



Bibliotheca Alexandrina



0698967











(فهرسة الجزء الخامس من كتاب ارشاد السارى لشرح صحيح البخارى العلامة القسطلانى)

صفحة	صفحة
٢٠	(كتاب الوصايا) ٢
باب من تصدق الى وكيله ثم رده الوكيل الىه ٢٠	باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الخ ٢٢
باب ما يستحب لمن يتوفى لحاجة أن يتصدقوا عنه وقضاء الصدور عن الميت ٢١	باب ان يترك ورثته أغنيا مخير من أن يتصدقوا الناس ٥
باب الاشهاد في الوقف والصدقة ٢٢	باب الوصية بالثالث ٧
باب قول الله تعالى وآتوا اليتامى أموالهم الخ ٢٣	باب قول الموصي لوصيه تعاهدا ولدي وما يجوز للرعي من الدعوى ٨
باب قول الله تعالى وابتسوا اليتامى الخ ٢٤	باب اذا اوصى المريض برأيه اشارة يئنه جائز ٨
باب وما للرعي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عائلته ٢٤	باب لا وصية لوارث ٩
باب قول الله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما الخ ٢٥	باب الصدقة عند الموت ١٠
باب قول الله تعالى وبسأؤنك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير ٢٦	باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين ١٠
باب استخدام اليتيم في السفر والحضر اذا كان صلاحه ونظر الام وأزوجها لليتيم ٢٧	باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية يوصي بها أو دين ١٢
باب اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة ٢٧	باب اذا وقف أو وصي لأقاربه ومن الأقارب ١٤
باب اذا وقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز ٢٨	باب هل يغسل السنن والولد في الأقارب ١٧
باب الوقت كيف يكتب ٢٩	باب هل ينتفع الواقف بوقفه ١٧
باب الوقت للفقير والفقير الضعيف ٣١	باب اذا وقف شيئا فلم يبدعه الى غيره فهو جائز ١٨
باب وقف الارض للمسجد ٣١	باب اذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء وغيرهم فهو جائز ١٩
باب وقف الدواب والكرع ٣١	باب اذا قال أوصي أو يستأني صدقة عن أي فهو جائز وان لم يبين ان ذلك ١٩
باب والعروض والصامت ٣٢	باب اذا تصدق أو وقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز ٢٠
باب نفقة القيم للوقت ٣٢	

صفحة	موضوع	صفحة
٣٢	باب اذا وقف أرضاً أو بيتاً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين	٥٥
٣٤	باب اذا حال الواقف لا تطلب عنه الا الى الله فهو جائز	٥٦
٣٤	باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهدوا فيكم الخ	٥٧
٣٦	باب قضاء الوصي دون الميت بغير محضر من الورثة	٥٨
٣٧	( كتاب الجهاد والسير )	٥٨
٣٧	باب فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الخ	٥٩
٤٠	باب أفضل الناس مؤمن يجاهد نفسه وماله في سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اهل آدابكم على تجارة الخ	٦٠
٤٢	باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء	٦١
٤٤	باب درجات الجاهدين في سبيل الله	٦٢
٤٦	باب الغدوة والروحة في سبيل الله	٦٣
٤٧	باب الحور العين وصفتهن	٦٤
٤٨	باب فتح الشهادة	٦٥
٤٩	باب فضل من يصرع في سبيل الله فقاتل فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله	٦٦
٥٠	باب من سكب في سبيل الله	٦٧
٥٢	باب فضل من يخرج في سبيل الله عز وجل	٦٨
٥٣	باب قول الله تعالى قل هل يترصون بنا الا اعدى الحسين والحرب بجال	٧٠
٥٤	باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الخ	٧١
	باب عمل صالح قبل القتال	٧٢
	باب من أتاهم من غرب فقتله	٧٣
	باب من قاتل لتسكون كلمة الله هي العليا	٧٤
	باب من اغتبرت قدماء في سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب الخ	٧٥
	باب مع الغبار عن الناس في السبيل	٧٦
	باب الفل بعد الحرب والغبار	٧٧
	باب فضل قول الله تعالى ولا تحصين الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل احياء الخ	٧٨
	باب نزل الملائكة على الشهيد	٧٩
	باب تقي الجهاد أن يرجع الى الدنيا	٨٠
	باب الجنة تحت بارقة السيوف	٨١
	باب من طاب الوالد للجهاد	٨٢
	باب الشجاعة في الحرب والمجن	٨٣
	باب ما يعزى من الجن	٨٤
	باب من حدث بشاهدة في الحرب	٨٥
	باب وجوب التفرغ وما يجب من الجهاد والنيسة وقوله انقروا خفافاً وثقالاً الخ	٨٦
	باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعدو يقتل	٨٧
	باب من اختار الفزوى على الصوم	٨٨
	باب الشهادتين سبع سوى القتل	٨٩
	باب قول الله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين الخ	٩٠
	باب الصبر عند القتال	٩١
	باب التحريض على القتال وقول الله	٩٢

صحيحة	صحيحة
٩٧ باب بقاء النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء	٧٤ تعالى حرض المؤمنين على القتال باب سقر الخندق
٩٨ باب جهاد النساء	٧٥ باب من حبسه العدو من الغزو
٩٨ باب غزو المرأة في البحر	٧٦ باب فضل الصوم في سبيل الله
٩٩ باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه	٧٦ باب فضل النفقة في سبيل الله
٩٩ باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال	٧٨ باب فضل من جهز غازيا أو خلفه بغير
١٠٠ باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو	٧٩ باب التخط عند القتال
١٠١ باب مداواة النساء الجرحى في الغزو	٨٠ باب فضل الطليعة
١٠١ باب رد النساء الجرحى والقتلى	٨١ باب هل يبعث الطليعة وحده
١٠١ باب نزع السهم من البدن	٨١ باب سقر الاثنين
١٠٢ باب الحراسة في الغزو في سبيل الله	٨١ باب الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
١٠٤ باب فضل الخدمة في الغزو	٨٣ باب الجهاد ما مضى مع البر والفاجر
١٠٥ باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر	٨٤ باب من احتبس قرسا
١٠٦ باب فضل رباط يوم في سبيل الله	٨٤ باب اسم القرس والحار
١٠٧ باب من غزا بصي للخدمة	٨٧ باب ما يذكر من شؤم الفرس
١٠٨ باب ركوب البحر	٨٨ باب الخيل ثلاثة وقوله تعالى والخيول والبغال والحمير لكم ركوبها ورنة
١٠٩ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب	٨٩ باب من ضرب دابة غيره في الغزو
١١٠ باب لا يقول فلان شهيد	٩٠ باب الركوب على الدابة الصعبة والتموله من الخيل
١١١ باب الصبر يصح على الرمي وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من باب اللهو بالحرب ونحوها	٩١ باب سهام القرس
١١٣ باب الجن ومن يترس بترس صاحبه	٩١ باب من قاد دابة غيره في الحرب
باب الدرق	٩٢ باب الركاب والغرز للدابة
١١٦ باب الحائل وتعليق السيوف بالعتق	٩٣ باب ركوب القرس العري
١١٧ باب حلية السيوف	٩٣ باب القرس القطوف
١١٧ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القاتلة	٩٣ باب السبق بين الخيل
١١٨ باب لبس البيضة	٩٤ باب اشهار الخيل للسبق
	٩٤ باب غاية السبق للفيل المضرة
	٩٥ باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
	٩٦ باب الغزو على الحمير

صحيفة	صحيفة
باب من لم يكسر السلاح عند الموت ١١٩	باب ما قيل في الرماح ١٢٠
باب تفرق الناس عن الامام عند القتالة والاستقلال بالشجر ١١٩	باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب ١٢٠
باب ما قيل في الرماح ١٢٠	باب الحية في السقر والحرب ١٢٢
باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم والقميص في الحرب ١٢٠	باب الحرب في الحرب ١٢٢
باب الحية في السقر والحرب ١٢٢	باب ما يذكر في السكن ١٢٣
باب ما يذكر في السكن ١٢٣	باب ما قيل في قتال الروم ١٢٤
باب ما قيل في قتال الروم ١٢٤	باب قتال اليهود ١٢٥
باب قتال اليهود ١٢٥	باب قتال الترك ١٢٥
باب قتال الذين يتعلون الشعر ١٢٦	باب من صف أصحابه عند الهزيمة ١٢٦
باب من صف أصحابه عند الهزيمة ١٢٦	ونزل عن دابته واستنصر ١٢٧
باب من اختار الفرو بعد البناء ١٢٩	باب الدعاء على المشركين بالهزيمة ١٢٧
باب مبادرة الامام عند الفزع ١٢٩	والزلافة ١٢٧
باب السرعة والركض في الفزع ١٢٩	باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب ١٣٠
باب الخروج في الفزع وسدده ١٣٠	باب الدعاء للمشركين بالهدى ١٣٠
باب الجعائل والجلان في السيل ١٣٠	لنساقتهم ١٣١
باب الاجير ١٣١	باب دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يتأولون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقبصر والدعوة قبل القتال ١٣١
باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢	باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وأن لا يفتن بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الى آخر الآية ١٣٢
باب من زاد في الفزع وقول الله تعالى وترددوا فأن خير الزاد التقوى ١٣٤	باب من أراد غزوة ففوري بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس ١٣٧
باب من زاد على الرقاب ١٣٦	
باب ارباب المرأة خلف أخيها ١٣٧	
باب الارتداف في الفزع والحج ١٣٧	
باب الردف على الجار ١٣٧	

صحة	صحة
باب من أخذ بالكلب ونحوه	١٥٨
باب السفر بالمصاحف الى أرض العدو	١٥٩
باب حرق الدور والفضل	١٨٠
باب قتل التامم المشرك	١٨١
باب لا تخموا لقاء العدو	١٨٢
باب الحرب خدعة	١٨٤
باب الكذب في الحرب	١٨٥
باب القتل بأهل الحرب	١٨٦
باب ما يجوز من الاحتيال والمكر من يخشى معونه	١٨٦
باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق	١٨٧
باب من لا يثبت على التليل	١٨٧
باب دوا الحرب باحراق الحصير وغسل المرأة من أيها الدم عن وجهه وحمل المساء في الترس	١٨٨
باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي امامه	١٨٨
باب اذا فرغوا بالليل	١٩١
باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بالصباح	١٩١
باب من قال خذها وأنا ابن فلان	١٩٢
باب اذا نزل العدو على حكم رجل	١٩٢
باب قتل الاسير وقتل الصبر	١٩٤
باب هل يستأمر الرجل من ولم يستأمر ومن ركم ركعتين عند القتل	١٩٤
باب تحكك الاسير	١٩٨
باب فداء المشركين	١٩٨
باب الحرى اذا دخل دار الاسلام بغير أمان	١٩٩
باب يقاتل عن أهل النعمة	٢٠٠
باب جواز الزلوفد	٢٠٠
باب الجهاد باذن الاميرين	١٦٦
باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الابل	١٦٦
باب من اكتب في جيش فخرت امرأته ساجدة وكان له عذر هل يؤذنه	١٦٧
باب الحاسوس	١٦٧
باب الكسوة للامارى	١٧٠
باب فضل من أسلم على يديه رجل	١٧٠
باب الامارى في السلاسل	١٧١
باب فضل من أسلم من أهل الكفاين	١٧١
باب أهل الدار يستون فيصاف الولدان والنورادى	١٧٣
باب قتل الصبيان في الحرب	١٧٥
باب قتل النساء في الحرب	١٧٥
باب لا يعذب بعد ذاب الله	١٧٥
باب قلعنا بعدوا ما قعدا	١٧٦
باب هل للاسيران يقتل ويخدع الذين أسروهم حتى ينصروا من الكفرة	١٧٦
باب اذا حرق المشرك المسلم هل	١٧٨

صحيحة	صحيحة
٢٠٠ باب هل يستشفع الى اهل النعمة	٢٢١ باب استقبال الفزاة
ومعاملتهم	٢٢٢ باب ما يقول اذا وجع من الغزو
٢٠٣ باب التبعيل للوفود	٢٢٣ باب الصلاة اذا قدم من سفر
٢٠٣ باب كيف يعرض الاسلام على الصبي	٢٢٤ باب الطعام عند القدوم
٢٠٥ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم	٢٢٥ باب فرض الخمس
لليهود اسلموا اسلموا	٢٢٣ باب أداء الخمس من الدين
٢٠٥ باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم	٢٢٣ باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم
مال واوضون فحسب لهم	بعد وفاته
٢٠٨ باب كناية الاحكام الناس	٢٢٤ باب ما جاء في سيوف أزواج النبي صلى
٢٠٩ باب ان الله يؤيد الدين بالرسل	الله عليه وسلم وما نسب من البيوت
القابر	التي الخ
٢١٠ باب من تاترقى الحرب من غير امرأة	٢٢٦ باب ما ذكر من ذرع النبي صلى الله
اذا خاف العدو	عليه وسلم وعصا وسيفه وقد حده وخاتمه
٢١١ باب العون بالمدد	الخ
٢١١ باب من خلب العبد فاقطع على	٢٤٠ باب الله ليس على ان الخمس لثواب
هرصم ثلاثا	رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين
٢١٢ باب من قسم الغنمة في هزوه وسفره	الخ
٢١٢ باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم	٢٤١ باب قول الله تعالى فان الله خفي
وجده المسلم	وللرسول
٢١٣ باب من تكلم بالفارسية والارطانية	٢٤٣ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
الخ	أحلت لكم الفخائم
٢١٥ باب الغلول وقول الله تعالى ومن يغفل	٢٤٦ باب الغنمة لمن شمل الواقعة
يأت بجافل	٢٤٨ باب من قاتل للمغنم هل ينقص من
٢١٦ باب القتل من الغلول	أجره
٢١٧ باب ما يكره من ذبح الايل والغنم	٢٤٩ باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبر
في المغنم	ان يحضره
٢١٨ باب الإشارة في المنوح	٢٤٩ باب كيف قسم النبي صلى الله عليه
٢١٩ باب ما يعطى للشمير	وسلم قرينة والتفسير وما أعطى من
٢١٩ باب لاهجرة بعد الفتح	ذلك في نواتمه
٢٢٠ باب اذا اضطر الرجل الى التنظر في	٢٥٠ باب برصكة الغازي في مال الحي وميتا
شعور أهل النعمة	الخ
	٢٥٤ باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة

صفحة	أوامره بالمقام هل يسهمه	صفحة
٢٥٤	باب ومن الذي أسبل على أن الخس	٢٨٣
	لثواب المسلمين ما سأل هو أن النبي	٢٨٤
	صلى الله عليه وسلم يرزقه الله منهم ففضل	
	من المسلمين وما كان الخ	
٢٦٠	باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على	٢٨٥
	الأساوي من غير أن يخص	
٢٦٠	باب ومن الدليل على أن الخس للامام	٢٨٥
	وأه يعطى بعض قرأته دون بعض	٢٨٦
	ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبق	
	المطلب وبقي هاشم من خمس شيع	
٢٦١	باب من يخص الأسلاب	٢٨٧
٢٦٥	باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم	
	يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من	
	الخس وشعوه	
٢٧٠	باب ما يصيب من الطعام في أرض	٢٨٧
	الحرب	
٢٧٢	باب الجزية الخ	٢٨٩
٢٧٦	باب إذا ودع الامام لث القرية هل	٢٩١
	يكون ذلك لبقهم	
٢٧٧	باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى	٢٩٢
	الله عليه وسلم	
٢٧٧	باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٢
	من البحرين وما وعد من مال البحرين	
	والجزية ولئن قسم الخ والجزية	
٢٧٩	باب أثم من قتل معاهدا بغير جرم	٢٩٢
٢٧٩	باب أخراج اليهود من جزيرة العرب	٢٩٢
٢٨٠	باب إذا عقد المشركون بالمسلمين هل	٢٩٩
	يعق عنهم	
٢٨١	باب دعاء الامم على من نكث عهدا	٣٠٤
٢٨٢	باب أمان التسامو جوارهم	٣٠٤
٢٨٢	باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة	٣٠٤
	يسمى بها أذانهم	
	باب إذا قالوا صابنا ولم يحسنوا أسلنا	
	باب المودة والمصالحة مع المشركين	
	بالمال وغيره وأثم من لم يصب بالعهد	
	وقوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها	
	باب فضل الوفاء بالعهد	
	باب هل يعق عن الذي إذا حصر	
	باب ما يحذر من القدر وقوله تعالى	
	وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك	
	الله الآية	
	باب كيف ينذر إلى أهل العهد وقوله	
	وأما تتلقون من قوم خيالة فابذ إليهم	
	على سواء الآية	
	باب أثم من عاهد ثم قدر وقوله الذين	
	عاهدت منهم ثم نقضت عهدهم في	
	كل مرة وهم لا يتقون	
	باب	
	باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت	
	معلوم	
	باب المودة من غير وقت وقول النبي	
	صلى الله عليه وسلم أقرم ما أقرم الله به	
	باب طر ح جيف المشركين في البر ولا	
	يؤخذ لهم غن	
	باب أثم الغادر للبر والفاجر	
	(كتاب هذه المطلق	
	باب ما جاء في سبع أرضين وقول الله	
	تعالى الله الذي خلق سبع سموات	
	ومن الأرض مثلن الخ	
	باب في التجوم	
	باب صفة الشمس والقمر بحسبان	



صحيفة	صحيفة
٣٠٩ باب ما جاء في قوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا الخ	٣٠٩ فوحا الى قومه
٣١١ باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم	٣٨٨ باب قول الله تعالى انما ارسلنا ابوحا الى قومه ان اتقوا ربكم من قبل ان ياتيهم عذاب اليم الى آخر السورة
٣٤٤ باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السجدة آمين فوافقوا احداهما الاخرى غفرت له ما تقدم من ذنبه	٣٩١ باب وان الياست من المرسلين
٣٣٠ باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة	٣٩٢ باب ذكر ادريس عليه السلام
٣٣٩ باب صفة ابواب الجنة	٣٩٥ باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هود الخ
٣٤٠ باب صفة النار وانها مخلوقة	٣٩٨ باب قصة ياجوج وما جوج
٣٤٤ باب صفة ابليس وجنوده	٤٠٤ باب قول الله تعالى واصعد الله ابراهيم خيلا
٣٥٩ باب ذكر الجن وقواهم وعقابهم	٤١٦ باب
٣٦٣ باب قوله عز وجل واذا صرفنا السك تقصرا من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين	٤٢٩ باب ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية
٣٦٣ باب قول الله تعالى وبث فيما من كل ذابة	٤٣٠ باب قول الله تعالى واذا كفي الكتاب اصمعي انه كان ما ذق الوعد
٣٦٥ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال	٤٣١ باب قصة اصحق بن ابراهيم عليه السلام
٣٧٠ باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء فتمس من الدواب الخ	٤٣٢ باب أم كنتم شهذا اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية
٣٧٣ باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخرى شفاء	٤٣٣ باب ولو طأ اذ قال لقومه اتأقون الفاحشة الخ
٣٧٦ باب خلق آدم وذريته	٤٣٣ باب فلما جاء آل لوط المرسلون
٣٧٦ باب قول الله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة	٤٣٤ باب قول الله تعالى والى عودا اخاهم صالحا
٣٨٥ باب الارواح جنود مجنونة	٤٣٧ باب أم كنتم شهذا اذ حضر يعقوب الموت
٣٨٦ باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا	٤٣٧ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
	٤٤٢ باب قول الله تعالى واوب اذ نادى ربه الى مدني الضروا انت ابراهيم الراحين

صحيفة	صحيفة
٤٧٢ باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود الخ	٤٤٢ باب قول الله واذ كرفي الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
٤٧٢ باب واذا كرفي داود واذا كرفي داود الى قوله وفصل الخطاب	٤٤٣ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو مسرف كذاب
٤٧٤ باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه آتوا ب	٤٤٤ باب قول الله عز وجل وهبنا لداود حديد موسى اذ رأى ناراً الى قوله بالواذي المقدس طوى
٤٧٩ باب قول الله تعالى واقد آتية القمان الحكمة	٤٤٧ باب قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليماً
٤٨١ باب واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الآية	٤٤٩ باب قول الله تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة الخ
٤٨١ باب قول الله تعالى ذكر رجلة وبك عبيد زكريا الخ	٤٥١ حديث الخضر مع موسى عليه السلام
٤٨٣ باب قول الله تعالى واذا كرفي الكتاب حريم اذا تقبضت من أهلها مكانا شرقيا	٤٥٥ باب
٤٨٤ باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الخ	٤٥٧ باب يعكفون على أصنام لهم
٤٨٥ باب قول الله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة منه الآية	٤٥٨ باب واذا قال موسى لقومه ان الله يا مريم ان تضحوا بقرة الآية
٤٨٨ باب واذا كرفي الكتاب حريم اذا تقبضت من أهلها	٤٥٩ باب وفاة موسى وذكره بعد
٤٩٨ باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام	٤٦٢ باب قول الله تعالى وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاتنين
٥٠٠ باب ما ذكره في اسرائيل	٤٦٣ باب ان فارون كان من قوم موسى الآية
٥٠٦ حديث أبرص وأقرع وأعمى في بن اسرائيل	٤٦٤ باب قول الله تعالى والى مدین آخاهم شعبا
٥٠٨ باب أم حبيب أن أصحاب الكهف والرقم	٤٦٥ باب قول الله تعالى واذا يؤنس لمن المرسلين الى قوله وهو عليهم
٥٠٩ حديث الغار	٤٦٨ باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
٥١٢ باب	٤٦٩ باب قول الله تعالى واذا نادى داود زبور

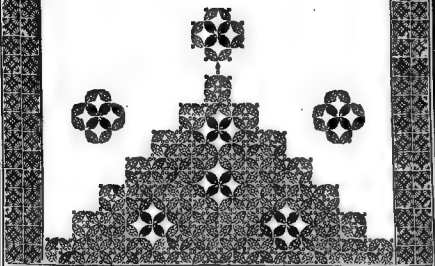
المجلد الخامس من كتاب ارشاد الساري  
شرح صحيح البخاري للعلاء القسطلاني  
تغانيه به  
آمين

﴿وبسم الله من صحيح الامام مسلم وشرح الامام النووي عليه﴾ ❦

(حدثنا) عثمان بن أبي شيبة وزهير بن  
حزب وأصحق بن إبراهيم السنظلي  
قال أصحق نا وقال الاتحان نا  
جور بن الاعشى عن أبي واثل عن  
سلطان بن ريحة قال قال عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه قسم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قسمها  
فقلت والله يا رسول الله لغير  
هؤلاء كان أصحق به منهم قال لهم  
خبروني بين أن بسألوني بالنفس  
أو بسألوني فقلت يا سائل (حدثني)  
عمر والناس قال حدثنا أصحق  
ابن سليمان الرازي قال سمعت  
مالكاً ح وحدثني يوسف بن  
عبد الأعلى واللفظ قال نا عبد  
الله بن وهب قال حدثني مالك عن  
أصحق بن عبد الله بن أبي طلحة  
عن أنس بن مالك قال كنت أسمع  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعليه رداء فمرأى غلظ الخاشية

«(باب إعطاء المؤلفة ومن يخاف  
على أيمانه أن لم يعط واحتمل من  
سأل يخاف عليه ويان الخوارج  
واحكامهم)»

(قوله صلى الله عليه وسلم خبروني  
بين أن بسألوني بالنفس أو بسألوني  
فقلت يا سائل معناه أنهم الخوارج  
المستقلة نصف أيمانهم والحواري  
بمقتضى حالهم إلى السؤال  
بالنفس أو بسألوني إلى البطل  
ولست يا سائل ولا ينبغي احتمال  
واحد من الأمرين فقهه مداراة  
أهل الجاهل والنسوة تألفهم إذا  
كان فيهم مصلحة وجوز دفع المال  
إليهم لهذه الصلحة (قوله تأدركه



بسم الله الرحمن الرحيم

«(كتاب الوصايا)» جمع وصية وهي لغة الإيصال من وصى الشيء بكذا أو صله به لأن  
الموصى وصل خبره بنهاة بخبر عقابه وشراعه يعنى مضاف إلى ما بعد الموت ليس بتدبير  
ولا لتعليق عقوبته وإن التحقيقات حكماني حسابهم ما من الثالث كالربع التميز في مرض الموت  
أو الملقى به

«(بسم الله الرحمن الرحيم)» (باب حكم الوصايا) وقدم التسنن في روايته البسملة على

لفظ كتاب (و) (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده التقيد  
بالرجل خرج مخرج الغالب والأقلا فرق في الوصية الأصحمة بين الرجل والمرأة لكن قال  
الحافظ بن جرير أنه لم يقف على هذا الحديث باللفظ المذكور فكأنه رواه بالمعنى فان المرء

هو الرجل (و) (باب قول الله تعالى) ولا يذروا وقال الله عز وجل (كتب عليكم إذا حضر  
أحدكم الموت) أي حضر أسيابه وظهرت أماراته (أن ترك خيراً) ما لا يقل مالا كثيراً  
لما روى عن علي رضي الله عنه أن مولى له أراد أن يوصي له سبع مائة درهم فنهعه وقال قال  
الله تعالى أن ترك خيراً وان خير هو المال الكثير (الوصية) صرفوع يكتب ونذكر فعلها  
على تأويل أن يوصي أو الأيضا (لوا الذين والاقرين بالمعروف) بالمعدل فلا يفضل الغني  
ولا يتجاوز الثالث (حقاً على المتقين) مصدر مؤكداً على حق حقاى وأجبا (من يذله)

أي يقل ما ذكر من الوصية (بعد ما سمعه) وصل إليه (فأما ما على الذين يتكلمونه) ووقع  
أجر الميت على الله (أن الله سميع) للوصية (عليهم) بما بدل منها فيما زى المبدل بغير حق  
وهذا الحكم كان في بدء الإسلام قبل نزول آية الوارث فلما نزلت فسقطت وصارت

قادره اعراي جديده برده جيفه شديده نظرت الى صفحة عنق ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها

حاشية الرداء من شدة جديده  
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله  
الذي عندك فالتفت اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فضحك ثم  
امر له ببطء (حدثنا) زهير بن  
سحب قال نا عبد الحميد بن عبد  
الوارث قال نا همام وحديثي  
زهير بن سرب قال نا عروب  
يونس قال نا عكرمة بن عمار  
وحديثي سلمة بن شبيب قال نا ابو  
المغيرة قال نا الاوزاعي كله من  
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن  
انس بن مالك عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بهذا الحديث وفي حديث  
عكرمة بن عمار من الزيادة قال ثم  
جئته اليه جئته فرجع بي الله صلى  
الله عليه وسلم في شهر الاعرابي وفي  
حديث همام فجاء به حتى انشق

اعراي جديده برده جيفه شديده  
نظرت الى صفحة عنق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها  
حاشية الرداء من شدة جديده ثم  
قال يا محمد مر لي من مال الله الذي  
عندك فالتفت اليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فضحك ثم امر  
له ببطء فيه احتمال الجاهلين  
والاعراض عن مقابلتهم ووقع  
السيف في الحسنة واعطاه من يتألف  
قلبه والعقود من تركب كبيرة  
لاحدها بمجهول وايحة الضعيف  
عند الامور التي يجب منها في  
العادة وفيه كالخلق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحله وصفه  
الجليل (قوله جديده) هو معنى  
جديده في الرواية السابقة فقال جديده وجذب لغنان مشهورتان

الموارث المقررة فريضة من الله ياخذها أهلها حتم من غير وصية ولا تجعل مائة الوصي  
وفي حديث عروب بن خارجة في السنن مرفوعان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا  
وصية لوارث (نحن خائف من ووص) أي توقع وعلم (جسماً وأتمماً) بأن تعمد الجور  
في وصيته فزاد على الثلث (وأصلح بينهم) بين الموصي إهم برئ مما زاد (فلا علم عليه) في هذا  
التبديل لانه تبديل باطل الى حق بخلاف الاول (ان الله غفور رحيم) حيث لم يجعل على  
عباده سر جاني الذين وقال البخاري مفسر قوله (جسماً) أي (مبلاً) رواه الطبري عن  
عطاء بن اسناد صحيح (متجانس) أي (ماثل) ولغيره أي ذو كافي فتح الباري مقابل وسقط لاني  
ذكر من قوله والاقر بن ابي الاسود وقال بعد قوله لعلوا الذين الى حنفا والتسقي كافي الفتح  
الا ينفى نصفه والاقر بن باعروف الى قوله ان الله غفور رحيم به قال (حدثنا) عبد الله  
ابن يوسف التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن نافع عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله  
عنهما) وسقط لاني ذكر عبد الله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما) أي ليس (حق  
امرئ) رجل (مسلم) أو ذمي وسلم عن أيوب عن نافع ماحق امرئ يؤمن بالوصية قال ابن  
عبد العرسه ابن عيينة أي يؤمن بأنها حق (له شئ) صفة لا مرئى وعند النبي له مال بدل  
شئ حال كونه (برصى فيه) صفة لشي حال كونه (بيت ابنتين) صفة أخرى لا مرئى  
ومعقول بيت محذوف تقديره آتنا وإذا كرا أو موعر أو عند النبي له أوليتين وسلم  
والقدافي ثلاث ليال والاختلاف دال على التقريب لا التصديد والمبتدأ الذي هو ماحق  
محصور في خبره المقدر بعد الامن قوله (أو الوصية) أي ماحقة الالميت ووصيته  
(مكتوبة به عنده) مشهود بها فان الغالب انما يكتب العدل قال الله تعالى شهادة  
بنيكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم ولان اكثر الناس  
لا يحسن الكتابة فلا دلالة لغيره على اعتماد الخط ونقل في المصاييع فيما اذا وجدت وصية بخط  
الميت من غير اشداد في تركه ويعرف انها خطه بشهادة عدلين عن البايع انها لا يثبت  
شئ منها لانه قد يكتب ولا يعز رواه ابن القاسم في الجموعة والعقبة ولم يحك ابن عرفة فيها  
خلافاً والواو في ووصيته الحال قال في العدة ومحمّل أن يكون خبر المبتدأ بيت بتأويله  
بالمصدق تقديره ماحقة يشتمه ابنتين الا وهو بهذا الصفة وهذا معنى قوله في المصاييع ان  
بيت ابنتين أو تقع بعد حذف أن مثل قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقال في الفتح  
نصوه وتغيبه العيني فقال هذا قياس قاسد وقبه تفسير المعنى أيضاً وانما قد ران في قوله  
تعالى يريكم البرق لانه في موضع الابتداء لان قوله من آياته في موضع الخبر والفعل  
لا يقع مبتدأ فقد ران فيه حتى يكون في معنى المدد فيصع حينئذ وقوعه مبتدأ ران فيه  
ذوق في العربية يفهم هذا أو يعلم تغيير المعنى فيما قال انتهى ولم يجب عن ذلك في انتقاض  
الاعتراض بشئ بل يعنى له ككثير من الاعتراضات التي أوردها العيني عليه لكن  
بدل لما قاله رواه التسلي من طريق فضيل بن عياض عن عبد الله بن عمر عن نافع عن  
ابن عمر حديث قال فأنما ان بيت فصرح بأن المددوية والتعبير بالمدد يجرى على الغالب  
والالا فاعني كذلك فان الكفار يخاطبون بالثروع فان قلت الوصية شرعت زيادة في العمل

فَقَطْ

فتكلم فعرّف النبي صلى الله عليه وسلم صوت نفخه وهو عليه السلام وهو يقول خيأت هذا لك خيأت هذا لك (حدثنا) الحسن بن علي الخوالي وبسند حسن قالنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد قال نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عامر بن سعد عن أبيه سعد انه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلها واناجاس فقيم قال فتكرّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم رجلا يعلم وهو ابيهم الى فقمت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان واقه اني لا اراهم منّا قال او مسلمنا كتب قلبنا ثم غلبنا ما علم منه فقلت يا رسول الله ما لك في الذين وطن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم حال هذا الانسان المتوكّل فاعلمه وحلف انه يعلمه منّا فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلمنا فلم يفهم عنه انتهى عن الشفاعة فيه من آخرى فسكت ثم اوردني من هودونه بكثر فقلبه ما يعلم من حسن حال ذلك الانسان فقال يا رسول الله ما لك عن فلان ثم كبر وجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم به مسلما من المرة الاولى ثم نسبه فارادته كبروه وهكذا المرة الثالثة الى ان علمه النبي صلى الله عليه وسلم ان العطاء ليس هو علي حسب القضاة في الذين فقال صلى الله عليه وسلم الى اعطى الرجل وعشيرته احب الي منه

فقط ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه التمسك بما ذكره حكم الوقف وهو في معنى الوصية لبقائها بعد الموت قاله العيني وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التمسك والجهد والمغازي والسائق في الاحباس وهو قال (حدثنا خلاد بن يحيى) بن عقوان ابو محمد السلي الكوفي قال (حدثنا مات) زادنا وذر عن المتولي والكنهه عن هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المججمة وفتح الواو آخره لام النبي الكوفي وهذه الزيادة من قول المؤلف قال الكوفي لم يلقها كان اقتراعا على شيخه اذ الشيخ في نفسه بل قال ما لك فقط قال (حدثنا طلحة بن مصرف) بضم الميم وفتح الصاد المهملة وكسر الراء المشددة آخره فاه الباسي من بن مام بن همدان (قال سألت عبيد الله بن ابي اوفى) اسمه علقمة رضى الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم وصي فقال لا لم يوص وصية خاصة فالتقي ليس للعموم لانه أثبت بعد ذلك انه اوصى بكتاب الله والمراد انه لم يوص بما يتعلق بالمال قال طلحة (فقلت) لابن ابي اوفى اى ما فهم منه عموم التقي (كتب كتب على الناس الوصية) في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية (وأمره) بالوصية) مبنيا للمفعول في أمره واكتب والشك من الراوى (قال) في الجواب (أوصى بكتاب الله) أى بالتسليم به والعمل بمقتضاه واقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه اعظم وأهم ولان فيه نفيان كل شئ مما بطريق النص واماطير في الاستنباط فان اتبعوا ما في الكتاب علوا بكم ما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم به لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وأما ما سمع في مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته بثلاثة لا يبين بجزيرة العرب وبان وفيه لفظ أخرجه المهرج من جزيرة العرب وقوله اجمعوا الوعدا كنت اجمعهم به وليذكر الراوى الثالثة وشبه ذلك فالتظاهر ان ابي اوفى لم يرد تنبيهه قاله في الفتح ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فكيف كتب على الناس الخ والحديث أخرجه في المغازي وفضايل القرآن ومسلم في الوصايا وكذا القمذى والسائق وابن ماجه وهو قال (حدثنا عمر بن زبارة) بفتح العين وسكون الميم ووزارة بضم الزاوى وتخصيف الراى الاول ابن واقد الكلابي النسابورى قال (اخبرنا اسمعيل بن علقمة) (من ابن عوف) (عبد الله) (عن ابراهيم) (الضبي) (عن الاسود) بن يزيد قال ابراهيم انه قال ذكرنا عند عائشة ان عبيد الله صلى الله عليه وسلم كان وصيا عنه صلى الله عليه وسلم اوصى به بالخلافة في مرض موته (فقلت) ردا عليهم (مضى اوصى اليه) به او قد كتبت مسنده) خبر كان بلفظ اسم الفاعل من الاسناد (الى صديق او نائب جري) بفتح الحاء والشك من الراوى (فدعيا بالعتب قلقد اختلفت) بنون ساكنة في اجمعهم فنون ثالثة مقصوات أى اثني ومال لاسترخاء أعضاء الشريعة (في جري) عند فراق الحياة (قال) شعرته انه قد مات فمضى اوصى اليه بالخلافة ففتت ذلك مستندة الى ملازمته الى ان مات ولم يقع منه شئ من ذلك • وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في المغازي ومسلم في الوصايا والسائق في الطهارة والوصايا وابن ماجه في الجنازة (باب) بالثورين بكسرة (ان تبرك ورتبه اعني) بفتح همزة أن في الفرج كاصلة على انها مصدرية

عن فلان فواقه في لارا مؤمنا

قال او مسلما فسكت قللا ثم غلبني

ما علمته فقلت يا رسول الله ما لك

عن فلان فواقه في لارا مؤمنا

قال او مسلما قال اني لاعلى

الزبل وغيره احب الي منه خشية

ان يكذب في النازل على وجهه وفي

حديث الحلو اني تكرر القول

مرتين (حدثنا) ابن ابي عمرو قال

فا سقنا ح وحدثني زهير بن

سويب قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

سعد قال فاقبوني بن ابراهيم بن

أى تركه ورثته مبتدأ خبره (خير) وفي بعض الاصول ان يترك بكسر الهمزة على انها

شرطة والجزم المحذوف تقديره ان يترك ورثته اغنيا فهو خير من ان يستكفوا

الناس) و به قال (حدثنا ابو قيس) الفضل بن دكين قال (حدثنا عفيان بن عيينة

(عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف (عن) خلف (عاصم بن سعد) (يسكون العين

كالسابق) (عن) آية (سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه) انه (قال جاء النبي صلى الله عليه

وسلم) حال كونه (يعودني) زاد الزهري في روايته في الهجرة من وددع انشعب منه

على الموت (واقامة) في حجة الوداع وفي الفتح وفي كل منهما (وهو) أى النبي صلى الله

عليه وسلم اوسد (يكراه ان يموت بالارض التي هاجر منها قال يرحم الله ابن عمرا)

وفي رواية الزهري عن عاصم في القصر ارض لكن الباقى سعد بن خولة قال القاصطى

والزهري احفظ من سعد بن ابراهيم فاعلمه وهو في قوله ابن عمرا وميحق ان يكون لامة

اسمان خولة وعصرا او يكون احدهما اسما والاخر لقباً واحدهما اسم أمه والاخر

اسم آية قال سعد بن ابي وقاص (قلت يا رسول الله وصي بعلى كله قال لا قلت قال شطر)

بالرفع لا بوزن الوقت أى اقيموا الشطر وهو النصف والنصف عطف على قوله بعلى كله

أى فأوصى بالنصف وقال الزهري هو بالنصف على تقدير فعل أى اعين النصف او اوصى

النصف (قال لا قلت الثالث) بالرفع والجزم والنصب ولاي ذوقا لثالث القاصم والرفع والجزم

(قال) عليه الصلاة والسلام (فالثالث) بالنصب على الاغراء او بالرفع على القاصم أى

يكفيك الثلث وعلى تقدير الابتداء واخبر محذوف أى الثلث كاف او العكس وبالجر

ولاي ذوقا لثالث بقوله (فالثالث كثير) بالثلاث نسبة الى مادونه قال في الفتح ويحق

ان يكون لبيان ان التصديق الثالث هو الاكمل أى كسبه اجمرو ويحق ان يكون معناه

كثير غير قليل قال الشافعي وهذا أولى معانيه يعنى ان الكثرة أمر نسبي (انك) بالكسر

على الاستئناف وتفتح بتقدير عرف الجراى لآلث (ان تدع ورثتك) أى بته واولاد أخيه

عنية بن ابي وقاص منهم هاشم بن عتبة العصباني ولاي ذوقا تدع وانت ورثتك (اغنيا)

وهذه زان تدع مفتوحة على التعليل لعل ان تدع مرفوع على الابتداء أى تركا اولادك

اغنيا والجلة باسم هاشم بن عتبة العصباني ولاي ذوقا تدع وانت ورثتك (اغنيا)

تقديره هو خير وحذف القاصم الجزا ما تفتح شائع غير مختص بالضرورة ومن ذلك قوله

عليه السلام في حديث النقطه فان جاسما حيا والاسم مع المحذوف القاصم في ذلك

واشابهه ومن خص هذا المذهب بضرورة الشعر فقد خذاعن التصديق وضيق حيث

لا تضيق كما قاله ابن مالك ورده بأنه يفيق الشرط بلا جزاء واجيب بأنه اذا صححت الرواية

فلا الثبات الى من لا يجوز حذف القاصم الجلة الامة بل هو دليل عليه قال ابن مالك

الاصل ان تركت ورثتك اغنيا فهو خير وحذف القاصم المبتدأ وتفسيره قوله فان جاء

صاحبها والاسم مع ما هو في الشعر وهو ان لا يخصص بالضرورة وليس مخصوصا

بما بل يكفر استعماله في الشعر ويقبل في غيره ومن خص هذا المذهب بالشرط ادع

التصديق وضيق حيث لا تضيق (من أن تدعهم عالة) بخصيف الام فقراء (يستكفون

سعد فواقه في لارا مؤمنا عن فلان فواقه في لارا مؤمنا



في حديثه فضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين عني وكفي ثم قال اقتالوا اي سعدا لي لاعطي الرجل (حدثني) حرمه بن يحيى التميمي انا عبيد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني ان ابن مالك ان ناسا من الانصار قالوا يوم حنين حين افاد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاد ففلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى رجلا من قريش المائتين من الابل فقالوا بغير اقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قربا وبغير كاد وسوقنا تقطع من دماهم قال انس بن مالك حدثت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الذي اعطى ولكن اعطى اقواما ادرى في قلوبهم من الخزع والهلع واكل اقواما الى ما حصل الله في قلوبهم من الغنى والغنى (قوله اخبرني عامر بن سعد عن ابيه انه اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا) هكذا هو في النسخ وهو صحيح وقد رده قال اعطى ثخيدف لقلته قال (قوله وهو اعطهم اي) اي افضاهم عندي (قوله ففقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداره فقلت ما انت عن فلان) فيه التائب مع الكفار وانهم يسارون بما كان من باب التمسك كبرهم والتبينة ونحوه ولا يجاهرهون به فقد يكون في الجاهلية منسدة (قوله اي) لاراء سمننا قال او سمننا) هو يفتح الهمزة لاراء واسكان واوا وصلا

الناس) يسألونهم بما كفهم بان يسطروها السؤال او يسألون ما يكف عنهم المخرج (في ايدهم) اي يأيديهم او يسألون بان كفهم وضع المول في ايديهم (واكتفهما) عطف على التثنية تدعى اى وانك ان عشت فبهما (انقصت من ثقتي) ابتغاه وجه الله فانها صدقة) فالاجر حاصل لك حيا وميتا وجر الواجب برداد البنية فافهم (حق القصة) بالجر على ان حق جاريه بل ارفع لا يذرى على كونهما ابتدا القصة وان لم يجر (ترفعها) وبالنسبة قال في فتح الباري عطف على ثقتي والظاهر انه سقط من نسخة حرف الجر او مراد العطف على الموضع وليس في اى ذروني القصة التي ترفعها (الى في امرائك) فها (وعسى الله ان يرفعك) اى يطيبل عرك وقد حقق ذلك فافهم قال انه عاش بعد ذلك قريبا من خمسين سنة (فيقتع بك ناس) من المسلمين فانما يمسح في الله على يدك من بلاد النصارى (ويضرب) معنى لانه يقول (بك آخرون) من المشركين الذين يهلكون على يدك (ولم يكن له) لابن ابي وقاص (ومثله) وارث من ارباب القروض او من الاولاد (الابنة) واحدة قبل اسمها عائشة وقال في الفتح الظاهر انها ام الحكم الكورى وقال في مقدمته وهو من حاله عائشة لان عائشة أصغر اولاده وبغشت الى ان أدركها مالئ بن أنس وقد كان لابن ابي وقاص عدة اولاد منهم عمر وابراهيم ويحيى واصحق وعبيد الله وعبد الرحمن وعمران وصالح وعثمان ومن البنات ثقات عشرة بنوا هذا الحديث معنى في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة من كتاب الجنائز وبأقليات شاء الله تعالى في العجيزة وغيرها (باب الوصية بالثلث وقال الحسن البصري لا يجوز الذي وصية الا للثلاث) فلا وصى بأكثر لا تنفذ وصيته بل اراد (وقال الله تعالى) ولا يذرى ذر ولا يحكم بينهم (أى بين اليهود وما زال الله) القرآن او بالوصى فاذا انصأكم روية الذي ينال التثنية من وصيته الثلاث لان لا تحكم فيهم الا بحكم الاسلام لهذه الآية قاله ابن كثير وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البغلي قال (حدثنا مقيان بن عيينة) عن هشام بن عروة ابن الزبير (عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال لو غرض الناس) بغين فضاء مشددة مبهمة اي اى لو غرضوا من الناس (الى الربع) في الوصية كان اولى وفي رواية ابن ابي عمير عن مسنده عن مقيان كان احب الى وعند الامام علي كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير) بالثلاثة (او كبير) بالوحدة بالثلاث وهل يستحب النقص عن الثلث لهذا الحديث قال النووي ان كان الورثة أغنياء فلا وراثة كانوا فقراء استحب وقال ابن الصباغ في هذه الحالة يوصى بالربع فادونه وقال القاضي أبو الطيب ان كان ورثته لا يفضل ماله عن غناهم فلا يفضل ان لا وصى والحق الرافعي القصص عن الثلث لغير سعد وتقول على لان اوصى بالثلث احب الى من اوصى بالربع والربع احب الى من الثلث والتفصيل الاول هو الذي حرم به في التبينة وقرره عليه النووي في الصحيح ويحرم به في شرح مسلم وحكامه من الاصحاب وهذا الحديث أخرجه مسلم في القرائن والنسائي وابن ماجه في الرصاية وبه قال (حدثنا) ولا يذرى ذر في افراد (محمد بن عبيد الرحيم) الحافظ

وقد سبق شرح هذا الحديث مستوفى في كتاب الايمان (قوله في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى يوم حنين من

من قولهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث  
في قبته من ادم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث

المعروف بصاحفة قال (حدثنا زكريا بن عدي) ابو يحيى الكوفي قال (حدثنا عثمان بن  
ابن معاوية القزويني عن هاشم بن هاشم) قال بلغنا عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام  
الزهرى (عن عمار بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص) رضى الله عنه (انه قال مررت  
فهادني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله ان لا يروى عنى) يكسر  
الوحدة وتقفى الحصة في القرع وغيره لا يمتنع في هذا والى هاجرت منها وهي مكة  
وقال العيني كالنكر ما عني بتشديد الحصة (قال عليه الصلاة والسلام) (لعل الله  
يرفعك) يسمي من مرضك (ويشع بك ناسا) من المسلمين زاد في رواية الباب السابق  
ويشع بك تروث (قلت) ولا يذرفك (اريد ان اوصى وانعالي) وارث من اصحاب  
القروص (ابنة) واحدة وهي ام الحكم الكبرى (قلت) ولا يذرفك (اوصى بالنصف  
قال الصف كثر) بالثلاثة (قلت فالثالث) بالمر عطا على الجور والسابق ولا يذرفك الثالث  
بالرفع أى ينجيز الثالث (قال الثالث) بكيفك (والثالث كثر) بالثلاثة (أو) قال (كبير)  
بالوحدة شك الراوى (قال) سعد ومن ذنبه (فارصى) بالفاء ولا يذروا (وصى الناس  
بالثلاث وبار) بالواو ولا يذرفك (ذلك لهم) وهذا الحديث قد سبق في قوله (باب  
قول الموصى) يكسر المصدر (لوصيه) الذى اوصى اليه (تعاهدوا) بالظفر فى امره  
(وما جاز لوصى من الدعوى) اذا ادعى عليه (قال) حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي  
(عن مالك) الامام الاعظم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن عروة بن الزبير) بن  
العوام (عن عائشة) رضى الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة  
بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمة) ينقح الزاى وسكون  
الميم ولا يذرفك ينقح الميم ابن قيس العامري ولم تسم الوليدة ما ولاها فامه عبيد  
الرحمن (مضى) اى ابنى (فاقضه اليك) يكسر الموحدة (فلما كان عام الفتح) بالرفع اسم كان  
ولا يذرفك بالانصب يتقديرف (اخذ من بعد فقال ابن اخی) اى هذا ابن اخی (قد كان  
عهداى فيه فقام عبد بن زمة) يسكون الميم ولا يذرفك (وقال اخی) اى هذا اخی  
(وابن ام ابي) زمة (ولم على فراشه) من امته المذكرة (فتساوا) اى فى لباسها (الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخی) اى هذا عبد الرحمن ابن  
اخی (كان عهد الى فيه) انه اشته (فقال عبد بن زمة) يسكون الميم ونقصها لا يذرفك  
(اخی وابن وليدة ابي) زمة (وقال) بالواو ولا يذرفك (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو) اى عبد الرحمن (لک) اى يا عبد بن زمة) ينصب ابن (الولد للقراش) اى لصاحبه  
(وللعاهر) اى الراى (الجر) انثنية (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (السودة بنت زمة)  
ام المؤمنين رضى الله عنها (اصحبي منه) اى من عبد الرحمن (لمار) اى من شبه بعشيرة اى  
ابن ابي وقاص (فما راها) عبد الرحمن (حق ابي الله) تعالى والامر بالاحتجاب للذنب  
والاحتياط والا فقد ثبت نسبها وخوفها لظاهر الشرع والحديث قد سبق مرارا  
هذا (باب) بالثنون (اذا اوصا المرءى) اشار (برامه اشابة ينة) اى ظاهرة (بجارت)  
كذا فى فرع اليونانية كلها بايات جازت وسقطت في بعض الاصول وحينئذ فيقدر

الناس اوصها واشهرها بقية ما جها والارث الاقمتنا بالمشتركة اى يستأثر عليكم وبفضل عليكم غيركم بغير حق بعد

عن ابن شهاب قال حدثني انس  
ابن مالك انه قال لما اقام الله على  
رسوله ما فاضل اموال هوازن  
واقص الحديث بعثه فخرانه قال  
قال انس قبل ان يصير وقال فاما  
افان حديثا اسنانهم وحدثني  
زهير بن جوب نا يعقوب بن  
ابراهيم نا ابن اخي ابن شهاب  
عن عمه اخبرني انس بن مالك  
وساق الحديث بعثه الا انه قال  
قال انس قالوا لصبر كرواية ونا  
عن الزهري حدثنا محمد بن  
المنفي وابن بشار قال ابن المنفي  
نا محمد بن جعفر نا شعبة  
قال سمعت قتادة يحدث عن انس  
ابن مالك قال جمع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الاوصار فقال  
افيكم احسن فخيركم فقالوا لا الا  
ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان ابن اخت القوم  
(قوله صلى الله عليه وسلم ابن  
اخت القوم منهم) استدلل به من  
ورث ذوى الارحام وهو مذهب  
ابي حنيفة واحمد وآخرين  
ومذهب مالك والشافعي وآخرون  
انهم لا يرثون واياها الله ليس  
في هذا الاقفا ما يقتضى تورثه  
واغماضه ان ينسبه ويطلبهم  
ارتباطا طوقا ويطلبهم من الارث  
وسباق الحديث يقتضى ان  
المراد ان كالأحدم في انشاء  
سهمهم بخصته وبخلافه والله  
اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
لساكنت شعب الاوصار) قال

بعد منة هل يحكم بها او نحو ذلك و به قال (حدثنا حسن بن ابي عماد) بفتح الموحدة  
وتشديدا لموحدة قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العمري بفتح العين (عن قتادة) بن  
دعامة (عن انس رضي الله عنه ان يهودا) لم يسم (رض) أي دق (يا حنبلية) وكانت  
من الاوصار كما في رواية أبي داود و (نسم) (يهر بن قنبل لها من فعلك) هذا الرض  
(أفان) فلهذه حقا الاستفهام الاستعباري (أفان) مرتين لمعرف فطلب فقتل منه  
(حتى سمى اليهودي) بضم السين وكسر الميم مينا للمفعول واليهودي بالرفع نائب عن  
الفاعل (فاومات) بضم ز بعد الميم اشارت (برأها) (نم) (لحي) أي باليهودي الذي  
اشارت اليه (فأرزل) بفتح الراء والثاني (حق اعرف) بانه الراض (فأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم فرضا سمى بخمار) وفي رواية موسى بن اسمعيل التبوذ كفي الاشخاص بين  
يهودين قال في الرخصة لو اعتقل اسانه صحت وصيته بالاشارة والكتابة (في هذا) (باب)  
التنوين (لاوصية لوارث) ولو بدون الثالث ان كانت من لا وارث له خير الموصى له  
والا فموقوفه على ائمة بقية الورثة لم يثبت اليه وقدره من رواية مطاع بن عباس  
لاوصية لوارث الا أن تميز الورثة قال الذهبي انه صالح الاستناد لكن قال البيهقي ان مطاع  
غير قوي ورواؤه لا يوثق ورواه الترمذي وغيره ما من حديث أبي امامة بلطف ان الله قد اصى  
كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث وفي اسناده اسمعيل بن عباس وقد قوى حديثه عن  
الشافعية جماعة منهم الامام أحمد والبخاري وهذا من روايته عن شمس بن مسلم وهو  
شاهي ثقة وصرح في روايته بالحدث عند الترمذي وقال الترمذي حديث حسن وقد  
ورد من طرق باسناد لا يخلو واحدا منها عن مقال لكن مجموعها يقتضى انه أصل لا يخ  
الامام الشافعي في الام إلى ان مقتضى موثوق لكن نازع التفسير الرازي في ذلك و به قال  
(حدثنا محمد بن يوسف القريابي (عن ورقاء) بفتح الواو وسكون الراء بالقاف عمودا  
ابن عمرو ابن كلب أبي بشر الشكري (عن ابن أبي شبيب) بفتح التثنية وكسر الجيم وبعد  
الخصية الساكنة حاء مهملة عبد الله (عن مطاع) هو ابن أبي رباح (عن ابن عباس رضي  
الله عنهما) انه (قال كان المال) الخلف عن الميت (الولد) ميراثا (وكانت الرخصة) في اقل  
الاسلام واجبة (للوالدين) على ما يراه الموصى من المساواة والتفضيل (فتسحقهم)  
ذلما ما أحب) بآية التراض (فجعل للذ كمن حفظ الاثنتين) لفضله (وجعل للأول)  
مع الولد (الكل واحد منهما السهم) وجعل المرأة (مع وجود الولد) (القرن) عند عدمه  
(الرابع وللزوج) عند عدم الولد (الشر) أي التصف (و) عند وجوده (الرابع) واضح  
بحديث لاوصية لوارث من قال بعدم صحتها القوارث مطلقا ولو أجاز الورثة و به قال الزني  
وداود وأصح الجهور بالزيادة المقيدة وهي قوله الآن تجوز الورثة وبأن المصالحا كان  
في الاعضيل خلق الورثة فاذا أجازوه لم يتنع ولا أثر لأجازة الردم الورثة لاوصية قبل  
موت الموصى فلو أجازوا قبله فلم ير بعدهم بالعكس اذ لا حق قبله لهم ولا للموصى قبله  
أثر لأجازة لا بعد موته ولو قبل القسمة والعبرة في كونه وارثا أو غير وارث يوم الموت  
فلو وصي الغير وارثا كان مع وجود ابن قساذوا ثابا مات الابن قبل موت الموصى

يرجع الناس بالدين اوترجعون  
برسول الله الى يوتكم لوسا  
الناس واديا وسلك الانصار  
نحبا للسلطنة كتب شعب الانصار  
(حدثنا) محمد بن ابيدنا محمد بن  
جعفر ناسبة عن ابي السباع قال  
بجعت اوس بن مالك قال لما قضت  
مكة فقيم القاتم في قريش فقاتلت  
الانصار ان هذه الهمة العجيبان  
سمو فناظرهم من دعائهم وان  
غناهم ترادهم فبلغ ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لجمهم فقال ما الذي يلقي بكم  
قالوا هو الذي يفتك وكانوا  
لا يكدون قال اما ترضون ان يرجع  
الناس بالدين الى يوتكم وترجعون  
برسول الله صلى الله عليه وسلم

الانصار ويرجعناهم (قوله وابراهيم  
ابن محمد بن مغيرة) هو يمين  
مهمتين فتوحين (قوله ومعه  
الطلقاء) هو يضم الطلوع الام  
وبالمد وهم الذين اسلموا يوم فتح  
مكة وهو جمع طلق يقال ذاك  
لأن اطلق من اساء ووثاق قال  
القاضي في المشارق قل لينة  
الفتح الطلوع ان الذي صلى الله  
عليه وسلم عليهم (قوله ومع النبي  
صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة  
آلاف ومعه الطلوع) وقال في  
الرواية التي بعد هذه عن بشر كثير  
قصة بلغنا ستة آلاف والرواية  
الاولى اصح لان المشهور في كتب  
الغزاة ان المسلمين كانوا يومئذ  
اثني عشر الف عشرة آلاف شهدوا

ومعه فومصة لوارث فتمطل ان لم يكن واثم غير والا فتوقف على الاجازة ولواوصى  
لوارث كاخ قصار غير واثم بان حدث للموصي ابن تحت فيبا يخرج من الثلث والزائد  
عليه يتوقف على اجازة الوارث \* وهذا الحديث أخرجه ابضا في الوصايا والتفسير  
في (باب فضل الصدقة عند الموت) وان كانت عند العبد أفضل \* وفيه قال (حدثنا  
محمد بن العلام) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جاذب اسامة  
(عن سفيان) الثوري (عن عمار) بنهم العين ويقتضيه الميم ابن القعقاع بن شعبة  
القي الكوفي (عن ابي زرعة) اسمه هرم وقبل غير ذلك ابن عمرو الجبلي (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه) أنه (قال قال رجل) ليريد (التي صلى الله عليه وسلم بالرسول الله اى  
الصدقة أفضل قال) افضلها (ان تصدق) بنسبة الصادق الدال الهمداني في محل رفع  
خبر المبتدأ المحذوف (وامت صحيح) جلة حالية (وحي) وفي رواية يوسى بن امعيل عن  
عبد الواحد بن زياد في الزكاة وانت صحيح يدل من حال كونك (تأمل المعنى) يسكون  
الهمزة وتضم الميم تطعم فيه (ويحشى الفقر ولا تقبل) بالجزء بلا الناهية ولا يذروا لاقول  
اصلة تهمل تخفف احدى التامين تصدقا (حتى اذا بلغت) الروح اى فاريت (الطلقاء)  
بضم الحاء الميملة مجرى النفس عند المغزرة (قلت قتلان كذا وقلان كذا) مرتين  
كناية عن الموصى له والموصى به فيها (وقد كان قتلان) اى قد صار اما وصى به للوارث  
فيما له ان شاء اذ ادخل الثلث اوصى به لوارث آخر ويحصل ان يراد بالثلاثة من  
يوصى له واتخاذ دخل كان في الاشهر اشارة الى تقدير القدره وفي الحديث ان تصدق  
في العصة في المطاة أفضل من صدقة مريض او بعد الموت في الرضى باسناد حسن  
ومعه ابن حبان عن ابي الدرداء مرفوعا مائل الذي يمتق ويتصدق بغيره مثل الذي  
يم اذا شبع وعن بعض السلف أنه قال في بعض أهل الرقة يعصون الله في أموالهم  
مرتين يضلون بها وحي في أيديهم بمعنى في الحياة فيسرفون فيها اذا خرجت عن أيديهم  
بمعنى بعد الموت فان الشيطان رجا من لهم الخيف في الوصية (باب قول الله تعالى)  
ولا يذرعز وجل (من بعد وصية يوصي بها او دين) قال البضاوى كان يخشى من شلق بما  
تقدمه من قصة الموارث كلها اى هذه الانصاف الورثة من بعدما كان من وصية  
او دين وانما قال ياو التي لا يباحثون الوارث لانه لا على انهم مات مساويان في الوجوب  
مقدمان على القصة مجموعين ومنفردين وقدم الوصية على الدين وحي متأخرة في الحكم  
لانها منسوبة بالمراث شاقة على الورثة تشدوب الهوا والدين انما يكون على التدور وقال  
غيرها يجوز بالوصية عن المال المرضى به والتقدير من بعد ادا وصية او اخرج وصية  
وقد تكون الوصية مصدرا كالقرض وتكون من مجاز التضييق بالقول عن المحول فيه  
لان الوصية قول واجب ابن الحاجب عن تقدم الوصية على الدين وان كان الدين اقوى  
وتقدمته الوجه بان حكم اوفى كلام العرب والقرآن حكم الاستبراء في ان ما بعد اها يرفع  
ما قبلها بادل فثالثون سم او يسلمون فان الاسلام راقع لبقائه وكأنه قال ثقتا لونهن سم  
الآن يسلموا وان لم يسلموا فكذلك هذه الآية فكأنه قال من بعد وصية يوصي بها

الان يكون دين فلا تقدم (ويذكر) يضم اوله وفتح ثالثة (ان شريحا) القاضى فمما وصله  
ابن ابي شيبة باسناد فيه حابر الجعفي وهو ضعيف (وعمر بن عبد العزيز) عالم بكتب الحفاظ  
ابن حجر على من وصله (وطاوسا) مما وصله ابن ابي شيبة باسناد فيه ليت بن ابي سليم وهو  
ضعيف ايضا (وعطاء) هو ابن ابي رباح مما وصله ابن ابي شيبة ايضا (وابن اذينة) يضم  
الهزة وفتح الذال المجبهة وبعد التمنية الساكنة نون عبد الرحمن قاضى البصرة التابعى  
الثقة مما وصله ابن ابي شيبة ايضا باسناد وجاله ثقات (اجازوا) اقرار المريض يدين وقال  
الحسن (البصري) مما وصله الدارمى (احس) ما قصد به الرجل على وزن فعمل بصيغة  
الماضى (آخر يوم) أى فى آخر يوم (من الدنيا) ويجوز رفع آخر خبرا لآخر (واول يوم من  
الآخرة) نصب أول عطفا على السابق ويجوز الرفع حكما مرقى آخر وقال العيصى  
كالكرمانى ما يصدق بالبناء المفعلول من التصديق قال الكرمانى وهو المناسب للمقام  
اى ان اقرار المريض فى مرضه حقيقى بان يصدق به ويحكم بقضائه (وقال ابراهيم)  
القصي (والحكم) بن عتبة فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما (اذا ابرا) أى المريض (الوارث)  
من الدين يرى وادنى رافع بن خديج) بفتح الخاء المجبهة وكسر الهمزة الهاء آخره  
جسيم الاوىسى الانصارى عالم بكتب عليه الحفاظ ابن حجر موصولا (ان لا تكشف  
امراته) يضم المثناة الفوقية وفتح الشين المجبهة مبينا للمفعول واحرا مرفوع نائب عن  
الفاعل وسقط امرأه لكهشيمى (اقراره) بفتح القاء والزاى وبسند الاقرار (وما  
اغلق عليه بابا) بفتح نقيب عن الفاعل واغلق مبنى للمفعول وللمعوى والمبغى عن مال  
اغلق عليها قال العيصى واظهار ان المراد ان المرأة بعد موت زوجها لا تعرض لها فان  
جميع ما فى بيته لها وان لم يشهد لها زوجها بذلك وانما يحتاج الى الاشهاد والاقراء اذا علم  
انه تزوجها افسيرة وانما فى دعما من متاع الرجال وبه قال مالكا انتهى (وقال الحسن)  
البصري عالم بكتب عليه الحفاظ ابن حجر موصولا (اذا قال له) كعند الموت كنت  
أعققت جازى وحقيقى وخالفه الجمهور وقالوا لا يعنى الا من التثنية (وقال النسعى) عامر  
ابن شراحيل (اذا قالت المرأة) عدمتها ان تزوج قضاى (اذا فى حقيقى) وقبضت (ذلك  
منه بجاز) اقرارها (وقال بعض الناس) قيل المراد السادة الخفية لا يجوز اقراره (أى  
المريض ببعض الورثة) (لسوا القنينة) أى بهذا الاقرار (لقنينة) ولا يذو من الجوى  
بسوا لموجده قبل الاقام قال العيصى لم يعمل الحنفية عدم جواز اقرار المريض ببعض  
الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرورية الورثة ومذهب المالكية كآى حنفية اذا اتهم  
وهو اختيار الراى من الشافعية ولا ظهر عندهم انه يقبل مطلقا كالجنى لعدم  
ادلة الاقرار ولانه انتهى الى حالة يصدق فيها الكذب ويتوهم فيها القابض فاطهاره  
لا يقصر الا بصحيح (ثم احسن) أى بعض الناس (فقال يجوز اقراره) أى المريض  
(بالودعة والبضاعة والمضاربة) والفرق بين هذه الدين أن مبنى الاقرار بالدين على الزور  
ومبنى الاقرار بهذه على الامانة وبين الزور والامانة فرق ظاهر قاله العيصى (وقد قال  
النسعى عليه وسلم) اياكم والعن فان التلقا كذب الحديث) أى ا كذب فى الحديث

الانصار حدثنا محمد بن المنفى  
وابراهيم بن محمد بن عرعرة بن زيد  
احدهما على الآخر الحرف بعد  
الحرف قال ثلعا عاذن بمعاذنا  
ابن موهن عن هشام بن زيد بن ائمن  
عن النس بن مالك قال لما كان يوم  
حسين اقبلت هو اذن وعطفا  
وتغيرهم بفرارهم ونعمهم ومع  
التي صلى الله عليه وسلم يومئذ  
عشرة آلاف ومعه المطلقا قد ابروا  
عنه حتى بقى وحده قال فتناذى  
بوسد ثلعا من يخطط بينهم شيا  
قال التفت عن عينة فقال يا معشر  
الانصار فقالوا اليك يا رسول  
الله ابشر نحن معك قال ثم التفت  
عن يمينه فقال يا معشر الانصار  
قالوا اليك يا رسول الله ابشر  
نحن معك قال وهو على بغلة يضا  
فتل فقال انا عبد الله ورسوله  
قال القاضى قوله ستة آلاف  
وهم من الراوى عن انس والله  
أعلم قوله حدثنى السعيط عن  
انس) هو يضم السين المسجلة  
تصغيره (وقوله لمولى مجنية  
خلفا خلفه) المجنة ضم الميم  
وفتح الميم وكسر التون قال شمر  
المجنية هى الكنية من الخليل  
التي تأخذ جانب الطريق الامين  
وهما مجنبتان ميمنة وميسرة تعاجي  
الطريق والقلب بينهما (قوله)  
فعلت شيئا تولى خلف ظهرى  
هكذا هو فى كثر التصحى تولى وفى  
بعضها تولى وكلاهما صحيح (قوله)  
صلى الله عليه وسلم يا ايها المهاجرين  
الاربعين يا ايها المهاجرين

يا ايها المهاجرين بنى قال يا ايها الانصار يا ايها الانصار

ولم يعد الانصار شجراً قتلت  
الانصار اذا كانت الشجرة فحين  
ئذى ويعطى الغنائم غير ما قبله  
ذلك فجمعهم في قبعة فقال يا معشر  
الانصار ما حديث بلغني يحكم  
فكنتم اقول يا معشر الانصار  
اما ترون ان يذهب الناس  
بالدين ويتهدون بمحمد فتصرونه  
الى سيوتكم قالوا بلى يا رسول الله  
رضينا قال فقال لوسلك الناس  
وادبا وسلكت الانصار سعيها  
لا تخشون شئ الا انصار قال هشام  
فقلت يا ابا عبد الله انت شاهد ذلك  
قال واين احب منه في حديثنا  
عبد الله بن عبد الله وعبد بن عمر  
وعبد بن عبد الله قال ابن عباس  
نا المعمر بن سليمان عن ابيه  
والمرور وصلها بلام التعريف  
التي بعدها (قوله قال ابن عباس رضي الله  
عنه هذا حديث صحيح) هذه المقتطة  
منبطوحا في جميع مسلم على وجه  
احدها محبة بكسر العين والميم  
وقد بد الميم والباء قال القاضي  
كفارون بهذا الحرف عن عامة  
شيوخنا قال ونفس بالشدة  
والثانية محبة كذلك الا انه يضمن  
العين والثالث محبة بفتح العين  
وكسر الميم المشددة وتختف  
الياء بعد هاء المكتبة اي  
حديثه على وقال القاضي على  
هذا الوجه معناه غنذي جامع  
أي هذا حديثهم قال صاحب العين  
الم الجاهلية واشهد عليه ابن زيد بن  
الجبنة

من غيره لان الصدق والكذب وصف بهما القول لا الفتن وهذا طريق من حديثه وصلى  
الرفعة في الادب وساقها للقصد الرقة على من اساء الفتن بالربض خضع قصرته وهذا  
مبنى على تعطيل بعض الناس بسوء الفتن وقد علوا بجملته كاجر (ولا يصل مال المسلمين)  
أي المقترب من الورثة (القول الذي صلى الله عليه وسلم) السابق موصول في كتاب  
الاعيان من حديث أي هريرة (أي المناقفة اذا اتفق خان) قال الكرمانى فان قلت  
ما وجه دلالة عليه قلت اذا وجب ترك النجاسة وجب الاقرار بما عليه فاذا اقر فلا بد من  
اعتبار اقراره والا لم يكن لا يجيب الاقرار فائدة (وقال الله تعالى ان الله يامر بكم ان تؤذوا  
الامانات الى اهلها لم يخص واذا ولا غيره) أي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك النجاسة  
ووجوب أداء الامانة اليه فيصحب الاقرار لقواث وقصيره قاله الكرمانى فوازع العسقى  
النجاسة في الاستدلال بهذه الآية فلا ذكره بانه على تقدير تسليم اشتغال الخمة المريض  
بشيء في نفس الامر لا يصح كون الادب متضمنة لثبوت النجاسة عليه الامانة قال فلا يصح  
الاستدلال بالآية الكبرية على ذلك عني أن يكون الدين في ذمته (فيه) أي في قوله آية  
المناقفة اذا اتفق خان (عبد الله بن عمرو) بفتح العين (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وبلفظه  
أربع من كن فيه كان منافقا لثما وفيه واذا اتفق خان وتسبق في كتاب الايمان  
وهو قال (حدثنا سليمان بن داود الرازي) (الرحماني العسقي قال) (حدثنا اسمعيل  
ابن جعفر الزرقى) (ولاهم الحديث قال) (حدثنا جعفر بن مالك بن أبي عامر ابو سمير) (بضم  
السين مصفرا الاصمعي) (عن ابيه) (ما جئ) (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) (أمر قال) (ايه السابق) (أي علامته) (ثلاث) (فان قلت القياس جمع أيكطابق  
ثلاث أوجب بأن الثلاث اسم جمع ونظفه مفرد على أن التقدير آية المناقفة معدودة  
بالثلاث وسقط لفظ ثلاث لاني ذكر اذا حدثت في كل شيء) (كذب واذا اتفق) (امانة  
(خان) (في) (وادا وعد) (بغير في المستقبل) (تخلف) (ظريف وهذا الحديث قد سبق في كتاب  
الاعيان) (باب فأول قول الله) (ولا في ذوقه) (تعالى) (بعد وصية صون) (ولا في ذر  
يوصي) (جاء) (وبن أي) (سان المسرا) (بتقديم الوصية في الخبر على الدين مع ان الدين هو  
المقدم في الاداء) (قال ابن كثير) (راجع العلماء وشيوخنا ان الدين مقدم على الوصية بعده  
الوصية ثم المبرات وذلك عند اسماعيل النظر فيهم من نفوى الآية) (ويطرح) (كران النبي صلى  
الله عليه وسلم) (قضى بالدين قبل الوصية) (رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه عن علي  
ابن أبي طالب بلفظه) (قال انكم تقررون من بعد وصية يوصي بها الودين وان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية الحديث وفيه الحرف الا هو ترككم فيه لكن قال  
الترمذي ان الله حل عليه عند أهل العلم وقد قال السهيلي قدمت الوصية في الذكر لانها  
تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين لانه يقع فهو ان كانت الوصية أفضل فاستجفت  
البدن وقيل الوصية تؤخذ بغير عوض فهي اشق في الورثة من الدين وفيها مغلظة  
التفريط فكانت آدابهم فتعصفت وقد ناع بعينهم في اطلاق كون الوصية مقدمة على  
الدين في الآية لانه ليس فيها صبغة ترتيب بل المراد ان المواريث انما تقع بعد قضاء الدين

يا حسن صفوق رأيت قال  
فصفت الخيل ثم صفت المظلة  
ثم صفت الناس ثم راد ذلك ثم  
صفت الغنم ثم صفت التمر قال  
ويمن يمين كسيرة قد باننا سعة  
آلاف وعلى عجلة خيلنا خالد  
ابن الوليد قال فجعلت خيلنا  
تلاوي خلف نهلون فاقم ثلث ان  
انكشفت خيلنا وفرت الاعراب  
ومن ندم من الناس قال فنادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا  
المهاجرين يا ايها المهاجرين ثم قال  
يا ايها الانصار يا ايها الانصار قال قال  
انس هذا حديث عمة قال قلنا  
ليكن يا رسول الله قال فتقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فايم الله ما اتيناكم حتى همهم  
الله قال فقمنا فاك المال ثم  
الطقتنا الى الطائف فحاصرناهم  
اربعة ليال ثم رجعنا الى مكة  
فقلنا قال فجعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يعطي الرجل المائة

وهو الذي ذكره الجدي صاحب  
الجمع بين الصحيحين وقسره  
بموقوف اي هذا حديث فضل  
اعمالنا وهذا الحديث الذي  
حدثني به اعماهي كانه حديث باولي

الحديث عن مشاهدته ثم لعلمه بنبط  
هذا الموضع لتفرق الناس لخدمته  
به من شهده من اعمامه امر جاعته  
الذين يشهدونه وله ذاك حال بعده  
قال قلت لابي اسأل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يجعل خي ونهب  
المبيد العبيد اسم فرسه قوله

واقتاد الوصية اتي باواني الراحه وهي كفول الجبال الحسن واين سبعمين اياك  
بجاسة كل منهم اجمعوا واقترافا (قوله) بالمرصط على ما به وزاد وذرع وجعل  
(ان الله ياكم ان توفوا الامانات الى اهلها) خطاب بهم المكلفين والامانات وان توفوا  
يوم الفتح في عشرين من طلعة لما أغلق باب الكعبة واني ان يدفع المفتاح ليدخل فيها  
فلوى على يده واخذ منه فامر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد اليه (قأدا  
الامانة) الذي هو واجب (الحق من تلوع الوصية وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما  
وصله في كتاب الزكاة (الاصدقة) كلمة (الاعين فله رضى) لفظ ظهر مقسم والمدون ليس  
بغنى فالوصية التي لها حكم العسقة تعتبر بعد الفدين فله الكرماني (وقال ابن عباس)  
رضي الله عنهما عما وصله ابن أبي شيبة (الايوصى العبد الابن ان الله) اي سعيد وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم مما سبق موصولا باب كراهية التناول على الرقيق من كلب  
العتق (العبد راغ في مال سيده) وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي بكسر  
الموحدة وفتح الكاف قال (حدثنا) واولي ذراخيرا (الاوزي) عبد الرحمن بن عمرو  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب وعمر بن الزبير) بن العوام  
(ان حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثمانته  
فأعطاني) بتسكين اليعا امرتين (ثم قال يا حكيم ان هذا المال في الرقبة والميل  
اليه كالقمة كهيئة (خضر في المنظر) حلو في الفوق وذو كراثرها واتته في الزكاة وتقدم  
نوجيه ثم في اخيه بخصاوة نفس) من غير عرض عليه وبخصاوة نفس المعلى (يؤلفه  
فيه ومن اجد به باشراف نفس) بكسر الهمزة ويكون الشئ المجهول مكسبا به بطلب النفس  
ورحمه عليه وطلعه اليه (لم يبارك له فيه) أي لا خفي لما خوذ وكان كلاني ما كل  
ولا يشبع أي كذى الجوع الكاذب بسبب له من غلة خلط سوداوى أو آفة رضى  
جوع الكلب كلما ازداد كلما ازداد جوعا (واليد العليا) المتفقة خير من اليد السفلى  
المتفقة عليها (قال حكيم فقات يارسول الله والذى عندنا خلق لا أرى أحدا) بفتح الهمزة  
وتقديم الراي الساكنة على الزاي آخر همزة مضمومة أي لا آخذ من أحد (بعلة شيا)  
من ماله (حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (يدعو حكيم اليه عليه  
السلام اذ ان يقبل حبه شيئا) خوف الاعتقاد فتجاوز به نفسه الى ما لا يريد  
(ثم ان عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (بما يصف الضمير ولا يذرع المسكين دعاء  
حكيم) (له عليه فيا ب) ولا يذرع ولا يذرع ولا يذرع (ان يبعه فقال)  
أي عمر (يا عمر المسكين الى امرض عليه جبه الذي قسم الله لمن هذا التي متباي)  
بلطف الضار ولا يذرع في (أن يا حكيم فزنا حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى  
الله عليه وسلم حتى توفي رضى الله عنه) لعشر سنين من امارته بما يصفنا لفظ الاحترار ولم  
يظهر له وجه المباشرة وما ذكره لا يتخلو من تعسف كبير فاقه أعلم • وهذا الحديث  
قد سبق في الإكاذ • وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة ويكون الشئ  
المجهول (الصحة) بفتح السين المجهول بكسر الموحدة المروزي وسبق لابي ذرا الصبياني

يقولان مرداس في الجمع هكذا هو في جميع الروايات مرداس غير مصروف وهو علة في جواز ترك العير به واحد

المكي حديثنا محمد بن عمر بن  
سعيد بن جسر وقعن أسبغ  
عبادة بن زغبة عن رافع بن  
خديج قال أعطى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ابشاش بن سرب  
وصوفان بن أمية وعيينة بن  
حصن والاقرع بن حابس كل  
إنسان منهم مائة من الأبل  
وأعطى عباس بن مرداس دون  
ذلك فقال عباس بن مرداس  
أجعل لي مني وحب العبد

بين عينة والاقرع  
كما كان يدور لأحابس

يقولان مرداس في الجميع  
وما كنت دون امرئ منها

ومن تخلف اليوم لا يرفع  
قال فأنتم رسول الله صلى الله

عليه وسلم مائة في وحدنا أحد  
ابن عبد الله النخعي أنا ابن عينة

عن عمر بن سعيد بن مسروق  
في هذا الأسنادان النبي صلى الله

عليه وسلم قسم غنائم حنين  
وأجاب الجمهور بأنه في ضرورة

الشعر قوله وعلمته بن حملة  
هو بضم العين المهملة وتخفيف

اللام وباء مثله قوله وحدها  
تخلد بن خالد التميمي هو يفتح

الشين المجهدة وكسر العين منسوب  
إلى الشعر الحلب المعروف وهو

تخلد بن خالد بن زيد أبو محمد  
يقصد أدي سكن طرسوس وروى

عن عبيد الرزاق بن هشام  
وابن هاشم بن خالد الصنعائين

وصفيان روى عنه مسلم وأبو داود  
وابن عوف المزدي وأبيه أحمد بن

عوف والمزني بن شاذان قال أبو داود وهو نصيب وذكر

قال (أخبرنا عبيد الله بن المبارك المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن  
الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخضر) بالانفراد (سالم عن ابن عمر) عبيد الله (عن  
أبيه موسى) الله عنهما) أنه (قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (كلكم راع) (حافظ  
لنظم صلاح ما قام عليه وما هو تحت ظله (ومسؤول) في الآخرة (عن رعيته  
والأمام راع) فمن ولي عليهم (ومسؤول) في الآخرة (عن رعيته والرجل راع في أهله)  
زوجته وعياله (ومسؤول) في الآخرة (عن رعيته وأمرأة في بيت زوجها راعية) (بجس  
تديره في المعيشة والتبصير هو الأمانة في ماله وحفظ عياله وأضيافه ونفسها (ومسؤول عن  
رعيتهما والخادم في مال سيده راع) بحفظه والقيام بخدمة (ومسؤول عن رعيته) قال (ابن  
عمر) (وحسب) بالنظر المأثور ولا يذوق حسب (أن قد قال) عليه الصلاة والسلام  
(والرجل راع في مال أبيه) يحفظه ويدير مصلحته وفي كتاب الجمعة ومسؤول عن رعيته  
وحديثه هذا المثل في هذا (باب بالنورين) (إذا وقت) شخص (أو أوصى) لا فارق به ومن  
الأقارب) استفتهم وقد اختلف في ذلك فقال الشافعية وأوصى لا فارق نفسه لم  
تدخل ورثته بقرينة الشرع لأن الوارث لا يوصى له عادة وقيل بدخول وقوع الاسم  
عليهم ثم ينظر نصيبهم لعدم إجازتهم لا تقسمهم ويصح الباقي لنفسهم ويدخل في الوصية  
لأقارب يزيد ورثته الوارث وغيره والقريب والبعيد والمسلم والكافر والأب والابن  
والغنى والفقر والغنى لشعول الاسم لهم ويستوى في الوصية للأقارب قرابة الأب والأم  
ولو كان الموصى عربيا لشعول الاسم وقيل لا تدخل قرابة الأم أن كان الموصى عربيا لأن  
العرب لا تفرق قرابة ولا تقسمهم وهذا ما صححه في المنهاج كما أنه لكن قال الرازي في  
شرحه الأقوى الفخول وصححه في أصل الروضة وأن أوصى لأقرب أقارب زيد دخل  
الأبوان والأولاد كما يدخل غيرهم عند عدمهم لأن أقربهم هو المنفرد بزياة القرابة  
وهو لا يملك ذلك وإن لم يملك عليهم أقارب عرفوا قال أحد الشافعية إلا أنه أخرج  
الكافرو قال أبو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الأب أو الأم ولكن يبدأ بقرابة  
الأب قبل الأم وقال أبو يوسف ومحمد بن جهم أب منذ الهجرة من قبل أب أو أم من  
غير تفصيل زاد زفر ويقدم من قريب وهو روي عن أبي حنيفة أيضا ما قل من يدفع له  
نذرة وعند محمدان وعند أبي يوسف واحد ولا يصرف للأغنياء عندهم إلا أن يشترط  
ذلك وقال مالك يخص بالمسببة سواء كان يرثه أم لا وبدأ بقربائهم حتى يغفوا ثم روي  
الأغنياء (وقال ثابت) عملاً أخرجه مسلم (عن أنس) رضي الله عنه (قال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا طلبة) زيد بن سهل الأنصاري الخزرجي مشهور بركبته لما زلت هذه  
الأيام نالوا البرحق تنفقوا عما يحبون قال أبو طلبة أرى ربنا يسألنا عن أمرنا  
فأنشدنا رسول الله أني جعلت أرضي بربما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(اجعلها) أي بربما ولا يذبحها (للقراء) أقاربك جعلها الحسن) هو أن ثابت شاعر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأي بركب) وكان من أعماله فيه أن الصدقة على  
الأقارب أفضل من الألبان إذا كانوا محتاجين غير ورثة وأوصى فقرا ما يراه لم يعا



فأعطى إياهما من حر مائة  
من الأبل وساق الحديث بشعره  
وزاد وأعطى علقمة من علفه  
مائة **و** وحدها شاة بخلافه  
شاة الشعري فاشبهان  
حديثي عمر بن سعد بن سعد  
الاستاذ وليذكر في الحديث  
علقمة من علفه ولا مة وان بن  
أمية وليذكر الشعر في حديثه  
(حدثنا) سريج بن يونس قال نا  
أحمد بن محمد بن عمرو بن  
يحيى بن حمزة عن عباد بن عليم  
عن عبد الله بن زيد بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما فتح حنينا  
قسم الغنائم فأعطى المؤلفة  
قواهم فبلغه أن الأنصار يحبون  
أن يصيروا ما أصاب الناس  
فقام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه  
هذه الجملة من أحواله الحافظة  
عبد الله بن المقدسي وذكره أبو  
محمد بن أبي حاتم في كتابه الشهير  
في الجرح والتعديل لمختصر  
وذكره الحافظ أبو الفضل محمد بن  
طاهر بن علي بن أحمد المقدسي في  
كتاب رجال الصيغ فقال بخلافه  
ابن شاة الشعري مع سفيان بن  
صهيدة في الزوائد وأما كرت هذا  
كأنه لأن القاضي عياض قال لم أجد  
أحد ذكر بخلافه شاة الشعري  
في رجال الصيغ ولا في غيره  
قال وليذكر الحاكم ولا الباجي  
ولا الهيثمي ومن تكلم على رجال  
الصيغ ولا أحد من رجال المؤلفة  
والخلاف ولا من أصحاب التقييد

مكتفي بفقته قريباً وزوج ولوا وصي لمعا من أقرب آثار يزيد فلا يقمن الصرف  
إلى ثلاثة من الأقربين **(وقال الأنصاري)** محمد بن عبد الله بن أبي حمزة وصلة المؤلفة في  
تفسير سورة آل عمران مختصراً **(حديث)** بالافراد **(أبي)** عبد الله بن أنس **(عن)** عمر  
**(بسملة)** بضم الميم وثقة الميم ابن عبد الله بن أنس **(عن)** جده **(أنس)** مثل ولا يذو  
بمثل **(حديث ثابت)** السابق قريباً **(قال)** جعلها الفقرا فقرا أثبت قال أنس جعلها **(أبو)**  
طلحة **(لحسن)** وأبي بن كعب وكانا أقرب إليه مني زاد في تفسير سورة آل عمران في غير  
رواية أبي ذر ولم يجعل لي منها شيئا ولا يذو هذا من الجوى والمستقى إليه أقرب مني بالتقديم  
والأخير قال الأنصاري أو شيعته وهو الصواب كما وقع التصريح به في سنن أبي داود **(وكان)**  
قربة حسن وأبي بن كعب **(من)** أبي طلحة وأمه **(أي)** أبي طلحة **(زيد بن)** ميم بن الأسود  
ابن حرام بن عمرو بن زيد بسملة **(بفتح)** الميم ويخفف النون وإضافة زيد إلى ميم وليس بين  
زيد وميم لفظ ابن لأنه اسم مركب منهما قاله الكرماني **(و)** حرام **(بفتح)** الميم واسمه لحن وعمر  
بفتح العين كالأخي **(ابن)** عدى بن عمرو بن مالك بن الجار **(لأنه)** اختفى بالقدم أو ضرب  
وجه رجل بدمه فغيره فقبل له الجار **(وحسان بن ثابت بن)** المذنب **(حرام)** بميم **(بن)**  
**(فيصيه)** **(عان)** **(أي)** أبو طلحة وحسان **(إلى)** حرام وهو الأب الثالث **(لهم)** فهو وجد أبيهما  
**(و)** حرام بن عمرو بن زيد بسملة بن عدى بن عمرو بن مالك بن الجار فهو **(بالقار)** ولا يذو هو  
أي حرام بن عمرو **(بجميع)** حسان وأبطلته **(على)** ما لا يخفى والذي في البيهقي حسان  
بالرفع معصا عليه وقد بين أن قوله **(و)** حرام بن عمرو وسوق لقائله كونه بجماعه حانم  
ما بعد ذلك إلى الجار مستغنى منه عما سبق فليأمل **(وأي)** بالرفع جملة مستأففة أي وأبي  
بجماعهما **(إلى)** سنة **(آباء)** من آباءهم **(إلى)** عمرو بن مالك **(و)** بوضع ذلك ما زاد في رواية أبي ذر  
عن المسقي والكنهية حيث قال **(وهو)** أي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية  
ابن عمرو بن مالك بن الجار فعمرو بن مالك **(الحسد)** السادس **(لأن)** بن كعب السابع  
لأن **(آخر)** **(بجميع)** الثلاثة **(حسان)** وأبطلته **(وأي)** هذا ما ظهر لي من شرح ذلك مع  
ما فيه من التكرار وأما يستقيم على ثبوت أو قيل أبطلته من قوله فهو بجماع حسان  
أبطلته **(لكن)** أي أمراً ثابتة في من السمع التي وقفت عليها في القرع كشط في  
موضعها يشبه أنها كانت ثابتة ثم أزيلت وأصلت النصبة التي على حسان بصفة علامة  
الرفع وصحح عليها ويستثنى فيكون قوله هو هذا الشأن مستأففة أخبره بالجملة التعليق وحسان  
رفع على القاعلة أي حسان بجماع أبطلته في حرام وأبي بالرفع جملة مستأففة أو عطف  
على حسان أي وأبي بجماع أبطلته إلى سنة آباءهم أي ثرايت الواو **(ب)** حسان قبل أبطلته  
ثابتة في بعض النسخ وفي نسخة حسان بالرفع أيضا ونصب تاليه والخبر لسان أي  
حسان بجماع أبطلته إلى حرام بجماع أي إلى السنة **(أي)** حسان وأبطلته **(إلى)** السنة **(قال)** ابن  
الهاميني كذا تركي وهو صواب أيضا انتهى أي حسان وأبطلته وأبي بجماع كل منهم  
الآخروا كما كان حسان وأبي أقرب إلى أبي طلحة من أنس لأن الذي يجمع أبطلته  
وأبنا الجار لأن أنسا وابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن خضمر

ثم قال يا معشر الانصار الى احدكم  
شكلا لاف هذا انكم اهل بيروالة  
فانما نحنكم اهل بيروالة ومترقين  
نجمكم اهل بيروالة ويقولون اهل  
رسوله امن فقال الانبياء في  
فقالوا اهل رسوله امن فقال  
اما انكم لو شتمتم ان تقولوا كذا  
وكذا وكان من الامر كذا وكذا  
لا شيء عدها زعم مروان  
لا يعقلها فقال الاترضون ان  
ينهب الناس بالشاء والابل  
ويهلجون برسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى حالكم الانصار  
شعاروا الناس ذلوا ولولا الهجرة  
لكنتم امر امن الانصار ولولا  
الناس وادبا وشعبا لمسكت  
وادي الانصار وشعبهم اليكم  
مسلقون بعد اثرة فاصبروا حتى  
تلقوني على الحوض  
ولا ذكر وعجلد بن خالد غير  
مستوب املا وسط القاضي  
الكلام في تكرار هذا الاسم  
وانه ليس في الرواة احد يسمى  
مخلد بن خالد لاني الصميم ولا في  
غيره ومن اليه كلاما مجيها وهذا  
الذي ذكره من الهالك مخلد بن  
شاه مشهور كان زنا ولا ياقه  
التوفيق قوله صلى الله عليه وسلم  
الانصار شعاروا الناس ذلوا قال  
احل الفتا الشغار الثوب الذي  
يلي الخند والدار ثوبه ومعنى  
المسكين الانصار وهم البطالة  
والخائسة والاشياء التي ياتي  
من سائر الناس وهذا من مناقبهم  
الطاهرة وفضائلهم الباهرة

بفتح الصادين المجتهدين من زيد بن حرام به مسلمين من عامر بن غنم بفتح الغين المجتصة  
وسكون النون ابن عدي بن الصاروا ووطلة وابي بن كعب كاهن من بني مالك بن النجار  
فلذا كان ابي بن كعب اقرب الى ابي طلحة من انس وقول الكرماني وشعبة العسقي انما  
كان اقرب اليه منه لانهم سايلفان الى عمرو بن مالك واسطة ائفس وانس يبلغ اليه  
براسطة اثني عشر نفقا ثم ما قاله الى عمرو بن مالك بن النجار فبشر  
لان عدما المذكور في نسب انس هو اخو مالك واهل عمرو فلا اجتماع لهم فيه ولكن سلمنا  
ثبوت عمرو بن مالك في هذا كما ذكرنا فانس انما يبلغ اليه بقسمة ائفس لاثني عشر قسما  
(وقال بعضهم) اورد به ابا يوسف صاحب الامام ابي حنيفة (اذا وصي اقر يمت فهو الى  
آلته) الذين كانوا (في الاسلام) به قال (حسنه) عده الله بن ومف) التثنية قال  
(أخبرنا سالت) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة) سقط ابن ابي طلحة لابي ذر  
(انه سمع ابا رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاني طلحة ارى ان تجعلها  
في الاقرين) اختصره هذا ولطفه في باب الزكاة في الاقرين كتاب الزكاة انه سمع انس  
بن مالك رضى الله عنه يقول كان ابو طلحة رضى الله عنه اكثر الانصار بالمدينة ملا من  
نخل وكان احب امواله اليه يبراه وكان مستقبلا المهجود وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب قال انس فلما انزلت هذه الاياتن تناووا  
البرقي تنفقوا على تصون تام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول  
الله ان الله تبارك وتعالى يقول ان تناووا البرقي تنفقوا على تصون وان احب اموالي  
الى يبراه وانما بسدة لله ارجو يبراه وتخرها عنه الله فضعا يا رسول الله حيث اراك  
الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك مال راجع ذلك مال راجع وقد سمعت  
ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقرين (قال) ولا يذوق قال (ابو طلحة افضل يا رسول الله  
نفسهما) اى يبراه (ابو طلحة في اقر به وى عمه) هو من عطف الخاص على العام وقال  
ابن عباس رضى الله عنه ما عايناه في مناقب قريش وتفسير سورة الشعراء (المنازات  
واذ عشرين ثلث الا من جعل النبي صلى الله عليه وسلم سادى ياقى فهر) تكبر المقام  
وسكون الهاء ياقى عدى لبطون قريش زاد في سورة تبت بعد قوله عشرين ثلث الاقرين  
ورحلت منهم المخلصين وعده الزيادة كما قال القرطبي كانت قريشا فقصت وزاد ايضا  
في تفسير الشعراء بعد ما عايناه في مناقب قريش وتفسير سورة الشعراء (المنازات  
الحديث عن رجل وبذلك جزم الامام علي لان ابن عباس كان حينذاك بالمدية واساططه  
لكن روى الطبراني من حديث ابي امامة انه صلى الله عليه وسلم جمع في طائفة ونساءه  
واهل بيته فقال يا عائشة يفت ابي بكر يا حفصة يفت عرو يا ميلة هذا ان ثبت كما قاله  
في الفتح يدل على التعدد لان القضية الاولى وقعت بحجة التعمير به في الشعراء بانه صدر  
الفتاوى لم يكن عائشة وحفصة واميلة عندهن أزواجه الا بالمدية فتكون متأخر عن  
الاولى فيفضل ابن عباس ذلك ويحمل قوله جعل اى به ذلك لانه وقع على الفور (وقال  
ابو هريرة) رضى الله عنه (المنازات) واذا عشرين ثلث الاقرين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم

(بإسحاق بن إبراهيم) وهذا طرف من حديث وصفه في الباب الملاحق هذا (باب بالنون  
 هل يدخل التماسا والوفد في الاقارب) اذا أوصى لهم وبه قال (حدثنا أبو الجهمان)  
 الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن ميمون  
 قال (أخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب وأبو سلمة) عبد الله وأسماعيل (بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف الزهري المديني (أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين أنزل الله عز وجل وأندرسير تلك الاقر بين) أي الاقرب قالوا قرب بهم من فان الارتفاع  
 بشأنهم أهم وهذا الحديث من مرسل أبي هريرة لأن اسلامه إنما كان بالمدينة فلم  
 قلنا بالتعدد المجهوم من حديث أبي أمامة عند العبادي حيث قال ما عتشة الخ انتهي كونه  
 مرسلًا ومحمد بن أن أبا هريرة حضر القصة بالمدينة كما مر في الباب السابق (قال) عليه  
 الصلاة والسلام (بإسحاق بن إبراهيم) أو قلته فوها اشتروا أنفسكم) من الله بأن تخلصوها من  
 العذاب بإسلامكم (لأنني) لا أدفع (عنكم من الله شيئا) أي عبيد مناف لا أغني عنكم  
 من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا وبإسقية عمة رسول الله  
 لا أغني عنك من الله شيئا وبإفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سدي ما شئت من مالي  
 لا أغني عنك من الله شيئا سقطت التصلة بعد قوله بنت محمد من نسخة وثبت في أخرى  
 بعد عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعباس وصيفة وفاطمة بالبنا على الضم وقول  
 الزكري بن يحيى بن عباس الرفع والنصب وكذا في بإسقية عمة وكذا بإفاطمة بنت خال في  
 المسابيح يريد بالرفع والنصب والضم والفتح اذ مثلهم من المسادات متبوع على الضم وفتح  
 للاتباع أو لتركيب على اختلاف والمطابقة بين الحديث والترجمة في قوله بإسقية  
 وبإفاطمة فقيه دلالة على دخول التماس في الاقارب وكذا القروع وعلى عدم التضييع  
 بين يرث ولا بين كان مسلمانا فله في الفتح لكن مذهبا كان حاشية أنه لا يدخل في الوصية  
 للاقارب الا الوان والاولاد يدخل الاجداد لان الوالد والوالدة لا يعرفان بالقراب في  
 العرف بل القراب من نفق وبواسطة فتدخل الاحقاد والاجداد وقبل لا يدخل أحدهم  
 الاصول والقروع وقبل يدخل الجميع فيه قطع المتولى (تابعه) أي تابع أبا الجهمان  
 (أصبح) بن القريع (عن ابن وهب) عبد الله (عن يونس) بن يزيد (ابن أبي) (عن ابن شهاب)  
 محمد بن مسلم الزهري وهذه المتابعة آخر جهاسلم هذا (باب بالنون) هل يقع  
 (الواقف بوقفه) اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه جزأ معينا أو يجعل لفقار  
 على وقفه شاب أو يكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس  
 وهو المنصوص ولو وقف على الفقراء أو شرط أن يقضي من فقه الوقف كونه ودونه فهذا  
 وقف على نفسه فقه الخلاف وكذا الوشرط أن يأكل من غنائه أو يتصدق به ولو استبقى  
 الواقف لنفسه التولية وشرط أبره وقلنا لا يجوز أن يقف على نفسه فالأرجح جواز  
 ولو وقف على الفقراء صار فقيرا في جواز أخذه من جهان اذا قلنا لا يقف على نفسه لانه  
 لم يقصد نفسه وقد وجدت الصفة والاصح الجواز ورجح الفزالي المنع لان مطلقه  
 ينصرف الى غيره (وقد اشترط عمر) بن الخطاب رضي الله عنه في تقييده أرضه التي يصير

إسحاق بن إبراهيم قال  
 ناجر بن عن منصور عن أبي وائل  
 عن عبد الله قال لما كان يوم حنين  
 أت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ناسا في القصة فاعطى الأقرع  
 ابن حابس مائة من الابل واعطى  
 عصفه مثل ذلك واعطى ناسا  
 من اشرف العرب وأمرهم يومئذ  
 في القصة فقال رجل والله ان  
 هذه لقصة ما عدل فيها وما أريد  
 فيها وجه الله قال فقالت والله  
 لا خير رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فائتني فاخبرني بما قال قال  
 فتغير وجهه حتى كأن كالسرف

(قوله فتغير وجهه حتى كأن كالسرف)  
 كالسرف (هو يكره الصاد المجهلة)  
 وهو صيغ آخر يصيغ به الخلود  
 قال ابن زيد وقد يعني الدم أيضا  
 صرنا (قوله فقال رجل والله ان  
 هذه لقصة ما عدل فيها وما أريد  
 فيها وجه الله) قال القاضي عياض  
 رحمه الله تعالى حكم الشرع ان  
 من سب النبي صلى الله عليه وسلم  
 كفر وقتل ولبيد كرتي هذا الحديث  
 ان هذا الرجل قتل قال المازني  
 يحفل أن يكون لم يفهم المعنى  
 في النبوة وإنما أسبه الى ترك  
 العدل في القصة والمعاصي ضربان  
 كما تروى وصفا فهو صلى الله عليه  
 وسلم معصوم من الكبائر والاجماع  
 واستحقوا في مكان وقوع الصفات  
 ومن جودها منع من اضافتها الى  
 الاثنية على طريق التقييد  
 وحديثه فله صلى الله عليه وسلم  
 لم يعاقب هذا القائل لانه لم يشب

لاجرم لا ارفع اليه بعد ما حدثنا  
 حدثنا ابو بكر بن ابي  
 شيبة نا سفيان بن عيينة عن  
 الامام عن شقيق بن عبد الله  
 قال سمع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قسما فقال رجل انها  
 لقسمه ما يريد يا وجه الله قال  
 فانتب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فساوره فغضب من ذلك غضبا  
 شديدا وجر وجهه حتى غابت  
 اني لم اذكره قال ثم قال قد اودى  
 موسى باكر من هذا فصر  
 حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر  
 انا الليث عن يحيى بن سعيد  
 عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله  
 قال ان رجلا من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يلحراة فصر فصر  
 حين وفي ثوب بالافقة ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقصص منها  
 يعطى الناس فقال يا محمد اعدل

قال القاضي هذا التأويل باطل  
 يدفعه قوله اعدل لا يحمد واتي الله  
 يا محمد وخطبه خطاب المواجهة  
 بحضوره بالاسنى استاذن من رسول الله  
 النبي صلى الله عليه وسلم في قتله  
 فقال معاذ الله ان يخذل الناس  
 ان محمدا يقتل اصحابه فهدى  
 الله وسلك منه مسل كما عهده  
 من المنافقين الذين آذوه ومع  
 منهم في شرموطن ما كرهه لكنه  
 صبر استبقا لانتقامه وما يلحقا  
 لغروه ثم لا يندث الناس انه  
 يقتل اصحابه فينفروا وادى

الناض هذا الصنف في جماعتهم وعدو من جملتهم

المسألة يقع السابق موصولا في آخر الشروط (لا جناح) لان (على من وليه) ولي  
 التحدث عليه (ان يا كل) زاد او ذرع الكثيرين منهم بالناسي من الارض المحبسة  
 قال البخاري تفقه امامه (وقد يلى الوقت) التحدث على وقته (و) قد يلبسه (غيره)  
 واستنبط منه ان للوقت ان يشترط لنفسه برأى من ربح الموقف لان غير شرط بل ولي  
 وقته ان يا كل منه ولم يستثن ان كان هو الوقت او غيره فدل على صحة الشرط واذا جاز  
 في المهم الذي لم يصح ان كان غيرا يصح ان كان وقتا على نفسه وبطل العهده في الوقت  
 قال ابن بطال هذا الذي روي في وقتا على نفسه وبطل العهده في الوقت  
 فيصرف فيه نفسه او يموت فيصرف فيه ورثته واستنبط بعضهم من هذا صحة الوقت  
 على النفس وهو قول ابي يوسف وقال المراد من الحناية في تقصيصه ولا يصح على نفسه  
 ويصرف الى من بعده في الحال وعنه يصح واختاره جماعة وعليه العمل وهو اظهر وان  
 رقب على غيره واستثنى كل الغلة او بعضها له او لولد مده حياه فصا ومدة مده او  
 استثنى الاكل والانتفاع لاهله او يطعم صدقه صحيح فلو مات في اثنا المدة كان لورثته  
 ثم قوي الموافق ما احتج به من قصة عمر بقوله (وكذلك من) ولا يذو كذلك كل من (يعدل  
 بده او شيئا لله) على سبيل العموم كالمسلمين (فقد ان ينفع بها) يلق العين التي جعلها الله  
 (كما ينفع غيره) من المسلمين شاء على ان الخطاب يدخل في عموم خطابه (وان لم يشترط)  
 لنفسه ذلك في أصل الوقت ومن ذلك انتفاعه بكتاب وقته على المسلمين وهو قال حدثنا  
 قتيبة بن سعيد سقط لابي ذر بن عبد الله قال حدثنا ابو عوانة (الوضاح البشكري) عن  
 قتادة بن دعامة (عن انس رضي الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعرف  
 اسمه (يسوق بده فقال له) عليه الصلاة والسلام (اركبها فقال) الرجل (يا رسول الله انها  
 بده) اى هدى (فقال) عليه الصلاة والسلام (في الثالثة او الرابعة) ولا يذو  
 (الرابعة) (اركبها وبلغت) كلمة عذاب (او) قال (ويحك) كلمة رحمة وهما معنى واحد  
 والثالث في الموضوعين من الراوى وهو قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال (حدثنا)  
 وفي نسخة حدثني بالافراد (ما لث) الامام الاعظم (عن ابي الزناد) عبيد الله بن ذكوان  
 (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم رأى رجلا يوق بده (فقال) عليه الصلاة والسلام (اركبها قال يا رسول  
 الله انها بده) هدى (قال اركبها وبلغت في الثانية او في الثالثة) واحتج بذلك من اجاز الوقت  
 على النفس لانه اذا اجاز له الانتفاع عا اهدا بعد خروجه عن ملكه بفرض شرط فجواز  
 بالشرط اخرى والحديث سبق في المحج (باب بالنون) (ادوق) شخص (تشافر)  
 يدفعه (ولا يذو قبل ان يدفعه) (الى غيره فهو جازم) اى صحيح (عن عمر رضي الله عنه الوقت)  
 بجمه تيسل الواو لغة شاذ في وقتا يسططها ارضه التي يشجر (وقال) ولا يذو (وقال)  
 (لا جناح على من وليه) اى الوقت (ان يا كل) من ربه (ولم يخص بن وليه عمر وغيره)  
 ولم يأمره صلى الله عليه وسلم بالشرحه من يده فكان تقريره بالذلة لا على صحة الوقت  
 وان لم يقصه الموقف عليه قال في القح واشترط المالكية لعصا الوقت خروجه عن يد

قال ويلك ومن يفعل اذا لم يكن اعدل لقد خبت وخسرت ان لم يكن اعدل فقال عمر بن الخطاب

دعني يا رسول الله فاقبل  
هذا المتناقض فقال معاذ الله ان  
يغيبك الناس اني اقل اصحابي  
ان هذا واصحابه يقرؤون القرآن  
لا يجاوز حناجرهم يرقون  
منه كما يرق السهم من الرمية

(قوله صلى الله عليه وسلم ومن  
يفعل اذا لم يكن اعدل  
لقد خبت وخسرت) روى بفتح  
التاء في خبت وخسرت وبضمها  
فيها ومعنى الضم ظاهر وتقدير  
الفتح لقد خبت أنت أي المتابع  
اذا كنت لا عدل لكونك تابعها  
ومقتديا بمن لا عدل والفتح اشهر  
والله اعلم (قوله فقال عمر بن  
الخطاب دعني يا رسول الله فاقبل  
هذا المتناقض) وفي روايات اخر ان  
شاذ بن الوليد اساءتاذن في قتله  
ليس فيما تعارض بل كل واحد  
منهما اسأذن فيه (قوله صلى  
الله عليه وسلم يقرؤون القرآن  
لا يجاوز حناجرهم) قال القاضي فيه  
تاويلان أحدهما معناه لا تفتقه  
قلوبهم ولا يتفقون بما تناوأمته  
واللهم حظ سوى تلاوة اللسان  
والخبرة والخلق انهم قطع  
الحروف والثاني معناه لا يصعد لهم  
عمل ولا تلاوة ولا يتقبل (قوله  
صلى الله عليه وسلم يرقون من  
كأبرق السهم من الرمية) وفي  
الرواية الاخرى يرقون من  
الاسلام وفي الرواية الاخرى  
يسرقون من الدين قال القاضي

واقفه وان يقبضه الموقوف عليه وبه قال محمد بن الحسن (قال) ولا يذروا قال (الذي  
صلى الله عليه وسلم) مما سبق موصولاً من طريق امين بن أبي طلحة (لا يطلعه اري ان  
يخجلها في الاخر بن فقال) أبو طلحة (افصل فقبضها في آثاره وفي عمه) واستشكل  
الهادي الاستدلال بهذا على صحة الوقف قبل القبض بأنه حمل للشيء على ضد وثقله  
بغير حقه فانه دفع صدقة الى أبي بن كعب واسنان واجاب ابن المنبر بأن المطلع أطلق  
صدقة ارضه وقوض الى النبي صلى الله عليه وسلم مصرفها فلما قال له اري أن تجعلها لي  
الاخرين فقوض له قيمتها منهم ما كانه اقرها في يده بعد أن مضت الصدقة اه وقد  
وقع التصریح في الحديث كما ساقى ان شاء الله تعالى بأن المطلع هو الذي تولى قيمتها  
قال في الفتح وبذلك ينتم الجواب اه وقرأت في المعرفة للبيهقي في ترجمة تمام الحبس بالكلام  
دون القبض قال الشافعي ولم يزل عمر بن الخطاب المتصدق بأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
يلى فيما بلغه ناصدته حتى قبضه الله ولم يزل على بن أبي طالب يلى صدقته حتى لى الله ولم  
يزل فاطمة رضي الله عنها تلى صدقته حتى لقت الله أخرنا بذلك اهل العلم من ولده على  
وفاطمة وعمر ومواليهم ولقد حفظت الصدقات عن عدد كثير من المهاجرين والانصار  
ولقد حكى لي عدد كثير من أولادهم واهلهم انهم لم يزلوا ياون صدقاتهم حتى ماوا ينقل  
ذلك العامة منهم عن العامة لا يحتفظون فيه وان كنت غيباً عندنا المدة ومعه من  
الصدقات الكبار ومقتل لم يزل يتصدقهم المسكون من السلف بلونهم حتى ماوا ينقل هذا  
(باب بالتسوين) (اذا قال) شخص (دارى صدقة الله عز وجل) (و الحال انه (ليس) هل  
هي للفقراء وغيرهم فهو جائز) أي تمت قبل تعيين جهة مصرفها (ويضعها) بعد ذلك  
(في الاقرين) ولا يذرعن الجوى والمسقى ويطعها الاقرين (او حيث اراد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يطلعه حين قال احب اموالي الى يبرحاه) بكسر الموحدة وقضها  
وسكون الباء من غيرهم وقضه الراي وضها أخرهم من مصرف وغير مصرف ولا يذرع  
يبرحاه بكسر الموحدة وسكون التثنية من غيرهم وقضه الراي أخره القس غيرهم وقضها  
وجوباً أخرى سبقت (واما صدقة الله) ولم يعين المتصدق عليه ولا المتصدق عنه قال المؤلف  
تفعها (فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك) الوقف من غير تعيين (وقال بعضهم لا يجوز)  
هذا الوقف المطلق (حتى بين واقفه) (لم) يصرف وهذا أحد قولي الشافعي لكن قال  
بعض الشافعية ان قال وقفته وأطلق في محل الخلاف وان قال وقفته خرج من ملكه  
جزءاً واستدل بقصة أبي طلحة (والا قول) السائل بالجواز (اصح) هذا (باب بالتسوين  
اذا قال) شخص (ارضى او يساقى صدقة) زاد أبو ذوق (عن ابي وهو جائز وان لم يكن  
ذلك الموقوف للفقراء وغيرهم فهي كالترجة الساقة الا انه عين في هذا المتصدق عنه  
عوبه قال حديث محمد بن سلام) وسقط لغيري ذرايب سلام قال (اخبرنا محمد بن يزيد) بفتح  
الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ويؤمن الزيادة قال (اخبرنا ابن جريح) عبد الملك  
ابن عبد العزيز (قال اخبرني) بالافراد (يلى) هو ابن مسلم المكي البصري الاصل كما جاء  
عبد الرزاق في روايته عن ابن جريح عنه (انه جمع عكرمة) مولى ابن عباس (يقول ابنا)

معناه يخرج حوائجهم من خروج السهم اذا نفذ الصبيد من جهة أخرى ولا يتعلق به شيء منه والرمية هي المصيد

عبد الله ح ونا أبو بكر بن  
إلى شيعة نازيد بن الحباب  
في قرية بن خالد في أبو الزبير  
عن جابر بن عبد الله ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان  
يقسم مغنا وساق الحديث

المري وهي فله بمعنى مقعولة  
قال والدين هاهو الاسلام قال  
سبحانه وتعالى ان الذين عند الله  
الاسلام وقال الخطابي هو هنا  
الطاعة أي من طاعة الامام  
وفي هذه الاحاديث دليل ان يكفر  
الخوارج قال القاضي عياض  
وجه الله تعالى قال المازري

اختلف العلماء في تكفير الخوارج  
قال وقد كانت هذه المسئلة تكون  
اشد اشكالا من سائر المسائل ولقد  
رايت ابا المعالي وقد رغب اليه  
القيه عبد الحق رحمه الله تعالى  
في الكلام عليها فرب لم يزل  
واعتدوا بان الفل فلان الله  
موقعه لان ادخال كل في الملة

واخراج مسلم منها عظيم في الدين  
وقد اضطررت فيها قول القاضي أي  
يكره الباقين وناهيك به في علم  
الاصول واشادوا بالمالكي الى  
انها من الماهيات لان القدم  
لم يصح حوايا الكفر وانما قالوا  
اقر الاقوي اليه وانا اكشف  
لان نكتة الخلاف وسبب الاشكال  
وذلك ان المعتزلي مثلا اذا قال ان  
الله تعالى عالم ولكن لا علم فهو في  
ولا حياية في وضع الاتباس في  
تكفيره لانا علمنا من دين الامة

ضرورة ان من قال ان الله تعالى ليس يحيى ولا عالم كان كافرا وقامت الحجة على استعجاله كون

من الانبياء وسعته المتأخرون في الاجازة المجردة (ابن عباس رضي الله عنهما ان سعد بن  
عبادة) الانصاري سيد الخرج (رضي الله عنه فوفيت امه) عمة بنت مسعود وقيل سعد  
ابن قيس بن عمرو الانصاري التزرجية مئة شخص (وهو غائب عنها) مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في غزوة دومة الجندل وكانت اسلمت وبايعت كما عدا بن سعد وابله الاحمبة خالصة  
(فقال) سعد (بارسول الله ان ابي توفيت وانا غائب عنها يا يغفها) عند الله (شي ان  
تصدقت به) اي بشي وهمزة ان مكروة (عنها) قال صلى الله عليه وسلم (تم) يفيها عند  
الله (قال) سعد (فاني اشم هذا ان حاطني) يستاني (الخفاف) بكسر الميم وسكون الخاء  
المجتمعة آخر ما عطف بيان لحاطني اسم له او وصف أي المخر (صدقة عليا) ولا يذعن  
الكنهين عنها وهو اصح وهذا الحديث اخرجه أيضا في الوصايا في هذا (باب) بالنون  
(اذ انصدق) شخص (أو أوقف) بالفتح والواو لغة شاذة ولا يذرا وقف (بصر ماله او  
بعض رقيقه او) بعض (دوايه فهو جائز) اذا كان غير مريض لكن يستحب ان يترك  
لنفسه منه ما يعيش به خوفا للحاجة وقوله او بعض رقيقه من عطف الخاص على العام  
وهو به قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم الموحدة مضمرا قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام  
(عن عقيل) يضم العين (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه (قال اخبرني) بالافراد  
(عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان) اياه (عبد الله بن كعب قال سمعت) أي (كعب بن  
مالك رضي الله عنه يقول) أي حين تخلف عن غزوة تبوك وتب عليه (قلت يا رسول الله  
ان من توفي ان اتخلف) أي ان اخرج (من مالي) بالكسبة (صدقة) بالنصب فعولا أي  
لاجل الصدقة او لاجل من صدقا (الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال) عليه  
الصلاة والسلام (اصلك) علمت بعض ماله فهو خير لك من اتفاده كله لثلاث تضرر بالفقير  
وعدم البر على الاضافة قال كعب (قلت يا رسول الله) فاني اصلك نسعى الذي يجير  
واستل به على كراهة التصديق بجميع المال وجواز وقفه الموقوف ومطابقته للقرعة  
ظاهرة وقساقه هنا مختصرا كما في باب لاصدقة الا عن ظهر غنى ويقامه في المغازي  
في باب سمع قال) ولكن كشمس على (وكيله ثم رد الوكيل) الصدقة (اليه) أي الى الموكل  
(وقال اسمعيل) كذا ثبت في أصل أي ذعن شرأ نفسه وجزم أو فقم في مسخرجه أنه  
ابن جعفر وابنه الدماطي في أصله بخطه فقال (حدثنا اسمعيل قال) الخطاط ابن جبران  
كان يحفظ طائفة انه ابن أبي ويس وجزم المزي قال (ابن جابر) بالافراد (عبد التز  
ابن عبد الله بن أبي سلمة) الماجشون واسم ابى سلمة بنار (عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي  
طلحة) زيد بن سهل الانصاري (لا اعلم الا من انس رضي الله عنه) وجزم به ابن عبد البر في  
فهمه واظهاره كما في القمع ان الذي قال لا اعلم الا من أنس الضاري انه (قال المازني  
ان تناووا البرحق تنفقوا كما يحبون) ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن  
عبد البر رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبر (فقال يا رسول الله يقول الله  
تعالى في كتابه ان تناووا البرحق تنفقوا كما يحبون وان احب اموالي الى يديهم) بكسر  
الموحدة وسكون الضمة وضم الراء وهمزة غير منصرف وفيها لغات أخرى سبقت

الحذري قال بعث علي وهو  
بالعين ذهبة في ثوبها الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقصها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين  
اربعة نفر الا ربع بن حابس  
الحنظلي وعيينة بن بدر القزاري

العام لا علم له قول رسول الله ان المعتز  
اذ اتي العلي قال ان يكون الله تعالى  
علما وذلك كفر بالاجماع ولا  
يقع اعترافه بأنه عالم بنفسه  
اصل العلم او تقول قد اعترف  
بان الله تعالى عالم وانك الله اعلم  
لا يكره وان كان يؤدي الى  
انه ليس بعالم فهذا موضع  
الاشكال هذا كلام المازني  
ومذهب الشافعي وبجاءه العلم  
ان الخواص لا يكفرون  
وكذلك القدوة والمعتزلة وسائر  
اهل الاثر وقال الشافعي رحمه  
الله تعالى اقبل شهادة اهل الاثر  
الاخطائية وهم طائفتان  
الرافضة يشهدون لواقعة في  
المذهب بمجرد قولهم فردوها  
لهذا الابدانهم وانه اعلم قوله  
بعث علي رضي الله عنه وهو  
بالعين ذهبة في ثوبها هكذا هو في  
جميع نسخ بلادنا ذهبة بفتح الذال  
وكذا نقله القاضي عن جميع  
رواة مسلم عن الجلودي قال وفي  
رواية ابن ماجة بن عيسى عن  
التفسير قوله في هذه الرواية  
عينة بن بدر القزاري وكذا في  
الرواية التي بعده لزيادة تينة  
قال فيها عينة بن بدر بن عينة

(قال وكانت) اي ببرحاء حذيفة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويستظل فيها  
ويشرب من مائها) جملة معترضة بين قوله وان احب اموالي الى برحما بين قوله (وهي الى  
الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم) اي خالصة فهو لرسوله (أرجو) ووزعمه (بالذال  
المضمومة واناء الساكنة الموحدة) فقصها اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خرجنا باطلة) بفتح الواو حذيفة وسكون الخاء الموحدة من غير تكرار كلمة  
تقال عند المدح والرضا بذلك الشيء (ذلك مال راجح) بالموحدة اي يرجح صاحبه فيه  
في الاخرة قبلناه) اي المال (منك) ورواه عليك فاحه في الاقرين فتصدق به ابو طلحة  
على ذوى رحمه) الشامل لقربة الاب والام وبالاخلاف في العرب واليهيم (قال) انس (وكان  
منهم اي) هوان بن كعب (وحسان) هوان بن ثابت (قال) انس (وباع حسان حصته منه)  
من ذلك المال المتصدق به (من معاوية) بن ابي سفيان قبل ان يباعها لان ابا طلحة لم يبقها  
بل ملكهم اياها ولا يسوغ بيع الموقوف وصفت كيف يستدل به لمساائل الوقت  
واجاب الكرماني بان التصديق على المعين عليك قال العيني وفيه نظر لا يخفى واجاب آخر  
بان ابا طلحة حين وقفه اشترط جواز بيعهم عند الاحتياج فان الوقت لم يفسد هذا الشرط قال  
بعضهم يجوز واقعه اعلم (فقبله) حسان (تيسع صدقة ابي طلحة) بحدف همزة  
الاستعظام (فقال) الا يسع صاعا من تمر لصاح من ديارهم) وفيه في القح عن اخبار المدينة  
لهمد بن الحسن الخزرجي عن طريق ابي بكر بن حزم ان غن حصة حسان مائة ألف درهم  
فقصها من معاوية بن ابي سفيان (قال وكانت تلك الحذيفة) المتصدق بها في موضع قصر  
بن حذيفة) بجمع مفتوحة قدالة مهمة مكسورة كذا في القح واصله وخطيب عليه  
والصواب انه جاءه المضمومة وفتح الال المهملة كذا في نسخة الحافظ ابو نصر وابو  
علي القسالي والقاضي عياض بن من الانصار وهم بنو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار  
وحذيفة امهم واليهيم نسب القصر المذكور (الذي بناه معاوية) بن ابي سفيان لما اشترى  
حصة حسان ليكون حصنا للما كانوا يفتخرون به بينهم بمواقع لبنى أمية وكان الذي يوقو  
بناه لمعاوية الطويل بن ابي بن كعب فاحه عن نبذة في اخبار المدينة وابو عسان المدني  
وغيرهما وليس هو معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار كذا في الكرماني فاحه في القح وهذا  
الباب وحده يمتد من اكثر الاسول وثبت رواية الكتبي في قطع ثم ثبت الترجمة  
وبعض الحديث العموي الى قوله لما تحبون وسطا بفتح اللام الترجمة في قوله قبلناه ذلك ورواه  
عليك فهو وشبهه بما ترجم به (باب قول الله تعالى) ولا يذرع رسل (واذا حضر القسمة)  
قيمة الوارث (الاولا القربى) عن ليس واث (واليتامى والمساكين) فاذروهم منته  
ارضضوا لهم من التركة نصيبا قبل القسمة وكان ذلك واجبا في بدء الاسلام لان  
انفسهم تشقوا في شيء من ذلك اذ ارباها خذوها يا خفوها آيسون لا يعطون  
شأفا من الله تعالى برأفته ورحمته ان يرضع لهم شيء من الوسط احسانا اليهم وجبرا  
لقاومهم ثم نسخ ذلك بالاية الوارث وهذا مذهب الجمهور ورواه طائفة هي بحكمة  
وليست بمسوخة • وبه قال (حدثنا محمد بن الفضل ابو العمان) وفي نسخة حدثنا

السمعق الثانية عينة بن حصن وفي عندهما عينة بن بدر وقع في الرواية التي قبله وهو في الرواية التي فيها البصر عينة بن حصن

قريش فقالوا يعطى صناديد  
بجهد ويدعنا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني انما  
فعلت ذلك لانهم يخافون رجل  
كث اللعة مشرف الوجهين فامر  
العينين نائي الجبين مخلوق الرأس  
فقال اني الله يا محمد قال فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فم  
يطع الله ان عصيته ايا مني على  
اهل الارض ولا تأمنوني قال ثم  
ادبر الرجل فاستأذن رجل من  
القوم في قتله يرون انه خالد بن الوليد

في جميع التسم وكله جميع الحسن  
أو بوذر جسد ابيه فكتب نارة الى  
أبيه وتارة الى جد أبيه لشهيرة  
ولهذا النسب اليه الشاعر في قوله  
فما كابدت دولا لحسين \*

وهو عينة بن حسن بن حذيفة بن  
يضر بن عمرو بن جويبر بن لوذان بن  
قعدة بن عدي بن فزار بن ذبيان  
المقزاري (قوله في هذه الرواية  
تكريد الخضر الطائي) كذا هو في

جميع النسخ الخضر بالراء وفي  
الرواية التي بعدها زيد الخليل باللام  
وكلاهما صحيح يقال الجوهين  
كان يقال في الجاهلية زيد الخليل  
فسموه رسول الله صلى الله عليه

وسلم في الاسلام زيد الخليل (قوله  
أعطى صناديد بجهد) أي ساداتها  
واحدهم صناديد بكسر الصاد  
(قوله يخافون رجلا) كث اللعة  
مشرف الوجهين أما كث اللعة

فمفتوح الكاف وهو كثيرها والوجهة  
بفتح الواو وضها وكسرها ويقال  
يضأ أجنة وهي لحم الخنزير (قوله نائي الجبين) هو جمره نائي

أبو النعمان محمد بن الفضل بالتقديم والتأخير قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البشكري  
(عن أبي بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهدة جعفر بن أبي وحشية واسم أبي وحشية  
ابن البشكري البصري (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال)  
موقوف عليه (ان ناسا من عونا) منهم عائشة (ان هذه الآية) واذا حضر القصة الى  
آخرها (نصحت) بضم النون وكسر السين بآية المواريث (ولا والله ما نصحت) بل هي  
محكمة فيعطي الحاضر عن ذكر من التركة (ولكنها) أي قضية الآية (عنه) ابن عباس  
فما اولم يعملوا بها (ههنا) أي المتصرفان في التركة والمتوليان أمرها (واليان واليرث)  
المال كالعصبة فضلا (وذلك) بغير لام ولا يذو ذلك (الذي يورث) يرث الحاضر من  
اولى القرى والبنات والمسالكين (ووالا يورث كولي التيمم) (الذي يورث) ولا يذو ذلك  
(الذي يقول بالمعروف ويقول بالامر لا املك ان اعطيت) شيئا منه انما هو للقيم ولو كان في

منه شيء لا تعطيتك ونسما قوله لك في رواية المسلي (باب ما ينسحب لمن يورث) بضم  
اوله ورفع نالته ولا يذو في يحدف الغيبة وضم الوقفية ولو او وكسر القامات  
(لحاجة) بفتح القام وسكون الجيم من غير مد ولا يذو في حاجة بضم القام ورفع الجيم مخففة  
عمد وابتنة (ان تصدقوا) أهله او اصحابه (عنه) استحباب (قضاء الذور) بالمجبة

والجهم (عن الميت) الذي مات وعليه ثوبه وبه قال (حدثنا اسعبل) بن أبي اويس  
(قال حدثني) بالافراد (سائق) الامام الاعظم (عن هشام) ولا يذو يذو يذو بن عروة (عن  
أبيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا) هو سعد بن عباد (قال لاني  
صلى الله عليه وسلم ان أي) عروة بنت سعد (اقتلت) بالفاء الساكنة والوقفية بالظهور  
وكسر اللام مبنيا للمفعول (فهما) فأنسب بمفعول ثان أي اقبلنا الله نفسه ولا يذو

نفسها بالرفع مفعول ثاب عن القائل أي اخذت نفسه فأنسب فأنسب هذا الروح أي  
ماتت بفتنة دون تقدم مرض ولا سب (واذا) بضم الهمزة أي اظنم العلي بضم صاعلي  
الخبر (أو تكلمت تصدقت) أنا تصدق عنها قال (عليه الصلاة والسلام) (ثم تصدق عنها)  
بجزم تصدق على الامر وعند التساقى قلت فأى الصدقة قال سألني المصنف دلاله على ان

الصدقة تنفع الميت \* وهذا الحديث أخرجه التساقى في الوصايا \* وبه قال (حدثنا عبد  
الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري  
(عن عبيد الله بن عبد الله) بضم عين الاول مصغرا العمري (عن ابن عباس رضي الله  
عنهما) ان سعد بن عباد رضي الله عنه استقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أي

عروة مات وعليه ثوب (لم تقضه) فقال اقضه عنها) وفي رواية سليمان بن كعب عن  
التساقى في خبري عن ان اعققت قال اعققت عن امك (باب الاشهاد في الوقف والصدقة)  
\* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) القزويني قال (أخبرنا هاشم بن يوسف)  
الصنعاني (ان ابن جريح) عبد الملك (أخبرهم قال اخبرني) بالافراد (بعل) بن مسلم المكي  
البصري الاصل (انه مع عكرمة مولى ابن عباس يقول أمانا) أي أخبرنا (ابن عباس  
ان سعد بن عباد رضي الله عنه حاجي ساعدا) أي واحد منهم أي انه اضارني ساعدا



يقتلون اهل الاسلام ويذعنون  
اهل الاوثان يسرقون من  
اسلام كما يرق السهم من الزمعة  
لئن ادرككم لاقنتهم قتل عاد  
في حداثا قتيبة بن سعيد نا  
عبد الواحد عن عمار بن  
القعقاع نا عبد الرحمن بن ابي  
نعم خالد سمعت ابا عبد الله ع  
يقول لو لم يزل بن ابي طالب الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
المين بذهبة في اديم مقروظ  
لم يحصل من تراجا قال ففسها

وأما الجين فهو جانب الجهة والكل  
إنسان جدينان يكتشفان الجهة  
(قوله صلى الله عليه وسلم إن من  
ضيق هذا اقوما) هو ضا دين  
مجبته ككسورين وأخوه  
مهور وهو أصل الشيء وهكذا  
هو في جميع نسخ بلادنا وحكامه  
القاضي عن الجهور وعن بعضهم  
أنه ضبط بالمجتمين والمسلمين  
جميعا وهذا أصح في اللغة قالوا  
وأصل الشيء أسماء كثيرة منها  
الضيق بالمجتمين والمسلمين  
والتيار بكسر النون والضم  
والنسخ بكسر السين واسكان  
النون وباء مجبته والعنصر  
والعص والارومة (قوله صلى الله  
عليه وسلم لن اذركم الا قتلتهم  
قتل عاد) أي قلا عامسا متصلا  
كما قال تعالى فسل ترى لهم من  
باقية وفنيه الحث على قتالهم  
وفنيه تعالى رضى الله عنه في  
قتالهم (قوله في آدم مرقوظا) أي  
(قوله لن فصل من رجا) أي لن فصل

بين أربعة نفر بين هدية بن يذو  
والاقرع بن حابس وزيد الخليل  
والرابع انا علقمة بن علاثة  
واما عمر بن الطفيل فقال رجل  
من اصحابه كاذب احق بهذا  
من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال الا  
تأمنوني وانا من في السمعة  
يا بني خيرا الصام صا حوصا  
قال فقام رجل غار العينين  
مشرف الوجنتين فثار الجبهة  
بكت العيبة معلق الرأس مشر  
الازار فقال يا رسول الله اتق الله  
فقال بولك واستحق اهل  
الارض ان يتق الله قال ثم  
الرجل فقال خالدين الوليد يا رسول  
الله الا ضرب عنقه فقال لا  
له ان يكون يصلي قال خالديكم  
من مصلي يقول بلسانه ما ليس  
في قلبه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اني لم امر ان اتعبد  
قلوب الناس ولا اتق بطونهم

(قوله في هذه الرواية والرابع  
ابا علقمة بن علاثة وامام عمر  
ابن الطفيل) قال الخطابي كعاص  
هنا غلط ظاهر لانه توفي قبل هذا  
يستين والاصواب الجزم بان علقمة  
ابن علاثة كما هو يجوز به في باقي  
الروايات واقه اعلم قوله صلى الله  
عليه وسلم اني لم امر ان اتعبد  
عن قلوب الناس ولا اتق بطونهم  
معناه اني امرت بالحق والظاهر  
واقه يتولى السرائر كما قال صلى  
الله عليه وسلم فاذا قالوا ذلك

اولم (يلحقوها بسنتها) بعمر مثلها من قربانها (يا كمال الصدق فاذا كانت) أي البيعة  
(مر غوية عنها في قلة المال والجمال تركوها والقوا غيرهما من النساء) قال فكم يتركهن  
حين يرغبون عنها (اقوله ما لها وبها لها) (ليس لهم ان يتكسوها اذ يرغبوا فيها) لمالها  
وبها لها (الا ان يفسطوا لها) لذات الجمال والمال المرغوب فيها (الا وفي الصدق  
ويعطوها حقها) كاملا وهذا الحد مستحق في باب شركة القيم واهل الميراث وتاق  
ان شاء الله تعالى بقية مساجدة في التقدير وغيره (باب قول الله تعالى ولا يذرع رجل  
وابنوا) (البنات) أي اختبروهم في عقولهم وادانيهم وحفظهم اموالهم (حق اذ ابانوا  
النسكاح) يعني الخلق بان يروا في منامهم ما ينزل به الماء الذي اوافقوا ويستكملوا خمس عشرة  
سنة (فان استم) ابصرتم (منهم رتدا) أي صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم (فادفعوا  
لهم اموالهم ولا تأكلوها) يا معاشر الاولياء والاصياء (امراغا) بغر حقا (وبدارا)  
مبادرة واتصبا على الحال أي مسرفين ومبادرين (ان يكبروا) أي حذرا من ان يكبروا  
أي يسلفوا فليزكم تسليم المال اليهم ثم بين ما يهل لهم فقال (ومن كان غنيا فليستعفف)  
فليستع عن مال البيعة فلا يزدو فليستع ولا ولا كثيرا (ومن كان فقيرا) الى مال القيم وهو  
يحفظه ويعده (فلياكل بالمعروف) بأجرة عمله (فاذا دفعتم) أي الاموال (اليهم) الى  
البنات (اموالهم) فاشهدوا عليهم بعد بلوغهم الحلم وابتداء الرشد والامر للثدي  
خوف التكاثر (وكفى بالله حسيبا لرجال نصيب) حظ (عمرته) الوالدان والاقربون  
وللنساء نصيب عمرته الوالدان والاقربون مماثل منه (من المال) او كثر (اي الجميع فيه  
سواء حكم الله يستوفون في اصل الوارثة وان تفاوتوا بحسب ما فرض الله لكل منهم بما  
يولى به الى الميت من قرابة او زوج او ولد او فانه لحصة كسبة القرب (لتصميم مقروضا) أي  
مقدوا وقال المؤلف مفسر القوله (حسيبا يعني كافيا) وسقط لاي ذوق لفته يعني وقال  
غير محاسب وحيار يا وشاهداه وقد كان المشركون لا يورثون النساء والاصغار رشا  
فانزل الله ذلك ليعلموا انهم في حق ما كان لكل بقوله سبحانه يوصيكم الله  
في اولادكم للذكور مثل حظ الانثيين الى آخرها وسباقوا بئسوا التناهي الى آخر قوله  
مقروضا ثابت في رواية الاصل وكريه وقال ابو ذر في روايته بعد قوله فادفعوا اليهم  
اموالهم الى قوله مماثل منه او كثر نصيبا مقروضا كذا في الفرع وقال في القح بعد قوله  
رشد (باب وما للوصي) سقط لاي ذوق لفته باب ولقط ما قصار الوصوي (ان يسمي في مال  
البيعة وما ياكل منه بقدر رحمته) يضم العين وتخفيف الميم أي بقدر حق سعيه واجرمته  
ومذهب الشافعية ان يأخذ اقل الامر من امره وتقضه ولا يجب رده على الصحيح  
وقال سعيد بن جبير رحمه الله اذا اكل ثم لم يبرقضى ومن ابن عباس ان كان ذهابا وقضى  
لم يجزه ان يأخذ منه شي الا على سبيل القرض وان كان غير ذلك جاز بقدر الحاجة هو به  
قال (حدثنا) ولا يذرعني بالافراد (هرون بن الاشعث) بالشين المجهدة والعين المهملة  
والثالثة المهملة في الكوفي ثم البصري ولم يخرج عنه المؤلف سوى هذا وسقط لغيري  
ذراين الاشعث قال (حدثنا ابو سعيد) بكسر العين صند الرحمن بن عبد الله الحافظ

فقد عصموا مني دماءهم واموالهم اجمعها وحسابهم على الله وفي الحديث هلا شفت عن قلبه

قال ثم تقرر الية وهو مقف فقال انه يخرج من ضفتي هذا قوم يتلون كتاب الله رطباً ٢٥

(مولي بن هشام) قال (حدثنا صخر بن جويرية) بصادمه في مقتوحة فقه مجة ساكنة وجور بن جليهم مصغر البصري (عن نافع عن ابن جريش) الله عنهما (ان) اياه (عمر بن الخطاب) تصدق بقاله) أي بأرض فهو من اطلاق العام على الخاص (علي بن عديس) الله صلى الله عليه وسلم) أي زمته (وكان يقال له) المال (تخ) بمثابة مقتوحة فم ساكنة فحين مججمة وسكني المتذري فتح الميم أرض تلقا المدينة كانت لعمر (وكان لخلافه) قال عمر بأمر الله اني استغفرت ما لا هو عندي فقبض) أي جيد (فأردت ان تصدق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باماله) بالجزم على الامر (لا يباع ولا يوهب ولا يورث) هذا حكم الوقت ويحرم به التملك المحض (ولكن يتفرع منه تصدق به عمر فصدقته ذلك) المذكور ولا يذرع عن الكسبي في ذلك (في سبيل الله) الفزاة الذين لا رزق لهم في النبي (وفي القاب) وفي الصرف في فلك القاب (والساكنين) الذين لا يملكون ما يبيع موقعاً من كفايتهم (والمضيف) الذي يتزلف بالقوم للقرى (وابن السيل) المسافر (والقريب) الشامل لجهة الأب والام (ولاجتاج) أي ولائهم (علي من وليه) ولي الصدق عليه (ان يا كل منته) بالمعروف بقدر اجرة عمله (ايوب كل مديته) يضم اليامو كسر الكاف ومديته نصب به أي يطعم مديته منه حال كونه (غير محلول به) أي بالمال الذي تصدق به عمرو هو الارض قاله الكرماني ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان المقصود جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم لقول عمر ولا جناح علي من وليه ان يا كل منته بالمعروف وبه قال (حدثنا عبيد بن اسمعيل) يضم العن مصغراً وكان اسمه عبد الله بالتكبير مع الاضافة الهباري القرشي الكوفي قال (حدثنا الواسعة) حماد بن اسامة (عن هشام عن ابيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن عائشة رضي الله عنها) في قوله تعالى (ومن كان غنياً من الاوصياء) فليست تصدق) عن مال اليتيم ولا يا كل منته شيئاً (ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف) بقدر اجرة عمله (قالت أي عائشة) انزلت في والي اليتيم ولا يذرع عن المسقى في مال اليتيم (ان يصيب من ماله اذا كان) الولي (تحتاجاً بقدر ماله) بكسر اللام في الموضعين أي مال اليتيم (بالمعروف) سبانه ولا يذرع عن الخوى والكسبي ان يصيبوا أي الاولياء وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضاً (باب قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (ان الذين يا كلون اموال الناس ظلماً) حراماً بغير حق (انما يا كلون في بطونهم ناراً) أي ما يجبر الى التافركة ناري الحقيقة (ويصلون سعيراً) ناراً ذات لهب أي يقاسون شديداً وحرها في حديث الامر المراد من عند ابن أبي ساتم عن ابي سعيد انه يذرع فلان يا رسول الله ما رأيت ليلة اسرى بك قال انطلق لي الى خلق من خلق الله رجال كل رجل له مشرك كثر البعير ومول كلهم رجال فيكون على احد منهم ثم يبعث بمضرة من ناره فتذوق في اي احد منهم حتى يخرج من استهله به جوارحه رخت يا جابر بن من هؤلاء قال هؤلاء الذين يا كلون اموال الناس ظلماً وبه قال (حدثنا عبيد بن عبيد الله) القرشي الازدي (قال حدثني) بالافراد (سليمان بن بلال) ابو اوب القرشي التيمي (عن ثور بن زيد المدني) وسقط المدني لا يذرع (عن ابي الغيث) مراد في المطروحة

لا يجوز خارجهم يرقون من الذين كما يرق السهم من الرمية قال لافنه حال التناذر كما ذكرهم لاقتلهم قتل عود وحده شاه عثمان بن أبي شيبة نا جوير عن عساة بن القعقاع بهذا الاسناد قال وعطشة بن علاثة وليذكر عامر بن الطفيل وقال ناتي الحبية ولم يزل ناشز وزاد مقام الهجر من الخطاب فقال يا رسول الله ألا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام السهم خالفه سيف الله قال لا فقال انه سيف من ضفتي هذا قوم يتلون كتاب الله لبارطيا وقال قال عساة حسبته قال ثور ادركمهم لاقتلهم قتل عود وحده شاه عثمان بن عيسى قال نا ابن قسبل عن عساة بن القعقاع بهذا الاسناد وقال بين اربعة قرز يذاعل والاقرع بن عباس وعبيدة بن حسن وعطشة بن علاثة او عامر بن الطفيل وقال ناشز الحبية كرواية عبد الواحد وقال انه سيف من ضفتي هذا قوم ولم يذكر ان ادركمهم لاقتلهم قتل عود

(قوله وهو مقف) أي مول قد أعطانا فقه (قوله صلى الله عليه وسلم يتلون كتاب الله تعالى لبارطيا) هكذا هو في اكثر النسخ لساناتون أي سهلا وفي كثير من النسخ ليا يصف النون وأشان القاضي الى أنه رواية أكثر شيوعهم قال ومعناه سهلا أكثر حفظهم قال وقيل ليا أي يلوون أنفسهم به

أي يصرخون معانيه وتأويله قال وقد يكون من الخي في التسمية

وحدَّثنا أحمد بن المثنى قال نا عبد الوهاب ٢٦ قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار

سالم مولى ابن مطيع القرشي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال اجتمعوا السبع المواقف أي المهلكات قالوا يا رسول الله وما هن قال أحدها (الشرب ليلها) بأن يقذفه الله غير (و) الثاني (الحصر) وهو لفة صرف الشيء عن وجهه وثالثي مباحته أن شاء الله تعالى في كتاب الطب يعون القوقرة (و) الثالث (قتل النفس التي حرم الله) قلها (الاباحوي) الرابع (أكل الربا) وهو لفة الزيادة (و) الخامس (أكل المال لغيره) التي مات أبو وهو دون البلوغ (و) السادس (التولي يوم الزحف) أي القرار عن القتال يوم اندحار الطائفتين (و) السابع (قذف المحصنات) بفتح الصاد اسم مفعول إلا أن أحسن الله تعالى وحفظهن من الزنا (المؤمنات) أحترهن عن قذف المحصنات (القائلات) بالغين المعجمة والقاء أي عانسب اليهن من الزنا والتقصص على عدلنا بناتي أن يمتنه في غير هذا الحديث كلنا بحاجله الجار وعقروا الذين والذين القسموس وغير ذلك مما سياتي إن شاء الله تعالى يعون الله وفضله \* وهذا الحديث رواه كلهم مدنيون وأخرجه أيضا الطب ومارييين ومسلم في الإيمان وأبو داود في الوصايا والثاني منه وفي التفسير (باب قول الله تعالى ويسألونك) وسط لا في ذرا فقط قوله الله تعالى وأولوا من ويسألونك (من الثاني) قال ابن عباس فيما رواه ابن جرير بسنده وأبو داود والثاني ولما حكم المازنات لا تقروا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن وإن الذين يأكلون أموال اليتيم ظلما الآية أطلق من كان عنده يبيع بعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرا به فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يبيعه فاشتد ذلك عليهم فذروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن اليتيم (قل إصلاح لهم) أي الإصلاح لا مالهم من غير أجرة ولا عوض (خير) أعظم أجرا (وانصوا لهم) تشاركوهم في أموالهم وتقبلوها وها هو الحكم فتصويروا أموالهم عوضا من قيامكم بأمرهم (فاخو انكم) بهم أخوانكم والآخران يعني بعضهم بعضا ويصيب بعضهم من مال بعض (وافعلوا المقصد) لا مالهم (من العمل) لها معنى التي يقصد بها الفائدة لثباتها وفاسد مال اليتيم وأكله بغير حق من الذي يقصد الإصلاح (ولو شاء الله لا تستمك) أي الله عز وجل في ما له (حكم) فيها أمر به قال البخاري مفسر القول له تعالى لا تستمك أي لا تحبس (لا حرجكم وضيق عليكم) وسط لفظ عليكم من اليرغنية وثبت في فرعها وهذا تفسير ابن عباس فيما أخرجه ابن المنذر وزاد ولكنه ومع ويسر (وعت) أي (خضعت) كذا أو زود المؤلف وعرض ياته لا تعلق له بلا تستمك لأنه من العتق يضم العين المهملة والنون وتشديد الواو وليس هو من العتق حتى واجب أنه أو زودا الاستعداد وقال البخاري (وقال لتاسعان) بن حرب الوائشي (حدثنا جاد) أبو أسامة بن سائلة (عن أيوب) السفياني (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال ما زادنا عن علي أحد وصية يعقني بذلك الأجر لحديث أنا وكان اليتيم كما بينتم بكرة المنحول في الوصايا عند خشية الهمة أو الضيق عن الصام يحضرها أو قول سليمان هذا قال ابن جرير أنه موصول وقال الأكراماني وقال بلطف قال لأهله كرهه سبيل النقل والتصل وتعقبه النبي ابن جرير فقال كيف

اسمها يساها بعد اخذ حرقه  
عن الخروية قل سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فقال لا ادري من الخروية ولكني  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم  
يقل منها قوم تحرقون صلاتكم  
مع صلاتهم فيقرء القرآن  
لا يصواتوا له قسما او ضاحكهم  
يرقون من الذين هم حرق السهم  
من الرمة فنظر الراي الى اسمه

وهو المثل قاله ابن تيمية (قوله)  
فسأله عن الحسرو زينة هم  
الطواجيع وسواس وربة لانهم نزولوا  
بسرور وانقادوا واعند هذا على مثال  
أهل العدل وسرور وابتغى الماء  
وبالدفرة وبالعراق قريسة من  
الكوفة وسواسوا وخرجوا نزلوهم  
على الجماعة وقيل نزلوهم عن  
طريق الجماعة وقيل لقوله صلى  
الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ  
هذا (قوله) سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه  
الامة) لم يقل منها قال المازني  
هذا من أدل الملائل على صحة علم  
الضائبة رضى الله عنهم وصدق  
تقرهم وبقرهم الافاظ وقرهم  
بين عدولوا لها النسخة لان لفظهم  
تقتضى كونهم من الامة لا كفاوا  
بخلاف في موضع هذا اقتداء بعد  
هذا من رواية على رضى الله عنه  
يخرج من امتي قوم وفي رواية  
أبى ذو ان بعدى من امتي  
اوسكون بعدى من امتي وقد

ہے۔

بحکم عدم تکفیرهم (قره صلی الله علیه وسلم فینظر الی الی مهمه

أنا عبد الله بن وهب قال أخبرني  
ونس عن ابن شهاب قال أخبرني  
أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد  
الخدرى ح وحديث حوله بن  
يحيى وأحمد بن عبد الرحمن  
القهمري قال أنا ابن وهب قال  
أخبرني ونس عن ابن شهاب قال  
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن  
والضحاك الهمداني أن أبا سعيد  
الخدرى قال يثاقن عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقسم  
فما أتاهم وأنشأ بصرة وهو رجل  
من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ويقتل من يعدل أذل اعدل  
قد خبت وخسرت أن لم أعدل

الى فصله الى رصنائه فيقارى في  
القوة وفي الزاوية الأخرى يظهر  
الى رصنائه فيها ثم ينظر الى قذذه وفي  
الزاوية الأخرى فينظر في النضى  
فلا يرى بصيرة ينظر في الفوق فلا  
يرى بصيرة أما الزخاف فيكسر الزا  
وبالصاد المهمة وهو تدخل النصل  
من السهم والنصل هو حديدة  
السهم والقذح عوده والقذح ينضم  
القاف وبذا ينجمين وهو يرش  
السهم والفوق والقوة ينضم  
القاف هو الحز الذي يجعل فيه  
الوتر والنضى يشق النون وكسر  
الضاد المحجمة وتنفيد الماء  
وهو القذح كذا جاء في كتابه  
مسلم مقصرا وقاله أيضا الأصمعي  
وأما البصير ففتح الباء الواحدة  
وكسر الصاد المهمة وهي النضى

يكون موصولا وليس فيه لفظ من الاقفاط المدا على الاتصال من الحديث والاختصار  
والسماع والعنفه فاذى قاله الكرماني هو الاظهر (وكان ابن سيرين) محمد (احب  
الاشياء اليه في مال القيم) ينسب احب ولا يذرا احب بالرفع مبتدأ وخبره (أن يجمع  
اليه) ومقط لفظ اليه عند أي ذرو لاي ذرعن الكشمي أن يخرج اليه (نصحاؤه) ينضم  
النون جمع ناصح (وأوامها) فينظروا الذي هو خبره (وفي الاصل القرو على المدوى  
فينظرون بالنون أي فهم ينظرون وهذا التعليق قال ابن حجر لم آتف عليه موصولا  
(وكان طاووس) هو ابن كيسان البجلي عامله سفيان بن عيينة في تفسيره (إذا سئل عن  
شي من امر البتاني قرأ) قوله تعالى (واقه يعلم القصد) لآمال البتاني (من المصالح) لها  
(وقال عطاء) هو ابن رباح عامله ابن أبي شيمه (في بيتي) الصغير والكبير (بالجر  
فيهما على البدل محاق لهما ولا يذرا الصغير والكبير بالرفع أي الوضع والشرق) ينضم  
(الولي) ولا يذرعن المستقلى الوالى (على كل انسان) ينضم (يقدر) يقدر الانسان الاذن  
بجمله (من حسنه) بباب حكمه استخدام القيمة في السقرو الحضر إذا كان الاستخدام  
(صلاحه) فيهما (و) حكم (نظر الام) (أو) نظر (نوعه القيم) وان يكونا وصيه وبه  
قال (حديثه) يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالثنية المورق قال (حديثه) ينضم العين  
المهمله (وقع اللام) وتشد يد القيمة اسم اسمعيل بن ابراهيم قال (حديثه) العزير  
ابن صهيب (عن انس رضى الله عنه) أنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
ليس له خادم فأخذ أبو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج أم سليم والمدة أنس (يبدى  
فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أفسا غلام كس) ينضم  
الكاف وبعد القيمة المشددة المكسورة سين مهمله عاقل وأغيرا حتى (فأخذكم)  
بكون اللام والياء (زم على الامر) قال (انس) (تحدثه) عليه الصلاة والسلام (في  
السقرو والحضر ما قال انشى صنعت لم صنعت هذا هكذا ولا شئ لم اصنع لم تصنع  
هذا هكذا) وهذا من محاسن اخلاقه العظيمة • ومطابقة الحديث للترجمة في السقرو  
والحضر من قوله تحدثه في السقرو والحضر وفي قوله ونظر الام من جهة أن ابا طلحة لم  
يقبل ذلك الا بعد رضا ام سليم وفي قوله ووزجهامان قوله فأخذ أبو طلحة يسدى الى آخره  
وهو رواية الحديث كله بصريون واخرجه البضارى ايضا في الحديث وسلم في فضائل النبي  
صلى الله عليه وسلم • هذا (باب بالنون) (إذا وقف) شخص (أرضا) الحال أنه (ليسين  
الحدود) التي لها (فوق جاز) إذا كانت الارض مشهورة مقبرة بحيث لا تقبل بغيرها  
(وكذلك الصدقة) أي الوقف بلفظ الصدقة • وبه قال (حديثه) ينضم (الصدقة)  
(عن مالك) الامام (عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (انه سمع أنس بن مالك  
رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة الانصاري (أكثر انصاري) أي أكثر كل واحد  
من الانصار قال الكرماني إذا اريد التفضيل أضيف الى المقدره النكرة ولا يذرعن  
الجوى والمستقلى أكثر الانصار (نابله سنة) نصب على التفضيل (من شخص) حرف الجر  
البيان (وكان احب اليه اليه) ينضم (فوق) وحده وكسرها وسكون القيمة وضع الزا

من الدم أي لا يرى شيامن الدم يستدل به على اصابه لرمية (قوله صلى الله عليه وسلم قد خبت وخسرت) (فلم اعدل)

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ٢٨ ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له

اجماليه يصغر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم يقرؤن القرآن لاجل ورتا قديم يقرؤن من الاسلام كما يقرؤن من الهن من الزمة ينظر الى نفسه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نفسه فلا يوجد فيه شيء وهو القدر ثم ينظر الى قلده فلا يوجد فيه شيء سبق القرن والله اني بهم رجل اسود احدى مضطبه مثل ثلثي المرأة او مثل البضعة تدرى ويخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان على بن ابي طالب قال لهم وانامه فامر بذلك الرجل فالتقى فوجدنا في به حق فطرت اليه على امت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت قد سبق الخلاف في فتح التام وضهما في هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم او مثل البضعة تدرى البضعة يفتح البه لا غير وهي القطعة من اللحم وتدرى رصافه فضطرب وتذهب وهي قوله صلى الله عليه وسلم يخرجون على حين فرقة من الناس مضطرب وهي الصبي يوحى احد هاجين فرقة بجماعهم مكسورة وون وفرقة بضم القاء في وقت افتراق الناس اى افتراق يقع بين المسلمين وهو الافتراق الذي كان بين علي ومعاذ يرضى الله عنهما والثاني خير فرقة بجماعهم مضطرب وفرقة يكسر الفاء اى افضل الفرقتين والاول اشهر والحق

وفتحها آخره هـ من مصروف وغير مصروف وعند ابي ذر باقص من غيره من قال في المشارق ورواية الاندلسيين والمغاربة بضم الراء في الرفع وفتحها في التنب وكسر هاء الجر مع الاضافة الى حاء واصل لفظ الحاصن حروف المعجم وكذا وجدته بخط الاصيل قال الباجي وأمسك أو ذر النعم والاعراب في الروايات انما هي بفتح الراء في كل حال قال الباجي وعنده ادركت اهل العلم بالشرف وقالوا في عبيد الله الصوري انما هي بفتح السا والراء في كل حال واختلف في سا هل هي اسم رجل أو امرأة أو مكان أضفت اليه البئر أو كلمة زبر للابل فكان الابل كانت في عنده ذلك وتزج به هذه اللفظة وأضفت البئر الى اللفظة المذكورة مستقبلة المجدد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها) زاد عبد العزيز بن بسطام (ويشرب من ماء في أطيب قال أنس فلما نزلت لي تناسوا البر حتى تفرغوا عما تصبون قام أبو طلبة فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تصبون وان احببوا مالي الى براءه) بفتح الموحدة وكسرها وسكون النضبة وفتح الراء وضما آخره هـ من مصروف ولا يذرع مصروف (وانها صفة لله ارجو بها وذبحها عند الله فضعها حيث اراد الله فقال) عليه الصلاة والسلام (يخ) بفتح الموحدة وسكون المعجمة من غير تكرير ومعناه تنفخ الامر والهاج به (ذلك ما رواه) بالوحدة (أوراج) بالنضبة (شك ابن مسلمة) عبد الله الغضني (وقد سمعت ما قلت والى ارى ان يجعلها في الاقر بين قال) ولا يذرع فقال (أبو طلبة) اعمل ذلك يا رسول الله (بضم لام اقل على أنه من قول أبي طلبة وسط لا يذرع لفظه ذلك) فضعها أو طلبة في قايه وفي بن عمه) ورواية ثابت السابقة فعلها الحسن وأبى وفي رواية بالمجسوت السابقة أيضا جعلها أو طلبة في ذوى رجه وكان منهم حسان وأبى بن كعب وهو يدل على انه اعلى غيرها أيضا وسط لا يذرع لفظه في من قوله وفي بن عمه (وقال اسمعيل) هو ابن ابي اويس فيما وصله في التفسير (وعبد الله بن يوسف) هو التميمي فيما وصله في الزكاة (ويحيى بن يحيى) بن بكير أو زكريا التميمي الخنظلي فيما وصله في الزكاة الثلاثة في روايتهم (عن مالك) الامام (اراج) بالثناة لنضبة وبه قال (حديثاً) ولا يذرع حديثي بالافراد (محمد بن عبد الرحيم) المشهور بصاحفة قال (اخبرنا روح بن عباد) بفتح الراء وعبادة بضم العين وتنفذ في الموحدة ابن الصلاء البصري قال (حدثنا زكريا بن ابيح) المكي الثقة (قال حديثي) بالافراد (عرو بن دينار عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهم ان رجلاً) هو سعد بن عباد (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله توفيت زاد في روايتي من مسلم عن عكرمة وهو غائب عنها (اي سفيها ان قصدت عنها قال) عليه الصلاة والسلام (تم) بفتحها (قال) سعد (ان في حرقاً بالاف قال الديلمياطي وصوابه حرقاً بفتحها وهو البستان (واشهدك) ولا يذرعاً نا هذا (ان قد صدقت عنها) ولا يذرع بها هذا (باب بالتورين) اذا اوقف بالالف وهي لغة ولا يذرع وقف (جماعة ارضاء) شركة (مشاعافهم وجر) وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسرر قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعد التوزي (عن ابي التياح) بفتح المثانين

القوية



قال هم شر الخلق اومن اشر الخلق  
وسلم لهم مثلا اوقال قولا الرجل  
يرى الزبية اوقال الغرض فيظفر  
في النصل فلا يرى بصيرة فيظفر  
الشيء فلا يرى بصيرة فيظفر  
في الشوق فلا يرى بصيرة قال قال  
ابوسعبد وانتم تفتلوههم يا اهل  
العراق حديثا شيان بن فروج

والمراد بالصالح خلق الرأس وفي  
الزوايا الاخرى الصلح واستدل  
به بعض الناس على كراهة خلق  
الرأس ولادلالة فيه وانما علامة  
لهم والعلامة قد تكون جهرام  
وقد تكون بجاح كما قال صلى الله  
عليه وسلم آيتهم رجل اسود احدى  
عضديه مثل ندى المرأة ومعلوم  
ان هذا ليس بجهرام وقد ثبت  
في سنن ابى داود باسناد على شرط  
الضواوي وسلم ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأى صبيًا قد خلق  
بعض رأسه فقال اخذوه كله  
واتركوه كله وهذا صريح  
في اباحة خلق الرأس لا يجهل  
ثأو بالخال اصحابنا خلق الرأس  
لجائز بكل حال لكن ان شق عليه  
تعميد بالحق والتسريح استحب  
حلقه وان لم يتق استحباب تركه  
(قوله صلى الله عليه وسلم هم شر  
الخلق اومن اشر الخلق) هكذا  
هو في كل التسريح اومن اشر بالالف  
وهي لغة قذرة والمشهور منه بغير  
التسريح هذا اللفظ دلالة على حال  
تسريحهم وتأويله بالجهل وادى  
شر المسلمين وانما ذلك (قوله صلى

بقرينة او الضمير ارجع الى الفترة والفترة وحديثها فالصدق على باهم الاعلى معصي النصيب  
الكنه يكون على حذف مضاف أي وتصدق بقرتها وبربها اوردنا ما به جزم القرطبي  
(وتصدق عن أي) أي (انه لا يباع أصلها ولا يوجب ولا يوث) زاد الله اوقاف من طريق  
عبيد الله بن عمر عن نافع حبيس ما دامت السموات والارض وظاهره ان الشرط من  
كلام عمر لكن سبق في باب قول الله تعالى وابتلوا النبا حتى اذا بلغوا النكاح وما لاوصى  
ان يعمل في مال اليتيم من طريق خضر بن جوير بن نافع فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم تصدق باماله لا يباع ولا يوث ولكن يتفق غره فتصدق به عمر أي كما امره صلى الله  
عليه وسلم (في الفقراء) الذين لا مال لهم ولا كسب يقع موقفا من حاجتهم (والقرى) أي  
الاعراب والمراد قرى الواقب لانه الاحق بصدقة قرى به ويحصل على بعد ان يراد قرى  
النبي صلى الله عليه وسلم كافي الضميمة (والرخاب) أي في حقته بان يشتري من غلها رخابا  
فيعتقون (وفي حصيل الله) أي في الجهاد وهو اعلم من الفداء ومن شراء آلات الحرب وغير  
ذلك (والضيق) وهو من نزل يقوم برى القرى (وابن السيل) المسافر او مريد السفر  
وأطلق عليه ابن السيل لشدة ملازمة السيل وهي الطريق ولو بالصدق (لأجفاح)  
لا اتم على من وليها أن يأكل منها بالمعروف) أي بالاصار الذي يتعارفه الناس بينهم  
ولا يفسجون فاعلم الى افراط فيه ولا تقريه (او يعلم) وفي رواية بضمير المذكرة أو يوكل  
(صدقا) لخال كونه (غير مقول فيه) أي غير مقتض منها مالا لا ملكا والمراد انه لا يتخذ  
شيئا من رقباهما واد الترمذي من طريق اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن ابن عون حديث  
به رجل أقرأه في قطعة اديم اجر غير متائل مالا قال ابن عتبة وانما أقرأه عند ابن عبيد  
الله بن عمرو فكان فيه غير متائل مالا وهما بقية الحديث للترجمة في قوله ان شئت حسنت  
اصلا الخ اذ فيه شروط تكتب كلها في كتاب الوقف وقد كتب عمر رضى الله عنه كتاب  
وقفه هذا أيضا معقب بكارواه اودا ومن طريق يحيى بن سعيد الانصاري يلفظ قال  
نسخها الى عبد الحميد بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب  
عبيد الله عمر بن الخطاب في غنغ نقص من خبره نحو حديث نافع فقال غير متائل  
مالا فباعني عنه من غره فهو للسائل والمحروم وساق القصة قال فان شاءت غنغ اشترى  
من غره رقيقا لصدقه وكتب معقب وشهد عبيد الله بن الارقم بسم الله الرحمن الرحيم  
هكذا ما اوصى به عبد الله عمر امرا المؤمنين ان حدث في حدث الموت ان فاعا وصرة بن  
الذكوع والعبد الذي فيه والمائة منهم التي بغيره وبقية التي فيه والمائة التي  
اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادى تليه خمسة ما غانت ثم تليه ذوالراى من اهلها  
ان لا يباع ولا يشتري بشقة حيث رأى من السائل والمحروم وذى القرى ولا يخرج  
على من وليه ان أكل او اشترى وقبضته وأكل الثانية بالمدى اطعمه ووصفه  
بأمر المؤمنين بشعره بأنه مكتبة في زمن خلافة وقته كان معقب كاتبه اذ ذلك  
وحديث الباب يقتضى ان الوقف كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فيكون وقفه  
حينئذ باللفظ وكتبه بعد وقد قال الشافعي فيما قرأته في كتاب المعرفة للبيهقي ولم يصح



حدثنا القاسم وهو ابن الفضل الحداني نا ابو نصر عن ابي سعيد الخدري ٣١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف

مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها

اولا الطائفتين بالحق ❊ حدثنا

ابو الريح الزهراني وقتيبة بن

سعيد قال تبيين نا ابو عوف عن

قنادة عن ابي نصر عن ابي سعيد

الخدري قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يكون في امتي فرقتان

فيخرج من بينهما مارقة على قتلهم

اولاهما بالحق ❊ حدثنا محمد

ابن المنقح نا عبد الاعلى نا

دارود عن ابي نصر عن ابي سعيد

الخدري نا رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فرق مارقة في فرقة

من الناس على قتلهم اولى الطائفتين

بالحق ❊ حدثنا سعيد الله

القرطبي نا محمد بن عبد الله بن

الزبير نا سفيان عن حبيب بن ابي

ثابت عن الفضالة المشرقي عن

ابي سعيد الخدري عن النبي صلى

وفي رواية تكون في امتي فرقتان

فيخرج من بينهما مارقة على قتلهم

اولاهما بالحق ❊ هذه الروايات

صريحة في ان علماء رضى الله عنه

كان هو المصطفى والطائفة

ال اخرى اصحاب معاوية رضى الله

عنه كانوا يقاتلون قتلاؤهم

التصريح بان الطائفتين

مؤمنون لا يخرجون من القتال عن

الايان ولا يسفون وهذا مذهبنا

ومذهب موافقنا ❊ قوله حدثنا

القاسم وهو ابن الفضل الحداني

هو يضم الجماعة المهمة وتشديد الال

بعد الاثبات قوله عن الفضالة

اهل الجاهلية فما علمته دارا ولا ارضا تجري مجسها وانما جئنا اهل الاسلام

وعند احمد بن نافع عن ابن عمر عن عمار قال اول صدقة كانت اى مودة وقفة في الاسلام

صدقة عمر ❊ (تأنيده) ❊ اكثر الرواة عن نافع عن ابن عمر جعلوا هذا الحديث من

مسند ابن عمر كاساقه المؤلف واخرجهم سلم والفاشي من رواية سفيان الثوري من

مسند حماد المشهور الاول قال في الفتح وقد سبق في باب الشر وطى الوقت وفي باب

قول الله تعالى وابتلوا الناس وبعضه في باب اذا وقف شيئا لم تدفعه الى غيره ❊ (باب

جواز الوقوف للفني والفقير والضعيف) ❊ (وهو قال) حدثنا ابو عاصم ❊ الفضالة بن محمد

المشهور بالثبيل قال ❊ (حدثنا ابن عمر) بالثبوت عن عبد الله ❊ (عن نافع عن ابن عمر) ❊ اباه

(عمر رضى الله عنه وجدما لا يضير) وهو اسم جامع لما يملك من ذهب وقصة وسجوان

وأرض وغراس ونبات وغيره ارجا استعمال خاصا كما في حديثه منى عن اضاعة المال

واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانهما كانت اكثر اموالهم (فأق) عمر (النبي

صلى الله عليه وسلم قال خبره) اى فقال كافي الرواية السابقة امرت ارضا لم اصب بالانط

أنفس منه فكيف تأمر به ❊ (قال ان شئت فصدقتم) بالارض لا يتابع ولا نوب ولا

تورث ❊ (فصدقتم) عمر قال عليه الصلاة والسلام في الفقراء والمساكين زوى

(القرى) الشامل للفني والفقير ❊ (والضعيف) سواء كان محتاجا وغير محتاج ❊ (باب جواز

وقف الارض للمسجد) اى لاجل ان يبنى عليها المسجد وبه قال ❊ (حدثنا) ولا يذر

حديثي بالافراد ❊ (اصح) عمر بن مسعود ولا يصلى كافي الفتح ابن منصور وهو الكوسج

قال ❊ (حدثنا) ولا يذرا غيرنا ❊ (عبد الصمد قال سمعت ابي) عبد الواحد بن عبد العزيز

مولاهم الثوري يفتح القوقبة وتشديد الثون البصري قال ❊ (حدثنا ابو النجاشي) يفتح

المثابتين القوقبة والقبصة آخره مهمة يربى بن جند الصبيحي ❊ (قال حدثني) بالافراد

(أنس بن مالك رضى الله عنه) قال ❊ (ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا

(أمر بالمسجد) ولا يذرع الكعبة من امر ببناء المسجد ❊ (وقال ياقى الصادق نا منى)

بالمثناة اى ساوموني بها أهلكم هذا) ولا يذرا أهلكم بهذا خوف الخلف فيمنع

(قالوا) ولا يذرعوا لولا الا الله لا يطلب عنه الا الى الله عز وجل اى من الله وقد اختلف

فيما اذا بنى صورة المسجد ولم يصح بانه بالوقف والجله ولا يثبت الا ان صرح به وعن

الحقينة ان اذن الجماعة بالصلافة ثبت والله اعلم ❊ (باب وقف الدواب والكراع)

يضم الكاف ويختص بالراء الخليل من خلف الناس على العلم والعروض يضم العين

جمع عرض يسكون الراء وهو المتابع لا التقديف ❊ (والصامت) ضد الناطق اى التقدير

الذهب والقصة ❊ (قال) ولا يذرعوا لولا (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب مما اخرج عنه ابن

وهب في موطنه ❊ (من جعل القديس يشارى في سبل الله ودفعها الى غلام له ناجر يجرها)

يفتح التهمة وسكون القوقبة يضم اليهم وتكسر ❊ (وجعل رجه) اى يرمي المال المجرى به

(صدقة) لئلا يكون الاقرين هل للرجل) الجاعل ❊ (ان يأكل من ربح ذلك الا لاسميا)

ولا يذرع الجوى والمحتلى تلك الال بالنايت وهو ظاهر ووجه التذكير باعتبار

المشركى هو بكسر الميم واسكان الشين الجمجمة وفتح الراء وكسر الصاد وهذا هو المصواب الذي ذكر جميع اصحاب الموطنة

حدثنا محمد بن عبد الله بن  
غيره وعبد الله بن عبد الله بن  
بهاء عن وكيع عن قال الامام  
نا وكيع نا الاعشى عن شقيق عن  
سويد بن غفلة قال قال علي اذا  
حدثتكم عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلان اخبر من السماء  
احب الي من ان اقول عليه السلام  
يقول واذا حدثتكم فيما بيني  
وبينكم فان الحرب خدعة همت  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يخبر في آخر الزمان قوم  
احداث الاسنان سفهاء الاحلام  
والخلف واصحاب الامه  
والثوار يخونون القاضى عياض  
عن بعضهم انه ضبطه بفتح الميم  
وكسر الراء قال وهو تصحيف كما  
قال واقفوا على انه منسوب الى  
مشرق بكسر الميم وفتح الراء لمن  
همدان وهو الضعيف الهمداني  
المذكور في الرواية السابقة من  
رواية حرمله واجد بن عبد الرحمن  
(قوله في حديث ذكره قوما  
يخرجون على فرقة مختلفة) ضبطوه  
بكسر القاء وشبهها (قوله عن  
سويد بن غفلة) هو بفتح الفيم  
المججمة والفاء (قوله واذا حدثتكم)  
فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة  
مغضاهما سيده راوي وقال القاضى  
فيه جواز التورية والتعرض  
في الحرب وكأنه تأويل الحديث  
على هذا وقوله خدعة بفتح الخاء  
واسكان الدال على الاصح وقال  
خدعة بضم الخاء وفتح الدال ثلاث  
لغات مشهورات (قوله صلى الله عليه وسلم احداث الاسنان سفهاء الاحلام

اللفظ وان لم يكن جعل ربحها صدقة) شرط على سبيل المبالغة يعني هل له ان يأكل  
وان لم يجعل ربحها صدقة (في المسكين قال) الزهري (ليس له ان يأكل منها) وان  
لم يجعل له وبه قال (حدثنا محمد) هو ابن حمره قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان  
قال (حدثنا عبد الله) بضم العين مصغر ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد (نافع عن  
ابن عمر رضي الله عنهما) ان اباهم (عمر) رجل على فرس في سبيل الله) فيه حذف المفعول  
أي جعل رجلا على فرس والمعنى انه وجهه اياه وجعله مراكبه باله ليقا تل عليه في سبيل  
الله (اعطاه رسول الله) برفع رسول وفي اليونانية بالنصب (صلى الله عليه وسلم) ليصل  
عليه ارجلا ولا يذرعهم اى عمر عليها (ناخير عمر) عن الرجل (انه قد وقفها) بفتح  
القاف مخففة (يبيعها) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباعها) من الرجل (فقال)  
عليه الصلاة والسلام (لا تبيعها) يسكون العين مجزوعا على النهى لا تبيعه ولا يذرع  
عن الجوى والمقتضى لا يباعها بالت قبل العين ورفعا (ولا ترجع) بنون التاكيد  
التفخيم (في صدقتك) ومطابقة الحديث لترجمة في قوله جعل على فرس في سبيل الله قاله  
المعنى وقبضه قتل لانه انما تصدق به على الرجل من غفرا من بقتله ويدل ذلك انه اراد بيعه  
ولم يشكر عليه ذلك ولو كان جلا تحبب لم يبيع الا ان يعمل على انه انتهى الى حال لا يتقدم  
به فيما حبس عليه لكن ليس في اللفظ ما يشعر به ويدل ذلك ايضا قوله ولا تعد في صدقتك ولو  
كان تحببنا ووقفنا لعل به دون الهبة وهذا الحديث قد فسق في كتاب الهبة (باب نفقة  
القيم للوقت) ولا يذرع الجوى نفقة بقية الوقت قال في الفتح والاول اظهر لان المراد  
أجرة القيم وهو العامل على الوقت وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التمسى قال  
(اخبرنا مالك) الامام (عن ابى الزناد) عبد الله بن كوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن  
هرم (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقسم بالجزم  
على النهى ولا يذرع لا يقسم بالرفع على الخبز (ورثي دينار) زاد ابو ذر عن الكشيحي  
ولاد رهما ويوجه الرفع انه صلى الله عليه وسلم لم يترك ما لا يورث عنه وما النهى فعلى  
تقدير ان يخلط شأنهاهم عن قسمته ان اتفق انه يخلقه ومعها ورثة مجازا والافسد  
قال انما عاشر الانبياء لا يورث (ما تركت بعد نفقة نسائي) احتج به ابن عيينة فيما قاله  
الخطابي بأنهم في معنى المحدثات لانهم لا يجوز لهم ان يسكنوا ابدا فخرجت لهم النفقة  
وتركت جرحهم لهم يسكنهم (ومؤنة عامل في هود صدقة) بالجر صاعا في نفقة نسائي وهو  
القيم على الارض وانما خلفه بعد علمه الصلوات والسلام فقبضه دليل على مشروعية اجرة  
العامل على الوقت وهذا الحديث أخرجه الموقفي ايضا في القرائن ومسلم في المنهازي  
وابوداود في المنهازي • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابوباء البغلافي قال (حدثنا  
جاد) هو ابن زيد بن درهم (عن ابوب) الضعيف (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان) اباهم (عمر) رضي الله عنه قال (حدثنا يحيى) بن عمر (عن ابي) أي الوقت  
(ويوكل) أي يطعم (صدقة) منه مال كونه (غير موقوف) أي منه نفسه (مالا) وهذا  
الحديث قد فسق قريلا ومطابقته لترجمة هذا في قوله لا يذرع الخ (باب) بالتثنية (اذا)

يقولون من شيعر قول البرية يقولون القرآن لا يجاوز حناجرهم ٧٣ يقولون من الدين حكماء عيرق

المهم من الرضة فاذا القيروم  
فاقتلواهم فان في قتلهم اجرا  
لمن قتلهم عند الله يوم القيامة

قوله صلى الله عليه وسلم يقولون  
من شيعر قول البرية معناه في ظاهر  
الامر كقولهم لا حكم الا لله  
وقطارهم من دعائهم الى كتاب الله  
تعالى والله اعلم قوله صلى الله  
عليه وسلم فاذا القيروم فاقتلواهم  
فان في قتلهم اجرا هذا  
تصريح بوجوب قتال الخوارج  
والبغاة وهو اجماع العلماء قال  
القاضي اجمع العلماء على ان  
الخوارج واشباههم من اهل  
البدع والبي حتى يخرجوا على  
الامام وتالفوا راي الجماعة  
وشقوا العصا وجب قتالهم بعد  
انذارهم والاعتذار اليهم قال  
الله تعالى فقاتلوا التي تفي حق  
نبي الى امر الله لكن لا يجهز  
على جرهم ولا يتبع مع زمهم  
ولا يقتل أسيرهم ولا تباع  
أموالهم ومالهم يخرجوا عن  
الطاعة وتبصروا العرب لا  
يقاوتون بل يعطون ويستتابون  
من دعيتهم وباطلهم وهذا كله مالم  
يكفروا بآيدعيتهم فان كانت البذعة  
عما يكفرون به جرت عليهم احكام  
المرتدين وأما البغاة الذين لا  
يكفرون فيقولون ويؤيدون ودهم  
في حال القتال هدر وكذا  
أموالهم التي تملك في القتال  
والاصح انهم لا يضمنون أيضا  
ما تملكه على أهل العدل في قتال

وقب شخص (ارضاً أو بمرأوا شرط) ولا يذراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين هل  
يجوز أم لا (وأوقف) بالهمزة فاشترط ولا يذراً ووقف (أنس) هو ابن مالك (داراً) بالمدنية  
(تسكن اذا قدم) المدينة ما رايها للصح وفي نسخة باليونانية اذا قدمها (نزلها) وهذا  
وصله البيهقي (وتصدق الزبير) بن العوام فيما وصله الدارمي في مسنده (بدور) وقال  
للمردودة أي المطلقة (من بناء أن تسكن) بفتح الهمزة أي لان تسكن حال كونها (غير  
مضرة) يحكم الضاد اسم فاعل للمؤثثة من الضرر (ولا مضربها) بفتح الضاد اسم  
مفعول (فان استتفتت بزواج فليس لها حق) في السكنى ومطابقة هذا المترجم به من  
جهة أن البنت قد تكون بكر أو تطلق قبل الدخول فتكون مؤتمتة على أيها فليس له  
اسكانها فاذا أسكنها في وقته فكأنه اشترط على نفسه دفع كلفة (وجعل ابن عمر) ربيعة  
الذي خصه (من دار) أي (عمر) التي تصدق بها وقال لا تباع ولا توهب (سكنى) لذوى  
الحاجة) بالافراد ولا يذرعن الجوى والمستقلى لذوى الحاجات (من آل عبد الله)  
بكلارهم وصغارهم وهذا ابن سعد بن عطاء (وقال عبد الله) هو عبد الله بن عثمان بن  
جبل المرزوق فيما وصله الدارمي والاصمعي وغيرهما (آخرى) بالافراد (أي) هو  
عثمان (من شعبة) بن الجراح (عن أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن أبي عبد  
الرحمن) عبد الله بن حبيب السلي الكوفي القاري (أن عثمان) بن عثمان (رضي الله عنه  
سكن) ولا يذرعن الكشعبي حين (حوصر) أي لما حاصره أهل مصر في داره لأجل  
تولية عبد الله بن سعد بن أبي سرح واجتمع الناس (اشرف عليهم وقال أشدكم الله) زاد  
القاضي من رواية تمام بن جبر عن عثمان والاسلام وفي روايته أيضاً من طريق الاصف  
أشدكم بالله الذي لا اله الا هو سقط لفظ الجلالة هنا عند غير أبي ذر (ولا أشد الاصحاب  
التي صلى الله عليه وسلم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حقر رومة  
فله الجنة فحقرتها) المشهورة اشتراطاً لانه حقرها كما في الترمذي بلنظ هل تعلمون أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بها ما به تعذب غير يثرومة فقال من  
يشترى يثرومة يجعل دونه مع دلاء المسلمين يحقرها منها في الجنة فاشترى يثام صلب مالى  
الحديث وعند القاضي انه اشتراها بغير من ألفاً وبخمس مئة وعشرين ألفاً لكن روى  
البغوي الحديث في العصابة بلنظ وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها زومة وإذا  
كانت عيناً فخصم أن يكون عثمان حقرتها بئراً وكانت العين بغيرى الى يثرومة معها  
عثمان أو طوطا فانتخب حقرها اليه فالحق ففخ البارى (أسم تعلمون انه) صلى الله عليه  
وسلم (قال من جهر جيش امسرة) يضم العين وسكون السين المهملة وهي غزوة تبوّل  
فله الجنة فحقرتهم) ولا يذرعن الكشعبي فحقرته (قال قتادة بن عوف) قال والاضير  
العصابة وروى النسائي من طريق الاصف بن قيس أن الذين صدقوه هم على من أبي  
طالب وطيلة والزبير وسعد بن أبي وقاص (وقال عمر) بن الخطاب رضي الله عنه فمبايعة  
موصولا (في وقته) تلك الارض (لا جناح) لا أنعم (على من وليه) من ظفر ومحدث (أن  
ياكل) أي منه بالمرء قال البخاري (رواية) أي الوقف (الواقف وغيره) فهو واسع

القتال بين نفس ومال وما تلفوا في غير حال القتال من نفس ومال مشبهة

حدثنا يحيى بن ابراهيم اخبرنا ٧٤ عيسى بن يوسف حدثنا محمد بن ابي بكر القندي وأبو بكر بن نافع قالنا عبد الرحمن

بن مهيدي قال ناسبنا كلاهما عن  
الاعشى بن ابي الاسود مثله وحدثنا  
عثمان بن ابي شيبة بن زهير عن  
ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب  
وزهير بن حرب قالوا نا أبو معاوية  
كلاهما عن الاعشى بن ابي الاسود  
وايمن في حديثهما غير قول من  
الدين كما يرق السهم من الرمية  
وحدثنا محمد بن ابي بكر القندي  
نا ابن عيسى بن وهاب بن زياد بن  
نعمية بن سعيد نا جراح وحدثنا  
أبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن  
حرب واللفظ لهما قالنا نا جميل  
ابن عيسى عن أبي يوسف عن محمد بن  
عبيدة عن علي قال ذكرنا وارج  
فقال فيهم رجل يخرج اليد  
أو مودن اليد أو مودن اليد  
ولا يصل الا تتفاح بشئ من  
دواجم وسلاحهم في حال الحرب  
عسكنا وعند الجهور وجوز  
أبو حنيفة والله أعلم (قوله عن  
محمد بن عبيدة) هو بفتح  
الحسين وهو عبيدة الساماني  
(قوله فيهم رجل يخرج اليد  
أو مودن اليد أو مودن اليد)  
السيد أما الخرج فيضم الميم  
واسكان اللام المجهمة وفتح  
الذال أي ناقص اليد والمودن  
بضم الميم واسكان الواو وفتح  
الذال ويقال بالهمز ويتركه وهو  
ناقص السيد ويقال أيضا ودين  
والمندون بفتح الميم ولام مثله  
سأكتفه وصغير اليد لمحمها  
كثرة اليد وهي بفتح التاء بلا

لكل من الواقف وقبره وقد استدل المؤلف بما ذكره على جواز اشتراط الواقف لنفسه  
منفعة من وقفه وهو نقد بما اذا كانت المنفعة عامة كالصلاة بقعة جعلها مصدا  
والشرب من بئر وقفها وكذا كآب وقفه على المسكين للقراءة فيه ونحوها وقد رللطخ  
فيها وصحها في الشرب ونحو ذلك والفرق بين العامة والخاصة ان العامة عادت الى  
ما كانت عليه من الاباحة بخلاف الخاصة هـ هذا باب بالتورين اذا قال الواقف  
لا تطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز هـ وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا  
عبد الوارث) بن سعيد الغنوي ومولاهم التنوري (عن ابي التياح) بن يزيد بن حميد الضبي  
(عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم) أما أرادنا مصدده  
(يا أيها التجار تأمنوني) بالمثلثة أي ساووني (بما تطعمكم) بفتح التاء (بما تطعمكم) (قالوا لا تطلب ثمنه  
الا الى الله) عز وجل أي منه ولا يصير الملك وقفا يقول مالك لا تطلب ثمنه الا الى الله  
لكن آجيب ابن المتري بأن مراد الصاري ان الوقت يصح بأي لفظ دل عليه بما يجبرده أو  
بقرة اهـ وألفاظ الوقت صريحة كوقفت وكذا وجبت وسبأت أو أرضى موقوفة  
أو محبسة أو مسبية هـ وكما به كرمت هذه البقرة للمساكين أو أيدتها أو دارى بحرمته  
أو وثقتها ولو قال تصدقت به على المساكين ونوى الوقف فوجهان أحدهما ان الثمن  
تلتصق باللفظ ويصير وقفا وان أضاف الى معين فقال تصدقت عليك أو قاله جماعة معينين  
لم يكن وقفا على الجميع بل يتخذ فيما هو مصرح فيه وهو التأكيد المحض ولو قال جعلت  
هذا المكان مسجدا صار مسجدا على الاصح لا تعاره بالمقصود وأشتهر فيه (باب) بيان  
سبب نزول (قول الله تعالى) ولا يدرع زول (باب) الذين آمنوا شهادة أي شهادة اثنين  
تخفف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه أو التقدير فيما أمرتم شهادة (يتكلم) والمراد  
بالشهادة الاشهاد أو أضافها الى الطرف على الاتساع (إذا حضر أحدكم الموت) أحدكم  
نصب على المفعولية وإذا حضر ظرف للشهادة وحضور الموت مباشرة وظهور أمارات  
بلوغ الاجل (حين الوصية) يدل من إذا حضر قال في الكشف وفي ابداله منه دليل على  
وجوب الوصية وانما من الامور اللازمة التي ما يقضي أن يتأون بها المسلم ويظهر عنها  
وعبر المنة لما الذي هو شهادة يتكلم قوله (اثنان) ويجوز ان يخشى أن يكون اثنان  
فاعل شهادة يتكلم على معنى فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان (دعوا عسكنا) أي أمانة  
وعقل (منكم) من المسلمين أو من أقالوبكم (أو آخران من غيركم) من غير المسلمين يعني  
أهل الكتاب عند فقد المسلمين أو من غير أقالوبكم (أن أتم ضريرتي من الأرض) أي سافرتم  
فما (أقاضتكم مصيبة الموت) أي قاد بقرها وهذا شرطان لجواز استشهاده الفمين  
عند فقد الملين أن يكون ذلك في سفر وأن يكون في وصية وهذا مروي عن الامام احمد  
وهو من اقاربه وخالفه الاثمة الثلاثة في ذلك وان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى عن  
ترضون من الشهداء وقد اجعوا على رؤسهم القاسق والكافر شر من القاسق ثم جوز  
أبو حنيفة شهادة الكفار بضمهم على بعض (فحسبونها) فحسبونها (فحسبونها) فحسبونها (مر)  
بعد الصلاة صلاة العصر وصلاة أهل دنهم (فيسحبان) فيملكان (بالله ان اربيتهم)

همز ونضعها مع همز وكانت أصله مشدود فقدمت الدال على التورين كما قالوا لا يجيدون حبس في الأرض وعنا ١٥

لولا ان يطروا الحدسكم بما وعد الله الذين يقتلونهم ٧٥ على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت

أتعتصم من محمد صلى الله عليه وسلم قال أي ورب الكعبة  
أي ورب الكعبة أي ورب الكعبة  
التي حشدنا محمد بن النخعي  
عن محمد بن أبي عدي عن ابن عوف  
عن محمد بن عبيدة قال لا أحد منكم  
الامام مع منته فذكر عن  
علي بن محبوب عن أيوب بن مرقا  
عن محمد بن عبد بن حميد  
عن عبد الرزاق بن همام  
عن عبد الملك بن أبي سليمان  
عن ابن كعب بن زيد  
ابن وهب الجعفي أنه كان في  
الجيش الذين كانوا مع علي بن  
ساروا إلى الخوارج فقال علي  
أيها الناس أتني معكم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يخرج قوم من أمي يقرؤون  
القرآن ليس قراءتهم  
قراءتهم بشيء ولا صلواتكم  
صلواتكم بشيء ولا صلواتكم  
صلواتكم بشيء يقرؤون القرآن  
بحسبوت الله وهو علمهم  
لا تجاوز صلواتهم قراهم يقرؤون  
من الاسلام كما يقرؤون السهم  
الرخصة ليعلم الجيش الذين  
يصيرونهم ماضين لهم على  
لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم  
لا تكلوا على العمل وأية ذلك  
ان فيهم رجلا له عضد وليس له  
ذراع على رأس عضده مثل حلة  
السدي عليه شعرات بيضاء  
فقد هبون إلى معاوية وأهل  
الشام وتركونه ولا يفتقروكم

أي ظهرت لكم ربيعة من الذين ليسا من أهل ملتكم انهم ما كانوا في حشدنا الله  
(لا تشترى به) بالقسم (غنا) لا تعاض عنه يعرض قليل من الدنيا القانية الزائلة ولو  
(كان) المشهود عليه (ذاقني) أي قريه البناء وحواله محذوف أي لا تشترى (ولا تشترى)  
شهادة الله أي الشهادة التي أمر الله بالقيام بها (انا الذي لا يحسن) ان كتمانها (فان  
عمر) فان اطاع (علي انهما) أي الشاهدين (استحقا) أي استوجباه بالقيام  
والحنث في البين (فان) فشا هذا آخر ان من قرأ الميث (يقومان مقامهما من  
الذين استحق عليهم) الاثم أي نعم ولا جعلهم وهم ورثة الميت استحق الحالفان بينهم  
الاثم فعلى بعض في كونه على ملك سليمان أي على سليمان (الاوليان) بالرفع خبر  
مبتدأ محذوف أي هما الاوليان كانه قيل ومنهما افضل هما الاوليان وقيل بدل من  
الضيم في يقومان ومن آخر ان اي الاحقان بالشهادة لقرا بهما معرفة ما من الاجاب  
(يقسمان بالله لشهادتهما حق من شهادتهما) اي اصدق منها واولى بان تقبل (وما  
اعتد بنا) فيما لا فية ما من النيابة (انا الذي الظالمين) ان كاذب كذبنا عليه ما وعفى  
الاثنين كما قاله القاضي ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي  
نسبه او ذويه على وصيته او برعي اليهما احتياطاً فان لم يجدهما بان كان في سفر  
فاخر من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتبب اقسام على صدق ما يقولان بالاعتلظ في  
الوقت فان اطاع على انهما كذا بما روي من خلف آخر ان من اولياء الميت والحكم  
منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يلحق الشاهد ولا يبارض بينه وبين الوارث  
وثابت ان كانا وصيين ودية العين الى الورثة اما ظهور رخصة الوصيين فان تصديق الوصي  
بالعين لامتة والتغير الدعوى (ذلك) الذي تقدم من بيان الحكم (ادنى) اقرب (ان  
يأتوا) أي الشهادتين على نحو تلك الحادثة (بالشهادة على وجهها) من غير تحريف ولا  
خيانة فيها (او يخافوا ان تردا عيان بعد ايمانهم) أي اقرب الى ان يخافوا رد العين بعد  
يمينهم على المدين فيلحدون على خيانتهم وكذبهم فيفضضوا ويقرموا وانما جاع  
الضيم لانه يحكمهم يوم الشهود كلهم (واتقوا الله) ان تحلفوا كاذبين أو تخوفوا  
(واجمعوا) الموعظة (والله لا يهدي القوم الفاسقين) لا يرشد من كان على معصية وساق  
في رواية أخرى ومن قوله ما بها الذين آمنوا الى قوله من غيركم ثم قال الى قوله والله لا يهدي  
القوم الفاسقين وقال المؤلف (الاوليان واحد اولى وبته اولى به) أي أحبه وقوله  
(عمر) أي (أظهر) قاله أبو عبيدة في الجواز (اعتزنا) أي (أظهرنا) قاله القراء وهذا كما  
ثابت في رواية الكشي في فقط (وقال في عن بن عبد الله) المدين (حدثنا) وهذا أصله  
المؤلف في التاريخ فقال حدثنا علي بن المدين قال حدثنا (بهي بن آدم) بن سليمان  
الخرزمي قال (حدثنا ابن أبي زائدة) يحيى بن زكريا وامم ابن زائدة معون الهمداني  
القاضي (عن محمد بن أبي القاسم) الطويل (عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه)  
سعيد (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج رجل من نيسابور) هو زيد بن  
الموحدة وفتح الزايم صغر عند ابن ما كولا ولا ين من من طريق السدي عن الكشي

في ذرايعكم واموالكم والله اني لا رجوان يكون هؤلاء القوم فانهم قد فسكوا الدم الحرام

وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله ٧٦ قال سلمة بن كهيل تغزلني زيد بن وهب من غزاة حتى قال مروان على قطرة فلما التقينا

وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراعي فقال لهم اتقوا الرماح وسلاوا سمعوا فبكوا من جفونهم فأتى الخائفان يمشيان كما نأشدهنكم يوم روراء فصرخوا فوشوا برماحهم وسلاوا السيوف وشبههم الناس برماحهم قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان فقال علي بن أحمد وأخيه الخديج فالتقوا فلم يجدوا فقام على نفسه حتى أتى ناسا قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فوجدوه مما على الأرض فكبى ثم قال صدق الله وبلغ رسوله

(قوله تغزلني زيد بن وهب من غزاة حتى قال مروان على قطرة هكذا هو في معظم النسخ من غزاة واحدة وفي نادر منها غزاة غزاة مرة واحدة وكذا ذكره الجليدي في الجمع بين الصيغتين وهو وجه الكلام أي ذكرني مراجلهم بالجيش من غزاة حتى بلغ القطرة التي كان القتال عندها هي قطرة البرهان كما نأشدهنكم في السر والنجوى وهذا تطعيم على رضى الله عنه وروى لهم هذه الأحاديث والقطرة بفتح القاف (قوله فوشوا برماحهم) أي رماحهم عن بعد (قوله وشبههم الناس برماحهم) هو بفتح الشين المجهمة والجيم المخففة أي مدوها إليهم وطأعوهم بها ومنه التشاجر في الخصومة (قوله وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان) يعني من أصحاب علي رضي الله عنه وأما الخوارج فقتلوا بعضهم على بعض

بديل بن أبي عمارية بديل مولى بديل الزراي وبليس هو بديل بن ورقاء فانه خراعى وهذا سهوى وفي رواية ابن جرير انه كان مسلما مع عقيم الدار (الصحابي المشهور وكان نصرانيا وكان ذلك قبل أن يسلم (وعدي بن بدار) بفتح الواو وحده وتشديد الدال المهملة بعد واو مصر وفا وكان عدى نصرانيا قال الذهبي لم يبلغنا إسلامه من المدينة لاجتماعه إلى أرض الشام (فقات) بن بديل (السهوى) يارض ليس به مسلما وكان لما أشق وجهه وأوصى إلى بقم وعدى وأمرهم أن يدفعوا متاعه إذا رجع إلى أهله (فما قدما) عليهم (بتركه فقد واجبا) بفتح القاف وبالجمجمة ويخفيف الميم قال في الفتح أي أتاوه فقبضه العقبى فقال هذا تقصير الخاص بالعام وهو لا يجوز لأن الأنا أعظم من الجاهم والجاهم هو الكاس انتهى والذي ذكره البغوي وغيره من المفسرين أنه أتاها من فضة منقوش بالذهب فيه ثلاثمائة مثقال وكذا في رواية ابن جرير عن عكرمة نا من فضة منقوش ذهب (من فضة نحو صان ذهب) بضم الميم وفتح الشين المجهمة والواو المشددة آخره صاد مهملة أي فيه خطوط طوال كالخوص كما أخذنا من متاعه وفي رواية ابن جرير عن عكرمة أن السهوى المذكور مرض فكتب وصيته بيده ثم دعا في متاعه ثم أوصى إليها فقامت فقام متاعه ثم دعا على أهله فقامت فقامت ما أودا ففتح الألف متاعه فوجدوا الوصية وقد دوا أشيا فسالوا عما عليها فوجدوا ما أودا ففتح الألف متاعه فوجدوا الوصية وقد دوا إلى قوله إن الأئمة (فاحلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجاهم بمكة فسالوا) أي الذين وجد الجاهم معهم (ابتغاهم من بقم وعدى فقام رجلان) عمر بن العاص والطلب بن أبي وداعة (من أوليائه) أي من أوليائه من بديل السهوى (فقالا شاهدتنا أحق من شهدناهما) يعني بينهما أحق من بينهما (وان الجاهم أصابهم قال فوهم فزات هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) زاد أبو ذر إذا حضر أحدكم الموت (باب) جوان (قضاء الوصي دين الميت بغير حضر من الورثة) وبه قال (حدثنا محمد بن سابق) بالسين المهملة وبعد الألف موحدة ثم فاف أبو جعفر التميمي مولاهم البغدادي الزبازي الفارسي الأصل ثم الكوفي (أوالفضل بن يعقوب) الرضا بن الخليل المجهمة البغدادي (عنه) أي عن محمد بن سابق والشكل من المؤلف وقد روى عنه ابن سابق بواسطة في أول حديث على هذا الباب وفي المغازي والنكاح والأشربة ولم يرو عنه بغير واسطة إلا في هذا الموضوع مع التردد في ذلك قال (حدثنا شيبان) هو ابن عبد الله الرحمن (أبو عمارية) النجوى البصري ثم الكوفي (عن فراس) بكسر الفاء وفتح القاف ويخفيف الراء وبعد الألف سين منهله (ابن يحيى) الهمداني الحارثي الكوفي (قال قال الشعبي) عامر بن شرحبيل (حدثني) بالافراد (جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ما إن أباة استشهد يوم أحد) سنة ثلاث (وتركت بيتا وتزل عليه ديا) أي ودي وغيره (فما حضر جداد الفضل) بفتح الجيم وبدا الذين هم لثني أي وإن قطع عمرها ولا يذرها فلما حضره جداد الفضل بضم الفاء ووجدوا في ابن محبتين وكسر الجيم يقال جد ذلك الشيء أي كسره وقطعته (أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم

قال فقام اليه عبيدة السلمي فقال يا أمير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو ٧٧ سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف في حديثي ابو الطاهر وبن نسي بن عبيد الاعلى قالوا انا عبد الله بن علي قال اخبرني عمرو بن الحرف عن بكير ابن الانزع عن عمر بن سعيد عن عبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن ابي طالب قالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف ناسا لا اعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بالنسب لم لا يجوز هدم امهم

(قوله فقام اليه عبيدة السلمي الخ) وحاصله انه استخلف عليا ثلاثا لما استخلفه ليسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المجزة التي اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر لهم ان عليا واصحابه اولى الطائفتين بالحق وانهم محقون في قتالهم وغر ذلك عافى هذه الاحاديث من الفوائد وقوله السلمي هو باسكان اللام منسوب الى سلمان جدي قبله معروفة وهم بطلان من مراد فائدة ابن ابي داود السجستاني سلم عبيدة قتل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سبقت ولم يره وقع عمرو وعليان بن مسعود وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم (قوله قالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل) معناه

أحد وتلعبه بنا كثيرا واي احب ان يرثي الغرما قال اذهب فيبدر) بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر ابدال المهلة امر من يبدر فيبدر اي اجعل كل صف في بدر اي جبر من يفضله ولا يذر عن المجوى فيبدر كل غرة على ناحية بفتحتك ذلك (ثم دعوت) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذر عن المجوى والمستقلى دعوته وله عن النبي في فدعوت باله اميد ثم (فما نظروا) اي الغرما (اليه) عليه الصلاة والسلام (اغروا) انضم المهمة وسكون الغن المحممة وبالراء المهلة مبنيا للميم فاعله اي لهجوا (ق) وقال في التوبة لهجوا في معا البقي واخجوا على (نقطة الساعة فلما راى) عليه الصلاة والسلام (ما يصنعون) اي (اطاق) بالهمزة قبل الطاء ولا يذر طاف باسقاطها (حول) اعظمها يبدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك اي غرما اي بك فدعوتهم (فما زال يكيل لهم) من ذلك البدر (حق) ادى الله امانة والى وانا والله ان لا يورث الله امانة والى ولا يرجع الى اخواني (سقة) بفتحة فوقية بعد الموحدة وسكون الميم ولا يذر عن المجوى والسقلى غرة باسقاط الموحدة (فسلم والله البادر كما حق) اي بفتح الميم (انظر الى البدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم يفتن غرة واحدة) قال ابو عبد الله اي البدر الذي في تفسير قوله (اغروا) يعني هيجوا) بكسر الهاء وسكون التحتية (فأخبرنا عنهم العدو وقوا بغضاه) قال ابو عبيدة في الجواز الاغراء المجمع والافساد وسط قوله قال ابو عبيدة الخ العموى والشموى وثبت المستقلى وحده والله اعلم (وقد سبق حديث الباب غير مره في الصلح والاستقرار والهمة وباني ان شاء الله تعالى في علامات النبوة

### • (كتاب الجهاد والسير) •

بكسر السين المهلة وفتح التحتية وزاد في الفرع بفتح السين وسكون التحتية جمع سيرة وهي الطريقة واطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها امتلأه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته والجهاد بكسر الجيم مصدر وجاهدت العدو مجاهدة وجهاد واصوله جهادا كفتة الخ فهدف الياء وهو مشتق من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشقة لما فيه من اوتكابها ومن الجهد بالضم وهو الطاقة لان كل واحد منهم جاهد طاقته في دفع صاحبه وهوى في الاصطلاح قتال الكفار لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الله ووطئ اعداءه على جهاد النفس والشيطان وهون من اعظم الجهاد والمراد بالترجمة الاول والاصل فيه قبل الاجماع آيات كقوله تعالى كتب عليكم القتال وكانوا المشركين كافة وكان قبل الهجرة محرما ثم امر صلى الله عليه وسلم بعدها بقتال من فاته ثم ايج الا بقاءه في غير الاشهر الحرم ثم امر به مطلقا ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية لان الكفار ان دخلوا بلادنا او امرنا وحملنا بوقه فكمه ففرض عين وان كان يلازمهم ففرض كفاية وباني البص في ذلك ان شاء الله تعالى في باب وجوب التغير

(بسم الله الرحمن الرحيم) قدم النسق اليه نسخة وكتبه المترجم لاني ذكر في كتابي الفرع واصله (باب فضل الجهاد والسير) • سقط لفظ باب لاني ذكر وجهته فذكره ففضل رفع

ان الكلمة اصلها صدق قال الله تعالى ان احكم اليه ليحكمهم ارادوا بها الانكار على رضى الله عنه في صحيحه

انظروا فتنظروا فاجعلوا شاة فقال  
ابرجعوا فاقول الله ما كذبت ولا تكذب  
مرتين أو ثلاثاً ثم جده في خربة  
فأولاه حتى وضوه بين يديه قال  
عبيد الله وأنا حاضر ذلك  
من أمرهم وقول علي فهم زاد  
يونس في دوائيه قال يكبر  
وحدثني رجل عن ابن حنبل  
أنه قال رأيت ذلك الأسود  
في حديثنا شيعياً من نروخ قال قال  
سلمان بن المغيرة نا محمد  
ابن هلال من عبيد الله بن الصامت  
عن أبي ذر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن بعدى من  
أمتي أوسكون بعدى من أمتي  
قوم يتركون القرآن لا يجاوز  
حلقهم يصرجون من الدين كما  
يصر السهم من الرمية ثم لا يعودون  
فيه هم شمر الخلق والخلق فقال  
ابن الصامت فليست وأفع من  
جمود الفقهاء أشاء الحكم الفقهاء  
قلت ما حديث معناه من أبي  
ذر كذا وكذا قد ذكرت في هذا  
الحديث فقال وأنا معناه من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله صلى الله عليه وسلم أحدي يدي  
طبي شاة هو بطن أمه في مضجعة  
ثم بطن أمه وسكنه والمراد به ضرع  
الشاة وهو بطن أمه واستعاره وأما  
أوله فكأنه بطن السباع قال أبو عبيد  
ويقول أيضاً النوان الحافور ويقال  
للشاة ضرع وكذا البقرة ويقال  
لثناقية خلف وقال أبو عبيد

بالابتداء وقول الله تعالى بالجرح عطا على الجرو وأبوالرقم ولا يذرعز وجل بدل قوله  
تعالى (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) أي طلب من  
المؤمنين أن يذبلوا أنفسهم وأموالهم في الجهاد في سبيل الله ليعطيهم الجنة وذلك الشراء  
على وجه التمثيل لأن الأنفس والأموال كلها لله وهي عندنا عارية وإسكنه تعالى أراد  
التعريض والترغيب في الجهاد وهذا كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً  
والأية في بأن المعاوضة وهذا من فضله تعالى وكرمه وإحسانه فإنه قبل العوض عما  
يملكه بما فضل به على عباده الطيبين له ولذا قال الحسن البصري يا يعهم وألله فأغل  
عنهم وقال عبيد الله بن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة اشترط لربك  
وانفك ما كنت فقال اشترط لربك أن تصدقوه ولا تشركوا به شيئاً واشترط لنفسك أن  
تتعوى عما تنعونه به أنفسكم وأموالكم قالوا فما لنا إذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فرب  
البيع لا تقبل ولا تستقبل فقلت إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة (يقاسون في سبيل الله) أي في طاعته مع العدو وهذا كما قال الزمخشري في معنى  
الأمر أو هو بيان ما لأجله الشراء (فمقتلون ومقتلون) أي يقتلون العدو وقتلهم (وهذا  
علمه حقاً) مصدر موكداً أي أن هذا الوعد الذي وعد به أجمعاً حديث في سبيله وعده ثابت  
قد نبه (في التوراة والإنجيل والقرآن) ومن أوفى بعد هذه من الله بمباقة في الإنجيل  
وتقرر بكونه حقاً (فانشرنا ببيعكم الذي بايعتم به) أي فافرحوا به غاية الفرح فإنه  
أوجب لكم عظام المطالب وذلك هو الثواب الوافر (التي قوله وبشر المؤمنين) أي  
المؤمنين بذلك الفضائل من التوبة والعبادة والصوم وغير ذلك على الآية وساق في  
رواية أبي ذر في قوله وعده عليه حقاً قال في قوله والمحققون لحسد الله وبشر  
المؤمنين وللقسق وابن شيبة إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم  
الجنة الآيةين التي قوله وبشر المؤمنين وساق في رواية الأصلية وكريمة الآيةين جميعاً قاله  
في فتح الباري (قال ابن عباس) رضي الله عنهما فباعوا بصله ابن أبي ساتم في تفسيره قوله  
تعالى تلك حدود الله (الحدود الطاعة) وكأنه تفسير باللازم لأن من أطاع الله وقف  
عند امتثال أمره واجتناب نهيه هو به قال (حدثنا) ولا يذرعز عنى بالافراد (الحسن  
ابن صباح) بتشديد الموحدة البزارة أو بعل الواسق قال (حدثنا محمد بن سابق)  
السجعي البزارة السكوفي بن عبد الله قال (حدثنا مالك بن مغول) بكسر الميم وسكون الغين  
المجعة وفتح الواو الكوفي قال سمعت الوليد بن العيزار (يقع العين المهمله وسكون  
الضمة وبعد الاقتراء ابن حريث العبدى الكوفي (ذكر عن أبي عمرو) يقع العين  
سعد بن أبياس (الشيبي) بالشين المجعة المفتوحة (قال قال عبيد الله بن مسعود رضي  
الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال  
الصلوة على مقاتها) على معنى في لأن الوقت ظرف لها (قلت ثم أي) بالتشديد منقراً قال  
ابن المشاي لا يجوز غيره لأنه اسم معرب غير مضاف وسبق زيادته في هذا في  
المواقيت (قال عليه الصلاة والسلام) (ثم رواه ابن أبي الحسن البزارة) وعقوبهما



حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال

نا علي بن مسهر عن الشيباني

عن یسیر بن عمرو قال سألت سهل بن

حَنِيفٌ مَلِكٌ مَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم في تراجم أرواح فقال

فَعَلِمَ وَأَسَارِيَهُمْ لَعْنُوا الْمَسْرُوفِ أَوَّلًا

يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ فَلَا يَحْكُمُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَنَافِقِ وَالَّذِينَ آمَنُوا لِيُتَيَسَّرَ عَلَى الْمُكَافِرِينَ وَالْكَافِرَاتِ

السهر من الزمة وحديثاً أهـ

كامل قال يا عبد الواحد قال

نا سلمان الشيباني بهذه الاستاد

فَالْيَخْرُجُ مِنْهُ أَقْوَامٌ قَدِ اسْتَأْذَنُوا

يُؤَيِّدُ بِنَايَ شَيْبَةَ وَاصْطَقَ جَمِيعًا

عن یزید قال أبو بکر نایزید بن

ملفوظات عن القوام بن حوشب

قال نا ابو اسحق الشيباني عن ابيه

بن عمرو بن سهل بن حنيف عن

موقف المشركين من دعوة محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَنَا أَيْ قَالَ نَاشِئَةً عَنْ عَهْدِ

هو این زیاد جمع آیا هر چه بقول

قوله عن يسير بن عمرو) وفي

رواية الأخرى أسير بن عمرو

وبضم الياء المشددة من تحت

فتح السين المهملة والثاني مثله

أنه بجملة مضحمة وكلاهما

يُقال له يسير واسير (قوله

والله اعلم  
بما كنا نعبد

عليه السلام قال: إذا ذهب

مستطيلة. رية. الحلة. والقلا. أعل.

انفق من الزكاة على رسول

صلى الله عليه وسلم وعلى آله

سید بنوہاشم و بنوالمطلب

برہم

جون غبرہم)۔

[illegible]

اصدقة فخلعها في فيه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ادم  
بها ما علت انا لاناكل الصدقة  
❦ حسد شايحي بن يحيى وابوبكر  
ابن ابي شيبة وزهير بن حوب  
جميعا عن وكيع عن شعبة بن دا  
الاسناد وقال الا لاخل لنا الصدقة

(قوله أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما غرة من غرة الصدقة) فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ اربمها أماعلت أنا لاناكل الصدقة) وفي رواية لاهل لنا الصدقة قال القاضي يقال كخ كخ يفتح المكاف وكسرهما وتسكين النواو ويجوز كسرهما مع التنوين وهي كلمة يجر بها الصبيان عن المسقة فترى فقال كخ أي اتركه وارم به قال النووي هي بهمية معربة بمعنى نأس وقد أشار إلى هذا البخاري بقوله في ترجمة باب من تكلم بالفاوسية والوطاة وفي الحديث أن الصبيان يوقن ماوقاه الكبار ولحق من تعاطاه وهذه أو اوجب على الولي وقوله صلى الله عليه وسلم أماعلت أنا لاناكل الصدقة هذه اللفظة يقال في الشيء الواضح للغير ويحموه وإن لم يكن الخاطب عالماً به وتفسيره يجب كيفما شئني عليكم أجمع ظهور بصره وهذه الأبلغ في الزجر عنه من قوله لا تعذر عليه تحريم الزكاة في النبي صلى الله عليه وسلم على أروهم بنواهم ونوا المطالب

لا يجده (أي لا يجد العمل الذي يعدل الجهاد ثم قال) عليه الصلاة والسلام  
من أتاه (هل يستطيع إذا خرج الجهاد أن تدخل مسجدك تقوم) بالنصب عطفًا على  
أن تدخل (و) تغتر وتقوم ولا تقطر) ينسبهم عطفًا على السابق (قال) لرجل (ومن  
يستطيع ذلك قال أبو هريرة) موقوفًا عليه وسألت أن شاء الله تعالى في باب الخيل ثلاثة  
من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح مرفوعًا أن قرس المجاهد يستن من الاستئان وهو  
عدو وقال الجوهري هو أن يرفع يديه ويظهرهما معًا (في طوله) بكسر الطاء المهملة  
وفتح الواو وحده المشدود به المطول له روى وهو يصد صاحبه (فيكتب به حسنات) أي  
يكتب به حسناته حسنات فالضير راجع إلى المصدر الذي دل عليه ليستن فهو مثل  
عدو أو أقرب للتعوي وحسنات نصب على أنه مفعول ثانٍ وهذا الحديث أخرجه  
النسائي في الجهاد (بإضافة هذا) بالتونين (أفضل الناس مؤمن بجاهد بنفسه  
إماه في سبيل الله) وروى الكشي في مجاهد بإسناد صحيح (وقوله تعالى) بالرفع عطفًا  
على (أفضل) (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة) استقهاهم في المقتضيات (في المعنى  
فنيحكم) بضم فسحكم (من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله  
وأموالكم وبأنفسكم) استأنفهم للتجارة وهو الجمع بين الإيمان والجهاد والمراد به  
الآمر والنهي بما يجب عليه بطريق لا يدين بوجوب الامتنان كأنها وجدت وصحات (ذلكم)  
أي ما ذكر من الإيمان والجهاد (تحرركم) في أنفسكم وأموالكم (أن كنتم تعلمون) العلم  
يقفركم ذنوبكم) جواب الأمر المدلول عليه بلفظ أنكر قال القاضي ويعد جملة  
وإلا بهل أدلكم لأن مجرد دلالة لا يوجب المغفرة (ويحكمكم) عطفًا على يقفركم  
بجنايات تجرى من تحتها إلا أن أوصاكن طيبة في جنات عدن ذلك ما ذكر من المغفرة  
إدخال الجنة (أقور العظيم) وفي نسخة بعد قوله من عذاب أليم إلى أقور العظيم (وه  
ل) (حدثنا أبو إيمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عاصم) هو ابن أبي حمزة (عن  
زهري) محمد بن مسلم بن مهلب أنه (قال حدثني) بالافراد (عطاء بن يزيد) من الزيادة  
يأتي بالمثلثة (أن أبا سعيد الخدري روى) الله عنه حدثه قال قبل بربول الله أي الناس  
أفضل) قال في القم: أنف على اسم السائل وقد سبق أن يأذرسأل عن نحو ذلك ولعله كرم  
بالناس أكل أيمانًا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن) أي أفضل الناس  
ومن (يجاهد في سبيل الله بنفسه وإماه) لما فيه من بذله ما يقع النفع المتعدى وعند  
سأله أن من خير الناس رجلا هل في سبيل الله على ظهر فرسه عن التبعيضه وذلك  
ويقول من قال أن قوله مؤمن بجاهد التقدر بقوله أفضل الناس مؤمن بجاهد عام  
خصوص وتقديره من أفضل الناس لأن العلماء الذين جلا الناس على الشرائع والسنن  
أدوم إلى الخير أفضل وكذلك الصديقون (قالوا نحن) بلى المؤمن المجاهد في الفضل  
ال) عليه الصلاة والسلام (مؤمن) أي عملي به مؤمن (في شيع من الشعب) بكسر  
سين الحجة وسكون العين المهملة في الأول وفتحها في الثاني آخره مرحة وهو ما أخرج  
المجلدين وليس بقيد بل على سبيل المثال والغالب على الشعب الخلو عن الناس فإذا

الاسناد كما قال ابن معاذ نا لا تأكل

الصدقة وحدثني هرون بن سعيد

الايلي قال نا ابن وهب قال

اخبرني عروان ابناؤس مولى

ابي هريرة حدثني عن ابي هريرة

هذا مذهب الشافعي وموافق

ان آله صلى الله عليه وسلم هم

تروهاشم وتوالمطلب وبه

قال بعض المالكية وقال

أبو حنيفة ومالك هم تروهاشم

شامة قال القاضي وقال بعض

العلماء هم قريش كما هو قال اصبح

المالكي هم بنو قصى دليل

الشافعي أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان بني هاشم وبني

المطلب شي واحد وقيم بينهم

ذوي القربى وامام صدقة الشروع

لشافعي رحمه الله فيما لا أثر له

اصحابها أنها تقصر على رسول الله صلى

الله عليه وسلم وتصل لآله والتابع

تقرم عليه وعليهم والتابع تقرر

ولهم واماموا بنى هاشم وبني

المطلب فهل تقصر عليهم الزكاة

فسيه وجهان لا محالة اصحابها

تقرم الحديث النكاح ذكره مسلم

بعدها حديث ابى رافع والثاني

شغل وبالعصرم قال أبو حنيفة

وسائر الكوفيين وبعض

المالكية وبالإضافة قال مالك

وادعى ابن بطال المالكي ان

الخلاف إنما هو في موالى بني

هاشم واماموا بنى هاشم وتبني

لهم بالاجماع وليس كما قال ابن

الاصم عند اصحابنا تقصر جمعاً على

موالى بني هاشم وبني المطلب ولا

مثلهم العزلة والافتراق فكل مكان يعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى كالمساجد

والمبوت وسلم من طريقه عن الزهري رجل معتزل (يقى الله ويدع الناس من شره)

وفيه فضل العزلة لما فيه من السلامة من الغيبة والقوى ونحوها وهو مقيد بوقوع الفتنة

وفي حديث يفتح الموحدة والجميع بينهم ما عني مهلة ما كنة ابن عبد الله عن أبي هريرة

مر فوجا يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة من أخذ بعنان فرسه في صيد

الله يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة

ويدع الناس الامن خير ورواه مسلم وابن حبان وروى البيهقي في الزهد عن أبي هريرة

مر فوجا يأتي على الناس زمان لا يسلم لى دين دينه الامن هرب يدريته من شاق الى شاق

ومن يجر الى هرقاذا اصكان ذلك لم تزل المعيشة الابسط الله فاذا كان ذلك كذلك

كان هلالا الرجل على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة ولا ولد كان هلا كما على يد ابيه

فان لم يكن له اب وان كان هلا كما على يد قريته وابو الجراح قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال

يعبرونه بضيق المعيشة فمذ ذلك يود نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه اما عند عدم

الفتنة فذهب الجهور أن الاختلاط أفضل لحديث الترمذي المؤمن الذي يحاط الناس

ونصير على اذاهم اعظم اجر من الذي لا يحاط الناس ولا نصير على اذاهم وحديث

الباب أخرجه البخاري أيضا في الرقاق ومسلم وأبو داود في الجهاد ابن ماجه في الفتن

وهو قال (حدثنا أبو القيان) الحكيم من نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن

الزهري) محمد بن مسلم أنه (قال اخبرني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان ابي هريرة رضى

الله عنه (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) ولا يزرع الجوى والمسقى

قال (مثل الجهاد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله) أى الله أعلم بقصد نيته ان

كانت خالصة لادلاء كلفه فذلك الجهاد في سبيله وان كان في نيته حب المال والدنيا

واكتساب الكفر فقد اشترك مع سبيل الله الدنيا والجملة معترضة بين قوله مثل الجهاد

في سبيل الله وبين قوله (كمثل الصائم) نهاية (القائم) ليله وذا مسلم من طريق أبي صالح

عن ابي هريرة كمثل الصائم القائم القات نايات الله لا يقتصر صيام ولا صلاة وزاد

الناس في هذا الوجه التامع الرا كح المساجد ومثله بالصائم لان الصائم يحس لنفسه

عن الاكل والشرب والذات وكذلك الجهاد يحس لنفسه على محاربة العدو وسلب

نفسه على من يقاؤه وكان الصائم القائم الذى لا يفترا عمن العبادة مسقرا لاجر كذلك

الجهاد لا يضع صاعف من صاعفه يغرب ابر قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب

ولا ملحمة الى قوله الا كتب لهم عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين (وكل الله)

اى تكفل الله تعالى على وجه الفضل منه (الجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخل الجنة)

اى يتوفيه بدخوله الجنة في الحال بغير حساب ولا عذاب كما ورد ان ارواح الشهداء

تسرح في الجنة (او يرجع) يفتح آوله اى وان يرجع الى مسكنه حال كونه (مالمع

اجر) وحده (أو تفتنة) مع اجر وحذف الاجر من الثاني للعلم به اذ لا يتخلوا الجهاد عنه

فالفضية مانعة انخلوا لمانعة الجمع اولئك به بالتسبيل الى الاجر الذى بدون الغنية اذ

لاكلها ثم أخشى ان تكون صدقة  
فألقها ثم حدثنا محمد بن رافع نا عبد  
الرزاق بن همام نا معمر عن همام  
بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة  
عن محمد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكر أحاديث منها وقال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واقه انى لا تقبل الى أهلى فأجد  
القرضا ساقة على فراشى اوقى  
يقى فأرفعها لاكلها ثم أخشى ان  
تكون صدقة او من الصدقة  
فألقها ثم حدثنا يحيى بن يحيى قال  
انا وكيع عن سفيان عن منصور  
عن طلحة بن مصرف عن أنس بن  
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وجد قرضا فقال لولا ان تكون من  
الصدقة لاكلتها ثم حدثنا أبو كريب  
انا وابو اسامة عن زائدة عن منصور  
عن طلحة بن مصرف قال نا أنس بن  
مالك ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر بقرضا الطريق فقال لولا  
القرضا والنقل وفتح الكلام  
السابق قوله صلى الله عليه وسلم  
انى لا تقبل الى اهلى فأجد القرضا  
ساقطة على فراشى ثم أرفعها  
لاكلها ثم أخشى ان تكون  
صدقة فألقها ثم فيمخرم الصدقة  
عليه صلى الله عليه وسلم وانه  
لا فرق بين صدقة القرضا والتطوع  
لقوله صلى الله عليه وسلم  
الصدقة بالالف والألف وهى تم  
التويعين ولم يقل الزكاة فيه  
استعمال الورع لان هذه القرضا  
لا تخفى بمجرد الاحتمال لكن الورع

القرضا عند تقضى أنه عند علم الغنمة أفضل منه وأجره عند وجودها وقد روى مسلم  
من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مر قروعا مامن غايرة تغزو في سبيل الله فيصيدون  
الغنمة الا تحلوا لى أجورهم وبنى لهم الثلث فان لم يصيدوا غنمة تم لهم أجرهم فهذا  
صريح يقام بعض الاجر مع حصول الغنمة فتكون الغنمة في مقابلته من ثواب الغزو  
وفي التعبير بثنى الاجر حكمه لطيفة وذلك ان الله تعالى أعدل الجاهد ثلاث كرامات  
ديونتان وأخرويه فالديونتان السلامة والغنمية والأخرويه دخول الجنة فإذا رجع  
سالمنا غنما فقد حصل له ثلثا ما أعد الله له وبقي له عند الله الثلث وان رجع بغير غنمة  
عوضه الله عن ذلك ثوابا في مقابلته ما فاته وليس المراد ظاهرا حديث الباب أنه اذا غنم  
لا يحصل له أجر وقيل ان اوجع الواو ويخرج من ابن عبد البر والقرطبي ورجحه التوربشتي  
في شرحه المصابيح والتقدير بأجر وغنمية وكذا رواه مسلم الواو في بعض رواياته ورواه  
القرطبي وجاءه عن يحيى بن يحيى بضم ياء في نسخة او وكذا ما قال في موطنه ولم يختلف عليه الا في  
رواية يحيى بن بكير عنه في الواو ولكن في رواية ابن بكير عن مالك قال وكذا وقع عند  
النسائي وابن داود باسناد صحيح فان كانت هذه الروايات محفوظة تعين القول بان الواو في  
هذا الحديث بمعنى الواو كاهو مذهب لمحمد الكوفي لكن استشكله ابن دقيق العيد  
من حيث انه اذا كان المعنى يقتضى اجتماع الامرين كان ذلك داخلا في النفعان  
فيقتضى أنه لا يثبت حصول الامر من لهذا المجاهد وقد لا يتفق لذلك فافهمه الذي  
ادعى ان اوجع الواو وقع في نظيره لانه يلزم له ظاهره ان من رجع بغير غنمة رجع بغير  
أجر كما يلزم على انها بمعنى الواو ان كل غازي جميعه بين الايرو والفتنة معا واجاب في المصابيح  
بانه انما يريد الاشكال اذا كان القائل بانها التقسيم قد قسم المراد بما ذكره من قوله فله  
الاجر ان فاته الغنمية الى آخره وانما انك من هذا التفسير فلا يتبعه الاشكال اذ  
يحتل ان يكون التقدير ويرجعها للمع أجر وحده وغنمية وأجر كما هو والتقسيم  
بهذا الاعتبار صحيح والاشكال ساقط مع أنه لو سلم أن القائل بأنها التقسيم صرح بان  
المراد له الاجر ان فاته الغنمية وان حصلت فلا يرز الاشكال المذكور عليه لا حقال  
أن يكون تنكير الاجر لتعظيمه ويراد به الاجر الكامل فيكون معنى قوله فله الاجر ان  
فاته الغنمية وان حصلت فلا يحصل لذلك الاجر القصوى وهو الكامل فلا يلزم  
انتفاء مطلق الاجر عنه ٥١ وهذا الحديث أخرجه النسائي في المجاهد أيضا (باب  
لغنا بالمجاهد) كأن يقول اللهم اجعلنى من المجاهدين في سبيلك والشهادة أى والدعاء  
بالشهادة (الرجال والنساء) كأن يقول اللهم ارزقنا الشهادة في سبيلك (وقال عمر  
ابن الخطاب رضى الله عنه عمارى موصولا بآياتهم في آخر كتاب الحج (أوردنى) ولا يهذر  
عن التشيعى اللهم اذننى (شهادة في بلد رسولك) ولا ينسب من حصصه انما سمعت  
أباها عمر يقول أوردنى قتلا في سبيلك ووفقه بلان فيك الحديث ٥٢ وبه قال (حدثنا عبد  
الله بن يوسف) التميمي (عن مالك) الامام الاعظم (عن يحيى بن عبد الله بن أبي طلبة  
عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستر

تركها (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقرضا في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلها) فيه استعمال على

ان تكون من الصدقة لا كلها في حديثنا محمد بن معن ٤٣ وابن بشار قال لا ما عاذ من هشام قال حدثني

أبي عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم جندرة فقال لولان تكون صدقة لا كلها في حديثي عبد الله بن محمد بن اسماء السبي قال ناجو ربة عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب بن زبينة بن الحرث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعياشي بن عبد المطلب فقالوا والله لو بعنا هذين الغلامين قالوا لا والله ابن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما فأمرهما على هذا الصدقات فأثبا ما يردى الناس واصابا ما يصيب الناس قال فيهما ما في ذلك جاءني بن أي طالب فوقف عليهما فاذكرا له ذلك فقال علي لا تصلوا لله ما هو بفاحل فأتهم ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الاتفاضة منك علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتهمه عليك قال علي ارسوهما لودع كاسي وفيه ان القرعة ونحوها من محقرات الاموال لا يجب تعرضه بل يباح أكلها والتصرف فيها في الحال لانه صلى الله عليه وسلم انما تركها خشية ان تكون من الصدقة لا لكونها لقطعة هذا الحكم متفق عليه وعلاها أصحابنا وغيرهم بان صاحبها في العادة لا يملكها ولا يبقى فيها طمع من واقعها علم قوله فأتهم ربيعة ابن الحرث هو بالحام ومعاذ عرض

علي ام حرام) يفتح الحاء والراء المهملة (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وباء الحاء المهملة وبعد الصادون وهي أخت ام سلمة وشاة أنس بن مالك (فتقطعه) محاق يفتحها من الطعام (وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت) الانصاري أي زوجاه (ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم) يوما (فأطعمته وجعلت ثقل رأسه) يفتح المثناة فوقية واسكان القاء وكسر اللام من ثقل من باب ضرب يضرب يعني تقفش شعر رأسه لتسخر حرمه وانما كانت ثقل رأسه لانها كانت منه ذات محرم من قبل خالته لان ام عبد المطلب كانت من بني البصار وقيل كانت اسلمى خالته عليه السلام من الرضاة قال ابن عبد البر في ذلك كان فاحم محرم منه ونقل الثوري الاجماع على ذلك قال وانما اختلفوا هل ذلك من القسب او الرضاة وصوب بعضهم أنه لا محرمية بينهما كما بينه الحفاظ الدسماطي في جوامع فذلك قال وليس في الحديث ما يدل على ائثاره فاعل ذلك كان مع ولدا وزوج او خادم او تابع والعادة تقتضي مخالطة بين المخدم والمولى والامام لا سيما اذا كن مسنات مع ما ثبت له صلى الله عليه وسلم من العفة او هو من خصائصه عليه الصلاة والسلام (فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم) عندها (ثم استيقظ وهو يضحك) فترأوا ويرورا لكون أمته بقي بعده متظاهرا مورا لاسلام فأنما باليهما حتى في البحر والجله حالية (فالت ام حرام) فقلت وما يضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي حال كونهم (غزاة في سبيل الله يريدون بيج هذا البصر) بثثة فوحدة مقنوحين فمروا وسطه او معظمه او هو لما قالوا (ملوكا) نصب بفتح الميم فاعل أي مثل ملوك (على الاسرة) أي في الجنة كما قاله ابن عبد البر قال الثوري والاصح أنه مصفة لهم في الدنيا أي يركبون من ارباب الملوك لسة حالهم واستقامة امرهم (أو) قال (مثل الملوك على الاسرة) احق بن عبد الله بن أبي طلحة (فالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لارسول الله صلى الله عليه وسلم) وهذا ظاهر فصار لهم الموائ في حق التسامو يؤخذ منه حكم الرجال بطريق الاولى ولا يقال لامطابقة بينهما لانه ليس في الحديث ثبوت الشهادة وانما تنسبه في الغزوات والشهادة هي القرعة العظمى المطلوبة في الغزوات وتشكل الدعاء بالشهادة اذا حاصل ان يدعو الله تعالى ان يعين منه كقرا يعصى الله يقتله فقل عدد المسلمين ويدخل السرور على قلوب المشركين ومقتضى القول اعدا للقيمة أن لا يبقى مصصة الله لنفسه ولا غيره ويجاب ابن المنبر ان المدعوه قصدوا انما هو في الدرجة الرفيعة المدة لشهادتهم او ما قيل الكافر لمسلم فليس يقصود للداعي وانما هو من ضرورات الوجود لان الله اجري حكمه أن لا يزال تلك الدرجة الا شبه (ثم وضع) عليه الصلاة والسلام (رأسه) السر تحت ثانيا فنام (ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحك يا رسول الله) وسقط الواو من قوله وما لا يذر (قال ناس من امتي عرضوا علي حال كونهم (غزاة في سبيل الله) قيل أي يركبون الب (كما قال في الاول) ملوكا على الاسرة فوالذي في الاول بالنايت (فالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اتعمن الاولين) الذين يركبون بيج البحر (فركت البحر في زمر

له وقده (قوله ما نفعك هذا الاتفاضة منك علينا) معناه حسد امك لنا (قوله في انفسنا عليك) هو

فانطلقنا واضطجع على قال فلما صلى ٤٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقتنا الى الحجر فقفنا عنده حتى جاء فاخذ

بأذنا ثم قال أخرجنا من قصران  
ثم دخل ودخلنا عليه وهو  
يومئذ عند زيب بنت جحش قال  
فتوا كلنا الكلام ثم تكلم احدنا  
فقال يا رسول الله انت ابر الناس  
وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح  
فغنا ثم مرنا على بعض هذه  
الصدقات فنرى اليك كابدوى  
الناس ونصيب كما يصيبون قال  
فسكت طويلا حتى اردنا أن

يكسر افاء اى ما سئلنا ذلك  
(قوله صلى الله عليه وسلم أخرجنا  
من قصران) هكذا هو في معظم  
الاصول يلاذنا وهو الذى ذكره  
الهرورى والمازرى وغيرهما من  
أهل الضعاف قصران بضم الهمزة  
وفتح الصاد وكسر الراء بعدها  
واو أخرى ومعناه تجمعانه في  
صدور كما ين الكلام وكل شئ  
بجته فقد صرته وتوقع في بعض  
الفتح قسران بالسين من  
السراى مائة ولانه في سر او ذكر  
القاضي عياض انه أربع روايات  
هاتين الفتين والثالثة تصدران  
بساكن الصاد بعدها الهمزة  
معناه ما ذكرنا ان قال وهذه  
رواية السمرقندى والرابعة  
تصدران بفتح الصاد وبواو وكسورة  
قال وهكذا اضطجع الجسد على قال  
القاضي وروى شتاعن أكثر  
شيوخنا بالسين واستبعد رواية  
الدال والصحى ما قدمناه من معظم  
لمن يلاذنا وروى أيضا صاحب  
المطالع فقال الاصب قسران

معها وبه في سقبان) مع زوجها في قول غزوة كانت الى الروم مع معاوية بن عثمان  
ابن عفان سنة ثمان وعشرين وهذا قول أكثر أهل السرى وقال البخارى ومسلم في زمان  
معاوية فعلى الاول يكون المراد زمان غزوة معاوية في الجبل زمان خلافة (فصرعت عن  
دايتها حين خرجت من البصر قبلت) في الطريق لما رجعا من غزوة هم بغير مباشرة  
للقاتل وقد قال عليه الصلاة والسلام من قتل في حيل فهو شهيد ومن مات في سبيل  
الله فهو شهيد ورواه مسلم وروى ابو داود ومن حديث أبي مالك الاشعري مرفوعا من  
وقسته فرسه او بغيره والدفقة هامة او ملئت على فراشه فهو شهيد وقال تعالى ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع أجره على الله وحديث الباب  
أخرجه البخارى أيضا في الجهاد وكذا ابو داود والترمذى والنسائى والله أعلم (باب  
درجات المجاهدين في سبيل الله يقال هذه سبيل وهذا سبيل) بريد المؤلف أن السبيل  
يؤتى ويذكر بذلك بزم القرام قال أبو عبد الله البخارى (غزا) بضم الميم وتشد  
الزاي (واحد هاتين درجات) أى (لهم درجات) أى منازل قاله أبو عبد الله وقال غيره  
أى هم ذوو درجات وثبت قوله قال أبو عبد الله الى آخره في رواية أبي ذر عن الجوى  
والمستقل هو به قال (حدثنا يحيى بن صالح الوحاظى الشافعى قال حدثنا فلان) بضم الفاء  
وفتح اللام وبهذه التسمية الساكنة سامعهمة عبد الملك ابن سليمان (عن هلال بن على)  
القهرى المدنى (عن عطاء بن يسار) بالنصبة والمهمة المنقطة الهلالية المدنى (عن أبي هريرة  
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله) ولا يدرى قال النجى (صلى الله عليه وسلم من آمن  
بأفوه برسوله وأطام الصلاة وصام وصان) أى كرازا كافوا الحج وله سقط من أحد رواه  
وقد ثبت الحج في الترمذى في حديث معاذ بن جبل وقال فيه ولا يدرى أى كرازا كرامة لا  
وأيضا فان الحديث لم يذكر بيان الاركان فكان الاقتصار على ما ذكرنا كان محفوظا  
لانها المتكرر غالبا وما لاز كانت لا تجب الاعلى من لعل بشرطه والحج لا يجب الا مرة  
على التراخي (كان حقا على الله) بطريق الفضل والكرم لا بطريق الوجوب (أن يذله  
الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها) وفي نسخة في بيته التي ولد فيها  
وفيه تأنيص ابن حزم الجهاد وان له ليس محروما من الاجر بل له من الايمان والقيام القرائن  
ما يوصله الى الجنة وان قصر عن درجة المجاهدين (فقال يا رسول الله) في الترمذى ان  
الذى خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل وعند الطبرانى وابو الدرداء (أفلا تبشر الناس) بذلك  
(قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين  
السماء والارض) قال الطبرى وبعده الكرماني لماسوى النبي صلى الله عليه وسلم بين  
الجهاد وبين عدمه وهو المراد بالجلوس في أرضه التي ولد فيها في دخول المؤمن بالله  
ورسوله الخيم للصلاة الصائم لرمضان في الجنة استدل صلى الله عليه وسلم قوله الاول  
بقوله الثاني ان في الجنة مائة درجة الى آخره وتوقع بان التسوية ليست على عمومها  
وانما هي في أصل دخول الجنة لا في تفاوت الدرجات كما مر وقال الطبرى في شرح  
المشكاة هذه الجواب من الاسلوب الحكيم أى بشرهم بدخول الجنة بالاعيان والصوم

والصلاة

بالصا والرايين (قوله قد بلغنا النكاح) أى اتم كقره تعالى حتى اذا بلغوا النكاح

نكلمه قال وجعلت زينب تلح البنان وراا الحجاب ان لا تكلماء ٥٠ قال ثم قال ان الصدقة لا تتبع

لا محمد انما هي اوساخ الناس  
ادعوا لي بحجة وكان على الناس  
وقول بن الحر بن عبد المطلب  
قال فما فقال خمسة  
هذا الغلام بملك للفضل بن عباس  
فانكحه وقال لوقل بن الحر بن  
انكح هذا الغلام بملك لي فانكحني

(قوله) وجعلت زينب تلح البنان  
وراا الحجاب (هو) بضم التاء واسكان  
اللام وكسر الهمز ويجوز فتح التاء  
والهمز يقال الملع ولع اذا أشهد  
يشوه او يسه (قوله) صلى الله عليه  
(وسلم) لعبد المطلب بن ربيعة والقضل  
بن عباس وقسالة العمل على

الصدقة نصيب العامل ان الصدقة  
لا تتبع لآل محمد دليل على انها  
محرمه سواء كانت بسبب العمل  
او بسبب الفقر والسكينة وغيرها  
من الاسباب الثابتة وهذا هو  
الصحيح عند اصحابنا وجزء بعض  
اصحابنا يبين هاشم وبني المطلب  
العمل عليها بسهم العامل لانه

جاءه وهذا ضعيف باطل وهذا  
الحديث صريح في رده (قوله)  
صلى الله عليه وسلم اعلمني اوساخ  
الناس تنبيه على العلة في قصرها  
على بني هاشم وبني المطلب وانها  
لكرامتهم وتزجهم على الاوساخ  
ومعنى اوساخ الناس انها تطهير  
لاموالهم وتزجهم كما قال تعالى

خذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
وتزكهم بها فهي كفسالة الاوساخ  
(قوله) حدثنا هرون بن معروف  
تسا ابن زعب اسبقني ولس بن يزيد  
هكذا وقع في

والصلاة ولا تسكت بذلك بل زد على تلك البشارة بشارة اخرى وهي القوز بدرجات  
الشهادة افضل من الله ولا تشفع بذلك ايضا بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلى وقعبه  
في فتح الباري فقال لو لم يرد الحديث الا كما وقع هناك كان ما قال منها لكن  
وردد في الحديث زيادة دلل على ان قوله ان في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة  
المذكورة فعند الترمذي من رواها معاذ قلت يا رسول الله الا أخبر الناس قال ذرا الناس  
يعملوا فان في الجنة مائة درجة فظهر ان المراد لا يبشر الناس بمائة درجة من دخول الجنة  
لن آمن وعمل الاجمال المقروضة عليه ففقدوا عند ذلك ولا يتجاوزوه الى ما هو افضل منه  
من الدرجات التي تحصل بالجهد وهذه هي النكسة في قوله اعدها الله للعباده من وقعبه  
العيني بان قوله لكن وردت في الحديث زيادة الى آخره فيرمي لان الزيادة المذكورة  
في حديث معاذ بن جبل وكلام الطبري وغيره في حديث أبي هريرة وكل واحد من الحديثين  
مستقل بذاته والرواى مختلف فكيف يكون ما في حديث معاذ طليحا في حديث أبي  
هريرة على ان حديث معاذ لا يعادل حديث أبي هريرة ولا يذنيه فان معاذ بن يسار لم يدر  
معاذ ا ه وهذا الذي قاله العيني ليس مانعا مما ذكره الحافظ ابن حجر فالحديث بين بعضه  
بعضا وانما ثبت طرقه واختلفت مخارجهم ورواه على ما لا يخفى (فاذا سألتم الله فاسأله  
الفردوس فانه اوسط الجنة) أى اقلها (واعلى الجنة) يعنى ارفعها \* وقال ابن حبان  
المراد بالوسط السبعة والاعلى القوقبة قال يحيى بن صالح شيخ البزارى (آراء) يضم  
الهمزة أى اقلها (قال وقوقه عرش الرحمن) بفتح القاف قبل وقيد الاصيلي بعضها ولم  
يصحبه ابن قزول بل قال انه وهم عليه قال في المصابيح ووجهه ان فوق من القزوف  
اللازمة للقوقبة فلا تسعمل غير منصورة اوصلا والضعف المضاف اليه فوق ظاهر  
التركيب ووجهه الى الفردوس وقال الساقسي راجع الى الجنة كلها قال في المصابيح  
وانشد كبيرين شذبا اعتبارا بكون الجنة مكانا لا يقتضى الظاهر على ذلك ان يقال فوقها  
(ومنه) أى من الفردوس (تفجيراتها والجنة) الا ربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار  
من ماء غير آسن وانها من لبن لم يتغير طعمه وانها من خمر لذة للشاربين وانها من عسل  
مصفى وأصل تفجير تفجير غدت فت احدى التامين بتحقيقه او قيل الفردوس مستقرهم اهل  
الجنة وفي الترمذي هو روضة الجنة \* وهذا الحديث آخر جبه المؤلف ايضا في التوحيد  
والترمذي (قال محمد بن فضال) فيما وصفه التوحيد (عن ابيه) طبع (وقوقه عرش الرحمن)  
فلم يشك كما مثل يحيى بن صالح حيث قال آراء \* وجه (قال حدثنا موسى بن اسمعيل  
التبوكي قال (حدثنا جبر) هو ابن حازم قال (حدثنا أبو رباح) هو ابن بشار  
الطاطري البصري (عن حمزة) أى ابن حنبل رضى الله عنه أنه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم رأيت الجنة رجلين) أى ملكين وهما جبريل وميكائيل (أتاني في فضاء عذابي  
الشجرة فادخلاني بالقوام لا يذوق ذوا دخلاني (اداراهي أحسن وأفضل) أى من الأولى  
المذكورة في هذا الحديث الموقوف على الخنزير حيث قال وادخلاني دارا المرقاة  
أحسن منها في اوجال وشيوخ وشباب ولساوميين ثم آخر جاني منها فصعدا الى الشجرة

عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحر بن نوفل الهاشمي ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحر بن عبد المطلب اخبره هكذا وقع في





واقه لا اريم سكاني حتى يرجع اليكما يا كاهن و ما يشابه الى رسول الله صلى الله عليه ٤٧ عليه وسلم وقال في الحديث ثم قال لانا ان

هذه الصدقات اعمها اوساخ الناس وانما لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايضا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى محبة من جرحوه ورجل من بني اسد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاختصاص

ايضا ابو حسن بالنوين والقوم بالواو مرفوع اي انا من علم رايه اياهم القوم وهذا ضعيف لان حروف التثنية لا تتخذ في نداء القوم ونحوه (قوله لا اريم مكاني) هو بفتح الهمزة كسر الراء اي لا افارق (قوله واقه لا اريم مكاني) حتى يرجع اليكما اي انا كاهن و ما يشابه (قوله يجوز هو بفتح الحاء المهملة اي يجواب ذلك قال الهروي في تفسيره يقال كلفه شارب على حورا ولا حويرا اي جوايا خال ويجوز ان يكون معناه الخيبة اي يرجعنا اليه واصل الخبر الرجوع الى التفسير قال القاضي هذا اشبه بسباق الحديث اما قوله انا كاهن كذا ضبطه انا كالتثنية ووقع في بعض الاصول انا و كاهن بالواو على الجمع وحكمه القاضي ايضا قال وهو وهم والصواب الاول وقال وقد يصح الثاني على مذهب من جمع الاثنين (قوله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى محبة من جرحوه رجل من بني اسد) اما محبة فهم مفتوحة ثم اسم مفعول ساكن ثم ميم اخرى مكسورة ميم مخففة

من السكون ونحوها وحدث ما طلع عليه الشمس وغربت يشعل ما طلع وتغرب عليه من بعض السموات لانها في الاربعة او السابعة على السلاف والمتكلمين قولان في حقيقة الدنيا أحدها أنها ماعلى الارض من الهواء والحواء الثاني أنها كل الخلقات من الحيوان والاعراض الموجودة قبل الفناء آخره والحاصل من احاديث هذا الباب أن المراد تسهيل أمر الدنيا وتكثيرها في الجهاد وان من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كانه حصل له اعظم من جميع ما في الدنيا فكيف من حصل له منها على الدرجات (باب بيان الحوا والعين و) بيان (صفتين) وسقط لفظ باب في رواية أبي ذر وحديثه ثلاثه بالرفع فالحو بعينها والعين وصفه وصفتين عطف على المبتدأ والخبر يحذف اي صفتين مائة كره والحو بضم الحاء وسكون الواو ووصفك قال في القاموس أن يشتد باض باض العين وسوادها وتستدير جدتها وترق جفونها ويبيض ما حور اليها أو شدة ما ضاها وسوادها في شدة باض الجسد أو سواد العين كلها مثل الظلام لا يكون في بني آدم بل يستواء لها والعين بكسر العين جمع ههنا (بها فيها الطرف) أي يصير فيها البصر لها (شديدة سواد العين شديدة باض العين) كانه يرد تفسير العين بالكسر و به قال ابو عبيدة وقال في القاموس وعين كقرح وعينا وعينها بالكسر عظم سواد عينه في حفة فهو عين (وزوجناهم صور) أي (انكفاهم) قاله ابو عبيدة وسقط لغيا في ذر وهو هو به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) الجعفي المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين الأزدي البغدادي قال (حدثنا ابو اسحق) ابراهيم بن محمد القزاري (عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ما من عبد دعيت صفة له بعد (مدا الله خير) أي أو اب والجله صفة أخرى (يسره أن يرجع الى الدنيا) أي يرجوعه فان مصدر به والجله وقعت حفة لقوله خير (وان له الدنيا وما فيها) بفتح الهمزة عطف على ان يرجع ويجوز الكسر على أن تكون جملة حاله (الا لا شهد) مستغنى من قوله يسره أن يرجع (المباري من فضل الشهادة) بكسر اللام التعليلية (فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى) فيقتل بضم التحتية وفتح التوقيع فبنا لله فعول منصوب عطف على ان يرجع (وسمعت) ولا في ذر عن المستقل قال أي حميد الطويل وسمعت (انس بن مالك) عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لروحة في جسد الله أو عذبة) بفتح الراء الغين (خيرين الدنيا وما فيها) أو لاقب قوس أحدكم من الجنة أو قال والشك من الراوى (موضع قصد) بكسر الشاف وسكون التحتية دون الاضاف مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه (يعنى سوطه) تفسير للشد غير معروف ومن ثم جرح بعضهم ان الصواب قد بكسر الشاف وتشديد الهمزة وهو السوط المختص بالجلد وان زيادة اليه تعصيف و ما قول الكرماني انه لا تصيف فيه وان المعنى صحيح وان غاية ما فيه أن يقال قلب إحدى الدلائل ما هو ذلك كثر تعصيفه العين فقال قلبه التعصيف غير صحيح وتعليلها ادعاء تعليل من ليس له فوقه على علم الصرف وذلك ان قلب أحد الحرفين المتباينين لا يماثل يجوز اذا أمن اللبس ولا ليس أشد من ذلك اذا القي بالماخذ بالماخذ واما بضم فميم مفتوحة ثم زاي ساكنة ثم همزة هذا هو الاصح قال القاضي هكذا بقوله عالمة الحفاظ واهل الاثقان ومعظم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال نايل  
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبرته ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل عليا فقال هل من  
طعام قالت لا والله يا رسول الله  
ما عندنا طعام الا عظم من شاة  
اعطيته مولاي من الصدقة  
فقال قرسه فقد بلغت محلها

الرواة وقال عبد الفتى بن سعيد  
يقال جرى بكسر الزاي بمعنى وبأيا  
وكذا وقع في بعض النسخ في بلادنا  
قال القاضي وقال أبو عبيد هو  
هند بن عتبة بن عبد الله بن عبد الله  
وهو رجل من بني أسد فقال  
القاضي كذا وقع في المحفوظات من  
بني زيد لأن من بني أسد القائل  
«(يا باحة الهدية للذي صلى الله  
عليه وسلم وليي هاشم وبني المطلب  
وان كان المهدي ملككم ابرقي  
الصدقة بيان ان الصدقة اذا  
قبضها المتصدق عليه زال عنها  
وصف الصدقة وحل لكل احد  
عن كانت الصدقة محرمة عليه)»  
(قوله ان عبيد بن الساق) هو  
يفتح السين المهملة وتشديد الـ  
الموحدة (قوله صلى الله عليه وسلم  
في حلم النفا الذي اعطيته . ولاة  
بحر يرفع من الصدقة فربما فقد  
بلغت محله او بكسر الخاء اي زال  
عنها حكم الصدقة وصارت حلالا  
لنا وفيه دليل للشافعي وهو اقلية  
ان لحق الاضحية اذا قبضه المتصدق  
عليه وصارت الصدقات يجوز لقابضها  
يبيعها ويحمل لمن اهداها الله او  
ملكها منه بطريق آخر وقال  
بعض المالكية لا يجوز بيع لحق

[illegible]

وَأَسْتَسْكِلُ هَذَا الْفَتْحُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعَهُ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ وَاجِبُهَا عَلَى  
 الْقَضَلُ وَالْخَلَا يُسْتَأْذِنُ الْوُقُوعُ فَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي بَيَانِ فَضْلِ  
 الْجِهَادِ وَتَحْرِيزِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا يَوْسَعُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّقَارِيُّ بِفَتْحِ الصَّادِ  
 الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْتَاءِ وَبَعْدَ الْأَلِفِ الْكَوْفِيُّ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْخَاوِرِيِّ مَوْى هَذَا الْحَدِيثُ  
 قَالَ (حَدَّثَنَا جَعْلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْأَلَمِ وَتَشْدِيدِ الْخَاصَةِ (عَنْ أَبِي  
 السَّخْتِيَانِيِّ (عَنْ جَعْلَبُ بْنُ هَلَالٍ) الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)  
 أَنَّهُ قَالَ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَانَ أَرْسَلَ مَرَّةً إِلَى مَوْتَةٍ فِي جَدَادِي الْأَوَّلَى  
 سِتَّةً عَشْرًا وَاسْتَحْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدًا قَالَ أَنَا صِيبُ زَيْدٍ بِمَقَرِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ فَإِنْ  
 أَصِيبَ جَعْفَرُ فَعَيْدُ اللَّهِ بِرَوَاةٍ قَاتِلًا مَوَاعِجَ الْكُفَّارَةِ فَأَصِيبُ زَيْدٌ (قَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
 وَالسَّلَامُ (أَخَذَ الرَّابِعُ زَيْدًا قَاصِبًا) أَيْ قَتَلَ (عَمَّا أَخَذَ هَاجِرًا قَاصِبًا ثُمَّ أَخَذَ هَاجِرًا عَلَيْهِ  
 ابْنُ رَوَاةٍ قَاصِبًا ثُمَّ أَخَذَ هَاجِرًا ابْنَ الْوَلِيدِ عَنْ غَيْرِ مَرَّةٍ) بِكسرِ الْهَمْزِ وَتُسْكُونُ الْمِيمُ أَيْ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْمَهُمْ أَحَدٌ لَكِنَّهُ لِمَا رَأَى الْمُصْلِحَةَ فِي ذَلِكَ فَهَلْ (فَفَتْحُ) بِضَمِّ الْقَاءِ الثَّانِيَةِ  
 (وَقَالَ) عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (مَا يَسْرُنَا أَنْهُمْ) أَيْ الَّذِينَ أَصَابُوا (عِنْدَنَا) وَاعْمَا قَالَ عَلَيْهِ  
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَلِكَ لَعَلَّهُ عَمَّا صَارُوا الْيَمِينَ الْكِرَامَةَ (قَالَ أَبُو) السَّخْتِيَانِيُّ (أَوْ قَالَ)  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (مَا يَسْرُهُمْ أَنْهُمْ عِنْدَنَا) لِتَصَقُّقِهِمْ خَيْرِيَةً مَا حَصَلُوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّعَادَةِ  
 الْعَظْمَى وَالْمَدْرَجَةِ الْعُلْيَا قَالَ ذَلِكَ (وَعَيْنَا تَدْرُفَانِ) بِفَتْحِ الْقَوِيَّةِ وَتُسْكُونُ الْغَالِ الْمَجْمُوعَةُ  
 وَكُسِرَ الرَّاءُ تَسْبِيلًا دِمَاعًا عَلَى فَرَأَقِهِمْ أَوْ رَحْمَةً لِمَا خَلَقُوا مِنْ عِيَالٍ وَأَطْفَالٍ يَحْزَنُونَ  
 لِفَرَأَقِهِمْ وَلَا يَفِرُّونَ مَقْدَارَ عَاقِبَتِهِمْ وَمَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجَلَّةِ حَالِيَةً (بَابُ فَضْلِ مَنْ  
 يَصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتٍ) عَطَفَ عَلَى يَصْرَعُ وَعَطَفَ الْمَاضِي عَلَى الْمَضَارِعِ قَلِيلٌ وَكَانَ  
 الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ مَنْ صَرَعَ فَاتٍ أَوْ مَنْ يَصْرَعُ فَيَتَّوَسَّقُ لِقَطْعَاتِ الْجَوَابِ  
 الشَّرِّ قَوْلُهُ (فَهُوَ مِنْهُمْ) أَيْ مِنَ الْجَاهِدِينَ (وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى) بِالْجُرْعَةِ فَاعِلِي فَضْلٍ وَلَا يَ  
 ذَرِعُ وَجَلَّ يَدُ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ)  
 يَقْتُلْ أَوْ وَقُوعُ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ (فَقَدْ وَجَعَ) أَيْ جَرَعَ عَلَى اللَّهِ وَقَعَ (أَيْ) وَجِبَ هَذَا تَقْسِيرُ  
 أَبِي عَمِيصَةَ فِي الْجَاوِزِ وَسَقَطَ قَوْلُهُ وَقَعَ وَجِبَ الْمَسْتَحْتَمِلِ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ أَنَّ الْأَيَّةَ تَزَلَّتْ  
 فِي رَجُلٍ سَلِمَ كَانَ مَعَهُ بَيْعَةٌ كَلَّمَ سَمِعَ قَوْلَهُ تَعَالَى أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا  
 قَالَ لَا لَهُ وَهُوَ مِنْ بَيْتِهِ أَخْرَجُونِي إِلَى جِهَةِ الدِّيْنَةِ فَأَنْتَرَجُوهُ فَخَالَفَ فِي الطَّرِيقِ فَتَزَلَّتْ وَاسِعَةً  
 ضَوْرَةً عَلَى الْعَصِيِّ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَوْسَفَ) التَّنِيسِيُّ (قَالَ حَدَّثَنِي) بِالْأَفْرَادِ  
 (الْبَيْتُ) بِنِ سَعْدِ الْأَمَامِ قَالَ (حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ) بِنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ  
 حَبَابٍ) بِفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَحْدَةِ (عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ خَاتَمَةِ أُمِّ حَرَامٍ) بِفَتْحِ  
 الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ (بِتَّ هَلْ هُنَّ) بِكسرِ الْمِيمِ وَتُسْكُونُ الْأَلَمِ بَعْدَ هَاجِرَ حَامِلَةً أُنْهَى (قَالَ)  
 تَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فَرَّحَ بِمَا نَحْنُ فِيهِ (سَقَطَ) حَالُ كَوْنِهِ (بِتَّ بِسَمٍ) وَفِي رِوَايَةِ مَالِكٍ  
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَاجِرًا بِهَاجِرًا وَهُوَ بِضَعْلٍ (فَقُلْتُ)  
 مَا أَشْهَكُكَ قَالَ أَنَا مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ بِرُكُوبِ هَذَا الْبَعْرِ الْأَخْضَرِ) قَالَ الزُّرْكَانِيُّ

الاسناد نحوه (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
 ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا نَا  
 وَكُشَعِبُ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِثْقَلٍ  
 وَأَبْنُ بَشَّارٍ قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
 كَلَاهَا عَنْ شَيْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
 أَنَسِ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ  
 وَالْقُطَيْبِيُّ قَالَا نَا شَيْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ مَعَ  
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَهْلَتْ بَرِيْرَةَ إِلَى  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدَّثَنِي بِهِ  
 عَلَيْهِ أَقْبَالَ هُوَ لَهَا مَرْقُوعَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ  
 فِي حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ  
 فِي أَبِي نَاشِعَةَ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنِ مِثْقَلٍ وَأَبْنُ بَشَّارٍ لِقَوْلِهِ لَابْنِ  
 مِثْقَلٍ قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ  
 نَاشِعَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 عَنِ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا بِرَقٍّ  
 فَقِيلَ هَذَا مَا تَدْعُو بِهِ عَلَى بَرِيْرَةَ  
 فَقَالَ هُوَ لَهَا مَرْقُوعَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ  
 الْأَخْصِيَّةُ لَهَا بِهَا (قَوْلُهُ كَلَاهَا  
 عَنْ شَيْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ) ثُمَّ  
 قَالَ فِي الطَّرِيقِ الْأَخْوَدُ حَدَّثَنَا شَيْبَةُ  
 عَنْ قَتَادَةَ بِمَعْنَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ  
 التَّنْبِيْهُ عَلَى اتِّفَاعِ تَدْلِيلِ قَتَادَةَ  
 لِأَنَّهُ يَتَّبَعُ فِي الرِّوَايَةِ الْأَوَّلَى وَصَرَحَ  
 بِالْهَاجِرَةِ فِي الثَّانِيَةِ وَقَدْ تَسَبَّقَ  
 مَرَاتِنَ الْمَدْلَسِ لِيُجَيِّدَ بَعْدَهُ  
 الْأَنْبَاءُ بِشَيْءٍ مَعَاذَ ذَلِكَ الْحَدِيثُ  
 مِنْ ذَلِكَ الشَّيْخِ مِنْ طَرِيقِ أَخِي  
 فِيهِ مُسْلِمٌ رَجَعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ  
 (قَوْلُهُ عَنِ الْأَسَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا بِرَقٍّ)  
 هَكَذَا هُوَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَصُولِ  
 الْمُحْتَدَةِ أَوْ أَكْثَرُهَا وَأَنَّ بِالْوَاوِ

خُذْ شَاهِدِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ثَلَاثَ شَهِيدِينَ ۖ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا أَنْزَلْنَا بِالْهَدْيِ ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا أَنْزَلْنَا بِالْهَدْيِ ۚ وَكَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا أَنْزَلْنَا بِالْهَدْيِ ۚ

وتبعه ما سمي قبل المراد الاسود وقال الكرماني الاخضر صفة لازمة للصبر لا لخصصة  
اذ نكل الصابر اخضر فان قلت الماء بسيط لا لون له قلت تنزههم من الخضرة من انفسهم الموهاء  
وسائر مقابله اليه اهـ كالمثل على الاسرة في الدنيا وفي الجنة (فانت فاعاد الله ان  
يجعلني منهم فعداها ثم نام) عليه الصلاة والسلام (الثانية ففعل مثلاً) أي من التسميم  
وقضات مثل قولها (أي ما أضحكك) فاجابها مثلاً أي مثل الاولى من العسر والضلك  
قيل ان العروضين راكبو البر (فالتادع الله ان يجعلني منهم فقال أنت من الاولين)  
أي الذين يركبون الجسر الاخضر (فخرج مع زوجها عبادته بن الصامت) حال كونه  
(غارياً) أول ما ركب المسلمون الصرع معاوية بن ابي سفيان في خلافة عثمان رضي الله  
عنه (فلما انصرفوا من غزوهم) ولا في ذومن غزوتهم من زيادته (الثالث (فأفان) أي  
راجعت (فقلوا الشام فقربت اليها دابة لتركها فصرعها فماتت) والقاء في فصرعها  
فصحة أي فركبها فصرعها • وهذا الحديث قد سبق في باب الدعاء بالهداية (باب)  
فقل (من سكب في سبيل الله) بضم أوله وفتح ثالثة وآخره موحدة أي من أدى عوضه  
واعم وفي بعض النسخ تنكب على وزن نفل وبه قال (حدثنا) يخص بن عمار الحوضي  
يفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبالضاد الموحدة نسبة الى حوض داود ومجلة يعقوداد  
وسقط الحوضي لاني ذكره (حدثنا حمام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى  
البصري (عن ابي) بن عبد الله بن أبي طلحة (عن انس رضي الله عنه) أنه قال بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين) وهم المشهورون  
بالقران لانهم كانوا اكثر قرا من غيرهم وسليم بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون  
ألفه وقد قدم له ما طي هذه الرواية بان بني سليم يبعثون اليهم والمبعوث هم القراء  
وهم من الانصار وقال ابن حجر التحقيق ان المبعوث اليهم شو عمار واما بنو سليم فقد روا  
بالقران المذكورين والوهم في هذا السياق من شخص بن عمر شيخ البصري فقد أخرجه  
هو في المغازي عن موسى بن اسمعيل عن همام فقال بعثنا خلاص سليم في سبعين راكبا  
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل الحديث فلعل الاصل بعث اقواما معهم اخوأم  
سليم الى بني عامر فصابت بن بني سليم (فأقدموا) بفتح المعجمة (قال لهم خالي) حرام بن  
ملحان (أتقدمكم) أي الى بني سليم (فان اسوتني) بتشديد الميم (حتى ابلغهم) بضم الهمزة  
ونزع الموحدة وتشديد اللام المكسورة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه يدعوهم  
الى الايمان (والأ) أي وان لم يؤمنوني (كتم مني فرياق تقدم اليهم) فأنموه فيهما  
بالميم (بعدتهم) أي يحدث بني سليم (عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا رؤوا) جواب  
بفتح الهمزة (اشاوروا ورواية اوى بضم الهمزة وكسر الميم أي اشير الى رجل منهم) هو  
عامر بن الطفيل (فقطعه) بفتح (فأنفذه) بالفاء واللام المهملة في جنبه حتى خرج من  
الشق الآخر (فقال) أي حرام المطعون (الله) كبرفت) بالهاء (ورب السكبة  
ثم والوا على شيعة اصحابه) أي اصحاب حرام (فقتلوهم الاربعاء عرج) بالنصب وهذا  
الرجل هو كعب بن زيد الانصاري وهو من بني أمية كما عند الاسماعيلي ولا في ذورجيل

كانت في بربر ثلاث قضبان كان  
المناس تصدقون عليها وتمدى  
لناخذ كرت ذلك الذي صلى الله  
عليه وسلم فقال هو عليه صا دقة  
ولكم هدية فكلوه وحديثنا ابو  
يكر بن ابي شيبة نا حسين بن  
علي عن زائدة عن معاذ عن عبد  
الرحمن بن القاسم عن ابيه عن  
عائشة ح وحديثنا محمد بن شفي  
نا محمد بن جعفر نا شعبة  
سمعت عبد الرحمن بن القاسم  
سمعت القاسم يحدث عن  
عائشة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك وحديثنا  
ابو الطاهر نا ابن وهب  
اخبرني مالك بن أنس عن ربيعة  
عن القاسم عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث ثلاثا غير  
انه قال وهولنا منها هدية  
حدثني زهير بن حرب نا  
اسماعيل بن ابراهيم عن خالد عن  
شعبة عن أم عطية قالت بعث  
المرسل الله صلى الله عليه وسلم  
بشاة من الصدقة فجعلت الى  
عائشة منها بشي فلما ارسل الله  
صلى الله عليه وسلم الى عائشة قال  
هل عندكم مني قالت الا لان ذبيبة  
بعثت اليك من الشاة التي بعثت  
(قوله كانت في بربر ثلاث قضبان)  
فذكرها قوله صلى الله عليه وسلم  
هو عليه صا دقة ولكم هدية ولم يذكر  
هذا الثانية والثالثة وعما للوالدين  
اعتق وتخير هاتي فضع النكاح حين  
اعتقت صحت عبدوسا في بيان  
الثلاث مشروحة ان شاء الله  
تعالى في كتاب النكاح (قوله الا لان ذبيبة بعثت اليك) هي بضم الذين وفتح السين المهملة

ابن مسلم عن محمد وهو ابن زياد عن

ابن هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم كان اذا أتى بسلامه سأل عنه

فان قيل هدية كل منتهوا وان قيل

صدقة يا كل منها في حديثنا يحيى

ابن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعروة

الناقد واسحق بن إبراهيم قال يحيى

أنا وكيع عن شعبة عن عرو بن مرة

قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى ح

وحدثنا عبد الله بن عازم واللفظ

له نا يحيى عن شعبة عن عرو بن

مرة نا عبد الله بن أبي أوفى قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا أتاه قوم يصدقهم قال اللهم صل

عليهم قائمنا أبي أوفى يصدقته

فقال اللهم صل على آل أبي أوفى

واسكان الباء يقال فيها أيضا

ندية يفتح النون وكسر السين

وهي ام عطية قوله النبي صلى

الله عليه وسلم كان اذا أتى بسلامه

سأل عنه فان قيل هدية كل منها

وان قيل صدقة يا كل منها في

استعمال الورد والتعجب عن

اصل الماشي والمشايد

باب الدعاء لمن أتى بصدقة

قوله كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا أتاه قوم يصدقهم قال اللهم

صل عليهم قائمنا أبي أوفى

بصدقة فقال اللهم صل على آل

أبي أوفى هذا الدعاء وهو الصلاة

امتثال القول الله عز وجل وصل

اعرج بالرفع وقال الكرمانى وفي بعضه يكتبون الف على اللغزة الربعة (صعد

الحبل قال همام) الراوى (فأما) يضم الهز بعد الضاء ولا يذروا هاء الواو أى أظنه

(آخره) هو عرو بن أمية الضمري (فاخير جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه

وسلم انهم قد لقوا بهم فرضى عنهم وارضاهم فكانوا في أى في جله القرآن (ان يلقوا

قوسا ان قد لقينا بشار فافرضى عنا وارضانا ثم نسخ) افعله (بعد من التلاوة وهما تنبيه

وهو هل يجوز بعد نسخ التلاوة لا ية ان يحسنه الحديث ويقرأها الجانب قال الأمدى

تردده الاصوليون والاشبه المنع من ذلك وكلام السهيلي يقتضى خلاف ذلك فانه

قال ان هذا المذكور ليس عليه رونق الايجاز ويقال انه لم ينزل بهذا النظم ولكن نظم

مجهز كنظم القرآن فان قيل انه خبر فلا يفسخ قلنا لم يفسخ منه الخبر وانما نسخ منه الحكم

فان حكم القرآن ينفي في الصلاة وان لا يسمه الاطاهر وان يكتب بين اليدين وان يكون

تعمه فرض كفاية وكل ما نسخ من هذه الاحكام وان بقى محفوظا فهو منسوخ

فان تضمن حكما جازا ان يبقى ذلك الحكم معمولا به اه وزاد ابن جرير من طريق عرو بن

يونس عن عكرمة عن اسحق بن ابي طه عن انس وانزل الله ولا تحسن الذين قتلوا

في سبيل الله أموالا بل احياء عند ربهم يرزقون (قد علمهم) صلى الله عليه وسلم (اربعين

صباحا) في القنوت (على رجل) يكسر الراء وسكون العين المهملة آخره لام مجزوء يدل من

عليهم بإعادة العمل ورجلهم بطن من بني سليم (وذكر) ان يفتح المجهية وسكون الكاف

(و بنى طيان) بكسر اللام وسكون الحاء المهملة (و بنى عصية) يضم العين وفتح الصاد

المهملة وتشد القصة (الذين هموا القهورة) ويصلى صلى الله عليه وسلم (وسأق) في واخر

الطواد ان شاء الله تعالى اتمه على احياء من بني سليم حيث قتلوا القراء قال في القن

وهو اصرح في المقصود وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا

ابو عوانة) الواضح الشكري (عن الاسود بن قيس) ولا يذروا بن قيس (عن جندب

ابن سفيان) يضم الجيم وسكون النون وفتح الال وضما ابن عبد الله بن سفيان رضى الله

عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد) أى امكنة الشهادة قيل

كان في غزوة أو أحد (ومد ديت اصبعه) يفتح الال أى جرحت اصبعه فظهر منها الدم

(فقال) مخاطبا لما توجهت له على سبيل الاستعارة وحقيقة على سبيل المجهز تسليها

(هل انت الا اصبع دميت) يفتح الال وسكون القصة وكسر الفوقية صفة للاصبع

والسبب من اعمام الصفة أى ما أنت يا صبع موصوفة بشئ الا بان دميت فتبقى

فانك ما ابتد بشئ من الهلاك أو اقطع الا انك دميت ولم يكن ذلك هدرا (و) لكنه

(في سبيل الله) ورضاء (ما نصبت) يكون القصة وكسر الفوقية واخر أى ذر دميت

اقتب بسكون الفوقية وهذا ما ملقه في المحدث في الطعن فقالوا هذا شعر ينطق به

والقرآن ينفي عنه أن يكون شاعرا واحب حانة جزو الرجز ليس بشعر على مذهب

الاحتشاش وانما يقال اصاحبه فلان الراجز لا الشاعر اذا الشعر لا يكون الا شيئا تاما

حقق على احد انواع العروض المشهورة وان الشعر لا يقدح من قصد ذلك فغام يكن

بعض اصحابنا يحكم ابو عبد الله الحنابى بالحالة المهمة واعتدوا الامر في الآية قال الجهور

يحيى بن يحيى انا هشيم ح  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
حفص بن غياث وابو خالد الاحمر  
ح وحدثنا محمد بن مشفى  
نا عبد الوهاب وابن ابي عمير  
الامر في حقنا للدين لان النبي  
صلى الله عليه وسلم بعث معاذ وغيره  
لاخذ الزكاة ولم يامرهم بالقتال  
وقد يجيب الاستحسان بان وجوب  
الدعاء كان معلوما لهم من الامة  
الكرمية واجاب الجمهور ايضا بان  
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم  
وصلاته سكن لهم بخلاف غيره  
واستحب الشافعي في حق الدعاء  
ان يقول اجر الله فيما اعطيت  
وجعله كالمطهر وبارك فيما  
اقيمت واما قول الساعي اللهم صل  
على فلان فكرهه وهو اخصاها  
وهو مذهب ابن عباس ومالك وابن  
عيسى رجاء من السلف وقال  
جاعة من العلماء يجوز ذلك بلا  
كرهه هذا الحديث قال اخصاها  
لا يصلى على غير الائمة الاتبعوا  
لان الصلوة في لسان السلف  
مخصوصة بالائمة صلوات الله  
وسلامه عليهم كان قولنا عز وجل  
مخصوص بالله سبحانه وتعالى  
فكان يقال الحمد عز وجل وان كان  
عزير اجل لا ليقال ابو بكر صلى  
الله عليه وسلم وان صرح المعنى  
واختص اخصاها في النبي عن  
ذلك هل هو نهي تنزيه وهو محرم  
او مجرد ادب على ثلاثة اوجه  
الاصح الاشهر انه مكروه كراهة  
تنزيه لانه شارب لاهل البدع وقديسنا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيمنه من مقتضيات التقوى واغلى فيه

مصدرة عن بيته وروى فيه واغما هو نقى كلام موزون ليس به فالتقى صرعة  
الشاعرة لا غير وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الادب ومسلم في المغازي  
والترمذي في التفسير والشيخ في اليوم والبلية (باب) فضل (من يجرح في سبيل الله  
عز وجل) يضم التحية وسكون الجيم وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التيسر  
قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبيد  
الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
(والله الذي نفسي بيده) يقتدره وفي ملكه (لا يكلمكم) يضم التحية وسكون الكاف وفتح  
اللام أى لا يجرح (أحد) مسلم (في سبيل الله) أى في الجهاد ويحل من جرح في ذات الله  
وكل ما دافع المرتبة بحق فأصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق وقامة  
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعند مسلم من طريق همام عن ابي هريرة كل كلم  
يكلمه المسلم (والله أعلم بكم) يجرح (في سبيله) جملة معترضة بين المستثنى منه  
والمستثنى مؤكدة مقررة على المستثنى فيه وتغيير شأن من يكلم في سبيل الله ومعهناه  
والله أعلم تعظيم شأن من يكلم في سبيل الله وتبليده قوة تعالى فالتدب اتي وضعت اتي  
والله أعلم ما وضعت وليس المذكور كالاتي أى والله أعلم بالشئ الذي وضعت وما علق به من  
عظام الامور يجوز ان يكون تيمنا بالصانعة عن الربا او المصلحة ونسبها على الاخلاص  
في الغزوة وان الثواب المذكور وانما هو ان اخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا  
(الاجاب يوم القيامة) بوجه ثلثة والعين المهملة يجرى دما (الون لون الدم  
والريح ريح المسك) أى كريح المسك اذ ليس هو مسكا حقة بخلاف اللون لون الدم  
فلا صلاح فيه انتدبر ذلك لانه حكمة فليس لمن احكام الدنيا واصفات فيها الا اللون  
فقط وظاهر قوله في رواية مسلم كل كلم يكلمه المسلم أنه لا فرق في ذلك بين ان يستشهد  
أو تبرأ أو جرحه لكنه اظهر ان الذي يجي يوم القيامة بوجه ثلثه يعذب دما من فارق  
الدنيا وجرحه كذلك يؤذيده ما رواه ابن حبان في حديث معاذ عليه طابع الشهداء  
والحكمة في بعثته كذلك ان يكون معه شاهد فضيلة يذله نفسه في طاعة الله عز وجل  
والاصحاب الستة والترمذي وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من  
جرح جرحا في سبيل الله او نكبت نكبة فانها تاتي يوم القيامة كاتر زما كانت لونها  
الزعفران ويصحبها المسك قال الحافظ بن حجر وعرف بهذه الزيادة ان الصفة المذكورة  
لا تختص بالشهداء بل هي خاصة لكل من جرح كذلك قال قتادة وقال النووي قالوا  
وهذا الفضل وان كان ظاهرا أنه في قتال الكفار فيدخل فيه من جرح في سبيل الله  
في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي قامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويخوذ ذلك  
وكذا قال ابن عبد البر واستشهد على ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من قتل دون ماله  
فهو شهيد لكن قال الولي بن العراقي قد يتوقف في دخول المقاتل دون ماله في هذا  
الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتبار الاخلاص في ذلك بقوله والله أعلم من  
انكته في سبيله والمقاتل دون ماله لا يصدق ذلك وجه الله وانما يقصد من ماله وسقطه

وعبد الأعلى كلهم عن داود ح وحديثي زهير بن حوب واللفظنا اسمعيل ٥٣ بن ابراهيم نا داود عن الشعبي عن جرير بن

عبد الله قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق  
فليصدقكم وهو عنكم وامن

يجوز ان يجعل غير الانبياء تبعاً لهم  
في ذلك فيقال اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد واخوانه وذريته  
واتباعه لان السلماء ينعوا منه  
وقد امر نابه في القشهد وغيره  
قال الشيخ ابو محمد الجويني من  
ائمة اصحابنا السلام في معنى  
الصلوة ولا يفرد غير الانبياء  
لان الله تعالى قرن بينهما ولا يفرد  
به غائب ولا يقال قال لان عليه  
السلام واما الخطابة به على او  
مبتدئ فبما قال السلام عليكم  
أعديكم وأسلام عليكم وأطيعكم  
والله اعلم

• (باب ارضاء السامع  
ما لم يطلب حراماً) •

(قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم  
المصدق فليصدقكم وهو عنكم  
راض) المصدق السامع ومقصود  
الحديث الوصاية بالساعة وطاعة  
ولاة الامور وملاطفتهم وجمع كلمة  
المسلمين وصالحات الدين وهذا  
كله ما لم يطلب جوراً فاذا اطلب  
جوراً فلا موافقة له ولا طاعة  
لان الله صلى الله عليه وسلم في حديث  
أنس في صحيح البخاري في مثلها  
على وجهها فليعلموا من سنن  
فرقها فلا يعطوا واختلف اصحابنا  
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم  
فلا يعط فقالوا كثرهم لا يعطى  
الزيادة بل يعطى الواجب وقال

فهو يفعل ذلك بدعية الطبع لا بدعية الشرع ولا يانهم كونه شهيداً ان يكون دمه  
يوم القيامة كرمي المسك وأى بذل بذل نفسه فبه حتى يستحق هذا الفضل وهذا  
الحديث اورده المؤلف في باب ما يقع من التماسات في السلم والمؤمن كآب العاهدة  
وسبق البحث في وجهه كرهتم في (باب ذكر قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (قل هل  
ترصون بنا) فينتظرون بنا (الاحدى الحسين) الاحدى العاقبتين اللتين كل منهما  
حسن العواقب الفتح أو الشهادة وسط قوله قل لغداً في الوقت (والحرب مجال) يكسر  
المهملة وتحذف الجيم أى تارة تارة ففي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفي غلبة المشركين  
يكون للمسلمين الشهادة • وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) نسبه الى جده واسم أبيه عبد  
الله الخزرجي مولاهم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام قال (حدثني) بالافراد  
(يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله) بضم العين من  
الاول مصغراً ابن عتبة بن مسعود (ان عبد الله بن عباس) أخيراً ان اناس قبيان زاد أبو ذر  
ابن حرب (أخبره ان هرقل) يكسر الدال ولا يذرع رجل (الافراد) الفاف آخره لام مفتحة الروم  
الملك بقبصر (قوله) أى لا يذرع (سائق) كلف كان قتالكم اياه (عليه الصلاة  
والسلام) فمصل ثاني الضمير بن قيل وهو اصبو من وصله ونص عليه الزخشي (فزعمت  
ان الحرب مجال ودول) يكسر الدال ولا يذرع رجل (بما قال) القزاز العرب يقول  
الايام دول ودول ودول ثلاث لغات فقيل بالضم الاسم والفتح المصدرو في بدء الوحى من  
طريق شطى عن الزهري الحرب بيننا وبينه مجال نال منا وتال منه (فكذلك) الرسل  
تنبأ (أى تنبأ) ثم تكون لهم العاقبة (وهذه قطعة من حديث سبق في اوائل الكتاب  
في (باب قول الله تعالى) ولا يذرع رجل (من المؤمنين رجال) مبتدأ وخبر مقدم  
(صدقوا ما عاهدوا الله عليه) أول ما خرجوا الى اشد لاون الادبار وقال مقاتل ليله  
العقبه من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لاعلاء الدين من صدقني  
اذا قال لي الصدق فان المعاهد اذا وفى بعهدة فقد صدقته (فهم من أضى بحجة) أى  
تدريه بان قال حتى استشهد كأنس بن النضر وطهه والنصب التذرية بالموث لانه  
كند لازم في رقة كل حيوان (ومعهم من ينتظر) الشهادة كعثمان (وما بد لوان) العهد  
ولا غيره (بديلاً) بل استمر وعلى ما عاهدوا الله عليه وما تقضوه كقتل المنافقين الذين  
قالوا اني نوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرأوا وقد كانوا عاهدوا الله من قبل  
لاولون الادبار • وبه قال (حدثنا محمد بن سعيد) بكسر العين (الترجي) بضم الخاء  
المجهول وتحذف الزاي وبالعين المهملة المصري المذهب بمر دوية قال (حدثنا عبد  
الاعلى) بن عبد الأعلى السامعي بالسبب المهملة (عن حميد) الطويل (قال سالت اسما  
حدثنا) ولا يذرع رجل وحديثي بالافراد في نسخة ح لخوايل السند وحديثي (عمرو بن  
زاد) بفتح العين وسكون الميم وزاد في بضم الزاي وتحذف الراء من بينهما ألف ابن واقد  
له لاني قال (حدثنا زياد) بكسر الزاي وتحذف الحسة ابن عبد الله العامري البكائي  
(قال حدثني) بالافراد (حميد الطويل) عن أنس رضي الله عنه (له) قال غاب عني أنس

بعضهم لا يعطيه شيئاً أصلاً به فسقط طلب الزيادة وشيئاً لا يعطى شيئاً والله اعلم

﴿حدثنا﴾ يحيى بن ايوب وقتيبة وابن ٥٤ حجر قالوا حدثنا اسماعيل وهو ابن جعفر عن ابي سهل عن ابيه عن ابي هريرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
اذا با رمضان فثقت ابواب  
الجنة وغلقت ابواب النار  
وصدقت الشياطين ﴿وحدثني﴾

﴿كاتب الصيام﴾

هو في اللغة الاسماء التي في الشرع  
اسماء مخصوصة في زمن مخصوص  
من شخص مخصوص بشرطه قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا با رمضان  
ثقت ابواب الجنة وغلقت ابواب  
النار وصدقت الشياطين وفي  
الرواية والاخرى اذا كان رمضان  
ثقت ابواب الجنة وغلقت ابواب  
جهنم وصدقت الشياطين وفي  
رواية اذا دخل رمضان (الشرح)  
فسه دليل للمذهب الصحيح  
الافتاء الذي ذهب اليه البصري  
والمتفقون انه يصور ان يقال  
رمضان من غير ذكر الشهر بلا  
كرامة وفي هذه المسئلة ثلاثة  
مذاهب ثالث طائفة لا يقال  
رمضان على انفراد بهال وانما  
يقال شهر رمضان وهذا قول  
أصحاب مالك وقوم هؤلاء ان  
رمضان اسم من أسماء الله تعالى  
فلا يطلق على غيره الا بقيد وقال  
الكراجهي ان ابواب الجنة لا تفتح  
ان كان هناك قمر يستصرفه الى  
الشهر فلا كرامة الا في كرمه قالوا  
فيقال ههنا رمضان وههنا رمضان  
ورمضان أفضل الاشهر في شرب  
طلب الله القدري وان رمضان  
واشياء ذلك ولا كرامة في هذا كله  
وانما يكره ان يقال با رمضان

ابن النضر بالنون والصاد المجمة (عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول  
قتال فالتفت المشركين) لان غزوة بدر هي أول غزوة نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكانت في السنة الثامنة من الهجرة (لأن الله أشهدني) أي احضرتني (قتال المشركين  
لربن الله) بنون التوكيد الثقيلة واللام جواب القسم المقدور ولا يذرع المسقى  
نراي الله بالقبع بعد الامتحان بعد النون المكسورة الخفيفة (ما صنع فلما كان يوم  
أحد) يرفع يوم على أنه فاعل بكان التامة وفي الفرع واصله يوم بالنصب أيضا على  
القرينة أي يوم قتال احدثوا واطلق اليوم وأراد الواقعة فهو حاضر وانما كان قاله الكرماني  
(وأنكشف المسلمون) وفي رواية الاسماعيل وانهم الناس وهو معنى انكشف (قال)  
أنس بن النضر اللهم اني اعتذر إليك عما صنع هؤلاء يعني أصحابي المسلمين من القراء  
(وأبأ إليك عما صنع هؤلاء يعني المشركين) من القتال فاعتذر عن الاوليات وتبرأ من  
الاعداء مع انهم لم يرض الا هم من جميعا (ثم تقدم) نحو المشركين (فاستقبله) أي استقبل  
أنس بن النضر (سعد بن معاذ) بضم الميم آخره ذال مججمة وزاد في مسند الطيالسي من  
طريق ثابت عن أنس من زمرا (فقال يا سعد بن معاذ) أو يد (الجنة وروى النضر) أي والده  
(اني أجدر بها) أي ربح الجنة حقيقة او وجد ربحها طيبة ذكره طيبها بطيب ربح  
الجنة (من دون احد) أي عنده (قال سعد) هو ابن معاذ (فما استطعت يا رسول الله  
ما صنع) من اقدامه ولا صنيعه في المشركين من القتل مع اني شجاع كامل القوة ولا ما  
وقع له من الصبر بحيث وجد في جسده ما يزيد على الجنان من ضربة وطعنة وميم كما  
(قال أنس) هو ابن مالك (فوجدناه) أي ابن النضر (بضعا) بكسر الموحدة وقد فتح  
وعنان ضربة بالسيف وطعنة برمح ورمية بسهم) قال العيني وكلمة أو في الموضعين  
للتنوين وفي رواية بعد الله بن بكر عن جده عند الحارث بن أبي أسامة قال أنس فوجدناه  
بن القتيبي (ووجدناه قد قتل وقد مثل به الشركون) بفتح الميم وتشديد الشا من المثلة  
أي قطعوا اعضاء من اعضاءه وغيرهما (لما عرفه أحد الاخوة بيننا) بأصبعه  
او ي طرف أصبعه (قال أنس) هو ابن مالك (كأثر) بضم التون (واظن) شك من  
الراوى وهو ما معنى واحد (ان عدو الاية نزل فيه وفي) أشباههم المؤمنين رجال  
مسدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان اخيه) أي أخت أنس بن النضر  
وهي حجة أنس بن مالك (وهي تسمى الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية  
(كسر تنية امرأه) زاد في الصلح فطلبوا الارش وطلبوا العفو فوافوا انما النبي صلى الله  
عليه وسلم (فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم انقصا من فقال أنس) هو ابن النضر  
المستشهد يوم أحد (يا رسول الله والنبي بعثك يا نبي لا تكسر ثيابي) قاله توبة ما وروى  
فضله تعالى ان رضى خصمه ما يشقها انما مرضاته (فرضوا بالارض) عوضا عن  
النقصا (وتركن) النقصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من  
لو أقسم على الله ان يرضى في نفسه وهو ضد الحنث وقصة الربيع هذه مسجلة في باب الصلح و  
الدية من كتاب الصلح وروى قال (حدثنا ابو القيان) الحكيم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو



سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان رمضان قُضت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلبت

والمذهب الثالث مذهب البخاري

والمتحققين انه لا كراهة في اطلاق

رمضان بقرينة بغير قرينة

وهذا المذهب هو السواب

والمذهب الاول فاسدان لان

الكراهة انما كانت في الشيء

ولم يثبت فيه شيء وقوله انه اسم

من اسماء الله تعالى ليس بصحيح

ولم يصح فيه شيء وان كان قدسيا

فيه اترضعف واسماء الله تعالى

قوية لا تطلق الا بدليل صحيح ولو

ثبت انه اسم لم يلزم منه كراهة وهذا

الحديث المذكور في الباب

صريح في الرد على المذهبين ولهذا

الحديث نظائر كثيرة في الصحيح

في اطلاق رمضان على الشهر

من غير ذكر الشهر وقد سبق

التبيين على كثير منها في كتاب

الايان وغيره والله اعلم واما قوله

صلى الله عليه وسلم قُضت ابواب

الجنة وغلقت ابواب النار

وصدقت الشياطين فقال القاضي

عياض رحمه الله تعالى يحتمل انه

على ظاهره وحقيقته وان يقتضيه

ابواب الجنة وتغلق ابواب

جهنم وتصدق الشياطين علامة

لدخول الشهر وتطعم لحمته

ويكون التفسير لغيره وان

ايضا المؤمنين والنبيين عليهم

ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (وحدثنا) ولقينا ابي دراج عن ابي حنيفة بالافراد واسقاطوا العطف وفي نسخة حلتصويل وحدثني بالافراد والواو اسمعيل بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (أخي) أبو بكر عبد الحميد (عن سليمان بن بلال (أداه) بضم الهمزة أي أظنه (عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن خارجة ابن زيد) الانصاري (ان زيد بن ثابت (رضي الله عنه) واللفظ لابن ابي عتيق ويأتي انقط شعيب ان شاء الله تعالى في سورة الاحزاب) قال نسجت العصف في المصاحف فتعدت) بفتح القاف (آية من سورة الاحزاب) وسقط لابي دراج (كنت اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم نقرأها فاجدها الامع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين) خصوصه ليرضى الله عنه لما حكم عليه الصلوات والسلام رجلا في شيء فأنكره فقال خزيمة انا أشهد فقال عليه الصلاة والسلام أنا شهد ولم تستشهد فقال لمن تصدقك على خبر السماء فكيف يثبت اذا مضى شهادته وجعلها بشهادتين وقال لا تعد (وهو قوله) تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) واستشكل كونه أثبتا في المصنف يقول واحد او اثنين اذ شرط كونه قرآنا التواتر واجب بانه كان متواترا عندهم ولذا قال كنت اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها وقد روي ان عمر رضي الله عنه قال أشهد الله بعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا عن ابي بن كعب وهلال بن اسبة فهو لا جماعه وهذا الحديث أخرجه المؤلف ايضا في التفسير في فضائل القرآن والترمذي والنسائي في التفسير هذا (باب) بالنسب يذ كريمة (عل صالح قبل القتال) وفي نسخة باب عل صالح بالاضافة (وقال أبو الدرداء) عويم بن مالت الانصاري عماد كره الديوري في الجاهلية (انما يقاتلون باعالمكم) أي متلبسين باعالمكم (وقوله عز وجل) بالرفع عطف على المرفوع السابق (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله) كان المؤمنون يقولون لو علمنا أي الاعمال أحب الى الله لمسلمناه فأنزل الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون ففكروا القتال فوعظهم الله وأتبعهم فقال لم تقولون ما لا تفعلون (كم مضى عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) أي عظم ذلك في البغض وهذا من افصح الكلام وابلغه في معناه قصد في كبر التجب من غير لفظه ومعنى التجب تعظيم الامر في ثواب السامعين لان التجب لا يكون الا من شيء خارج عن نظامه وأشكاله واصله كبري ان تقولوا ونصب محققا على تفسيره دلالة على ان قولهم ما لا يفعلون مقتضاه لاشوب فيه لقرطبة عن المقتضاه واختير انظ المقتضاه لاشد البغض وبالله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله) أي في طاعته (صفا) حاشين أنفسهم (كانهم ينيان من موص) أي كأنهم في قرصهم ينيان من بعضه الى بعض والمراد انهم لا يزلون عن ما حكمهم ولقد روي انه في ذر بعد قوله ما لا يفعلون الى قوله كأنهم ينيان من موص فلم يذ كبريا منه ما قال ابن المنبر ومناسبة الآية للترجمة فيها اختصاره وكأنه من جهة انه تعالى عابهم قال انه يفعل الخير ولم يفعلوا شيئا على من وفي وثبت عند القتال ومن جهة انه انكر على من قدم على القتال قولنا غير مرضي ومفهوما ثبت

سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن  
شهاب حدثني نافع بن أبي أنس  
أن أباه سعد أنه سمع أناهيرة  
يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إذا دخل رمضان مجئته  
قال ويحفل أن يكون المراد  
الجزاز ويكون إشارة إلى كثرة  
الثواب والعفو وإن الشياطين  
يقول اغواهم واغواهم فيصبرون  
كل صنفين ويكون تصديقهم  
عن أنس إذا دون أنس أول من دون  
ناس ويؤيد هذه الرواية الثانية  
فقت أبواب الرحمة وبها حديث  
آخر فقد مرهدة الشياطين  
قال القاضي ويحفل أن يكون  
فتح أبواب الجنة عبارة عما يقصده  
الله تعالى لعباده من الطاعات في  
هذا الشهر التي لا تقع في غيره  
وما كالصيام والقيام وفعل  
العبادات والالتفاف عن كثير  
من الخالفات وهذه أسباب  
لدخول الجنة وأبواب لها  
وكذلك تفتيح أبواب النار  
وتصفيد الشياطين عبارة عما  
يكون عنه من الخالفات ومعنى  
صفدت ظلمات الصد بفتح الصاد  
الغل بضم الغين وهو معنى سلبت  
في الرواية الأخرى هذا كلام  
القاضي وأقبحه أحرف بمعنى  
كلامه

باب وجوب صوم رمضان لرؤية  
الهلال والاطمئنان لرؤية الهلال وإنه  
إذا غم في أوله وآخره أكلت  
عدة الشهر ثلاثين يوماً

الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاة ذلك من أصل الأعمال وقال الكرماني  
والمقصود من ذكر هذه الآية ذكر مصداقها وهو عمل صالح قبل القتال وبه قال (حدثنا)  
ولاني ذكر حدثني بالآفراد (محمد بن عبد الرحيم) المعروف بصاعقة قال (حدثنا شاذبية بن  
سوان) بفتح السين المججمة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة ثانية وسوار بفتح السين  
المهملة وتشديد الواو وبعد الألف واو (الفرزدق) بفتح الفاء وتخفيف الزاي قال (حدثنا  
أسراثل) بن نونس بن أبي اسحق (عن) جده (أبي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي أنه  
(قال سمعت البراء) بن عازب (رضي الله عنه يقول أني النبي صلى الله عليه وسلم رجل) قال  
الحافظ ابن حجر لم أعرف اسمه ولكنه أنصاري أو من بني النسيب بنون مقة موحدة موحدة  
مكسورة قصبة ساكنة فتوقية كافي مسلم ولولا ذلك لما كن تقديره بعمرو بن ثابت بن وقش  
بفتح الواو والقاف بعد هاء المججمة وهو المعروف بأصم بن عبد الأشهل فأن بن عبيد  
الأشهل يلقب من الأنصار من الأوس وهم غير بني النسيب ويمكن أن يحمل على أن في بد  
النسيب نسبة فانهم أشربة بن عبد الأشهل يجمعهم إلى الأنساب إلى الأوس (مصحح) بفتح  
القاف والنون المشددة أي غلب ونجهه (بالحديد فقال بإرسال الله فأقل وأسلم) ولاني ذكر  
عن المستمل أو أسلم (قال) عليه الصلاة والسلام (أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قاتل أو جرح) بضم الهمزة مقبلة لمفعول أجرا (كثيرا)  
بالثنية وأخرج ابن اسحق في المقاري بأساند صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان  
يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة يتم يقول هو عمرو بن ثابت (باب من أتاه  
سهم غرب فقتله) بفتح القين المججمة وسكون الراء ثم موحدة متوننا كسهم صفة له قال  
أبو عبيد وغيره أي لا يعرف راميته ولا يعرف من أين أتى أو جاء على غير قصد من راميته  
وعن أبي زيد فيما حكاه الهروي أن جاسم حدث لا يعرف فهو بالتون والاسكان وان  
عرف راميته لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة وفتح الراء أو انكر ابن قتيبة السكون  
ونسبه لقول العامة ويجوز الفتح وإضافة قسم لغيره وبه قال (حدثنا محمد بن عبد الله) هو  
محمد بن يحيى بن عبد الله الأحملي كجرحه انكلا بادي وتسمه غيره وقد نسبته المؤلف إلى جده  
قال (حدثنا حسين بن محمد) بضم الحاء وفتح السين (واحد) بن إبراهيم التميمي المروزي  
مكن بغداد قال (حدثنا شيبان) بفتح الميم حقه أو مائة النوى (عن قتادة) بن دعامة  
أنه قال (حدثنا أنس بن مالك أن أم الربيع) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التثنية  
المكسورة (نسب البراء) بن عبيد بن جهم بن النضر بن نهم وقال ابن الأثير في  
أن الربيع بن النضر بن نهم ع أنس بن مالك بن النضر بن نهم وقال ابن الأثير في  
جامعه أنه الذي وقع في كتب النسب والمغازي وأسمه العصابة قال ابن حجر وليس هذا  
بقاصح في صحة الحديث ولا في غلط رواه (وهي أم حارثة بن سراق) بضم السين المهملة  
وتخفيف الراء والقاف وحرثه بالهاء المهملة والمثناة الأنصاري (أنس النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال سأبني لله ألا يحدثني عن جارية) برفع المثناة بن محمد بن (وكان قتل يوم)  
وقعة بدر أعانه سهم غريب) بنو بن سهم وغرب مع سكوت الراء ولا بد من غريب بفتح الراء

قال ابن قتيبة وهو الاجود لكنه ذكر مع اضافتهم لغرب وقد مر مع غيره اقوال فان كان  
في الجنة صبرت قال ابن المنير انما شكت فيه ان العذوبة يقتله قصدا وكنه ما فهمت ان  
الشهيد هو الذي يقتل قصدا لانه الاغلب قد قلت الكلام على الغالب حتى بين لها الرسول  
العموم (وان كان غير ذلك اجبت عليه في البكاء) نقل الحافظ ابن حجر وبعه العيني  
عن الخطابي ما نصه اقربها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا فوخذ منه الجواز ثم نقضه  
بان ذلك كن قبل تحريم النوح فلا دلالة فيه فان يحرمه كان في غزو أو أحد وهذه القصة  
كانت عقب غزو وتبدروني هذا نظر لا يخفى فانهم لم يقتلوا اجتمعت عليه في النوح ولا يلزم  
من الاجتمعت في البكاء النوح وليس فيما قتله عن الخطابي ما يفهم ذلك بل قوله اقربها  
على هذا اشارة الى البكاء المذكور في الحديث ولا يرب ان البكاء على الميت قبل الدفن  
وبعد ما ترأفقا فانه ثلث (قال) عليه الصلاة والسلام (يا أم حارثة انما الجنان أي  
درجات في الجنة وان اقبل أصحاب الفردوس الاعلى فرجعت وهي نصفك وتقول يخ  
بعض الشياطين والضعيف في قوله انما فهم يقسمه ما بعده كقولهم هي العرب تقول ماقتناه  
ويجوز ان يكون الضيف للثان وجنان مبني أو التذكير فيه للتعظيم والمراد بذلك التعظيم  
والتعظيم (اسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسطة لاني ذكر (باب) فضل (عن) قال  
تسكون كلمة الله هي العليا) و به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا  
شعبة) بن الجراح (عن عمرو) بن حفص العيني وسكون الميم هو ابن مرة (عن أبي واثل) شقيق بن  
سليم (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (رضي الله عنه) انه (قال جابر) هو لاحق  
ابن ضمرة الباهلي كما عده أبي موسى المدني في العصابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
الرجل يقا تل للمغم والرجل يقا تل لك (بين الناس ويشهر بالشجاعة (والرجل  
يقا تل لري) بضم الباء فتح الراء مبني للمفعول (مكانه) بالرفع نائب عن الفاعل أي  
مرتبته في الشجاعة وفي رواية الا عمن عن أبي واثل السابقة في العلم والاعمش ويقا تل حنة  
وفي رواية منصورو يقا تل غضبا فحصل ان اسباب القتال خمسة طلب المغم وانظهار  
الشجاعة والرياء والحمية والغضب (فن في سيد الله قال) عليه الصلاة والسلام (من  
قاتل تسكون كلمة الله أي كلمة التوحيد (هي العليا) بضم العين المهملة (فهو) المقاتل  
(في سيد الله) عز وجل لا طالب الغلبة والشهرة ولا مطهر الشجاعة ولا العزيمة  
ولا للغضب فلو اضاف الى الاول غيره أدخل بذلك نعم لو حصل ضمنا لاصلا و مقصودا  
لا يخل وقد روي ابو داود والنسائي عن حديث أبي امامة باسناد جيد قال جابر  
قال يا رسول الله أرايت رجلا غزا بنفسه الاجروا لذكرا ماله قال لا شيء فاعادها ثلاثا  
كل ذلك يقول لا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل من  
العمل الا ما كان له خالصا لا يبتغي به وجهه وقال ابن جرير ذهب المحققون الى انه اذا  
كان الباعث الاول قصد اعلاء كلمة الله بضره ما انتصاف اليه اه وفي جوابه عليه  
الصلاة والسلام بما ذكر غاية البلاغة والايجاز فهو من جوامع كله صلى الله عليه وسلم

وحدثنا عيسى بن عبد الله بن سفيان

حدثنا يحيى بن عبد الله بن عبد

الله بن سفيان بن عبد الله بن سفيان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومضين فقال الشهر تسع

وعشرون هكذا وهكذا وهكذا

وقال فاقدروا له ولم يقل ثلاثين

وحدثني زهير بن حرب حدثنا

احمد بن محمد بن ابي بن نافع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم انما الشهر تسع

وعشرون فلا تصوموا حتى تروه

ولا تفتطروا حتى تروه فان غم

عليكم فاقدروا له وحدثني

محمد بن مسعدة الباهلي حدثنا

بشر بن الفضل حدثنا سفيان وهو

ابن علقمة عن نافع عن عبد الله

ابن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون

فاذا رايت الهلال فصوموا اذا

بواختلفت العما في معنى فاقدروا

له فقال طائفتان من العلماء معناه

ضيقوا وقد روي عن عبد الله بن

وعن قال بهذا احمد بن حنبل

وغیره عن يحيى بن زمره يوم ليلة

القيم عن ربه فان كان سائدا كره ان

شاء الله تعالى وقال ابن سريج

وجاءتهم مطرف بن عبد الله

واين قبيصة وآخرون معناه

قد روي بحساب المنازل وذهب

ملك والشافعي واوحى حنيفة

ويحيى والسلف والخلف الى ان

معناه قد روي الله تعالى العبد ثلاثين

يوما قال اهل اللغة يقال قدرت

الشيء اقدره واقتدره وقدرته

واقدرته بمعنى واحد وهو من

لانه لو اصابه بان جسمه ما ذكره ليس في سبيل الله احتل أن يكون ما عداه في سبيل الله  
وليس كذلك فعدل الى لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ما عداه القتال الى حالة القتال  
فتضمن الجواب وزاد قوله بفسر القتال الجمعية يدفع المضرة والقتال غضبا يجلب  
المنفعة والذى يرى منزلته أى في سبيل الله فتناول ذلك المدح والذم فلما يحصل الجواب  
بالاثبات ولا بالنفي قاله في فتح الباري وهذا الحديث أخرجه ايضا في الجنس والتوحيد  
وسبق في العلم في باب من سأل وهو قائم على السبيل (باب) فضل (من اغترب قدماه في  
سبيل الله) عند الاتصاف في المارة للقتال الكفار وخص المتقدمين لكونهم المعتمد في  
سائر الخرافات (وقول الله تعالى) بالجر عطفا على السابق ولا يخرجه عن جمل (ما كان لاهل  
الدين) ظاهره خبر ومعناه نسى (ومن حولهم من الاعراب) كان البوادى من نسبة  
وجهه نسى واشجع واسلم وغفار (أن يتخذوا عن رسول الله) اذا غزى (الى قوله ان الله لا  
يضيع اجر المحسنين) واغترأى ذم ما كان لاهل المدينة الى قوله ان الله لا يضيع اجر  
المحسنين ومناجاة الآية لترجى كما قال ابن بطال ان الله تعالى قال في الآية ولا يكون  
موظفا أى ارض بيقظ الكفار وطوهم اياها ولا يتأخروا من عقد قتلاى لا يسهوون من  
عدوهم قتلا أو أسر او غنية الكتب لهم به عمل صالح قال ففسر صلى الله عليه وسلم  
له عمل الصالح بان النار لا تحس من هل ذلك قال والمراد بسبيل الله جميع طائعاته اذ هو عن  
عبادة بن رفاعه قال أدركني أبو عيسى وأنا اذهب الى الجمعة فقال جعلت التي صلى الله  
عليه وسلم يقول من اغترأ قدماه في سبيل الله حره الله على ذاته رواء البخاري وفيه  
استعمال اللفظ في عمومه لكن المتبادر عند الاطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد وهو قال  
حدثنا الحسن (هو ابن من) صور كان سببه الاصيل فيجاء ذكره الجاني (قال اخبرنا) بالجملة المجهية  
محمد بن المبارك الصوري قال (حدثنا يحيى بن حمزة) بالجملة الملهة والراى الحمري قاضى  
دمشق (قال حدثني) بالافراد (يحيى بن ابي مریم) بن زعيم الزيادة أبو عبد الله قال (اخبرنا  
عبادة بن رفاعه) بفتح عين عبادة وتخصيف الموحدة والتممة ورفاعة بكسر الراء والقاف  
وهذا اللفظ عين مهمله (ابن رافع بن خديج) بالقاف والهمزة المبهمة وخديج بفتح الخاء  
المهمله وكسر الدال الملهة وبعد التسمية الساكنة جيم وسقط لغزأى خراى برفاعة وسقط  
لا يذرا بن خديج (قال اخبرني) بالافراد (ابو عيسى) بفتح العين وسكون اللام حدة آخره سين  
مهمله (هو عبد الرحمن بن جبير) بفتح الجيم وسكون الموحدة آخره راء وسقط هو عبد الرحمن  
ابن جبير لا يذرا (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما غترت قدما عبدا ولا يذرا من  
الحوى والمخفى ما غترنا بالتممة وهو لفة والاولى أقصغ وزاد احمد من حديث أبي هريرة  
ساعة من نهار (في سبيل الله فقصه النار) بفتح نون الله اي ان المس يفتي بوجود القبار  
الذ كوروا اذا كان من القبار قدومه دفع المسمى التاريا به فكيف اذا سمى بها واستقرخ  
جهده فقاتل حتى قتل وقتل وفي الاوسط لطبعي عن ابي الفردا من روعا من اغترت قدماه  
في سبيل الله حره الله سائر جوده على النار وحديث الباب قد سبق في باب المشى الى الجمعة  
في كتاب الجيعة (باب) عدم كراهة (مسح الغبار عن الناصب في السبيل) كذا في عدة نسخ

مقابلة على اليونانية وفي بعض الاصول عن الراس في سبيل الله وقيل ان التعبير بالزاس  
تصغير قال العسني ولا وجه لدعوى التصغير لانه اذا لم يذكر مسخ القبا عن راس من  
هو في سبيل الله فكذلك مسخ غيرها وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) الرازي الصغير  
قال (اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى قال (حدثنا خالد) الحذاء عن عكرمة ان  
ابن عباس رضى الله عنهما (قال له) أى لعكرمة (والى) أى ولا يسم على (ابن عبد الله) بن  
عباس أى الحسن العابد (أنتما يا سعيد) اخذوى رضى الله عنه (فاسمعان حديدته  
فانتباه) ولا يذعن الشيعى فأنبا (وهو وأخوه) أى من الرضاعة وليس لأى سعيد  
أخ شقيق ولا أخ من آية ولا من امه الاقادة بن النعمان ولا يصح أن يكون هو فان على بن  
عبد الله بن عباس ولدى آخر خلافة على وفان قتادة بن النعمان قبل ذلك فى أواخر خلافة  
عمر (في حائط) أى يستعان (لهم) اسبقناه فلما رأنا (أبو سعيد) جاءه فآخذوا (ما) فاحتجى  
وليس فقال كاشقل لبن المسجد بفتح اللام وكسر الموحدة طوبى الهى المتخذ لمارية  
(البن لينة) مرتين (وكان عام) هو ابن ياسر (يقول لبنتين لبنتين) ذكرهما مرتين كناية (فقر  
به النبي صلى الله عليه وسلم) ومسخ عن رأسه القبا وقال ويح عامر تقتله الفئة الباغية  
هم أهل الشام وسقط لاي ذر قوله تقتله الفئة الباغية وفي الزائر ان هذا الساقط عند أى  
ذمن أى أصحاب الامن النبي صلى الله عليه وسلم (عامر يدعوه) أى يدعوهم (أى يدعوهم) الفئة الباغية  
وهم أصحاب معاوية الذين قتله وفي وقعة صفين (الى) طاعة (الله) اذ طاعة على الامام اذ  
ذالمن طاعة الله وقال ابن بطال يريد الله أعلم أهل مكة الذين أخرجوا عمارا من دياره  
وعذوه في ذات الله قال ولا يمكن أن يتأول ذلك على المسلمين لانهم أجابوا دعوة الله تعالى  
واحمدا الى الله من كان خارجا عن الاسلام (وبدعوة) أى الفئة الباغية وأهل مكة  
(الى) سبب (الناو) لكنهم معذورون للتأويل الذى ظهر لهم لانهم كانوا مجتمعين ظانين  
أنهم يدعونه الى الجنة وان كان في نفس الامر بخلاف ذلك فلا لوم عليهم في اتباع ظنونهم  
الناسئة عن الاجتهاد واذا قلنا المراد أهل مكة وانهم دعوه الى الرجوع الى الكفر وان  
هذا كان أول الاسلام فلم قال يدعوهم بلطف المستقبل فيكون قد صير المستقبل موضع  
الماضى كما وقع التعبير بالماضى موضع المستقبل فعنى يدعوهم دعاهم الى الله فأنار عليه  
الصلاة والاسلام الى ذكر هذا الما طابقت شدته في قتله لبنتين لبنتين شدة في صبره بمكة على  
العذاب تنبيه على فضيلته ونباته فى أمر الله حاله ابن بطال والاول هو ظاهر السياق  
لا سيما قوله تقتله الفئة الباغية ولا يصح أن يقال ان مراده الخوارج الذين يبعث على  
عمار يدعوهم الى الجماعة لان الخوارج انما خرجوا على بعد قتل عمار بخلاف فان  
ابتداء أمر الخوارج كان عقب التحكيم وكان التكليم عقب انتهاء القتال بسنتين وكان  
قتل عمار قبل ذلك قطعا لكن ابن بطال تأدب حيث لم يتعرض لذكر مصفين ابعادا  
لاهلها عن نسبة البنى اليهم وغما تقتضين من الاعتذار عنهم بكونهم مجتهدين والهمم اذا  
اخطأه أجر ما ينكى عن هذا التأويل البعيد وهذا الحديث قد مر في باب التعاون  
في شبه المجتهد من كتاب الصلاة (باب) جوان (الفضل بعد الحرب والغلبة) وبه

وأجود فافطر وأقان غشم عليهم  
فاقدروا له (حدثنا ابن حزم بن  
يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرنا  
نوفس عن ابن شهاب قال حدثني  
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن  
عمر قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اذا راى قومه  
فصوموا واذا راى بقوه فافطروا  
فان غم عليكم فاقدروا له (حدثنا  
يحيى بن يحيى وبصير بن ابو به  
وقيمة بن سعيد وابن بهر قال يحيى  
ابن يحيى اخبرنا قال الا تخرون  
حدثنا اسمعيل بن يحيى وهو ابن جعفر  
عن عبد الله بن دينا الله سمع ابن  
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الشهر تسع وعشرون ليلة  
لا تسوموا حتى تروه ولا تقطروا  
حتى تروه الا ان يتم عليكم فان  
غم عليكم فاقدروا له (حدثنا  
هروان بن عبد الله حدثنا روح بن  
التقدير قال انططى ومنه قول  
الله تعالى فقد رافتم القادرون  
واسخج الجهم والروايات المذكورة  
فاكلوا العدة ثلاثين وهو تفسير  
لاقدروا له ولهذا المصنف رواية  
بل تاريد كهذا وتاريد كهذا  
ويؤكده الرواية السابقة  
فاقدروا له ثلاثين قال المازني  
جهل جمهور الفقهاء قوله صلى  
الله عليه وسلم فاقدروا له على ان  
المراد اكل العدة ثلاثين كالمفسر  
في حديث آخر قالوا لا يجوز ان  
يكون اكثر احساب التخصيم لان  
الناس لو كانوا مضافا عليهم  
لانه لا يعرفه الا افراد والشيوخ

عبادة خدشتا زكريان امين  
 حدثنا عمرو بن دينار انه سمع ابن  
 عمر يقول سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم يقول الشهر هكذا  
 وهكذا وقبض ايمانه في الثالثة  
 وحدثني بنجاح بن الساعر حدثنا  
 حسن الاشيب حدثنا شيبان عن  
 يحيى قال واخبرني ابو سلمة انه سمع  
 ابن عمر يقول سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول الشهر  
 تسع وعشرون **ح** حدثنا سهل  
 انما يعرف الناس بما يصرفه  
 جاهرهم واقه اعلم هو اما قوله صلى  
 الله عليه وسلم فان غم عليكم فتهناه  
 حال يشكم وينسب غمهم فقال هم  
 وانجي ونجي ونجي يشهد الميم  
 وتقتضها والغبن مضومة فيهما  
 ويقال غني يفتح الغن وكسر اليا  
 وكلها محبة وقد غامت السماء  
 وغيمت واغامت وتفتت  
 واغمت وفي هذه الاحاديث دلالة  
 لذهب مالك والشافعي والجمهور  
 انه لا يجوز صوم يوم السبت والايوم  
 الثلاثين من شعبان عن رمضان  
 اذا كانت ليلة الثلاثين ليلة نصيم  
 قوله صلى الله عليه وسلم صوموا  
 لرؤيته وانظروا رؤيته المراد  
 رؤيته بعض المسلمين ولا يشترط  
 رؤيته بكل انسان بل يكفي جميع  
 الناس رؤيته عدلين وكذا جعل  
 على الاصح هذا في الصوم واما  
 القسار فلا يجوز بشهادة عدل  
 واحد على حال شوال عند جميع  
 العلماء الا اثاره فخره بعدل  
 قوله صلى الله عليه وسلم الشهر  
 هكذا وهكذا وفي رواية الشهر

قال حدثنا ولا يذرحني بالافراد (محمد) بغير نسبة ونسبه ابو ذر عن الكشي عن محمد بن سلام بن خلف عن الامام ابن الفرج السلي المكنى قال (اخبرنا عبيدة) بفتح العين وسكون الواو حدثنا ابن سليمان (عن هشام بن عروة عن ابيه) عروة بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوسع يوم الخندق الذي حفرها الحصاب لما حفرته عليهم الا اربع ايام بالمد سنة اربع اوسنة خمس (وضع السلاح) وسقط لاني ذكر لفظ السلاح (واعتسل قاتاء جبريل) عليهم السلام (و) الحال انه (قد صبر) وانه (الغبار) بتخفيف الصاد المهملة أى ركب على رأسه الغبار وعاق به كانه صابته تحيط بالراس (فقال) له (وضع السلاح) فوافقه ما وضعته فقال له (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فان) وفي المغازي من طريق عبد الله بن ابي شيبة عن ابن عمر عن هشام والله ما وضعناه فانخرجهم قال فالى ابن (قال ههنا وما الى بن قريظة) بنضم القاف وفتح الراء او يكون التثنية وفتح القاء المعجمة فيسببه من اليهود (فان) عائشة رضى الله عنها (نخر) اخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرج في المغازي ايضا (باب فضل قول الله تعالى) اى افضل من ورد فيه قول الله تعالى ولا يذرحون رجل ولا اثنين الذين قالوا في سبيل الله اموا قاتل احياه) اى بل هما (حما) عند ربه) وذو نقي منه (رزقون) من الجنة (فرحين) حال من الضمير يرزقون (عما) تأم الله من فضله وهو شرف الشهادة والقوز بالحياة الابدية والقرب من الله تعالى والفتح ضم المنة (ويستبشرون) عطف على فرحين اى يسرون بالبشارة (بالذين لم يلقواهم) اى باخوانهم المؤمنين الذين فارقوهم احياهم فخطت واهم (من حافهم) لا خوف عليهم) فيمن خلفوهم من ذريتهم ولا هم يميزون) على ما خلقوا من اموالهم (يستبشرون) قال القاضي كرهه للتوكيد ولتعلق به ما هو بيان لقوله لا خوف ويجوز ان يكون الاول محال اخوانهم وهذا جهل انفسهم (بضعمة من الله) ثواب لاعمالهم (وقضل) زياد عليه كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وتشكروهما التقظيم (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) من جهة المستبشر به عطف على فضل وفي حديث ابن عباس عند الامام احمد فروعا للشهادة على باوق نهر يباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشا وقال سعيد بن جبيل اذا دخلوا الجنة واما ما قيل من الكرامة بالشهادة قالوا لا يتاخر اثنان الذين في الدنيا يعلمون ما هم فناء من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشرروا بانفسهم حتى يقتلهم وافيصوا اما امنان انظر فاشير الله رسول الله صلى الله عليه وسلم باهرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اى قد انزلت على نبيكم واخبره باهركم وما انتم فيه فاستبشروا فذلك قوله تعالى ويستبشرون بالذين لم يلحقواهم من خلقهم الاية وسياق الاية في الكريتين ثابت في رواية الاصلية وكريمة وقال في رواية ابي ذر رزقون الى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وهو قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصمعي (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابي جعفر بن عبد الله بن ابي طلبة عن) عه (انس بن مالك) رضى الله عنه انه قال دعا



وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار  
قال ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس  
قال سمعت سعد بن عمرو بن سعيد  
سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان امة امة  
لا تكتب ولا تحسب الشهر هكذا  
وهكذا وهكذا وعقد الايام في  
الثالثة والشهر هكذا وهكذا  
وهكذا يسن في ثمان ثلاثين  
حدثني محمد بن مثنى حدثنا ابن  
مهدي عن صفوان عن الاسود بن  
قيس بهذا الاسناد وله ذكر الشهر  
الثاني ثلاثين حدثنا ابو كلث  
البحري حدثنا عبد الواحد بن  
زيد حدثنا الحسن بن عبيد الله  
عن سعد بن عيسى قال سمع ابن  
عمير يقول الله التفت  
فقال ما يدريك ان الليلة النصف  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وله يقول الشعر هكذا وهكذا  
واشار باصابعه العشر مرتين  
وهكذا في الثالثة واشار باصابعه  
كأها وحس او حش ابيها  
وتشبه الكاف (قوله صلى الله  
عليه وسلم ان امة امة لا تكتب  
ولا تحسب الشهر هكذا وهكذا  
وهكذا) قال العلماء امة بالون  
على ما رواهنا عليه الامهات  
لا تكتب ولا تحسب ومنه النبي  
الاي وقيل هو نسبة الى الام  
وصفت لان هذه صفة النعماني  
اقوله سمع ابن عمر بن عبد الله يقول  
الله النصف فقال هو ياذر بك  
ان الليلة النصف كذا الحديث  
معناه انك لا تدري ان الليلة

اللام وفتح الميم الى تم تسكي هي فالخطاب لغيرها والاول كان مخاطبا له فقال لم تبك (اولا  
تسكي) شذرا الراوي هل اسندهم او منى (ما زالت الملائكة تظلم اجسامها) فكيف يبكي عليه  
مع حصول هذه الميزة قال البخاري رحمه الله تعالى (قلت لصردقة) اي ابن الفضل شيخه  
(اقيه) اي في الحديث (حتى رفع قال) اي سفيان بن عيينة (وجما له) اي جابر ولم يحزم  
وقد حزم به في الجنائز من طريق علي بن عبيد الله المدني وكذا رواه الجسدي في جماعته عن  
سفيان كما اخذ في فتح الباري • وهذا الحديث قد سبق في الجنائز واخرجه ايضا في  
المغازي (باب في المجاهد) الذي قتل في سبيل الله (ان يرجع الى الدنيا) لما يرى من  
الكرامة • (وبه قال) حدثنا محمد بن بشار (فتح الموحدة وتشديد المجهية) بن دار القسدي  
البصري قال (حدثنا غندر) يضم الفين المجهية وسكون النون وفتح الدال المهملة آخره  
وامنوق فمجد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (قال سمعت قتادة بن دعامة) قال  
سمعت انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال ما احديثك  
الجنة يجب ان يرجع الى الدنيا) الحال ان (ه ما على الارض من شيء) وفي رواية مسلم من  
طريق ابي خالد الاحول ان له الدنيا وما فيها (الا ان شيعه) يارتفع ولا يذال الشهيد  
بالنصب (عني) ان يرجع الى الدنيا فيقتل بالنصب (عشر مرات) اي في سبيل الله (لما)  
باللام اي لاجل ما (يرى من الكرامة) ولا يذبحها الموحدة اي بسبب ما يرى • وهذا  
الحديث اخرجه مسلم والترمذي في الجهاد هذا (باب) بالتون (الجنة) ببارقة  
السوف (من اضافة الصفة الى الموصوف والبارقة المعان) وقال القسدي بن شعبة  
مما وصله المؤلف تاما في الجزية (اخبرنا يونس) وللاصلي وآب الوقت نبينا محمد وليس في  
اليونانية لفظ محمدن هو في فرعها (صلى الله عليه وسلم) وما الذي يمان قتل حنا) اي  
سبيل الله (صاوا الى الجنة) وثبت قوله عن رسالتنا لعمري والسقلى (وقال عمر) بن  
الخطاب رضى الله عنه • مما وصله المؤلف في قصة عمرة المدينة (لنبي صلى الله عليه وسلم  
اليس قبلنا في الجنة وقد اهلهم النار قال بلى) • (وبه قال) حدثنا (وفي نسخة) لا افراد  
(محمد بن محمد) السندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) يفتح العين ابن المهلب الازدى  
قال (حدثنا ابو اسحق) ابراهيم بن محمد الزناري لا لاسيبي وبها الصكرمان (عن  
موسى بن عقبة) يضم العين وسكون الشاف الامام في المغازي (عن سالم في النضر) يفتح  
النون وتكون الضاد المجهية ابن ابي امية (مولى عمر بن عبد الله) يضم العين مصغرا  
ابن عفر النخعي (وكان) اي سالم (كاتباً) اي لعمر بن عبد الله وفي الفرع كان كاتبه قاله  
الكرمانى وتبعه البريماوى وقد يفتح النضر يفتح في باب لانقوا لقاء العدو من رواية  
يوسف بن موسى عن عاصم بن واثق الزناري عن ابي اسحق الزناري حيث قال فيها  
حدثني سالم بن النضر كنت كاتبا لعمر بن عبد الله وحدثت فتقول الحافظ ابن جرير قوله  
وكان كاتبه اي ان حاله كان كاتب عبد الله بن ابي سهر وتبعه فيه العلامة العيني  
وزايد فقال وقد سنها النكرمانى معها افا حشا حيث قال وصك ان سالم كاتب عمر بن



عبد الله ليس كذلك بل العوابع ما ذكرناه أي من كونه كاتب عبد الله بن أبي أوفى  
 (قال) أي سالم (كتب إليه) أي إلى عمر بن عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) فاعل كتب  
 (رضي الله عنهما) زاد في رواية يوسف بن موسى فقرأه قال الدارقطني ليسع أبو التضر  
 من ابن أبي أوفى فهو حجة في رواية المكتبة وتعب كاف في فتح الباري بأن شرط  
 الزاوية بالمكتبة عندنا هل الحديث أن تكون الزاوية صادرة إلى المكتوب إليه وابن  
 أبي أوفى لم يكتب إلى سالم إنما كتب إلى عمر بن عبد الله وحديثه قد يكون رواية سالم  
 له عن عبد الله بن أبي أوفى في صور الوجدان قال الحافظ ابن حجر ويمكن أن يقال  
 الظاهر أنه من رواية سالم عن مولاه عن عبد الله بقرائه عليه لأنه كان كاتبه عن عبد الله  
 ابن أبي أوفى أنه كتب إليه فبصرفه من صور المكتبة اه وفيه التصريح بأن سالم  
 كاتب عمر بن عبد الله فترجم أن قوله الأول سهو أو سبق فلم ويستأنس به يقول الدارقطني  
 لم يسع أبو التضر من ابن أبي أوفى قلنا لم (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأعلموا  
 أن الجنة تحت ظلال السيوف) أي أن ثواب الله والسبب الموصل إلى الجنة عند  
 المضرب للسيوف في سبيل الله وهو من الجاز البليغ لأن ظل الشيء لما كان ملازمه  
 ولا شك أن ثواب الجهاد الجنة فكان ظل السيوف المشهورة في الجهاد فتح الجنة  
 أي ملازمها استحقاق ذلك ومن السيوف لأنها أعظم آلات القتال وأشجعها لأنها  
 أسرع إلى الهزوق وفي حديث عمار بن ياسر عند الطبراني بإسناد صحيح أنه قال يوم حنين  
 الجنة تحت الأباريق وفي ترجمة عمار بن ياسر من طبقات ابن سعد تحت البارقة بغيرهم  
 قال ابن حجر وهو العوابع بالبارقة البعان وقد تعلق بالبارقة ويراد بها نفس السيوف  
 وقبل الأبريق السيوف دخلت لها معوضا عن البارقة الموصلة إلى الجنة من الحديث  
 ما يوافق لفظ الترجمة كما أنه أشار إلى الحديث عمار المذكور ولم يبق له لكونه ليس على  
 شرطه واستدبر معناها على شرطه فإنه إذا ثبت لها ظلال ثبت لها بارقة ولعمري قاله  
 ابن المنذر (بابه) أي تابع معاوية بن عمرو (الأويس) عبد العزيز بن عبد الله عماروه  
 المؤلف في غير كتابه هذا (من ابن أبي الزناد) عبد الرحمن حفي بغداد واسم أبي الزناد  
 عبد الله بن ذكوان المدني (من موسى بن عقبة) قال في الفتح وقد رواه عمر بن شبة عن  
 الأويس فيمن أن ذلك كان يومئذ في هذا الحديث ذكره هنا مختصرا وفي باب  
 الصبر عند القتال باب تأخير القتال حتى تزول الشمس معاولا وفي باب النهي عن غنى  
 لقاء الجهاد وأخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب من طلب الجهاد)  
 أي في سبيل الله ما ينوي ذلك عند الجماعة (وقال الليث) بن سعد الإمام الأعظم ج  
 ومعه أبو نعيم في مستخرجهم عن طريق يحيى بن بكير عنه وهكذا مسلم (حديث) بالافراد  
 (بعضهم يروي) بن شريك الكندي (عن عبد الرحمن بن هرم) الأصم (قال)  
 سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه (قال قال سليمان  
 ابن داود جليلها السلام لا طوفن للظلم على مائة امرأة أو تسع وتبعه) بالسليلين  
 الراوي أي أباؤه لاجتماع مائة أو تسع أو تسعين وفي رواية بسنتين وليس في ذكر القليل

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا  
 إبراهيم بن سعد عن ابن نافع عن  
 سعد بن المسيب عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إذا راى بنم الهلال فصوروا وإذا  
 راى ثوبه فافطروا فان غم عليكم  
 فصوروا ثلاثين يوما حدثنا  
 عبد الرحمن بن سلام الجبلي  
 حدثنا الربيع بن أبي مسلم عن  
 محمد وهو ابن زياد عن أبي هريرة قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 صوروا رؤيته وأفطروا رؤيته  
 فان غم عليكم فافطروا  
 العدد وحديثنا عبد الله  
 ابن عازد حدثنا يحيى بن عازر  
 عن محمد بن زياد قال سمعت  
 أبا هريرة يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم صوروا  
 رؤيته وأفطروا رؤيته فان غم  
 عليكم الشهر فصوروا ثلاثين  
 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا  
 محمد بن بشر العبدى حدثنا عبد  
 الله بن عمر عن أبي الزناد عن الأصم  
 عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الهلال فقال  
 إذا راى ثوبه فصوروا وإذا راى ثوبه  
 فافطروا فان غم عليكم فافطروا  
 ثلاثين حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 التصفاهم لأن الشهر قد يكون  
 تسعا وعشرين وبانت أردت أن  
 الليلة ليلة اليوم الذي يقامه يوم  
 التصف وهذا إنما يصح على تقدير  
 غلبه ولا تدري أنه تام أم لا  
 قوله صلى الله عليه وسلم فان  
 غمى عليكم الشهر فافطروا  
 القيد وكبر المهم مشدق وعقفة

بواو كريب قال ابو بكر حدثنا وكيع

عن علي بن سيار عن يحيى بن ابي

كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا

يومين الا رجع كان بصوم صوما

فليصمه وحدثنا يحيى بن بشر

الجزيري حدثنا معاوية بن ابي

سلام وحدثنا ابن مثنى حدثنا ابو

عامر حدثنا هشام بن حمر وحدثنا ابن

مثنى وابن ابي عمير قالوا حدثنا عبد

الوهاب بن عبد الجند حدثنا ابو

ح وحدثني زهير بن حرب حدثنا

حسين بن محمد حدثنا شيبان بن

يحيى بن ابي كثير هذا الاسناد نحوه

(قوله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا

بمضان بصوم يوم ولا يومين الا

رجع كان بصوم صوما فليصمه)

فيه التصريح بالهي عن استقبال

بمضان بصوم يوم ويومين ان

لم يصادف عادته أو يصادف عاقبه

فان لم يصادف عاقبه وصادف عادته

بحرام هذا هو الصحيح في مذهبه

لهذا الحديث والحديث الآخر

فيه معنى اى داود وغيره اذا تصف

شعبان فلا صيام حتى يكون

رمضان فان وصله بمقابله

أو صادف عادته فان كانت عادته

صوم يوم الاثنين ويوم الثلاثاء

فصامه تطوعا فله ذلك جائزا هذا

الحديث وسواء في الهوى عندنا

ان لم يصادف عادته ولا وصله يوم

الثلاث وغيره فيرم الشك داخل

في الهوى وفيه مذاهب طوائف

فمن صامه تطوعا واوجب صومه

عن رمضان احد وسباعه بشرط

ان يكون هنالك غيم والله اعلم

ما ينق الكثير (كلون ياتي) بالتحية ولا يذ تاتي بالقوقية بقارس يجاهد في سبيل الله

صفة لقاروس (فقال له صاحبه) وهو الملك وفي مسلم فقال له صاحبه أأ الملك بالثمن

أحد الرواة (قل ان شاء الله) لتسميانه (فلم يقل) عليه السلام (ان شاء الله) بلسانه والذي

في القرق وأصله حذف قل ولم يكن غفل عن التقرير الى الله بقله ما شئ منسوب

عن ذلك (فلم يحمل) بالتحية ولا يذ ولم يحمل بالقوقية (منهن) الامر أقوا احد قيات

بش رجل (أى نصف رجل) كافي رواية أخرى (وافى نفس محمد سيده) لو قال ان شاء الله

لجاهدوا في سبيل الله عز وجل حال كونهم (فرسانا) جمع فارس (أجمعون) رفع تأكيد

لتعريف الجمع في قوله لجاهدوا وقال شيخنا ايضا الصراح بن الملقن هذا الحديث أخرجه هنا

الضاري علقوا وأسندوه في مستمواضع منها في الامان والذوق (باب مدح الصحابة)

في الحرب و(دم) (الجن) بضم الجيم وسكون الموحدة أى فيه وبه قال (حدثنا) احد بن عبد

الملك بن واقد (بالقاف) الحارثي يفتح الحاء المهملة وتشد يد الراء والثلاثون قال (حدثنا) احد

بن زيد (أى ابن درهم) الازدى الجلهضي البصري (عن ثابت) البناني (عن أنس) رضي الله

عنه (أنه) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس (لأن الله تعالى قد أعطاه كل

الحسن (وأجمع الناس) اذ هو اكلمهم (وأجود الناس) لخلقته بمشاة الله تعالى التي

منها الجود والكرم (ولقد فرغ) بكسر الراءى أى خاف (اهل المدينة) أى ليلادوا زاد اوداد

في رواية فاطماتي النسب قبل الموت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقيم على فرس

عري استعان من أبي طلبة يقال له المندوب وسكان يقطف أى يطي المشى (وقال)

حين رجع (وحدثنا) أى القرس (بجرا) أى جوادا واسع الجرى وفيه استعمال الجاز

حيث شبه القرس بالجران الجرى منه لا يتقطع كالا يتقطع ماء البحر وسقطت واو

وقال لا يذو وهذا الحديث أخرجه أيضا في الجهاد الادب والترمذي في الجهاد

والساق في السيرة وبه قال (حدثنا) ابو اليان (الحكم بن نافع) قال (أخبرنا شعب)

ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني) بالافراد (عمر بن محمد

ابن جبير بن مطعم) عمر بن مطعم بن كسر واسم الميم التوفلي القرشي (ان) اباه

(محمد بن جبير قال أخبرني) بالافراد (أى جبير بن مطعم) رضي الله عنه (انه بينما) الميم (هو

يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه) أى والحال انه عليه الصلاة والسلام معه

(الناس محفلة) يفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء والقلام مصدر ميمي واسم

زمان أى زمان وجوعه (من حسين) واديين مكة والطائف سنة ثمان (فعلقه الناس) يفتح

العين وكسر اللام المحفلة والقاف ثم الهاء أى تعلقوا به ولا يذ فعلق ببناء التانيث

بدل الهاء الاعراب بدل الناس وله عن الكثير في طلق الناس حال كونهم (وسألوته

حتى اضطرو) أى الجفوة (الى حمرة) يفتح السين المهملة وضم الميم وهى حمرة فمن شمر

الباب ذوات شوك (تخطفت وداهم) بكسر الطاء أى على شوكة باردا ثم الشرح في خبيثه

فهو مجاز لانه استعملها الخلفاء والمراد خطفته الاعراب (وقف النبي صلى الله عليه

وسلم فقال اطوفوا رداي) بهمة قطع (لو سكن في عهده العضاء) بضم السين بكسر

عليه وسلم أقسم أن لا يدخل على  
أزواجه شهرًا قال الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي  
عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَضَتْ  
تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً أَتَدَّخُنْ دَخَلَ  
عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَتْ بَدَأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَتَاكَ أَتَقْتِ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا  
وَأَنْتَ دَخَلْتَ مِنْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ  
أَيُّهُنَّ فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ  
وَعِشْرُونَ **ع** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ  
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ **ح** وَحَدَّثَنَا ثَابِتُ  
ابْنِ سَعْدٍ وَالْفَقْهُ **ح** حَدَّثَنَا ثَابِتُ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يَرْفَعُ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَعَزَّلَ نِسَاءَ شَهْرٍ الْخُرْجَ الْيُنَاقِ  
تِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقُلْنَا إِنَّا لَنَجِدُ الْيَوْمَ  
تِسْعَ وَعِشْرُونَ فَقَالَ إِنَّمَا الشَّهْرُ  
وَمَقَرُّ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَحِينَ  
أَصْبَحَ وَاحِدَةً فِي الْآخِرَةِ  
**ع** حَدَّثَنِي هُرَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجَاهِجُ  
ابْنُ الشَّاعِرِ قَالَ حَدَّثَنَا جَاهِجُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي  
أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ أَعَزَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ نِسَاءَ شَهْرٍ الْخُرْجَ الْيُنَاقِ  
صَبَاحَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقَالَ بَعْضُ  
الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَصْبَحْنَا  
لِتِسْعَ وَعِشْرِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا  
وَعِشْرِينَ ثُمَّ طَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِأَصَابِعِ  
يَدَيْهِ كَمَا هِيَ الثَّلَاثَةُ تِسْعَ مَرَّاتٍ  
**ع** قَوْلُهُ فِي حَلْفِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَدْخُلُ عَلَيَّ أَزْوَاجِي شَهْرًا  
دَخَلَ لِمَا مَضَتْ تِسْعَ وَعِشْرُونَ

الْمِنْ وَفُتِحَ الضَّادُ الْمَجْهُةُ وَبَعْدَ الْآلِفِ هَاءٌ وَتَقَوُّوا وَصَلَا شَجَرٌ كَثِيرًا لَشَوْلٍ وَنَعْمًا صَابَ عَلَى  
الْقِيَرِ عَلَى شَبْرَكَانَ وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ نَعْمًا خَيْرَكَانَ وَنَعْمًا الْبَقَرِ وَالْقَمَرِ وَلَا يَذُرُ  
عَدُوًّا لِنَصَبِ شَجَرٍ كَانَ مَقْدُوسًا بِمَنْ رَفَعَ اسْمَهُامُوتَرَا (لَقَسْمَتِهِ يَسْكُنُ) وَلَا يَذُرُ مِنْ غَيْرِ  
الْبُؤْسَةِ عَلَيْهِمْ (ثُمَّ لَا يَحْدُوثُ) يَنْوِي وَاحِدَةً وَلَا يَذُرُ لِيَحْدُوثُ (يُضِلُّ وَلَا كَذِبًا  
وَلَا جَبَانًا) أَيْ إِذَا جَرَّ تَقَوُّوا لِيَحْدُوثُ وَدَائِلُ وَلَا ذَا كَذِبٍ وَلَا ذَا حِينَ طَارَ دَائِلُ الْوَصْفِ  
مِنْ أَحَدٍ لَا تَقِي الْمُبَاطَهَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا الثَّلَاثَةُ لِأَنَّ كَذِبًا مِنْ صِيغِ الْمُبَاطَهَةِ وَجَبَانًا مَصْفَةً  
مِثْلَهُ وَبُخْلًا يَحْتَمِلُ الْأَمْرَ مِنْ قَالِ ابْنُ الْمُبَرِّجِ هُ اللَّهُ تَعَالَى وَفِي جَمْعِهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
بَيْنَ هَذِهِ الصِّفَاتِ طَائِفَةٌ وَلَكِنْ لَمْ يَمُتْ لَزَامَةً وَكَذَا ضِدَادُهَا الصَّدَقُ وَالْكَرَمُ وَالشُّجَاعَةُ  
وَأَصْلُ الْمَعْنَى هَذَا الشُّجَاعَةُ فَإِنَّ الشُّجَاعَ وَاقْتُ مِنْ نَفْسِهِ بِالْخَلْقِ مِنْ كَسْبِ مَعْنَى  
فَبِالْأَمْرِ وَدَلِيلُ الْبُخْلِ وَإِذَا هَلْ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ لَا يَكْذِبُ بِالْخَلْقِ فِي الْوَعْدِ لَا بِالْخَلْقِ إِنَّمَا غَضَا  
مِنْ الْبُخْلِ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَدُلُّ عَلَى هَذِهِ الْعَصَا تَبْيِيهُ بِطَرِيقِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ إِذَا سَمِعَ عَالَ نَفْسَهُ  
فَلَا يَسْمَعُ بِقَدَمِ غَنَاتِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوَّلَى وَاسْتَعْمَالَ نَفْسِهِ هُنَا بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ بَيْسٍ مَخَالِفًا  
لِمُقْتَضَاهَا وَإِنْ كَانَ الْكَرَمُ يَتَقَدَّمُ الْعَطَاءُ لَكِنْ عِلْمُ النَّاسِ بِكَرَمِ الْكَرِيمِ انْتِجَابًا لِيَكُونَ بَعْدَ  
الْعَطَاءِ مَوْلَى الْمَرَادِ بِهَذَا الدَّلَالَةِ عَلَى تَرَاخِي الْعِلْمِ بِالْكَرَمِ عَنِ الْعَطَاءِ وَتَرَاخِي هَذَا الْعَلَوِ  
رَبِّهِ الْوَصْفُ كَأَنَّهُ قَالَ وَاعْلَمْ مِنْ الدَّلَالَةِ الْإِتْقَانُ أَنْ يَكُونَ الْعَطَاءُ عَنْ كَرَمٍ فَقَدْ يَكُونُ  
عَطَاءً بِلَا كَرَمٍ كَطَاءِ الْبَيْتِ وَتَحْوِذُ ذَلِكَ أَهْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ تَرْفِيفِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ  
بِالْأَوْصَافِ الْمُبْتَدَأَةِ لِيُفَرِّقَ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ وَخَرِجِهِ أَبْشَافِي أَنْهِيَ (بَابُ)  
مَا يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ مِنْ مَبَادِيهِ غُلُوبِ أَيْ يَنْتَهِزُ (مِنْ الْجَيْنِ) وَهُوَ ضِدُّ الشُّجَاعَةِ  
وَبِهِ قَالَ (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) الْمُتَقَرِّقُ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ) الْوُضَّاحُ الْبَشْكِرِيُّ  
قَالَ (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ) مُصَفِّرَا ابْنِ سَوِيدٍ الْكُوفِيُّ الْقُرَشِيُّ بَغْضَ الْقَاءِ  
وَالرَّاءِ ثُمَّ هَمَلَهُ إِلَى نِسْبَةِ الْفَرَسِ لِسَابِقِ (قَالَ هَمَّتُ بِمُحَمَّدٍ وَبِغَيْرِهِ الْأَوْدِي) بَغْضَ الْهَمْزَةِ  
وَسُكُونِ الْوَاوِ بِالدَّالِ الْهَمْزَةُ تَنْسَبُ إِلَى أَوْدٍ مِنْ مَعْنَى فِي بَاهِلَةٍ (قَالَ كَانَ سَعْدٌ) هُوَ ابْنُ أَبِي  
وَقَاصُ أَحَدِ الْعَشْرَةِ (يَعْنِي فِيهِ هُوَ لَا) الْكَلِمَاتُ كَمَا يَعْلَمُ الْعِلْمُ الْعُلَمَاءُ الْكَلِمَاتُ وَيَقُولُ أَنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُمْ بِالْمِنْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ (بَابُ دَبْرِ الصَّلَاةِ)  
بَعْدَ السَّلَامِ مِنْهَا (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ) وَهُوَ ضِدُّ الشُّجَاعَةِ (وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّى  
أُرَدَّى الْعَمْرُ) هُوَ انْتَرَفَ أَيْ يَبْعُدُ كَهَيْئَتِهِ الْأَوَّلَى فِي ذِمِّهِ الْغَفُولَةُ بَضِيفَ الْعَقْلِ قَلِيلَ  
الْقَهْمِ وَهُوَ أَرْدُوهُ وَهُوَ جَالِ الْهَمِّ وَالضَّعْفُ عَنْ إِدَاءِ الْقَرَأَتِ عَنْ شِدْمَةِ نَفْسِهِ  
فَيَكُونُ كَلَامِي أَهْلَهُ مُسْتَقْلِلًا بَيْنَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ مِنْهُ أَنْ يَكُنْ لَهُ أَهْلُ فَالْجِسْمِ أَعْظَمُ (وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ قُبْحَةِ النِّسَاءِ) زَادَ فِي بَابِ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ مِنْ رِوَايَةِ آدَمَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَصْعُبٍ عَنْ سَعْدٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قُبْحَةِ الدِّيَارِ مِنْ قُبْحَةِ الْهَجَالِ وَحِكْمِ الْكَرَمَانِ أَنْ هَذَا مِنْ  
زِيَادَاتِ شُعْبَةَ مِنَ الْحَاجِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّ مِنْ  
كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْرَجَهُ الْأَصْبَاحُ عَلَى نَظَرِيهِ وَفِي إِطْلَاقِ الدِّيَارِ عَلَى

عبد الرحمن بن الحرث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض أهله شهر فلامضى تسع وعشرون يوما ما غدا عليهم أرواح ففصل له خلقت حاجي الله ان لا تدخل علينا شهرا قال ان الشهر يكون تسعا وعشرين يوما **حدثنا** امصق بن ابراهيم اخبرنا روح **حدثنا** محمد بن مثنى **حدثنا** الفضل بن عيسى ابنا عاصم جميعا عن ابن جرير **حدثنا** الاسناد **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة **حدثنا** محمد بن بشر **حدثنا** اسمعيل بن أبي خالد **حدثني** محمد بن سعد عن سعد بن أبي وقاص قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الأخرى فقال الشهر هكذا وهكذا ثم قص في الثالثة أصبعه **حدثني** القاسم بن زكريا **حدثنا** الحسن ابن علي عن زائدة عن اسمعيل عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا عشر وعشرا وتسع عشرة **حدثني** محمد بن عبد الله بن قزادة **حدثنا** علي بن الحسن بن شقيق وسليمان بن سليمان قالوا اخبرنا عبد الله بن يحيى ابن المبارك اخبرنا اسمعيل بن أبي خالد في هذا الاسناد جميعا **حدثنا** حجاج بن محمد

البحال اشارة الى ان فتنته أعظم الفتن الكائنة في الدنيا (وأعوذ بك من عذاب القبر) الواقع على الكفار ومن شاة الله من الموحدين تطارق من حديث يسمعه خلق الله كلهم الابطن والانس اعادنا الله من ذلك ومن سائر الماهيات بموكرمه والاضافة هنا من إضافة المظروف الى ظرفه فهو على تقدير في أي من عذاب في القبر قال عبد الملك بن عمر (حدثني) أي بهذا الحديث (مصحفا) يضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح العين بعدها موحدة ابن سعد ابن أبي وقاص (قصده) ومطابقة الحديث للترجمة واضحة وانما استعاذ من البلى لانه يؤدى الى عذاب لا شرة كما قاله الملهل لانه يقرن قرنه في الزحف فيدخل تحت الوعيد فيؤدى الى عقاب بفضب من الله وربما يقن في دينه فيرتديجيين أدركه وخوف على مهجته من الأسر والعبودية ثبتنا الله على دينه القويم وهذا الحديث أخرجه الترمذي في الدعوات والنسائي في الاستعاذة وهو قال (حدثنا مسدد) هو ابن سيره قال (حدثنا معمر) بكسر الميم الثانية (قال سمعت أبي) سليمان بن طرخان التيمي (قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه) يقول (كان النبي) ولا يذري رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انا أعوذ بك من (البحر) هو ذهاب القدرة (والسكس) شقح السين وفي اليونانية يسكوت وهو القعود عن الشيء مع القدرة على عمله لئلا والراحة البسند على التعب (والبلين) وهو الخور من تعاطي الحرب وهو ما خوفه على المهجبة (والهم) هو الزيادة في كبر السن المؤدى الى ضعف الأعضاء ونساقط القوة قال ابن المنبر فيه دليل على أن الفرائض قد تبدل من خير شر ومن شر إلى خير ولولا ذلك لما صم تعوذ الجلبان من الجلب (وأعوذ بك من فتنة الهيا) أن فتنة الدنيا وفتنة الغنى عن الآخرة وأعطاهما والعبادة بالله تعالى أمر الجماعة عند الموت وأوى فتنة الرجال كما مر في تفسير عبد الملك ابن عمر (والمحاث) قبيل المرافقة القبر كسؤال المكيين وهو ذلك والمراد من شر ذلك والأفصل السؤال واقع لا محالة فلا بد في رفعه وفي الحديث انكم تقتنون في قبوركم مثل أوقرياس من فتنة الرجال فيكون عذاب القبر يسيرا من ذلك والسبب غير المسبب وقيل المراد الفتنة قبيل الموت وأضيفت الى الموت لقرب ما منه فعلى هذا تكون فتنة الهيا قبل ذلك (وأعوذ بك من عذاب القبر) فيه دليل لاهل السنة على إثبات عذاب القبر وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جميع ما ذكره تعالى لانه ليس لهم المهم من الأدعية وهذا الحديث أخرجه أيضا في الدعوات وكذا مر في أخرجه النسائي في الاستعاذة وأبو داود في الصلاة (باب من حدث بشاة هدي في الحرب) لئلا يبدل ذلك ويرغب فيه لا لاريا هو السعة (قاله أبو عثمان) عبد الرحمن التميمي (عن سعد) هو ابن أبي وقاص فيما وصله في المغازي وهو قال (حدثنا عيسى بن سعد) الشافعي أبو رجاء البجلي قال (حدثنا) حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي (عن محمد بن يوسف) الكندي (عن السائب بن زيد) الصعالي ابن الصعالي وهو جد محمد بن يوسف لانه انه (قال سمعت طلحة بن عبيد الله) يضم العين (و) سمعت (سعدا) هو ابن أبي وقاص (و) سمعت (المقداد بن الأسود) سمعت (عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنهم قال سمعت احدا منهم (عن من هو لاهل الصلابة الأربعة

أحمد بن محمد وهو ابن جعفر عن محمد وهو ابن أبي حمزة عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال قدمت الشام فقصت حاجتي واسم على رمضان وأنا بالشام فقرأت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال لم أرَ أيتها الهلال فقلت رأيت ليلة الجمعة فقال أنت رأيت فقلت نعم ورأه الناس وصاموا وصام معاوية وقوله صباح تسع وعشر ين أي صباح الليلة التي بعد تسعة وعشر ين وما روي مبيعة ثلاثين ومعنى الشهر تسعة وعشرون أنه قد يكون تسعة وعشرين كما صرح به في بعض هذه الروايات والله أعلم

• (باب بيان أن لكل بلد رؤيته وأنهم إذا رأوا الهلال لابد لأبيته حكمه ما بعدهم) •

فيه حديث كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ظاهر الدلالة للرجوع والصحيح عندنا أن بيان الرؤية لأهل الناس بل تقتصر على من قرب على مسافة لا تقتصر فيها الصلاة وقيل إن اتفاق الملاحق لمنه وقيل إن اتفاق الأقليم والأقاليم وقال بعض أصحابنا ثم الرؤية في موضع جميع أهل الأرض فقلنا هذا نقول إنما يعمل ابن عباس بخبر كريب لأنه شهادة ثلاثين واحد لكن ظاهر حديثه أنه لم

وسقط لظنهم المستعمل (يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) خشية التزوير أو نقصان الحديث في الوعيد (الأنبياء طه) بن عبيد الله (يحدث عن يوم أحد) أي جالوق له فيه من ثبات القدم وهو ذلك وقد كان من أهل التجدد وذكر المواقف المخاوي عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاوق يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد عن أبي عثمان النهدي أنه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الأيام غير طلحة وسعد فلما حدث طلحة عن مشاهدته يوم أحد لم يبق معه غيره وبغى الناس في حمله فله وقال الحافظ ابن حجر لم يبق في هذا الحديث ما حدث به طلحة من ذلك وقد أخرجه أبو يعلى عن طريق يزيد بن حبيب عن السائب بن يزيد عن حدثه عن طلحة أنه ظاهر بين درعين يوم أحد (باب وجوب التقير) بفتح النون وكسر الفاء أي الخروج إلى القتال الكفاد (وما يجب) أي ويان القدر الواجب (من الجهاد) ومشروعية (النية) في ذلك (وقوله) بالجر عطف على الجوز السابق ولا يذوق قول الله عز وجل أمر بالانقياد العام مع الرسول عليه الصلاة والسلام عام غزوة تبوك لقتال أعداء الله من الروم الكفرة من أهل الكلب وحمم على المؤمنين في الخروج معه على كل حال في المشط والمكره والعسر واليسر فقال تعالى (انفروا خفافا وثقافا) أي خفافا عليه علبكم وأثقله علبكم ولكثرت أوزانكم وماثقا وخفافا وثقافا من السلاح وصحاحا ومثاقا ولما فيهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم لم يخلو عن الغزو حتى ما وامنهم أو أيوب الانصاري والمقداد بن الأسود ثم رقب تعالى في بدل المخرج في مرضاته والتفقه في سبيله فقال (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) أي جاهدوا بكم ما كان مادعوا إليه فعدوا بغير ما يسمي المأخذ (وسفرا فاصدا) متوسلا (لا تبعولك) طمعا في ذلك النفع (ولكن يعدت عظم الشقة) أي السافة التي تقطع عشقة (ويصلفون بالله) بكم إذا رجعت إليهم لو استطعن أن يخرجوا معكم (الآية) التي أتوها وأساقها إلى آخر قوله بالله وقال في رواية أبي ذر بعد قوله بأموالكم وأنفسكم إلى أنهم لم يكدون وحذف ما عدا ذلك وقوله كرفسان الثوري عن أبيه عن أبي الضحى أن هذه الآية انفردوا خفافا أول ما تزل من سورة برآءة قال ابن كثير الحافظ (وقوله) تعالى بالجر أو بالرفع على الاستئناف (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله فأقلتم) تباطم (إلى الأرض) مع علق به كانه ضمن معنى الاختلاط والميل فعدي بالي وكان هذا في غزوة تبوك حيث أمروا بما بعد رجوعهم من الطائف حين طلب الثأر والقتال في شدة الخروج بعد الشقة وكثرة العدو فوشق عليهم (أرضيت بالحياة الدنيا) وغروها من الآخرة بدل الآخرة ونعيمهم (إلى قوله على كل شيء تقدر) وقال في رواية أبي ذر بعد قوله إلى الأرض إلى قوله والله على كل شيء قدير (يذكر) بضم الهمزة مبتدأ المفعول بغيره وأول لا يذوق ذكر (عن ابن عباس) رضي الله عنهما ما عاونه الطري من طريق علي بن أبي طلحة عنه (انفروا) حال كونكم (ثبات) بضم التاء وتضعيف الموحدة تنسب بالكسرة كهنات جمع نسة ولا يذوق

يرد لها هذا وانما دلالات الرؤية لا ثبت حكمها في حق الممجد (قوله واستعمل على رمضان) هو يوم نيام الباسم استعمل

هكذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك يحيى بن يحيى في تركه أو تركه في حديثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حديثنا محمد بن فضال ابن - ميمون عن عمرو بن مرة عن أبي الجعتر قال سألنا أبا حمزة قال قالوا يا ابن سنان قال تراى الله الهال وقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فاقبنا ابن عباس فقالنا أنا رأينا الهال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال لي قال لي أنه تأخروا قال فقالنا له كذا وكذا فقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله صمد لا روي له فهو ليس له رأيتوه في حديثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حديثنا غندر عن شعبة ح حديثنا محمد بن مثنى وابن بشير قالوا حديثنا محمد بن جعفر أخيه لأشبهه عن عمرو بن مرة قال سمعت أبا الجعتر قال ألقنا رمضان ونحن بذات عرق فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله صمد له روي له فان أعني لمكافأكم أكلوا العتة

• (بابي بيان انه لا اعني ابي كبير  
الهلال وصغرو وان الله تعالى امدد  
الوارثين فان غفر فكل احد ثلاثون) •  
فيه حديث الى الصيرفي عن ابن  
عباس رضي الله عنه ما هو ظاهر  
المادة للترجمة وقوله تراينا  
الهلال اي تكلفنا النظر الى جهة  
تراه قوله عن ابن عباس رضي  
الله عنه ما قيل ان رسول الله

والقاسي ثباتا بالاثبات قال ابن حجر وهو غلط لا وجه له وقال الهيثمي وهو غير صحيح لا وجه له جمع المؤنث السالم وكذلك قال ابن الملقن والتركشي وتعبه العلامة ابن الدماغي بأن مذهب الكونيين جواز اعترافه بحالة النصب بالفتح - طلقا وجوزوا قومه في محذوف اللام وعلى كل من الرايين يكون لهذه الرواية وجه ومن ذا الذي أوجب اتباع المذهب البصري وألقى المذهب الكوفي حتى يقال بأن هذه الرواية لا وجه لها ٨١ والهيثمي نفروا جاعات متفرقة حال كونكم (سرايا) جمع سرية بمن يشبه دار الحرب مستحقا حال كونكم متفرقين يقال أحد الثبات ولأبي ذرؤا أحد الثبات (ثبة) بضم المثناة فيهما وهذا قول أبي عبيد بن الجاهز وبه قال (سدا شاهر) بن علي) بفتح العين وسكون الميم أو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا يحيى) القطان ولأبي ذر يحيى بن سعيد قال (حدثنا سفيان) (هو الثوري) قال (حدثني) بالافراد (منصور) هو ابن العنبري عن مجاهد) هو ابن جبر القنبر عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه - ما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما (فتح) دفع مكة (لا هجرة) وأجسته مكة إلى المدينة (بعد الفتح ولكن جهاد في الكفار) ونية وإذا استقرت فافروا) بهز وتوصل وكسر الفاعلي إذا طلبكم الإمام إلى الفرو فافروا إليه وجوباً يقتضين على من عينه الامام وكذا اذا وطئ الكفار بآلة الله - بلين واظلاو اعلا وترؤا امامها فاصمدين ولم يدخلوا صناديق الجهاد فترض عين فان لم يكن في أهل البلدة قوة وجب على من عليهم وهل كان في الزمن النبوي فرض بين أو كفاية قال السامودي كان عينا على المهاجرين فقط وقال السهلي كان عينا على الانصار وغيرهم لما يفتحهم النبي صلى الله عليه وسلم لبنة العقبة على أن يؤذوه ويصرهه وقيل كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها عليه الصلاة والسلام دون غيرها والتحقين أنه كان عينا على من عينه صلى الله عليه وسلم في سقه ولو لم يخرج عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث قد سبق في باب فضل الجهاد (باب) حكم الكافر يقتل المسلم ثم يسلم) القاتل (فيسدد) بالسين المهمة وتكسر الدال المهمة المشددة ولأبي ذر فيسدد بفتح الدال المهمة (يعد) بالضم أي بعد قتله المسلم (ويقتل) بضم أو هو ففتح ثالثه وهو به قال (حدثنا) عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله عز وجل أي بقل راضا (المرجلين) أي مسلم وكافر ولقد سألت أبا عبد الله لمحب بن رجيلين (يقتل) أحدهما الآخر يدخلان الجنة) وزاد مسلم من طريق همام قالوا كيف يا رسول الله قال (يقتل) (ذا) أي المسلم (في سبيل الله) عز وجل (فيقتل) أي يقتله الكافر إذا هدم عند مسلم فيلج الجنة ثم يثوب الله على القاتل) زاد همام أي إضافة فيه إلى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله (فيقتله) ولا حسم طريق الزهري عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل كيف يا رسول الله قال يكون أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يسلم فيقتل ويقتل قال ابن عبد البر بسنة ادمن أن عذبت أن كل من قتل في سبيل الله وفي الجنة وماله الجنة

عليه وسلم قال شهر اعيد لا يتقصان  
رمضان وذو الحجة **حدثنا** ابو بكر  
بن أبي شيبة **حدثنا** معمر بن مهران  
عن ابي بصير بن سويد **حدثنا** عن عبد  
الرحمن بن أبي بكر عن أبي بكر قال  
نجا الله صلى الله عليه وسلم قال  
شهر اعيد لا يتقصان في حديث  
خالد شهر اعيد رمضان وذو الحجة  
وفي بعضها فقال ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله له رؤية وجميع النسخ  
متفقة على مدحه من غير التقيها  
وفي الرواية الثانية فقال ابن عباس  
رضي الله عنه ما قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان الله قد أمد  
لرؤيته هكذا هو في جميع النسخ  
امدها في أوله قال القاضي  
قال بعضهم الوجه ان يكون أمد  
بشيء ذي الميم من الأمد وأمد من  
الاستداء قال القاضي والمواب  
عندي بقاء الرواية على وجهها  
ومعناه اطال مدته الى الرؤية  
يقال منه مدوامه قال الله تعالى  
واخوانهم يدعونهم في التي قرئ  
بالوجهين أي يطالحنهم هل وقد  
يكون امدوم المد التي جعلته  
قال صاحب الالفاظ امد ذلك مدة  
أي اعطيتكمها (قوله في الاستداء  
عن أبي بصير) هو بفتح الموحدة  
واسكان الحاء الموحدة وفتح التاء  
واسمه سعيد بن عمرو وقال  
ابن عريان وقال ابن أبي عران  
الطائي في سنة ثلاث ومائتين  
عام الحاجم

الحديث للرجوع على ما سبق ظاهرة فلو قل مسلم مسلما بعدا بلا شبهة ثم تاب القاتل  
واستشهد في سبيل الله فقال ابن عباس رضي الله عنه ما لا تقبل بشفه أخذا بظاهر قوله  
تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالد فابا وغضب الله عليه ولعنوا وأعدوا  
عذابا عظيما وفي رواية للنسائي وأحدوا بين ما جحد عن سالم بن أبي الجعد عنه انه قال ان  
الاية تزلت في آخر ما زل ولم يفسدها شيء حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
روى الامام أحمد والبيهقي في طريق ادريس الخولاني عن معاوية بن وهب عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عصى الله أن يقره الا الرجل يقر كافر والرجل  
يقتل مؤمنا متعمدا لكن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك قال ظاهرا أنه أراد بقوله الأول  
التشديد والتلفظ وعلبه جهورا والسنة وجميع أهل السنة وصحوا ومة القاتل كذبه  
وقالوا المراد بالتلاوة المكت الطويل فان الدلائل متظاهرة على أن عصاة المسلمين لا يدوم  
عذابهم وبأنى ان شاء الله تعالى من يذنب في حق الله يعرض نفسه لرسول الله  
والقرآن **حدثنا** الجديدي **حدثنا** الله بن أبي بكر عن أبي بكر قال **حدثنا** عيسى بن  
عيسى قال **حدثنا** الزهري **حدثنا** محمد بن مسلم بن شهاب **قال** **حدثنا** عيسى بن  
سعد **حدثنا** العن الممثلة وسكون التون وفتح الموحدة بالسبع الممثلة ومعد بكسر  
العين ابن العاص الاموي **عن** أبي هريرة رضي الله عنه **أنه** **قال** **حدثنا** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو يجيز **سبعة** سبع والجملة حالية **بعدها** **حدثنا** رسول الله  
أسهم في من شئنا خير وحرمة أسهم قطع **فقال** **بعض** **عن** **سعيد بن العاص** **هو** **أبان بن**  
**سعيد بكسر العين** **الأنهم** **لما** **رسول الله** **قال** **أوه** **ير** **قوله** **أي** **أبان بن سعيد** **قال**  
**ابن** **قوله** **بما** **مفتوح** **حين** **ينها** **وا** **سما** **كته** **آخره** **لام** **وزن** **جعفر** **واسمه** **العمان** **بن**  
**مائل** **بن** **عليه** **بن** **أصر** **بما** **دمه** **مثلة** **وزن** **أحمد** **ابن** **فهر** **بن** **غشم** **بفتح** **المجبة** **وسكون**  
**التون** **بعده** **ها** **ميم** **ابن** **عمرو** **بن** **عوف** **بفتح** **العين** **في** **سما** **الاموي** **الانصاري** **وقوله** **أب**  
**ذميلة** **وأب** **أصر** **موصد** **البغوي** **في** **الصحابة** **أن** **العمان** **بن** **قوله** **قال** **يوم** **أحدا** **فقت**  
**عليك** **يا** **رب** **أن** **لا** **تغيب** **الشمس** **حتى** **أطاب** **عرجي** **في** **الجنة** **فاسم** **ذلك** **اليوم** **فقال**  
**النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **لقدر** **أشبه** **في** **الجنة** **وماله** **عرج** **فقال** **ولاي** **ذو** **قال** **ابن** **سعيد بن**  
**العاص** **أبان** **واجمبا** **التونين** **اسم** **له** **يعني** **أجمب** **ووا** **مثل** **وا** **ها** **وجمبا** **لأن** **كيدوا** **لم**  
**يتون** **فأمد** **له** **واجمبا** **فأبدت** **كسرة** **بالمختصة** **والناه** **ألقا** **كان** **له** **في** **ما** **أشقي** **وباحس** **قرويه**  
**شاهد** **على** **استعمال** **والله** **منادى** **غير** **مصدوب** **كما** **هو** **أى** **المبرد** **واختار** **ابن** **مالك** **نصب**  
**جمبا** **وا** **وهو** **في** **رواية** **على** **بن** **عبد** **الله** **المدني** **واجمبا** **لور** **بلام** **مكسورة** **فوا** **ومفتوحة**  
**مخو** **حدثنا** **كثفرا** **قال** **الكمال** **الميري** **في** **كلية** **سيرة** **الحويان** **دوية** **أسفر** **من** **السند**  
**طحا** **اللون** **لا** **ذنب** **لها** **أى** **طويل** **يصل** **أكلها** **والثاني** **يسمونها** **غشم** **بن** **اسرائيل**  
**وزعمون** **انها** **مفتحة** **تدلى** **أي** **المفتحة** **علينا** **من** **قدوم** **شان** **بفتح** **الاف** **وضم** **المدال**  
**المفتحة** **ومان** **بالفاد** **المجبة** **وبعد** **الهمزة** **توان** **اسم** **جبل** **في** **ارض** **دوس** **قوم** **أبي** **هريرة**  
**وقيل** **دور** **من** **الحل** **لأنه** **في** **الغالب** **عن** **أبي** **الفتح** **قال** **الخطابي** **إذا** **أمان** **تقديرا** **في** **هريرة**

(باب بيان معنى قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا يتقصان) (قوله صلى الله عليه وسلم شهر اعيد لا يتقصان رمضان وذو الحجة)

حاتم قال سألت حتى يبين لكم الخطأ الا من من الخطأ الاسود من القبر قال له عدي يا رسول الله اني اجعل تحت وسادتي عقابا لعنة الله على من التهاور وعقابا لاسودا عرف الليل من التهاور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وسادتي لعن رض اغاها وسواد الليل وبياض النهار

الاصح ان معناه لا تنقص اجرهما والتواب المرتب عليهما وان نقص عددتهما وقيل معناه لا يتقصان جميعا في سنة واحدة غالبا وقيل لا تنقص وايضا اظحة عن نواب رمضان لان فيه المناسك حكام الخطايا وهو ضعيف والاول هو الصحيح المتقدم وهو معنى ان قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحسانا بقبره لا تقدر من ذنبه وقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحسانا وغير ذلك فكل هذه الفضائل تنصل سواهم عدد رمضان ام نقص والله اعلم

باب بيان ان الدخول في الصوم يحصل بطواع القبر وان له الاكل وغيره حتى يبلغ القبر ويان صفة القبر التي تتعلق به الاحكام من الدخول في الصرم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك وهو القبر الثاني ويسمى الصادق والمستطير وانه لا اثر لقبير الاثر في الاحكام وهو القبر الثالث المستطيل باللام كدأب السرحان وهو الذئب

وانه ليس في قدوس يشرب عطاء ولا منع وانه قليل القدرة على القتال (رشي) يفتح آوله وسكون النون وفتح العين المهملة أي يعيب (على قتل رجل مسلم كرمه الله عز وجل بالتهادة على يدى) بتشديد التحتية تشبیه (ولم يجرى) بان لم يقدر موتى كافرا (على يديه) بالثنية فادخل النار وقد عاش ايان حتى تاب واسلم قبل خيبر وبعد الحديبية (قال) اي عينة أو من دونه (فلا احدى امهم) عليه الصلاة والسلام (ة) أي لاني هرير (ثم) ولاني ذرا (لم يسمهم) ورواه ابو داود وقال ولم يسمهم (قال حسان) بن عينة قال اسناد السابق (وحدثني السعيدى) بفتح النون المهملة وكسر العين (عن جده عن أبي هريرة رضى الله عنه (قال ابو عبد الله) أي الضارى وسقط ذلك لاني ذر (السعيدى هو جده وبن يحيى) بفتح العين وسكون الميم كالا (في) ابن سديد بن عمرو بن سعيد بن العاص بكسر عينه سديد فيه ما ورد في لفظه (و) بن سديد بن احمار الغزوى (الموم) \* و قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا ثابت البناني) بضم الموحدة وتخفيف النون (قال سمع انا من مالت رضى الله عنه قال كان ابو طلحة) زيد بن سهل لا يصوم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اجل التقوى على (الغزوى لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم) وكثر الاسلام واشتدت وطأة أهله على عدوهم وراى أن يأخذ بقطعة من الموم (لم) لم يفطر الا يوم فطرا (واضحى) سقونا أي فكان لا يصومها وما المراد يوم الاضحى ما شرع فيه الاضحية قد دخل أيام التشريق (في هذا) (باب) الثاني (في) الشهادة سبع سوى القتل) و هو قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) (هو ابن انس الاصبى امام دار الهجرة (عن يحيى) بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد القصة أي عبيد الله مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي الذي (عن أبي صالح) ذكر كون الزيات (عن أبي هريرة رضى الله عنه) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهادة خمسة (وعند مالك في المواطن حديث جابر بن عبد الله الشهادة سبعة سوى القتل في سبيل الله وهو موافق لما ترجم به لكنه ليس على شرطه فلم يورده بل فيه عليه في الترجمة اذ انابان الوارد في عهد من الخمسة والسبعة ليس على معنى التعديد الذي لا يزيد ولا ينقص أشار إليه ابن المنير (الطعون) الذي عوت بالطاعون وهو غدة كفة الداء يمرض حتى لا يطأ والمراق (والطعون) المرض بالطن (والفرق) بفتح الفين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي عوت بالفرق (وصاحب الهمم) بفتح الهاء وسكون الدال الذي عوت تحته (والشيد) الذي قتل في سبيل الله عز وجل وزاد جابر ابن عبد الله في حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تقوت بجمع بضم الجيم ونحوها وكسر هاء التي قوت حاملا لجامعة ولده في بطنها أو هي الكراوى التي تقاوى زاد مسلم بن طريق الي صالح عن أبي هريرة قومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولا حمن حديث راشد ابن عيسى والبل بكسر السين المهملة وباللام في السنن ويصححه الترمذى من حديث سعيد بن زيد مر فوعان قتل دون ماله فهو شهيد قال في الدين والدم والاهل من مثل ذلك والله اعلم من حديث سديد بن مقرن مر فوعان قتل دون ماله فهو شهيد وعند



لما نزلت هذه الآية وكلموا المشركين  
حتى يبين لكم الخطأ الايض من  
الخطأ الأسود قال كان الرجل  
ياخذ خطا ابيض وخطا اسود  
فيا كل حتى يستدغم حتى انزل  
الله عز وجل من القبرين ذلك  
(قوله عن عدى بن حاتم) لما نزلت  
حتى يبين لكم الخطأ الايض  
من الخطأ الأسود من القبرين قال  
له عدى يا رسول الله اني اجعل  
تحت يدي عقابا لعقالاتي  
وعقالاتي اسودا وعقالاتي  
التي ارفعها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان وسادتها ابيض انما  
هو وسادتها الليل وياض النهار  
هكذا هو في كثير من النسخ  
أو كثرها فقال له عدى وفي  
بعضها قال عدى يصدق في  
وكلاهما صحيح ومن اشبه الاعاذ  
الصغرى الى معلوم او متقدم الذكر  
عند الخطاب وفي كثر النسخ  
او كثير منها ان وسادتها ابيض  
وفي بعضها ان وسادتها ابيض  
بزياة ناوله وجهه ايضا مع قوله  
عريض ويكون المراد بالوسادة  
الوساد كما في الزوايا الاخرى ففاد  
الوصف على المعنى لاعلى اللفظ  
واما معنى الحديث فاعلم انه  
شروح احسنها كلام القاضي  
عباس رحمه الله تعالى قال انما  
أخذ العتالين وجعلها ملقبت  
واسمه وتاول الآية به لكونه نسق  
الى فهمه ان المراد بها اذن وكذا  
وقع لغيره عن فعله حتى نزل  
قوله تعالى من القبرين انما

المراد طين وصحبه من حديث ابن عمر عن القريب وفي حديث أبي هريرة عن ابن عباس  
المرابط والطيراني من حديث ابن عباس القديس والذي يقتضيه السمع ولا يداو في  
حديث أم حرام المائدة في البحر الذي يصيبه التي له أجر شهيد ومن قال حين أصبح ثلاث  
مرات أعوذ بالله الجميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة  
الحشر فان مات من يومه مات شهيدا قال الترمذي حديث حسن غير مبوعند أبي نعيم  
عن ابن عمر من صلى الضحى وصام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يترك الموت كتب له أجر شهيد  
وهو عن أبي ذر وأبي هريرة اذا ساء الموت طالب العلم وهو على حاله مات شهيدا ورواه ابن عبد  
البري في كتاب العلم وعند الخطيب في تاريخه في ترجمة محمد بن داود الاسهماني من حديث  
ابن عباس مر فوعا من عشتي فغف وكتبتم تحت يده وشهدوا ورواه السراج في مصارع  
العتاق من عشتي فغف فغف تحت يده مات شهيدا والمراد بشهادته هو لا تكلمهم فقرأ المقتول في  
سبيل الله ان يكون لهم في الاخرة ثواب الشهيد انفسه لامنحه حصانه وتعالى وقد قسم  
العلماء الشهداء ثلاثة أقسام شهيد في الدنيا والآخر وهو المقتول في سبيل الكفا وشهد  
في الاخرة دون أحكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهد في الدنيا دون الاخرة وهو  
من قتل في الغزاة أو قتل مديرا والشهد بفعل من الشهو وفعي مقبول لان الاشتراك  
تخصره ويشير به بالقول والكرامة أو بمعنى فاعل لانه يلقى ربه ويحضر عنده كما قال تعالى  
والشهداء عند ربهم ومن الشهادة فانه بين صدقه في الايمان والاخلاق في الطاعة  
يذلل النفس في سبيل الله أو يكون نوازل الرسل في الشهادة على الاخر يوم القيامة ومن مات  
بالطاعون أو بوجع البطن أو نحوهما عاظمه يطوق من قتل في سبيل الله لشاكره ما في  
بعض ما بالنال من الكرامة بسبب ما كده من الشدة لاني جعله الاحكام والقضائل  
وهذا الحديث قدس في الصلاة واخرجه الترمذي في الجنائز والتسائي في الطب  
وبه قال (حدثني ابن عمر) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة المحشيت في  
المروزي قال (أخبرنا عبيد الله) هو ابن المبالغة المروزي قال (أخبرنا قاصم) هو ابن  
سليمان الاحول (عن حفصة بنت سيرين) أخت محمد بن سيرين (عن أنس بن مالك رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال الطاعون شهادة لكل مسلم وفي حديث  
أبي عبيد عند أحمد مر فوعا وجز على الكافر وفي حديث عتبة بن عبد الله الطبراني في  
الكبير باسناده لا بأس به مر فوعا في الشهادة والمراد بالطاعون فيقول أصحاب  
الطاعون حين شهدوا فقالوا انظر وان كان جراحهم كجراح الشهيد اتسبل بما كرج  
المسلم فهم شهداء فغير نومهم كذلك وحديث الباب أخرجه المؤلف ايضا في الطب ومسلم  
في الجهاد (باب قول الله تعالى) ولا يذرعز وجل (لا يستوي القاعدون) عن الجهاد  
(من المؤمنين) في موضع الحال من القاعدين ومن الضمير الذي فيه ومن لبيان والمراد  
بالجهد اذ هو وقدره قال ابن عباس وقال مقاتل غزوة تبوك (غير أولى الضرر) برف غير موصفة  
للقاعدين والضرر كالعلمي والعرج والمرض (والجاهدون في سبيل الله ما هو المهم  
وانفسهم) عطف على قوله القاعدون أي لاساواة بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير

المراد به يياض النهار وسواد الليل وليس المراد هذا كان حكم الشرع ولا ينسحق بقوله تعالى من القبرين كما أشار إليه الطبراني



قال فكان الرجل اذا اراد الصوم زبطاً أحدهم في رجله الخيط الأسود ٧٣ والخيط الأبيض فلا يزال يأكل ويشرب

حتى يبين له منهما فأزال الله بعد ذلك من الخبر معلوماً أن الخيط الأبيض دليل والنهار حدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد بن ربح قال أخبرنا الليث ح وحدثنا قيس بن سعد حدثنا ثابت بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله

وحدثنا يكون عرضاً وهو معنى الرواية الأخرى في صحيح البخاري أنك لعرض الضيق لأن من يكون هذا أو ساديه يكون عظيم فقام من نسبه بقدره وهو معنى الرواية الأخرى أنك لعرض وأنتكر القاضي قول عن قال أنه كذا عن الضيق وأنت عن المعنى لكثرة أكله إلى جانب الخيطين وقال بعضهم المراد بالوساد الترم أي أن قومك كثير وقيل أواديه الليل أي من يكن النهار عندده إلا إذا بان له العقالان طال ليله وكثر نومه والصواب ما احتج القاضي والله أعلم (قوله ربط أحدهم في رجله الخيط الأسود والخيط الأبيض ولا يزال يأكل ويشرب حتى يبين له منهما) هذه القصة ضمنت على ثلاثة أوجه أحدها رتبها برص كسورة ثم حذرتا كنه ثم ما وعدناه منظرهما ومنه قول الله تعالى أحسن أنا وأزواجاً والثاني زهداً برأي من كسورة وبه مشقة بلا حزم وفناء لونهما والثالث رتبها بما يفتح الراي وكبر العسوة وتشديد الباء

وحدثنا الباب أخرجه أيضاً في التفسير وسلم في الجهاد وهو قال (حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله) الأوسي قال (حدثنا إبراهيم بن سعد) يسكون العين (الزهرى قال حدثني) بالافراد (صالح بن كيسان) يفتح الكاف ويسكون القصة (عن ابن شهاب) الزهرى (عن سهل بن سعد الساعدي) الصافي رضى الله عنه وقال الترمذي لم يسمع منه صلى الله عليه وسلم فهو من التابعين قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم العبث (الله قال وأبى حروان بن الحكم) التابى أمير المدينة زمن معاوية ثم صار خليفة بعد جالساً في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت) الأنصاري رضى الله عنه (أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى عليه) ولا يذعن الجوى والمسحلى أملى على (الاستوى القاعدون من المؤمنين) والمجاهدون في سبيل الله قال جلاء ابن أم مكتوم وهو عليها على) بضم المثناة القصة وكسر الميم وضم اللام مشقة وهو مثل عليها على ويعل ويعل يعل ويعل والى المستقل من إحدى اللامين (فقال يا رسول الله لو استطع الجهاد لمجاهد) أي لو استطعت وصعب المضارع إشارة إلى الاستمرار واستحضار الصورة للحال (وكان رجلاً) وهذا يفسر قوله في الرواية السابقة وشكضارته (فأزال الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وتخذ على نخدي) بالذال المججمة والواو اللسالة (ففتحت على) غلظه الشرف من نقل الوسى (حتى خفت أن ترض) بضم المثناة القوية وبعد الراء المتوسطة ضام مجمة مثقلة أي تخفى (تخفى) ولغيري ذر أن ترض يفتح أوله (ثم رى) بضم الهاء وتشديد الراء أي كشف (منه فأزال الله عز وجل غيرا إلى الضرر) وفروا يضارح بن زيد عند أحد وأبى داود قال زيد بن ثابت فوالله لكأنى انظر إلى ملحقها عند صدع كان بالكوفة وحدثنا الباب عن افراد البخاري ومسلم (باب فضل الصبر عند القتال) مع الكفاة وبه قال (حدثني) الافراد ولا يذعن حدثنا (عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) يفتح العين الأزدي البغدادي قال (حدثنا أبو إسحق) إبراهيم بن محمد القزاري (عن موسى بن عقبة) الإمام في المغازي (عن سالم بن النضر) مولى عمر بن عبد الله أن عبد الله بن أبي أوفى كتب إلى أبي عمرو بن عبد الله (فقرأ أنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقيتهم أي الكفار عند الحرب والتصاف (فاصبروا) ولا تنصرفوا عن الصف وجوباً إذا لم يزد عدد الكفار على مثلكم بخلاف ما إذا إذا بقوله تعالى فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائة من الآية وهو أمر بلغة الخبر إذا لو كان غير الم يقع بخلاف الخبر عنه الاستمرار للقتال كمن خصراف لكن في موضع فهمهم أو ينصرف من مضيق لبيعه العدو إلى مقمع سهل القتال أو مخير إلى فتنة يستعبد بها ولو بعدة فلا يحرم انصرافه قال تعالى لا تفرطوا في الأمانة وخرج بالتصاف ما أوفى مسلم كافر في قتال الأنصار وإن كان هو الذي طلبهما لأن فرض الجهاد والثناء إنما هو في الجماعة وقد مضى هذا الحديث في باب الجنة تحت طاعة السيوف لكنه لم يذكر فيه قوله إذا التقيتهم فاصبروا وإنما قالوا أن الجنة تحت ظلال السيوف فقول بعض الشراح هذا كرفيه الموقظ طرأ من حديث ابن أبي أوفى

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا بلا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تاذين ابن أم مكتوم

سورة ين يحيى أشبهنا ابن وجع  
أشبهني ونس عن ابن شهاب عن  
سالم بن عبد الله عن عبد الله

(قوله صلى الله عليه وسلم ان بلا  
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى  
تسمعوا تاذين ابن أم مكتوم)

فيه جواز الاذان للصبح قبل  
طلوع الفجر وفيه جواز الاكل  
والشرب والجماع وسائر الاشياء

الى طلوع الفجر وفيه جواز  
الاذن الاعني قال اصحابنا يجوز  
فان كان معه صبي كان أم مكتوم

مع بلال فلا كراهة فيه وان لم  
يكن معه صبي كره للنفوس من  
غطائه وفيه استحباب اذنين

للصبي أحدهما قبل الفجر والاخر  
بعد طلوعه أوّل الطلوع وفيه  
اعتماد صوت المؤذن واستدليله

مالك والمزني وسائر من قبل  
شهادة الامي وأجاب الجمهور  
عن هذا بان الشهادة يشترط

فيه العلم ولا يحصل علم الصوت  
لان الاصوات تشبهه وأما  
الاذان وقت الصلاة فيكني فيها

اللقن وفيه دليل لجواز الاكل  
بعد النية ولا تقسدة الصوم  
بالاكل بعدها لان النبي صلى الله

عليه وسلم أباح الاكل الى طلوع  
الفجر ومعلوم ان النية لا تجوز  
بعد طلوع الفجر فدل على انها

سايقوتان الاكل بعدها لا يضر  
وهذا هو الصواب المشهور عن  
مذهبنا ونذهب بشرايا قال بعض

أصحابنا حتى اكل بعد النية أو  
جامع فتدبر في وجوب تجديدها والا فلا يصح صومه وهذا غلط صريح وفيه استحباب الصوم وتاخي

وقد تقدم التيقية عليه فريدا في باب الجنة تحت بارقة السيف لا يلقى ما فيه من الصلوات  
اذ يقع ذلك في اللقن ولا في الشرح واقه أعلم (باب الصبر على القتال وقول الله

تعالى يا بلع عطف على الجور السابق ولا يذوق قول الله عز وجل (مريض المؤمن على  
القتال) أي سئمهم عليه وفيه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا معاوية

ابن عمرو البغدادي قال (حدثنا ابو اسحق) ابراهيم القزاري (عن جده) بضم الحاء  
المهلهة وفتح الميم منصرفا الطويل أنه قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول خرج رسول

الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق في: والوسنة نخس من الهجرة (فاذا المهاجرون  
والانصار يحضرون) فيه يكسر الفاعل كونهم (في غداة باردة لم يكن لهم عبيد يعاملون

ذلك) الخفر لهم فلما رأى عليه الصلاة والسلام (ما بهم) أي الامر القليل منهم (من  
النصب) أي التعب (والجوع) قال عليه الصلاة والسلام يحرم ضالهم على ملهم الذي هو

سبب الجهاد (الهم ان العيش) المستعرا والياق المسقر (عيش الاستراة) لا عيش الدنيا  
(فاغترل الانصار وانما جره) بضم الميم وكسر الجيم ولا انصار بلام الجر ويخرج به عن

الوزن وفي نسخة فاغتر الانصار بالالف بدل اللام وهذا من قول ابن زوا حقه قتل به النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الهادودي وانما قال ابن زوا حقه بلام فاني به بعض

الرواة على المعنى وانما يقرن هكذا وتعبه في الضاميق فقال هذا هو الجرم الرواة من غير داع  
اليه فلا يمتنع أن يكون ابن زوا حقه قال اللهم بالث ولا تم على جهة الخزم يعني بالثمة

لجمعة والزاي وهو الزيادة على أول البيت حرفا تصاعدا الى اربعة متوكل على أول  
النصف الثاني حرفا واثنين على الصحيح هذا امر لا نزاع فيه بين العروضيين ولم يقل

أحد منهم امتناعه وان لم يستحسنوه ولا قال أحد ان الخزم يقتضي التمام هو فيه حتى  
ان لا يعشعرا ثم الزيادة لا يعشعها في الوزن ويكون ابتداء النظم ما بعد هذا فكذلك ما نحن

فيه اه وقال ابن بطال ليس هو من قوته عليه الصلاة والسلام ولو كان لم يكن به شاعرا  
وانما يسمى به من قد صنعاعته وعلم السبب والوند وجميع معايمهم الزخاف والخزم

والقبض ونحو ذلك اه وفيه نظر لان شعراء العرب لم يكونوا يعلمون نماذج من ذلك  
(فقالوا) الانصار والمهاجرة حال كونهم (بحسينه) عليه الصلاة والسلام (نحن الذين

بايدوا) ولا يذعن الحوى والسقلى وايضا (تجدا على الجهاد بما يقينا اياه) (باب ذكر  
خبر الخندق) حول المدينة وفيه قال (حدثنا ابو معمر) بنعق الميمين دهماعين منهله

سا كذا عبد الله بن عمرو المقد قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد قال (حدثنا عبد  
العزيز) بن عصب البصريون (عن ابي رضى الله عنه) أنه (قال جعل المهاجرون

والانصار) في غزوة الانزاب (يحضرون الخندق حول المدينة) وكان الذي أشار بضمه  
سلمان الفارسي رضى الله عنه (ويقولون اتربا على صونهم) جمع حق ومثنا الظاهر

مكتنفا الصلح عن يمن وشمال من عصب ولهم يذكرو يؤذن (ويقولون نحن الذين  
بايدوا وتجدا على الاسلام بما يقينا اياه) ولا يذعن الحوى والسقلى على الجهاد ويقرن

البيت بهذه الرواية وقال الزركشي هو المزاب وتعبه الدجاسي إن كونه غير

سوزون

ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بلايا يوشن ببليل ٧٥ فكلوا واشربوا حتى تشبعوا اذا كان ابن ام

مَكْنُومٌ حَدَّثَنَا ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ  
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَاحٍ عَنْ ابْنِ  
 عَرَفَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْفًى بِلَالٍ وَابْنِ أُمٍّ  
 مَكْنُومٌ الْأَخْيَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ بِلَالٍ يُوْذَنُ  
 بِلَالٍ فَنُكِّلُوا وَابْنُ بِلَالٍ يُوْذَنُ  
 ابْنِ أُمٍّ مَكْنُومٌ قَالَ بِنُكْنٍ مِنْهُمْ مَا  
 إِلَّا ابْنُ يَزِيدَ هَذَا وَبِقِيقِ هَذَا  
 وَحَدَّثَنَا ابْنُ غَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ  
 حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ  
 عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ  
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ح  
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ ح  
 وَحَدَّثَنَا ابْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا جَادِرُ  
 مِسْعَدَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
 بِالْإِسْنَادِ بَيْنَ كُلِّ مَا وَحَدَّثَنَا  
 أَبُو غَيْرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ابْنِ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ  
 عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْنِ

قَابِلٌ طَلَبَ عَمَلَهُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ مَكْتُومَ فَيْتَابِ بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الطَّوِيلَةَ وَغَيْرَهَا نَحْوُ قَبْرِ يَسْرَجٍ عَلَى الْإِدَانِ مَعَ أَوَّلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْقَدَامِ

أحد انكم أذان بلال أو قال بلال ١٠ بلال ١١ من محوره فانه يؤذن أو قال ينادي بليل ارجع قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس ان

يقول هكذا وهكذا وهو ينده  
ورفعه حتى يقول هكذا وخرج  
بين اصبعيه **ح** وحدثننا ابن غير  
حدثنا أبو صالح يعني الاخر عن  
سليمان التميمي بهذا الاسناد  
غير انه قال ان الخبر ليس الذي  
يقول هكذا او جمع أصابعه ثم  
نكسها الى الارض ولكن الذي  
يقول هكذا ووضع المسبحة على  
المسبحة ومثنيده **ح** وحدثنه  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا معتز  
ابن سليمان **ح** وحدثننا يحيى  
ابن ابراهيم اخيه ناجي رواه المقر  
ابن سليمان كلاهما عن سليمان  
التي بهذا الاسناد وانتهى  
حديث المقر عند قوله فيه

(قوله صلى الله عليه وسلم لا يمتنع  
اسدنا منكم أذان بلال  
أو قال بلال بلال من محوره فانه  
يؤذن أو قال ينادي بليل ارجع قائمكم  
ويوقظ نائمكم) فلقد نكسها قائمكم  
منصوبة مقعول يرجع قال الله  
تعالى فان رجعت الله ومعناه انه  
انما يؤذن بليل ليلكم بان  
الخبر ليس يصيد فرد القسام  
المتجهيد الى راحته ليأتم صوته  
ليصبح نشاطا ويزن ان لم يكن  
أوترا وتأهب للصبح ان احتاج  
الى طمأنينة أخرى أو يؤذن ذلك  
من مصالحه القريبة على عمله  
يقرب الصبح وقوته صلى الله عليه  
وسلم ويوقظ قائمكم الى سنان  
الصبح أيضا فيقبل ما أراد من  
ثم بعد قليل أو تارة ان لم يكن

قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال (حبسهم الصدور) هو أعم من  
المرض فيشمل عدم القدرة على السور وغيره وفي مسلم من حديث جابر حبسهم المرض وهو  
محلول على الغالب (وقال موسى) بن اسمعيل شيخ المؤلف (حدثنا جاد) هو ابن سلمة (عن  
جيد) الطويل (عن موسى بن انس عن أبيه) أنس بن مالك (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
قال أبو عبد الله) البخاري السند (الاول) المحدث ومنه موسى بن جندب أنس (أصح)  
من الثاني المحدث فيه موسى ولا يذو الاول عندي أصح واعتزله الاسماعيلي بأن جادا  
عالم بالمحدث جندب مقدم فيه على غيره قال في الفتح وأما قال ذلك لتصريح جندب بحدث  
أنس له كآثره ولا مانع أن يكون جندب مع هذا من موسى عن أبيه ثم اني أنسأخذته به  
أو سمع من أنس فثبت فيه انه موسى **ا** وفيه أن المؤمن يبلغ شئته أجزاها لعل اذا منعه  
العدو عن العمل كن عليه التوم من صلاة الليل فانه يكتب له أجر صلاته ويكون تومه  
صدقة عليه من ربه ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي ذر أو أبي الدرداء شئ شعبة  
مر فورا ورواه ابن خزيمة في صحيحه **ح** (باب فضل الصوم) في الجهاد (في سبيل الله) أو المراد  
انتفاعه بوجه الله لئلا يمرض أو لونه القطر في الجهاد عن الصوم لانه يضاعف عن القتال  
لكن يؤيد الاول ما في حديث أبي هريرة المروي في فوائد أبي الطاهر الذهلي ما من مرابط  
يرابط في سبيل الله فيصوم يوما في سبيل الله الحديث وحديثنا الاول لانه كونه محمولا  
على من يضطه الصوم عن الجهاد أو ما من يضطه الصوم في حقه أفضل لانه يجمع بين  
الفضيلتين **و** به قال (حدثنا يحيى بن نصر) هو يحيى بن ابراهيم بن نصر فقهه الى  
جده ويعرف بالسدوسي لانه زيل سابق بين سعد قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
(أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخبرني) بالافراد (يحيى بن سعيد)  
الانصاري (وسهل بن أبي صالح) انهما سمعا النعمان بن أبي عياش) يشهد القضية  
وبعدا الاثنان من محمودة اسمه زيد بن الصلتوقل زيد بن النعمان الزرقاني الانصاري  
(عن أبي سعيد) سعد بن مالك (القدرى) بالله الملهة (رضي الله عنه) أنه (قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله عز وجل (بعد الله)  
يتشبهه اللهين (وسمعه) أي ذاته كلها (عن الناربين خريفا) أي سنة وعند أبي يعلى  
من طريق زاذن فاذن معاذ بن أنس بعد من التامة تمام سير المضر الجواد **و** وعند  
الطبراني في المعجم والاصطفاة سند حسن عن أبي الدرداء جيل الله بينه وبين النار  
خذنا كايين السماء والارض وفي كامل بن عدي عن أنس تباعدت منه جهنم خذنا  
عام قبل ظاهرها التعارض واجب بالاعتقاد على رواية سبعين للاتفاق على المعنى الصحيح  
أول أو ان الله أعلم بنيه صلى الله عليه وسلم بالادنى ثم جليده على التبرج أو ان ذلك  
بسبب اختلاف أحوال الصائمين في كمال الصوم ونقصانه **ح** (باب فضل التقية) أي  
الاتفاق في الجهاد (في سبيل الله) أو في الجهاد وغيره بما يقصده وجه الله تعالى **و** به قال  
(حدثنا) ولا يذو حديث بالافراد (سعد بن حمزة) أبو محمد الطلي الكوفي قال (حدثنا  
شيبان) بفتح الشين المجهمة فكون القضية ونفع الموحدة ابن عبد الرحمن أبو معاوية

القصي (عن يحيى بن أبي كثير (عن أبي سلمة) عن عبد الرحمن (أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من أتق زوجين) أي متقين معتزين بشكليه كانا أو متقين وكل واحد منهما زوج ومراعاة أن يشفع المتق ما يشفعه من دناء أو درهم أو سلاح أو غيره وقال الهادي ويقع الزوج على الواحد والاثنتين وهو هنا على الواحد حرما وفي رواية أبي سعيد القاضي من أتق زوجين من ماله (في سبيل الله) عام في جميع أنواع الخير أو خاص بالجهاد (دعاء خربة الجنبه كل خربة باب) أي خربة كل باب فهو من المقالب (أي قل) يضم اللام واسكانها وليس ترخيها لانه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان ترخيها فهو هاء وضو قال سيده ليس ترخيها وإنما هي صفة ارتجفت في باب الداء وقد ساق في غير الداء في لغة أمسك فلان عن قل فكسر اللام للقافية وقال الأزهري ليس بترخي فلان ولكنها كلمة على حديثه بنو أسد يوقعون على الواحد والاثنتين والجوع والموت بلقظ واحد وغيرهم يفتي ويجمع ويؤث فقول فلان ولان ويأفلون ويأفله ويأفلان ويأفلات وفلان وفلانة كلمة عن الذكر والآن في من الناس فان كتبتهم ما عن غير الناس قلت الفلان والفلانة وقال قوم انه ترخي فلان تخفف النون لترخي والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخي قال ابن الأثير أي فلان (لم) يفتح الهاء وضو اللام وتشديد الميم أي تعال (قال أبو بكر) الصديق رضي الله عنه (يا رسول الله الذي) يدعو مترنة كل باب (لا توى عليه) يفتح المنة القوقية والواو مقصورا أي لا بأس عليه أن يدخل بابا ويترك آخر (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يراون تكون منهم) أي من دعوى من تلك الأبواب كلها وهذا الحديث سبق في الصيام وأخرجه ابني فضل أبي بكر ومسلم في الزكاة وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المسجلة وتقصيف النون العوفي الباهلي الأحمي قال (حدثنا طنج) هو ابن سليمان قال (حدثنا إسماعيل) هو ابن أبي معوية القهري (عن عطاء بن يسار) بالهمزة المقتضة (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر وفي طريق معاذ بن نضلة الفخري هشام عن حلال في باب الصدقة على النباي جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله (فقال انما أغشى عليكم من بعدى ما يشفع عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا) أي حسنها وبهجتها القانية (فبدأ أحداهما) أي يعصكات الارض (وتنحى بالآخرى) أي بزهرة الدنيا (فقام رجل) لم أعرف اسمه (فقال يا رسول الله أو يا بني الخبير بالشر) يفتح الواو أي أنصرت النعمة عقوبة (فكسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم قلنا أو يا بني ومكث الناس كأن على رؤوسهم الطير) كأنهم يريدون صيده فلا يضر كون مخافة أن يطير (ثم انه) عليه الصلاة والسلام (سمع عن وجهه الرضام) يضم الراء وقع الحبة المملدة والصاد المجمة محذوا العرق الذي أدره عند نزول الوحي عليه (فقال ابن السائل أيضا) يذاهموز وكسر النون الآن (أو خير هو) يفتح الواو والهمزة فاستقام على سبيل الانكسار إلى المال خير قالها (فلا كان الخبير) الحقيق (لا ياتي إلا بالخير) وهذا ليس بخبر حقيق لما فيه من القسوة والاشتغال عن كمال (الصبر)

هو المختص وليس المستطيل  
حدثنا سليمان بن فروخ حدثنا  
عبد الوارث عن عبد الله بن  
سودة القشيري حدثني والذي  
أنه سمع مرة بن جندب يقول  
سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم  
يقول لا يفرون أحدكم ذناء بلال  
من الصبور ولا هذا البياض  
حتى يستطير (وحدثنا جابر بن  
سحب حدثنا أبي عبد الله بن عتبة  
حدثني عبد الله بن سودة  
قوله صلى الله عليه وسلم في صفة  
القبر ليس أن يقول هكذا وهكذا  
وصوب يده ورفعها حتى يقول  
هكذا وفرج بين أصبعيه وفي  
الرواية الأخرى ان القبر ليس  
الذي يقول هكذا وجع أصابعه  
ثم نكسها إلى الارض ولكن  
الذي يقول هكذا ووضع المسبحة  
على المسبحة ومقديه وفي الرواية  
الأخرى هو المختص وليس  
بالمستطيل وفي الرواية الأخرى  
لا يفرونكم من مصوركم أذان  
بلال ولا بياض الاقني المستطيل  
هكذا حتى يستطير هكذا قال  
الرازي يعني معترضا في هذه  
الاحاديث بيان القبر الذي يتعلق  
به الاحكام وهو القبر الثاني  
الصادق والمستطيل أو مودع  
في ترجمة الباب بيان القبرين  
وفيها أيضا الايضاح في البيان  
والاشارة بزيادة البيان في التعليم  
والهنا على قوله صلى الله عليه وسلم  
لا يفرون أحدكم ذناء بلال من  
الصبور) فسطوا بفتح السين وضعا فاضح اسم لما كثر استعماله وكلاهما صحيح هنا

لهود الصبح حتى يستطير هكذا  
 وسدني اوار الريح الزهراني  
 حدثنا جلد يعني ابن زيد حدثنا  
 عبد الله بن سودة القشيري عن  
 أبيه عن حمزة بن جندب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يفرنكم من محوكم اذان بلال  
 ولا ياض الافق المستطير هكذا  
 حتى يستطير هكذا وسكنا جلد  
 بيده قال يعني مقروضا  
 عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي  
 حدثنا شعبة عن سودة قال  
 سمعت حمزة بن جندب وهو مضطرب  
 يحدث عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال لا يفرنكم اذان بلال  
 ولا هذا البيضاء حتى يسدوا  
 القعبر أو قال حتى يغمر القعبر  
 وحدثنا ابن شفي حدثنا  
 أبو داود أخبرنا شعبة أخبرني  
 سودة بن حنظلة القشيري قال  
 سمعت حمزة بن جندب يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكر هذا حدثنا يحيى بن يحيى  
 أخبرنا هشام عن عبد العزيز بن  
 صهيب عن أنس ح وحدثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن  
 حريز عن ابن علقمة عن عبد العزيز  
 عن أنس ح وحدثنا قتيبة بن  
 سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة  
 وعبد العزيز بن صهيب عن أنس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم شعروا فان في السجود ركة  
 هـ (باب فضل السجود وما كبد  
 استصحابه واستصحاب ما خيره  
 وتخييل الطريق) هـ

الاقبال الى الآخرة (وأنه كلما) يفتح اللام ولا يذر كل ما مضى (يشت الريح) يضم  
 التضمين الاتيات والريح رفع على القاعلة وهو الجدل الذي يشتبه به (ما يقتل) قتلا  
 (حبطا) يفتح الحاء المهملة والموحدة الطاء المهملة أو منصوب على التمييز وهو انقراض  
 البطن من كثرة الاكل وسقط قوله لا يذر وما لا يذر قوله لا يذر (الوقت والاصلي  
 أو لم) يضم أوله وكسر ثائه وتشديد فائه أي يقرب أن يقتل (كلما) كانت مضطرب على  
 كل شيء اليونانية وكسب في الحاسبة صوابه (الآن) كذا الخضر يضم انشاء وفتح الصاد  
 المجهتين والآن كذا الهمزة والاصلة ما مضى والاصل كلما يثبت الريح ما يقتل كذا  
 الالهة التي تأكل الخضر فقط أو كانت أي أكل الخضر (حتى إذا الصلوات) ولا يذر  
 حتى إذا امتدت (خاضرها) شيعا (استقبلت الشمس فطلعت) يفتح المثناة واللام  
 الخفيفة والطاء المهملة آخر فوقه أي ألقت بدورها هلا دقة (والت) فزل عنها الحط  
 وانما قضيت الماشية لانها تقتل بطونهم ولا تلتط ولا يسول فتقتل بطونهم اقبر من اها المرض  
 فتملأ (تم رقت) وهذا مثل ضربه المة قصد في جميع الدنيا المؤقتة لها الناس من  
 وبالها كما مضت أكلة الخضر (وان هذا المال خضر) يفتح الخاء وكسر الصاد المجهتين  
 أي من حيث المنظر وأشبه مع أن المال مذكور باعتبار أنه زهرة الدنيا فالتأنيب وقع على  
 التشبيه والتأنيب الماتعة كراوية وعلامة (حلوقة) أي من حيث الذوق (ونتم) أي المال  
 (صاحب المسلم) أخذ بجمعه (بأن جمعه من حلال (لجعله في سبيل الله) جميع أنواع  
 الخير ومنها الجهاد وهو موضع الترجة وقد روي القاسم والقومدي وقال حسن وابن  
 حبان في صحيحه وصححه الحاكم من حديث ثور بن مالك قال قال عمر بن الخطاب  
 والوفية المكسورة رفقه بن أنس ثقة في سبيل الله كتب له سبع مائة ضعف وعند ابن  
 ماجه من حديث أبي هريرة وغيره روى عن أنس في سبيل الله وأقام في سبيله  
 بكل درهم سبع مائة درهم ومن غزا في سبيل الله نفسه وأنفق في وجهه ذلك فله بكل درهم  
 سبع مائة ألف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء (والشاهي والمساكين)  
 ولا يذر عن الكسبي زيادة في السبيل (ومن لم يأخذ به أي المال) بجمعه (ولا يذر  
 يأخذها أي زهرة الدنيا (فهو كالأكل الذي لا يشبع) لانه كلما أكل منه شيئا ازدادت  
 رغبته واستقل ما عنده وظلر الى حافوة وسقط لا يذر لفظ الذي (ويكون) ماله (عليه  
 شهيد يوم الساعة) بأن خلق الله الصامت من عباده ليعلم ما فعله وهذا الحديث  
 نفسه في باب الصدقة على الشيا من كتاب الزكوة أي أني شاء الله تعالى عنه  
 وعونه في الرافق (باب فضل من جهز غازا أو خفقه) يتخفف اللام أي قام بخدمته أو أهله  
 ومن تركه (يجز) بأن قام عنه بما كان يفعله هـ (حدثنا أبو يعمر) عبد الله بن  
 عمرو المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن عبد قال (حدثنا الحسين) ضم الحاء وفتح  
 السين ابن ذكوان المعلم البصري قال (حدثني) بالافراد (يحيى) هو ابن أبي كثير البجلي  
 الطائي قال (حدثني) بالافراد أيضا (أوسمة) بن عبد الرحمن بن موف قال (حدثني)  
 بالافراد كذلك (بسر بن سعيد) يضم الموحدة فيكون المهملة وكسر عينه مدحولي



ابن العاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صليتنا وصليكم أهل الكتاب أكلة الصر **و** وحدنا يصي ابن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة

وسبق قهره سياهما فده الحث على الصلوة وأجمع العالم على استحبابه وأنه ليس بواجب وأما البركة التي فيه فظاهر لأنه يقوى على الصيام وينشط له وتحصل به فيه الرغبة في الازدياد من الصيام نفعاً المشقة فيه على المتصوم فهذا هو الصواب المعتقد في معناه وقيل لأنه يتضمن الاستيقاظ والذكر والدعاء في ذلك الوقت الشريف وابتدأ الرحمة وقبول الدعاء والاستغفار ووجاهة صاحبها وصلى وأدام الاستيقاظ لذلك وذكر والدعاء

والصلوة أو التأهب لها حتى يطلع القمر (قوله عن موسى بن علي) هو بنهم الصين على المشهور وقيل يقتضها (قوله فعل الله عليه) ويصل ما بين صليتنا وصليكم أهل الكتاب أكلة الصر معناه القارق والميز بين صليتنا وصليهم المتصور فأنهم لا يشبهون ولحن يستحب لنا الصور وأكلة الصر هي الصور وهي خضج الأهمز نكحنا ضبطناه وهكذا ضبطه الجمهور وهو المشهور في ديوان بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة

المحضر من أهل المدينة (قال حدثني) بالانفراد أيضاً (زبد بن خالد) أبو عبد الرحمن الجوهري (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازياً في سبيل الله فخير بأن جهزها أسباب سفره من ماله أو من مال الغازی (فقد غزا) أي فله مثل أجر الغازی وإن أبقر خيطة من غير أن يتفق من أجر الغازی شيء لأن الغازی لا يتأني منه الغزو الا ابتداءً يكنى ذلك العمل قصار كان به مباشرة الغزو ولكنه يضاعف الاجر لمن جهزه من ماله مالا يضاهي ذلك أو أعانه أعانة مجردة عن بذل المال نعم من تحقق جهزه عن الغزو وصدقت منه ذبي أن لا يخلط أن أجره يضاعف ككبر العامل المبالى لمرافقين نام عن حربه (ومن خلف غازياً في سبيل الله خير) في أهله ومن يتركه كان تاب عنه في مراحلتهم وقضاء ما تركهم زمان غيبته (فقد غزا) أي شارك في الاجرم غير أن ينقص من أجره شيء لأن فراغ الغازی هو اشتغاله بسبب قيامه بأمر عال ففكاه مسبب من نفعه وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فوجعا من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازياً في أهله فله مثل أجره وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح ابن حبان من فوجعا من أظلم وأس غازاً ظلمه الله يوم القيامة الحديث فان قلت هل من جهز غازياً على الكمال ويقتضيه خبري في أهله أجر غازي بين أو غاز واحد أجاب ابن أبي عمير بأن ظاهر اللفظ يقيدان له أجزأين لأنه عليه الصلاة والسلام جعل كل فعل مستقلاً بنفسه غير متبعا بغيره وحديث الباب أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والبيهقي في الجهاد **و** به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) التميمي وسقط ابن اسمعيل لغيري خبر قال (حدثنا حماد) بن عيسى الميموني بن يحيى الشيباني عن الحسن بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتاً يكثر دخوله (بالدخول) غير بيت أم سلمة (مكة) أو أم المؤمنين أو الفميصا وهي أم النسي (الاعلى من زوجة) أمهات المؤمنين رضي الله عنهن (فقبل له) أي لم يخص أم سلمة بكثر الدخول إليها وليس القائل (فقال) عليه الصلاة والسلام (إن أرحمها قتل أخوها) حرام من ملحق يوم يرمعون (معي) أي في عسكري أو على أخرى وفي طائفة لأنه عليه الصلاة والسلام لم يشهد بمرعوفة كما ساق أن شاء الله تعالى في المغازی وتعليل الكرماني دخوله عليه الصلاة والسلام على أم سلمة بأنها كانت حالته من الرضاة أو النسب وأن الحرمة سبب لواز الدخول لا يحتاج إليه لأن من خصامته عليه الصلاة والسلام جواز الخلوة بالاجنية لثبوت محبتها وقد ظهر تعطلا بجهة الحديث للفرجة من حيث أنه عليه الصلاة والسلام خلف أخاه في أهله بغير بعد وفاته وعن العهد من الأعيان وكفي بغير المظن والتوقد خيرا لا سيما من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه مسلم في القصار (باب القضاء) أي استعمال الحنوط وهو ما يطيب به الميت (حدثنا عثمان) به قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحنفي البصري قال (حدثنا محمد بن البرث) الهبسي بنهم الهام فخرج الجيم قال (حدثنا

من الاكل كالغدة والعشوة وإن كثر المأكول فيها وأما الأكلة بالضم فهي القيمة الواحدة وأدعى القليبي غايض

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع عن هشام بن قتادة  
عن أنس عن زيد بن ثابت قال  
تصبرنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم قال الصلاة قلت  
كم كان قدوما بينهما قال خمسين  
آية **ح** وحدثنا عمرو الناقد  
حدثنا يزيد بن هرون أخيراً  
هشام **ح** وحدثنا ابن شريك  
حدثنا مامون بن نوح حدثنا عمر بن  
عامر كلاهما عن قتادة بهذا  
الاستاد **ح** وحدثنا يحيى بن يحيى  
أخيراً عن عبد العزيز بن أبي حازم  
عن أبيه عن سهل بن سعد أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يزال الناس يتغير ما يحلو  
الطهر **ح** وحدثنا عتيبة حدثنا  
يعقوب **ح** وحدثني زهير بن  
حوب حدثنا عبد الرحمن بن  
مهدي عن سفيان كلاهما عن  
أبي حازم عن سهل بن سعد عن  
النبي صلى الله عليه وسلم عليه

ان الرواية فيه بالضم وليس له  
أراد رواية أهل بلادهم فيها  
بالضم قال والصواب الفتح لانه  
المقصور هنا **قوله** تصبرنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
قال الصلاة قلت كم بينهما  
قال خمسين آية معناه منهما قدر  
ثمائة خمسين آية أو ان يقرأ  
خمسين وفيه الخط على تأخير  
البحرود الى قبيل الفجر **قوله**  
صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس  
يتغير ما يحلو **الطهر**

ابن عون) هذا **قوله** (عن موسى بن أنس) أي ابن مالك أنه (قال وذكر) أبو الجلال ولاي  
ذرع الجوى ذرعا ساقطها (يوم) وقعة (الجمعة) التي كانت بين المسلمين وبين بني حنيفة  
أصحاب سيلة في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر والبيعة بتقصف الميم  
مديت من العين على مرحلتين من الطائف سميت بامرأته رفاة كانت تبصر الراكب من  
مسيرة ثلاثة أيام (قال أنس) أي (أنس) بالرفع على القاطعة (قالت بن قيس) هو ابن شماس  
بفتح الشين المججمة وقد سجد الميم آخره من معلة الخزرجي خطيب الانصار (وقد حسر)  
بهملين مفتوحتين أي كشف (عن غلبه) بالذال المججمة واستدل به على أن التخذ ليس  
بعودة (وهو يفتن) يستعمل الخوطة في بطنه والواو للقال (فقال) أي أنس ثابت (يا نعم)  
دعاه بذلك لانه كان آمن منه ولانه من قبيلة الخزرج (يا جهميك) أي ما يغررك (أن لا  
يحيى) بتشديد الهمزة وتحيى بالتحسين (قال الان بن أبي) أي (ويعمل بخط يعني  
من الخنوط) بفتح الحاء (ثم جاء) زاد الطبراني وقد تحفظ ونشأ كقائه (جلس قد ذكر) أنس  
(في الحديث انكشافا) أي نوع انهزام (من القاس) وحدثنا ابن أبي زائدة عن ابن عون عند  
الطبراني بفتح الحاء حتى جلس في الصف والناس يتكفون (فقال هكذا عن وجوهنا) أي  
انصورتا (حتى تضارب القوم) ولاي ذرع الجوى والمقتلى بالقوم زيادة صرف الطر  
(ما هكذا) كأنه فعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان الصف لا ينصرف عن موضعه  
(بسماعود ثم أقرانكم) من القرار من عدوك حتى طمعوا فيكم وحدثنا ابن أبي زائدة  
فتقدم فقاتل حتى قتل وأقرانكم بالضم على المعوية جمع قرن بكسر الكاف وهو الذي  
يعادل الآخر في الشدة ولاي ذرع الجوى والكسبية بضم السين (بسماعود ثم أقرانكم بالرفع  
فأجل عودكم (رواه) أي الحديث (جاء) هو ابن حنبل (عن ثابت) هو البائي (عن أنس)  
هو ابن مالك وقتله فملأوا الطبراني أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم الجمعة وقد تحفظ  
وليس ثوبين أيضين تكفن فعموا وقد انهمز القوم فقال اللهم إلى أبا الملك علبا به هؤلاء  
وأعدوا الملك علبا مع هؤلاء ثم قال بسماعود ثم أقرانكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم  
ساعة لحمل فقاتل حتى قتل وكانت دعوته قد سرقت فرأى رجل فعماري التائم فقال انما  
في قدر تحتها كفى بكم كذا وكذا فأومأ بوميا فوجدوا الفرع وأنشدوا وصاياه  
وعند الحالكم أنه أوصى بعتق بعض رقيقه **باب فضل الطليعة** بفتح الطاء المهملة  
وكسر الهمزة اسم جنس يشعل الواحد فاعلموه ومن يبعث الى العدو ليطالع على  
أحوالهم وبه قال (حدثنا اوتهم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) الثوري (عن  
محمد بن القشيري) بن عبد الله بن الهيثم بالضم في التحي الذي (عن جابر) هو ابن عبد الله  
الانصاري (رضي الله عنه) وعن أبيه أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتي بجبر  
القوم) بخي قرينة (يوم الاحزاب) لما اشتد الامر وذلك أن الاحزاب من قريش وغيرهم  
لما لجأوا الى المدينة وغفر النبي صلى الله عليه وسلم لغيره بلغ المسلمين أن يتي قرينة من  
اليهود تغزو والعهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا ريشاع على حوب المسلمين  
(قال) ولاي ذرع قال (الزيبر) بن العوام القرشي أحد العشرة (أنا) أيك بجبرهم

بغير ما يحلو **الطهر** فيه الخط على تحببه بدخول غروب الشمس ومعناه لا يزال امر الامة متقلبا **ح**

حدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب محمد بن العلاء قالنا أبو معاوية عن الأعمش عن ٨٧ عمار بن جبر عن أبي عطية قال دخلنا

أناس مسروق على عائشة فقلنا  
يا أم المؤمنين رحلت من أصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما  
يجعل الاططار ويجعل الصلاة  
والاسترخاء ويجعل الاططار ويؤخر  
الصلاة قالت ايها الذي يجعل  
الاططار ويجعل الصلاة قال قلنا  
عبد الله يعني ابن مسعود قالت  
كذلك كان يصنع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زاد أبو كريب قال  
والاسترخاء وموسى بن يحيى  
أبو كريب أخبرنا ابن أبي الزائدة  
عن الأعمش عن عمار بن أبي  
عطية قال دخلنا أناس مسروق  
على عائشة فقال لها مسروق  
وجدنا من أصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم كراهة لآلئ عن أنس  
أحدهما يجعل المغرب والافطار  
والاسترخاء ويجعل المغرب والافطار  
فقلت من يجعل المغرب والافطار  
قال عبد الله فقالت هكذا كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصنع حدثنا يحيى بن يحيى وأبو  
كريب وابن خزيمة وأبو القظ  
قال يحيى أخبرنا أبو معاوية وقال  
ابن خزيمة حدثنا يحيى وأبو كريب  
حدثنا الواسعة جميعا عن هشام  
ابن عروة عن أبيه عن عاصم بن  
عمر عن عمر قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا قبل القبل  
وادبر الظهر غابت الشمس

(ثم قال) عليه الصلاة والسلام (من يأتي بخير القوم قال) ولا يذرف قال (الزبير أنا)  
مرتين وعند السابق من رواية يوهب بن كيسان اشهد لصحت جابر بن عبد الله اشهد الامر  
يوم بن قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخيرهم فلم يذهب أحد فذهب  
الزبير فاجابهم ثم اشهد الامر أيضا فقال عليه الصلاة والسلام من يأتينا بخيرهم فلم  
يذهب أحد فذهب الزبير فوجه أن الزبير وجه الميم ثلاث مرات (قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان لكل نبي حواري) يفتح الحاء المهملة والواو وبسبب الالف وامسكورة فتعنية  
مشددة اى خاصة من اصحابه وقال الترمذي الناصر ومنه الحواريون اصحاب عيسى  
ابن مريم عليه الصلاة والسلام اى خلاؤه وانصاره قال قتادة يعبروا به عبد الرزاق  
الوزير (وحواري الزبير) اضافته الى المتكلم بخذف الباء وقد ضبطه جماعة بفتح الباء  
وهو الذي في القرع وغيره وآخرون بالكسر وهو القياس لكنهم حين استدلوا ثلاث آيات  
خففوا الياء المتكلم رايدوا من الكسرة فتصوفا استشكل ذكر الزبير هنا فقال ابن المثنى في  
التوضيح المشهور كما قاله شيخنا فتح الدين البهوى ان الذي توجه لياق بخير القوم  
حديثه بن ايمان قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وهذا الحصر مرود فان قصة التي ذهب  
لكنه في غير القصة التي ذهب حديثه لكن في قصة الزبير كانت لكشف خبري فريظة  
هل تقصوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافوا ثم يشاعل بحجارة المسلمين وقصة  
حديثه كانت لما اشهد الحصار على المسلمين بالندى وتماثلت عليهم الطوائف وتوقع بين  
الاحزاب الاشتغال وحذرت كل طائفة من الاخرى وأرسل الله عليهم الرجوع واشتد البرد  
تلف الدنيا فأتى عليه السلام من يأتيه بخير فريش فأتى به حديثه بعد تكرار طلب  
ذلك وحديث الباب أخرجه البخاري أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي  
في المناقب والنسائي في الروايات ما فيه في السنة هذا (باب) بالتونين هل يبعث  
الطائفة بالرغم من قول ناب عن القاعل ولا يذوي يبعث بفتح ايه الطائفة بالتعب على  
المفعول اى هل يبعثه الامام الى كشف العدو (وحده) يوهب قال (حدثنا صدقة بن  
القنصل قال) أخبرنا ابن عيينة (سفيان قال) حدثنا ابن مسعود (أحمد) سمع جابر بن  
عبد الله الانصاري (رضي الله عنه) قال (سب) أي دعا (النبي صلى الله عليه وسلم الناس  
قال صدقة) شيخ المؤلف (قلته) أي التنب (يوم النخلة) وقد رواه الجدي عن ابن  
عيينة فقال فيه يوم النخلة من غير شك (فأشبه الزبير) أي الجلب (ثم ذهب الناس فأتى به  
الزبير) وسقط لفظ الناس لغيره الذي ذكره ثم ذهب الناس فأتى به الزبير قال النبي صلى الله عليه  
وسلم بعد الثالثة وسقط لفظ النبي صلى الله عليه وسلم (الذي نكلني حواري) يتخفف  
الواو انصاري أو وزير (وان حواري) ولا يذوي عن الجري والمثلي وحواري (الزبير بن  
العوام) فيه منقبة الزبير وقوة قلبه وشجاعته (باب) جواز (سفر) الشخصين (الثنين)  
معاه يوهب قال (حدثنا) أحمد بن نونس البربري الكوفي قال (حدثنا) أوشهاب (موسى بن  
نافع) الاسدي الحنظلي بالجاه المهمة والتون مشهور بكنيته وهو الأكبر (عن خالد الحذاء)  
بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة معدودا (عن أبي قلابة) بكسر القاف وتحت يفت

١٠ ق خا (باب) بيان وقت انقضاء الضوم وخروج النهار (قوله) صلى الله عليه وسلم إذا قبل القبل وادبر الظهر غابت الشمس

فقد افطر الصائم ولم يذكر ابن خزيمة فقد ٨٢ وحديث يحيى بن يحيى نا هنيئ بن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى

قال كأمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقري شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فاطلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك شهرا قال انزل فاجدح لنا قال فسنزل فجدح فاناه به فشرى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده اذا غابت الشمس من ههنا واههه اليس من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا علي بن مسهر وعبد بن ناله وادم عن الشيباني عن ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقري فلما غابت الشمس قال رجل انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله ان عليك شهرا انزل فجدح له فشرى ثم قال اذا ايام الليل قد اقبل من ههنا وأشار بيده نحو المشرق فقد افطر الصائم

فقد افطر الصائم) معنا نقضى صومه ولم يلا وصف الا ان بانه صائم فان يفرق بين الشمس خرج النهار ودخل الليل والليل ليس محلا للصوم وقوله صلى الله عليه وسلم اقبل الليل وادبر النهار وغربت الشمس قال العلماء كل واحد من هذه الثلاثة يتغنى الاخرين ولا يلزمه ما عايناه جميعا فيها لانه قد يكون في واحد ونحوه بحيث لا يشاهد غروب الشمس فيعقد اقبال الظلام واداء الضياء واقه اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم انزل فاجدح لنا فنزل

اللام عبد الله بن زيد البصري (عن حال بن الحورث) بضم الحاء المهملة وفتح الواو آخره مثله معمراته (قال انصرف من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لنا اننا) تأكيد وان اريد من المهروراء وخبره بتد المحذوف (وصاحبني) هو ابن عمه وهوليش وصاحب بالجر أو الرفع عطفا على سابقه أي لما رونا السر قالوا هلينا اذا استخرجنا (اذا) واقفا بكسر الميم أي من احب مشكنا يؤذن فليؤذن أو المراد ان احدهما يؤذن والاخر يجيب لانهم ما يؤذنان معا (وليؤمكا) بسكون اللام وفتح الميم (اكبركا) هو مطابقة الحديث للترجمة من كونهما اوادا السر قالوا هلينا على الصلاة والسلام اذا فارقها على ذلك وحديث الركاين شيطانان المروي باسناد حسن وصحبه ابن خزيمة قال الطبري انه زجر اد وارشاد حسا للصادق فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة منه ويأتي ان شاء الله تعالى في الصلوة في ذلك في محله وقد سبق الحديث في باب الاذان للمساfer من كتاب مواقيت الصلاة في هذا (باب بالنورين) الخيل معقود في نواصي الخيل أي لازم لها (اليوم القيامة) وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القمعي قال (حدثنا مالك) (الامام) (عن) نافع (مولي ابن عمر) (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخيل في نواصي الخيل يوم القيامة اقطعام والمراد به الخصوص أي الخيل الفاخرة في سبيل الله لقوله في الحديث الاخر ان الخيل الثلاثة أو المراد جنس الخيل أي انها بعد ان يكون فيها الخير فاما من ارتبطها بالعمل في رصالح الحصول الزور طار بان ذلك الامر العارض ولا يذم معقود في نواصي الخيل فانتبذت معقود كالامة عابلي من رواية عبد الله بن مالك عن نافع وسقط في الموطأ روايته في غير ذلك وكذا في مسلم من رواية مالك أيضا ومعنى معقود ملازم لها كانه معقود فيها قال في شرح المشكاة ويحوز ان يكون الخير المتصير بالاجر والغنيمة أي في الحديث الا في الباب الا الاق استعارة مكنية لان الخير ليس بشئ محسوس حتى يعقد عليه التماسية لكنه شبه لظهوره وملازمته بشئ محسوس معقود يحل على مكان مرتفع انسب الخيل إلى لازم المشبه به وذكر التماسية تجريد الاستعارة والحاصل انهم يدخلون المعقول في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم به على المحسوس مباغاة في الزوم والمراد بالتماسية هنا الشعر المسترسل من مقدم الفرس وقد يكتفى بالتماسية عن جميع ذات الفرس قال الولي بن العرق ويمكن انه اشير بذكر التماسية الى ان الله يراعيها وهو مقدمه والاقدام على العقود ونحوه الماينة من الاشارة الى الادبار وفي هذا الحديث كما قاله القاضي عياض مع وجوه اقله من البلاغة والهدوء ما لا مزيد عليه في الحسن مع الجناس الذي بين الخيل والخير وقال ابن عبد البر في تفضيل الخيل على ما مر الدواب لانه عليه الصلاة والسلام لما يات منه في غيرها مثل هذا القول وروى القساق عن ابي بكر بن شيح احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التسامع الخيل وفي طبقات ابن سعد عن عريب بضم المهملة والميم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين يتقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال عليه الصلاة والسلام هم

خديج) هو يحيى بن خاتم ميمله وهو خط النبي صلى الله عليه وسلم والمراد هنا خط السورين بالماء ونحوه حتى يسوي اصحاب

وحدثنا أبو كلثوم حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان بن الأشعث قال ٨٣ سمعت عبيدة بن أبي أوفى يقول سمعت رافع بن رافع يقول سمعت

أقصى على الله عليه وسلم وهو سائم فلما غربت الشمس قال يا فلان انزل فاجد لنا مثل حديث ابن مسهر وعبد بن العوام وحدثنا ابن أبي هريرة عن علقمة بن وحشة عن اصحق بن ابراهيم عن كلاهما عن الشياخي عن ابن أبي أوفى ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ نا بي ح وحدثنا ابن منقح حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الشياخي عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث ابن مسهر وعبد بن مسهر الواحد وليس في حديثنا أحدهم في شهر رمضان ولا قوله وجاء الليل من ههنا الا في رواية هشيم وحده

والجديد بكسر الميم هو حديث الراس ليساطية الاشربة وقد يكون له ثلاث شعب (قوله كأمع رسول أقصى على الله عليه وسلم في سفر فلما غابت الشمس قال رجل انزل فاجد لنا فقال ليعارسل الله لو لمسيت قال انزل فاجد لنا قال ان علينا مارا فنزل فجده فشرى ثم قال اذا رايتم الليل الى آخره) معنى الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا صافا وكان ذلك في شهر رمضان كما صرح به في رواية يحيى بن يحيى فلما غربت الشمس امره النبي صلى الله عليه وسلم بالجهد ليحطروا فرائ الخطايب آثار الضياء والجزء التي بعد غروب الشمس فظن ان القطر لا يعمل الا بعد ذلك هاب ذلك واحتفل فحدثه ان النبي صلى الله

اصحاب الخليل ثم قال ان المنفق على الخليل يكاسط يده بالصدقة لا يقبضها واولها واولها كذا في المسند يوم القيامة ويرى ان القصر اذا التفت القشتان تقول سبحو قدوس رب الملائكة والروح وهو اشد الدواب عدوا وفي طبعه الخلاء في مشيه والسرور بنفسه والجملة لما حده وورعنا في القصر الى تسعين سنة وحدثنا الباب آخر جهم سلم ايضا في المغازي • وبه قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحارث الحوضي قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن) حنين بن بضم الحاء وفتح الصاد الماهلعتين ابن عبد الرحمن السلمي (وابن أبي السمر) بفتح السين المهمل والمقام عبيد كلاهما (عن الشعبي) عامر بن شراحيل (عن عروة بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهمل الباقى الازدى (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال (الخليل) اي الملة للجهاد في سبيل الله وخص الخليل (معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) • وهذا الحديث أخرجه في الجهاد والنس في الجهاد (قال سليمان) أي ابن حرب شيخ المؤلف عامروا أو تقيم في مسخر جهم موصولنا فالحافض بن عمر شيخ المؤلف أيضا (عن شعبة) بن الحجاج انه قال في روايته أي عن حسين وابن أبي السمر عن الشعبي (عن عروة بن أبي الجعد) فزاد لفظ أي بين ابن الجعد في رواية حفص وليس مراده ان شعبة يرى عن عروة كيف وشعب لم يذكره وانما مراده ان شعبة قال في روايته عروة ابن أبي الجعد بأمير (تابعه) أي تابع سليمان بن حرب على زيادة في (مسند) هو ابن مسهر حدثنا شيوخ المؤلف ايضا كما هو موصول في مسند مسند (عن هشيم) بالتعريف هو ابن بشير بوزن عظيم السلي الواسطي (عن حسين) هو ابن عبد الرحمن السابق (عن الشعبي) عن عروة بن أبي الجعد) فثبت لفظ أي وصوبه ابن المديني وذو كراين ابن حاتم ان اسم ابن الجعد سعد وسيكون في عروة الى زيادة الكلام في هذا في علامات النبوة ان شاء الله تعالى بدون الله ومنه وقوله • به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر همد البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن شعبة) بن الحجاج (عن أبي الشياح) بفتح القوقبة والقصة المشددة وبعد الف سامة له بن زيد بن حميد الضبي (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة (في نواصي الخليل) وعند الامام علي البركة تنزل في نواصي الخليل فصرح فيه بما يتعلق به الجار والجار وروى في هذا الحديث الى يوم القيامة وقدر ادا البركة هنا الزيادة بما يكون من فعلها والكسب عليها والمغانم والاجر • وهذا الحديث أخرجه ايضا في علامات النبوة ومسلم في المغازي والساقى في الخليل • هذا (باب) بالتنوين (الجهاد ماض) اي مسخر (مع) الامام (البر) اي العادل (و) مع الامام (القاهر) اي الجائر (لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان خليل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة) الموصول في السابق واللاحق • وبه قال (حدثنا أبو نعيم) القفيل بن دكين قال (حدثنا زكريا) بن أبي زائدة (عن عامر) هو الشعبي انه قال (حدثنا عروة) هو ابن الجعد وابن أبي الجعد السابق قريبا (الباقى) بالموحدة والراعيه الالف فالقاف نسبة الى باري جيل باليمن واقبله من ذي رعين (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

عليه وسلم ليرها فأرادت ذكره وعلامه بذلك ويؤيد هذا قوله ان عليهما مارا لنومهما ان ذلك الضمير من النهار الذي يجب صومه

واصل قال اني سميت كهيبتكم  
اني اطمع واسق في واحد شاه اويكر  
ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن غير  
ح واحد ثنا ابن عمر حدثنا ابي عبد الله  
عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصل في رمضان فواصل الناس  
فنهاهم قبل له ائت فواصل قال اني  
لست بمثلكم اني اطمع واسق  
وحدثنا عبد الوارث بن عبد  
الصمد حدثني ابي عن جدي عن  
ابو ب عن نافع عن ابن عمر عن  
التي صلى الله عليه وسلم بمثله ولم  
يقول في رمضان حدثني حماد بن  
يحيى نا ابن وهب اخبرني بنس  
عن ابن شهاب حدثني ابي سلمة بن  
عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

وهو موسى لو اسبغت اى تأخرت  
حتى يدخل الماء وتكرره  
المرجعة لغلقة اعتقاده على ان  
ذلك شهادته يحرم فيه الاكل مع  
تجويزه ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لا يخطر الى ذلك الوضع فقلنا  
نما نقتصد في ايقاع الاعلام يقا  
الضوء وفي هذا الحديث جواز  
الصوم في السفر وتقصيره على  
النظر لمن لا يظنه بالصوم مشقة  
ظاهرة وفيه بيان انقضاء الصوم  
بغير غروب الشمس واستحباب  
تجمل النظر وتذكر في العام  
ما يتأكد ان يكون نسيه وان النظر  
على المقرر ليس بواجب وانما هو  
مستحب لو تركه كان الافضل

الليل معقود في نواصي الخيرة الى يوم القيامة) وانخير هو (الاجر) اى الثواب في الاخرة  
(والمغفر) اى الغفوة في الدنيا هم ما يدلان من الخير او بد ببتداه فوف اى هو الاجر  
والمغفر كاهر وذكر بقاء الخير في نواصي الليل اى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغفر  
المقترن بالاجر انما يكون من الخير بالجهاد ولم يبق ذلك بما اذا كان الامام عدلا فدل على  
انه لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الفروع الامام العادل أو الجائر وأن  
الاسلام باق وأهله الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون  
وفي حديث ابي داود عن مكحول عن ابي هريرة مرفوعا الجهاد واجب عليكم مع كل أمير  
بر كان أو جائر أو ان عمل الكفار واسناده لا بأس به إلا ان مكحول لا يسمع من ابي هريرة وفي  
حديث أنس عنده أيضا مرفوعا والجهاد ما من مشد بعني الله الى أن يقاتل آخر أمي  
الرجال لا يظله جوار ولا عدل وفي حديث جابر عن الامام أحمد من الزيادة على  
حديث الباب في نواصي الخير والتبيل بفتح النون وسكون التثنية بعدها لام وأهله  
معانين عليهما أخذوا نواصيهم وأدعوا بالبله كرواد بن سعد في الطبقات وابن منبته في  
الصباية والمنطق عليها كما سطر كفه في الصدقة (باب فضل من احتسب فرسا) زاد  
الكشيحي في سبيل الله (لقوله تعالى ومن رباط الخيل) اى لغيره وبه قال (حدثنا علي بن  
حفص) المروزي وقيل حفص اسم جده قال ابي اسلم والصاب انه على بن الحسن بن  
نسيب بفتح النون وكسر المجهمة بوزن عظيم قال (حدثنا ابن المبارك) عبد الله قال (أخبرنا  
طاهر بن أبي سعيد) المصري نزيل الاسكندرية المدني الاصل (قال سمعت سعيدا المقبري  
يحدث انه سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتسب فرسا  
في سبيل الله) فيه جهاد العدو ولا قصد الزينة والترف والتفاخر (ايما بالله) بالنصب على  
انه مقول له اى ربطه خالصة تعالى امتثال الامره (وتصدقوا بعهده) الفى وعده به من  
الثواب على ذلك (فان شيعه) بكسر المجهمة اى ما يشيع به (وبه) بكسر الراء وتشديد  
الصحة اى ما يرويه من المام (ورويته) بالمثلثة (وبه) ثواب (في ميزانه يوم القيامة) وعند  
ابن ابي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن عريب بفتح العين المهملة وكسر الراء  
بعدها فتحة سكتة تم موعدة المكي عن أبيه عن جده مرفوعا في الخيل وأبو الهاء  
وأرواها كمن حرك الجنة ورواه ابن سعد في الطبقات بلفظ المنطق على الخيل كما سطر  
يد بالصدقة لا يقبضها وأبو الهاء أو رواها عند الله يوم القيامة كذا في المسك وعند ابن  
ماجه من حديث عقيم الذي رضى الله عنه مرفوعا من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج  
علقه به كان له بكل حبة حسنة ورواه ابن ابي عاصم أيضا من حديث ثمر جليل بن مسلم  
ان روح بن زباج الجذا محذاريهما الذي فرجه بنى افرسه شيعة ثم يعلقه عليه وحوله  
أهله فقال لروح أما كان لثمن هو لا من يكتمك قال نعم بل ولكني سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم بنى افرسه شيعة ثم يعلقه عليه الا كتب الله  
له بكل حبة حسنة ورواه الامام أحمد بن منبته (باب اسم الفرس والمجاهد) اى  
مشروعية تسميته ما كرهه من الدواب اسمها انقصم الفيزاج عن غيره من جنسها وبه

الوصال فقال رجل من المسلمين فأنشد رسول الله واصل قال رسول الله ٨٥ صلى الله عليه وسلم ما يكمن مني اني ايت بطعمي

ربي ويشتقي فلما ابوا ان ينهوا  
عن الوصال واصلهم يوم ماتهم يوم  
نهر ارا الهلال فقال لو تاجر الهلال  
لزدتكم كلنكل لهم حين ابوا  
ان ينهوا

ففي الماء فانه طهور

• (باب النهي عن الوصال) •

اتفق اصحابنا على النهي عن الوصال وهو صوم يومين فساعدان قبر  
اكل او شرب بينهما ففصل الشافعي  
واصحابنا على كراهته ولم يسم في  
هذا لكراهته وجهان اصحابنا  
انهم كراهته تحريم والثاني كراهته  
تنزيهه وبالنهي عنه قال جمهور  
العلماء قال القاضي عياض  
اختلف العلماء في احاديث الوصال  
فقبل النهي عنه رجحوا وخففوا  
لن قدر فلاحج وقد واصل  
جماعة من السلف الايام قال  
واجاهه ابن وهب واحمدوا حتى  
الى الصغر ثم حكى عن الاكثرين  
كراهته وقال الشافعي وغيره من  
اصحابنا الوصال من الخصائص  
التي ابيحت لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحرمت على الامة  
واحتجنا باناحه بقوله في بعض طرق  
مسلم نهاهم عن الوصال رجلا لهم  
وفي بعضها لما ابوا ان ينهوا واصل  
بهم يوم ماتهم يوما نهر ارا الهلال  
فقال لو تاجر الهلال لزدتكم  
وفي بعضها لو ملنا الشجر لو ملنا  
وصلا يدع المتعمقون ذمة  
واصح الحديث يومهم النهي وقوله  
صلى الله عليه وسلم لا يؤايلوا

قال (حدثنا محمد بن أبي بكر) الملقب (قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم) بالحا  
المهله والزينة بن دينار (عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحارث بن  
ربي الاضاري (انه خرج مع النبي) ولا يذرع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام  
الحديبية (فخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون بالعمرة وهو غير محرم) لانه  
عليه الصلاة والسلام بعثه لكشف حال عدولهم بجهة الساحل (قرأوا احاداً وحشاً)  
ولا يذرعوا وحش (قبل ان يراء) ابو قتادة (فلما اوتوا تركوه حتى رآه ابو قتادة فركب  
فرسه يقاتله) بالتدكير ولا يذرعها (الجرادة) بفتح الجيم والراء المخففة والقرس واحد  
الخيل والجمع اقراس المذكور والاشقيف مسوا موصله التائيت • وروى ابو داود ومن  
حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمى الاقمن الخيل فرسة  
قالوا ولا يقال لها فرسة نعم حكى ابن جني والقرم فرسة وتصغير القرس فريس وان اردت  
الاشقيف خاصة لم تقل الا فرسة بالهاء والجمع اقراس وفريس واقلها مشتق من الاقراس  
كانت اقرس الارض لسرعة مشيها والقرس كى من ابو شعاع وابو مدرك والجر الاثني  
من الخيل قال في القاموس وبالهاء من وقال بعضهم ليدخلوا فيه الهاء لانه اسم لبشر كما  
فيه المذكور والجمع اجار وجر و لكن روى ابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن شعيب  
عن ابيه عن جده من فواعليس في هجرة ولا يذرع كما ذكره هذا يدل على انه يقال جرة بالهاء  
(فما لهم) اي سال ابو قتادة اصحابه المحرمين (ان ينالوه وسطه فابوا) ان ينالوه (فتناوله  
لخيل) ابو قتادة على الجار (فقرع ثم اسكل) منه (ناكلوا فقدموا) بالقاف ولا يذرع  
في نسخة وابي الوقت والاصلي فتمسوا بالثون بدل القاف من التسمية اي يدعو اعل  
اكاله لكونهم محرمين (فلما اذركوه) صلى الله عليه وسلم وكان قد شبههم ورواه عن حكم  
اكاله (قال هل معكم من شيء) قال معنار به فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فأكأها  
• وهذا الحديث قد سبق جمعنا في الحج بدون تسمية قرس اي قتادة ووقع في صيرة ابن هشام  
ان اسمها الجزوة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها واو والذى في الصحيح هو الصحيح  
او يكون لها ايمان • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر) المديني قال (حدثنا معن  
ابن عيسى) بفتح الميم وسكون العين المهملة آخره نون القز بالقاف وتشديد الزاي الاولى  
المديني قال (حدثنا) ولا يذرع حتى بالانفراد (ابن عباس بن سهل) بضم الهمزة وفتح  
الواو وتشديد الضمة وعباس بالواو المتحدة آخره سين مهملة وسهل بفتح السين المهملة  
وسكون الهاء ابن سعد الساعدي (عن ابيه عن جده) انه قال كان للنبي صلى الله عليه  
وسلم في حائطنا بيتا (فرس يقال له الحيف) بضم اللام وفتح الحاء المهملة وسكون  
الهمزة به • هذا فاهم صغرا ووسطه بعضهم بفتح اوه وكسر ثائه عن وزن رغيث ووجه  
الديما على وجره الهروي قال يهمل لوط لونه قيل بفتح جيم فاعل كاته يلطف الارض  
بذنبه وزاد ابو ذر الوقت والاصلي هنا قال أبو عبد الله اي يضاري وقال بعضهم اللغف  
اي يضم اللام وفتح الحاء المعجمة قال عياض وبالأولى ضبطنا من عامة شيوخنا وبالثاني من  
أبي الحسن اللؤلؤ وقيل لا وجه لضبطه بالحاء المعجمة وفي النهاية انه روى بالجمع بدل الخاء

واجابوا عن قوله رجحوا لهم بانه لا يمنع ذلك كونه منها بانه الصبر يومين يحرمه الشفقة عليهم فلا يتكلموا ما يشق عليهم ولما لا الوصال

حدثني زهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم ٨٦ قال زهير حدثنا جابر عن عمار عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا أيكم والوصال  
قالوا فأنك وأما رسول الله قال  
انكم اسم في ذلك مثلي أني أمت  
يطعمني ربي ويسقيني فأكفروا  
من الأعمال فطابقون **وحدثنا**  
قتيبة بن سعيد **حدثنا** المغيرة عن  
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال فأكفروا  
ما لكم به طاعة **وحدثنا** ابن غير  
حدثنا ابن جابر **حدثنا** الأعمش عن  
أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم ما أحق للمصلحة في  
أما كيد زهرهم وبيان الحكمة  
في فهمهم والمنفعة المترتبة على  
الوصال وهي المثل من العبادة  
والتعرض للتصديق في بعض  
وطائق الدين من إتمام الصلاة  
بجسدها وأدائها وأدائها  
وملازمة الأذكار وأمر الوطائف  
المشروعة في شهره وليد الله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم أني أمت  
يطعمني ربي ويسقيني) معناه يجعل  
الله تعالى في قوة الطعام الشارب  
وقيل هو على ظاهره وأنه يطعم من  
طعام الجنة كرامة وأما الصحيح  
الأول لأنه لو أكل حقيقة لم يكن  
مواسلا وما يوضح هذا التأويل  
في قطع كل نزاع قوله صلى الله  
عليه وسلم في الرواية التي بعد هذا  
أنني أنطبل يطعمني ربي ويسقيني  
والقصة فلا تكون إلا في التارك  
شروطه قريبا إن شاء الله تعالى  
ولا يجوز إلا لكل الحقيق في النهار  
بلا شك والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فأكفروا من الأعمال ساطيقون) هو يفتح اللام ومعناه خذوا وضعتوا

المجوعة وعند ابن الجوزي بالنون بدل اللام من الصلابة \* وهذا الحديث من أفراد المؤلف  
\* **وحدثنا** (حدثني) بالأفراد ولا يذرحنا (إسحق بن إبراهيم بن زهير بن المروزي) أنه  
سمع يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي قال (حدثنا أبو الأحوص) هو سلام  
بن شاذان اللامي بن سليم الحنفي الكوفي وعليه بدل كلام الزبيدي وهو عمار بن زريق وبه يجرم  
ابن حجر لإخراج الحديث وصح فيه وبه يجرم الكرماني بالأول وتبعه العيني وقال  
لا يصح أن يكون هو عمار لأنه ما انفرد به مسلم ولم يخبر به الباقون (عن أبي إسحق) عرو  
ابن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن محبوب) يفتح العين وسكون الميم الأودى يفتح  
الهمزة وسكون الواو وبالهمزة (عن معاذ) هو ابن جبل الأنصاري (رضي الله عنه)  
أنه (قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر الهمزة وسكون الدال أي رأى كما خلقه  
(عن جابر) فعليه الصلاة والسلام (يقال لعقير) يضم العين المهملة وفتح الفاء وبعد  
القصة الساكنة راء متصغرا أعقر أخرجه عن أبيه أصله قال قالوا سدي تصغير أسود  
ما أخرجه عن العشرة وهي جريحتا لها ياض وهو عياض في ضبطه بالفتح المججمة وهو  
غير الجار الأسرى يقال له يعقوروا بن عبدوس حيث قال أنما هو أحد قان صغير أهده  
المقصود من صلى الله عليه وسلم ويعقوروا أهده وقيل بالعكس (فقال يا معاذ هل)  
ولابي ذر وهل (تدري حق الله) كذا باسقاط ما في الفرع وغيره في نسخة ما حق الله (على  
عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال) عليه الصلاة والسلام (فإن حق  
الله على العباد أن يعبدوه) ولكنهم في أن يعبدوا ويحذف المقول (ولا يشركوا به شيئا  
وحق العباد بالنصب عطف على) فإن حق الله ولا يذرح حق العباد (على الله) بالرفع على  
الاستئناف فضلا منه (أن لا يعبد من لا يشرب له شأفتك يا رسول الله أفلام) أي أقلت  
ذلك فلا (أشرب الناس) فالعطف عليه مقدر بعد الهمزة (قال لا تبشروهم بذلك  
(فمنسكوا) بتشديد المثناة القوية من الاتكال ولكنهم في منسكوا بالنون الساكنة  
وكسر الكاف من التكبر وفي اليونانية يضم الكاف لا غير وعطاقة الحديث للترجمة في  
قوله على جابر قال له عمار لأن الجار اسم جنس معي ليعني به عن غيره والحديث أخرجه أيضا  
في الرافق لكنه لم يسم فيه الجار \* **وحدثنا** (حدثنا محمد بن بشر) بموحدة في نسخة مشهودة  
قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبه) بن الطباع قال (سمعت قتادة)  
ابن دعامه (عن النضر بن مالك) رضي الله عنه أنه (قال كان فرع) أي خوف (بالمدنية)  
أي ليلا (فأسندنا النبي صلى الله عليه وسلم فرسانا) لا تاتي قوله فيما سبق أنه لا ياتي طلبة  
لأنه فرع (وقال له مندوب) بغير الق واللام وكان يعلى المثنى (فقال) حين استأمر الخليل  
ورجع (ما رأيت من فرع وان وجدته) أي القوس (الجرا) شبه جره من مكان كثيرا  
بالجركرة مائة وعدم انقطاعه وقال الخطابي ان هنا نافية واللام في الجرا بمعنى ألا  
أي ما وجدناه إلا الجرا والعرب تقول ان زيد لعاقل أي ما زيد إلا لعاقل وطابقة الحديث  
لترجمة ظاهره قوله كان للنبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرون فرسانا للكل واحد منها اسم  
مخصوص وبه وبه وبه عن غير من جنته وكان له بنة تسمى دابل وناقعة تسمى القهواء

بلا شك والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم فأكفروا من الأعمال ساطيقون) هو يفتح اللام ومعناه خذوا وضعتوا



صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الوصال بمثل حديث عاترة عن ابي زرعة ٨٧ وحديث زهير بن حرب حديثنا او النضر هاشم بن

القاسم حديثنا سليمان بن ثابت عن

انس قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يضي في رمضان فحقت

نقمت الى جنبه وجامر رجل آخر فقام

ايضا حتى كان رطاطا لحسن النبي

صلى الله عليه وسلم انما خلقه جعل

يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله صلى

صلاة لا يصلحها عندنا قال قلناه

حين اصعدنا افطنت لنا الله قال

فقال نعم ذلك الذي جعلني على الذي

صنعت قال فما خذوا اصل رسول

الله صلى الله عليه وسلم وذلك الذي

آثر الشرفا خذوا رجالا من اصحابه

يواصلون فقال النبي صلى الله عليه

وسلم ما بال رجال يواصلون انكم

اسمتمني اما والله لو تعلموا ذلك الشهر

لواصلت وصلا

واخرى نسي العضاض وغير ذلك (باب ما يذكر في الحديث من شوم القرس) بالهمزة

وتخفيفا واوا وهو ضد البن حوبه قال (حديثنا ابو العيان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا

شعيب) هو ابن ابي حزة (عن الزهري) محمد بن مسلم (قال اخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله

ابن) اباه (عبد الله بن عمر رضى الله عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان

الشوم) كان (في ثلاثة في القرس) اي اذ لم يفز عليه او كان شعوسا (والمرأة) اذا كانت غير

ولود او غير فاعية او سبطية (والدار) ذات الجوار السواد والضيقة او البعيدة من المسجد

لا تسمع الاذان وقد يكون الشوم في غير هذه الثلاثة فالصبر فيها كما قال ابن العربي بالنسبة

الى العادة لا بالنسبة الى الخلقة وقال الخطابي البن والشوم علامتان لما يصيب الانسان

من الشر والشر ولا يكون من شيء من ذلك الا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت

مواقع لا قضية ليس لها بانفسها وطبا لعلها فعل ولا تأثر في شيء الا انما الما كانت اعم الاشياء

التي يفتقها الانسان وكان في غالب احواله لا يستغنى عن ذوابسكنها وزوجة يعاشرها

وقرس من طعة ولا يصاوعن عارض مكروه في زمانه اضف البن والشوم اليه الاضافة

مكان وهما صادران عن مشيئة الله عز وجل انتهى وقد روى الحديث مالك وسفيان وسائر

الرواة بدون انما وافقت الطرق كلها على الاقتصار على الثلاثة المذكورة نعم زادت

سلة في حديث المروئي في ابن ماجه السيف ومسلم من طريق يونس عن ابن شهاب لا عدوى

ولا طيرة واما الشوم في ثلاثة المرأة او القرس والدار وظاهره ان الشوم والطيرة في هذه

الثلاثة وتعد في داود من حديث سعد بن مالك من قولها اهامة ولا عدوى ولا طيرة وان

تسكن الطيرة في شيء مني الدار او القرس والمرأة قال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستئناس

من الطيرة تسمى الطيرة منهي عنها الا في هذه الثلاثة وقال الطيب في شرح المشكاة يحتمل

ان يكون معنى الاستئناس على حقيقته وتكون هذه الثلاثة تارة عن حكم المستثنى منه

اي الشوم ليس في شيء من الاشياء الا في هذه الثلاثة قال ويحتمل ان ينزل على قوله صلى الله

عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر سبقه والعين والمعنى ان لو فرض شيء له قوة وتاثير عظيم يسبق

القدر لكان عينها والعين لا تسبق فكيف بغيرها وعليه كلام القاضي عياض حيث قال

وبه تعقيب قوله ولا طيرة بهذه الشرطة يدل على ان الشوم ايضا منهي عنها والمعنى ان

الشوم لو كان له وجود في شيء كان في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء ولكن لا وجود

لها فيها فلا وجود لها أصلا انتهى قال الطيب فعلى هذا الشوم في الاحاديث المستثناة

محول على الكراهة التي فيها ما في الاشياء من مخالفة الشرع او الطبع كما قيل شوم الدار

ضيقها وموجعها وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسلطانها وشوم القرس

ان لا يفز عليها فالشوم فيها عدم موافقتها لشرعها وطبعا ويؤيد ما ذكره في شرح السنة

كانه يقول ان كان لا حديد او يكره سكناها او امراته يكره مصيبتها او قرس لا تجب

فالية اوقها بان يقتل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع القرس حتى يزول عنه ما يجده في

نفسه من الكراهة كما قال صلى الله عليه وسلم في جواب من قال يا رسول الله انا كافي دار

كثير فيها عندنا او ما لنا فتقول لنا في اخرى فتقول فيها ذلك ذروها ذمعة رواء ابو داود

(قوله فلما لحسن النبي صلى الله

عليه وسلم انما خلقه جعل يتجوز

في الصلاة ثم دخل رحله هكذا

هو في جميع النسخ حسن يغير

اتب ويقع في طرق بعض النسخ

نسخة حسن بالاقص وهذا هو

النسخ الذي يباهي القرآن واما

حسن يحدف الاق فلفظة قليلة

وهذه الرواية تصح على هذه اللفظة

وفوه يتجوز اي يتخفف ويقتصر

على الجائز المجزئ مع بعض

التدوينات والتجوز هنا المصلحة

وقوله دخل رحله اي منزله قال

الزهري وسئل الرجل عنده

العرب هو منزله سواء كان من

حجر او ملوا وروا وشعر وشعرها

(قوله صلى الله عليه وسلم ام

والله لو تعلموا ذلك الشهر

وهو يجمع مد في الرواية الاخرى

يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ **عِدْنَا عَصَمَ بْنَ** ٨٨ **النَّضْرِ** التَّمِيمِيَّ حَدَّثَنَا خَالِدٌ يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا حَيْثُوقٌ عَنْ نَابِتٍ عَنْ أَنَسِ

وصحبه الحاك فامرهم بالتحول عنها لانهم كانوا فيها على استئفال واستيحاء فامرهم  
على اقله عليه وسلم بالانقال عنها ليزول عنهم ما يجدون من الكراهة لانها سب في ذلك  
وقبل يجعل الشوم منها على معنى قوله الموافقة وسوء الطباع كما في حديث سعد بن ابى  
وقاص عند احمد فروا عن معادة الزمر المرافقة والمسكن الصالح والمركب الهنيء  
ومن شقاؤه المرافقة السوء والمسكن السوء والمركب السوء وقد جاء عن عائشة رضي الله  
عنها انها انكرت على ابى هريرة رضي الله عنه ان يقول في ذلك فغضب في ذلك فغضب في ذلك فغضب في ذلك  
مكحول قال قيل لعائشة ان اباهم يروى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاثة  
فقال في بعضها انه يدخل وهو يقول قال الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثة فسمع آخر  
الحديث ولم يسمع اوله لكنه منقطع لان مكحول لا يسمع عن عائشة ثم روى احمد وابن خزيمة  
وصحبه الحاك من طريق قتادة عن ابى حسان ان رجلا من بني عامر دخل على عائشة  
فقال ان اباهم يروى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطامة في القرس والمرأة والحمار  
فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان أهل الجاهلية كانوا يتعابرون من ذلك  
فاخرجت أنه عليه الصلاة والسلام إنما قال ذلك سكاية عن أهل الجاهلية فقط لكن لا معنى  
لأنه قال في ابى هريرة ثم وقع موافقة من ذكر من العصابة له في ذلك وهذا الحديث أخرجه  
والناس في عشرة النسخ وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعني (عن

(مالك) الأمام (عن أبي حازم بن دينار) أنه سئل عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن كان في شيء من الشؤم شيء فشيء حاصل (ففي  
 المرافق والقصر والمسكن) أجاب أنه ليس فيه شؤم وإذا لم يكن في هذه الثلاثة فلا يكون  
 في شيء وثابت الصخ على أخاط قوة الشؤم وكذلك هو في المواطنم وإذا في آخره يعني  
 الشؤم وكذا أوامه مسلم ويرواه الواقفي عن اسمعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن سليمان  
 الحراني عن مالك بلنظ أن كان الشؤم في شيء في المرافق إلا أن اسمعيل لم يقل في شيء  
 وهذا الحديث أخرجه أيضاً في التكاثر والطبري ومسلم في الطب وابن ماجه في التكاثر  
 هذا (باب) بالتثنية كرهه (الليل ثلاثة وقوله تعالى) ولا يدروا قول الله عز وجل  
 (والنفس) أي وخلق الليل (والفعل والجعل لتركها أو زنة) مفعول عطف على محل  
 تركها واستقله على حرمه لموها ولأدليل فيه ألا يلزم من تعليل الفعل ما يقصد منه  
 غالباً إلا أن يقصد منه غيره أصلاً ويذكر أن الآية تمكيد وعلمة التفسيرين والمحدثين على  
 أن الجمل الإلهي صرت عام خبير وزادوا وروى خلق ما لا تعلمون وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن مسleme) القضي (عن مالك) هو أمام دار الهجرة وابن أنس (عن زيد بن أسلم) القدوي  
 المدي (عن أبي صالح) ذكر أن (السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الليل ثلاثة) جازع وجوز ولا يدور عن التشكي في ثلاثة بما سقط حرف  
 البر والرفع (الرجل الجوز على رجل وزر قاما) الرجل (الذي) هي (أ) جازع  
 (بطها) الجهاد (في حيل الله) عز وجل (فأطال) في الجبل الذي ربطها به حتى تسير الرمي  
 (في مرج) بفتح الميم وبعد الراء الكسنة جميع موضع كلا (أو ووضه) ثالثاً من الراوي

قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لومدنا الشهور وواصلنا وصلا يدع المتعمقون تعقهم انكم اسمتمنى او قال انى است مثلكم فى اغلالى يطعق رى ويسقى وحده ننا الصق بن ابراهيم وعثمان بن ابى شيبة جميعا عن عبدة قال ابعق ناعبده بن سليمان عن هشام بن عروق بن ابيه عن عائشة قالت سمهاهم النى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قال انى لهم فقالوا انك واصل قال انى است كى فتسكم الى يطعق رى ويسقى

(هكذا فى المتن)

(قوله صلى الله عليه وسلم بلغ  
المتعة نون مائة هم المتقدمون  
في الامور الجارية من الحدود في  
قولنا ونعمل (قوله في حديث  
عاصم بن النضر واصل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في أول شهر  
رمضان) كذا هو في كل النسخ  
يلاذنا وكذلك نقله القاضي  
عن أكثر النسخ قال وهو وهم من  
الراوى وصوابه آخر شهر رمضان  
وكذا رواه بعض رواة صحيح مسلم  
وهو الموافق للحديث الذي قبله  
واباقى الاحاديث (قوله صلى الله  
عليه وسلم الى أن تطل طامعني ربي  
وبيعتي) قال أهل الفقه يقال  
نخل يفعل كذا الآية ١٤٠ هـ في النهار  
دون الليل وبأن يفعل كذا إذا  
١٤١ هـ في الليل ومنه قول عنترة

• ولقد أتيت على الطوى وأظله أى أغفل عليه ليستفاد من هذه الرواية دلالة للمذهب الصحيح الذى قدمناه فى تأويل كالاتى

حدثني علي بن حجر حدثنا شامة بن عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ٨٩ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل احدي ثيابه ورمضانه ثم يفتحه

انما يطعمني ربي لان ظن لا يكون  
الاني التبار ولا يجوز ان يكون  
اكلا حقيقيا في الثمار والله اعلم  
• (باب بيان ان القبلة في  
الصوم ليست محرمة على  
من لم يضر شهوته) •

قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله  
القبلة في الصوم ليست محرمة عن  
من لم يضر شهوته لكن الاولى له  
تركها ولا يقال انها مكروهة  
وانما يقال انها خلاف الاولى في  
حقه مع ثبوت ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يفعلها الا صلى الله  
عليه وسلم يؤمن في حقه بمجاورة  
القبلة ويحلف على غيره  
بمجاورتها كما قالت عائشة رضي الله  
عنها كان املككم لآله واما من  
حرك شهوته فهي حرام في حقه  
على الاصح منه اصحابنا وقيل  
مكروهة كراهة تنزيه قال القاضي  
قـ قال باباحته للصائم مطلقا  
جاءه من الصحابة والتابعين واحد  
واسمعي ودادوكرها على الاطلاق  
مالها وقال ابن عباس وابو حنيفة  
والنوري والاوزاعي والشافعي  
فكرهه للشاب دون الشيخ الكبير  
وهي رواية عن مالك وروى ابن  
وهب عن مالك رحمه الله اباحها  
في صوم التمسك دون الفرض ولا  
خلاف ائمة لا يطل الصوم الا ان  
يقبل المني بالقبلة واحبها له  
بالحدث الثموري في السنن وهو

كالاتي (فما سابت) اي ما كنت وشريت ومشت (في طلبها ذلك) كسكر الطاء  
المهله وفتح التحية سبيلها المربوطة فيه (من المرح) او الروضة كانت اي صاحبها  
(حسنت) يوم القيامة يجدها موفورة (ولو انما قطعت طياتها) خيلها المذكور  
(فاستقت) بفتح التوقية وتشد يد التون هدت جرح وشطاط (شرقوا وشرفين) بفتح الشين  
المجعة والارواح الفاهم ماشوطة او شوطين فيصلت عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه  
ترعى وروعت في غيره (كانت ارواها) بالثنية (واقارها) بالثنية في الارض يجرها فراعها عند  
خطواتهم (حسنت له) اي صاحب يوم القيامة (ولو انما مرت بنهر) بفتح الهاء وسكونها  
افسر رمت منه بغير قصد صاحبها (ولم يرد ان يقيم) كان ذلك اي شربها او عدم اودته  
ان يقيمها (حسنت له) وما لرجل الذي هي عليه وزر فهو ورجل ربطها فخرا بالنسب  
للتعليل اي لاجل الخيرة اي تظلمه (ورواها) اي اظهار الطاعة والباطن بخله (وواها)  
بكسر التون وفتح الواو او الراء المدة او تراه لاهل الاسلام فهي وزر اي اثم على ذلك الرجل  
وقيل الواو في رواها وما يجمعين او لان هذه الثلاثة قد تفقروا في الاشخاص وكل واحد منها  
مذموم على حده هو ذن من هذه الرواية احدى هذه الثلاثة اختصارا وهو كانت في آخر  
كتاب الشرب بربطه اقصا وتعتقا ثم لم يفسر حقه في رواية ولا ظهر بها في آخر  
ستروسياتي في علامات النبوة (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم) السائل مصدق من  
ناحية جده الفرزدق (عن الحو) اي عن صدقته (فقال) عليه السلام ما انزل علي  
فيها شيء مخصوص (الا هذه الاية الجامعة) الجامعة الثالثة (القائمة) بالقامو الذا  
المجعة الشدة القبلة المثل المتفرقة في معناها (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل  
مثقال ذرة شرا يره) وفي هذه الآية كما قال ابن بطال تعليل الاستنباط والقياس لا يشبه  
حايك كراهه حكمه عليه في كتابه وهي الحجة بما ذكره وتعبه ابن التبربان هذا المس من  
القياس في شيء فانهما هو استدلال بالعموم وثبات لسبقه خلافا لمن استكر او وقف  
وسكون لنا عودة الى الكلام على هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء الله تعالى (باب  
من ضرب دابة غيره) لما عبت في الفزوة اعانه له به قال (حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم  
انقر اهدي بالله قال (حدثنا ابو عجيل) بفتح العين وكسر الفاق بشرين عفة الدورق  
البصري قال (حدثنا ابو التوكل) على بن داود (التابعي) بالتون والجيم نسبة الى بني ناجة  
ابن سامة قبيلة كبيرة منهم (قال انبجابر بن عبد الله الانصاري) رضي الله عنه (قتله  
حدثني جماعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته من في بعض اسفاره قال  
ابو عجيل) بشير بالذكور (لا اندي) قال ابو التوكل (غزوة او حمرة) ولا يدرى عن الحمرة  
والمسقى ام عرقا لم يبدل الواو وقال داود بن قيس يعني الفراء البياض فيما علقه المؤاتق  
الشروط عن عبد الله بن مقسم عن جابر اشترى بطريق ببولسقين الفزوة جازما وواقفه  
على ذلك على بن زيد بن جده عن ابني التوكل لكن جزم ابن اسحق بانه كان في غزوة ذات  
الرقاع ورجع بان اهل الغازي اضطأ (ظان ان قبلة) بزيادة ان (قال النبي صلى الله عليه  
وسلم من احب ان يتجمل الى اهل فليجمل) بكون الام وضم التحية به دعا عن جملة

ق ح خ قوله صلى الله عليه وسلم ارايت لو غصفت ومصفت الحديث ان الغصفة مقدمة الشرب وقد علمت انها

حدثني علي بن حجر السعدي وابن أبي عمير ٩٠ قال حدثنا عثمان قال قلت لعبد الرحمن بن القاسم سمعت أبا عبد الله عليه

عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فسكت ساعة ثم قال نعم

لا تقطروا وكذا القبلة مقدمة للجماع فلا تقطروا وحكي الخطابي وغيره عن ابن مسعود وسعيد بن المسيب أن من قبل قضى يومه ما كان يوم القبلة قوله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل إحدى نسائه وهو صائم ثم تفصل قال القاضي قبل يحل شهكها التجب عن خاتم في هذا وقيل التجب من قسم بحيث حدثني جليل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لأصحابنا حديث المرأة عن نفسها للرجال لكنها اضطرت إلى ذكره لتبليغ الحديث والعلم بتجب من ضرورة الحال المضطرة إلى ذلك وقيل شهكت سرورا يذكر مكانهم من النبي صلى الله عليه وسلم وحالها معه وسلاطنتها حال انقاضي ويحتمل أنها ضحكته تنسها على أنها صاحبة القصة لتكون أبلغ في الثقة به في قوله فسكت ساعة أي لنذكر قوله وأيكم يكلم الله بكأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الله هذه القصة ودروها على وجهين أشهرهما رواية الأئمة كثرين يرويه بكسر الهمزة واسكان الراء وكذا نقله الخطابي والقاضي عن رواية الأكرهين والثاني يفتح الهمزة والراء هاء بالكسر والطاء والحاجة وكذا يأتيه ولكنه يطلق المشيخ أيضا على الفصول الخطابي ومعالم الدين هذه القصة تروى على وجهين الفتح والمكسر الدار قطن

وتشرب الجسيم المكسورة ولا يذرع الكشمي فليتبجل بمنزلة قوفية بهار القصة من باب التعليل (قال جابر فأقبلنا وأنا على رجل من الرماح) ثم من فتقنوه فمما كثره هو أن (ليس فيه) أي في الجبل ولا يذرعها أي في الرحلة لأن الجبل راحته (شبه) بكسر الشين المجعدة وفتح القصة الخفيفة علامة أي ليس فيمنعه من غير قوله وألا عيب فيه (والناس خلق) جله حاله من قولوا أنا على رجل من الرماح كان يسبقه الهمزة (فينا) بغير مهملة أنا كذلك أقام على أي وقف جلي من الأعيان والكلال كقوله تعالى وإذا أنظمت عليهم قاموا أي وقفوا (فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر اسفك فضرة بيسوط فضرة قوب البعير مكاه) ولا جدقت يا رسول الله الجابج هذا قال النخعي وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اعطى هذه الصفا فقلت فأخذها فضدها بمخاضات ثم قال اركب فركبت (فقال أنيع الجبل قلت نعم) وفي باب إذا اشتراط البائع ظهر الدابة من كتاب الشروط من طريق طاهر الشعبي عن جابر قلت لأم قال بعينه بوقية بغيره ورواها داود بن قيس أحسبه بأربع أواق فاستثبت حملها إلى أهلي (فقال) قد مننا المدينة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فطوى ألقابها فدخلت إليه (ولا يذرع الكشمي عليه) (وعقل الجبل) (العقل) في ناحية البلاط (بفتح الموحدة) اختارة المقررة عند باب المسجد (فقلت) عليه الصلاة والسلام (هذا جليل) الذي ابتغته مني (فخرج) من المسجد فجعل يطيف بالجبل ويقول الجبل أنا بعت النبي صلى الله عليه وسلم وأقيم من ذهب فقال اعطها جابر) (قطع هرة) أعطوها فتقنوه (ثم قال) استوفيت الثمن فلتبني قال الثمن والجبل لك (هبة) قال السهلي ما محضه أنه صلى الله عليه وسلم لما أخبر جابرا بعد قتله بأحد أن الله أحياه وقال ما تشتهي فاز بذلك كدسي الله عليه وسلم الخيرة عيشهم فاشترى منه الجبل وهو مطيع بمن معلوم ثم وفر عليه الثمن والجبل وزاد على الثمن كما اشترى الله من المؤمنين بن المؤمنين بن المؤمنين ثم رد عليهم أنفسهم وزادهم كما قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فتسائل القمل مع الخبر وهذا الحديث قد سبق مختصرا في المظالم وشرحه في الشروط (باب الركب) كعب على الدابة الصعبة) يسكون المين أي الشديدة (و) على (الفعلة من الخيل) جمع حمل والهاء كذا قال الكرماني وأما كذا الجمع كما في الملائكة (وقال راشد بن سعد) يسكون العيز الحرق بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الراء هاء مرة نسبة إلى قرية من قرى دمشق تابعي ليس في البخاري وفي هذا (كان السلف) أي من العصابة فمن بعدهم (يسحبون الفعلة) من الخيل أن يقالوا عليها في الجهاد (لأنهم أحرى) هم من فتقنوه جسيم ساكنة فمما فتقنوه بغير همز من الجري وفي بعض الأصول أجزأ بالهمز من الجرام (و) (جاسر) بالجيم والسيف الهمزة أي من الأثلاث وروى الوليد بن مسلم في الجهاد فمن طريق عبادة بن نسي يضمن الذون وفتح الهمزة مصفرا أو ابن محرز يأنهم كانوا يسحبون أثاث الخيل في الغارات والبيات ولما نفي من أمور الحرب يوسحبون القبول في الصفوف والحرون ولما ظهر من أمور الحرب وبه قال (حدثنا أحمد بن محمد) قال

حدثني علي بن حجر السعدي وابن أبي عمير ٩٠ قال حدثنا عثمان قال قلت لعبد الرحمن بن القاسم سمعت أبا عبد الله عليه

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن عبد الله بن عمر عن القاسم ٩١ عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقبل وهو صائم ويكتم  
يقطعه كما كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يكتم أربه **حدثنا**  
يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو كرب قال يحيى أنا وقال  
الأنحران نا أبو معاوية عن الأعمش  
عن إبراهيم عن الأسود وعلمة  
عن عائشة ج وحدثنا شعاع بن  
مخلد حدثنا يحيى بن أبي زائدة  
حدثنا الأعمش عن مسلم عن  
مسروق عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبل وهو صائم ويكتم وهو صائم  
ولكنه لم يكتم لأربه **حدثنا**  
علي بن حجر وهيب بن حرب قال

حدثنا شعبان عن منصور عن  
إبراهيم عن علقمة عن عائشة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
قال ومعناها واحد وهو حاجة  
النفس ووطرها يقال لقائل على  
فلان أرب وأرب وأربة وأربة  
أي حاجة قال والأرب أيضا  
العضو قال العلماء معنى كلام  
عائشة رضي الله عنها أنه يقبى  
لكم الاحتراز عن القبلة  
ولا تتوه وهو من اتصمكم أنكم  
مثل النبي صلى الله عليه وسلم في  
استباحته لأنه يكتم نفسه ويأمن  
الوقوع في بدلة يتولد منها الزنا  
أشبهوا وهيمان نفس ونحو ذلك  
وأسم لا تأمنون ذلك فطرية كم  
الاستكفاف عنها وفيه جواز  
الاختيار عن مثل هذا العمل الجري  
بين الزوجين على الجملة لا ضرورة  
وأما غير ما لا الضرورة فلهي عنه

الدارقطني هو أحد الملقب بشجوه واسم جده ثابت وقال الحاكم هو أحد بن محمد بن موسى  
ولقبه صر ديه المروزي وهو أشهر وأكرم الأول كما قاله في الفتح قال (أخبرنا عبد الله)  
هو ابن المبالغة المروزي قال (أخبرنا شعبة) بن الحجاج (عن قتادة) بن دعامة أنه قال سمعت  
أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان بالمدينة فرج) بفتح الفاء والزاي خوف (فاستعار  
النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة قال له منسوب) كان يعلى المثنى (فركبه وقال)  
حين استعرا أغبر ورجع (مارا ينامن فرج وان وجدته) القرم (البراء) أن في قول  
الكوفي بن يعقوب ما واللام في لبرا يعقوب في الأي ما وجدنا القرم الأصغر وعند البصريين  
أن مخففة من الثقلة قاله ابن الناقن وقال ابن المنبر ولا دليل في لفظ القرم في الحديث  
لما ترجم له حيث قال والقصوة من الخيل لأن القرم يتناول الفحل واللاتي وإنما لمجان  
يخص الخيل لأن يبتدل الجارية على أنه غل يهود صغيرا المذكور عليه بمعنى في قوله وان  
وجدناه وهو اسم تدل على ضعف أيضا لأن العود يصح أيضا على القفط كما يصح على المعنى  
ولفظ القرم مذكروا أن يقع على المؤنث عكس لفظ الجماعة فانه مؤنث ولكنه يقع  
على المذكر كقصة وإعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى لأنهم قالوا في تصغير القرم المذكور  
فريس وفي اللاتي فرسية فاستعوا المعنى لا اللفظ وهذا يتقوى استدلاله قال في المصايب  
لا يقويه ولا يفسده بوجه فتأمله تجد كافتنا (باب) كية (مهام القرم) وقال مالك  
أعلم دار الهيرة (بسم القليل والبردين) بفتح الباء والراء وبالذال المتجمعة جرح برزون  
بكسر الموحدة وقسمه مكون الراء وفتح المتجمعة ومكون الواو والترك (منها) أي من الخيل  
وخلافها العرب واللاتي روية تزداد في المطا والأهجين لقوله تعالى والخيل والنبل والمقال  
والجبر لقر كيوها) لأن الله تعالى أمّن ركوب الخيل واسم لها صلى الله عليه وسلم واسم  
الخيل يقع على البرزون والأهجين بخلاف البغال والحمير والمراد بالأهجين ما يكون أحد  
أبو يعقوب عن أبي الأخرعري (ولا يسم لا كرم فريس) هو قصة قول مالك وهو مذهب  
الشافعية والحنابلة وأبو يوسف ومحمد به قال (حدثنا محمد بن اسمعيل) يرضع العين  
مصغرا وكان اسمه جديده الهادي القرشي الكوفي (عن أبي أسامة) جاد بن أسامة  
(عن عبيد الله) بالتحقيق بن عمر العمري (عن رافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضي الله  
عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل القرم مهمين ولصاحبه سهما) أي غير  
سهمي القرم ففسر القمارس ثلاثة أسماءهم ولا تزداد القمارس على ثلاثة وان حضريا كثر  
من فريس كالأشقيس منها وقال أبو حنيفة لا يسم للقمارس إلا سهم واحد وقمره سهم  
وقال أكره أن أفضل جمعة على مسلم وأخبرنا في ذلك بظاهر ما رواه الدارقطني عن طريق  
أحد بن منصور والرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن عمر كلاهما عن عبيد الله  
ابن عمر قال لا يسم للقمارس سهمين وأجيب بأن المعنى اسم للقمارس بسبب فريسه سهمين  
غير سهمه المختص به فلا يخفى فيه وقد روى أبو داود ومن حديث أبي عمر أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أعطى القرمس سهمين ولكل إنسان سهم ما فكان للقمارس ثلاثة أسماء وفي رواية  
أي ذكر تقدم هذا الحديث على قول مالك في (أباجين قاذبة غيره في الحرب) به قال

وأما غير ما لا الضرورة فلهي عنه (قولها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويكتم وهو صائم) معنى الماشر هنا

يقبل وهو صائم وكان ملككم لاربه ٩٢ وقد ثابنا محمد بن مثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منه ور

عن ابراهيم عن علقمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياشرو وهو صائم وحديثنا محمد بن مثنى حدثنا ابو عاصم قال سمعت ابن عمر عن ابراهيم عن الاسود قال انطلقت انا ومسرور الى عائشة فقالت اها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياشرو وهو صائم قالت نعم ولكنه كان املككم لاربه وابن املككم لاربه ذلك ابو عاصم وحديثه يعقوب الدوزقي حدثنا اسمعيل عن ابن عمر عن ابراهيم عن الاسود ومسرور انهما دخلا على عائشة ام المؤمنين لئلا يراها فذكر فقهوه حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى حدثنا شيان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سارة ان عمر بن عبد العزيز اخبره عن ابن الزبير اخبره عن عائشة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم

اللمس باليد وهو من التقا الشريين قوله دخلا على عائشة ام المؤمنين رضى الله عنهما لئلا يراها كذا هو في صحيحين من الاصول ليس لاني بالام والتون وهي لغة قديمة وفي كثير من الاصول ليس لاني بجذف الهم وحده واضع وهو الحارثي على المشهور في العربية قوله حديثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا الحسن بن موسى ثنا شيان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عمر بن عبد العزيز اخبره عن ابن الزبير اخبره عن عائشة ام المؤمنين اخبرته هذا

(حدثنا علقمة بن سعيد قال حدثنا محمد بن يوسف) الاغماطي (عن شعبة بن الجراح) (عن ابن اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال (قال رجل) في رواية عند المؤلف في غزوة حنين انه من قيس (للعراقين عازب رضى الله عنه افروتم) وفي باب بقلة النبي صلى الله عليه وسلم والمغازي وابيهم (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم) وقمة (حين) وكانت استخالت من شقرا لسنه غان (قال لکن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر) في حديثه لکن ای سخن فرودنا و لکن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشر وحذف لانه لم يرد ان يصرح بفرارهم ومعهم من حال نبيهم وغيمه من الاتباع عليهم الصلاة والسلام عدم القرار اقرما اقدامهم وشجعانهم وثقتهم بوعد الله في رغبهم في الشهادة ولم يثبت عن احد منهم انه فر ومن قال ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم قتل ولم يستب عندما ملك (أن هو اوزن) وهي فيه كبريت من العرب فسمي ابو هوان بن منصور (كافوا قوم امارة) جمع ورام (وانا) لافضائهم حملنا عليهم فانهم زوا فاقبل المجلون على الفاعل واحتجبوا) اي هوان ولابي ذر فاستقبلوا بالافامد الواد (بالسهم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشر) اي فاما نحن فقد قررنا واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشر فبين شعبة ان قرار من قرر لم يكن على نية الاستمرار في القرار وانما انكشفه وامن وتبع السهم والقرار اتوجه عليه هوان ينوي عدم العود وامان تحيزا لى فنة او كان قرار الكفرة عددا العديوان كان ضعفهم او اكثر او نوى العود اذا امكنه فليس ذ اخلافا لوعده (فقد رايته) عليه الصلاة والسلام (وانه لم يبقه البيضاء) التي اهداه لها ملك ايله او فروة الجذاعي (وان ابا سفيان) بن الحر بن عبد المطلب اخذ بطماها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النبي لا كذب) اي ان النبي والنبي لا يكتذب فاست كذب فيما اقول حتى انهم زوا فامتنع ان الذي وعدني الله به من التصريح فلا يجوز علي القرار وقوله لا كذب يكون الباء وحكي ابن التين عن بعض اهل العلم انه كان يقوله ويقع الباء لغيره من الوزن قال في المعانيع وهذا تفسير لرواية الثابتة بغير دحيال يقوم في التفسير وقد سبق ما يدفع كون هذا شرا فاجل حاجة الى اخراج الكلام مما هو عليه في الرواية (انا ابن عبد المطلب) انتمسب الى جد له شهرة عبد المطلب بن الناس لم يزد من تباهه الا كروا طول العمر بخلاف عبد الله ابيه فانه مات شابا اولاده اشهر زانه يخرج من ذرية عبد المطلب بن يدعو الى الله فبهدي الله الخلق به وانه خاتم الانبياء فاستسب له لبتد كذا فيمن كان يعرفه (باب الر كاذب) بكسر الراء (والفرز لاداه) بالفتح المهمة المتسوجة وقد قدم الراء السادة كذا على الراي واختلف هل الر كاذب والفرز متراذان او الفرز لبعده والركاب لفرس والركاب يكون من المجدد وانتمسب الفرز لا يكون الامن الملهو به قال (حدثني) بالافراد (عبد بن اسمعيل) الهباري (عن ابي اسامة) جاد بن اسامة (عن عبد الله) بن عمر العنزي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ادخل وجهه (الشريعة) في الفرو واستوت به فاقته حال كونها (قائمة اهل) بالفتح او العمرة (عن عبد مجذوب) الحاشية) ضم الحاء المعجمة وفتح اللام قرية ثخينة على ستة ايام من المدينة هو المطابقة

عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عمر بن عبد العزيز اخبره عن ابن الزبير اخبره عن عائشة ام المؤمنين اخبرته هذا

حدثنا يحيى بن بشر الحريري حدثنا معاوية بن ابن سلام عن يحيى بن الجعد ٩٣ كنههم هذا الاسناد مثله في حديثنا يحيى

ابن يحيى وقتيبة بن سعيد وابو بكر  
ابن ابي شيبة قال يحيى نا وقال  
الاشتران حدثنا أبو الاحوص  
عن زياد بن علاقة عن عمرو  
ابن ميمون عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل  
في شهر الصوم وحدثني محمد بن  
حاتم حدثنا حماد بن أسد حدثنا أبو  
بكر الهشلي حدثنا زياد بن علاقة  
عن عمرو بن ميمون عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل  
في رمضان وهو صائم وحدثنا  
محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن  
حدثنا شيبان عن أبي الزناد عن  
علي بن حسين عن عائشة أن النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو  
صائم وحدثنا يحيى بن يحيى وابو  
بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال  
يحيى نا وقال الأشتران حدثنا  
أبو معاوية عن الأعمش عن سلم  
عن شبيب بن بشير عن حفصة  
قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقبل وهو صائم وحدثنا  
أبو الربيع الزهراني حدثنا أبو  
عروانة ح وحدثنا أبو بكر بن

الاسناد فيه أربعة تابعون بعضهم  
عن بعض وهم يحيى وأبو سلمة وعمر  
وعروة رضي الله عنهم قوله حدثنا  
يحيى بن بشر الحريري هو يفتح  
الحاء المهملة قوله عن زياد بن  
علاقة هو يكسر العين المهملة  
والنواف قولها يقبل في شهر  
الصوم يعني في حال السام قوله  
عن شبيب بن بشير (ك) أما شبيب بن

ابن الحديث والترجمة ظاهرة في الغزو الر كاي في معناه الحقة به أو اشار به الى انهم  
متأدقان (باب ركوب القرس العري) يضم العين المهملة وسكون الراء وقال  
الشافعي يفتح العين وتشديد القصة وقال ابن فارس عروث القرس اذا ركبت صريا  
وهي نادرة والمراد ليس في شرح ولاداة ولا يقال مثل هذا في الآدميين إنما يقال عريان  
وبه قال (حدثنا عمرو بن عوف) يفتح العين وسكون الياء فيم ما ابن اوس السلي الواسطي  
قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البناي (عن انس رضي الله عنه استقبلهم النبي  
صلى الله عليه وسلم) لما قزعوا اليه بالمدينة وكان قد سبقه هم الى الصوت (على فارس)  
استقبلهم من ابي طلحة (عري ما عليه شرح) حل كونه (في عنقه سيف) معلق وفيه ما كان  
عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والقروسة البالغة (باب القرس التطوف)  
يفتح القاف وضم الطاء اي البطي المتي مع تضارب الخطا به قال (حدثنا عبد الاعلى  
ابن حماد) البصري ثم البغدادي قال (حدثنا يزيد بن زريع) يضم الزاي وفتح الراء مصفرا  
وزيد بن الزيادة قال (حدثنا سعيد) بكسر العين ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن نعمة (عن  
انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل المدينة قزعوا امره) ليل (فركب النبي صلى الله عليه  
وسلم قرسا لابي طلحة) يقال له منسوب استأمر منه (كان يقطف) بكسر الطاء المهملة  
ويضم (أو كان فقه قطاف) يكسر القاف والشك من الراوي وحذف الواو في باب  
السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين عن انس يلقط فركب قوسا لابي طلحة بطيا  
(فلما رجع) بعد ان استمر الخمر (قال وجدنا قرسكم هذا صبرا) قال في أساس البلاغة  
وصفه بالسرعة تجوز به (تسكن) بعد ذلك لا يجاري يضم اوه وفتح الراء مبيدا للمفعول  
أي لا يطيق فارس الجري معه بركة الرسول صلى الله عليه وسلم (باب مشروعية السبق)  
بين الخيل) يفتح السين المهملة وسكون الواو وحذف الميم اي يفتقه افهو المال الذي يدفع  
الى السابق وبه قال (حدثنا بقصة) يفتح القاف وكسر الموحدة وبعد القصة الساكنة  
صاندها ابن عتبة قال (حدثنا شعبان) الثوري (عن عبيد الله) بن عمر العمري (عن  
نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) انه (قال اجري) أي سابق (النبي صلى الله  
عليه وسلم ما صهر) يضم الصاد المهملة وكسر الميم المستندة (من الخيل) أي علف حتى  
سمن وقوي ثم قلل علفه الاقوانم ادخل بينا كتيبا وعش بالجلال حتى سمن وعرف وجف  
عمر فخلصه وقوي على الجري (من الخفاء) يفتح الحاء المهملة وسكون القاف بعدها  
قصبة دودوا ويقصر مكان خارج القصبة (الى ثنية الوداع) يفتح الواو والثنية يفتح  
الثنية وكسر النون وتشديد القصبة أصل الجبل والفرق فيه أو غير ذلك ومعنى بذلك  
لان الخيل خرج من المدينة تمشي معه المودعون اليها (واجري) أي سابق عليه الصلاة  
والسلام (ما لم يضر) من الخيل (من الثنية) المذكورة (الى مسجد بن زريق) بتقديم  
الراء المضموعة على الراء آخره فاقصصا اقبسه من الانصار واضيف المسجد اليهم  
اصلهم فيه فالأضافة إضافة تميز يبالا (قال ابن عمر) رضي الله عنهما (وكنتم في  
اجري) أي سابق (قال عبد الله) بن الوليد المدني (حدثنا شعبان) الثوري (قال حدثني)

محمدة مضمومة ثم نامتها من فوقا مفتوحة وأما شكل فبشين مججمة ثم كاف مة توحين ومعلم من سكن الكاف والمشهور ونفها

أي شبهة وأخصني بن إبراهيم عن جرير كلاهما ٤٤ عن منصور عن مسلم عن شعب بن شريك عن حفصه عن النبي صلى الله عليه وسلم

بمنه حديثي هرون بن سعيد  
الابن حدثنا ابن وهيب أخبرني عمرو  
هو ابن الحرث عن عبد بن بن سعيد  
عن عبد الله بن كعب الجعفي عن  
عمر بن أبي سلمة أنه سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم  
فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صل هذه لأم سلمة فأخبرته  
أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منع ذلك فقال يا رسول الله  
قد غفر الله لنا مقدم من ذنوبنا وما  
ناخر فقال يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أما والله إنني لأستحق أن  
وأخشا كل حديثي محمد بن  
خاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن  
ابن جريج ح وحدثني محمد بن  
رائع واللفظ لعمدةنا عبد الرزاق  
ابن همام نا ابن جريج أخبرني

قوله يا رسول الله قد غفر الله لنا  
ما تقدم من ذنوبنا وما تأخر فقال  
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أما والله إنني لأستحق أن  
خشية له سبب قول هذا القائل  
قد غفر الله لنا ما نحن ابن جواز  
التفصيل للصائم من خصائص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه  
لا يحرم عليه فيما يعمل لأنه غفور  
له فأكرمه صلى الله عليه وسلم  
هذا وقال أنا أتأكد أنه تعالى  
وأشدكم خشية فكيف تفتنون في  
أو يجوزون على ارتكاب معصية  
عنه وفحوه وقد جاهد في هذا الحديث  
في غير مسلم أن النبي صلى الله عليه  
وسلم غضب حين قال الله اتل هذا  
القول وجاء في المطايع بحمل الله عليه ما شاء الله أعلم

بالأفراد (عبد الله) بن عمر العمري ومراة المؤلف من هذا بيان تصرف الثوري عن  
شيخه بالتصديق بخلاف الرواية الأولى فانها بالنعنة (قال سليمان) الثوري بالسند  
السابق (بن الحنفية) ولا يذوق من الحنفية (التي تبيد الوداع خمسة أميال أو ستة وبين  
ثمة) بالجرولاي ذرنية بالفتح (التي مسجد بن زريق ميل) ومطابقة الحديث للترجمة  
في قوله لا أجرى وقدم في باب هل يقال مسجد بن زريق ثلاثين كلب الصلاة (باب أضرار  
الخيل للسبق) أي أزالها لأجل السبق وسبق كفة ذلك في الباب السابق وهو قال  
(حدثنا جدين بنون) أنه به لم يروا من أبيه عبد الله البرعي السكوفي قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الأمام (عن نافع عن عبد الله) هو ابن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (أن  
النبي صلى الله عليه وسلم سابق) أي بنفسه وأمر أرواح المسابقة بين الخيل التي لم تقصر  
بقتل الميم المقصورة (وكان أمداها) أي غايتها (من النخبة) المعروفة بشبهة الوداع (التي  
مسجد بن زريق) يضم الزاي بعد هاء المقصورة (وأن عبد الله بن عمر كان سابق بها)  
أي بالخيل التي لم تقصر وقيل ليل على أن المراد المسابقة بين الخيل مركوبة وليس المراد  
إرسال الفرس ليحربا بآفة هما (قال أبو عبد الله) الضاري تعالى عن عبد الله في الجاهز  
(أمدا) أي عاية فقال علم الأمدا وهذا مما اتفق عليه أهل اللغة وقد سقط قوله قال أبو  
عبد الله الخ في رواية الحوي والكشيعي وقد ورد أن يقال غاسوا أو هو كغيرهم  
على أضرار الخيل وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي لم تقصر وأجاب بأنه  
أشار بطرف من الحديث إلى قبيته وأحال على سائر لأن تمام الحديث أنه عليه الصلاة  
والسلام سابق بين الخيل التي أضررت وبين الخيل التي لم تقصر وتعبته ابن التبرقي قال إنما كان  
الضاري يترجم على التي من الجهة العامة لما قد يكون ثابتا أو لم يكن منه المعضي  
قوله في باب أضرار الخيل للسبق أي هل هو شرط أو لا فيعين أنه ليس بشرط لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم سابق بها مضرة وغير مضرة وهذا أقبلنا مسددا بضاري من قول الشاعر إنما  
ذكر طرف من الحديث ليسدل على علمه لأن لسائل أن يقول إذا لم يكن بضم الاختصار  
فذكر الطرف المطابق للترجمة الأولى في البيان لا سيما الطرف المطابق هو أول الحديث إذ  
أوله عن ابن عمر سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي أضررت من الحنفية إلى ثمة  
الوداع ثم ذكر الخيل التي لم تقصر كساق في هذه الترجمة فعمله على تأويلها لا يعترض عليه  
قال ابن جرير لا منافاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل الغايات السكتة في الاقتصار (باب غاية  
السبق الخيل المضرة) بتشديد الميم المقصورة وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي  
قال (حدثنا معاوية) بن عمرو الأزدي قال (حدثنا أبو إسحق) إبراهيم بن محمد بن الحرث  
الزراعي (عن موسى بن عتبة) الأسدي المدني (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما)  
أنه (قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي قد أضررت) يضم الهمز وتوكرر  
الميم (فأرسلها من الحنفية وكان أمداها) أي غايتها (ثمة الوداع) واضممت الثمة إلى  
الوداع لأنها موضع التوديع قال أبو إسحق (فقت لوسى) أي ابن عتبة (فكم كان بين  
ذلك قال ستة أميال أو سبعة) وقال سليمان في الرواية السابقة خمسة أو ستة وهو اختلاف

قريب (باب صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب) •



عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول ٩٥ في قصته من أدرك القبر خيرا فلا يصح  
قال فذكر ذلك لعبد الرحمن

قوله أخبرني عبد الملك بن أبي بكر  
ابن عبد الرحمن عن أبي بكر قال  
سمعت أبا هريرة يقول في قصته  
من أدرك القبر خيرا فلا يصح قال  
فذكر ذلك لعبد الرحمن بن  
الحريث لايه فانكر ذلك فانطلق  
عبد الرحمن وانطلقت معه حتى  
دخلت على عائشة وأم سلمة فسألهما  
عبد الرحمن إلى آخره هكذا هو في  
جميع النسخ فذكر ذلك لعبد  
الرحمن بن الحريث لايه وهو صحيح  
مليح ومعناه ذكره أبو بكر لايه بعد  
الرحمن فتوجه لايه بدل من عبد  
الرحمن بأعادة حرف الجر قال القاضي  
ووقع في رواية ابن ماجة فذكر  
ذلك لعبد الرحمن لايه وهذا خطأ  
فاحسن لأنه تصريح بأن الحريث  
والد عبد الرحمن هو الخطأ  
بذلك وهو باطل لأن هذه القصة  
كانت في ولاية مروان على المدينة  
في خلافة معاوية والحريث توفي  
طاعون وأم في خلافة عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه سنة ثمان  
هجرة والله اعلم (قوله عن أبي  
هريرة رضي الله عنه أنه قال من  
أدرك القبر خيرا فلا يصح) ثم ذكر  
أنه حين بلغه قول عائشة وأم سلمة  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصيح جنبا وبم صومه رجع  
أبو هريرة عن قوله مع أنه كان يرويه  
عن الفضل عن النبي صلى الله عليه  
وسلم فقل سبب وجوه أنه تعارض  
عندهما الحديثان فجمع بينهما وتأول  
احدهما وهو قوله من أدرك القبر خيرا فلا يصح ورواية عائشة فطرقتا وله على ما نذكره من الآية في تأويله أن الله تعالى

قريب (وسابق) عليه الصلاة والسلام (بين الخليل التي لم تصبر) بتشديد الميم المفتوحة  
(فأرسلهم) تشبها للوداع وكان أمدها أي غايها (مسجدا في ذوق) قال أبو إسحق  
(قلت) أي لم يصح (فمكبر) بذلك قال مسلم وأبو هريرة (وقال) عثمان بن مسلم ولم يشك (وكان ابن  
عمر عن سابق فيها) يوزن الخلف هذا الحديث في هذه الأبواب الثلاثة من ثلاثة طرق فأشار  
في الأول إلى مشروعية السبق بين الخليل وأنه ليس من العبث بل من الرياضة المأمورة  
الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الفوز والانتفاع بما اعتد الحاجة والاصل في السبق لل خليل  
والأجل قال صلى الله عليه وسلم لا يسبق إلا فضل أو شرف أو فقر أو رداء الرمض من حديث  
أبي هريرة حسنه وابن حبان وصححه قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى الخلف الأجل  
والخلف الخليل ويجوز المسابقة على القليل والبعث والجارح المذهب أخذ من الحديث  
السابق والثاني لأقصر الحديث على ما شرطه الشافعي وأشار بالثاني إلى أن السنة أن  
يتقدم أخيرا لل خليل وأنه لا تنفع المسابقة علم عند علمه وبالله التوفيق للسبق في شتر ما  
الاعلام بالموضع الذي يبدأ بجري منه والموضع المنتهي إليه وتساوى المسابقة فيما  
فلو شرط تقدم مبتدأ أحداهما أو متناه في الحديث أن الأخير لا يبق مع غيره وهو  
محل اتفاق ولم يتعرض في هذا الحديث للمراهنة على ذلك بل وليس في الكتب الستة لها  
ذكر لكن ترجم الترمذي لها باب المراهنة على الخليل ولعله أشار إلى ما أخرجه الإمام أحمد  
والبيهقي والطبراني من حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخليل  
وراهن وانفقوا على جواز المسابقة بغير عوض وبغرض لكن بشرط أن يكون العوض  
من غير المسابقين أما الإمام وأغبره من الرعية بأن يقول من سبق منك فله من بيت المال  
كذا وعلى كذا المأني ذلك من الخلف على المسابقة وبذلك مال في طاعة وكذلك يجوز أن  
يكون من أحد المسابقين فيقول أن سبقني فلنأخذ كذا وسبقك فلا شيء لك على أن أخرج  
كل منهما ما ألقى أنه أن سبقه الآخر فوله يجوز أن كلا منهما ما قدر أن يفتح وأن  
بغير وهو صورة القمار المحرم إلا أن يكون بينهما محل فيجوز وهو ما على فرس مكافئ  
لترصيهما ولا يجوز المحلل من عند من أخرج هذا العقد عن صورة القمار وصورة أن  
يخرج كل منهما ما لا يورث ولا يورث إلا ما لا يورث من قبل ولا شيء لك وهو  
فيما بينهما ما سبق أخذ الجعل من صاحبه وهذا مذهب الشافعي وأحمد والجمهور ومنع  
المالكية أخرج السبق منهم ما ولو محلل ولم يعرف ما لا يورث المال لنا ما رواه أبو داود وابن  
ماجه من رواية ثقيان بن حنبل عن الزهري عن عبد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم (لم قال من أدخل فرسا بين فرسين يعني وهو لا يأم أن يسبق فليس يقمار  
ومن أدخل فرسا بين فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قمار ولم يشترط ثقيان بن حنبل أن يأم  
بعضهم فقد رواه أبو داود أيضا من طريق سعيد بن بشر عن الزهري (باب ناقة النبي صلى  
الله عليه وسلم قال بولاي ذنوق قال) (ابن عمر) رضي الله عنهما (أردف النبي صلى الله عليه  
وسلم أساءة) (بن زيد) (على القصور) فيفتح القاف فيكون العاد الله حله ثم روى اسم ناقته  
صلى الله عليه وسلم وهذا الطرف من حديثه وصله في الحج (وقال المسور) بن عخرجه فيما وصله

ابن الحرث لاية فانكر ذلك فانما قال: ٩٦ عبد الرحمن والاطمئنة حتى دخلنا على عائشة وام تلمذ رضى الله عنهم فاسألهمما  
عبد الرحمن عن ذلك قال فكنا هما

في باب الشر وط في الجهاد من كتاب الشر وط معلولا (قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما خلاصت القصور) أي ما حرت به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) السدي قال  
(حدثنا معاوية بن عمرو الأزدي قال (حدثنا ابو اسحق) ابراهيم التزاري (عن حميد  
الطويل انه (قال سمعت ابا سريته يقول كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم  
يقال لها العصابة) حين هزله مقتوحة فصاد مجحمة ما كنة عمودية وبه قال (حدثنا  
ماث بن اسمعيل) بن زياد الهندي الكوفي قال (حدثنا زهير بن بضم الزاي مصفرا بن  
معاوية الجعفي الكوفي (عن حميد) الطويل (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان النبي  
صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العصابة لا تسبق قال حميد) الطويل بالاسناد المذكور اولا  
تكاثر تسبق على الشك (جاء امرأ) قال الماخذ ابن حجر لم أقف على اسم هذا الاعرابي  
بعد التسبق الشديد (على قعود) بفتح القاف وهو ما استحق الر كوي من الابل وأقل ذلك  
أن يكون ابن حنن إلى ان تدخل الساحة فيسعى جلولا يقال الاذكر (قصة هاشم  
ذلك على المسلمين حتى عرفه) أي عرف صلى الله عليه وسلم كونه شافا عليهم (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (حق على الله ان لا يرفع شي من الدنيا الا رضعه) وفي رواية ان حقا فلي  
الله متعلق بمحقا وان لا يرفع شي من ان صدق فيكون معرفة والاسم نكرة فيكون  
من باب القلب أي ان عدم الارتفاع حق على الله (طوله) أي روم معلولا (موسى) بن  
اسمعيل السدي (عن حماد) هو ابن سلمة (عن ثابت) البناني (عن انس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم) وهذا التعليق وصله ابو داود ووقع في رواية النسقي وحده عقب حديث  
عبد الله بن محمد ووقع في رواية غير أبي ذر الهروي وهو يدور في رواية ليس سباقه عند أبي  
داود باطل من سباق زهير بن معاوية عن حميد بن حماد هو أطول من سباق أبي اسحق  
التزاري فتمتج رواية النسقي وكأنة اعتمد رواية أبي اسحق لما وقع فيها من التصريح  
بسماع حميد عن انس وأشار إلى انه روى معلولا من طريق ثابت ثم وجد من رواية حميد  
معلولا فآخروه فله في فح الباري ومطابقة الترجمة لما ذكره من حيث ان ذكر الناقة  
يشمل القصور وغيرها (قال في النهاية القصور الناقة التي قطع طرف أذنهم وكل ما قطع  
من الاذن فهو جديع فإذا بلغ الربيع فهو قصور فإذا جاوز فهو عصب فإذا استولت فهو  
صلم يقال قصوة قصو افهم مصفوا الناقة قصوا ولا يقال بغير أقصى ولم تكن ناقة عليه  
الصلاة والسلام قصوا وما كان هذا القبلة وله تسمى العصابة وشال لها العصابة مولد  
كانت تظلم منها لم يخرج ذلك وقبل وقد جاء انه كان له ناقة تسمى العصابة واخرى تسمى  
الجدا واهرى صلبا واخرى خضرة وهذا كله في الاذن فيصنع ان تكون كل واحدة  
صفة ناقة مفردة وان يكون الكل صفة ناقة واحدة فصلا لكل واحد منهم على تعقيل وذلك  
جزم الحرفي ويؤيد ذلك ما روى في حديث علي حين بعث عليه الصلاة والسلام برامة  
فروى ابن عباس انه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصور ام روى جابر العصابة  
واغنيها الجدا وهذا يصح أن الثلاثة صفة ناقة واحدة لان القصوة واحدة في (باب  
الغزو على الجير) هكذا وقع للمصنف في رسد من غير ذكر حديث ورسا به حديث معاذ

فلما ثبت عنده أن حديث عائشة  
وأم سلمة على ظاهره وهذا ما تروى  
وخج عنه وكان حديث عائشة وأم  
سلمة رضى الله عنهما أولى بالاعتقاد  
لانهما اعل على هذا من غيرهما  
ولانه موافق للقرآن فان الله  
تعالي أياح الاكل والمباشرة  
الى طسوع الفجر قال الله تعالى  
فالا نباشروهن وايتموما ما كتب  
الله لكم وكلاواشروا حتى تبين  
لكم الخط الاض من الخط  
الاسود من الفجر والمراد بالباشرة  
الجماع ولهذا قال الله تعالى وايتموا  
ما كتب الله لكم ومعلوم انه اذا  
جازا الجماع الى طسوع الفجر لم منه  
ان يصح جنبا ويصح صومه لقوله  
تعالى ثم أقروا الصيام الى الليل واذا  
دل القرآن وفعل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على جواز الصوم لمن  
اصبح جنبا وجب الجواب عن  
حديث أبي هريرة عن الفضل عن  
النبي صلى الله عليه وسلم وجواب  
من ثلاثة أوجه أحدها انه ارشاد  
الى الاقل فالأفضل أن يقتدل  
قبل الفجر ولو خاف جازوه هذا مذهب  
أصحابنا وجوابهم عن الحديث  
فان قيل كيف يكون الغتسال  
قبل الفجر أفضل وقد ثبت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم خلافه فالجواب  
انه صلى الله عليه وسلم فعله لبيان  
الجواز ويكون في حقه حيث  
أفضل لانه يقتضى البيان لتناس  
وهو ما روى بالبيان وهذا كما تروى

مرمرة مرة في بعض الاوقات بالبراءة ومعلوم ان الثلاث أفضل وهو الذي اطلب عليه وقطعت به الاحاديث السابق

كانت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصح حينئذ غير علم ثم يوصم قال ٩٧ فانطلقنا نحو دثنا على حذر وان فذكرنا له

عبد الرحمن فقال هو وان عزمت عليك الاماذهت الى ابى هريرة فردت عليه ما يقول قال لما كنا اباهريرة وابو بكر حاضر ذلك كله

وطاف على البصير لسان الجواز ومعلوم ان الطواف ما شأنا افضل وهو الذي تكرر منه صلى الله عليه وسلم وقطاره كثيرة والجواب الثاني لعنه محمول على من ادركه الفجر بجماعها فاستدام بعد طلوع الفجر عالما فانه يطر ولا يصومه والثالث جواب ابن المنذر فيما رواه عن البيهقي ان حديث ابى هريرة مفسوخ وانه كان في اول الامر حين كان الجماع محرما في الليل بعد الترم كما كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ذلك ولم يعلم ابو هريرة فكان يفتي بجماعه حتى بلغه النسخ فرجع اليه بالان المنذر هذا احسن ما جمعت فيه والله اعلم قولها يصح حينئذ غير علم هو بضم الحاء وبضم اللام واسكانها وفيه دليل لمن يقول يجوز الاحتلام على الاناء او فيه خلاف فقدمنا الاشهر امتناعه قالوا لا منه من لا لعب الشيطان وهم منزهون عنه ويتأولون هذا الحديث على ان المراد يصح حينئذ جماع ولا يجب من احتلام لامتناعه ويكون قريبا من معنى قول الله تعالى وقتلون الذين يقتلون انفسهم بغير حق ومعروف ان قتلهم لا يكون بحق (قوة عزمت عليك الا

السابق كنت رد النبي صلى الله عليه وسلم على جارية يقال له عقير فيجمل ان الموقف بوجه الله تعالى يصح للمكسب من غير الطريق السابقة كعادته فاحترمه المنية قبل وتضم القسي هذا الترجمة لتأليفه فقال باب الغزو على الجوز بغيره التي صلى الله عليه وسلم وامشك لانه لا ذكر لغيره في حديثي الباب واجيب باحتمال ان يؤخذ حكم الجاز من البغلة اوان الموقف يصح في (باب بغلة التي صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله انس) في حديثه الطويل في قصة حنين (وقال ابو جهم) عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولا في واسر الزكاة (اهدى ملك ايلة) بفتح الهجمة وسكون الهجمة مدنيته على ساحل البحر بين مصر ومكة في قول ابى عميرة قال غدير هي آخر الحجاز واول الشام ومنها اربع المدينتين حشيرة هي حلة واسم ملكها وحنان روية واسم امه العلماء (لكني صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء) وهذه بغلة التي كان عليه يوم حنين وفي مسلم عن العباس ان البغلة التي كانت تحته يوم حنين اهداه له فزوت من ثنائه يضم التون وبعد افتاء الحنفية ائتت ثلثة وهذا هو الصحيح وبه قال (حدثنا عمر بن علي) ابو حفص الباهلي البصري البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال (حدثنا سفيان) الثوري قال (حدثني) بالافراد (ابو اسحق) عمرو بن مبداه السبيعي (قال جعفر عمرو بن الحرث) المصطفائي انزاعا في ايام المؤمنين جورية بنت الحرث رضى الله عنهم (قال ما تركنا النبي ولا يذير رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بشفة البيضاء هي دليل لان اهل السيرة يذكروا بشفة بفتح الباء عليه السلام سواها والشفة غلبة البياض على السواد فتحشاها بشفة لذلك (وسلاحه) انى اعده العرب (وارشتر كها) وفي الوصايا جعلها (صدقة) اى في حصته واخر بجمعها عند وفاته والارض هي نصف فقلت وثالث ارض وادى القرى وبسمه من خمس خيرة وصفيه من بنى النضر قاله الكرماني رحمه الله تعالى وهذا الحديث أخرجه ايضا في الجهاد والمغازي والقاساني في الاحباش رسبق في الوصايا وبه قال (حدثنا محمد بن المنقر) الغزي الزم البصري قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطان (عن سفيان) الثوري انه قال (حدثني) بالافراد (ابو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (عن البراء بن عازب) رضى الله عنه انه (قال له رجل) من قيس (يا ابا حمارة وليتم) وفي باب من قاد دابة غيره اقررت (وم) وقمة (حينئذ قال الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم) قال الثوري هذا الجواب من يذبح الابل لان تقدر الكلام اقررتكم فكلم فدخل فيه التي صلى الله عليه وسلم فقال البراء لا والله ما رضى الله عليه وسلم وبحق ان السائل اخذ التعيم من قوة تعالى ثم وليتم مدير بن فصيل البراءه من العموم الذي اويده لخصوص ثم وضع سبب ذلك بقوله (ولكن ولي سرعان الناس) بفتح السين المهملة وازا وقد تسكن اى المستعجلون منهم (فلقهم هوازن بالنبل) بفتح التون لا واحدة وفي باب من قاد دابة غيره ان هوازن كانوا قوما رماة وانما القيناهم جملنا عليهم فانهم زوا قبل المسلمون على الفناء فاستقبلوا نال الباهم فبين السبب في الامراع (والتي صلى الله عليه وسلم على بشفة البيضاء) التي اهداه له فزوت من ثنائه كاحر عن رواية مسلم ولا في ذكره على بشفة بيضاء (وابى

قال فذكر له عبد الرحمن فقال ابو هريرة ٩٨ أما قاتلنا لك قال نعم قال هه أعلم ثم رد ابو هريرة فقال كان يقول في ذلك الى الفصل بن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك

من الفضل ولم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك فالت لعبد الملك اخا ثانيا في رمضان قال كذا كان يصيح جنبا من غير علم ثم يصوم ويحدثني سوء له بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير واخي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا القبر في رمضان وهو جنب من غير حدث لم يقتل ويصوم حدثني هرون بن محمد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني حمزوه واهل البيت عن عبد الله بن عبد الله بن كعب الجعفي ان ام سلمة يسال عن الرجل يصيح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عيسى بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قاتلتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع غير احتلام في رمضان (قوله ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفصل بن عباس رضي الله عنهما فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك فالت لعبد الملك اخا ثانيا في رمضان قال كذا كان يصيح جنبا من غير علم ثم يصوم ويحدثني سوء له بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير واخي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا القبر في رمضان وهو جنب من غير حدث لم يقتل ويصوم حدثني هرون بن محمد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني حمزوه واهل البيت عن عبد الله بن عبد الله بن كعب الجعفي ان ام سلمة يسال عن الرجل يصيح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عيسى بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قاتلتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع غير احتلام في رمضان

(قوله ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى الفصل بن عباس رضي الله عنهما فقال ابو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع ابو هريرة عما كان يقول في ذلك فالت لعبد الملك اخا ثانيا في رمضان قال كذا كان يصيح جنبا من غير علم ثم يصوم ويحدثني سوء له بن يحيى نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير واخي بكر بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا القبر في رمضان وهو جنب من غير حدث لم يقتل ويصوم حدثني هرون بن محمد الايلي حدثنا ابن وهب اخبرني حمزوه واهل البيت عن عبد الله بن عبد الله بن كعب الجعفي ان ام سلمة يسال عن الرجل يصيح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع لا من حلم ثم لا يفطر ولا يقضي حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عيسى بن سعيد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم انهما قاتلتا ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح جنبا من جاع غير احتلام في رمضان

قال فذكر له عبد الرحمن فقال ابو هريرة ٩٨ أما قاتلنا لك قال نعم قال هه أعلم ثم رد ابو هريرة فقال كان يقول في ذلك الى الفصل بن عباس فقال ابو هريرة سمعت ذلك

ثم يوم ١٠ حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة وابن حجر قال ابن ايوب حدثنا ٩٩ اسمعيل بن جعفر اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن وهو

ابن معمر بن حزم الانصاري ابو  
 طولة ابن ابونفس مولى عائشة  
 اخبره عن عائشة رضي الله عنهما  
 ان رجلا جاء الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم يستفتيه وهي تسع من  
 وراء السبيل فقال يا رسول الله  
 تدركني الصلاة واناجب فاصوم  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وانادركني الصلاة واناجب  
 فاصوم فقال لست غفلا يا رسول  
 الله قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك  
 وما تأخر فقال والله اني لارجو ان  
 اُحْكوكُنْ اَخْشَاكُمْ وَاَعْلَمَكُم  
 عَمَاتِي في حديثنا اجد بن عثمان  
 التوفلي نا ابو عاصم ثنا ابن  
 جريح اخبرني محمد بن يوسف عن  
 سليمان بن يسار انه سأل ام سلمة عن  
 رجله يصعب جنباً اُصوم غالب  
 كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يصعب جنباً من غير احتلام

فيعمل على إخراجه من القسطنطينية  
واسامة الأحكم المستنقذ فقد  
اجمع أهل هذه الأمصار على حجة  
صوم الجنبه واما مكان من  
احتمل أن يرجع عنه قال جاهر  
الغصاية والتابعين وحكى عن  
الحسين بن صالح إبطاله وكان  
عليه ابهر برؤى الصبح انه رجع  
عنه كما صرح به هنا في رواية  
مسلم وقيل لا يرجع عنه وليس بشيء  
وحكى عن طائوس وعروة والغنى  
انهم لم يجنبا به لم يرجع والابن  
وحكى عنه في ابن خزيمة وحكى  
ايضا عن الحسن البصري والغنى  
والحسين بن صالح وهو يفتنهم

ما من امتى تركبون الى آخره لكن قيل في هذا ركون وهو هو ظاهر فقالت ادع الله  
ان يجعلني منهم قال انت من الاولين الذين يركبون البصر (واستمن الاخرون) الذين  
يركبون البر (قال) ابو طولة (قال انس فتروبت عبادة بن الصامت) وفي رواية اسحق  
عن انس في اول الجهاد وكانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل علم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وظاهر هذا انهم كانت حينئذ زوجته يتخلف الاولى واجب بانها  
كانت اذن الزوجية ثم طلقها ثم اجتمعوا بعد ذلك فانه ابن التين وقيل اغتر وجها بعد  
ذلك وهذا الاولى لواقعة محمد بن يحيى بن حبان عن انس عن ابن عبادة تزوجها بعد كسافي  
انشاء الله تعالى في باب ركوب البصر وبجمل قوله في رواية اسحق وكانت تحت عبادة على  
انه جله معترضة اراد الراوي وصفه بانه غير مقيد بحالهم في الاحوال وظهور من رواية غيره  
انه اغترز بها بعد ذلك فانه في الفتح (قربك البصر بعث قرظا) بالقاف والراء والنظام  
المجتمعة المقنونات فاخضعت امرأتهما الى عثمان وكان اخذها معه لما غزا قبرص  
في السنة ثمان وعشرين وهو اولى من ركب البحر للقرظة في خلافة عثمان رضي الله عنهما  
وقرظا هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف وليس هو قرظ بن كعب الانصاري (فأتاه)  
قلت اي امر جعل (ركبدا) ما تفرقت به) بفتح الواو (فقطعت عنها بنت الوصل)  
كسر العلق وقال وقتت عنه اقضم واقضا ووقتت بدراسته كقولنا نخذا الخطام وخذا  
بالطام ولا يقال وقيت العلق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو وقوص (باب حل  
الرجل امرأته في الغزو دون بعض نسائه) \* وجه قال (حدثنا حاج بن مهزيار) بكسر الميم  
او محمد السلي الانطاقي النيسابوري قال (حدثنا عبد الله بن عمر الفيدي) بضم الفين  
وتنوين الميم مصرا قال (حدثنا يوسف بن يزيد الدايي) قال سمعت الزهري يقول سمعت  
ابا هاشم قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام (وسعد بن المسيب وعلمة من وقاص) اي  
النبي (وعبد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود الادوية (عن حديث عائشة) رضي الله  
عنها (كل حديث طائفة اي قطعه من الحديث) عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه  
وسلم اذا اراد ان يخرج اي يمضي الى سفر (اخرج بين نساءه) تطيعا لقولهم (فايقن)  
بناء الثابت (يخرج) بفتح حرف المضارعة ومن الراد (سم مهاجرا) بما انتهى صلى الله  
عليه وسلم فاقرع بينهما في غزوة فراها هي غزوة ذي المطلب (خرج منها اسمي فخر جمع  
النبي صلى الله عليه وسلم دفعه ما نزل الحجاب اي الامرية وفي رواية ابن اسحق فخرج سهمي  
عليهن فخرج بيعة وهو ظاهر بأنه خرج بها وحدها واماما ذكر الواقدي من ان ام سلمة  
خرجت معها ايضا في هذه الغزوة فغير صحيح (باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال) \* وجه  
قال (حدثنا ابو مخنف) بفتح الميم منهما مملكة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابى الجراح مسيرة  
المتعد المتعمى المتدري مولاهم البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التنويري  
قال (حدثنا عبد العزيز بن مهيب) (عن انس رضي الله عنه) انه قال كان يوم احد  
انهرزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت صلى الله عليه وسلم ولم يبق معهم من اصحابه  
الا اثنا عشر رجلا وكان سب الهزيمة اشتغالهم بغلبة الكفار والملاحقة لهم المسلمون كما

ثم يصوم (حدثنا) يحيى بن يحيى وأبو بكر بن ١٠٠ أبي عبيدة وزهير بن حرب وابن خلكم عن ابن عبيدة قال يحيى أنا سفيان بن

سفيان أن شاء الله تعالى في المغازي (قال) أنس (واقدر) ربات عائشة بنت أبي بكر (الصدديق  
(وام سليم) هي أم أنس (وانهم المشركان) بكسر الميم الثانية الشدة (أرى) أبصر (خدم  
سوقهما) يفتح الخاء الموحدة والدال المهملة خلاخيلهما وقيل يحيى الخلال خمسة لانه ربما  
كان من يسود وصرح كسب فيه الذهب والقصة والخلمة في الأصل السبر والخدم موضع  
الخلخال من الساق وله رتبة لذلك كانت عن غيره قصد النظر أو قبل الخياط (تنقزان  
المقرب) يفتح حرف المضارعة وسكون النون وضم القاف وبعد الزاي ألف فثون والنقز  
الونب وهو لازم أي ثقلن وتنقزان من سرعة السير والقرب بالنصب واستبعد لان تنقز  
غير متعد واوله بعضهم على نزاع الخافض أي ثقلان بالقرب وقرأ بعضهم برفع على أنه  
صبتدا خبره على أنه ومنهما والجملة حالية وضبط آخر تنقزان بضم حرف المضارعة من أنقز  
فهدا ما الهز أي تحر كان القرب لثمة عدوهما ويصعب نصب القرب على هذا الوجه وأخبره  
البدرا لم يمسني على أنه مفعول باسم فاعل منصوب على الحال محذوف أي تنقزان جاعلتين  
القرب أو ناقضتين القرب على متونهما قال وسدق العامل لانه لا الكلام عليه (وقال غيره)  
أي غير في معمر وهو جعفر بن مهران عن عبد الوائث (تنقلان القرب) باللام بدل الزاي  
(على متونهما) أي ظهر وهدما ولا أشكال في النصب على هذه الرواية كما لا يخفى (ثم تفرغاه)  
بضم حرف المضارعة من أفرغ أي تفرغان الماء الذي في القرب (في أفواه القوم) ثم رجعا  
فلا تهما ثم تصحان (تفرغانها) أي القرب ولا يذفر تفرغانها أي الماء (في أفواه القوم) قال  
ابن النيربوب على قتالهن وليس هو في الحديث فاما ان يريدان عاتنهن للغزاة فزروا واما ان  
يريدان من ما سبق لهما وادلسي الجرحى الاوهن يدفعن عن أنفسهن وهو الغالب فاناف  
الهن القتال لذلك انتهى ويؤيد الاول حديث ابن عباس عنهما مسلم كان يفرق بين قيد او بين  
الجرحى ويؤيد الثاني حديث أنس عنده مسلم أيضا ان ام سليم اتخلفت خيبر يوم حنين  
فقالت اتخذته ان دنائتي أحد من المشركين يقرن به يعضه • وقد روي ان ام سليم كانت  
تسبح الشجران في الجهاد وثبت يوم حنين والاقلام قد تزلزلت والصقوف قد انقضت  
والمايا ففترت فاها فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا خيبر فقالت يا رسول  
الله اقلن هؤلاء الذين يهزون عنك كما يقتل هؤلاء الذين يحاربون فلبسوا بامرئهم فقال  
يا أم سليم ان الله قد نكدي وأحسن • وقد قال ناسق من يوم اليرموك سبعين دهم جمع  
الروم وضبطوا هـ كسر الميم يضربن النساء يومئذ بالسوف وذلك في خلافة عمر  
• وحديث الباب أخرجه أيضا في فضل أبي طلحة وفي المغازي ومسلم في المغازي (باب  
حل النساء القرب الى الناس في الفزوة) • وبه قال (حدثنا) عبدان • هو عبد الله بن عثمان بن  
جيلة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا) (فانوس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب)  
محمد بن مسلم الزهري (قال) فعليه بن أبي مالك (ابو يحيى) القرظي امام بن قريظة وفي حديث  
صلى الله عليه وسلم وأمرؤته وطال عمره قاله الذهبي وقال غيره اخذت في حبسته وله حديث  
مرفوع لكن جزم أبو حاتم بأنه مرسل وصرح الزهري عنه بالاجابة في حديث آخر ساقى  
ان شاء الله تعالى في باب لزوء النبي صلى الله عليه وسلم (ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم

عقبة عن الزهري عن جسد بن  
عبد الرحمن عن أبي هريرة قال  
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال هلكت يا رسول الله  
قال وما هلكت قال وقعت على  
امرأتى في رمضان قال هل تجد  
ما تهتق رقبة قال لا قال فـ

ثم اذفع هذا الخلاف واجمع  
العلماء بعده هو لا على حصته كما  
قدمناه وفي حصته الاجماع بعد  
الخلاف خلاف مشهور ولا هل  
الاصول وحديث عائشة وام سلمة  
رضي الله عنهما حجة على كل مخالف  
واقه اعلم واذا انقطع عدم الحائض  
والنفساء في الليل ثم طلع الفجر  
قبل اغتسالهما صح صومهما  
فوجب عليهما ما لم يمسوا تركت  
القول بعد اوسم واحذر أو  
بغيره كالجنب هذا ما ذهبنا ومذهب  
العلماء كافة الا ما حكى عن بعض  
السلف مما لا نعلم صح عنه ام لا (قوله  
ابو طولة) هو بضم الطاء المهملة  
(باب تغليظ تحرير الجاهل في نهار  
ومضان على الصائم وجوب  
الكفارة الكبرى عليه وانما  
تجب على المومر والمسر وثبت  
في ذمة المعسر حتى يستطيع) •

في الباب حديث أبي هريرة رضى  
الله عنه في الجامع امرأته في نهار  
رمضان ومذنبها ومذهب العلماء  
بكافة وجوب الكفارة عليه اذا  
بناج عامدا اجاعا اقتصد به صوم  
يوم من رمضان والكفارة متى  
وقية مؤمنة بطلت من العيوب  
التي تضر بالعمل ايضا ان بناها فان جرح عنها الصوم شهرين متتابعين فان جرحها طاهما سنين متسكينا كل مسكين مدين (في وطأ)

تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين حال لال قال فهل تجدنا طعمتين تسكيننا ١٠١ قال لا قال ثم جلس فأتى النبي صلى الله عليه

وسلم بفرقه فرفق قال تسعدق بهذا قال انقرضنا لجايبنا لبتينا أهل بيت أحوج إلينا فافضلك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أينا به ثم قال اذهب فاطعمه

طعام وهو رطل وثلاث البغدادي فان يحضر عن الخصال الثلاث قلنا شافى قولنا احدهم الانشئ عليه وان استطاع بعد ذلك فلا شئ عليه واحتج لهذا القول بان حدث هذا الجامع ظاهر في أنه يستقر في ذمته شئ لانه أخبر بهجزم ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكفارة قابضة في ذمته بل اذن له في اطعام عباده والقول الثاني وهو الصحيح عندنا هو ان الكفارة لا تسقط بل تستقر في ذمته حتى يتسكن قياسا على سائر الديون والحقوق والمواضعات كجزاء العبد وغيره واما الحديث فليس فيه في استقرا الكفارة بل فيه دليل لاستقراها لانه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه عاجز عن الخصال الثلاث ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق الترقأ فصره بان واحد في الكفارة فلو كانت تسقط بالهجز لم يكن عليه شئ ولم يأمره بأكثر احد فدل على ثبوته في ذمته وانما اذن له في اطعام عباده لانه كان محتاجا ومضطرا الى الاتئاف على عباده في الحال والكفارة على التراخي فاذن له في كسبه واطعام عباده وبقت الكفارة في ذمته وانما

مر وطأ أي كسبه من صوف او نزع كان يؤثر به (بين نسأمن نسأنا المدينة فتيق) منها (مرط جيد) بكسر الميم وسكون الراء (وقال له بعض من عنده) قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه (يا امير المؤمنين اعط) بهيمة قطع مقنونة (هذا البقرة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك تريدون) زوجته (أم كلثوم) بضم الكاف والمثلثة (تت على) وكانت اصغر بنات فاطمة الزهراء واولاد بناته عليه السلام فسيون اليه (فقال عمر اسطفا) بفتح السين المهملة وكسر اللام (احق) به (وامر اسطفا) هي كاذرة ابن سعد ام قيس بنت عبيد بن زياد ابن ثعلبة من بني مازن تزوجها الواسطية بن ابى حاربه عمرو بن قيس من بني عدلى بن النجار فولدت اسطفا وفاطمة فكثبت بام اسطفا لاذنهم (من نسأنا الانصار عن يابغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فاقمنا كانت تزفر) بفتح المثناة فوقية وسكون الراء وبعد الفاء المكسورة راء أي تحمل (لنا القريب م احد) وشهدت ايضا خبره وحدها (قال ابو عبد الله) أي البخاري (تفر) أي (تخبط) قال عباس وهذا غير معروف في اللغة ولعل البخاري انما تبع في ذلك ما روى عن ابى صالح كاتب الليث حيث قال فيملوا له أبو نعيم عنه تفر فتحرز وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ من رواية الجوهري والكشيمى وحديث الباب اخرجه ايضا البخاري (باب بعد اواة النساء الجرحى) من الرجال وغيرهم (في الغزو) وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا شريك بن الفضل) بكسر الواو وسكون الشين المهملة ابن لاحق الرقاشي يقاوشين مبيعة البصري قال (حدثنا خالد بن كوان) المديني قال (حدثنا علي بن ابي ربيعة) بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة واولا ذال المهملة ابن عمر الانصاري (من المبايعات رضى الله عنها) (فالت كأمم النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو) (نسق) اصحابه (وداوى) منهم (الجرحى) من غير علم بان يصنعن الله واولا موضع غيرهن على الجرح والمراد بالجلالات منهن لان موضع الجرح لا يلتصق به بل يقشر عنه من الجلد ويتم به النفس ولمسه مؤلم للامس والمؤلم والضرب ووات تبع المظنورات (وترد القتل) منهم من الحركة (الى المدينة) فزاد الاجماع على من طريق اخرى عن خالد بن كوان ولا نقائل وسقط قوله الى المدينة لاني ذكره وهذه الحديث اخرجه ايضا في الباب التالي لهذا والتاسي في السير (باب بعد التماس الرجال) (الجرحى والقتلى) زاد ابو ذر عن الكشيمى الى المدينة وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسر هذا قال (حدثنا شريك بن الفضل عن خالد ابن كوان عن ابي ربيعة بن عوف) (فالت كأمم النبي صلى الله عليه وسلم نسق القوم) أي الصحابة (ومعهم وزد القتل والجرحى) منهم (الى المدينة) قال الشافعي كانوا يوم اجمعوا على الرجلين والثلاثة من التماسه على دابة وتردعهم التماسه الى موضع قبورهم (باب جواز نزع السهم من البدن) وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح العين والمداين كريمة الهذلي الكوفي قال (حدثنا ابو اسامة) حماد بن اسامة (عن يزيد ابن عبد الله) بضم الواو وسكون الراء (ابى موسى) عبد الله بن قيس الاشعري (رضي الله عنه) انه قال

بين يما هاف في ذمته لان تأخير البيان الى وقت الحاجة جائز عند جماهير الاصوليين وهذا هو الضواب في الحديث وحكم





حدثني ابن عيينة **في حديث محمد بن زافع** نا عبد الرزاق نا ابن جريج ٢٠٣ **في ابن شهاب** من حديث عبد الرحمن ان ابا

هريرة حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من جلا فطر في رمضان ان يعق رقبة او يصوم شهرا او يطعم ستين مسكينا **في حديث ابن جند** نا عبد الرزاق نا اعمش عن الزهري هذا الاسناد نحو حديث ابن عيينة

هو بفتح العين والراء هذا هو الصواب المشهور في الرواية والصفة وكذا حكمه القاضي عن رواية الجمهور ثم قال وزاد كثير من شيوخنا وفتحهم باسكان الراء قال والصواب القتح ويقال للشرق الزيل بفتح الزاي من غيرة ون والزيل بكسر الزاي وزيادة ون ويقال له القفة والمكمل بكسر الميم وفتح الاء المشاة فوق والسفينة بفتح السين المهملة وبالفاء ثين قال القاضي قال ابن دريد نسي زيلا لانه يجعل فيه الزيل والعرق عند القفة اما بسبع خمسة عشر صاعا وهي ستون مدا الستين مسكينا لكل مسكين مد (قوله قال انقر منا) كذا ضبطناه اقرم بالنصب وكذا نقل القاضي ان الرواية فيه بالنصب على اصحابنا فقل نقدره انجد انقر منا او اعطى قال ويصح رفعه على تقدير هل احدا اقر منا كما قال في الحديث الاخر بعينه اغرنا كذا ضبطناه بالرفع ويصح النصب على ما عسى هذا كلام القاضي وقد ضبطناه الثاني بالنصب ايضا فلهما جزان كاسبق وتوجيههما (قوله ما بين لابتيها) هما الخمران

اسمه محجن ويقال سلمة وعبد بن عمرو والعباس وابار بعتانة **في الباب** احاديث كحديث عثمان بن عفان عن ابي لهبة في سبيل الله خيمين القليلة يقام ليلها ويصلم ثم اوزانها في الحيا كرم يحصيه اني ماجه وحديث افس من فروعنا عن ابي ماجه ايضا جوس ليله في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الفسنة السنة ثلثائة يوم اليوم كالفسنة ولكن قال المنذري ويشبه ان يكون موضوعا وحديث ابن عمر عن فوعا الا انكم بيلة افضل من ليله القدر وحاس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله اخرجه الحيا ثم قال على شرط البخاري وفيه قال (حدثنا يحيى بن يوسف) ابن ابي كريمة ابو يوسف الرمي بكسر الزاي وتشديد الميم الخمراس في تزل بغداد قال (اخبرنا ابو بكر) الحناط بالثون المقبري وزاد ابو ذر يصفى ابن عباس يشهد القصة بعد الالف شين مجمعة (عن ابي حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة ثين عثمان بن عاصم الاسدي (عن ابي صالح) ذكر كوان السمان الزيات (عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نعم) بفتح القوقبة وكسر العين المهملة وفتح بعدها سين مهملة انكب على وجهه او بعد او هالت او شق (عبد الله بن ابراهيم) عبد (الدرهم) عبق (القطعة) بفتح القاف وكسر الطاء ذنار (ن) عبد (النجصة) بفتح الناء المججمة وكسر الميم كساء اسود من بعه اعلام وخطوطا يعني ان طلب ذلك قد استعبد وصار عمله كله في طلبها كالعبادة لها فهو يجازي عن حرسه عليه ويحمله البذل لاجله (ان اعطى) بضم اوله وكسر ثائه أي ان اعطى ما له على (رضى) عن ثاقه (وان لم يعط لم يرض) عاقلة رة فصح انه عبق في طلب ذلك فوجب الدعاء عليه بالنقص لانه اوقف عمله على متاع الدنيا القاني وترك النعم الباقى (لم يرفعه) أي لم يرفع الحديث (اسرائيل) بن يونس (ومحمد بن حمادة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة الخففة وبعد الالف دال مهملة كلاهما (عن ابي حصين) عثمان الاسدي بل وبقاء عليه وسقط لغيره في ذرو محمد بن حمادة قال البخاري (وزادنا عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن من رزق احفنا بفتح وفي نسخة وزادنا عمرو (قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح) ذكر ان (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نعم) عبد الله بن ابراهيم وعبدا (النجصة) ليقول وعبدا القطعة (ان اعطى رضى وان لم يعط مخط) بكسر الحاء المججمة يدل قوله في الاولى لم يرض والفقير زاده هو قوله (نعم) وانكس (بالسين) المهملة أي عاوده المرض كايابه واتقلب على رأسه وهو دعه عليه بالنقص لان من استكن فقد خاب وخسر (واذا شئت) بكسر الشين المججمة وبعد النجسة الساكنة كافي اصابته شوكة (فلا تش) بالقاف والشين المججمة أي فلا خرجت شوكة بالتمعاش يقال نقشت الشوك اذا استخرجته (طوي) اسم الجنة او شجرة فيها (لعبد اخذ) بما الهمة زود بعد الحاء المججمة المكسورة والجمجمة اسم فاعل من الاخذ شجرة وجمجمة اعمد ففتح من التسي الد سارو الدرهم (يعنان فرسه) بكسر العين أي لحماها في الجهاد (في سبيل الله) بالثاء مجرورة الفضة لثمنه من الصرف على انه صفة للجور ومن قوله طوي في العبد (رأسه) بالرفع فاعل ولا في ذراعت بالرفع قال في القتح على انه صفة الرأس أي

والذي يشه بين حرسين والحوارة الارض المسبية يجازي شواذ ويقال لابة ولوبة وتوبة بالثون حكاها ابو عبيد والحواري ومن لا يحصى

❦ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ رَجْمٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ أَنَا الْبَيْتُ ١٦٤: عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنها قالت سأرحل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال وائت امرأتي فبهذه ضامنهم قال قال تعذر تسعد قال ما عندى شيء

من أهل اللغة قالوا منه قيل  
للأسود لوي وتو باللام والنون  
قالوا وجمع الالة لوب ولاب  
ولابت وهي غير ميمونة (قوله  
هو الزنيل) ~~كذا~~ في ضبطه  
يكسر الزاي وبعد هاتون وقد  
سبق بيانه قريبا (قوله ان رجلا  
وقع بأمراته) كذا هو في معظم  
النسخ وفي بعضها واقع امرأته  
وكلاهما صحيح (قوله امر رجلا  
افطر في رمضان ان يعتق رقبة  
أو يصوم شهرين أو يطعم ستين  
مسكينا) لفظة وهنا للتقسيم لا  
للتصغير تقدير يعتق أو يصوم أو  
يجزع عن العتق أو يطعم أن يجزع عنها  
وتيمنه الروايات الباقية وفي هذه  
الروايات دلالة لا في حيثه ومن  
يقول يجزي عني كافرون كقراءة  
الجامع والظاهر وأما بيتون طون  
الرقبة المؤنسة في كفاة القتل  
لأنها منصوص على وصفها بالايان  
في القرآن وقال الشافعي والجمهور  
يشترط الايمان في جميع الكفارات  
بقرينة المطلق على المقصد والمسئلة  
مبنية على ذلك قال الشافعي يحصل  
المطلق على المقصد وأبو حنيفة  
بخلافه (قوله أحرق نفسه

رأسه أشعث وتعقبه في العمد فقال لا يصح عند المعرب بين الرأس فاعل وكيف يكون صفته والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير التي قدوره يؤدى الى القافله رأسه بعد قوله أشعث انتهى والظاهر انه خبر لشد اخذ ف تقدير هو أشعث (مغبرة قدماء) بسكون النون وتشديد الزا واخره مثل شد رأسه وقال الطبري في شرح المشكا أشعث رأسه ومغبرة قدماء خال من لعبه لانه موصوف (ان كان في الحراسة) اى سواسة العدو وخوفا من هجومه (كان في الحراسة) وحي مقدمه الجيش (وان كان في الساقية) مؤثرا للجيش (كان في الساقية) وفي اتحاد الشروط الجزاء دلالة على تخامة الجزاء وكأى فهو في أمر عظيم فهو مخوف كانت خبرته الى الله ورسوله فجهزته الى الله ورسوله وقال ابن الجوزي المعنى انه حامل الذر كذا بقصد السمع وقاى موضع اتفق له كان فيه في زم هذه الطريقة كان حيا (ان اسأذن لي يؤذن له وان شفع) أى عند الناس (لم يشفع) بتشديد الفاء المفتوحة أى لن يقبل شفاعة (قال ابن عبد الله) البخاري (لم يفهمه اسرائيل) ومحمد بن بخادة عن أبي حصين) وسبق هذا في سابقه وهو ساقط في رواية أبي ذر (قال نعمسا) لفظ القرآن فتمسكهم (كانه يقول انفسهم الله) واما (طوبى) فهو (فعل) بضم الفاء وسكون العين وفتح الهمزة من كل شئ طيب وهي ياء في الاصل أى طيب بطاء مضمومة فمسا كنه (موات) أى الياء (الى الواو) لانضماء ما قبلها (وحى من طيب) بفتح واو وكسر ثانيا قال في الفتح ان قوله نعمسا الخ في رواية السقفي وحده وهو على عادة البخاري في شرح اللفظة التي وافق ما في القرآن • والحديث اخرجه ايضا في الرافعي وابن ماجه في الزهد (باب فضل الخدمة في الفرو) بكسر الخاء • وبه قال حدثنا محمد بن عمرو بن يعقوب • مهملتين مفتوحتين بينهما واسا كنه • وبه الثانية رآه اخرى مفتوحة ابن البرد بكسر الموحدة قالوا وسكون التون آخر دال مهمل الساسي بالمهمل البصري قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن نوس بن عبيد) بضم العين معصرا من غير اضافة العبيدي (عن ثابت) البناني عن انس بن مالك رضى الله عنه) وسقط لابي ذر لفظ ان مال الله (قال صحبت جرير ابن عبد الله) الجبلي زاد مسلم في سفره طوا عمهم ان يكون في الفزوا وغيره (فكان يتحدثني وهو أكبر من انس) كان الاصل ان يقول وهو أكبرني لكنه فيه اللغات او يحبر به ويحتمل ان يكون قوله وهو أكبر من انس من قول ثابت (قال جرير) الجبلي (الى رابت الانصار يصنعون) من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمته (شالا احدا احدا منهم الا اكرمته) قال في فتح الباري وهذا الحديث من الاساذب التي اوردها المصنف في غير مظهره وألقى الموضوع به المناقب انتهى وفيه اشعارا به لامطابقه بين الحديث والقرع لكن قال العمري ان المطابقة تؤخذ عما زاد مسلم وهو قوله في سفر لشمله الفزوا وغيره بما سبق • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى المدني قال (حدثنا) ولاءي ذر حدثني بالافراد (محمد بن جعفر) هو ابني ابي كثير الانصاري (عن عمرو بن ابي عمرو) بفتح العين فمما (مولي المطلب بن حنطب) بفتح الحاء والمطالع المهملتين بينهما ون سا كنه اخره موحدة (انهم صعب انس بن مالك رضى الله عنه) يقول خرجت مع رسول الله

استعمال الجواز وأنه لا ينكر على مستعمله (قوله على الله عليه وسلم تصدق تصدق) هذا التصديق مطلق وجامع بقدا صلي

فأمره أن يجلس في جماعة فأن قمع ما طعام فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠٥ أن يصدق به في وحدنا محمد بن مني أخرنا

عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى  
ابن سعيد يقول أخبرني عبد الرحمن  
ابن القاسم أن محمد بن جعفر بن  
الزبير أخبره أن عماد بن عبد الله  
ابن الزبير حدثه أنه سمع عائشة  
تقول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال في رجل من بني النضير  
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث  
وليس في أول الحديث تصديق  
تصدق ولا قوله فها في حديثي  
ابو الطاهر أخبرنا ابن وهب  
أخبرني عمرو بن الحرث أن عماد  
ابن جعفر بن الزبير حدثه أن  
عماد بن عبد الله بن الزبير حدثه  
أنه سمع عائشة زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم تقول في رجل

في الروايات السابقة باطعام ستين  
مسكينا وذلك ستون مدا وهي  
خمس عشرة صاعا قوله فها عرفان  
فيه ما طعام فأمره أن يصدق به  
هذا أيضا مطلق محمول على المقيد  
كاسبق (قوله صلى الله عليه وسلم  
هل تستطيع أن تصوم شهرين  
متتابعين) فيه جملة ذهنا وفذهب  
الجمهور واجمع عليه في الأعضاء  
المتأخرة وهو اشتراط التسامع في  
صيام هذين الشهرين وحكي عن  
ابن أبي ليلى أنه لا يشترطه (قوله  
صلى الله عليه وسلم قلتم ستين  
مسكينا) فيه جملة لنا ولعمه هور  
واجمع عليه العلماء في الإحصار  
المتأخرة وهو اشتراط اطعام ستين  
مسكينا وحكي عن الحسن  
البحري أنه اطعام أربعين مسكينا  
عشرين صاعا ثم هور والمتوطن

صلى الله عليه وسلم إلى غزوة (خبر) سنة أو وسع حال كوفي (أخذه فلما قدم النبي  
صلى الله عليه وسلم حال كونه (إرجاعا) إلى المدينة (بدأ) أي وظهر (فأحد) الجبل  
المزوف (قال) عليه الصلاة والسلام (هذا) مشيرا إلى أحد (جبل محبنا) حقيقة  
(ونحبه) فها من محب الأيحاب أو المراد حب أحد حب أهل المدينة ومكانه ألقوه  
تعالى واستل القرية الأولى ويؤيد حديثنا على مقارفة صلى الله عليه  
وسلم (ثم أشار) عليه الصلاة والسلام (بيده إلى المدينة قال اللهم أني أرحم ما بين لايتيا)  
بتخفيف الموحدة تنسبة لآية وهي الحرة والمدينة بين حرتين وسقط لفظ اللهم المستعمل وفي  
نسخة قال بالثبات الأواد (كعصم إبراهيم) الخليل (مكة) في الحرمة فقط لا في وجوب  
الجزاء اللهم بالثبات في صاعنا وميدنا بأعمالنا في أقواتهم وهذا الحديث أخرجه أيضا  
في أحاديث الانبياء ومسلم في المسائل والترمذي في المناقب وهو قال (حدثنا سليمان بن  
داود أبو الربيع) يفتح الراموكسر الموحدة العنكب الزهراني المصري (عن اسمعيل بن  
زكريا) الخلفاني يضم الموحدة وسكون اللام بعدها فاف أي زياد الكوفي الملقب  
بشقر صابغ الشين الموحدة وضوم القاف الخسفة والصاد المهملة قال (حدثنا عاصم) هو  
ابن سليمان الاحول (عن مروق) يضم الميم وفتح الأواد وكسر الراء المشددة آخره فاف ابن  
مشروع يضم الميم وفتح الشين الموحدة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم ابن عبد الله  
(الجبلي) بكسر العين المهملة وسكون الجيم المصري (عن انس رضي الله عنه) أنه قال  
كلام النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم من وجه آخر عن عاصم في صغرنا السام  
وبنا المقطر قال في الثماني في يوم حاد (أكثر ما ظلمن) وفي الفرع واصله الذي يستقل  
من الشمس (بكسائه) وزاد مسلم ومننا من يثق الشمس بيده (واما الذين صاموا فلم يعملوا  
شيئا) ليجزم (واما الذين افطروا فبعضوا الرقاب) بكسر الراء الايل التي يساوعليها  
واحد هارسله ولا واحد هارمن لفظها أي آثارها إلى الله لا لشي وغيره (وامتنوا)  
بفتح القوقية والهاء (وعالجوا) أي خدموا الصائمين وتناولوا السقي والعلف وفي رواية  
مسلم فاضربوا الالبسة أي الميوت التي يسكنها العرب في الصحراء كغلباء القبة وسقوا  
الركاب (فقال النبي) وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المقطرون  
اليوم بالاجر الوافر وهو امر بقاءه من خلعمة الشاعين بضرب الالبسة والسقي وغير  
ذلك لما حصل منهم من النفع المتعدى ومثل اجر الصوم اطعامهم أشغالهم واشغال  
الصوم واما الصائمون فحصل لهم اجر صومهم انقضاء عليهم ولهم حصل لهم من اجر  
ما حصل للمقطر من ذلك ولم تظهر في المطابقة بين الترجمة والحديث نعم يحصل أن تكون  
هنا زيادة مسلم حيث قال في سفرنا شامل لسفر الغزو وغيره مع قوله فبعضوا الرقاب وامتروا  
وعالجوا المقسر باللعنة وهذا الحديث أخرجه مسلم في الصوم وكذا الترمذي في باب  
فضل من جعل متاع صاحبه في السفر وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا  
(أصح بن نصر) هو أصح بن إبراهيم بن نصر السعدي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن  
همام بن نافع الصنعاني البجلي (عن معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي

ستين قالوا لكل مسكين مد وهو ربع صاع وقال ابو حنيفة والوزري لكل مسكين نصف صاع

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ١٠٦ في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فما هو رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما شئت فقال أصبت أهلى  
قال تصدق فقال والله يا نبي الله  
ما لي شيء أبأندعه قال اجلس  
فجلس فبينما هو على ذلك أقبل  
وجلس يسوق جاراً عليه طعام  
فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أين احترقت آنفاً فقام  
الرجل فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم تصدق بهذا  
فقال يا رسول الله ما غيرنا فوافقه  
الجميع ما تأنى قال فكلوه

باب جواز الصوم وانظر في  
شهر رمضان للمسافر في غير  
معصية إذا كان سفره من حنين  
فأكثر وإن الأنثى لمن أطاقه  
بلا ضرر وإن يصوم ولم يشق  
عليه إن ينظر

اختلف العلماء في صوم رمضان  
في السفر فقال بعض أهل الظاهر  
لا يصح صوم رمضان في السفر  
فإن صامه لم ينقض ويجب قضاءه  
لظواهر الآية والحديث ليس من  
أهل الصيام في السفر وفي الحديث  
الآخر أولئك العصاة وقال جابر  
الطاهي وجب أهل الفتوى يجوز  
صومه في السفر وينقضه بمنزله  
واستقوا في أن الصوم أفضل  
أم التطهر مما سواه فقال مالك  
وابن عيسى والشافعي والاكثرون  
الصوم أفضل لمن أطاقه بلا مشقة  
ظاهرة ولا ضرر فإن ضرره  
فقط أفضل واحترزوا بصوم  
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى الله  
إليه وواحدة وغيرهما يفقر ذلك من

الاحاديث ولا به يحصل به براءة الذمة في الحال وقال سعيد بن المسيب والاوزاعي واحذروا جميع وغيرهم القليل أفضل مولى

هرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل لاي يضم السبيل  
المهمة ويصقب الام وفتح الميم عظام الاصابع عليه صدقة كل يوم ينصب كل على  
الطريقة بين الرجل مبتدأ على تأويل المصدر نحو سمع بالمبتدأ أي وهاشك الرجل  
في دابته بحمله بالهاء المهمة ياء معد في الركوب عليها أي الدابة ولا يذرعها  
أي الركوب أو يرفع عليها متاعه وخبر المبتدأ قوله صدقة والكلمة الطيبة وكل  
خطوة بفتح الخاء المجمة المرة الواحدة ولا يذرعها ما بين القدمين يذرعها إلى  
الصلابة صدقة بدل الطريق بفتح الدال المهمة وتشديد الهمزة للدلالة عليه للمصباح  
إليه صدقة وما حقه الترجع في قوله بين الرجل في دابته وسبق بعض الحديث  
في الصلح باب فصل رباط يوم في سبيل الله بكسر الراء وبالضمة تحقيق الموحدة مصدر  
رابط ووجه الشافعية في هذا أن كل من الكفا والساكنين يطوأنفسهم على حماية  
طرف بلادهم من عدوهم والرباط مراقبة العدو في الثغور واتخاذ ليلادهم بحراسة من  
بها من المسلمين وهو في الأصل الإقامة على الجهاد وقيل الرباط مصدر رباط بمعنى لازم  
وقيل هو اسم لربطه الشيء أي يشد فكأنه ربط نفسه بما يشقه من ذلك وأنه يربط  
فرسه التي يتأثر عليها وقول ابن حبيب من المالكية ليس من سكن الرباط بأهله وماله  
وولده مرابط بل من يخرج عن أهله وماله وله فأسدا للرباط فعبه في الفتح فقال  
في إطلاقه نظر فقد يكون وطنه وبنو بالاقامة في صدق العدو ومن ثم اخذ كثير من  
السفسكي الثغور وقول الله تعالى بالجرح عطف على رباط الجرح ولا يذرع من رجل بدل  
قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أي على مشاق الطاعات وما يستبكم من الشدائد  
وصابر وصابوا أعداء الله في الصبر على شدة الحرب ورابطوا أي اداكم وشبواكم  
في الثغور مترصدون للفوز واتحكم على الطاعة وفي الموطأ حديث أبي هريرة رضي الله عنه  
واتخذوا السلافة قذلاً لكم الرباط وروى ابن مردويه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال  
أقبل على أبو هريرة يوماً فقال أتدري يا ابن أخي فماتت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا  
اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال أمانته لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزور  
رباطون فيه ولكنهم انزلت في قوم يعصرون المساجد يملكون الصلاة في مواضعهم يذرون  
الله فيما مضى ثم أثرت أصبروا على الملوأ النفس وصابوا أنفستكم وهو كم ورابطوا  
في مساجدكم الحديث وكذا رواه الحاكم بنحو في مسنده لكن جعل الآية على الأثر  
أظهر كما قاله في الفتح وعلى تقدير تسليم أنه لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع  
ذلك من الإصرار والتغيب فيه وعن محمد بن كعب أصبروا على دينكم وصابروا  
لوعدي الفتى وعدتكم به ورابطوا وعدوكم حتى يثربلنيته لدينكم ونفوا الله

في جميع أمورك وأحوالكم عليكم فطعون عدا إذا التقيت تعالى وفي رواية غير أبي ذر  
بمدح لأمير وإلى آخر الآية بخذ قداميتهما وهيه قال حدثنا عبد الله بن حنبل  
الميم وكسر التون المروزي أنه جمع أبا التضر بفتح التون وسكون الشاد المجمة هاشم بن  
القاسم التميمي وأبو الكافي البغدادي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار

(حدثنا) يحيى بن يحيى ومحمد بن روح قالوا أخبرنا الثالث وحديثنا قتيبة بن سعيد ١٠٧ حدثنا الثالث عن ابن شهاب عن عبيد الله

ابن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس انه أخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج مع عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر قال وكان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتنون الاحداث فلا حدث من أمره

مطلقا وحكا بعض أصحابنا قولاً للشافعي وهو غريب واحضروا عباس بن لاهل اظهروا حديثاً من زينة عمرو الاسدي المذكور في مسلم في آخر الباب وهو قوله صلى الله عليه وسلم لم يرضعن من لبنه حتى يرضعن من لبنه فأن أخذ بها الحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه وظاهره ترجيح الفطر وأجاب الآخرون بأن هذا كله فيمن يضاف ضرراً أو يوجب مشقة كما هو صريح في الحديث وأخذوا حديث أبي سعيد الخدري المذكور في الباب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فبنا الصائم فبنا الفطر فلا يبد الصائم على الفطر ولا الفطر على الصائم يرون أن من وجد قنطرة فصام فإن ذلك حسن وعبرون أن من وجد قنطرة فافطر فإن ذلك حسن وهذا صريح في جميع مذاهب الاكرين وهو تفصيل الصوم لمن أطلقه بلا ضرر ولا مشقة ظاهرة وقال بعض العلماء أفطر الصوم هو التناول الاكثريت والصحيح قول الاكرين والله أعلم

مولى ابن عمر (عن ابن حازم) سبعة بن دينار العرج المدني (عن سهل بن هدا سعيد) رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم اى ثواب رباط يوم (في حبل الله شبرين) النعم السكاكيني (الدينيا وما عليها) كما لو ملكه انسان وقنع به لانه نعم زائل بخلاف نعم الآخرة فانه ماقى وعبر عليها دون فقه المأثم من الاستعلاء وهو اعم من الفطرة واقرى وفيه دليل على أن الرباط يصدق يوم واحد وكثير اما يضاف للسبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص بتقريبه الى الله تعالى كاداء القرائن والتواضل لكه غلب الاطلاق على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية في مواضع (وموضع سوط أحدكم من الجنة شبرين الدنيا وما عليها) عبر بالسوط دون سائر ما يقاتل به لانه الذى يسوقه القوس للترشف فهو اقل آلات الجهاد ومع كونه تافها في الدنيا فله في الجنة اوقاف العمل به (والروحه) بفتح الراء المرقاة واحد من الرواح وهو السير فيما بين الزوال الى الليل (روحه العبد في حبل الله والعدو) بفتح القين المجهمة المرتضى القنود وهو السير من قول الثعالب الى الزوال (خمس الدنيا وما عليها) واوهنا التقسيم للشك وهذا شامل لقليل السير وكثيره الى الطريق الى الفوز وفى موضع القتال وهذا الحديث أخرجه الترمذي (باب من غزا بصبى للخدمة) بطريق النبعة لانه مخاطب بالفوز وهو قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد بن جبيل بفتح الجيم التقى البغلاف قال (حدثنا يعقوب بن عبيد الرحمن بن محمد القنارى بشديد الياء من القارة المدني الاصل ثم الكندري (عن عمرو) هو ابن عمرو مولى الحلب (عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان نبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلطه) زيد بن سهل الانصاري نوح أم أنس (القس) أى عين (في غلاما من غلبانكم يخدمنى) بالرفع فى القرع أى هو يخدمنى وفى نسخة يخدمنى بالجر جواب الامر (فى اخرج الى غزو جدير) وكانت ستفسيح بتقديم السين الى الوحدة واستشكل من حيث ان ظاهره ان أقل خدمته كان حقيقاً فيكون انما خدمه أربع سنين وقد صرح عنه أنه قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفى رواية عشرين وأوجب بان يجعل قوله لا يخلطه القس في غلاما من غلبانكم على أن بعضهم يخرج معه في تلك السنة فيضبط الانقاس على الاستئذان في المسافرة لاني أصل الخدمة لانها كانت مقدمة الفجر الى اوطلة مرمى أى اردقني خلفه على الدابة (واغدا مراحى) حلم أى قاربت البلوغ والاولو والعمال (كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل صكتنا معه كثيراً يقول اللهم انما اعوذ بك من الهم) على ما يتوقع ولم يكن (والخزن) الى ما توقع وهو بفتح الخاء والزى والهم هو التمس والخنزير يقول احمى هذا الامر وأمرنى (والخز) وهو هذا القنود (والكسل) وهو التناقل عن الشيء مع وجود القدرة عليه (والخنز) بضم الخاء وسكون الموحدة فخذ الشجاعة وضلع الدين بفتح الشاء المجهمة واللام ثقلة (وعلى الرجل) الهرج والمرج أو واحد الرجل في أمره وتقلب الرجل عليه (ثم قدمنا خبره في فتح الله عليه الحسن) المسمى بالقموص (ذكره جلال صفة بن يحيى بن حطب) بفتح الهمزة وسكون النون المجهمة وفتح الطاء المجهلة

(قوله خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ الكديد ثم أفطر) أى بفتح مضمة وكان سنة ثمان من الهجرة وبالكديد بفتح

آخره موحدة وحى يضم الحاء المهملة وفتح الضمة الاولى وتشديد الثانية (وقد قتل  
 زويجا) كذا بن الربيع بن أبي الحقيق (وكانت عروسا) قال الخليل رجل عروس في  
 رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرائس قال والعروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة  
 ماداما في عرسهما اياما (فامس طفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) لانهم بافت ملك  
 من ملوكهم (مخرج بها) من خير (حتى بلغنا) ولا يدرى عن الكشيبي حتى اذا بلغنا  
 (سد الصهايا) بفتح السين ونضم وتشديد الحال المهملة والصهايا بفتح الصاد المهملة  
 وسكون الهاء وبعد هاء موحدة محدودة اسم موضع (حلت) أي طهرت من الحيض (فبقي  
 بها) عليه الصلاة والسلام (ثم صنع حياجا) بجاء مهملة مفتوحة فتنة تحتية ما كنة  
 فسنهملة طعام من قروا قط ومن (في نزع صغير) بكسر النون وفتحها وفتح الطاء  
 وسكونها أربع لفات (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لانس (آذن) بمد الهمزة  
 وكسر الجمجمة أعلم (من حولك) من المسلمين فدعوتهم الى واجبته (فكانت ثلث واجبة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضيقة لما كان فيها خبز ولا لهم) ثم خرجنا الى المدينة قال  
 قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى) يضم اؤه وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو  
 (لها) أي لاجلها (وداء مصيئة) أي يصمها الهاجوة في تدار حول سنن البعير (ثم جلس  
 عند بعيره فبضع ركبة قطع صفة رجلا على ركبة حتى تركب فسرنا حتى اذا اشرقتنا  
 على المدينة نظر الى جبل (أحد فقال هذا جبل عينا) حقيقة أو مجازا على حذف  
 مضاف أي أهل أحد (ونجبه) ثم نظر الى المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين لابتي أي  
 حرميها (وقتل ما حرم ابراهيم مكة) الا في وجوب الخراء (اللهم بارك لهم في مدهم  
 وماعهم) يريد ان يبارك الله لهم في الطعام الذي ياكل بالصبيان والامداد (باب  
 ركوب البحر) أي الجهاد وغيره الرجال والتسامك ماله ركوبه للقاء في الحج خرقا من  
 عدم التمسك من الرجال ومنع عمر رضي الله عنه ركوبه مطلقا لم يركبه أحد طول حياته  
 ولا يخرج بذلك لان السنة اباحت للرجال والتسامك في الجهاد كما في حديث الباب وغيره ولو  
 كان يكره لهنى عنه عليه الصلاة والسلام الذين قالوا له اننا نركب البحر الحديث لكن  
 في حديث زهير بن عبد الله مرفوعا من ركب البحر عند ارتفاعها فقد برئت عنه الذمة  
 ومقهورها الجواز عند عدم الاوتيج وهو المشهور وقد قال مطر الوراق ما ذكره الله  
 الابن قال قتلى هو الذي يسير في البر والبحر فان غلب الهلاك في ركوبه جرم وان  
 استوائ في الصبر وجهان صحح النووي في الروضة الصبر هو به قال (حدثنا ابو النعمان)  
 محمد بن الفضل عازم البصري السدوسي قال (حدثنا جاد بن زيد) أي ابن درهم (عن  
 يحيى بن سعد الانصاري) عن محمد بن يحيى بن حبان (بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة  
 ابن سعد الانصاري المدني) عن انس بن مالك رضي الله عنه أنه (قال حدثني ام حرام)  
 بنت ملحان خالة أنس (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) أي قام في الظهيرة (يوما في تسها  
 فاستقبل وهو يضحك) من الشرح (قالت) ولا يدرى قلت بدل قالت (بارسول الله  
 ما يضحك قال يحدث من قوم من امتي) وسقط المسفل قوله من قوم (يركبون البحر

عن سعد بنان عن الزهري بهذا  
 الاستناد مثله قال يحيى قال  
 سفيان لأدري من قول من هو  
 يعني وكان يؤخذ بالآخر من قول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حدثني محمد بن رافع حدثنا  
 عبد الرزاق اخبرنا معمر عن  
 الزهري بهذا الاستناد قال الزهري  
 وكان القطر آخر الامرين وانما  
 يؤخذ من أمر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالآخر فالآخر  
 قال الزهري فصيح رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث  
 عشرة ليلة خلف من رمضان  
 وحدثني محمد بن يحيى اخبرنا  
 ابن زهير اخبرني يونس عن ابن  
 شهاب بهذا الاستناد مثل حديث  
 الثابت قال ابن شهاب فكانوا  
 يتبعون الاحديث فالاحديث  
 من أمره ويرونه الناصح اهلكم  
 وحدثنا اصحق بن ابراهيم  
 اخبرنا جابر عن منصور عن مجاهد  
 عن طاوس عن ابن عباس قال  
 سافر رسول الله صلى الله عليه

الكاف وكسر الدال المهملة وهي  
 حين جارية بينها وبين المدينة سبع  
 جراحا أصلا أو نحوها ومنها وبين  
 مكة قرير من مرحطين وهي  
 أقرب الى المدينة من عسفان  
 قال القاضي عياض الكندي  
 حين جارية على التسين وأربعين  
 ميلا من مكة قال وصحان  
 قرية جامعة بها منبر على ستة  
 وثلاثين ميلا من مكة قال

والكندي ما بينها وبين قنيد وفي الحديث الآخر فقام حتى بلغ كراع القمير وهو بفتح القين

مسكة قال ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأظفر من شاصم ومن شاء أظفر وحدثنا أبو كريب حدثنا وصفيع عن شيبان عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس قال لانتصب على من صام ولا على من أظفر قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسفر وأظفر وحدثني محمد بن منفي حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد حدثنا جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان فقام حتى بلغ كراع القميم فقام الناس ثم دعا بخلع من مائة رقة حتى نظروا الناس إليه ثم شرب فقبله بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أو تلك العصاة

المحججة وهو واد أم عصفان بشاية أميال بضاف إليه هذا الكراع وهو جبل أسود متصل به الكراع كل أقسام من جبل أو مرة قال القاضي وهذا كله في سفر واحد في غزاة الفتح قاله وسميت هذه المواضع في هذه الاحاديث لتقاربها وإن كانت عصفان متباعدة شصاعن هذه المواضع لكنها كلها مضافة إليها ومن علمها فاشقل اسم عصفان علما قال وقد يكون علم حال الناس وسميت في بعضها قافطر

كالمولود على الاسرة في الدنيا السعة حالهم واستقامة أمرهم وفي الجنة (نقلت) يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال انتعهم (ولاي ذكر عن الكشمي منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك) القول الأول (مرتين أو ثلاثا قلت) يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول) مجيبا لها (انت من الأولين) الذين ركبون البحر (فتزوج بها عاتدة بن الصامت) أي بعد ذلك وظاهر قوله في رواية أنصبي في أول الجهاد وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كانت زوجته قبل وهو محمول على أن قوله وكانت تحت عبادة جملة معترضة قدسها وموتها بذلك غريمه بجمال كما سبق في باب غزو المرأة (فخرج) بها إلى الغزو (زاد في أول الجهاد عن أنصبي فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان أي لما غزا قبرس في الجرسنة فكان وعشرين (فلما رجعت فريت دابة لتركبها فوقفت فاندقت عنقها) أي ماتت وهذا الحديث قد سبق مرارا (باب من استعان بالضعفاء أو الصالحين في الحرب) أي ببرصهم ودعائهم (وقال ابن عباس) فيما سبق موصولا لأول الضلالي في باب بدء الوحي (أخبرني) بالافراد (أبو سفيان) صخر بن حرب أنه (قال قال قبصر) هو لقب هرقل (سألتك أشرف الناس أتبعوه أم ضغفواهم) عذ همة أشرف (فزعمت ضغفاهم) بالقبص وفي بدء الوحي فذكرت أن ضغفاهم أتبعوه (وهم أتباع الرسل) أي في القالب وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الأسدي الوائلي قال (حدثنا محمد بن طلحة عن) أبيه (طلحة) بن مصرف البجلي (عن مصعب بن سعد) بسكون العين أنه (قال رأى) أي ظن (سعد رضي الله عنه) هو ابن أبي وقاص ووالد مصعب ومصعب لم يلد في زمان هذا القول وحيث ذكر فيكون مرسل لكنه محمول على أنه سمعه من أبيه ويؤيد أن في رواية الاتصاعلي عن مصعب عن أبيه أنه رأى (أنه فضلا) من جهة الشجاعة والفتى (على من دونه) زاد الاتصاعلي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) زاد الاتصاعلي لصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه أن عبادة الضغفاء أشد اخلاصا لقلوبهم من التعلق بالنساء وضايفهم عما يقطعهم عن الله ففعلوا بهم واحدا فزكت أعمالهم وأجيب دعائهم وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو) هو ابن دينار (مع جابرا) هو ابن عبد الله الأنصاري الأصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك الأنصاري (الخدري رضي الله عنهم) وسقط لفظ الخدري لابي (نذر عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال باقى زمان يفز وقتام) بكسر القاف وفتح الهمزة وبعد الاقميم أي جماعة (من الناس) والقمام لا واحدة من القمام والجار والمجرور في موضع رفع صفة لقمام كأن الجملة قبله صفة لزمان والعائد محذوف أي نفسه والعموى والكشمي بن يفز وفيه قمام من الناس (فيقال فيكم) يحذف همزة الاستفهام (من) حسب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم يفزع عليه ثم باقى زمان فيقال فيكم من حسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم يفزع أي عليه (ثم باقى زمان فيقال فيكم من

وأمرهم بالقطر بعضها حديثا كلام القاضي وهو كمال الأبي عصفان فان المشهور أن على أربعة برمن مسكة وكل يريد

قد شق عليهم الصيام وانما  
يظنون فيما فعلت قدعا وتدح  
من ماء بعد العصر **حدثنا أبو**  
بكر بن أبي شيبة ومحمد بن منفي  
وابن شارب جميعا عن محمد بن جعفر  
قال أبو بكر حدثنا غندر عن  
شعبة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد  
عن محمد بن عمرو بن الحسن عن  
أربعة نفر اسمع وكل فرسخ ثلاثة  
أميال قال له ثمانية وأربعون  
ميلا هذا هو الصواب المعروف  
الذي قاله الجوهري (قوله فمما  
حتى بلغ الكديد ثم افطر) فيه دليل  
لذهب الجمهور ان الصوم  
والقطر جائزان وفيه ان المسافر  
له ان يصوم بعض رمضان دون  
بعض ولا يلزمه يوم بعضه  
اتمامه وقد خلط بعض العلماء  
في فهم هذا الحديث فتوهم ان  
الكديد وكراع القصيم قريبتين  
المدنية وان قوله فمما حتى بلغ  
الكديد وكراع القصيم كان في  
اليوم الذي خرج فيه من المدينة  
فخرج منه خرج من المدينة صائما  
فما بلغ كراع القصيم في يومه  
أفطر من نهاره واستدل به هذا  
القائل على انه اذا سافر بعد  
طالع الفجر صائما ان يضطر  
يومه ومذهب الشافعي والجمهور  
انه لا يجوز ان يقطر في ذلك اليوم  
وانما يجوز ان يطلع عليه الفجر  
في السمرقند لا هذا القائل  
بهذا الحديث من الصحابة  
الفريسة لان الكديد وكراع

صاحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ثم ففهم اي عليه وحديثهما  
لدلالة الاولى والمراد من الثلاثة العصابة والتابعون واتباع التابعين وهذا الحديث  
اخرجه ايضا في علامات النبوة وقصائل العصابة ومسألة في القضاة **هذا (باب)**  
باتنوين (لا يقول فلا يشهد) على سبيل القطع بذلك الا ان ورد به الوحي (وقال ابو  
هريرة) فيما وصله في باب افضل الناس مؤمنين يحاد نفسه وماله (عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) انه قال (الله اعلم من يحاد في سبيل الله) ولا يذو رايه (او من يكلم) بضم أوله  
وفتح ثائه اي يجرح (في سبيله) فلا يعلم ذلك الا من اعطاه الله وهو قال (حدثنا قتيبة بن  
سعيد قال) حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري بتشديد الياء الا لكندري  
(عن ابي حازم) بالحاء المهملة والراء الزاوية صلة بن دينار الاعرج (عن سهل بن سعد الساعدي  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هو والمشركون) لكن في حديث  
أبي هريرة الا في ان شاء الله تعالى في باب ان الله يوفى الدين بالرجل القابر التصريح  
بوقوع ذلك في خير وفي اتحاد القصصين نظريا وقع بينهما من الاختلاف في بعض  
الافاظ وقدرهم ابن الجوزي بان قصة سهل هذه وقعت بأحد يومين ان في حديث  
الباب عند أبي يعلى الموصلي انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد تاريا شاملا  
ما أبي فلان الحديث وفي خلاصته في ان شاء الله تعالى في المغازي (فاقتلوا فلان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره) اي جمع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم  
(وقال الاخرون الى عسكرهم) في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحل) هو  
فزان بضم الفاق وسكون الزاي بعد هاءيم فالف فتون (لا يدع يوم) اي المشركين  
(ناده) شيعن معجمة وبعد الاقصد الهمزة مستندة (ولا فائدة) بالهاء والالف المجمة  
ايضا الاولى التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم والاخرى التي يمكن قد اختلفت بينهم  
أصلا اي انه لا يرى شيئا الا في عليه فقله والتأنيث اما ان يكون للمباينة كلامه  
ونسائه او نعت لمخوف اي لا يترك لهم نسمة شاذة الا انهما يضربا بسيفه (قال اي  
قائل وعند الكشي في المغازي فقتل فلان كانت محفوفة فهو وسهل الساعدي ما برأ  
يجيب وزاوية حمزة أي ما أغنى (مننا اليوم) أحد كما برأ فلان) أي فزمان (فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) وحي من الله (أما) بتقريب الميم استجابة فكسر الهمزة من قوله  
(الذين اهل النار) لتطابقه الباطن (فقال رجل من القوم) هو أكنم بن أبي الجون  
الخراساني (أما صاحبه) أي أصحبه والأزلة لانظر السبب الذي يصير به من أهل النار فان  
قتله في الظاهر جليل وقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار فلا بد لمن سب بحبيب  
(قال يخرج معه فلو وقع وقتل معه وادأ أسرع أسرع معه قال يخرج (رجل جرحا  
شديدا فاستجمل الموت فوضع نعل سبطه في الأرض وديابه) اي طرفه الذي يضرب به (بين  
تدبير) بفتح المثناة تنبيه تدري (تم جمل) اي مال (على سيفه فقتل بضمه فخرج (الرجل  
أكنم (اي رسول الله صلى الله عليه وسلم حال شهده فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والسلام (وماد حال الرجل الذي ذكرنا) بعد الهمزة وكسر الزون اي الا ان الله



جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا ١١١ قد اجتمع الناس عليه وقد غلغل عليه فقال

ما له قالوا وجعل سامع فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليس من البر أن تصوموا في السفر

عليه وسلم يقولون لا أحدث

فلا أحدث من أمره صلى الله

عليه وسلم هذا هو علي

ما عايناه من الشيخ أو رجلا

الثاني مع جوازهما والأفقه

طاف صلى الله عليه وسلم على

بصرى وفوسا مرة وتلا

ذلك من الحائزات التي علمها

مرة أو مرات قليلة لبيان

جوازها وحافظه على الأفضل

منها (قوله قال ابن عباس فنام

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأفطر من شامهم ومن شاة

افطر) فيمدد لأفطرب الجهور

في جواز الصوم والقطر جميعا

(قوله فقبل به بعد ذلك أن بعض

الناس قد صام فقالوا وثلاث

العصاة أو ثلاث العصاة) هكذا هو

مكره ومن تعين وهذا هو علي من

تضرر بالصوم أو أنهم أمروا

بالفطر أمرنا بما لم يلحقه بيان

جوازهما فلو الواجب وعلى

التقديرين لا يكون الصائم اليوم

في السفر عاصيا إذ لم يتضرره

ويؤيد التأويل الأول قوله في

الرواية الثانية أن الناس قد شق

عليهم الصيام (قوله كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم في سفر

فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس

وقد غلغل عليه فقال ما له قالوا

رجل سامع فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر

وسبق الحديث يقتضي هذا التأويل

من أهل الدار عظم الناس ذلك فقلت أأنا لكم به فخرجت في طلبه ثم خرجوا

الجبر) شديد فاستجبل الموت فوضع فصله في الأرض وفيه بين نديه ثم جعل عليه

فعله في نفسه) واستكمل القطع يكونه من أهل النار بمجرد عصائه يقتل نفسه والمؤمن

لا يكفر بالعصية وأجيب باحتمال أنه صلى الله عليه وسلم علم بالوحي أنه ليس مؤمنا أو أنه

سعدو يستحل قتل نفسه وفي حديثنا كثر من أبي الحون عند الطبراني فقالنا رسول الله

فلان يجرى في القتال قال هو في النار قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادة واجتهاد

وإن جابه في الشرفاين لمن قال ذلك الشايات النفاق (فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو) أي يظهر (لنفس وهو من أهل

النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو) أي يظهر (لنفس وهو من أهل

الجنة) قال النووي فيه التحذير من الاعتراض بالأعمال وأنه ينبغي للمبدأن لا يتكل عليها

ولا يركن إليها بخلاف من انقلاب الحال للقدرا السابق وكذا ينبغي للعاصي أن لا يقتن

ولغيره أن لا يقتنطه من رحمة الله تعالى ومطابقة الحديث للترجئة من حيث أنهم شهدوا

برحمته في أمر الجهاد فلو كان قتل لم يتبع أن يشهدوا به بالشهادة على ظهر أنه لم يقاتل لله

وأنما قاتل غنما علم أنه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لاحتمال أن يكون

مثل هذا ثم أطلقها السلف والخلف بسا على الظاهر أمان استشهد معه صلى الله عليه

وسلم كشهاده أحد حديد وقومهم فلا يخافه ظاهرا واظناهم أن من بعدهم كذلك وقد

أجمع الفقهاء على أن شهيد المعركة لا يغفل وللغلبة إذا سئل عن مؤمن قتل كذلك أن

يقول هو شهيد والذي منعه صلى الله عليه وسلم أن يطلقه إلا أن يرضى على القرب وهذا

ممنوع حتى في زمانه عليه السلام إلا بوحى خاص قاله ابن التير . وهذا الحديث أخرجه

في المغازي وسلم في الإيمان والنذور (باب التعريض على الرى) بالسهم (وقول الله

تعالى) بالجو عطا على التعريض ولا يذرم وجعل بدل قوله تعالى (واعدا) أيها

المؤمنون (هم) لنا قضى العهد ولكن كفار (ما استطعتم من قوة) من كل ما يتقوى به

في الحرب وفي حديث مسلم عن عتبة بن غزوان وأعدوهم ما استطعتم من قوة

الآن القوة الرى قالها ثلاثا ونصه عليه الصلاة والسلام بالسكر لانه أقوى قاله

ليسواي كازي مشرى ومثبه النبي بأن تفسيره التي صلى الله عليه وسلم القوة بالر

يضاح كما ذكره ولأن ما في قوة تعالى ما استطعتم موصولة والمعاند مخذوف ومن قوة

بيان له فالرادة نفس القوة وفي هذا البيان والميزا إشارة إلى أن هذه العبارة لا تستثبت

بدون المعالجة والإدمان الطويل وليس ثمن من علة الحرب وأداتها أحوج إلى المعالجة

والإدمان عليهم أمثل القرس والرى بها ولما كثر عليه السلام تفسيره القوة بالر

(ومن ربط الخليل) أي التي تربط في سبيل الله فعال بمعنى مقبول وعطفها على القوة ومن

عطفها انقباض على العام كمطغ جبريل وميكائيل على الملائكة (ترهون به) مخفوفون

بأعدو الله وعطفون بمعنى كذا مرة وفيه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القضي قال

(حدثنا حماد بن أبي عيسى) بالجامع الملهمة بعدها أن يفتخروا الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد)

الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر) معناه إذا شق عليكم ونهيت الضرر وسبق الحديث يقتضي هذا التأويل

حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ١١٢ حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يحدث أنه سمع

جابر بن عبد الله يقول رأى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مثله  
 في وجهه ثناءا محمد بن عثمان التوفلي  
 حدثنا أبو داود وحديثنا شعبة هذا  
 الأسناد نحوه وزاد قال شعبة  
 وكان يلقي عن يحيى بن أبي كثير  
 أنه كان يردد هذا الحديث وفي  
 هذا الأسناد أنه قال عليه السلام  
 برخصة الله الذي رخص لكم  
 قال فلا سأله لم يصفه في حديثنا  
 هذا بن خالد حدثنا همام بن  
 يحيى حدثنا قتادة عن أبي  
 أنسرة عن أبي سعيد الخدري  
 قال غزونا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم است عشرة مضت  
 من رمضان ثمانين صام ومنا  
 من أنظر فلم يع الصائم على  
 المفطر ولا المفطر على الصائم

وهذه الرواية مبنية على روايات المطابقة ليس من البر الصيام في الشهر ومعنى الجوع عن قسوة الصوم (قوله في حديث محمد بن رافع فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان) ثم ذكر عن أبي سعيد قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة مضت من رمضان وفي رواية للثمان عشرة خلت وفي رواية في ثلث عشرة وفي رواية لمسيح عشرة أوتسع عشرة والشهرو في كتاب المغازي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزونا القمح من المدينة

ضم العزم مصر من غير إضافة مولى سلمة بن الأكوع أنه (قال سمعت سلمة بن الأكوع) اسم الأكوع سنان بن عبد الله الأسدي (رضي الله عنه قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم على قمر) قدمن رجال من ثلاثة إلى عشرة (من أسلم) القلبة المشهورة وهي بلفظ أفضل التفضل من السلامة حال كونهم يتنقلون) للضاد المجهمة أي يترامون والنضال الرمي مع الأصحاب قال الجوهري يقال ناضل فلاناً فاضله أذغلبته وانقل القوم وناضلوا أي رموا بالسبق (فقال النبي صلى الله عليه وسلم (روى ابن أبي عمير) أي يابني اسمعيل بن إبراهيم الطائيل وهو أبو العرب فقه كآمال النبطي أن أهل اليمن من ولده أو أرواد بنوة القوة لأنهم رموا مثل ربه ورعى على الأول المسألة في شأنه تعالى في مناقب قريش (فإن أياكم) اسمعيل عليه الصلوات السلام (كان وأسماء) ورواه القمي (فقال) وفي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في صحيحه أروا أو أئامع ابن الأدرع وأسمه مجيب كاعند الطبراني وقيل سلمة كاعند ابن خندة قال والأدرع لقب وأسمه ذكوان (قال فاسألنا أحد القريتين بأيديهم) عن الرمي والباقي بأيديهم وأثدته في القول (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم المكم لا ترمون قالوا كيف ترمي وأنت معهم) ذكر ابن أبي عمير في المغازي عن صفوان بن مرة الأسدي عن أشباح من قومهم من الصحابة قال يئنا مجيب بن الأدرع يتناضل رجلاً من أسلم يقال لفضة الحلبه وثقة فقال فضة وألقى قوسه من يده والله لا أرى معه وأنت معه وفيه فقال فضة لا يلعب بن كنت معه (قال) ولأبي ذر فقال (النبي صلى الله عليه وسلم أروا فأنا بالقاء معكم كلكم) بغير اللام تا كيد للضمير الجورود ويستشكل كونه صلى الله عليه وسلم مع القريتين وأحدهما مغلوب وأجاب الكرمانى بأن المراد بالبيعة معينة القصد إلى الخير وإصلاح النية والتدريب فيه للقتال ورواه الحديث أخرجه أيضاً في أحاديث الأنبياء ومناقب قريش وهو قال (حدثنا أبو نعم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عبد الرحمن بن القيس) (هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن خلفه) غميل الملائكة الأنصاري المدني (عن حمزة بن أبي أسيد) يضم الهمزة وفتح السين الهمزة وسكون التسيعة ولا يذوق فيضة أسيد بفتح الهمزة وكسر الهمزة وقد سكت القوي الخلاف في فتح الهمزة وقال الدوري عن ابن معين الضم أصوب الأنصاري الساعدي (عن أبيه) أبي أسيد مالك بن ربيعة بن البدن بفتح الواو والهمزة بعدهما تون شهيداً وأحد أوامعدها هو آخر البدر بين موارثي الله عنه أنه (قال) النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صفنا قريش وصفوا لنا إذا كنتم) من زمزم مقسومة نكافى ما كفتة ملقحة مفتوحة فلوحة مضعومة أي أذادوا منكم وغاركم ترمي نسيباً بحيث تنالهم السهام لا قرياً بالخمون معهم به (قليلكم) أن ترموهم (الأنبياء) بفتح التاء وسكون الواو جمع تله وهي السهام العربية الطعاف والهمزة في كتب تعدية كتب وذلك عداها إلى غيرهم وفي رواية أبي ذر أن كتبكم بالثناء القوي بدل الثلاثة والكتابة بالثناء القطعة العظمى من الجيش والجمع الكتاب ولعل الداوودي شرح على هذه الرواية فقال العقي كثر وقلنا بل وإنما أمره بالري عند القرب لأنهم

حدثنا محمد بن أبي بكر المقرئ حدثنا يحيى وهو ابن سعيد عن النبي ح ١١٣ وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا ابن مهدي حدثنا

شعبة وقال ابن مثنى حدثنا أبو عامر حدثنا هشام وقال ابن مثنى حدثنا سالم بن نوح حدثنا عمر يعقوب ابن عامر ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن سعيد كلهم عن قتادة بهذا الاستناد فهو حديث همام غير أن في حديث النبي وغيره بن عامر وهشام لثمان عشرة خطا وفي حديث سعيد في ثني عشرة وشعبة سبع عشرة أو تسع عشرة **حدثنا نصر بن علي الجهضمي** حدثنا بشر يعقوب ابن مفضل عن أبي مسلمة عن أبي أنسفة عن أبي سعيد قال كنا سافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنايعاب على الصائم صومه ولا على القطر أظفاره **حدثني عمرو الناقد** حدثنا أسعبل بن إبراهيم عن الحريري عن أبي أنسفة عن أبي سعيد الخدري قال كنا نفزع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فمنا الصائم ومنا المقطر فلا يجد الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم يرون أن من وجد قوة فصام فإن ذلك حسن ويرون أن من وجد ضعفا فافطر فإن ذلك حسن **حدثنا محمد بن عمرو** والأشعثي وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وحسين بن حريث كلهم عن مروان قال سعيد أنا مروان بن معاوية عن عامر قال سمعت أبا أنسفة يحدث عن أبي سعيد الخدري ويأبى عن عبيدة

إذا أومعهم على بعدة لا يمل لهم ويذهب في غير منقعة وإلى ذلك الإشارة بقوله في رواية أبي داود وسبقوا وتسلمك وليس المراد الموت الذي لا يلحق به إلا المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف كالإيقاع **(باب الهرب بالحرب وهوها)** من آلات الحرب كالسيف والقوس **وهو قال** **حدثنا إبراهيم بن موسى** الرازي الفراء الصغير **(قال أخيه ناهاشام)** هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني **(عن معمر)** يسكون العين ابن راشد **(عن الزهري)** محمد ابن مسلم بن شهاب **(عن ابن المسيب)** سعيد **(عن أبي هريرة رضي الله عنه)** أنه **(قال يثا)** بغيرهم **(الحشة)** يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم **(قال الحافظ ابن حجر)** وسعه العقب ولم يقع في هذه الرواية ذكر الحرب فكانه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كاتقدم بيانه في باب أصحاب الحرب أبي المجاهد من كتاب الصلاة انتهى **ومراده** حديث ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحشة يلعبون بجرهم وهذا الجيب فقد ثبت ذكر ذلك في حديث هذا الباب في غير ما نسخة من فروع البونية بل روايته فيمن رواه أبي يدرى فقط يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بجرهم **(دخل عمر)** بن الخطاب رضي الله عنه **(فأهوى)** أي قصد **(إلى الحساب)** الحسم بها أي رماهم بالحساب لعدم علمه بالحكمة وظنه أنه من الهوى الباطل **(فقال)** صلى الله عليه وسلم **(دعهم يا عمر)** أي اتركهم يلعبون للتدبيب على مواقع الحروب والاستعداد للعدو **(وزاد)** بالواو ولا يذعن الجوى والكشميت زاد أيضا طاهوا للكشميت زاد أيضا المفعول **(علي)** هو ابن المديني **فقال** **(حدثنا عبد الرزاق)** ابن همام **قال** **(أخبرنا معمر)** هو ابن راشد وقوله **(في المسجد)** يعني أن لهم وقع في المسجد وأما الجاذبية لأنه من منافع الدين **وهذا** الحديث أخرجه مسلم في العدة **(باب ذكر)** **(الجن)** بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون المدركة وفي النهاية هو الأتيس لأنه يسترحله والميم زائدة **(ومن يترس)** بضمه ففوقتين فراعشدة لجهله أي يستتر ولا يذعن بوقفة واحدة مشددة وكسر الراء **(يترس)** صاحبها **عند القتال** **وهو قال** **(حدثنا جند بن محمد)** أبو الحسن الخزازي المروزي **قال** **(أخبرنا عبد الله)** بن المبارك المروزي **قال** **(أخبرنا الأوزاعي)** عبد الرحمن بن عمرو **(عن)** إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة **(يزيد بن سهل)** الأنصاري **(عن أنس بن مالك رضي الله عنه)** أنه **(قال كان أبو طلحة)** رضي الله عنه **(يترس مع النبي صلى الله عليه وسلم يترس واحد)** لأنه ترمي بالسهم والرائي يرمي بسيفه فإياهما أن يمسك القوس فيستره النبي صلى الله عليه وسلم خوف أن يرميه العدو **(وكان أبو طلحة حسن الرمي)** بالتبيل وزاد في غزوة أحد من الغازي كسر ومثوقين وأثلاثا أي من ثلثة الرمي **(فكان)** وفي نسخة وكان بالواو **(أداني تشرق)** بفتح القوفية والسين المجمة والراء المشددة والفاء أي تطلع عليه **(الذي صلى الله عليه وسلم)** ولا يذعن الجوى والمستقلى يشرف بضم الحصة وكسر الراء من الأشراف **(فينظر)** بلفظ المضارع وفي الأصل ما ولا يذعن الكشميت نظر **(إلى موضع)** ثلثة **(أين يقع)** وهذا الحديث أورده المؤلف هنا مختصرا من هذا الوجه يأتي أن شاء الله تعالى قريبا بأنهم من هذا السياق في الغازي **وهو قال** **(حدثنا سعيد بن حبيب)** هو سعيد

حدثنا يحيى بن يحيى أنا أبو خيثمة عن نعيم ١١٤ قال سئل أنس عن صوم رمضان في الشرف قال صافرا ناع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في رمضان فلم يعيب الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو خالد الأحمر عن جند قال خرجت فصمت فقاوا لي أعدا قال فقلت أن أفسد أخيرني أن احبب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون فلا يعيب الصائم على المقطر ولا المقطر على الصائم فقلت ابن أبي مليكة فآخرني عن عائشة بنت محمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أنا أبو معاوية عن عاصم عن مروق عن أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فذا الصائم معنا المقطر قال قلنا ما نزلنا في يوم حارنا كثيرا نطسا صاحب الكساء ومنامن بين الشمس سبده قال فسقط السوام وقام المقطر ونفروا الابنة وسقوا الزكاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب القبطرون اليوم بالاجر حدثنا أبو كريب حدثنا حصص عن عاصم الاحول عن مروق عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقام بعض وأفسد بعض فغرم القبطرون وعلاوا وضف الصوام عن بعض العمل قال فقال في ذلك ذهب القبطرون اليوم بالاجر

وجه الجمع بين هذه الروايات ان

قوله فغرم القبطرون هكذا في هـ في جـ جمع نسخ ولادنا فغرم في الحاء المهملة والراء وكذا أنه القاضي عن

ابن كثير بن عفير بالمهملة والقاصم صغرا الانصاري مولاهم البصري قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري بقسيد النخبة عن ابي حازم سلف بن دينار الاعرج عن سهل هو ابن سعد الساعدي رضي الله عنه أنه قال لما كسرت بيضة التي صلى الله عليه وسلم بفتح الموحدة والصاد المحجمة بينهما نخبة ساكنة خوده على رأسه يوم أحد وأدى وجهه وكسرت ربايته بفتح الراء والموحدة المحققة السن التي بين النخبة والياب وكان الذي كسروا بعته عتبة بن أبي وقاص ومن ثم لم يولد من نسبه ولد فيبلغ الخث الا هو أبيض أرم كسور الثنايا من أصلها يعرف ذلك في عقبه وعند ابن هشام انها اليق السقلى وزاد ورجح شفه السقلى وان عبد الله بن هشام الزهري خصه في جبهته وان ابن قتيبة جرح وجبته فدخلت حلقته من المنقر في وجبته وعند الطبراني ان عبد الله ابن قتيبة رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فمشى وجهه وكسروا ربايته فقال خذها وانا ابن قتيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقال الله فلطافه عليه نيس جيل فلنزل نبطه حتى قطعه قطعة قطعة وعندنا لما كم في مستدر كمن حديث ساطب بن ابي بلعة انه صلى الله عليه وسلم قال له بأحد ان نخبة بن ابي وقاص شتم وعينى ودفق ربا عيني فبحر رماني به الحديث وفيه ان ساطبا ضرب عتبة بالسيف فطرح رأسه وعند ابن عثان من طريق الاوزاعي بلغنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يلمح يوم أحد أخذ شيئا فجعل ينشف دمه وقال لو وقع مني شيء على الارض لتزل عليهم العذاب من السماء وكان على رضي الله عنه يختلف بالحق في الجن يذهب في القوس بالمعصرة بعد أخرى وكانت فاطمة ابنته صلى الله عليه وسلم نفسها بفتح أوله وسكون المحجمة من الدم ذلك الماء فلما كان الدم يريد على الماء كثره بالنصب على الغيزر عذت بفتح المهملة والميم الى حصير فأقرقها وعند الطبراني من طريق زهير بن محمد عن أبي حازم فأقرق حصير حتى صارت رمادا واعتقها على جرحه بضم الجيم فرقا الدم بهزة بعد القاف أى انقطع وفيه امتحان الانبياء تعظيم أجرامهم وتأييدهم من ناله شدة فلا يجد في نفسه غشاضة وهذا الحديث أخرجه ايضا في المغازي والطب ورويه قال حدثنا علي بن عبد الله بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن مالك بن أنس بن الحذثان ناها هو الدال المهملة والمثلثة المفتوحات وبعد الاقافون النصري بالتون المدنى له ورويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال كانت اموال بن النضير بفتح التون وكسروا الصاد المحجمة الساكنة بطن من اليهود عما أقام الله عما اعاده الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بمعنى صيره فانه كان حقيقا بان يكون له لانه لما خلق الناس لعبادته وخلق ما خلق لهم ليتوسلوا به الى طاعته وهو خير بان يكون الملعين منهم من بنى النضر عما يوسف المسلمون عليه بكسر الجيم فام بعوا في تحصيله فحبل ولا ركاب أى ولا بل والمعى انهم لم يبقا ناولا الاعدا فيها بالمبارزة والمساولة بل حصل ذلك بما نزل عليهم من الرب الذي ألقى الله في قلوبهم من هيبه رسوله صلى الله عليه وسلم فكانت أنوال بن النضر أى سقطها بسبب ذلك انزل الله صلى الله عليه وسلم خاصة فالا مرفها

بالحاء المهملة والراء وكذا أنه القاضي عن اصح رواة صحيح مسلم قال وقع بعضهم فقتلهم بالحاء

مقوض

أبا سعيد النخعي وهو مكنون عليه فلما تفرق الناس عنه قلت اني لاسألك عبادك هؤلاء عنه سألته عن الصوم في السفر فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ونحن صائمون قال فزنا بمنزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد قوتتم من صدوكم والفطر أقوى لكم فكانت خمسة فقام صامونا من افطار ثم زنا بمنزلا آخر فقال انكم مبعوضوكم واقتطروا أقوى لكم فافطروا وكانت خمسة فافطرنهم قال لقد رأيتنا صوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثعلبة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سألت حزن بن عمرو الاسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر فقال ان شئت فممن وان شئت فافطر حدثنا ابو الزبير الزهراني حدثنا احمد وهو ابن زيد حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة حزن بن عمرو الاسدي

مفوض اليه يضعها حيث شاء فلا تقسم قيمة الغنم التي قوتل عليها (وكان عليه الصلاة والسلام) (يقول) منها على اهله ثلثة فتمت به (في السباح) الشامل للبعين وغيره من آلات الحرب وبه يحصل المطابقة بين الحديث والرجوع (والكرام) يضم الكاف الخليل حال كونه (عدة) يضم العين وتشديد الهمزة استعداد (في سبيل الله) عز وجل وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وابوداود في الخراج والترمذي في الجهاد والنسائي في عشرة القسام وبه قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد القطان (عن سفيان) انه قال حدثني) بالافراد (سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد) هو ابن الهادي المدني (عن علي) هو ابن ابي طالب كذا ساقه وهو ساقط في رواية أبي ذر وبه قال (حدثنا قتيبة) بفتح القاف وكسر الهمزة ابن عتبة بن محمد السواق يضم السين المهملة ويخفيف الواو والدا الكوفي وليس هو تصنيف قتيبة بالثناة القوية بعد القاف المضموه كازعم أبو يعقوب في مسخره قال (حدثنا سفيان بن عيينة (عن سعد بن ابراهيم) انه قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن شداد) بفتح الميم وتشديد الهمزة (الاولى ابن الهادي المدني) قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي رجلا يضم حرف المضارعة وفتح القاف وتشديد الهمزة المهملة مضارعة فداء اذا قاله جعلت فداك (بمسدد) هو ابن أي وقاص واسمه مالك بن زهير أحد العشرة المبشرة (وصفته يقول) اي يوم أحد (أرم) أي الكفار بالنبل (فقد الثاني) أي يكسر القاف قال ابن الزمكا في الجني ان كلمة التقديس تكتب بالعرف عن وضعها واصوات علامة على الرضا فكانت قال ارم مرضيا عنك وزعم المذهب ان هذا مما خص به سعد وروى بأن في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام فدى الزبير بوجهه فبين أبو برة يوم التندق لكن ظاهر هذا او قول علي ما رأيت يقضي رجلا بعد سعد التعاضد وجمع بينهم بما أحق أن يكون علي رضي الله عنه لم يطلع على ذلك او مراده ذلك بقدر يوم أحد وقول صاحب المسابيح معتقلا لا زكشي في التنقيح حيث قال قبل وقد صرح انه فدى الزبير أيضا فلهل عليا لم يسمعه اغلصت حاج الى الاعتد او عنه اذا ثبت انه فدى الزبير بعد سعد الا فقد يكون فداء قبله فلا يعارض قول علي هذا انتهى بهيب فانه ثبت في باب مناقب الزبير من الجهاد انه عانه الصلاة والسلام لما قال يوم الاخر ايمعن يا بني فزعة فداك فبني بجنه ثم انطلق الزبير اليهم فلما رجع جمع له عليه الصلاة والسلام بين ابيه ووعزوه الاحزاب الفتى فيه الزبير كانت سنة أربع أو خمس واحد الفتى فيها سعد كانت سنة ثلاث اتفاقا فوقع ذلك الزبير كان بعد سعد بلا خلاف كالافتقار ولم تظهر المناسبة بين الحديث والرجوع فلما تم وهذا الحديث يشاخره في المغازي ومسلم في التفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجة في السير (باب مشروعية التضاد الفرق) وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (ابن وهب) محمد بن عبد الرحمن المعروف بشيخ عروة وكان موصيه المصري حدثني بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن المعروف بشيخ عروة وكان موصيه (عن عروة) بن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت دخل علي رسول الله صلى الله بالتوقير الاحتمام بالصلاة (قوله وهو مكنون عليه) اي عنيته كثير ومن الناس (قوله في حديث حزن بن عمرو الاسدي) يا رسول الله

سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال ١١٦ يا رسول الله اني رجل اسرد الصوم افاصوم في السفر قال نعم ان شئت وافران شئت

وحدثنا يحيى بن يحيى انا ابو معاوية عن هشام بهذا الاسناد مثل حديث جلد بن زيداني ورجل اسرد الصوم وحدثنا ابو بكر بن نزيشية وابو كريب قال احداثنا بن غير وقال ابو بكر حدثنا عبد الرحمن بن سليمان كلاهما عن هشام بهذا الاسناد ان حمزة قال اني رجلي اصوم افاصوم في السفر وحدثني ابو الطاهر وهرون بن سعيد الايلي قال هرون حدثنا وقال ابو الطاهر انا ابن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الاسود عن عمرو بن الزبير

اني رجلي اسرد الصوم افاصوم في السفر فقال نعم ان شئت وافران شئت فبه دالة للذهب الجهوران الصوم والقطر طرازان واما الافضل منهم فحكمه ما سبق في اول الباب وفيه دالة للذهب الشافعي وموافقه ان الصوم المهر وسرده غير مكره لمن لا يضاف منه ضررا ولا يفتقر به حجاب شرط فطر يوم العيدين والتشريق لانه اخبر سرده ولم ينكر عليه بل اقر عليه واذنه فبه في السفر في الحضرا وفي هذا محمول على ان حمزة بن عمرو كان يطبق السرد بلا شرط ولا تقوي حتى كما قال في الرواية التي بعدها اجلي قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم المهر فلانه علم صلى الله عليه وسلم انه يشف عنه وهكذا

يروي فانه يشف في آخره وروى كان يقول يا بني قياتي خير مني لاني اقبل على الله عليه وسلم وكان رسول الله

ويكون

عليه وسلم اي ايام مني وحدثني جابر بن اني دون البلوغ من جوازي الانصار احداهما لحسان بن ثابت كان في الطريق الى اوكلتها ما العبد الله بن سلام كان في الامم بين السلي (نقشمان) ترعان اصواتهم ما (بقنا بعث) بضم الموحدة وفتح العين المهملة وبعد الاث مثله غير مصروف اسم حسن كان عنده وقعة بين الاوس والخزرج وقبل الهجرة بثلاث سنين كان هو المعقد وكان كل من القريتين يشد الشعر يد كرمفاخر نفسه (فاضطجع على الفراش ووجوههم) للاعراض عن ذلك لكن عدم انكاره يدل على توسيع مثله على الوجه الذي اقره (فدخل ابو بكر) الصديق (فانتهرني) اي تقرر برهاله ما على الغناء (وقال من مارة) الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يجذف اداة الاستعظام وكسر الميم آخره هاء ثابته يعنى الغناء والصوت الذي لصغير أو الصوت الحسن واضافها الى الشيطان لانها تلى القلب عن ذكر الله وانما قال ذلك لانه يعلم انه صلى الله عليه وسلم اقره عن هذا القدر اليسير لكونه ظنه ناعما للماء مضطجعا (فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما) وزاد هشام بن عروة عن ابيه عندنا بن ابي الهيثم العبد بن له باسناد صحيح ابا بكر ان لكل قوم عبدا وهذا بعد ناعفه عليه الصلاة والسلام الشأن مع بيان الحكمة بانه يوم جعد اي يوم سرور وشرعى فلا ينكر فيه مثل هذا كما لا ينكر في الاعراس قالت عائشة (فلما غفل) بفتح الفين المجمة والفاء والعموى والمثقل عمل عيم مكسورة قبل الفاء اي اشتغل ابو بكر بعمل (فغزى ما غزى جات) عائشة (وكان يوم عيد) بفتح وى ومثقف يوم الفاع والفتح انصاع والعموى والمثقل وكان يوم عاتدى (بفتح السودان) الحبروش (بالدوق والحرب) فاما ما ساند رسول الله صلى الله عليه وسلم (النظر الى لهم) واعمال تشبهين تنظر في قتالت ولاوى الوقت وذرو الاصل ان تنظري الى النظر الى لب السودان فقلت (ثم فاقمى وراه) حال كوفى (حتى على حلقه) متلاصقين (ويقول) الى السودان ولى العبد بن وهو يقول (دونكم) بالنصب على الظرف بمعنى الاغرا اي الزموا هذا العبد (يا بنى ارفقة) بفتح الهمزة وكسر الفاء وقتها وهو جعد الحنطة الا كبر (حتى اذا ملئت) بكسر اللام الاولى (قال حسبك) اي يكفيك هذا القدر بعد فحمة الاستفهام (قلت) (ثم حسبي) قال فاذني قال احد اي ابن ابي صالح المصري ولاي ذر قال ابو عبد الله اى المؤلف ترجمه الله قال احد (عن ابن وهب) جعد الله (فلما قبل) بالقامص الغنلة وسقط لاي ذرع عن ابن وهب وسبق هذا الحديث في باب الحرب والدرك يوم العبد في ابواب العبد بن (باب ذكر) (الحائل) جمع حائل بالكسر وهو علاقة السف (و) جواز (فعلني) السف ما علق) وروى قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائضى قال (حدثنا جلد بن زيد) اي ابن درهم الجهمضي (عن ثابت) الباني (عن انس رضى الله عنه) انه (قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واخبر الناس) زاد في باب الشجاعة في الحرب واجود الناس (ولقد فرغ) بكسر الزاى اى خاف (اهل المدينة) لانه فرجوا الهوى الصوت وسقط لاي ذر لانه (فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم) راجعوا هذاهون (وقد استبرأ الخبر) اى حققه (وهو على قرس لاي طلبة) استعار ممنو كان بلى السبر (عزى) بضم العين

عن أبي مراد عن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه قال يا رسول الله اجتبني فوطني ١١٧ الضمير في السرفعل على جناح فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله من أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه قال عرو بن حمزة هي رخصة ولم يذكر من الله في حديثنا وأذن بن رشيد حديثنا الوليد بن مسلم عن سعد بن عبد العزيز عن اسمعيل ابن عبيد الله عن أم الرداء عن أبي الرداء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان في شهر شديد حتى أن كان أحدنا يضع يده على رأسه من شدة الحر وماذا صام إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن رواحة

صلى الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وإن قل من يصوم عليه قوله عن أبي مراد هو بنهم الميم وكسر الواو وبالها المهمة واسمه سعد

باب استحباب القطر للعلاج بعرفات يوم عرفة

مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة وجهود العلماء استحباب قطر يوم عرفة يعرف للعلاج وحكاية ابن المنذر عن أبي بكر الصديق وعمر وعثمان ابن عفان وابن جبر والثروري رضي الله عنهم قال وكان ابن الزبير وعائشة يصومانه وروى عن عمار الخطاب وعثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما وكان اسمعيل بن عبد الله وكان يصوم في الشام دون الصنف وقال قتادة لا بأس به إذا لم يضر عن الدعاء ما حجب الجمهور بفطر النبي صلى الله عليه

وسكون الراصة للقرس (وفي حقه) صلى الله عليه وسلم (السيف) معلق بالحياتل قال الجوهري وهو السير الذي يقلده المتقلد (وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا) كذا في رواية الكشي والجلوي صرين كافي الفتح وفي رواية غير مترتبة واحدة أي لا تخافوا قال الكرماني والعرب تنكهم هذه الكلمة وأضعة لهم وضع لا تم قال عليه الصلاة والسلام (وجدته) أي القرس الطي في السير (بحرا) واسع الجري (أوقال) عليه الصلاة والسلام (أنه الجبر) بالشك من الراوي وسبق الحديث مرارا (باب) ما جاء في حلية السيف (بالج) أي بالذهب والقضمن الجواز وعندهم ولا في ديوان ما جاء في حلية السيف وهو قال (حديثنا) أحمد بن محمد أبو العباس مراد به المروزي قاله الكلاني وأبو عبد الله الحارثي زاد الكلاني السهم قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عرو (قال سمعت سليمان بن حبيب) (أخبرني) فاضل دمشق في زمن عمر بن عبد العزيز (قال سمعت أبا أمامة) صدق يرض الصادق والعدل المهمتين وتشديد المناعة الخصبة ابن جيلان الباهلي الصافي يرض الله عنه (يقول لقد فتح القشوح قوم) أي من العصابة (ما كانت حلية سيفهم الذهب ولا الفضة) بضم الحاء وكسرها (أنما كانت حليهم العلابي) بفتح العين المهمة واللام الخفيفة وتخفيف الموحدة وتثنية العصبية جمع عليه بكسر العين عصب في عنق البعير يشق ثم تشديه أمقل بضم السين وأعله ويحصل في موضع الحليته ونفسه الأوزاعي في رواية أخرى نعم في المخرج فقال العلابي الجلود الخياط التي ليست بدوغة وقال الهارودي هي ضرب من الرصاص ولذا قال في القرنين وخطاه في الفتح ولعله لقرن الفزاز أنه معروف وأجيب بأن كونه غير معروف عند الفزاز لا يستلزم تحفة الفزاز بل لا يشبهه أن يكون ما نعلم تفسيره بالرصاص لا متصفا ووقع عند ابن ماجه تعدد في أمم قبل حبيب وهو دخلنا على أبي أمامة قرأ في سيفونا شيئا من حلية فضة فضرب وقال لقد فتح قوم القشوح ذكره (والأصل) بعد العزة وضم التثنية بعد كاف مخففة الرصاص وهو واحد لاجمع (والجديد) ولا يمان من كون حلية سيفهم فاذا كره عدم جواز غيره فيجوز لرحل حلية السيف وغيره من آلات الحرب بالفضة كالسيف والرمح وأطراف السهام والدرع والمظلة والرائية بالهامة والنون خف يلبس الناق ليس له قدم بل يكون غايب الزكية والكعيب وكذا الخلف لانه يغبط الكفار وقد كان للعصابة رضي الله عنهم خشية من ذلك لشبهتهم في أنفسهم وقوتهم في جليتهم ولا يجوز تحليتهم مما كان بالذهب قطعا ويحرم على التمام تحلية آلات الحرب بالفضة والذهب جميعا لأن في استعماهم ذلك تشبها بالرجال وليس لهم التسميم بالرجال كذا قاله الجمهور فيما حكاه في الروضة وقصوه به وهذا الحديث أخرجه ابن ماجه في الجهاد (باب من علق سيفه بالسيف في السرفعل) (في وقت) (القائه) أي الظهيرة وهو قال (حديثنا أو البنان) الحكيم نافع قال (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال حديثي) بالفراد (سان بن أبي سنان) بن زيد بن أسية (الدؤلي) بضم الدال وفتح

وسلم فيه ولا يرق بالحاج في آداب الوقوف ومهمات المنايا واجتاحت الأخبار بالأحداث الملقاة في يوم عرفة كذا في مستدرك

أبو الدرداء أنشدوا يتنازع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في يوم شديد الحر حتى أن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا أحد صائم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن زواحة **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك عن أبي النضر عن حمير بن عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحارث أن فاسا قاروا عنددها يوم عرفة وجهه الجمهور على من ليس هنالك (قوله) إن أم الفضل امرأة العباس أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقلع لبن وهو أخص على بعيره برفة فشره) فبه فوأنهم استصاب التطاروا وقت بعرفة ومنها استصاب الوقوف كما هو الصحيح في مذهبه ولنا قول ابن قتيار الركوب أفضل وقيل إنهم أساءوا ومنها جواز الشرب فأشاروا كما صنعوا بأبنة المسددة للنبي صلى الله عليه وسلم ومنها أباحة قبول هدية المرأة المزدوجة الموقوف بدنيها ولا يشترط أن يسأل هل هو من مالها أم من مال زوجها أو أنه أذن فيه أم لا إذا كانت عوفوا يدينها ومنها أن تصرف المرأة في مالها جائز ولا يشترط إذن الزوج سواء تصرفت في الثلث أو أكثر وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال مالك لا تصرف فيما فوق الثلث إلا بإذنه وموضع الدلالة من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يسأل هل هو من مالها أو يصح من الثلث أو ياذن الزوج أم لا ولو اختلف الحكم لسأل (قوله) عن حمير بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (وفي رواية) يحيى بن يحيى

الهمزة ناسبة إلى الرسول من كانه (وابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (ابن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما الأخير) ولا يذرا خبره أي أن كلا من سنان وأبي سلمة قالان جابر أخيرة (أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يحد) بكسر القاف وفتح الواو وحدة أي ناحية يحد في غزوه إلى غطفان وهي غزوة ذي أمر بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان وكانت على رأس خمس وعشرين شهرا من الهجرة (فلما قتل) أي رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل) أي رجع (معه فأذركهم القافلة) أي الظهير (في واد كثير الأعضاء) بكسر العين المهملة وفتح الصاد المجمعة وبعد ألف هاء مكسورة شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرق الناس يستظلون بالشجر) من حر الشمس (فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة) بفتح السين وضم الميم شجرة طلع ولا يذرع الكشميري تحت شجرة (وعلى ما سيقه وغناومة) فاذر رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ناوا إذا عنده أعرابي) أمه غوثت يضم العين المجمعة وسكون الواو وفتح الراء ثم مثله (فقال) عليه الصلوات والسلام (أن هذا) أي الأعرابي (أخترط) أي سل (على سبي) من غنمه (وأنا ثم فاستغففت وهو في يده) حال كونه (مسلما) بفتح الصاد المهملة وسكون اللام أي مسلما مجردا عن غنمه (فقال) أي الأعرابي (من يتبعك مني) يضم العين ومن استقامت بضعت التي كانت قال لا مانع للشئ مني وإذا أود من يتبعك مني مرة أخرى بل كتب بالفرع وأصله بإزارعه الزيادة لأنه بالقلم الهندي ومفهومة تكرير هاتلانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت الله) أي يعني منك (ثلاثا) أي قاله ثلاث ثلاث مرات وعند ابن أبي شيبة من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة قال يا محمد من يعصيك مني فأذن الله تعالى وأله يعضد من الناس وهذا من أعظم انوار القلاد فانه عدو مقبكن يدهم سبقتهم ورنهم يحصل النبي صلى الله عليه وسلم رجع ولا جرح (ولم يعاقبه) ولم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الأعرابي المذكور (رجلس) حال من القبول وعند ابن أبي حاتم أن الكفار قالوا لعشور وكان شيئا عاقدا ففردهم فغلبت به فأقبل ومعه صادم حتى قام على رأسه فقال لهم من يعصيك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله فدمع جبريل عليه السلام في صدره فوقع من يده فأخذنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يتبعك أتت حتى اليوم قال لا أحد فقال قم فاذهب لنا لك قلبا إلى قال كنت خيرا مني فقال صلى الله عليه وسلم أنا حق بذلك ثم أسلم بعد ذلك فظ قال وأنا شاهدان لا اله الا الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرمه فمدعاهم إلى الاسلام وقال الذهبي في الصلابة غوث بن الحارث ويقال دعشورا سلم فاه البخاري من حديث جابر وتعبه الحلال الملقب فقال ما نسب من اسلامه إلى البخاري لم أقف عليه فان البخاري أعاد هذا الحديث في الفزوات بعد غزوة ذات الرفاع ثم في غزوة بني المصطلق وهي المريسيع وليد كرا اسلامه فليخبره وحديث الباب أخرجه أيضا الجهادي وسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والنسائي في السيرة (باب) مشروعية (السن البنية) وهي الشفوة وهو قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) القعنبي قال (حدثنا عبد الله بن عباس بن جابر عن أبيه) أي جابر وأبوه سلمة بن يحيى بن جابر (عن سهل) هو ابن سعد الساعدي

أما إذا نال الزيج أم لا ولو اختلف الحكم لسأل (قوله) عن حمير بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (وفي رواية) يحيى بن يحيى



في قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ١٦٩ ليس بصائم فأرسلت إليه فجدح لي وهو واقف

على بعير يعرفه فشره **في** حديثنا  
اصح بن ابراهيم وابن ابي عزي  
سنان عن ابي النضر بهذا الاسناد  
ولم يذكره واقتفى على بعيره وقال  
عن حمزة بن ابي اسحق **في** حديثي  
زهير بن حرب بن عبد الله بن الحسن بن  
مهدي عن سنان عن سالم بن ابي  
النضر بهذا الاسناد يقول حديث  
ابن عيسى وقال عن حمزة بن ابي  
الفضل **في** حديثي هرون بن سعيد  
الايلي حديثنا ابن وهب اخبرني  
عمروان ابا النضر حديثه ان حمزا  
بن ابي عيسى حديثه انه سمع ابا  
الفضل يقول لشكنا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
قيام يوم عرفه ونحن معهم قيام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت  
اليه يعقب فيه لئن وهو يعرفه  
فشره **في** حديثي هرون بن سعيد  
الايلي حديثنا ابن وهب اخبرني عمرو  
عن بكير بن الانجم عن كريب بن ابي  
ابن عباس عن معوية زوج النبي  
صلى الله عليه وسلم انها قالت ان  
الناس شكوا في قيام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم عرفه فأرسلت

ام الفضل وفي رواية لمولى ابن عباس  
قال البخاري وغيره من المتأخرين  
ام الفضل وقال لمولى ابن عباس  
فالتاخر انه مولى الفضل حقيقة  
ويقول لمولى ابن عباس لا رمت  
لهواخذ عنه واعلم ان الله كما  
قالوا في ابي من مولى ام هانئ بنت  
ابي طالب يقولون ايضا مولى  
حميل بن ابي طالب قالوا الزومة

ابو ابياناه البوقري بنه مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولا حقيقة وانما قيل مولى ابن عباس الزومة ايام قوله فأرسلت اليه

(رضي الله عنه انه سئل عن رجل اتى صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال مرح وجه النبي  
صلى الله عليه وسلم) ورحوبته ابن قتيبة (وكسرت وابتعته) كسر هاعبة بن ابي واصل  
(وقسبت البيضة) وهي الخودة (على رأسه) كسر هاعبة بن هشام (فكانت طاطمة)  
الزهره (عليها السلام) ففصل الدم وعلى رضي الله عنه عيسك فلما رأته طاطمة (ان الدم  
لا يزيد) من الزيادة ولا يذعن الجوى والسقي لا يزيد (الا كثره) اخذت حصيرا فوسقته  
حتى صار رداء ثم رقت (بالزاي) الرماذ بالجرح وسقط لفظ ثم لاني ذر (فاسقك الله)  
أى انقطع **في** هذا الحديث قد مر قريبا (باب من لم يركس السلاح عند الموت) **في** به  
قال حديثنا حمزة بن عباس يفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة آخره مهمل أبو عثمان  
المصري الا هو انى قال (حديثنا حمزة بن) من مهدي بن حسان الغنوي البصري (عن  
سنان) الثوري (عن ابي اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (عن عمرو بن الحارث)  
يفتح العين المصطلق انما زعم اخي أم المؤمنين جوير يذري الله عنهما انه (قال ما ترك  
التي صلى الله عليه وسلم) عند موته (الاسلاحه) التي اعلمه طرب الكفار كالسيف  
(وبقوله ضام) هي المائل (وارضا بغير) وهي فلك (جعلها) في حصته (صدقة) وأخبر  
بجدها عند موته وخالف على الله عليه وسلم أهل الجاهلية فيما كانوا يوصون به من كسر  
السلاح وعقر الدواب وحقق المتاع من ترك نفعه وسلاحه وأرضه من غير ايمان في ذلك  
يشي الا صدقة في سبيل الله في بقاء السلاح كما قال ابن القتيبة عنوان المسلم على ابقائه ذكر  
واستاءة أعماله الحسنه التي منها القناس وعادته الجميلة التي حل عليها العباد بخلاف أهل  
الجاهلية في فعلهم ذلك أشاروا في انقطاع أعمالهم وذهب آثارهم وقد مر الحديث  
في أول الروايات (باب تفرق الناس عن الإمام عند الفاقة والاستقلال بالشجر) **في** به  
قال (حديثنا ابو ايمان) المصمم بن نافع قال (اخبرنا عبيد) هو ابن ابي حمزة (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب قال (حديثنا) ولا يذرح حديثي بالافراد (سنان بن ابي سنان)  
يزيد بن أمية (وابو سلمة) بن عبد الرحمن (ابن جابر اخبره) وبالسند قال (حديثنا) ولا يذرح  
ذرح حديثنا وفي نسخة ح وحديثنا (موسى بن اسمعيل) السوذي قال (حديثنا ابراهيم بن  
سعد) بسكون العين قال (اخبرنا ابن شهاب) الزهرى (عن سنان بن ابي سنان) (الذي)  
بضم الفاء المهملة وفتح الهاء (ابن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) اخبره  
انه زعم النبي صلى الله عليه وسلم (ناذوقا) باب من علق سيفه بالشجر قبل يخلو سق انها  
غزو فذى امر (فادركهم الفاقة في) وادكسيرة العشاء) يكسر العين المهملة والهاج ويثما  
خادمه مجمعة فأنف شجر أم غيلان (تقرر) الناس في القضاء يستطلون بالشجر من حر  
الظهيرة (فقر) النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاسقط وعنده  
رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم (لاصحابه) (ان هذا اخبرنا) بالها المعجمة  
والثناة القوية والراءه نظامه مهملة أى سئل (سئني) قال من ولا يذرح عن المشتلي في  
(يعنك) أى من كمال الرواية بالسابقة في ما رواه المعنى لا مانع لسمى (قلت الله) أى يعنك  
(فنام السيف) بالفاء والشين المعجمة أى غنمه (فها هوذا جالس) بالرفع في القرع

الامة مقيمة بجلاب اللين وهو الوقت في الموقعت ١٢٤١ فشرى منه والناس نظروا اليه فحدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن

هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت قرينش تصوم عاشوراء في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما هاجر

مينة بجلاب اللين هو بكسر الميم المملة وهو الاء الذي يجلب فيه ويقال له الحلب بكسر الميم

(باب صوم يوم عاشوراء)

اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة ليس بواجب واختلفوا في حكمه في اول الاسلام فحين شرع صومه قبل صوم رمضان فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي فيه على وجهين مشهورين اظهرهما عندهم انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكدا

الاستصحاب لما تزل هو رمضان صار مستحيادون ذلك الاستصحاب والثاني كان واجبا لقول أبي حنيفة وظهر فائدة السلف في اشتراط سنة الصوم الواجب من السبل فلو حنيفة لا يستترطها ويقول كان الناس مقطرين اول يوم عاشوراء ثم امروا بيسامه بنية من النهار ويزعموا قضاء بعد صومهم واصحاب الشافعي يقولون كان مستحبيا فصح بيقين النهار وقبيل أو حنيفة بقوله أمر بيسامه والامر للوجوب ويقوله بلانقرض رمضان قال من شاء صائمه ومن شاء تركه ويصح الشافعية

بقوله هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله عليكم صيامه والتموه في اللغة أن عاشوراء ما ناسوا عبيد ودان وحكي فصرهما الطائفتين

كالجهور على ان ذا الحجة المبتدأ والجال خبر ثان قبل وروى جالس بالنصب على الخال على جعل ذا الحجة المبتدأ وعامل الحال ما في هامن معنى التثنية اوق في ذا من معنى الإشارة (ثم لم يعاقبه) أي لم يعاقب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل وهذا الحديث قد سبق قريبا (باب ما قيل في) اتخاذ (الرماح) واستعماله من التصل (ويذكر) يضم اوله مبنيا للمفعول (عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال جعل رزقي تحت ظل رمحي (أي من الغنمة) (وجعل الذلة والصغار) بالذال المحجمة والصغار بفتح الصاد المهملة والغين المحجمة أو يحذف الجزية (على من خالف أمرى) وهذا طرف من حديث زوائد أحمد وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التبيين قال (اخبرنا مالك) (الاحام) (عن أبي النضر) بفتح النون وسكون الصاد المحجمة بعد هازا من المولى (مولى عمر بن عبد الله) يضم العين مصغرا للمولى (عن نافع) هو ابن عباس بنحوه شديدة آخر مسين مهملة ويقال عباس بقتية ومجبة (مولى أبي قتادة) الحارث بن زبني (الانصاري) وانما قيل لذلك لزومه وكان مولى قبيلة الفزارية عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية (حتى إذا كان ببعض طرق مكة تخلف) أي اوقتاده مع اصحاب لهجر من أي بالعمرة (وهو هجرهم) لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهتبه لكشف حال عدوهم بجهة الساحل والجهة جالبة (فراي حمارا وحشيا) ولا يذرحا وحيش (فاستوى على فرسه) الحراة (فسأل اصحابه أن ياتوا وسوطه فاقوا) أي امتنعوا أن ياتوا لوله (فقال لهم ربحه) أي أن ياتوا لوله (فابوا) وهذا موضع الترجمة (فاخضع ثم شدي على الحمار فقتله) قال منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (أبي بعض) أي امتنع أن يأكل منه (فلا الذركو ارسول الله صلى الله عليه وسلم سلوه عن ذلك) أي من الحكم في كاه (قال) عليه الصلاة والسلام (انما هي طعمة) يضم الطاء المهملة وسكون العين (اطعمكموها الله وعن زيد بن اسلم) العدوى للمنى (عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة) بن الحارث الانصاري (في الحمار الوحشي مثل حديث أبي النضر) المذكور لانه (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم ولاي الوقت وقال (هل معكم من لحمه) وهذا وصلة المؤلف في الذابح في باب ما فيه في الصدوق في هذه الرواية انه صلى الله عليه وسلم أكل منها ثم في الهبة فتاوته الضعفاء كالحات في لغتها وقد سبق هذا الحديث في الجمع مع كثير من بياحه واقه الموقفي به المستعان (باب ما قيل في ذرع النبي صلى الله عليه وسلم) من أي شيء كانت (ي) بيان حكم القمص في الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم (فما وصله المواقف في الزكاة) (امامنا) هو ابن الوليد (فقد احتبس ادراعه) أي وقفها في سبيل الله والادراع جمع درع يكسر الال المهملة وهي الزدية به وبه قال (حدثني) بالانفراد (محمد بن المثنى) الرمن الغزي قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفي قال (حدثنا خالد) الحذاء (عن عكرمة مولى) ابن عباس (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (يوم غزوة بدر (وهو في قبيلة) كالحق من سبيل العرب) اللهم اني انشدك) بفتح الهاء فوضم الشين أي سألت (عهدك) أي بالنصر لرسلك (ودعك) بالحدى

الى المذنب صامه واحمر صيامه قال قرط شهر رمضان قال من شام صامه ومن ١٢١ شامه كذا وحديث ابو بكر بن ابي شيبة وابن

كريب قال حدثنا ابن عمر بن هشام

بهذا الاسناد واهل كوفي اول الحديث

وكان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ومعه وقال في آخر الحديث

وقل عاشوراء عن شامه ومن

شامه تركه ولم يجعله من قول النبي

صلى الله عليه وسلم كرواية جوير

حديثي عمرو الشاذلي حدثنا

سفيان عن الزهري عن عروة عن

عائشة ان يوم عاشوراء كان صام

في المحاسبة للمياه الاسلام

من شامه ومن شامه

حديثنا حمزة بن يحيى انا ابن

وهب اخبرني بنس عن ابن عباس

اخبرني عن ابن عباس عاتشة

قالت كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يا رب صامه قبل ان

يفرض رمضان فلما فرض رمضان

كان من شامه يوم عاشوراء ومن

شامه افطر

قره صلى الله عليه وسلم من شامه

صامه ومن شامه كذا معناه

ليس مقتضاها بوجوبه يقتضيه

ليس بواجب والشافعية بقدره

ليس متأكدا كذا كذا كذا

المذهب فهو سنة مستحبة الا ان

من حين قال النبي صلى الله عليه

وسلم هذا الكلام قال القاضي

عياض وكان بعض القبول

كان صوم عاشوراء فرضا وهو بان

على فرضه لم يفسخ قال وان فرض

الفاكون هذا وحصل الاجماع

على انه ليس بفرض وانما هو

مستحب وروي عن ابن عمر رضي

عن ابن عباس رضي الله عنهما

القاتنين وهزم حرب الشيطان (اللهم انقذ) هلالا المؤمنين (لم يقبض بعد اليوم)

وهذا تسلية لاصرفه فيايشاء ان يقبض وقدره على المعتزلة القائلين بان الشرع صرافه

وانما قال ذلك لانه علم انه شام التميمي فلو كان ومن معه حديثا بيعت احد من يده والى

الايام وفيه ان نفوس البشر لا يرتفع الخوف عنها والافتقار جلية واحدة لانه عليه

السلام كان وعد النصر وهو الوعد الذي نشده ولما قال تعالى عن موسى عليه السلام

حين اتى الصخرة جبالهم وعصيم فاحرق الله تعالى بعد ان اعلمه انه ناصره وانهم هم اجمع

ويرى فابوس في نفسه خيفة موسى (فاخذ ابو بكر) الصديق رضي الله عنه (يسعد)

عليه الصلاة والسلام (فقال حديثك) أي بكفك مناشدتك يا رسول الله فقد اظحت على

ربك بجهنم من المؤمنين الاولى فتوحه والآخر ساكنة دأومت على الدعاء وبالفت

واظلت فيه (وهو في الدعاء) جلية حاله وهي موضع الترجمة (الخرج) عليه الصلاة والسلام

لما علم انه استخيبه لما وجد ابو بكر في نفسه من القوة والطمأنينة (وهو يقول سيعزم

الجمع) أي سيقرب شملهم (ويولون الدبر) أي الادبار واقراده لارادة المجلس أولان كل

واحد يولي دبره وعند ابن ابي شامه عن عكرمة قلت زلت سيزم الجمع ويولون الدبر قال عمر

أي جمع يزم أي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم غدريت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقب في الدرع وهو يقول سيعزم الجمع ويولون الدبر فمرت ثاو ليلها يومئذ (بل الساعة

موعدهم) أي موعد عدائهم الاصل وما يصيبهم في الدنيا من ملاقاة (والساعة ادهى)

اشد ذوالهامة امر قطيع لا يمدى لواءه (واحد) مذكور من عذاب الدنيا وهذا

الحديث أخرجه الأصبغ في الغزاة والتفسير والساق في التفسير وقال وجوب (بضم

الواو ومصر ابن خالد بن جلال البصري فيما روى له المؤلف في سورة القمر (حدثنا خالد

الحذاء أي عن عكرمة عن ابن عباس وزاد ان الذي قاله كان (يوم بدر) هو به قال (حدثنا

محمد بن كسيرة) العبد البصري قال (اخبرنا سفيان) بن عيينة (عن الاعشى) سليمان بن

مهزبان (عن ابراهيم) الضبي (عن الاسود) بن يزيد (عن عائشة رضي الله عنها) انها قالت

نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودروعه ذات الفضول (مرهوبة عند هودي) لسمي

بأبي النجم (بثلاثين صاعا) أي في مقابلة ثلاثين صاعا (من شعر) قالوا له مقابلة (وقال

يعلى) يفضأه وثالثه يوزن رضي ابن عبيد الطنافسي الكوفي جلسني موصلا في الرهن

في السلم (حدثنا الاعشى) أي في روايته عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة وزاد فقال انه

(دفع من حديثه وقال يعلى) بضم الميم ونخ العين المهملة وتشديد اللام المتحوقة ابن اسد

العمى البصري فيما روى في الامتزاز (حدثنا عبد الواحد) بن زياد البصري قال

(حدثنا الاعشى) سليمان بن ابي ابراهيم عن الاسود عن عائشة (وقال) فيه أيضا (رهنه

دروعا - حديث) به قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المتقري قال (حدثنا وهيب) بضم

الواو ومصر ابن خالد قال (حدثنا ابن طاوس) عبيد الله (عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال مثل العجل والمصدق مثل) وفي الزكاة كمثل

(رجلين عليه) حاجبتان من حديث بضم الجيم وتشديد الموحدة (قد اضطررت) الجئت

الى الله عظماء كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم والعلل المجعول على استخفافه وتعيينه للايات

ق ١٦ ق شأ الله عظماء كراهة قصد صومه وتعيينه بالصوم والعلل المجعول على استخفافه وتعيينه للايات

حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن زريح جميعا ٢٢٢ عن الثبت بن سعد قال ابن زريح أنا الثبت بن زريق بن أبي حبيب أن جارا كان له

ان عروا شابة ان عاشت اخره  
ان قريشا كانت تصوم عاشورا  
في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض  
رمضان فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من شاء فصامه ومن  
شا فليطره **حدثنا ابو بكر بن**  
**ابي شيبة** **حدثنا عبد الله بن نعيم**  
**وحدثنا ابن قيس واللفظ** **حدثنا**  
**ابي** **حدثنا عبد الله بن نافع اخبرني**  
**عبد الله بن نافع** **اخبرني عبد الله بن**  
**عمران اهل الجاهلية كانوا يصومون**  
**يوم عاشورا** **وامر رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان**  
**يفرض رمضان** **فلما فرض**  
**رمضان قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ان عاشورا يوم من ايام**  
**الله فحسن شامه ومن شاتر**  
**حدثنا محمد بن منقذ وزهير بن**  
**حزب** **قالا حدثنا يحيى وهو القطن**  
**ح** **حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة**  
**حدثنا ابو اسامة كلاهما عن عبيد**  
**الله بن عوف** **هذا الاسناد** **وحدثنا**  
**قتيبة بن سعيد** **حدثنا ثعلبة** **حدثنا**  
**ابن زريح** **انا الثبت بن نافع عن**  
**ابن عرانة** **ذكر عند رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم يوم عاشورا فقال**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم كان**  
**يوما يصومه اهل الجاهلية فمن**  
**احب منكم ان يصومه فليصمه**  
**ومن كره فليكره**  
**مسعود بن ابي** **حدثنا**  
**ثم تركه لغناه انه لم يكن كما كان من**  
**الوجوب** **وكذا السلب** **قوله**  
**في حديث قتيبة بن سعيد ومحمد بن**  
**زريح ان قريشا كانت تصوم عاشورا**

في الجاهلية ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان) وسلم

(ابن زريح الى تراقب ما) جمع تركوه وهي العظم الكبي الذي بين ثغري الصرا والعائق وهذا  
تركونا من الجالسين وخصمنا بالذكر لانهم ما عند الصدوق وهو مسكن القلب وهو بامر  
الامر وبهماء فكلما هم المتصدق بصدقه) ولا يذعن الكشمي بصدقه (انعت  
عليه حتى بقي اثره) بضم الفوقية وسكون الميم وفي الترفع واحد له يقع العين وتشديد  
الفاء أي نحو الجبة أو مشبه لسوغها وهو اده ان الصدقة تترخا بالصدق كما يستر  
الثوب الذي يجبر على الارض اثر مشي لابسه بمرور الذيل عليه (وكلامهم الجليل بالصدقة  
انقضت كل حلقه) بسكون اللام من الجبة (الى صاحبه) وانقضت (أي انزوت) (عليه  
وانقضت يداه الى ثواقبه) والنفق ان الجليل اذا حدث نفسه بالصدقة نعت نفسه وضاق  
صدوقه وانقضت يداه (فسمع) اي ابو هريرة (التي صلى الله عليه وسلم يقول فيصير ان  
يوسعها أي الجبة فلا تنزع) قال الكرمانى فان قلت مجموع الحديث معناه ابو هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة واجب بان لفظ يقول  
يدل على الاستمرار او التكرار فلهذا عليه السلام كره اذون اخواتهم ومطابقة الحديث  
للترجمة في قوله جيتان فانه زوى بالباء الموحدة وهو المناسب لذكر القصة في الترجمة  
وروى بالتون كما عند المؤلف في باب مثل المتصدق والجليل من الزكاة من طريق أي منظلة  
وابن عزم وهو المناسب للدفع (باب ليس الجبة في الصدقة والحرب) **و** **حدثنا**  
**موسى بن اسمعيل** **المقري قال** **حدثنا عبد الواحد بن زياد قال** **حدثنا الامش**  
**سليمان بن مهران** **عن ابي الصفي مسلم هو ابن صالح** **بضم الصاد المهملة** **وقم الموحدة**  
**آخرها مهملة** **العاذري وسقط لا يذرع مسلم هو ابن صالح** **عن مسروق** **هو ابن**  
**الاجد** **انه** **قال** **حدثني** **الافراد** **المغيرة بن شعبة** **بضم الشين** **قال** **انطلق رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم لحاجته** **في غزوة سول** **ثم اقبل ففقه** **بضم** **بكر** **القاف** **ولا يذرع**  
**والوقت والاصلي** **قتلته** **بضم** **بكر** **اللام** **وقم** **الافراد** **مشددة** **زاد في رواية**  
**ذرو الوقت والاصلي فتوشا** **وعليه جبة شامية** **من اسج** **الكنار** **القار** **بن الشام**  
**لانها اذا ذك** **كانت دارهم** **فقطض واستنشق وعمل وجهه فذهب يخرجه يديه من كيه**  
**بالتنية** **فيعما** **فكانا** **بالتنما** **لا يذرعوا** **كافا** **ضيق فخرجهما من تحت** **بالنماء** **على الضم**  
**فقطضوا** **ومسح برأسه** **وعلى خفيه** **وسبق هذا الحديث في الصلاة** **باب** **جواز ليس**  
**الحرب في الحرب** **بجاء من حمله** **وسكون الزا** **في رواية** **ابن ذر** **وفي نسخة في الحرب** **يجيب**  
**وفتح الزا** **الاولى** **اولى** **باب** **الجهاد** **على ما لا يخفى** **وهو** **قال** **حدثنا** **أحمد بن** **الاقدام**  
**ابو الاشعث** **الجلي البصري قال** **حدثنا** **خالد بن الحارث** **الهلبسي** **بضم** **الواو** **وفتح الجيم**  
**وسقط** **الغير** **أي ذرا** **بن الحارث** **قال** **حدثنا** **سعيد** **بكر** **العين** **ابن** **ابن عروبة** **عن قتادة** **بن**  
**دعامة** **ان** **انسا** **هو ابن** **المثني** **صلى الله عليه** **حدثنا** **ابن** **صلى الله عليه وسلم** **رخص**  
**اميد الرحمن** **بن عوف** **الزهرى** **القرني** **وازي** **بن** **العوام** **في** **ليس** **في** **من** **حزير**  
**من** **أجل** **سكتة** **كانت** **هما** **قال** **التنوي** **كفنه** **والحكمة** **في** **ليس** **الحزير** **للمكة** **لما** **فمن**  
**البرودة** **وقد** **عقب** **بان** **الحزير** **جار** **الصواب** **فيه** **أن** **الحكمة** **فيه** **مخاصية** **فيه** **تدفع** **الحكمة**

وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو اسامة عن الوليد بن أبي كثير حدثني ١٢٣ نافع أن عبد الله بن عمر حدثه أنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول في يوم عاشوراء أن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن أحب أن يصومه فليصمه ومن أحب أن يتركه فليتركه وكان عبد الله لا يصومه إلا أن وافق مسيما **وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خنيس** حدثنا روح حدثنا أبو مالك عبيد الله بن الأخنس أخبرني الأخنس أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فذكر مثل حديث الله بن سعد سواء **وحدثنا أحمد بن عثمان التوفلي** حدثنا أبو عاصم حدثنا عمر بن محمد ابن زيد السعدي حدثنا سالم بن عبد الله حدثني عبد الله بن عمر قال ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال ذلك يوم كان يصومه أهل الجاهلية فمن شاع صومه ومن شأ تركه **وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب** جميعا عن معاوية قال أبو بكر حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الأشعث بن قيس على عبد الله وهو تغدي فقال يا أبا عبد الله انك إلى القدا احتفال وليس اليوم يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال إنما هو يوم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان فلما نزل شهر رمضان تركه وقال أبو كريب تركه

ضبطوا أمرها أبو جهم بن أطهرهما

ولسلم من طريق أبي كريب عن أبي اسامة عن سعيد بن أبي عروبة رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القيص الحار في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما أخرجه مسلم في الباب ٥ وكذا أبو داود وابن ماجه وأخرجه الترمذي في الزينة ٥ وبه قال **وحدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال** **وحدثنا همام** هو ابن يحيى العوفى **عن قتادة بن دعامة** عن أنس رضي الله عنه وبه قال **وحدثنا محمد بن سنان** بكسر السين ويخفف النون العوفى بفتح العين المهجدة والواو والقاف المكسورة كان يغزل العوفة وهم يطن من عبد القيس فقبس إليهم قال **وحدثنا همام** العوفى **عن** قتادة عن أنس رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام **شكروا** بالواو ولا يذوقوا الأصلي شيكيا بالياء وصوب ابن النعمان الأول لأن لام الفعل منه واو كدعوا الله بهما وأجيبا في الصحاح يقل شكت وشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القمل وكان من الحكمة نشأت عن أثر القمل فثبت الله إلى السب واللعن أحد الرجلين **فأرخص** إمامي **ليس** **الحار** بهمة مفتوحة فراسا كنه قال أنس **فرايته** بالهاو ولا يذوق فرايت **عليه** في غزاة **والظاهر** أن المؤلف أخذ قوله في الترجمة في الحرب من قوله هنا في غزاة وقد أجاز الشافعي وأبو يوسف استعمال الحار للضرورة ككتاب حرب ولم يحد غيره ومنعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يلفها ونقل ابن خبيب عن ابن المحدثون احتجاب لبس الحار في الجهاد والصلاته حيث ذارها لعله وقول في العرب والخشية في قلوبهم وإذا أرخص في الاختيار في الحرب وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يدباجة وهو يتبع في مشيته أتم المشية يفضها الله إلا في هذا الموطن وبه قال **وحدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **وحدثنا يحيى** القطان **عن شعبة بن الجراح** قال **قال** **أخبرني** بالافراد **قتادة بن دعامة** أن انساحدهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في **ليس** **سوي** **ولم** ذكر الله والسب فهو محمول على السابقة وبه قال **وحدثني** بالافراد **محمد بن بشير** بالموحدة وثقه عبد الله بن المحجة بشارة العبدى البصرى قال **وحدثنا غندر** **محمد بن جعفر** قال **وحدثنا شعبة** بن الجراح **قال** **سمعت** قتادة عن أنس رضي الله عنه أنه **قال** **دخض** بفتح الراء الخاء مينا للعاقل وأخرجه أحمد عن غندر بفتح زحزح رسول الله صلى الله عليه وسلم **أو** **رخص** **بضم** الراء كسر الخاء ميبأ للمفعول **والشك** من الراوى وزاد أبو ذر لهما أى لعبد الرحمن بن عوف والزبير أى في الحار **الحكة** أى لاجل حكة **بهما** **ولم** ذكره في الرواية للحار لله به من السابقة كالحكة فمما ذكر الحار والبرد وقع القمل وسواه في ذلك السفر والحضر وقيل يجوز في السفر والحضر لورد الرخصة فيه والتيمم عنك المداواة وسوف يكون لنا عودة إن شاء الله تعالى إلى مباحث ذلك في كتاب الباس بعون الله وقوة **باب ما يذكر في السكن** بكسر السين أى من جوار الاستعمال وبه قال **وحدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الأويسى المدني قال **وحدثني** بالافراد **إبراهيم بن سعد** **سكون** العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني **عن** ابن شهاب الزهرى **عن** جعفر بن عمرو بن

ضبط الهمة والميم والمثاني بضم الهمة وكبير الميم ولم يذكر القاضى عياض وغيره وأما قول معاوية بن عمار أنكم إلى آخره فظاهره

وحدثنا هزبن بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد وقال قلت لولده رضان تركه

وحدثنا ابو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا وكيع بن جريح بن سعيد  
القطان عن صفان ح وحدثنا  
محمد بن حاتم والقطة حدثنا يحيى  
ابن سعيد حدثنا صفان حدثني  
زيد الدائمي عن حمزة بن عمار عن  
قيس بن سكين ان الاشعث بن قيس  
دخل على عبد الله يوم عاشوراء  
وهو باكل فقال يا أبا محمد انك تفعل  
قال اني صائم قال كأنصومه ثم تركه  
وحدثني محمد بن حاتم حدثنا الحق  
ابن منصور حدثنا اسرائيل عن  
منصور عن ابراهيم عن علفمة  
قال دخل الاشعث بن قيس على ابن  
مسعود وهو باكل يوم عاشوراء  
فقال يا أبا عبد الرحمن ان اليوم يوم  
عاشوراء فقال قد كان يصام قبل ان  
ينزل رمضان فلما نزل رمضان تركه  
فان كنت مبطرا فاطم **وحدثنا**  
ابو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبيد الله  
ابن موسى ان شيثا بن اشعث بن  
أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور  
عن جابر بن حمزة قال كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم باصر يصيام  
يوم عاشوراء ويصنعه عليه ويتعاهدنا  
عنده فافترض رمضان لم يامرنا  
ولم ينهاه عنه ولم تعاهدنا عنده  
**وحدثني** حريز بن يحيى اما ابن  
وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب  
اخبرني جابر بن عبد الرحمن انه  
سمع معاوية بن أبي سفيان خطيبا  
بالمدينة يعني في مقدمة قدمها  
خطبهم يوم عاشوراء فقال أين

انه سمع من وجهه أو يحرمه أو  
يكرهه فاداعا معلما منهم وان ليس واجب ولا يحرم ولا مكروه وخطب في ذلك الجمع لعظيم يوم شكر عليه انتهى

امية المدي ولابي ذر زيادة الضري يفتح الضاد المججمة وسكون الميم (عن أبيه) عرو يفتح  
العين رضي الله عنه انه (قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم باكل من كفت) أي من لحم  
كفت شاة في وقت ضاعفة يث الزبير بن عبد المطلب أو في بيت ميمونة حال كونه (يحضر)  
الحام المملة والزاي المشددة أي يقطع (مها ثم دعى إلى الصلاة في القسائي أن الذي دعاه  
بالل (قصلي ولم يوافق) فلم يجمعه ناقضا للوضوء وبه قال (حدثنا ابو الجهم) الحكم بن نافع  
قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب الخ (ورأى فائق  
السكين) وبه هذه الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ووجه ادخال الحديث هنا  
كون السكين من أنواع السلاح وقد مر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة من  
كتاب الوضوء وياقن ان شاء الله تعالى في الاطعمة **وحدثنا** (باب ما قيل في قتال الروم) أي من  
الفضل وبه قال (حدثني) الافراد (احصى بن يزيد) من الزيادة هو ابن ابراهيم ونسبه  
لجده لشهرته الفراديسي (المشقي) قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني بالافراد يحيى بن  
حمزة بن واقد الحضري ابو عبد الرحمن المشقي (قال حدثني) بالافراد (ثور بن زيد) من  
الزيادة ثور بن المثلثة الحمصي (عن خالد بن معدان) يفتح الميم وسكون العين المملة السكلاحي  
(ان غير بن الاسود) بضم العين مصفرا (الغني) يفتح العين المملة وسكون النون  
وبالسين المله حله حصي سكن داريا محضرم من كبار التابعين ليس له في البصري سوى هذا  
الحديث (حدثه انه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حص وهو في بيته وهو معه)  
زوجته (ام حرام) بنت لحان (قال غير حدثنا ام حرام انما سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون الجعر) هو جيش معاوية (فدا وجوا) ان انقسم  
المفخرة والرجة باعمالهم الصالحة (قال ام حرام قلت يا رسول الله انا نافع سمعته قال) عليه  
الصلاة والسلام (انت فقيم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول جيش من امتي يغزون  
مدينة قيسر) تلك الروم يعني القسطنطينية (مخفوزهم) قالت ام حرام (فقلت ان ابيهم  
يا رسول الله قال لا) فرسكت البصر من معاوية لما غزا قيسر سنة ثمان وعشرين فلما  
رجعت قربت دابة لتركها فوقع فالتفت عنقه فالتفت وكان أول من غزاه دينة قيسر  
يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كان عمرو بن عباس وابن الزبير وابي  
أيوب الانصاري ووثي بن هاشمة الاثنين وخمسة من الهجرة واستدله به المذهب على ثبوت  
خلافة يزيد وانه من اهل الجنة قد خول في عوم قوله مرة ثور وبه ما يجب بان هذا جابر على  
طريق الجسمة لقبى امية ولا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بديل خاص اذ  
لا خلاف أن قوله عليه الصلاة والسلام مفقود لهم مشروط بكونه من اهل المفخرة حتى لو  
ارتدوا وحيد من غزاه بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا قاله ابن المنبر وقد اطلق  
بعضهم فيساقه المولى بعد الدين المنع على يربطه انه كفر حين امر بقتل الحسن وافترقوا  
على جوار الله على من قتله او امر به أو اجاز به ورضي به والحق ان رضاي يزيد بقتل الحسين  
واستبشاره بذلك واهامة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم عما كان الرضا وما كان  
تقاصيها لا أحاد فنحن لا نوقف في شأنه بل في ما يلائمه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه

انه سمع من وجهه أو يحرمه أو يكرهه فاداعا معلما منهم وان ليس واجب ولا يحرم ولا مكروه وخطب في ذلك الجمع لعظيم يوم شكر عليه انتهى

علموا كمال أهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا اليوم ١٢٥ هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه

وأنا صائم فمن أحب منكم أن

يصوم فليصم ومن أحب منكم أن

يفطر فليفطر حديث أبو الطاهر

حدثنا عبد الله بن زهير أخبرني

مالك بن أنس عن ابن شهاب في

هذا الأسناد عنه حديثنا ابن

أبي عمر حدثنا شعبان بن عينة عن

الزحري عن هذا الأسناد سمع النبي

صلى الله عليه وسلم يقول في مثل

هذا اليوم إلى صائم من شأه أن

يصوم فليصم ولم يذكر باقي حديث

مالك بن أنس حديثنا يحيى بن

يحيى أنا هشيم عن أبي بشر عن

سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

المدينة فوجد اليهود يصومون يوم

عاشوراء فاستأوا عن ذلك فقالوا

هذا اليوم الذي أظهر الله فيه

موسى وبني إسرائيل على فرعون

فمن نسوهم تعظيما له فقتل

النبي صلى الله عليه وسلم نحن

(قوله عن معاوية سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لهذا

اليوم هذا يوم عاشوراء ولم يكتب

الله عليكم صيامه وأنا صائم فمن

أحب منكم أن يصوم فليصم ومن

أحب منكم أن يفطر فليفطر هذا

كلمة كلام النبي صلى الله عليه

وسلم هكذا جاء في رواية النسائي

(قوله فوجد اليهود يصومون يوم

عاشوراء فاستأوا عن ذلك وفي رواية

فألهم المراد بالرايتين أسنمت

سألهم والحاصل من مجموع

الأكاذيب أن يوم عاشوراء كانت

الجاهلية من كفارتهم وغيرهم

والله يدعونه وجاهل الإسلام يصيامه

كذلك في صومه أخيرا من ذلك التاكيد والله أعلم

انتهى ومن يمنع يستدل بأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن أمن المصلين ومن كان من أهل

القبيلة (باب أخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن قتال اليهود) الكائن في سنة بل

الزمان (وه قال حديثنا يحيى بن محمد القروي) بفتح القاموسكون الزام مقبول إلى جده

أي فزوه قال (حديثنا مالك) الإمام (عن نافع) مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمرو رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (خطبنا العاضرين والمراد غيرهم من أمته

تقاتلون اليهود) لأن هذا النعمان يكون إذا نزل عيسى عليه السلام فإن المسلمين يكونون

سوءه واليهود مع الجبال (حتى يمتحن) بالخاء المعجمة والهمزة وكذا أي يمتحن (أحدهم وراء

الخرم فيقول) أي الخمر حقيقة (عبد الله هذا يهودي ورائي فاقده) (وه قال) حديثنا

يحيى بن إبراهيم بن زهير قال (أخبرنا جبر) هو ابن عبد الحميد (عن عمار بن

الأنصاري عن أبي زرعة) بن عمرو بن جرير الجبلي (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم) أنه قال (لأنهم الساعة حتى تقاتلوا اليهود) الذين يكونون مع

الجبال عند نزول عيسى عليه السلام (حتى يقول الخرواء اليهودي يا سلم هذا يهودي

ورائي فاقله) فيه إشارة إلى بقاء دين المسلمين إلى أن ينزل عيسى عليه السلام فانه الذي

يقاتل الجبال يستأصل اليهود الذين معه (باب قتال) المسلمين مع (القرن) الذي هو من

أشراط الساعة (وه قال) حديثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حديثنا

جرير بن جهم) بالخاء المعجمة فالراي (قال سمعت الحسن) البصري (يقول حديثنا عمرو بن

قنبل) بفتح القين ويكون الميم وتغلب بفتح التاء القويصة وسكون الغين المعجمة وبعد

اللام المكسورة نحو حلة العبد (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أن من أشراط

الساعة) من علامات يوم القيامة (أن تقاتلوا قومًا فتعانون فقال الشعر) بفتح العين

وتسكن والنعال جمع نعل أي أنتم تصيرون نعالهم من حبال يضربون الشعر أو المراد

طول شعورهم وكذا أنها فهم فذلك يحشون فيها (وأن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قومًا

عراضي الوجوه كان وجوههم الخفاف) بفتح الميم والجيم وبعد الاقنون مشددة جمع محن

يكسر الميم أي الترس (المطرقة) بضم الميم وسكون الطاء المهمله وفتح الراء مخففة ولا يذر

المطرقة بفتح الطاء وتشديد الراء الأولى القصصة المشورة في الرواية وكتب اللغة

وهي التي ألصقت المطرقة وهي جلابة تصد على قدر الدقة وتلحق عليها حال البضاي

شبه وجوههم بالترس لبساطها وبديها والمطرقة لغلظها وكثرة تلحقها ومطابقة الحديث

للتبرجة في قوله عراضي الوجوه لانه وصفه بالترس وهذا الحديث أخرجه أيضا في علامات

النبي فواتين ما جفى في القين (وه قال) (حديثنا) ولا يرد حديثنا بالافراد (سعيد بن محمد

الجري بالجيم الكوفي قال) (حديثنا يقوب) بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف قال (حديثنا) (ابراهيم) عن صالح) هو ابن كيسان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن

هريرة أنه (قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تقاتلوا التتر لهم كما قال ابن عبد البر ولذا يفتيهم اجناس كثيرة أصحاب مدين

أوصيرون ومنهم قوم في دمشق الجبال والبراري ليس لهم عمل سوى الصيد أو يكون الرشم

الجاهلية من كفارتهم وغيرهم والله يدعونه وجاهل الإسلام يصيامه

كذلك في صومه أخيرا من ذلك التاكيد والله أعلم

الجاهلية من كفارتهم وغيرهم والله يدعونه وجاهل الإسلام يصيامه

كذلك في صومه أخيرا من ذلك التاكيد والله أعلم

أولى جموعى منكم تأمر بصومه  
 يشرم هذا الأسناد وقال فضالهم  
 من ذلك وحديثي ابن أبي عمير  
 حدثنا عثمان عن أبي عبد الله  
 الله بن سعيد بن جبيرة عن أبيه عن  
 ابن عباس أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قدم المدينة فوجد  
 اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال  
 لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما هذا اليوم الذي تصومونه  
 فقالوا هذا يوم عظيم المجدى الله  
 فيه موسى وقومه وغرق فرعون  
 وقومه فصامه موسى شكر أفضى  
 نصومه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فحين أحق وأولى جموعى  
 منكم فصامه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وأمر بصيامه وحديثنا  
 ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الله  
 الرزاق حدثنا عن أبي عبد الله  
 بهذا الأسناد أنه قال قال ابن  
 سعيد بن جبيرة رحمه الله وحديثنا  
 أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قال  
 حدثنا أبو اسامة عن أبي عيسى عن  
 قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب  
 عن أبي موسى قال كان يوم  
 عاشوراء وما تظلمه اليهود وتختذه  
 عبداً فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم صوموه أنتم وحديثنا  
 أحمد بن المنذر حدثنا أحمد بن  
 أسامة حدثنا أبو العباس الطبري  
 قيس فذكرهم بهذا الأسناد مثله  
 وروى قال أبو اسامة فحدثني صدقة  
 ابن أبي عمران عن قيس بن مسلم  
 عن طارق بن شهاب عن أبي موسى  
 قوله ويلبسون نسائهم فيه حلهم  
 وشارتهم الشارباتين الجمجمة بلاه زوى الهيئة الحسنة والجمال أى يلبسون لباسهم الحسن الجميل

والفرقان وليس أهم دين ومنهم من يتدين بدين الجحوش وهم الأكثرون ومنهم من يتنود  
 وفيهم مهرة (صغار الأعين جرو السوء) باسكان الميم أى يضى الوجوه مشربة بجمرة غليظة  
 البرد على أجسامهم (ذلق الأوف) نصب الثلاثة صفة للمفعول السابق وذلق بضم  
 الذال المججمة وسكون الهمزة أى ذلق أى فطس الأوف قصارها مع السطوح وقيل غلظ  
 فى الأربعة وقيل أظلم وكل متقارب (كان وجوههم المجان المطرقة) ولاى ذوا المطرقة  
 بتشديد الراء أى التى البست الأظرفة من الجلود وهى الأغشية تقول طارت بين النملين  
 أى جعلت أحداً على الأخرى ولا تقوم الساعة حتى تقالوا قوماناً لهم الشعر) ولم  
 من طريق سهل بن أبي صالح عن أبي هريرة يلبسون الشعر ويثوبون فى الشعر (باب قتال)  
 القوم الذين يثملون الشعر) وهم من الترك أيضاً وسقط لقب الكشمير فى أنط الشعر وهى  
 قال (حدثنا عن ابن عبد الله المدائني قال (حدثنا صفيان) ابن عيينة قال (قال الزهرى) محمد  
 ابن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم) أنه (قال لا تقوم الساعة حتى تقالوا قوماناً) أى من الترك (نالههم الشعر)  
 أى مضطهه (ولا تقوم الساعة حتى تقالوا قوماناً) كان وجوههم المجان (التروس  
 المطرقة) التى يطرق بعضها على بعض كأنهم المطرقة المخصوصة إذا طرقت بعضها فوق  
 بعض ولاى ذوا المطرقة بتشديد الراء (قال صفيان) ابن عيينة بالسند السابق (ورأى  
 أبو الزناد) كسر الزاى ويخفيف التو عبد الله بن ذكوان (عن الأعمش) عبد الرحمن بن  
 هرم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (رواية) لائى سيل المذاكر تسمى قالة عند القمل  
 والتجمل لأخيه القمل والقيل قالة الكرمانى وقال الحافظ ابن حجر رواية هو عوض قوله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (صغار الأعين) بالنصب على المفعول (ذلق الأوف) فطسها  
 مع القص (كان وجوههم المجان المطرقة) ولاى ذوا المطرقة بفتح الطاء وتشديد الراء  
 ويأتى إنشاء الله تعالى مزيد لما ذكرهنا فى علامات النبوة بعون الله وعند البيهقى أن أمتى  
 يسوق أقوم عراض الوجوه كل وجوههم الجف ثلاث مرات حتى يلمحهم بجزرة العرب  
 قالوا يا أمة من هم قال الترك والذى تسمى يده ليربط خيولهم إلى سوارى مساجد  
 المسلمين (باب من صف أصحابه عند الهجرة) وثبت هو (وزل عن دابته واستقص) أى  
 بالته ولاى ذوقاً تستقص بالقابل الواو وهى قال (حدثنا عرو بن خالد) بفتح العين وسكون  
 الميم (الحراش) الجزرى وسقط لفظ الحراش لغير أبي ذر قال (حدثنا زهير) بضم الزاى  
 مصفر (ابن معاوية قال (حدثنا أبو اسحق) عمرو بن عبد الله السدي (قال معاذ البراء) هو  
 ابن عازب رضى الله عنه (وما هو بيل) هو من قيس كان عند المؤلف فى غزوة حنين (أكتبتم  
 فردياً يا أعمان) بضم العين ويخفيف الميم وهى كنية أبي الدرداء (يوم) وقصة (حنين)  
 أى أفردتم كل كلم فدخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم (قال) أى البراء لا والله ما روى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخافهم) الذين ليس معهم سلاح  
 ينقلهم ولاى ذر عن الجوى والمسلى وخفاهم حال كونهم (حسراً) بضم الحاء وفتح السين  
 الشدة التى توجه المملتين (ليس سلاح) أى ليس أحد منهم متلباً بسلاح فاسم ليس



قال كان اهل خيبر يذبحون يوم عاشوراء ويختذونه عيداً ويلبثون نساءهم فيه ٢٧ آ عليهم وشايرتهم فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقصوموا ثم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر بن الناقع جعيا عن بشيان قال ابو بكر نا ابن عينة عن عبيد الله بن ابي نعيم عن ابن عباس وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً بطلب فضله على الايام الا هذا اليوم ولا شهر الا هذا الشهر يعني رمضان وحديثي محمد بن رافع حديث عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني عن عبيد الله بن ابي نعيم في هذا الاسناد مثله

ويقال لها الشارة والشوة بضم الشين واما الخي قال اهل اللغة هو يتخبط الحمار واسكان اللام مقرد وجهه على بضم الحاء وكسر ها والضم اشهدوا كثر وقد قرئ بها في الصحيح وأ كثرهم على الضم واللام مكسورة والياء مشددة فيها قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون عاشوراء وقالوا ان موسى صامه وانه اليوم الذي نجوا فيه من فرعون وفر فرعون فصامه النبي صلى الله عليه وسلم واصر به صامه وقال نحن احق بعيسى منهم قال المازني خبر اليهود في مقبول فيصنع ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى اليه بصديقهم فيها قالوا اوواثر عندنا النفل بذلك حتى حصل له العلم به قال القاضي عياض رداعلى المازني قد روى مسلم ان قرينا كانت تصومه لما

مضر وقيل الحامير الذي لا دوع له ولا مقفر قالوا قمار مائة بالنصب حقيقة قوما جمع هوازن بنسب جمع بدل من قوما ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم جمع هوازن ويحذف هوازن بالفتحة لانه لا يصرف (وفي نصر) بالهاء الممهلة قبله من بني اسد (ما يكاد يسهط لهم سهم) في الارض من جودة وسهم ويحتمل أن يكون في كاد خبر ثان عن متروك لوجه الفعلية خبر كاد ويحتمل أن يكون سهم اسمها ويسقط لهم خبرها مثل كاد يقوم زيد على خلاف فيه (فرشقوهم رشقا) اي ذمموهم بالنبل (ما يكادون يحيطون فاقبلوا) اي المسلمون (هذا لك الى التي صلى الله عليه وسلم وهو على يفتله البيضاء) التي اهداها له ملك الله او قروا لخذ اي (واين عمه) مبتدأ والواو والعال (اوسفيان بن الحرث ابن عبيد المطلب بقوده) خبر المبتدأ وفي طريق شعبة عن ابي اسحق في باب من قاد دابة غير في الحرب وان ابا سفيان آخذ بملامها (فزل) عليه الصلاة والسلام عن بقله (واسد نصر) اي دعا الله بالنصر فنصره الله تعالى اذ رماهم بالتراب كاسياق ان شاء الله تعالى وهو في المغازي (ثم قال اني لا اكذب) اي فملت بكاذبي في قول حتى انهم (ا انا بن عبد المطلب) يسكنون بالكذب والطلب واتسبب لطفه لشجرته بخلاف ابيه عبد الله فانه مات شابا ولا غير ذلك مما سبق عند ذكره في الجهاد (ثم صافحاه) الذين يتبعوا معه بعد هزيع من انهم لكثرة العذوق بان كانوا ضغفهم أو كثرأ ونوا والود عند الامكان (باب الدعاء) اي دعا الامام (على المنكرين) عند الحرب (بالبزعة والزلة) به وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن زيد القراء الرازي الصغير قال (اخبرنا عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي قال (حدثنا هشام) قال في الفتح هو المستوفى وزعم الاصيل انه ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاخطأ من وجهين ويجاسر الكرماني فقال المناسب انه هشام بن عروة وثقه في الصحة فقال هو الذي تجاسر به قال انه هشام المستوفى وليس هو المستوفى وانما هو هشام بن حسان مثل ما قال الاصيل وكذا نص عليه الحفاظ المزي في الاطراف في موضعين وكذا قال الكرماني ثم قال لكن المناسب لما في شهادة الاعشى هشام بن عروة فلم يظهر منه تجاسر لانه لم يجزم بانه هشام بن عروة وانما خبره رواية عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عروة في الباب المذكور فقلن ان ههنا ايضا كذلك انتهى وسما في في غزوة الاحواب ان شاء الله تعالى ان ابن جرير قال فيها كنت ذكرت في الجهاد انه المستوفى لكن جزم المزي في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته بصريحه في عند طرق هذا المحدث واما تضعيف الاصيل الحديث به فليس بمحدث كما اوضحه في التفسير ان شاء الله تعالى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن عبيدة) شيخ العيين ابن عمرو السلمي الكوفي (عن علي) هو ابن ابي طالب (رضي الله عنه) انه قال لما كان يوم) وقعة (الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملا الله بيوتهم) اي بيوت الكفار احياء وبورهم) امواتا (انا انما قلنا) بقنا لهم (عن الصلاة) ولا يدرى عن صلاة (الوسطى حين) أي وقت ولا يدرى (غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود ان الشمرين حبسوا عن صلاة العصر حتى احترت الشمس واصفرت ومقتضاها علم بخرج

قد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صامه فلم يفتحه بشول اليهود حكم يحتاج الى الكلام عليه وانما هي متصلة بالوجوب اب سوال

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ١٤٨ وكيع بن الجراح عن حجاب بن نجر عن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس

وهو متوسد رداء في زمزم فقلت  
له أخبرني عن صوم عاشوراء فقال  
إذا رأيت هلال المحرم فاعبد  
وأصبر يوم التاسع صاماتك  
هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم  
بصومه قال نعم وحديثي محمد  
ابن سالم حديثنا يحيى بن سعيد  
القطان عن معاوية بن عمرو وحديثي  
الحكم بن الأعرج قال سألت  
ابن عباس وهو متوسد رداء بعد  
زمزم عن صوم عاشوراء فبش  
حديث حجاب بن نجر حدثنا  
الحسن بن علي الحلواني قال بن أبي  
هريرة حديثنا يحيى بن أيوب حديثي  
اسماعيل بن أمية أنه سمع المغيرة  
ابن طريق المري يقول سمعت  
عبد الله بن عباس يقول حين صام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

بقوله صامه ليس فيه الله ابتداء  
صومه حينئذ يقولهم ولو كان هذا  
نعم الله أنه أخبرني عن أسلم من  
علمهم كابن سلام وغيره قال القاضي  
وقد قال بعضهم يحتمل أنه صلى الله  
عليه وسلم كان يصومه بمكة ثم ترك  
صيامه حتى علم ما تداخل الكتاب  
فيه فصامه قال القاضي وما ذكرناه  
أولى بالثقة الحديث قلت المختار  
قول المازري ويختصر ذلك أنه  
صلى الله عليه وسلم كان يصومه كما  
تصومه قريش في مكة ثم قدم المدينة  
فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا  
بوحى أو قرأت أو إجماع لا بمجرد  
أخبار آحادهم والله أعلم بقوله عن  
ابن عباس إن يوم عاشوراء هو

تاسع المحرم وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم التاسع وفي الرواية الأخرى عن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم

الوقت يرجع منه وبين ما بقىه بأن الحليس انتهى إلى وقت الجمعة أو الصلوة وتقع الصلاة  
الابتداء القرب واختلف في الصلاة الوسطى على أقوال والعافظ الشرف للمطابق تأليف  
مفرد في ذلك حمله كشف المفتاح عن حكم الصلاة الوسطى قبل والمطابقة بين الترجمة  
والحديث في قوله ملا الله يومهم وقبورهم نارا لأن في أحرار يومهم غاية التزلزل  
في أنفسهم وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة  
وكذا أبو داود والنسائي وأخرجه الترمذي في التفسير وهو قال (حدثنا قيس بن عتبة  
السوائي قال (حدثنا قيس بن عتبة) عن ابن ذكوان) عبد الله (عن الأعرج) عبد  
الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو  
في الغنوت في الصبح بعد الرقيم من الركوع في الثانية اللهم أخرج سلمة بن هشام اللهم أخرج  
الوليد بن الوليد اللهم أخرج عباس بن أبي ربيعة اللهم أخرج المستضعفين من المؤمنين من  
العام بعد الخاص وهرة أخرج في الأربعة هرة قطع مقدوحة والجيم مكسورة (اللهم أشدد  
وحائك) يخفق الواو وسكون الطاء المهملة أي باسلك وحقوبتك وأخذت السعيدة (على  
مض) يضم الميم وفتح الصاد المجهمة فتصير لا نه علم للقبلة (اللهم سئب) سئب  
بتقدير اجعل (كسوف) بن يعقوب صلى الله عليه وسلم أي غلاء كالفلاء الواقع في  
زمنه بمصر ومطابقة الحديث للترجمة من قوله اللهم أشدد وطأتك لئن أعم من أن تكون  
بالهزيمة أو الزلزلة أو بفقر ذلك الشدايد وقد سبق هذا الحديث في أول الاستقفا وهو  
قال (حدثنا أحمد بن محمد) مردويه السمار الرازي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال  
أخبرنا عبد الله بن أبي خالد) لاجسي الجيلي الكوفي واسم أبي خالد السدوسي (أنه سمع عبد الله  
ابن أبي روفى) علقمة بن خالد الأسدي (رضي الله عنهم ما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم) أي يا الله (انزل الكتاب) القرآن (يا سريع  
الحساب) قال الكرماني أما إن يرايه سريع حسابا يحيى موقته وأمانته سريع في الحساب  
(اللهم اهزم الاحزاب) أي اكسرهم فبدد شعولهم (اللهم اهزمهم وزلزلهم) فلا يثبتوا عند  
القابل لطيش عقولهم وترتعد أقدامهم وسطابقة هذا الحديث للترجمة ظاهرة وأما  
أخص الدعاء علم به الهزيمة والزلزلة دون أن يدعو عليهم بالهلاك لأن الهزيمة تقع بإسلامه  
تقرصهم وقد يكون ذلك رجاء أن يتوبوا من الشر ثم يدخلوا في الاسلام والهلاك المناق  
لهم مفقوت لهذا المقصد الصحيح وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي والتوسيد  
والدعوات ومسلم في المغازي والترمذي وابن ماجه في الجهاد والسنائي في السير وهو قال  
(حدثنا عبد الله بن أبي شيبة) العباسي الكوفي أخو عثمان قال (حدثنا جعفر بن عون)  
بفتح العين المهملة وبعد الواو والساكنة فون القرشي الكوفي قال (حدثنا قيس بن  
الثوري (عن أبي إسحق) عمرو السدي (عن عمر بن ميمون) بفتح العين الأزدية المكنى  
أدرك الجاهلية (عن عبد الله بن مسعود) (رضي الله عنه) أنه قال كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهم (عن عمر بن هشام) فرعون هذه الأمة (وناس من  
قريش) سمعوا في الدعاء لا في فيه (وتحترج جرد بن حاشية مكة) جله حاله معترضة بين قول

عاشوراء وأمير بصميه قالوا يا رسول الله انه يوم تظفر اليهود والنصارى ١٢٩ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني جهل ومن معه ومقولهم المذخور المقدس بقوله ما توأم سلا الجزور التي هربت  
(فارسلوا) إليها (خافوا) بشئ من سلاها) يفتح السين المهملة ويختفئ اللام مقصورا  
من جلدها الرقيقة التي يكون فيها الوشم الماوي (وطرحوه عليه) ولا يذو وطرحوا  
يخذف الضمير وكان الذي طرحه عقبة بن أبي معيط (بخاف فاطمة) الزهراء رضي الله  
عنها (فألقته عنه) عليه الصلاة والسلام واستدل به المالكية على طهارته قول المالك  
له وأجاب من قال بخلافه بأنه لم يكن في ذلك الوقت تعديبه وأيضاً ليس في السلام فهو  
كعدمها فإن قيل هي ميمية أحب باحتمال أنه كان قبل تحريم ذبايح أهل الأوثان وإن  
قبل كان معقرته ودم قبل الله كان قبل التعدي به (فقال) عليه الصلاة والسلام  
(اللهم عديت بقريش اللهم عديت بقريش اللهم عديت بقريش) قاله ثلثاً لا إله إلا الله  
هشام اللام لا بين نحو هبت لك أي هذا الدعاء مختص به أو لتعطيل أي دعاء قال لأجل  
أي جهل (وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة) بضم العين وسكون القوية  
(وابن بن خلف) بضم الميم وفتح الخاء (وعقبة بن ربيعة) بضم الميم (وعقبة بن ربيعة) بضم الميم  
بضم الميم وفتح العين وعقبة يسكون المقاف (قال عبد الله) هو ابن مسعود (فلقد رأيتهم  
في قلب بدر قتلى) مفعول ثان لرأيتهم والقلب البئر قبل أن تطوى (قال أبو إسحق)  
السبيعي بالسند السابق (ونبت السبيع) هو عمارة بن الوليد (وقال يوسف بن أبي  
إسحق) ولا يذو قال أبو عبد الله أي النصارى قال يوسف بن أبي إسحق نسبه إلى جدته (عن)  
جلده (أي إسحق) عمرو السبيعي ما وصله في الطهارة (أمية بن خلف) بضم الميم وفتح الخاء  
وتشديد القصة بدل قوله في رواية إسحاق التوري عنه أي بن خلف (وقال شعبة) بن  
الجباح فيما وصله في كتاب الميث عن أي إسحق (أمية ابني) بالشك وكأنه حدث به مرة  
أمية مرة أخرى وحدث به أخرى فشكله أو لشك من شعبة وهو الظاهر قال النصارى  
(وأصح) أنه (أمية) لأن ما نقلته إلى صلى الله عليه وسلم يوم أحد بعد بدر  
وروا هذا الحديث كوفون وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وسبق في باب  
المرأة تطرح عن المصلي شيأ من الأذى من كتاب الصلاة وهو به قال (حدثنا سليمان  
ابن حرب) الواثقي قال (حدثنا جاد) هو ابن زيد (عن أبيه) السخستاني (عن ابن أبي  
سليمة) بضم الميم وفتح اللام وسكون القصة وفتح الكاف عبد الله واسم ابن أبي ليلى ذكره  
ابن عبد الله بن جعدان التيمي الاحول (عن عائشة رضي الله عنها ان النبي دخلوا على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام) بفتح الميم الموت (عليك) قالت عائشة فقلنتم  
ولا يذو نزع الجزى والمسئلي ولعنتم (فقال) عليه الصلاة والسلام (مألت) بكسر  
الكاف أي أي تنى حصل لك عنى لعنتم فاجابت بقولها (قلت) ولا يذو قالت (اولم تسمع  
ما قالوا قال فلم تسعي ما قلت وعليك) أي السلام فردت عليهم ما قالوا فان ما قلت يستجاب  
لي وما قالوا رد عليهم قال النصارى رواية الحديث وعليك ما قالوا وكان ابن عسبة يروي به  
بحد فها هو الصواب لأنه اذا حدثوا صار قولهم مردود عليهم واذا أثبتنا وفتح الألف لانه  
معهم والذين لم يقاتلوا من المؤمنين ولا اوفى عطف ولا اجتماع بين الشيئين قال الزركشي

فإذا كان العام المقبل ان شاء الله  
صننا اليوم التاسع قاله في بات  
العام المقبل حتى توفي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحديثا  
أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب  
قالا حديثا وكعب عن ابن أبي  
ذئب عن القاسم بن عباس عن  
عبد الله بن عمر عن عبد الله بن  
عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لئن بقيت إلى قابل  
لاصومن التاسع وفي رواية أبي  
بكر قال يعني يوم عاشوراء  
صام يوم عاشوراء وأمير بصميه  
قالوا يا رسول الله انه يوم تظفره  
اليهود والنصارى فقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان  
العام المقبل ان شاء الله تعالى  
صننا اليوم التاسع قال فلم  
يأت العام المقبل حتى توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هذا  
نصر من ابن عباس بأن  
مذهبه أن عاشوراء هو اليوم  
التاسع من المحرم ومثله على أنه  
ماخوذ من أظفاه الأيل فإن  
العرب تسمى اليوم الخامس من  
أيام الورديما وكذا باقي الأيام  
على هذه النسبة فيكون التاسع  
عشرا وذهب جماعة العلماء من  
السلف والخلف إلى أن عاشوراء  
هو اليوم العاشر من المحرم وعن  
قال ذلك سعيد بن المسيب والحسن  
البصري ومالك وأحمد وإسحق  
وخلافه وهذا ظاهر الأحاديث  
ومقتضى القفد وأما تقدير الشدة  
من الظاهر فبعد ثم ان حديث

ابن عباس التاني يرد عليه لانه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشوراء فاذكروا ان

وحدثنا ثمانية بن سعيدة حدثنا حاتم ١٣٠ يعني ابن ابي عمير عن يزيد بن ابي عبيدة عن سلمة بن الاكوع انه قال بعث رسول الله

وفيه نظر اذا لم يخطى ونحن ندعو عليكم بما دعوت به علينا على اننا ذافسنا الاسم بالموث  
فلا اشكال لاشترائه الخلق فيه اه وقال ومن فسرهما بالموث فلاتبعه الاول ومن فسرهما  
بالسائمة فاسقطها هو الوجه وقال ابن الجوزي وكان قتادة يدالف الاسم اه لكن  
انبات الواو اصح في الرواية واشهر ويستكون لنا عودة الى ما بحثنا ذلك عن زيد بن ثابت  
لقوا ائمة شاة الله تعالى في محلة بدون الله وقوته ه وهذا الحديث أخرجه ايضا في  
الادب والدعوات ه هذا (باب بالنسبة) هل يرتد المسلم اهل الكتاب الى طريق  
الهدى ويعرفهم بحسن الاسلام ليرجعوا اليه (او يعلمهم الكتاب) أي القرآن رجاء ان  
يرغبوا في دين الاسلام ه وبه قال (حدثنا اسحق) بن منصور بن كوسج المروزي قال  
(أخبرنا ياقوب بن ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري  
قال (حدثنا ابن اخي بن هباب) بن محمد بن عبيد الله (عن عمه) محمد بن مسلم بن شهاب  
الزهري انه قال اخبرني بالافراد (عبيد الله) بن عبد الله بن عمار (ابن عبد الله بن عتبة)  
بن عبد الله بن مسكون القوقبة بعد عام موحدة (ابن مسعود بن عبد الله بن عباس رضي الله  
عنهما) اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيسر وهو هرقل ملك روم  
(وقال) فيما كتبه اليه (فان توليت) عن الاسلام (فان عليك) مع امك (ان لا يرسين)  
بهمزة مفتوحة حفر امكسورة فخصبة ساكتة فسين منه مخلة مكسورة فخصبة مشددة  
فاخرى ساكتة آخره فون أي الزارعين فارشده الى طريق الهدى والحق والظاهر ان  
الاولى استنبط ما ترجم به من كونه عليه الصلاة والسلام كتب بعض القرآن بالعربية  
فكانت سلطه على تعلمه أولا بقراءته حتى يتريجه لولا ترجمه حتى يعرف المترجم كيفية  
استخراجها ففصل المتابعة بين الترجمة والحديث عن كتابة القرآن ومن مكاتبه وقد منع  
ما كتب من تعليم المسلم الكافر القرآن واجازة او حفيضة واحتج له الطحاوي بهذا الحديث  
مع قوله تعالى وان احدي من المشركين استجاب لك فاجرو حتى يسعك كلام الله وبحديث  
اسامة بن ميثم بن ابي الله عليه وسلم على ابن ابي قيسل أن يسلم وفي المجلس اخلاط من  
السمان والمشرركين فقرأ عليهم القرآن وهذا أحد قول الشافعي قال في فتح الباري  
والذي يظهر ان الرابع بالتفصيل بين من يرجى منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع  
الامن منه أن يتسلط بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق أن لا يتبع فيه أو يظن أنه  
يتوصل بذلك الى الطعن في الدين ه (باب الدعاء للمشركين بالهدى) الى الاسلام  
(تسألهم) ه وبه قال (حدثنا ابو العباس الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن ابي  
حزرة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (ان عبد الرحمن) بن هرم بن الاعرج  
قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قدم طعن بن عمرو) بفتح العين وظهه بضم الطاء  
المهملة وفتح القاموسكون الخصبة آخره لام (الهدى) بفتح الدال المهملة والسين  
المهملة المكسورة (واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم) وهو جدير وكان اصحابه ثمانية  
أو ثمانية وهم الذين قدموا معه وهم اهل بيت من دون وكان قدم قبلها ابنة وأسلم  
وصدق (تقالوا) أي طقيل واصحاب (باردول الله ان دوسا) قبيلة ابي هريرة (صحت)

صلى الله عليه وسلم رجلا من أهل  
يوم عاشوراء فأسره أن يؤخذ في  
أناس من كان ليصم فليصم ومن  
كان ليكل فليتم صيامه الى الليل  
وسدثنى أبو بكر بن نافع العبدى  
حدثنا بشر بن الفضل بن لاحق  
حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع  
بن معة عن عمار قال اتى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم غداة  
عاشوراء الى قرى الانصار التي  
حول المدينة من كان أصبح صائما  
فلم يمت صومه ومن كان أصبح مظهرا  
فلم يمت بقیة يومه فكل بعد ذلك  
نصومه واتصم صيحات الصغار  
منهم ان شاء الله وذهب الى المسجد

اليوم والتمس ان يصومه فقال  
انه في العام المقبل يصوم التاسع  
وهذا اتم صريح بان الذي كان  
يصومه ليس هو التاسع فتعين  
كونه العاشر قال الشافعي واصحابه  
واحدواصمق واخرون يستحب  
صوم التاسع والعاشر فجلالان  
التي صلى الله عليه وسلم صام  
العاشر وفي صيام التاسع وقد  
بقي في صحيح مسلم في كتاب الصلاة  
من رواية ابي هريرة ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال افضل الصيام  
بعد رمضان شهر الله المحرم قال  
بعض العلماء اهل السبيل صوم  
التامع مع العاشر أن لا يتشبه  
باليهود في افراد العاشر وفي  
الحديث اشارة الى هذا وقيل  
للاستباط في تحصيل عاشر وراه  
والاولى اولى والله اعلم (قوله من  
كان ليصم فليصم ومن كان ليكل  
فليتم صيامه الى الليل وفي رواية من كان أصبح صائما فليتم صومه ومن كان أصبح مظهرا فليتم بقیة يومه)

على

فجعل لهم العبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطاه اياه عند الاططار ١٤١

وحدثنا يحيى بن يحيى حدثنا  
أبو معشر الطمار عن خالد بن  
ذكوان قال سألت الربيع بن  
مغز عن صوم عاشوراء قالت  
بعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم له في قري الاضار فذكر

معنى الرواية ان من كان يوم  
الصوم فليتم صومه ومن كان  
ليتم الصوم ولها كل أوأكل  
فليسلك بقية يومه حرمة للصوم  
كأول يوم الصوم المستمطرا ثم  
ثبت انه من رمضان يجب امساكه  
بقية يومه حرمة للصوم واحتج ابو  
حنيفة بهذا الحديث لمذهبه ان  
صوم رمضان وغيره من الفرض  
يجوز تركه في النهار ولا ينسقط  
تتميمه قال لانهم نزلوا في النهار  
وأبزرهم وقالوا لجهول ولا يجوز  
ومضان ولا غيره من الصوم  
الواجب الا ينقضي الليل وأجابوا  
عن هذا الحديث بأن المراد امساكه  
بقية النهار لاحقية الصوم  
والدليل على هذا أنهم أكلوا  
ثم أروا بالانقضاء وقد وافق أبو  
حنيفة وغيره على أن شرط اجراء  
النية في النهار في النرض والنقل  
ان لا يتقدمها مقصد للصوم من  
أكل أو غيره وجواب آخر ان  
صوم عاشوراء لم يكن واجبا عند  
الجهول كما قلنا أول الباب  
واذا كان سنة صام كد وجواب  
ثالث انه ليس فيه انه يجوز لهم ولا  
يقضونه بل اقلهم يقضوه وقد جاء  
في سنن أبي داود في هذا الحديث  
فانما بقية يومكم واقضوه (قوله  
العبه من العهن) هو الصوف  
مطافا وفي الصوف المصبوغ (قوله فجعل لهم العبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطاه اياه عند الاططار)

الى الله (وابت) أن تسع كلام طه ل حين دعاهم الى الاسلام (فادع الله عليها) أي  
بالله (فقبلت عليك) درس (خال) عليه الصلوة والسلام (اللهم اهدونا) الى الاسلام  
(وانت بهم) مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورجته ورافته بأمتهم عزاء الله عنا أفضل  
ما جرى نياح من أمته وصلى عليه وعلى آله وصحبه وسلم وأما دعاءه عليه الصلوة والسلام  
على بعضهم فلذلك ليرجو ويختش ضررهم وشوكتهم (باب دعوة اليهودي  
والنصراني) أي الى الاسلام ولا بد من دعوة اليهود والنصارى (وعلى ما يفتنون عليه)  
بفتح الفتحة من يفتنون (و) بيان (ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى) ملك  
الفرس (وقصير) ملك الروم ومعنى قصير البقية لغتهم لان أممنا أنا عا الطلق به ماتت  
فمقر بطنها عنه فخرج حيا وكان يقصر ذلك لانه لم يخرج من فرج (و) بيان (الدعوة) الى  
الاسلام (قبل القتال) هـ وبه قال (حدثنا علي بن الجعد) بفتح الجيم وسكون العين الموحدة  
ابن عبد الجوهري الهاشمي مولاهم البغدادي قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة)  
ابن دعامة أنه (قال سمعت أنس بن مالك يقول لما أودع النبي صلى الله عليه وسلم ان  
يكتب الى أهل (الروم) قبل انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون محتوما) كراهية أن يقرأ  
كلامهم فيهم وروى من كرامة الكتاب خلقه وعن ابن المقفع من كتب الى أخيه كتابا ولم  
يحتمه فقد استخف به (فأخذ خاتما) أي فامر أن يصنع له خاتم (من فضة) صنعت  
(فكان في انظر الى ياضة) خضرة (يده) اليسرى كما في مسلم أو اليمنى كما في الترمذي  
(وقضى فيه محمد رسول الله) ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر لكن لم تكن  
صككاته على الترتيب العادي فان ضرورة الاحتياج الى أن يختم به تقتضي أن تكون  
الاحرف المتقوسه مقبولة بفتح الختم مستويا لعل مراد المؤلف من الحديث قوله لما  
أراد أن يكتب لانه يدل على أنه قد كتب وهو الذي ذكره ابن عباس في حديث طويل  
هـ وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا القتيبي) بن سعد الامام (قال  
حدثني) بالافرا (عقل) ضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري  
أنه (قال اجبري) بالافراد (عبد الله) بنصفه عبد (ابن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (ان  
عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (أخبره) رسول الله صلى الله عليه وسلم (بأن يكتب)  
مع عبد الله بن سعد أمة السهمي (الى كسرى عامرة) أي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ابن حذافة (أن يدعوه الى عظيم البحرين) المتدينين ساوي بفتح السين المهملة والواو  
وكان من تحت يد كسرى والبحرين تنبيه بمرموز موضع بين البصرة وعمان وغيره عظيم دون  
ملك لانه لا ملأ ولا سلطنة للكشاف (يدفعه عظيم البحرين الى كسرى) فذهب به الى عظيم  
البحرين فدفعه اليه ثم دفعه عظيم البحرين الى كسرى (فأما قرأه كسرى خرقه) بتشديد  
الراء بعد الخاء المتجهم وفي طريق صالح عن ابن شهاب عند المؤلف في كتاب العلم من قوله  
بدل خرقه قال ابن شهاب (حسبت ان سعيد بن المسيب قال) لما خرقه فبلغ النبي صلى الله  
عليه وسلم غضب (فدعا) بهم النبي صلى الله عليه وسلم (ان) أي بأن (يقروا) أي بالتقرين  
(كل حرف) بفتح الزاي في معنى ما يقرؤن فكل نوع من التفریق فسلط على كسرى ابنه

بمثل حديث بشر غيراته قال ونصنع لهم اللعبة ١٣٢ من العهن فنذهب بمعنا فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم

حتى يتروا صومهم (وحدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك من ابن شهاب عن أبي عبيد

هكذا هو في جميع النسخ عند الإفطار قال القاضي فيه حذف وصوابه حتى يكون عند الإفطار ثم يذابت الكلام وكذا وقع في البضاري من رواية مسدد وهو معنى ما ذكره مسلم في الرواية الأخرى فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتروا صومهم وفي هذا الحديث غرر في الصبيان على الطاعات وتعويدهم العبادات ولكنهم ليسوا مكلفين قال القاضي وقد روى عن عروة أنهم حتى أطافوا الصوم وجب عليهم وهذا غلط مردود بالحديث الصحيح رفع القلم عن ثلاثة من الصبي حتى يحتلم وفي رواية يبلّغ والله أعلم

باب تحريم صوم يوم العبدین

فيه عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم القطار ويوم الأضحى وعن ابن عمر نحوه وقد أجمع العلماء على تحريم صوم هذين اليومين بكل حال سواء صامهما عن نذر أو تطوع أو كفارة أو غير ذلك ولو نذر صومهما شتمهما لغيرهما قال الشافعي والجمهور لا ينعقد نذره ولا يلزمه قضاءهما قال أبو حنيفة ينعقد ويلزمه قضاؤهما قال فان صامتهما جزاء وحال الناس كلهن في ذلك

شيرة يهتفله بأن من رقبته سنة تسع فتزق ملكه كل عزق وزال من جميع الأرض واضمحله يدعو به صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث الدعاء إلى الإسلام بالكلام والكفاية وأن الكتابة تقوم مقام النطق وقد اختلف في اشتراط الدعاء قبل القتال ومذهب الشافعية وجوب عرض الإسلام أو لأعلى الكفار بأن ندعوهم إلى أن علمائنا لم تبلغهم الدعوة والاستب (باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام) ولا ي الوقت الناس إلى الإسلام (والنبوة) أي الاعتراف بها (وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله) لأن كلامهم بشر مثلهم (وفيه تعالى) بالجر عطف على السابق (ما كان لبشر أن يؤتيه الله) وزاد في رواية أي ذاك الكتاب (إلى آخر الآية) وسقط لا في ذلك لفظ إلى آخر والمعنى ما ينبغي لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة أن يقول للناس أعبدوني مع الله وإذا كان لا يصلح لبني ولا المرسل فلا أن لا يصلح لأحد من الناس غيرهم بطريق الأولى وقد كان أهل الكتاب يتعبدون لأجسادهم ورجالهم كما قال تعالى اقتضوا أجسادهم ورجالهم أربابا من دون الله والنجس من مريم وأمرها والأب عبدوا لها واحدا لاله الألوهم جانه عما يشركون وبه قال (حدثنا إبراهيم بن حزمة) بالجملة المهمة والرازي ابن محمد بن حزمة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام أبو اسحق القرشي الأسدي الزبيري المدني قال (حدثنا إبراهيم بن محمد) يسكنون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن صالح بن كيسان) بنخ الكاف (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة) بن مسعود (عن عبيد الله بن عباس رضي الله عنهم) أنه - إسماعيل بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتابا إلى قيسر ملك الروم وأمره هرقل (يدعوه) إليه (إلى الإسلام) ويحث عليه الصلوة والسلام (بكتابه) هذا (إليه) إلى قيسر (مع دحية الكلبي) في آخر سنة ست بعد أن رجع من المدينة وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أمر دحية (أن يدفعه إلى عظيم) أهل (بصري) بضم الموحدة وسكون الصاد المهمة وفتح الراء مقصورا مدنية حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز وعظيمة أميرها الحرث بن أبي شهر الغساني (للدفعه إلى قيسر) وكان قيسر لما كشف الله عنه جنود فارس (عند غلبه جنوده الروم عليهم في سنة عشرة المدينة سنة) منى من حصن) بجزور بالقصة لأنه غير منصرف للعلية والتأنيب وزاد ابن اسحق عن الزهري أنه كان يساعده البسط ووضع عليها الراحين فبشى عليها (إلى أيلام) بكسر الهمزة واللام بينهما تنوين مدودا وهي بيت المقدس (شكرا لما أبلأه الله) به من فتوحه وموحدا كة أي أتم الله عليه بدفع فارس عنه بعد أن ملكوا الشام وماوا الأهمان الجزيرة وأغاصى بلاد الروم واضطروا هارقل حتى الخوة إلى القسطنطينية وحاصره وفيها مدة طويلة (فالمجا قيسر) وهو بأيلام (كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي بعثه مع دحية فأعطاه دحية أعظم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى قيسر فلما وصل إليه (قال حين قرأ القسوة) ههنا أحد من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عن نسبه وصفته ونعتهم وما يدعو إليه (قال ابن عباس) بالسند السابق (فأجبرني أبو قيسان بن حرب) وسقط

لعمري أي ذر ابن حوب (انه كان الشام في رجل من قريش) صفه لرجال وكانوا ثلاثين رجلا كما عهدنا لما تم حال كونهم (قدموا اخبارا) بكسر التوقيع وتحقيف الجيم (في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش) وهي مدة صلح الحديبية (قال ابو سفيان فوجدنا) بفتح الدال الفعل ووجه قول (رسول قيسر) برفع رسول فاعله (يعرض الشام) قبل غزاة المدينة المشهورة (فانطلقوا وباصحابي) رسول قيسر (حتى قدمنا ابيضا عمارا دخلنا عليه) بضم الهمزة مفعولا للمفعول (فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم) وعنده ابن السكن وعنده بطارقه والقضيون والربان (فقال لرجائه) بفتح التاء وقد تقدم وضه الجيم وهو المفسر لفة بلفظ (سألهم اجم اقر بنسبنا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفيان فقلت انما اقرهم اليه نسبنا قال قيسر (ما قرابة ما منك وينه فقلت هو ابن عمي) لانه من بني عبد مناف وهو الاب الرابع لعمري الله عليه وسلم ولا يسي سفيان ولا يذرا بن عمه باسقاط اليا مومتون الجيم وليس في الركب يومئذ احد من بني عبد مناف غيري فقال قيسر ادنوه) بضم تفتوحة اي اقر بوجه زادي في اول الكتاب مني وانما اراد بذلك الامعان في السؤال (وامر باصحابي) القريشيين (فحملوا اخفض ظهري عند كتي) للاستحيوا ان يواجهوه بالكذب ان كذب وكنتي بكسر الفاء وتحقيف اليا في القرع (ثم قال لرجائه قل لاصحابي اني سألت هذا الرجل) اباسفيان (عن الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذب في حديثه عنه (فكذبه) بتشديد الدال المكسورة (قال ابو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من ان ياتر) بضم التثنية بعد الهمزة الساكنة اي يروي ويحكي (اصحابي عن الكذب لكدبه حتى سألني عنه) عليه الصلاة والسلام ليعضني اياه اذ ذلك (ولكني استحييت ان ياتروا الكذب عني فقدمته) بتحقيق الدال المهملة (ثم قال) هو قل لرجائه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم اي ما حال نسبته اهو مني اشرا فكم ام لا (قلت هو فينا ذو نسب) عظيم (قال فويل قال هذا القول احسن منكم) من قريش (قله قلت لا فقال كنتم اي هل كنتم (تتموه على الكذب) وفي رواية شعيب عن الزهري اول هذا الكتاب فويل كنتم تتمونه بالكذب (قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فويل كان من ابائه من ملأ) بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملأ صفة مشبهة ولا يذعن الجوى والمستقي من ملأ بفتح ميم من اسم موزول وفتح لام ملأ فعمل ماض (قلت لا قال فاشراف الناس) اهل التوبة والتكبر منهم (يتبعونه) بتشديد القوقبة واسقاط همزة الاستفهام وهو قليل (ام ضغافا وهم قلت بل ضغافا وهم) اي اتبعوه (قال فيريدون او يفتنون) وفي رواية شعيب ام بالم بدل الواو (لمن بل يريدون قال فويل يرتد احد) اي منهم كاي رواية شعيب (مخططة ليدنه) بالنصب على الحال اي ساخطا (بعد ان يدخل فقلت لا قال فويل يذعن) اي يقض العهد (قلت لا ونحن ان نمنه في مدة) اي مدة صلح الحديبية (نحن نقض ان يذعن قال ابو سفيان ولم تمكني) بالقوقبة والذعن في البونية بالفتحة (كله ادخل فيها شيئا انقصه) وسقط في رواية شعيب لفظ انقصه به (لا اخاف ان تؤمر) اي تروى (عني غيرها قال فويل فاطمرو

من ماء وربه ومنهي عنه (قوله يوم فاذركم) اي احدهما يوم فطركم

هذين يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والاخر يوم فاكرون فيه من نسككم في واحد شايي بن يحيى قال قرأت على ماث عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الاضحي ويوم الفطر وحديثا فيمنه بن سعيد حدثنا جرير عن عبد الملك وهو ابن عمر عن زرعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حديثا فأتبعني فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اجمع قال سمعته يقول لا يصلي الصيام في يومين يوم الاضحي ويوم الفطر من رمضان وحديثا او كامل الخطري حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر

(قوله شهدت العبد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلي ثم انصرف بخطيب الناس فقال ان هذين يومان نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما) فيه تقديم صلاة العيد على خطبته وقدم سبق بيانه واخصا في بيانه وفيه تعليل الامام في خطبته ما يتعلق بذلك العيد من احكام الشريعة

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ١٣٤ عن ابن عوف عن زياد بن جبير قال سأل رجل ابن عمر فقال اني نذرت

ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى  
أوفطر فقال ابن عمر امر الله تعالى  
بوفاء النذر ونهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا  
اليوم وحدثنا ابن غير حدثنا  
ابن حدثنا عن سعد بن عبد الله عن  
عمر بن عاتبة قال سمعني رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن  
صومين يوم القدر يوم الاضحي  
(وحدثنا) سريج بن يونس  
حدثنا هشيم بن اخبرنا قال  
(قوله جابر بن عبد الله عن ابن عمر قال  
اني نذرت ان اصوم يوما فوافق  
يوم اضحى أوفطر فقال ابن عمر  
امر الله بوفاء النذر ونهى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن صوم  
هذا اليوم) معناه ان ابن عمر نذر  
عن الجوزم بمجوابه لتعارض  
الادلة منه وقد اختلف العلماء  
فيمن نذر صوم العيد مع ما كان  
قد مضى قريبا وأما هذا الذي نذر  
صوم يوم الاثنين مثلا فوافق يوم  
العيد فلا يجوز له صوم العيد  
بالاجماع وهل يلزمه قضاء فيه  
بخلاف للعلماء فونه لا شافعي قولنا  
أصحهما لا يجب قضاؤه لان لفظه  
لم يتناول القضاء وانما يجب قضاء  
القرائن بأمر جديد على المختار  
هذه الأصول وكذلك لو صاف  
أيام التشريق لا يجب قضاؤه في  
الاصح والله أعلم وبحق ان ابن  
عمر رضي الله عنه بان الاحتياط لك  
القضاء لجميع بين أمر الله  
تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه  
وسلم

وقالتكم قلت سم قال فكيف كانت حربه وحرية بكم قلت كانت دولة) يضم الدال وكسرها  
وفتح الواو (وسجلا) بكسر السين وبالجيم أي بوابية لتأويله كما قال (يدال علينا المرة  
ونزال عليه الاخرى) يضم أول دال ونزال بالسين المفعول أي بعلينا مرة وثقله أخرى  
(قال فذاذ يا مكرم) زاد أوزر به (قال) أبو شعيبان فقلت (يا مكرم) ان نعيم الله وحده  
لا تترك (ولا في الوقت ولا تترك) به شيئا بزيادة الواو قبل لا (ويتهما معا) كان بعد  
آبائنا) من عبادة الاصنام (ويا مكرم) بالصلاة (المهودة) والصدقة (المقروضة) وفي  
رواية شعيب والصدقة بدل الصدقة (والعفاف) بفتح العين الكسب عن الحرام وخوارم  
المروءة (والوفاء بالعهد واداء الامانة فقال ان رجلا منكم قال قلت له اني سألتك عن  
نفسه فيكم فزعمت انه ذنوب) أي عظيم (وكذلك الرسل تبعث في) أشرف (نفس)  
فوما هو وأنت هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت في نفسي (لو كان  
أحد منكم قال هذا القول قبله لم تدع لي) أي يقضى (يقول قد قيل قبله) وسألتك  
هل كنتم تهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع  
لكذب على الناس) قبل أن يظهر رسالته (ويكذب على الله) بعد اظهاريها (وسألتك هل  
كان من آياته من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آياته ملك فقلت بطلب ملك آياته) بالجمع  
وفي رواية شعيب آية الأفراد (وسألتك اشرف الناس يقدمونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن  
ضعفاؤهم اتبعوه وهم اتباع الرسل) غابا (وسألتك هل يزيدون أو) وفي رواية شعيب أم  
(يقتصرون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان) فانه لا يزال في زيادة (حتى يتم) أمره  
بالصلاة والاذن والسماع ونحوها ولذا نزل في آخر سورة طه من الصلاة والسلام اليوم  
أكثر لكم دينكم الآية (وسألتك هل يرد أحد خطيئة له به بعد ان يدخل فيه فزعمت  
ان لا فكذلك الايمان حين تخاطب) بفتح الخاء المشددة وسكون النون الموحدة وبعد اللام  
المسورة طامه (منه) بفتح القاف (بفتح الموحدة والاضافة في ضمير الايمان  
والقاف نصب على المفعولية أي تخاطب بشاشة الايمان القلوب التي تدخل فيها) (ديسطة  
أحد) وفي رواية ابن اسحق وكذلك صلاة الايمان لا تدخل قلبا فتخرج منه (وسألتك  
هل يفرد فزعمت ان لا وكذلك الرسل لا يدرون وسألتك هل قال لقوله وقاتلكم فزعمت  
ان قد فعل وان حر به بكم ويكون دولة لا يدال) بالواو وسقطت لاي ذر (عليكم المزة  
ودأون عليه الاخرى وكذلك الرسل يتبعي) أي تختاروا المصلحة عليهم ليعمل صبرهم (وتكون  
لها) ولاي ذرع الجوى والمسلح له أي المبتلي منهمهم (العاقبة) وسألتك عباد يا مكرم  
بأبائنا ان القمع ما الاستفهامية وهو قليل وسبق في أول الكتاب من يدفوا ثم فقلت ظهر  
(فزعمت انه يا مكرم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا) ثم بينها ثم عما كان بعد آباءكم  
أي من عبادة الاوثان (و) انه (يا مكرم) بالصلاة والصدقة (والحموى) والكشميش  
والصدق قبل الصدقة (والعفاف) والوفاء بالعهد واداء الامانة (قال) هرقل (وهذه صدقة  
النبي) ولاي ذرع الكشميش والمسلح (في) (قد كنت اعلم انه خارج) قال فلما لم ادرى  
من علامات نبوته النابتة في الكتب السابقة (ولكن لم اظن) ولاي ذرع الكشميش

(باب بقر صوم يوم القدر ويومانها أيام كل وشرب وذكر الله عز وجل)



وحدثنا محمد بن عبد الله بن غير  
حدثنا اسمعيل يعني ابن علي بن  
خالد الحذاء حدثني أبو قلابة عن  
أبي المليح عن نيسة قال قال  
فأبى الله علي مليح فأنشأه فحدثني به  
فذكر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم عن حديث هشيم وزاد  
وذكره في حديثنا أبو بكر بن  
إبي شيبة حدثنا محمد بن سابق  
حدثنا إبراهيم بن طهمان عن

(قوله صلى الله عليه وسلم أيام  
التشرى أيام أكل وشرب وفي  
رواية نذكره في روى في رواية  
أيام منى) وفيه دليل أن قال لا يصح  
صومها بجماله وهو أظهر التواتر  
في مذهب الشافعي وبه قال أبو  
حنيفة وابن المنذر وغيرهما وقال  
جامع من العلم يجوز صامها  
لكل أحد طوعا وغرة حكما وابن  
المنذر عن الزبير بن العوام وابن  
عمر وابن سيرين وقال مالك  
والأوزاعي وأصحق والشافعي  
في أحد قوليه يجوز صومها  
للمتع إذا لم يجد الهدي ولا يجوز  
لفسده واحتج هؤلاء بحديث  
الضاري في صحيحه عن ابن عمر  
عاشا عرضي الله عنهم قال لا يرض  
في أيام التشرى أن يصوم إلا لمن  
يجد الهدي بأيام التشرى ثلاثة  
بديوم الصرم صلت التشرى في  
الناس لحرم الأضحية فيها وهو  
تقديمها ونشرها في الشمس وفي  
الحديث استحباب الأكل من  
الذرة في هذه الأيام من التكبير  
وبغيره (قوله عن نيسة الهذلي) هو بضم

أعلم أنه منكم) أي من قريش (وأن يكمل ما كنت حذرا فيوشك) بكسر الهمزة  
فيسرع (أن يكمل) عليه الصلاة والسلام (موضع قدسي هاتين) أرض بيت المقدس  
أو أرض ملكه (ولو أوجروا داخل) انضم اللام أصل (ألمة) بالهمزة والشين  
المجتمعة لتكلفت (لحمه) ولا يرفعون الكسبة في أكله وفي مرسل ابن أبي عمير عن بعض  
أهل العلم أن هرقل قال ويحك والله لا أفعل ما نهى عن مرسل ولكني أخاف الروم على  
نفسى ولولا ذلك لاتبعته (ولو كنت عنده لعلست قدسيه) وفي رواية عبد الله بن شداد  
عن أبي سفيان لو علمت أنه هو لبيت الهدي أقبل رأيه وأغسل قدميه (قال أبو سفيان  
نزعاً) هرقل (بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي من وكل ذلك إليه. أ. أرض يافعي  
وإذا في رواية نيسة عن الزهري التي بثت بدعة في عظيم بصري فدفعه إلى هرقل  
(فقرى فأذنيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله) فقدم لفظ العبودية على  
الرسالة ليدل على أن العبودية أقرب طرق العبادة له وتعرض لبيان قول النصارى في  
المسيح أنه ابن الله لأن الرسل من سنون في أنهم عماد الله (ألى هرقل عظيم) أهل (الرم  
سلام على من أتبع الهدى) أما بعد في أدعوك بدعوة الإسلام مصدر يفتح الدعوة  
كالعافية وفي رواية شعيب بدعوة الإسلام أي بدعوتيه وهي كلمة الشهادة التي يدين بها  
أهل الملل الكافرة (أسلم) لم وأسلم بكسر الهمزة في الأولى والأخيرة وقسمها في الثانية  
وهذا في غاية الإيجاز والبلاغة وجمع المعاني في مافيه من يدع البصير فان تسلم شامل  
لإسلامته من شئ الدنيا والمرب والسبي والقتل وأخذ الغزاة والأموال ومن عذاب  
الآخرة (يؤت الله أجره) أي من جهة إيمانه بيده ثم يبيننا محمد صلى الله عليه  
وسلم لم ومن جهة أن إسلامه سبب لإسلام أقباعه (فان يؤت) أعرضت عن الإسلام  
(فعلين) مع أنك (أثم الأديسين) بالهمزة وتشديد الياء بعد السين جمع رئيسي أي  
الأكابر وهم القلاوون والزرايون واليهي في دلائل علمك أثم الأكابر أي علمك  
أثم رجالك الذين يتبعونك ويتقادرون بتقادرك ونسب هؤلاء على جميع الرعايا لأنهم  
الأغلب وأسرع انقياداً فأسلم أسلموا وإذا امتنع امتنعوا (وبأهل الكتاب) يواد  
المطف على أدعوك بدعوة الإسلام وأدعوك يقول الله تعالى بأهل الكتاب (تعالوا إلى  
كلمة ربنا يتنازعكم أن لا تعبدوا إلا الله) فوجه العبادة وتخلص منها (ولا تشرى له  
شاً) ولا تجعل غير شريكة له في استحقاق العبادة (ولا تقصد بعضنا بعضاً إلا ما من دون الله)  
فلا تقول عزير ابن الله ولا تضيع الاحبار فبأحد قوم من الصرم والتحليل (فان تولوا)  
عن التوحيد (فقولوا شهدوا بأننا مسلمون) أي لم نكنكم الهبة فاعترفوا بأننا مسلمون دونكم  
أو اعترفوا بأنكم كانوا من طائفة الكتب وطائفة عليه الرسل (قال أبو سفيان  
فأما أن قضى) هرقل (مقاتته علت أصوات الذين حولهم عظماء الروم وكثر لفظهم) أي  
صباحهم وشقيهم (فلا أدري ماذا قالوا وأمر بها فخرجنا) بضم الهمزة وكسر التاء  
في الموضوعين بالبناء المعجول (فأما أن خرجت مع أصحابي وخلوت بهم قلت لهم لقد أمرت  
بفتح الهمزة وكسر الميم أي كبر وعظم (أمر ابن أبي كبة) بفتح الكاف وسكون

أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ١٣٦ أنه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث وأوس بن الحذافان أيام التشريق

فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون  
وأيام من أيام أكل وشرب وحدثنا  
عبد بن حميد حدثنا أبو عامر عبد  
المطلب بن عمر وحدثنا إبراهيم بن  
طهمان بهذا الاستناد غير أنه قال  
فناديا (وحدثنا عمرو الناقد  
حدثنا عثمان بن عيسى عن عبيد  
الجد بن جبير عن محمد بن عبد الله  
بن جعفر قال سألت جابر بن عبد الله  
وهو بطريق البيت أنهي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن صيام  
يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا  
البيت وحدثنا محمد بن رافع  
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن  
جريح أخبرني عبد الجليل بن جبير  
ابن شيبه أنه أخبرني محمد بن عباد  
بن جعفر أنه سأل جابر بن عبد الله  
بثله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
قال حدثنا حصص وأبو معاوية  
عن الأعمش وحدثنا يحيى بن  
يحيى واللقطاع أخبرنا أبو معاوية  
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يصم أحدكم يوم الجمعة  
إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده  
وحدثنا أبو كريب حدثنا  
حسن يعني الجعفي عن زائدة عن  
هشام بن أبي مريم عن أبي هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تقصروا ليلة الجمعة بقيام  
(باب كراهة أفراد يوم الجمعة  
بصوم الأوقات عادية)  
(قوله سألت جابر بن عبد الله وهو

الموحدة كنية رجل من خراطة خالف قرشي في عبادة الأوثان فبعد الشورى فقاموه  
إليه للاشتراك في مطلق الخرافة وقبل غير ذلك مما سبق أول الكتاب في بدء الوحي أي لقد  
عظم شأنه (هذا ملك بن الأصغر) وهم الروم (بمخافته قال أوسيان والله ما زالت ذليلا)  
بالذل المجمة (مستيقنا بأن أمره) عليه الصلاة والسلام (سيظهر حتى أدخل الله قلوب  
الاسلام وأنا كاره) أي الاسلام وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب به قلبه  
بعد ذلك رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في بدء الوحي مع زيادات ضاحكة والله الموفق  
وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي) قال (حدثنا عبد العزيز بن أبي سيار عن  
أبيه) أبي حازم بالجلاء الموحدة والراي سلمة بن دينار (عن سهل بن سعد) يسكنون العين  
الساعدي (رضي الله عنه) أنه (سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر) في أول سنة  
سبع (لأعطين الراية) أي العلم (رجلا يفتح الله له يديه) زاذان اصح عن عمرو بن  
الأكوع ليس بقوار (فقاموا) أي العصاة الحاضرون (يرجون لذلك يوم يعطى) يضم  
أولهما للثاني أي فقام الحاضرون من العصاة حال كونهم راجين لإعطاء الراية له  
حق يفتح الله له يديه (فقدروا كلهم) أي وكل واحد منهم (يرجون إعطاه) وكلما أن  
مصدرة فقال (عليه الصلاة والسلام (ابن علي) أي مالى لا إله إلا هو حاضر وكان معه عليه  
السلام استبعد فقيته عن حضرته في مثل هذا الموضع لا سيما وقد قال لأعطين الراية لأخ  
وحضر الناس كلهم طمعا أن يقرروا بذلك الوعد (فقبل) على سبيل الاعتذار عن فقيته  
(يشكى عيبه لمن الرمد) صلى الله عليه وسلم بإحضاره (فدعى له) ضم الدال مبنيا  
للمفعول أي دعى على النبي صلى الله عليه وسلم (بصق في عييه فمراكمه) بفتح الموحدة  
والراء (حتى كأنه لم يكن بشيء) من الرمد (فقال) أي على بأمر من الله (تقاتلهم حتى  
يكونوا مسلمين) مثلنا فقال (عليه الصلاة والسلام) (على رسلنا) بكسر الراء وسكون  
السين أي اتدفعه وكن على المهمة (حتى تقتل بساحمهم ثم ادعهم إلى الاسلام) أي قبل  
القتال وهذا موضع الترجمة (وأخبرهم عجيب عليهم فوالله لا ن) بفتح اللام وفي البيهقي  
بكسر ها (يهدى بك رجل واحد) يضم أول يهدى ويضع فاعله مبنيا للمفعول (أخبر الثمن  
حرالم) يضم الحاء المهملة والميم كذا في البيهقي بضم الميم فليظنوا أنهم بفتح النون  
أي حر الأبل وهي أحسنها وأعزها أي شرب الماء من أن تكون لا فتصدق بها وهذا  
الحديث أخرجه المؤلف أيضا في فضل علي ومسلم في الفضائل وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
محمد) السدي قال (حدثنا معاوية بن عمرو) بفتح العين قال (حدثنا أبو إسحق) إبراهيم بن  
محمد بن الحرث القزاري (عن جده) الطويل أنه قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا فوالا غيري يضم أقواس الأتارة حتى يصبح فإن مع  
أذا فاعلك عن قتالهم (وإن لم يسمع أذانا غار) عليهم (بهما يصيح) أي انه كان إذا لم يسمع  
حال القوم هل يلغتهم الدعوة أم لا ينتظر بهم الصباح ليستبصر حالهم بالاذان فإن سمعه  
أمسك عن قتالهم والأغار عليهم (فقرنا خبريلا) نسب على الظرفية وبه قال (حدثنا  
أبيهم) بن حميد قال (حدثنا محمد بن جعفر) أي ابن أبي كبر (عن حميد) الطويل

بما واف البيت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام يوم الجمعة فقال نعم ورب هذا البيت (عن)

فقد رواه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصم أحدكم ١٢٧ يوم الجمعة إلا أن يصوم قبلها أو يصوم بعد وقتها

رواية لا تختص بالجمعة بل بالجمعة بتمام من بين الباقي ولا يختصا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم الشرح هكذا وقع في الأصول تختص بالجمعة ولا يختصا يوم الجمعة بتمامه في الأول بين الحاء والصاد ويحذفها في الثاني وهما صهيان وفي هذه الأحاديث الدلالة الظاهرة لقول جمهور أصحاب الشافعي وموافقه أنه يكره أفراد يوم الجمعة بالصوم إلا أن يوافق عاتلة فإن وصلة يوم قبلها وبعده أو وافق عاتلة بأن تدر أن يصوم يوم ثمانية بعده أيا فوافق يوم الجمعة لم يكره لهذه الأحاديث وأما قول مالك في الموطأ لم أسمع أحدا من أهل العلم والفقهاء ومن يقتدى به من من صيام يوم الجمعة وصيامه حسن وقد رأيت بعض أهل العلم وصومه وأما كان يقره فهذا الذي قاله الجمهور رأوا وقد رأوا غيره خلاف ما رأى هو والسنة مضمرة على ما رأوه وغيره وقد ثبت النهي عن صوم يوم الجمعة تسعين القربى وما لا يحدود وقدره أنه يبلغه قال الهادي من أصحاب مالك لم يبلغ ما كان هذا الحديث ولو بلغه لم يصح قال العلم والحكمة في النهي عنه أن يوم الجمعة يوم دعاء وذكر وصلاة من الغسل والتكبير إلى الصلاة وانتظارها واستقاع الخليفة واكتنازها بصددها لقول الله تعالى فإذا قضيت الصلاة فانتشروا

(عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزانا) هذا طريق آخر لحديث أنس أخرجه بقائه في الصلاة بلفظ إذا غزانا فوما لم يكن يفرضه حتى يصبح وينظر فإن سمع أذاناً كف عنهم وإن لم يسمع أذاناً أعار عليهم الحديث وبه قال (حدثنا) ولا يرد حديثنا أو العطف (عبد الله بن مسلمة) القضي (عن مالك) الإمام (عن حميد) الطويل (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فاجتمع إليه أنس على الطريقة (وكان إذا جافوا ما بديل لا يغير) وفي رواية لم يفر (عليهم حتى يصبح) أي يطلع الخبر (فأصبح من حيث يدرهم) يتعقب الياهي كالحروف إلا أنهم من حليد (وسكانهم) قههم لزومهم (فلما رأوه قالوا) يا محمد والله محمد بن أبي حمزة (فتبعه جماعة من المؤمنين) أي الجيش لأنه شرس فرقا لقدمه والقلب والمجنة والمسرة والساعة (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر) ثلثة الطبراني في حديثه (خبر خير) قاله يوحى أو تفاؤلا لما رأى آلات الخراب معهم من المساحي والمكائل (أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين) وهذا طريق ثالث لحديث أنس وأخرجه المؤلف أيضا في المغازي والترمذي والشافعي في السير وبه قال (حدثنا أبو اليان) لم يكن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثنا) بالجمع ولا يرد حديثي (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن ينضم إليهم من أريد به النقص أي أمرني الله تعالى بأن (أقاتل الناس) أي قتالته الناس وهو من العام الذي أريد به النقص قالوا إني الناس المشركون من غير أهل الكتاب ويدل له رواية الشافعي بلفظ أمرت أن أقاتل المشركين (حتى) أي إلى أن (يقولوا لا اله إلا الله) أو لم يسم حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله أو أن محمد رسول الله وإذا في حديث ابن عمر عند المؤلف في كتاب الإيمان إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة (فمن قال لا اله إلا الله فقد عصم) أي حفظ (من نفسه وماله وأبنته) أي الإسلام من قتل النفس المحرمة والزنا بعد الإحصان والارتداد من الدين (وحسبناه على الله) فيما يسر من الكفر والمعاصي يعني أماننا بحكم عليه بالإسلام ونفوا عنه بصحة ما يقتضيه ظاهر حاله (رواه حماد بن عمار) يضم العين في ما مثل حديث أبي هريرة (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وقد وصل المؤلف رواية عمر بن الزكاة ورواية أبيه في الإيمان بهذا (باب) بيان (من أراد خروجه في فريضة) أي سترها وتخي عنها (بغيرها) أي بغير تلك الفريضة التي أرادها والتورية أن يد كلفا يحتمل معنيين أحدهما أقرب من الآخر مثلاً فسأل عنه وعن طريقه فقهم السامع بسبب ذلك أنه قصد المكان الأقرب فالتكلم صادق لكن الخلل وقع من فهم السامع خاصة وأصله من وراء الإنسان لأن من وري بشئ فكأنه جعله وراءه وقبده السامع في شرح سيبويه بالهمز قال أصحاب الحديث يستقوهم انتهى وليس ذلك خطأ منهم في الصغار وأريت النبي أي أخفته وتواري هو أي استتره قال وتقول وريت الخبر تورية إذا سترت أو أظهرت غيره لا يقال أن كونه مأخوذاً من وراء الإنسان يقتضي أن يكون مهموزاً لأن همزة وراء ليست أصلية وإنما هي منقلبة عن ما إذا لاحظ في فعل

فيه ليكون احقر له على هذه الوثائق وادائها ٢٢٨ بشااط وانشر احوالها والتذاذها من غير مل ولا ماسة وهو تقرير الحاج يوم

عرفة يعرفه فان السنة القطر كما  
سبق تقريره لهذه المحكمة فان  
قبل لو كان كذلك لم ير الله  
والكرامة بصوم قبله او بعده  
لبقا لم يلق قابولاب انه يحصل له  
بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده  
ما يجيبه ما يحصل من ثور  
او قصير في وظائف يوم الجمعة  
ببصومه فهذا هو المتقد  
في المحكمة في التي عن افراد  
صوم الجمعة وقيل عليه خوف  
المبالغة في تعظيمه بحيث يفتن  
به كما افترق قوم بالبيت وهذا  
ضعيف منقطع بصلاة الجمعة  
وغيره مما هو مشهور ومن وظائف  
يوم الجمعة وتعظيمه وقيل سبب  
التي لا يلتفت به في يومه وهذا  
ضعيف منقطع يوم الاثنين فانه  
يذهب صومه ولا يلتفت الى هذا  
الاحتمال البعد ويوم عرفة  
ويوم عاشوراء وغير ذلك فالصواب  
ما قدمنا والله اعلم وهذا  
الحديث التي الصريح عن  
نصه من ليلة الجمعة بصلاة من  
بين القابل وروى بها بصوم كما تقدم  
وهذا متفق على كراهية واحتج  
به العلل على كراهة هذه الصلاة  
الابتداء التي نسي الغائب قائل  
الله واضعها وشرعها فانها بدعة  
منكرة من البدع التي هي ضلالة  
وجوهال وفيها منكرات ظاهرة  
وقد نصت جماعة من الاعة  
مصنفات قسبة في تقييدها لوتليل  
بصلتها وبسببها ودلائل فيها  
وبطالها وتليل فاعلموا اكثر من  
ان تجسم والله اعلم

معنى ورا لم يجزئه الايمان بالهزم لتقد ان الواجب لقلها في الفل وثبوته في وراه وهذا  
ما يقتضي القطع بطلان من خطأ الحديث ولا أدري مع هذا كيف يصح كلام السراي  
قائله قاله في المصايح (و) يان (من أحب الخرج) الى السفر (يوم الخميس) روى  
في حديث ضعيف هذا الطبراني عن نبط بن بشرط مرفوعا بولاه لاني في بكونها يوم  
الخميس ولا يلزم من جبهه السلام لذلك الواظمة عليه وقد سرج عليه الصلاة والسلام  
في بعض أسفاره يوم السبت ولعله كان يحبه أيضا كما روى بارك الله لاني في سبم او تحسبها  
ه بالسند قال (حدثنا يحيى بن بكير) بسند الموحدة وضع الكفاف قال (حدثنا) بالجمع ولا ي  
ذرح في الافراد (الكتب) بن سعد (عن عقيل) بسند المين وفتح القاف (عن ابن شهاب)  
الزهرى (قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله) يقال اميد الله هذا روى (ابن  
كعب بن مالك) الانصاري (ان) اياه (عبد الله بن كعب) زاذق اليونية بن الاسمر من  
غيره ولم يحله رضى الله عنه (وكان) أي عبد الله (قائد كعب) أيه حين عي (من يده)  
عبد الله هذا وأخوه عبد الله بالتصغير وعبد الرحمن (قال) أي عبد الله (مجت) أبي  
(كعب بن مالك) هو ابن أبي كعب عمر والتشديد (حين تخلص عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم) في غزوة تبوك ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد غزوة لا وري غيرها لئلا  
يتحان العدو فيستعد للفتح ه وبه قال (وحدثني) بالافراد ولا ي ذرح ثنا (احمد بن محمد)  
هو ابن موسى المروزي أبو العباس مردويه زاد الكلاباذي السجستاني قال (اخبرنا  
عبد الله بن المبارك قال) (اخبرنا يونس بن يزيد) (عن ابن شهاب) (الزهرى قال اخبرني)  
بالافراد (عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال مجت) جدي (كعب بن مالك)  
اعترضه الله رضى الله عنه بان حيد الرحمن لم يصح من جده كعب وانما سمع من ابيه بعبد الله  
واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال  
الجماعة لكن يجوز الاحتفاظ بنحو جماعة له من جده كايه وثبته فيه ابوه فكان في أكثر  
الاحوال يرويه عن ابيه عن جده وبما رواه عن جده لكن رواه سويد بن نصر فوجب أن  
يكون الاختلاف فيها على ابن المبارك وسحقه فيكون رواية أحمد بن محمد شاذلا لا يثبت  
على قضيحها كبر لتليل فان الاعتماد هو على الرواية المتصلة انتهى وجه بعضهم  
على أن يكون ذكر ابن موضع من نصفا من بعض الرواة فبكانه كان اخبرني عبد الرحمن  
ابن عبد الله عن كعب بن مالك (رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)  
بوصال اللام بالميم وفي نسخة اذ رقل يا حيد لها (ابن عبد الله بن كعب) (ابن عبد الله بن كعب)  
الزاهدي تروى عن (ابن عبد الله بن كعب) كاتبة غزوة تبوك في رجب سنة تسع من الهجرة بتقدم  
الفتنة الزوقية على المهجلة والمشهور في تبوك منع الصرف للعلمية والتأنيث ومن صرفها  
اراد الموضع (فقر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في حشد بطوا استقبال سفر ابعدا  
ومانا) بفتح الميم والظا والواو الي العربية التي بين الميم والسين وتبوك سميت ازا فاقوا بالافوز  
والافى موله كما قال اللقيط سليم (ياستقبل غزوة كبري فلا) قال الزركشي وابن  
حجر والدماسقي وغيرهم بالميم وتشديد اللام زاد ابن حجر فقال ويحور رخصتها وقال القاضي

يتخفيف

ه (باب بيان نسخ قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية ما علمهم منكم)

من بين القبائل ولا تنحصر في يوم الجمعة بصلاتهم من بين الايام الا ان يكون في صوم ١٢٩ ينصرونه احدكم (حدثنا) قتيبة بن سعيد

حدثنا يكره في ابن مضر عن عمرو  
ابن الحرث عن يكره عن يزيد بن  
سليمان بن سلمة بن الاكوع قال لما  
نزلت الآية وعلى الذين  
يطبقونه فدية طعام مسكين كان  
من اراد ان يظرو ويقتدي حتى  
نزلت الآية التي بعدها فقتلها  
وحدثني عمرو بن سواد العامري  
انا عبد الله بن وهب انا عمرو بن  
الحرث عن يكره عن الاشعث عن يزيد  
بن سلمة بن الاكوع عن سلمة بن  
الاكوع انه قال كان في رمضان  
على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من شاء صام ومن شاء افطر  
فاقتدى بطعام مسكين حتى اثرت  
هـ هذا لا يبق شهدهمكم الشهر  
فليصمه

(قوله عن سلمة بن الاكوع قال لما  
نزلت هـ الآية وعلى الذين  
يطبقونه فدية طعام مسكين كان  
من اراد ان يظرو ويقتدي حتى  
نزلت الآية التي بعدها فقتلها  
وفي رواية قال كان في رمضان على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من شاء صام ومن شاء افطر فاقتدى  
بطعام مسكين حتى اثرت هـ  
الاية ثم شهدتمكم الشهر  
فليصمه) قال القاضي عياض  
اختلف السلف في الاولى هل هي  
محكمة او مخصوصة او متروكة  
كلها او بعضها فقال الجمهور  
منسوخة لقول سلمة ثم اختلفوا  
هل هي منها ما يشع فروي عن  
ابن عمر والجمهور ان الحكم الاطعام

بقتضف الام وضبطه النباطي في حديث سعد بن المغازي بالتشديد وعرضنا اي اظهر  
(المسكين امرهم) بالجمع ولا يرد من الجوى امره (لتأخروا هبة عوهم) اي ليكونوا على  
هبة ولا عونهم وعوهم ويصنفوا ذلك (واخبرهم بوجهه الذي يريد) اي يجهته التي يريد  
وهي جهة بولته (و) بالسند السابق عن ابن المباركة (عن وئس) بن يزيد (عن) ابن  
شهاب (الزهري قال اخبرني) بالافراد (عبد الرحمن) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن  
مالك رضي الله عنه ان كعب بن مالك كان يقول قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج في يوم من الايام (اذا خرج في سفر الا يوم الخميس) فان أكثر خروجه في السفر فيه  
وقد وهم من زعم ان هـ هذا الحديث معاني (و) قال (حدثني) وفي بعض النسخ حدثنا  
(عبد الله بن محمد) السندي يفتح التثنية قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال  
(اخبرنا مامر) هو ابن راشد (عن) ابن شهاب (الزهري عن عبد الرحمن) اخي عبد الله (بن  
كعب بن مالك عن ابيه) كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم  
الخميس من المدينة في غزوة تبوك وكان يصحب ابن عمر في السفر جهاد اوغـ (يوم  
الخميس) والمطابقة بين الاحاديث والترجمة ظاهرة وصاحب سابق في اسانيد هـ ان الزهري  
سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب كافي الحديثين الاولين ومن هـ عبد الرحمن بن كعب  
كافي بالها وكذا روى ايضا عن ابيه عبد الله بن كعب نفسه وكذا عن عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن كعب عن عمه عبد الله بن كعب بالتصريح (باب) بيان (الخروج) في السفر (اورد  
الظاهر) هو بخال (حدثنا سليمان بن حرب) (ابن) الزهري (الواخي) بالثنية المصحة والحاد الممهلة  
المصري قال (حدثنا جاد) ولا يرد من جاد بن زيد (عن ايوب) الضبياني (عن ابي قتادة)  
يكسر القاف عبد الله بن زيد الطبري (عن ابي) هو بن مالك (رضي الله عنه ان النبي صلى  
الله عليه وسلم) لما اراد حجة الوداع (صلى بالمدينة الظهر اربع ايام) السبت خمس وعشر  
الغدوة لان الوقفة بعرفة كانت يوم الجمعة فاول ليلة الخميس قطعها ولا يقال ان الخامس  
والعشرين من الغدوة الجمعة لانه عليه السلام صلى الظهر اربعاً قطعاً ان يكون اول  
الغدوة الاربع ايام والخامس والعشرون منه يوم السبت فيكون ناقصاً (و) يسمي عليه الصلاة  
والسلام (العصر في الحقيقة كعتين) قصر قال ابن (وسمعهم يصرخون) يضم الراء  
في القصر ويصرون وقصاها في البونية التي يلبون برقع الصوت (جسماً) اي بالجمع  
والمعركة (جسماً) هو في الحديث اشارة الى جواز التصرف في غزوة الكوفة لان خروجه  
عليه الصلاة والسلام كان بعد الظهر وخيلته فلا يمنع حديث يورد لا في يكرهها المروي  
في السنن وصححه ابن جابر بن حديث حضر الغامدي بالقين المصحة والقال الممهلة جواز  
ذلك وانما كان في الكوفة كذا في (باب) جواز الخروج الى السفر (آخر  
الشهر عن غير كراهة) وقال (كريب) بن ابي عباس قضا واصله المؤلف في حديث شطوبل  
في الحج (عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة في حجة  
الوداع (لمن يقدر من ذي القعدة) يوم السبت اي في الاذان ساله الخروج بقدر علمه  
فاثبت ان كان الشهر ناقصاً فخرجنا كان في الاذان يوم الخروج لان الاصل اتمام اوضم  
باق على من لم يلق الصوم ككبر وقال جماعة من السلف وما لا يوردوا وجميع الاطعام فليس يحسب على الكبراء ان يطبقوا

باق على من لم يلق الصوم ككبر وقال جماعة من السلف وما لا يوردوا وجميع الاطعام فليس يحسب على الكبراء ان يطبقوا

(حدثنا) أحمد بن محمد بن أبي نعيم بن حبان بن محمد بن أبي حنيفة قال سمعت عائشة تقول كان يكون على

الصوم من رمضان لما أستطيع أن أقضيه إلا شيئين الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصوم الطعام واستحب له ما لك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير

يقدر على الصوم ثم نسخ فيه ويقي فين لا يطيق وقال ابن عباس وغيره

نزلت في الكبير والمرضى الذين لا يقدران على الصوم فهي عنده

محكمة لكن المريض يقضى إذا راى أو اكمل العمل على الله لا الطعام على

المريض وقال زيد بن اسلم والزهرى وبالله هي محكمة ونزلت في المريض

يفطر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل رمضان آخر فإنه مضموم ثم يقضى

بعده فما أفطر ويضم عن كل يوم مدا من حنطة فأما من اتصل مرضه

برمضان الثاني فليس عليه طعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن

البصرى وغيره الضعيف يطيقونه عائدا على الطعام لأجل الصوم

ثم نسخ ذلك فهي عنده عامة ثم جههوا العمل على أن الطعام عن

كل يوم معد وقال أبو حنيفة مدان ووافقه صاحباه وقال الشيب

المالكي مدون لكفر أهل المدينة ثم يجههوا العمل أن المرض المبيح

للنظر هو ما يشق معه الصوم وإباحه بعضهم لكل مريض هذا

آخر كلام القاضي (باب جواز تأخير قضاء رمضان

عالم يحيى رمضان آخران أفطر بعد ذكره وسفر وحض وشح ذلك)

(قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يكون على الصوم من رمضان لما أستطيع أن أقضيه إلا شيئين الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الخروج إلى المأبى لأن التأهب وقع في أوله كأنهم لما واد الله السبت على سفر اعتدوا

به من جملة أيام السفر قاله في الصحيح أنه جاز أن يسافر في آخر الشهر خلا لما كان عليه أهل

الجاهلية حيث كانوا يتصرفون أوائل الشهر للأعمال ويكرهونه التصرف (وقدم عليه الصلاة والسلام مكة لادبع ليال خلون من ذي الحجة) وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسعود

القعني عن مالك) الأمام (عن يحيى بن سعيد) الأصاury (عن عمر بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زبارة الأصبارية المدنية (أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم) ولا يذعن المستطيرج (خمس ليال بقين من ذي القعدة) فبفتح

الفتاق وكسر هاءى به لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال (ولأترى) بضم النون وفتح

الراء أى لاتلقن (الآنح فلما دونا) بفتح الدال والنون أى فر بنا (من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى إذا طاف بالبيت الحرام) (وسعى بين الصفا

والمروة أن يصل) بفتح أوله وكسر نائيه من نكه (قالت عائشة) رضي الله عنها (قد غسل علينا) بضم الهمزة والميم إلى بسم فاعله (يوم أصر) نصب على الظرفية أى في يوم الضر

(بضم بشر فقلت ما هذا فقال محم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) أى البقر (بضم بقر فقلت ما هذا فقال محم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) أى البقر

واستعمل الصرم موضع الفرج (قال يحيى) بن سعيد الأصاury (قد كرت هذا الحديث لأقامه بن محمد) هو ابن أبي بكر الله ديق رضي الله عنهم (فقال) أى القاسم (انتك) عزة

(واقبل الحديث) الذى حدثك به (على وجهه) لم يقتصر منه شأ ولا غيره (باب جواز الخروج إلى السفر في رمضان) من غير كراهة وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله

المدائني قال (حدثنا إسحاق بن عيسى) قال حدثني) بالافراد (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عبيد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي المدني (عن ابن

عباس رضي الله عنهم قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة في غزوة فجهها يوم الأرماء بعد العصر (في رمضان) أشهر مضى منه (فصام حتى بلغ الكديد) بفتح الكاف

ودالين مهملةتين الأولى مكسورة على وزن غف عن جارية على نحو عمر خاتمين مكة وهو ما بين قد يلو عسقان (أفطر) ولقد روى التماسي حتى أتى قدينا ثم أتى بقدر من لبن فشرى

فأفطروا وأصحابه (قال إسحاق بن عيسى) بالسند السابق (قال) ابن شهاب (الزهرى أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بن عبد الله السابق قريبا (عن ابن عباس) رضي الله عنهم

(وساقا الحديث) بطوله كما سبق عند المؤلف في باب إذا صام أياما من رمضان في كتاب الصيام وأقافى هذه أن الزهرى روى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالاشبا وبخلاف

الأولى فبالضعفة وقد استعمل هنا قال أبو عبد الله أى الضارى هذا قول الزهرى محمد بن مسلم ولعل مذهبه أن طر والسفر في رمضان لا يبيح الفطر لأنه شهد الشهور في أوله فهو

كل يوم في أثناء اليوم قال المؤلف وإنما يقال أى يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه ناسخ لا قول وقد أفطر عند الكديد وهو أفضل في السفر لأنه إنما يفعل في السفر فيه الأفضل ثم إن لم يتضرر بالصوم فهو أفضل عند الشافعية وفيه رد على من كره السفر في رمضان (باب بيان مشروعية التوديع) عند السفر من المسافر للمقيم ومن المقيم

قالت كان يكون على الصوم من رمضان لما أستطيع أن أقضيه إلا شيئين الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن سعيد هذا الإسناد غير أنه قال وذلك لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج حدثني يحيى بن سعيد هذا الإسناد قال فظننت أن ذلك لما كنتم من النبي صلى الله عليه وسلم يحيى يقول وحديثنا محمد بن منشى حدثنا عبد الوهاب ح وحديثنا عرو والناسخ حدثنا مفيان كلاهما عن يحيى بهذا الإسناد ولم يذكر في الحديث الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا محمد بن أبي عمر المكي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراودي عن ابن زيد ابن عبد الله بن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت أن كانت أحدا نال قطرة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تقدر على أن تقفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي شعبان هكذا هو في النسخ الشغل بالآل والأول مرفوع أي يعني الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي بالثقل وبقولها في الحديث الثاني فما تقدر على أن تقفه أن كل واحدة منهن كانت تهتبه نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعة

للمسافر (وقال) بالواو ولاي ذوقال (ابن وهب) عبيد الله المصري عما وصله التساق والاسماعيل وكذا المؤلف لكن من وجه آخر كما ساقى أن شاء الله تعالى (أخرى) بالافراد (عرو) بفتح العين ابن الحارث المصري (عن بكير) بضم الموحدة صغرا ابن عبيد الله بن الأشج (عن سليمان بن يسار) ضد الجين (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث (أي جيش أمير حمزة بن عمرو الأسدي) (وقال) عليه الصلاة والسلام وواو الضف ولاي ذوقال (لثان لقسم فلا ذوقالنا والرجلين) ولاي ذرعنا الجوى والمشي للرجلين (من قريش مباحها) عليه الصلاة والسلام (عرقوها بالنار) هما مباحا ابن الأسود يشهد الموحدة ونافع بن عبد عمر وكذا عند ابن بكير قال من طريق ابن أبي ليعة عن بكير أو هبار وخالد بن عبد قيس كافي مرة ابن هشام وسند البراء وهبار ونافع بن قيس ابن لقيط بن عامر القهري وهو والد العقبه كما حوزة البلاذري وهو الذي نفس بن زبيد في النبي صلى الله عليه وسلم بعثها وكانت حاملها فالت ما في بطنها وكان هو وهبار معه فلذا أمر عليه الصلاة والسلام مباحا أهما قال (قال) أو هريرة (ثم أقتام) عليه الصلاة والسلام (نودعه حين أذن النورج) للسرفب نوديع المسافر للمقيم فتوديع المقيم للمسافر بطريق الأولى وهو كوفي الوقوع (فقال) علماء الصلاة والسلام (أفي كنت أمر تسكن أن تحرقوا فلا ناو فلا ناو النار وان النار لا يعذب بها إلا الله) عز وجل خبره يحيى النسي وظاهره التبريم (فان أخذ قرحهما فالتوهما) قاله يهودا أمر مباحا أهما يقفه النسخ قبل العمل أو قبل التمكن من العمل به ولا حاجة لقصة العروين حيث جعل عليه الصلاة والسلام أميهم بالخليفة الحمي لأنها كانت قصاصا ومفوضة كذا قالها ابن المنبر وفيه كراهة قتل مثل البرقوث بالنار (باب) وجوب (السمع والطاعة للأمام) زاد أبو ذر عن الكشي عن أبي سالم بأمر بعصية ه وبه قال (حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) (ابن سعيد القطان) (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر بن حفص العمري (قال حدثني) بالافراد (نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال المؤلف (وحدثني) بالافراد ولاي ذوقال (حدثنا) (محمد بن الصباح) وفي نسخة ابن صباح يقتضيه الموحدة آخره صلحهم له الزاد الدوالي البغدادي (عن اسمعيل بن زكريا) بن مرة الخلقاني بضم الخاء المجعدة وسكون الهمزة هاء المقف بفتح ما بفتح السين المجعدة وضم القاف الخفيفة وبالأصل الموحدة (عن عبيد الله) بالتصغير ابن عمر القهري السابق قريبا (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) (السمع) الأولى الأمر بإجابة أقوالهم (والطاعة) لأوامرهم (حق) واجب وهو شامل لأمر السليم في عهد الرسول وبعد موته وندرج فهم الخلقاء القضاة (بالم يوزم) أحدهم (بالعصية) قوله ولاي ذوقال (فأذا أمر) أحدهم (بعصية) (السمع) لهم (والطاعة) إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وأما الطاعة في العرف والصلح مفتوحان والمراد في الحقيقة الشرعية لا الوجودية في هذا (باب) بالتزوين (بقائل) بضم المثناة القصية وفتح القوية مبداء المفعول (من ورواها) القام بأمرها بالأمر (ورق به) بضم أوله وفتح ثالثة

لاستقراء في جميع أوقاتها أن الإراذلة ولا يدري متى يريد أن تسأله في الصوم مخافة أن يذن وقد يكون له حاجة فيها فاعتقها

عليه وحده من الاديان وقد اتفق ١٤٤ العلم على ان المرأة لا يصل لها الصوم الطلوع وزوجه اذا خسر الا ان يخلد في

حرارة السابق في صحيح مسلم في كتاب الزكاة وانما حكايت تصومه في شعبان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم معظم شعبان فلاحاجة له فيمن حيثئذ في النهار ولانه اذا عاش شعبان بقي قضاء رمضان فانه لا يجوز تأخيره عنه ومذهب مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد وجابر السلف والخلف ان قضاء رمضان في حق من افطر به عن ركعتين وسفره في حق التراخي ولا يشترط المبادرة به في اول الامكان لكن قالوا لا يجوز تأخير يوم من شعبان الا في لانه يؤخره حيثئذ الى زمان لا يقبله وهو رمضان الا في فصار كمن اخره الى الموت وقال داود يجب المبادرة به في اول يوم بعد العيدين شوال وحديث عائشة هذا يريد عليه قال الجمهور ويصحب المبادرة به للاجتناب عنه فان اخره فالصحيح عند المحققين من الفقهاء ما اهل الاصول انه يجب العزم على فعله وكذلك القول في جميع الواجب الموسع انما يجوز تأخير ما يشترط العزم على فعله حتى لو اخره بلا عزم مضي وقيل لا يشترط العزم واجهوا انه لو مات قبل خروج شعبان لمزمه التقدي في تركه عن كل يوم من طعام هذا اذا كان تمكن من القضاء فلم يقض فاما من افطر في رمضان بعد زعم اقل هجرته فلم يتمكن من الصوم حتى مات فلا صوم عليه ولا يطعم عنه ولا يصام عنه ومن اراد قضاء صوم رمضان

ه وبه قال (حدثنا ابو العيان) الحاكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) عوان بن ابي حمزة (قال حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن بكير (ابن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (حدثنا الله سمعنا) باهرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمن الاخر (ون) في الدنيا (السابقون) في الآخرة وهذا طرف من حديث وقد سبق الكلام فيه في كتاب الطهارة والجمعة ومطابقته لما ترجمه هنا غير مثله لكن قال ابن المنذر ان معنى شاتل من ورائه اى من امامه فاطلقوا على الامام لانهم وان فقدوا في الصورة فهم امامه في الحقيقة والتي صلى الله عليه وسلم تقدم غيره عليه بصورة الزمان لكن المتقدم عليه ما اخذ عهده ان يؤمن به ويصبره كما حاد امته ولذلك ينزل عيسى بن مريم عليه السلام ما مومنه في الصورة واسماه وفي الحقيقة خلقه فاسب ذلك قوله فيقاتل من ورائه وهذا كما ترى في غايته من التكلف والظاهر انه امتداد كبري على طاعة ان يذكر النبي كما سمعته لضعفه موضع الدلالة المطلوب منه وان لم يكن باقية مقصودا (وهذا الاسناد) السابق قال صلى الله عليه وسلم (من اطاعني فمعا امرته به فقد اطاع الله لانه عليه الصلوة والسلام في الحقيقة صلى الله عليه وسلم والآخر هو الله عز وجل ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير او الاميراء مطاعا فمعا امره به (وقد عدا طاعني ومن يعص الامير فقد عصى الله) فبطل وسبب قوة عليه الصلوة والسلام ذلك ان قر يشا ومن يلزم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطعون غير رؤسائهم فليعلم فاعلمهم عليه الصلاة والسلام ان طاعة الامر امر واجب (وانما الامام) القائم بمحق الانام (بسته) يضم الحميم وثبت عبد التون سيرة وقاية جميع العبد من اذى المسلمين ويحصى بصفة الاسلام (يقال) يضم اوله ميما للمفعول معه الكفا والبقاة (من ورائه) اى امامه فغير بالورا عنه كقوله تعالى وكان وراءهم ملك اى امامهم فالمراد بالهالة لا تدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلقه حقيقة او قد ايمه فان يقاتل من ورائه والى عليه مروح امر الناس وسطما القوى على الضعف وضعت الحسد ودوا القرائض (ويشبهه) يضم اوله ميما للمفعول فلا يعقد من قائل عنه انه يحاد بل ينبغي ان يعتقد انه احق به لانه وقته وبه قوت همة ونفسه اشارة الى صحة تعدد الملوك وان لا يعبد من التناقض وان وهمه ذلك لان كونه حجة يقتضى ان يتقدم وكونه يقاتل من امامه يقتضى ان يتاخر فجمع بينهما باعتبار ان وجهين (فان امر) بعبده (يشقوى الله وعدل) فهم (فان بذلك) الامر والعدل (اجرا وان قال) اى امر او تكليف (بقوله) اى بغير تقوى الله وعدله (فان عليه منه) وزوا كذا ثبت هذه في بعض طرق الحديث كما سبق في انشاء الله تعالى وحذف هذا الدلالة متعاقبة السابق عليه ومنه التسبيح فيكون المراد ان بعض الزور عليه والبراد ان الوال الحاصل منه عليه لا على الامام وروى صاحب المفتح انه وقع في رواية اى زيد المروزي فان عدلته يضم الميم وتشديد التون بعدها هاء ثابته قال وجي فصح بل لا ريب وبالا لى جزم او ذكر (باب السبغ في الحرب) على (ان لا يفرروا وقال بعضهم على الموت) اى على ان لا يفرروا ولوما (الفرقة تعالى) ولا يذرع رجل بدل قوله تعالى (لقد رضى القس المؤمنون ان

تدب من ياتمو اليها فلو قضا غير مريب او مرفاجا رضى ناعدا واما الجمهور لان اسم الصوم يقع على الجميع وقال (يا سيديونك)



﴿وحدثني﴾ هرون بن سعيد الأيلي واحد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب ١٤٣ أن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن أبي

جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه ولله ﴿وحدثنا﴾ اسحق بن إبراهيم أنا عيسى بن يونس حدثنا الأحمر عن مسلم بن الطين عن محمد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إنني ماتت وعليها صوم شهر فقال أرايت لو كان عليها دين كنت تقضيه قالت ثم قال فدين الله أحق بالقضاء ﴿وحدثني﴾ أحمد بن محمد بن عمر الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان بن مسلم البطين عن سعيد بن جريح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها فقال لو كان علي أمثل من أن كنت قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم سليمان بن كهيل جميعا ونحن جالس حين حدث مسلم بهذا الحديث فإلا سمعنا مجاهد يذكره عن ابن عباس ﴿وحدثنا﴾ أبو عبد الله الأنصبي حدثنا أبو خالصة الأجر حدثنا جاعث بن الحضاة والثابع وأهل الكوفة جميعا متابعين في الإذاعة ﴿باب قضاء الصوم عن الميت﴾ (قوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام صام عنه ولله وفي رواية ابن عباس أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأباحتها يوم الحديبية نية الرضوان تحت الشجرة) للحرث وأما غيلان وعيسى ومحمد أبو وهب وشعيب بن زيد لا رقة أخرجه عن الأكواع وهو عن أبي جعفر تحت الشجرة أنه أباح على الموت وليس المراد أن يمسح الموت ولا يدل على عدم القبول أو ما رواه ﴿وحدثنا﴾ موسى بن اسمعيل المقرئ القبطي كذا قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم بمصر جارية ابن أسماء القسبي البصري (عن أبيه) سمع ابن عمر (قال قال ابن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنهما) رجعا من العام المقبل الذي بعد صلح الحديبية إليها (قال) جعفر بن أثنان على الشجرة التي بابها فتحتم أي ما وفق منا فحلنا على هذه الشجرة فأنها هي التي وقعت الميامة فتحتم بل حتى مكانها أو اشتمت عليهم لتلايصل بها اقتتان لما وقع فتحتم من المنزلة فلو بقيت لما من من تعظيم الجبال لها حتى ربما يقضى بهم إلى استعادتهم انصرفوا وتفرق فكان في اخفائهم رجوعنا إلى ذلك أشار ابن عمر قوله (كانت رجعة من الله) قال جويرية (فأنا) ولا يذعن الكشيقي فسالنا (فأنا) وفي ابن عمر (على أي شيء) (أباحتها) عليه السلام (على الموت) فهمزة الاستفهام قدرة (قال لا يابهم) ولا يذعن الكشيقي بل يابهم (على الصبر) أي على الثبات وعدم القارص أو أقصى جسم ذلك إلى الموت لا مأويه (حدثنا) موسى بن اسمعيل (حدثنا) جويرية قال (حدثنا) جويرية قال (حدثنا) عمرو بن يحيى) بفتح العين وسكون الميم (حدثنا) المنذر بن عيسى بن عباد بن عبيد بن يحيى بفتح العين وتشديد الموحدة ابن زيد بن عاصم (عن) عمه (حدثنا) الله بن زيد) الأنصاري المدني (رضي الله عنه) قال لما كان من الحرة) بفتح الحاء وتشديد الراء أي رضى وقعة الحرة وهي حرة ذرة أو واقعة بالدينة تسعة ثلاث وستين وسبعا أن عبد الله بن حنظلة وغیره من أهل المدينة وفدوا إلى يزيد بن معاوية فقرأوا منه ما لا يصلح فربصوا إلى المدينة فلقوه ولبيعوا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فأسل يزيد بن مسلم بن عتبة فأوقع بأهل المدينة وقصة عطفة قتل من وجوه الناس القوا وسبعا ثمانية من اختلاط الناس عشرة آلاف سوى القسام والصبيان (أما) أنت فقال له ابن حنظلة (هو عبد الله ابن حنظلة بن أبي عامر الذي يعرف أبوه بقيل الملائكة وكان أميراً على الأنصار) (يأبى) الناس على الموت فقال (حدثنا) الله بن زيد (أباحتها) على هذا أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأقرئ الله عليه الصلاة والسلام يقضى على كل مسلم أن يقضيه نفسه بخلاف غيره ولهم يجوز لأحد أن يسد ف من أحد لقصده فإياه أو يكون ذلك من القاء البدلي المالك ذكر دفعه ابن المنذر قال لا خلاف أنه لا يؤمن أحدنا بنفسه لو كان في خمسة صومع أحدهما أوتت نفسه خاصة قاله في الصابغ ﴿وهذا الحديث أخرجه الموقوف أيضا في المغازي﴾ (حدثنا) مسلم ﴿وبه قال﴾ (حدثنا) المكي بن إبراهيم (بن بشر بن فرقد الحنظلي التميمي قال) (حدثنا) يزيد بن أبي عبيد ﴿وبه قال﴾ (حدثنا) ابن الأكواع (عن سلمة بن الأكوع) عن عثمان ابن عبد الله (رضي الله عنه) قال يابى النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان بالحدية تحت الشجرة (ثم عدلت على ظلي الشجرة المعهودة ولا يذرا إلى ظل صغير ظلي أحب الناس قال) عليه الصلاة والسلام (باب) لا أكواع إلا يابى قال قلت قد يابى يا رسول الله قال

فأباحتها إن أي ماتت وعليها صوم شهر فقال أرايت لو كان عليها دين كنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء وفي رواية عن

الاعشى عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة ١٤٤ ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي صلى

الله عليه وسلم بهذا الحديث  
وحدثنا اميئد بن منصور  
وابن ابي خلف وعبد بن جند  
جميعا عن زكريا بن عدي قال  
عبد حدثني زكريا بن عدي انا  
عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي  
انيسة حدثنا الحكم بن عتيبة عن  
سعيد بن جبر عن ابن عباس قال  
جاءت امرأتان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالتا يا رسول الله ان  
امى ماتت وعليها صوم فذرنا صوم  
عنها قال اذأت لو كان على امك  
دين ففضضته اكان يؤدى ذلك عنها  
قالت نعم قال فصوى عن امك  
وحدثني علي بن حجر السدي  
حدثنا علي بن مسهر او الحسن عن  
عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن  
بريدة عن ابيه قال بينا انا جالس عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاتته  
امرأة فقالت انى تصدقت على امى  
يجارية وانما ماتت قال فقال وجب  
ايجر لو ردها عليك الميراث قالت  
يا رسول الله انه كان عليها صوم  
شهر افاصوم عنها قال صوى عنها

ابن عباس جابر بن عبد الله  
وفي رواية انها قالت انى اماتت  
وعليها صوم فذرنا صوم عنها قال  
اذاأت لو كان على امك دين ففضضته  
اكان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال  
فصوى عن امك وفي حديث  
بريدة قال بينا انا جالس عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذاتته  
امرأة فقالت انى تصدقت على  
امى يجارية فانها ماتت فقال

وجابر لو ردها عليك الميراث قالت يا رسول الله ان كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صوى عنها

(وابن ابي عمير) مرة اخرى (في ابنته الثانية) وانما يابعه مرة ثانية لانه كان شجاعا عاذا اللانفسيه  
فا كذبه القعد احتياطا حتى يكون بذله لنفسه من رضاءا كذوفه دليل على ان اعاده  
لفظ التكاثر وغيره ليس فمضعا للعقد الاول خلافا للبعض الشافعية قال ابن المنير قال يرد  
ابن ابي عمير (فقلت) اى لسلة بن الاكوع (يا باسمل) وهى كنية سلة (على امى) أى شئ كنتم  
تبايعون ومثله قال (كانا بايع) على الموت (أى على أن لا نفروا ولو متنا) وفى هذا الحديث  
الشافعية التعديت والعنة وأخرجه المؤلف اضافى فى المغازى والمغازى والنساق فى  
السيرة وهى قال (حدثنا حفص بن عمر) بن الحرث الحوضي البصري قال (حدثنا عتبة  
ابن الحجاج (عن حميد) الطويل قال سمعت انس راى الله عن يقول كانت الانصار يوم  
حقر) التخذى تقول نحن الذين يابعو محمد على الجهاد ما حينئذ ابدأ وفى بعض الاصول  
كانت عليه البرماوى نحن الذى يفترون وهو على حدو ختمت كلنى خاضوا وسبق فى باب  
حقر التخذى بل يلفظ على الاسلام بل قوله هنا على الجهاد وهو الموزون (فاجابهم) مثملا  
يقول ابن روضة يحرضهم على العمل (فقال) ولغير اى ذرايعهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال (الله) لكن قال الهادوى انما قال ابن روضة لاهم بغير الله ولا لاهم فى بعض  
الزواة على الحق وليس يجوزون ولا هو من (لا عيش) يستعبر او يبق (الاعيش الآخرة  
فاكرم الانصار والمهاجرة) ومطابقته لترجمة من قوله على الجهاد ما حينئذ ابدأ فان  
معناه يقول الى انهم لا يفرون عنه فى الحرب أصلا وهى قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم بن  
راهويه انه (سمع محمد بن فضيل) بضم الفاء تصغير فضل ابن غزوان الكوفي (عن عاصم) هو  
ابن سليمان الاحول (عن ابي عثمان) عبد الرحمن التميمي بالتون البصري (عن جاشع)  
بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر السين المججمة آخره عن ميمه ابن سبيع والسلي بضم  
السين قتل يوم الجمل (بضى الله عنه قال اقبلت النبي صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح (انا  
واخي) بجمله بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر اللام آخره لمد الميمه ابن سبيع وهو قال جاشع  
(نقلت) يا رسول الله (يا ايها) بكسر الميم ثمانية التسمية وسكون العين (على الهجرة فقال) عليه  
الصلاة والسلام (مضى الهجرة) أى حكمها (الاهلها) الذين جابروا قبل الفتح فلاحجرة  
بعده ولكن جهادونية (فقلت) يا رسول الله (علام) يحذف الاقواء بقا القصة قبل لا  
عليها كتم للفرق بين الاستفهام والخبر ولا يرد قلت على ما يلاحظ فى القاء القصة قبل القاف  
واثبت الات بعد الميم أى على أى شئ (تبايعنا قال) عليه الصلاة والسلام ابايعكم (على  
الاسلام والجهاد) اذا حشيت اليه وقد كان قبل من بايع قبل الفتح لزمه الجهاد ابدأ ما عاش  
الاخذ ومن أسلم بعده فله أن يجاهد ولا يتخلف عنه فخصه بالحالة الان استيع كقول عدو  
فيتم كل احده وهذا الحديث أخرجه اضافى فى المغازى والجهاد ومسلم فى المغازى (باب  
عزم الامام على الناس فيما يطبقون) اى ان وجوب طاعة الامام على الناس بحسب ما  
له به طاعة فالجوارح والجزور متعلق بعمله المذوف من القصة وهى قال (حدثنا عثمان بن ابي  
شيبه) هو عثمان بن محمد بن ابي شيبه ابراهيم العيسى الكوفي قال (حدثنا جابر بن ابراهيم  
الجدي الرازى (عن منصور) هو ابن الحنفى (عن ابي وائل) شقيق بن سلمة قال قال عبد الله

قالت انها المتحج فطاف بها حال حتى علم انها بو بكر بن ابي شيبة ١٤٥ حدثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عطاء عن

عبد الله بن يزيد عن ابيه قال  
 كنت جالسا عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم يثقل حديث ابن مسهر  
 غير انه قال صوم شهرين وحدثنا  
 عبد بن حديد اخبرنا عبد الرزاق  
 اخبرنا الثوري عن عبد الله بن  
 عطاء عن عبد الله بن يزيد عن  
 ابيه قال جئت امرأة الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فذكر بئله  
 وقال صوم شهرين وحدثنا  
 اصحق بن منصور اخبرنا عبد الله  
 ابن موسى عن سفيان بهذا  
 الاسناد وقال صوم شهرين  
 وحدثني ابن ابي خلف حدثنا  
 اصحق بن يوسف حدثنا عبد الله  
 ابن ابي سليمان عن عبد الله بن  
 عطاء المكي عن سلمة بن يزيد  
 عن ابيه قال اتت امرأة الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم تسأل  
 حديثهم وقال صوم شهرين

قالت انها المتحج فطاف بها  
 قال حتى علم انها بو بكر بن ابي شيبة  
 شهرين الشرح اختص العلاء  
 فبين مات وعليه صوم واجب  
 من رمضان أو قضاء أو قدارو  
 غيره هل يقضى عنه وللشافعي  
 في المسئلة قولان مشهوران  
 اشهرهما لا يصام عنه ولا يصح عن  
 ميت صوم اصلا والثاني يستحب  
 لو لم ينص عنه ويصح صومه  
 عنه ويؤثر به الميت ولا يحتاج الى  
 اطامه وهذا القول هو الصحيح  
 اختار الذي نعتقد وهو الذي  
 صحه محققو ائمةنا الجاهليون  
 دين الحق والحديث لم يسنه

ابن مسعود (رضي الله عنه لقد انا في اليوم رجل) لم يعرف اسمه (فقال عن امر  
 عاتريت) بفتح الدال والراء (ما ارد عليه) في موضع نصب مفعول دويت (فقال) رأيت  
 رجلا موديا اي اخبرني فقيه امر ان اطلاق الرؤيا في ارادة الاخبار واطلاق الاستفهام  
 واردة الامر كما قال اخبرني عن امر هذا الرجل وهو فياض الميم وسكون الهمزة وكسر  
 الدال وتخفيف المشاة الخصية أي قول من اودى الرجل قولى وقيل مؤدبا كمل الاداة  
 أي السلاح ومنه عليه اداة الحرب واداة كل شيء آتته وما يحتاج اليه وفي حاشي القرع عا  
 نسب الى أبي ذر يعني اداة وسلاح وقال النضر المودي التادير على السرة وقيل المتقي  
 المدة لذلك اداة ولا يجوز حذف الهمزة منه ثلاثين من اودى اذا هلك (تسبعا) شون  
 مقوحة من محبة تكس ورتن الشطاط وهو الذي ينشط له وصف اليه وهو زفه (يخرج)  
 بالثناء الخصية وسكون الشاطي الرجل (مع امره) اتقى المعازي (فيه الثقات) لا افكان  
 بقول مع امره انه لا يوافق رجلا وضبط الحافظ بن حجر فخرج بالتون وقال كذا في الرواية  
 ثم قال والمراد بقوله رجلا احدنا وهو محذوف الصفة أي رجلا منا وقه حذفت الثقات  
 (فيهم عسا) الامير اي يشده ليلنا (في اشيائه) لا لخصيصا يضم التون لا ليطبقها ولا لدرى  
 اطاعة هي أم معصية (يجب على هذا الرجل طاعة الامراء) قال عبد الله بن مسعود  
 (فقلت) اد للرجل (واحدة ما اخرى ما اقول لك) سبب توقفه ان الامام اذا عين مائة  
 للهاد او لغيره من المهادت تعينوا وصادوا للفر من عين عليهم فلوا استغنى احدهم عليه  
 وادى عنه كانه ما لاطاعة به لا لتعني اشكلت القيا حذفت لان قلنا وجوب طاعة  
 الامام عارضا فاد الزمان وان قلنا يجوز اذا امتناع فقفى ذلك الى التفتة فالجواب  
 التوقف لكن الظاهر ان ابن مسعود بعد ان توقف اتا بوجوب اطاعة بشرط ان يكون  
 الماء ووجه واقفا لا قوى كما علم ذلك من قوله الا انا كما علم النبي صلى الله عليه وسلم بعض  
 ان لا يهزم عطا في امر الاسرة) اذ لو لاطاعة الاستئمان لما وجبه الرسول (حي) تعمله غابة  
 لقوله لا يهزم والعهز الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة (وان اسد) لمن يرال بغير ما اتى  
 الله عز وجل (وادى شك في نفسه شيء) مما تردد في نفسه ما جازم لا وهو من باب القلب أي  
 شك نفسه في شيء (سأل) الشاك (رجلا) طالبا (مستفاهمه) بان ازال مرض ترده عنه  
 باجابه له بالحق فلا يضمن المرحل ما يشك فيه حتى يسأل عنه من عنده علم (واوشك) بفتح  
 الهمزة والشين أي كاد (أن لا يجدوه) في الدنيا انهاب العجايز رضى الله عنهم فقد قعدوا  
 من يلقى الحق ويشقى القلوب عن الشب والشكوك (والذي لا اله الا هو ما اذ كر ما قبر)  
 بفتح الفين المجمة والموحدة أي ما في اومض (من الدنيا الا كالثقب) بفتح الميم والثواب كان  
 الفين المجمة وقد تنقح آخره موحدة الما المستقنع في الموضع المضم (شرب مفعوه وبني  
 كدق) شبه بقاء الدنيا بقا عذير ذهب مفعوه وبني كدق في هذا (باب) بالتون (كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل اقول التهارا في القتال حتى يزل الشمن) لا يربح  
 النصر ثم يثقله فبالاوت يمكن من القتال بتعديده السلاح وزيادة القشاط لان الزوال  
 وقت هزول العسا التي اخذت عليه السلام بالصر بها ووجه قال (حدثنا عبد الله بن محمد

امكن الجمع بينه وبين هذه الاحاديث بان يجعل ١١٦ على جواز الامر من قلن من يقول بالصيام يجوز عنه الاطعام فثبت

ان الصواب المتعين تصوير الصيام  
وتحريم الاطعام والولى تصويره  
والمراد بالولى القرب سواء كان  
عصبة أو وارثا وغيره او قبل  
المراد الوارث وقيل العصبة  
والصحيح الاول ولوصام عنه  
اجنبى ان كان باذن الولى صم  
والا فلا بالاصح ولا يجب على  
الولى الصوم عنه لكن يشغب  
هذا تخييصا فذهبنا الى المسئلة  
ومن قال به من السلف طائوس  
والحسن البصرى والزهري  
وقنادة وأبو نوريه قال البت  
وأحدوا حق وأبو عبيد في صوم  
التذرون رمضان وغيره مذهب  
الجمهور والى انه لا يصام عن ميت  
لاندر ولا غيره حكم ابن المنذر  
من ابن عمر وابن عباس وعائشة  
ورواية عن الحسن والزهري وبه  
قال مالك وأبو حنيفة قال  
القاضي مباح وغيره هو قول  
جمهور الجاهل وتاولوا الحديث  
على انه يعلم عنه وليس وهذا  
تأويل ضعيف بل باطل وائى  
ضرورة اليه اى مانع يمنع من  
العمل بظاهره مع تظاهر الاحاديث  
مع عدم المعارض لها قال  
القاضي وأصحابنا وأجمعوا على  
انه لا يصلى عنه صلاة فائتة وعلى  
انه لا يصام من أحد في حياته  
وانما التخلل فى الميت والله أعلم  
وأما قول ابن عباس ان السائل  
يجل وفي رواية امرأة وفي رواية  
صوم شهر وفي رواية صوم شهرين  
فلا تعارض بينهما قال تار بنجل  
وتارة امرأة وتارة عن شهرين

المسندى قال (حدثناه ابو بن عمرو) بفتح العين ابن المهلب الازدى البغدادى قال  
(حدثنا ابو اسحق) ابراهيم بن محمد (هو ازادى) بفتح القاف والزاى (عن موسى بن عقبة)  
ابن أبي عمير بالشعب المجيبة آخره عام الخافى (عن سالم بن النضر) بالضاد المجيبة ابن  
أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) صفرا ابن معمر التميمى (وكان سالم) (كاتبه) أى لعمر  
ابن عبد الله كما قاله البرماوى كالكرماني لكن خطأ العيني كالخافى بن حجر ولم يذكر  
له دليلا وفيه نظر كالأصق ويؤيد ما قاله الكرماني قوله في باب لا تتنهدوا القاء العدوق حتى  
سالم أبو النضر كنت كاتبه لعمر بن عبد الله فهو صريح في ان سالما كاتب عمر بن  
عبد الله لا كاتب عبد الله بن أبي أوفى وكيف يرجع الضعيف على متأخر رتبة والاصل  
خلافه (قال كسبا ليه) أى الى عمر بن عبد الله (عبد الله بن أبي أوفى) بفتح الهمزة  
والقاف ارضى الله منهما فقرأته ان بفتح الهمزة وكسرها (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بعض ايامه) أى غزواته (التي لى فيها) العدوق والحرب واللفظ بمقتلها (انتظر) خبر  
ان (حتى ماتت الشمس) أى زالت (ثم قام في الناس) خطيبا قال ايها الناس لا تتنهدوا القاء  
العدوق لان المرأة لا يطعم ما قول اليه الامر ويؤيده قوله (وسأول الله العاقبة) أى من هذه  
الهدونات المتضمنة للقاء العدوق ثم امرنا بالصبر عند وقوع الحققة فقال (فأذا القيتموه  
فاصبروا) فان الامر مع الصبر (واعلموا ان الجنة تحت ظلال السوف) أى السب  
الموصل الى الجنة فمذاض السيف في سبيل الله وهو من الجهاد البليغ لان ظل الشئ  
لما كان ملازما له وكان قوابل الجهاد الجنة كان ظلال السوف المذمور في الجهاد انتمت  
الجنة اى ملازمها استحقاق ذلك ومثله الجنة تحت اقدام الامهات او هو كناية عن الخس  
على مقاربه العدوق واستعمال السب وقول الاجتماع حين الزحف حتى تعبر السوف فظل  
القاتلين قال ابن الجوزى اذا تدافى الخصمان صار كل منهما تحت ظل سب صاحبه  
لحرصه على رفعه اليه ولا يكون ذلك الا عند التعام القاتل (ثم قال) عذبه الصلوات والسلام  
(الهم) يا (مقتل الكتاب) القرآن الموعود فيه بالنصر على الكفار قال تعالى فان لهم  
وذهبهم الله بأيديكم ويخزهم ويصبركم بلهم والاراد الجنس فيشغل سائر الكتب المنزلة على  
الانبياء فيكون المراد شدة الطلب النصر كصر هذا الكتاب بخلافه من يكفر به ويجهده  
(و) (يا مجرى السحاب) بقدرته اشارة الى سرعة انجراف ما يقدره فانه قادر جبار السحاب  
على امر حال وسكانه بسال في كل سرعة النصر والظفر (و) (يا هازم الاحزاب)  
وحده لا غيره (اهزمهم وانصرنا عليهم) فانت المتفرد بالفتح من غير حول ولا قوة الا  
المراد التوصل اليه بنعمه واثارا بالولى الى نصبة الذين باقوا بالكتاب وبالنسبة الى  
نصبة الدنيا وحياة النفوس باجاء السحاب الذى جعله سبيبا في زول الغيث والارواق  
وبالنسبة الى انه حصل حفظ النعمتين فذكره قال الهم كما انعمت بغيرهم نعمتك  
الاخروية والقيروية فظنهما فاقبهما وقد وقع هذا الصبح انه افاق من غير قصد وبسب  
مباحة الحديث فاننا نشاء الله تعالى في باب لا تتنهدوا القاء العدوق (باب استئذان الرجل)  
من الزعة (الامام) في الرجوع أو التوقف عن الخروج في الغزو (أقوله) في اذ في رواية من

وبل

وفي هذه الاحاديث جواز صوم الولي عن الميت كما ذكرنا

وجواز صاع كلام المراد الاجنبية في الاستقنا ونحوه من مواضع الحاجة ١٧٧ وصحة القياس لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله

أحق بالقضاء من غير الله تعالى عن الميت وقد أجمعت الامة عليه ولا فرق بين ان يخفيه عنه وارث أو غيره فيه بأية اختلاف وفيه دليل لمن يقول اذا مات وعليه دين له تعالى ودين لا ديني ومضى ما له قدم دين الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم فدين الله أحق بالقضاء وفي هذه المسئلة ثلاثة أقوال للشافعي أحصاها تقدم دين الله تعالى لما ذكرناه والثاني تقدم دين الادي لان سبقي في الشك والمضايقة والثالث هو اسوا من قسمين هما وفيه أنه يستحب المضي ان يقبله على وجه الدليل اذا كان مختصرا واحدا وبالسائل الله حاجة لا يترتب عليه مصلحة لانه صلى الله عليه وسلم فاس على دين الادي تنبها على وجه القليل وفيه ان من تصدق بشئ فهو له بكماله أخذه والتصرف فيه بخلاف ما اذا أراد شرائه فانه بكمه لحديث فرس عمر رضي الله عنه وفيه دلالة ظاهرة لمذهب الشافعي والجمهور ان السابقة في الحج جائزة عن الميت والعاصر المأوس من برئه وأعتد القاضى عباس عن مخالفة مذهبهم لهذه الاحاديث في الصوم عن الميت والحج منه بأنه مضطرب وهذا عندنا باطل وليس في الحديث اضطراب وانما فيه اختلاف جهنا منه كاستحقاقه في محنة احتياج مسلم به في صحيحه والله اعلم (قوله عن مسلم الطين) هو خلع الطين كغير الطين

وكل (انما المؤسوس) الكملون في الايمان (الذين آمنوا بالله ورسوله) من جميع فلوهم (وإذا كانوا معه على امر جامع) كدبر أمر الجهاد والرب (لم يذهبوا) عن حضرة (حتى يستأذنه) صلى الله عليه وسلم في اذنه وأعتبره في كمال الايمان لانه كالصدق لعنه والميرة لمخلص فيه عن الحق (ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية) يقيدان المستأذنين ومن لا محالة وأن المذهب بقراءته ليس كذلك وفيه أن الامام اذا جمع الناس لتدبير امر من أمور المسلمين أن لا يرجعوا الا بآذنه وكذلك اذا خرجوا للقتل لا ينبغي لاحد أن يرجع بقراءته ولا يخاصم امير السرية لا يقال لا يستأذن غيره عليه الصلاة والسلام اذا الحكم السابق من خصوصياته عليه الصلاة والسلام لانه اذا كان من جهة الامام فطرأه ما يقتضي القضاء والرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان والاحتياط بالآية لترجيح في تمام الآية فاذا استأذنتك لبعض شأنهم فاذن لمن ثقت منهم قال مقاتل زلت في عمر رضي الله عنه استأذنتك في الرجوع الى الله فغزوة تبوك فاذن له وقال انطلق لتبني فاني لا يمنعك جميع المتأذنين ولا في ذم على امر جامع الآية ولا بن سكراني لقوله تعالى ان الله غفور رحيم • وفيه قال (حدثنا محمد بن ابراهيم بن راهويه قال (اخبرنا جابر) بالجيم هرا بن عبد الحميد بن قريط بنضم القاف ويكون الزايد بطحا طامهمة الضبي الكوفي (عن المقبرة) بن مقسم بكسر الميم (عن الشعبي) عاصم بن شراحيل (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم قال عروة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) غزوة تبوك كافي الضاري وذاق الرقاع كافي طبقات ابن سعد والفتح كافي مسلم بلطف اقبلنا من مكة الى المدينة قال قتادة في النبي صلى الله عليه وسلم وناقل (ناضج لنا) بنون وضاد مجمة بعبر بسقي عليه وعلى ذلك لخصه باله حال سقيه وعند ابن زبارة كان اسير (فداه) بهمز مفتوحة قبل العين الساكنة في ثقب ويخرج من المني (فلا يكا يسره الى) عليه الصلاة والسلام (ماليعزل قال قلت عبي) ولا في ذم من المكشفي عبي بالهمزة قبل العين (قال قتاد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم) ولا في ذم من التولية (فغزوة زعالة) ولمسلم واحد فضر به برجله ودعاه وفي رواية يونس بن بكير عن زكريا عند الامام علي فضر به رسول الله عليه السلام ودعاه فانه لما مضى مشقة ما مضى قبل ذلك عاها (فزالا بن يدي الابل قد امها يسره الى) عليه الصلاة والسلام (كف ترى بعزل قال قلت بعزل قد صابته ركنا قال اقتبعتني) بنون وتحيته بعد العين ولا بن سكراني اقتبعتني باسما طه (قال فاصحيت) ثم ولم يكن لنا ناضج غير (كان صفات) له عليه الصلاة والسلام (ثم قال فاصحيت) فاذ في الشرط باوقة (فبعتني ابا علي اني فضاوطه) بنمق القاسم زوت عظام الظهور وفي فاصل عظامه على اني لركوب عليه (حتى) اي الى ان (ابلق المدينة) بوفى الشرط وغيره فاستثبت حملاته الى اهل بضم الحاء اي الحمل والتعول بخلاف اي حاله اباي أو متاعى أو نحو ذلك فالصدر صاف للقال واختلاف في جواز بيع الدابة بشرط وكوب البائع بغزوة الموصل لكثرة رواية الاشتراط وعليه أحد وجوز ما اذا كانت المسألة قريبة ومنه الشافعي

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد ٤٤٨ وزهير بن حرب قالوا حدثنا صفوان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي

هريرة قال أبو بكر رواية وقال  
عرو ويبلغه النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال زهير عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم إلى  
طعام وهو صائم فليقل أني صائم

• (باب نخب الصائم اذا دعى الى طعام ولم يرد الا فطار أو شتم أو قوبل ان يقول اني صائم وأنه يتزوموه عن الرفق والحمل والنجس) •

(به) قوله صلى الله عليه وسلم اذا  
دعيت لأحدكم إلى طعام وهو صائم  
فليقل إلى صائم وفي رواية اذا  
أصبح أحدكم وبما صام فلا  
يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاع  
أو قاله فليقل إلى صائم إلى صائم  
الشرح قوله صلى الله عليه  
وسلم فيما أذاع وهو صائم فليقل  
إلى صائم مجول على أنه يقول  
اعتذر أله وأعلامه قال  
سمعته ولم يطالبه بالمحضور وسقط  
عنه المحضوران لم يسمع وطالبه  
بالمحضور لم يسمع المحضرون ليس  
الصوم عذرا في عدم الجاية الدعوة  
ولكن إذا حضر لا يلزمه الاكل  
ويكون الصوم عذرا في تركه  
الاكل بخلاف المظفر فإنه يلزمه  
الاكل على اصح الوجهين عندنا  
كما سألنا واضعنا ان شاء الله تعالى  
في بيان الفرق بين الصائم والمظفر  
منصرف عن عليه في الحديث  
الصحيح كما هو معروف في موضعه  
وأما الاصل للصائم فقال أصحابنا  
ان كان شاع على صاحب الطعام

وأبو حنيفة مطلقا لحديث النهي عن بيع وشروط وأجبت عن هذا الحديث بأنه  
صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل أراد أن يعطيه النبي بهذه الصورة أو أن  
الشروط لم يكن في نفس العقد بل كان سابقا ولا حاقا فلو روي في العقد وقع عند  
النساق أشد بكمها وأمر ترك ظهوره في الحديث فزال الاشكال لكن اختلف فيها  
حامد بن زيد وسفيان بن عيينة وحماد أرف يحدثن أبوهم سفيان والحاصل أن  
بن زكرو به بصيغة الاشتراط أو كقولهم من الذين خالفوه وهذا وجه من وجوه  
الترجيح فيكون أصح وترجح أيضا بأن الذين رويوه بصيغة الاشتراط معهم زيادة  
ورهم حفاظ فيكون محتملا (قال قلت لرسول الله صلى الله عروس) يستوي فيه الذكر والأنثى  
وفي النكاح قريب عهد بغيره أي قريب عهد بال دخول على المرأة (فاستأذنته)  
عليها بالصلوة والسلام في التقدم (فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة حتى أتيت المدينة  
فلقيت خال) اسمه ثعلبة بن عفة بن عدي بن سنان وإخا له عمرو بن عفة وعبد  
ابن مسافر اسمه عبد بنخع الجهمي وشهد بداله ابن قيس وقد كروا أنه خال من جهة  
بجدة فيحصل أن يكون الذي لامه علي بن الجهمي أيضا لأنه بكان بينهم اتفاق  
بجدة بخلاف ثعلبة وعمرو وأبي عفة (فأبى) أي عن البعير فأخبرني بالبعير فيه) ولا يرد منعت  
به (فلا تبي) على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره ولا حدم رواية يبيع بضم التون وفتح  
الموحدة آخر ما سمعته فأثبتت على المدينة فقلت لها أترين أني بعت ناضحا لم أ رأيت  
بهم إذا ما الحديث واسمها هند بنت عمرو ويحصل أنها ما جئناهم ليحبها ما جئناهم الله  
يكن عنده ناضح غيره (قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خال خن)  
استأذنته في التقدم إلى المدينة (هل تزوجت بكرا أم تزوجت نيبا) قال ابن مالك  
في توضيحه فيما حدث على أن هل قد تقع موقع الهزلة المستفهم ما عن التعيين فتكون أم  
بعد ما سمعته غفيرة مقطوعة لأن استبهاهم التي صلى الله عليه وسلم جازي يمكن الإبداء  
بتزويجهما أما كرا وأما نيبا فالنبيته الإعلام بالتعيين كما كان يطلب بأي فالوضع إذا  
فرض الهزلة لكن استغنى عنها بل وثبت بطلان أم للنسبة قد تقع بعدهم كما تقع بعد  
الهزلة وماه وتعبه في المصاحب فقال يمكن أن يقال لانسلم أنها في الحديث متعذرة ولم لا يجوز  
أن تكون مقطوعة وبما قول يفعل محذوف فاستفهم أقول أنه ضرب واستفهم  
فأجابا والتقدير تزوجت نيبا قال ولا شك أن العبري إلى هذا الولي الثاني الأول من أخراج أم  
صاحبه ردي من كونها لا لعادل إلا الهزلة (فقلت) به عليه الصلوة والسلام (تزوجت نيبا)  
على سبيله بتمتعها لا الوصية (فقال) عليه الصلوة والسلام فما قبل القاف (فلا)  
تزوجناه قبيل الها ولا ي ذوقا نهلا (تزوجت بكرا أو لامه أو لامك) أراد المراد الامة  
لشهره قبل بل بحجة في رواية أخرى بلقطا فحكما وتضا حكا (فقلت يا رسول الله  
في والى وأستأذني من أحوال فجاء) ولمسلم قلت أن عبد الله هذا وتزوجت نيات  
فبكره أنا تزوج سنهن ملائودين (الرفع ولا ي ذوقا نهلا من بالحب) ولا تقوم  
الرفع ولا ي ذوقا نهلا بالضب (عليهن فتزوجت نيبا تقوم عليهن وتزوجن) بالرفع

ولای

صومه استحب به الفطار والإفطار إذا كان صوم تطوع فإن كان صوماً واجباً حرم الفطار

إذا أصبح أحدكم يوماً ما شاء فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاقته أو قاله فليقل اني صائم اني صائم

وفي هذا الحديث انه لا بأس بظاهره واول العبادات من الصوم والصلاة وغيرها اذا دعت اليه حاجة والمستحب اخفاؤها اذا لم تكن حاجة وفيه الاشارة الى حسن المعاشرة واصلاح ذات الدين وتأليف القلوب وحسن الاعتذار عند سببه وأما الحديث الثاني ففيه نهي الصائم عن الرفث وهو السخط وقا حش الكلام يقال رفث بفتح القاء رفث بضمها وكسرهما ورفث بكسر هاء رفث بضمها ورفثا بكون القاء في المصدر ورفثا بضمها في الاسم ويقال ارثت وراحت حكاه القاضى والمجمل قرب من الرفث وهو خلاف الحكمة وخلاف الصواب من القول والتمسك (قوله صلى الله عليه وسلم) فان امرؤ شاقته أو قاله معناه شقته يتعرض للمشاققة ومعنى قوله فان امرؤ ودافعه (قوله صلى الله عليه وسلم) فليقل اني صائم اني صائم هكذا هو مرتين واختلفوا في معناه فليقل بقوله بلسانه جهرا ليسمعه الناس والمخالف فيسخر من غالياً وقل لا بقوله بلسانه بل يحدث به نفسه ليعلمها من شاقته ويقال له بلسانه ويحرم صوم من المكدرات ولو جرح

ولا يذنب بالنسب (قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه البعير فاعطاني عنه زورده) أى البعير (على) لحصل الخبر الفتن والمثمن معاوف رواية بمعبر المتأخية في الاستقراض فاعطاني عن الحمل والجل وسهجي مع القوم وكما يطرئ الجار لان العطينة كانت بواسطة بلال كما روى مسلم من هذا الوجه فلما مدت اليه قال بلال اعطه أو بسم من ذهب وزده قال فاعطاني أو قبته وزادني قيراطاً فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال المغيرة) المذكور بالسند السابق أو هو من التعليقات (هذا) أى البيع بمثل هذا الشرط (في خفايا) (حسن لا ترى به بأساً) لأنه أمر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للتراع وهذا الحديث ذكره المؤلف في عشرين موضعاً وأخرجه لمؤيد وودود والترمذي والنسائي (باب من غزا وهو) أى والجال انه (حديث معبد بن عيسى) بضم العين كما في القوم وأصله أى زمان عرسه وبكسر هاء أى بزوجه ولا يذنب من الكسبة متى بعس بقدره مع ضم العين (في جبار) أى في الباب حديث جابر السابق قوله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ما كتني بالقرع عن الساق (باب من اختار الفز بعد الباء) أى الذي خول بين زوجته لعدم تفرغ قلبه للعباد وأقبله عليه بشاط لان الذي يعقد عقده على امرأة يصير متعلقاً بالباطل ما اذا دخل في أهله يصير بالآخر في حقه اخف غالباً (في أبي هريرة) أى في الباب حديثه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) الا في الخس من طريق همام عنه بلفظ غزاه من الانبياء فقال لا يقبض رجل مائة بضع امرأة ولا يبين بها وأعماله بضعها لانه جرى على عادته الغالب في انه لا يبيع الحديث الواحد اذا تعدت بحرجه في مكان يصوره غالباً بل يتصرف فيه بالاختصار وامثال ذلك كما في رواية غيره وما لا يذكره واكتفى بالاشارة الى انه لم يكن على شرطه فاراد التمسك عليه فليس يبيد (باب بادرة الامام) لر كوب (عند) وقوع (الفرع) وهو الاغاثة وفي الاصل الخوف وهو قال (حدثني) هو ابن مسعود قال (حدثني) ابن مسعود القطن (عن شعبة قال حدثني) بالافراد (قاده) بن دعامة (عن انس بن مالك) رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرع فركب من نزل الله ولا يذنب من كرتي (صلى الله عليه وسلم) فرسا هو المادون (لا يذنب) زيد بن سهل الاضار وتزوج ام انس بن مالك (فقال ما رايت من شيء) وجب الفرع (وان تعددناه) اى القرص (لغيره) بلام التاكيد وان حقت من الشبهة والمعنى انه كايصر في سرعة خبره كانه يسمع في جريه كايصر ما الجبر اذا ركب بعض امواجه بعضاً (باب السرعة والرخص) وهو ضرب من السير (في الفرع) هو به قال (حدثني) ابن مسعود (يقع الدين الموهلة) وسكون الهاء الاعرج البخداى قال (حدثني) ابن مسعود (هو ابن جبرام البعير) قال (حدثني) ابن جبرام (يقع الجبر في الاول) وبلاله الموهلة والراى فى الاسرار من زيدا لادى البعيرى (عن محمد) هو ابن سيرين (عن انس بن مالك) رضى الله عنه قال فرع لانس فرس كبر (ول الله صلى الله عليه وسلم) فرسا لاني طلبة بظاهراً خرج عليه السلام (يركض) القرس (وحد) من غير

بين الامر من كان حسناً واعلم انهم في الصائم عن الرفث والجهل والمخافة والمشاقة ليس مختصاً به بل كل أحد مثله

(وحدثني) سمر بن جهمي القصبى  
أبهريرة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول قال  
الله عز وجل كل عمل ابن آدم له  
إلا الصيام هو لى وأما جزي به  
فى أصل التهمى من ذلك لكن  
الصائم أكد والله أعلم  
(باب فضل الصيام)

وقوله صلى الله عليه وسلم قال  
الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا  
الصيام هو لى وأما جزي به  
اختلف العلماء فى معناه مع كون  
جميع الطاعات لله تعالى فقبل  
سبب اضافته الى الله تعالى انه  
لم يصعد أحد غير الله تعالى به فلم  
يفعلهم الصائمون فى صومهم  
الاصوام مع وداهم بالصيام  
وان كانوا يعطونه بصورة  
الصلاة والصورة والصدقة  
والذكر وغير ذلك وقيل لان الصوم  
يصد من الرى بانفائه بخلاف  
الصلاة والحج والقرى والصدقة  
وقبرها من العبادات الظاهرة  
وقيل لانه ليس الصائم بنفسه فيه  
حظ فانه الخطابى قال وقيل لان  
الاستغناء عن الطعام من صفات  
الله تعالى فتقرب الصائم بما يتعلق  
بهذه الصفة وان كانت صفات  
الله تعالى لا يشبهها حتى وقيل  
معناه انا المتفرج بعلم مقدار ثوابه  
أو نقصه حسنة وغيره من  
العبادات أظهر سبحانه بعض  
شأنه على مقدار ثوابها وقيل  
هى إضافة تشريف كونه تعالى  
ناقة الله مع ان العالم كله لله تعالى

رفيق (فركب الناس بركون خلفه فقال) عليه الصلاة والسلام (لم أعزوا) أى لا تراوا  
فلم يعنى لأى لا تصافوا وهو مجزوم بحذف التون (أى القرس (لجر) أى كالجبر  
فى سرعة سير (فما سبق) بضم السين ميثاقه قول ولاى الوقت قال فاسبق (بمد ذلك  
ليوم (باب غزوة فى القز وحله) كذا نقت هذه الترجمة فى الوفدة وضمها من  
غير حديث ولها ما راد ان يكتب فيه حديث أنس من وجه آخر فلم يتيسر ذلك وقد تم  
عليه الوثيق علامة أى ذكر (باب أجهان) بالحيم والعين الفتوة شين جمع جعله  
ما يجعله القاعد من الاجر لمن يفز وعنه (والحدان) بضم الحاء الملهمة ويكون الميم مجزور  
نقطا على ما يشهد مصدر كالحل (فى السيل) أى سيل الله وهو الجهاد (وقال بجاهد) هو  
ابن جبرئيل الكسر للتفسير التالى مما وصله المؤلف فى غزوة الفتح معناه (قلت بن عمر)  
بن الخطاب (الغزو) أى طارئة كفى القرس معناه أخره بحذف ولاى بذعن الكشميين  
انقروا بالزون الفتوة وضم الزاى بعدها واو وفى بعض الاصول الغزو بالانصب معقولا  
بشمل بحذف أى اريد الغزو وقول ابن جرير على الاغراء والتقدير عليك الغزو تعقبه  
العين بانه لا يستقيم ولا يصح معناه لان مجاهد اخبر عن نفسه أنه يريد الغزو ولاه يطلب  
من ابن عمر ذلك وبله قوله (قال) ابن عمر (أى احب ان اعينك بطاعة من حالى قلت  
اوسع الله على قال ان غنالك وانى احب ان يكون من حالى فى هذا الوجه) فنه انه  
لا يذكره عانة الغازى فهو قرس ثم اختلف فيما اذا أجز الغازى نفسه أو غيره فى الغزو  
فغزوه الشافعية وكرهه المالكية وكذا الحنفية لكنهم استثنوا ما اذا كان بالسين ضعف  
وليس فى بيت المال شئ وان اعان بعضهم بعضا جاز لا على وجه البذل (وقال عمر) بن  
الخطاب مما وصله ابن بشبة وكذا المؤلف فى تاريخه من هذا الوجه (ان ناسا يأخذون  
من هذه المال ليجاهدوا) نصب بلام كى بحذف النون (ثم ليجاهدون فى فعله) أى الاخذ  
وليجاهد ولاى ذرفان فعل (فص احقى الله حتى تأخذ منه ما أخذ) أى الذى اخذوه وبه  
ان كل من اخذ شئ من بيت المال على عمل اذا أهمل العمل رد ما اخذ قضاء وكذلك  
الاخذ منه على عمل لا يتأهل (وقال طائوس ويجهادوا فادفع ايدى شئ) بضم الهمزة  
المفعول (فتخرج به فى سيل الله فاضع به ما شئت) مما يتعلق بسيل الله (وضعه) أى حتى  
الوضع (عند اهلك) فانه ايضا من تعاضده وهو قال (حدثنا الجدى) عبد الله بن الزبير  
قال (حدثنا سليمان بن عيسى) قال سمعت مالكا بن انس) الأصمى امام دار الهجرة (سأل  
زيد بن اسلم قال زيد سمعت أبى) اسلم مولى عمر بن الخطاب (يقول قال عمر بن الخطاب  
رمى الله شملت على قرس فى سيل الله) أى ملكه وعند المؤلف انه اعطاه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها تحمل عليها رجل الحديث قال عمر (أرى) أى القرس  
(يساعى) أى التى صلى الله عليه وسلم (أشهر به) بهمة استعهاهم عديدة (فقال لا تشتر)  
بحذف الباقيل الواجرا على النهى (ولا تشتر) لا ترى (فى صدقتك) وبطاقة هذا  
الحديث للترجمة من حيث ان القرس الذى حمل عليه فى سيل الله كان جلالا ولم يكن  
حسابا ولو كان حسابا لم يترجمه وهو قال (حدثنا معمر بن ابى وريس) قال حدثنى



فوالذي نفس محمد بيده من الله ثم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ١٥١ وحديثنا عبد الله بن مسعود بن قنبل وقصة

ابن مسعود قال أحدثنا المغيرة وهو الخزازي عن أبي الزناد عن الأجر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكفر فواه لأن الصكرم إذا

أخبر بأمر يتولى بنفسه الجزاء

اقتضى عظم قدر الجزاء وسعة

المطام (قوله صلى الله عليه وسلم

لنقله ثم الصائم أطيب عند الله

من ريح المسك يوم القيامة وفي

رواية بطول (هو بضم الخاء مع ما

وهو تفسير رواية القم هذا هو

الرواية بضم الفاء ثم أنما يذكره

وهو الذي ذكره الخطابي وغيره

من أهل القريب وهو المعروف

في كتب القصة وقال القاضي

الرواية الصحيحة بضم الخاء قال

وكثير من الشيوخ يرويه بضمها

قال الخطابي وهو خطأ قال

القاضي وعنه عن القاضي فيه

الفتح والغم وقال أهل المشرق

يقولونه بالوجهين والصواب

الضم ويقال خلف فوه بفتح الخاء

واللام بخط بضم اللام واختلف

بخط إذا تغير وأما معنى الحديث

فقال القاضي قال المازري هذا

مجاز واستعانة لأن استعانة

بعض الروائح من صفات

الحوان الذي لطائف قبل إلى

شيئ تستطيه وتقر من شيء

فستذره والله المقتضى

عن ذلك لكن جوت غادتنا

بضم الراء الروائح الطيبة منا

فاستعز ذلك في الصوم لتقر به

بالأفراد (مالك) الإمام (عن نافع عن عبد الله بن عمر) ولا يذعن ابن عمر (رضي الله

عنه) ابن عمر بن الخطاب (سقط فرواية ابن ذر بن الخطاب) (حل على قيس في جميل الله

فوجهه يباع) بضم أوله مينا المفعول (فأراد أن يباعه) أي شتره (قال الرسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال لا تشبهه) يسكون الموحد وتجزم العبر على النهي أي لا تشبه

(ولا تشبه في صدقك) وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن

سعد) القطن (عن يحيى بن سعد الأنصاري قال حدثني) بالأفراد (أو صالح) ذكر أن

الزيات (قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولان

أشقى على أمي) لأن أنفسهم لا تطيب بالتصنف ولا يقدرود على التأهب لجزمهم من آفة

السفر (ما خلفت عن سرية) هي الظفط من الجيش يبلغ أقصاه أربعة أمائة تبعث إلى

العدو (ولكن لا أجد حيلة) هي التي يعمل عليها من كبار الأهل (ولا أجد ما أحلهم عليه

ورثي على أن يضفوا في ولدوت) أي والله لوددت (أنى فأتيت في جميل الله فقلت ثم

أحييت ثم قتلت ثم أحييت) بالبناء المفعول في الأربعة وعشرين عليه الصلاة والسلام ذلك

العرض منه على الوصول إلى أعلى درجات الشكرين لا تشبه في مرضاته وبعه وأعلامته

ورثيته في الأبد من التواب ولتأسي به أمته (باب الأجر) في الفز هل يسهل له أم لا

(وقال الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد بن عمار له عبد الرزاق عنهما (يقسم

لأجر من المقسم) خصه الشافعية بالأجر لغير الجهاد كسباجة الله وأب وحفظ الأمانة

وقصود ما مع القتال لا به شهد الواقعة وتبين بقاءه أنه لا يتصد بغير وجه محض غير الجهاد

بمختلف ما إذا لم يقاتل ويحل ذلك في الجبر وودت الأجرة على عنه فان وردت على ذمته

أعلى وإن لم يقاتل سواء تعلقت بدمه معينة أم لا لأم الأجر لغيره إذا كان ذمته الأجرة

دون السهم والرضخ إذا لم يحضر بجاهد الأعراض عنه بالأجرة أو سلفاً لأجرة لطلالان

أجابه لأنه لا يضره والمقتضى عليه وهل يستحق السهم فيه وجهان في الروضة وأصلها

أحدهما أنه لشهود الواقعة والثاني لا به قطع البغوى سواء قاتل أم لا إذا لم يحضر بجاهد

لأعراض عنه بالأجرة وكلام الرازي يقتضي ترجيح وقال المالكية والحنابلة إذا

استؤجر لآن يقاتل لا يسهم (واحد عليه بن قيس) الكلبي المصنف أو المصنف أو المصنف أو المصنف

سنة عشر ومائة (مروا) لم يسم صاحب القرون (على الصنف) مخلص غيرهما من

الكراع وقت القصة (فبلغ سهم الفرس أربعة مائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه)

النصف (مائتين) وقد وافقه على ذلك الأوزاعي واحد خلافاً للثلاثة وقد زاد المسقلى

هذا باب استعارة الفرس في الفز قال الخطابي بن يهر وهو خطأ لأنه يستلزم أن يتناول باب

الأجر من حديث من فروع وأما نسبة يهرين حديث يعل بن أمية اه وبه قال

(حدثنا عبد الله بن محمد) المصنف قال (حدثنا) ولا يذعن ابن عمر (مقيان) بن عينة قال

(حدثنا ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (عن عطاء) هو ابن عبد باح (عن

صفوان بن يحيى عن أبيه) يعل بن أمية رضي الله عنه قال عزوت مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم غزوة تبوك فقلت على بكر) في الأهل (فهو أوثر أعماله في نفسي) بالثلاثة

من الله تعالى قال القاضي وقيل بجوابه الله تعالى به في الأثرة فتسكون تكفه أطيب من ريح المسك كأن دم الشهيد يكون

الصيام حنة في صدقته محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق ١٥٢ أخبرنا ابن جريح أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع

أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجره بالصيام حنة

ويحذر من المسك وقيل يحصل لصاحب من الثواب أكثر ممن يحصل لصاحب المسك وقيل راحته عند ملائكة الله تعالى أطلب من راحته الملك عندنا وإن كانت راحته الخلو فعدنا سلاله والأصح ما قاله الهادري من المغالبة وما قاله من قاله من أصحابنا أن الخلو في أكثر أيامين المسك حيث نحب البه في الجمع والأعياد ومجالس الحديث والذكر وسائر مجامع التلويح واحتج أصحابنا بهذا الحديث في كراهة السواك للصائم بعد الزوال لأنهم يزيل الخلو في الذي هذه حديثه وفصلته وإن كان السواك فيه فضل أيضا لأن فضله الخلو أعظم وقالوا بما إن دم الشهيد مشهوده بالطيب ويترك غسل الشهيد مع أن غسل الميت واجب فإذا ترك الواجب للصلاة على بقاء الدم المشهود بها للطيب فترك البواك التي ليس هو واجبا للصلاة على بقاء الخلو المشهود بذلك أولى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم الصيام حنة) هو بضم الحيم ومعناه سعة ومائع من الرقت والأتمام

قبل الفاق وأعمال العين المهمة وللحموى وأقن أحالي القاصد المثلثة والسما المهمة بدل العين والصفتى أوتق أجالى بالثقة والجيم وصوب البرماوى الأولى (فاستأجرت أجيرا) لم يسم وفي رواية أي داود ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو فاشج ليس في خادم فاشتت أجيرا ليكني وأجرى له سمين فوجدت رجلا فطال قال الرحيل أنا في فقال ما أدري ما السهمان فسمي شيئا كان السهم أو لم يكن فصحت ثلاثة فاني (فقاتل) الأجير (رسلا) هو يعلى بن أمية نفسه (فأضأ أحدهما الآخر) في سمل أن العاض هو يعلى بن أمية (فانتزع) المعوض (يده من فيه) من في العاض (وزرع شينته) واحدة الشياطين الأسنان (فأقن) العاض الذي نزع شينته (الذي صلى الله عليه وسلم فأنهدها) أي أسقطها (فقال) بالقول ولا يذو وقال (أبدع به ذلك فتقهما) بفتح المثناة القوية والصاد المجهمة من التضم وهو لا كل باطراف الأسنان يقال قفت الدابة بالكسر تقضم الفتح (صكما يقضم الفحل) بالسما المهمة لا الفحل بالجيم والغرض من قوله فاستأجرت أجيرا في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم (لواء بكسر اللام والماء الراء) وهي العلم أيضا وهو غيرها وهي ثوب يجعل في طرف الرمح ويحلى كهيئة فقه الرياح والعلم بعدد أوهودونه وهو العلم النظم وعلى التفرقة قوم كالترمذي وروى حديث ابن عباس المروى عنه واحد كانت دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولوائها يضر وشله عند الطبراني عن يزيد وعنه ابن سعد عن أبي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التفسير والذي صرح به غيره واحد من أهل التفرقة ادفعوا فلفل التفرقة بينهم معرفة وقد كانت الراية يسكنها رئيس الجيش ثم صارت تحمل على رأسه وأما العلم فعلامته لئلا يغيره ورمعه حيث دار وكان أهم رايته عليه السلام العقاب وبالسند قال (حدثنا عبد بن أبي حريم) بكسر الهمزة هونعدين الحكم بن محمد بن أبي حريم الجعفي (قارحدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (اللبث) بن سعد الأمام (قال أخبرني) بالافراد (عقيل) بضم العين ابن شاذل الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (قار أخبرني) بالافراد (ثعلبة بن أبي مالك) عبد الله المدني (الفرطى) أن قيس بن سعد أي ابن عباد (الانصاري) النصابي ابن النصابي سيد الخزرج ابن سیدهم (رضي الله عنه) وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم) حلة معترضة بين أسنم وأن خيبرها وهو قوله (أراد الخلع فرحل) بفتح الجيم لا بالسما المهمة أي سرح شعره أسد قبل أن يجرم بالخلع فعزل رجل محذوف وهذا طرف من حديث أخرجه الأصمعي وعليه وقامه فرحل أحد شق رأسه فقام غلام فقامه عليه فنظر قيس فإذا به قد قلد فاه بالخلع ولم ير رجل شق رأسه الآخر وانما أقصر على هذا القدر الذي شاقه لا تموقوف وليس من غرضه وإنما أراد منه أن قيسا كان صاحب لوائه عليه الصلاة والسلام أي الذي يقتضيه بالخروج من الانصار وقد كان له الصلاة والسلام يدفع إلى كل رئيس قبيلة لواء يقاطعون تحتها ثم قوله لو كان صاحب لوائه مرفوع لانه لا يتصرف في ذلك إلا بأمره عليه الصلاة والسلام وبه قال (حدثنا قتيبة) ولا يذو قتيبة بن سعيد قال (حدثنا سالم بن أبي حنيفة) بالسما المهمة

الصفحة

ومائع أيضا من النار ومنه الجن وهو الترس ومنه الجن لا سقارهم

فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا تفرثوا بومئذ ولا بتعجب فان سابه أحد أو طاله ١٥٢ فليقل الى امرئ صالح والذي يقص محمد بن عبد الله الخوافي

الصلوات طيب عند الله يوم القيامة

من ربح المسك والصلوات فرحان  
يقربهما إذا أفرح بقطره  
وإذا لقي ربه فرح بصومه  
وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
حدثنا أبو معاوية وكيع عن  
الأعشى وحديثنا عن  
حبيب حدثنا جابر عن الأعشى  
حدثنا أبو سعيد الأشج  
والقطعة حدثنا وكيع  
الأعشى عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم  
يساعف المسنة عشر أمثالها  
إلى سبع مائة ضعف قال الله عز  
وجل الا الصوم فإنه وأنا أجزى  
ببذعه شهوة وطعامه من أجلى  
للصائم فرحتان فرحة عند قطره  
وفرحة عند لقاء ربه وتلاوى فيه  
أطيب عند الله من ربح المسك

قوله صلى الله عليه وسلم فلا  
يرث بومئذ ولا يعجب هكذا  
هو هنا بالسين ويقال بالسين  
والصاد وهو الصباح وهو يعنى  
الرواية الأخرى ولا يعجل ولا  
يرث قال القاضى ورواه المازنى  
ولا يخسر بالراء قال ومعناه  
صحيح لان الصفة تكون  
بالقول والفعل وكلاهما من الجهل  
قلت وهذه الرواية تصح وان  
كان لها معنى قوله صلى الله عليه  
وسلم والصلوات فرحان يقربهما  
إذا أفرح بقطره وإذا لقي  
ربه فرح بصومه قال العلامة

الكوفي سكن المدينة (عن يزيد بن أبي عبيد) بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة (عن سلمة  
ابن الأكواع رضى الله عنه قال كان على) هو ابن أبي طالب (رضى الله عنه يختلف عن النبي  
صلى الله عليه وسلم في غزوة) خبير وكان به رمد فقال أنا يختلف عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعنى لأجل الرمد والهزفة في الألاستقام مقدرة أو لمقولة لا تكل كأنه  
أنكر على نفسه تخلفه (فخرج على فلق بالنبي صلى الله عليه وسلم) بخير أو في أثناء الطريق  
(فلا كان مساء الله التي قصها في صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين  
الراية) بضم الهمزة وفي الميمنية لأعطين بقصها (أو قال ليأخذن) شك الراوى ولا يدر  
أولاً أخذن فأسقط لفظ قال (غدا راجل) بالرفع على الفاعلية والعموى والمقتى رجلا  
بالنصب مفعول لأعطين (بجبه الله ورسوله) أو قال يحب الله ورسوله فيض الله عليه) خبر  
(فإذا نحن بعلى) قد حضر (ومنا جوه) أى قدومه في ذلك الوقت لم يرد الذي به (فقالوا)  
لأنى صلى الله عليه وسلم (هذا على) قد حضر (فأصاها رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
الراية (ففتح الله عليه) خبير والغرض منه قوله لأعطين الراية غدا راجلا بجمه الله فانه  
يشعر بان الراية لم تكن خاصة بشخص بعينه بل كان يعطى فى كل غزوة لمن يريد به  
قال (حدثنا محمد بن العلاء) بن كريب الهمداني الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حديث  
اسامة (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير (عن نافع بن جبير) أى ابن مطعم (قال  
سمعت العباس) بن عبد المطلب (يقول للزبير) بن العوام (رضى الله عنهما) أى  
بالجوز (أمر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن ترك الراية) بفتح التاء وضم الكاف وقامه قال  
ثم والمحدث ياقطه لاني غزوة الفتح أن شاء الله تعالى مع صاحبه وفيه ان الراية لا ترك  
الا بادن الامام لانها علامة عليه وعلى مكانه فلا ينبغي أن يصرف فيها الا بأمره (باب  
قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر) أى مسافته (وقوله جل وعز)  
ولا يذوق قول الله عز وجل (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب) قال أهل التفسير يريد  
ما قد في قلوبهم من الخوف يوم الاحزاب حتى تركوا القتال ورجعوا من غير سب زاد في  
غير رواية أى ذرعا أنشروا الله أى بسبب اشراكهم به (قال) ولا يذوقه أى نصره عليه  
الصلوة والسلام بالرعب (جابر) عما وصله المؤرخ في أول كتاب التيمم (عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) ولقطه أعطيت خصالا يعطون أحد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث  
وانما أقصر على الشهرة لأنه لم يكن بينه وبين المالئ الكار كالشام والعراق ومصر أكثر  
من شهر وليس المراد بالصلوة صيغة مجرود حصول الرعب بل هو ما ينشأ عنه من الظفر بالعدو  
هو به قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحدة قال (حدثنا الثابت) بن سعد (عن عقيب) بضم  
العين وفتح القاف (عن ابن شهاب) الزمري (عن سعيد بن المسيب) بفتح المشاة النصبة  
(عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت) بضم الموحدة  
(بجوامع الكلم) من إضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة المبرزة لفظا المتسعة  
معنى وهذا شامل للقرآن والسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بالمعاني الكثيرة  
في الاقفاة القليلة (ونصرت) على الاعداء (بالرعب) أى الخوف زاد في رواية التيمم

في بيا فرحته عند لقاءه فيها ما يراه من جزائه وذكر نعمته الله تعالى عليه يتوقفه ذلك وأما عن قطره فسيما جمل

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ١٥٤ عن الحسن بن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول إن الصوفى وأما

أجزى به أن الصائم فرحين إذا أفطر فرح وإذا أتى الله فرح والذي نفس محمد بسده قالوف قم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك في حديثه أصح ابن عمر بن مسعود الهذلي حدثنا عبيد العزيز بن يحيى ابن مسلم حدثنا ضراب بن مرة وهو أبو سنان بهذا الإسناد قال وقال إذا أتى الله ففرح فرح حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا ابن عجلان وهو القطواني عن سليمان بن بلال - حدثني أبو حازم عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصالحون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصالحون فيدخلون منه فإذا عبادته وسلامتها من المقدرات وما يرجو من ثوابها قوله حدثنا الذين يخلد القطواني هو بفتح الفاء والطاء قال الجببى والكلاباذى معناه يقال كأنهم يسجدوا لى يسع القطبىة قال القاضي وقال الباقي هي قرية على باب الكوفة قال وقاله أبو ذر أيضا وفي تاريخ البضاوى أن قطوان موضع قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصالحون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصالحون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد هكذا وقع في بعض

السابقة مسير قشهر والطبراني من حديث السائب بن يزيد شهر أمانى ويهر اخفى ولاتنا فى بينه وبين حديث جابر على ما لا يخفى (فبيننا) فانما أوقعت مقانين) بضم الهمزة وواو بعدها ويحذف الموحدة من مقانين ولغوا فى ذواتها فتعاقب (خزائن الارض) كنزائش كسرى ويقصر ونحوها أو معادن الارض التى منها الذهب والفضة (وقوضت فى بدي) كناية عن وعد به بكذا كراهه يعطيه أمته وكذا وقع فتفتح لأمته محاللة كثيرة نفخوا أموالها واستباحوا خزائنها وكذا جعل بعضهم ذلك على ظاهره فقال هي خزائن أجناس أرزاق العالم ليخرج لهم بقدر ما يطلبونه لئلا تنهم فكل ما ظهر من رزق العالم فإن الأمم الإلهى لا يعطيه إلا عن محمد صلى الله عليه وسلم الذى يسهه المقانين كما اختص تعالى بمقانين القيب فلا يعطى إلا هو وأعطى هذا السيد الكريم منزلة الاختصاص بإعطائه مقانين الخزائن اهـ (قال أبو هريرة) رضى الله عنه (وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتمتم تغفلونها) بفتح المثناة الفوقية وسكون التون وفتح الفوقية وكسر المثناة أى تسخر حرمنا أى الأمور التى من مواضعها يشترى إلى الله الصلاة والسلام ذهب ولم يزل منها شيئا وبه قال (حدثنا أبو الثيان) الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة بالزائى (عن) ابن شهاب (الزهرى قال أخبرني) بالافراد (عبيد الله) بالتصغير (ابن عبد الله) ابن عتبة بن مسعود (أن ابن عباس رضى الله عنه ما أخبره أن أباسقبا) صخر بن حوب (أخبره أن هرقل) عظيم الروم الملقب بـ (يصر) أرسل إليه وهو بايليام بيت المقدس (ع) بعد حضورهم (دعا بكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذى يثبت به مع دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه (فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده العصب) اختلاط الأصوات ولا يذكرت بقاء التائيت (فارتفعت الأصوات) بالقاف والواو وارتفعت الأصوات (وأخرجنا) من مجلسه قال أبو سقبا (فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد امر) جواب قسم محذوف أى والله لقد أمر بكسر الميم أى عظم (أمر ابن أبي كثة) بفتح الكاف وسكون الموحدة يذلتى صلى الله عليه وسلم (أه) بكسر الهمزة على الاستئناف البياني ويجوز فتحها على أنه مفعول لأجله (تخافهم بنى الأصفر) الروم وهذا موضع الترجة لأنه كان بين المدينة وبين الموضوع الذى يترقه قصر مدقشهر وأخوه (باب جل الزادى فى الغزو) وقول الله تعالى ولا يذرعز وجل بدل قوة تعالى (وتزودوا) أى سقركم الحج والعمرة ما تكفون به وجوهكم عن المسئلة (فإن خير الزاد التقوى) كان ناس من أهل اليمن يجيئون بلا زاد منهم يركبوا التوكل ثم يسألون الناس فنزلت أى من التقوى الكف عن السؤال والارام وقال بعضهم تزودوا السفر الدنيا بالطعام وتزودوا السفر الآخرة بالتقوى فان خير الزاد التقوى هو به قال (حدثنا عبيد بن معجل) بضم العين مصغرا (الهبلى الكوفى قال حدثنا أبو أسامة) حماد بن أسامة (عن هشام) هو ابن عروة (قال أخبرني) بالافراد (أبى) عروة بن الزبير بن العوام (وحدثني) بالافراد (أيضا فاطمة) بنت المنذر زوج هشام كلاهما (عن أسماء) بنت أبي بكر (رضى الله عنها) وعن أيم (أما) بنت صعب سفر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم سين سفره وسكون قائمها طعم فغذاهم السفر وأكرمهم

معهم أحد غيرهم يقال أين الصالحون فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد هكذا وقع في بعض

في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزاقد راوية (في بيت أبي بكر) رضي الله عنه (حين اراد ان يهاجر) من مكة (الى المدينة فالتب) أسماء (فلم يجد لسكرته ولا لسكراته) بكسر السين طرف الما من الجلد (ما تربطها به) بالنون وكسر الموحدة كاللاحقة كما في القرع وأصله وهذا موضع الترجمة لانه يدل على حال الزاد لاجل السفر لكنه استعمل كونه لا يمكن سحره ووجب القياس عليه (فقلت لا يكر والله ما أجد شيئا أربطه بالانطاق) بكسر النون ما تشبه المرأة وسطها يرتفع به فوهم من الارض عند المنة واذا رقبته تكه أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بجعل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (قال) لها أبو بكر (فخضه يا ابن قاريطه) وللأصلي قاريطى (واحد السقاء وبالألف السقرة فقلت) ذلك يفتح اللام وسكون الفوقية معهما عليه في القرع وفي اليونانية فقلت بسكون اللام وضم الفوقية قال الراوى (فلذلك سميت) أسماء (ذات النطاقين) وقبل لها كانت تجعل لطاقا على لطاق او كان لها نطا كان تلبس أحدهما وتعمل في الاستزاد والمخفوظ الاول • وبه قال (حدثنا) عن ابن عبد الله (المدينى قال) أخبرنا شيبان بن عيينة (عن عمرو) بفتح العين هو ابن دينار (قال) أخبرني بالافراد ولا يروى وقال عمرو أخبرني (عطاء) هو ابن أبي رباح (سبع جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال كانوا يدعونه ادماضى) بتشديد الاء كما في القرع ويجوز التثنية جمع أفضية ما يذبح في يوم عيد الأضحية (على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة) وهذا وإن لم يكن سحره ولكن سحر الغزو ومقتضى عليه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله كانوا يذبحون وهذا الحديث أخرجه المؤلف في الاضاحى والطعمة ومسلم في الاضاحى والتساقى في الحج • وبه قال (حدثنا) محمد بن الحنفى (ابن عبيد الزمن القزوينى) قال (حدثنا) عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى (قال سمعت يحيى بن عبيد الانصارى) قال (أخبرني) بالافراد (نشرين يبار) بضم الموحدة وفتح الشين المحجمة ونساز ضد المين الحارثى الانصارى المدينى ان سويد بن النعمان بن مالك الانصارى رضى الله عنه (أخبرنا) انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر في غزواتها سنة سبع وخيبر غير منصرف للتأنيث والعلمية (حتى اذا كانوا) أي النبي واصحابه (بالصهبا) بالهمزة والموحدة والمد (وهي) أي الصهبا (من خيبر وهي احدى خيبر) أي اسفلها (افضلوا) العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالطعمة فلم يؤت) بالقاء ولا يذو ولم يؤت (النبي صلى الله عليه وسلم الانسوي) وهو ما يجرح من الشعر والحطبة وغيرهما لاداد (فأسكت) بضم اللام وسكون الكاف أي مضطعا السويق وأدناه في القم (فا كانوا) شربنا من الماء ومن رأتى السويق (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم) الى صلاة المغرب (فمضى) قبل الدخول في الصلاة (ومضنا) كذلك (وصلنا) نحن والنبي صلى الله عليه وسلم (ولم تروا) • وموضع الترجمة في قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالطعمة وتضمن قوله الابا سويق وتقدم الحديث في باب من مضى من السويق من كتاب الطهارة • وبه قال (حدثنا) شيرين بن مرحوم (بكسر الموحدة وسكون الشين المحجمة وهو حرم بالحاء الملهمة جده وانتم أي عيسى بن مريم والسين الملهمة لثين ولا غير من مهمات غزوه ومعناه المياعدة عن النار والمطافئها وانخراف السنة والميامسة سبعين سنة

سهيل بن أبي صالح عن النعمان ابن أبي عيش عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طامن عبيد يصوم يوم ما في سبيل الله الا بعد الله بذلك اليوم ووجهه عن النار سبعين خريفا (وحدثنا) عتيبة ابن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يحيى الدماوي عن سهل بهذا الاسناد (وحدثني) عن ابن منصور وعبد الرحمن بن بشر البجلي قالوا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهما سمعا النعمان بن أبي عيش الزرقى يحدث عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم ما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا

الاصول فاذا دخل آخرهم وفي بعضها فاذا دخل أولهم قال القاضي وغيره وهو وهم والصواب آخرهم وفي هذا الحديث فضيلة الصيام وكرامة الصائمين

باب فضل الصيام في سبيل الله ان يذوقه بلا شرف ولا تقوية حق •

(قوله صلى الله عليه وسلم من صام يوم ما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) نسبة فضيلة الصيام في سبيل الله وهو محمول على من لا يتضرر به ولا يقرب به حقا ولا يقتل به قتالا

ولا غير من مهمات غزوه ومعناه المياعدة عن النار والمطافئها وانخراف السنة والميامسة سبعين سنة

﴿وحدثنا﴾ أبو كامل فضيل بن حسين ١٥٦ حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبد الله حدثني عائشة بنت

طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم عائشة هل عندك شيء قالت قلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فأتى صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديتنا لهادية أوجاننا فزور قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اهديتنا لهادية أوجاننا فزور وقد خبانك شيئا قال ما هو قلت حس قال هاتيه ففتحت به فإكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما قال طلحة فحدثت بمجاهدا بهذا الحديث فقال ذلك الخنزيرة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء أمسكها

باب جواز صوم النافلة بنية من التها قبل الزوال وجواز فطر الصائم تقلا من غير عذر والاولى اتمامه

فيه حديث عائشة رضى الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندك شيء قالت قلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فأتى صائم قالت فخرج رسول الله عليه وسلم فاهديتنا لهادية أوجاننا فزور فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اهديتنا لهادية أوجاننا فزور وقد خبانك شيئا قال ما هو قلت حس قال هاتيه ففتحت به فإكل ثم قال قد

الطالبا بصري مولى آل معاوية قال (حدثنا حماد بن عمار) بالهاء المهملة وكسر المشددة الفوقية ابن عجيل الكوفي (عن يزيد بن أبي عبيد) مولى سلمة بن الأكوع (عن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه قال خفت) أي قلت (أزواد الناس وأما قولوا) أي افتقروا وقت أزوادهم فكذلك أقره الزكشي وابن حجر والماوي والعمري ورواه في المصابيح ما قبله خفت أزواد الناس ثم الواقع أنهم نفق بالكلية بدليل أنهم جمعوا فضل أزوادهم فبرئ عليه السلام عليها (فأنا النبي صلى الله عليه وسلم) فاستأذنه (في نحر أبلهم فاذن لهم) عليه السلام في نحرها (فلقبهم عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فاخبروه) بذلك (فقال مابقاؤكم بعد) نحر (أبلهم فدخل عمر) رضى الله عنه (على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مابقاؤهم بعد) نحر (أبلهم) أي بقاؤهم بسير ليلية للمسالمة على الرجال وقول ابن حجر والمعلمين تبعوا الزكشي وهذا الأخذ عمر رضى الله عنه من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجوارح الأهلية يوم خبر استبقاء لظهورها الصل عليه السلام ويصل أزوادهم فعقبه صاحب اللامع بان الراسخ في العلم (قال) ولا يذرف قال (رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى في الناس يا أولي فضل أزوادهم) قال ابن حجر أي هم يا أولي فضل ورفعوا وتعبوا العبيث فقال كونه خالا أوجع لي ما لا يفتني (فدعا) صلى الله عليه وسلم (ورب) يشديد الرأي دعا بالرك (عليه) أي على الطعام ولا يذرعن المستحي عليهم على الأزواد (ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتق الناس) بالهاء المهملة والمثلثة أي أخذوا بالمشيات لكثرة أي خفنوا بأيديهم من ذلك (حتى فرغوا) من حاجتهم (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله) إشارة إلى أن ظهور المجزئ يزيد الرسالة ومطابقته للترجمة في قوله خفت أزواد الناس ﴿باب حال الزاد على الرقاب﴾ عند تذرجه على الدواب وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل) المروزي قال (اخبرنا عتبة) بسكون الواو بعد العين المتسوجة ابن سليمان (عن هشام) هو ابن عروة (عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله عنه) ولا يذرعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ما (قال خرجنا) أي في رجب سنة ثمان من الهجرة في بيت قبل الساحل وكان امرؤه اباعيدة ابن المراح (وهم) ثلثا تم تحمل زادنا على رافعات في زادنا هذا موضع الترجة والظاهر أنه كان لهم زاد بطريق العموم وزاد بطريق الخصوص فلفظي الذي بطريق العموم اقتضى رأى أبي عبيدة أن يجمع الذي بطريق الخصوص للمواساة بينهم في ذلك ورواه العيني أن يكون معنى في أشرف على الفناء (حتى كان الرجل منايأ كل غرة) وللكشم في كل يوم غرة (قال رجل) هو أبو الزبير كافي مسلم وسياق أن شاء الله تعالى في المغازي نابل على أنه وهب بن كيسان (يا ابا عبد الله) هي كنية جابر (وإن كانت الترجة تقع) أي من جهة الغذاء أو القوت (من الرجل) قال لقد وجدنا فقدوها أي من زنا على فقدوها أو وجدنا فموتوا (حين) فقدناها) يخفق القاف وفي رواية أبي الزبير قلت كيف كنتم تصنعون ما فقال كانت معها كايحس السبي ثم تشرب عليها من الماء فتكفينا وموتنا إلى السيل (حتى أتينا البحر) أي ساحله (فأذا حوت) زاد في رواية غزو سيف البحر من المغازي مثل الظور به فتح البحر

كيت أصبحت صائما وفي رواية الأخرى قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمة عائشة ١٥٧ بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل

على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فأتانا أوصاف ثم أتانا وما آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا حبس فقال أريد به فقلنا أصبغت صاعقا كل (وحدثني) عمرو ابن محمد الناقد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن هشام القرطوبى عن

هل عندكم شيء فقلنا لا قال فأتانا صاعثم ثم أتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا حبس فقال أريد به فقلنا أصبغت صاعقا كل (التبرج) الحبس يفتح الحاء المهمة هو القرمع السمن والاقط وقال المروعى ثمة من الخلط والاول هو المشهور والزور يفتح الزاى الزوار ويقع على الواحد والجماعة القليلة والكثيرة وقولها يا زور وقد خبات لك معناه جاءنا زورون ومعهم هدية فخبأت لها ثم أتوا يكون معناه جئنا زور فاهدى لنا بيسهم هدية فخبأت لك منها وهاتان الروايتان هما حديث واحد والثانية مقسرة للاولى ومبينة ان القصة في الرواية الاولى كانت في يومين لاني يوم واحد كذا قاله القاضي وغيره وهو ظاهر وفيه دليل للذهب الجمهور ان صوم النافلة يجوز بنية في النهار قبل زوال الشمس ويتأوله الا تحرون على ان سؤاله صلى الله عليه وسلم هل عندكم شيء لكونه ضيقا عن الصوم وكان

وكسر الراء آخره موحدة الجبل الصغير والحزن اسم جنس لجميع السكك أو ما عظم منه وفي رواية اخوان في فقهنا ساحل البحر فاذا نحن بأعظم حوت (قطفه) ولحموى والكشمير قد قطفه (البحر) فأكلفناه ثمانية عشر وماما (حيثما) أى ما اشتبهنا وفي رواية عمرو بن دينار نصف شهر وفي رواية أخرى الزبير اقلها شهرا ورجح النووي هذه الاختلافات فيها من الزيادة وفيه جواز كل الحوت الطافي (باب ايراد المرأة خلف أخيا) الرأكب • وبه قال (حدثنا عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم ابن جبر الباهلي البصري قال (حدثنا ابو عاصم) النبيل واهمه الضحك قال (حدثنا عثمان بن الاسود) الجهمي قال (حدثنا ابن ابي مليكة) بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة واسم أبي مليكة زهير (عن عائشة) رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك باجر حج عرفة ولم أزد على الحج فقال لها ذهي وليردك) بفتح الهمزة وضمها في الوثنية أخوك (عبد الرحمن) وهذا موضع الترجمة (فأمر عبد الرحمن أن يعمرهما من التعميم) بفتح المثناة فوقية مكان معروف خارج مكة وهو على أربعة أميال من مكة الى جهة المدينة كاتبة القاكسى وزاد ابو داود وفي رواية فاذا هبطت بهما من الائمة فلتصر فأنعم امرأة متعبة وروى القاكسى من طريق محمد بن عيسى قال انما سمى التعميم لان الجبل الذي عن عيين الداخل يقال له ناعم والذي عن اليسار يقال له منعم والوادي نعمان (فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى يات) • وبه قال (حدثني) بالافراد (عبد الله) ولا يذبح ثوبا عبد الله بن محمد أى المسندى قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان (عن عمرو بن دينار) بفتح العين وسكون الميم ولا يذبح ثوبا (عن عمرو بن أوس) بفتح العين والهمزة ابن أبي أوس الثقفى الطائى التابعى وليس بصحابى (عن عبد الرحمن) ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم سما قال أمرنى النبي صلى الله عليه وسلم ان أردف أختي (عائشة) رضى الله عنها (وأمرهما من التعميم) بضم الهمزة أن أردف وأمرها فان قلت ما وجه دخول هذين الحديثين هنا أجب باحتمال أن يكون من قوله عليه الصلاة والسلام جهاد كن الحج (باب الارتداد في سفر) (الفزو) سفر (الحج) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) وسقط في رواية أبي ذر ابن سعد قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفى قال (حدثنا ابوب) السخيتي (عن أبي قلابة) بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي (عن انس رضى الله عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم) أى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهم (ليصرخون) يلام التاء كذا يرفعون أصواتهم (هم جميعا) الحج والعمر (بالترتيب) حاد لا من العمر ويجوز ان ينصب على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف أى أحدهما الحج والآخر العمرة وموضع الترجمة ظاهر وقس الفزو على الحج (باب الردف) بكسر الراء المريد الردف الرأكب (على الخمار) • وبه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ابو صفوان) عبد الله بن سعيد الاموى (عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب) الزهرى (عن عروة) بن الزبير (عن اسامة بن زيد رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على جمل على اكاف) بكسر

نواد من الابل فاراد الفطر الضعيف وهذا تأويل قاسد وتكلف بعيد وفي الرواية الثانية التصريح بالدلالة للذهب

محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال ١٥٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكمل أو شرب فليتم صومه قائما

أطعمه الله وسقاه وحسن ما يحيى  
 ابن يحيى أخبرنا بن زيد عن  
 سعيد البحرى عن عبد الله بن  
 شقيق قال قلت لعائشة هل كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يصوم  
 شهرامعا وما سوى رمضان قالت  
 والله ان صام شهرامعا وما سوى  
 رمضان حتى مضى لوجهه  
 ولا أفطره حتى يصيب منه  
 الشاقى وموافقىه فى أن صوم  
 النافله يجوز قطعه والاكل فى  
 أثناء النهار ويبيط الصوم لانه  
 نقل فهو الى خيرة الأنسان فى  
 الأبد أو كذا فى الأيام ومن  
 قال بهذا جماعة من الصحابة  
 وأجدوا حتى وآخرون ولكنهم  
 كاهم والشاقى معهم متفقون  
 على استحباب اتمامه وقال أبو  
 حنيفة ومالك لا يجوز قطعه  
 ويأثم بذلك وبه قال الحسن  
 البصرى ومكحول والنسعى  
 وأوجبوا قضاءه على من أفطر  
 بلا عذر قال ابن عبد البر وأجوا  
 على ان لا قضاء على من أفطره  
 بعذر والله أعلم  
 (باب أكل النسي وشربه  
 وجاءه لا يضره)  
 قوله صلى الله عليه وسلم من  
 نسي وهو صائم فأكمل أو شرب  
 فليتم صومه قائما أطعمه الله  
 وسقاه فمذهب المذهب الاكثرين  
 ان الصائم اذا أكل أو شرب أو  
 جامع فاسيا لا يقطر ومن قال  
 بهذا الشاقى وأبو حنيفة وادود

الهجرة ويقال وكاف بالواو وهو ما يشد على الجار كالسرج للفرس (عليه) أى على  
 الاكاف (طيفة) دار عمل (وأردف اسامة) بن زيد (ورام) والحديث أخرجه المؤلف  
 أيضا فى اللباس وفى التفسير والادب والاستبذان والطب ومسلم فى المغازى والنسائى  
 فى الطب وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) يضم للموحدة ففتح الكاف قال (حدثنا الليث)  
 ابن سعد (قال حدثنا أنس) بن زيد الأيلي (أخبرني) بالافراد (نافع) مولى ابن عمر (عن  
 عبد الله) بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم  
 الفتح) فى رمضان سنة ثمان من الهجرة (من اعلى مكة) من كد امعاءهم والمذ (على راحلته)  
 حال كونه (مردفا اسامة بن زيد) خنمه وهذا موضع الترجمة ويطحن الارزاد على  
 الراخلة بالارزاد فى على الجار فهو عليه أقوى فى التواضع (ومعه بلال) مؤذنه  
 (ومعه عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة بن عبد العزيز لكونه (من أجنبية) بفتح الحاء المهملة  
 والجيم أى هبة الكعبة وسدنها الذين يدهم مقفاحها (حتى أتاه) عليه السلام  
 راحلته (فى المسجد) اطرام (وأمره ان ياقى بفتح البيت) العتيق فاقى به من عند أمه  
 سلافة بضم السين المهملة (فتفتح) عليه الصلاة والسلام الكعبة ولا يذرف فتح بضم  
 ثائه مبني المفعول ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة (ومعه اسامة وبلال  
 وعثمان بن طلحة) الجلي (فمكث فيها) راطوا (يل) وصل ويكبر ويدعو (فخرج) منها  
 (فاسقن الناس) أى فسايقوا لولوج الى الكعبة (وكان) بالواو ولا يذرف فكان  
 (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (أقبل من دخل) الكعبة (فوجد بلالا ورا الباب قائما)  
 فساءه ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الكعبة (فأشار) بلاله (الى المكان  
 الذى صلى فيه) منها (فروا) بمسلم أنه قال صلى بين العمودين الياسين (قال عبد الله)  
 ابن عمر (فصيت) بالقاء (ان أساه) أى بالالا (كم صلى) النبي صلى الله عليه وسلم (من  
 سجدة) أى من ركعة ولا يمارضه فى أسامة مسلا بضم السين عليه الصلاة والسلام فيها المروى  
 فى مسلم لان بلال مكث فهو مقدم على الثاني فهو روى عن أسامة اثباتها كما عند أحمد  
 والطبرانى ولا تنال فى دوايقه لان التثنية بالتسوية لى علة لكونه لم يبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم حين صلى لاشتغاله فى ناحية من أوصى الكعبة أو لاثباته على محبته التى صلى  
 الله عليه وسلم الصور التى كانت بالكعبة والاثبات أخيره به غيره فراء عنه (باب  
 من أخذ بالركب) (وحموه) كالأعانة على الركوب وبه قال (حدثني) بالافراد  
 ولا يذرف (حدثنا) (اسحق) هو ابن منصور بن هرام الكوفى المروى بكاره الحافظ ابن  
 حجر قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بسكون ثابته (عن همام) هو  
 ابن شبة (عن أبي هريرة) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى  
 يضم السن وفتح الميم مقصور الاثمة من أنامل الأصابع (من الناس) أو كل عظم يحرف  
 من صفار العظام قال التوريشى وفى معناه خلق الانسان على ثلثمائة وستين مقصدا  
 عليه أن يصدق على كل مقصد صدقة وقال فى القمى والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد  
 كل مقصد من عظامه صدقة لله تعالى شكرا له بأن جعل له عظامه مقاصد يمكن بها



وحدثنا سعيد بن معاذ حدثنا أبي حدثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق ١٥٩ قال قلت لعائشة **كان النبي صلى الله**

عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته يصام شهرا كله الا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه حتى مضى ليله صلى الله عليه وسلم **حدثني أبو الريح الزهراني** حدثنا حماد عن أيوب وهشام عن محمد بن عبد الله بن شقيق قال حماد وأظن أيوب قد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى تقول قد صام قد صام ويقطرس حتى تقول قد أفطر قد أفطر قالت وما رأيته صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان **حدثنا حماد** عن أيوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة - له وبذكر في الاستناد هشام ولا حماد **حدثنا يحيى بن يحيى** قال قرأت على مالك بن أنس التفسير مولى عمر بن عبد الله عن أبي مولة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم

• (باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان واستحباب أن لا يصلي شهر من صوم)

فيه حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم صام

من القبط والبسط وخسب بالذبح لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها آدمي ١٥ وقال البضاوي المعنى أن على كل مفصل من عظام يصح سليمان الاستسقاء بقايا على الهيئة التي تتم بها مناسقها وأفعاله صدقة شكر إلى صورته وفاد عما يغيره ويؤديه ١٥ وكل سلاى مبتدأ مضاف ومن الناس حقة لسلاى (عليه صدقة) جملة من المبتدأ والخبر المبتدأ الأول فان قلت كان القياس أن يقول عليها لأن السلاى مؤنثة أجب بأنه جاء على وفق لفظ كل وأنه ضمن لفظ سلاى معنى العظم أو المفصل وأعاد الضمير عليه كذلك (كل يوم قطع فيه الشمس) ينصب كل على الطريقة (بعدل) المسلم المكلف أي يصل بالعدل (بين الاثنين صدقة) يفتح أول بعدل وكسر نالته وهو مبتدأ تغديره أن بعدل مثل قوله نعيم بالمعنى خبر من أن تراه (وبيعن) المسلم المكلف (الرجل) أي يساعده (على دابته فيصعد عليها) الركاب وقوله فيصعد يفتح المنة التقدمة ويكون الحاء المهمة (أو يرفع عليها مناعه صدقة) وهذا موضع الترجمة فانه يدخل فيها الاختيار كإب وغيره وأولئك من الراوى أو للتوزيع (والكلمة العلية) يكلمها أخاه المسلم (صدقة) وكل خطوة يفتح الحاء ولا يدر خطوته فيها (يخطو هال الصلوة) ذاهبا وارجعا (صدقة بعيد) أي يربل (الاذى عن الطريق صدقة) باب السفر (والسقى) كراهية السفر (بالصاحف إلى أرض العدو) وكذلك يروى القول بالكراهة الثابتة عند السقلى كاستمر (عن محمد بن بشر) بكسر الموحدة ويكون المهمة ابن القرافة العدى الكوفى عما وصله الحسن بن راهويه في مسنده (عن عبد الله) يضم العين ابن عبد الله بن عمر (عن نافع عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولفظ رواية أحق كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو الحديث وأراد بالقرآن المحصف (وتابعه) أي تابع محمد بن بشر (ابن أحق) صاحب المغازى مما رواه أحمد بن حنبل (عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) وأما ذكر المؤلف هذه المتابعة ليس ما زاده بعضهم في هذا الحديث وهو قوله مخافة أن يناله العدو ذراعه من قول الرسول أنه لا يصح مرفوعا وانما هو من قول مالك لما أخرجه أبو داود عن القسطنطين عن مالك فقال قال مالك أراءه مخافة وكذا أكثر الرواة عن مالك فعلوا التحليل من كلامه وأشأوا ابن عبد البر أن ابن وهب أقروا بها كذا في رد ابن بطل وغيره ثم لم يتردد ابن وهب فقد أخرجه من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد مخافة أن يناله العدو وكذا رواه مرفوعة أحق في مسنده المشا إليه قريبا وكذا مسلم والتساقى وابن ماجه أيضا من طريق الليث عن نافع ومسلم من طريق أيوب بلطف فاني لأن أن يناله العدو وقصر بأنه مرفوع وليس بمسند وحديثه فالتابعة انما هي في أصل الحديث قاله في القنع والعطف في قوله وكذلك يروى صحيح على رواية السقلى أبا على رواية غيره فاستشكله الخطاى من حيث أنهم يتقدمه ما يعطف عليه وأجاب باحتمال غلط الساق بالتقديم والتأخير (وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) رضى الله عنهم (في أرض العدو وهم يعلمون القرآن) يفتح المنة

شهرا كله الا رمضان ولا أفطره كله حتى يصوم منه وفي رواية يصوم منه وفي رواية كان يصوم حتى يقول قد صام قد صام



حدثنا الحق بن ابراهيم اخيه بنامه عن هشام حدثني ابي ١٦١ عن يحيى بن ابي كثير حدثنا اوسلة عن عائشة قالت

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر من السنة اكثر صياما منه في شبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لن يعل حتى تغلوا وكان يقول احب العمل الى الله ما دأوم عليه صاحبه وان قل  
حدثنا ابو الريح الزهراني حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يضرني ويضر اذ افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم  
حدثنا محمد بن ابراهيم بن نافع عن محمد بن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد وقال شهر ما يتابعه قدم المدينة  
حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن جريح وحدثنا ابن غير حدثنا ابي حدثنا عثمان بن حكيم الانصاري رمضان صوم الحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون الحرم فالجواب له انه يعلم فضل الحرم الا في آخر الحدة قبل التمكن من صوما وله كان يعرض فيه اعذار تقع من كثرة الصوم فنه كبر ومرض وغيرهما قال الفقيه وانما يستكمل غير رمضان ثلاثين وجوبه وقوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون الى آخر هذا

أى اطلعا (على وادخلنا وكبرنا) قد (ارفعت اصواتنا) جلة فعلية صالية (نقال النبي صلى الله عليه وسلم) أي بها الناس ارفعوا على أنفسكم يكسر الهاء مفتوحا الموحدة أى ارفعوا أو انتظروا أو امسكوا عن الجهر وقوا عنه أو اعطقوا عليها يرفعون أو الكف عن الشدة (فانكم لا تدعون اسم ولا غايبا عنه معكم انه سميع) في مقابلة (اصم (قريب) في مقابلة غايبا زاد في غير رواية ابي ذر ثبات اسمه وقمالي حقه قال الطبري وفيه كراهة رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ووضع الترجمة من معنى الحديث لأن حاصل المعنى فيه انه عليه الصلاة والسلام كره رفع الصوت بالذكر والدعاء (باب التسميع اذا هبط) أي نزل المسافر (واديا) \* وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) القريابي قال (حدثنا عثمان بن عينة) عن حصين بن عبد الرحمن (بضم الحاء) وفتح الصاد المهملة (عن ابن ابي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كذا اصدنا يكسر العين أى طلائنا موضعا عاليا كجبل أو تل (كبرنا) استعاروا كبرياء الله تعالى عندهما يقع البصر على الامكنة العالية لان الارتفاع محبوب للنفوس لما فيه من استعثاره أو كبر من كل شيء (واذا نزلنا) الى مكان منخفض كواد (سبنا) استبطا من قصه ونوس وتسميته في بطن الحوت فهو من بطن الاودية كما تجلبونس بالتسميع من بطن الحوت وعن بعضهم لما كان التكبير لله عند رؤية عظيم من مخلوقاته وجب أن يكون فيما انخفض من الارض تسميع لله تعالى لان تسميته تعالى تنزيهه عن صفات الانخفاض والضعف وقال ابن التبري ينبغي أن يكون التنزيه في محل الانخفاض والاستعلاء لا في جنق العلو والسفل كلاهما محل على الحق تعالى فالعلو وان كان معنويا لا اجساميا فقد وصف به ليدون في وصفه بالانخفاض البنية ولله اسم مشتق من ذلك وقد ورد في القرآن الى معناه الدنيا وأولناه بالمعنى لكنه لم يشتق منه اسم المتزل بخلاف اسمه المتعالى سبحانه وتعالى اه من المصاحف (باب التكبير اذا علا) المسافر في الفزو والجلج وأغريهما (شرقا) أى مكانا مشرقا عاليا \* وبه قال (حدثنا محمد بن بشير) بفتح الموحدة وتشديد الشين المجهمة العبدى البصرى قال (حدثنا ابن ابي عدي) هو محمد بن ابي عدي واسم أبي عدي ابراهيم السلي (عن شعبه) بن الطباح (عن حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن (عن سالم) هو ابن ابي الجعد (عن جابر) هو ابن عبد الله (رضي الله عنه) قال كذا اصدنا يكسر العين أى علونا مكانا عاليا (كبرنا اذا قمونا) أى انشدونا ونزلنا (سبنا) \* وبه قال (حدثنا عبد الله) هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن وتردأ أو مسعود الله في بين أن يكون هو ابن صالح كاتب الليث وبين أن يكون أبا ربه الفسدي والمعتمد الاول كما قاله الجبائي (قال حدثني) بالانفراد (عبد العزيز بن أبي سلمة) بفتح الهمزة (عن صالح بن كيسان) بفتح الكاف (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (عن) أيبه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل بقاء ثم قال أى رجعت (من الحج والعمرة ولاعله الا قال الفزو) بالنصب على المفعولة والمجرع طاعلى المجرع السابق وهذا

قال سألت سعيد بن جبيرة عن يوم رجب ١٦٢ ونحن يومئذ رجب فقال سمعت ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه

وسلام يوم حتى تقول لا يطر  
ويطر حتى تقول لا يصوم  
ووجدت به على بن حجر حدثنا  
على بن مسهر وحدثني ابراهيم  
ابن موسى أخيرا ناهي بن  
ونس كلاهما عن عثمان بن حكيم  
في هذا الاسناد عنه وحدثني  
زهير بن حرب وابن أبي خلف قال  
حدثنا روح بن عباد حدثنا جاد  
عن ثابت عن أنس عن وحيد بن أبي  
يكر بن نافع واللفظه حدثنا جاد  
حدثنا جاد أخيرا ثابت عن أنس  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يصوم حتى يقال قد أمم قد صام  
ويطر حتى يقال قد أطر قد أنظر

(قوله سألت سعيد بن جبيرة عن  
يوم رجب فقال سمعت ابن عباس  
رضي الله عنهما يقول كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى  
تقول لا يطر ويطر حتى تقول  
لا يصوم) الظاهر أن مراد سعيد  
ابن جبيرة هذا الاستدلال أنه  
لأنه سمع منه ولاذب فيه لعينه  
بل بحكم باقي الشهور ولم يثبت  
في الصوم وجب شيء ولاذب  
لعينه ولكن أصل الصوم  
مندوب إليه وفي سنن أبي داود  
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دب إلى الصوم من الأثر المحرم  
ورحب أحداهما الله أعلم

باب النهي عن الصوم المحرم  
لنفسه ربه أو نوبته حقا أو لم  
يقار العبد بن والشرق ويان  
تقبل الصوم يوم وانظار يوم

الجلسة كالاضراب عن الحج والصوم مكانه قال إذا قيل من الفوز ثم ان ظاهره  
اختصاص قول ذلك بالذكورات والجمهور على مشروعيته لكل سطرطاعة (يقول)  
عليه الصلاة والسلام (كلأوفى) بفتح الهمزة والفاء ويكون الواو أشرف وعلا  
(على ثمة) بفتح المثناة وكسر التثنية وأشد القصة أعلى الجبل أو الطريق في الجبال  
(أو) أوفى على (قدق) بضم القاف مقنن بين مادال ساكنا وبعد الاخرى أخرى هملتين  
اللاتين الأرض لا شيء فيها والفلطنة أوقات الحصى المستوية أو المرتفعة (كبر) الله  
(ثلاثا) هو جواب الشرط وموضع الترجمة كما لا يخفى (ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له  
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بالهديل  
إشارة إلى أنه المنفرد بما يجامع جميع الموجودات وأنه المعبود في جميع الأماكن وقافي  
الفتح بمقتضى علمه الصلاة والسلام كان يأتي بهذا الذكر عقب التكبير وهو على المكان  
المرتفع وبمقتضى أن التكبير يخص بالمكان المرتفع وما بعد ما كان متصفا بكل الذكر  
المدكور فيه والا فإذ ابيض سجد كدل عليه حديث جابر وبمقتضى أن يكمل الذكر مطلقا  
عقب التكبير ثم يأتي بالتسبيح إذا هبط (أيون) بعد الهمزة أي نحن راجعون إلى الله  
تعالى نحن (تأبون) إليه تعالى فيه إشارة إلى التخصيص في العبادة وقوله عليه الصلاة  
والسلام على سبيل التواضع أو لتعليق الامته نحن (عابدون) نحن (ساجدون) نحن  
(حامدون) والجار والمجرور ما يتعلق بساجدون أو عابدون أو ساجدا أو عابدا  
الاربع المتقدمة أو بالله على سبيل التنازع (مدق الله وعده) فيها وعده من اظهار  
دينه (وأنصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (وهزم الاحزاب) الذين تمزقوا في غزوة  
الخشنة لم يفر منه صلى الله عليه وسلم قالوا لله المارد لكل من تمزق من الكفار لم يفر به  
عليه السلام فتكون جنسية المارد اللههم اهزم الاحزاب فيكون بمعنى العام الأول  
هو الظاهر وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا خرج للفوز اعنته بالعدد والعدد فيصيح  
أصحابه ويخذل الخيل والسلاح فإذا رجع تمزق من ذلك وردا لا يفر به السه فقال وهزم  
الاحزاب (وحده) فيبقى السبب فناء في السبب وهذا هو المعنى الحقيقي لأن الانسان  
وفعه خلق له تعالى قال الله تعالى وما من متعاضدين ولكن الله تدمي فما حصل من  
الهيبة والنصرة مضاف إليه وهو خير الناصرين (قال صالح) هو ابن كيسان  
(فقلت) أي سالم بن عبد الله (لم يقل عبد الله) بن عمر مدق الله أيون (ان شاء الله) كما  
في رواية نافع مما ثبت في باب ما يقول إذا خرج من الفوز (قال) سالم (لا) أي لم يقل ذلك  
في هذا (باب) بالتنوين (يكتب لله) سطرطاعة (ما) ولغيره أي ذم من (ما) كان  
يعمل في الاقامة هو قال (حدثنا مطر بن الفضل) البرزقي قال (حدثنا زيد بن جرون)  
ابن زاذان الواسطي قال (حدثنا) ولا يذخرنا (العوام) بفتح الواو الميم والمهملة وتشديد  
الواو ابن جوشب قال (حدثنا ابراهيم ابو اسمعيل بن عبد الرحمن السكسكي) بسنتين  
من هملتين مقنن حشبن شيئا كافيا في آخره أخرى أيضا نسبة إلى السكسكي بن  
أسر بن بكدة (قال سمعت اباردة) بضم الهمزة وتسكون الراء من أي موسى

وحدثني ابو الطاهر نعمت عبد الله بن وهب يحدث عن يونس ٦٣ عن ابن شهاب ح وحدثني حرملة بن يحيى اخيرا بن وهب

أخبرني يونس عن ابن شهاب

وقد جمع مسلم رحمه الله طرقه  
فأتمها وأصل الحديث بيان رفق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بأهله وشقيقه عليهم وأرشادهم  
إلى مصالحهم وحسنهم على  
ما يطبقون الروام عليه ونههم  
عن التعمق والاكثار من  
العبادات التي يخاف عليهم الخلل  
بسيئها أو تركها أو ترك بعضها  
وقد بين ذلك بقوله صلى الله عليه  
وسلم عليكم من الأعمال  
ما تطبقون فإن الله لا يبل حتى قالوا  
وبقوله صلى الله عليه وسلم في هذا  
الباب لا تكن مثل فلان كان  
يقوم الليل فترك قيام الليل وفي  
الحديث الآخر أحب العمل  
إليه ما دام صاحبه عليه وقد  
ذم الله تعالى قوما أكثروا  
العبادة ثم طرأ فيها فقال تعالى  
ورهيانية ابتدعوها ما كتبناها  
عليهم الا ابتغوا رضوان الله فما  
رعوها حتى رعبانها وفي هذه  
الروايات المذكورة في الباب  
الهي عن صيام الدهر واختلاف  
العلماء فيه فذهب أهل الظاهر  
إلى منع صيام الدهر نظر الظواهر  
هذه الأحاديث قال القاضي  
وفيه ذهب جاهر العلماء إلى  
جوازها إذا رخص الأيام المهي  
عنها وهي العيذان والتشريق  
ومذهب الشافعي وأصحابه أن  
سرد الصيام إذا انقطع العيدين  
والتشريق لا ركعة فسهل هو

الاشعري (واصطحب) أي البرودة (هو يزيد بن ابي كثة) بفتح الكاف وسكون  
الموحدة وفتح الشين المججمة الشامي واسم أبيه سبيل بفتح السين المهملة وسكون  
الضمة وكسر الواو بعدها تحققة أخرى ساكنة ثم لام في خراج السند ليمان بن  
عبد الله بن زكريا في خلافته وليس له في البخاري ذكر الا هنا والمعنى اصطحب معه (فسفر)  
فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابو بردة سمعت (أبي) (ابا موسى) الاشعري رضي الله  
عنه (ع) انا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر فليترك  
يعمل علاج بل مرضه ومنعه منه المرض ونهته لولا الملتزم مداومته عليه (أو سافر) سافر  
طاعة ومنعه السفر عما كان يعمل من الطاعات ونهته المداومة (كتب له مثل ما كان  
يعمل) حال كونه (مقيما) وحال كونه (محيضا) فهما حالان مترادفان أو متضايفان  
وفيه الالتفات للتشريف والرب لان مقيما يقابل أو سافر ومحضيا يقابل إذا مرض وسجل  
ابن بطال الحكم المذکور على الواو لا القوافض فلا تسقط بالسفر والمرض وتعتبه  
ابن المنبر بأنه هو وسأجل تدخل فيه القوافض التي شأنها أن يعمل بها وهو صحيح إذا  
هجز عن جعلها أو بعضها بالمرض كتبه أجز ما هجز عنه فعلا لأنه قاي به عزما أن لو كان  
محضيا حتى صلا الخال في المرض يكتبه عنه أجز صلاة القائم اه وهذا ذكره  
في المسابيح من غير عزمه سا كاطبه وتعتبه صاحب الفتح فقال وليس اعتدائه بحجبه  
لانهم لم يروا (باب) (حكم) (السفر) حال كون الدائر (وحده) من غير رقيق معه  
هل يكره أم لا وفيه قال (حدثنا الحسين) بعض الحماة وفتح الميم عبد الله بن زبير قال  
(حدثنا شافعي) بن عيينة قال (حدثني) بالافراد (محمد بن المنكدر) قال سمعت جابر بن  
عبد الله (الأنصاري) رضي الله عنهم يقول (حدثني) أي دعا (التي) صلى الله عليه وسلم  
السامي يوم غزوة (الفتح) وهي الاحزاب يسبق في فضل الطليعة من يأتيها يغيبها القوم  
ويأتى أن شاء الله تعالى في مناقبة من يأتيها يغيب في رقبة (فانتخب) أي أجاب (الزبير)  
ابن الهيثم رضي الله عنه (ثم تيسر) عليه الصلاة والسلام ثانيا (فانتخب) أي أجاب  
(الزبير) ثم تيسر (عليه السلام) ثالث (فانتخب الزبير) زاد في رواية أي ذر لنا وفيه ثمة  
شعبته رضي الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي - وارا) بفتح الهمزة  
المهملة متوآي خاص من أصحابه (وحواري الزبير) قال الزجج الحواري يسفر  
لأنه منسوب إلى حواري وليس كصافي وكراشي لان واحده يحنى وكري فاذا أضيف إلى  
يا التكم فقد تحذف وقد ضبطه جاعة بفتح الجيم هو الفتي في القرعوا كرههم بكسرهما  
وهو القياس لكنهم حين امتنعوا الكسر وثلاث ما أتخذوا أيا التكم وأبدوا من  
الكسر قصة (قال سلمان أي ابن عيينة (الحواري) هو (الناصر) وهذا أخرجه  
الترمذي وغيره عنه وعن ابن عباس بن عباس بن أبي عامر سمى الحواريون لباسا يلبسهم  
وانهم كانوا صيادين وأخرج عن الفضل أن الحواري هو القفال النبطية وعن قتادة  
الحواري الذي يعمل الثلاثة وعنه هو الزبير وجه المطابقة بين الحديث والقرعة من  
حيث اتدأب الزبير وتوجهه وحده كما يدل على ذلك ما سألني أن شاء الله تعالى في مناقب

منسحب بشرط أن لا يلقه به ضرر ولا يفتقر سقا فان تضرر أو توفرت حقا فذكره

أخبرني سعد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ١٦٤ أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه

يقول لا يؤمن بالليل ولا نهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت لقد قال رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأن لا يستطيع ذلك

واستدلوا بحديث جزة بن عمرو وقد رواه البزار ومسلم أنه قال يا رسول الله اني امرت الصوم فأصوم في السفر فقال ان شئت فسم وهذا القصد ويا مسلم فأقره صلى الله عليه وسلم على سرد السيلام ولو كان مكرها لم يقره لاسيما في السفر وقد ثبت عن ابن عمر بن الخطاب أنه كان يرد الصيام ~~وكان~~ أبو طلحة وعائشة وخلائق من السابق قد كرت منهم جماعة في شرح المذهب في باب الصوم الطلوع وأجابوا عن حديث الصيام من صام الا بد باجوبة أحدها أنه محمول على حقيقةه بأن يصوم معه العبيدين والتشريق بهذا أجابت عائشة رضي الله عنها والثاني أنه محمول على من تضرعه أو تفرقه حقا ويؤيده ان النبي كان خطابا لعبد الله بن عمرو بن العاص وقد ذكر مسلم عنه أنه عجز في آخر عمره وعدم على كونه لم يقبل الرخصة قالوا فنهى ابن عمرو كان لعلمه بأنه سيجوز وأقر حزن ابن عمرو لعلمه بقدره بالضرورة والثالث ان معنى لاصام أنه لا يجتمع مثقبه

الزبير ~~وبه قال~~ (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا عاصم بن محمد) والمسلمي زيادة بن زيد بن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم (قال حدثني) بالافراد (ابي) محمد (عن) جده (ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) ح) للحويل وسقطت في الفرع وأصله (حدثنا أبو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن ابن عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال لو يعلم الناس ما في الوحدة) بفتح الواو وكسر هاء أو كسر بعضهم الكسر كما حكاه السفاقي ونصبه على الطريقة عند الكوفيين والمحدوثة عند البصريين (ما علم) جله في محل نصب مقول يعلم (ما ساروا كب) وكذا ما شق فالأخرى خرج خرج القالب (بذل وحده) وهذا الحديث رواه التلاني من رواية عمر بن محمد بن عاصم بن محمد وهو روى عن الترمذي حيث قال ان عاصم بن محمد تفرس روايته ويؤخذ من حديث جابر جواز السفر منقروا للضرورة والمصلحة التي لا تقتم الا بالانفراد كارسال الجاسوس والطلعة والكرهه لنا عدا ذلك ويحتمل أن تكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الامن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة ~~(باب السراعة في السير)~~ عند الرجوع الى الوطن (قال) ولا يذو وقال (ابو جريد) بضم الحاء المهملة عبد الرحمن الساعدي مما سبق في حديث مطو لا في الزكاة (قال التبري) صلى الله عليه وسلم (في منجبل) عجم مضبوطة ففوقه فقصين مضبوحة فيج مكدورة الى المدينة فمن أراد أن يتجمل معي فيلجبل) بضم القيسية وكسر الجيم مشددة ولا يذو فليجبل بفتح القيسية والفوقية والجيم قال المصنف تجبل عليه الصلاة والسلام الى المدينة ليخرج نفسه ويروح أهله ~~وبه قال~~ (حدثنا محمد بن المنني) العنزي البصري (قال حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام) هو ابن عروة (قال اخبرني) بالافراد (ابي) عروة بن الزبير (قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما) قال البصري قال ابن المنني (كان يحيى) القطان (يقول) تعليقاً عن عروة أو مسنداً اليه سئل أسامة (وأناسمع) السؤال قال يحيى (فقط عني) فقط وأنا اسمع عند رواية الحديث كأنه لم يذكروا ولا واسد ذكره آخر أو هذه الجملة معترضة بين قوله سئل أسامة ابن زيد رضي الله عنهما وبين قوله (عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الو: اخ) حين أفاض من عرفة فقوله عن مسير متعلق بقوله سئل على ما لا يفيق (قال) أي أسامة ولا يذو فزق قال (فكان يسير العنق) بفتح العين المهملة والتون وهو السير السهل (فأذو جرد لجردة) بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة بين الشقين (نص) بفتح النون وتشديد الصاد المهملة (والنص) السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عنده فهو (وقد العنق) المقصر بالسير السهل وانما الجبل عليه السلام الى المزدلفة لتسهيل الوقوف على المشعر الحرام ~~وبه قال~~ (حدثنا سعيد بن أبي مرزوق) بنسبه لمجلة الأعلى والافوه سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مرزوق الحنظلي البصري قال (أخبرنا محمد بن جعفر) المديني (قال اخبرني) بالافراد (زيد هو ابن) أسلم عن أبيه (أسلم) قال كتب عبد الله بن عمرو بن الخطاب (رضي الله عنهم) باعتراف من مكة بالبعث عن (زيد بن جهم) مضبوطة (بأبي عبد) بالانصاف الصبابة الشفوية

ما يجدها غيره فيكون خبر الادعاء قوله صلى الله عليه وسلم فأن لا يستطيع ذلك) فيه اشارة الى ما قد عناه



وعبد الله بن يزيد حتى أتينا أبا  
فأرسلنا إليه رسولاً يخرج علينا  
وأذا عبد الله بن يزيد قال  
فكنا في المسجد حتى خرج النبا  
فقال انشأوا أن تخرجوا وأن  
نشأوا أن تقدموا ههنا قال فقلنا  
لا بل تقدم ههنا فحدثنا قال  
حدثني عبد الله بن عمرو بن  
العاص قال كنت أصوم الدهر  
وأقرأ القرآن كل ليلة قال فما  
ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم  
وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أخبرني أنك تصوم الدهر وتقرأ  
القرآن كل ليلة فقلت بلى يا بني الله  
ولم ارد بذلك الا أخبر قال فان  
يجب لك أن تصوم من كل شهر  
ثلاثة أيام قلت يا بني الله اني اطيع  
أفضل من ذلك قال فلو جئت  
عليك حقاً ولزورك عليك  
حقاً وبلدك طيبك حقاً

وفي كلام غيره أشار إلى  
تفضيل السرد وتخصيص هذا  
الحديث بعبد الله بن عمرو فمن  
في معناه وتقديره لأفضل من  
هذا في حقه ويؤيده هذا أنه  
صلى الله عليه وسلم لم يشه جهز بن  
عمرو عن السرد وأوشده إلى  
يوم يوم ولو كان أفضل في حق  
كل الناس لأرشد إليه ويؤيده  
فان تأخير البيان عن وقت  
ال حاجة لا يجوز والله أعلم  
بقوله صلى الله عليه وسلم فان  
يجب لك أن تصوم من كل شهر  
ثلاثة أيام قلت يا بني الله اني اطيع  
أفضل من ذلك قال فلو جئت  
عليك حقاً ولزورك عليك  
حقاً وبلدك طيبك حقاً

الرابع (في هبة كالكب) بقى شهر يهودي قسمة نيا كله وهو دليل من منع الرجوع  
في الصدقة لما شغل علمه من التفرغ الشديد حيث شبهه الرابع بالكب والمرجوع فيه  
بالي موالرجوع في الصدقة رجوع الكب في قسمة (بنو الجهاد بادن الاوير) المسكين  
وهو قال (حدثنا آدم) بن أبي اياس قال (حدثنا شعبه) بن الجراح قال (حدثنا حبيب بن  
ابى ثابت) قيس بن زيد بن الاسدي الكوفي (قال سمعت ابا العباس) السائب بن قزوخ  
الحكي الامعي (الشاعر وكان لا ينهم في حديثه) قال ذلك لثلاثين أنه سبب كونه شاعراً  
يتم. (قال سمعت عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي (رضي الله عنهما يقول جابر بن عبد الله) هو  
جابر بن العباس بن مرداس كان عند السائب واحد أو معاً به بن جاحمة كان عند السائب  
(التي صلى الله عليه وسلم استأذنه في الجهاد فقال) لعبد الله الصلاة والسلام (أخبرني  
والله قال نعم) حيان (قال فقيهما) أي الوالد بن (جابر) الجارح يتعلق بالامر قديم  
الاختصاص والقاء الأولى جواب شرط محذوف والثانية جزائية تضمن الكلام معنى  
الشرط أي اذا كان الامر كما قلت فاحصص ما بالجهاد فتقوله تعالى فأي فاحص دون  
أي اذا لم يتسهل لكم اخلاص العباد في بلدتي ولم ينسر لكم اظهار دينكم فاجروا إلى  
حيث يقضى لكم ذلك لحذف الشرط وهو من منه تقدم المقول المقتضى للاختلاص  
ضمناً وقوله فجاهد حتى به للمناكحة وهذا ليس ظاهر مراداً لان ظاهر الجهاد ايضاً  
الضرب للفرق وانما المراد القدر المشترك من كافة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن  
في قول المعنى اقبل ما لك وأتعب بدلك في رضاك بذلك والمطابقة بين الحديث والترجمة  
مستتبعة من قوة فقيهما فجاهد لان امره بالجهاد فقيما يقتضي وضاهما عليه ومن  
رضاهما الاذن عند الاستئذان وفي حديث أبي سعيد عند أبي داود فاجتمع  
فأستأذنه ما كان أذنناك فجاهدوا لا فيرهما وصحبه ابن حبان والجمهور على حرمة الجهاد  
اذا منعوا وأحدهما بشرط اسلامهما لان برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية فاذا  
نعتين الجهاد فلا اذن وهل يلحق بالجد والجدية جهما في ذلك الاصح نعم اشعول طلب البر  
(في باب) قيل في الجرس) بفتح الجيم والراء آخره سين مهيمة المصوت (وتحويه) عما يلحق  
كافة لا تدل في اعناق الا بل من الكراهة وتخصيصه الا بل كالحديث لا غلطيها . وبه  
قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) هو ابن أنس الامام عن  
عبد الله بن أبي بكر) هو ابن محمد بن حزم (عن عباد بن عقيم) المازني (الذي ينسب) بفتح  
الموحدة وكسر المجهدة (الانصاري) قيل اسمه قيس الاكبر ابن جبري جهلات بين  
الاخوة بن مثناة فخصه ما كتبه وأوله مفهوماً مفراً وليس له في هذا الكتاب سند غير  
هذا (رضي الله عنه) أخره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بدر (أخبرنا) قال  
في الفتح لم أقبل على عيبتها (قال عبد الله) بن أبي بكر بن حزم (أروى) (حسين) انه قال  
والسبب في عيبتها) كانه شك في هذه الجملة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولاً) هو زيد بن حارثة ورواه الطبري بن أبي اسامة في حسنة (تبيين) المنة القومية  
والعاقبة المنقحة وتغير أي ذوان لا يفتن بزيادة أن الوصية بدل القومية (في رتبة)



قال نعم مومداودنى الله على الله عليه وسلم قاله كان عبد الناس ١٦٧ قال قلت يا نبي الله وراسله ما مومداود قال كان

يوم يوما ويقترب يوما قال  
واقرا القرآن في كل شهر قال قلت  
يا نبي الله اياي اطلب افضل من ذلك  
قال قارأه في كل عشرين قال  
قلت يا نبي الله اياي اطلب افضل  
من ذلك قال قارأه في كل عشرين

(قوله صلى الله عليه وسلم واقرا)  
القرآن في كل شهر ثم قال في  
كل عشرين ثم قال في كل سبع  
ولازد هذا من نحو ما سبق من  
الارشاد الى الاتصاف بالعبادة  
والاشارة الى تدبر القرآن وقد  
كانت السلف عادات محقة فيها  
يقرون حكايا كل يوم بحسب  
أحوالهم وافهامهم ووطاقتهم  
فكان بعضهم يقرأ القرآن في  
كل شهر وبعضهم في عشرين يوما  
وبعضهم في عشرة أيام وبعضهم  
أدأ كثرهم في سبعة وكثير منهم في  
ثلاثة وكثير في كل يوم ليلة  
وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في  
اليوم واليلة ثلاث خبات  
وبعضهم ثمان خبات وهو أكثر  
ما بلغنا وقد وضعت هذا كله  
مضافا الى ما عليه ونافله في  
كتاب آداب القرامع جل من  
تقاسم تتعلق بذلك والاختار  
يستكر منه ما يمكنه الدعاء  
عليه ولا يصاد الاما يطلب على  
ظنة الدعاء عليه في حال نشاطه  
وعبر هذا اذا لم تكن له وظائف  
عامة أو خاصة يتعطل بها سكان  
القرآن عنها فان كانت له وظيفة  
عامة كولاية وتعليم وهو ذلك  
فليؤلف نفسه قراءة يمكنه

بغير صلاة من وتر) بالمشاء الفوقية لا بالموحدة (أو) قال (قراءة الانطعت) كذا هنا بلقط  
أو لئلا شك أو بالترويح والنهي للتزينة كاحكام النورى عن الجمهور وقيل في حكمة النهي  
خوف اختناق الدابة بها عند شدة الركن أو لانهم كانوا يلقون بها الاجراس وفي  
حديث بنى داود والنسائي عن أم حبيبة مرونعا لاصحاب الملائكة رقيقة فباجرس  
أو انهم كانوا يلقونهم أو تار الفسى خوف العين فأمره واقطعها اعلاما بان الاوتار  
لا تزد من أمر الله شيئا وهذا الاخير حاله مالك وأما المطابقة فمن جهة أن الجرس يعلق في  
أعناق الابل لاجل الصلاة وهي الترويق وهو قد كرا المؤلف الجرس الذي يعلق بالقلادة فاذا  
ورد النهي عن تعليق القلائد في أعناق الابل دخل فيه النهي عن الجرس ضرورة  
والاصل في النهي من الجرس لاصحاب الملائكة رقيقة فباجرس فانهم يرونوا الحديث  
ثلاثة مفتين وثلاثة أنصاريون وفيه تابعيان والتحديث والاشبار والعنقوتوا أخرجه  
مسلم في الباب من أو داود في الجاه والنسائي في السيرة (باب من كتب في جيش  
فخرجت امرأته) حال كونها (حاجة وكان) ولا يذرا وكان (له عذر) غير ذلك (هل  
يؤذنه) في الحج معها وبه قال (حديثا قتيبة بن سعد) قال (حديثا سفيان) بن عيينة  
(عن عمرو) بن المغيرة عن ابن عباس (عن أبي عبد) بن جعفر الميم والموحدة في جامعهم  
ساكنة اسمه نافذ بالتون والقائم والذال المجتمعة معلى عبد الله بن عباس (عن ابن عباس  
رضي الله عنهما) انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يختلن رجل بأمرأة ولا تافرن  
امرأة) فخرطو بلا أو قبرا (الاومعاه محرم) ينسب أو غيره أو زوج لها تان على  
نفسها أو يشترطوا في المحرم والزوج كونهما متقين وهو في الزوج واضح وأما في المحرم  
فسيبه كافي المسحات أن الوازع الطبيعي أقوى من الشرعى كالحرم عبدا الامين  
والاستثناء من الجلبين كما هو مذهب الشافعي لاسن الجلبه الأخيرة لكنه منقطع لانه متى  
كان معها محرم لم يبق خاوة فالتقدير لا يقعد رجل مع امرأه الا ذواتها محرم واستشكل  
بان الواو يقتضى معطو فاعليه وأجيب بان الواو لعل أى لا يختلن في حال الاي مثل  
هذا الحال والحديث مخصوص بالزوج فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل أولى  
بالجواز (فقام رجل) لم يعرف اسمه (فقال يا رسول الله اكتب في خزوة كذا وكذا) يضم  
تاء اكتب ضمنا لافعل كافي الترفع وفي بعض الاصول للفاعل أى ثبت اسمي في جلة  
من يخرج فقام قولهم اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان ولم تعين  
الفرز (ونخرجت امرأته) حال كونها (حاجة) ولم يعرف اسم المرأة (قال) عليه الصلاة  
والسلام (اذبح لحجم) ولا يذبح حجم بحد الاذعام (مع امرأتك) فقدم الاحم لان  
الفرز يقوم غيره في مقامه بخلاف الحجم معها وليس لها محرم غيره وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في الجهاد (باب حكم الجاسوس) أى اذا كان من جهة الكفار  
ومشروعيته من جهة المسلمين وهو بالجيم والمهمتين وزن فاعول (القبس) ولا يذ  
والقبس هو (الجب) كذا قسره أبو عبيدة وهو التفتش عن مواطن الامور (وتول  
له تبتلى) الجاسوس اعلى الجاسوس ولا يذرعز وجل بل توله تمالى (لا تختلنوا عدي

المحظوظة عليها مع نشاطه وغيره من غير اختلا بئس من كان تلك الوظيفة ومن هذا جعل ما جاعل السبق والله اعلم

قال قلت يا ابي الله اني اطيع افضل من ذلك ٦٨ قال قارأ في كل سبع ولا ترد على ذلك فان لزورك عليك حقاً ولا زورك عليك حقاً

وعده كم اولياء) نزالت في حاطب بن ابي بلتع واولياء معقول ثاب لقوله لا تقتلوا \* وبه  
قال (حدثنا شعبي بن عبد الله) المذنب قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو بن  
دينا) المكي (سمعت) بصغير النصب ولا يذم سمعت منه مرتين قال (ابن خزيمة) في الافراد  
(حسن بن محمد) أي ابن الخليفة قال (أخبرني) بالافراد أيضاً (عبد الله) بضم العبد (ابن  
ابن رافع) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت علياً رضي الله عنه) هو ابن  
أبي طالب (يقول بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنا وأولاءي يروى بالفتح (زاد رواية  
غير أبي ذر بن الاسود وقوله أنا كبد للضمير التصوب ولا منافاة بين هذا وبين رواية أبي  
عبد الرحمن السلمي عن علي لعنتي وأباهم قد افقوا والزبير بن العوام لا يحال أن يكون  
وقع البعث لهم جميعاً) قال (ولاي ذر وقال) انطلقوا حتى تأوؤا روضة شاخ) بخاين  
مجمعت بينهما ألفاً لعمامة ثم جيم موضع بين مكة والمدينة على اثني عشر ميلاً من  
المدينة (فان بها طعنة) بفتح الطاء المحجمة وكسر العين المهملة وفتح النون المرأة  
في اليهود وجمع اسمها سارة على المشهور وكانت مولدة عمرو بن هشام بن عبد المطلب واسمها  
كود كما قاله البلاذري وغيره وتسمى أم سارة (ومعها كآب) من حاطب (أخذوا منها  
فانطلقوا تعادى) بضم الفاء جدي التامين تخفيفاً إذا لاصل تعادى أي تجرى (بناخلة  
حتى انتهينا إلى الروضة) المذكرة كورة (فأذا نحن بالطعنة) سارة المذكرة (فقلنا لها  
(أخرجني الكتاب) بفتح الهمزة وكسر الراء الذي معك) فقالت مامى من كتاب فقلنا لها  
(أخرجني الكتاب) بضم الشدة والقوية وكسر الراء والجيم (أولتقين) نحن (الكتاب)  
كذا في الفرع وأصله بضم النون وكسر القاف وفتح الشدة والقوية وتون التوكيد الثقيلة  
واللاصبي وأبي الوقت كما في الفرع وأصله أولتقين بالقوية المعهودة وحذف التهمة  
وفي بعض الاصول أولتقين بضمته مكسورة أو مقسومة بعد القاف والصواب  
في العربية أولتقين بدون ياء لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت  
الياء بالاتقاء الساكنين لكن أجاب الكرماني وتبعه العرواوي وغيره بأن الرواية اذا  
جئت نكرة قول الكسرة بأنهم الساكنة تخرج من باب المشاكلة واسم والفتح بالجل على  
المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة (فأخرجته) أي الكتاب  
(من عقاصها) بكسر العين المهملة وبالفتح والصاد المهملة الخيط الذي يفتص به  
أطراف الذوائب أو الشعر المشقور وقال المذري هو في الشعر بعضه على بعض على  
الرأس وتدخل أطرافه في أصوله وقبل هو الشعر الذي تشجع به شعره على رأسها (فأنتنا  
به) أي إلى الكتاب والصمتي بها أي بالصيغة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقول  
الكرماني أو بالمرأع معارض عارواه الواحد يلقط وقال انطلقوا حتى تأوؤا روضة  
شاخ فان بها طعنة معها كتاب إلى المشركون نخذه وشوا أسيلها فان لم تدفعه إليكم  
فأخرجوا عنها (فأذا فيه من حاطب بن ابي بلتع) بالحاء أو الطاء المكسورة المهملة  
ثم موحدة وبلمعة جيم مقسومة ولا م ساكنة فتشدة فوقية وعين موحدة مقسومة فتحتين  
واسمها عمرو بن حاطب سنة ثلاثين (إلى فاس من المشركين من أهل مكة) هم صفوان

وبن عبد الله عليك حقاً قال غشددت  
فشدد على قال وقال لي النبي صلى  
الله عليه وسلم انك لا تدري لعنت  
يقول بك عسر قال فصررت إلى  
الذي قال لي النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما كبرت ووددت أني كنت  
قبل رخصتي أي الله صلى الله  
عليه وسلم وجدته بغير زهر بن  
سرب حدثنا عمرو بن عبادة حدثنا  
حسن الميم عن يحيى بن ابي كثير  
بهذا الاسناد وزاد فيه بعد قوله  
من كل شهر ثلاثة أيام فان قال بكل  
سنة عشر امثالها ذلك الدهر  
كله وقال في الحديث قلت وما  
صوم نبي الله داود قال نصف  
الدهر ولم يذكر في الحديث من  
فراصة القرآن شيئاً ولم يقل وان  
لزورك عليك حقاً ولا زورك  
قال وان لولدك عليك حقاً  
(قوله ووددت أني كنت قبل رخصة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
معناه انه ذكر ويخبر عن المحافظة  
على ما التزمه وولفه على نفسه  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فشق عليه فعله ولا يمكن تركه لان  
النبي صلى الله عليه وسلم قاله  
يا عبد الله لا تسكن مثل فلان  
كان يقوم الليل ثم ترك قيام الليل  
وفي هذا الحديث وكلام ابن عمر  
انه ينفي العوام على ما صا إعادة  
من الظهور ولا يصرط فيه (قوله  
صلى الله عليه وسلم وان لولدك  
عليك حقاً) فانه ان على الأب  
تأديب ولده وتعليه تأديباً  
إليه من وظائف الدين وهذا التعليم واجب على الأب وسائر الاولياء قبل بلوغ الصبي والعصية

حديثي القاسم بن زكريا حدثنا

عبد الله بن موسى عن شيكان عن

يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن

عمر بن زكريا عن أبي سلمة قال وأخبرني

قد سمعت أناس من بني سلمة عن عبد الله

ابن عمرو قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن

في كل شهر قال قلت أتأخذ قنوة

قال فأقرأ في عشر من شهره قال

قلت أتأخذ قنوة قال فأقرأ في

سبع ولا تأخذ في ذلك وحديق

أخذت بن يوسف الأزدي حدثنا

عمر بن أبي سلمة عن الأوزاعي

قراعت حديثي يحيى بن أبي كنفرة

عن ابن الحكم بن ثوبان حدثني

أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد

الله بن عمرو بن العاص قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

باعد الله لا تكن مثل فلان كان

يقوم الليل فقلنا قيام الليل

حديثي محمد بن زافع حديثنا

عبد الرزاق أنا ابن جرير قال

سمعت عطاء بن رعمان قال العباس

أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو بن

العباس يقول بلغ النبي صلى الله

عليه وسلم أني أصوم ابتعدوا عني

الليل فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ألم أخبر أني أصوم ابتعدوا عني

وتصل الليل فلا تقبل فلان ليلتي

خطا وتسمي ليلتي خطا ولا أعلم

مظايفهم وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم

من كل عشرة أيام يوما ولا أعلم

تسعة قال في أبي جندب أقوى من

ذلك أبي جندب قال قصص ما أروى

فمن علمه الشايعين وأصحابه قال

الشافعي وأصحابه على الأئمة

أن أمية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل كانوا أولوا قد أدى بسندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الكتاب كافي فتفسير يحيى بن سلام ما بعد

بعضهم قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بعديس كالليل دس كالسبل فوالله

لو جاءكم كرومته نصر الله وأخبره وعده فافروا واتصمكم والسلام (وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ما هذا قال رسول الله لا تفعل على أي كنت امرأ ما صفاني قريش)

يقع الساد أي مضافا إليهم ولا نسب في دفعهم من الصاق الشيء بغيره وأيس منه وأحلفا

أترش (ولم يكن من أنفسهم) بضم التاء في البرهنية وفي الفرع قضها أصلها وعبد ابن

أصحق ليس في في القوم أصل ولا عشيرة وقال السهلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن جد

ابن زهير بن أسد بن عبد العزى (وكان من منكم من المهاجر بن أمهم قرأنا ربكم بكم بمؤمنين)

أطلعهم وأما أنهم فأحييت أي حين فاق ذلك من النسب فيهم ابن أخذ عندهم (يا

أي نعيمة وستة عليهم) بمؤمنين بها قريش (وفي رواية ابن أصحق وكلني بن أخيه رهم ولد

وأهل فصا فتويع عليه وإن في قوله أنا أخذت سدرة في محل نسب مفعول أحييت (وأما

فقتل ذلك) كذا ولا ترددا (أي عني ديني) ولا رخصا لكن بعد الإسلام فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم يتخفف الله إلى قال الصدق وزاد في فضل من شهد

بدر من الغزاة ولا تقولوا إلا الخير ولا في رد صدقكم فاسقط الكلام التي قيل كافر

(وقال عمر) بن الخطاب (رضي الله عنه ما رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق)

واستشكل إطلاق عمر عليه الذنوب بعد شهادته عليه الصلاة والسلام بأنه ما فعل ذلك

كفر ولا ترددا ولا رخصا للكفر بعد الإسلام وهذه الشهادة نافية للذنوب قطعها واجب

بأنه إنما قال ذلك لما كان عند من المنوفة الذين وبغض المنافقين وظن أن فعله هذا

يوجب قتله لكنه لم يجر ذلك فلذا استأنذ في قوله وأطلق عليه الذنوب لكونه أبلغ

خلاف ما أظهر وعذر النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان متولا لا لأشرف فبما فعله (قال)

عليه الصلاة والسلام مرشد إلى على قول قوله (أنه قد صدقكم) وكأنه قال وهل اسقط

عنهم ودمه ورا هذا الذنوب العظيم فأجاب بقوله (وما يظرك لعل الله أن يكون قد أطلع

عن أهل بدر) الذين حضروا وقعه أو استعمل لعل استعمل عني فأي أن قال النووي

ومعنى التبرج هنا راجع إلى عمر لأن وقوع هذا الأمر محقق عند الرسول (وقال) فقال

مخاطبا لهم خطاب شريف وما أكرام أعلوا ما شئتم في المستقبل (فقد عرفت أنكم) عبر

عن الاتي بالواقع ما لا يقع في حقيقة وعنده العايز من طريق معمر عن الزهري عن عروة

بأنه أركم وفي معاني ابن عباس من مرسل عروة أعلوا ما شئتم فسا غفر لكم قال القاطي

وهذا الخطاب قد تضمن أن هؤلاء سلكوا ما غفرتهم إذ هوهم السابقه وأما لو أن

تقير لهم الذنوب إلا حقيقة أن وقعت منهم وما أحسن قول بعضهم

وأما الحديث أي ذنب واحد هـ جاءت محاسن بألف شبيع

وليس المراد أنهم يقرين لهم في ذلك أو أن يغفروا الذنوب إلا حقيقة بل لهم صلاحية أن يغفروا

لهم ما عساه أن يقع ولا يلزم من وجود الصلاحية شيء وجود ذلك النبي وحده البراوي

عليه السلام قال وكف كان داود  
يصوم يا بني الله قال كان يصوم يوما  
ويطعم يوما ولا يفتر إذا لاقى قال  
من لم يهذب يا بني الله قال غلظ  
أدري كيف ذكر صيام الأبي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا صام من صام الأبي لأصام من  
صام الأبي وحديثه محمد بن حاتم  
حدثنا محمد بن بكر حدثنا ابن  
جرير عن هذا الإسناد وقال إن أبا  
العباس الثعالبي أخبره قال سلم  
أبو العباس الثعالبي بن فروخ عن  
أهل مكة ثقة له في حديثه  
الله بن معاذ حدثني أبي حدثنا  
شعبة عن حبيب مع أبي العباس  
مع عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا عبد الله بن عمرو إنك تعلم  
الدهر وتقوم الليل وإنك إذا فعلت  
أضاه هذا التعليم أذ لم يكن أب  
لأنه من باب التربية ولهم مدخل  
في ذلك وأجرة هذا التعليم في حال  
الحياة فإن لم يكن له مال فعل من  
تأخره ففقه لأنه مما يحتاج إليه  
والله أعلم بقوله صلى الله عليه وسلم  
في وصف داود صلى الله عليه وسلم  
كان يصوم يوما ويطعم يوما ولا  
يفتر إذا لاقى قال من لم يهذب يا بني  
الله معناه هذه الصلوة الأخيرة  
وهي صوم الفتر وصية على كيف  
في تخصصه (قرة صلى الله عليه  
وسلم لأصام من صام الأبي لأصام  
من صام الأبي) سنن شريفة في هذا  
الباب وهكذا هو في التسع مكر  
مترين وفي بعضها ثلاث ميرات

على أنهم لم يقع منهم ذنب في المستقبل ساقى عقيدة الذين بذل قبوله عليه الصلاة والسلام  
عذره لما علم من صحة عقيدة وسلامة قلبه وقيل المراد غفران الماضي لا المستقبل. وتعب  
بأن هذا الصادر من حاطب أوقع في المستقبل لأنه صدقته بعد ذلك كان للماضى لم  
يحصل التسليم هنا. وقد أظهر الله تعالى صدق رسله عليه الصلاة والسلام في كل من  
استبرأه بشئ من ذلك فأنهم لم يزلوا على أعمال أهل الجنة إلى أن فارقوا الدنيا ولقد  
صدور من أحد منهم لبادر إلى التوبة ولازم الطريقة المثل كالأخفى والمراد الغفران  
لهم في الآخرة أو أن يكونوا على أحسنهم خدمة لا استوفى منه بلاريب (قال سفيان)  
ابن عيينة (وأي إسناد هذا) أي عجايب الجلالة لجهالة الناس إلا كبار العدل والباطل والغفلات  
المخففة (باب الكسوة للأنباري) ما أورق غزواتهم إلا يجوز النظر إليها والكسوة  
بكسر الكاف وقد تضم يقال كسوته إذا ألبسته ثوبا والأسارى يضم الهمزة مع اسم  
وهو قال (حدثنا عبد الله بن محمد) الحنفى البزارى المسندى يفتح النون قال (حدثنا ابن  
عيسى سفيان بن عمرو) هو ابن دينار أنه (مع جابر بن عبد الله) الأنصارى (رضي الله  
عنه) قال لما كان يوم رأتى يضم الهمزة وكذا (اللاحقة) (ياسارى) بدور (وأي العباس)  
ابن عبد المطلب وكان في جلمع ولم يكن عليه ثوب ففطر النبي صلى الله عليه وسلم له أي فطر  
يطالب لأجل العباس (قد صاوجدو فقص عبد الله بن أبي) يضم الهمزة وفتح الموحدة  
وتشديد الشين في القصص هو ابن مالك بن الحرث وسلول أم أي مالك وكان عبد الله سيد  
الغزير ورجل من المنافقين (قد روى عنه) يفتح الألف وضم نالته الخفيف ولا أصلى يقدون عليه  
يضم نفع أي يحيى على قدره (فكساه النبي صلى الله عليه وسلم إياه) أي قصص عبد الله بن  
أبي وذلك أنهم لم يجدوا القصة ليعباس الأقيص عبد الله لأن العباس كان طويلا لا يجد  
وكذلك عبد الله (فذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قصصه) عن يده (الذي البسه)  
عبد الله بن أبي بعد أن أخرج من قبره (قال ابن عيينة) سفيان (كانت له) أي لعبد الله بن  
أبي (عند النبي صلى الله عليه وسلم) (نعمه فاحب) عليه الصلاة والسلام (أن يكافئه)  
عليه وأقدمه أن المكافأة تكون بعد الموت كالحياة والحديث سبق في باب هل يخرج الميت  
القبر من كتاب المناقب (باب فضل من أسلم على يده دخل) من الكفار وهو قال (حدثنا  
قتيبة بن سعيد) بكسر القين البصري قال (حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله  
ابن عبد القارى) بالتفاد والمثناة القصص من غير همزة مرفوعة صفة لعقوب أو بالجر  
بالهاء المهملة والزاي سلمة بن يسار الأعرج (قال أخير) بألف فرد (سهل) يفتح السين  
وسكون الهاء (رضي الله عنه) زاد في رواية غير أبي ذر يعنى ابن سعد (قال قال النبي صلى  
الله عليه وسلم) (يوم غزوة) (خير لا عطين الربا بعد إرجاء يفتح الله على يده) (الثنية) وهجن  
لأعين مقنونة في البونية مضمومة في غير هاء والمقتضى والجوى على يده الأفراد (يجب  
الله وسوله وحجبه الله وسوله ذنابات الناس إليهم أي يطفى) الربا الوعود به يضم  
المثناة الصغرى أي هم ويطفى مع فتح طاء أمينا للمفعول وللأصلي أي هم يطفى يفتح

ذلك جمعت له النبي ومكشفت

لاصام من صام الابد صوم ثلاثة

ايام من الشهر صوم الشهر كله

قلت فاني اظن انك ممن ذلك

قال فصوم صوم داود كان يصوم

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى

للمناقض اجمع وضعها من يعطى وكسر الطاء (فقدوا) ولعمري والمسلمي غدوا (كلهم)  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم (يرجوه) اي القوزالو وعد وحذف النون بلا صاحب  
 ويترجم لغة فصحة ولا يذري حوجه (فقال) عليه السلام ولا يذري قال (ابن علي) اي مالى  
 لا اراه خاشعا كما به صلى الله عليه وسلم استعذ غيبته عن حضرة في مثل ذلك الموطن  
 لاسيما وقد قال لا عين رايت الا الخ (فقبيل) يا رسول الله هو (يشكك عينيه) قال عليه  
 السلام فارسلوا اليه فاقى به (فبصر) عليه الصلاة والسلام (في عينيه ودعا به) اي  
 اراه كضرب وقد تمسك كعلم والاولى لاهل الجوار كافي الصحاح اي شق (كان لم يكن به  
 وجه) زاد الطبراني من حديث علي بن ابي حمزة ولا صحت مذهب دفع الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم الراية يوم خيبر فاعطاه الراية فقال (علي) (أفأنا هم) بحذف همزة الاستعظام (حق)  
 يكونوا مثلنا) سائر (سال) عليه الصلاة والسلام (نفسه) يضم الفاء بالذال المجهمة اي  
 امض (على رسلك) بكسر الراء اعني هيتك (حق) تقول بسا ائتمهم) بفنائهم (ثم ادعهم الى  
 الاسلام واخبرهم عجايب علمهم) من حق الله فيه (فوالله لان يهدي الله بك رجلا) واحدا  
 (غيرك) من ان تكون لك حجرة النعم) فتصدق بها وجر بعض الحاسوسكون الميم من ألوان  
 الابل الممودة وهي انقسم اوصياها بضرب بها الشل في تقاسم الشئ وان من لان يهدي  
 الله صدفه في مثل رفع على الأبد امر الخير قوله خيرك وكانه صلى الله عليه وسلم استحسن  
 قول علي (أفأنا هم) حتى يكونوا مثلنا واستحسده على ما قصده من مقادته اياهم حتى يكونوا  
 مهتدين باملاطرين الله تعالى ومن تحت صلى الله عليه وسلم على ما هو بقوله فوالله لان  
 يهدي الله بك الخ وهذا موضع الترجمة وتاقى ما شئت في المفادى ان شاء الله تعالى  
 (باب الاسارى في السلاسل) يضم همزة الاسارى و به قال (حدثنا محمد بن بشر) بفتح  
 لو حدثنا المجهمة شادار العبدى البصري قال (حدثنا محمد بن جعفر البصري  
 قال (حدثنا شعبه بن الحجاج (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتضعيف المبتدأ (عن ابي  
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهب الله من قوم يدخلون الجنة) اي  
 وكانوا في العيار في السلاسل) حتى يدخلوا في الاسلام وبهذا التقدير يكون المراد حقيقة  
 وضع السلاسل في الاعتاق وقوقع التطابق بين الترجمة والحديث ويؤيدان المراد الحقيقة  
 ما عدا المؤلف في نفسه آل عمران من وجه آخر عن ابي هريرة في قوله تعالى كتب خيرامة  
 ان رحمت للناس قال خير الناس الناس ياتونهم في السلاسل في مناقضهم حتى يدخلوا  
 في الاسلام وحده جماعة على الجواز فقال الهم في المعنى يدخلون في الاسلام مكرهين ومعنى  
 الاسلام بالحق لا سيما وقال ابن الجوزي معناه انهم امر واوقبلوا فلما عرفوا صحة  
 الاسلام دخلوا طوعا وعنفوا فخلوا الجنة فكانت الاكراه على الاسراء والتعبد هو السبب الاول  
 نكاته اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو السبب في دخول الجنة اقام الماسب  
 مقام السبب وقال المكرهاني تبعه المراموي للمعلم المسلمون الذين هم اسارى في يدى  
 الكفار فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فخير من علموا ويدخلون الجنة كذا انهم في  
 (باب فضيل من اسلم من اهل الكتابين) الثور او الاغنيال فيه قال (حدثنا علي بن

(قوله صلى الله عليه وسلم قال ذهب الله من قوم يدخلون الجنة)

العين و نكت) معنى جمعت غارت

ونكت بفتح النون وفتح الهاء

وكسر الواو الساكنة نكت

العين اي ضعف وسطه فضعفهم

نكت ضم النون وكسر الهاء

وقع الشئ اي نكت انت اي

ضربت وهذا ظاهر كلام القاضي

(قوله ونهت النفس) بفتح النون

وكسر القاف اي اعيت (قوله)

حدثنا شيبان بن عينة عن عمرو

عن عمرو بن اوس) عمرو الاول هو

ابن زيد بن كاسية في الرواية الثانية

وسلم ان احب الصيام الى الله  
 صيام داود و احب الصلاة الى الله  
 صلاة داود وعليه السلام كان  
 يتام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام  
 خلفه وكان يصوم يوما ويفطر  
 يوما وسئل عن محمد بن رافع  
 عنه شاهد الرزاق انا ابن جريج  
 اخبرني حماد بن زيد عن ثوبان عن عرو بن  
 اوس عن اخيه عن عبد الله بن عمرو  
 ابن العاص ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال احب الصيام الى الله  
 فصيام داود كان يصوم نصف  
 النهار واحب الصلاة الى الله عز  
 وجل صلاة داود وعليه السلام كان  
 يركض في الليل ثم يقوم ثم يركض  
 ثم يقوم ثلث الليل بعد شطره  
 قال قلت لعروة بن دينار عن عرو بن  
 اوس كان يقول يقوم ثلث الليل  
 بعد شطره قال نعم ثم حدثنا يحيى  
 ابن يحيى انا اخاه بن عبد الله عن  
 خالد بن ابي قتادة اخبرني او  
 الميج قال دخلت مع ابي سلمة في  
 ليلة قال بن عمرو وقد ثننا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذكره  
 صوم قد غسل على قال قلت له  
 وساد من ادم حتى هالف بطرس  
 على الارض وصارت الوسادة بيني  
 وبينه فقال لي اما يكفك من كل  
 شيء الا انه اياك قلت يا رسول الله  
 (قوله فاعيت له وسادة) فيه اكرام  
 النبي في الكبار واهل الفضل  
 (قوله فجلس على الارض وصارت  
 الوسادة بيني وبينه) فيه بيان ان  
 عليه النبي صلى الله عليه وسلم من  
 القربى والحق في الله لا يركض الى

عبد الله المديني قال (حدثنا عثمان بن عيينة) قال (حدثنا صالح بن يحيى) ضد الميت لقب  
 له وهو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وكنيته (ابو عيسى) شيخ الحامو والسين المهديين  
 (قال) اي صالح بن عيسى الشيعي عامر بن شرا حصيل (يقول حديثي) بالافراد (او بجملة)  
 بضم الواو الحرف (له جمع) عبد الله بن موسى بن القيس الاشعري رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من الرجال يحب الله اخبرهم قوله يؤتون اجرهم من ربي  
 الرجل تكون له الامة يرفع الرجل يد لامن ثلاثة يذل فصيل او يذل كل بالنظر الى الجوع  
 او الرجل خسر مبتدأ محذوف تقديره اولهم والاول الرجل (اي غلبها) ما يجب عليه ممن  
 الدين (فيحسن) بقاء العطف ولا يذرو بحسن (قطيعه او يذبحها) لتعلق بالاشلاق  
 لمصلحة (فيحسن اديها) من غير عنف ولا ضرب بل بالرفق وانما غار منه بين التعليم وهو  
 داخل فيه لتعلقه بالروايات والتعليم بالشرعيات أي الاول عرفى والثاني شرعى والاول  
 ديني والثاني دني (ثم يمتعه فامتروها) بعد ان يصدقها (اي اجرا) اجر العتق وجر  
 الترويج وانما اعتبرهما لانهم ما لخاصا بالامانة والباقي (ومؤمن اهل الكتاب)  
 اليهودي والنصراني (الذي كان مؤمنا) فيموت مؤمنا وعيسى (ثم آمن بالنبي) محمد صلى  
 الله عليه وسلم في عهد بعثته او بعده الى يوم القيامة جزم الكرماني وشبهه العيني الاول  
 مع فلا ان شبهه بهذا البعثة انما هو محذوف الله عليه وسرا باعتبار عرو بن عتبة عليه السلام  
 ولا يلقى ما فيه فان بعثته عليه الصلاة والسلام في عهد وفاته عامة لا فرق بينهم ما جزم  
 بالناس الامام الباقين وتيمم الحافظ ابن حجر غلا في ظاهره لفظ في كل منهما ما نظر لا اذا  
 قلنا ان بعثته عليه الصلاة والسلام قاطمة لا توعية عيسى فلا ي مؤمن من اهل الكتاب  
 الا محذوف الله عليه وسلم وحديثه لا ليمان انما هو محذوف الله عليه وسلم فقط فكيف  
 ترتب الاخر من اثنين احب بان مؤمن اهل الكتاب لا بد ان يكون مع ايمانه فيموت مؤمنا  
 بمحمد صلى الله عليه وسلم (فهذا المتقدم والميثاق في قوله تعالى واذا اخذ الله منكم الميثاق  
 الاية القسر باخذ الميثاق من النبيين وانهم مع وصفة تعالى في التوراة والانجيل فاذا  
 بعث صلى الله عليه وسلم قال ايمان به مسقر فان قلنا فاذا كان الامر كما ذكرنا فكيف تعدد  
 ايمانه حتى تعدد ايمانه ايمانه لا اتفاق بان الموصوف بكذا رسول وانما له بالما  
 فلو بان محمد صلى الله عليه وسلم هو الموصوف بذلك الصلة فهو ما علموا من متبائن غاية  
 التعدد (فهران) اجر الايمان فينبه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكذا استكم  
 الكناية اذا التماثل في الرجال في الاحكام وامتنع في دخول اليهود في ذلك لان شرعهم  
 نسخ بعيسى عليه السلام والنسوخ لا يرقى العمل به فيفض الايزان بالضرر الى احب  
 بالانضمام ان النصراينة باهجة اليهودية ثم لو ثبت ذلك لكان كذلك كذا قررة الكرماني  
 وتبعه ابن داود و... يولكن قال في الفتح لا خلاف ان عيسى عليه السلام انزل الى بني  
 اسرائيل فمن احببهم من حب اليه ومن كذبهم واسقر على يهودية يمكن مؤمنة  
 بشاوة الخيرة لان شرعها ان يكون مؤمنا بعيسى ثم من دخل في اليهودية من غير ان امر الله  
 اوله يمكن بمحض عيسى ثم يلقه دعواه بصدق عليه انه يهودي مؤمن اذ هو مؤمن بعيسى

قال خصالك يا رسول الله قال

سما قلت يا رسول الله قال نعم

قلت يا رسول الله قال احدهم

قلت يا رسول الله فقال النبي صلى

الله عليه وسلم لا صوم فاقصوم

داود وشطار اهر صام يوم واطار

يوم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة

حدثنا احمد بن حنبل عن شعبة بن جابر

عن محمد بن بشر عن محمد بن جابر

حدثنا شعبة بن جابر عن محمد بن جابر

قال سمعت ابا عبد الله عن عبد الله

ابن عمر بن عبد الله بن عبد الله

عليه وسلم قال له صوم وما لك اجر

ماضي قال اني اطيع اكر من ذلك

قال صم يومين ولك اجر ما ياتي

قال اني اطيع اكر من ذلك قال

صم ثلاثة ايام ولك اجر ما ياتي قال اني

اطيع اكر من ذلك قال صم اربعة

ايام ولك اجر ما ياتي قال اني اطيع

اكر من ذلك قال صم افضل

الصيام عند الله صوم داود عليه

السلام كان يصوم يوما ويفطر

يوما وحديثي زهير بن حزن

ومحمد بن حاتم جعفر بن مهند

قال زهير حدثنا عبد الرحمن بن

مهند عن محمد بن جابر عن محمد بن جابر

حدثنا سعيد بن مسابة قال قال

عبد الله بن عمرو قال يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن

عمرو بلغني انك تصوم النهار

وصاحبه وجليه (قوله حدثنا)

سالم بن حيان) بفتح السين وكسر

اللام وفتح السين في مقابلة الكتاب

قال ابن ابي عمير في الصحيح صام بفتح السين

غير ان قوله صام بن مسابة هو قوله

والصوم في الصحيح انهم

موسى ولم يكتب فيها آخر بعد من ادرك بفتح مضمحل الله عليه وسلم عن كان بين هذه المثابة  
وامن به لم يشكل انه يدخل في الغيرة كورهم الاشكال في اليهود الذين كانوا يصومون على  
الله عليه وسلم وقد ثبت ان الامة افترقت في هذا الحديث وهي قوله تعالى في سورة القصص  
اولئك يقولون ابراهيم من نزلت في طائفة آمنوا به كعبا لله بن سلام وغيره في الطبراني  
بن حنبل بن دقاعة القرظي قال نزلت هذه الايات في وفين آمن به وروى الطبراني  
باسناد صحيح عن علي بن ربيعة القرظي قال خرج عشرة من اهل الكتاب منهم ابي ربيعة  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحتموا فاودوا فخرت الهين اذ انهم الكلاب من قبله فسميه  
يؤمنون الايات فهو لا من بني اسرائيل ولم يؤمنوا به بل احقروا على اليهودية الى ان  
اتوا محمد صلى الله عليه وسلم وقد ثبت انهم يقولون ابراهيم من نزلت في الطبراني  
ابراهيم الحديث على عومه اذ لا يجد ان يكون طريان الايمان بفتح مضمحل الله عليه وسلم  
قبول هذه الايات وان كانت عسوة انتهى ويمكن ان يقال ان الذين كانوا بالمدينة  
لم يسموهم دعوة عيسى عليه السلام لانهم لم يسموهم في كثير البلاد فاستقروا على يهوديتهم  
مؤمنين بشيعة موسى الى ان جاء الاسلام فاحتموا بفتح مضمحل الله عليه وسلم فمذاير رفع  
الاشكال واشتراط بعضهم في الكتاب بقاء على ما بهت به نبيه من غير تبديل ولا تحريف  
وعود من الله صلى الله عليه وسلم في كتب الى هرقل اسلم تسليمك ابراهيم من نزلت في هرقل كان  
عن دخل في التصديقات بعد التبدل ولا للتبديل اهل الكتاب يخرج الغيرة من الكثرة لا  
بني على اهل العموم وان جاء في الحديث ان حسنات الكفار مقبولة بعد اسلامهم لان  
لفظ الكفار يقتل الكافر الحربي وليس له اجر ان قطعوا (والعبد المملوك الذي يورث)  
حق الله تعالى كالفداء والدم (ويصنع لبيدة) في خدمته وجرها (الاجران) ايها  
ابن تاديت لامادة وجر نفسه (تم قال) عاصم (الشيء) يعطى بها (واعطى بها) واور  
المعطف اي السلة او القاء والعمري والمستق اعطى بها بضم الهزة لفظ المستقبل من  
غير واولا فوقية (بفتح سين) من الاجرة وقد كان الرجل يرحل يسافر (في اهلون منها)  
اي من السلة (الى المدينة) النبوية (باب حكم) اهل الله (الخريصين) يمشون بفتح  
المثناة التحتية بعد الواحدة مفعول اي يعطى عليهم بالليل بحث لا يعجز بين افرادهم  
(فيعتصم بالودان) اي الصغار يربط التفت (والقذري) بالذال المجعولة والرفو والقشيد  
عطف على الودان هل يجوز ذلك أم لا نعم كرا الموات ربحه الله تعالى فتمسك ثلاث آيات من  
القرآن يوافق ما في الخبر على عاذة في الاولى (يا ايها بالواحدة ثم المثناة التحتية المنقصة  
وبعد الاثني عشرة آيات ما بالثمن والميم من التزم لان مرادة قوله تعالى في الاعراف  
فاحمها باسمه اي عاذها بعد التذكيب (يا ايها) (لا) وسمى الليل لانه يات فيه  
في الثانية قوله في سورة الفلق فالتحريك (بفتح السين) بالتحريك بعد اللام في الواقعة  
في غير ما بالثمن من الثبات وهو ساعة الصدور (لبد) هو الثالثة (ثبت) بمثناة التحتية  
ثم مرة ثلثنا مقصودا ثم فوقية مضمومة (لا) لكن لفظ التلاوة في سورة  
اللقاء مع جوده ثم ثلثنا تحريك مضمومة مقصودا والله يكتب ما يشيئ في الثانية

وتقوم الليل فلا تقبل فان جسدك

عليك حفاظا لعينك عليك حفاظا  
وان لزوجك عليك حفاظا  
واقطر صم من كل شهر ثلاثة ايام  
فذلك صوم الدهر قلت يا رسول  
الله اني بى قوة قال فصم صوم  
داود عليه السلام صم يوما وانظر  
يوما فكان يقول يا ليتني اخذت  
بالرخصة وحديثا شيان  
عن فروخ حديثنا عبد الوارث  
ابن زيد الشوكاني حديثني معاذة  
العدوية انها قالت عاشت زوج  
التي صلي الله عليه وسلم اكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت  
ثم قلت لها من أى ايام الشهر  
كان يصوم قالت لم يكن يالى من  
أى ايام الشهر يومه وحديثني  
عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي  
حديثنا مهدي وهو ابن ميمون  
حديثنا قبلان بن جبر عن مطرف  
عن عمران بن حصين ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قاله اذ قال الرجل  
وهو يصوم باقلان اصمت من مرة  
هذا الشهر قال لا قال فاذا انقضت

باب استحباب صيام ثلاثة  
ايام من كل شهر وصوم يوم عرفة  
وعاشوراء والاثنين والخميس

فيه حديث عائشة رضي الله  
عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم  
حسبان يصوم ثلاثة ايام من  
كل شهر ولم يكن يالى من أى ايام  
الشهر يصوم وحديث عمران بن  
حصين ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قاله اذ قال الرجل وهو يصوم  
باقلان اصمت من مرة هذا الشهر

والثالث من زيادة اى ذكوا في القبح الذي في الشرع سقوطها عنه فانه اعلم به قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان بن عيينة قال (حدثنا ابن شهاب  
(الزهري عن عبد الله) بن عمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وفي مسند الحجة عن  
سفيان عن الزهري اخبرني عبد الله (عن ابن عباس عن الصعب) بن عبد السمل (ابن  
جثامة) بنغص الجهم وتشديد التلثة التي (رضي الله عنهم) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وسلم بالا بوا) بنغص الهمة واسكان الموحدة ممدودا من عمل الشرع من المدينة بينه وبين  
الطبعة على المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وصحبت بذلك لسوي السلوليها (ابوودان)  
بنغص الواء بعد الموحدة وتشديد الهمة وبعد الاقنون قر في جامعة بينها وبين الوا  
غلبة اصيل وهي ايضا من عمل القرع والثلثان الراوي (وسئل) بوا والحال وضم السين  
سفيان قاله بنغص قال في القبح ولم اقف على اسم السائل ثم وجدت في صحيح ابن حبان من  
طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسنده عن الصعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن اولاد المشركين اقتلهم معهم قال نعم تظهر ان الراوي هو السائل ولا يذرفسئل (عن  
اهل النار) الخرين حال كونهم (يبيسون) بنغص المثناة المشددة بعد الموحدة فنبها  
للمفعول أى بفار عليه لم يلا بحيث لا يعرف رجل من امرأه (من المشركين) بيان لاهل  
النار (فصاحب) بنغص المثناة (من نسائهم وذراريهم) بالذال المعجمة وتشديد المثناة التحسية  
(قال) عليه الصلاة والسلام جميعا للسائل (هم) أى النساء والذراري (منهم) أى من اهل  
الدارين المشركين وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذ الموصل الى قتل  
الرجال الاذلة قتلوا والا فلا تقتصد الاطفال والنساء ما قبل مع الغدر على ترك ذلك جميعا  
بين الاحاديث المصرحة بالنهي عن قتل النساء والعيان وما هنا حال الصعب بن جثامة  
(وسمعه) عليه الصلاة والسلام ولا يذرفسفته بالقاء قال الخياط ابن جبر والاول  
أوضح (يقول لاجى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم) ومن يقوم مقامه من خلفائه وأصل  
النجى عند العرب أن الرئیس منهم كان اذا نزل منزلا فخصبا استوى كما على مكان حال فالى  
حيث انتهى صوته جاء من كل جانب فلا يرى فيه غيره ويرى هو مع غيره فمساواة باطل  
الشرع ذلك ويحى بغير تثنى كافي ابو ينية وفي بعض النسخ حتى يبنوة فتكون  
لا معنى ليس وعلى الاول تكون للاستغراق بخلاف الثاني وهذا حديث مستقل ذكره  
المؤلف فليس في كتاب الشريعة وجه هنا كونه تجعل ذلك كذلك (و) بالسند  
السابق (عن ابن شهاب) (الزهري) مع عبد الله بن عتبة بن مسعود قال  
كوبه يقول (عن ابن عباس حديثنا الصعب) بن جثامة (في الدراري) فقط قال سفيان  
(كان عمرو) أى ابن دينار (حدثنا) هذا الحديث (عن ابن شهاب) الزهري مر سلا (عن  
أبي صلى الله عليه وسلم) انه قال من ايامهم وقد أخرج الاسماعيلى الحديث عن طريق  
العباس بن يزيد حديثنا سفيان قال كان عمرو يحدث قبل أن يقدم الزهري عن الزهري عن  
عبد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان قد قدم علينا الزهري فسمعته بعدد ويديه  
قد راى الحديث فأتى الارسل ثم صورته صورة الارسل ولا يستدفع باخراج الاسماعيلى



له قال سفيان (فسمعناه) بعد ذلك (من الزهري قال أخبرني) بالافراد (عبد الله بن  
 عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهم جاعن الصعب بن جاشمة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال من همهم ولم يقل كما قال عمرو) هو ابن دينار (هم من آلهم) واخرج الحديث  
 مسلم في المغازي وأبو داود وابن ماجه في الجهاد والترمذي والشافعي في السير (باب  
 النبي عن (قتل الصبيان في الحرب) لقصورهم عن فعل الكفر وما في استيفائهم من  
 الانتفاع جسم اما لرقا أو بالقداء عند من يجوز أن يقادى به هو به قال (حدثنا احمد بن  
 يونس) هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي البرعي الكوفي قال (أخبرنا الليث بن سعد  
 المصري ولاي في حديثنا الليث عن نافع ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 أخوه ان امرأة) نسيم (وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم) هي غزوة الفتح  
 كالي المجمل الاوسط للطبراني (مقتولة) بالنصب (فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل  
 النساء والصبيان) وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب  
 النبي عن (قتل النساء في الحرب) هو به قال (حدثنا الحسن بن ابراهيم بن ذراره) قال (قال  
 قالت لابي اسامة) بضم الهمزة حادين اسامة (حدثكم عبد الله) بضم العين بن عبد الله  
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال وجدت امرأة) حال كونهم  
 (مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) فتح مكة (فنهى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان) استدله البرماوى كالكرمانى على انه اذا قال للشيخ  
 أخبركم أو حدثكم ونحوهما فلا نرى وسكت عن جوابه مع قرينة الاجاب بانه ان يرويه  
 عنه لم يكن ردة الخلفاء ابن عمر بن الحسن بن ذراره يروى الحديث في مسنده كذلك وزاد  
 في آخره ما قر به ابو اسامة وقال نعم وحينئذ فلا حاجة فيلما ذكرناه لانه تبين من هذه الطريق  
 الاخرى انه لا يسكت وقصبه المعنى بانه لا يستلزم من قوله نعم في احداهما عدم سكوت  
 في الاخرى كذلك فليست اسألة هذا (باب بالتورين (لا يعذب بعد الله) بفتح الدال  
 من يعذبه بفتح المعقول هو به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقة البجلي قال (حدثنا  
 الالب) بن سعد (عن بكير) بضم الموحدة وفتح الكاف بن عبد الله بن الاشج (عن سليمان  
 ابن يساد) بفتح المنة والنصبة والمهمله الخفيفة الهلالى المدني مولى معاوية أو ام سلمة (عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه) كذا أخرجه التذاقي كلؤف هنا وخالف محمد بن اسحق فرواه  
 في السبعة عن يزيد بن ابي حبيب عن بكير فادخل بين سليمان وابي هريرة باسحق المدوسي  
 وسليمان قد صححنا عن ابي هريرة وهو غير مدلس فتكون رواية ابن اسحق من الزيد  
 في متصل الاسانيد (انه) أي ابا هريرة (قال بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض  
 أسيرة حزن من عمرو الاسدي كما عتدي داود باسناد صحيح) فقال ان وجدتم فلا تأولوا فلا تجار  
 بن الاسود نافع بن عبد عمرو وأوسيهما كما مر (فأمر قوهما بالناد) بضمزة قطع (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اردنا الخروج للسرور وعناه) (أي من نصيبكم ان  
 نخرقوا) باتشديد والذى في التورنية بالتخفيف (فلا تأولوا ولا تأولوا) وان النار لا يعذب بها  
 الا الله بمنزلة من يعذبني التي وهو نسخ لآمره السابق في رواية ابن ابي نجيعة والله لا يغيب

قسم يومين في حديثنا يحيى بن  
 يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد  
 جميعا عن حماد قال يحيى انا حماد  
 ابن زيد عن غيلان عن عبد الله بن  
 معاذ الزماني عن ابي قتادة رجل  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 قال لا فال فاذا افطرت نصم (مين)  
 هكذا هو في جميع النسخ من مرة  
 هذا الشهر بالهاء بعد الراء ذكر  
 مسلم بصله حديث ابي قتادة ثم  
 حديث عمران ايضا في سر ر شعبان  
 وهذا انصرح من مسلم بان رواية  
 عمران الاولى بالهاء والثانية بالراء  
 ولهذا فرق بينهما وادخل الاولى  
 مع حديث عائشة كانت تفسره  
 فكانت تقول يستحب ان تكون  
 الايام الثلاثة من مرة الشهر  
 وهي وسطه وهذا متفق على  
 استحبابه وهو استحباب كون الثلاثة  
 هي ايام البيض وهي الثالث  
 عشر والرابع عشر والخامس  
 عشر وقد جافها حديث في كلب  
 الترمذي وغيره وقيل هي الثاني  
 عشر والثالث عشر والرابع عشر  
 قال العلما ولعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يواظب على ثلاث معينة  
 لثلاثين تيمنا وبه بسرة الشهر  
 ويحدث الترمذي في ايام البيض  
 على فضله (قوله) عن عبد الله بن  
 معاذ الزماني هو يراى بحسوة  
 ثم يم مشددة (قوله) عن عبد الله  
 ابن معاذ الزماني عن ابي قتادة  
 رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال كذب تصوم هكذا هو في  
 معظم النسخ عن ابي قتادة رجل اتى  
 وعلى هذا يراى رجل يرفع على الله

كَيْفَ يُعْزِمُ فَغَضِبَ وَبُولَ إِلَيْهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْلِهِ فَلَمَّا  
 رَأَى حَرْقَ سَبِيهِ قَالَ رَضِينَا بِاللَّهِ  
 رَبِّهِ وَالْإِسْلَامَ دِينَهُ وَجَمْعَ نَبِيِّنَا  
 نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَتُغْضِبُ  
 رَسُولَهُ فَعَلَّ عَمْرٍو قَدْ هَذَا الْكَلَامَ  
 حَتَّى سَكَنَ غَضَبُهُ فَقَالَ عَمْرٍو رَسُولُ  
 اللَّهِ كَيْفَ بَيْنَ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ  
 قَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ وَأَعَالَ لِي يَصُومُ  
 وَلِي يَفْطِرُ قَالَ كَيْفَ مِنْ يَصُومُ  
 يَوْمِينَ وَيَفْطِرُ يَوْمًا قَالَ وَيُطِيقُ  
 خَيْرٌ مِنْهُدَى الْإِسْلَامِ  
 وَالْأَمْرُ بِرَبِّهِ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَقَدْ أَصْلَحَ فِي بَعْضِ  
 الْقِسْمِ أَنْ رَجُلًا أَقْبَرُ كَانَ مَرْجُوبًا  
 هَذَا الْأَصْلَاحُ بِجَهْلِهِ اتِّسَاطُ  
 الْأَوَّلِ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ كَأَنَّهُ يَفْلُحُ  
 بِحُجْرَتِهِ وَفِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ رَجُلٌ  
 أَقْبَرُ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَيْفَ يَصُومُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْعِلْمُ سَبَبُ  
 غَضَبِهِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَرِهَ  
 مُسْتَلْقَهُ لِأَنَّهُ يَنْتَاجُ إِلَى أَنْ يَجِيهَ  
 وَيَهْتَمُّ مِنْ جَوَابِهِ مُفْسَدَةٌ وَهِيَ  
 أَنَّهُ رَجَعَا عَنْ قَدْرِ السَّائِلِ وَجَوَابِهِ  
 أَوْ اسْتَقْلَهُ أَوْ اقْتَصَرَ عَلَيْهِ وَكَانَ  
 يَقْتَضِي حَالَهُ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَمَّا اقْتَصَرَ  
 عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ  
 بَصَالِحُ الْمُسْلِمِينَ وَحَقِيقَتُهُمْ وَخَقِيقَةُ  
 أَنْوَاجِهِ وَأَضْيَاقِهِ وَالْوَادِقِينَ عَلَيْهِ  
 وَلِثَلَاثَةِ شَيْءٍ كُلُّ أَحَدٍ قَبُولُ  
 الْمَالِ الصَّرْفِيِّ حَقٌّ فِيهِمْ وَكَانَ  
 حَقٌّ فِي السَّائِلِ أَنْ يَقُولَ كَمْ صَوْمٍ أَوْ  
 كَيْفَ صَوْمٍ فَيُضَيِّحُ السَّؤَالَ بِنَفْسِهِ  
 لِيُجِبَهُ بِمَا يَنْصَبُ عَلَيْهِ حَالَهُ كَمَا أَجَابَ  
 عَمْرٍو بِمَا يَقْتَضِي أَسْوَاعَهُمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

وَلَا بِنَاصِيحٍ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْذِبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَعْلَمُ الْعَذَابِ  
 بِاللَّهِ أَنَّهُ أَشَدُّ الْعَذَابِ وَلَقَدْ أَعَدَّهَا الْكَفَّارُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ لَدَلَّ الْمَنْعُ مِنَ الْعَذَابِ بِهَا  
 أَنَّ الْإِسْلَامَ أَنَّهُ تَعَالَى جَعَلَ النَّارَ قِيَامًا نَافِعًا لِلنَّاسِ وَأَرْغَفًا لَهُمْ فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُسْتَعْمَلُوا  
 فِي الْأَسْرِ أَوْ لَكِنْ تَعَالَى أَنْ يُسْتَعْمَلُوا لِمَا لَا يَنْبَغِي وَأَلَّا يَكْمُلَ بِفَعْلِهِ مَا يَنْبَغِي مِنَ الْعَذَابِ  
 بِهَا وَالْمَنْعُ مِنْهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْأَحْرَبُ النَّارُ وَتَجْمَعُ إِلَيْهِ تَعَالَى الْأَسْمَاءُ  
 فِي قَوْلِهِ لَنْسُ جَعَلْنَا هَاتِلًا كَرَمًا وَمَتَاعًا لِقَوْمٍ أَيْ تَذَكُّرًا لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لَهُمْ تَسْكُونُ حَاضِرًا لِلنَّاسِ  
 يَذْكُرُونَ رَوْحَهُمْ وَأَوْعَدُوا بِهِ وَجَعَلْنَا بِهَا أَسْبَابَ الْوَبَالِ كُلَّهَا أَنْهَى وَقَدْ اخْتَلَفَ السَّلَفُ  
 فِي التَّعْرِيقِ فَكَرِهَهُ عَمْرٍو ابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمَا لِقَوْلِهِمْ أَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ كُفْرًا وَقَدْ صَاحَبَهُ وَأَجَازَهُ  
 عَلَى وَحْدَانٍ الْوَلِيدُ وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى التَّعْرِيمِ لِي عَلَى سَبِيلِ التَّوَضُّعِ وَقَدْ  
 سَمِعْتُ عَلَيْهِ السَّلَاةَ وَالسَّلَامَ ابْنَ الْعَرَبِيِّ بِالْمَدِينَةِ الْحَمْدُ وَحَقُّهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 الْأَلْفُ بِاللَّهِ النَّارُ بِحُضْرَةِ الْعَصَاةِ وَتَغْضِبُ بِهِ لَا يَجُوزُ لِقَوْلِهِ فَإِنَّ قِيَامَهُ الْعَرَبِيِّ كَانَتْ قِيَامًا  
 أَوْ مَنَافِعًا وَتَجْوِيزُ الْعَصَاةِ مَعَارِضَ مَنَافِعٍ غَيْرِهِ (فَانْ وَحَبِّعُوهُمْ) بِالْوَاوِ وَالْهَمْزِ  
 وَفِي بَابِ التَّوَدُّعِ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هُمَا (فَاثْلُوهَا) وَهِيَ قَالَ (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) الْحَدِيثُ  
 قَالَ (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) عَنْ أَبِيهِ (عَنْ أَبِي بَكْرٍ) عَنْ أَبِي بَكْرٍ (عَنْ أَبِي بَكْرٍ) (عَنْ أَبِي بَكْرٍ) (عَنْ أَبِي بَكْرٍ)  
 عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْرِفَتُهُمْ (فَانْ وَحَبِّعُوهُمْ) هُمُ السَّبِيحَةُ لِأَنَّ عِيْدَ اللَّهِ مِنْ سَبَا كَلَامُ ابْنِ عَرَبٍ أَنَّ عَلَيْهِ  
 رَحِمَهُ تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَتَعْدَادِ أَبِي شَيْبَةَ كَلَامُ أَوْ مَابَعِدُونَ الْأَصْنَافَ  
 (فِيْلُحْ) فَلَمْ (ابْنُ عَبَّاسٍ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (فَقَالَ لَوْ كُنَّا نَأْتِيهِ فَاذْكُرْهُمْ وَفِي بَابِ  
 تَأْكِيدِ الْعَصَاةِ الْمُتَمَلِّ (لَمْ أَسْأَلُهُمْ) لَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَعْدُوا عَذَابَ اللَّهِ  
 وَهَذَا أَصْرَحُ فِي النَّبِيِّ مِنَ السَّابِقِ فِي الْحَدِيثِ أَفْقَى قَبْلُ وَقَدْ تَأَمَّلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَدَلَتْهُ (الْحَقُّ وَهُوَ دِينَ الْإِسْلَامَ) (فَاثْلُوهَا) وَفِي حَدِيثٍ مَرْرِي فِي شَرْحِ  
 السَّنَةِ فَيُلْحَقُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَاتَّخَذُوا قَوْلَهُمْ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي  
 وَالْإِجْعَادُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى النَّصِّ فِي ذَلِكَ فَيُسَلِّحُ لِقَوْلِهِ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ بِالْكَفَّارِ وَالْمُتَأَنِّفَةِ  
 فِي السَّكَاةِ وَالْجَسَّالِ وَقَوْلُهُ وَلَيَنْتَلِمَنَّ عَنْهُمْ عَطْفٌ عَلَى جَوَابِ لَوْ وَفِي الْإِلَامِ لَا قَادِمَ لَهُمْ فِي  
 التَّأْكِيدِ وَخَصَّ بِالنَّاسِ هَذِهِ الْأَوَّلَ وَهُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ الْقَتْلَ أَهْمُ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِهِ لَوْ رَوَدَ  
 النَّصُّ أَنَّ النَّارَ لَا يُعْذِبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُهُ الْمَوْقِفُ أَيْضًا فِي اسْتِقَابَةِ  
 الْمُتَمَرِّدِينَ وَابْنُ دَاوُدَ وَابْنُ مَاجٍ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَا التَّرْمِذِيُّ وَالسَّائِقِيُّ فِي الْمَجَرَّةِ بِهَذَا (بَابُ)  
 النَّاسِ فِي تَرْكِيهِ التَّحْيِيرِ بَيْنَ الْمَنِّ وَالْقَدْرِ فِي الْأَسْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقِتَالِ (فَإِذَا  
 حَارَبْتُمْ أَهْلَ مَدِينَةٍ فَأَقْبَرُوا) أَيْ فَاقْبَرُوا مِنْهَا وَتَعْدُونَ قَدْرَ الْوَارِدِ التَّحْيِيرُ بِسَدِّ الْأَسْرِ بَيْنَ الْمَنِّ  
 وَالْإِطْلَاقِ وَبَيْنَ اخْتِارِ الْقَدْرِ مِنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ مَسْخُوحَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْبَرُوا الشَّرْكَ  
 حَيْثُ وَجَدْتُمْهُمْ إِلَّا يَهُودًا وَلَا نَصَارًا عَلَى أَنْهَا عَمَلُهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ التَّحْيِيرُ بَيْنَ الْقَبْحِ فِي الْأَسْرِ  
 بِحُجْرَتِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ عَمَلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْكُفَرِيِّ عَلَى التَّحْيِيرِ بَيْنَ الْمَنِّ وَالْقَدْرِ وَالْقَتْلِ  
 وَالْإِطْلَاقِ (فِي بَابِ الْيَابِ) (حَدِيثٌ عَلَيْهِ) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ وَقَدْ كَرِهَ الْمُؤَلَّفُونَ مَوَاضِعَ  
 وَلَقَدْ فِي وَفْدِهِ خِيْفَةٌ مِنَ الْغَنَاءِ بِسَبْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَقِّ لِقَوْلِهِ فَجَبَّحُوا

لذلك أخذ قال كيف من يصوم

يوما من طهر وما قال ذلك صوم  
داود عليه السلام قال كيف من  
يصوم يوما وبغير يومين قال  
وددت انى طوقت ذلك ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
من كل شهر ورمضان الى رمضان  
فهذا اصيام الدهر كله وصيام  
يوم عرفة أحسب على الله أن  
يكفر السنة التي قبله والسنة التي  
بعده وصيام يوم عاشوراء  
أحسب على الله أن يكفر السنة  
التي قبله وحديثنا محمد بن مني  
ومحمد بن بشار واللفظ لابن مني

(قوله كيف من يصوم يوما وبغير  
يومين قال وددت انى طوقت  
ذلك) قال القاضي قسلا معناه  
وددت انى طوقت انى صلى الله  
عليه وسلم كان بطيخا واكرمته  
وكان ابو اسيل ويقول الى السنت  
كأحدكم انى آيت عندى يطعمنى  
ويسقنى قلت ويؤيد هذا التأويل  
قوله صلى الله عليه وسلم فى الرواية  
الثانية لست ان الله توانا لذلك أو

يقال انما قاله لحقوق نسائه وغيرهن  
من المسلمين المتعلقين به والقاصدين  
اليه (قوله صلى الله عليه وسلم صيام  
يوم عرفة أحسب على الله أن  
يكفر السنة التي قبله والسنة التي  
بعده) معناه يكفر ذنوب سامعه  
فى السنتين قالوا والمراد بها  
الصغار وسبق بيان مثل هذا فى  
تكثير الخطايا بالوضوء وذكرنا  
هناك انه ان لم تكن صفات ربي  
التقص من الكبار فان لم يكن  
رقعت درجك

برجل من بنى حنيفة يقال له حنيفة بن اثال قبر بطوه بسورية من بنو ادى المسجد  
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا حنيفة فقال عندي خير يا محمد ان  
تقتلى تقتل اذام وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى  
يكون لك الف درهم ثم قال ما عندك يا حنيفة قال ما قلت ان تنعم تنعم على شاكر فتركه  
حتى كان بعد الف درهم فقال ما عندك يا حنيفة فقال عندي ما قلت ان تطلقوا حنيفة  
الحديث هـ وهذا موضع الترجمة منه فانه صلى الله عليه وسلم اقترع على ذلك ولم يشكر  
عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك وهو يؤيد قول الجهور ان الامر فى امرى الكفار  
من الرجال الى الامام يفعل ما هو الاخذ للاسلام والمسلمين وعن مالك لا يجوز ان يغير  
فداء وعن الحنفية لا يجوز ان اصل لا يغيره (وفى الباب ايضا) (قوله عز وجل)  
فى سورة الاحفال (ما كان لشي أن تكون له امسى الاية) اى ماصح وما استقام لشي  
من الانبياء أن يأخذ بأسارى ولا يقتلهم زاد فى رواية اى ذروهم وكبره حتى يقتل  
فى الارض يعنى يقتل فى الارض وهذا تفسير ابي عبيدة عن مجاهد الان كان القتل وقبل  
المالفة فيه اى حتى يكفر به والاسلام ويذل الكفر (تروى عن عرض الدنيا) حطامها  
وهو القدياء (الاية) وعلمها والغير يد الاخر تيريد لكم ثواب الاسترة واسب نيل  
الاخر ممن اعزادته وقع أعدائه والله عز وجل اولى به على أعدائه حكم يعلم ما يلحق  
بكل حال ويخصه بها كما امر بالانحياز ومنع من الافتداء حين كانت الشوكة للمشركين  
وخبرينه وبين المنى لما تحولت الحال وصارت الغلبة للمؤمنين عزات حين جاءوا بأسارى  
بدرفا سناهم صلى الله عليه وسلم فقال عزمهم ائمة الكفر والله اغناك عن القدياء  
فاضرب أعناقهم وقال ابو بكرهم قومك واهلك اهل القدياء ان تبوء عليهم خدمتهم فدية  
تقوى بها اصحابك فتقبل الفداء وعقاعهم هذا (باب بالتورين (هل للاسرى) فى ابدي  
الكفار (ان يقتل ويصعد) ولا يذروا ويصعد (الذين اسروهم حتى ينجو من الكفرة  
فيه المسود) اى فى حكم الباب حديث المسود بن عخرمة (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
فى صلح الحديبية وقه وعلى أنه لا يأتىك منا رجل وان كان على دينك الا ردته اليك الى  
أن قال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو  
مسلم فأرسلوا فى طلبه رجلا فقالا لعهد الذى جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجهما  
حتى يلفظا الحديبية ففروا يا كاهن من غرله فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله انى لا رى  
سيفك هذا باقلا ن جيبا فاستلمه الاخر فقال ابل والله انه لجيد لقد جرت به ثم جرت  
فقال ابو بصير انى أنظر الحفا يمكنه منه فضر به حتى يرد وفر الاخر حتى فى المدينة  
فدخل المسجد ودفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه فقتلوا هذا ذرا فاعل  
اتمى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل واقعه ما حتى واقف فقتلوا فجاءه ابو بصير فقال  
ياي الله فوالله انى الله اليك ذمتك قد ردته اليهم ثم انجى الله عنهم قال النبي صلى  
الله عليه وسلم ولم يسر حربى لو كان لى أحد فلما سمع ذلك عرف انه سيره اليهم فخرج  
حتى اقى سيف البحر قال وقتلت منهم ابو جندل بن سهل فلقوا باني بصير فجعل لا يخرج

شعبة عن غيلان بن جبرير سمع  
عبد الله بن محمد الزماني عن أبي  
قتادة الأنصاري أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه  
فغضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال عمر رضي الله  
وباه بالسلام ديننا ومحمد نبينا  
ورسلنا وبه سنة ناسخه قال فسئل  
عن صيام الدهر فقال لا صام ولا  
أفطر رأيا وصام وما أفطر قال  
فسئل عن صوم يومين وأفطار  
يوم قال ومن يطبق ذلك قال  
وسئل عن صوم يوم وأفطار يومين  
قال لبث الله قواما قال قال  
وسئل عن صوم يوم وأفطار يوم  
قال ذلك صوم أخذ داود عليه  
السلام قال وسئل عن صوم يوم  
الاثنين قال ذلك يوم ولدت فيه  
يوم بعثت وأنزل علي فيه قال  
فقال صوم ثلاثة أيام من كل شهر  
ورمضان إلى رمضان صوم الدهر  
قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال  
يكفر السنة الماضية والباقية  
قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء  
فقال يكفر السنة الماضية قال  
مسلم وفي هذا الحديث من رواية  
شعبة قال وسئل عن صوم يوم  
الاثنين والثلاثين فسكتا عن  
ذكر الثمانين لما رواه وهما

رجل من قريش قد أسلم الا خلق بأبي بصير حتى استجفت منهم عصابة قوا الله ما يسمعون به  
خرجت قريش إلى الشام الا اعترضوا لها فقتلواهم وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشاهدوا الله والرحم لما أرسل من أمته وهم آمنون فأرسل النبي  
صلى الله عليه وسلم إليهم فلم ينكروا صلى الله عليه وسلم على أبي بصير قتله العامري ولأمر فيه  
بقود ولادة ونحوها يحزم المؤلف رحمه الله ما حكم لانه اختلف في الاسير بعد ان لا يهرب  
فقال الشافعي والكوفيون لا يلزمه وقال مالك يلزمه وقال ابن القاسم وابن المواز ان  
اكرهوا على أن يحلف لم يلزمه لانه مكروه وقال بعض الفقهاء لا فرق بين الحلف والعهد  
وخروجه عن بلد الكفر واجب والخلف في ذلك فعل أي بصير وتصويب النبي صلى الله  
عليه وسلم فعله اه قال أبو عبد الله الذي ولا حقه فيه لانه ليس فيه إلا أن يابصر عاهد  
على ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم اغما عاهدهم على أن لا يصرحهم به بأحد منهم ولا يحبس  
عنهم ولا عاهدهم على أن لا يصرحهم منهم من أسلم فليز ذلك أبا بصير هذا (باب بالتعويض  
إذا حرق المشرک) الرجل (المسلم هل يصرق) هذا المشرک جزا فغضله وبه قال (حدثنا  
مسلم) (بضم الميم وتشديد اللام المقطوعة) ولغير أبي ذر أن أسد قال (حدثنا وهيب) (بضم  
الواو ورفع الهاء) ابن خالد (عن أيوب) الصنعاني (عن أبي قزعة) بكسر القاف مبداء الله  
ابن زيد الجرمي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا من مكل) (بضم العين وسكون  
الكاف) قبيلة معروفة (بغاية) نصب بدلا من رجلا أو ساء الله (قد صموا على النبي صلى الله  
عليه وسلم فاجتروا المدينة) بالميم الساكنة وفتح المتأخر والواو الأولى من الاجترأوا  
كقولهم الاقامتها أو لم يوافقهم طعامها (فقالوا يا رسول الله افتنار سلا) بكسر الراء  
وسكون السين الملهمة أي اطلب لنا لبنا (قال) ولا يذوق قال (ما جلد لكم الا أن تلقوا  
بأبود) بفتح الهمزة اذال المجعة آخره مهلة من بين الثلاث إلى العشرة من الأبل (فانطلقوا  
فشرعوا في أموالها وألبانها حتى صموا وسموا) ولا سماعلي من رواية ثابت ورجعت  
اليهم أو انهم (وقتلوا الراعي) يسار غلامه عليه الصلاة والسلام (واستأقوا الغنود)  
افتعال من السوق وهو السير العنيف (وكثر رواه اسلامهم قاضي الصريح) النبي صلى  
الله عليه وسلم بالصاد المهملة والخاء المعجمة فعمل بمعنى فاعل أي صوت المستغيث  
(فبعث) عليه الصلاة والسلام (الطلب) في آثارهم وفي حديث مسلمة بن الأكوع غلبنا  
من المسلمين أميرهم كرز بن جابر القهري والمسلم من رواية معاوية بن قرة عن أنس أنهم  
شباب من الأنصار قريب من عشرين رجلا وبعث معهم قاطعة تص آثارهم (لمن رجل  
الهمام) بالميم أي ارتفع (حتى أتى بهم) بضم الهاء وتوكرر المشاة القوية الملهمة  
الصلاة والسلام (فقطع أيديهم وأرجلهم) بتشديد الطاء في المؤنثة أي أمرهم أن تقطع  
وظاهره أنه قطع يديهم وأرجلهم ولكن بقرينة رواية الترمذي من خلاف  
والموازين من رواية الأوزاعي لم يصحهم أي لم يكوم ما قطع منهم الثياب لينة قطع لهم بل  
تركهم ينفقون (ثم أمرهم) عليه الصلاة والسلام (بمسامير فاجعت) بضم الميم وتشديد  
وهو المعروف في اللغة (مسكهم بها) بالتخفيف أي أمر بذلك وفي رواية فأكلاهم حمزة

ذكر الثمانين لما رواه وهما

وحدثنا عيسى بن عطاء

حدثنا يحيى بن وحدة أبو بكر

ابن أبي شيبة حدثنا شاذان بن ج

وحدثنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا

النضر بن شميل كلهم عن شعبة

في هذا الاستناد وحدثني

أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا

حيان بن حلال حدثنا إمان

الطاهر حدثنا إبلان بن جرير في

هذا الاستناد في حديث شعبة

قد رآه ذكره الأئمة ولم يذكر

أنه سمع وحدثني زهير بن حرب

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي

حدثنا هدي بن ميمون عن

خلاد بن عبد الله بن عبد الزمان

عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم سئل عن

ضبطوا نراه في فتح المون وضما

وهما صحبان قال القاضي عباس

رحمهما الله أنهما لم يكت عنه لقوله

فيه ولدت وفيه بعثت وأُنزل علي

وهذا إنما هو في يوم الاثنين

كلما في الروايات بالباقيات يوم

الاثنين دون ذلك كراجه بن ج

في رواية شعبة ذكرنا بن ج

سلم لأمره وأما قال القاضي

ويحتمل صحة رواية شعبة ويرجع

الوصف بالولادة والإزال إلى

الاثنين دون الخميس وهذا الذي

قاله القاضي متعين والله أعلم

قال القاضي واختلاف في تعيين

هذه الأيام الثلاثة المحسنة من

كل شهر ففسره جماعة من الصحابة

والتابعين بأيام البيض وهي

الثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر منهم م

مضمومة وكسر الحاء وانما فعل ذلك منهم لما في رواية التي أنهم كانوا فعلوا بالراء مثل  
ذلك وعليه ينزل توبع الجعاري ولولا ذلك لم تكن ثم مناسبة وقيل انهم سخطوا بآية  
المائدة المتأخرها الذين يعاديون الله ورسوله الآية قاله الشافعي (وطرحهم بالقرن) بالحاء  
والراء المهمتين أرض ذات هجرة مودعة بالدين (يستقون فلياقون حتى  
ماتوا) امشكلك بأن الاجماع كما قاله القاضي ان من وجب قتله فاستحق يسقى وأجيب  
بأنه ليس في الحديث ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك ولا أذن فيه أو انهم  
بارتداهم لم تكن لهم حرمة ولذلك قال أصحابنا من معناه يحتاج البعلطش وهناك  
مردلو لم يسقهم مات يتوشاه ولا يسقيه بخلاف الذي والمهمة (قال ابو قتادة) عبد الله  
(قالوا وسرقوا) لانهم أخذوا القاح من موزمئلهوا هذا أخذوا بوقلابة استنابا طالكنه  
نوزع فيه بأن هذا ليس بمرة واحدة وإنما هي حارة (وابو جابر) الله ورسوله صلى الله عليه وسلم  
وسعدوا في الارض فسادا (هذا باب) بالتونين من غير حرة وهو كالفصل من سابقه  
ه وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الواو حدة وفتح الكاف قال (حدثنا الميت) بن سعد  
(عن يونس) بن يزيد الأيلي (عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) وابي سلمة (بن  
عبد الرحمن) (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فرمت) شيخ القاف والراء والصاد المهمتين أي لغت (غلة) بياض الانبياء) هو عزير  
وعند الترمذي الحكيم أنه موسى (ظاهر بقية القول) موضع اجتماعهن (فأحرقت) بتهاء  
التايت أي القرية تولاى ذوقا فقرأ في الخبر لخواز التعذيب بالراء واحرق الفل قصاصا  
وهو قمر مكلف في شرعه واستدل به على جواز حرق الحيوان المؤذى لأن شرع من قبلنا  
شرع لنا اذا اريد ان يشرعنا ما يرغمه ثم ورد في النهي عن التعذيب بالنار الا في القصاص  
بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل الفل لحدث ابن عباس في السنن أن النبي صلى الله عليه  
وسلم نهى عن قتل الفل والنحلة (فاوحى الله اليه) الى ذلك النبي (ان فرمتك غلة) شيخ  
الهمزة وهمزة الاستعظام مقدرة أو مقلوطة (أحرقت) غلة من الامم يسبح الله تعالى  
في بدعنا خلق فله غلة واحدة أي فله آخر غلة واحدة وهي التي آذنت بخلاف غيرها  
فلم يصد منها احثابة وفيه اشارة الى أنه لو أحرقت التي فرمتها ما عوب وقيل لم يقع عليه  
العتب في أصل القتل ولا في الاقرار بل في الزيادة على الفل الواحدة وهو يدل لجواز  
في شرعه وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يعاتب أصلا ورواها وأما من باب حسنات الاربار  
سيئات المقرين وقد روى أن لهذه القصة شيئا وهو أن هذا النبي مر على قرية أهلكتها  
الله بذنوب أهلها فوقف متعجبا فقال يا رب كان فيهم صيدان ودواب ومن لم يقترف ذنبا  
ثم نزل تحت شجرة فحرقته هذه القصة ففيه الله على أن الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذى  
وتقتل أولاده وان لم تبلغ الذي والحاصل أنه لم يمت به انه انكارا لما فعل بل جوابا له وايضا  
الحكمة مشعور الاهلاك لجميع أهل القرية فحضر به المسلم بل لا يأتى اذا اختلط من  
يستحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع لم يبق الا اهلاك المستحق جاز اهلاك الجميع  
وهذا الحديث أخرجه مسلم في الحيوان وأبو داود في الاطب والسياتي في الصيدوا بن

صوم الاثنين فقال فيه وقت

ونه انزل على **علي** (وحدثنا) هدايا  
ابن خالد حدثنا جادين بسطة عن  
ثابت عن مطرف ولم انهم مطرفا  
من هدايا عن عمران بن حصين  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال له اولاً ثم اصمت من سرور  
شعبان قال لا قال فاذا افطرت  
فصم يومين **علي** وحدثنا ابو بكر بن  
أي شيمسة حدثنا ابن جبرون  
عن الجري عن أبي العلاء عن

ابن الخطاب وابن مسعود وابودر  
وبه قال اصحاب الكافي واختار  
الضي وآخرون آخر الشهر  
واختار آخرون ثلاثة من أوله  
منهم الحسن واختار عائشة  
وآخرون صيام السبت والاحد  
والاثنين من شهر غم الثلاثة  
والاربعة والاثني من الشهر  
الذي به واختار آخرون الاثنين  
والخميس وفي حديثه وقع ابن عمر  
رضي الله عنهما أول الاثنين في الشهر  
وخيصال بهد وعن أم سلمة أول  
جئس والاثنين بعده ثم الاثنين  
وقيل أول يوم من الشهر والعاشر  
والعشرون وقيل انه صيام مائة  
ابن أنس وروى عنه كراهة صوم  
أيام البيض وقال ابن شعبان  
المالكي أول يوم من الشهر  
والحادى عشر والحادى  
وعشرون واقه أعلم

• (ب. ص. سر شعبان) •

فيه عن عمران بن الحصين ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
له اولاً ثم اصمت من سر شعبان  
قال لا قال فاذا افطرت فصم

ماجه **علي** (باب) جواز (سوق الدور والتفصيل) التي العشر كن سوق يفتح الحاء وسكون  
الراء واعترضه في فتح الدارى بأنه لا يقال في المصدر حق وانما يقال تحريق وسواق لانه  
رباعى وقال الزركشى الصواب احراق وتقفى في المصاييح بأن في المشارق والخرق يكون  
من النار والاعرف للاحراق بفتح الحاء معروفاً لا خطأ وبه قال (حدثنا مسدد)  
هو ابن مسهره قال (حدثنا يحيى) ابن عبد الملك (عن اسمعيل) بن أي خالد الاحمسي  
الجبلي (قال حدثني) بالافراد (قيس بن أي حازم) بالمحملة والراى (قال قال في جرير)  
بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي رضى الله عنه (قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ألا  
تري حتى) بفتح الهمة وتحقق اللام بالراء والحاء المهملتين طلب بضمين الأمر باراحة  
قلبه المقدس (من ذى الخلصة) بالخاء المعجمة واللام بعدها ما اسمها مفتوحة او بفتح  
أوله وسكون ثابته او بضمها او بفتح غمضه والاول اشهر لانه لم يكن شئ اذنب اقلبه عليه  
الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من دون الله ومن جرير بذلك لانها كانت في بلاد  
قومه وكان هو من اشرفهم (وكان) ذوا الخلصة (سنة) اسم (في غنم) بفتح الغاء المعجمة  
وسكون المثناة وفتح العين المهملتكه مفرقة لثبوتها بتسبوت الى غنم بن النعمان بفتح  
الهزة وسكون التوتون ابن اراش بكسر الهمة وتحقق الراء آخر مشن معجمة او اسم  
البيت الخلصة واسم الصم ذوا الخلصة وضفه الزمخشري بأن ذوا لقصاف الا الى اصبا  
الاجناس (يسمى) أى ذوا الخلصة (كسبة اليمانية) بالفتح في لانه ياروش العين ضاها به  
الكسبة البيت الحرام من اضافة الموصوف الى الصفة وجوز الكوفيون وهو عند  
البصريين بتقدير كسبة الهمة اليمانية (قال جرير) فانطلقت اى قبل وفاته عليه  
الصلاة والسلام شهرين (في خمسين ومائة فارس من احس) بفتح الهمة وسكون الحاء  
المهمله وفتح الميم آخره مائة ميلة قبله من العرب وهم اخوة يحميه بفتح الواو وكسر  
الجيم وفتح جرير يستحبون الى احس بن القوث بن اتمام ويحميه امرأة تغلب اليها  
القبيلة المشهورة (وكانوا اصحاب خيل) اى يتبنون عليها قوله (قال وكنت لا اثبت  
على الخيل فضربت) عليه الصلاة والسلام (في صدري) لان فيه القلب (حتى رأيت اثر  
اصابعه) الشريفة (في صدري وقال اللهم ثبته) على الخيل (واحدة هاديا) افعره حال  
كونه (مهدياً) بفتح الميم في نفسه (فاطلق) جرير (اليها) اى ذى الخلصة (فكسرها) أى  
هدم بناءها (وحرقها) بتشديد الراء بان روى انار فيسافها من الخشب (ثم بعث) جرير  
(الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونه (بمحمدة) بتكسيرة واو تحرق بها (فقال رسول  
جرير) هو بأرطاة حين بن ربيعة بضم الحاء وقع اصاد المهملتين لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم (والذى مثلك الحق ما جئت حتى تركتها) كأنها جبل أجوف) بالهزة والجيم  
والواو والفاء أى صارت كالابعر الخالى الجوف (أو) قال (أجرير) بالراء الواو وحده  
كأية من زرع زبته واذهب بهيبتها وقال الخطابي مثل الجبل المثل بالقطران من جربه  
شارفاً الى ساحل لها ن سواد الاحراق (قال فياروك) عليه الصلاة والسلام (في حين  
أحسن ورجالها) اى دعاها بالبركة (خمس مرات) بالمعالة واقصر على التور لانه مطلوب

مطرف عن عمران بن حصين ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لرجل هل سمعت من سرور هذا  
الشهر شاة فقال لا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا افطرت  
من رمضان فسمي يومين مكانه

ويومين مكانه وفي رواية فاذا افطرت

من رمضان فسمي يومين مكانه  
ضبطوا بسر بفتح السين وكسرها  
وحكى القاضى فيها وقال هو  
جمع سره ويقال ايضا سره  
وسرر بفتح السين وكسرها  
وكلمه من الاسطر ارفال الاوزاعي

وأبو عبد وجهور الجلاء من

أهل اللغة والحديث والغريب

المراذيل السرر آخر الشهر سميت

بذلك لاستمرار القدر فيها قال

القاضى قال أبو عبد وأهل

اللغة السرر آخر الشهر قال

وأكثر بعضهم هذا وقال المراد

وسط الشهر قال وسرر كل شيء

وسرله قال هذا القائل لم يأت في

صيام آخر الشهر ثوب فلا يعمل

الحديث عليه بخلاف وسطه

فانما أيام البيض وروى أبو داود

عن الاوزاعي سرره أوله ونصفه

الخطاى عن الاوزاعي سرره

آخره قال البيهقي في السبق الكبير

بعد أن دروى الرازيين عن

الاوزاعي الصحيح آخره ولم يعرف

الازهرى ان سرره أوله قال

الهروى والذي يعرفه الناس ان

• وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى البصرى ولم يصيب من ضعفه قال (أخبرنا  
سفيان بن عيينة) (أو الثوري) (عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر) عن الخطاب  
(رضي الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم) بتشديد الراء (فحل بن النضر) قبيلة  
من اليهود باليمن سنة أربع من الهجرة وتروى بهم بعد أن حاصرهم خمسة عشر يوما  
وفيهم نزلت الآيات من سورة الحشر وفي رواية المغازي عند المؤلف قال حرق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فحل بن النضر وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من ليلة أو تر كقوها  
فأثمة على أصولها فبأذن الله والبويرة موضع فحل بن النضر وقوله فنزلت يدل على أن  
نزل الآية بعد الصديق فحتمل أن يكون الصديق باجتماع أو وحى ثم نزلت واستدل  
الجهود بذلك على جواز الصديق والتعريض في بلاد العدو فأتين طريقا في تكاية العدو  
وخالف بعضهم فقال لا يجوز قطع المجرأ عدلا وحل ما ورد من ذلك أما على غير المجرأ أما على  
أن الشجر الذي قطع في قصة بني النضير كان في الموضع الذي يقع فيه القتال وهذا قول  
الذهب والأوزاعي وأبو ثور • وبأن الحديث بقوله أن شاء الله تعالى مع بقية ما حثه  
في كتاب المغازي (باب قبل التأمم لم تشر) • وبه قال (حدثنا علي بن مسلم) بكسر الهمزة  
الضخمة ابن سعيد الطوسي قال (حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة) ميمون الهمداني  
الكوفي القاضى (قال حدثني بالافراد (أبي) زكريا الأحمي (عن أبي إسحق) عمرو بن  
عبد الله السبيعي الكوفي (عن البراء بن عازب) الانصاري (رضي الله عنهما قال بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في رمضان سنة ست وفي ذي الحجة سنة خمس وفي آخر  
سنة أربع (بعضا) ما بين السلافة إلى التسعة من الرجال (عن الأنصاري إلى أبي نافع)  
عبد الله أم سلمة بن أبي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الأولى اليهودى وكان قد سرب  
الاحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليقتلوه) بسبب ذلك فأنطلق رجل منهم  
هو عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر المثناة القويصة الانصاري (فدخل  
حسبهم) بخير أو بأرض الحجاز وجعل يثمه ما بان يكون حسبهم كل قريش من خيبر  
طرف أرض الحجاز (قال) عبد الله بن عتيك (فدخلت في حرب) بفتح الميم وكسر الموحدة  
(دواب لهم قال واغلقوا باب الحصن ثم انهم قتلوا) بفتح القاف (جاءوا لهم فخرجوا  
بطاوبه فخرجت فمن خرج أربعهم) بضم الهمزة وكسر الراء من الاوامر (أتى) بفتح  
الهمزة والتون الأولى المشددة وكسر الثانية ولا يذوق في ثوب واحد مكسورة مشددة  
(اطلبهم معهم فوجدوا الجار قد خلوا وحلت معهم) واغلقوا باب الحصن لا بد فوضوا  
المناجيع في كوة) بفتح الكاف وضعا وتشديد الواو تنقب في سدار البيت (حب راها)  
بفتح الهمزة (فلما ناموا أخذت المناجيع فتفتحت باب (الحصن) الذي فيه أبو  
رافع) ثم دخلت عليه فقالت يا أبا رافع) لا تصحى أنه هو خوفا من أن أقتل غيره من  
لا غرض لي في قتله (فأجابني فتعبدت الصوت) أي اعتمدت جهة الصوت لأن الموضع  
كان مظلم (فصر يته) عند وصولي إليه (فصاح فخرجت) من عنده (ثم جئت ثم رجعت)  
السبه ولا يذوق فخرجت ثم رجعت (كأى مقبت) له (فقلت يا أبا رافع وغيت صوتي

حدثنا محمد بن جعفر

شعبة عن ابن أبي عمير

الثخيري قال سمعت معرقا يحدث

عن عمران بن حصين أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل

صمت من سر هذا الشهر شيئا

يعني شيئا قال لا قال فقال له

إذا فطرت رمضان فصم يوما أو

يومين شعبة الذي شك فيه قال

وأنت قال يومين وحدثني محمد

السكت سراد الأرض أكرمها

ووسطها وسراد كل شيء وسطه

وأفضله فقد يكون سراد الشهر

من هذا قال القاذي والأشهر أن

المراد آخر الشهر كما قال أبو عبيد

والأكثرون وعلى هذا يقال هذا

الحديث يخالف للأحاديث

الخاصة في النبي عن تقدم

رمضان بصوم يوم ويومين ويجب

عنه بما أجاب المازني وغيره

وهو أن هذا الرجل كان معتادا

لصيام آخر الشهر أو يذره فتركه

نأوه من الدخول في النبي

عن تقدم رمضان فبينه النبي

صلى الله عليه وسلم أن الصوم

المعتاد لا يدخل في النبي وإنما

ينهي عن غير المعتاد والله أعلم

(قوله صلى الله عليه وسلم في رواية

محمد بن مشن إذا فطرت رمضان

هكذا هو في جميع النسخ وهو

صحيح أي أفطرت من رمضان

كأن في الرواية التي قبلها وحذف

لفظة من في هذه الرواية وهي

مراده كونه تعالى واختاره موسى

قوله أي من قومه والله أعلم

فقال مالك ما أسقطها منه مبتدأ وخبره لك لا مذكور الويل القياس أن يقول على أمك

الويل وذكر الام لا رادة الاختصاص قلت ما شك قال لا أدري من دخل على فضر بي

قال فوضعت سيق في بطنه ثم تعاملت عليه أي تكلفته على مشقة (حق قرع العظم)

أي أصابه (ثم خرجت وأنا داهش) بفتح الهمزة وكسر الهمزة مشقة أي متعبه والجلالة

حالة وهذا يقتضي أن الفاعل لذلك كله عبد الله بن عتيك لكن عند ابن هشام عن

الزهري عن كعب بن مالك أنه خرج اليه خمسة نفر عبد الله بن عتيك ومعه ودين سمعان

وعبد الله بن أنيس وأبو قتادة الحرب بن ربي وخزاعي بن أسود وحليف لهم من أسلم وأمر

عليهم عبد الله بن عتيك وأثم لم يدخلوا عليه بشدوه بأسيا فهم وأن عبد الله بن أنيس

تخامل عليه بسيفه في بطنه حتى أنه ذقه وهو يقول قلني قلني أي حسبي لكرهاني

البخاري أصح قال عبد الله بن عتيك (فأقبلت سلمة لهم) بضم السين وفتح اللام المشددة

(لأنزل منه) بفتح الهمزة فوقت فوكت بضم الواو وكسر المثناة وهمز مفتوحة بفتح

للمفعول أي أصاب عظم (رجلي) بفتح الهمزة والكسر كأنه فك وانما وقع من الدرجة لأنه

كان ضعيف البصر (فخرجت إلى أصحابي فقلت لهم) ما أبايا راجع عودتين فالتف

فراغها مهله أي ذاهب (حتى أجمع التابعة) بالنون وكسر العين أي المتتابعة عونه

ولا يذرا الواعة بالواو يدل النون أي الصارخة التي تنبئ القتل والوحي الصوت (فما

برحت حتى سمعت نغاما أبي رافع) بفتح النون والعين وبعد المشقة التحسية ألف وقول

الخطابي كذا روى وحقه نعا أبا رافع أي انما أبا رافع تقولهم والوحي أدر لم تعقبه

في المصاحف فقال هذا قدح في الرواية الصحيحة وهم يقع في الخطأ طارفا ناعما هاجعا نقي

كسفي وصفيا والنبي خبر الموتى فخرجت حتى سمعت الأخبار مصرحة بموت أبي

رافع (أبجر اهل الجنازة) فيه قبول قول الواحد في الوفاة بقرائن الأحوال ولو كان القائل

كافر إلا أن المحكم القرينة لا القول (قال ففتت وما في قلبي) بالتحاقف واللام الموحدة

المفتوحات أي ما في عله أو دأب قلبه بفتح الهمزة (حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم

فأخبرناه) بموت أبي رافع فان قلت من أين تؤخذ المأثقة بين الترجمة والحديث أجب

بأنه إنما قصد أبا رافع وهو قائم وإنما يقظه ليعلم مكانه بصوته فكان حكمه حكم النائم

لأنه حينئذ استمر على خياله نومه لأنه بعد أن ضرب له بقر من مكانه ولا يتحول من مضجعه

حتى عاد إليه ففتله على أنه قد صرح في الحديث الآخر بأنه قتله في حالة النوم اهـ وروى

الحديث جواز التمسك على المشركين وجواز قتل المشرك بغير دعوة إذا كان قد بلغته

قبل ذلك وقته إذا كان ناعما مع تحقق استمراره على الكفر والبأس من فلاحه بالوحي

أو بالقرائن الدالة على ذلك وأخرج الحديث الموقوف أيضا مختصرا هنا وفي المغازي

وهو قال (حدثنا) بالجمع ولا يرد حديثي (عبد الله بن محمد) السدي قال (حدثنا) ولا يرد

حديثي (يحيى بن آدم) هو ابن سليمان القرشي الخزرجي الكوفي قال (حدثنا يحيى بن

أبي زائدة) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة موطأ يحيى بن أبي زائدة (عن أبيه) ذكره أبو عن

أبي إسحق) البجلي الكوفي (عن البراء بن عازب رضي الله عنهم) ما قال بعث رسول الله



ابن قدامة ويحيى القزويني قالا

استخبرنا النضر اخبرنا شعبة  
حدثنا عبد الله بن حاتم ابن أخي  
مطرف في هذا الاستناد بنده  
وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
أبو عوف عن أبي بشر عن حميد  
ابن عبد الرحمن الجعفي عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أفضل الصيام  
بعد رمضان شهر الله المحرم

• (باب فضل صوم الحرم) •

(قوله عن حميد بن عبد الرحمن  
الجعفي عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
اعلم أن اباهم روى عنه اثنان  
كل واحد منهما حميد بن عبد الرحمن  
أحد هاهنا هذا الجعفي والثاني  
حميد بن عبد الرحمن بن عوف  
الزهرى قال الحميدي في الجمع بين  
الحميد بن كل حاتم الجعفي ومسلم  
حميد بن عبد الرحمن عن أبي  
هريرة فهو الزهرى الا في هذا  
الحديث خاصة حديث أفضل  
الصيام بعد شهر رمضان شهر  
الله المحرم وأفضل الصلاة بعد  
الفرصة صلاة الليل فان ما روى  
حميد بن عبد الرحمن الجعفي عن  
أبي هريرة وهذا الحديث يذكروه  
الضاري في صحيحه ولا ذكر  
لحميد بن الجعفي أصلا ولا في  
مسلم الا في هذا الحديث (قوله  
صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام  
بعد رمضان شهر الله المحرم)  
نصريح بأنه أفضل الشهور  
لصوم وقد سبق الجواب عن  
اكتناز النبي صلى الله عليه وسلم  
من صوم شعبان دون المحرم

صلى الله عليه وسلم (هنا) بفتح الراء وسكون الهاء (من الانصار الى ابي رافع قد دخل عليه  
عبد الله بن عسك) بالعين المهملة (منه) الذي هو قسم من الحصن وللعوى والاسم  
منه يقتضيه البناء القصة المقترحة بعد المودعة من التبعيت أي حال كونه قد منه (المد)  
فقطه وهو قائم) صرح بأن ابن عتيك هو الذي قتله وأنه كان قائما كاتبه عليه قريسا هذا  
(باب) بالتين (الاعتق القاد) باسقاط احدى التامين من تنوينه حقيقة ما روى قال  
(حدثنا يوسف بن موسى) بن عيسى المروزي قال (حدثنا عاصم بن يوسف البربري)  
الخطاط الكوفي قال (حدثنا أبو اسحق) ابراهيم بن محمد (القرظي) بفتح القاف والراء  
وكسر الراء (عن موسى بن عقبه قال حدثني) بالافراد (سام) هو ابن أبي أمية (ابو النضر)  
بفتح النون وسكون الصاد المعجمة (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين فمما التبعي المدي  
وكان أميراً على حرب التواريج قال (كنت كاتباً له) أي لعمر بن عبد الله لالعبد الله بن  
أبي أوفى (قال) أي سام (كتب اليه) أي الى عمر بن عبد الله التبعي (عبد الله بن أبي أوفى)  
بفتح الهمزة والقاف بينهما واو سا كوفي نضحة قال كنت كاتباً لعمر بن عبد الله فانه  
كاتب عبد الله بن أبي أوفى (حين خرج الى الحرورية) بفتح الحاء المهملة (فقرأته فأناميه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو استطر) خبر ان (حتى  
مالت الشمس) عن خط وسط السماء (ثم قام في الناس) خطيباً (فقال يا أيها الناس  
لا تغنوا القاد العدو) بحذف احدى تاميني غنوا فان قلت تحذف لقاء العدو جهاداً والجهاد  
طاعة فكيف ينهي عن الطاعة أعجب بأن المراد يدي ما يؤول اليه الحال وقصة الرجل  
الذي أفضته الجراح في غزوة شبير وقتل نفسه حتى آل أمره أن كان من أهل النار  
شاهدة لذلك وقدرى عبد بن منصور من طريق يحيى بن أبي بكر مرسل لا تتنوا لقاء  
العدو فانكم لا تدرون عسى أن تتنوا جسم أو تنهي لما في القتي من صورة الانجذاب  
والاتكال على النفوس والوقوف بالقوة وقلة الاهتمام بالعدو وتغي الشهادة ليس مستلزماً  
للقتي لقاء العدو فيصور وتغي لقاء العدو جهاداً ومستلزماً وتغي الجهاد مستلزماً لقاء  
العدو وهو يتضمن الضرر المذكور ولذا اتممه عليه الصلاة والسلام بقوله (وسلوا الله  
العافية) من هذه الخواف المتضمنة لقاء العدو وهو تطهير والالعافية من التيق وقد  
قال الصديقي الا كبر أبو بكر رضي الله عنه لان أعافى فاشكر أحب الي من أن أبغى  
فأصبر وهل يؤخضه منع طلب المبارزة لانه من غنى لقاء العدو ومن ثم قال علي لابنه  
يا بني لا تدع أحد الى المبارزة ومن دعاك اليها فاخرج اليه لا ما غوغا الله قدس من نصر من  
بغى عليه وطلب المبارزة فشر وطع مروق في القته اذا اجتمعت أمن معها العدو من لقاء  
العدو التبعي عن غنمه (فاذا التقىتموهم فاصبروا) أي ائبوا ولا تظهروا التاليم من شئ  
يصل لكم فالصبر في القتال هو كظم ما يؤلم من غير اظهار شكوى ولا جزع وهو الصبر  
الجبل (واعلموا ان الجنة) أي نوابها (تحت ظلال السيق) وقال النووي معناه ان  
الجهاد وضوء ومعركة الكفار طريق الى الجنة وسبب لا حولها (ثم قال) صلى الله عليه  
وسلم (يا منزل الكتاب) القرآن واسائر الكتب السماوية (و) يا (مجرى

اللبس وحديثي زهير بن حرب  
حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمر  
عن محمد بن المنتشر عن جدي بن  
عبد الرحمن عن أبي هريرة يرفعه  
قال سئل أي الصلاة أفضل بعد  
المكتوبة وأي الصيام أفضل بعد  
شهر رمضان فقال أفضل الصلاة  
بعد الصلاة المكتوبة والصلاة في  
جوف الليل وأفضل الصيام  
بعد شهر رمضان صيام شهر الله  
الحرم وحديثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه حدثنا حسين بن علي عن  
زائدة عن عبد الملك بن عمار هذا  
الاسناد فذكر الصيام عن النبي  
صلى الله عليه وسلم عنه وحديثنا  
يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد  
وعلي بن حجر جميعا عن اسمعيل بن  
جعفر قال يحيى بن أيوب هذا  
اسمعيل بن جعفر ابن زياد عن  
سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت

وذكرنا فيه جوابين أحدهما  
لهذا المصنف فنهى في آخر حياته  
والثاني له كان يعرض فيه  
أهـ ذار من سفر أو مرض أو  
غيرهما (قوله صلى الله عليه وسلم  
وأفضل الصلاة بعد الترتيب صلاة  
الليل) فيه دليل لما اتفق  
العلماء عليه أن تطوع الليل أفضل  
من تطوع النهار وفيه حجة لآل  
اصحق المروزي من أصحابنا ومن  
وافقه أن صلاة الليل أفضل من  
السنة الراتبية وقال أكثر أصحابنا  
الرواتب أفضل لأنها تشبه  
القرائن والأول أقوى وأوفق  
للحديث والله اعلم

الصلوات ينزل القمط بقدرته (و) (نا) عازم الاحزاب) وحدهما إشارة الى الترتيب والصلاة  
وهزم ما يجتمع من أضراب العدو (اهزمهم وانصرنا عليهم) وفي رواية الاسماعيلي  
في هذا الحديث من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم دعا أيضا فقال اللهم أنت ربنا وربهم  
وثقت عبيدك نواصينا ونواصيعهم ذلك فاهزمهم وانصرنا عليهم (وقال موسى بن عبيدة)  
بالاسناد المذكور وكان المؤلف رواه بالاسناد الواحد مطولا ومختصرا (حدثني)  
بالافراد (سالم أبو النضر) كذا في رواية أبي ذر وسقط عنه غيره من قوله صلى الله عليه وسلم  
عبد الله الى هنا وساق في رواية أبي ذر الحديث كالباقي (كنت كاتب العمر بن عبد الله)  
صريح في أن سالم كاتب عمر بن عبد الله وهو يرد على العيني كالخلفاء ابن حجر  
حيث رجعا الصغير في قوله في باب الجنة تحت بارقة السيف عن سالم أبي النضر مولى عمر  
ابن عبد الله وكان كاتبه الى عبد الله بن أبي أوفى (فأنا) أي عمر بن عبد الله (كتاب)  
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء  
العدو) بخلاف إحدى تائيدوا (وقال أبو عاصم) عبد الملك بن عمر بن قيس البصري  
العبدى لأعبد الله بن براد وما وصله مسلم (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) الخزامي (عن أبي  
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتنوا) بخلاف إحدى التائيد بخلافه ولا يذر  
لا تتنوا بأبائهم (لقاء العدو) فإذا التقى بهم فاصبروا لأن مع الصبر ينقذ الثبات ويرجي  
النصر في هذا (باب) بالتقوى (الحرب خدعة) يفتح انشاء المجمة وسكون الدال المهملة  
كألف الفروع وأصله وهي الاقصع ويوزمها أو ذر الهروي والقزاز وقال ثعلب بلغنا  
أنهم الفقه الذي صلى الله عليه وسلم ولا يصلي كما قاله في الفتح خدعة بضم الخاء مع سكون  
الدال ووزن خدعة بضم أوله وفتح ثانيه كهمزة وزنة وهي صفة مبالغة وسكن التثنية  
خدعة بفتح الأول والثاني جمع خادع وسكن مكى وغيره خدعة بكسر أوله وسكون ثانيه  
فهى خسة ومعنى الاسكان انها تخدع أهلها من وصف الفاعل باسم المصدرا ووصف  
المفعول كهذا الدرهم ضرب الامراءى مضروبه وعن الخطابي انها المرة الواحدة يعني  
انه اذا خدع مرة واحدة لم تقل عثرته ومعنى الضم مع السكون انها تخدع الرجال أي هي  
محل الخداع وموضع ومع فتح الدال أي تخدع الرجال تنهيم الظفر ولا تقي لهم كالشكة  
اذا كان يصطك بالناس وقيل الحكمة في التائيد بالناء الدلالة على الوحدة فان الخداع  
ان كان من المسلمين فكأنه حضمهم على ذلك ولمرة واحدة وان كان من الكفار فكأنه  
خدعهم من مكروهم ولو وقع مرة واحدة فلا يفيق التهاون منهم لما يشأنهم من المفسدة  
ولو قل وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام  
قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال هلان) أي مات (كسرى) بكسر الكاف  
وقد تنقح عرب خسرو أي واسع الملك وهوامس لكل من ملك الفرس (ثم لا يكون)  
كسرى بعده) بالعراق وفي رواية اذا هلك كسرى الخ قال القرطبي وبين رواية هلك

ان الحزن انزل زيني عن ابي

ايوب الانصارى ما حدثه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من صام رمضان ثم ابعثنا

من شوال كان كصيام الدهر

باب استحباب الصوم ستة ايام

من شوال اتباعا لرمضان

بقوله صلى الله عليه وسلم من صام

رمضان ثم اتبعه ستا من شوال

كان كصيام الدهر فيه دلالة

صريحة لمذهب الشافعي واحمد

وداود وموافقيهم في استحباب

صوم هذه الستة وقال مالك وابو

حنيفة يكره ذلك قال مالك في

الوطاء ما رأيت احدا من اهل

العلم يصومها قالوا وتكره لولا

يظن وجوبها ودليل الشافعي

وروافقه هذا الحديث الصحيح

الصريح واذا ثبت السنة لا تترك

ترك بعض الناس او اكثروا

كلهم اهلنا وقولهم قد يظن وجوبها

ببعض بصوم عرفة ومحاوراه

غيرهما من الصوم المندوب قال

احساننا والفضل ان تصام السنة

متوالية عقب يوم الفطر فان

فرغها او آخرها من اوائل شوال

الى اخرها حصلت فضيلة المتابعة

لا يصدق انه اتمه ستا من شوال

قال العلماء وانما كان ذلك كصيام

الدهر لان السنة بعشر امانها

فرمضان بعشرة اشهر والسنة

بشهرين وقد جاء هذا في حديث

مرفوع في كتاب النسائي وقوله

صلى الله عليه وسلم ستا من شوال

صحيح ولو قال ستة ايام جاز

ايضا قال اهل اللغة يقال صمتنا

واذا هلكون ويمكن الجمع بان يكون ابو هريرة مع احدا الغطفان قبل ان يموت كسرى

والاخر بعد موته قال ويحتمل ان يقع التغاير بالهلاك والموت فتكون اذا هلك كسرى أى

هلك ملكه وانتفع وقوله مات كسرى لم لا يكون كسرى بعينه المراد به كسرى حقيقة

او المراد بقوله هلك كسرى يتحقق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وان كان لم يقع

بعد المبالغة في ذلك كما في قوله تعالى في امر الله فلا تستبجوه (وقصر) فيصرف

للجمعة والعلة وتؤن في الفرع وصحح عليه مبتدأ خبره (لم يكن) بفتح الياء وكسر اللام

الثانية وفي الفرع كاصله وقصر بالتسوين مصحح عليه وفي نسخة ولا يقصر لم يكن

بالصرف بعد التثنية احوال العلية بالتشديد (ثم لا يكون قصر بعده) بالشام قال امامنا

الشافعي وسبب الحديث ان قرينا كانت تأتي الشام والعراق كثيرا للزيارة في الجاهلية

على اهلها واخبروا انقطاع سفرهم اليها لما خالفهم بالاسلام فقال عليه الصلاة والسلام

لا كسرى ولا يقصر بعده هيام بين الاقربين ولا ضرر عليكم فلم يكن يقصر بعده بالشام

ولا كسرى بالعراق ولا يكون (ولتقسم كنوزهما) أى مالهما المدفون وكل ما يجمع

ويذخر وسقطت ميم كنوزهما من الفرع وأصله (في سبيل الله) عز وجل ولتقسم بضم

الفتحة القوية وفتح السين والميم وتشديد النون مفعلا للمفعول (وسمى) النبي صلى الله

عليه وسلم (الحرب خدعة) في غزوة الخندق لما بعث نعيم بن مسعود يخدع بين قريش

وغطفان واليهود قاله الواقدي وتكون بالتورية وبالكمين ويطلق الوعد وذلك من

المستغنى الجازم لخصوص من الهرم وقال النووي اتفقوا على جواز خداع الكفار

في الحرب كيفما أمكن الآن يكون فيه نقص عهد أو أمان فلا يجوز وهذا الحديث

أخرجه مسلم وبه قال (حدثنا أبو بكر بن اسرم) بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة

وبعد الراء المتشعشع ميم ولا في الوقت أبو بكر بن بضم الموحدة وبعد الواو الساكنة

راء وهو اسمه ولا في ذراجمه نور المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال

(أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام بن منبه) بضم الميم وفتح النون وتشديد الموحدة

المكسوة (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحرب

خدعة) وهذه طريقة ثانية لحديث أبي هريرة • وبه قال (حدثنا صدقة بن الفضل)

المروزي قال (أخبرنا ابن عيينة) شقان (عن عمرو) هو ابن دينار أنه (سمع جابر بن

عبد الله رضي الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة) وبه قال السابق

الإشارة الى استعمال الرأي في الحرب بل الاحتياج اليه أكد من الشصاعة وهذا

الحديث أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد والنسائي في السير

(باب) حكم (الكذب في الحرب) • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الجلي قال

(حدثنا عثمان بن عيينة) (عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال من لى كسب بن الأشرف) بالسين المجمة اليهودي

القرطبي (فانه قد أدى الله وزمونه) أى أدى رسول الله وأمره رسول الله هو أدى الله

لا يرضى به (قال محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري (أخبرنا ابن علقمة) بمهزمة

وحدثنا ابن حجر حدثنا في

حدثنا سعد بن سعد أخو يحيى  
ابن سعد أخير تابعين ثابت  
أخيرا أبو أيوب الأنصاري قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول لعنه **وحدثنا أبو بكر**

خمس وستون وخمسة وستون وأما  
يلتزمون الهام في المذكرة إذا

ذكره بلفظه صريحا فيقولون  
صغانية الام ولا يجوزت أيام

فإذا حذفت الأيام جزا لوجهان  
وعلمنا حذف الهام فيهم من

المذكرا إذا لم يكر بلفظه فوله  
تعالى يترين بأشهر أربعة

أشهر وعشر أي وعشرة أيام وقد  
بسطت إيضاح هذه المسئلة في

تم ذيب الأسماء واللغات وفي  
شرح المذهب والله أعلم

**باب فضل ليلة القدر والحل**  
على طلبها وسان محلها وأرجى

أو فات طلبها **باب فضل ليلة القدر**  
لما يكتب فيها للملائكة من

الاقدار والارزاق والآجال  
التي تكون في تلك السنة كقول

تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم  
وقوله تعالى تنزل الملائكة

والروح فيها يأنس بهم من كل  
أمر ومعناه يظهر للملائكة

مليكون فيها وأمرهم يفعل  
ما هموم وفيهم وكل ذلك مما

سبق علمه تعالى به وتقديره  
وقيل بعينه ليلة القدر ولطم

قدرها وشرفها وأجمع من بعث  
به على وجودها ودوامها إلى

الاستقام وأن مصدريه أي اتعب قلبه (بارسول الله قال نعم) زاد في رواية الباب اللاحق  
قال فاذن في فاقول قال قد فعلت وبهذا الزيادة تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة

فانه يدخل فيه الاذن في الكذب تصريحا وتلوها (قال) جابر (قائه) أي فاقى محمد بن  
مسلة كعبا (قَالَ) له (إن هذا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد عانا) بفتح العين والنون

المشدة فاعيننا بكلفنا به من الاوامر والنواهي التي فيها تقب لكنته من حرمان الله  
وهذان التعريض الجائز (وسأنا الصدقة) بفتح اللام والصدقة مقعول فان أي طلبها

منها ليعلموا وضعها (قال) كعب (وايضاً والله) بعد ذلك (لعلته) بفتح اللام والقوة  
والميم وضم اللام المشدة أي تزيلنا لتكتم وتنصرون منه أكثر وأزيد من ذلك وسقط

لا يذرك لته (قال) محمد بن مسلة (فاننا قد اتبعناه فتكره ان ندع حق تنظر إلى ما يصير  
أمره قال فخر بن محمد بن مسلة (يكلمه حتى استمكن منه فقتله) في السنة الثالثة من

الهجرة توجأ برأيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه تصريح بالكذب في الحرب  
تصريحا وهل يجوز تصريحا نعم قضت الزيادة فالتصريح بها أنفا التصريح وأصرح

منها ما في الترمذي من حديث أسماء بنت زيد بن عمرو قال لا يهل الكذب الا في ثلاث  
تحدث الرجل امرأته ليرضاها والكذب في الحرب وفي الإصلاح بين الناس قال النووي

الظاهر احة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض أولى وهذا الحديث قد  
صر في باب ومن السلاح (باب) جواز (القتل) بفتح القاف وسكون القوية آخره كاف

(يا هل الحرب) أي قتله على قتله **باب فضل ليلة القدر** (يا هل الحرب) أي قتله على قتله  
ابن محمد المسندي قال (حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو) هو ابن دينار (من جابر)

هو ابن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من  
لكعب بن الأشرف) زاد في الرواية الأولى فانه قد أدى الله ورسوله (فقال محمد بن مسلة)

الأنصاري أخو بني عبد الأشهل (أتعجب ان اقلته) زاد ابن ابي عمير (قاله رسول الله  
قال نعم قال فاذن في فاقول) بالنصب أي عني وعشك ما رأته مصلحة من التعريض

وغره مما يصدق باطلا ولم يطل حقا (قال) عليه الصلاة والسلام (قد فعلت) أي أذنت  
وهذا مختصر من الحديث السابق ووجه المطابقة بينه وبين الترجمة من معناه لان ابن

مسلة غزبان الاشرف وقتله وهو القتل على ما تقرر فان قلت كيف قتله بعد ان غره  
فالجواب لانه قضى العهد وأعلن على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وجماه فان قلت

كيف أمته ثم قتله أجيب بأنه لم يصرح به باتميد وإنما ووجه بذلك وأنه حتى تمكن  
من قتله (باب ما يجوز من الاستسار والحد من من يقتل) بالنصب والقوية (معزته)

بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والتسبيل المعنوية ولا يذوق حتى يشم أوله  
منها المقعول معرته بالرفع لا بساكن الفاعل أي فساد وشرة (قال) ولا يذوق وقال

(الليث) من عبد الامام عاصم الاصباعيلي (حدثني) بالافراد (عقيل) يضم العين وفتح

الضاد بن خالد (عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله عن أبيه) عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما) وسقط لا يذوق لفظ عبد الله (انه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن أبي شيبة حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 المبارك عن سعد بن سعد قال  
 سمعت عمر بن ثابت قال سمعت  
 أبا يوب يقول قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **عليه** **وحدثنا**  
**محمد بن يحيى** نا محمد بن نافع  
**ابن سعيد بن جهم** **وحدثنا**  
 المشهور قال القاضي واختلقوا  
 في محله افعال جماعة حتى منتقلة  
 تكون في سنة في ليلة وفي سنة  
 اخرى في ليلة اخرى وهكذا  
 وهذا يجمع بين الاحاديث  
 ويقال كل حديث جاء بأحد  
 اوقاتها ولا تعارض فيها قال ونحو  
 هذا قول مالك والثوري واجد  
 واسحق وأبو ثور وغيرهم قالوا  
 وانما تنقل في الشهر الاواخر  
 من رمضان وقيل بل في كله وقيل  
 انها معينة فلا تنقل ابدا بل هي  
 ليلة معينة في جميع السنين  
 لا تتأخر فيها وعلى هذا قيل في  
 السنة كلها وهو قول ابن مسعود  
 وأبو شعبة وصاحبه وقيل بل  
 في شهر رمضان كله وهو قول ابن  
 عمر وجماعة من الصحابة رضى الله  
 عنهم وقيل بل في العشر الوسط  
 والاواخر وقيل في العشر الاواخر  
 وقيل يخص بأولها والعشر وقيل  
 بأنها كلها كقصة حديث أبي سعيد  
 وقيل بل في ثلاث وعشرين أو سبع  
 وعشرين وهو قول ابن عباس  
 رضى الله عنهم او قيل تطليق ليلة  
 سبع عشرة أو إحدى وعشرين  
 أو ثلاث وعشرين وسكن على  
 وابن مسعود رضى الله عنهم وقيل  
 ليلة ثلاث وعشرين وهو قول

ومعه ابن كعب قبل بكسر التاء وقع الموحدة أى جهة (ابن صيد الخف) يضم  
 الحاء وكسر الهمزة المفعول أى فاختار ابن صيد والحال أنه (في الخلف) بالنون وانطاء  
 المحجمة (فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف طفق) جعل عليه السلام  
 (يقف) يقف نفسه (يخبر) يخبر حتى لا يراه ابن صيد قال الصبي وهذا احتمال وحذر  
 لأن أم ابن صيد عن يحيى عمره (وابن صيد في قطيفة) كسا الخلف (لحق) أى لابن  
 صيد في القطيفة (ورمى) برأى من مهملين ومعين أى صوت (قرأت أم ابن صيد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف) بكسر التاء وأوله صادمه وهو اسم ابن  
 صيد (هذا محمد فوثب ابن صيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته) أى أمه  
 بحيث لا يعرف بعد ومعه صلى الله عليه وسلم (بين) لكم باختلاف كلامهما جون عليكم  
 أمره وظهر حاله (باب) لشاد (الرجل في الحرب) ما جاف (رفع الصوت في حذر  
 اتخذ في يوم الاحزاب (فيه) أى في هذا الباب (سهل) بفتح السين وسكون الهاء ابن  
 سعد الساعدي مما وصله في غزوة الخندق (واقس) مما سبق موصول في حذر الخندق  
 كلاهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اللهم لا يعيش الاعشى (وفيه) أيضا  
 (يزيد بن أبي عبيد (عن) مولاه (سلة) بن الاكوع مما ساق في غزوة خيبر وفيه اللهم  
 لولا انت ما احدثت بنا (وبه قال حدثنا سعيد) هو ابن مسهر قال (حدثنا ابو  
 الاحوص) سلام بن سليم الحنفي قال (حدثنا ابو اسحق) عمرو بن محمد الله السبيعي (عن  
 البراء بن عازب (رضي الله عنه) أنه قال يا أيها النبي) ولا يذرايت رسول الله (صلى  
 الله عليه وسلم يوم الخندق وهو مثل التراب) الواو والفاء (حتى وارى) أى ستر (التراب  
 شعوره) الشعر صب وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة  
 الانصاري البصري النقيب الشاعر سقط لا يذرعن الكشمجى والحوى لفظ ابن  
 رواحة (اللهم لولا انت ما احدثت بنا ولا صدقنا ولا صلنا) فارتلن سكنة علينا وثبت  
 الاقدام ان لا يقتلنا ان الاعداء بفتح الهمزة وسكون العين آخره همز معدودا (فدبقوا)  
 أى استطالوا (علينا) اذا اردوا قتلتنا (من الانا) هو الامتناع (يرفع بها صوته)  
 حال من قوله وهو يرتجز وهذا الحديث قد سبق في باب حفر الخندق (باب من لا يثبت  
 على الخيل) • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح لنا (محمد بن عبد الله بن عمر) يضم  
 النون وقع الميم مصغرا قال (حدثنا ابن ادريس) عبدا الله (عن اسمعيل) بن أبي خالد  
 الاحمسي البجلي الكوفي (عن قيس) هو ابن ابي حازم (عن جرير) هو ابن عبد الله الاحمسي  
 (رضي الله عنه) أنه قال ما يحبني النبي صلى الله عليه وسلم) أى ما منعني مما اقتسمته  
 أو من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن (متذاتمت  
 ولا تاتي الا تبسم في وجهي) ولا يذرعن المسقلى في وجهه وهو التفات من التكلم الى  
 الغيبة (ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فصر يده في صدرى) لأنه جعل  
 القلب ولا يذرعن المسقلى في صدره وهو على طريق الالتفات كالسابق (وقال اللهم  
 ثبتموا رجلكم هاديا) اقبره سال كرهه (مهديا) بفتح الميم في نفسه قال ابن بطال فيه تقديم

يقضي بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن نافع عن ابن عمر أن رجلا من  
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
أرسل إليه القدر في المنام في السبع  
الأواخر فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أرى رؤيا لم قد تروا طفت  
السبع الأواخر فمن كان متحريا  
فليخبرها في السبع الأواخر  
كثير من أصحابه وغيرهم  
وقيل ليلة أربع وعشر من وهو  
محكى عن بلال وابن عباس  
والحسن وقتادة وقيل ليلة سبع  
وعشرين وهو قول جماعة من  
الصحابه وقيل ليلة سبع عشرة وهو  
محكى عن زيد بن أرقم وابن مسعود  
أيضا وقيل ليلة تسع عشر وحكى  
عن ابن مسعود أيضا وحكى عن علي  
أيضا وقيل آخر ليلة من الشهر  
قال القاضي وشذوذ قوم فقالوا  
رفعت لقوله صلى الله عليه وسلم  
حين تلاح الزجالات فرقت وهذا  
غلط من هؤلاء الشاذين لأن آخر  
الحديث رذعهم فانه صلى الله  
عليه وسلم قال فرقت وعسى  
أن يكون خبر الحكم فالتسوية في  
السبع والتسعة هكذا هو في أول  
صحیح البخاری وفيه تصريح بأن  
المراد رفعها رفع بيان علم عينها  
ولو كان المراد رفع وجودها لم يأمر  
بالفعل أو الله أعلم لقوله صلى الله  
عليه وسلم أرى رؤيا لم قد تروا طفت  
فوافقت هكذا هو في التسع طاه  
ثم نام وهو موز وكان في بيته أن  
يكتب بالبين الطاهر التماسورة  
للهمزة ولابد من قرأته موزا  
قال الله تعالى ليواظبوا بحفنة

وتأخر لانه لا يكون هاديا بالغدا لا بعد أن يهتدى هو فيكون مهديا ٨١ وأجيب بأنه إذا  
قلنا أنه حال من الصغير فلا تقدم ولا تأخير وأيضاً فليس خاصية ترتيب (باب دواء  
الحرج) بفتح الجيم (باسم الحصر) وحشوه به (وغسل المرأة عن أسها الدم عن وجهه  
وجعل الماء في القرس) لأجل ذلك هو به قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدين قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة قال (حدثنا الوضرم) سلمة بن زيد الأبرج (قال سألوهم بن سعد  
الساعدي) الأنصاري (رضي الله عنه بأي شيء) الجار مشعل يدوي والجور والاستفهام  
(دوي) أو أوصا كنه بعد الدال المضموه ثم أو أخرى مكتورة على البناء للمفعول من  
المدوات (رح رسول الله صلى الله عليه وسلم) الذي جرحه بأحد (فقال) سهل (ماني)  
أحمد من الناس اعلم به مني) قال ذلك لانه كان آخر من بقي من الصحابة بالمدينة (كان على)  
هو ابن أبي طالب (يحيى بالماء في ترسه وكانت بعني فاطمة) رضي الله عنهما (تقل الدم  
عن وجهه) الشريف (واخذ حصر) بالواو ضم الهزنة مبنيا للماء يسم فاعله كقوله  
(فأفرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) والقائل لذلك فاطمة كما وقع  
التصريح به في الطب \* وهذا الحديث سبق في باب غسل المرأة بأهاها عن وجهه  
في الطهارة (باب ما يكره من التنافع) وهو التخاصم والتبادل (والاختلاف  
في) المقاتلة في أحوال (الحرب) بأن يذهب كل واحد منهم إلى رأى (و) بيان (عقوبة من  
عصى أمه) أي بالهزيمة (وقال الله تعالى) ولا يذر عز وجل بعد أن أمر المؤمنين  
بالباقى عند ملاقاتهم العدو والصبر على مبارزتهم (ولا تنازعوا) باختلاف الآراء  
كما فعلتم بأحد (فتشأوا) جواب التهي فقيصوا من عقدكم (وتذهب ويحكم)  
مستعارة للدولة من حيث أنها تقود أمرها مشبهة بالرجع في هجوعها وقيل المراهبة  
الحقيقة فإن النصر لا تكون إلا برحمتها الله تعالى وفي الحديث نصرت بالصبا  
وأهلكك عاديا ليل (وقال قتادة) فما وصله عبد الرزاق في تفسيره (الرجع الحرب)  
وهو تفسير مجازي وسقط لا يذوقه وقال قتادة الرجع الحرب وثبت في روايته عن  
الكشيحي قال يعني الحرب \* وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن جعفر بن أعين السكدي  
أو ابن موسى بن عبد الله الخفي بالهاء المججمة وتشديد القوية الحسباني النخعي قال  
(حدثنا وكيع) هو ابن الجراح الرأسي بضم الراء فقهه ثم لهمة الكوفي (عن شعبة)  
ابن الحجاج (عن سعد بن أبي بردة) عاصم (عن أبيه) أي برقة عاصم (عن جده) أي جده  
أي سعيد أبي موسى عبد الله بن قيس الأشجري رضي الله عنه (أن النبي صلى الله عليه وسلم  
بعت معاذاً) هو ابن جبل (وأباموسى) الأشجري (اليامين) قبل هجرة الوداع (قال لهما  
يسرا) بفتح الشدة الضمنية وتشديد السين المهملة المكسورة أي خذا بما فيه التيسر  
(ولا تقسرا) من التيسر وهو التسهيل (ونشرا) بالواو حذفتوا الشين المججمة من التيسر  
وهو داخل السرور (ولا تنفرا) من التنفير أي لا تفرسا ما بينهما زمون منه ولا تقتصدا  
ما فيه الشدة (وتطاولا) بفتح الواو تحابا (ولا تحسقا) فان الاختلاف يجب الاختلال  
وكون سبنا الهلاك وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفاروق والأحكام والادب وسلم

في الاشربة والمغازي والساق في الاشربة والولية وابن ماجه في الاشربة • وه قال  
 (حدثنا عمر بن خالد) بفتح العين الحراقي من أفراد قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال  
 (حدثنا ابو اسحق) عمرو بن عبد الله السبيعي (قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهم) ما  
 حال كونه (يحدث قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجال) بفتح الراء والجم المشددة  
 جمع راجل على خلاف القياس وهم الذين لا خيل معهم (يوم احد) نصب على الظرفية  
 (وكانوا خيبرين رجلا عبد الله بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة الانصاري استشهد  
 يوم احد وعبد الله نصب بجعل (فقال) عليه الصلاة والسلام لهم (ان رأيتوا ناطقنا  
 الطير) بفتح القوقية وسكون الخاء المجمة وفتح المهملة مخففة ولا يذوق ناطقنا  
 بفتح الخاء وتشديد الطاء وأمله تخففتا بنين حذفنا احدهما أي ان رأيتوا ناطقنا  
 من مكاننا ولسانهم من أين أو ناطقنا أو كلف الطير لحننا (فلا تبحروا ساكنكم هذا حتى  
 ارسل اليكم) وعبد الله بن اسحق قال انفقوا الخيل عننا لنيل لا ياتوا من خلفنا (وان  
 رأيتوا ناطقنا القوم وأوطانهم) بمنزلة مقترحة قوا أو ساكنة فطاهمهم نساكنة أي  
 مشيناعلهم وهم قتلى على الارض (فلا تبحروا) أي فلا تزلوا ساكنكم (حتى ارسل اليكم)  
 وعند احد والحاكم والطير من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلمهم  
 في موضع ثم قال احوالهم زنا فان رأيتوا ناطقنا فلا تنصرونا وان رأيتوا ناطقنا غنا فلا  
 تفسركونا (فهزمهم) ولا ريب فتهزمهم أي هزم المسلمون الكفار (قال) أي البراء  
 (فأنا والله رأيت النساء) المشركات (يشددن) بمنزلة فوقية بعد الشين المجمة وكسر  
 الدال الأولى بفتح العين أي يسرعن المشي ويشددن على الكفار يقال شد عليه في الحرب  
 أي جعل ولا يذرعن الجوى والمستعمل يشددن بإسقاط القوقية وضم الدال الأولى وقال  
 عياض وقع لقباسي في الجهاد يشددن بضم أوله وسكون السين المهملة بعدها نون  
 مكسورة ودال المهملة أي عشرين في سبند الجبل يردن أن يصعدنه حال كونهن (فقبذت)  
 ظهرت (خلاخلهن) بفتح الخاء وفي التوضيحية بكسرها (وأسوقهن) بضم الواو جمع ساق  
 وضبطه بعضهم بالهمزة لأن الواو إذا اضممت جازهم زنا نحو أدوروا ودوليصهن ذلك  
 على المهرب حال كونهن (وافاعت ثيابهن) وبني ابن اسحق النساء المذكورات وهن هند  
 بنت عتبة خرجت مع أبي سفيان وأم حكيم بنت الحرث بن هشام خرجت مع زوجها  
 عكرمة بن أبي جهل وقاطمة بنت الوليد بن المغيرة مع زوجها الحرث بن هشام وبرزة  
 بنت مسعود الثقفية مع صفوان بن أمية وهي أم ابن صفوان وريرة بنت شيبة السهمية  
 مع زوجها عمر بن العاصي وهي والدته بنه عبد الله وسلاف بنت سعد مع زوجها طلحة  
 ابن أبي طلحة الجني وخفاف بنت مالك أم مصعب بن عمير وعرة بنت علقمة وعند غيره  
 كان النساء الأوائل خرجن مع المشركين يوم أحد خمس عشرة امرأة أو ثمان خرجت جريش  
 بن سالم لاجل الثياب (فقال اصحاب عبد الله بن جبير) وهم الرجال (التي هي أي قوم) أي  
 يا قوم (التي هي) نصب على الاغتراف أي في البونية القبيحة مرة واحدة (ظهر) أي  
 غلب (اصحابكم) المؤمنون الكفار (لما كتفرون فقال عبد الله بن جبير) أي سميت ما قال

في حديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت  
 على مالك عن عبد الله بن دينار  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال سمعوا ليله القدر  
 في السبع الاواخر • وحدثنا  
 عمرو التادق وزهير بن حرب قال  
 زهو حدثنا شعبان بن عيسى عن  
 الزهري عن سالم بن ابيه قال رأى  
 رجلا أن ليله القدر ليله سبع  
 وعشرين فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم رأى رؤيا كما في العشر  
 الاواخر فاطلبوها في الوتر منها  
 • وحدثني حمله بن يحيى أخبرنا  
 ابن زهوب أخبرني ونس عن ابن  
 شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن  
 عمر أن ابا قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ليلة  
 القدر ان ناسا منكم قد رأوا أنها  
 في السبع الاول ورأى ناس منكم  
 أنها في السبع القوابر فالتسوها  
 في العشر القوابر • وحدثنا  
 محمد بن منفي حدثنا محمد بن جعفر  
 حدثنا شعبان بن عيسى وهو ابن  
 جويرث قال سمعت ابن عمر يقول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 التسوها في العشر الاواخر يعني  
 ليله القدر فان ضعت أحدكم أو  
 هجره فلا يقبل على السبع البواقي  
 ما روى الله (قوله صلى الله عليه  
 وسلم سمعوا ليله القدر) أي  
 احصوا لي طلبها واجمعوا  
 فيه (قوله صلى الله عليه وسلم  
 فالتسوها في العشر القوابر) يعني  
 البواقي وهي الاواخر (قوله  
 صلى الله عليه وسلم فلا يقبل على  
 السبع البواقي) وفي بعض

﴿ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
 جَبَلَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَخْتَلِفُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
 قَالَ مَنْ كَانَ مَلَقُهَا فَلْيَلَقُهَا  
 فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ ﴿ وَحَدَّثَنَا  
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
 بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَبَلَةَ  
 وَمُحَارِبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 تَجَنَّبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ  
 الْآخِرِ أَوْ قَالَ فِي السَّعَةِ الْآخِرِ  
 ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَرَوَاهُ بْنُ  
 يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي  
 وَثْقَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي لَيْلَةَ  
 أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 أَرَبْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أَقْطَعُ بَعْضَ  
 أَهْلِ قَسْبِهَا فَالْتَسُوا هَافِي الْعَشْرِ  
 الْقَوَارِبِ وَقَالَ حَرَمُهُ قَسْبُهَا  
 ﴿ وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
 بَكْرٌ وَهَوَّابٌ مُضَرٌّ عَنْ ابْنِ الْهَادِ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَارِبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُدْرِيِّ  
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَجُوزُ فِي الْعَشْرِ الثَّلَاثَةِ فِي وَسْطِ  
 الشَّهْرِ فَإِذَا كَانَ مِنْ حِينِ بَعْضِ  
 عَشْرُونَ لَيْلَةً وَبَسَّطَ أَحَدُ  
 النَّفْسِ عَنْ السَّعَةِ يَدٌ عَلَى السَّعَةِ  
 وَكَلَامَهَا تَحْيِيحٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَجَنَّبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ أَيْ اطْلُبُوا  
 حَبِيبَهَا وَهُوَ زَيْنُهَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعُ بَعْضَ أَهْلِ  
 قَسْبِهَا أَوْ قَالَ حَرَمُهُ قَسْبُهَا الْآوَلِ  
 بَعْضُ الثَّوْنِ وَتَشْدِيدُ السِّنِّ وَالثَّانِي  
 بَقْعُ الثَّوْنِ وَتَحْقِيقُ السِّنِّ

لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم) والهزرتي أنسيتم للاسحقهم الانكارى (قالوا)  
واقلنا ثمانين الناس فلنسين من الغنمة فلما أوهبهم صرنا وجوههم) أى قلبت وجوات  
الى الموضع التى جاءوا منه (فأقبلوا) حال كونهم (متهزئين) بمقوله تصليائهم قوله عليه  
الصلاة والسلام لا تبرحوا (فقال الثالث) حين (يدعوه الرسول فى آخرهم) فيه اجتمعهم  
المتأخرة الى عباد الله آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة الجنة (فلحق مع النبي صلى الله عليه وسلم  
برافق عشر رجلا) منهم أبو بكر وعمر وعلى وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس  
وطه بن عبد الله بن مسعود بن العوام وأبو عبيدة بن الجراح وحباب بن المنقر وسعد بن  
عاص وأبو سعيد بن خديف (فأصابوا امنا) أى طائفتين من المسلمين ولا يدرى فى النجوى والمستطى  
منها (سبعين) منهم حزن بن عبد المطلب ومصعب بن جهم (وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه أصاب) ولا يدرى فى الكعبة أى أصابوا (من المشركين يوم بدر أربعين ومائة  
سبعين أسيرا وسبعين قتيلا) سقط قوله قتيلا من بعض النسخ (فقال أبو سفيان) حضر بن  
حزب (أق) القوم بعد ثلاث مرات فغناهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يحسبوه ثم قال فى  
القوم ابن ابى خنيفة) أبو بكر الصديق (ثلاث مرات ثم قال فى القوم ابن الخطاب) عمر  
(ثلاث مرات) والهزرتي فى الثلاثة للاسحقهم الاستحقاق ونهيه عليه الصلاة والسلام  
عن اجابة أى سفيان لقصا ونحن النوفس فعلا لا فائدة فيه وعن خصام مثله وكان ابن قتة  
قال لهم قتله (ثم رجع) أبو سفيان (الى أصحابه فقال ما هو لأم) بقصد الميم (فقد قتلوا  
فأحطت عن نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عدت لأم حياء كلهم) وأما  
أجابه بعد التمسى حيا للذين برسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل وأن أصحابه ألوهن  
فليس فيه مصاباة فى الحقيقة (وقد قيل للمسيب ومثله) يعنى يوم الفتح (قال) أى أبو  
سفيان (يوم يوم بدر) أى هذا اليوم فى عقاب يوم بدر (والحرب جبال) أى دول  
مرقت لولا ومرقت لولا (أنكم سجدون فى القوم مثله) يضم الميم وسكون المثلة أى  
أنهم جددوا أوفهم وقروا بطونهم وكان حزن مرضى الله عنه عن مثله به (لم أحسبها) يعنى  
أنه لا يأمر بفعل قبيح لا يجب لفاعله فقال (ولم نسوى) أى لم أكرهها وكان وقوعها بغير  
أمرى وعند ابن اسحق وعلقما محطت ومانيب وما أمرت وأعلم تسوء لانهم كانوا  
اعداءه وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر (ثم أخذ يترجم) بقوله (أعل جمل أعل جمل) يضم  
الهزرتي وسكون السين المهمة وهبل يضم الماهزرتي الموحدة اسم ضم كفى فى الكعبة  
أى علاس بك يا جمل تخذف حرف النداء (قال) ولا يدرى الوقت فقال (النبي صلى الله عليه  
وسلم الاتحيبوا) أى لا يضيان ويتحسوا بالمحذوف التوب بدون نائب لفظة فصيحة  
ولا يدرى ولا يصلى الاتحيبوا بالنون بدل الهم ولا يدرى لا الاتحيبوا بمحذوف النون (قالوا)  
يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله أعلى وأجل) بقطع همز الله فى اليونانية (قال)  
ابو سفيان (أنا العزى) ضم كان لهم (ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الاتحيبوا) باللام ولا يدرى ولا يصلى الاتحيبوا ولا يدرى أيضا الاتحيبوا بمحذوف  
النون (قال قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا اتحيبوا لآل ولا مولى لكم) أى الله



فأصرناه وهذا الحديث أن رجعه أيضا في المغازي والتفسير وأبو داود في الجهاد والنسائي في السير والتفسير (باب التورين) (إذا فرغوا بالليل) يعني لأمم المسلمين أن يكشف الخبر بنفسه أو بعين شبيه لذلك \* وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (الثقفي) قال (حدثنا حماد) هو ابن زيد (عن ثابت) البجلي (عن أنس رضي الله عنه) أنه (قال) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس (قال) أي أنس (وقد فرج) بكسر الزاي أي شاف (أهل المدينة ليلة) ولا بد من الكسبية ليل (سجوا) موتا (قال) أنس (فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم) راجعا واستمر الخبر (على فرس) اسمه المددوب (الذي طمعه عري) بضم العين وسكون الراء مفعول (وهو متقلد لمسيحه) فقال (لما تراءوا ثم أوعوا) مرين أي لا تخافوا وخوفنا مستقرا أو خوفنا بضرركم (ثم قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم رجده بجمرا بصيغة التوحيد (يعني القرس) وشبهه به لبعثه به وسبق هذا الحديث مرارا (باب من رأى العدو) وقد قبل قتادي بأعلى موته بأصباحه أي أغشوا في وقت الصباح أي وقت الغداة (حتى يسمع الناس) بضم الشدة الخسنة من الأسماع والناس نصب على المفعولية \* وبه قال (حدثنا المسكين ابن إبراهيم) ابن بشير بن فرقة البرجي البجلي قال (أخبرنا يزيد بن أبي عبيد) مصفران غراضا (عن) مولا (سلة) بن الأكوع سنان بن عبد الله (أنه أخبره) قال خرجت من المدينة حال كوفي (ذاها نحو الغابة) بالفتح المجمة وبعد الألف موحدة وهي على يريد من المدينة في طريق الشام (حتى إذا كنت بشنة الغابة) هي كالمقبة في الجبل (القصبي) غلام لعبد الرحمن بن عوف (يسمى الغلام) ويحتمل أنه يباح الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) له (ويحك ما ليك قال) أخذت بضم الهمزة آخره متفقون قيسا كنة مبنيا للمفعول ولا بد من الجوى والسقط أخذنا سقطا القوية (لقاح النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر اللام بعدها خاف وبعد الألفاء مهمة مرفوعة نابعان القاعل واحداه القوح وهي الخلوب وكانت عشرين لقعة ترى بالغابة وكان فيهم عينة بن حصن التزاري (قلت) من أخذها قال غطفان وفزارة) بفتح الفاء والراء فيبيلتان من العرب فيها أودر (أصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لأبصارها) أي لآبى المدينة واللاب الحرة (يا صاحبها صباحا) من حين يفتح الصاد الموحدة وبعد الألفاء مهمة خالف فيها ممنوعة وفي القرع سحكونها وكذا في أصله متنادي مستغاث والألف للاستغاثة والها الملسك وكانت نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنبر الهامقندية وورعها طعن في الوصل وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وقال القرطبي معناه الإعلام بهذا الأمر المهم الذي همهم في الصباح وهي كلمة يقولها المستغيث (ثم انفتحت) بسكون العين أصرعت في السير وكان ما شاع على رجله (حتى أقامهم وقد أخذوها فجعلت الرمم) بالنبل (واقول) أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضخ) بضم الزاء وتشديد الصاد المجمة بعدها عين مهمة والرفع فيها ولا بد من نصب العرب أي يوم هلاك الشام من قولهم تيم واضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي أنه

وعشرين يرجع الخامسة  
 ويرجع من كان يجاوره ثم انه  
 أقام في شهر جاوره تلك الليلة  
 التي كان يرجع فيها لمطلب الناس  
 فامرهم عشاء الله ثم قال اني  
 كنت اجاور هذه العشر ثم اداني  
 ان اجاور هذه العشر الاواخر فمن  
 كان اعتكف معي فليت في مصفقه  
 وقد رأيت هذه الليلة فأنشدنا  
 فالتسوها في العشر الاواخر في  
 كل وتر وقد رأيتني أصيد في ماء  
 وطن قال أبو سعيد الخدري سطرنا  
 ليلة أحسني وعشرين فوكف  
 أنسجد في مصلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فظفرت اليه وقد  
 انصرف من صلاة الصبح ووجهه  
 مبلل طينار ماء (وحدثنا ابن  
 قولهي صلى الله عليه وسلم عن كان  
 اعتكف معي فليت في مصفقه)  
 هكذا هو في أكثر النسخ فليت  
 من البيت وفي بعضها فليت من  
 الثبوت وفي بعضها فليت من  
 اللبث وكذا صحيح وقوله في الزاوية  
 الثانية غير أنه قال فليت من  
 أكثر النسخ بالفاء المثناة من  
 الثبوت وفي بعضها فليت من  
 الميت ومصفقه بفتح الكاف  
 وهو موضع الاعتكاف (قوله  
 فوكف المسجد) أي قطرها المظفر  
 من مصفقه قوله فظفرت اليه وقد  
 انصرف من صلاة الصبح ووجهه  
 مبلل طينار ماء قال البخاري  
 كان المجدي يجمع هذا الحديث  
 على ان السنة للملئ ان لا يصح  
 جهنم في الصلاة وكذا قال العلل  
 يستحب أن لا يصحها في الصلاة

الهدا وروى عن يزيد بن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاجر في رمضان العشر التي في وسط الشهر وسبق الحديث بعنه فبراه قال فثبت في معتكفه وقال وجيشه عتقنا طمنا وماه وحديثي محمد بن عبد الاعلى حديث المعمر حدثني عن عمار بن نضرة الانصاري قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاولى من رمضان

وهذا يجوز على انه كان شيا يسير الابعع مباشرة بشرة الجبهة للارض فانه لو كان كذا جهت جمع ذلك يصح وجوده عند الشافي وموافق في منح السجود على حائل متصل به قوله في الرواية الثانية وجيشه عتقنا طمنا وماه) لا يخالف ما قلناه لان الجبين غير الجبهة فالجبين في جانب الجبهة ولا نسا ن جبينان يكتنفان الجبهة ولا يان من امتلاء الجبين امتلاء الجبهة والله اعلم وقوله عتقنا كذا هو في معظم النسخ عتقنا بالنصب وفي بعضها عتقنا ويقدر المنصوب فصل محذوف أي وجيشه وانيه عتقنا قوله في حديث محمد بن عبد الاعلى ثم اعتكف العشر الاوسط هكذا هو في جميع النسخ والمشهور في الاستعمال ثانيا

وكل من نسب الى قوم فانه يوصف بالمص والراضع وفي المثل الامم من راضع واصله ان رجلا من العاتقة طرقة ضيف ليل الصرع شانه لثلاثين مع الضيف صوت الحلب فكثرت حرق صار كل لثم وارضعوا متصل ذلك اولم يفعله وقبل المعنى اليوم يعرف من رضع كثره فاقبته اولم يفعله فاجته اولم يعرف من ارضعه الحرب من صفه وتدريب بها من غيره (فاستغفرتهم) بالقاف والذال المججمة (منهم) اي استغفرت القاح من غطفان وفزاره (قبل ان يشرىوا) اي المله (فاقبلت بها) حال كوني (اسوقها فلقيني) النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد خرج عليه الصلاة والسلام اليهم غداة الاربعاء في الحليد متعقعا في جسمائه وقبل مسجعا بعد ان جاء الصريح ونودي يا خيل الله اركبكي وعنده المقداد بن عمرو لواء وقال له امض حتى تغفك انظيول واناعلى اثرك (فقلت يا رسول الله ان القوم) يعني غطفان وفزاره (عطاش) بكسر العين المهملة (واني) اجملتهم ان يشرىوا) مقول في اي كراهة شربهم (سقيم) بكسر السين وسكون القاف اي خطهم من الشرب (فاقبلت في اترهم) بكسر الهمزة وسكون المثناة وعنده ابن سعد قال سلمة فلو بعثتني في ما تفرجل استغفنت ما يلبدهم من السرح واخذت باعناق القوم (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا ابن الاكوع ملكك) اي قدبرت عليهم فاستغفرتهم وهم في الاصل احراد (فاصبح) بهز قطع وسنهمه ساكنة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي فاقوق واحسن العفو ولا تأخذنا الشدة (ان القوم) غطفان وفزاره (يقرون) بضم المثناة التحتية وسكون القاف والواو بينهما ماقفوفة اخرمون اي يضافون (في قومهم) يعني انهم وصلوا الى غطفان وهم يسبقونهم ويساعدونهم فلا قائد في البعث في الاثر لاهم لغتوا باصحابهم وزاد ابن سعد في رجل من غطفان فقال مر وا على فلان القطفاني فصرلهم جزورا فلما اخفقوا يكتشون جلد هار واغبرة فركوها وخرجوا هاربا الحديث وفيه محيز حيث اخبر عليه السلام بذلك وكان كما قاله وفي بعض الاصول من البخاري يقرون بضم الراء مع فتح اوله اي ارفق بهم فانهم يضيئون الاضياف فراعى صلى الله عليه وسلم ذلك لهم وجاءت بهم وانايتهم ولاي ذرعن الجنوى والمسقى يقرون بفتح اوله وكسر القاف وتشديد الراء ولاي ذرعن قومهم وهذا الحديث الثاني عشر من ثلاثين البخاري واخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه النسائي في اليوم واليلة (يا بنم قال خذها) اي الرمية (وانا بن قلات وقال سلمة) في حديثه السابق (خذها وانابن الاكوع) المشهور في الرمي بالاسابة عن القوس وهذا في سبل القوم وهو منى عنه الا في هذه الحالة لا قضاء الحال هنا فله تصريف التحصن وبه قال (حدثنا عبد الله) بشعبه العبد ابن موسى بن اذام العبد الكوفي (عن اسرائيل) بن وثن (عن) جده (ابي اسحق) بن عمر بن عبد الله السبيعي انه قال سال رجل من قيس (البراء) بن عازب (رضي الله عنه فقال يا ابا حمزة) بضم العين وهي كنية البراء (اوليم) اي اذبرتم مني (يوم غزوة حنين) والهمزة للاستفهام الاستنبازي (قال البراء وما نا اجمع) هو من قول ابي اسحق والواو الحال (اما رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة  
 تركية على سديتها عصبه قال فاختد  
 الحصري يد فضاها في ناحية القبة  
 ثم اطلع ورأسه فكمك الناس قدوا  
 منه فقال اني اعتكف العشر  
 الاول القس هذه السلسلة ثم  
 اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت  
 نقيل لي انها في العشر الاواخر  
 فمن احب منكم ان يعتكف  
 فليعتكف فاعتكف الناس معه  
 قال واني اريته الله وتروني في اصباح  
 صبيحتها في طين وماء فاصبح من  
 ليلة احدى وعشرين وقد قدم الى  
 الصبيح فطرت الدماء فوكت  
 المسجد فابصرت الطين والماء  
 فخرج حين فرغ من صلاة الصبح  
 وجيئته وروته آتته نهما الطين  
 والمواد اهي ليلة احدى وعشرين  
 من العشر الاواخر وحديثنا  
 محمد بن شقيق حديثنا ابو عامر  
 حديثنا هشام عن يحيى عن ابي  
 سلة قال ثنا كزنايلة القندرقا نيت  
 اباسعد اندري وكان في صديقا  
 فقلت الا تخرجني الى النخل فخرج  
 وعليه خيمعة فقلت له جئت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
 العشر كما قال في اكثر الاحاديث  
 العشر الاواخر وتذكره ايضا  
 لغة صحيحة باعتبار الالام واعتبار  
 الوقت والزمان ويكني في جميعها  
 ثبوت استعماها في هذا الحديث  
 من النبي صلى الله عليه وسلم قوله  
 قبة تركية اي قبة صغيرة من ابود  
 قوله وروية (في بالنامة الثالثة  
 وهي طريقه وقال له ايضا اربعة  
 الاثني كجاء في الرواية الاخرى

لم يول يومئذ) لقرط شجاعته وثقته بوعده الله ووعيته في الشهادة وانما هو ولا يجوز على  
 الانهم ومن نسب احدا منهم لقتل وحذف القاسم جوابا لما في قوله لم يول قال  
 ابن مالك هو جازم فلو ما وثر يعني فلا يختص بالضرورة (كان ابوسفيان بن الحنظلي بن  
 عبدالمطلب) اتخذ بعنان بقلته البيضاء يكفيها عن الاصراغ به الى العدو (فلما غشيه  
 المشركون) اي احاطوا به صلى الله عليه وسلم (نزل) عن بقلته (فجعل يقول انا النبي  
 لا كذب انا ابن عبدالمطلب) يسكون الموحد فقيهما وقبه الثنوية بشجاعته صلى الله  
 عليه وسلم وشانه في الحرب وانكسب بقلته لشهرته في العرب ولقد ذك ذلك محاسبي (قال) اي  
 البراء (الهاشمي) يضم الراء كسر المزموغ الياء (من الناس يومئذ اشد منه) صلى الله  
 عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في الجهاد في باب من فاداة غيره في الحرب في هذا  
 (باب) بالثوري (ان اذ انزل العدو) من المشركين (على حكم رجل) من المسلمين فقتلوا  
 اجازة الاعلام وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الوائحي قال (حدثنا شعبه بن الحجاج  
 عن سعد بن ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عوف القريشي المدني (عن ابي امامة) يضم الهمزة  
 وفتح المعين بينهما ألف سبعة (هو ابن سنان بن عفيف) يضم الخاء المهملة وفتح النون معنفرا  
 الانصاري (عن ابي سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الخدري) الانصاري (رضي الله عنه)  
 انه قال اسارت بنو قريظة القبيلة المشركين من اليهود من قلعهم (على حكم رجل) هو  
 ابن هاذو كان عليه الصلاة والسلام فهاذو كرا بن اميحق فهاذوهم تسع وعشرين ليلة  
 وقذف الله في قلوبهم الرعب فاخذوا ان يغزوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فحكم قيم سعد بن معاذ وكان قلدري في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكل فاقول على  
 حكمه (يسر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي في طلبه (وكان) سعد (قريظا منه) لانه  
 عليه الصلاة والسلام قد جعله في خيمة رفيعة الاحلية ليعوده من قريب في مرضه الذي  
 اصابه من ثقل الرمية (فجاء) ومعه قومه من الانصار (على حمار) وقد وطوا له وسادة من  
 ادم واحاطوا به في طريقهم يقولون له احسن في موالك فقال لهم لقد ان لسعد ان لا  
 نأخذ في الله لومة لائم وكان رجلا جسيما (فليدنا) اي قريب من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سديكم) فقاموا اليه وانزلوه (فجاء) سعد  
 (فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له) عليه السلام (ان هؤلاء) اليهود من بني  
 قريظة (نزلوا على حكمك) فيهم (قال سعد) فاني احكم فيهم (ان تقتل) الطائفة (القائنة)  
 منهم وهم الرجال (وان نسي الذرية) اي القسام والصبان (قال) عليه السلام (لقد حكمت  
 فيهم بحكم الملك) بكسر اللام اي بحكمكم الله وقتل القاضي عياض ان بعضهم ضبطه  
 في البخاري بكسر اللام فقصها فان صرح الفتح فالمراد به جبريل يعني بالحكم الذي يابيه  
 الملك عن الله وعرض بان لا ينزل نزول ملك في قلب بشي ولو نزل بشي اتبع وترلنا لاجتهاد  
 وبانه ورد في بعض الفاظ الصحيح قضيت بحكم الله ثم ورد في غير البخاري بما ذكره بعضهم  
 انه قال في حكم سعد ذلك طرق الملك صراحا لابي التير ويستفاد من هذا الحديث لزوم  
 حكم المحكم برضا المتهمين سواء كان في امور الحرب وغيرها وهو رد على الخوارج الذين

لله القدر فقال نعم اعتكفنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العشر الوسطى من رمضان  
فخرجنا صبيحة عشرين فخطبنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اني اريت ليلة القدر واني سمعها  
اوتسبغها فالتسوها في العشر  
الاواخر من كل وتر واني اريت  
الي اسجد لخالقها وما بين من كان  
اعتكف مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فليسبع قال فخرجنا  
وما نرى في السماء فزعمة قال  
وجاءت حصابة فطارت حتى سال  
سفيان السجدة وكان من جريد  
التخل وانفتحت الصلاة فرايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد  
في الماء والطين قال حتى رايت  
أثر الطين في جبهته وحده شاعبد  
ابن حنبل قال فاعيد الرزاق فاعبر  
ح وحده شاعبد الله بن عبد الرحمن  
الداري حدثنا ابو المغيرة حدثنا  
الاوزاعي كلاهما عن يحيى بن ابي  
كثير بهذا الاسناد نحوه وفي  
حديثهما رايت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين انصرف فوعلى  
جبهته وارشفه أثر الطين وحده شاعبد  
محمد بن عتيق وابو بكر بن خلاد  
قالا حدثنا عبيد الله بن ابي  
سعيد عن ابي نصر عن ابي سعيد  
الخدري قال اعتكف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط  
من رمضان يلبس ليلة القدر  
قبل ان تات له قال فلما انقضى  
أمر بالبناء ففوض ثم ائتمت  
بقوله وما نرى في السماء فزعمة  
اي قطعة حصاب بقوله اجزأ بالبناء

أذكروا البصير على علي رضي الله عنه وفيه ايضا نصيب القول بان المصيب واحد وان  
الجمعة رديا خطأ ولا حرج عليه وهذا حال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت بحكم الملك  
فدل ذلك على ان حكم الله في الواقعة مستقر بن اصابه فقد اصاب الحق ولو لا ذلك لم يكن  
لسعد غزبه في الصواب لا يقال كانت المسئلة قطعة والمسائل القطعية فنه فيها حكم واحد  
لانا نقول بل كانت اجتهادية فلتسعه وهذا كل راي الانصار ان يعنى عن اليهود خلافا  
اسعدوما كان الانصار ليشق اكثرهم على خلاف الصواب قطعا وفيه جواز الاجتهاد  
في زمنه عليه الصلاة والسلام وبحضرة فكيف بعد وفاته وفيه انه يشوع للامام الاعظم  
اذا كانت حكمومة في نفسه ان يولي نائبا يحكم منه وبين خصمه للضر وقوة فذلك على  
خصمه اذا كان عدلا ولا يقدح فيه انه حكمه وهو نائبا عنه في المصالح وهذا الحديث  
أخرجه ايضا في فضائل سعدوا الاستاذان المغازي وسلم في المغازي وابو داود في الادب  
والنسائي في المناقب والبيهقي في فضائل (باب) حكم (قتل الاسير وقتل الصبر) بان يسكن  
ذو روح ثم يرمى بشئ حتى يموت وفي الحديث النهي عن قتل شئ من الدواب صبرا  
ولا تكسبه قتل الاسير صبرا يزاد صبرا بعد الاسير وحذف قوله وقتل الصبر وهي انصر  
والصبر لغة الحبس واذا شدت يد رجل ورجلاه وامسكه آخر وضربت عنقه يقال قتل صبرا  
وهو قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الامام (عن ابن  
شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دخل مكة (عام الفتح وعلى راسه المقر) بكسر الميم وسكون الفين للهجرة وبعد الفاء  
المقتوحة جاء زود يسلم من الدروع على قدر الراش بليل فبكت القنطرة (فلما تزعمها  
رجل) هو ابو برزة الاسلمي (فقال) يا رسول الله (ان ابن خطل) يفتح الخاء المعجمة والطاء  
المهمل آخره لام اسمه عبد الله او عبد العزى (متعلق باستأنا السكينة فقال) عليه السلام  
(اقتلوه) لانه ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يهتلمه وكان يجرى النبي صلى الله عليه وسلم  
وله قبيلتان فقتلنا جميعا المسلمين فابتدع بعد من حيث اوتوا برزة والزبير بن العوام او  
سعد بن ذؤيب أو تعاونا كلهم على قتله وهذا المختص لقوله عليه الصلاة والسلام من  
دخل المسجد فهو آمن وفيه جواز اقامة الحدود لقصاص عكة خلافا لابي حنيفة وتأول  
الحديث بانه قتل ابن خطل في الساعة التي ابهت له واجاب اصحابا بانها انما ابهت ساعة  
الدخول حتى استولى عليها وانما قتل ابن خطل بعد ذلك لانه وقع بعد نزول المقر وهذا  
الحديث قد مر في باب دخول الحرم ومكة فبصر احرام في آخر كتاب الحج (باب)  
بالتنوين (هل يستأمر الزيل) أي هل يسلم نفسه للاسراء (لا) بيان حكم (من لم  
يستأمر) أي لم يسلم نفسه للاسراء (ومن ترك) ولا يذ ذر من سبي (وكتبت عند القتل)  
وهو قال (حدثنا ابو اليمان) الحكم بن نافع قال (أخبرنا عبيد) هو ابن ابي حمزة (عن  
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (قال اخبرني) بالافراد (عرو بن ابي سفيان) يفتح العين  
وسكون الميم (ابن اسيد بن جارية) يفتح الهمزة وكسر السين المهمل وجارية بالجرم (النفق)  
وهو حليف لبي زهرة (بضم الزاي وسكون الهاء) وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة

انه في العشر الاواخر من السنة  
 فاعيد ثم خرج على الناس فقال  
 يا ايها الناس انما كانت استنار  
 ليل القدر والى خرجت لآخركم  
 بها بشاه رجلان يحققان معهما  
 الشيطان ففسيها فالتسوها في  
 العشر الاواخر من رمضان  
 التسوها في التاسعة والسابعة  
 والخاصة قال فليتايبا السبعة  
 انكم اعلم بالعدد ما قال اجل  
 نحن احق بذلك منكم قال قلت  
 ما التاسعة والسابعة والخاصة  
 قال اذ امضت واخذت وعشرون  
 فالتى ثلثا تسعين وعشرين فهي  
 التاسعة فاذا مضى ثلاث  
 وعشرون فالتى ثلثا السابعة  
 فاذا مضى خمس وعشرون فالتى  
 ثلثا الخامسة وقال ابن خلد  
 مكان يحققان بحضرة ما في وحدنا  
 سعيد بن عمرو بن مهمل بن ابي  
 فقرض هو قرض مضومة وواو  
 مكسوة وقسدة وضاد مضمومة  
 ومعناه انزل يقال قاض البناء  
 وانقاض اي انه ذم وقوضته انا  
 قوله صلى الله عليه وسلم رجلان  
 يحققان هو بالتاق ومعناه يطلب  
 كل واحد منهما حصة ويدها له  
 الحق وفيه ان الخاصة والمنازعة  
 ممنومة وانما سبب العقوبة  
 المنوية قوله فاذا امضت  
 واحدة وعشرون فالتى ثلثا اثنين  
 وعشرين فهي التاسعة هكذا  
 هو في اكثر النسخ ثنتين وعشرين  
 بالياء وفي بعضها ثنتان وعشرون  
 بالالف او الاول او الاول او صوب وهو  
 منصوب يعمل مجذوف تقديمه

رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عليه بعد احد وخطا من حصل  
 والقاروق فقالوا يا رسول الله ان قينا اسلاما فاعتصنا من اصحابك فيقهرونا عشرة  
 رهنا ما دون العشرة من الرجال ولا يكون فيهم امر اثم سرية نصب على البیان (عينا)  
 أي باسموا واتصا به بدل من سرية وعند ابن ابي عمير كانوا ستة نفر من اصحابه وهم  
 مر ثدن ابي مرثد القنوي حليف جز بن عبيد المطلب وخالد بن البكير اليحيى حليف بن  
 عدي وعاصم بن ثابت بن ابي الاظف وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبيد الله بن طارق وما  
 في الصحيح اصم وقد عدهم معث بن عبيد البلوي حليف الانصار (وامر عليهم عاصم بن  
 ثابت) اي ابن ابي الاظف (الانصارى جند عاصم بن عمر بن الخطاب) لانه لان عاصم بن  
 عمر بن بنت عاصم بن ثابت واسمه اجملة بفتح الجيم وقال مصعب الزهري انما هو حال عاصم  
 لاجد لان عاصم بن عمر بن الخطاب امه جمل بنت ثابت بن ابي الاظف اخت عاصم بن ثابت  
 وكان اسمها عاصية قال الكرماني وعليه الاكثر وسقط قوله ابن الخطاب لغري ابي ذر وعنده  
 ابن ابي عمير مر ثدن ابي مرثد وما في الصحيح اصم (قالوا) اي اربعة العشرة  
 (حتى اذا كانوا بالهداة) بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الهمزة وتفسير الكشعري  
 بالهداة بفتح الدال وقد حذف الهمزة (وهو) موضع (بين عساق) بضم العين وسكون  
 السين (ومكة ذكر كروا) بضم الميم وكسر الكاف مبيها للمفعول (لحي من هذيل) بضم  
 الهاء وفتح الدال المهملة (يقال لهم بنو ليثيان) بكسر اللام وحكى قسها وسكون الحاء المهملة  
 وهو ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن معمر وعنده النعماني انهم يتأجروهم (فقنروا لهم)  
 بتشديد القام في البوينة بفتحها اي استجدوا لاجلهم (قرىبا) بالنصب على المتعولي  
 وفي نسخة فقنروا بفتح القاف قرىبا بالنصب بفتح القاف وفي أخرى فقنروا بالفتح  
 أ يضاقرب بالرفع أي خرج اليهم قريب ولابي الوقت فنقدوا ذال مجعديا (الراحم)  
 مائى وجل كلهم رام) بالنيل (فاقتصوا) أي اتبعوا (آثارهم حتى وجدوا ما كلهم غرا)  
 اسم مكان نصب بتقدير الجار على حد ربيت مر يزيد وقران نصب مفعول وجدوا (ترودوه  
 من المدينة) حصة لقرا (فقالوا هذاتم تقر قرب فاقصوا آثارهم فلما راهم عاصم) امير  
 السرية (واصحابه لجوا) بالميم أي استنفذوا (الى غنفة) بضم الغين مفتوحين بينهم مادل  
 مهلة سا كنه واتخذوا له مهلة ايضا رسة مشرفة واحاط بهم القوم فقالوا لهم اتزلوا  
 وأعطونا) بهمزة قطع (بابديكم ولكم العهد والميثاق ولا تقتل منكم احدا قال) ولابي  
 ذر فقال (عاصم بن ثابت امير السرية اما انقوا الله لا تزل اليوم في ذمة كافر) أي في عهده  
 (اللهم اخبر عنا نيك) صلى الله عليه وسلم (قرموهم) أي رعى الكفارا المسلمين (بالنيل)  
 بفتح النون وسكون الواو حقيقا لهما العريسة (فقتلوا عاصم) امير السرية (في) جملة  
 (سبعة) من العشرة فوجد ابن ابي عمير كانوا ستة نفر من اصحابه وهم  
 وأمر وثلاثة (فقال اليهم ثلاثة رهنا بالعهد والميثاق منهم خبيب) بضم الخاء المهملة وفتح  
 الواو حدة الاول منها فاحتبسوا كنه ابن عدى (الانصارى) الاوصى (وابن دثنة) بفتح  
 الدال المهملة وكسر اللام وفتحها وفتح النون زيد بن معاوية بن عبيد الانصاري البياضي

الكندي وعلى بن خنيسم قال  
 اخبرنا ابو حمزة حدثني الضحاك  
 ابن عثمان وقال ابن خنيسم عن  
 الضحاك بن عثمان عن أبي النضر  
 مولى عمر بن عبد الله عن بشر بن  
 سعيد عن عبد الله بن أنس ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 اريد لله القدر ثم استبها واراد  
 صبيها امجد في ما هو بين قال  
 ثمار بال ثلاث وعشرين فصلى  
 بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فأنصرف وان اثم الماواطين  
 على جهته وانته قال وكان  
 عبد الله بن أنس يقول ثلاث  
 وعشرين في حديثنا ابو بكر بن ابي  
 شيبة حدثنا ابن نمير وكيع عن  
 هشام عن ابيه عن عائشة قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ابن نمير انما هو قال وكيع  
 ثم روي اليه القدر في العشر الاواخر  
 من رمضان وحديثنا محمد بن  
 حاتم وابن ابي عمير كلاهما عن ابن  
 عيينة قال ابن حاتم حدثنا سفيان  
 ابن عيينة عن عمه وعاصم بن  
 ابي النجود سمعا ذر بن حيش  
 يقول سألت ابي بن كعب فقلت  
 ان اخاك ابن زياد يقول من  
 يتم الحول يصيب اليه القدر  
 فقال رحمه الله اراد ان لا يتكلم  
 اعني اثنين وعشرين قوله وكان  
 عبد الله بن أنس يقول ثلاث  
 وعشرين هكذا هو في معظم  
 النسخ وفي بعضها ثلاث وعشرون  
 وهذا ظاهره الاول جار على لغة  
 شاذة أنه يجوز حذف المضاف

(ورجل آخر) هو عبد الله بن طارق البجلي حليف بن ظفر من الانصار كما عند ابن هشام  
 في السيرة (فلما استمكثوا منهم اطلقوا واراد قسم فلما وقعوا) (قال فقال الرجل الثالث)  
 وهو عبد الله بن طارق (هذا اول القدر والله لا يحبكم ان في هؤلاء) ولاي ذر اني  
 في هؤلاء (الاسوة) بالنصب اسم ان أي اقتداء (يريد اقتل) عاصم السنة (مخبروه) بفتح  
 الراء الاولى المشددة ولاي ذر عن الجوى والسقي وحزروه الواو بدل الفاء (وعالجوا على  
 ان يصحبهم) الى مكة (فاني) أي فامتنع من الزواج معهم (فقتلوا) بحر الظهور ان قتلوه هناك  
 فانطلقوا بحبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر ولاي ذر عن الجوى  
 والمستقلى ويعتقد بكسر القاف ومقتناه فحسب ما كتبه قال الكرماني وقوله بعد وقعة بدر  
 متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعده الا ليسع فقط أي  
 المذكور في قوله (فاتباع) أي فاشترى (حبيبنا والحزن بن عامر بن نوفل بن عبد مناف)  
 وهم عقبه وابو مسرة وخواهه مالا مما بهجر بن ابي اهاب واشترى ابن دثنة صفوان بن  
 امية بنهم الهزرة منهم وقوله بمكة بابه كما عند ابن اسحق (وكان حبيب هو قتل الحزن بن  
 عامر يوم بدر) فأنزروه عندهم حتى تنقضي الاشهر الحرم (فدث حبيب عندهم اسيرا) قال  
 ابن شهاب الزهري (فاخبرني) بالافراد (عبد الله) بضم العين مصفرا (ابن عياض) بكسر  
 العين المسهلة وتخفيف التثنية وبعد الاقتصار بمجمل القارة (ان بنت  
 الحزن) اسمها زيب كما عند شاذ في الاطراف (اخبرني انهم حين اجتمعوا) أي لقتله  
 (استعار منها موسى) يعلم الصرفة لا على وزن فاعلى وبه على انه وزن مفعول على خلاف  
 بين المصنفين والذي في الموطأ بنصبه الصرف (يحبسها) أي يحلق بها شعر عاتة لئلا يظهر  
 عند قتله (فاعلمه) قالت (فاخذ) حبيب (ابن ابي) الحال (أنا قاله حين اتاه) ولاي ذر  
 حتى وكان اسم ابنتها هذا أما الحسين بن الحزن بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وهو جد  
 عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي المحدث من اقرب الزهري (قالت فوجدته  
 مجلسه) بضم الميم وسكون الجيم وكسر اللام أي النسبي (على نخذه) بالنخاء والذال المعجمة  
 (و) الحال ان (الموسى) بضم الميم (فقتل) بكسر الزاي وسكون العين (فزع) بفتح  
 القاف وسكون الزاي (عزها حبيب في وجهي) فقال تقتلين ان اقتله) بحدف همزة  
 الاستفهام (ما كنت لأفعل ذلك) وعند ابن سعد ما كنت لأغدر (واقه) أي قالت بنت  
 الحزن واقه (ما رايت اسيرا قط خيرا من حبيب واقه لقد وجدته وما اكل من قطف عنب)  
 بكسر القاف وسكون الطاء اي عنة ودعيت (في يده) الحال (الله لوثق) بفتح المثلثة أي  
 لثقت (في الحليو) الحال ان (ما جئت من هن) بفتح المثلثة والميم (وكان تقول انه رزق من  
 القدر فحبيبنا) وهذه كرامة جعلها الله تعالى لحبيب أي على الكفار ورها بالنسبة صلى  
 الله عليه وسلم وتجيها رسالته عند الكافرة واهل بلدها الكفار والكرامة ثابتة  
 لا وليا بعنده اهل السنة والفرق بينهما وبين المجرة التحدي كما هو مقرر في موضع (فلما  
 خرجوا) بضم الجيم (من الحرم ليقضوا في الحلى قال لهم حبيب ذروني) أي اتركوني (اركع  
 ركعتين فركع كركع ركعتين) وعند ابن سعد انه ركعها في موضع مسجد النبي

الناس امانه قد علم انها في رمضان

وانما في العشر الاواخر وانما ليلة  
سبع وعشرين ثم حلف لا يستقي  
انها ليلة سبع وعشرين فقلت  
باي شيء تقول ذلك يا ابن النذر قال  
بالعلامه وبالاية التي اخبرنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها  
تطلع يومئذ لاشعاع لها في وحدتنا  
مجددين مني حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة قال سمعت عمدة بن  
أبي لبيبة يحدث عن ابن جبر  
عن أبي بن كعب قال قال أبي في  
ليلة القدر والله اني لاعلمها قال  
شعبة واكثر على هي الليلة التي  
امرنا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بقيامها وهي ليلة سبع

وسبق المضاف اليه مجرور اى  
ليلة ثلاث وعشرين (قوله انها  
تطلع يومئذ لاشعاع لها) هكذا هو  
في جميع النسخ انها تطلع من غير  
ذكر الشمس وحذفت العلم بها  
الضمير الى معلوم كقوله تعالى حتى  
توارى عن الجباب ونظائر ما شعاع  
بضم الشين قال اهل اللغة هو  
ما يرى من ضوءه عند بزوغه مثل  
الحبال والقضبان مقبلة اليك  
اذا انقربت اليها قال صاحب التكميل  
بعد ان ذكر هذه المشهور وقيل هو  
الذي تراه جمدا بعد الطلوع قال  
وقيل هو انتشار ضوءها ورجعة  
اشعثونع بضم الشين والعين  
واشتع الثمين نشرت شعاعها  
قال القاضي عياض قبل معنى  
لاشعاع لها انها علامه جعلها الله  
تعالى لها قال وقيل بل كشمسة  
اختلاف الملائكة في الجاهل وترواها

(ثم قال ولان قطنوا ان ما يجرع) اى من القتل (لطولها) يعنى الصلاة وفي نسخة  
الطوائف الى الر كعتين وهو جواب لولا واظهار انما سقط من النسخة التي شرح عليها  
الكروية بقدره يقولون على ركعتين ولا طائفة ما بعد ان صرح بحذفه (الهم احصهم  
علدا) اى همس بالهلاكة وذا موسى بن عتبة ولا يتق منهم احدا واقتلهم بذا يفتح  
الموحدة يعنى متفرقين فلم يجل الحول وسنهم احدا حتى وقال خبيب بعذر اغض من الفعا  
عليهم (ما بالي) ولاي ذرعن الكشميقي وما ان ابالي وله ايضا عن الجوى والمستقلى ولست  
ابالي (حين اقل مسلما على اى شق) بكسر الشين المجعولة في المغازي على اى جنب (كان  
قده مصرى) اى مطرعى على الارض (وذلك) اى قسلى (في ذات الاله) اى في وجه الله  
وطلب ثوابه (وان يشا) سار على اوصالنا (بكسر الشين المجعولة وسكون الهمزة  
اوصال جسد (مجرع) بضم الميم الاولى وفتح الثانية والزاى المشددة وبعد عاين مهملة  
اى مقطوع مفرق وهذا البيتان من قصيدة اولها

لقديع الاحزاب حولا واليو \* قبالهم واجتمعوا كل جمع  
وقدقروا اناهم وناسهم \* وقربت من جذع طربل تمنع  
ساقها ان يصق ثلاثة عشر بيتا في ان شاء الله تعالى في السير يعون الله \* وقال ابن هشام  
أكثر اهل العلم بالشعر يشكره الغيب (فقتله ابن الحرث) عقبه بالتعظيم وصلبه ثم قيل بل  
قتله أبو مسرة بكسر السين المهملة وقصها عقبه بن الحرث بن عامر بن نوفل كإرواء أبو  
داود الطيالسي وغيره (فكان خبيب هو من الر كعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا) اى  
مصبورا مجبوروا للقتل واختصارا فعل خبيب سنة لانه فعل ذلك في حياة الشارح صلى الله  
عليه وسلم واخصه وقد صلى هاتين الر كعتين زيد بن حارثة مولاه عليه الصلاة والسلام  
في حياته عليه السلام لما اراد رجل قتله كإرواء بن ثابته من طريق السهيلي يستنده الى القيث بن  
سعد بلاغا عنه (فاستجاب الله لعاصم بن ثابت) أمير السيرة دعاه (يوم اصاب) حيث قال  
الهم اخبر عنايبك (فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصابوا) اى مع  
ما جرى عليهم (وبعثنا من كفار قريش الى عاصم) أمير البصرة (حين جدوا) بضم  
الحاء المهملة وكسر الدال اى حين اخبروا (انه قتل ليؤثروا) بفتح التاء (بشيئ منه) نحو  
رأسه (يعرف به) (وكان) اى عاصم (قد قتل رجلا من عظمائهم ذم) وقعة (يدروا) وهو  
عقبه بن ابي معيط (فبعث على عاصم مشل) بضم الموحدة وكسر العين المهملة مبيها  
للمعقول ومنزل يرفعنا بياض الفاعل ولاي ذرعن المستقلى فبعث الله على عاصم مثل نصب  
على المعقولية (القتل) بضم الظاء المجعولة وتشديد الهمزة اى السجادة المظلة (من الدبر)  
بفتح الدال المهملة وساكن الموحدة كواو الفل والزاير (رحمته) اى حفظته (من  
رسولهم فلم يقدروا على ان يقطع) ولاي ذرعن الجوى والمستقلى ان يقطعوا (من جهة شيا)  
ولاي ذرعن الكشميقي فلم يقدروا بضم الاء وفتح ثالثة ولاي ذرعن المستقلى والكشميقي  
أن يقطع بضم الاء وفتح ثالثة مبيها الله مول من جهة شيا بالرفع نا باعن الفاعل كان حلف  
لاعين مشر كاولا يعنه مشر لقرائه فسمه وانما الهمزة الله تعالى من القتل ونحاه من قطع

هذا الحرف هي الياء التي امرنا  
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال وحديثي بها صاحب في عنه  
وحدثنا محمد بن عباد وابن ابي  
عمر قالوا حدثنا وان وهو  
الفرزاني عن يزيد وهو ابن كيسان  
عن ابي حازم عن ابي هريرة قال  
تذاكرنا ليل القدر عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم  
يذكر حين طلع القمر وهو مثل  
شقيقته **(وحدثنا محمد بن**

إلى الارض وصعدوا بها تنزل به  
سرت باجنتها واجسامها اللطيفة  
ضوء الشمس وشعاعها والله اعلم  
(قوله تذاكرنا ليل القدر عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ايكم يذكر حين طلع القمر وهو  
مثل شقيقته) الشق بكسر الشين  
وهو النصف والجنسية بفتح الجيم  
معروفة قال القاضي فيه اشارة  
الى انها اثنتا عشرة في اواخر  
الشهر لان القمر لا يكون كذلك  
عند طلوعه الا في اواخر الشهر  
والله اعلم واعلم ان ليل القدر  
موجودة كسابق بيانه في اول الباب  
وانما ترى ويصنفها من شاء الله  
تعالى من آدم كل سنة في رمضان  
كما تظاهرت عليه هذه الاخبار  
السابقة في الباب واخبار  
الطائفة بها ورويتهم لها اكثر  
من ان تحصر واما قول القاضي  
عياض عن المهلب بن ابي صفرة  
لا يمكن رؤيتها حقيقة فغلط فاش  
ثبت عليه ثلاثا بقرينة والله اعلم

**(كتاب الاصفهاني)**

شي من بدنه لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك  
حرمته وذكر انه لما نزل غضيب اذا هو وطب بغيره بعد اربعين يوما ودمه على جرحه  
وهو سب دما كالمسك **وهذا الحديث آخره ايضا في التوحيد في الغزالي وأبو داود**  
**في الجهاد والنسائي في السير وفيه الشعر دون الدعا (باب) وجوب (فكالة الاسير) من**  
**ابن ابي عمير قال ابو بصير قال (فيه) اي في الباب (عن ابي موسى) الاشعري رضي الله عنه**  
**بما وصله في الاطعمة والتمكاح (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط هذا التعليق في رواية**  
**ابن ذر وه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) البخاري وسقط لابي ذر ابن سعيد قال (حدثنا**  
**جوير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) هو ابن المعتمر (عن ابي واثل) مضيق بن حلة (عن**  
**ابي موسى) الاشعري (رضي الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني**  
**بالعين المهله وبعد الانثون على وزن القاضي قال جوير وقتبة (بعض الاسير) أي من**  
**المسلمين من بيت المال وسقط لفظ يعني لابي ذر في رواية فكوا العاني أي الاسير بل يعني**  
**(واما معوا الخانع) آدماء وغيره (وعودوا المرض) وهذه الاخيرة مستوحدة في الاوليان**  
**فرض كفاية كآية عليه كافة العلماء وبه قال (حدثنا جوير بن نوس) هو جوير بن عبد الله**  
**ابن نوس التميمي البربري الكوفي قال (حدثنا جوير) هو ابن معاوية او خيمته الخ في**  
**الكوفي قال (حدثنا مطرف) بضم الميم وفتح الطاء المهله وكسر الراء المشددة بعد هاء**  
**ابن طريف الجارفي الكوفي (ان عامرا) الشعبي (حدثهم عن ابي حنيفة) بضم الجيم وفتح**  
**الحاء المهله وبعد القصبة الساكنة فاقوه بن عبد الله السوائي (رضي الله عنه) انه**  
**(قال قلت لابي رضي الله عنه هل عندكم) أهل البيت النبوي (شي من الوحي) خصكم به**  
**النبي صلى الله عليه وسلم دون غيركم كاتزم الشعة (الاماني كتاب الله قال) علي (الاول الذي**  
**فاق الحية) أي شقها في الارض حتى ثبتت بم أغرت فكان منها حب كثير (ورأى التسعة) أي**  
**خلقها (ما اعلمه) عندها (الافهما) يسكون الها وفتحها والتصب ولا في ذرافهم بالرفع**  
**وفتح الها وسكونها قال ابن سبويه (يعطيه الله خلا في القرآن) فيه جوارا استخراج العالم**  
**من القرآن بضمه ما لم يكن منقولا عن المفسرين اذا وافق اصول الشريعة وهذا فيه**  
**تأيد لقول امام دار المسيرة ما لثرحه الله ليس المسلم بكثرة الرواية وانما هو نور وفهم**  
**يضعه الله في قلبه من شاء (وما في هذه العنيفة) وهي الورقة المكتوبة وكانت معلقة**  
**بقضبة مسفة وعند النسائي فاجر ككاي من قرأ بغيره قال ابو حنيفة (قلت لابي رضي**  
**الله عنه (وما أي أي شي في) هنم (العنيفة قال) فها (العقل) أي حكم العقل وهو الهدية**  
**أي احكامها ومقاديرها أو صناعاتها وأسانها (وفكالة الاسير) وهو ما يحصل به خلاصه**  
**(وان لا يقتل مسلم بكافر) أي وفي العنيفة حكم العقل وحكم بغيره قتل المسلم بالكافر**  
**وهذا مذهب الجهور خلافا لعنيفة مستدلين بالله صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بغيره**  
**رواه الدارقطني لكنه حديث ضعيف لا يحتج به وهذا الحديث يسبق في باب كفاية العلم من**  
**كتاب العلم (باب فداء المشركين) بحال يؤخذ منهم وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابي**  
**أويس) قال (حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة) الاسدي مولا هاشم أبو اسحق المدني (عن**



مهران الرازي حدثنا حماد

ابن اسمعيل عن موسى بن عبيقة  
عن نافع عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف  
في العشر الاواخر من رمضان

هو في العشرة الحسب والمكث  
والزوم وفي الشروع المكث  
في المسجد من شخص مخصوص  
بصفة مخصوصة وبسبب الاعتكاف  
جوارونه الاحاديث الصحيحة  
منها حديث عائشة رضي الله عنها  
في اوائل الاعتكاف من يصح  
البضاري قالت كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يعني الى راسه وهو يجاور  
في المسجد فاجله وانما الحاض وذكر  
مسلم الاحاديث في اعتكاف النبي  
صلى الله عليه وسلم العشر الاواخر  
من رمضان والعشر الاول من  
شوال فيها استحباب الاعتكاف  
وتأكد استحبابه في العشر الاواخر  
من رمضان وقد اجمع السلوك  
على استحبابه والله ليس بواجب  
وعلى اتمتها كذا في العشر الاواخر  
من رمضان ومذهب الشافعي  
واصحابه وموافقيهم ان الصوم  
ليس بشرط الصحة الاعتكاف بل  
يصح اعتكاف المفسر ويصح  
اعتكاف ساعة واحدة وليلة  
واحدة وضابطه عند اصحابنا  
مكتوب يد على طمأنينة الركوع  
ادنى زيادة تعدد احوال الصائم وفيه  
خلاف شاذ في المذهب وانما وجه  
انه يصح اعتكاف المارق في المسجد  
من غير لبث والمشهور الاول  
فيبقى كسكك جالس في العجوة  
لا تلازم صلاة او شغل آخر من

موسى بن عبيقة صاحب المغازي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد  
(انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من الانصار) لم يسوا (استاذوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن) فادعوا به الى ذرف باب اذا ساروا الرجل من كتاب  
العتق لنا (فقلت لا بن اختنا) بضم الهمزة وبالفوقية (عباس) هو ابن عبد المطلب  
وليسوا يا اخوانه بل اخوال ابيه عبد المطلب لان امه سلمى بنت عمرو من بني النجد وليست  
بقيلة ام عباس انصاره انما قالوا قالوا ان اختنا تسكون مكة عليهم في الملاحقة بخلاف ما لو  
قالوا الاذن لنا فلتزك للعسل (قد ام) أي المال الذي تستغني به نفسه من الاسر (فقال)  
عليه السلام (لا تمدون مني) أي لا تتركوا من قدسته (درهما) وانما لم يجزهم صلى الله عليه  
وسلم الى الترك لا لكون في الدين نوع محبة كان العباس ذا مال فاستوفيت منه القدية  
وصرفت الى الفقاعين ولا يذرعن الكسبي حتى لا يذرعوا به في التون تجزى على التمس  
ولا يوي ذرو الوقت ولا يصلي وابن جابر كمنه أي من القداء وعند ابن اسحق انه صلى الله  
عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك واني اخذك عقال بن أي طالب وقول بن الحرث  
وحليفك عتبة بن عمرو وعند موسى بن عبيقة أن نداءهم كان أربعين أو ثمانية وقال  
(ابراهيم) ولا يذرعوا براهيم بن طهمان (عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال أف التي  
صلى الله عليه وسلم ولا يذرعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم أي (بحال) وكان مائة ألف كملوا  
ابن ابي شيبة عن ساد كان خراجا (من الجيرين) بلدة بين البصرة وهما (جلام العباس)  
عه (فقال رسول الله اعطني) منه (فاني فاديت نفسي) يوم بدر (وقاديت عقيلا) بفتح  
العين كسر القاف ابن ابي طالب (فقال له عليه السلام (خذ فاعطهم) عليه السلام (في  
نوبة) أي في نوب العباس من ثلث المال وهذا التطبيق سبق في باب النسيئة وتعلق القنو  
في المسجد في اواب المساجدين الصلاة وهو قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعوا  
(عجمود) هو ابن خيلان العدوي مولاهم المروزي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
(اخبرنا معمر) بن عيينة عن حماد بن عمار عن معمر بن سفيان عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
مولاهم البصري (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبير عن ابيه) جبير بن  
معمر رضي الله عنه (وكان به في) طلب فداء (أسارى بدر) فسكا كهس كافر أنه (قال)  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة (المغرب بالطور) أي بسورة الطور زاد  
في التفسير فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غيري ثم اهدم انما القرون الايات الى قوله  
المسكرون كاذبي يعلم ومطابقة الحديث بالترجمة وكان حاضرا في اسارى بدر وقدم حسين  
هذا الحديث في باب الجهر في المغرب من كتاب الصلاة (باب حكم الحري اذا دخل دار  
الاسلام بغير امان) هل يجوز قتله وهو قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا  
ابو العباس) بضم العين المهملة وفتح الميم واسكان الحجة آخر معين بهجة عتبة بن  
عبد الله الهلالي (عن ابياس بن حنبل) بفتح الهمزة (ابن الاكوع عن ابيه) رضي الله عنه انه  
قال اف التي صلى الله عليه وسلم عين) أي جاسوس وهو صاحب السر ونسب عينا لان  
جل علمه بعينه (من المتبركين) قال الحافظ ابن حجر انق على اسمه (وهو في سفر) فعند

مُسْلِمٌ أَنْ ذَلِكَ كَانَ فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ (يَجْلِسُ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يُعَدِّثُ ثُمَّ انْقَلَبَ) أَيْ انْصَرَفَ  
 (فَقَالَ التَّيُّمِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلُبُوا وَقَاتِلُوا فَقَتَلَهُ) سَلَةَ الْاَكْرَعِ (فَقَتَلَهُ) بِشَدِيدِ الْقَوَا  
 أَيْ اعْطَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (سَلَبَهُ) نَاقَلَهُ زَائِدَةً عَلَى مَا يَسْتَحِقُّهُ بِالْعَقِيبَةِ بِفَتْحِ الْمُهْمَلَةِ وَالْاَلَامِ  
 وَالْمَوْحِدَةِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَسْلُوبُ مَعْنَى بِهِ لَا يَسْلُبُ عَنْ الْقَتْلِ وَالْمَرَادُ بِهِيَ ثِيَابُ الْقَتِيلِ وَالْخَلْفُ  
 وَالْاَنَاءُ الْحَرْبُ وَالسَّرْحُ وَالْيَتَامُ وَالسُّوَارُ وَالْمَنْطِقَةُ وَالْخَاتَمُ وَالْقَصْعَةُ مَعَهُ وَتَحْدُ ذَلِكَ مَعَهُ  
 مَدْرُوطٌ فِي الْقَضَى وَهَذَا السَّلَبُ الَّذِي أُعْطِيَهُ لِمَنْ مَقْتُولٌ لِحُلِّ احِرِّ عَلَيْهِ رَحْلَهُ وَسِلَاحَهُ  
 كَأَوْقَعٍ مَبْنِيًّا فِي مُسْلِمٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ فَقَتَلَهُ فَقَتَلَنِي لَكِنَّهُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنْ ضَعْفِ  
 الْمُسْكَمِ اَلْاَلْقَبِيَّةِ نَعَمْ فِي رَوَايَةِ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ وَالْوَقْتُ وَالْاَصْلُ وَابْنُ عَسَاكَرُ فَقَتَلَهُ بِضَعْفِ التَّكْمِ  
 عَلَى الْاَصْلِ وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ قَاتِلًا أَوْ ابْنَ الْاَكْرَعِ قَالَ لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ \* وَفِي  
 الْحَدِيثِ قَتَلَ الْجَلَسَاوسَ الْحَرْبِيَّ الْكَافِرَ بِاتِّفَاقٍ وَأَمَّا الْمَعَاهِدُ وَالَّذِي يَقَالُ مَالِكٌ فَتَقْضَى  
 عَنْهُ مَذْيَبٌ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ أَمْ لَوْ شَرَطَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي عَهْدِهِ فَتَقْضَى اتِّفَاقًا \* وَهَذَا  
 الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ اَدَوْدٍ فِي الْجِهَادِ وَالتَّنَاقُ فِي السَّرِيحِ هَذَا (بَابُ الْاَتُونِ) (يَقَاتِلُ)  
 بِفَتْحِ رَابِعِهِ (عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ) لَأَنَّهُمْ يَذَلُّوا الْجُزْءَ عَلَى أَنْ يَمُوتُوا فِي أَقْسَمِهِمْ وَأَمَّا الْوَلَدُ وَأَهْلُهُمْ  
 فَيَقَاتِلُ عَنْهُمْ كَمَا يَقَاتِلُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ (وَلَا يَسْتَوُونَ) بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَالْقَافُ الْمَشْدُودَةُ مَبْنِيَّةٌ  
 لِمَفْعُولٍ وَلَوْ تَقَضَّى الْعَهْدُ خِلَافًا لَابْنِ الْقَاسِمِ \* وَهِيَ قَالَ (حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ اِبْنِ عَمِيلٍ)  
 التَّبَوُّذُ كَيْفَ قَالَ (حَدَّثَنَا اَوَّلُهُ) الْوَضَاحُ الْيُسْكُرِيُّ (عَنْ حَمِيْدٍ) بِضَمِّ الْحَاوِ وَفَتْحِ الْمَادِ  
 الْمُهْمَلَتَيْنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلِيِّ الْكُوفِيُّ (عَنْ هُرَيْرٍ وَابْنِ مَيْمُونٍ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْاَوْدِيُّ (عَنْ  
 عَمْرِو بْنِ اَلْخَطَّابِ) (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّهُ (قَالَ) يَصْدُرُ عَنْ طَعْنِهِ ابْنُ اَلْوَلَدِ الطَّاعِنَةُ الَّتِي مَاتَ بِهَا  
 (وَاَوْصِيهِ) يَعْنِي اَلْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ (ذِمَّةُ اللَّهِ ذِمَّةُ رَسُولِهِ) أَيْ يَهْدِيهِ اللَّهُ وَهَدْيُ رَسُولِهِ (صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهَرَادَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ (أَنْ يُوَفَّى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ) بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ وَفِي  
 نُسْخَةٍ أَنْ يُوَفَّى بِكُسْرٍ ثَانِيهِ وَالَّذِي فِي الْقُرْعِ وَفِي بَسْكَوْنِ الْاَوَاوِ وَفَتْحِ الْقَافِ مُتَقَفًا (وَأَنْ  
 يَقَاتِلَ) بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْقَوَيْمَةِ (مَنْ وَرَآهُمْ) أَيْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَيُدْفَعُ الْكَافِرُ الْحَرْبِيَّ عَنْهُمْ  
 وَقَدْ سَبَقَ اسْتِحْصَالُ رِوَايَتِهِ مِنْ أَمَامِ (وَلَا يَكْفُوا) بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْاَلَامِ الْمَشْدُودَةِ اعْطَاءُ  
 الْجُزْءِ (الْاُطَاقِيمِ) فَلَا يَزِيدُ عَلَيْهِمْ عَلَى مَقْدَارِهَا وَسَبَقَ هَذَا الْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا فِي  
 آخِرِ الْجَنَازَةِ وَبِأَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمُنَاقِبِ (بَابُ جَوَازِ الْوَفْدِ) جَمْعُ جَائِزَةٍ هِيَ الْعُطْيَةُ  
 وَالْوَفْدُ الْجَمَاعَةُ يَرُدُّونَ هَذَا (بَابُ الْاَتُونِ) (أَهْلُ بَسْتَشَقْ) بِضَمِّ اَوَّلِهِ وَفَتْحِ الْقَافِ إِلَى أَهْلِ  
 الذِّمَّةِ وَمَعَالِمَتِهِمْ بِالْبَطْرِ عَقْدًا عَلَى الْجِلَّةِ الْمُنَاقِبِ اَلْيَا لِيْلُ الْفُظِّ الْبَابِ وَفَتْحِ رَوَايَةِ ابْنِ شُبَيْبَةَ  
 عَنِ الْقُرْبَرِيِّ وَهُوَ عِنْدَ الْأَصْحَابِ عَلَى تَأْخِيرِ بَابِ جَوَازِ الْوَفْدِ عَنْ بَابِ هَلْ يَسْتَشَقُّ وَهُوَ أَمْرٌ  
 لِأَنَّهُ مَا دَقَّقَهُ مِنَ الْحَدِيثِ مُطَابِقًا لِرَجْعَةِ جَوَازِ الْوَفْدِ لِأَنَّهُ قَالَ فِيهِ وَأَجِزُوا الْوَفْدَ وَكَانَ  
 كِتَابُ بَابِ جَوَازِ الْوَفْدِ غَيْرَ مُجْتَمِعٍ لِبَشْرٍ فِيهِ حَدِيثًا يَلِيقُ بِهِ فَلَمْ يَقْعُ لَهُ ذَلِكَ وَأَسْقَطَ النَّسَبُ  
 هَذِهِ التَّرْجُمَةَ أَصْلًا وَاقْتَصَرَ عَلَى تَرْجُمَةِ هَلْ يَسْتَشَقُّ \* وَهِيَ قَالَ (حَدَّثَنَا قَيْسَةُ) ابْنُ عُبَيْدَةَ  
 قَالَ (حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ) سَمِعْنَا وَلَمْ يَقْعُ قِصَصُهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ رَوَايَةً عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ الْاَهْذَةِ  
 وَرَوَايَةً عَنْ سَمْعَانَ التَّوْدِيِّ كَثِيرَةً جَدَّ اَوْحَى الْجَلِيلِيُّ عَنْ رَوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ عَنِ الْقُرْبَرِيِّ

فَيَصِيبُ بِهِ وَيُنَاقِبُ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَخْرُجْ  
 مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَرَجَ ثُمَّ دَخَلَ  
 جِلْدَةً أُخْرَى وَلَيْسَ بِالْاِعْتِكَافِ  
 ذِكْرُ خُصُوصٍ وَلَا فَعْلٍ أُخْرَى  
 الْاَلِثُّ فِي الْمَسْجِدِ بِذَلِكَ الْاِعْتِكَافِ  
 وَلَوْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ دُنْيَا أَوْ عَمِلَ مَنَعَةً  
 مِنْ خِيَابَةِ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَطْلُ اعْتِكَافَهُ  
 وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ حَنِيفَةَ وَالْاَكْبَرُونَ  
 يَشْتَرِطُ فِي الْاِعْتِكَافِ الصُّومَ فَلَا  
 يَصِحُّ اعْتِكَافٌ مَقْطُوعٌ وَاجْتَبَوْا  
 بِهَذَا الْاَحَادِيثِ وَاجْتَبَى الشَّافِعِيُّ  
 نَاعْتِكَافَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 الْعَشْرِ الْاَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ رَوَاهُ  
 الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَبِهِ حَدِيثُ عَمْرِو  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
 نَذَرْتُ أَنْ اعْتِكَفَ لَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 فَقَالَ اَوْفَ بِنَذْرِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ  
 وَمُسْلِمٌ وَالسَّلْبُ لَيْسَ بِمَحَالٍّ لِقُومِ  
 فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِشَرَطٍ لِحَصَّةِ  
 الْاِعْتِكَافِ وَفِي هَذِهِ الْاَحَادِيثِ  
 أَنَّ الْاِعْتِكَافَ لَا يَصِحُّ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ  
 لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَزْوَاجَهُ وَأَصْحَابَهُ اَتَمَّ اعْتِكَافًا  
 فِي الْمَسْجِدِ مَعَ الْمُشَقَّةِ فَلَا زَمَنَ  
 فَلَوْ جَازَى فِي الْبَيْتِ لَفَعَلُوا وَلَوْ مَرَّةً  
 لَأَسْمَا التَّنَاقُ لَأَنَّ سَابِغِينَ الْمَنَى  
 الْبُيُوتَ أَكْثَرُ وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ  
 مِنْ اخْتِصَاصِهِ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ  
 فِي غَيْرِهِ هُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ  
 وَاجْتَدَادُ ابْنِ اَلْجَوَاهِرِ وَسُورَةُ الرَّجُلِ  
 وَالْمَرَأَةِ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ يَصِحُّ  
 اعْتِكَافُ الْمَرَأَةِ فِي مَخْدُودِهَا  
 وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُهَيَّأُ مِنْ بَيْتِهَا لِمَسَلَّتْهَا  
 قَالَ وَلَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ فِي مَسْجِدِهِ  
 وَكَذَلِكَ فِي حَقِّهِ قَوْلُ قَدِيمٍ  
 الشَّافِعِيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَصْحَابِهِ وَجَوْنُهُ

في حديثي ابو الطاهر نا ابن

وهو اخبرني بونى بن بن يدان

نافع احده عن عبد الله بن جهران

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان بعثك العشر الاوخر من

رمضان قال نافع وقد اراني

عبد الله المكان الذي كان

يعتكف فيه رسول الله صلى الله

عليه وسلم من المسجد وحدثنا

سهل بن عثمان حدثنا عتبة بن

خالد الكوفي عن عبيد الله بن

عمر بن عبد الرحمن بن اقسام عن

اسم عن عائشة قالت كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يكتف

العشر الاوخر من رمضان

في حديثنا يحيى بن يحيى نا ابو

معاوية ح وحدثننا سهل بن عثمان

نا حفص بن غثا جعنا من

هشام ح وحدثننا ابو بكر بن ابي

شيبه وابو كريب واللفظ لهما قال

حدثنا ابن نمير عن هشام بن هرة

عن ابيه عن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعتكف العشر الاوخر من

بعض اصحاب مالنا وبعض اصحاب

الشافعي لامرأة والرجل في مسجد

يتناما اختلف الجمهور والمشرطون

المسجد العام فقال الشافعي

ومالت وجههم يصح الاعتكاف

في كل مسجد وقال احمد يخص

بمسجد تقام الجماعة اراته فيه

وقال الوضيفة يخص بمسجد

فصل فيه الصلوات كلها وقال

الزهري وآخرون يخص بالجماع

الذي تقام فيه الجمعة وتقلوع

حديثي في ايمان الصحابي رضى

في هذا القصة بدل قبصة وقد اخرجها المؤلف في المغازي عن قتيبة ومسلم في الوصايا عن

سعيد بن منصور وقتيبة وابن ابي شيبه والناقد عن ابن عينة (عن سليمان) يضم اوله وتخر

ثانيه (الاحول عن سعد بن جبر عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال يوم الخميس) قال

الكرمانى خبرنا المبتدا المحدث ابو العباس في يوم الخميس يوم الخميس نحو انا قالوا القرض

منه نفهم امره في الشدة والمكره وهو امتناع الكتاب فيما يعتقد ابن عباس (وما يوم

الخميس) أى أى يوم هو تعجب منه لما وقع فيه من وجعه صلى الله عليه وسلم (ثم يكى حتى

تخضب) يغتسل الخاضع الضاد المجتميز والموحدة اى دطب وبل (دمعه الحسابا فقال اشهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه) الذى توفي فيه (يوم الخميس فقال اتوني بكاب)

أى اتوني يا ذوات كلاب كاذبة والذلة اواراد بالكتاب ما من شأنه ان يكتب فيه نحو

الكاذب والكذب (اكتب لكم) يهزم اكتب جوا باللام ويجوز الرفع على الاستئناف

وهو من باب الهماز اى امر ان يكتب لكم (كاتبى) كالبى فلو ابدعه ابد اقتناز عوا في باب كاتبة

العلم من كاتبة قال عران النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسنا

فاختلفوا واكثر اللفظ (ولا يبنى عندى) من الانبياء (تتازع) في كتاب العلم قال أى النبي

صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا يبنى عندى التنازع فيه التصريح بانه من قوله صلى

الله عليه وسلم لان قول ابن عباس والتطهر ان هذا الكتاب الذى اراده انما هو في النص

على خلافه أى بكر لكتهم لما تنازعوا واشده مرضه صلى الله عليه وسلم عدل عن ذلك

معو لاعلى ما صل من استخلافه في الصلاة وعند مسلم عن عائشة صلى الله عليه وسلم قال

ادعنى ايا بكر واخطا كتب كبا فالى اخطا أن تبنى مقول فاقول انا ولى وبابى الله

والمؤمنون الا ايا بكر وعند الزوار من حديثها المشدووجه عليه السلام قال اتوني

بدواة وكشف افرطاس اكتب لاني بكر كبا لا يهتلف الناس عليه ثم قال معاذ الله أن

يهتلف الناس على ابي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرناه صلى الله عليه وسلم انما

ترك كبا معولا على انه لا يقع الا كذلك وهذا يبطل قول من قال انه كلب بزيادة احكام

وتعليم وحشى عمر هذا الناس عن ذلك (فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفتح

الهاء والهمزة من غير همزة في اوله لفظ الماضي وقد ظن ابن بطال انها بمعنى اخطأ وابن

التين انها بمعنى هذى وهذا غير لائق بقدره الرفيع فلا يقال ان كلامه غير مضبوط في حالة

من الحالات بل كل ما يكلم به حتى يصحح لا خفيه ولا غلط سواء كان في صحة او مرض او

نوم او يقظة او رضاء او غضب ويحتمل ان يكون المراد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

هجركم من الهجر الذى هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولذا قال في

الرفق الاعلى وقال الثوري وان صدقوا الهمزة فهو لما اصابه الحيرة والذهشة اعظم

ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة أجري الهجر مجرى شدة الوجع

قال الكرمانى فهو مجاز لان الهوان الذى للعريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق المازوم

وأراد اللازم وللمستقل والجوى أجهزهم من الاستفهام الانكاري أى اهدنى انكارا على

من قال لا تكسروا اى لا تجعلوه كما مر من هدى في كلامه وعلى من ظنه بالنبي صلى الله

ومضان **وحد شافعية بن سعيد**  
 حدثنا **ثالث بن عقيل** عن **الزهرى**  
 عن **عروة** عن **عائشة** أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يعتكف  
 العشر الاواخر من رمضان حتى  
 توفاه الله عز وجل ثم اعتكف  
 اربعين من بعده **وحد ثنا يحيى**  
 ابن يحيى نا ابو معاوية بن يحيى  
 ابن سعيد عن **عائشة**  
 قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف  
 صلى التجر ثم دخل معتكفه وانه  
 امر بخبائه فنهض ب اراد الاعتكاف

الله عنهما اختصاصا بالمساجد  
 الثلاثة المسجد الحرام ومسجد  
 المدينة والاقصى واجمعوا على انه  
 لاحد لاكثر الاعتكاف والله اعلم  
 (قوله اذا اراد ان يعتكف صلى  
 التجر ثم دخل معتكفه) احتج به  
 من يقول يبدأ بالاعتكاف من اول  
 النهار وانه قال **الاوزاعي** والنووي  
 واللائثي احد قوله وقال مالك  
 وابو حنيفة والشافعي واحمد  
 يدخل فيه قبيل غروب الشمس اذا  
 اراد الاعتكاف شهرا واعتكاف  
 عشر وتأولوا الحديث على انه  
 دخل العتكف وانقطع فيه وتحتل  
 بنفسه بعد صلاته الصبح لان ذلك  
 وقت ابتداء الاعتكاف بل كان  
 من قبل المغرب معتكفا لاني  
 جله المسجد فالصلي الصبح اقرده  
 (قوله وانه امر بخبائه فنهض ب) امر  
 قالوا فيه دليل على جواز اتخاذ  
 المعتكف لنفسه موضع من  
 المسجد بقدره مدة اعتكافه  
 ما لم يضيق على الناس واذا اتخذ

عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه (قال) عليه السلام (دعوني) اي اتركوني  
 (قالذي نا فيه) من الرقبة والتأهب للقاء الله والتفكير في ذلك (خير مما تدعوني اليه) من  
 الكتابة ونحوها (واوصي) عليه السلام (عند موته بثلاث) فقال (اخرجوا المشركين من  
 جزيرة العرب) وهي ما بين عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا  
 قاله الاصحى فيما رواه عنه ابو عبيد وقال الخليل سمعت جزيرة العرب لان بصر فارس وبصر  
 الحبش والعراق ودجلة احاطت بها وهي ارض العرب وبعدها ولم يتفرغ ابو بكر رضي  
 الله عنه لذلك فاجلهم عمر رضي الله عنه وقيل انهم كانوا اربعين القاويل يتقل عن احدهم  
 الخلفاء انه اجلاهم من الذين مع انهم من جزيرة العرب (واجبوا الوفاء بخوما) ولا في  
 الوقت بخوما (كنت احييهم) قال ابن المنبر والى في من هذا الرمن ضيفات الرسل  
 واقطاعات الاعراب وروسومهم في اوقات ومنه اكرام اهل الحجاز اذا وفدوا قال ابن  
 عيينة كاعند الامام علي هذا البخاري في الجزيرة او سليمان الاحول كما في مسند الحميدي او  
 سعيد بن جبير كاعند النووي في شرح مسلم (واصب الثانية) هي انفاذ جيش اسامة وكان  
 المسلمون اخلفوا في ذلك على أي بكر فاعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند  
 موته او هي قوله لا تتخذوا قبوري شيئا قال في المقدمة وقع في صحيح ابن حبان ما يشهد الى  
 انها الوصية بالارحام (وقال يعقوب بن محمد) الزهرى فيما وصله اسمعيل القاضي في احكامه  
 (سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال) هي (مكة والمدينة واليمامة واليمن)  
 وهذا ما اوافق لما روي عن مالك امام دار الهجرة (وقال يعقوب) بن محمد المذکور  
 (والعرج) يفتح العين المهملة وسكون الراء بعد هاء جيم قرية بجامعة من القرع على نحو  
 غمزة وسبعين ميلا من المدينة (اول نهامة) بكسر الناء الثانية القوقية \* وقد استدل بهذا  
 الحديث امامنا الشافعي وغيره من العلماء على منع اقامة الكافر ذميا كان او حيا بركة  
 والمدينة واليمامة وقرآن وما يتخلل ذلك من الطرق فلا يقر في شي منها بجزيرة ولا يقر بها  
 لشرفها ثم لا يمنع من ركوب بصر الحجاز لانه ليس موضع اقامة بخلاف جزائره وقرى  
 الاماكن المذكورة وكذا لا يمنع من اقامة باليمن لانه ليس من الحجاز وان كان من جزيرة  
 العرب لان عمرا جلى اهل النعمة من الحجاز واقرهم بمساعدة من اليمن ولم يضرهم هولا  
 احدهم الخلفاء منه وانما اخرج اهل بخوان من جزيرة العرب وليست من الحجاز لنقصهم  
 العهد باكلهم الرأيا المشروط عليهم تركه وكذا يمنع من دخول الحرم المكي فلا يدخله لمصلحة  
 ولا لغيره والقوله تعالى فلا يقربوا المسجد الحرام والمراد جميع الحرم لقوله تعالى وان خفتم  
 عليه أي فترابنهم من الحرم وانقطاع ما كان لكم من قدومهم من المكاسب فسوف  
 يغنيكم الله من فضله ومعلوم ان الجلب اعلى الجلب الى البلد لا الى المسجد نفسه فلو دخل  
 كافر بغير اذن الامام اخرجوه وعزروه ان علم انه ممنوع عنه وان اذن الامام نا فيه  
 في الدخول للجهاد خارج الحرم لمصلحة لئلا يمنع من رعايته او عقده هدية او جعل مرة او متاع  
 فحاجه فلا يقيم فيه أكثر من اربعة ايام لا يمنع من هونها وليس حرم المدينة تحريم مكة فحينما  
 ذكرنا اختصاصا بالنسك وثبت انه صلى الله عليه وسلم ادخل الكفار مسجده وكان ذلك

في العشر الاواخر من رمضان

فأمرت فرب يصليها فضر  
وأمر غير هامن أزواج النبي صلى  
الله عليه وسلم بخيانه فضر فلما  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القبور نظر فإذا الأخية فقال  
البرردن فأمر بخيانه فقوض  
وترك الاعتكاف في شهر رمضان  
حتى اعتكف في العشر الاول  
من ثوال وحديثا ابن ابي عمر  
حدثنا عثمان ح وحديث عمرو  
ابن سواد نا ابن زهير نا عمرو بن  
الحارث ح وحديث محمد بن رافع  
حدثنا ابو احمد حدثنا عثمان ح  
وحديث سلة بن شبيب حدثنا ابو  
المغيرة حدثنا الاوزاعي ح وحديث  
زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن  
ابراهيم بن سعد حدثنا ابي عن ابن  
يكون في آخر المسجد ورواه ثلث  
يضيئ على غيره وليكون اخلا  
واكمل في انفراد (قوله نظر فإذا  
الأخية فقال البرردن فأمر  
بخيانه فقوض) قوله فقوض الخاف  
المضجومة والضاد المحبة أي أزيل  
وقوله البرأي الطاعة قال القاضي  
قال صلى الله عليه وسلم هذا  
الكلام انكروا لقاعن وقد كان  
صلى الله عليه وسلم اذن لبعضهن  
فذلكا كآراء البخاري قال  
وسبب انكراهه خلف أن يكن غير  
مخلصات في الاعتكاف بل أردت  
القرب منه لغيره من عليه وألغيره  
عليه فكره ملازمة المسجد  
مع أنه يجتمع الناس ويحضره  
الاعراب والتافقون وهن محتاجات  
إلى الخرج والنحول لما يعرض

به نزل سورة برات وجوز أبو حنيفة رحمه الله دخوله لهم حرم مكة وقال العيني مذهب  
أبي حنيفة أنه لا بأس بأن يدخل أهل القبة المسجد الحرام لأنه صلى الله عليه وسلم أنزل وفد  
ثيب في مسجده وهم كفار وروا أبو داود والبيهقي عنه أن يدخلوه مستولين  
عليه ومستعلنين على أهل الإسلام من حيث القيام بعمارة المسجد (باب التجميل) بالأس  
(الرفود) ه وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزرجي مولاهم المصري  
قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عبيد) بن يعضم العيصي وقض الخاف (عن ابن شهاب)  
الزهري (عن سالم بن عبد الله) نا (ابن عمر) رضي الله عنهم ما قال وجد عمر بن الخطاب  
(حله) استسرق هو ما غلظ من الحرير (بمعنى في السوق) فأنى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله اتبع أي أشتري (هذه الخلعة) (أي تزين) (بها) (المعدن) (ووفود)  
زاد في الجملة أذا قدموا عليك ولا يذروا الوقت والاصلي وا بن عساكر الوفاء بالتوحيد  
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذته الخلعة الحرير) (لباس من لاخلق) أي  
من لأصيب (ه) من الخيرة في الآخرة وهذا خاص بالرجال وان كانت كل من تدل على  
العموم لادلة أخرى على إباحة الحرير للنساء (أو أغانيليس) هذه من لأخلاقه) (ثلاث من  
الراوي ولم يذكر عليه السلام عليه طلبه التجميل وإنما أنكر عليه التجميل بهذا الشيء  
المنهي عنه وهذا موضع الترجمة (ثلبت) أي عمر (ما شاء الله ثم أرسل إليه النبي صلى الله  
عليه وسلم بحجة ديباج) (بالإضافة وكسر الدال) (فأقبل بها عمر حتى أتى به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت أغانيليس لباس من لأخلاقه أو أغانيليس هذه من  
لأخلاقه) (الثلاث من الراوي أيضا) (ثم أرسلت إلى به) (هذه فقال تبعها) أي أو سلم اليك  
لتبعتها (أو) قال (تصيب) (بعض حاجتك) وعند أجدانه بأعها بأني درهم وهو مشكل  
بما زاده البخاري في الجملة حيث قال فكساها عمر أخته بكم مشركا (باب) بالتونين  
(كعب) عرض الإسلام على الصبي ه وبه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) (المسند) قال  
(حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قال (أخبرنا عمر) بسكون العين وفتح الميم ابن  
راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (أخبرني) بالافراد (سالم بن عبد الله) عن  
ابن عمر) أي (رضي الله عنهم) ما أنه أخبرنا (أب) (عمر) أطلق في رطل دون العشرة وأولى  
الأربعين (من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل ابن صباد)  
بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكلم أحيانا  
فيسدق ويكذب فتشاع حديثه وتحدث أنه الهال وأشكل أمره فأراد النبي صلى الله  
عليه وسلم أن يجتنبه فلم ينزل في أمره وحسب ولا يذروا الوقت والاصلي ابن الصباد  
بالتعريف (حق وجدوه) ولا يذروا جلد بالتوحيد حال كونه (يلعب مع الختان) عند  
أطم في مغالة (يضم) المزة والظامن اطم وهو البناء المرتفع ومغالة بفتح الميم والقين  
المجعة واللام بطن من الأنصار وسمى من قضاة (وقد قارب منذ ابن صباد يصنع فريش)  
أي ابن صباد (حق) ولا يذروا زعر الكشمشي بشي حتى (ضرب النبي صلى الله عليه وسلم  
ظهره) يده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشبهوا في رسول الله فنظر إليه صلى الله عليه

س. هـ. عن عمر بن عاتشة عن  
الذي صلى الله عليه وسلم عن  
حديث أبي معاوية وفي حديث  
ابن عينة بن عمرو بن الحرث وابن  
اصحى ذكر عائشة وحفصة وزينب  
انهم ضربن الاخبية للاعتكاف  
(وحدثنا) اصحى بن ابراهيم  
المنظلي وابن أبي عرجة معان  
ابن عينة قال اصحى ناسبيان  
عن أبي يعقوب عن مسلم بن صبيح  
عن مسروق عن عائشة قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

لهن فيمنه ان يذلل اولانه صلى  
الله عليه وسلم رآهن عنده في  
المسجد وهو في المسجد فمار  
كأنه في منزله فيصوم مع أزواجه  
وزهب الهم من مقصود الاعتكاف  
وهو الخلق عن الأزواج ومعتقدات  
الديناوية ذلك اولهن ضيق  
المسجد بآيتهن وفي هذا الحديث  
دليل لجهة اعتكاف النساء لانه  
صلى الله عليه وسلم كان اذا نزلهن  
وانما منعهن بعد ذلك لاجراض  
وفيها ان الرجل منع زوجته من  
الاعتكاف فغير الله وبه قال العلماء  
كافة فلا تاذن لها فيسل منهها  
بعد ذلك فيه خلاف العلماء فعند  
الشافعي واحد ودوا له منع  
زوجته ومما كواثر اجهما من  
اعتكاف الطور ومنعهما  
مالك وجوزوا حنفية اخراج  
المولود من الزوجة

• (باب الاجتهاد في العشر الاواخر  
من شهر رمضان) •

(قولها كان رسول الله صلى الله

وسلم) ابن صياد فقال اشهد انك رسول الامين) أي العربي (فقال ابن صياد النبي صلى الله  
عليه وسلم اتشهد انك رسول الله قاله النبي صلى الله عليه وسلم أنت باقه ورسوله) بالجمع  
ولا يذعن المسقي والكثيف ورسوله بالافراد كذا في القرع وأصله ونسب ابن حجر  
الافراد للمسقي وقال الكرمانى فان قلت كيف طابق قوله أنت باقه ورسوله جواب  
الاستمعة لهم وأجاب بأنه لما أراد ان يظهر للقرم حاله أرتخى العنان حتى يبينه عند المغتر  
به فلهذا قال آخر الخاسم وقيل يحتمل انه أراد باستنطاقه اظهار كذبه المنافي لدعوى  
النبوته ولما كان ذلك هو المراد أجابه بجواب منصف فقال أنت باقه ورسوله ثم (قال النبي  
صلى الله عليه وسلم) له (ما تاتى قال ابن صياد ياتى صادق وكاذب) وعند الترمذى  
من حديث أبي سعد قال أرى عمر شافق الماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ترمى عرش  
ابليس فوق النحر قال ماترى قال ارى صادقاً وكاذباً وصادقين وكاذبا (قال النبي صلى  
الله عليه وسلم خلط عليك الامر) بضم الخاء المعجمة وكسر اللام مخففة في القرع وأصله  
معصها عليها ومشددة في غيره ما اى خلط عليك الحق والباطل على عادة الكهان (قال  
النبي صلى الله عليه وسلم فى قد خبات لك خبياً) بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحدة وسكون  
الفتحة وبالهمزة وفي السابق اى اضمرت لى قصى شها فى الترمذى انه خبا له يوم  
تاتى السامعان مبيد بن (قال ابن صياد هو الخ) بضم الدال المهملة وباءهائه معجمة  
فادرك البعض على عادة الكهان فى اختلاف بعض النسخ من الشياطين من غير وقوف  
على غيام البيان فان قلت كيف اطاع ابن صياد او شيطاناه على ما فى الضمير اجيب بحال  
ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم تحدث مع نفسه او تحياه بذلك فاسترق الشيطان ذلك  
او بعضه فان قلت ما وجه التخصص باخفا هذه الآية اجاب اوموسى المدنى بانه اشار  
بذلك الى ان عيسى بن مريم عليها السلام يقتل الدجال فيبلى الدخان فاراد التبرع لاني  
صياد بذلك وحكى الخطابي ان الآية كانت حقيقته مكتوبة في يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم  
يهتد ابن صياد منها الا له هذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا (قال النبي صلى الله  
عليه وسلم اخساً) بالخاء المعجمة الساكنة وفتح السين المهملة آخرهم كلمة زبر واسمائه  
أى اسكت سباعاً ذليلاً (فلن تعد وتقدر) أى لن تتجاوز القدر الذى يدركه الكهان  
من الاهتداء الى بعض النسخ ولا يتجاوزون منه الى النبوة قال الكرمانى وفي بعضها تسعد  
بغير واوى أنه يجوز ومن يلى فى لغة حكاها الكسائي كاذ كره ابن مالك فى توضيح (قال عمر  
رضي الله عنه (بارسول الله انذن فى فيه) أى فى ابنه ادا (اضرب عنقه) بهمزة قطع مجزوماً  
جواب الطلب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن) فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر  
لكان واسمها مستتر فيها وابن مالك فى أفته مجتارها على الانفصال عكس ما اختاره ابن  
الحاجب والاصلي وابن عساكر وابو الوقت وذر عن الجوى والمسقي ان يمكن هو  
بافتصال الضمير كالآنية وهو الصحيح واختاره ابن مالك فى التسهيل وشرحه شعاع السيوطي به  
ولفظ هو تاء كيد للضمير المستتر وكان تامة أو وضع هو موضع ايادى ان يكن ايادى فى حديث  
ابن مسعود عند احمد ان يكن هو الذى يخاف فلن تستطيعه وعند الحرث بن ابي اسامة

دخل العشر أحبا للبلل وأيقظ  
 أهله وجدود الميزان وحديثنا  
 قتيبة بن سعيد وأبو كامل الجديري  
 كلاهما عن عبد الواحد بن زياد  
 قال قتيبة حدثنا عبد الواحد عن  
 الحسن بن عبيد الله قال سمعت  
 إبراهيم بن قول سمعت الأسود بن  
 يزيد يقول قالت عائشة كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحتم في العشر الاواخر ما لا يحتمد  
 عليه وسلم اذا دخل العشر احيا  
 الليل وأيقظ أهله وجدود  
 الميزان وفي رواية كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يحتم في العشر  
 الاواخر ما لا يحتمد في غيره اختلف  
 العلماء في معنى شد الميزان فقول هو  
 الاجتهاد في العبادات زاد على  
 عادته صلى الله عليه وسلم في غيره  
 ومعناه التبعير في العبادات يقال  
 شددت لهذا الامر متري اى  
 تهمرت وتفرقت وقيل هو كناية  
 عن اعتزال النساء للاستغفار  
 بالعبادات وقوله احبا للبلل اى  
 استغفره بالسر في الصلاة وغيرها  
 وقوله او يقظ أهله اى يظلمهم  
 للصلاة في الليل ويحدث في العبادة  
 زيادة على العادة في هذا الحديث  
 انه يستحب أن يراعى العبادات  
 في العشر الاواخر من رمضان  
 واستحب احبا اليه بالعبادات  
 واما قول احبا بانه قيام الليل  
 كله فمناه الدوام عليه ولم يقولوا  
 بكرهه ليله وليلتين والعشر  
 ولهذا التقوا على استحباب احبا  
 ليلتي العشرتين وغير ذلك والميزان  
 بكسر الميم موزن وهو الاوزان

عن جده مرسلا ان يكن هو الدجال (فلن تسلط عليه) لان عيسى هو الذى يقتله وفى  
 حديث جابر عند الترمذى قلت يصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم (وان لم يكن فلا  
 خير لى قتله) قال الخطابي وانما لما يذنب النبي صلى الله عليه وسلم في قتله مع ادعاءه النبوة  
 بخصه لانه كان غيبا بالغ اولاده كان من جملة اهل المهادنة قال فى القتيق والثاني هو المتعين  
 وقد جاء مصر صافى في حديث جابر عندنا وفيه من عروته فلا يحل لك قتله ولم يصرح ان  
 صياد يدعوى النبوة وانما اودعهم الله يدعى الرسالة ولا يلزم من دعواهم دعوى النبوة قال  
 الله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين وبالسند السابق (قال ابن عمر) رضى الله  
 عنهم (انطلق النبي صلى الله عليه وسلم واى بن كعب) معه حال كونهما باثبات الفضل الذى  
 نهما من صياد حتى اذا دخل عليه السلام (الفضل طلق) اى جعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم (فى) اى يستتر (بجدوع الفضل) بالذال المجهدة اصولها (وهو مختل) بفتح المثناة التحتية  
 وسكون الخاء المجهدة وكسر القوية اى يسبح فى خفية (ان يسبح من ابن صياد شيا) وفى  
 حديث جابر رواه ابن يسبح من كلامه شيا ليعلم انه صادق او كاذب (فيل ان يراه) اى ابن  
 صياد كما فى الخبرين (وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطعة اى كسالة سخل (له) اى لابن  
 صياد (فيها) اى فى القطعة (متر) براصم حلة مفتوحة فليسا كنة فزى مهجة اى صوت  
 خفى (قرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو) اى والحال انه عليه السلام (حق)  
 بجدوع الفضل فقات لابن صياد اى صافى بصاد مهجلة وفامكسورة (وهو اوجه) زاد  
 فى الخبرين هذا (فثار ابن صياد) بالثاء اى غيظ من مضطجع ممسرا (فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لوتر كنه) امه ولم تعلمه (بين) اى اظهر ثمان حاله ما نطع به على حقيقة  
 حاله (وقال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر بالاسناد السابق (قال ابن عمر) رضى الله عنهما  
 (ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم) بعد (فى الناس) خطيبا (فاثقى على الله) وهو اهل ثم ذكر  
 السجال فقال انى انذركوه وعامن نبي الاقد انذركوه لقد انذروا حق قوله (فخص نوحا  
 بالذكر لانه ابو البشر اذ انى وانه اول مشرع ولكن ساقول لكم فيه قول لا يقله نى لقومه  
 تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور) وقد ذكر فى هذا الحديث ثلاث قصص اقصر منها  
 فى الشهادات على الثانية وفى القتيق على الثالثة وقد اختلف فى امر ابن صياد اختلافا  
 كثيرا ما ان شاء الله تعالى فى كتاب الاعتماد وهو ان الله ومنه (باب قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم لليهود اسلموا) بفتح الهمزة وكسر اللام من الاسلام (تسلموا) بفتح القوية  
 واللام من السلامة اى تسلموا فى الغنيان القتل والجزية وفى الاستر من العقاب الدائم  
 (قاله القيرى) بفتح الميم وضم الموحدة وهو سعيد بن ابي سعيد (عن ابي هريرة) رضى الله  
 عنه فى حديث يابى ان شاء الله تعالى موصولا فى الجزية (باب بالثونين) اذا اسلم قوم  
 من اهل الحرب (فى دار الحرب ولهم مال وارضون فمضى لهم) وهو قال (حدثنا محمود) هو  
 ابن اغثلان قال (اخبرنا عبد الرزاق) بن همام ولا يذرو حله كما فى القتيق حدثنا عبد الله هو  
 ابن المبار بليل اخبرنا عبد الرزاق قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن  
 مسلم بن نمير (ابن عيسى بن حسين) بدون تعريض ابنى على زين العابدين (عن عمرو بن عثمان

في غير ذلك (وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق قال أصبحنا وقال الأثران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم بن الأسود عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحباً في العشر قطي وحديثي

والله أعلم

باب صوم عشرين ليلة (الحجة)

فيه قول عائشة (ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحباً في العشر قطي) وفي رواية يسم العشر قال (العلم بهذا الحديث مما يروى كراهة صوم العشر والمراد بالعشر هذا الأيام التسعة من أول ذي الحجة قالوا وهذا مما يؤول قلبه في صوم هذه التسعة كراهة بل هي مستحبة استحباباً شديداً أصحها التامع منها وهو يوم عرفة وقد سبقت الأحاديث في فضله وثبت في صحيح البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل منه في هذه يعني العشر الأوائل من ذي الحجة فيقولون قولها يوم يسم العشر أنه لم يسم لها رخص من من أوقف أو غيرها أو أنها لم تزد صاحباً ولا يترجم ذلك عدم صحتها في نفس الأمر وبذلك على هذا التأويل حديث هشبة بن خالد عن امرأة عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر الاثنين من الشهر والنجس يومه أبو داود وهذا

ابن عثان) الأموي القرشي المدني (عن إمامة بن زيد) رضي الله عنهم مائة (قال قلت يا رسول الله إن تغفل غداً في حجة الوداع (قال وهل تركنا لناس قبل) بفتح العين وكسر القاف ابن أبي طالب (متزلاً) زاد في باب يورث بدور مكة وسبعها وشراؤها من كتاب الحج وكان عقيل ووث ابنا طالب هو وطالب لم يورث جعفر ولا يورث شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين أي عند وفات أبيهم لأن عقيل أسلم بعد ذلك قبل ولما كان أبو طالب أكبر ولعبد المطلب احتوى على أملاكه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم الأسن قسلاً عقيل أيضاً بعد الهجرة عليها وقال الداودي باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدورهم هاجر من المؤمنين وإذا أجاز عليه السلام بعقيل تصرفه قبل إسلامه فليبعد الإسلام بطريق الأولى وهو ما تحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (ثم قال) عليه السلام (نحن نأزولون غداً نجف في كائنة) بكسر الكاف ونونين بينهما ألف (المحبس) بفتح الصاد بلغة المحدثين من التصبص عطف بيان أو بدل من الخلف وفي الحج من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذنوب المصروفة هي نحن نأزولون غداً نجف في كائنة وفيه تجوز عن الزمان المستقبل القريب بلغة الغد كما يتجوز بالأمس عن الماضي لأن النزول في المحبس إنما يكون في الثالث عشر من الحجة لافي اليوم الثاني من العيد الذي هو الغد حقيقة (حدث فاسمت قريش) وفي باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة من الحج حيث تقاسموا بئنا نقبل القاف بلغة الجامعة أي تحالفوا (على الكفر وذلك أن بني كائنة تحالف قريشاً) وفي الحج وذلك أن قريشاً وكائنة تحالفوا (على بني هاشم) زاد في الحج من رواية الوليد بن عبد المطلب وأبني المطلب بالشك (أن لا يبيعوهم ولا يزوجهم) وفي الحج أن لا يأتوا بكومهم ولا يبيعوهم قال الإمام النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على إخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة إلى خيبر في كائنة وكتبوا بئسهم العصبة المشهورة فيها أنواع من الباطل فإرسل الله عليه الأرضة فأكلت ما قيعا من الكفور وترك ما قيعا من ذكر الله فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر به عمه أبا طالب فأخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما أخبر وقد ذكرنا الخطب أن قوله هذا وذلك أن بني كائنة ألح المعطوف على حديث إمامة مدح في رواية الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن إمامة وإنما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن زهوب روى عن يونس عن الزهري ففصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الأول فقط وروى شبيب والثعمان بن راشد وأبراهيم بن سعد والأوزاعي عن الزهري الحديث الثاني فقط عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال ألقا فظاً من هجر بعد أن ذكر ذلك أحاديث الجميع عند البخاري وطرقت ابن زهوب عنده حديث إمامة في الحج ولحديث أبي هريرة في التوحيد وأخرجهما مسلم معاني الحج (قال الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (والخلف) المذكور والمقصور بابي كائنة هو (الوداي) وقال غيره ما ارتفع من جبل الوداي ولم يبلغ أن يكون جبلاً وهو به قال (حدثنا جميل) بن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (مالك) الإمام الأعظم (عن زيد بن أسلم



ابو بكر بن نافع العبدي حدثنا  
عبد الرحمن حدثنا سفيان عن  
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود  
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم ابصر العشر **في** (وحدثنا)

لقطه واحد والناس وفي  
روايتهما وخسين والله اعلم  
(قوله في الاسناد الاخير وحدثني  
ابو بكر بن نافع العبدي شاهد  
الرحمن ثنا سفيان عن الاعمش)  
هكذا هو في معظم النسخ فبيان  
عن الاعمش وهو سفيان الثوري  
وفي بعضها شعبة بن قتيبان  
وكذا نقله القاضي عياض عن  
رواية القاري وقيل الاول عن  
جهول الراوي للصحيح مسلم والله اعلم

• (كتاب الحج) •

الحج بفتح الحاء هو المصدور بالفتح  
والكسر جميعا هو الاسم منه  
واصله القدس ويطلق على العمل  
ايضا وعلى الاتيان مرة بعد اخرى  
واصل العمرة الزيارة واعلم ان الحج  
فرض عين على كل مكلف مسلم  
مستطيع واختلف العلماء في  
وجوب العمرة فبطل واجبة  
وقيل مستحبة وللشافعي قولان  
اصحهما وجوبها واجمعوا على انه  
لا يصيب الحج ولا العمرة في عسر  
الانسان الامرة واحدة الآن  
يسفر فيجب الوفا بالقدس شرطه  
والا اذا دخل مكة او حرما  
لحاجة لا تمكن من تجارة او زيارة  
ويجوزها في وجوب الاحرام بمحج  
او عرفة خلاف العلماء وجماع قولان  
لشافعي اصحهما استحبابه والثاني  
وجوبه بشرط ان لا يدخل قتل ولا

عن ابيه) اسلم صلى الله عليه وسلم من الخطاب (ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى  
هنا) يضم الهاء وفتح النون وتشديد التثنية وفتحهمز (على الحى) بكسر الحاء المهملة  
وفتح الميم مقصورا وهو موضع بعينه الامام لقونم الصدقة ممنوعا عن الغير وعند ابن سعد  
من طريق عمر بن حفص عن ابيه انه كان على حى الرضفة فقال أى عمر له يا حى اضم حنا حنا  
عن المسكين) أى اكفف يدك عن طلبهم (وانت دعوة الظالم) ظلمه لا يحبب عن الله ولا ي  
ذو المسكين كذا في علم من فروع اليونانية كسكى وغيرها وعزا الاول في فتح الباري  
للإمام عبيد الله الدارقطني وافي نصيب وسبعة العبيد والحبب منه انتهى في المتن الذى ساقه حافظ  
الظالم (فان دعوة الظالم مستحبة وادخل) بفتح الهمزة وكسر الحاء المهملة يفتح ادخل  
في الحى والمرى (وب الصرية) يضم الصاد المهملة وفتح الراء هو القطعة من الابل  
بقدر الثلاثين (وبب التثنية) يضم الفين المهملة وفتح النون تصغير غنم والوارد القليل منها  
يكاد عليه التصغير (وباى وقم ابن عوف) عبد الرحمن (ولم ابن عفان) عفان كان  
القاضي ان يقول وابلان هذه الكلمة للتصدير وتحذير التكلم نفسه قليل كما هو ولكنه  
بالغ فيمن حيث انه حذو نفسه ومراصدت من مخاطبه وهو ابلغ لانه يهوى نفسه  
ومراصدت من مخاطبه عن ايثار ابن عوف وابن عفان على غيرهما في الرضى او تقديهما  
على الغير وخصهما بالذكر على طريق المثال لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد ذلك  
منتهما البته وانما اراد انه اذا لم يسع المرعى انتم احد القرى فقيم القليلين او في قد بين  
ويجوز ذلك بقوله (فانما) أى ابن عوف وابن عفان (ان تم لك) بكسر اللام والجزم ماشيتما  
يرجعان الى) هو من ذلك من اموالهمامن (نخل وزرع) وغيرهما (وان رب الصرية)  
القليلة (وبب التثنية) القليلة الذين ليس لهما الا ذلك (ان تم لك ماشيتما ياتين) مجزوم  
بجذف الاء (ينيه) أى بالولادة والغير الكشميه فى كافى الفتح يشبه بثلاثة فوقية قبلها  
تختص ساكنة فقط مفردا البيت والعصى متقارب (فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين)  
مرتين أى شئ فقره محتاجون او نحو ذلك وعند غيرنا لى ذهابا امير المؤمنين مرة واحدة  
(افتاروكم انا) مجزوزا لاسمها الامكانى اى انا لا اتركهم فها نحن ولا اجوز ذلك فلا  
يدى من اعطاء الذهب والقصة لهم بل المية والكلام من بيت المال (لا ابا لك) بغير تنوين  
لانه كالضاف وظاهره الداء عليه لكنه على الجازا الحقيقة (فالما والكلأ ايسر على  
من الذهب والورق) أى من اتفاقهما من بيت المال (وام الله انهم) اى ارباب المواسى  
القليلة من اهل المدينة وقرها (ليرون) بفتح اللام التثنية أى ليعتقدون ويضعها اى  
ليفتنون (الى قد ظلمتم انما) اى هذه الارامى (بلادهم فقاتلوا) بفتح القاف ولا يوى  
ذرو الوقت والاصلي وابن عساكر قاتلوا (عليها في الجاهلية واسلو اعلموا) اخفوا  
(في الاسلام) فكانت اموالهم لهم وهذا بخلاف من اسلم من اهل العنوق فان رضى في  
فلسنين لانهم غلبوا على بلادهم كغلبوا على اموالهم بخلاف اهل الصلح في ذلك وانما  
ساخ لغير رضى الله عنه ذلك لانه كان موافقا لهما اتم الصدقة ومصلحة المسلمين والذى  
نفسى بيده لولا المال الذى اهل عليه) من لا يجمل ما ركب (في سبيل الله) من الابل والتميل

يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك  
عن نافع عن ابن عمر أن رجلا  
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما يلبس المحرم من الثياب فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تلبسوا القمص ولا العمام  
ولا السراويلات ولا البرانس ولا  
الخفاف الا احدا لا يجد النملين  
فيلبس الخفين ولقطعهما  
أسفل من الكعبين ولا تلبسوا  
من الثياب شيئا منه الزعفران  
والاورس

خاقان ظهوره وبروز واختلفوا  
في وجوب الخلع هل هو على الثوب  
او القماش فقال الشافعي واو  
وسق وطائف هو على القماش  
الآن نفي الى حال بظن فواته  
لواخره عنها وقال ابو حنيفة ومالك  
وآخرون هو على الثوب والله اعلم  
\* (باب ما يلبس للغير مع حج او  
عمرة له وما لا يباح وبان  
تجزئ الطيب عليه) \*

(قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل  
ما يلبس المحرم لا تلبسوا القمص  
ولا العمام ولا السراويلات ولا  
البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد  
النملين فلبس الخفين ولقطعهما  
اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من  
الثياب شيئا منه الزعفران ولا  
الاورس) قال العلماء هذا من يذبح  
الكلاب يجره فانه صلى الله عليه  
وسلم سئل عما يلبسه بالجرم فقال  
لا يلبس كذا وكذا فحصل في الجواب  
انه لا يلبس المذكورات و يلبس  
بما سوى ذلك وكان القمص مع عمالا  
يلبس اولي لانه ينجس وما لا يلبس

(ما حبت عليهم من بلادهم شيئا) وجاء عن مالك ان عدما كان في الحجة في عهد عمر بلغ  
اربعة اشقام ابل وشيل وغيرهما ومطابقة الحديث للترجمة في قوله انما البلادهم الى  
آخرها واشار الترجمة الى الزدعي من قال من الخففة ان الحرفي اذا اسلم في دار الحرب  
واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احر في جميع ماله الارض وعقاره قائم لا تكون فيها  
المسلمين وقد خالفهم ابو يوسف في ذلك فوافق الجمهور قالة في فتح الباري وهذا الاثر قوي  
بضاري عن الجماعة وقال الدارقطني فيه غريب صحيح (باب كآبة الامام الناس) بالانصب  
مفعول لا لامصدرا المضاف لقاعة أي من القاعة وغيرهم ولا يذر للناس أي لاجلهم  
والمفعول محذوف و به قال (حدثنا محمد بن يوسف) القرياني قال (حدثنا سفيان) الثوري  
(عن الامش) سليمان بن مهران (عن ابي وائل) باله من قشقين من سلمة (عن حذيفة رضي  
الله عنه) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كتبوا لي من ثيابي (عن حذيفة رضي  
واللام والقاء المشددة والاصح) وابن عسا كرواني الوقت بلفظ بالخصبة وسكون اللام  
وكسر القاء (بالاسلام من الناس فكاتباه القاء وخمسة رجل) وعله كان عند خروجه  
الى احدا وعند خروجه عند خروجه جزم الشافعي او الحديث لانه اختلف في عدد هم هل  
كانوا القاء وخمسة او القاء واربعة \* وفيه مشروعية كآبة الامام الناس عند الحاجة  
الى الدفع عن المسلمين (فقلنا تخاف) أي هل تخاف (ومن الق وخمسة) زاد ابو معاوية  
عن الامش عندهم فقال انكم لا تدرون لعل ان تبتلوا (فقد راينا) بضم التاء لمتكلم  
اي لقد رايت انفسنا (ابتلنا) بضم التاء مبني للمفعول بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(حق ان الرجل يصبى وحده وهو خائف) اي مع ~~كثرة~~ كثرة المسلمين ولعلها اشار الى ما وقع  
في خلافة عثمان رضي الله عنه من ولايته بعض امراء الكوفة كاوليين عقبه حيث كان  
يؤثر الصلاة ولا يتبعها على وجهها فكان بعض الورعين يصبى وحده سرا ثم يصبى معه  
خشيبة القننة \* وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة (عن ابي  
حزنة) بالخاء المعجمة والزاي محمد بن ميمون اليشكري (عن الامش) سليمان بن مهران اي  
عن ابي وائل عن حذيفة الحديث وفيه (فوجدناهم خمسة) فلم يذكر اوجهة الاثبات التي  
ذكرها سفيان (قال ابو معاوية) بن خازم بالخاء المعجمة عما وصفه مسلم واحدا والساقى وابن  
ماجه (ما بين سقانة الى سبع مائة) وزيادة الثقة الحافظ مدمدة ولما اقدم الخواف رواية  
الثوري واومعاوية وان كان أحفظ اصحاب الامش بخصوصه قال الثوري احفظهم  
مطلقا وقد قيل في الجمع بان المراد الخمسة لانه من اهل المدينة خاصة وبما بين  
السقانة الى السبع مائة هم ومن ليس عتقان وبالات وخمسة مائة هم ومن حولهم من اهل  
القرى والبادي لكن الحديث محتمل المخرج ومداره على الامش يستندوا اختلاف  
اصحابه عليه في العدد المذكور وهذا الحديث اخرجه مسلم في الايمان والتساقى في السير  
\* وبه قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابن جريح)  
عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو بن دينار عن ابي عمير (بفتح الميم والموحدة) منهم ما عين  
مهله ساكنة ناقضا للثوب والقاء والالمجة (عن ابن عباس رضي الله عنهما) انه قال

الحجاز الحريم فغير منحصر فخطب  
الجميع بقوله صلى الله عليه وسلم  
لا يلبس كذا وكذا يعني ويلبس  
ماسوا وأجمع العلماء على أنه  
لا يجوز للعمر لبس شيء من هذه  
الذكورات وأنه تنبه بالقميص  
والسراويل على جميع ما في  
معناها وهو ما كان محظرا  
أو محظرا معمولاً على قدر البدن  
أو قد عجز عنه كالجوشن  
والتبان والقفاز وغيرها وأنه  
صلى الله عليه وسلم بالعمائم  
والبرانس على كل سائر للرأس  
محظرا كان وغيره حتى العصابة  
فإنها حرام فإن احتاج إليها لشدة  
أصداع أو غيرها شدة أو لزمته  
القدية ونحوه صلى الله عليه وسلم  
بالخفاف على كل سائر للرجل من  
مداخن وجهم وجوب وغيرها  
وهذا كله حكم الرجال وأما المرأة  
فباح لها ستر جميع بدنها بكل  
سائر من خيط وغيره إلا ستر وجهها  
فإنه حرام بكل سائر وفي ستر بدنها  
بالقفازين خلاف العلماء وهما  
قولان للشافعي أحدهما تحريمه  
ونهي صلى الله عليه وسلم بالورس  
والزعران على ما في معناهما  
وهو الطيب فيرمي على الرجل  
والمرأة جميعاً في الأحرام جميع  
أنواع الطيب والمراد ما يقصده  
الطيب وأما القول بالستر  
والنفاق وأزهار البراري كالشج  
والقصوم ونحوهما فلا ينهى  
لأنه لا يقصد الطيب قال العلماء  
والحكمة في تحريم اللباس  
المذكور على المحرم ولباسه

بما يعرف اسمه (إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كتبت  
بعض الكافوكسر القوقمة ثيبا للعقول (في غزوة كذا وكذا) (أصراً في  
حاجة) لم يعرف اسم المأثولة الغزوة أيضاً (قال عليه السلام) (ارجع فليجمع امرأتك)  
وإنما كان ذلك لأنه ليس لها عمر غير الفز ويقوم غيره في مقامه وفيه اشعار بأنه كان  
من عاداتهم كناية من تبين للزوج البهادر وسبق الحديث في الحج والجهاد (في هذا  
(باب) بالنويز (أن الله يؤيد الدين بالرجل القاصر) وهو به قال (حدثنا أبو الهيثم) (المحكم  
ابن قانع قال) (أخبرنا شعيب) (هو ابن أبي حمزة) (عن الزهري) (محمد بن مسلم بن شهاب (ح)  
أنه قيل السند (وسند) (بالأثر) (محمد بن غيلان) (سقط لا يفي) (غيلان قال) (حدثنا  
عبد الرزاق) (ابن همام قال) (أخبرنا شعيب) (هو ابن راشد) (واللفظ) (روايته) (لأنه) (عن  
الزهري عن ابن المسيب) (سعد) (عن أبي هريرة) (رضي الله عنه) (أنه) (قال) (شهدنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم) (زاد الأصل) (خير) (فقال الرجل) (من يدعي الإسلام) (يقطع الماء  
وتشيد الدال وكسر العين) (والاسم) (نصب على المعنوية) (ولا يذعن الجوى) (المستقى  
من يدعي بالإسلام) (بعض الماء) (وسكون الدال) (فتح العين) (وبالإسلام) (جار مجرور) (هذا  
من أهل النار) (علم بالوحى) (أنه) (غير مؤمن) (أو أنه) (سير يدو) (يستحل قتل نفسه) (وقد قيل) (إن اسمه  
قزمان الظفري) (وهو معدود في جملة المنافقين) (وعورض بأن قصة زمان كانت في وقعة  
أحد كاسق في حديث سهل بن سعد) (والأول) (مضى على أن) (القصة) (التي في حديث سهل) (متعددة  
مع قصة حديث أبي هريرة) (هذا وفيه) (تطرق لما وقع بينهما من) (الاختلاف على ما لا يخفى) (لكن  
صنيع البخاري حيث ساق الحديثين في غزوة خيبر) (بشر بالتحاد) (هما عنده) (وأما قول أبي  
هريرة) (شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) (خير) (فجعل على الجواز) (قال) (رجسه من  
المسلمين) (لأن) (الثابت) (أنه) (أغلب بعد أن) (قصت خيبر) (ووقع عند الواقلي) (أنه) (قدم) (بعد فتح  
معظم خيبر) (فحضر فتح آخرها) (وفي الجهاد) (من طريق) (عن) (سعد بن أبي هريرة) (قال  
أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبر بعدما افتتحها) (أقبلت) (يا رسول الله) (أسهمي  
فلم) (أحضر القتال) (بالرفع) (فأعل) (حضر ويجوز) (النصب على المعنوية على التوسع) (وفي  
حضر خيبر يرجع إلى الرجل وهو فاعل) (فأقل الرجل قتالاً) (شديداً) (خاصاً) (بمجرأة) (وفي  
رواية شعيب عن الزهري) (في غزوة خيبر) (فأقل الرجل أشد القتال) (حتى كثرت به) (الجراحة  
(فقتل) (القاتل) (هو) (أكرم بن أبي الجون) (أن قلنا) (بأن) (دا) (القتل) (يا رسول الله) (الذي قلت) (أنه)  
ولأربعة الذي قلت) (لأنه) (أي الذي قلت) (فيه) (أنه) (من أهل النار) (فألا) (جمع) (في) (قائه) (قد  
فأقل اليوم) (قتالاً) (شديداً) (وقدمات) (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) (إلى) (الناظر) (قال) (أبو هريرة  
أو غيره) (فكاد) (بالدال) (أي) (قارب) (بعض الناس) (أن) (يرتاب) (أي) (يشك) (في) (صدق) (الرسول  
صلى الله عليه وسلم) (وفيه) (جواز) (دخول) (أن) (على) (خير) (كاد) (وهو) (جاء) (نزع) (قلته) (وسقطت) (في) (رواية  
شعيب) (ولا يذعن) (الشيخ) (مضى) (فكان) (مهمز) (توفون) (مشي) (بعض) (الناس) (أراد) (أن) (يرتاب  
فيمنها) (بالميم) (هم على ذلك) (أقبل) (لأنه) (لم يثبت) (ولكن) (بشدة) (النون) (بجر) (أحاشد) (فلما  
كان من الليل) (لم يصح) (على الجراح) (فقتل نفسه) (وفي رواية) (شعيب) (فوجد الرجل) (لم الجراحة

الازار والرفاء ان يبعث عن الترفة  
ويصف بصفة الخاشع الذليل  
وليشكر الله بحرم في كل  
وقت فيكون أقرب الى كثرة  
اذكائه وبلغ في مراقبته  
وصالحته لعباده وامتناعه من  
ارتكاب المحظورات ويشكر  
به الموت ولباس الاكلان  
ويشكر البعث يوم القيامة  
والناس حفاة عراة مهطعين الى  
الهادي والحكمة في تحريم الطيب  
والنساء ان يعدعن الترفة وزينة  
الدنيا وما لذها ويجمع همه  
لما قدس الاخرة وقوله صلى الله  
عليه وسلم الا أحد لا يجد النعمان  
فليبس الخفين وليقطعهما أسفل  
من الكعبين ولا يمسح برأسه  
من رواية ابن عباس وجابر رضي الله  
عنهم من لم يجد نعلين فلبس خفين  
وليثد كرقطعهما واختلف العلماء  
في حديثي الحديثين فقال أحمد يجر  
لبس الخفين بها لهما ولا يجب  
قطعهما الحديث ابن عباس وجابر  
وكان أحمد يجرهمون نسخ حديث  
ابن جرير المصريح بقطعهما وزعموا  
ان قطعهما اضاعتهما وقال  
مالك وأبو حنيفة والشافعي  
وجاهلهم العلماء لا يجوز لبسهما  
الا بعد قطعهما أسفل من  
الكعبين لحديث ابن عمر قالوا  
وحديث ابن عباس وجابر مطاقان  
فوجب لهما على المخطوعين  
حديث ابن عمر قال المطلق يحمل  
على القسود والياض من التهمة  
مقبولة وقولهم انه اضاعته مال  
ليس يصح لان الاضاعة انما

فأهوى يده الى كتابه فاستخرج منها أسهما فحرقهما فاحرقه صلى الله عليه  
وسلم بذلك) بضم الهجمة ميمياء المقول (فقال الله كبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر  
بلا (المؤذن (فنادى بالناس) ولا يذرى الناس (انه لا يدخل الجنة الا نقى مسلمة) فنه  
اشعار بسب الايمان عن الرجل المذكور (وان الله) بكسر الهجمة وقصه (اليوم هذا  
الدين بالرجل القاهر) يحتفل أن تكون الامم للعهد والمراد قرمان المذكور وان تكون  
الجنس وهذا لا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام المروى في مسلم ان لا نستعين بشرك لانه  
خاص بذلك الوقت وحجة التسخين وهو صنفان بن امة حنينا معه صلى الله عليه وسلم وهو  
مشرك وقصته مشهورة في المغازي قال ابن المنير موضع الترجمة من القصة ان لا يتخلل في  
الامام أو السلطان القاهر اذا حى حوزة الاسلام انه مطرح المنفع في الدين فيجوز  
الخروج عليه وأن يتخلل لان الله قد يوجب دينه ويجوز على نفسه فيجب الصبر عليه  
والسمع والطاعة له في غير العصية ومن هذا استجاز العلماء العمل بالاطين بالتأييد  
والنصر وغير ذلك من الخير وهذا الحديث قد مر نحوه في باب لا يقول فلان شهيد من  
حديث مسلم بن سعد الساعدي واثبات ان شاة الله تعالى في غزو خيبر من كتاب  
المغازي بكون الله وقوته (باب من تأمر) أي جعل نفسه امرا على قوم (في الحرب من  
غير امره) أي من غير تأمر الامام أو نائبه (اذ اخاف العدو) أي فاجازته وبه قال  
(حديث شيبه قوب بن ابراهيم) المروى في قال (حديث ابن عتبة) بضم العين وفتح اللام  
وتشديد القصة مع عبيد بن ابراهيم البصري وعليه تأمر (عن ائوب) الصحابي (عن  
جدة بن هلال) الهذلي أي نصر البصري (عن انس بن مالك رضي الله عنه) أنه قال  
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما التقى الناس بموتة وكشف له ما بينه وبينهم حتى  
انظر الى معتر كهفهم (فقال اخذ الراية تريد) هو ابن حارثة (فاصيب) أي يقتل (ثم اخذها  
جعفر) هو ابن أبي طالب (فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة) الانصاري (فاصيب ثم  
أخذها خالد بن الوليد) الخزرجي سيف الله (عن غير امره) أي صاها امرا بنفسه من غير أن  
يقوم الامام اليه وهو متعلق بخالد بن الوليد في المغازي من هذا الكتاب من حديث ابن  
عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن  
رواحته يروى من غير امره (فقتل عليه وما) ولا يذرى ففتح الله عليه (فما) بضم الفاء وقال  
ما يصرهم) أي المقتولين (انهم عندنا) لان حالهم في مقام فيه خير ما لو كانوا عندنا والشك  
من الراوى (وقال) انس (وان عني) عليه السلام (لنذران) بالذال المهملة وكسر الراء  
تسليان دمعوا يؤخذ من الحديث كما قال ابن المنير ان من تعين لولاية وتعددت راجعة  
الامام أن الولاية تثبت لذلك المتعين شرعا وتجب طاعته حاكمها أي اذا اتفق عليه  
الحاضرون وان الامام لو عهد الى جماعة من تبيين فقال الخليفة بعد موتي فلان وبعد موتي  
فلان جازوا استقلت الخلافة اليهم على ما رتب كما رتب رسول الله صلى الله عليه وسلم امره  
جيش فزوموتة فلومات الاول في حياة الخليفة فالخليفة الثاني ولومات الاول والثاني في  
حياته فهي للثالث ولومات الخليفة وبقيت الولاية احياء فاصيب الاول والخليفة ثم اراد

أن يذهب إلى غير الآخر من فائضهم من مذهب الشافعي جواز له لانها لما انتهت اليه صار أملاكهم بالاختلاف ما إذا مات ولم يذهب إلى أحد فليس لأهل البيعة أن يبيعوا غير الثاني ويقدم عهد الأول على اختيارهم والعهد موقوف على قبول المهمود اليه واختلف في وقت قبوله فقيل بعد موت الخليفة قوا الأصح أن وقته ما بين عهد الخليفة وموته قاله في الروضة وأشار إليه المذهب واعتزضه صاحب المصابيح من المالكية بأن الامامة حينئذ ترجع إلى أنما أحسن على الخليفة يتحكم فيها اليوم القمامة فيقول فلان بعد فلان وعقب فلان بعد عقب فلان ولا يصلح هذا في مصالح المسلمين المختلفة باختلاف الأوقات (باب العون في الجهاد) بالميم المفتوحة ما عتبه الأمير بعض العسكر من الرجال هو به قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمجتمعة المشددة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد بن إبراهيم أبو عمر والسلي البصري (وسهل بن يوسف) الأحمطي كلاهما (عن سعد) هو ابن أبي عروبة البصري (عن قتادة) بن دعامة (عن أنس) رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رجل بكسر الراء سكن العين ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس (وذكوان) بفتح الذال المججمة ابن ثعلبة (وعصبة) بضم العين وفتح الصاد المهملة من صفراء ابن خفاف (ونوحيان) بكسر اللام وفصحها من هذا بل فزعوا أنهم قد أسلموا واستقوه عليه السلام أي طلبوا منه المدد (على قومهم) فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم سبعين من الأنصار وكان أميرهم المنذر بن عمرو وقيل مرثد بن أبي مرثد (قال أنس) كالمجسم القراء لكثرة قراءتهم (يصطلبون) بكسر الطاء أي يجمعون الخطب (بالتنار) بشرطه الطعام لأهل الصفقة (ويهابون بالليل فاطلوا قواهم حتى بلغوا بئر معونة) بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو بهاء تون موضع يلاذه ذيل بين مكة وعسفان (غذروا) وقولهم وكان ذلك في صفر من السنة الرابعة لكن قوة ونوحيان وهم كاتبه عليه الديماطي لأن بني لحيان ليسوا أصحاب بئر معونة وانما هم أصحاب الجميع الذين قتلوا عاصموا أصحابه وأسر وأخيبوا وكذا قوله أنه رعل وذكوان وعصبة وهم أيضا وانما أناه أبو براء من بني كلاب وأجابه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأخبر جواره عامر بن الطاهيل وجمع عليهم هذا القبائل من بني سليم (فقتل) عليه السلام (شهر يدعوى رعل) وذكوان وبني لحيان) فشركت بين بني لحيان وعصبة وغيرهم في الدعاة لأن خبر بئر معونة وخبر أصحاب الجميع جاء إليه صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة (قال قتادة) بن دعامة (وحدثنا أنس) أنهم قرأوا آياتهم بتخفيف اللام (يلقوا قومنا) ولاي ذرعن السكهم في بلغوا أعناقنا (بما قاله لقتار) بغير ضي عنا أرضنا ثم وقع ذلك بعد البناء على الضم لقطعه عن الإضافة ولاي ذرعنا بعد ذلك أي نسخت تلاوتها وهذه الحديث أخرجه البخاري في الطب أيضا وأما غاري وأخوه مسلم في الحدود والتساق في الطهارة والحدود والطب والمجاعة (باب من غلب العدو فأقام على عرسهم) بفتح العين والصاد المهملة بينهما أي بقتلهم الواسعة التي لا يسميها من دار وغيرها (ثلاثا) هو به قال (حدثنا محمد بن عبد الرحيم) صاعقة قال (حدثنا روح بن عبادة) بفتح واو وضرم عين

تكون فيمنهي عنه وأما ما ورد الشرع به فليس بأصالة بل هو سويحب الأذعان له والله أعلم ثم اختلف العلماء في لابس الخفين لعدم الدليل هل عليه فدية أم لا فقال مالك والشافعي ومن وافقه ما لا يثبت عليه لأنه لو وجبت فدية لثبت ما صلى الله عليه وسلم وقال أبو حنيفة وأصحابه عليه الفدية كما إذا احتاج إلى خلق الرأس يحاقه ويشدق الله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا من الثياب شيئا من الزفران ولا الورس) أجمعت الأمة على تحريم لباسهما لكونهما طيبا والحواجم ما جميع أنواع ما يقصد به الطيب وسبب تحريم الطيب أنه داعية إلى الجماع ولأنه ينافي تذلل الحجاج فان الحجاج اشعث أغبر وسواه في تحريم الطيب الرجل والمرأة وكذا جميع مجربات الاحرام سوى اللباس كما سبق بيانه ومجربات الاحرام سبعة اللباس بتقصيله السابق والطيب وإزالة الشعر والظفر ودهن الرأس والصبيعة عقد النكاح والجماع وسائر الاستنقا حق الاستنقا والسابع اتلاف الصبيد والله أعلم وأذا انقلب وأبى ما نهي عنه لزمته الفدية إن كان عامدا بالاجماع وإن كان ناسيا فلا فدية عند الثوري والشافعي وأحمد وأبو حنيفة وأبو حنيفة ومالك ولا يحرم المعسر عند مالك والشافعي ومعه الثوري وأبو حنيفة يجعله لاطيبا وأوجب عليه

وحدثنا يحيى بن يحيى  
وعمر والنقاد وهرب بن حرب كلهم  
عن ابن عيينة قال يحيى اخبرنا  
سفيان بن عيينة عن الزهري عن  
سالم بن ميه قال سئل النبي صلى  
الله عليه وسلم ما لبس المحرم قال  
لا يلبس المحرم القميص ولا  
العمامة ولا البرنس ولا السراويل  
ولا ثوباسه ورس ولا زعفران  
ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين  
فليقطعهما حتى يكونا اسفل  
من الكعبين **وحدثنا يحيى**  
**ابن يحيى** قال قرأت على مالك عن  
عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصوغا  
بزعفران او ورس وقال لم  
يجد نعلين فلبس الخفين  
وليقطعهما اسفل من الكعبين  
**وحدثنا يحيى بن يحيى** وابو  
الريبع الزمهراري وقتيبة بن  
سعيد جميعا عن جاد قال يحيى  
أخبرنا جاد بن زيد عن عمرو بن  
بابر بن زيد عن ابن عباس قال  
نهى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو يعظب يقول  
السراويل لمن لم يجد الا زوايا الخفاف  
لمن لم يجد النعلين يعنى المحرم  
القدية ويكره للمحرم لبس  
الثوب المصبوغ بغير طيب ولا يحرم  
واقه اعمل قوله صلى الله عليه وسلم  
السراويل لمن لم يجد الا زوايا  
والخفاف لمن لم يجد النعلين يعنى  
المحرم هذا صريح في الدلالة  
للتشافعي والجمهور في جواز لبس  
السراويل للمحرم اذا لم يجد ازايا

عبادة وتخفيف الموحدة قال (حدثنا سعد) هو ابن أبي عروبة (عن قتادة) بن دعامة أنه  
قال قد كرنا أنس بن مالك عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان  
أذا ظهر على قوم أى عليهم (أقام بالعروسة) اتى لهم (ثلاث ليال) لان الثلاث أكثر  
ما يستريح فيها المسافر فيها اولقة احتقال بهم كانه يقول نحن محققون فان كانت لكم قوة  
فهلوا الدنيا وقال ابن المبر ولعل المقصود بالاقامة تبديل السبا وتذاهبها بالحنان  
واظهار عز الاسلام في تلك الارض كانه يضيها بما يوقعه فيها من العبادات والاذكار  
فهو اظهر شعائر المسلمين

واذا تأملت البقاع وجدت ما تشق كاشتق الانام وتسعد  
واذا كان ذلك في حكم الضيافة فاسبان يقيم عليها ثلاثا لان الضيافة ثلاث (تابعه) أى  
تابع روح بن عباد (صاحب) هو ابن عبد الاعلى العنبري فواصله الامعاء على (وعبد الاعلى)  
هو ابن عبد الاعلى السامى بالمهمة فواصله سلم قال (حدثنا سعد) هو ابن أبي عروبة  
(عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقد سلم لما كان يوم بدر  
وظهر عليهم نبي الله الحديث وقد أخرج البخاري الحديث في المغازي في غزوة بدر عن شيخ  
آخر عن روح باتم من هذا الساق (باب من قسم الغنمة في غزوة وسره وقال رافع) هو  
ابن خديج فواصله في الذبايح (كلمع النبي صلى الله عليه وسلم في الخليفة) هو مقات  
أهل المدينة كما قاله النووي لكن زاد مسلم كالبخاري في باب من عدل بشرا من الغنم  
بجزو من تهامة وهو رذعي النووي كما في الشركة (فأصابنا غنما وابل) ولا بد بلا  
وغنما زاد في الشركة فجعل القوم فاعلوا بها القدر وخالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر  
بها فاقفقت (فعدل) بتخفيف الدال المهمة أى قوم (عشرة) بناء التثنية لكن قال  
ابن مالك لا يجوز اثباتها ولاى الوقت كل عشرة وفي نسخة بالقرع وأصله عشر (من الغنم  
يعبر) أى جعلها معادلة • وبه قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الدال  
المهمة ورفع الموحدة ابن الاسود القيسي قال (حدثنا همام) بتشديد الميم ابن يحيى  
العوزي بضم العين المهمة وسكون الواو وكسر الدال المهمة (عن قتادة) ابن دعامة  
(ان انسا اخبره قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة) بسكون العين وهى ما بين  
الطائف ومكة (حيث قسم غناتم بنين) بالتثنية واديشه وبين مكة ثلاثة أميال  
هو مطابقة الحديث لما ترجم به غير خفية وفي الحديث جواز قسم الغنم مدار الحرب وانه  
راجع الى رأى الامام فقسم عند الحاجة ويؤثر اذا رأى في المسلمين غنى وضع ابو حنيفة  
القسمة في دار الحرب واحتجوا به بان المال لا يملك الا بالاستيلاء ولا يملك الاستيلاء الا  
بإحرازها في دار الاسلام **هذا** (باب) بالتثنية (اذ غنم المشركون) المحاربون (مال المسلم  
ثم وجده المسلم) بعد استيلاء المسلمين عليهم هل يأخذ لاهل حق به أى يكون من الغنمة (قال)  
ولاي فرو قال (ابن عمر) عبد الله الهمداني الكوفي فواصله اودود (حدثنا عبيد الله)  
بضم العين مصفر ابن عمر بن حفص بن غصن عن عمر بن الخطاب القرشي العدري الذي  
(عن رافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أنه (قال ذهب قرس له فاخذ

العدو من أهل الحرب ولا يدعي الكشميين ذهب بزيادة ثاء التانيث فاخذنا ثابث  
 الضمير لان القرس اسم جنس قد كثر يؤث (تظهر عليه) أي غلب على العدو (المستكون  
 فرد عليه) القرس (في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق) أي هرب (عبد الله) أي  
 لابن عمر يوم الروم كما عند عبد الرزاق (فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرقه) أي  
 العبد (عليه) على ابن عمر (خالفين الواليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم) في زمن أبي بكر  
 الصديق والخصام يقتسموا قرو من غير تكبيرتهم وفيه دليل للشافعية وجماعة على أن  
 أهل الحرب لا يكونون بالغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه أخذه قبل التسليم وبعد ما  
 وعند مالك وأحمد وأبو حنيفة وأبو حنيفة ما قبل التسليم فهو أحق به وإن وجد بعد ما فلا  
 يأخذه إلا بالتسليم رواد الدارقطني من حديث ابن عباس مرفوعا لكن اسناده ضعيف  
 جدا وبذلك قال أبو حنيفة إلا في الأبق فقال مالك أحق بمطلقه وبه قال (حدثنا محمد  
 ابن بشير) بن دار العبد البصري قال (حدثنا يحيى) بن عبد القطان (عن عبد الله)  
 العمري أنه (قال أخبرني) بالافراد (ما فع ان عبدا لابن عمر) رضى الله عنه (ما أبق فلقن  
 بالروم فظهر عليه) أي على الأبق (خالفين الواليد فرد على عبد الله وان فرسا لابن عمر)  
 أيضا (عاب) يعين وراء مختصة مهملتين بينهما ألفاى انطلق هاربا على وجهه (فلحق بالروم  
 فظهر عليه) خالف (فرقه) وفي نسخة فرد على عبد الله) أي بعد موت النبي صلى الله عليه  
 وسلم (قال أبو عبد الله) البخاري (ما رشح من العير) بفتح العين وسكون الضمة (وهو  
 حمار وحش) أي هرب يريد أنه فعل فظهر من النصارى والهرب وقال الطبري يقال ذلك  
 للقرى إذا فعلهم بعد ما سقطت أعرا أو يؤخذ والوقت قوله قال أبو عبد الله الخ وبه  
 قال (حدثنا جدين بن يوسف) التميمي الديوبلي الكوفي قال (حدثنا جدين) هو ابن معاوية  
 الحنفى الكوفي (عن موسى بن عتبة) صاحب المغازي (عن نافع عن ابن عمر رضى الله  
 عنهم) أنه كان على فارس يوم فلى المسلمون يخذف المفعول قال الكرماني أي كفار الروم  
 وعنه الامام علي فروا منه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبي نعيم من طريق أحمد بن  
 يحيى الخلواني كلاهما عن أحمد بن يوسف شيخ البخاري فيه ولفظ يوم فلى المسلمون ظميا  
 وأددا فاقسم القرس بعبد الله بن عمر فافصره وسقط عبد الله عار القرس فأخذه  
 العدو (وأمر المسلمين) وحده خالف (الواليد) رضى الله عنه (بشبهه أبو بكر) الصديق رضى  
 الله عنه في زمن خلافته (فاخذه) أي القرس (العدو فلحقهم العدو) يضم الهاء مبيئا  
 للمفعول والعدو رفع نائب عن الفاعل وفي نسخة هزم العدو بفتح الهاء مبيئا للفاعل  
 أي هزم الله العدو (وقدنا قدس) عليه وقد صرح في هذه الرواية بأن قصة القرس كانت  
 في زمن أبي بكر وفي رواية ابن عمير الأولى أنها كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة  
 العبد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (القطان) فظهر ما بعد ما صلى الله عليه وسلم لكن وافق ابن عمر  
 اسمعيل بن زكريا كما عند الامام علي وصحبه الداودي وأنه كان في غزو مؤمنة قال ومحمد  
 أنه أدت في نافع عن موسى بن عتبة (باب من تكلم بالفارسية) أي باللغة الفارسية  
 (والطائفة) بفتح الراء ويجوز كسر هاء في التكلم بلسان الجهم (وقوله تعالى) يا أيها عطا

حدثنا محمد بن شاذل حدثنا محمد بن شاذل حدثنا محمد بن شاذل حدثنا محمد بن شاذل

صلى الله عليه وسلم وهو بالبحرانة  
عليه حجة وعليه خلق أو قال أثر  
صفرة فقال كيف تأمرني أن  
أصنع في عرق قال وأترى على  
النبي صلى الله عليه وسلم الوحي  
فستشرب وكان يعلى يقول  
وددت أنى أرى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي  
قال فقال أبسر لك أن تنظر إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
أنزل عليه الوحي قال فخرج عمر  
طرف الثوب فنظرت إليه  
غطط قال واحسبه قال كغطط  
البكر قال فلما سري عنه قال  
أين السائل عن العمة تأ غسل  
عنيك أثر الصفرة أو قال أثر

(قوله وهو بالبحرانة) فيها لغتان  
مشهورتان أحدهما أسكان  
العين وتختفif الراء والثانية  
كسر العين وتشديد الراء الأولى  
أنفع ومن جاز قال الشافعي رحمه الله  
وأكثر أهل اللغة وهكذا اللغتان  
في تخفيف الحديبية وتشديدها  
والأفصح التخفيف وبه قال  
الشافعي وموافقه (قوله عليه  
جبة وعليها خاوي) هو بفتح  
الخاء وهو نوع من الطب يعمل  
فيه صفران (قوله كغطط) هو  
كصوت النائم الذي يرد مع  
نفسه (قوله كغطط البكر) هو  
بفتح الباء وهو الفتي من الإبل  
(قوله فلما سري عنه) هو بضم  
السين وكسر الراء المشددة تأى  
أزبل ما به وكشفه عنه والله أعلم  
(قوله صلى الله عليه وسلم السائل  
عن العمة تأ غسل عنيك أثر الصفرة

على السابق ولا يذر وقول الله عز وجل (واختلاف السجكم) أى ومن آيات الله  
اختلاف لغاتكم أو أجناس نطقكم وأشكاله خالفه وعلاين هذه الانشبا حتى  
لا تكاد تسمع مناطق متقنين في خمس واحد ولا جهر ولا جف ولا خوة ولا فصا ولا حلا  
للكنة ولا نظم ولا أسلوب ولا غير ذلك من صفات النطق واحواله (أو ألوانكم) بياض  
الجلد وسواده وتخططات الاعضاء وهما ستمها وألوانها واختلاف ذلك وقع التعارف  
والأفلاو فقت وشاكت وكانت ضربا واحدا لوقع التباين والالتباس ولتعلقت  
مصالح كثيرة (وما أرسلنا) ولا يذروا قال وما أرسلنا (من رسول الأبلسان قوم) فيه  
إشارة إلى أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان عاديا بجميع اللسان لشعول رسالته  
التي ظن على اختلاف ألسنتهم لم يفهم منهم ويقوموا عنه وبه قال (حدثنا عمر بن علي)  
بفتح العين وسكون الميم أبو حفص الباهلي البصري قال (حدثنا أبو عاصم) الفضل بن  
محمد الثميل البصري قال (أخبرنا حفص بن أبي شيان) الجمعي القرشي قال (أخبرنا  
سعيد بن ميناء) بكسر الميم وسكون القصبة وبالزاد معدودا ويقصر أبو الوليد المسكي قال  
(حدثنا جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنه) ما قال قلت (يوم أنفذني رسول الله  
فيهم بمكة) بضم الموحدة وفتح الهاء وسكون القصبة مضرا للهمة ساكن الهاء ولا  
الضاد الذكرو والائى (وطعت) بسكون النون (صاعنا شعير) وفي رواية وطعت  
بسكون التاء أى امرأته فقوله هنا وطعت أى أمرتها أن تطعن (فتعال أنت وقر) أى  
ومعك قر (فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الأنفدني أن جابر أقد صنع سويا  
بضم السين المهملة واسكان الواو ومن غيرهم وفي اليونينية بالهمزة وبالقارسة أى  
طعاما دعا عليه الناس (ففى هلابكم) تخفيف اللام منونة أى قابليوا وأمرعوا أهلكم  
أنتم أهلكم وفي اليونينية بالتشديد من غير تنوين وهذا موضع الترجمة وبه قال (حدثنا  
حسان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد النون وبالزاد معدودا السلي المروزي قال  
(أخبرنا عبد الله) بن المبارك (عن خالد بن سعيد عن أبيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص  
(عن أم خالد) اسمها أمة بفتح الهمزة (بفتح خالد بن سعيد) الأموية أنها (قالت أبيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي) هو خالد (وعلى) قصص أصغر قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سمعته (بفتح السين المهملة وكسر هاء وسكون الهاء فيهما ولا يذروا سنا  
بفتح السين المهملة) بن قرقول تشديد النون أقر أى ذر (قال عبد الله) أى ابن  
المبارك وقال الكرماني وفي بعضها أى السبع أبو عبد الله أى الجبارى وسقط في بعضها  
قال عبد الله (وهى) أى شته (اللفظة) الحبيشة حسنة (وهى) الرطابة بغير العري (قالت)  
أم خالد (فذهبت ألعب بختام النوة) الذى بين كفيه صلى الله عليه وسلم (فزرتى) بفتح  
القاف والراء والموحدة والراء أى نهري (أبى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها أى  
أتركها (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى واخفى) جهز قطع مفتوحة وكسر  
اللام وبالضاد فى الثاني من أبليت التوب إذا جعلته عتقا وأخفى أى ضامن باب الأفعال  
وهو بمناء أيضا وإن يكونا من الثلاثى وليس قوله أخلق بعد أبى عطف الشيء على



المخلوق واخلع عندك جيتك  
واصنع في عورتك ما انت صانع في  
جنتك وحدثننا ابن ابي عمر حدثنا  
سفيان عن عمرو عن عطاء عن  
صفوان بن يحيى عن ابيه قال

قسم قوم الطبيب على المحرم

اقتداء ودواما لانه اذا حرم

دولما فلا ابتداء اولى بالحریم

وفيه ان المعرة يحرّم فيها من

الطبيب واللباس وغيرهما من

المحرّمات السبعة السابقة ما يحرم

في الحرج وفيه ان من اصابه طبيب

ناسيا او جاهلا لم علم وجبت عليه

المبادرة الى ازالته وفيه ان من

اصابه في امره طبيب ناسيا او

جاهلا لا كفارة عليه وهذا

مذهب الشافعي وبه قال عطاء

والتوري واصحق وداود وقال

مالك وابو حنيفة والمزني واجد

في اصبح الروايتين منه عليه

القديه لكن الضعيف من مذهب

مالك انه اغتصب القديه على

الطبيب ناسيا او جاهلا اذا طال

لبسه عليه والله اعلم (قوله صلى

الله عليه وسلم واخلع عندك

جنتك دليل لما لا رواي حنيفة

والشافعي والجمهور ان المحرم

اذا صار عليه يحط ينزعه ولا

يلزبه شقة وقال الشعبي والحنفي

لا يجوز زعمه لئلا يصدم غيا

راسه بل يلزبه شقة وهذا مذهب

ضمت (قوله صلى الله عليه

وسلم واصنع في عورتك ما انت

صانع في جنتك) معناه من

اجتناب المحرمات ويجعل انه

صلى الله عليه وسلم اذا دع ذلك

نفسه لان في المعطوف تاكيد او تنويع وليس في المعطوف عايه كقوله تعالى كلا سعلون  
ثم كلا سعلون او معنى اخلق خلقا ثانيا ولا يذر المورثي واخلى بالفاء قال  
ابن الاثير يعني العوض والبدل أي اكسى خلفه بعد لانه يقال خلف الله واخلف  
بالهمزة أي جعل الله من خلفه بعد ذهابه ونزعه (ثم ايلي واخلى ثم ايلي واخلى)  
ثلاثا والذى في الميضية اخلى بالفاء في السلامة لا بالفاء (قال عبد الله بن المبارك  
فبقيت) أي ام خالد (حتى ذكرن) أي التوبيد بالهمزة مفتوحة وكاف مفتوحة  
وتكسر ونون للشمسية ووجهه ابو ذر رأى اسود لونه من كثرة ما لبس من الدكنة وهي غبرة  
كدون المستقلى والجوى حتى ذكرنا ذال المجنة المفتوحة والراجل الملهة والتون مينا  
للقاغل وعند ابن السكندر ذكردها وهو تفسير روايته من روى ذكرها أي زما طولا هذا  
القبص منه من الزمان طوله تسع الراوي فقير عنها بقوله ذكردها أي زما طولا هذا  
اسيت تحديده في ذكره على هذا ضمير يرجع الى الراوي اى ذكر الراوي دهر انسى الذي  
روى عنه تحديده وقبل في ذكره القمصين أي بقى هذا القمصين حتى ذكردها بجازا  
قال الكرماني وفي بعضها ذكر بلفظ المعروف أي بقيت حتى ذكر بلفظ دهر اطولا وفي  
بعضها حتى ذكر بلفظ الجهول أي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها من  
العادة اه وقال في المصابع والضمير في بقيت عائدا على النجاسة فذكر وانث باعتبار ابن  
المراد بالقمصين هو النجاسة واحسن من هذا أن يعود ضمير المؤنث على ام خالد وضمير  
المذكر على القمصين وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في اللباس والادب وأخرجه  
ابوداود في اللباس وبه قال (حدثنا محمد بن بشار) بفتح الواو حدثوا الشين المججمة المشددة  
بذوار العبدى البصرى قال (حدثنا عذرو) محمود بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج  
(عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتحصيف النجمة في الحرف القرشي البصرى لا الالهاني  
(عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحسن بن علي) رضي الله عنهما (أخذت من غرة الصدقة  
لجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فتاوسية كفى كتم ما تعرف أنا لا نأكل كل  
الهدافة) بفتح الكاف وكسر هاوكون انتهاء المججمة وكسر ها متونة فيها كلمة يجرها  
الصينان من المستفذات يقال له كخ كخ أي اتركها واردم بها وهي كلمة أعجمية عرت ولذا  
أدخلها المؤلف في هذا الباب قاله الداودي وقال ابن المنبر وجمعنا شبه أنه صلى الله  
عليه وسلم خاطبه بما يفهمه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كفاطة الأعجمي بما  
يفهمه من لفظه ومقصود البخاري من ادراج هذا الباب في الجهاد أن الكلام  
بالفارسية يحتاج الى السهلون لاجل رمل النجم وسقط قوله بالفارسية في بعض الاصول  
وضم عليه في التفرع كما صله وهذا الحديث قد سبق في الزكاة (باب حرمة القلول)  
بضم القين المججمة والادم مطلق النجاسة أو في خاصة قال في المشارق كل نجاسة غايل  
لكنه صار في عرف الشرع النجاسة في الغنم وزاد في النهاية قيل النجاسة اه فان كان الغنم  
مطلق النجاسة فهو أهم من السرقة وان كان من الغنم خاصة فينبه وبينها عموم وخصوص  
من وجه ونقل التوري الاجماع على أنه من الكائن (وقول الله تعالى) بالجر عطفا على

أن النبي صلى الله عليه وسلم  
وجبل وهو بالجرأة وأنا عنه  
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه  
مقطعات بعني جنة وهو متسخ  
بالخلاق فقال اني ارحمت بالعمرة  
وعلى هذا وأنا متصمخ بالخلاق  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
ما كنت صانعاً في جحك قال أنزع  
عني هذه الشيا واغسل عني  
هذا الخلاق فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم ما كنت صانعاً  
في جحك فاصنعه في عمرتك  
الطواف والسبى وإلحاق  
بصاتها وهاجها وإظهار التلبية  
وغير ذلك مما يشترك فيه الحج  
والعمرة يخص من عومه مالا  
يدخل في العمرة من أفعال الحج  
كالتوقف والرمي والمبيت بجى  
ومن دقة وغير ذلك وهذا  
الحديث ظاهر في ان هذا  
السائل كان عالماً بصفة الحج  
دون العمرة فلما قال صلى  
الله عليه وسلم واصنع في عمرتك  
ما أنت صانع في جحك وفي هذا  
الحديث دليل للقاعدة المشهورة  
ان القاضى والمحق اذا لم يصلا  
حكم المسئلة أمكن من جوابها  
حتى يعلم أو يظنه بشرطه وبه  
ان من الاحكام التي ليست في  
القرآن ما هو بوجي لا يلى وقد  
يستدل به من يقول من اهل  
الاصول ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكن له الاجتهاد وانما كان  
يحكم بوجي ولا دلالة فيه لانه  
يحتفل انه صلى الله عليه وسلم  
لم يظهر له بالاجتهاد حكم ذلك

السابق ولا يذوعر وجبل بدله تعالى (ومن يقلل يات بما غل) وعبد شديد وتهديد  
أكد تاني في التفسير ان شاء الله تعالى مما يحا به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد  
قال (حدثني يحيى القطان (عن ابي حبان) بفتح الحاء المهملة وتشديد القيمية يحيى بن  
عبد النبي أنه (قال حدثني) بالافراد (أبو زرعة) هرم بن عمرو بن رير الجبلي الكوفي  
(قال حدثني) بالافراد أيضاً (أبو هريرة) رضي الله عنه قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكر القاول وهو الخيانة في المغنم كما مر (فقطعه وعظم امرءه قال) ولا في الوقت فقال  
(لا القين احكم) بفتح الهمزة والقاف من اللقاء ولا يذوعر الكشميين لا القين بفتح  
الهمزة والقاف وبضم الهمزة وكسر القاف من اللقاء وهو الوحيدان وهو بلفظ النقي  
المؤكداً بالتوث والمراذيه التي وهو مثل قولهم لا أرى نيك هنا وهو ما أقيم فيه السبب  
مقام السبب والاصل لا تكن هنا فأراك وتقدر في الحديث لا ينفل أحدكم فائقه  
أى أجده (يوم القيامة على رقبته شاة لها فناء) بثلاثة مضعومة فغن مججمة مخففة  
قالت مدونة صوت الشاة وقول ابن التيسر وما ظن أهل السباسة فهو اقرب  
السابق وعلمه على رقبته وقصوه هذا الامن هذا الحديث تعقبه في المصايح بأنه لا يزم  
من وقوع ذلك في الدار الآخرة جواز فعله في الدنيا لتباين الدارين وعدم استواء  
المرتبتين (على رقبته فرس له جمجمة) بفتح الحاء من المهملة ثمنها ما سكاكنة  
وبعد الاخر نصم أخرى مقترحة صوت الفرس اذا طلب علفه وهو دون الصهيل وسقط  
للكشميين لفظ فرس وكذا في رواية ابن شبيب والنسقي (يقول يا رسول الله اغثنى  
فاقول له (لا أملاكك شيئا) من المفخرة ولا ينصا كرا لأملاكك ثمن الله شيئا وسقط  
لعمري والمسملي لفظ لك (قد ابلغتك) حكم الله فلا ذكرك بعد الابلاغ وهذا غاية  
في الزجر والانه عليه السلام صاحب الشفاعة في المذنبين (وعلى رقبته بعير وفاء)  
بضم الراء وتخفيف القين المججمة محدودا صوت البعير (يقول يا رسول الله اغثنى  
فاقول له (لا أملاكك شيئا قد ابلغتك) حكم الله (وعلى رقبته صامت) أى ذهب  
أوفضة (يقول يا رسول الله اغثنى فاقول له (لا أملاكك شيئا قد ابلغتك) حكم الله  
(أو) بالفتح قبل الواو ومقطعا على يذوعر (على رقبته وقاع) بكسر الواو وقع القاف  
وبعد الالف عن مهمله جمع وقعة (تحقق) بكسر القاء أى تتحقق وتقطر ب اذا  
سركها الرياح أو تلح بقال اغثنى الرجل يثوب به اذا لم وقال الحميدى وتبعه الزركشى وغيره  
أراد ما علمه من الحقوق المكتوبة في الرقاع وتعقبه ابن الجوزي بأن الحديث سبق  
لذكر القاول الحصى فعمله على الثياب أنسب (يقول يا رسول الله اغثنى فاقول له  
(لا أملاكك شيئا قد ابلغتك) وحكمة الجمل المذكور فضيحة الحامل على رؤس الاشهاد في  
ذلك الموقف العظيم وقال بعضهم هذا الحديث بغير قوله تعالى ومن يقلل يات بما غل يوم  
القيامة أى يات به لحمله على رقبته (وقال أبو) السجستاني فيما وصله مسلم (عن ابي  
حبان) يحيى بن سعيد المذكور (فرس له جمجمة) كما في الرواية الاولى عن غير الكشميين  
وابن شبيب وبه والنسقي (باب) حكم (القليل من القاول) هل هو مثل حكم الكثير أم لا

وحدثني زهير بن حرب حدثنا

اسماعيل بن ابراهيم وحدثنا

عبد بن جحد اخبرنا محمد بن بكر

قالا اخبرنا ابن جريح وحدثنا

علي بن خنيس والقفلة اخبرنا

عيسى عن ابن جريح اخبرني

عطاء ان صفوان بن يحيى بن

امية اخبره ان يعلى كان يقول

لعمرو بن الخطاب ليتني ارى

النبي صلى الله عليه وسلم حين

ينزل عليه فلما كان النبي صلى الله

عليه وسلم بالمعرة وعلى النبي

صلى الله عليه وسلم نوب قد اظلم به

عليه معناه من اصحابه فهم عمر اذ

جاء رجل عليه جبة صوف متفنج

طبب فقال يا رسول الله كيف

ترى في رجل احرم بعصرة في جبة

بعد ما قطع طبب فظن اليه

النبي صلى الله عليه وسلم ساعة

ثم سكنت فجاء الوحي

اوان الوحي يدرك قبل تمام الاجتهاد

والله اعلم بقوله وكان يعلى يقول

وددت ان ارى النبي صلى الله

عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي

فقال ايسرك ان تنظر الى النبي

صلى الله عليه وسلم هكذا هو في

جميع التسع فقال ايسرك ولم

بين القائل من هو ولا سبق له

ذكر وهذا القائل هو عمر بن

الخطاب رضى الله عنه كما بينه

في الرواية التي بعده هذه (قوله

عليه مقطعات) هي ففتح الطاء

المشعدة وهي الشيايب النخطة

واوضحه بقوله يعني جبة (قوله

متفنج للطبيب) هو الضاد والخاء

المجتبى اي يتاوب به ميكرمه

(ولم يدرك عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم في حديث هذا الباب (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق مناعه) أي مناع الرجل بالهاء المهملة في حرق قال البضاري (وهذا) الحديث المذكور (أصح) من الحديث المروي عنه أي داود من طريق صالح ابن محمد بن زائدة اللبني المدني أحد الضعفاء قال دخلت مع مسالة بن عبد الملك أرض الروم فأتني رجل قد غل فسألني عما سمعته فقال سمعت أبي يحدث عن عمر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا مناعه قال المؤلف في التاريخ يجتبون بهذا الحديث في أحراق رجل الغال وهو باطل ليس له أصل ورواه لا يصدق عليه وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو) هو ابن دينار (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم وسكون العين المهملة (عن عبد الله بن عمرو) هو ابن العاصي أنه (قال كان علي مثل النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح المثلثة والفتح أي على عياله وما ينقل جملته من الامتعة (رجل يقال له كركة) بكسر الكاف في هذه الرواية وبين ما رواه ما كنوا رواه الأخرى معقوسة وكان أسود وكان يسكن دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وفي شرف المصطفى أنه كان نوبياً أهده له هزيمة في الحنف صاحب الجمامة (فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار) على معصيته لم يعرف الله عنه (قد هبوا) نظرون اليه فوجدوا عباة قد غلها من الغنم (قال ابو عبد الله) أي البضاري وسقط ذلك لا يذكر (قال ابن سلام) بضم السين (بضم السين) بضم السين (وهو مضبوط كذا) بهذا الاسناد عن ابن عيينة (كركة) بكسر الكاف (وهو مضبوط كذا) قال القاضي عياض هو بفتح الكاف وبكسرهما وقال النووي انما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة اتفاقا ما والى رأيت في الفرع كاهه كسرهما في الطريق الاولى وقصهما في الثانية فاهاهم علم وسقط قوله قال ابو عبد الله الخ لا يذكر وهو طاعة الحديث للترجمة في قوله فوجدوا عباة لانما باقليل بالنسبة الى غيره ما من الامتعة والنقدين (باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في الغنم) \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المنقري قال (حدثنا ابو عوانة) (الوضاح الشيبكي) (عن سعيد بن مسروق) (الثوري) والفسفيان الثوري (عن عباة بن رفاعه) بفتح العين والموحدة ورفاعة بكسر الراء وفتح الفاء (عن جده رافع) هو ابن خديج الانصاري أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الخليفة) وليس ميقان أهل المدينة كما مر قريبا (فأصاب الناس جوع واصبأ ابلا وغنما) وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فيجاءوا بكسر الجيم مخففة بفتح شئ عما أساوه بغيران (ذبحوا القديور) بفتح الجيم (فأصابهم) عليه السلام (بالقدور) كقشت أي فقلت ونكست ليعلم ان الغنمة انما تصنع ونم بعد قشمتها وهذا ان القصص وقعت في دار الاسلام لقوله فيما بنى الخليفة وليس لاهل الاسلام أن يأخذوا في أرض الاسلام الا ما قسم لهم فاهاه المذهب وقال القرطبي المأمور بكاهه انما هو المرق عقوبة للذين نجسوا واما نفس الغنم فلم تقبل بمحمل على أنه جوع ورد الى الغنم ولا يظن أنه أمر بالافله لانه مال الغنمين وقد نهى عليه السلام عن اضعاء المال (ثم قسم) عليه السلام

فأشاد عمر بن عبد الله إلى يعلى بن أمية فقال

فجاءه يعلى فادخل رأسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم يحجر الوجه يقطع ساعة ثم يرى عنه فقال أين الذي سألتني عن العمرة أتأبى فألقى الرجل بجنيءه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الطبيب الذي بك فأغسله ثلاث مرات وأما الجنية فارتعها ثم اصنع في عورتك ما صنعت في حبلتك وحدت ساعة من مكرم الهوى ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع قال حدثنا وهب بن جرير بن سائر حدثنا في قال سمعت قيسا يحدث عن عطاء بن صفوان ابن يعلى بن أمية عن أبيه

(قوله يحجر الوجه يقطع) هو بكسر الفين وسبب ذلك شدة الوحى وهو له قال الله تعالى أناس تلقى عليك قولا نفلا قوله صلى الله عليه وسلم أما الطبيب الذي بك فأغسله ثلاث مرات إنما أمر بالثلاث مبالغة في إزالة لونه وريحته والواجب الإزالة فإن حصلت بغير خلفته لم يقب الزيادة ولعل الطبيب الذي كان على هذا الرجل كان كثيرا ويؤيده قوله متضخم قال التميمي ويحتمل أنه قاله ثلاث مرات أغسله ففكر القول ثلاثا والصواب ما سبق والله أعلم (قوله عقبه بن مكرم) هو بشيخ الرازي (قوله في بعض هذه الروايات صفوان بن يعلى بن أمية) وفي بعضها ابن منية وهما صحيحان فأما أبو يعلى فعنية أم يعلى وقيل جدته والمشهور الأول

ما أصابوه (فعدل) بتخفيف الهمزة (عشرة) يفتح السين آخره فوقية وفي نسخة عشرًا يسكن السين (من الغنم يعبر قد) بالقامو والثرون والهمزة المشددة أى نحر منها يعبر وفي القوم خيل يسيرة بالمثناة فوقية آخره كذا لا يخرى وابن عساكر والأصمعي وأخبرهم يسير (فظلبوه) أى البعير (فأعياهم) أى أجهزهم (فاهوى) أى مد (اليه رجل) لم يسم وقيل هو رافع الراوى (بسمهم فحسبه الله فقال) عليه السلام (هذه البهايم لها أوبى كذا وأبو الوحش) جمع أوبى وهى التى قد أوبت أى فحست وفترت من الأنس (فماجد) نحر (عليكم فاصنعوا به هكذا) قال عباية (فقال جدى) رافع بن خديج (أنا) بشديد النون (ترجو) أى تخاف والرجاء أى يعنى الخوف (أو تخف) شك من الراوى (إن تلقى العدو غدا وليس معناده) جمع مدية وهى السكن (أفندى به بالصب) قال الصكرماني فإن قلت ما الغرض من ذكر كلفاء العدو عند السؤال عن الذبح بالصب وأجاب بأن الغرض أنا لو استعطينا السيوف في المذابح لكنت وعند القضاة فخير من المقاتلة بها (فقال) عليه السلام (ما أضرهم) بالنون الساكنة بعد الهمزة المفتوحة أى أساءوا وإجراهم (وذكر اسم الله) يضم الدال الموحدة وكسر الكاف مبدأ للقول وزاد الأربعة عليه (فكل ليس السن والظفر) كلمة ليس بمعنى الأوبى بعد هانصب (وما حدثكم عن ذلك) أى وسأين لكم العلم فى ذلك (أما السن ففقط) إذا ذبح به يتكس بالدم وهو زاد أخواته من الجنى وإذا نهى عن الاستجمام به وأما الظفر ففى الحبشة لأنهم يدمون مذابح الشياه بأظفارهم حتى ترحق النفس خنقا وتعذبا ويصلونها على الذكاة قاله الخطابي وقال النوى لأنهم كفار لا يجوز أن يقتلهم ويشتبه بهم وهذا الحديث سبق في باب فسخة الغنم من كتاب الشركة (باب مشروعية البشارة فى القروح) وهى قال (حدثنا محمد بن المنقذ) العنزي قال (حدثنا يحيى) القطان قال (حدثنا اسمعيل) بن خالد الجاسي البجلي الكوفي (قال حدثني) بالانفراد (قيس) هو ابن أبي حازم (قال قال بن جرير ابن عبد الله) البجلي (رضي الله عنه قال فى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا) بفتح الهمزة وتحقيق اللام ومعناها العرض والتخصيص وتختص بالجملة الفعلية (تريحنى) من الراحة بالراء الواو الحاء المهملة (من ذى الخلصة) بالهاء المهملة واللام والصاد المهملة المفتوحات (وكان يتأفقه خنم) بفتح الخاء المهملة وسكون المثلثة ورفع العين المهملة قبله من المين (بسمى لعبة الملية) بضم السين التاء لاى ذو ويخفف الياء على المشهور لأن الالف بدل من إحدى ياءى القسب وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة وقد رفته البصريون حذف تقديره كعبة الجهة الجانية وطلب ذلك عليه السلام لأنه كان فيه صنم يعبدونهم دون الله اسمه الخلصة قال جرير (فأنطلقت) أى قبل وفاته عليه السلام بشهرين (في خمسين ومائة من) رجال (أحسن) بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وبعد الميم المفتوحة من معلة قبيلة جرير (وكانوا أصحاب خيل فاجرت النبي صلى الله عليه وسلم إلى) لا تأت على الخيل فضرِب (عليه السلام) (فى صدرى) يده الشريفة لأن فيه القلب (حق) رأيت أثر أصابه فى صدرى فقال اللهم شته) فلم يسطع به مد ذاك عن قوس

ان زجلا انى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل البصرة وهو مصغر لحنيه ورأسه وعليه جبة فقال يا رسول الله انى احرمت بعمره وانما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في ذلك فاصمه في عمرتك **و** حدثني اسحق بن منصور واخبرنا ابو علي عبيد الله بن عبد الجيد حدثنا وياح بن ابي معروف قال سمعت عطاء قال اخبرني صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه رجل عليه جبة بها ارم من خالق فقال يا رسول الله انى احرمت بعمره فكيف اقول فسكت عنه فلم يرجع اليه وكان عمره ستة اذ انزل عليه الوحي بظلمة فقلت لعمر انى احب اذا انزل عليه ان ادخل وأمسى معه في الثوب فكتب تارة الى ابيه وتارة الى امه وهي منية بضم الميم وبعد هاتون ما كتبه (قوله محدثنا وياح) هو بالياء الموحدة (قوله فسكت عنه) فارجع اليه) أى يرد جوابه (قوله خبره عمر الثوب) أى غطاه واما ادخال يديه رأسه ورؤيته النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحال واذن عمره في ذلك فكله محمول على انهم علوا من النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يكره الاطلاع عليه في ذلك الوقت وتلك الحال لان نفسه تقوية الايمان بمشاهدة حالة الوحي الكريم والله أعلم

واجعله هاديا) اشارة الى قوة التكميل والى قوة الكمال بقوله (مهديا) بفتح الميم وهو من باب التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان يهتدى هو فيكون مهديا (قائظان) جبر (الهيأ) أى الذى انطلمة (فكسر هاء جرهما) بتشديد الراء (قارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم) حصن بن زبيعة ويكنى ابا رطاة الاجسى (يشهره) من الاحوال المقدرة وهذا موضع الترجمة (فقال رسول جبر) حصن (يا رسول الله) ولا يذو لرسول الله يا رسول الله (والذى بعدت بالحق) الى الخلق (ما جئتكم حتى تركها) كأنما اجل اجرب) شبهها حين ذهب سقمها وكسوتها فصار ت سودا من الاحراق بالجل الذى زال شعره ونقص جلده من الجرب وصار الى الهزال (فبارك) عليه السلام (على خيل اجس) وعلى (رجالها) أى على اهل الكهالها (خمس مرات) قال ولا يذو وقال (مسند) هو ابن مسهر فى روايته لهذا الحديث من يحيى القطان بالاسناد المذكور نقلا عن قوله فى رواية محمد بن المنثري يثاقية خذم (يت في خنم) وروى هذه الرواية بمحققة والحفاظ ويزيد ذلك ما رواه احمد فى **و** ذكره عن يحيى يلقا يتا خنم **و** حديث الباب قدم فى باب حرق الدور والتضليل من كتاب الجهاد قريبا **و** (باب ما يعطى البشير واعطى كعب بن مالك) السلى المدفأ أحد الثلاثة الذين تب عليهم واحد السبعين الذين شهدوا العقبة (قوبين) حين بشر بالنبوة) أى حين بشره سلمة بن الاكوع **و** كذا فى فتح البارى وتبعه العيني ان النبى سلمة بن الاكوع وفى المقدمة فى المغازى ان الذى بشر كعبا بنبوته وسعى اليه جزرة بن عمرو الاسلى وكذا هو فى المصابيح لابن الاكوع أى بشره بقبول نبوته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك وسأى فى ذلك ان شاء الله تعالى فى حديثه الطولى فى غزوة تبوك من المغازى بعون الله **و** هذا (باب) بالتونين (لا هجرة بعد الفتح) أى فتح مكة **و** به قال (حدثنا آدم بن ابي اسيس) بكسر الهمزة وتخفيف الضمة قال (حدثنا شيخان) بن عبد الرحمن التميمي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن مجاهد) هو ابن جبر (عن طاوس) البجلي (عن ابن عباس رضى الله عنهما) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة) ولكن جهادية) أى الهجرة بسبب الجهاد فى سبيل الله والهجرة بسبب النبوة لخالص الله عنه عز وجل ككتاب العلم والقرآن من المنفق باقيا على الدهر (واذا استقرتم) بضم القوقبة وكسر القاف (فاقتروا) بكسر القاف الثانية أى اذا اطلب منكم الخروج الى الغزو فاخرجوا **و** وهذا الحديث قدم فى أول كتاب الجهاد **و** به قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) بن يزيد القزوينى المعروف بالصغير قال (اخبرنا يزيد بن زريع) بضم الزاى مصغرا (عن طلحة) الحذاء (عن ابي عثمان) عبد الرحمن بن مل (التهمدى) بفتح النون (عن مجاشع بن سمعون) بضم الميم وبعد الجيم ألف خين مججمة مكورة فعين مهله السلى أنه (قال) ما مجاشع باخيه بجابر بن مسعود بضم مضومة فقيم مخففة آخره دال مهله (الى انى صلى الله عليه وسلم) بعد الفتح (فقال هذا مجاشع يابى عن على الهجرة) فقال عليه السلام (لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابايعه على الاسلام) زائد فى باب البيعة فى الحرب أن لا يفر وامن طريقه عن أى عثمان والجهاد أى اذا احتج اليه **و** به

فلما نزل عليه الوحى خرمه عمر  
بالنوب فحتمه فادخلت ناسى معه  
فى النوب فنظرت اليه فلبسرى  
عنه قال أين السائل أتباعن  
العمره فقام اليه الرجل فقال  
انزع عنك جبينك واغل اثر  
الخالق الذى بك وافعل فى عمرتك  
ما كنت فاعلا فى حجتك  
(وحدثنا يحيى بن يحيى وخلف  
ابن هشام وابو الريس وقيصة  
جميعا عن حماد قال يحيى اخبرنا  
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار  
عن طاوس عن ابن عباس قال  
وقت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة  
ولاهل الشام بالحفة

### • (باب مواقيت الحج) •

ذكر مسلم فى الباب ثلاثة احاديث  
حدث ابن عباس رضى الله عنهما  
اكتلها لانه صرح فيه بنقله  
المواقيت الاربعة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلها ذكره  
مسلم فى أول الباب ثم حديث ابن  
عمر رضى الله عنهما لانه لم يحفظ  
مقات اهل البين بل يافى بلاغا  
ثم حديث جابر رضى الله عنه لان  
أباالبر قال احب جابر ارفع  
وهذا لا يقتضى ثبوتهم من قوعا  
فروقت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة  
بضم الحاء المهملة والفاء وهى  
ابعد المواقيت من مكة بينهم  
فحو عشر فراسحل اتوسع وهى  
قرية من المدينة على نحو ستة  
أميال منها (ولاهل الشام بالحفة)  
وهى ميقات لهم ولاهل مصر

قال (حدثنا يحيى بن عبد الله) المدينى قال (حدثنا عثمان بن عيينة) قال (عمر) هو ابن  
دينار (وابن جريج) عبد الملك أى قال كل منهما (سمعت عطاء) هو ابن أبى بياح (يقول)  
ذهب مع عبيد بن عمر) بضم العين فيم على التصغير بن قتادة البشى فاضى مكة (الى)  
عائشة رضى الله عنها وهى بجاورة يثرب بفتح المثناة وكسر الواو بعد التحية الساكنة  
راه بالصرف لغير أى ذو وعنده جيل عظيم بالمزدلفة على يسار الازهار منها الى منى  
(وقالت لنا انقطعت الهجرة من مكة (مكة) بالنون ولاى ذو منى فتح الله على نبيه صلى  
الله عليه وسلم مكة) لأن المؤمنين كانوا يقرون بدينهم الى الله والى رسوله مخافة أن يقتلوا  
فى دينهم وأما بعد فتحها فقد أظهر الله الاسلام والمؤمن بعد دبره حيث شاء ولكن جهاد  
ونه كأمير (باب) بالتونين (إذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل النعمة بضم  
طا واضطر كالى اليونانية وجواب اذا محذوف تقديره يجوز للضرورة (و) اذا اضطر  
الرجل الى النظر الى (المؤمنات اذا عصين الله (و) اذا اضطر أيضا الى (تجريدن) من  
التياب (و) به قال (حدثنا) ولغير أى ذو حدثنى بالافراد (محمد بن عبد الله بن حوشب) بفتح  
الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المهملة آخره موحدة مصروف (الطائى) قال  
(حدثنا هشيم) بضم الهاء وفتح المهملة ابن بشير الواسطى قال (اخبرنا يحيى) بضم الحاء  
وفتح الصاد المهملة بن عبد الرحمن السلى (عن سعد بن عبيدة) بسكون عين الأول  
وتصغير الثانية أى حزة السلى (عن ابي عبد الرحمن) عبد الله السلى (وكان) أى أبو  
عبد الرحمن (عثمانيا) بفتح عثمانياتم عثمان بن عفان على بن أبى طالب فى الفضل كما هو مذهب  
الاكثرين (فقال لابن عطية) حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الواو (وكان) أى ابن  
عطية (علويا) يقدم علما على عثمان فى الفضل كما هو مذهب قوم من أهل السنة بالكوفة  
(افى لا علم الذى جرد) بالجيم المتحوقة والراء المشددة والهمزة أى (سمر) (صاحبك)  
(علي) على الهاء وهذه العبارة فيها سوء أدب فقد كان على رضى الله عنه على أعلى درجات  
الفضل والعلم لا يقتل أحد الا باستحقاق (سمعه يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم  
والزبير) بن العوام رضى الله عنه (فقال اتوا روضة كذا) هى روضة شاذى كفى باب  
الخاصوس (ويجدون بها امرأة) اسمها مارية السبن المهملة والراء (أعطاهما حطب) بالحاء  
والطاء المهملة بن أبى بلعة (كأبا فاتنا الروضة) المذكورة (فقلنا لها هاتى (الكتاب)  
الذى أعطاهما لك حطب (قالت لم يعطنى) حطب كذا (فقلنا انظرين) بلام مقفوعة  
لأن كيد وضم الفوقية وكسر الراء والجيم وتشديد النون أى فخرجن الكتاب (أو  
لا جردنك) من ثيابك وأومعنى الا فى الاقتناء ولا جردنك نصب بان المقدرة تعنى فخرجن  
الكتاب لأن تجردى كفى قوله لا تقتلسك وأسلم أى الآن تلم وهذا مطابق لما فى  
الترجمة من قوله وتجريدن ولما كانت هذه المراتبات عهد كان حكمها حكم أهل الذمة  
(فاخرجت من مجزتها) بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقدا أزارها الكتاب  
وفى باب الجاسوس فاخرجته من عقاصها وهى شعورها المشفورة وهذا مناسب لقوله فى  
الترجمة اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور أهل الذمة لانه من لازم رؤيتهم لاخراج

وهي بحسب مضمومة ثم جاءهم ليلة  
ساعة قبل حيت بذلك لان  
السيل الجفافي وقت وقال  
لها مهيبة بفتح الميم واسكان  
الهاء ونفع الفاء تحت كاذ كره في  
بعض روايات مسلم وحكي  
القاضي عياض عن بعضهم كسر  
الهاء والتعجيم المشهور اسكانها  
وهي على نحو ثلاث مر اهل من  
مكة على طريق المدينة (ولا اهل  
العين يالم) بفتح المشاة تحت واللامين  
وقال ايضا الميم من جريد الباء  
لفتان مشهورتان وهو جبل من  
جبال تهامة على ضريحته من  
مكة (ولا اهل نجد قنر المنازل)  
بفتح القاف واسكان الراء بلا  
خلاف بين اهل العلم من اهل  
الحديث والفقهاء والتاريخ  
والاعلام وغيرهم وغلط الجوهري  
في تصاحبه فيه تخليط فاحشين  
فقال بفتح الراء وزعم ان اويسا  
القرنوي رضى الله عنه مفسوب  
اليه والصواب اسكان الراء وان  
اويسا منسوب الى قبيلة معروفة  
يقال لهم بنو قرن وهي وطن من  
مراد القيسية المعروفة بنسب  
اليها المرادي وقرن المنازل على  
نحو مر حطين من مكة قالوا وهو  
اقرب المواقيت الى مكة وما  
ذات عرق بكسر العين فهي  
حقائق اهل العراق واختلاف  
العلماء هل صاوت مقادتهم  
بنو قتيبة التي صلى الله عليه وسلم  
ابها جعدا عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه وفي المسئلة وجهان  
لا يصح ابان الشافعي اجمعهما

الكاتب من عقاصها انظر لهم الى شعرها ولا تنافي بين قوله ناسم حجرتها وقوله الآخر  
عقاصها لاحتمال ان تكون اخر جنة اولان حجرتها ثم اخفقت في عقاصها وبالعكس او  
كانت عقصتها مطوية بحيث تصل الى حجرتها فربطته في عقصتها وعرضته في حجرتها زاد في  
باب الجاسوس فانينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلعة الى  
اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم (فارسل)  
عليه السلام (الى حاطب) فلما حضر قال له يا حاطب ما هذا (فقال) يا رسول الله (الانجيل)  
اى على (والله ما كثر) بعد اسلامي (ولا اردت للاسلام الاحبا ولم يكن احدا من  
أصحابك الا وله بمكة من يدفع الله عن أهله وما هو لم يكن لي أهدأ حيث أن اتخذ عندهم  
يدا) كلمة أن مصدرية في محل نصب مفعول حيث (فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال)  
ولا بد في رفق (عمر) بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله (دعني أضرب عنقه) يهين  
أضرب (فانه قد افق) قال ذلك لانه والى كسار قرقيس واطنهم وانما فعل ذلك حاطب  
متأولا في خبر ضرر وقد علم الله منه صدق بيته فجا من ذلك (فقال) عليه السلام (ما)  
ولا بوي الوقت وذروا (يدريك اهل الله اطلع على اهل بدر فقال اعلموا ما شئتم) اى فقد  
غفرت ذنوبكم السابقة وتأجلتم اى يفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت عنكم ومعنى  
الترجي كما قاله النووي راجع الى عمر رضى الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي  
صلى الله عليه وسلم (فقد) اى قوله اعلموا ما شئتم (الذي جراه) اى جسر عليا رضى الله  
عنه على الدماء وهذا الحديث قد صفي باب الجاسوس من غير هذه الطريق بدون قول  
ابى عبد الرحمن السلي لابن عطية (باب استئصال الفزاة) اى عند رجوعهم من غزوه  
وهو قال (حدثنا عبد الله بن ابي الاسود) ولا بد من دعوى الجوى والمستغنى ابن الاسود وهو  
عبد الله بن محمد بن حمد ابن اخ عبد الرحمن بن مهيدي الحافظ وحيد عبد الله يكنى  
أبا الاسود فنسب نارة الى جده وأخو الى جده اى قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاى  
وفتح الراء مصغرا (وحيد بن الاسود) بضم الحاء مصغرا أبو الاسود البصري صاحب  
الكرايم وهو جد عبد الله بن ابي الاسود كلاهما (عن حبيب بن الشهيد) بفتح الشين  
المجسمة وكسر الهاء الأزدي الاموى البصري (عن ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن  
عبد الله بن ابي مليكة واسمه زهير الاحول المكي انه قال (قال ابن الزبير) عبد الله (ابن  
جعفر) عبد الله (رضي الله عنهم) أنه كراذ) اى حين تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنا وانس وابن عباس قال (ثم) أذكر ذلك (فخلفنا) بفتح اللام عليه الصلاة والسلام أنا  
وابن عباس (وترك) وعند مسلم وأحمد ابن عبد الله بن جعفر قال ذلك لابن الزبير قال ابن  
الماقن والظاهر انه انقلب على الراوى كما فيه عليه ابن الجوزي في جامع المسانيد وبه قال  
(حدثنا مال بن عجليل) بن زياد أو عثمان التدي الكوفي قال (حدثنا ابن عيينة) سفيان  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال قال السائب بن زيد) بالسين المهملة ويزيد  
من الزيادة الكندي (رضي الله عنه) ذهبا تلتاني) بتشديد القاف المقصورة (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع) اى لما قدم من تبوك كما عند الترمذي

وهو نفس الشافعي رضي الله عنه  
في الامامة بتوقيت عمر رضي الله  
عنه وذلك تصريح في صحيح البخاري  
ودليل من قال بتوقيت النبي  
صلى الله عليه وسلم حديث جابر  
رضي الله عنه لكنه غير ثابت  
لعدم جزمه برفعه وأما قول  
الدارقطني انه حديث ضعيف  
لان العراقي لم تكن تفت في  
زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
فكلامه في تضعيفه صحيح ودليله  
ما ذكرته وأما استدلاله بضعفه  
بعدم فتح العراقي فمفسد لانه  
لا يتبع ان يجزئه النبي صلى الله  
عليه وسلم به لعله انه سيفتح  
ويكون ذلك من مجازات النبي  
صلى الله عليه وسلم والاختيار  
بالمجيبات المستقبليات كما أنه  
صلى الله عليه وسلم وقت لاهل  
الشام بالحقة في جميع الاحاديث  
الصحيحة ومعنا ان الشام  
يجوز فتح حثيث وقد ثبتت  
الاحاديث الصحيحة عنه صلى  
الله عليه وسلم انه أخبر بفتح الشام  
والين والعراق وأنهم يأتون  
اليهم يسون والمدينة خير لهم  
لو كانوا يعلمون والله صلى الله  
عليه وسلم أخبر بانه زويت له  
مشارق الارض ومقار بها وقال  
سبلغ ملك احمى ما روى منها  
وانهم سيقفون مصر وهي ارض  
يد كرفها القسراط وان عسى  
عليه السلام ينزل على المنارة  
الشام شرق دمشق وكل هذه  
الاحاديث في الصحيح وفي الصحيح  
من هذا القبيل ما يطول ذكره

• وحديث الباب أخرجه أيضا في المغازي وأبو داود والترمذي في الجهاد (باب  
ما يقول الغازي اذا رجع من الغزو) • وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) الترمذي  
قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم مصغرا ابن أسماء النخعي البصري (عن نافع) مولى ابن  
عمر (عن عبد الله) بن عمر (رضي الله عنه) وعن أبيه (ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
قتل) بالقاف والقاف واللام المقنونات اى رجع من غزوة كبر لا قال ايون (بعد الهزيمة  
أى نحن راجعون الى الله (ان شاء الله) نحن (تايبون) اليه تعالى نحن (عابدون) نحن  
(ساجدون) نحن (ساجدون) والجار والمجرور يتعلق بجامدون أو بساجدون أو بهما  
أو بالصفات الاربعة المتقدمة أو بالجمعة على طريق التنازع وقول ابن بطال ان المشيئة  
لا تتعلق بقوله ايون لوقوع الاياب وانما يتعلق بما في الكلام الذي بهد والنبي صلى الله  
عليه وسلم قد قرر عنده انه لا زال ثابتا عابدا ساجدا لكن هذا هو ادب الانبياء عليهم  
السلام يظهر ان الاقتدار الى الله تعالى في اللغة في ذكره وان علموا حقيقة مقامهم  
الشريف عنده وانهم آمنون بما يخافه غيرهم فعبه ابن التبرقي قال الظاهر ان المشيئة انما  
علق عليها الاياب خاصة وقوله قد وقع فلا تعلق وهم لان الاياب المقصود انما هو الرجوع  
الموصل الى نفس الوطن وهو مستقبل بعد فلا يصح ان يعلق النبي صلى الله عليه وسلم بقية  
الانفعال على المشيئة لانه قد جده الله تعالى ناجزا وعبدنا غا والعلل الناجز لا ينبغي تعليقه  
على المشيئة ولو صلى انسان الظاهر فقال صليت ان شاء الله لكان غلطاً منه لان الله قد أمره  
أن يعلى وصلى فلا تشكيك في معلوم وبعض الصوفية لا يقول بحجبت ولكن يقول وصلت  
الى مكة وهذا انقطع أجمع السلف على خلافه (صدق الله وعده) فيما وعده من الظاهر منه  
(ونصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم على أعدائه (وهزم الاحزاب) الذين تعزوا في  
غزوة الخندق لحربه عليه السلام فاللام لهذه وكل من تحزب من الكفار لحربه فيكون  
جانبية في قوله (وحده) في السبب فتاوى المذهب وهذا الحديث قد سبق في باب  
التكبير اذا اعلنت من كآب الجهاد • وبه قال (حدثنا ابو عمر) يعين معن وحسين  
بنهم اعين مهلهما كة عبد الله بن عمر والمنقرى المقعد قال (حدثنا عبد الوارث) بن  
سعيد التتوي (قال حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (يعني بن ابي اسحق) مولى  
الحضارمة (عن انس بن مالك رضي الله عنه) انه قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم  
مقتله) بفتح الميم وسكون القاف وفتح القاء اى مرجعه (من عسفان) بضم العين وسكون  
السين المهملين موضع على مرسلتين من مكة (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على  
راحته) أى ناقته (وقد ارف صفة بنت حنى فعرفت ناقته فصرعا) أى فوقها (جميعا)  
قال الحافظ العمادى ذكر عسفان مع قصة صفة وهم وانما هو عند مقفله من خبر لان  
غزوة عسفان الى بنى لحان كانت في سنة ثمان وخمسة عشر كانت في سنة سبع وأرداف  
صفت مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقعوهما كان فيها (فأقيم) بالقاف والقاف والحاء  
المهمله أى دعى نفسه (ابوطحمة) زيد بن سهل الانصاري زاد في الطريق الا تقي عن بعيره  
(فقال يا رسول الله جعلني الله فداك) بكسر الفاء وباليهمزة ومعدودا (قال) عليه السلام



والله اعلم واجمع العلماء على ان  
 هذه المواقيت مشروعة ثم قال  
 مالك وأبو حنيفة والشافعي  
 وأحمد والجمهوري واجبة  
 لورث كهوا حرم بعد مجاوزتها ثم  
 وزعمهم وصححه وقال عطاء  
 والضبي لاثني عليه وقال سعيد  
 ابن جبير لا يصح حجه وفائدة  
 المواقيت ان من اراد جباة حرة  
 حرم عليه مجاوزتها بغير احرام  
 ويلزمه ان كان كذا قال اصحابنا  
 فان عاد الى المقات قبل التلبس  
 بنسك سقط عنه الدم وفي المراء  
 بهذا الصك خلاف منتشر  
 وأما من لا يريد جبا ولا عمرة فلا  
 يلزمه احرام الدخول مكة على  
 الصحيح من مذهبه سواء دخل  
 للحاجة تستكرر كخطاب وحشاش  
 ومصادو ونحوهم أو لا تستكرر  
 كجاءة وتوزارة ونحوهما والشافعي  
 قول ضعيف انه يجب احرام  
 جميع أعمرة ان دخل مكة او غيرها  
 من الحرم الا لا يكره بشرط سبق  
 بيانه في اول كتاب الحج وأما من  
 من بالمقات غير من يدخل الحرم  
 بل للحاجة دونه فهذا لا يكره  
 فيصير من موضعها الذي بداه  
 فيه فان جاوز بلا احرام ثم احرم  
 اثم وزعمهم وان احرم من  
 الموضع الذي بداه اجزاء ولا دم  
 عليه ولا يكف الرجوع الى  
 المقات هذا مذهبنا ومذهب  
 الجمهور وقال احمد واصحق  
 يلزمه الرجوع الى المقات (قوله  
 وقد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لاهل المدينة ذا الجليفة

له عليه الصلاة والسلام أي الزم المرأة (قلب) أبو طهة (قوباعى وجهه) حتى لا ينظر الى  
 صفة (واها فافلقها) أي المصصة التي القاه على وجهه المسماة بالشوب ولا يذوق لقاه  
 أي الشوب (عليها) أي على صفة فسترها عن العين (وأصل لهما من كهما) ففتح الكاف  
 (فركا) واكتشفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أحطناه (فلما أشرقت) أي أطلعتنا  
 (على المدينة) قال عليه السلام نحن (أيون) راجعون الى الله نحن (تايون) اليه نحن  
 (عابدون لربنا) نحن (حامدون) وسقط من هذه الرواية قوله في السابقة ساجدون (لم يزل  
 يقول ذلك حتى دخل المدينة) شكرا لله تعالى وتعليل لآمنه به قال (حدثنا علي)  
 هو ابن المديني قال (حدثنا بشر بن المفضل) بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة  
 ابن لاحق الرقاشي يقاف ومجبهة البصري قال (حدثنا يحيى بن أبي اسحق) مولى  
 الحضارمة ولا يذرع يحيى بن أبي اسحق (عن انس بن مالك) رضى الله عنه انه اقبل هو  
 وأبو طهة مع النبي صلى الله عليه وسلم أي من غزوة خيبر (ومع النبي صلى الله عليه وسلم  
 صفة) بفتح السين (مردها) ولا يوذرو الوقت يردونها بالتحفة بدل الميم (على راحلته)  
 ناقته (فلما كانوا) ولا يذركان (بعض الطريق عثرت الناقة) ولا يذروا الاصل في الدابة  
 بدل الناقة (انصرع) انصرف الصاد المهملة أي وقع (النبي صلى الله عليه وسلم المرأة) بالرفع  
 عطف على النبي ويجوز ان تصيب أي مع المرأة (وان أبا طهة) بكسر هزته ان (قال احسب)  
 أي أظن (قال انقص من بعيري) أي ربح نفسه عنه (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم)  
 سقط قوله فأتى الى الخ يذو (فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اهل اساطين من شئ) حروف  
 الجوز زائد (قال لا ولكن عليك المرأة) أي الزمها وانظر في أمرها ولغير أي ذر المرأة جاز  
 ويجزى (فأتى أبو طهة فوبه على وجهه قصد قصدها) أي شتمها (فأتى فوبه عليها)  
 لسترها (فقامت المرأة) صفة (فشد لهما) أبو طهة (على راحلتهما فركا) النبي عليه  
 السلام وصفية (فسارا) هما ومنعهما (حتى اذا كانوا انظرهم المدينة) ففتح القاء  
 المجهمة وسكون الهاء أي بظاهرها (أو قال اشرفوا على المدينة) بالشك من الراوي (قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أيون تايون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل  
 المدينة) وسقط أيضا قوله ساجدون وهذا الحديث من هذه الطريق ثابت في رواية  
 الكشي من ساقط من روايته غيره

(بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت الصلاة لآي ذر وابن مسافر (باب الصلاة اذا قدم)  
 الغازي أو المسافر (من سفر) هو به قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا  
 شعبه بن الحجاج (عن محارب بن دثار) بكسر الدال والتخفيف الثلاثة السدوسي قاضي  
 مكة انه (قال سمعت جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كنت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم في سفر فلما قمنا الى المدينة قال لي عليه السلام (ادخل المصطفى فركعتين)  
 لقد روى من السفر وليست بجامة المسجد وهذا الحديث أخرجه المؤلف في نحو عشرين  
 موضعا مطلقا ولا يختصرا هو به قال (حدثنا ابو عاصم) الضحاك بن مخلد التيل البصري  
 (عن ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن ابن شهاب) الزهري (عن عبد الرحمن بن

ولا هل تجد قرن ولا هل المين يلم

قال فنه لن ولن أتي عليهن من  
غير اهلن من اراد الحج والعمرة

ولا هل الشام اطعمة ولا هل نجد

قرن) هكذا وقع في اكثر النسخ

قرن من غير آت بعد التون وفي

بعضها قرن بالآت وهو الاجود

لانه موضع واسم جبل فوجب

صرفه والذي وقع بغير آت بقرا

منونا وانما حذفوا الآت كما

يجز عادة بعض المحدثين يكسرون

يقول سمعت آتس بغير آت بقرا

بالتنوين ويحتمل على بعد أن

بقرا قرن منصوبا بغير تنوين

ويكون اراد به البقرة فيترك

صرفه قوله صلى الله عليه وسلم

فنه لن ولن أتي عليهن من غير

اهلن) قال القاضي كذا جاءت

الرواية في المصنفين وغيرهما

عند أكثر الرواة قال وقع عند

بعض رواة البخاري ومسلم فنه

لهم وكذا رواه أبو داود وغيره

وكذا ذكره مسلم من رواية ابن

إبي شيبة وهو الوجه لانه ضهير

أهل هذه المواضع قال بوجه

الرواية المشهورة أن الضمير في

لهن عائذ على المواضع والاقطار

المذكورة وهي المدينة والشام

والين ويجد أي هذه المواقف

لهذه الاقطار والمراد لاهلها

لخلف المضاف وأقام المضاف

اليه مقامه وقوله صلى الله عليه

وسلم ولن أتي عليهن من غير اهلن

معناه أن الشامي مثلا اذا مر

بمقات المدينة في ذهابه لزمه

أن يحرم من ميقات المدينة

عبد الله بن كعب بن أبيه) عبد الله (وعنه عبيد الله) بضم العين مصغرا (ابن كعب عن

كعب) جده عبد الرحمن وعبد الله وهو ابن مالك (رضي الله عنه) في حديثه

الطويل في قصة تخلفه عن غزوة تبوك (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من

سفر) زاد أبو ذر عن الكشعمي ضحى بالضم والقصر (دخل المسجد فلى ركعتين قبل

أن يجلس) ثم كان أول ما يدا في الحضر واستبسط منه الأيدي المسجد قبل شبه وجالسه

الناس عند قدمه ليسأله عليه وهذا الحديث سبق في الصلاة وآخره مسلم في الصلاة

وأبو داود في الجهاد والتسائي في السير (باب) مشروعية عمل (الطعام عند القدوم)

أي من السفر (وكان ابن عمر) رضي الله عنهما فميا وصله اسمعيل القاضي فأحكامه

بعنه (يقطر) أي اذا قدم من سفر أيا (ابن يشاء) أي لأجل من يشاء للسلام عليه

والهنة بالقدم لانه كان لا يصوم في السفر لافرا ولا تقلا ويكثر من صوم التتابع

حضر اذا قدم من السفر صام لكنه شرط أول قدمه لما ذكر ولا يذر عن الكشعمي

يصنع بدل بشرط ومعناه صحيح لكن الأول أصوب كافي الفتح وفي نسخة وقال ابن عمر بدل

وكان وبه قال (حديث) بالأفراد ولا يدر حديثنا (محمد) هو ابن سلام اليكندي السلي

مولاهم قال (أخبرنا وكيع) هو ابن الجراح الرأسي بضم الراء همزة فسين مهمله

أبو سفيان الكوفي (عن شعبة) بن الحجاج (عن محارب بن ثمار) السدوسي (عن جابر بن

عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة

من غزوة تبوك أو غزوات الرقاع (فهر جزورا) ناقة أو بقرة (بالسك من

الراوي (زاد معاذ) هو ابن معاذ الضميري معاه موصول منه مسلم (عن شعبة) بن

الحجاج (عن محارب) السدوسي أنه (سمع جابر بن عبد الله) الأنصاري رضي الله عنه يقول

(أشترى من النبي صلى الله عليه وسلم بعرا وقتين) رواه ومثوقه من غيرهم ولا يذر

بأوقيتين همزة مضمومة بدل الواو وواو ساكنة (ودرهم اودرهمين) سأل من الراوي وفي

رواية عند المؤلفين بأوقية وفي أخرى أحسبه بأربع أواق وفي أخرى بعشرين دينارا

وقال المؤلفان رواية وأقية أكثر وجمع القاضي عياض بين هذه الروايات بأن سبب

الاختلاف الرواية بالمعنى وان المراد أوقية الذهب وأربع الأواق بقدر عن أوقية

الذهب (طقديم) عليه السلام (صرا) بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الأولى

وهم من ضبطه بالصاد المعجمة بدل المهملة في أوله موضع يأتي أن شاء تعالى قريبا

آخر هذا الباب يائه (أمر بقره فذبحت) وطخت (فاكلوا منها) وهذا الطعام يقال له

التقبة بالتون والقاف مشتق مما قبل من النقع وهو الضار لأن المسافر يأتي وعليه

غبار السفر (فلما قدم المدينة أمرني أن أتي المسجد فاصلي) فيه (ركعتين) بسبب فاصلي

عطف على أتي المسجد (ووزنني عن البعير) سقط لقطة لي عند أبي ذر وبه قال حديثنا

أبو الوليد هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن محارب بن ثمار عن

جابر) أنه (قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين) استشكل

أبو طرريق أبي الوليد هذ من حيث عدم المبالغة لترجمة وأن اللان في ذلك في الباب

فمن كان دونهم فمن اهل مكة

فكذلك السحق اهل مكة يملكون منها

ولا يجوز له تأخيرها الى المقامات

الشام الذي هو الحظفة وكذا الباقي

من المواقيت وهذا الخلاف فيه

(قوله صلى الله عليه وسلم فمن لم يأت

واين أتى علمين من غير اهلهم ممن

أراد الحج والعمره) نفسه دالة

للمذهب الصحيح فيمن هم بالمقاي

لا يريد بها ولا عشرة انه لا يارزعه

الاحرام لدخول مكة وقد سبقت

المسئلة واضحة قال بعض العلماء

وهو دالة على ان الحج على التراخي

لا على الفور وقد سبقت المسئلة

واضحة في اول كتاب الحج (قوله

صلى الله عليه وسلم فمن كان دونهم

فمن اهل مكة) هذا صريح في ان من كان

مسكنه بين مكة والمقات لمقاته

مسكنه ولا يارزعه الا الذهاب الى

المقات ولا يجوز له مجاوزة مسكنه

بغير احرام هذا مذهبنا ومذهب

العلماء كافة الا هذا فقال سيقاته

مكة بنفسها (قوله صلى الله عليه

وسلم فمن كان دونهم فمن اهل مكة

فكذلك السحق اهل مكة يملكون منها)

هكذا هو في جميع التسع وهو صحيح

ومعناه وهكذا فهكذا من جاور

مسكنه بالمقات حتى اهل مكة

يملكون منها واجمع العلماء على هذا

كل من كان في مسكنه من اهلها

او اورد اليها واراد الاجرام بالحج

فحقه نفس مكة ولا يجوز له ترك

مكة والاحرام بالحج من خارجها

سواء احرامه بالحج هذا هو الصحيح

عند اصحابنا وقال بعض اصحابنا

يجوز له ان يحرم به من الحرم كما

السابق واجيب بانه اشار بذلك الى ان التقدير الذي ذكره طرف من الحديث لان الحديث  
عند شعبه عن محارب فروى وكيع طرفا منه وهو صحيح البقرة عند قدمه المديته وروى  
ابو الوليد وسليمان بن حرب عنه طرفا منه وهو امر بصحة الحديث عند القدم وروى  
معاذ عنه جميعه وفيه قصة البعير ذكرتمه لكن باختصار وقد تابع كلا من هؤلاء عن  
شعبة في سياقه جماعة قال في الفتح (صرار موضع ناحية) بالنسب الى ناحية (بالمدينة)  
على ثلاثة اميال منها من جهة الشرق وهذا من قول المؤلف وهو ساقط في رواية أبي حنيفة  
وابن حنيفة وهذا آخر كتاب الجهاد

(بسم الله الرحمن الرحيم) قال الحافظ ابن حجر ثبت البسملة لا كثر (باب فرض الخمس)  
بضم الميم والهمزة والميم وكان ابتداء فرضه ما بينوا علوا انما غنمتم من شئ فان الله خمس  
والرسول وضافته لله لتبطل بالابتداء بانه تعالى وفي نسخة كتاب بدل باب وفي نسخة  
حذف ذلك والاقتصار على قوله فرض الخمس وهو قال (حدثنا عبدان) وهو لقب عبد الله  
ابن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك قال) (أخبرنا يونس)  
ابن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخيرني) بالافراد (على بن  
الحسين) (ان) (أباه) (حسن بن علي) عليهما السلام وفي نسخة رضى الله عنهما (أخبرنا) (أباه)  
(عليه) رضى الله عنه (قال كانت) (ولان) عسكار كان (في شارب) بالشين المججمة آخره فاء  
مستقمن النوق (من نصبي) من المنع يوم يدرك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا  
من الخمس) أي الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية  
قبل بدر شهرين وكان ابن جحش قال لاصحابه ان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عاشرنا  
الخمس وذلك قبل ان يفرض الخمس فعزل له الخمس وقسم سائر الغنمية بين اصحابه فوقع رضا  
الله بذلك كذا قرره ابن بطال وبعه ابن الملقن مجتهدين بما نقلاه من اتفاق اهل السيران  
الخمس لم يكن يوم بدر وعن احمد بن القاضى في غزوة في قرظة انه قبل ان يقرض  
فيه الخمس وجاء مصر يحاق غنائم حنين وهي آخر غنمية حضرها النبي صلى الله عليه وسلم  
وبعها رضي هذا قوله في غزوة بدر من الغنائم من البخاري وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
اعطاني بها اتمام الله عليه من الخمس يومئذ اظاهره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم بدر  
وقد ثبت انه وقع في الغنمية التي قبل بدور رضى الله بذلك فكيف يشبهه حاله ويخيه في يوم  
بدر مع ان سورة الاطفال التي فيها التصريح بفرض الخمس نزلت عليه في قصبة بدر وقد جزم  
الداودي الشارح بان آية الخمس نزلت يوم بدر وقال السبكي نزلت في بدر وغنائمها قال علي  
رضي الله عنه (فلما اردت ان ابقى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ادخل  
بها (واعدت رجلا صواغيا) يفتح الصاد المهملة وتشديد الراء (بسم من في قينقار) يفتح  
القاف ويضم النون وقد تفتح وتكسر في بعض صرف ويجوز ضم قبيلة من اليهود قاله  
الكرماني وقال في القاموس شعب من اليهود كانوا بالمدينة (ان يرحل معي فتأني بالذبح)  
بكسر الهمزة فوال جمعة حشيشة طيبة الرائحة (أردت ان ابيعه الصواغين واستعين به)  
بالنصب عطفا على ابيعه اي استعين بغيره (في راحة عرسى) بضم العين المهملة قال

وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا وهيب قال عبد الله بن طائوس عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة هذا الخليفة و لاهل الشام الخليفة و لاهل نجد قرن المنازل و لاهل اليمن يلم وقال عن لهم ولكل آت افى عليهم من غيرهن عن اواد الحج والمعرة ومن كان دون ذلك فن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمل اهل المدينة من ذي الخليفة و اهل الشام من اطفة و اهل نجد من قرن قال عبد الله و بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال و يمل يجوز من مكة لان حكم الحرم حكم مكة و الصحيح الاول لهذا الحديث قال اصحابنا و يجوز ان يحرم من جميع نواحي مكة بحيث لا يخرج عن نفس المدينة و سورها و في الافضل قولان اصحهما من باب داره و الثاني من المسجد الحرام تحت المزاب و الله اعلم و هذا كله في اسرار المكي بالحج و الحديث انما يعرف اسرارها بالحج و اما ميقات المكي للعمرة فادى الحل للحديث عاتبة رضى الله عنها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها في العمرة ان تخرج الى التيمم و تقصر بالعمرة منه و التيمم في طرف الحل و الله اعلم

الجوهري العرس يعنى يضم العدين طعام الولية و اعرس الرجل اذا بنى باهله و كذلك اذا غشها و في القاموس توهو بكسر العين احرأة الرجل و الولية طعام الزفاف و يحدث فيضمي كسر العين اى طعام ولية المرأة و الاقصيص المعنى طعام و كذا و يلقى و انما غشى طعام الولية المعمول عند العرس عرسا بضم سينه (أقيمتا) بضم سين (انا جمع اشراك متاعمن الاقارب) جمع قسب و هو معروف (والقرائن) بالقين المجمة و الزا المكررة جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره (والحبال و شارفاى) مبتدأ خبره (مناخان) و لا وربعة من اختان بزيادة قوية بعد الخاء فالتدكير باعتبار لفظ شارف و التائيد باعتباره فناء و المعنى مبروكان (الى جنب حجرة رجل من الانصار) لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه (رجعت) و لا يولى ذرو الوقت و ابن عساكر رجعت (حين جعلت ما جعلت) اى من الاقارب وغيرها (فاذا شارفاى قد اجبت) بهزة مضمومة و جيم مكسورة و هو قد تشددت و في اليونانية مصطلح قد اجبت يضم الهمزة و كسر الجيم و ضم القوية و تشديد الواو حدة و ضم عليها عا و او سقلا فلما مل و يحرر و لا ي ذرعن الكشمة حتى جبت بحذف الهمزة و ضم الجيم اى قطعت (استتمما) بالرفع فاسما عن القائل (و بقرت) بضم الواو حدة و كسر القاف اى شقت (خواصرهما) بالرفع ايضا كذلك (واخذ) بضم الهمزة (من) اى كادهما فلم يبالوا ولا ي ذرعن الكشمة و لم (املاى عني) من البكاء (عين) و لا ي ذرعن الكشمة حتى حدث (رايت ذلك) المنظر منهما (بفتح الميم و انما المجمة و وسط لقط منهما في رواية ابن عساكر و انما يكي على رضى الله عنه خواف من نفسه) يرمي في حق طامحة رضى الله عنها و في تأخير الابتسام لاهل الجرد و قوات الناقسين (فقلت من فعل هذا) الجب و البقر و الاخذ (فقالوا) (فعل) اى ذلك (حز من عهد المطالب و هو في هذا البيت في شرب من الانصار) بفتح الشين المجمة و صكون الزا جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند سيبويه و هو جمع شارب عند الاخفش (فانطلقت حتى ادخل) بالرفع و نصب و رجع ابن مالك النصب و عبر بصيغة المضارع مما لفة في استحضار صورة الحال و الا فكان الاصل ان يقول حتى دخلت (على) النبي صلى الله عليه وسلم و عنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم لمي و جسي الذي لقيت) من فعل حزن رضى الله عنه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كالوم قط) اى اقطع (عدا) بالعين و الدال المثلثتين (حزت على ناقتي) بفتح القوية و تشديدا لصية ثنية ناقة (فاجب) و لا ي ذرعن الكشمة حتى نجب (استتمما و بقر خواصرهما و ما هو ذاتي مع شرب) بفتح الشين جماعة يجتمعون لشرب الخمر (فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى) به (ثم انطلق عني و اتبعته أنا و زيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حزة فاستاذن في الدخول فادونهم فاذاهم شرب ففطق) بكسر القاف الثانية اى جعل (رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الواو حدة و ضم فعل (بشارى على) فاذا حزة قد فعل) بفتح المثناة و كسر الميم آخره لام اى بكر حال كونه (محز عينا) بسبب ذلك (فنظر حزة) رضى الله عنه (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) عند النظر) بفتح الصاد و العين المتددة المثلثتين اى رثمه (فنظر الى ركبته) بالافراد

اهل اليمن من بلادهم وحديثي زهير  
 ابن حرب وابن ابي عمير قال ابن ابي  
 عمير حدثنا ثمانية عن الزهري  
 عن سالم عن ابيه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل  
 المدينة من ذى الخلقة ويهل اهل  
 الشام من الخلقة ويهل اهل  
 نجد من قرن قال ابن عمر وزكري  
 ولم اسمع ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن  
 من بلادهم وحديثي سحر بن  
 يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني  
 يونس عن ابن شهاب عن سالم  
 ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 عن ابيه قال قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يهل اهل المدينة ذوا الخلقة  
 ويهل اهل الشام مبيعة وهي  
 الحففة ويهل اهل نجد قرن قال  
 عبد الله بن عمر وزكريا ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمع  
 ذلك منه قال ويهل اهل اليمن من  
 بلادهم وحديثي يحيى بن يحيى  
 واوب وقتيبة بن سعيد وعبد الله بن جبر  
 قال يحيى اخبرنا وقال الاسود  
 حدثنا يعلى بن جعفر عن عبد  
 الله بن دينار قال سمع ابن عمر قال  
 امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اهل المدينة ان يهلوا من ذى  
 الخلقة واهل الشام من الحففة  
 قوله صلى الله عليه وسلم يهل اهل  
 المدينة هو يضم المم وفتح الهاء  
 وتشديد اللام أى موضع اهلالهم  
 قوله قال عبد الله بن عمرو بن عمار اى  
 قالوا وقديس بن ابي ابي الكتاب ان  
 الزعم قد يكون بمعنى القول الحق

ولا يذير كيقبه بالتثنية (ثم سعد النظر فنظر) حزة (الى سرته ثم سعد النظر فنظر الى  
 وجهه ثم قال حزة هل اسم الاعيد لاني) اى كعبدهم يدوا لله اعلم ان عبد الله وأطال  
 كانا ثم ما عبدان لعبد الطالب في المنصور طر مشه والجد عيسى سيد أو أنه أقرب  
 اليهم من فافاد الاختيار عليهم بذلك (ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد فعل) اى  
 سكر (فسكر) اى رجع (رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه) بالتثنية لرجوع  
 (الفهري) بأن مشى الى خلفه ووجهه لحزة خشنه أن يزداد عبثه في حال سكره فيقتل  
 من القول الى الفعل فأراد ان يكون ما يقع منه جبر أى منه ليدفعه ان وقع منه شيء  
 (ونحو جملته) صلى الله عليه وسلم وكان ذلك قبل تحريم الخمر كما في رواية ابن جبر عن ابن  
 شهاب في الشرب ولذا لم يؤخذ عليه السلام حزة بقوله ومن تد اوى بجراح أو شرب لبننا  
 أو كل طعاما من سكر قد نفى غير فهو كالجنون والمغنى عليه واليه يسقط عنهم حد  
 القذف وسائر الحدود وغيرها تلافى الاموال لرفع الظلم عنهم فمن سكر من حلال حكمه حكم  
 هو لا وسكى الطباوى الا لاجماع على ان من سكر من ذلك لا طلاق عليه وهو مذهبهنا ايضا  
 حتى لو سكر مكرها عندنا فذلك وأما ضمانات الاثلاف الناقين فضايمها لازم لحزة لوطالبه  
 على به اذ العلماء متفقون على ان جنائيات الاموال لا تقطع عن الجناين وغير المكلفين  
 ويلزمهم ضمانتها في كل حال كالهؤلاء عندنا من أى شئ به عن أى بكر يخاص أن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أغرم حزة عن الناقين وطالبة الحديث للترجعة في قوله اعطاني شارقا  
 من الخنثى وقد سبق في كتاب الشرب وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاوى  
 المعاصر قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن موف  
 القرشي الزهري (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه (قال اخبرني)  
 بالافراد (عروة بن الزبير) بن العوام (ان عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها اخبرته ان  
 فاطمة الزهراء عليها السلام ابنة) ولا يذير بنت (رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت  
 ابا بكر الصديق) رضى الله عنه (بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قسم لها ميراثها  
 ما ترك بدل من قوله ميراثها أو عطف سين ولا ين عساكر وأبي ذر عن التثنية في ما ترك  
 (رسول الله صلى الله عليه وسلم عما فاء الله عليه) وهو ما أخذ من الكفار على ميل الغلبة  
 بالقتال ولا يضاف أى امراة خيل أو ركاب أو نحوهما من حزة وما هو اعنه خوف  
 او غيره أو وصولوا عليه بالقتال وسعى فيالرجوع عن الكفار الى المسلمين وأما الغنية  
 بهى ما أخذ من الكفار بقتال أو يضاف ولو بعد انهم وما أخذ من دارهم اختلاسا  
 أو سرقة أو لقطه ولم يخل الغنية الاثارة كانت في أول الاسلام صلى الله عليه وسلم  
 خاصة يصنع فيها ما يشاء وعليه يعمل اعطاه صلى الله عليه وسلم من لم يشهد بدفائه نفع بعد  
 ذلك فخصه كالنبي ولا يراعى الا ما اغتفر من شئ فان الله خصه وسعت بذاته لانها فضل  
 وفاء محضه والشهم ورفقار الى مو الغنية وقيل يقع اسم كل منهما على الاسترا إذا أفرد  
 فان جمع بينهما ما اقترا كالغنية والمكهن وقيل اسم النبي وضع على الغنية دون العكس وقد  
 كان عليه السلام يخصص الى خمسة أشخاص لا ينفاء الله على رسوله وبضم حسنه

واهل محمد من قرن قال حذيفة

ابن عمر واخبرني انه قال ويحل  
اهل الجن من مالهم حديثا صحيح  
ابن ابراهيم اخبرنا روى عن عبادة  
حديثا ابن جريح اخبرني ابو الزبير  
انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن  
المهل فقال سمعته ثم انتهى فقال  
اراد يعني النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله اخبرني ابو الزبير انه سمع  
جابر بن عبد الله يسأل عن المهمل  
فقال سمعته ثم انتهى فقال اراد  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم)  
معنى هذا الكلام ان ابا الزبير قال  
سمعت جابر انه انتهى الى وقف عن  
رفع الحديث الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقال اراد بعض المهمة  
اي اخذه وقع الحديث فقال اراد  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما  
قال في الرواية الاخرى احسبه  
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وقوله احسبه رفع لا يحتاج بهذا  
الحديث مرفوعا لكونه يميز  
برفعه قوله في حديث جابر ومهل  
اهل العراق من ذات عرق هذا  
بصريح في كونه ميقات اهل العراق  
لكن ليس رفع الحديث ثابتا  
كاسبق وقد سبق الاجماع على ان  
ذات عرق ميعات اهل العراق  
ومن في معناهم قال الشافعي رضي  
الله عنه واولوا من العتيق كان  
افضل والعتيق بعد من ذات عرق  
يقلل فاحسبه الشافعي لا يرفعه  
ولانه قبل ان ذات عرق كانت اولاً  
في موضعه ثم حوت فزوت الى  
مكة والله اعلم واعلم ان اللج ميعات  
مكان وهو ما سبق في هذه الاحاديث

على خمسة اسهم فالعتيق من خمسة وعشرين سهم منها عليه الصلاة والسلام كان ينفق  
منه على مصالحه وما فضل منه يصرفه في السلاح وصائر المصالح واما بعد وفاته عليه  
السلام فصرف هذا السهم المصالح العامة كسد الثغور وعمارة الحصون والمقناطر  
وارزاق القطعة والائمة والسهم الثاني لقوى القرى من بني هاشم وبني المطلب والثالث  
للساكني الفقراء والرابع والخامس للمساكين وابن السبيل واما الاربعة الاخماس فهي  
للمرتزقة وهم المرصودون للجهاد بتعيين الامم وكانت التي صلى الله عليه وسلم في حياته  
مضمومة الى الخمس الخمس بقوله ما كان لمن التي احد وعشرون مسماهم منها المصالح  
كامر والمراد انه كان يجوز له ان يأخذ ذلك لكنه لم يأخذه وانما كان يأخذ الخمس الخمس  
كامر واما العتيقة فلمنفسها حكم التي فيخمس خمسة اسهم للاثمة واربعة اجناسها للثمانين  
وقال بالجمهور صرف التي كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرفه بحسب المصلحة  
اقول عمر الا في فكانت هذه خالصه لرسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال لها) اي فاطمة  
رضي الله عنها (او بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية عنه عن الزهري  
في القرائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث) بالنور وفي حديث  
الزبير عند التثاني انما معاشر الانبياء لا نورث (ما تركه صدقة) بالرفع خبر المبتدأ الذي  
هو مات كما هو الكلام جلتان الا وفي فعلية والثانية امية قال ابن جرير في فتح الباري ويؤيده  
وروده في بعض طرق الصحيح ما تركه صدقة ووجهها الامامية فقالوا لا نورث للمثناة  
الخصية قبل التورث وصدقة تصب على الحال ومات كما يفعل لما ليس فاعله فجعلوا الكلام  
جمله واحده ويكون المعنى ان ما ترك صدقة لا نورث وهذا تصرف يخرج الكلام عن غطاء  
الاختصاص الذي يدل عليه قوله عليه السلام في بعض الطرق فمن معاشر الانبياء لا نورث  
وبعد الكلام بما سرفه الى امر لا يختص به الانبياء لان احاد الامه اذا وقفوا اموالهم  
او جعلوا صدقة انقطع حق الورثة عنها فسد امن مصالحهم واتجاه لهم وقد اراده بعض  
اكابر الامامية على القاضي شاذان صاحب القاضى ابي الطيب فقال أي القاضي شاذان  
وكان ضعف العريفة قوي في علم الخلاف لا يعرف نصب صدقة فمن رفعها ولا احتاج الى  
علمه فانه لا يخاف في ذلك فاطمة وعلمنا من افصح العرب لا تبلغ انت ولا مثالك الى ذلك  
منهم فانك انت لهما حجة فيما اخطته لا بقياها حجة قد لا يكره فسكت ولم يصح جوابا وانما  
فعل الامامية ذلك لما يلزمهم على رواية الجمهور ومن فسدهم لاهم يقولون بانه صلى  
الله عليه وسلم يورث كابورث غيره من عهده المسلمين له موم الاية الكريمة ونهب النحاس  
الى انه يصح التصب على الحال وانكره القاضي لتأييده مذهب الامامية لكن قدره  
ابن مالك ما تركه صدقة فحذف الخبر وبقي الحال كالعرض منه ونظيره قراءة  
بعضهم ومن عصبه (فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت ابا بكر فلم  
تزل مهاجرة حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر) وفي رواية  
معمر فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن الخطاب من وجه آخر عن معمر  
فلم تكلمه في ذلك المال وكذا اتفق الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لابي

وحدثنا محمد بن حاتم وعبد بن

جديد كلاهما عن محمد بن بكر قال

عبد بن محمد بن أحمد بن أبي نعيم

أخبرني أبو الزبير أنه سأل جابر بن

عبد الله يسأل عن أهل فقال

سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال مهل أهل

الدين من ذي الخلقة والطريق

الأسرى والطفة ومهل أهل العراق

من ذات عرق ومهل أهل نجد

من قرن ومهل أهل اليمن من ظلم

ومقات زمان وهو سؤال وذو

القدوة وعشر لئال من ذي الخلقة

ولا يجوز الأحرار بالحق في غير هذا

الزمان هذا مذهب الشافعي رحمه

الله ولو أصرم بالحق في غير هذا الزمان

لم يستدجوا أو استدجوا عسرة أو ما

العسرة فيجوز الأحرار بها رفعها

في جمع السنة ولا يكره في شيء

منها لكن شرطها أن لا يكون في

الحج ولا مقيما في شيء من أفعاله

ولا يكره تكرار العسرة في السنة

بل يستحب عندنا وعند الجمهور

وكره تكرارها في السنة ابن سيرين

ومالك ويجوز الأحرار بالحج عما

فوق المقات أحد من مكة سواء

دبرها أو غيرها أو أهما أفضل فيه

قولنا الشافعي رحمه الله أحصمها

من المقات أفضل للاتجاه برسول

الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم

• (باب التلبية وصفها ووقتها) •

قال القاضي قال المازري التلبية

مثناة للتكبير والمبا لغنة

ومعناه أجبته بعبادة إلهي وما

لما عشت ففتني لتو كيداً لتلبية

سحيفة بمنزلة قوله تعالى بل يدأم

بكر وعزلاً كلكا أي في هذا المراءى وتعقب بأن قرينة قوله غصت يدل على أنها امتعت  
من الكلام بجملة وكذا صريح المفسر قال في الفتح وقال الكرماني وما غضب فاطمة فهو  
أمر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك أو الحديث كان متاولاً عندها بجملة أفضل  
من معاش الورثة وضروياتهم ونحوها وأما خبر أنها اغتناء اقتضاه عن لقائه لا الهجران  
الحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجر بصيغة اسم الفاعل لا المصدر اهـ ولعل  
فاطمة رضي الله عنها ما خرجت غضبي من عند أبي بكر فمكثت في اشتغالها بأشغالهم  
بحرهم والهجران المحرم انما هو أن يلتصقاً فيعرض هذا وهذا (قالت) عائشة رضي الله  
عنها (وكانت فاطمة تسأل أبا بكر تصيبها بمكثت في اشتغالها بأشغالهم  
في (خبر) بعدم العرف وهو الخبي (وقد) بلغ الفاضل المال المهمة بالعرف ولا يذو  
وفدك بدمه بل يدينها بين المدينة ثلاث مراحل وكانت في صلى الله عليه وسلم خاصة  
(وصدقته بالمدينة) بنصب صدقة عطاها على التصويب السابق وبالجهر عطاها على الجهر وادى  
فخل بقى النضر التي في أبادى بنى فاطمة وكانت قريش من المدينة ووصية بخير يوم أحد  
وكانت سبع حواط في بني النضر وولدت أرض وادى القرى أخذ في الصلح حين صالح اليهود وحسان من  
أموال بني النضر وولدت أرض وادى القرى أخذ في الصلح حين صالح اليهود وحسان من  
حصون خيبر والطريق والاسلام حين صالح اليهود ونصف ذلك وسهمه من خمس خيبر وما  
افتح فيها عنوة (قابي) أي امتنع (أو بكر عليها) ذلك وقال لست تاركها كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا علم به فإلى أخشى أن تركت شيئاً بكسر هـ من تركت  
(من أمره أن أذن) بفتح الهمزة وكسر الزاي وبعد التقدمة الساكنة في جملة  
أن أميل عن الحق في غيره قالت عائشة (قأما صدقته) عليه السلام (بالمدينة فقد دعوا) عمر  
ابن الخطاب رضي الله عنه (إلى على) وعباس (ليقتعلا منها بقدر سهمها لا على جهة التلبيك  
(قأما) بالقاء ولا يذروا ما (خبر) أي الذي يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها (وقدك)  
فأمسكها عمر (ولم يدفعها) لغيره (وقال) هـ ما صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
لحقوقه التي تعرفوه أي التي تترك (ونوا) أي (أو) الحوادث التي تصيبه (أو أمرهما إلى من  
ولى الأمر) بعده عليه السلام فكان أبو بكر رضي الله عنه يقدم شفقة أمهات المؤمنين  
وغيرها مما كان يصرف عليه السلام فيصرف من مال خير وفدك وما قبل من ذلك جعله  
في المصالح وعمل عمر بعد مقتل فلما كان عثمان يصر في فذلك بحسب ما رأى فاقطعها  
لروان لأنه تأول أن الذي يخص به صلى الله عليه وسلم يكون الخلقة بعده فاستثنى عثمان  
عنها ما هو الموصول بها بعض آثاره (قال) الزهري حين حدث بهذا الحديث (فهما) أي  
الذي كان يخصه عليه السلام من خير وفدك (على ذلك) يصرف فيهما من ولى الأمر  
(إلى اليوم) • وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي في غزوة خيبر (قال أبو عبد الله)  
البضاري مفسر القول في الحديث فمر وجماني القرآن من قوله تعالى أن تقول إلا (اعتزل)  
أفعلت) بكون اللام وفتح القوفه أي أئمن باب الاعتعال وأصل (من مروه فأصبته  
ومنه يعمدوا واعتزاني) وهذا وقع في الجواز لأبي عبد الله سقط قوله قال أبو عبد الله إلى آخره

قال قرأت على مالك بن نافع عن  
عبد الله بن عوان تلمذة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليك اللهم  
ليك ليك لأشريكك ليك ان  
ميسرة على أي نعمته على توبل  
السيد النعمة هنا وقع الله تعالى  
لاقصي وقال يونس بن حبيب  
البصري ليك اسم مفرد لا شق  
قال والله انما انقلب ياء  
لا تصالها بالضمير كلى وعلى  
ومذهب سيدي به انه شق بدليل  
قلها مع الظهور كثر الناس على  
ما قاله سيدي قال ابن الأسيدي  
شوا ليك كانوا احسانك اي قصنا  
بعد شق واصل ليك ليك  
فاستقلوا الجمع بين ثلاث ياء  
فأبوا من الثالثة ياء كما قالوا في  
الظن ظنيت والاصل ظنفت  
فاستقلوا وقع ليك واشتقاقها  
فقبل معناه اتجاهي وقصدى  
الك ما خرد من قولهم دارى  
تلب دارك اي توجهها وقبل  
معناه محقق ما خرد من قولهم  
امرأة لينة اذا كانت محبة لولدها  
فاقتضى عليه وقبل معناه  
الخلاص لك ما خرد من قولهم  
حسب لياب اذا كان خاليا محضا  
ومن ذلك لب الطعام ولياب وقيل  
معناه انما يصير على طاعتك  
واجابك ما خرد من قولهم لب  
الرجل بالسكان واللب اذا اقام فيه  
ولزمه قال ابن الأسيدي وهذا  
قال الخليل قال القاضي قبل هذه  
الاجابة لقوله تعالى لا يراههم صلى  
الله عليه وسلم واذا في الناس

لا يراههم كروا داود في رواية الجوى  
جاسق في الحديث المتقدم وهو قال  
الراء وكسر الواو القرشي المدنى الاموى قال  
عن ابن شهاب الزهري (عن مالك بن اوس بن الحسدان) بفتح الهاء وسكون الواو  
وبالسين المهملة والحمزة ثانيا بالحاء والهمزة والمثناة المفتوحة وبعد الالفون  
ابن عوف بن ربيعة النصرى بالنون من بني نصر بن معاوية اختلص في صحبته قال الزهري  
(وكان محمد بن جبير) يضم الجيم وفتح الموحدة ابن معلم (ذكر في كرام من حديثه ذلك) اي  
الا في ذكره (فاقتلقت حق ادخل) بالنصب اي الى ان ادخل والرفع على ان تكون  
عاطفة وروح ابن مالك النصب (على مالك بن اوس فساته من ذلك الحديث فقال مالك  
بيننا) بغير مهم ولا يذرينا (انا جالس في اهل حنيفة الهار) بفتح فقه فقهين مهملة  
مفتوحة اشتره واوقع وطال وجواب يفتا قوله (اذا رسل عمر بن الخطاب) بفتح  
ان يكون الرسول رفا الحاسب (باتني فقال احب امير المؤمنين فاطلقت معه حق  
ادخل) بالنصب والرفع (على عمر فاذا هو جالس على رمال سر) بكسر الهمزة وسكون الراء  
ما ينسج من صف الفضل وقوة (ليس) منه ومنه فرائس متكنى على وسادة من ادم فسدت  
عليه ثم جلست فقال يا مال بكسر الهمزة على اللغة المشهورة اي يا مال على الترخيم ويجوز  
الضم على انه صار اسما مستقلا فغيره اعراب المتأدى المقرد (انه قدم علينا من قومك  
اهل ابيات) من بني نصر بن معاوية بن ابي بكر بن هوازن وكان قد اصابهم جديب  
في بلادهم فأتبعوا المدينة (وقد امرت لهم) والذي في الفرع واصله فيه (برضخ) بفتح  
الراء وسكون الصاد آخر ما سمعتم اي بعبطة قليلة غير مفردة (فاقبضه) بكسر  
الموحدة (فاقبضه) بفتح فقهين امير المؤمنين لو امرت به غيري) اي بان يدفع الرضخ لهم  
غيري وفي رواية اخرى الجوى والمثناة لهما بدل بيا لوحيد ولعله قال ذلك تحريجا  
من قول الامانة (قال) عمر (اقبضه) ولا يذوق قبضه (اي المارة) ليسين هل قبضه ام لا  
والظاهر انه قبضه لعزم عز عليه (فبينما) بغير مهم ولا يذرينا (انا جالس عندها) بالحاء  
يرقا عننا فتصبة مفتوحة فرائس كسرة ثم فاقا فاق وقد تهمز قال الحافظ ابن حجر وهي  
رواية بتمام طريق اي ذروا كان رفا من موالي عمر ادرك الجاهلية ولا يعرفه صحبة (فقال  
هل لك) رغبة (في عثمان بن عفان) وعبد الرحمن بن عوف والبير بن العوام (ومعدين  
اي وقاص) زاد القساق وعمر بن شق من طريق عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن الاربعة  
طبعة بن عبيد اشمال كونهم (يستأذنون) في الدخول عليك (قال نعم فاذن لهم فدخلوا  
فقلوا جلسوا ثم جلس رفا يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس) زاد في رفا يرويه  
في المغازي يستأذنان (قال) عمرو بن رضى الله عنه (نعم فاذن لهما) بفتح الهاء وسكون الواو  
المجتمعة (فدخلوا فجلسوا فقال عباس) لعمر (يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا)  
اي علي (وهما يصنعان) اي يتنازعا ويصادلان (فما افاء الله على رسوله صلى الله  
عليه وسلم) بمال وجف عليه بجعل ولا ركاب (من بني النضير) ولا يذري الجوى



الجدو والنعمة لك والملك لا شريك

لك قال وكان عبد الله بن عمر بن زيد  
فيها ليك وسعدك والخير  
سيد ليك والزغباء اليك والعمل

بالج وقال ابراهيم الحارثي في  
معي ليك أي قر بانك وطاعة  
والا لبك القرب وقال ابو نصر  
عنه انما ليك بين يديك أي خاضع  
هذا آخر كلام القاضى (قوله ليك

ان الجدو والنعمة لك يروى بكسر  
الهمزة من ان وقتها وجهان

مشهوران لاهل الحديث واهل  
اللغة قال الجمهور والكسر اجمود

قال الخطائى القنع رواية العلامة  
وقال ثعلب الاختصار الكسر

وهو الاوجز في المعنى من القنع  
لان من كسر جعل معناه ان الجدو

والنعمة على كل حال ومن فتح  
قال معناه ليك لهذا السبب

(قوله والنعمة لك) المشهور فيه  
نصب النعمة قال القاضى ويعجز

رفعها على الابتداء ويكون الخبير  
محذوفا قال ابن الانبارى وان

ثلاث جعلت خبر ان محذوفا  
تقديره ان الجدو والنعمة

مستقر ذلك (قوله وسعدك) قال  
القاضى اعرابها وتثنيها كما

صير في ليك ومعناه مساعدة  
اطاعتك بعد مساعدة (قوله والخير

يدينك) أي الخلق كله يداقه  
تعالى ومن فضله (قوله والزغباء

اليك والعمل) قال القاضى قال  
المازنى يروى بفتح الراء والمد

ويضم الراء القصر وتظهره  
العلو والعلو والعنى والنعمة

قال القاضى وحكى ابو علي في

والسقى من مال بني النضير (فقال الرطبع عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض عنهم ما وارح  
أحد ههنا الا سخر قال) ولا يذوق قال (عمر بن عبد المطلب) بفتح الميم المتأخرة القوية وسكون التثنية  
ونصب الدال على وزن فاعلوا كيدكم وليس في القمع غيرها ونصبها عاض القابض  
وعبدوس وقد حكى سيبويه عن بعض العرب يس فلان يفتح الحوطة قال عياض قاله  
بعض التثنية مشبهة من همزة التثنية القوية مبدلة من واو الالة في الاصل وأداه  
قال نصيب على المصدر والتقدير تيدوا تيدكم ولا يذوق تيدكم بفتح التاء همزة مكسورة قال  
في القمع وفتح الدال وضبطها غيرة بالقم باسكانها وآخر بالقم يضارفعها ولا يصلي تيدكم  
بكسر أوله وضم الدال مع الهمزة المقشحة وضبطها بعضهم بالقم بسكون الدال وعند  
بعضهم تيدكم بكسر القوية كأنه مصدر تاديت قد تيدت هذه قال في القاموس التبدل الفرق  
يقال تيدك يا هذا أي اتد وتيدك قيدا أي أمهله امام صدور الكاف عجوة واسم فعل  
والكاف الخطاب وقال ابن مالك لا تكون الا اسم فعل ويقال تبدز يداه والمعنى هنا  
اصبر وواو أمهلا وعلى رسلكم (أنشدكم) بفتح الهمزة وضم الشين أي أسألكم (بالله الذي  
بأنه تقوم السموات) فوق رؤسكم بغير عمد (والارض) على الماخض اقدامكم (هل تعلمون  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث) بمعاش الانعام (ما ترك كاصدة) بالرفع خبر  
المبتدأ الذي هو ما الموصولة وتر كاصته والهاء محذوفة أي التي تركها صدقة (يريد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه) وكذا غيره من الانبياء دليل قوله في الرواية الاخرى  
انما معاش الانبياء فليس خاصه عليه السلام وما قول ذكر يارث من آل يعقوب  
وقوله وورث سليمان داود قاله امير العال والعلم والنور والحكمة (قال الرطبع) عثمان  
وأصحابه (قد قال) عليه السلام (ذلك فاقبل مرعى على وعياض) رضى الله عنهم (فقال  
أنشدكم الله) باسقاط حرف الجر وسقط لفظ الجلالة لا يذوق (أتعلمون ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد قال ذلك) أي لا نورث ما ترك كاصدة (قالا قد قال ذلك) وسقطت هذه  
الجملة من قوله لا لا يذوق (قال عمر قال) احذركم من هذا الامران الله قد خص رسول  
صلى الله عليه وسلم في هذا التي بشئ لم يعطه احدا غيره ثم قرأ وما آفأ الله على رسوله منهم اى  
قوله قد رفق كانت هذه) أي بقي النضير وخيبر وفيل (خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم)  
لاحق لا حديق غيره فكان يقيم ما اقتضته وشقة اهله ويصرف الباقي في مصالح  
المساكين هذا مذهب الجمهور وقال الشافعى يقسم التي خمسة اقسام كاهم مفضل وتناول  
قول عمر هذا بانه يريد الاخاض الاربعه (واقه) ولا يذوق الله (ما حاذرها) بها همزة  
سبأ كسنة وزاى مفتوحة من الحيازة وهي الجمع يقال سار الشئ واحنازه يحميه وضمه  
(ذونكم) والكنه في ما اختارها بالهاء المهملة والراء (ولا سائر) بالمتأخرة القوية وبعد  
الهمزة الساكنة مثله أي ما نأخذ (بما اعطاكم الله) أي التي مولاكم تسمى  
اعطاكموها أي اموال التي (ومنها) بالوجه حذو المقشحة والفتحة المشددة المقشحة أي  
نفقة (فيكم حتى يبق منها هذا المال) فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة  
سنتهم من هذا المال ثم اخذ ما بقي فيصليه يجعل بفتح الميم والعين الهمزة بينهما جيم ما كنة

وحدثنا محمد بن عباد حدثنا

حاتم يعني ابن ابي اسحق عن محمد بن عيسى  
ابن عتبة عن سالم بن عبد الله  
ابن عمر ونافع مولى عبد الله  
وجز بن عبد الله عن عبد الله بن  
عمران رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا امتوت به راحلته  
فأخذه عند مسجد ذي الحليفة أهل  
فقال ليك اللهم ليك ليبيك  
لا شريك لك ليك ان اجدوا النعمة  
لك والمالك لا شريك لك قالوا وكان  
عبد الله بن عمر يقول هذه تليسه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال نافع كان عبد الله بن يعجب  
هذا ليك ليك ليك وسعد بن  
والغير يسعد ليك والزعامة  
اليك والعمل وحدثنا محمد بن  
متى حدثنا يحيى يعني ابن سعيد  
عن عبد الله اخبرني نافع عن ابن  
عمر قال تلقى التلمذة من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذكر من  
حدثهم وحدثني سفيان بن يحيى  
اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس  
عن ابن شهاب قال قال سالم بن  
عبد الله بن عمر اخبرني عن أبيه  
قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول يا أيها  
الله ليك ليك لا شريك لك  
ليك ان اجدوا النعمة لك والمالك

أيضا الفتح مع القصر الرغبي مثل  
سكركى ومعناه هذا الطلب  
والمسئلة الى من يده انشبه وهو  
المقصود بالعلم المستحق للعبادة  
(قوله عن ابن عمر رضى الله  
عنه) قال تلقى التلمذة هو  
بصاف ثم فاهى أخذتها بسرعة

(قال الله في السلاح والكرام ومسالح المسلمين وهذا لا يعارضه حديث عائشة انه صلى  
الله عليه وسلم توفي ودرعه مرفوعة على شعره لا يجمع بينهما كان يدخل لاهله قوت سنهم  
ثم في طول السنة يحتاج لمن يطرقه الى اخرج شئ منه فيخرج فيحتاج الى تعويض  
ما أخذ منها فاذك اسعدان (فعل) بكسر الميم (رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءه  
أنشدكم بالله) بحرف الجر (هل تعلمون ذلك قالوا نعم) ثم قال لعلي وعباس أنشدكم بالله  
ولا يذرا أنشدكم الله باسقاط الحار (هل تعلمان ذلك) زاد في رواية يعقيل عن ابن شهاب بن  
الفرات قال نعم (قال عمر بن نوفق الله بنه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اناولي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أو يكر فعل فيها بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والله يعلم انه فعل الصادق بار راشد تابع للعق بن جشتماني تكلماي وتلكموا واحدة واحركا  
بكر اناولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فطلب منها ثلث من ابن اخيل وطلب  
هذه امرات امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما ترك  
صدقة (ثم توفي الله ابا بكر فكنيت اناولي بكر فقبضها فستين من امرأتي) بكسر الهمزة  
(أعمل) يفتح الميم (فجاءا عمل) بكسر هاء (رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر  
والله يعلم اني فعله الصادق بار راشد تابع للعق بن جشتماني تكلماي وتلكموا واحدة واحركا  
واحد جشتماني فعباس تسانى تصديقك أي ميراثك (من ابن اخيل) صلى الله عليه وسلم  
(وجاءني هذا يريد عليا بن أبي طالب) أي ميراثها (من أبيها) عليه السلام (فقلت  
لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كما صدقة فلما بدا) أي ظهر (لني ان  
أدفعه اليك فقلت ان سقنا دفعها اليك على ان عليا كجها والله وميثاقا فقلت لمعان فيها جاء عمل  
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر وعباس فقلت نعم امند وليها) يفتح الواو  
وتخفيف اللام أي لتصرف فافيا وتنفعا منها بقدرتك كما تنصرف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وابو بكر وعمر لاعي جهة القليل اذهبي صدقة بحرمه القليل بعده صلى الله عليه  
وسلم (فقلت ادفعها اليك فقلت دفعها اليك فأنشدكم بالله) بحرف الجر (هل دفعها اليها  
بذلك قال الرحمة) عثمان وأصحابه (نعم ثم أقبل) عمر (علي بن عباس فقال أنشدكم بالله هل  
دفعتم اليك بذلك قال نعم قال فقلت لسان) أي أفتطابقان (معي قضاهما ذلك فوالله الذي بانه  
تقوم السماء) بغير عدد (والارض) على الماء (لا اقضي فيها قضاء محير ذلك) وعندي داود  
والله لا اقضي بغير ذلك حتى تقوم الساعة (فان عجزت عنها فادفعها الى باقي اكفيها كما  
وقد استشكل الخطابي هذه القصبة بان عليا وعباس اذا كانا قد أخذاهما من عمر على  
شرطة أن تصرفا كما تنصرف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلافتان بعده وعمل  
انه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك كما صدقة فان كانا معا من النبي صلى الله عليه  
وسلم فكيف يطلبان من ابني بكر وان كانا معا من أبي بكر او في زمنه بحيث اذا عندهما  
العلم بذلك فكيف يطلبان به بعد ذلك من عمر وانما يبيح بانهما اعتدوا ان هو قوله  
لا نورث مخصوص بعض ما يخصه دون بعض وامتناعه علي وعباس بعد ذلك لم تكن  
في الميراث بل في ولاية الصدقة وصرفها كيف تصرف وعورض بقوله في آخر الحديث



وحدثني عباس بن عبد المظفر  
المعبري حدثنا النضر بن محمد الجامي  
حدثنا عكرمة يعني ابن عمار حدثنا  
ابو زميل عن ابن عباس قال كان  
المشركون يقولون ليس لك شريك  
لأنك قال فيقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ويلكم قد قد  
فيقولون الاشرى كما هو كلكم  
وما ملك يقولون هذا وهم  
يطوفون بالبيت

القبيلة ملبدا قال العلماء  
التلبسد ضمير الرأس بالضم  
او انطلس وشبههما بالضم  
الشعر ويلق بضمه بعض  
وعينه التعل والتعل فيسحب  
لكونه ارق به قوله كان  
المشركون يقولون ليس  
لا شريك لك فيقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد  
فيقولون الاشرى كما هو كلكم  
وما ملك يقولون هذا وهم  
يطوفون بالبيت فيقول صلى الله  
عليه وسلم قد قد قال القاضي  
دوي باسكان الدال وكسر هاء  
التنوين ومعه ناء كما في هذا  
الكلام فاتقصه واعلمه ولا  
تزيدوا وهذا انتهى كلام النجدي  
صلى الله عليه وسلم ثم عاد الراوي  
الى حكاية كلام المشركين فقال  
الاشرى كما هو كلكم عند  
انهم كانوا يقولون هذه الجمل

لكونهم محسوسات عن الاذواج بسببه أو اعظم حقوقه في بيت المال ففضلهم وقدم  
هجرة من وكونهم أمهات المؤمنين ولذلك اختصم بنسب كنه ولم يرهم ودفن  
• وهذا الحديث أخرجه ايضا الوصايا والقرائض ومسلم في المغازي وابوداود  
في الخراج • وبه قال (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه) قال (حدثنا ابواسامة) صاحب  
اسامة قال (حدثنا هشام عن ابيه) عروة بن الزبير عن المقام (عن عائشة) رضي الله عنها  
انها (قالت) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شيء يا كاهن ذكبد بكسر  
الموحدة انسان أو حيوان غيره (الاشطر شعير) برفع شطر أي نصف وسق أو جرة أو شيء  
من شعير (في ردلي) يقع الراموشيد الفاسية الطاق أو خشب يرفع عن الارض  
الى جنب الجدار يوقي به ما يوضع عليه أو كالفرفة الصغيرة في البيت لا باب عليه (فكانت  
منه حتى طال على فكلته فقتي) أي فرغ قبل ان البركة مع جهل المأخوذة فلما كاته  
علت مدية فانه فقتي عند مقام ذلك الامد وأما حديث كياوط اعلمكم سائلكم فيه  
فمحمول على اقول فكله اياه أو عند اخرج النفقة منه بشرط أن يبقى الباقي بجهولا  
• ومطابقة الحديث للترجمة في قولها فانه كان من الخ فانه لم يتركها أخذته في نصيبها  
بالبراء اذ لم يتحقق النفقة لاخذ الشعر منها البيت المال • وهذا الحديث أخرجه  
البيهقي ايضا في الرقاق ومسلم في آخر الكتاب وابن ماجه في الاطعمة • وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) القطان (عن سفيان) الثوري أنه  
(قال حدثني) بالافراد (ابو اسحق) عروة بن عبد الله السبيعي (قال سمعت عروة بن المطرث)  
المصطفي انزاهي أخرجوا برة أم المؤمنين (قال ما رأت النبي صلى الله عليه وسلم) زاد  
في الوصايا عند موته يدورها ولاد ينادوا وعبدا ولا أمة ولا شيئا (الاحلاحة) الذي أعدته  
لحرب الكفار (وبغلة البيضاء) لابل (وازنازتها كها صدقة) • وهذا موضع الترجمة  
لان نفقة نسائه صلى الله عليه وسلم بعد موته كانت مما خصه الله به من النفي • ومنه فذكر  
وسمه من خير • وهذا الحديث قد سبق في قول الوصايا (باب ما جاء من الاخبار  
في بيوت افواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت التي) رضي الله عنهم (وقول  
الله تعالى) بالجر عطف على المجرور السابق (وقرن) بكسر القاف وفقه اقران  
(في بيوتكن) أي لا تخرجن منها (وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت  
النبي الا ان يؤذن لكم) أي الا وقت الاذن • وبه قال (حدثنا حبان بن موسى) بكسر  
الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلي المروزي (ومحمد) غير منسوب هو ابن مقاتل  
المروزي (قالا اخبرنا) بالهجمة (عبد الله بن المبارك قال) اخبرنا (بالهجمة) (معمر) هو ابن  
راشد (دونس) هو ابن زيد الابن كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال  
اخبرني) بالهجمة (الافراد) (عبد الله) بضم العين (ابن عبد الله بن عتبة) بضم العين  
وسكون القوقبة (ابن مسعود) أن عاشم فرضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
فالتبدا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع الخلة بضم الخاء أي ركدت أعضاؤه  
الشرية عن حقة الحركات اذ في باب حد المريض أن يشهد الجماعة من الصلاة واشتد

وجهه (استأذن أزواجه) أي طلبنهن الأذن (أن يمرض) بضم القصبة وفتح الميم  
وتشديد الراء (في بيتي فأذن) رضي الله عنهن (له) عليه السلام الحديث وذكره هنا  
مختصراً وساقه مطولاً في الصلاة ومطابقته لما ترجمه هنا في قولها في بيتي حيث  
استندت البيت إلى نفسها ووجه ذلك أن مسكن أزواجه عليه السلام في بيوتهم من  
الخصائص فكانا المحققين الثقة لحسين استحقق السكن ما بقيت فيه الموقوف على أن  
بهذه النسبة تصح دوام استحقاقهن السكن السيوت ما بقيت به وهه قال (حدثنا ابن أبي  
مريم) سعيد بن الحكم الجعفي المصري قال (حدثنا نافع) هو ابن يزيد المصري قال  
(حدثنا ابن أبي مليكة) عبد الله بن عبد الله قال قالت عائشة رضي الله عنها في النبي  
صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا موضع الترجة (وفي) يوم (توفي) أي على حساب الدرد  
الذي كان قبل المرض (وبين حمري) بفتح السين وسكون الحاء المهملة وثقياً وأياطن  
حلقوى (ومحوى) بالنون المتحركة وسكون الحاء المهملة صدرى يعني أنه عليه السلام  
توفي وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي صدره (وبجع الله بين ربي وريقه) أي في آخر  
يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة (فأت دخل) أي (عبد الرحمن) بن أبي بكر هرق  
(سؤاله) بيان لجمع الله تعالى بين ريق النبي صلى الله عليه وسلم وريقها (فضعف النبي  
صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضعفته) أي أسألت ولينته (ثم سفته) بنون مفتوحة فآخرى  
ساكنة أي سوت عنه عليه الصلاة والسلام (وهه قال) (حدثنا عبد بن عفر) نسبه  
لجده واسم أبيه كثير بالثلثة (قال حدثني) بالافراد (اللبث) بن سعد الأمام (قال حدثني)  
بالافراد (عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب) الزهري (عن علي بن حسين) زين العابدين  
(أن صفية) بنت حي رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سألت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) حال كونها (تورده وهو عتكف في المسجد في العشر  
الأواخر من رمضان) أو الواو وهو عتكف للصل (ثم قامت فنقلب) أي ترد إلى منزلها  
(فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ قريسا من باب المسجد عشب  
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مريم ماجلان من الانصاب قبل هما أسيد بن خضير  
وعباد بن بشر) (فقال علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقذا) بنون فقاء فذل أميمة  
مفتوحات أي مضام ونحوها (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكا)  
بكسر الراء وسكون السين المهملة أي استمسا على هينتك فليس شيء تكثره (قالا)  
سبحان الله يا رسول الله) أي تنزه الله عن أن يكون رسوله عليه السلام متهما بما لا ينبغي  
أو كذا عن التجهيز من هذا القول (وكبر علي ما ذل) بضم الموحدة أي شق عليه ما قاله  
عليه السلام (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) سقط لك شميني والحوى قوله  
رسول الله الخ (أن الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الهم) أي يكلف الدم ووجه التشبه  
شدة الاتصال وهو كذا عن الوسوسة (والتي خستب ان يثقف) الشيطان (في فلو بكاشاً)  
من السوء قال أمانا الشافعي خاف عليها الكفران فلنايه تهمه فبادر إلى إعلامهما  
نصيحة لهما قبل أن يثقف الشيطان في قلوبهما شيأ يهلكانه وهه قال (حدثنا إبراهيم

وكان التي صلى الله عليه وسلم  
يقول أقصر وأعل قولكم  
ليكن لا شريك لله وأما  
حكم التلبسة فالجواب المسنون  
على أنه ليس بوعنة ثم اخلفوا  
في إيجابها فقال الشافعي  
وأخرون هي سنة ليست بشرط  
لحصة الحج ولا واجبة فلو تركها  
صحيحه ولا دم عليه لكن فاتته  
التفصيل وقال بعض أصحابنا هي  
واجبة تجبر بالدم ويصح الحج  
بدونها وقال بعض أصحابنا هي  
شرط لحصة الأحرار قال ولا يصح  
الأحرار ولا الحج إلا بها والعصم  
من مدحها ما فسدناه عن الشافعي  
وجه الله وقال مالك وجهه أنه ليست  
واجبة ولكن لو تركها زمه دم ومع  
وجه قال الشافعي ومالك لا يثقف  
الحج بالنية بالقلب من غير لفظ كما  
يشق الصوم بالنية فقط وقال  
أبو حنيفة لا يشق إلا بالضميم  
التلبسة أو سوق الهدى إلى النية  
قال أبو حنيفة ويحزى عن  
التلبسة ما في معاهد التسيب  
والتمثيل وسائر الآثار كما قال  
هو أن التسيب وغيره يحزى  
في الأحرار بالصلاة عن التكبير  
والله أعلم قال أصحابنا لا يصيب  
رفع الصوت بالتلبسة بحيث  
لا يسمع عليه والمراة تلبس بها الرقع

لانه يخاف القشة بصوتها  
ويستحب الاكثار منها لاجلها  
عند تغاير الاحوال كاقبال الليل  
والنهار والصعود والهبوط  
واجتماع الرقاق والقيام والقعود  
والركوب والنزول وادبار  
الصلوات وفي المساجد كلها  
والاصح انه لا يلبى في الطواف  
والسعي لان لها اذكارا  
مخصوصة ويستحب ان يكرر  
التلبية كل مرة ثلاث مرات فاكثروا  
وبالها ولا يقطعها بكلام فان  
سلم عليه انسان رد السلام باللفظ  
ويكره السلام عليه في هذه الحال  
واذا صلى على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسأل الله تعالى  
ما شاء لنفسه ولبي اُحبه وللمسلمين  
وافضل لسؤال الرضوان والجنة  
والاستفادة من النار واذا رأى  
شيئا ينجيه قال بسكنا ان العيش  
عيش الأبررة ولا تزال التلبية  
مستحبة للصالح حتى يشرع  
في ربي جرة العقبة يوم الضر  
او يطوف طواف الافاضة ان  
قدمه عليها او اخلق عند من  
يقول الحق نلتك وهو الصحيح  
وتستحب للمعتمر حتى يشرع في  
الطواف وتستحب التلبية  
للمعمر مطلقا سواء الرجل  
والمرأة والحلفت والجنب والحائض  
لتقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة  
رضي الله عنها احسنني ما يمنع  
الحاج غير ان لا تطوف

ابن المنذر القرشي الحزامي قال (حدثنا انس بن عاصم) ابو شعرة الليثي (عن عبد الله)  
بضم الهاء ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن محمد بن يحيى بن حبان)  
بفتح الحاء الملهة وتشديد الموحدة (عن) (وسمى بن حبان عن عبد الله بن عمرو رضى  
الله عنهما) انه قال (رفعت) اى صعدت (فوق بيت حفصة) قرأت البى صلى الله عليه وسلم حال كونه (بعضى  
من الملهة فوق ظهر بيت حفصة) قرأت البى صلى الله عليه وسلم حال كونه (بعضى  
حاجته) وحال كونه (مستندرا قبله مستقبل الشام) ومطابقته لآخرة في قوله بيت  
حفصة \* وبه قال (حدثنا ابراهيم بن المنذر) الحزامي قال (حدثنا انس بن عاصم)  
الليثي (عن هشام بن ابيه) عمرو بن الزبير بن العوام (ان عائشة رضى الله عنها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى العصر والشمس لم يخرج من حجرتها) اى من بيت  
عائشة وهذا موضع الترجمة وكان القياس أن تقول من حجرتي لكن من باب التصريح  
كانها جردت واحدة من النساء واثبت لها حجرتا وخبرنا بما اخبر به \* وسبق  
الحديث في باب وقت العصر من الصلاة \* وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل)  
السويدي قال (حدثنا جويرية) بضم الجيم وفتح الواو بحفظا مصغرا ابن ابي عمير الضبي  
المصري (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله) اى ابن عمر (رضي الله عنه) وعن ابيه  
انه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة اى بيتها (فقال  
ههنا) اى جانب الشرق (الفتنة) الايمان حيث يطلع قرن الشيطان وهو طرف راسه  
اى حيث يدنى راسه الى الشمس \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) النيسابوري قال  
اخبرنا مالك) هو ابن انس الامام الاظم (عن عبد الله بن ابي بكر) اى ابن محمد بن عمرو بن  
سرم الانصاري (عن حمزة ابنة) ولا يذري بنت (عبد الرحمن) بن سعد بن زارة الانصارية  
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
عندها (في بيتها) وانها سمعت صوت انسان لم يعرف الحافظ ابن جرير اسمه يستأذن  
في بيت حفصة بنت عمر المؤمنين والجهل في محلي جرسفة لانسان قالت عائشة (فقلت  
يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك) ولا ينحصر في بيت حفصة (فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اواه) بضم الهمزة اى اظنه (فلانا نعم) اى عن عم حفصة من  
الرضاعة) ولم يسم ثم قال عليه السلام (الرضاعة) بفتح الراء (تجبر ما يحرم من الولادة)  
بفتح الراء المكيه بفتح الهمزة قول القمل فمع ما ولا يذري ما يحرم من الولادة بفتح الراء  
وسكون الحاء الملهة وضع الراء محققا واذن من الجارة اى مثل ما يحرم منها فهو على  
حذف مضاف \* وهذا الحديث قد سبق في باب الشهادة على الانساب والرضاع (باب  
ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الدال وسكون الراء (وعصاه وسبقه  
وقدحه وخافه وما استعمل خلفا بعده من ذلك مما لم يذكره) اى على سبيل حقنة  
الصدقات وبذكر بضم التحتية وفتح الكاف ولا يذري ما لم تذكر باسقاط من وتذكر  
بالنوقطة بدل التحتية وكذا الكشيمى لكى بالتحسين بدل القوقية (ومن شعره) بفتح  
العين (وتقلع) بسكونها (وانتم بما يبرئ) بفتح التحتية والموحدة والراء المشددة

(وحدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع أبيه يقول سداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المسجد يعني ذا الخلقة (وحدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم يعني ابن اسحق عن موسى ابن عقبة عن سالم قال كان ابن عمر اذا قيل في الامرام من البداء قال البداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند الشجرة حين قام به بعيره

\*(باب امر اهل المدينة بالاحرام من عند مسجد ذي الخلقة)\*  
(قوله عن ابن عمر قال يسداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند المسجد يعني ذا الخلقة وفي الرواية الاخرى ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند الشجرة حين قام به بعيره) قال العلماء هذه البداء هي الشرف الذي قد اقام ذي الخلقة الى جهة مكة وهي بقر بذي الخلقة وسميت سدا لانها ليس فيها بناء ولا اثر وكل مغارة تسمى سدا وما هنا فالمراد بالبداية

ولا يذرعن الجوى والمستقى عما يترك برادة قوية بعد التحنية من باب الفعل من البركة وحذف العائد العلم وقال الحافظ ابن حجر ولا يذرعن شيئا يعني الجوى والمستقى شرك بالشين المجعنة من الشركة قال الباقى وهو ظاهر لقوله على ما يذرعن كضعته وله عن الكشمشى عما يترك فيه (اصحبه) فزاد لفظة فيه (وغيرهم يدعوناه) هو به قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله الانصارى البصرى قال حدثني) بالافراد ولا يذرعننا (ابى) محمد (عن عملة) بضم المثناة وبعين بينهما الف ابن عبد الله بن انس قاضى البصرة (عن) جده (انس) ولا يذرعننا انس (ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه لما استخلف) بضم القوية منبعا للمفعول (بعنه الى البصر بن) ثنية بجر بلمشهور بين البصرة و عمان وكان الاصل أن يقول معنى لكن من باب الالتفات من الغائب الى الحاضر (وكتبه هذا الكتاب) أى كتاب فريضة الصدقة السابق ذكره في باب ذكاة الغنم ولشهرته عندهم أطلق وأشار اليه بقوله هذا الكتاب ولقطة في الباب المذكور أن ابا بكر كتب لهذا الكتاب لما وجهه الى البصر بن اسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر اهلها رسول الله بن سألها من المسلمين على وجهها فليقبلها ومن سأل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الابل فما دونها من النعم في كل خمس شاة الحديث بطوله على ما خرج سياقه كله عن غرض الاختصار لا سيما وليس المراد الا قوله (ورحمة) أى وختم أبو بكر الكتاب المذكور (ببسم النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط قوله بفضائل النبي الخ للجوى والمستقى (وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر) وزاد في الباب ان هذا الخاتم كان في يد ابي بكر وفي يده بعد وفاته سقط من يد عثمان وهو جالس على يترأوس \* وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرعننا (حدثنا) محمد بن عبد الله بن محمد هو ابن ابي شيبة قال (حدثنا محمد بن عباد الله) مكبرا (الاسدى) بفتح الهمزة والسين المهملة أبو احمد بن بركى الكوفى قال (حدثنا عيسى بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الجمشى بضم الجيم وفتح الشين المجعنة البصرى نزول الكوفة (قال اسرج المذانس) هو ابن مالك (تلقين جر داو بن) بفتح الجيم وسكون الراء ثنية جر داو مؤنث الاجرد أى خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر ولا يذرعننا (لهمما) ولا يذرعن الكشمشى لها (قيلان) بكسر القاف ثنية قبل وهو زمام النعل وهو السير الذى يكون بين الاصبعين قال ابن طهمان (حدثني ثابت البناني) بضم الواو (بعده) أى بعد أن كان انس أخرجه البنا لتلقين (عن انس) اجماعا لعل النبي صلى الله عليه وسلم وكأبه رأى الثقلين مع انس وعلمه أنهما نزلوا عليه الصلاة والسلام فخذ به ذلك ثابت عن انس \* وهذا الحديث يأتى ان شاء الله تعالى في الباب \* وبه قال (حدثنا) ولغير ابي ذرحدثني (محمد بن بشير) بالموحدة المفتوحة والشين المجعنة المشددة العبدى البصرى الملقب بقداد قال (حدثنا عبد الوهاب) بن عبد الحميد الثقفى قال (حدثنا

نأذ كركله وقوله تكذبون فيها  
 أي تقولون أنه صلى الله عليه وسلم  
 أحرم منها لم يحرم منها وإنما أحرم  
 قبلها من عند مسجد ذي الحليفة  
 ومن عند الشجرة التي كانت  
 هناك وكانت عند المسجد  
 ومهاجر ابن عمر كاذبين لأنهم  
 أخبروا بالشئ على خلاف ما هو  
 وقديس بن في أول هذا الشرح في  
 مقدمة صحيح مسلم أن الكذب  
 عند أهل السنة هو الأخبار عن  
 الشئ بخلاف ما هو سوا اعتقده  
 أم قلط فيه أم سها وقالت المعتزلة  
 يشترط فيه العمدية وعند ثمان  
 العمدية بشرط كونه احتمالا لكونه  
 يسمى كذبا يقول ابن عربيا على  
 قاعدة تناوبه أنه لا بأس بالطلاق  
 لهذه القطة وفيه دلالة على أن  
 ميقات أهل المدينة من عند  
 مسجد ذي الحليفة ولا يجوز لهم  
 تأخير الأحرار إلى البيداء وهذا  
 قال جميع العلماء وفيه أن الأحرار  
 من المقات أفضل من ديرة  
 أهل لأنه صلى الله عليه وسلم ترك  
 الأحرار من مسجد مع كمال  
 شرفه فإن قيل إنما أحرم من  
 الميقات لبيان الجواز قلنا هذا  
 بطلان لو حيز أحد هاتين البيات  
 قلحصل بالأحاديث العديدة  
 في بيان الواقف والثاني أن  
 فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أوب) السخني (عن حميد بن هلال) العدوي أي نصر البصري ولا يدرى من غير  
 البيهقي حديث حميد بن هلال (عن أبي بردة) بن أبي موسى الأشعري أنه قال أخرجت  
 البناغاة فتوضى الله عنهما كساة من صوف (مليدا) مرعقا (وقالت في هذا نزاع) بضم  
 النون وكسر الزاي (روح النبي صلى الله عليه وسلم) وكان يسلم عليه السلام له تواضعا  
 أو اتفاقا لأن قصدا كان يلبس ما وجد وهذا الحديث أخرجه في اللباس أيضا وكذا  
 مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه (وزاد سليمان) هو ابن المغيرة القيسي البصري  
 (عن حميد عن أبي بردة) على رواية أوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة عما وصله مسلم عن  
 شيان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة (قال أخرجت البناغاة فأتته أرا غليظا عما يصنع  
 بالبن وكسامة هذه التي يدعوها) بالمتاء التختة ولا يدرى دعونها أو لمسم التي يسعونها  
 (المليدة) بضم الميم وفتح اللام والموحدة المنسدة وبه قال (حدثنا عبدان) هو لقب  
 عبد الله بن عثمان بن جبلة العنكي المروزي (عن أبي حمزة) بالهاء المهملة والزاي الموحدة  
 ميون الشكري (عن عاصم) هو ابن سليمان الأحول (عن ابن سيرين) محمد (عن  
 أنس بن مالك) رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم أنكرس فاختص مكان الشعب  
 بفتح الشين المبهمة أي الصدع والشق (سلسلة من فضة) وفاعل اتخذ أنس أو النبي  
 صلى الله عليه وسلم وحرم الأول بعضهم لقوله في رواية فجعل مكان الشعب سلسلة قال  
 في الفتح ولا حاجة فيه لاحتمال أن يكون فجعل بضم الجيم على البناء للجهول فرجع إلى  
 الاحتمال لإيهام الجاعل ولا يدرى فاختص مينا المعمول سلسلة بالرفع لا بفتح الفاعل  
 (قال عاصم) الأحول (رأيت القدح) المذكور (وشمر بتفبه) أي تبرك عليه السلام  
 وهذا الحديث أخرجه أيضا في الأثرية وبه قال (حدثنا سعيد بن محمد) أبو عبد الله  
 (الجزري) بفتح الجيم وسكون الراء الكوفي قال (حدثنا يعقوب بن إبراهيم) بن سعد بن  
 إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري قال (حدثنا أبي) إبراهيم (أن الوليد بن  
 كثير) بالثالثة الخزومي (حدثه عن محمد بن عمرو بن حمله) بفتح العين وسكون الميم  
 وحمله بفتح الحاء من المهملة وسكون اللام الأولى (الذوي) بذال المهملة مضمومة  
 فهو مزة مقنوعة ولا يدرى الكثير القليل بكسر الدال وسكون القصة من  
 غيرهم وصوبه عياض (حدثه ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (حدثه ابن علي بن  
 حسين) هو بن العابد بن (حدثه أنهم حين قدموا المدينة) النبوية (من عند يزيد بن  
 معاوية) مقتل أبيه (حسين بن علي رجة الله عليه) في عاشوراء سنة إحدى وستين (لقبه  
 المسورين بخمرة) بكسر الميم وسكون السين المهملة وبخمرة بفتحها وسكون الحاء المهملة  
 ولهما مصحبة (فقاله) أي قال المسورين العابد بن (هل لك إلى من حاجته تأمر في بها)  
 قال زين العابدين (فقلت له لا فقال) المسور (فهل أنت معطي) بضم الميم وسكون  
 العين وكسر الطاء المهملة وتشديد القصة أي هل أنت معطي (سند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم) إياي ولعل هذا السند وثائقه وفي مرآة الزمان أنه عليه  
 السلام وجهه لعل قبل موته ثم انتقل إلى آله وأراد المسور بقلبت حياته سيف رسول الله



صلى الله عليه وسلم ثلاثا يأخذ من لا يعرف قدره كما قال (فأني أخاف أن يغلبك القوم  
 عليه) أي يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء (وإني أخاف أن أعطيهمه لا يخلص) يضم حرف  
 المضارعة وفتح اللام مبنيا للمفعول أي لا يخلص السيف (الهم) ولا ين عساكر إليه أي  
 لا يلبس إلى السيف أحد (إلهي حتى تبلغ نفسي) يضم القوم وفتح اللام أي قبض  
 (روى) أن علي بن أبي طالب خطب أبا بهل جوير به تصغير جوير أو جويل يفتح  
 الجيم (على فاطمة عليها السلام فسمعت) يسكون العين (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأما ومنه من) ولا يذعن الجوى والكشيم  
 الختم (فقال) عليه السلام (أن فاطمة مني) أي بضعت مني (وأما الخوف أن تغن  
 في بيتها) بسبب الغيرة وقوله تغنن يضم أوله وفتح ثالثة (ثم ذكر) عليه السلام (صهره  
 من بني عبد شمس) وأراد به العاصم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وكان زوج  
 ابنته زينب قبل البعثة (فأثنى عليه) خيرا (في مصاهره) أي ما قال حديثه فصدقني بخبره  
 الدال في حديثه (ووعدني) أي أن يرسل إلى زينب (فوفى) بما وعده ولا يذعن  
 الجوى والمسئل فوفاني بالنون بدل اللام (وأنى استأجرت حلالا ولا أحل حراما ولكن  
 والله لا ألتصم بفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفت عدوا لله أبدا) فيه إشارة إلى  
 أحاجة نكاح بنت أبي جهل إلى رضى الله عنه ولكن نهى عن الجمع بينها وبين بقية  
 فاطمة رضى الله عنها لأن ذلك يؤذيها وإذا هو يؤذيها صلى الله عليه وسلم وخوف الفتنة  
 عليها بسبب الغيرة فيكون من جملة محرمان النكاح الجمع بين بنتي الله عليه السلام  
 وبفت عدوا لله وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل وبأنى أن شاء الله تعالى في النكاح  
 هو به قال (حدثنا قتيبة بن سعد) قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن محمد بن سوقة)  
 يضم السين المهملة وسكون الواو وفتح القاف أي بكر الكوفي الثقة العابد (عن منذر)  
 يضم الميم وسكون النون وكسر الهمزة والفتح المجيء ابن يعلى التوزي الكوفي (عن ابن الحنفية)  
 محمد بن علي بن أبي طالب أنه (قال لو كان علي رضى الله عنه ذا كرا عثماني) أي ابن عثمان  
 (رضى الله عنه) وروى ابن أبي شيبة عن محمد بن سوقة حديث منذر قال كان  
 عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال له قتلناه أكان أبولس بسبب عثمان  
 فقال لو كان ذا كرا عثماني أي بسوء كما زاد الامام علي وجواب لوقوله (ذكره يوم  
 حادثة ناس فشكوا صاعدا عثمان) عمله على الزكاة ولم يشف الحافظ ابن حجر على تعيين  
 الشاكي والمشكوك (فقال لي علي) أذهب إلى عثمان فاحذر أن تأتى أى الضعيفة التي أرسل  
 بها إلى عثمان (صدقة رسول الله) أي مكتوب فيها مسأوف صدقة رسول الله (صلى الله  
 عليه وسلم فرسائل يعاملون فيها) أي بما فيها ولا يذرعها بجذف التون ولا ين  
 عساكروا في ذرعها أي بهذا الضعيفة قال ابن الحنفية (فأثنت بها فقال أعنيها)  
 بقطع الهمزة المفتوحة وسكون الغين المحممة وكسر النون أي أصرفها (عنا) وأما  
 رذائله كان عنه من نظيرها (فأثنت بها علما فخره فقال ضعها حيث أريدتها) قال  
 ولا يذرعها (الحديث) عبد الله بن الزبير شيخ المؤلف (حدثنا سفيان بن عيينة) قال

انما يعمل على بيان الجواز في  
 شيء يشكر فعله كثيرا فيه مرة  
 أو مرات على الوجه المناسب  
 لبيان الجواز وما اطلب غالبا على  
 فعله على كل وجهه وذلك  
 كالوضوء مرة ومرتين وثلاثا  
 كالتأبث والكثير الله صلى الله  
 عليه وسلم نواظرا ثلاثا وأما  
 الأحرار الملبس فمذكور وأما  
 جرى منه صلى الله عليه وسلم مرة  
 واحدة فلا يفعله الأعلى أكل  
 وجوهه والله أعلم (قوله كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يركب ذي الخيلتين وكنتين ثم إذا  
 استوت به الناقة قائمه عند  
 مسند ذي الخيلتين أهل) فيه  
 استحباب صلاة ركعتين عند  
 إرادة الأحرار ويصلح ما قيل  
 الأحرار ويكونان نافلة هذا  
 مذهبا ومذهب العلماء كافة  
 الأما حكمه القاضي وغيره عن  
 الحسن البصري أنه استحب  
 كونهما بعد صلاة فرض قال لأنه  
 روى أن هاتين الركعتين كانتا  
 صلاة الصبح والصواب ما قاله  
 الجمهور وهو ظاهر الحديث قال  
 أصحابنا وغيرهم من العلماء هذه  
 الصلاة سنة لو تركها فاقصه  
 الفضيلة ولا تأثم عليه ولادم  
 قال أصحابنا فإن كان أحرامه  
 في وقت من الأوقات المنهي

(حدثنا محمد بن سوفة قال سمعت منذرا التوزي عن ابن الحنفية قال ارسلني ابي على ابن ابي طالب (خذهذا الكتاب فادبه به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة) ولا يذعن الكشميني بالصدقة ما وجد قبله في أواد المؤلف بأمره اذ بيان تصريح سفيان بالتحدث ومحمد بن سوفة بن معاصم منذر \* وقد ترجم المؤلف لاشياء ذكر بعضها دون بعض فمأذوكره ولم يصرح بحديثنا الدرر ويحتمل أنه أراد أن يكتب حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفي ودوره من هجرة فمرفق له ذلك وقد صرح في السورع ومن ذلك العصا ولعله قد ذكره حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بحجرين وقد مضى في الحج ومن ذلك الشعر وفمه حديث أنس السابق في الطهارة وفي قول ابن سيرين عندنا شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وذكره لقدمه يدل على ما عاده من آيته صلى الله عليه وسلم (باب الدليل على أن الحسن بن الغنمية (وأنس رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهي ما يزيله من المهمات والمواثبات (والمساكين) أي لأجلهم (و) لأجل (أيثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصدقة) نصب مقول المصدر المضاف لقاعة (والأراذل) يحفظ على أهل الصدقة جمع أرذل الرجل الذي لا امرأته والأرملة المرأة التي لا زوج لها (حين سألته) عليه السلام بقية (فاطمة) الزهراء (وسكنت اليه الطين) أي شدة ما تقاسم به منه والكشميني الطين بكسر الحاء ثم تحذف ساكنة بعدها (و) شدة مقابلة (الرحى) أي يخدمها يضم اليامن الأخدام أي يعطيها خادما (من السبي) الذي حضر عنده (فوكها) بتخفيف الكاف أي قوض أمرها (إلى الله) \* وبه قال (حدثنا عبد بن الحبر) بفتح الموحدة والهمزة المخففة والحبر يضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الموحدة المشددة قال (أخبرنا شعبة) بن الجراح قال (أخبرني) بالأفراد (الحكم) بن عتبة (قال سمعت ابن أبي ليلى) عبد الرحمن (حدثنا) ولا يذعننا (أخبرنا) (علي) هو ابن أبي طالب رضي الله عنه (أن فاطمة عليها السلام اشكت ما تلقى من الرضى عما ظنن) وفي علم ما تلقى من الرضى في يدها (قبلها) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى يسرى) يضم الهمزة قال ابن الأثير السبي الثلب أو أخذ الناس عبيدا (فأنته قساة خادما) بهذا أو جارية (فلم وافقه) أي تصادفه ولم يقسم به ولم يذعن له لم يذعن له عاتشة (فذكرت لعائشة لجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لعائشة ففأنا) عليه السلام (و) الحال أنا (قد دخلنا) ولا يذعن عن الكشميني أخذنا (مضاجعتنا فذهبا لنقوم) أي لأن نقوم (فقال على مكانك) أي الزمنا وسلم ففقدنا (حتى وجدت برد قدمي) بالثنية ولا يذعن الكشميني قدمه (على صدري) وحتى غاية لقد أدى دخل عليه السلام في مضجعتنا حتى (فقال لا أدلك على خبر عما سألته) ولا بن عاصم كروا يذعن الكشميني ما قلنا وأسنده الضمير اليها والسائل إنما هو فاطمة فقط لأن سؤلها كان برضا (إذا) اخذنا مضاجعتنا فكبرنا الله أربعين وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وصحابة ثلاثين بكسر الموحدة في الموضعين وفتح الميم (فان) ثواب (ذلك) في الآخرة (بغير الحما)

فيه من الصلاة لم يصلها هذا هو المشهور وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يصلها ما فيه لان سببها ارادة الاحرام وقد وجد ذلك واما وقت الاحرام فسنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى (باب بيان أن الأفضل أن يحرم حين تتبع به راحلته متوجها الى مكة لعقب الركنين) \*

(قوله في هذا الباب عن ابن عمر قال قالني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل حتى تتبع به راحلته وقال في الحديث السابق ثم إذا استوت به الناقة فأقمه عند مسجد ذي الحليفة أهل وفي الحديث الذي قبله كان إذا استوت به راحلته فأقمه عند مسجد ذي الحليفة أهل وفي رواية حين قام به بغيره وفي رواية يزل حين تستوي به راحلته فأقمه هذه الروايات كلها متفقة في المعنى واتبعنا ما هو استوفوا فأقمه وفيما دليل لما لاك والشافعي والجمهور أن الأفضل أن يحرم إذا تتبعته راحلته وقال أبو حنيفة يحرم عقبه لا ذوقه بالخيل قبل ركوب دابته وقبل قيامه وهو قول ضعيف للشافعي وفيه حديث من رواية ابن عباس لكنه ضعيف وفيه أن التلبية لا تقسم على الاحرام

وحد ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت

على مالك عن سعد بن أبي سعيد  
المصري عن عبيد بن جريح أنه  
قال لبيداه بن عمر يا أبا عبد  
الرحمن رأيتك تصنع أن يعامل  
أحد من أصحابك يصنعها قال  
ما هن يا ابن جريح قال رأيتك  
لا تفس من الأركان إلا العائنين

(قوله عن عبيد بن جريح أنه قال  
لا ين عمر رأيتك تصنع أن يعامل  
أحد من أصحابك يصنعها إلى  
آخره) قال المازني يحفل أن مراده  
لا يصنعها من ذلك حقيقة وإن كان  
يصنع بعضها (قوله رأيتك لا تفس  
من الأركان إلا العائنين ثم ذكر ابن  
عمر رضي الله عنهما في جوابه أنه  
لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوس إلا العائنين) العائنين هما  
بالتصنيف الياء هذه اللفظة للصيغة  
المشورة وحكي سيويه وغيره  
من الأئمة تشديد ياء لفظه قلته  
والصحيح التصنيف قالوا لأنه نسبته  
إلى العائنين فحقه أن يقال العائني وهو  
جاء فلما قالوا العائني ابتلوا من  
أحدى بابي القسب فافلوا قالوا  
العائني بالتشديد لم منه الجمع بين  
البدل والتبدل منه والذين شددوها  
قالوا هذه الألف زائدة وقد تزاد  
في النسب كما قالوا في القسب إلى  
صنعاء صنعاني فزادوا النون  
الثانية وإلى الري واذي فزادوا  
الزاي وإلى الرقة فزادوا  
النون والمراد بالركنين العائنين  
الركن العائني والركن الذي فيه  
الحجر الأسود ويقال له العراقي  
لكونه إلى جهة العراق وقيل  
الذي فيه العائني لأنه إلى جهة اليمن

سائقه) من فائدة الخدام خدمة الطعن ونحوه ولا ين عساكر وأي ذكر عن الكشي  
التي تصدق الصغير فإن قلت لا مطابقة بين الترجمة والحديث لأنه ليد كرفيه أهل الصفة  
ولا الأراذل أجيب بأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته فعند الإمام  
أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وقوله والله لأعطيكم وأدع أهل الصفة  
تطوي بطونهم من الجوع لا أجدهم أتفق عليهم ولكني أيعهم وأتفق عليهم أعانهم اه  
وهو حديث الباب أخرجه أيضا في فضائل علي وفي التفقات والدعوات وسلم في الدعوات  
(باب) معنى (قول الله تعالى) ولا يذروا ابن عساكر عز وجل بل قوله تعالى (فإن لله  
خبره) مبتدأ خبره محذوف أي ثبت خبره وألجوه وعلى أن ذكره والله العظيم كما  
في قوله تعالى والله وسيله أحن أن يرشوه وأن المراد قسم الخس على الخمسة المطوفين  
(والرسول) اللام للملك عليه السلام خمس الخمس من القنطرة سوا محضر القتال أم لم  
يحضر وقال البخاري (يعني للرسول قسم ذلك) فقط للملك وإنما خص بنسبة الخمس  
إليه إشارة إلى أنه ليس الخاتم فيه حتى يل وهو مفض إلى رأيه وكذلك إلى الإمام بعده  
وذهب أبو العباس إلى ظاهر الآية فقتل يقسم ستة أقسام ويصرف قسم الله إلى  
الكعبة المأوى أنه عليه السلام كان يأخذ منه قبضة فيضعها للكعبة ثم يقسم ما بقي  
على خمسة وقيل سهم الله لبيت المال وقيل مضموم إلى سهم الرسول وسطه قوله وللرسول  
لغيره أي ذكر واستعمل البخاري لما ذهب إليه بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنا أنا قسم) وهذا طرف من حديث أبي هريرة قال (إن شاء الله تعالى في هذا الباب  
(و) في حديث معاوية السابقي في السلم أنا أنا (خازن والله يعطي) وذكره موصولا  
في الاقسام بهذا اللفظ وهو قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال  
(حدثنا شعبة) بن الجراح (عن سليمان) بن مهران الأعشى (ومنه) هو ابن المقر  
(وقادة) بن دعامه (أنهم جمعوا سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم ويكون المعنى المصلحة  
(عن جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه قال ولد رجل من أنصار  
غلام اسم الرجل أنس بن فضالة الأنصاري (فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة) بن الجراح  
(في حديث منصور) هو ابن المقر (أن الأنصاري) يعني أنس بن فضالة قال (حسبه)  
يعني ولده (على عني) فأثبت به النبي صلى الله عليه وسلم) وقال شعبة أيضا (وفي حديث  
سليمان) الأعشى (ولده) أي أنس المذکور (غلام) فأراد أن يسميه محمدا (قال) عليه  
السلام (سما) بفتح السين وضرب الميم المشددة (باسم) فيه الأذن في التسمية باسمه  
للبركة الموجودة ولما من الجبال الحسن من معنى الحمد ليكون محمودا وقبه أحاديث  
جمعها بعضهم في سر مناه (ولا تكتبوا) بفتح واه وناؤه والنون المشددة وأصله تكتبوا  
خذفت إحدى التامين (بكتبي) أي القاسم (فاني أنما جعلت قاسما أقسم فيكم) أي  
أموال الموارد والغانم وغيرهما عن الله وليس ذلك لأحد إلا بالله فلا يطلق هذا الاسم  
بالحقيقة إلا به ويثبت فيمنع التكني بذلك مطلقا وهذا مذهب أهل الظاهر وعن مالك  
يباح مطلقا لأن هذا كان في زمن الرسول لالتباس بكتبه صلى الله عليه وسلم وقال ابن

ويقال لهما الميثان ثعلبيا

لاحدا لاسمين كما قالوا ان ابن اللاب  
والام والقمران الشمس والقمر  
والعمران لابي بكر وعمر رضي الله  
عنهما ونظرا لمشهوره قنطرة  
يقبلون بالقضية كالا بنين  
وتارقان لطف كالعمرين وتارقين  
ذلك وقد بسطته في تذيب الاحاء  
واللغات قال العلماء ويقال  
للكنين الاسترخين الذين يلبان  
البحر بكسر الحاء الشاميان  
لكونهما بحيرة الشام قالوا  
قالينان اقيان على قواعد  
ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
بخلاف الشاميين فانهم يستل  
واستلم الميثان لبقائهم معالي  
قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم  
ثم ان العراقي من الجانبين اختص  
بفضله أخرى وهي الجرا الاسود  
فاختص قلبه مع الاستسلام  
بتقبله ووضع الجبهة عليه بخلاف  
العماني والله اعلم قال القاضي  
وقد اتفق ائمة الامام والفقهاء  
اليوم على ان الكنين الشاميين  
لا يستلن وانما كان الخلاف في  
ذلك العصر الاول من بعض العصابة  
وبعض التابعين ثم ذهب وقوله  
ورأيك تليس النعال السمية وقال  
ابن عمر رضي الله عنهما في جوابه  
واما النعال السبية فاني رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلبس النعال التي ليس فيها شعر  
ويؤضافها وانما صاحب النعال  
فقوله تليس ويلبس وأليس كله  
يقع الباء وامما السبية فيكسر  
السين واسكان الباء الواحدة

جرى النبي للتزوية والادب لا التحريم وقال آخرون انتهى مخصوص من اسمه محمد أو أحد  
ولا يابن بالكنية وحدها (وقال حسين) يضم الحاء وقع الصاد المهملة من عبد الرحمن  
السلي الكوفي في دار مسلم موصولا (بفتح فاءها اقسام فيكم) وانما قال عليه السلام  
ذلك تلميذا لنفسهم لمقاصته في العطاء (قال) ولاي ذر وقال (عرو) بفتح العين ابن  
هرزوق شيخ المؤلف علوصه ابو نعيم في مستخرج (اخبرنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة)  
ابن دعامة انه قال (سمعت سائلا) هو ابن ابي الجعد (عن جابر) رضي الله عنه انه قال (اراد)  
أي الانصاري (ان يسميه القاسم) أي اراد الانصاري أن يسمي ولده القاسم ومن لازم  
تسميته بان يكون ابوه أبا القاسم فيكون مكين بكنيته صلى الله عليه وسلم (فقال النبي)  
صلى الله عليه وسلم سمعوا بفتح المهملة وضم الميم ولاي ذر سمعوا بن ذوقية مفتوحة  
وفتح الميم (باسمى ولا تكتنوا) بفتح القوقية ينهما كافا كنة ولا بن عساكروابي  
ذر عن الكشمي ولا تكتنوا بفتح الكاف والنون المشددة اصله تكتنوا الجذفت احدى  
التامين (بكتني) وهذا الحديث أخرجه أيضا حقة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الادب  
ومسلم في الامتداح وبه قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا شيبان)  
الثوري (عن الامش) سليمان بن مهران عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله  
(الانصاري) رضي الله عنهما انه (قال) ولقد رجا منا اسمه أنس بن فضالة (غلام فسماه  
القاسم فقالت الانصار لا تكتنوا) بفتح النون الاولى وكسر الثانية بينهما كافا كنة  
آخرو كاف قبلها تحية سامة ولاي ذر عن الكشمي تكتنوا بهذا حذف التحية (ابا القاسم  
ولا تكتنوا عينا) بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر العين المهملة ورفع الميم ولاي  
ذر عن الكشمي ولا تكتنوا بالجرم أي لا تكمرو ولا تقرعين بذلك (قاني) الانصاري  
(النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولدي غلام فسمه القاسم فقالت الانصار  
لا تكتنوا) بفتح النون الاولى وسكون الكاف وبعد النون كسورة تحية سامة  
ولاي ذر عن الكشمي تكتنوا بهذا حذف التحية (ابا القاسم ولا تكتنوا عينا) ولاي ذر عن  
الكشمي ولا تكتنوا بالجرم (فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت الانصار سمعوا بالسعين  
المفتوحة وضم الميم ولاي ذر سمعوا بن ذوقية فاقبل السعين وله ايضا سمعوا بن ذوقية  
مفتوحة وفتح الميم (باسمى ولا تكتنوا) بفتح النون المشددة ولاي ذر  
ولا تكتنوا يسكون الكاف بعدها قوقية والنون مخففة (فانما) ناقص بين الجار والجر  
الله تعالى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصاري أن يسمي ابنه محمدا او القاسم وأشار  
الى ترجيح انه اراد ان يسميه القاسم بطريق الثوري هذو بقوى ذلك انه لم يقع التكرار من  
الانصار عليه الاحيث لازم من تسميته ولده القاسم ان يصبر هو أبا القاسم كما هو به قال  
(حدثنا حبان بن موسى) بكسر الحاء المهملة وتشديد الواحدة المروزي وسقط ابن موسى  
لغيره في ذلك (اخبرنا عبد الله) بن المبالغة المروزي (عن يونس) بن يزيد الايلي (عن  
الزهري) محمد بن مسلم (عن محمد بن عبد الرحمن) بضم الحاء معقرا ابن عوف احد العشرة  
المبشرة بالقرشي الزهري (انه سمع معاوية) بن ابي سفيان رضي الله عنه (قال) ولاي ذر

وقد اشار ابن عمر الى تفسيرها بقوله

التي ليس فيها شعر وهكذا قال جابر  
اهل اللغة واهل الغريب واهل  
الحديث انه التي لا شعر فيها قالوا  
وهي مشتقة من السبت  
السين وهو الحلق والازالة ومنه  
قوله سميت برأسه اى حلقه قال  
الهروري وقيل سميت بذلك لانها  
انسيبت بالديباغ اى لا تبقل  
رطبة مفسدة اى لينة وقال ابو  
عمر والسيدانى السبت كل جلد  
مدبوغ وقال ابو زيد السبت  
جلود البقر مدبوغة كانت او غير  
مدبوغة وقيل هو نوع من الديباغ  
يقطع الشعر وقال ابن وهب النعال  
السبية كانت سودا لا شعر فيها  
قال القاضي وهذا ظاهر كلام ابن  
عمر رضى الله عنهما فى قوله النعال  
التي ليس فيها شعر قال وهذا  
لا يخالف ما سبق فقد تكون سودا  
مدبوغة بالقرط لا شعر فيها لان بعض  
المدبوغات يبقى شعرها وبعضها  
لا يبقى قال وكانت عادة العرب  
لباس النعال بشعرها غير مدبوغة  
وكانت المدبوغة تسمل بالباطق  
وضمره وانما كان يلسمها اهل  
الرغاية كما قال شاعرهم  
يحذى نعال السبت ليس يتوأم  
قال القاضي والسين فى جميع هذا  
مكسورة قال والاصح عندى ان  
يكون اشتقاقها واسمائها الى  
السبت الذى هو الجلد المدبوغ  
أولى الديباغة لان السين مكسورة  
فى نفسها ولو كانت من السبت الذى  
هو الحلق كما قاله الازهرى وغيره  
لكانت التسمية سببية بفتح السين

يقول (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من برد الله به خيرا) بالتسكير فى سياق الشرط  
نعم اى من برد الله به جميع الخيرات (يقفه فى الدين واقفه المعطى وانا القاسم) فاعطى  
كل واحد ما يلحق به وفى باب من برد الله به خيرا يقفه فى الدين من كآب العلم وانما انا قاسم  
بأداة المحصر واستشكل من حيث ان معناه ما انا القاسم وكيف يصح وله صفات اخرى  
كل رسول والمبشر والنذير وأجيب بان المحصر انما هو بالنسبة الى اعتقاد السامع لا كل معة  
ورددى مقام كان السامع معتقدا كونه معطيا فلا يبقى الاما اعتقده السامع لا كل معة  
من الصفات وحيث ان اعتقده انه معطى لا قاسم فيكون من باب قصر القلب اى ما انا  
القاسم اى لا معطى وان اعتقده انه قاسم ومعطى ايضا فيكون من قصر الافرادى لا لشركة  
فى الوصف بل لانا قاسم فقط (ولا تزال هذه الامة تظاهرون على من طافهم حتى يأتى امر  
الله اى القيامة) وختم تظاهرون وقبسه يسان هذه الامة آخر الامم وان عليها تقوم  
الساعفون ظهرت آثارها وضيعت الدين فلا بد ان يبقى من آمنه من يقوم به وهذا  
الحديث سبق فى العلم وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة بعدها نونان  
ينهم ما ألف قال (حدثنا الفرج) بضم الفاء وقع اللام آخره مهملة مصغر القلب عبد الملك بن  
سليمان بن المغيرة قال (حدثنا هلال) هو ابن على القهري (عن عبد الرحمن بن ابى عمرة)  
بفتح العين وسكون الميم آخره هاء تأنيث الانصارى البخارى (عن ابى هريرة رضى الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علمكم ولا منعكم) وانما الله المعطى فى الحقيقة  
وهو المانع (انا) ولا بد من الكسبية فى انما انا قاسم اضع حيث احببت لا بد انى فمن  
قست له قليلا فذلك بقدر راقه ومن قست له كثيرا فبقدر راقه ايضا وبه قال (حدثنا  
عبد الله بن يزيد) من الزيادة ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب قال (حدثنا  
سعيد بن ابى ايوب) بكسر العين الخزانى واسم ابى ايوب مقلص وسقط لغير المسقى اب  
ابى ايوب قال (حدثنى) بالافراد (ابو الاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل التوفلى (عن ابن  
ابى عياش) بالتحية المشددة آخره شين محجمة (واسمه نعمان) بضم النون وسكون العين  
الانصارى الزرقى واسم ابى عياش عبد اوزيد بن معاوية بن الصلت (عن خولة) بفتح الخاء  
المجهدة وسكون الواو بتفيس بن فهد (الاتصارية) زوج جزء بن عبد المطلب اوزج جزء  
هى خولة بنت ثامر بالتملة انطولية أو فارق لقب لقيس بن فهد وبه جزم بن المدينى (رضى  
الله عنهما) انها (قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون فى الماء  
والضاد المجتهد من الخوض وهو المشى فى الماء ومتركة ثم استعمل فى التصرف فى الشيء  
اى يتصرفون (فى قال) الله الذى جعله لصالح المسلمين (بغير) قسمه (حق) بل بالباطل والافظ  
وان كان اعلم ان يكون بالقسمة أو بغيرها لكن تخصيصه بالقسمة ليعلم منه الترجمة  
صرحا كما قاله الكرمالى (فلهم النار يوم القيامة) فيه ودع الولا ان تصرفوا فى شئ حال  
المسلمين بغير حق (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنائم) اى ولم يقل  
لفسركم (وقال الله تعالى) ولا بد من زجر بل قوله تعالى (وعدم الله مقامكم كشيرة  
تأخذونها) هى ما أبوا هوامه صلى الله عليه وسلم وبعده الى يوم القيامة (يجعل لكم هذه)

ورأيتك تلبس الثمال السبقة  
 ورأيتك تصبح بالصخرة ورأيتك  
 اذا كتبت بكتة أهل الناس اذا  
 رأوا الهلال ولم يهل ائت حتى  
 يكون يوم الترو به قتال عبد الله  
 ابن عمر اما الاركان فاني لم أرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يس الا  
 اليائسين واما الثمال السبقة  
 فاني رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يلبس الثمال التي ليس  
 فيها شعر وتوضأ فيها فانا احب ان  
 البها واما الصخرة فاني رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يرها احد في هذا الحديث ولا  
 في غيره ولا في الشعر فيعملت الا  
 ما لكسر هذا كلام القاضي وقوله  
 ويتوضأ فيها معناه يتوضأ ويلبسها  
 ويبللها رطباً ان قوله ورأيتك  
 تصبح بالصخرة قال ابن عمر رضي  
 الله عنهما في جوابه واما الصخرة  
 فاني رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصبح بها فانا احب ان  
 أصبغ بها فقوله يصبح واصبغ  
 يضم الباء فصحان مشهورتان  
 حكاهما الجوهري وغيره قال  
 الامام المازني قيل المراد في هذا  
 الحديث صبغ الشعر وقيل صبغ  
 الثوب قال والاشبه ان يكون  
 صبغ الثياب لانه أخبر ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم صبغ ولم يقل منه  
 صلى الله عليه وسلم انه صبغ شعره  
 قال القاضي عياض هذا اظهر  
 الوجهين والافاد جازت آثار عن  
 ابن عمر رضي الله عنهما بين فيها  
 تصبغها من غير لبثه واحضرت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يصفر لحيته بالوبر والزعفران

أي عنائهم خبير واتفقوا على ان الالة تزلت في اهل المدينة وزاد ابو ذر الالة (وهي)  
 ولا يذرفه اي الغنمة للعامة من المسلمين (حتى يمينه) أي الاستحقاق (الرسول صلى  
 الله عليه وسلم) انه للمقاتلين ولا صاحب الجنس فالقرآن مجمل والسنة مبينة به قال  
 (حدثنا مسدد) هو ابن مسرهد قال (حدثنا خلف) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان  
 قال (حدثنا حسين) بضم الحاء وقع الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلي (عن عامر)  
 الشعبي (عن عروة) بن الجعد (البارقي) بالوحدة والراء والقاف الازدي (رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الخليل) معه ودق في نواصيها ولا ابن عساكر نواصيها  
 (الخبر الاجم) هو نفس الخبر في النواصي في الاتمة (والغتم) بفتح الميم وسكون الميم أي  
 الغنمة في الدنيا (اليوم القيامة) فيه ان الجهاد لا يقطع أبداً • وسبق هذا الحديث في  
 الجهاد وبه قال (حدثنا ابو اليان) الحكيم بن نافع قال (حدثنا شعيب) هو ابن أبي حمزة  
 قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن ابن  
 هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا تلبس  
 كسرى بعده) أي في العراق (واذا هلك قيسر فلا تلبس قيسر بعده) أي في الشام  
 (والذي نفس يده لتنفق كنوزهما في سبيل الله) بفتح القاف والقاف او بكسر القاف وض  
 القاف وكلاهما في اليونانية فكثرت في رفع على الاول وتصب على الثاني وقد صدق الله  
 تعالى في قوله وانفق كنوزهما في سبيل الله وبه قال (حدثنا يحيى) هو ابن ابراهيم بن  
 راهو به انه (جمع جريا) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن عبد الملك) بن هجر الكوفي (عن جابر  
 ابن سمرة) بفتح السين المهملة وضم الميم (رضي الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيسر فلا قيسر بعده والذي نفسي  
 بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله • وهذا الحديث اخر جملة بضاق علامات النبوة  
 والايمان والندور وسلم في الفقه وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين المهملة  
 قال (حدثنا هشيم) بضم الهاء وقع المهملة ابن بشير بضم الموحدة وقع السين المهملة  
 الواسطي قال (اخبرنا سيار) بفتح السين المهملة وتشديد القصة ابن أبي سيار واسمه وردان  
 الواسطي قال (حدثنا يزيد الفسقي) لانه اصيب في قتلته فظهره ابن صبيب الكوفي قال  
 (حدثنا جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم احلت في الغنائم هي من خصائصه فلم يخل لاحد من أمته • وهذا الحديث سبق في  
 المطاوعة باب الجيم وبه قال (حدثنا اسمعيل) بن ابي ابيس قال (حدثني) بالانفراد  
 (مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز  
 (عن ابن هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل القمل جهاد  
 في سبيله لا يخرجه الا للجهاد في سبيله وتصديق بكلمة يان ولا ابن عساكر ان (بدخه) بضم  
 (الجنة) بعد الشهاد في الحال او بغير حساب ولا عذاب بعد البعث وتكون قائدة  
 تخصمه ان ذلك كفارة لجميع خطايا ولا وزن مع حسناته وعبر عن فضله تعالى بالثواب  
 بلطف تكفل الله بطمأن به القوم وتركن اليه القلوب (او بجمع) بفتح الاء لان جمع

يعدى نفسه أى وأن يرجعه (الى مسكنه الذى خرج منه مع أبر) ولابن عسا كروا  
 ذرعن الكشعبي مع مال من ابرأى ولا تخفون ان لم يغنوا (أو من اجمع تخفية) أن  
 غنوا فالخفية مائة الخلو الجع لان الخلو الجهاد يقال الخير بكل حال فاما ان يتشدد  
 فيدخل الجنة واما ان يرجع باجر فقط واما يجر وغيتهما وهذا بخلاف او التى فى او  
 يرجع فانها تقيد منع كليهما وهذا الحديث قد سبق فى الايمان والجهاد وبه قال  
 (حدثنا محمد بن العلاء) الهمدانى الكوفى قال (حدثنا ابن الميار) عبد الله (عن معمر) هو  
 ابن راشد (عن حماد بن منبه) يفتح الهاموشة الميم ومنه بضم الميم وفتح التوت وتشديد  
 الواو حسنة المسورة (عن ابى هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا بوى ذر  
 والوقت وابن عسا كروا قال التى (صلى الله عليه وسلم غزا) أى اراد (يحيى من الانبياء) ان  
 يفرز وعند الحالكى في مستدركه من طريق كعب الاحبار ان هذا التى هو بوش بن نون  
 وكان الله تعالى قد ايدى بدموعى عليه السلام واحمره بقتال الجبابرة (فقال لقومه) خذ  
 اسرايل (لا يبقين) بالخزم على التنى ويجوز الرفع على التنى (وجعل ملك بضع امرأه)  
 بضم الواو وسكون المجهمة أى عند نكاح امرأتها (وهو) أى والحال انه (يريد ان يبنى  
 بها) أى يدخل عليها وتزف اليه (ولما يبنى بها) أى والحال انه لم يدخل عليها لفق قلبه غالباً  
 بها فاستقبل مما هو عليه من الطاعة ورجع بضعه فقل جوارحه بخلاف ذلك بعد الدخول  
 (ولا) يبقين (اسدى بنوناً) بالجمع (ولم يرفع سقوفها ولا احد) ولابن عسا كروا يذعن  
 الجوى والمسلقى ولا اتوا باناء المجهمة والراء (اشترى غنماً) أى حوامل (او خنقات) بفتح  
 الخاء المجهمة وكسر اللام بعدها فامتنعة جع خلقه وهى الحامل من التوق وقد تطلق على  
 غير التوق (وهو) أى والحال انه (يتنظر ولادها) بكسر الواو وبعد الدال هاء صمد واد  
 يله ولاد او لادة وأوفى قوله غنماً وخلقاً للتويع ويكون قد حذف وصف الغنم بالحمل  
 دلالة الثانية عليه ويؤيد كونه للتويع رواية أبى يعلى عن محمد بن العلاء ولا رجل لم يقيم  
 أو يقرأ وخلقاً ويحتمل أن يكون للثلاث أى هل قال غنماً بغير صفة أو خلقاً أى بصفة  
 انها حوامل والمراد أن لاتعلق قلوبهم بالضار ما تركوه معها (فترا) بوشع بن تبعهم  
 بن اسرايل عن لم يذهب ثلثا العسفة (فدما من القرية) هى أريحا همز متفتحة ففرا  
 مكسورة تخفية ساكنة فاما صدها مقصوراً (صلاة العصر او قرى ما من ذلك) وعند  
 الطحاكى من روايته عن كعب بن جعفر عصر يوم الجمعة فكادته النعس أن تقرب ويدخل  
 الليل وعند ابن اسحق فتوجه يبنى اسرايل الى اريحا فاحاط بها ستة أشهر فلما كان  
 السابع فتفوا الفرون فقط سور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبابرة وكان القتال يوم  
 الجمعة ففقت منهم بقية وكادت الشمس تقرب ودخل ليلة السبت تخاف بوشع عليه  
 السلام أن يهزوا الاله لا يحل لهم قتلهم فيه (فقال للشمس انك مأمورة) أى تضيئ  
 بالقرى (وانا مأمورة) امر تكليفه بالسلامة والقتال قبل غروبك وهل تخاطبه الشمس  
 حقيقة وان الله تعالى خلقهم اعمى وادوا كابى ذلك ان شاء الله تعالى فى التفتيح  
 صبروا تحت العرش واستند انهم حيث قطع (اللهم اجبها علينا) حتى تفرغ من  
 بالاجماع والله اعلم

ذو اباوداد وذو كرايضا فى حديث  
 آخر اخبرنا به ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يصيح به امياه سقى  
 عامته (قوله ورايتك اذا كنت  
 بمكة أهل الناس اذ اراها والاهلال  
 ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية  
 وقل ابن عمر رضى الله عنهم حاق  
 جوابه وأما الاهلال فاقلم أو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهل  
 حتى تبعته وراحته) اما يوم  
 التروية فبالتاء المشافة فوق وهو  
 الثامن من ذى الحجة سعى بذلك  
 لان الناس كانوا يترجون فيه من  
 الماء اى يصالونه معهم من مكة  
 الى عوفات ليستملوا فى الشرب  
 وغيره واما فقه المسئلة فقال  
 المازنى اياه ابن عمر رضى الله عنهما  
 بضرب من القياس حيث لم تكن  
 من الاستدلال بقص فعل رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم على المسئلة  
 بعينه فاستدل بحاق معناه وبوجه  
 قيسه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتخاها يوم عند الشروع فى افعال  
 الحج والذهاب اليه فاخر ابن  
 عمر رضى الله عنهما الاجرام  
 الى حال شروعه فى الحج وتوجهه  
 اليه وهو يوم التروية فانهم  
 حاشدوا يجرعون من مكة الى  
 منى وراى ابن عمر على هذا  
 الشاق واصحابه وبعض اصحاب  
 مالك وغيرهم وقال آخرون  
 الا فضل ان يحرم من أول ذى  
 الحجة فنفقه القاضى عن اكد  
 العصابة والعلاء والخلافى  
 الاستصحابه وكل منهما جازم  
 بالاجماع والله اعلم





عن ابن شهاب ان خالماً من عبدة الله  
 اخبره ان عبدة الله بن عمر قال  
 وايسترسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ركبا رحلت به في الحليقة  
 ثم بهي حين تستوي به قائمة  
 في وحديثي حرمه بن يحيى واحد  
 ابن عيسى قال احدثنا وقال  
 حرمه اخبرنا ابن وهب اخبرني  
 يونس عن ابن شهاب ان عبدة الله  
 ابن عبدة الله بن عمر اخبره عن عبد  
 الله بن عمر انه قال بان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في الحليقة  
 مبلداه وصلى في مسجد  
 في حديثنا عن عباد حدثنا  
 سفيان عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة قالت طبت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لحرمه من  
 احرم ولعله قبل ان يطوف بالبيت  
 في حديثنا عبد الله بن مسلمة بن  
 قعيب حدثنا افخ بن جعد عن  
 القاسم بن محمد عن عائشة زوج  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت  
 طبت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم سدى لحرمه حين احرم  
 ولله حين حل قبل ان يطوف  
 بالبيت في حديثنا يحيى بن يحيى  
 قال قرأت على مالك عن عبد  
 الرحمن بن القاسم عن ابيه عن  
 عائشة انها قالت كنت اطيب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لاحرامه قبل ان يحرم ولعله  
 قبل ان يطوف بالبيت  
 قوله بان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في الحليقة مبلداه وصلى في  
 مسجد قال القاضي هو شيخ  
 الميم وشهاب والبايعا كنهتهما

مولي عمر بن الخطاب (عن ابيه) اسلم انه (قال قال عمر رضي الله عنه لولا آخر المسلمين  
 الذين يوجدون بعد ما قبحت قرية الاصمها) اي ارضها خاصة (بين اهلها) القاتحين لها  
 لان ذلك منهم بطريق الاصالة لكنه رضي الله عنه وادى انه اذا فصل ذلك لم يبق شي لان  
 يحيى بعد عن يسد من الاسلام مسدا فاقضى حسن نظره رضي الله عنه ان يفعل في ذلك  
 امر ايسر اولهم وآخره فهو قضا وضرب عليها الخراج للفاغين ولبن يحيى بعد عنهم  
 المسلمين ومنع بيعها وان الحكم في ارض العدو ان تقسم (كاقسم النبي صلى الله عليه  
 وسلم خير) اي بين من شهدا كاقسم الفتانم وقال ابو حنيفة وضاحبه الامام بالخيار ان  
 شاعهم او قسم أو بعدا اجناسا وان شاعركا ارض خراج واجتبه لهم بانه صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن قسم خبير بكالها ولكنه قسم طاعة منها على ما احتج به عمر رضي الله عنه في  
 هذا الحديث وتروك طاعة منها فلم يقسمها على ما روي عن ابن عباس وابن عمر وجابر الذي  
 كان قسمه منها هو السنن والظن وتروكها عن سهل بن ابي حنيفة في ارواه الطحاوي  
 قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرة فبين تصفوا لواءه وواجبه وتصفا بين  
 المسلمين فبينه انه كان وقف نصفها لواءه وواجبه وقسم بقيتها بين من شهداها وان الذي  
 وقسمه منها هو الذي كان دفعه الى اليهود من اربعة على ما في حديث ابن عمر وجابر قال  
 الطحاوي فعلم ان ذلك ان قسم وله ان يقسم وتروك وله ان يتروك فثبت بذلك ان هذا حكم  
 الاراضي المفتوحة للامام ان يقسمها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين كاقسم عليه السلام  
 ما قسم من خير ولم تركها ان رأى ذلك صلاحا للمسلمين وقد فعل عمر ذلك في ارض السواد  
 باجتماع العصابة فتركها للمسلمين ارض خراج لتقع بها من كان في حصر من المسلمين ومن  
 بعدهم واجاب الشافعي فيها قال ابن المنذر بان عراستطاب انفس الفاتحين الذين فتحوا  
 ارض السواد وتعقب بانه محال لتعليل عز بقوله لولا آخر المسلمين واجيب بان معناه  
 لولا آخر المسلمين ما استعطبت انفس الفاتحين وروي الطحاوي عن عبد الله بن عمر بن  
 العاصي ان ابا مينا فتح ارض مصر جمع من كان معه من العصابة واستشارهم في قسمة  
 ارضها بين من شهدا كاقسم بينهم غنائمها وكاقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرة بين  
 من شهداها او بوقتها حتى راسع عمر رضي الله عنه فقال فزروهم فيها الزبير بن العوام والله  
 ما ذا السيل ولا الى عمر انما هي ارض قسمها الله عز وجل علينا واوجعنا عليها خيلنا  
 ورجلنا واتوا حواما فاما وقال فزروهم لا قسمها حتى تراجع امير المؤمنين فيها فافترقوا رايهم  
 على ان يكتبوا الى عمر في ذلك فكتب اليهم عمر رضي الله عنهما انهم اهل الكفر  
 الى ما كان من اجاعكم على ان تفزروا اعطيا المسلمين ومومن يفزروا العدو من اهل الكفر  
 ولاني ان قسمتها عليكم لم يكن لمن بعدهم من المسلمين مادة يفزروا بها عدوهم ولو لا ما اهل  
 عليه في سبيل الله من وجعل وادفع عن المسلمين من مؤمنهم واجرى على ضعفهم واهل  
 الدين منهم لتقسمها بينكم فاقو قوها فاعلى من لقي من المسلمين حتى تنفر من آخر عصابة  
 تفزروا المؤمنين والسلام عليكم ولما وضع عمر الخراج على ارض العراق وطلبوا اسنم  
 ان يقسمها بينهم واحتجوا عليه بقوله تعالى ما انا الله على رسوله من اهل القرى الى قوله

أى ابتداءه وبداه منسوب  
على الطرف أى فى ابتداءه وهذا  
الميتاين من أعمال الحج ولا من  
سنه قال القاضي لكن من فعله  
تأىب بالنبي صلى الله عليه وسلم  
شحن الله أعلم

باب استحباب الطبيب قبل  
الأحرار فى المدن واستحبابه  
بالمكث وأنه لا بأس بمقاوميه  
وهو ربه ولعنه

قولها طيب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعى لمرمه حين أكرم  
ولعله حين حل قبل أن يطوف  
بالبيت فخطوا لمرمه بضم الميم  
وكسرها وقسبى يائه فى شرح  
مقدمة مسلم والغنى أكرموا بذكر  
الهوى وآخرون غيره وانكرنا  
الضم على الحديث وقال الصواب  
الكسر والمراد بمرمه الأحرار  
بالج ونسبه دلالة على استحباب  
الطبيب عند إرادة الأحرار وأنه  
لا بأس باستدائه بعد الأحرار  
والتخلص من ابتداءه فى الأحرار  
وهذا مذهبنا به قال خلائق من  
الصصابة والتابعين وجاهل  
الحديث والقهاء منهم سعد بن  
أبي وقاص وابن عباس وابن  
الزبير ومعاوية وعائشة وأم  
حبيبة وأبو حنيفة والثوري وأبو  
عيسى وأحمد وأبو داود وغيرهم  
وقال آخرون بنعه منهم الزهري  
ومالك ومحمد بن الحسن وسكن أيضا  
عن جماعة من الصحابة والتابعين  
قال القاضي وناول هو لا معدية  
عائشة رضى الله عنها هذا على أنه  
طبيب ثم اعتزل بذهب الطبيب

وإن السبيل ثم قال للفقهاء المهاجرين فدخلهم معهم ثم قال والذين تبوء الدار والأيمان  
يريد الأصناف فدخلهم معهم استج عليهم بقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم فدخل قيم من  
يجي من بعدهم فإن قلت لم لا يكون قوله والذين جاؤا من بعدهم استثناء والخبر قوله  
تعالى يقولون ربنا اغفر لنا وبكون الفرق بين هؤلاء الذين يوجدون بعد وبين الذين تبوءوا  
الدار وهم الأتباع وكانوا يحضرون الواقع فيستحقون كالمهاجرين وأما هؤلاء فلا يوجد  
فيهم الاستحقاق ولم تدع ضرورة إلى العطف لاسكان الاستثناء أحجب بان الاستثناء  
هنا لا يصح لانه حينئذ يكون خبرا عن كل من جاء به الصابة ان يستغفر لهم وقد وقع  
خلاف هذا من أكثر الرافضة وغيرهم من السابقين غير المستغفرين فلو كان خبر الزم الخلف  
وهو ما حل فإذا جازنا ذلك معطوفا أدخلنا الذين جاؤا من بعدهم فى الاستحقاق للغة  
وجعلنا قوله يقولون جملة سالية كشرط للاستحقاق كأنه قال يستحقون فى حالة  
الاستغفار ويشترطه ولهذا قال مالك لا حق من نسب السلف إلى حق وحيد فلا يلزم خلاف  
والذى تقر بان مذهب الخنيفة والحنابلة أن الامام محمديا فافتح عنونين قسمه أو شفه  
كل تنقولات ووقفها وان مذهب الشافعية قسمها على من حضر الوقعة وعن المالكية  
أنها تصفروا بقا بقس الطهور وقال الشافعية فى ارض التي يوقفها الامام تسبق الرقبة  
مؤيد بقا بقس بقا بقس كل عام بخلاف المتقول فإنه معرض للهلاك وبخلاف  
الغنمية قائم أبعد من نظر الامام واحتماده لما كدس الغنائم وان الامام ان رأى قسمه  
ارض التي أو يبيعها وقسمتها جاز لكن لا يقسم سهم المصالح بل يوقف وتصرف غلته  
فى المصالح أو يبيع ويصرف غنمه الباطل (باب من قاتل المغنم) أى مع قصد ان تكون كلمة  
اللهى العليا (هل يقص من أجره) ظاهر صنيع المؤلف لا واضح لى ان المتريبان قصد  
الغنمية لا يكون منافيا للاجر ولا منقصا اذ اقصمعه اعلاء كلمة الله لان السبيل لا يستلزم  
المصرو ولو كان قصد المغنم ينافى قصد ان تكون كلمة اللههى العليا لما كان الجواب من  
الشارع عا حاشيت قال من قاتل لتكون كلمة اللههى العليا وفى سبيل الله ولكن الجواب  
المطابق أن يقال من قاتل المغنم فليس فيجوز ان يقاتلها ثم الظاهر انه يقص الله ككته كما قال  
فى الفتح انه تقص نسبي فليس من قصد اعلاء كلمة الله خصا فى الاجرم مثل ضم الى هذا  
القصد قصدا آخر من غنمة وأخبرها وقال الصبي ليس له اجر فضلا عن نقصان لان  
المجاهد هو الذى يجاهد فى سبيل الله اعلاء كلمة الله والظاهر انه اراد من قاتل المغنم فقط  
من غير قصد اعلاء كلمة الله به قال (حديثى) بالافراد لاني قد حدثنا (محمد بن بشر)  
بالوحدة المقترحة والمجتمعة المشددة قال (حدثنا غندر) هو لقب محمد بن جعفر قال  
(حدثنا شعبه) ابن الجراح (عن عمرو) بن قنص العيين امره انه (قال سمعت ابا وائل) شقيق  
ابن سلمة (قال حدثنا ابو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضى الله عنه قال قال  
أعرابي) هو لاحق بن نضر الباطل (التي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل المغنم) أى  
لأجل الغنمية (والرجل يقاتل ليدرك) بضم الياء ميبغا للمفعول أى لأجل ان يذكر  
بالصباة عند الناس (ويقاتل ليرى) بضم الياء ميبغا للمفعول أى لأجل ان يرى

وحديثنا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 حديثنا عبد الله بن عمر قال سمعت  
 القاسم عن عائشة قالت طابت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله  
 ولحمه **و** حدثني محمد بن حاتم  
 وعبد بن حمد قال عبدنا  
 وقال ابن حاتم حديثنا محمد بن بكر  
 اخبرنا ابن جريج اخبرني عمر بن  
 عبد الله بن عمرو انه سمع عروة  
 والقاسم يخبران عن عائشة قالت  
 طيب رسول الله صلى الله عليه  
 قبل الاحوام **و** يزيد هذا قولها  
 في الرواية الاخرى طيب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عند  
 احواله ثم طاف على نسائه ثم  
 اصبح محرمانا ظاهرا انه انما طيب  
 مباشرة نسائه ثم زال بالنسل بعده  
 لاسيما وقد قيل انه كان يظهر من  
 كل واحدة قبل الاخرى ولا يبقى  
 مع ذلك ويكون قولها ثم اصبح  
 يبيض طبيا اي قبل غسله وقد  
 ثبت في رواية لمسلم ان ذلك الطيب  
 كان خذيرة وهي مما يذهب الفل  
 قال وقولها كافي انظر الى وصف  
 الطيب في معاقرة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو محرم المراهبة  
 اثره لاجرم هذا كلام القاضي  
 ولا يوافق عليه بل الصواب  
 ما قاله الجمهور ان الطيب مستحب  
 للاحرام يقولها طيبته لحرمته  
 وهذا ظاهر في ان الطيب للاحرام  
 لا للنساء وبعضه قولها كافي  
 انظر الى وجه الطيب والتأويل  
 التي قاله القاضي غير مقبول  
 لخالفته الظاهر بلا دليل يجعلنا  
 عليه واما قولها ولحله قبل ان

(مكانه) بالرفع تابع من الفاعل اي من يمتنع في الشجاعة (من) ولا بن عمار كرمي (في سبيل  
 الله فقال) عليه السلام (من قاتل لتكون كلمة الله) اي كلمة توحده (هي العليا) يضم العين  
 (فهو) القاتل (في سبيل الله) وان قصد مع ذلك الغنية كما سبق في الما لوقد الغنية فقط  
 فليس في سبيل الله فلا اجر له البتة على ما لا يخفى قال ابن المنير كيف ترجم له بنقص الاجر  
 وجوابه ان مراده مع قصد الاعلاء كما ذكره قتادة في (باب قيمة الامام ما يقدم عليه) من  
 هذا اهل الحرب بين اصحابه وقوله يقدم بفتح الهمزة (ويجاء) بفتح التحتية والموحدة (لمن  
 لم يحضره) في مجلس القسمة (او غاب عنه) في غير بلاد القسمة هو به قال (حدثنا عبد الله بن  
 عبد الوهاب) الحنفي البصري قال (حدثنا جاد بن زيد) اسم جده مدرهم (عن ايوب)  
 السخني (عن عبد الله بن ابي مليكة) التي الاحول القاضي التابعي ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم) وهذا من رسل لكن وقع في رواية الاصيلي كافي القنع عن ابن ابي مليكة عن  
 المروقي الخافظ ابن جبر وهو مدرهم والمقد الاول (اهديت له اقبية) جمع قبة (من  
 دجاج من رتبة الذهب) من زربت القصيص اذا اتخذت له ازارا ولا يذرع من السفلى  
 من رتبة الذهب بدل الرائحة الاخيرة من الزرد وهو يذرع اخل حلق الفروع وبعضه في  
 بعض (قصبها) عليه السلام (في الناس من اصحابه وعزل عنها واحد الحزمة بن نوفل) بفتح  
 الميم وسكون الخاء المعجمة (خاتم) اي خمرمة (ومعه اية المسورين خمرمة) بكسر الميم  
 وسكون السين المعجمة وفتح الواو (فقام على الباب) النبوي (فقال لانه المسور) اذعه  
 (في) اي جرفه عليه السلام في حضرته وفي رواية قال المسور فاعظمه تذلل فقال يا بني انه  
 ليس بجبار (فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت) اي صوت خمرمة (فاخذ خذيرة فلقها به)  
 اي بذلك القبا (واسم قبيلة بازراة) الذهب لونه محاسنه لرضيه (فقال يا المسور خبات  
 هذا لاني ايا المسور خبات هذا) من بين (وكان في خلقه) اي خمرمة (شدة) ولا يذرع  
 الكشميني حتى فلا طقه النبي صلى الله عليه وسلم بما خلفه وكان بالمؤمنين رجيا (ورواه  
 اي هذا الحديث ولا يذروا) (ابن عليه) اسم جده واسم ابيه ابراهيم الاسدي البصري  
 مما وصله في الادب (عن ايوب) السخني اي من رسل الرواية الاولى (قال) ولا يذرع  
 وقال (حاتم بن وردان) مما وصله في باب شهادة الامم (حدثنا ايوب) السخني (عن ابن  
 ابي مليكة) عبد الله (عن المسور) ولا يذرع من المسورين خمرمة (قدمت على النبي صلى الله  
 عليه وسلم اقبية) والمسور ابو خمرمة فصحايا من خمرمة موصول في هذه الطريق (تابعه)  
 اي تابع ايوب (البيت) بن سعد الامام على وصله (عن ابن ابي مليكة) عن المسور هذه  
 المتابعة وصله في باب كيف يقبض المتاع في الهبة والحاصل انه اتفق اثنان عن ايوب على  
 ارساله وصله ثالث عن ايوب وواقعة آخر عن شيخهم واعتقد المؤلف الموصول لحفظ من  
 وصله فظهر ان رواية الاصيلي الموصولة في الرواية الاولى وهم كما مر وهذا الحديث قد  
 سبق مرارا **و** هذا (باب) بالتزوين كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرظة والنضر  
 وما اعطى) عليه السلام (من ذلك) ولا يذرع الكشميني من (نواصبه) هو به قال  
 (حدثنا عبد الله بن ابي الاسود) بن اخن عبد الرحمن بن مهدي واسم ابي الاسود جده

وسلم صلى بذرة في حجة الوداع  
لعل والاعرام وحدها ابو بكر  
ابن ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا  
عن ابن عسبة قال زهير حدثنا  
سفيان حدثنا عثمان بن عروة عن  
ابيه قال سألت عائشة باي شيء  
طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بطوف فالمراد به طواف الاضحية  
ففيه دلالة للاستباحة الطيب بعد  
رمي جرة العقبة والحلق وقبل  
الطواف وهذا مذهب الشافعي  
والعلماء كافة الا ما لكانه قبل  
طواف الاضحية وهو يخرج  
بهذا الحديث وقوله لعله دليل  
على ان حبس لعله في الحج  
فصلان يحصلان بثلاثة اشياء  
برمي جرة العقبة والحلق وطواف  
الاضحية مع ان لم يكن سبي  
عقب طواف القدوم فاذن فعل  
البلاة حصل الفصلان واذا فعل  
اشيئ منها حصل الفصل الاول  
اي اثنين كانوا يعمل بالتصلي الاول  
جميع الحرمات الا الاستجماع  
بالتساقط لا يصل الا بالثاني وقبل  
يصل من غير الجماع بالتصلي الاول  
وهو قول بعض اصحابنا والشافعي  
وجهه انه قول انه لا يصل بالاول  
الا باليس والحلق وقسم الاضحية  
والصواب ما سبق وانه اعلم وقوله  
في الرواية الاخرى وبذرة حين حل  
قبل ان يطوف بالبيت فيه تصريح  
بان التصل الاول يحصل بمدهى  
جرة العقبة والحلق قبل الطواف  
وهذا متفق عليه (وقوله بذرة)  
هو بفتح الذال المعجمة وهي ثديته  
فقب طيب يعني من الهند

قال (حدثنا معمر عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي انه قال سمعت انس بن مالك رضي  
الله عنه يقول كان الرجل) أي من الانصار (يضع النبي صلى الله عليه وسلم الفلات) أي  
من عقارهم هدية لمصر فها في نواصبه (حتى اقتصر قرظته) أي حصنا كان لقرظته (و) أجل  
(النصير فكان بعد ذلك يدعولهم) فخلاتهم وكان النصير مما افاء الله على رسوله صلى الله  
عليه وسلم بمال يوفى عليه جليل ولا ركاب ولا محلي عنها اهلها بالرعب فكانت خالصة له  
عليه السلام فقبس منها لتوايبه وما يعر وهو قسم أكثرها في المهاجرين خاصة دون الانصار  
وأمرهم ان يعيدوا الى الانصار ما كانوا وسوهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم  
فاستغنى الثريقان جميعا ثم فكت قرظتها فخذوا العهد فحصره واقتزلوا على حكم سعد  
وقسمه اصى الله عليه وسلم في اصحابه واعطى من نصيبه في نواصبه أي في ثقات اهلهم ومن  
يطرأ عليه ويجعل الباقي في السلاح والكراع عذبة سبل الله وهذا الحديث مختصر  
من حديثنا في ان شاء الله تعالى بقائه مع بيان كسبة فقبه عليه السلام المترجم بها  
في المغازي بعون الله وقوته (باب بركة المغازي في ماله) بالمحدث وموصفة بعضهم بالثنا  
القوية ويؤيده قوله (حياتنا) أي في حال كونه حيا ومتافك من فقير أعاناه الله ببركة  
غزوه (مع النبي صلى الله عليه وسلم) وولادة الامر) هو به قال (حدثنا) ولا يذرحني  
(احق بن ابراهيم) بن راهويه الحنظلي المروزي (قال قلت لابي اسامة) حذاب بن اسامة  
التي (أحدثكم) همزة الاستفهام ولا ين عساكره شكها باسقاطها (عشام بن عروة)  
لهذا كروا بالاستفهام لكن عند احق بن راهويه في مسنده بهذا الاسناد قال ثم  
حدثني هشام بن عروة (عن ابيه) عروة بن الزبير (عن) اخيه (عبد الله بن الزبير) انه قال  
لما وقع الزبير بن العوام (يوم) وقعة (الجل) التي كانت بين عائشة ومن معها وبين علي  
ومن معه رضي الله عنهم على باب البصرة فحسنت وثلاثين بعد مقتل عثمان وأضيفت  
الوقعة الى الجبل لكون عائشة كانت عليه حال الوقعة حتى هجر (دعاني فقممت الى جنبه)  
فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم) عند حجه (ومظلوم) عند نفسه لان كلا الفريقين  
كان يتأول انه على الصواب فانه ابن بطل وقال الساقسي اما حجاجي يتأول فهو مظلوم  
واما غير حجاجي فأنل لاجل الخيافه ظالم وقد كان الزبير وطه وعنده من كبار اصحابه  
خرجوا مع عائشة لطالب قتله عثمان واقامة الخديعة على القتال على لانه لا خلاف ان علما  
كان أحق بالامامة من جميع اهل زمانه كان قتله عثمان جورا الى على فرأى انه لا يسلمهم  
للقتل حتى يسكن حال الامة وتجري الامور على ما أوجب الله فكان مافراقة مجاري به  
القتل ولذا قال الزبير لاشبهه بلأى شدة الامر وانهم لا يقتضون الاعن قتال (والى)  
لأأرى) بضم الهمزة أى لا أظن (الاساقتل اليوم مظلوما) لانه لم يوفت الا ولا عزم عليه  
أولئها صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن حنيفة التمار (وان من اكبرهم في النبي) بفتح اللام  
لأنه (اخرى) همزة الاستفهام وضم القوية أى اقتلن وبضعها أى اعتقد (يقى)  
بضم أوله وكسر ثالثة من الابناء (ديننا) بالرفع على القاطبة (من مالنا شيئا) بالصب على  
المنعولية وقال ذلك استكثار المبالغة واشفاها من دينه (وقال يا بني مع ما لنا فاقصر)

مذخره فأتى بالطيبة الطيبة

وحدثناه أبو بكر بن محمد بن

أسامة عن هشام بن عمار بن

عروة قال سمعت عروة يتحدث عن

عائشة قالت كنت أطلب رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالطيب

ما أقدر عليه قبل أن يهرم ثم يهرم

وحدثنا محمد بن وافع حدثنا

أبو أيوب قال أخبرنا الفضائل عن

أبي الرجال عن أمه عن عائشة

أنها قالت طيب رسول الله صلى

الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ولله

قبل أن يقبض بالطيب ما وجدته

وحدثنا يحيى بن يحيى وسعيد

ابن منصور وأبو الزبيع وخلفاء

أبي هشام وفتية بن سعيد قال

يحيى أخبرنا وقال الآخرون

حدثنا حماد بن زيد عن منصور

عن إبراهيم بن الأسود عن

عائشة قالت كاتي أنظر إلى

ويص الطيب فيحرق رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو يهرم

ولم يقل خلف وهو يهرم ولكنه

قال وإذا طيب أحرأه

وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر

ابن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى

أخبرنا وقال الآخرون حدثنا

أبو معاوية عن الأعمش عن

إبراهيم بن الأسود عن عائشة

قالت لكاتي أنظر إلى ويص

الطيب فيحرق رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يهرم وحدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن

حرب وأبو سعيد الأشج قالوا

(قوله ويص الطيب فيحرقه)

الطيب البريق واللحان والنفرة

ولابن ذر وفاض (دينياً وأصلياً بالثلث) من ماله مطلقاً (وثله) أي وثلث الثلث (لنفسه

يعني عبد الله بن الزبير) ولابن ذر يعني بن عبد الله بن الزبير خاصة (يقول ثلث الثلث) كما

ذكره (فإن فضل من ماله أفضل بعد قضاء الدين شي ثلثه) بضعة أي ثلث ذلك الفضل

الذي أوصت به من الثلث (لولاك) وسقط قوله شيء لأن عساكر ومقتضاه أن الفضل

بعد قضاء الدين يصرف ثلثه لبق عبد الله وفيه شيء لأنه إنما أوصى لهم بثلث الثلث ويحمل

الكلام على أن المراد فإن فضل بعد الدين شي يصرف لجهة الوصية التي أوصي بها ثلثه

لولاك وحكي الصياغة عن بعضهم أن ثلثه ليس اسماء وإنما هو فعل أمر بفتح المثناة

وكسر اللام المشددة لتصح إضافته إلى ولده أي ليكون الثلث وصلة إلى إصلا ثلث

الثلث إلى أبيه عبد الله قال المصاحفي فيه نظر (قال هشام) هو ابن عروة قال الشد السابق

(وكان بعض ولد عبد الله) بن الزبير (قد نازي) بالزاي المجمة أي ساوى (بعض بن الزبير)

أي في السن وقال ابن بطال أي ساوى بنو عبد الله في انصباهم من الوصية بعض بن الزبير

في انصباهم من مبرات أيهم الزبير وهذا أولى والأمكن لذكر كثرة أولاد الزبير وفيه رغبته

في الفسخ بأنه في تلك الحالة لم يظهر مقصد الموروث ولا الموصى به وأما قوله لم يكن له معنى

فليس كذلك لأن المراد أنه خص أولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم هم كثروا وتأهلوا حتى

ساووا لهم جميعهم في ذلك فجعل لهم نصيب من المال ليتوفر على أيهم حسنة وفيه الوصية

للتفدية إذا كان لهم أبا في الحماية فيجبونهم (خييب) يضم انخلاء المجمة وفتح الموحدة

مصغراً من فزع بلاء أو سامناً ببعض في قوله وكان بعض وقول الحافظ ابن حجر ويجوز

على أنه سان للبعض سهو لأن بعض في موضعين أولهما موضع اسم كان والثاني منصوب

على المقعولة (وعباد) بفتح العين وتشديد الواو حدثنا عبد الله بن الزبير ولم يكن له

يوم فمساها وما هاشم وثابت (وله) أي الزبير لأبنته عبد الله وهو المكرماني (يومئذ)

أي يوم وصيته (سبعة بنين) عبد الله وعروة والمنذر أمهم اسماء بنت أبي بكر وعروة وخالد

أمهما أم خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحزق أمهما الزبابة بنت أبي بكر وعروة وعففر

أمهما زبابة بنت بشر (ونسع بنات) خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة أمهن أسماء

بنت أبي بكر وحفصة أمها زبابة وزبابة أمها أم كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهذه

أمهن أم خالد وملة أمها الزبابة (قال عبد الله بن عمر) الزبير (وصي بنين) أي بضته

(وقوله ما ياتي عجزت عنه في شيء) ولابن ذر ابن عساكر عجزت عن شيء منه (فاستغن

عليه مولاي) عز وجل (قال) عبد الله (فوق ما أدري) بفتح الراء (ما إذا دحي قلت

يا أبا نعم مولانا) لعله ظن أن يكون إذا بعض عتاقه فلما استغفمه (قال الله قال) عبد

الله (فوق الله ما وقعت في كرب) بضم الكاف وبالوحدة (من دينه الألف يامول الزبير

أقضى عنه دينه في نفسه فقتل الزبير) فخر الله به عمرو بن جرموز بضم الجيم والهمز بينهما

دائماً كنه وأخوه زاي وهو تميم وروى الحسناء كم من طرق متعددة أن علياً ذكر أن زبيراً

النسبي الله عليه وسلم قال له أتقاتلني على أوقات ظلمت لفرجك لثقت وعدان أي خيفة

في تأنيبه أنه رجع قبل أن يفتح القتال وعند يعقوب بن سفيان أن ابن جرموز قتله وادى

حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن

ابي ابي عن مسروق عن عائشة

قالت كاتي انظر الى ويص الطيب

في مقارن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يلي وحديثنا

اجدين يونس حدثنا هير حدثنا

الاعمش عن ابراهيم عن الاسود

وعن مسلم عن مسروق عن عائشة

قالت انك انظر بمثل حديث

وكيع وحديثنا محمد بن عفي

وابن بشار فالا حديثنا محمد بن

جعفر حديثنا شعبة عن الحكم

قال سمعت ابراهيم يحدث عن

الاسود عن عائشة انها قالت

كاتي انظر الى ويص الطيب

في مقارن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يحرم وحديثنا

ابن عمر حديثنا ابي سعدنا ما بين

مقول عن عبد الرحمن بن الاسود

عن ابيه عن عائشة قالت ان

كنت لا انظر الى ويص الطيب

في مقارن رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهو يحرم وحديثنا

محمد بن حاتم حديثنا امين بن

منصور وهو السلولي حديثنا

ابراهيم بن يوسف وهو ابن ابي

ابن ابي ابي السبيعي عن ابيه

عن ابي ابي سمع ابن الاسود

يذكر عن ابيه عن عائشة قالت

كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا اراد ان يحرم تطيب

باطيب ما يجدهم ارى ويص

الدهن فدأه وطيته بعد ذلك

وحديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

عبد الواحد عن الحسن بن عبيد

الله حديثنا ابراهيم عن الاسود

السماع (رضي الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين) يفتح الر او كسر الضاد (منها

الغاية) بفتح ميمجة وموحدة تحتها نون عوالي الى مئة اشتراها بسبعين

ومائة ألف ويص في تركها بالف ألف وسبعمائة ألف (واحد عشر دراهما بمئة

بسكون الشين) وداوين بالبصر قودا را بالكوفة ودا را بصر قال اي عبد الله (وانما)

وسطة لا يذرف نقطة قال وفي رواية عن الجوى والسحقى وقال اخبر كان دينه الذي عليه

ان الرجل كان ياتيه بالمال فيبئد مدعه اياه فيقول الزبولا اقبضه وديعة (ولكنه سلف)

قرض في ذمتي (قال اخشى عليه الضبعة) فيظن في القصة يرفى حفظه وهذا وثق رب

المال وانني لم اذ الزبير رضى الله عنه (وما لى اماره قط) بكسر الهمزة (ولا جابة خراج)

بكسر الجيم وبالموحدة (ولاشيا) مما يكون سببا لتحصيل المال ولم تكن كفة متالفة من جهة

مقتضية لظن - وبصاحبها (الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم اومع الى بكر

وعمر وعثمان رضى الله عنهم) فيكسب من الغنعة ولقد كان صاحب ذمة واقرب وعقارات

كثيرة ووروى الزبير بن بكار باسناده ان الزبير كان له ألف مملو يؤدون اليه الخراج وهذا

موضع الترجعة على ما لا يفتي (قال عبد الله بن الزبير) بالاسناد السابق (نقست) يفتح

السين من الحساب (ما عليه من الدين في جده التي ألف وما تقي ألف) بالتثنية في الموضوعين

(قال قتيبي حكيم بن حزام) بالحاء المهملة والراء (عبد الله بن الزبير) نصب على المفعولية

(تقال يا ابن اخي) اي في الدين (كم على اخي) اي الزبير من الدين فكنت (عبد الله) (فقال)

بالفاء ولا يذرو قال (مائة ألف) لم يذكر الباقي للتأني فيمنع حكم ما استدان به الزبير

فيظن بعدم الحزم وببعد الله عدم الوفاة بذلك فيمنظر اليه بعد الاحتياج (فقال حكيم

واقه ما اري) بضم الهمزة اي ما اظن (اموالكم تسع) اي تكفي (اهمده) فلما استعظم

حكيم امر مائة ألف احتاج عبد الله ان يذكرها جميع (فقال عبد الله افرأيتك) يفتح التاء

اي اخبرني (ان كانت التي الق وماتت الق) ولم يكن كفاها الزائد كذا بالانه اخبر ببعض

ما عليه وهو صادق فممن من يهتبر بمفهوم الله يدري انه اخبر بغير الواقع (قال حكيم

ما اراكم قطيعون) ووافاه (هذا فان عجزت عن شئ منه فاستعبرواي قال وكان الزبير اشترى

الغاية بسبعين ومائة ألف) بالوحدة بعد السين المهملة (قباعها) اي قزمها وعبر بالبيع

اعتبارا بالاول (عبد الله) اليه (بالق وبسببها الق) ثم قام فقال من كان له على الزبير

حق فليؤفقا اي فليأتنا (بالغاية فأتاه عبد الله بن جعفر) اي ابن ابي طالب (وكان على

الزبير ربيعة ألف فقال لعبد الله) بن الزبير (ان تئتمرت كتما) اي الاربعة مائة ألف

(لكم قال عبد الله) لا (لا) تترك دينك (قال) عبد الله بن جعفر (فان شئتم جعلتوها فاما

تؤخرون ان آخرتم فقال) بالفاء ولا يذرو قال (عبد الله) بن الزبير (لا) تؤخر (قال قال)

عبد الله بن جعفر (فاقطعوا لي قطعة فقال عبد الله) ابن الزبير (لست من ههنا الى ههنا قال

قباعها) اي من الغاية والدرول من الغاية وحدها (فقض دينه) اي دين ابيه (فاوفاه)

جميعه وكان التي كاعداي تعمي في المستخرج (وبقي منها) اي من الغاية يسير يسير

(اربعة اشهر ونصف فقدم) عبد الله بن الزبير عن معاوية بن ابي سفيان دمشق (وتقدمه

قال قالت عائشة كالي انظر الى

ويص المسك في مقوق رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم

وحديثه ما احقن ابن ابراهيم

اخبرنا النخعي عن محمد بن ابي اسلم

حدثنا عثمان بن الحسن بن عبد

القيس قال الاسدي عن حماد بن

احمد بن منيع وبعقوب الدورقي

قال حدثنا هشيم اخبرنا منصور

عن عبد الرحمن بن القاسم عن

ابيه عن عائشة قالت كتبت اطيب

التي صلى الله عليه وسلم قبل ان

يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف

بالبقيع بطيب فيه مسك ثم حدثنا

سعد بن منصور وابو كامل جميعا

عن ابي عوانة قال ساعد حدثنا

ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن

المنشئ عن ابيه قال سالت عبد

الله بن عمر عن الزجل تطيب بم

يصبح محرما فقال ما احب ان

اصبح محرما انضغ طيبا لان اطل

بقطران احب الي من ان افعل

ذلك فدخلت على عائشة فاجبتني

ان ابن عمر قال ما احب ان اصبح

محرما انضغ طيبا لان اطل بقطران

احب الي من ان افعل ذلك فقالت

عائشة اطيبت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند اجرامه ثم

طاف في نسائه ثم اصبح محرما

بفتح الميم وكسر الراء (قوله عن

ابن عمر رضي الله عنه ما احب ان

اصبح محرما انضغ طيبا وقول

عائشة ثم يصبح محرما بفتح طيبا)

كلها لئلا المجبة أي بقوله ربه

الطيب وسنه قوله تعالى يمتنان

فما تبتان هذا هو المهور المورث

عمر بن عثمان) بفتح العين وسكون الميم ابن عثمان (والمندرين الزبير) أخو عبد الله بن  
الزبير (وابن زبعة) بالزاي والميم والعين المفتوحان وتسكن الميم اسمه عبد الله أخو أم  
المؤمنين زودة (فقال له معاوية كم قومت الغاية) بضم القاف وسين الله مقول والغاية  
رفع نائب عن الفاعل ولا يذكر كم قومت الغاية مبنيا للفاعل الغاية نصب على المنعولية  
(قال) عبد الله بن الزبير (كل سهم) أي من أصل ستة عشر سهما (مائة ألف) بضم مائة  
على نزع الخافض أي جاء كل سهم بمائة ألف وهذا يؤيد ما سبق أنه لم يسع الغاية وحدها لأنه  
سبق أن الذين كانوا ألفي ألف ومائتي ألف وانه باع الغاية بألف ألف وسقائة ألف فلو أنه باع  
منها أربعة أضعافهم ونصف باربعائة وخمسين ألفا فيكون الحاصل من غناها اذ ذلك ألف  
ألف ومائة ألف وخمسين ألفا خاصة فقصار من الدين ألف ألف وخمسون ألفا فكانت باع  
بها شيا من الدور قاله في الفتح (قال كرتي قال أربعة أضعافهم ونصف قال) ولا يذكر فقال  
(المندرين الزبير) قد أخذت منهم مائة ألف قال (ولا يذكر قال) عمرو بن عثمان قد أخذت  
منهم مائة ألف وقال ابن زبعة قد أخذت منهم مائة ألف فقال معاوية كرتي فقال سهم  
ونصف قال أخذته (ولا يذكر قال) قد أخذته (بخمسين ومائة ألف قال وباع) بالواو ولا يذكر  
فباع (عبد الله بن جعفر نصيبه من ماله بفتح مائة ألف) فخرج مائتي ألف (ظافر غ ابن  
الزبير من قضائيه) أي دين ابيه (قال بنو الزبير اقسمننا ميراثنا قالوا لا اقسمن  
نشارك حتى انادي بالموسم أربع سنين الا من كان على الزبير دين فليأنا فنقتضه قال فجعل  
كل سنة ينادي بالموسم الا من كان على الزبير دين فليأنا فنقتضه (فلم يضي أربع سنين)  
ولم يأت احد قسم بينهم) قيل ويختص الا أربع سنين لأن الغالب ان المسافة التي بين مكة  
واقطار الارض ستان فصلا الى القطار ثم يعود اليه ولعل الورقة اياها وهذا التأخير  
والاخر طلب القيمة بعد وفاة الذين الذي وقع العلم به اجيب اليها فاذا ثبت بعد ذلك شيء  
استبعد منه (قال فكان) بالقاه ولا يذكر وكان (قال بنو الزبير تسعة) مات عنهم ام خالد  
والرباب وزينب المذكورات قبل وعائكة بنت زيد اخذت سبعين زيدا احد العشرة  
(ورفع) عبد الله (الثلاث) الموصى به (فما صاب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف) ولا بن  
عسا كرو مائتي ألف (لجميع ماله) الموصى على الوصية والميراث والدين (خمسون ألف  
ألف ومائة ألف) وهذا كما قالوا من الغلط في الحساب قال النعماني فيما حكاه في الفتح  
وانما وقع الوهم في رواية ابي امامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة منه ألف ألف  
ومائة ألف وان العروبة ألف ألف السوا بفتح السين وكسر واذا اخضع الوهم هذه اللفظة  
وحدها فخرج بقية ماله على الصلة لأنه يقتضي ان يكون الثمن أربعة آلاف ألف فاعل  
بعض رواه لنا وقد ذكر مائة ألف عند الجلة ذكرها عند نصيب كل زوجة منه او هذا  
توجيه حسن ويؤيده ما روي بفتح الميم في المعرف عن طريق ابي جعفر عن هشام عن ابيه  
قال ورويت كل امرأة ألف يروى بفتح الثمن ألف ألف درهم وقد وجهه الدمامي ايضا بحسن  
منه فقال ما حصله ان قوله لجميع ماله الزبير خمسون ألف ألف ومائة ألف صحيح والمراد به  
قيمة ما خلفه عن ماله وان الزائد على ذلك وهو تسعة آلاف ألف وسقائة ألف يقتضي

حدثنا شاذلي بن يحيى بن الحارث حدثنا  
شعبة بن ابراهيم بن محمد بن  
المنشتر قال سمعت ابي يحدث عن  
عائشة انها قالت كنت الطيب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم  
يطوف على نسائه ثم يصبح محرما  
ينضح طيبا وحدثنا ابو كريب  
حدثنا وكيع عن مسعود بن  
من ابراهيم بن محمد بن المنشتر  
عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول  
لان اصبح مطليا بقطران اسب  
الى من ان اصبح محرما انضخ طيبا  
قال فدخلت على عائشة فاخبرتها  
بقوله فقالت طيبت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فطاف في نسائه  
بائنا بالمجمعة وليد كرافض غيره  
وضبطه بعضهم بالهاء المهملة وهما  
مقتاران في المعنى قال القاضي  
قبل النضخ بالمجمعة اقل من النضخ  
بالمهملة وقيل عكسه وهو اشهر  
واكثر قولها ثم يطوف على نسائه  
قد يقال قد قال الفقهاء اقل  
القسم ليس لكل امرأه فكيف  
طاف على الجميع في ليلة واحدة  
وجوابه من وجهين احدهما ان  
هذا كان رمضان ولا خلاف في  
جواز برضا من كيف كان والثاني  
ان القسم في حق النبي صلى الله  
عليه وسلم هل كان واجبا في الدوام  
فيه خلاف لا محالة قال ابو سعد  
الاخطري لم يكن واجبا وانما  
كان يقسم بالسوية ويقترع بينهم  
تفكر ما توبعنا لاجونا وقال  
الاكثرين كان واجبا فلي قول  
الاخطري لا اشكال والله اعلم

ما تحصل من ضرب الف وماتى الف وهوربع الف في غيبة مع ضم الثلث كما تقدم ثم  
قدرا من حتى يرتفع من الجميع تسعة وتسعون الف اثنا عشر الف حصل هذا الزائد  
من غنا العقار والاراضي في المدة التي اخبرها عبد الله بن الزبير قسم التركة استبرأ لدين  
كامر وهذا التوجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبعية الرواية للصحة على وجهها  
والظاهر ان الغرض ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة في ترك الزبير اخلاقتنا كثيرا ولم  
يختلف الا مقدار المذكور ومع ذلك فهو لثبته حتى تحصل منه هذا المال العظيم وقد برزت  
للمر بعادنا الفناء الكسرة وجبته اخرى فهذا من ذلك وقد وقع الفناء الكسرة في هذه  
القصة في عدة روايات بصفات مختلفات لا نطيل بذلك كما اء ملخصا من فتح الباري في هذا  
(باب) بالتزوين (اذا بعث الامام رسولنا في حاجة او امر بالمقام) بضم الميم اي يلد (هل  
يسمى) اي مع الفاعلين وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل المقرئ قال) حدثنا ابو  
عوانة (الوضاح بن عبد الله البكري قال) حدثنا عثمان بن حبيب (يقض الميم والمهايون  
جعفر ونسبه بلده لشهرته واسم ابيه عبد الله الاعرج الطلي التميمي القرشي (عن ابن  
هريرة عن ابيه عنهما) انه قال لما تقبى عثمان عن وقعة (يدرقانه كانت) ولا يذعن  
الجوى والمسلط كان (تحت يفت) ولا يذعن مسا كرامة (رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقبة  
(وكانت مريضة) فتكلفه النفس لاجل تمريرها وتوقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يدير (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك ابرو رجل ممن شهد برأيه واسمه) وقال  
الله ان عثمان كان في حاجة لرسولك واجتج او حصة هذا على ان من بعثه الامام لحاجة  
بسمه وقال النافعي ومالك واحدا لاسمهم من الغيبة الا من حضر الواقعة واجابوا عن هذا  
الحديث بانه خاص بعثمان ويذكره قوله عليه السلام انك ابرو رجل ممن شهد برأيه واسمه  
وهذا الاسم الى ان يعمل غيره صلى الله عليه وسلم وقد اخرج المؤلف هذا الحديث في  
الغازي وفي فضل عثمان والترمذي في الخاق (باب) بالتزوين ولا يذعن مسا كرامة  
عبد الله اي البخاري باب التزوين ايضا وفي بعض الاصول وهو لا يذعن باب التزوين كذلك  
قال (ومن الدليل على ان التمس) من الغيبة (لنواب المسلمين) التي تحدث لهم (عاسال  
هو ان النبي صلى الله عليه وسلم) يرفع هو اذن على القاعلية ونصب النبي على العقولية  
(برضا) فخرج الراي بسبب رضاه (فهم) لان حلية السعدية مرضية عنهم والمراد  
قبيلة هو اذن واطلقها على بعضهم مجازا (فضل) عليه السلام (من المسلمين) اي استعمل  
من الفاعلين ما كان خصمهم عما غفروهم والرافق قوه ومن الدليل قال في فتح الباري  
عطف على الترجمة التي قبل غيبة ابواب حيث قال الدليل على ان التمس لنواب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا لنواب المسلمين وقال بعد ذلك ومن الدليل على ان التمس  
للامام والجمع بين هذه الترجمة ان التمس لنواب المسلمين والى النبي صلى الله عليه وسلم منع  
وتلى فسمعت ان ياختصه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك تولى الامام ما كان  
تولاه وتبعه العبيق انه لا وجه لدعوى هذا العطف بعد التمس من المصنفين  
والعطف على ابواب بخلافها ولا يستحق هذا العطف بل ينزل هذا في كثير من ابواب



ثم اصبح محرماً في حقه وحديثنا يحيى

ابن يحيى قال قرأت على مالك عن

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد

الله عن ابن عباس عن الصعب

ابن جشاعة الليثي انه اهدى لرسول

الله صلى الله عليه وسلم حمارا

وحشيا وهو بالانواء ابو دنان

فروده عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال فلان انى رأى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ما فى وجهي

قال انى زده عليك الانا محرم

في حديثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن

ريحم وقتيبة جميعا عن الليث بن

سعد ح وحديثنا عبيد بن جريد

اخبرنا عمار زاق اخبرنا معمر

ح وحديثنا حسن الحارثي

حديثنا يعقوب حديثنا يحيى عن

صالح كاهن عن الزهري بهذا

الاسناد احدثت له جاز وحش كما

قال مالك وفي حديث الثبت

وصالح الصعبي بن جشاعة اخبره

باب تقريم الصديق المالك كقول

البري او ما اسلف ذلك على المحرم

بصح او عروا وجمعا \*

قوله عن الصعب بن جشاعة هو

يحيى مفتوحة ثم تامة ثم مشددة

قوله وهو بالانواء ابو دنان

الانواء ففتح الهمزة واسكان

الموحدة والمدة ودان ففتح الواو

وتشديد الهمزة والمهمل وهما مكانان

بين مكة والمدينة قوله صلى الله عليه

وسلم انى زده عليك الانا محرم

هو ففتح الهمزة من الآخر وجرم

بضم الطاء الى اى محرمون قال

القاضي صايف رحمه الله تعالى

رواية الحديث في هذا الحديث

يكون معطوفا على شئ وتسمى هذه واو الاستفتاح وهو المسموع من الاسانيد الكثره

(و) من الدليل ايضا على ان النجس ابواب المسلمين (ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد

الناس ان يعطيه من النجس) وهو ما حصل بغزو قتال (والاقتال من النجس) جميع قتل

يخبرك القاء كثر من اسكانها وهو ان يشترط الامير زيادة على سهم التينة من يستعين به

فخائمه نكايته في الفداء او توقع نفقا ودفع سوء بل يقدم على الطلعة بشرط الحاجة

اليه وليس لقدرة ضبط بل يجمع دفيه بقدر العمل وهو من نجس النجس وكذا ان يكون النقل

لن صدر منه في الحرب ان محمود كباره وحسن اقدام زيادة على سهمه يجب ما يلحق بالحال

(و) من الدليل ايضا (ما اعطى) عليه السلام (الانصار وما اعطى جابر بن عبد الله)

الانصاري (غير خير) بالفتحة القوقية وسكون اليه وبه قال (حدثنا سعد بن عبد الله) انهم

ايه كثير ونسبه لطفه غير يضم العين مقرر الشهرته (قال حدثني) بالافراد (اليث) بن

سعد الامام (قال حدثني) بالافراد ايضا (عقل) يضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد

ابن مسلم الزهري انه (قال وزعم عروة) بن الزبير بن العوام والواو في وزعم قال في الفتح

عطف على قصة الحديبية قول ادلو سيهمه وفي كالب الاحكام عن موسى بن عقبة قال ابن

شهاب حدثني عروة بن الزبير (انهم وان بن الحكم) لم يصح له سماع عن النبي صلى الله عليه

وسلم ولا مصعب (ومسور) ولا يخرجه المسور (بن خزيمة) له ولاية مصعب لكنه انما قدم وهو

صغير مع ابيه بعد الفتح (اخبرنا) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاء وفد

هوازن (حال كونهم) مسلمين فسأله ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم وعند الواقفي كان فيهم

ابو رقان السعدي فقال يا رسول الله انى في هذه الخبايا الاما تملك وتال تلك وسواضلك

وغير ضالك فامق ملينا من الله عليك وفي شعر زهير بن مرداس ما في المقام الصغير

للطرائف اعني على نسوة قد كنت ترضعها اذقول تملؤن من محضها الحدر (فقال لهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الى) احب بيتد اخبره قوله (اصدقه

فاختاروا) ان اردا اليكم احدي الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأثرت

اي اتقوت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرهم ولغير الكشميين

انظر آخرهم (وضع عشرة ليله) لم يقسم السبي وتركه بالجر انة (حين قتل) أي رجع (من

الطائف) الى الحنيفة وقسم الغنائم بها وكان توجهه الى الطائف فاصرها ثم رجع عنها

بجاءه وقد هوازن بعد ذلك فبين لهم انه أخر القسم ليحضروا فابطلوا (فلبثت فيهم) أي

ظهر لوفد هوازن (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدي الطائفتين)

المال والسبي (قالوا فانما نحنا وسينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأتى

على الله بما هو اعلى ثم قال اما بعد فان اخوانكم) وقد هوازن (هؤلاء قد جاؤنا) حال

كونهم (نايين) وانى قد ايت ابان امة اليهم سيهم من احب ان يطيب بضم اوله وفتح الطاء

وتشديد القصة المكسورة اى يطيب نفسه بدفع السبي مجازا من غير عوض (فليقبل)

جواب الشرط (ومن احب منكم ان يكون على خطه) من السبي (حتى يقطعه اياه)

اي يعرضه (من اول ما بيني الله علينا فيقبل) بضم حرف المضارع من افاء (فقال

لم نرده بفتح الهمزة قال قال وانكره  
محققو شوخنجان محل العربية  
وقالوا هذا غلط من الرواة وصوابه  
ضم الهمزة قال ووجدته بضم  
بعض الاشياخ بضم الهمزة وهو  
الصواب عندهم على مذهب  
سنيويه في مثل هذا من المضاعف  
اذا دخلت عليه الهاء ان يضم  
ما قبلها في الهمزة ونحوه من الجزوم  
مرعاة للواو التي توجهها ضمة  
الهاء بعد حذف الهاء فكان  
ما قبلها والواو لا يكون ما قبل  
الواو الا مضموما وهذا في الذكر  
واما ما ثبت مثل ردها وجها  
مفتوح الهمزة وقلنا ردها مرعاة  
للالف هذا آخر كلام القاضي  
فاماردها ونظائرهما من الموثق  
فقضية الهاء لازمة بالاتفاق واما  
ردها ونحوه لانه رقبته ثلاثة اوجه  
افصحها وجوب الضم كما ذكره  
القاضي والساني الكسري وهو  
ضعيف والثالث الفتح وهو اضعف  
منه وعن ذكره ثعلب في القصص  
لكن غلطه لكونه اوهم فصاحته  
ولم ينسبه على ضعفه قوله عن  
السعي بن بشامة البستي انه  
اخذ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جارا وحشيا وفي رواية  
جاروس وفي رواية من علم جارا  
وحش وفي رواية يجر جارا وحش  
يقطرم وفي رواية شق جارا وحش  
وفي رواية عضوا من علم حديد  
هذه روايات مسلم وترجمه البخاري  
باب اذا اهدى للصم جارا  
وحشيا يالم يقبل ثم رواه ابانسانه

الناس قد طينوا ذلك يا رسول الله لهم ولا يرد قد طينوا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أي لاجله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأثروا من اذن منكم في ذلك من  
لا يذن جابجا حتى يرفع الساعف أو كم امرهم أراد بذلك التنصيص عن امرهم استجابة  
للقومهم فرفع الناس فكلهم عرفوا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأخبروه انهم قد طينوا ذلك فاذنوا بالقامولاي ذروا ذنوا أي له عليه الصلاة والسلام  
ان رد السبي المهم قال ابن شهاب (فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن) وهذا الحديث قد  
مر في الكافة والعتق هو به قال (حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) أبو محمد الحلي قال (حدثنا  
جاء) هو ابن يذ قال (حدثنا ابي) الحسيني (عن ابي قلابه) بكسر القاف عبد الله بن  
زيد الجعفي قال (قال) اي ابيوب (وحدثني) بالافراد القاسم بن عاصم الكوفي بضم الكاف  
مصغرا (واحدثني) القاسم (أخفا) من حديث ابي قلابه (عن زهدم) بفتح الزاي وسكون  
الهمزة بعد الهمزة المقطوعة من ابن مضر بن الازد الجعفي انه قال كان عبد الله بن  
موسى عبد الله بن قيس الاشعري (قاف) بفتح الهمزة والقوفية بالفتح الماضي من  
الانسان (ذكر دياجعة) بكسر الهمزة وسكون الكاف دياجعة بالجر والتثنية على  
الاضافة وعزاه في الفتح لابي ذر والنسب ولا اصل في بضم الهمزة ضميا للمعقول ذكر  
بقصص دياجعة بالتثنية والنسب على المعول لانه كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله  
وحفظه لفظ دياجعة وفي النذور فاق بطعام فيه دياجعة وهو المراد (وعنه رجل) لم يسم  
(عن يحيى بن الله) بفتح القوفية وسكون الغنة نسبة الى بطون من يحيى بكر بن عبد مناة بن  
كثمة ومعنى تيم الله عبد الله (أجر) اللون (كانه من الموالي) أي من بني الروم (قد جاء  
لطعام فقال) في رواية ياكل شاة من الخاسرة (فقد ربه) بكسر الهمزة والفتح الجعفي أي فكرهته  
(خلقت لا كل) ولا يذران أن لا كل (فقال) أو موسى (هل راح لاحتكم) بفتح الميم  
وكسر الهمزة ولا يذروا بن حسان فاحذركم بانقطاع اللام (عن ذلك) أي عن الطريق في  
حل المين (أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين) من الرجال  
ما بين الثلاثة الى العشرة (استعمله) أي نطلب منه ان يصنع لنا ويصل اثقالنا على الابل  
في غزوة يقول (فقال) عليه السلام (واذهب لأجلكم وما عندني ما أجد لكم وما في رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) بضم الهمزة أي بغيره المعقول (يذهب ابل) غنمية (فقال عناق قال أين  
انقر الاشعريون) أي فائدا (فامر لنا بقميص ذود) بالاضافة وضع الهمزة ما بين  
الثنتين الى التسعة او ما بين الثلاث الى العشرة من الابل (فقر النخري) بضم النون المجعفة  
وتشديد الراء والنخري بضم الهمزة موقع الراي ذوى الاسنة البيضاء من صفتين  
وكرهه فهو من (فلم نطأنا قلنا ما صنعنا الا بالارثنا) فاما اعطانا (فخرجنا اليه) عليه  
السلام (فقلنا) يا رسول الله (اماننا ان تصنعنا فقلت ان لا تصنعنا) بفتح الهمزة  
(انصبت) بضم النون لاستفهام الاستخاري (قال) عليه السلام (لست افعلكم كي ولكن  
الله جل جلاله يحتمل انه اذا قال الله عليهم باضافة النعمة الى الله تعالى ولم يكن له صنع  
في ذلك لم يحسن ايراد قوله (واي والله ان شاء الله فلا احلف على عين) أي بخلاف عين والمراد

وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر  
 ابن أبي شيبة وعمر بن الخطاب قالوا  
 حدثنا صفوان بن عيسى عن  
 الزهري بهذا الاسناد وقال  
 أهديت له من لحم حمار وحش  
 وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة  
 وأبو بكر بجمع قالوا حدثنا أبو  
 معاوية عن الأعمش عن حبيب بن  
 أبي ثابت عن سعد بن جبير عن  
 ابن عباس قال أهدى الصب  
 ابن جثامة إلى النبي صلى الله  
 عليه وسلم حمار وحش وهو محرم  
 قال فرده عليه وقال لو أنا  
 محرمون لقبلناه منك وحديثنا  
 يحيى بن يحيى أخبرنا المعمر بن  
 سليمان قال سمعت منصور بن  
 عيسى عن الحكم بن حذاف عن  
 حنيفة بن أبي شارة قال حدثنا محمد  
 وقال في رواية حمارا وحشيا  
 وسكى هذا التاويل أيضا عن  
 مالك وغيره وهو تأويل باطل  
 وهذه الطرقات التي ذكرها مسلم  
 صريحة في أنه مذنب وإنه أهدى  
 أهدى به من لحم حمار ولا كاه  
 وانفق العامة على تحريم الأصطباد  
 على الحرم وقال الشافعي وآخرون  
 يحرم عليه ثقل الصيد بالبيع  
 والهبه ونحوهما وفي ملكه أياه  
 بالارث خلاف وأما لحم الصيد  
 فإن صاد وصيده فهو حرام  
 سواء صيده بالذبح أم بفترانه  
 فإن صاده حلال لنفسه ولم يقصد  
 المحرم ثم أهدى من لحمه للحرم  
 أو باعه لم يحرم عليه هذا مذهبنا  
 وفيه قال مالك وأبو داود وقال  
 أبو حنيفة لا يحرم عليه ما صيده

ما شاء أن يكثر من مخلوقا عليه والأهوقيل المين ليس مخلوقا عليه وسلم على أمر يدل  
 قوله على عين (فأرى غير هاتين) أي من الخلة المخلوف عليها (الأنثى التي هو  
 خير) أي أمها (وتحلفتها بالكفارة) ومناسبة للترجمة من جهة أنهم سألوه فلم يجدها  
 ما يعملهم عليه ثم حضر من الغنائم فعملهم منها وهو محمول على أنه جعلهم على ما يختص  
 بأنفس وإذا كان له التصرف بالتبعية من غير تعليق فكذلك التصرف بتبعية ما على  
 «وأخرجه أيضا في التوحيد والتذوق والذباح والكفارات والمغازي ومسلم في الأيمان  
 والتذوق والترمذي في الألعمة والنسائي في الصيد والتذوق» وبه قال (حدثنا عبد الله  
 ابن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر) سقط لغير أبي ذر بن عمر  
 (قيل بجند) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهما (فتفترأ بالاكثرا) وللأصلي كثيرة  
 وزاد مسلم ونسفا (فكانت سهامهم) ولا يذرع الكشميين سهامهم يضم السين  
 وسكون الهاء جمع سهم أي نصيب كل واحد (أثنى عشر بعيرا) ولا في الوقت وابن  
 عسا كراثنا عشر على لغة من يجعل المثني بالفتح مطلقا (أو أحد عشر بعيرا) بالثاء  
 من الراوي (وتفترأوا) يضم النون مبنيا للمفعول أي أعطى كل واحد منهم زيادة  
 على السهم المستحق له (بعيرا بعيرا) وفي رواية ابن إسحق عند أبي داود أن التفصيل  
 كان من الأمير والقس من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية الليث عن نافع عند  
 مسلم أن ذلك صدر من أمير الجيش وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان مقررا لذلك ويجوز أنه  
 لأنه قال فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وتقرر به عزلة فعلها واختلاف هل الفعل يكون  
 من أصل الغنية أو من أربعة أجناسها أو من جنس الجنس والأصح عند أصحابنا أنه  
 من جنس الجنس وحكمه النوى عن مالك وأبي حنيفة \* وبه قال (حدثنا يحيى  
 ابن بكير) هو ابن عبد الله بن بكير الخزوي ونسبه لمجده قال (أخبرنا الليث) بن سعد الإمام  
 (عن عقيل) يضم العين ابن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم) هو ابن  
 ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتقل) يضم  
 أوله وفتح النون ونشد يدا لفاء مكسورة ولا يذرع الجوى والمستقل يتقل بفتح أوله  
 وسكون النون وفوقه فتحة وتخفيف الفاء (بعض من بعثت من السرايا لتقسم  
 خاصة سوى قسم) بفتح القاف مجتزأ المعطاي وبكسر هاء ابن مالك وسكون المهملة  
 (عامة الجيش) أي من جنس جنس الغنية وقد صرح في الترمذي وغيره أنه صلى الله عليه  
 وسلم كان يتقل في البداية لربيع وفي الرحلة الثلث والبداءة السرية التي بعثها الإمام  
 قبل دخوله دار الحرب مقدمة والرجعة التي يأمرها بالرجوع بعد توجه الجيش لدارنا  
 ونقص في البداءة لأنهم مستريحون إذ لم يطل بهم السفر ولأن الكفار في غسلة ولأن  
 الأنعام من ورائهم يستظهرون به والرجعة خلفها في كل ذلك \* وحديث الباب هذا  
 أخرجه مسلم في المغازي وأبو داود في الجهاد \* وبه قال (حدثنا محمد بن العلاء) بفتح  
 العين والماله المهدى الكوفي قال (حدثنا أبو اسامة) حماد بن أسامة قال (حدثنا يزيد



الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو رام قال قال احدي له وهو  
من لحم صدره فقال انانا ناكاه  
اناسم في وحدتنا قتيبة بن  
سعيد حدثنا شيبان عن صالح  
ابن بكيسان ح وحدتنا اني

قالوا معا نرجله فاخذنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاكلها وفي  
سنن أبي داود والترمذي والنسائي  
عن يابر عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال صيد العرلم حلال  
مالم تصدوه او يصاد لكم هكذا  
الرواية يصاد بالان وهي جائزة

على لغة ومنه قول الشاعر

الم ياتك والابا تقي \*

قال اصحابنا يجب الجمع بين هذه  
الاجاديت وحديث جابر هذا  
صريح في القصر وهو ظاهر في  
الدلالة للشافعي وموافقه ودد  
لما قاله اهل المذهبين الاخرين  
وهمل حديث أبي قتادة على

انه لم يقصد به باصطياده وحديث

الصعب انه قصد به باصطياده

وتحمل الآية الصكرية على

الاصطياد وعلى لحم ماصيد المعمر

للاخبارات المدكورة المينة

للمراد من الآية واما قولهم في

حديث الصعب انه صلى الله عليه

وسلم علل بالتحريم فلا يمنع كونه

صيدا لانه انما يصير الصيد على

الانسان اذا صيده بشرط انه

يحرم من الشرط الذي يحرم به

الصيد (وقول صلى الله عليه وسلم اننا

لم نرذع عليكم الا اناسم) فيه جواز

قبول الهبة لقبي صلى الله عليه

وسلم بخلافها المصدق وفيه انه

وهكذا ثلاثا (فلم يحسن) مال البصرين (حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فلما مال  
البصرين) اي من عند العينين (الحضري) (اصرا ابو بكر) رضى الله عنه (مناديا) قبل انه  
يلال (فنادى من مكانه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوعده) بكسر العين  
وتخفيف الدال المهملة اى وعد (فنادى ثانيا) نفسه به (فانتبه فقلت ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال لي كذا وكذا الغنائى) بالهملة والمثلثة ابو بكر رضى الله عنه ثلاثا وجعل  
سقيان بن عبيثة (يحتو بكفيه) بالثنية (جميعا) هذا يقتضى ان الحشمة ما يؤخذ بالدين  
جميعا والذي قاله اهل اللغة ان الحشمة ما يملأ الكف والحشمة ما يملأ الكفة من لکن ذکر  
الهروى ان الحشمة والحشمة بمعنى وهذا الحديث شاهد لذلك (ثم قال لنا) سقيان بالسند  
السابق (هكذا قال لنا ابن المنكدر) محمد (وقال) أى سقيان أيضا بالسند السابق (مرة  
فاتيت ابا بكر فأتت) بجذف ضمير المفعول ولاي الوقت فسأله (فلم يعطى ثم اتيت فلم  
يعطى ثم اتيت الثالثة فقلت سألتك فلم تعطى ثم سألتك فلم تعطى ثلاثا  
فأما ان تعطى واما ان تعطين) بفتح أوله وسكون الموحدة (عنى) أى من جوف ولاي  
الوقت من غير اليوشية على (قال) أى أو بكسر رضى الله عنه (قلت) ببناء المخاطبة لجابر  
(فقبل على) ولاي ذروا بن عساكر عنى (ما منعك) أى من العطاء (من مرة الاوانا نريد  
أن اعطيك) ومنعه هذا لعل لا يحرص على الطلب أو لا يزدحم الناس عليه فلم يقصد  
المنع الكلى (قال سقيان) بن عبيثة بالسند السابق (وحدثنا عمرو) بفتح العين ابن  
ديار (عن محمد بن علي) أى ابن الحسين بن علي (عن جابر) رضى الله عنه (فخفى) على  
أى أو بكسر رضى الله عنه (حشمة) بفتح الحاء من حشى معنى ويجوز حشوة من حنايحه  
وهما الغتان (وقال عدها) أى فعددها (فوجدتها خضراء قال فخذ منها امرتين)  
ولاي ذر عن الجوى والمسقى مثلها بالثنية قال سقيان (وقال يعنى ابن المنكدر) وأى

داء أدوأ من الضل) وهذا يثبت به ربه من كلام ابن المنكدر لكن في مسند الجدي عن  
سقيان في هذا الحديث وقال ابن المنكدر في حديثه نفسه اتصال ذلك الى أبي بكر  
وأدوأ بالهمزة على الصواب أى أقبح والمحدثون يروونه أدوى بغير همز وهو من دوى اذا  
كان به مرض في جوفه فيصل على أنهم سهلوا الهمزة \* وهذا الحديث قد سبق بعضه  
في الهبة وغيره وبه قال (حدثنا مسلم بن إبراهيم) القراهدي الازدى مولاهم قال  
(حدثنا قرة بن خالد) السدوسي ومقط لغير اوى ذرو الوقت ابن خالد قال (حدثنا عمرو  
ابن دينار عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضى الله عنه) أنه (قال يفيقا) بالميم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم عتيقة بالجعرانة) بكسر الجيم وسكون العين وهذه  
القسمه كانت عتيقه هو ازن وجواب بينا قوله (اذ قال لهرجل) هو ذو الخوصرة العمى  
(اعدل فقل له عتيقت ان لم اعدل) بفتح الشين المعجمة والقوسية اى ضللت أنت أنا  
التابع اذا كنت لا تغفل لكونك ناعما ومقتديا بمن لا يعدل او حيث تخفق في تذكرك هذا  
القول لانه لا يصدر عن مؤمن لكن لا يلائمه حشد قوله ان لم اعدل الا ان يتدبره جواب  
محذوف ولاوى ذرو الوقت وابن عساكر قال لقد شئت بجذف فانه قال ولقله وزيادة

حدثنا صالح بن كيسان قال سمعت  
أبا محمد مولى أبي قتادة يقول  
سمعت أبا قتادة يقول خرجنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى إذا كنا بالقاحه

يسحب لمن امتنع من قبول هدية  
وتخوها العذران يستعذر بذلك في  
المهدي لطيبيا القلب (قوله سمعت أبا  
قتادة رضي الله عنه يقول خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
إذا كنا بالقاحه ففنا الجهم وسنا غير  
المحرم الخ) القاحه القاف  
وبالحال المهمة المحققة هذا هو  
الصواب المعروف في جميع  
الكتب والذي قاله العلماء من كل  
طائفة قال القاضي كذا أفيد  
الناس كلهم قال ورواه بعضهم  
عن البخاري القاه وهو وهم  
والصواب القاف وهو واحد على  
ثلاث من السقيان على ثلاث  
مراحل من المدينة والسقيان  
بضم السين المهملة وأماكن  
القاف وبعدة ما يمتثل من  
تحت وهي مقصورة وهي قرية  
جامعة بين مكة والمدينة من  
أعمال النضر بضم النون وأماكن  
الراء والعين المهملة والأنواء  
وودان قرية من أعمال النضر  
أيضا وتعين المذكورة في هذا  
الحديث هي عين ما عتق على  
ثلاثة أعمال من السقيان وهي  
بتمامه فوق مكتوبة ومفتوحة  
ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء  
مكتوبة ثم نون قال القاضي  
عباس بن بكير الشافعي

أفقد وضعت ما عتق ومعه فظاهر ولا يحذرون فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس  
عن أبيه لا يدل حتى يحصل له الشقاق بل هو عادل فلا شقاق فيه شاء الله ما كرمه (باب ما من  
التي صلى الله عليه وسلم على الأسارى من غير أن يحبسهم) لانه عليه السلام التصرف  
في الغنيمه بما يراه مصلحة وبه قال (حدثنا اسحق بن منصور) أبو يعقوب الكوفي  
المرزقي قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) بن قيس الميموني عن  
مهملة ما كنه هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن محمد بن جبير عن  
أبيه) جبير بن مطعم القرشي (رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر  
لو كان الحكم بن عدى) أي ابن نوفل بن عبد مناف مات كافرا في صف قبل بدر بنحو سبعة  
أمهر (حياتكم كلتي في هؤلاء القتي) بنون مفتوحتين بينهما فوقية ساكنة مقصورة راجع  
تق كزمن ووقتي أوجع تين كجرح وجرس (لتركتهن) أي لا طاعتهم لاجله بغير فداء  
مكافاة لما كان أحسن السبي في نقض العصية اتقى كتبها قرش في أن لا يسابعوا  
الهاتمية والطليسة ولا يتأخروهم ولانه عليه السلام لما رجع من الطائف ملكه رجع  
في جواره وفيه دليل على أن للإمام ابن علي الأسارى من غير فداء لكن قال أصحابنا  
الشافعية لو ترك السبي للمطعم كان يستعطي الغنمين كإفعل في سبي هوازن قال ابن  
التبر وهذا تأويل ضعيف لان الاستطاعة عقدهن العقود الاختيارية يحتمل أن يذعن  
صاحبها وان لا يذعن فكيف ثبت الرسول عليه السلام القول بأنه يعطيه إياهم والأمر  
موقوف على اختيار من يحتمل أن لا يختار والبيت في موضع الشك لا يلحق بمقتضى النوة  
والفرق بين هذا وبين سبي هوازن انه عليه الصلاة والسلام لم يعط هوازن ابتداء بل وقف  
أمرهم ووعدهم أن يكلم المسلمين ويستطيع نفوسهم بخلاف حديث المطعم فإنه جزم بأنه  
لو كان حيا وكلمه في السبي لا يعطاه إياه وأجاب في الفتح أن الذي يظهر أن هذا كان  
باعتبار ما تقدم في قول الأمر أن الغنيمه كانت للنبي صلى الله عليه وسلم تصرف فيها حيث  
شاور قرض الخس اغتزل بعد قسمته فقام بدر كاتفرقة لاجهة إذا في هذا الحديث وقد  
أخرج المؤلف الحديث أيضا في المغازي وأبو داود في الجهاد (باب بالتون ومن  
الليل على أن الخس للإمام وأنه يعطي بعض قرايته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه  
وسلم لبني المطلب وبني هاشم) والمطلب وهاشم ولما عبد مناف (من خمس) غنيمه (خير  
قال عمر بن عبد العزيز لم يعصمهم) ولا يذلم يعصمهم بسكون العين وضمة الميم وزيادة  
أخرى ساكنة أي لم يعصمهم عليه السلام قريشا (بذلك) القسم (ولم يخص قريش دون من  
أحوج إليه) أي إلى القسم قال ابن مالك فيه حذف العائد على الموصول وهو قليل  
ومنه قرأه معجبي بن عمر عما على التي أحسن برفع التون أي الذي هو أحسن وإذا طال  
الكلام فلا ضعف ومنه وهو الذي في السماء وفي الأرض والها في الأرض هو اله  
لكن في رواية أبي ذر الوقت والأصلي من هو أحوج إليه مكر العائد فاستغنى  
عن ذكره سابق (وان كان الذي أعطى) أي بعد قرايته لم يعط (لما يشكو اليمن الحاجة)  
تعليط عطية لا بعد قرابة (ولما ستمهم) ولا يذروا بن عسا كرمهم بأسقاط القوية

فما الحرم ومنا غير الحرم إذ

بصرت بأصحابي يترامون شياً  
تظنن فلذا جاورني فأسرحت  
فرسي وأخذت رجلي ثم ركب

قال ورواها عن الأكوين

بالكسر قال وكذا قيدها الكبرى

في مجمعة قال القاضي ويلقي

عن أبي ذر الهروي أنه قال سمعت

العرب تقول لها بضم الاء وفتح

العين وكسر الهمزة الضيف

وأما غيبة فهي بضم ميم

مفتوحة ثم ميم مائة من تحت

ساكنة ثم كاف مفتوحة وهي

موضع من بلاد بني غفار بين مكة

والمدينة قال القاضي وقيل هي

بئر الماء التي تلبه (قوله فاما الحرم

ومنا غير الحرم) فديقال كيف

كان أبو قتادة وغيرهم غير محرمين

وقد جاوروا ميقات المدينة وقد

تقرر أن من أراد حيا أو مرة

لا يجوز له المجاورة الميقات غير

محرم قال القاضي في جواب هذا

قيل إن المواقيت لم تكن وقت

بعد وقيل لأن النبي صلى الله عليه

وسلم بعث أبا قتادة ورفقته

لكنهم صدقواهم بجهة الساحل

كما ذكره مسلم في رواية الأثرى

وقيل لأنه لم يكن يخرج مع النبي

صلى الله عليه وسلم من المدينة

بل بعثه أهل المدينة بعد ذلك

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليعله

أن بعض العرب يقصدون

الاعارة على المدينة وقيل إنه

خرج معهم ولكنه لم يوجها

ولا مرة قال القاضي وهذا بعيد

(في جنبه) أي في جانبه عليه السلام (من قومهم) كما هو في (وعلقناهم) بجماعهم

أي علقنا قومهم بسبب الإسلام وهذا وصله عمر بن شبة في أخبار المدينة نحوه \* وبه

قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الإمام (عن عقيل)

بضم العين ابن خالد بن عقيل بالفتح (عن ابن شهاب) الزهري (عن ابن المسيب) يفتح الياء

المشقة سعيد (عن جبير بن مطعم) هو ابن نوفل أنه (قال مشيت أنا وعثمان بن عفان) وهو

من بني عبد شمس (الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد أبو داود والنسائي من طريق

يونس عن ابن شهاب فيما قسم من الخيل بين بني هاشم وبني المطلب (فقلنا يا رسول الله

أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة) أي في الانقسام إلى عبد مناف

لأن عبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنوه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجبوا

المطلب وبني هاشم شي واحد) بالثنية المبهة ولا يذعن الكشي في شيء من هذه

مكسورة وتشديد الياء التثنية قال الخطابي وهو أجود ولم يبين وجه الأجودية قال في

المصابيح والظاهر أنهم ما سواهم قال هذا مائة وتظهره وفي رواية أبي زيد المروزي عما

حكاه في الفتح أحد بغرر أروع حمزة الألف فقبل هاشم في وقيل الأسد الذي يتردد في

لم يشارك فيه غيره والواحد أقل العدد وقيل غير ذلك قال (ولابي ذر قال) الليث بن

سعد الإمام بهذا الاستناد وصله في المغازي (حدثني) بالافراد (يونس) بن يزيد الأيلي

(وزاد) على روايته عن عقيل (قال جبير) هو ابن مطعم (ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم

لبنی عبد شمس) ولان عساكر عبد شمس (ولابن نوفل) وزاد أبو داود في رواية يونس هذا

الاستناد وكان أبو بكر يقسم الخيل تقسيم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن

يعطى قريبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يعطهم منه وعثمان بعده قال الحافظ

ابن حجر وهذه الزيادة بين الذهلي في جمع حديث الزهري أنه مذكور من كلام الزهري

(وقال) ولا يذوق قال (ابن إسحق) محمد صاحب المغازي مما وصله المؤلف في التاريخ

(عبد شمس) ولا يذوق عبد شمس (هاشم والمطلب أخوة لأم وأمهات عاتكة بنت مرة)

ابن هلال بن سليم (وكان نوفل أخاهم لأبهم) وأمه أمه واقدة بالقاف بنت عدلى وفي

هذا الحديث جهة لأمنا الشافعي رحمه الله أنه قسم ذوي القرى لبني هاشم وبني المطلب

دون بني عبد شمس وبني نوفل وإن كان الأربعة ولأد عبد مناف لاقتبارة على الله

عليه وسلم في القسمة على بني الأولين مع سؤال بني الآخرين كما مر ولأنهم لم يفارقوه

في جباله ولا إسلام حتى أنه لما بعث بالرسالة نصره وودع عنه بخلاف بني الآخر من بل

كانوا يؤذونه والعروة بالانقسام إلى الأبناء كما صرح به في الروضة أحسن من يتبين منهم

إلى الأهماء فلا شيء من ذلك على الله عليه وسلم ليعط الزبير وعثمان مع أن أم كل منهم

هاشمية \* (لطيفة) قال ابن جرير كان هاشم وأما أخيه عبد شمس وإن هاشم أخرج

ورجله ملتصقة برأس عبد شمس لما تخلص حتى سالهم ما دم فقتل الناس بذلك أن

يكون بين أولاده حاسر وب فكانت وقعة بني العباس مع بني أمية بن عبد شمس سنة

ثلاث وثلاثين ومائة من الهجرة (باب من لم يحسن الأسلاب) يفتح الهززة جمع

واقعه أعلم

فسقط منى سوطى فقلت  
لا يصحى وكانوا يحرمين ناولوى  
السوط فقالوا والله لا نعبدك  
عليه بشئ فنزلت فقتلناه  
ثم ركبنا فذكرت الجاهل من  
شلقه وهو روادى ففعلته  
بى يحيى فقتلته فأنبت به اصحابى  
فقال بعضهم كلوه وقال بعضهم  
لا تأكلوه وكان النبي صلى الله  
عليه وسلم أمامنا فحركت فرسى  
فذكرته فقال هو حلال فكلوه

(قوله سقط منى سوطى فقلت  
لا يصحى وكانوا يحرمين ناولوى  
السوط فقالوا والله لا نعبدك  
عليه بشئ) وقال في الرواية  
الآخرى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال هل أشار الله انسان  
منكم أو أسره بشئ قالوا لا  
فكلوه هذا ظاهر في الدلالة على  
تحريم الاشارة لاعانة من الحرم  
في قتل الصيد وكذلك الدلالة عليه  
وكل سبب وفيه دليل الجمهور  
على ابي حنيفة في قوله لا تحل  
الاعانة من الحرم الا اذا لم يكن  
اصطفاؤه بدونها (قوله فقال  
بعضهم كلوه وقال بعضهم لا تأكلوه  
ثم قال فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم هو حلال فكلوه) فيه دليل  
على جواز الاجتهاد في مسائل  
الفرق والاختلاف فيها والله  
أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم هو  
حلال فكلوه) صريح في ان  
الحلال اذا صاد صيده لم يكن  
من الحرم اعانة ولا اشارة ولا  
دلالة عليه حل الحرم أكاه وقد  
سبق في هذا مذهب الشافعي

سلب بفتح اللام وهو ما على القليل أو من في معناه من ثياب كران وسلاح ومرصوب  
بقابل عليه أو عسكاعناه وهو يقاتل واجسلا وأنه كسر ج ولحام ومقود وكذا لباس  
زينة لانه متصل به وتحت يده كنطقة وسوار وهدمان وما فيه من نفقة لاحقية مشدودة  
على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيها من دراهم وامثلة كسائر امثله المختلفة في خيجه وعن  
أحمد لا تدخل الدابة وشعر ومذهب الشافعية أن السلب لا يخص (ومن قتل قبله  
سلبه) سواء قال الامام ذلك أو لم يقله (من غير ان يخص) بفتح الميم المشددة وكسر هاء  
السلب ولا ينحصر من غير شخص بضم الميم ولا في النجس معرفا وعن الحنفية  
والمالكية لا يستحقه الا ان شرطه له الامام وعن مالك يخير الامام بين أن يعطيه السلب  
وبين ان يخصه (وحكم الامام فيه) أى في السلب عطف على من لم يخص وقال  
الكرماني فان قلت كيف يصور قتل القتييل وهو يحصل الحاصل قلت المراد من  
القتيل المشار للقتل نحو هدى المتقين أى الضالين الصائرين الى التقوى وهو  
القتيل بهذا القتل المستقادم لفظ قتل لا يقتل سابق لثلاثه يحصل الحاصل وهو  
قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يوسف بن الماجشون) بكسر الميم وضم  
السين المجبة بالفارسية المورد واصله يعقوب (عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف عن ابيه) ابراهيم (عن جده) عبد الرحمن انه (قال) سقط لفظ قال لابي ذر (ينا)  
بغير ميم (أنا وقف في الصفيوم) وقعة (ذر فظنرت) ولاي ذر ظنرت (عن يحيى وشعالي)  
ولاي ذر وعن شعالي وجواب بينا قوله (فاذا انبغلا من من الانصار حديثه استنما) ما  
بالرفع فاعل حديثه وهي برصة لفلانين ويجوز الرفع والغلامان معاذ بن عمرو وماذا  
ابن حضرة اكفى الحديث (غبت ان اكون بين اضلع) بفتح الهمة وسكون الضاد المجبة  
وهذا اللام المقبوضة عين مهملة أى أشد وأقوى (منها) أى من الغلامين لان الكيل  
اصبر في الحروب ولا ينحصر عساكر وأبي ذر عن الجوى أصح بصاد وحاء مهملتين (فغزى  
أحدهما) أى الغلامين (فقال يا عم هل تعرف اباجهل) هو عمرو بن هشام فزعون هذه  
الامة (قلت نعم ما حجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت) بضم الهمة وميلها المقهول (انه)  
يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادى سواده)  
بفتح السين المهملة فهما أى لا يفارق شخصي شخصه (حتى يموت الاجل منا) باللام  
لا يراى أى الاقرب أجلا (فحببت لذلك فغزى الى الاسحق فقال في مشاهير أنشب) بفتح  
الهمزة والسين المجبة ينهماون ساكنة آخره موحدة أى فلم ألبث (ان نظرت الى ابي  
جهل يقول في الناس) بالميم وفي مسلم بن ولابز ابيدها أى يضطرب في المواضع لا يستقر  
على حال (قلت) ولاي ذر فقلت (ألا) بفتح الهمة وتوحيهف اللام للتبعية والتخصيص  
(ان هذا صاحبك الذى سالتني) أى منته (فابتدأ به يسقيهما) أى سبقاه مسرعين  
(فضرباهما) حتى قتلاه ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبراه (بقتله)  
(فقال يا كنهه قال كل واحد منهما انقلبه فقال) عليه السلام ولاي ذر قال (هل)  
مستحسب سقيهما) أى من الدم (قالا لا) لم نصحهما (فظنرت) عليه الصلاة والسلام



فوجدته يابسي من يحيى قال

قرأت على مالك ح وحدثنا

قتيبة عن مالك فيما قرئ عليه

عن أبي النضر عن نافع مولى أبي

قتادة عن أبي قتادة أنه كان مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى إذا كان ببعض طريق

مكة تخلف مع أصحابه محمد بن

وهو غريم قرأ جارا وشبا

فاستوى على فرسه فسأل أصحابه

إن يتأولوه وسلطه فأبى عليه فسالهم

رحمه فأبى عليه فاختبئ ثم شد على

الجارية فقتله فأكل منه بعض

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وأبى بعضهم فأردوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ذلك

والأكرمين (قوله) إذ بصرت

بأصحابي يتراءون شيئا وفي الرواية

الأخرى يضطرب بعضهم إلى إذ

قطرت فإذا أنا بمحمد وحش

هكذا وقع في جميع نسخ بلادنا

يضطرب إلى بقتله بالناء قال

القاضي هذا خطأ وتخصف

ووقع في رواية بعض الرواة عن

سائر الصواب يضطرب إلى بعض

فأخطأ لظنة بعض والصواب

أبشاهما كما هو مشهور في باقي

الروايات لأنهم لم وضعوا إليه

لكانت أشارتهم ثم وقد قالوا

إنهم لم يشيروا إليه قلت لا يمكن

ودع هذه الرواية فقد همت

هي والرواية الأخرى وليس في

واحدة منها دلالة ولا إشارة

إلى الصند فإن مجرد النص

ليس فيه إشارة قال العلماء

وأما ضحكوا فبجانب عروض

(في السيفين) يرى ما بلغ العلم من سبقهما ومقدار عرق دخولهما في جسد المقتول ليحكم  
بالسيفين كان بلغ ولو سمحوا لما تين المراد بذلك (فقال) عليه السلام) كلا كما قتله  
سليم (أي سلب أبي جهل) لعاذرين عمرو بن الجوح) بفتح العين وسكون الميم والجوح بفتح  
الهمزة والميم وبعد الواو أو ما هملة لأنه هو الذي اتخذه (وكانا) أي الغلامان معاذ بن  
عقراء بفتح العين المهملة وبعد الفاء الساكنة راء ممدودة وهي أمه واسم أبيه الحرث  
ابن رفاعه (ومعاذ بن عمرو بن الجوح) وأما قال كلا كما قتله وإن كان أحدهما هو الذي  
اتخذه لطيفاً للقلب الآخر وقال المالكية إنما اعطاه لاحدهما لأن الإمام مخير في السلب  
بفعل فيه ما يشاء وقال الطحاوي لو كان يجب للقاتل لكان السلب مستحقاً بالقتل  
ولكان يجعله بينهما لاشراً كما في قتله فلما خص به أحدهما دل على أنه لا يستحق بالقتل  
وأما يستحق بتعين الإمام اه وجوابه ما سبق وهذا الحديث أخرجه أيضاً في المغازي  
وكذا أسلم وزاد في رواية أبي ذررنا قال محمد يعني البخاري مع وصف أي ابن المباحثون  
صالحا ومع إبراهيم أبيه عبد الرحمن بن عوف ولهذا أشار بهذه الزيادة إلى الرذعة من  
قال ابن عوف وصف وصاح رجلاً وهو عبد الواحد بن أبي عوف فيكون الحديث منقطعاً  
\* وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك) الإمام (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري  
(عن ابن أبي) هو عمرو بن كثير بن أبي الظاهر وأما قوله (عن أبي محمد) نافع (مولى أبي  
قتادة عن أبي قتادة) الحرث بن ربيعة الأنصاري (رضي الله عنه) أنه (قال) ح جناح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم علم حنين) بالهاء المهملة والتون مصروفاً وأدبته وبين  
مكة ثلاثة أميال وكان في السنة الثامنة (فما التفتنا) أي مع العدو (كانت المسلمين  
جولة) بالهمزة أي تقدم وتأخر وعبر بذلك اخترازا عن لفظ الهزيمة وكانت هذه الجولة  
في بعض الجيش لا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حوله (فرايت رجلاً من المشركين  
على رجلاً من المسلمين) أي ظهر عليه وأشر على قتله وأصرعه وجلس عليه والرجلان  
إبراهيم (فاستدرت) من الاستدارة ولا في ذرع الجوى والمستل فاستدبرت من  
الاستدبار (حق أيتها من وراءه حتى ضرب به السيف على حبل عاتقه) بفتح الحاء المهملة  
وسكون الواو وحده عرقاً أو عصب عند موضع الرءامن العنق أو ما بين العنق والمنكب  
(فأقبل على) لظني ضمة وحده متناه راجع الموت) استعارة عن أثره أي وجعلت مذة  
كشدة الموت (ثم أدركه الموت فارساً فلفقت عمر بن الخطاب) رضي الله عنه (فقلت ما بال  
الناس) أي منهمذين (قال امرأته) أي قتلاؤه أو المراد ما حال الناس بعد الانهزام فقال  
أمر الله غالب والعاقبة للمتقين (ثم إن الناس رجعوا) أي ثم إن المسلمين رجعوا وبعد  
الهزيمة وعلى الناس رجعوا بعد انهزام المشركين (وجلس النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال من قتل قتيله عليه بيعة فله سلبه) قال أبو قتادة (فقلت من يشهد لي) أي  
بقتل ذلك الرجل (ثم جلست ثم قال) عليه السلام (من) ولا ينحسار كرم قال الثالثة  
مشهد من (قتل قتله عليه بيعة فله سلبه) أوقع القتل على المقتول باعتبار ما كتم قوله  
تعالى أو جسر فحراً (فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة فقلت فقال

فقال انما هي طعمة اطعمكموها

الله عز وجل **﴿وحدثنا قيس بن مائل عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر غير ان في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من جهة شئ وحديثنا صالح عن مسمار السلي حدثنا هاذن بن هشام حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير حدثني عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حام الحديبية فاجرم اصحابه ولم يصرم وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدوا ببيعة**

الصدوق لا قدرة لهم عليه فسمعهم منه والله اعلم **﴿قوله فاذا جار وحش﴾** وكذلك ذكر في اكثر الروايات جار وحش وفي رواية ابي كامل بطوري اذا رآو احر وحش فعمل علم ابو قتادة فصر منها انا فانا كلوا من لحمها فذه الرواية تبين ان الحمار في اكثر الروايات المراد به اتي وهي الاتان وميت حمار امحازا **﴿قوله صلى الله عليه وسلم هل معكم من جهة شئ وفي الرواية الاخرى هل معكم منه شئ﴾** قالوا معار جله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلها انما اخذها واكلها فاعيدوا فاقوا به في حاجته ومما اخذ في ازالة الشك والشبهة عنهم به وعلو الاختلاف بينهم فيه قبل ذلك **﴿قوله فقال انما هي طعمة﴾** هي بضم الطاء طعام

رسول الله صلى الله عليه وسلم مائل يا ابا قتادة فاقتصمت عليه القصة فقال رجل لم يسم كذا قال في الفتح وقال في مقصدته ذكر الواقدي ان الذي شهد به السلب هو اسود بن خراش الاسلمي والذي اخذ السلب وقع في رواية اخرى عند المصنف ان من قريش كذا رأيت فليست امل فان سياق الحديث يقتضي انهم ما وجدوا احد صدق يارسول الله وسلبه عندي فارضه **﴿يقطع الهمز فوق كسر الهاء﴾** عني فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله **﴿يقطع الهمزة وصلها وكلاهما مع اثبات ألفها وحذفها كافي القاموس والمغنى وغيرهما فهي اربعة التعلق بلام بعدها التسمية من غير الف ولا همزة والثاني بان من غير همزة والثالث بقبوت الالف وقطع الجلالة والرابع بحذف الالف وثوت همزة القطع والمشهور في الرواية الاولى والثالث وفي هذا كما قال ابن مالك شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه قال ولا يكون ذلك الا مع الله ايم يسمع لها الرحمن وامالقة الجلالة هنا فخر لانها التنبيه عوض عن واو القسم وقال ابن مالك ليست عوضا عنها وان جرم بعدها بمقدور لم يلق به كأن نصب المضارع بعد القاء لمحوه بمقدور ولا تقي والمغنى لا واؤه **﴿اذا لا بعد﴾** بكسر الميم أي لا قصد النبي صلى الله عليه وسلم **﴿الى اسد﴾** أي الى رجل كانه في الشجاعة اسد **﴿من اسد الله﴾** بضم الهمزة والسين **﴿يقال عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم﴾** أي صدق الله عن رضا الله ورسوله أي بسببها كقوله تعالى وما فعلت عن امرى أو المغنى يقال ذاب عن دين الله اعداء الله ناصر الاولياء أو يقال لاجل نصر دين الله وشربته رسول الله تكون كلمة الله هي العليا **﴿عطيك سلبه﴾** أي سلب قيمته التي قبله بغير طلب نفسه واصله اليه باعتبار انه ملكه وقوله اذا همزة مكسورة فذال محجمة متوكة خوف جواب وجزاء في جميع الروايات في الصحيحين وغيرهما لكن اتفق كثير من تكلم على الحديث على تحطية جهة ائمة الحديث ونسبتهم الى الغلط والتصنيف وان الصواب اذ بغير همزة ولا تنوين للاشارة فقال الخطابي المحذون برويه اذا وانما هو في كلام العرب لاها الله ذوا الهامزة منزلة الواو والمغنى لا واؤه يكون ذوا وقال المازني الصواب لاها الله ذى أي ذامعنى وقضى وقال ابن الحاجب جعل بعض النحويين ادخال اذ في هذا المثل على الغلط من الرواة لان العرب لا تستعمل ها الله الامع ذوا وان سلم استعماله بقون ذان قيل هذا موضع اذن لانه الجزاء وهو هنا على نفسه ومعرفة هذا متوقف على ان يعلم ان مدخول اذن جزاء الشرط مقدور على ما قلناه الفصل عن الزجاج واذا كان كذلك وجب ان يكون الشرط المقدر يصح وقوعه سببا لما بعد اذ الشرط يجب ان يكون سببا للجزاء واذا قرر هذا فنقول لاها الله اذا لا بعد جواب بلن طلب السلب بقوله فارضه عني وليس يقال ويعمد وقع في الرواية مع لا فيكون تقرير الكلام ان ارضاه عنك لا يكون عامدا الى اسد فيه عطيك سلب ولا يصح ان يكون ارضاه النبي صلى الله عليه وسلم القاتل عن الطالب سببا لعدم كونه عامدا الى اسد ومعنا سلبه الطالب واذا لم يكن سببا بطل كون لا بعد محذورا لا ارضاه مقتضى الجزائية ان لا تذكر لام بعد ويقال اذا بعد ليصح جوابا الطالب السلب فيكون التقدير**

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما انا مع اصحابه يعضك بعضهم الى بعضهم فاذا انا بجمادى وحش فجلت عليه فطعته فافنته فاستعتم فابوا ان يعينوني فاكلنا من لحمه وخبثنا ان تقطع فانطلقت اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع فرسي شاواوا سير شاواوا فقلت رجلا من بني غفار في خوف الليل قلت أين لقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تركته يتبعه وهو قاتل السباع فقلت يا رسول الله ان اصحابك يقرؤون

(قوله ادفع فرسي شاواوا سير شاواوا) هو بالثين المجتمعة هموز والشاء الطلق والفاية ومعناه اذ كنهه شديدا وقتا واسوقه بسهولة وقتا (قوله فقلت اين لقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركته يتبعه وهو قاتل السباع) اميعة والسباعا وتعني تسبق مضطون ويأمنون وقوله فأتيت ربي بوجهين أحهما واشهر هما قاتل بهيمة بين الاف والالمن القبولة ومعناه تركه يتبعه وفي عزمه ان يقتل بالسباعا ومعنى قاتل سبيل ولبيد كز القناص في شرح مسلم ومصابح المطالع والجهو رغبه هذا بمعناه والوجه الثاني انه قاتل بالبا المحضة وهو ضعيف وغريب وكأنة تحذف وان صرح فعمادان تعني موضع مقابل للسباعا (قوله فأتيت رسول الله ان اصحابك يقرؤون عليك السلام

أن يرزقه عنك يكن عامدا الى أسد ومعطيا سلبه فيحقق الجزائية لصحة كون الانصاف ميسرا لكونه عامدا الى احد من اسد الله معطيا سلب مقتوله غير القاتل فقالوا الظاهر أن الحديث لاها الله اذا يعطى الى أسد من أسد الله فتصحب بعض الرواة ثم نقلت الرواية المصححة كذلك وأجاب أبو جعفر القرطبي بان اذ اجواب شرطه مقدر يدل عليه قوله صدق فأرضه فكأن أبا بكر قال اذا صدق في أنه صاحب السلب اذا لا يعطى الى السلب فيعطى حقه فالجزا على هذا صحيح لان صدقه سبب أن لا يفعل ذلك وقال الادار الحديث لا يجب أن لا يلزم ذاهما القسم كالأجيب أن لا يلزم غيرهما من حروفه وتحقيق الجزائية بما لا يعطى صحيح انعماء اذا صدق أسد غيرك لا يعطى الذي صلى الله عليه وسلم الى ابطال حقه واعطاه سلبه اياك وقال الطبري هو كقولك لمن قال لك افضل كذا فقلت هو افقه اذا لا افضل فالتقدير اذا لا يعطى الى أسد الخ قال ويحق أن تكون اذا زائدة كما قال أبو البقاء اه نعم في رواية غيره اذ رواه ابن عسار اذا يعطى سقاط لا وحيد فلا اشكال كالأجيب في وياي الحديث ان شاء الله تعالى في المغازي (فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق) أي أبو بكر (فأعطاه) أي أعطى النبي صلى الله عليه وسلم بأقتادة الدرع وكان الاصل أن يقول اعطاني لكنه عدل الى الغيبة التفتا وتجرى دا واما اعطاه لعله أنه القاتل بطريق من الطرق فلا يقال اعطاه بأقرار من في يد السلب لان المال منسوب لجميع الجيش فلا اعتبار بأقراره قال أبو قتادة (فتبع الدرع) بكسر الدال وسكون الراء فاشترته منه حطب ابن أبي بلعجة يسبح أوافي (فأبعت) أي اشترت (بخرقا) بفتح الميم وكسر الراء ويفتحه الا في رضع اسقاط لفظه أي بستانا لا يعترف منه الثريا يبعث (في بني سلة) بكسر الهمزة وفتح السين في قتادة وهم بن من الانصار فانه لا أول مال تأتته بمثل فقيه فهمزة مفتوحة فثلثة شدة فلام سائمة فتوقية أي تكلفت جمعه (في الاسلام) واستبدل به على أن انا سلب لا يخص فيعطى للقاتل أو لامن التنجعة ثم المؤن اللازمة كاجرة الخصال والحارس ثم يقسم الباقي خمسة اسهم متساوية (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم) وهم من أسلم ونيته ضعيفة أو كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه (وغيرهم) عن قطره المصلحة في اعطائه (من الخمس ونحوه) الخراج والفي والجزية (رواه أي ما ذكره عبد الله بن زيد) الانصاري المات في حديثه الطويل المروي موصولا في المغازي (عن النبي صلى الله عليه وسلم) وهو قال (حدثنا محمد بن يوسف) القزويني قال (حدثنا الأوزاعي) يزيد الرحمن بن عمرو (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعد بن المسيب وعروة بن الزبير) بن العوام (ان حكيم بن حزام) بمحاسبه فزاي مهيمة وكان من المؤلفة (رضي الله عنه) اه (قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني) مرتين (ثم قال لي حكيم ان هذا المال خضر) بفتح الخاء وكسر الصاد المجتمعتين ولا يذرعن الجوى والمستحق خضر قبل ان يذرعن اعتبارا بالانواع أو تقديره كالقائمة انظره (رحل) بالتد كبر فشيء به المال في الرغبة فيه فان الاخضر مرغوب فيه من حيث التطور والخلو من حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرغبة (فمن اخذه) عن يد نفسه

عليك السلام ورحمة الله وبركاته  
قد خشوا أن يقتلوه فارتدوا  
انتظروهم فانتظروهم فقتلوا رسول  
الله أنى أصدت ومعى منه قاضية  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
للقوم كلواهم محرمون حتى يحدوني  
أبو كاسل الجحدري حدثنا  
أبو موانة عن عثمان بن عبد الله  
ابن وهب عن عبد الله بن أبي قتادة  
عن أبيه قال خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حاجوا فخرج جماعة  
قال فصرف من أصحابه فبهم  
أبو قتادة فقال خذوا ساحل البصر  
حتى تقتلوا قال فخذوا ساحل  
البصر فلما انصرفوا قبل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أحرموا كلهم  
الأبائقة فأنه لم يحرم فيمنعهم  
يسرون إذا وأمر وحش لحمل  
عليها أبو قتادة فقصر منها أنا  
فنزولوا فأكاموا من لهما قال فقالوا  
أكلنا لحم ونحن محرمون قال  
لحمنا ما بقي من لحم الأنان فلما  
وردة الله فيه استصياب أو سال  
السلام إلى الغائب سواء كان  
أفضل من المرسل أم لا لأنه إذا  
أرسله إلى من هو أفضل نحن دونه  
أولى قال أصحابنا ويجب على  
الرسول تسليمه ويجب على المرسل  
السلم رد الجواب حين يبلغه على  
القول (قوله يا رسول الله أنى  
أصدت ومعى منه قاضية) هكذا  
هو في بعض النسخ وهو صحيح وهو  
يقع الصداقة المقتضية الضعيف  
منه يعود على الصديق المخذوف  
الذي يدل عليه أصدت ويقال  
يتشدد الصادق في بعض النسخ

(بصحا وفتن) منشر حادثة، فالسناوة راجعة إلى المعطى أو ترجع إلى الأخذ أى من  
أخذه بغيره من وطعم (ولو لم يكن) ومن أخذه بأمر أف نفس) بأن تعرض له (لم يبارك له  
فيه وكان كالفى) به الجوع الكاذب (ياكل ولا يشبع) ويسمى بجوع الكلب كلما ازداد  
أكلًا ازداد جوعا (واليد العليا) يضم العين مقصورا المنقذ أو المتعققة (خير من اليد  
السفلى) الاستغدة (قال حكيم فقتل يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أحدا) يقع  
الهمزة وسكون الراء وقع الزاى آخر همزة أى لا نقص مال أحدا لا خذمنه (بعدك) أى  
بعد سؤالك وغيرك (شأحنى فأفرق الدنيا) وإنما امتنع من الأخذ مطلقا وإن كان مبادكا  
لسعة الصدمع عدم الإشراف بما لفة في الاحتراف من مقتضى الجلبه الإشراف والحرص  
والنفس شرافة ومن حاسم حول الحى بوشك أن يواقعه (فكان) بالفاء ولا ينسأ كروكان  
(أبو بكر) الصديق رضى الله عنه يدعو حكيم العطار حيا أى يجمع (أن يقبل منه  
شيئا ثم إن عمر) رضى الله عنه (دعا له يعطيه فأبى أن يقبل) زاد أبو ذر عن الكشمي في منه  
(فقال) أى عمر يا معشر المسلمين أى عمر من عليه حقه الذى قسم الله من هذا إلى غيابة  
أنا ياخذنه) وإنما فعل ذلك عمر ليرى سياحته بالأشهاد عليه (فأمر) حكيم أحدا من الناس  
زاد أبو ذر عن الكشمي في شيئا (بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفى) رضى الله عنه وهو  
قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جاد بن زيد) هو ابن درهم  
(عن أوب) الضحياى (عن نافع) مولى ابن عمر (إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال  
يا رسول الله) كذا رواه جاد عن أوب بن نافع مرسلين كز ابن عمرو ياقى في المغازى أن  
الضاري قتل أن بعضهم رواه عن جاد موصولا (أنه كان على) أعنه ككاف يوم) ولما نفاة بين  
مافى ككاف الاعتكاف أنه نذر له بطورا اجتماع نذرهما (في الحاخلية) قبل الإسلام وفي  
رواية جبر بن حازم عند مسلم أن سؤاله لذلك وقع وهو بالجعة أنه بعد أن جمع من الطائفت  
(قأمره) صلى الله عليه وسلم (أن يفي به) بالاعتكاف (قال) أى نافع (وأصاب عمر) رضى  
الله عنه (جاريين) لم يسما (من سبي حين فوضهم ما في بعض بيوت مكة قال) أى نافع فيما  
أرسله (فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبي حين) أى أطلقهم (لجعلوا يسعون في  
السكك فقال عمر) لآبته (ما عبد الله أنظر ما هذا) أى فظن رسول الله عن سبب سعيهم في  
السكك (فقال) ولا يذوق (من) أى أطلق (رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبي)  
وفي رواية ابن عينة عند الأصباعيل قلت ما هذا قالوا السبي أسلوا فأرسلهم النبي صلى الله  
عليه وسلم (قال) أى عمر لا تترك أذهب فأرسل الجاريين) همزة قطع في غارسل ووسقة أضنه  
العمل بغير الواحد (قال نافع) مولى ابن عمر (ولم يعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
الجحرانة) يسكون العين كذا رواه أبو النعمان مرسلًا وصله مسلم وابن خزيمة (وأعقر  
عليه السلام منها) (ليحصى على عبد الله) قال السقاقي الذي ذكره جماعة أنه أعقر من  
الجحرانة حين فرغ من حين والطائف وليس في قول نافع جحرانة ابن عمر لم يصدت بئلى شيء  
عليه ولا كل ما عمله حدث به نافع ولا كل ما حدث به نافع حافظه نافع (وزاد جبر بن حازم  
عن أوب) الضحياى (عن نافع عن ابن عمر قال) ولا يذوق (من النجس) أى كانت

أَوْارِسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كَأَنَّا نَحْمِلُ  
وَكُنَّا ابْنُ قَتَادَةَ لَمْ يَحْمِلْ قِرَاءَةَ مَا حَمَلْنَا  
وَحَمَلْنَا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْنَا ابْنُ قَتَادَةَ نَقَرُ  
مِنْهَا أَنَا نَحْمِلُ لَنَا كَأَنَّا نَحْمِلُهَا  
فَقُلْنَا كُلَّ حِمْلٍ مِمَّا يَحْمِلُهَا  
مَحْمُولٌ فَمَلْنَا مَا بَيْنَ يَدَيْهَا  
فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَ أَوْ أَمَرَ  
إِلَيْهِ بَشِي قَالَ قَالُوا لَا فَكَلُوا  
مَا بَيْنَ يَدَيْهَا لَمْ يَحْمِلْهَا وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
مُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا  
شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ  
زَكَرِيَّا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ  
بِجَعَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مَوْهَبٍ هَذَا الْأَسْنَدُ فِي رِوَايَةٍ  
شَيْبَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرُكُمْ أَحَدُكُمْ أَوْ  
يَحْمِلُهَا عَلَيْهَا أَوْ أَمَرَ إِلَيْهَا أَوْ  
رِوَايَةٌ شُعْبَةُ قَالَ أَسْرَمْتُ أَوْ عَنَّمْتُ  
أَوْ أَسَدْتُ قَالَ شُعْبَةُ وَلَا أَدْرِي  
قَالَ أَعْنَمْتُ أَوْ أَسَدْتُ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ  
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا  
مَعَاذُ بْنُ وَهَبٍ هُوَ ابْنُ إِسْلَامٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى  
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ  
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ الْخُدَيْدِ قَالَ  
فَأَخَاهُ ابْنُ عَمْرٍو غَضِبَ قَالَ فَاصْطَلَتْ  
جَارُ وَنَحْنُ فَاطْلَعْتُ أَصْحَابِي  
وَهُمْ مَحْمُولُونَ ثُمَّ أَنْتَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانَا هُوَ  
صَدْرَتِي فِي بَعْضِهَا اصْطَلَتْ وَكَلَّهَ  
صَحِيحٌ (قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَسْرَمْتُ أَوْ أَعْنَمْتُ أَوْ أَسَدْتُ) رَوَى  
يُشَيْدُ بْنُ الصَّدُوقِ وَتُخَصِّصُهَا وَرَوَى  
صَدْرَتِي قَالَ الْقَاسِمِيُّ رَوَاهُ

الْحَارِثَانِ مِنَ الْخَمْسِ وَهَذَا مَوْصُولٌ لَكِنْ قَالَ الدَّارِقُطِيُّ حَدَّثَنَا مِنْ جَوْفِي أَبُو  
(رَوَاهُ) أَيْ حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَعْكَافِ (مَعْمَرٌ) يَمِينٌ مَقْصُودٌ يَتِمُّ مَا حَمَلْنَا كَذَلِكَ ابْنُ  
أَرَادَ (عَنِ ابْنِ أَبِي) الصَّخْتِيَّانِي (عَنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُرْفٍ) حَدِيثُ (التِّرْمِذِيِّ) فِيهِ (يَوْمَ)  
بِالْجَوَارِ وَالتَّنَوُّنَ عَلَى الْحِكَايَةِ وَلَا يَذْكُرُ يَوْمَ الْقَبْرِ عَلَى الطَّرِيقَةِ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا مَوْصِي  
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) الْمُتَوَرَّى قَالَ (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَزْمٍ) بِالْجَوَارِ الْمَهْجُورَةِ وَالزَّيْ قَالَ (حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ) الْبَصْرِيُّ (قَالَ حَدَّثَنَا) بِالْأَزْدِ (عَمْرُو بْنُ قَلْبٍ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَاسْتَكَانَ الْمِيمَ  
وَقَلْبٌ عَيْنًا قَوِيَّةً مَفْتُوحَةً نَفْخٌ مَجْمُوعًا كَتَبَهُ بَعْدَ الْأَمِّ الْمَكْسُورَةِ مَوْصِي خَيْرٌ  
مِنْ صَرَفٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَيْ (قَالَ) عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا وَمِنْ آخَرِينَ  
فَكَأَنَّهُمْ عَسَاوَالِيهِ قَالَ الْخَلِيلُ حَقِيقَةُ الْعَتَابِ بِخَالِطَةِ الْأَدَلَالِ وَمَذْكَرُ الْمَوْجِدَةِ  
(فَقَالَ) عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَيْ) عَلِيٌّ قَوْمًا خَافَ ضَلْعَهُمْ يَفْتَحُ الضَّلَاةَ الْمَجْمُوعَةَ وَالْأَمِّ أَيْ مَرَضُ  
قَلْبِهِمْ وَضَعْفُ بَقِيَّتِهِمْ كَذَا فِي الْقُرْآنِ مَا أَضَادَ السَّاقِطَةَ وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ بِالْأَمِّ الْمَجْمُوعَةِ  
الْمَشْأَلَةُ هُوَ الَّذِي فِي الْبُيُوتِ وَكَذَا ذَكَرَ فِي النِّهَايَةِ فِي بَابِ النَّظَامِ وَالْأَمِّ وَقَالَ أَيْ عَلَيْهِ  
مِنْ الْحَقِّ وَضَعْفُ بَقِيَّتِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَقِيلَ أَنَّ الْمَثَلَ بِالضَّادِ (وَجَرَّعَهُمْ) بِالْجَمِّ وَالزَّيْ (وَأَكَلُ)  
أَيْ أَفْوَضَ (أَوْ) أَمَّا أَيْ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ  
مَقْصُودُ أَضَادَ الْقَوْلِ وَلَا يَذْكُرُ الْجَوَّ وَالْمَقْلُ وَالْغَنَاءُ يَفْتَحُ الْغَيْنَ الْمَجْمُوعَةَ عُدُودُ الْكُفَايَةِ  
أَمْرٌ مِمَّنْ رَوَى عَنْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَلْبٍ مَا حَبِثَ ابْنُ بَكَاةٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ أَيْ الْقِيَامَ بِحَقِّهِ وَهُوَ إِدْخَالُهُ فِي أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ (جَرَّعَهُمْ) يَفْتَحُ النَّوْنَ وَاحِدُ  
الْأَلْفَامِ الرَّابِعَةُ وَكَأَنَّهُ يَفْتَحُ عَلَى الْإِبْلِ وَالْجَمْرِ خَيْرُ الْجَاهِ الْمَهْجُورَةِ وَالْمِيمَ السَّاقِطَةَ وَالْبَاءَ فِي  
بِكَاةٍ لِلدَّلِيلَةِ هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ مَرَّةً كَأَبْجَدٍ (زَادَ) وَلَغِي فِي ذِي وَزَادَ (أَبُو عَاصِمٍ)  
الضَّعْفُ التَّيْلُ شَيْخُ الْمَوَاقِفِ مَحْسَبُ فِي أَوَاخِرِ الْجَمْعَةِ مَوْصُولًا عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ  
عَاصِمٍ (عَنْ جَوْفِي) هُوَ ابْنُ حَزْمٍ أَنَّهُ (قَالَ) جَعَلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (يَقُولُ) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
قَلْبٍ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيْ) بِضَمِّ الْهَمْزِ تَوْكِيْدُ الْقَوْلِ (عَمَّا) (وَبِشْيِ)  
يَفْتَحُ السِّنَّ الْمَهْجُورَةَ وَكَوْنُ الْمَوْجِدَةِ وَلَا يَذْكُرُ الْكُشْمِيقُ بِشْيِ الْكُشْمِيقِ وَالْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْغَيْنِ  
وَالْهَمْزُ وَهُوَ أَشْمَلُ (فَقَسَمَ) هَذَا الَّذِي ذَكَرَ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ) هُشَامُ بْنُ عَبْدِ  
الْمَلِكِ الطَّلَبِيُّ قَالَ (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) بْنُ الْخَلِيلِ (عَنْ قَتَادَةَ) بْنِ دَعَاةٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ أَنَّهُ (قَالَ) قَالَ لِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ عَلِيٌّ قَوْمًا أَنَا أَتْلَهُمْ أَيْ أَطْلُبُ أَتْلَهُمْ  
(لَا تَهْمُ) حَدِيثٌ عَهْدٌ جَيَّا هَلْبَةً أَيْ قَرِيبٌ عَهْدٌ يَكْتَفِرُ قَالَ فِي الْمَصَابِيحِ قِيلَ وَصَوَابُهُ حَدِيثُ  
عَهْدٍ وَأَجَابَ أَنَّهُ بِقَدْرِ مَوْصُوفٍ مَقْدَرُ لَقْدَادِ عَلَى الْجَمْعِ مَعْنَى كَثَرَتِ رِقَّتُهُ وَنَحْوُهُ هُوَ هَذَا  
الْحَدِيثُ آخِرُ جِهَةِ إِفَادَةِ مَقَابِلِ فَرَسٍ وَفِي الْمَقَابِلِ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ) الْحَكَمُ بْنُ  
نَافِعٍ قَالَ (أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ) هُوَ ابْنُ جَزْءٍ قَالَ (حَدَّثَنَا الزَّهْرِيُّ) مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شِهَابٍ وَلَا يَذْكُرُ  
ذَرَعَ الزَّهْرِيُّ (قَالَ) أَخْبَرَنَا (بِالْأَزْدِ) (أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ) نَسَامُ بْنُ الْأَنْصَارِ قَالُوا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لَا يَذْكُرُ (حِينَ) وَلَا يَذْكُرُ الْكُشْمِيقُ فِي حَيْثُ (أَنَّهُ)  
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَقَطَتِ التَّصْلِيَةُ لَا يَذْكُرُ كَالْبَقِيَّةِ (مِنْ) أَمْوَالِ هَوَازِنَ

عندنا من له فاضلة فقال كلوه

وهم يحرمون **في** واحدنا أحد بن  
عبد الله الذي حدثنا فضل بن  
نعمان النخعي حدثنا أبو حاتم  
عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه  
أنهم خرجوا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهم يحرمون وأبو  
قتادة يحمل وساق الحديث وقوله  
فقال هل معكم من شيء قالوا معنا  
رجل قال فاحذروا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاكلها **في** واحدنا  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو  
الاحوص ح وحديثنا قتيبة  
واسحق عن جرير كلاهما عن عبد  
العزيز بن رفيع عن عبد الله  
ابن أبي قتادة قال كان أبو قتادة  
في نفر محرمين وأبو قتادة يحمل  
واقص الحديث وقوله قال هل  
أشار إليه انسان منك أو أمره  
بشيء قالوا لا يا رسول الله قال  
فكلوه **في** واحدنا زهير بن حرب  
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن  
جريح أخبرني محمد بن المنكدر  
عن معاذ بن عبد الرحمن بن عوف  
النخعي عن أبيه قال كأم طلبة  
بالخفيف من اصدمتم ومعناه  
أمرتم بالصد أو جعلتم بصدته  
وقيل بمعناه أترتم الصدي فمع  
موضعه يقال اصدمت الصيد  
تختلف أى أثرته قال وهو أولى من  
رواية من رواه صدتم أو اصدمتم  
بالفتح لانه صلى الله عليه وسلم  
قد علم أنهم لم يصدوا وإنما ساءوه  
عاصداً غيرهم والله أعلم قوله  
فلما استيقظ طلحة وقف من أكله  
معناه صبره والله أعلم

ما قاما فطلق بكسر الفاء الثانية أى اخلف يعطى رجلا من قریش المائة من الابل) يأتلفهم  
وهم فيأذكره ابن اسحق ابوسفيان وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كاذة  
والحرث بن هشام وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة  
ابن حصن وصقوان بن أمية والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصرى (فقالوا يغفر الله  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقط التصلة أيضا لابي ذر (يعطى قریشا ويعدنا  
وسوقنا فطر من دماهم قال أنس فحدث) بضم الحاء مفعول المفعول أى اخبر (رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عقابهم) وعند ابن اسحق ان الذي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عقابهم  
سعد بن عباد (فارس الى الانصار لجمعهم في قبيلة ادم) جلدهم دباغة (ولم يدع) يسكون  
الادل (معهم احد اخرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم  
ما كان حديث يلغى عنكم قاله فقهاؤهم) أى اصحاب الله هم منهم (أما ذروا بنا)  
يسكون الهمة أى اصحابنا الذين مرجع امورنا اليهم وفي اليونانية أكرنا بنا الهمة  
قبل الراحمودا (فم يقولوا شيئا من ذلك) وأما اناس من حديثه استأنهم (دفع يده يده الى  
شبان أى لم يدروا الصواب (فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قریشا  
ويتلوا الانصار وسوقنا فطر من دماهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اعلى)  
ولا بن عساكر وأبى ذر لا على (رجالا حديث عهدهم) يقتون حديث بغير اضافة ولا لى ذر  
وابن عساكر حديث عهد (يكسر) مثناة تخيه ما كنه بعد المثلثة مضاف للاحقة وقوله  
شاهد لسبويه على اجازة مثل حررت برجل حسن وجهه باضافة حسن الى وجهه وغيره  
يخالفه في ذلك والمثلة مقررة في كتب العربية يادلتها قاة في المصاييح (أما) يفتح الهمة  
وتخفيف الميم (ترضون ان يذهب الناس بالاموال وترجعون) ولا يذرون ترجعوا يهذف  
النون علامة للتصحب (الى حاكمكم) جمع رجل ما يسكنه الشخص أو ما يسهب عصبه من المتاع  
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسقطات التصلة لابي ذر (قوا الله ما تنقلون به) وهو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير مما تنقلون به) من المال وما موصول مبتدأ خبره خير  
(قالوا لى يا رسول الله قد فرضنا فقال) عليه الصلاة والسلام (لهم انكم سترون بعدى امرأة  
شديدة) بضم الهمة وسكون المثناة وتخصم مالا لى ذر والوجهين قبده الجسائى وتخصمها  
الاصمى لى استرون بعدى استقلال الامر بالاموال وحرمانكم منها (فاصبروا حتى  
تلقوا الله) يوم القيامة (ورسوله صلى الله عليه وسلم على الخوض) يتغفروا بالتواب  
الجزيل على الصبر (قال أنس فلم يصبر) وسقطت التصلة ايضا لاذى ذره وهذا الحديث قد  
اخرجه المؤلف ايضا فى غزوة حنين من اربعة اوجه وقوله قال (حدثنا عبد العزيز بن  
عبد الله الاويسى) بضم الهمة وفتح الواو ومغرا قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) أى ابن  
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) الزهري أنه  
(قال اخبرني) بالانفراد (عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان) أباه (محمد بن جبير قال اخبرني)  
بالانفراد (ابى جبير بن مطعم) رضى الله عنه (انه يثنا) بغيرهم (هو مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معه الناس) حال كونه (مقبلا) ولا بن عساكر وأبى ذر عن الكشيبي فقله

ابن عبد الله وحقن حرم فاهدى

له طير وطلحة راقصه فنامن أكل  
ومنهم من تورع فلما سقط طلحة  
وفق من أكله وقال آكلناه مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حدثنا هرون بن سعيد  
الابيلي واحمد بن يحيى قالا  
اخبرنا ابن وهب اخبرني حمزة بن  
يكر عن ابيه قال سمعت عبد الله  
ابن مقسم يقول سمعت القاسم  
ابن محمد يقول سمعت عائشة زوج  
النبي صلى الله عليه وسلم تقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول اربع كاهن فاحق  
يقتلن في الحبل والحرم الحداة  
والغراب والقنبرة والكلب  
العقور قال قتلت القاسم افرايت  
الحية قال تقتلن بسفرها  
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
حدثنا ضمر عن شعبة ج  
حدثنا ابن مثنى وابن بشار قالا  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
قال سمعت قتادة يحدث عن محمد  
ابن الحبيب عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال نحن  
فواسق يقتلن في الحبل والحرم  
الحسبة والغراب الا بضع والقنبرة  
والكلب العقور والحسبة  
باب ما يندب للحرم وغيره قتله  
من الدواب في الحبل والحرم  
قوله صلى الله عليه وسلم نحن  
فواسق يقتلن في الحبل والحرم  
الحسبة والغراب الا بضع والقنبرة  
والكلب العقور والحسبة وفي  
رواية الحداة وفي رواية العقرب  
بدا الحية وفي الرواية الاولى اربع

بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام اي زمان وجوعه (من) غزوة (حين) علفت  
رسول الله بكسر لام علفت محضفة ونصب لام رسول الله على المفعولة ولا بن عساكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب حال كونهم (بساؤله) ان يعطيه من القنبرة  
(حق) اضطره اي الجوع (الى) حمة شجرة لها ورق اسفر (تخطفت رداءه) بكسر الطاء  
المهمله الشجرة على سبيل المجاز والاعراب (فوق) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
ولا يذرم قال (اعطوني ردائي فلو كان عند هذه العشاء) بكسر العين المهمله وبعد الضاد  
المججمة الفها موقفا ووصلا شجر عظيم له شوك (تعلما) بفتح التون والعين ايلاءا والبقير  
(لقد سمعته منكم ثم لا تتحدوني) ولا يذروا ليجدونني ثوبين على الاصل (يجي لا ولا كذوبا  
ولا جباناً) وهذا الحديث سبق في باب الشجاعة في الحرب وفيه قال (حدثنا يحيى بن بكير)  
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال (حدثنا مالك) الامام (عن امين بن عبد الله)  
ابن ابي طلحة الانصاري (عن انس بن مالك) رضى الله عنه انه قال كنت امشي مع النبي  
صلى الله عليه وسلم وعليه برد يضم الموحدة وسكون الراء مع من الثياب معروف والواو  
الحال وفي رواية الاوزاعي وعليه رداء (خجراتي) بفتح التون وسكون الجيم نسبة الى خمران  
بلدة باليمن (عليه) الحاشية فاذا ذكره اعرابي (من اهلى البادية لم يسم) (تجديبه) بفتح الجيم فذال  
مجمعة فوحدة (حدثنا شعبة) حتى ظنرت الى مصفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم اي  
ناحية عاتقه الشريف وهو ما بين الحسك والعنق (قد اترت به حاشية الرداء) وفي رواية  
همام حتى انتشيت البرد وفتحت حاشيته في عنقه (من شدة) حدثته ثم قال من (وفي رواية  
الاوزاعي اعطني) (من مال الله الذي عندك) فانقت اليه صلى الله عليه وسلم (فضله) ثم  
امر به (بعطاء) وفيه من يذرحه عليه السلام وصعد على الاذى في النفس والمال والتبازر  
من يريد الله على الاسلام وغير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في القاسم والادب وفيه  
قال (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) قال (حدثنا جرير) بفتح الجيم ابن عبد الحميد (عن منصور)  
هو ابن العقر (عن ابي وائل) شقيق بن حنبل (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) انه  
(قال لما كان يوم حنين آخر) هذا الهزء اي خص (النبي صلى الله عليه وسلم) فاسا في القنبرة  
بالزيادة (فاعطني) بيان للقصة المذكورة ولا يوزيذروا الوقت اعطني (الاقرب بن حابس)  
بالطاء المهمله والموحدة والسكن الممهلة الجاشعي احد المرافقة قلوبهم (ما فمن الاهل  
واعطى عينة) بن حسن القزاري (مثل ذلك) اي ما له واعطى اناسا آخرين (من  
اشرف العرب) فامرهم (بالفما ولا يذروا بن عساكروا) ثم (يوم) في القنبرة على  
غيرهم (قال رجل) هو معتب بن قيس المنافق فها ذكره الواقدني (واقره ان هذه القنبرة)  
ولا يذروا الوقت لقصة (ما عدل فيها) يضم العين وكسر الدال (وما يريد بها) اي بهذه القنبرة  
(وجه الله) بالرفع نا باعن القاهل قال ابن مسعود قتلت والله لآخرين النبي صلى الله  
عليه وسلم فانيته فاجزته فقال (عليه السلام) (فمن يعدل اذا يعدل الله ورسوله) صلى الله  
عليه وسلم ولا ينقل انه عليه السلام عاقبه فيستحل كما قاله المنازلي اهلهم يفهم منه الظن  
في النبوة وانما حبه ترك العدل في القصة فلهذا لم يعاقبه لانه لم يثبت عليه ذلك وانما نقل

حدثنا حماد وهو ابن زيد حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في الحرم المقرب والقارة والحديد والفسراب والكلب العقور **وحدثناه ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب** قال حدثنا ابن نمير حدثنا هشام بهذا الاسناد

بهدف الحية والعقرب فالصوص عليه السبت واثنى جواهر العلماء على جواز قتلهم في الحل والحرم والاحرام واتفقوا على انه يجوز للصحرى ان يقتل ما في معانها ثم اختلفوا في المعنى فمن وما يكون في معانها فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهم **صكون** في محال يؤكل وكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من ما كول وفيه **نقله** جاز للصحرى ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فمن كونهن مؤذيات فكل مؤذية يؤلحدهم **رم** قتله وما لا فلا واختلف العلماء في المراد بالكلب العقور ف قيل هو الكلب المصروف وقيل كل ما يفترس لان مقبرته من السباع يسمى كلبا عقورا في اللغة واما تسمية هذه المذكورات فواسق فصحها جارية على وفق اللغة واصل الفتى في كلام العرب انخروج ومعنى الرجل الفاسق نظروجه عن امر الله تعالى وطاعته فسبقت هذه فواسق نظروجهما بالانذار والاقدام عن طريق معظم الجواب وقيل

عنه واحد وشهادة واحد لا يراق الدم **(رحم الله موسى)** النبي **(قدا وذي با تتر من هذا)** الذي اوديت **(قصر)** وهذا الحديث آخر به ايضا **(المغازي)** ومسلم في الزكاة **وهو** قال **(حدثنا حماد بن عجلان)** بفتح الفين **(المجعة)** قال **(حدثنا ابو اسامة)** جادين **اسامة** قال **(حدثنا هشام قال اخبرني)** بالافراد **(ابي)** عروة بن الزبير **(عن العوام)** **(عن اسماء ابنة)** **(ولابي)** **ذريت** **(ابي)** **ركب** **(رضي الله عنهما)** انما **(قالت)** كنت انتقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها **(اي)** اعطاه **(رسول الله صلى الله عليه وسلم)** على راسي **(متعلق بانقل)** **(وهو)** **(ولابي)** الوقت وهي اى الارض التي اقطعها **(مضى على ثلثي فرسخ)** **(بثنية ثلث)** **(وقال ابو حمزة)** بفتح الصاد **(المجعة)** وسكون الميم **(انس بن عياض)** **(عن هشام عن ابيه)** عروة بن الزبير **(ان النبي صلى الله عليه وسلم)** اقطع الزبير **(رضان)** اموال **(في التفسير)** وهذا التعلق المرسل لم يجد ابن حجر وجهه **(التمن)** **وصلة** **وقاعدة** **كره** **هنا** **بان** **باضمة** **خالق** **ابا** **اسامة** **في** **وصلة** **فارسه** **وتعيب** **الارض** **المذكورة** **وانما** **افاء** **الله** **على** **رسوله** **من** **اموال** **في** **التفسير** **وهذا** **الحديث** **آخر** **به** **ايضا** **في** **النكاح** **مطوقا** **وكذا** **مسلم** **واخرجه** **النسائي** **في** **عشرة** **النساء** **وهو** **قال** **(حدثني)** **بالافراد** **ولابي** **ذو** **الاصلي** **حدثنا** **(احمد بن المقدام)** **بفتح** **الميم** **الاولي** **قال** **(حدثنا الفضيل بن سليمان)** **بضم** **الف** **القاصم** **النجري** **المصري** **قال** **(حدثنا)** **موسى بن عقبة** **صاحب** **المغازي** **(قال اخبرني)** **بالافراد** **(قانع)** **مولى** **ابن** **عمر** **(عن ابن عمر)** **رضي الله عنهما** **ان** **عمر بن الخطاب** **اجل** **اليهود** **والنصارى** **بالجيم** **اي** **أخرجهم** **(من ارض الخن)** **اقوله** **عليه** **السلام** **لا** **يقدر** **دينان** **يجز** **يرة** **العرب** **وليخرجهم** **الاصديق** **لا** **اشتغاله** **بقتال** **أهل** **الردة** **ولم** **يلقه** **الغير** **(وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم)** **لما** **ظهر** **على** **أهل** **خيبر** **ولان** **عسا** **كره** **على** **أرض** **خيه** **ير** **(اراد ان** **يخرج** **اليهود** **منها** **وكانت** **الارض** **لها** **ظهر** **عليها)** **بفتح** **ا** **كلمة** **ها** **ف قيل** **ان** **رسالة** **اليهود** **ان** **يصلحوه** **بان** **يتزوا** **عن** **الارض** **(اليهود** **والرسول)** **ولابي** **الوقت** **وابن** **عسا** **كره** **لما** **ظهر** **عليها** **لله** **والرسول** **(وللمسلمين)** **بوهو** **محول** **على** **انه** **به** **دان** **صالحهم** **كانت** **له** **فلم** **يترك** **للع** **ودفعها** **حق** **(فقال** **اليهود** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **ان** **يتركهم** **على** **ان** **يكفوا** **العمل)** **بفتح** **الياء** **وسكون** **الكاف** **وتخفيف** **الف** **من** **يكفوا** **(ولهم** **نصف** **القر)** **بالمثناة** **وفتح** **الميم** **(مقال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** **نكرم** **من** **التقريب** **ولابي** **ذرت** **كرهم** **على** **دلائلنا** **حدثنا** **فاقروا** **على** **ذلك** **(حتى** **اجلهم** **عرف** **في** **أمان** **ما** **في** **نيل)** **بفتح** **الفوقية** **وسكون** **الخصمية** **قربة** **على** **الجور** **من** **بلاد** **طى** **(واربها)** **بفتح** **الهزمية** **وكسر** **الراء** **والحاء** **المهمة** **مقصودا** **قربة** **بالشام** **ولابي** **ذرا** **واربها** **بزيادة** **الالف** **الثلثة** **وقد سبق** **الحد** **بفتح** **ك** **كالب** **المزاورة** **ومطابقته** **لما** **رجم** **هنا** **من** **حيث** **انه** **كره** **بها** **جها** **قد** **قدم** **من** **مكان** **آخر** **انها** **كانت** **جها** **عطا** **في** **هذا** **الطريق** **ان** **تدخل** **تحت** **الترجمة** **قال** **ابن** **المنذر** **رحمته** **الله** **تعالى** **(باب)** **(حكم)** **(ما** **يصيب)** **(الجاهل)** **(من** **الطعام** **في** **أرض** **الحرب)** **وهو** **قال** **(حدثنا)** **ابو** **الوليد** **(هشام بن عبد الملك)** **الطالبي** **قال** **(حدثنا)** **شعبة** **(ابن** **الخباب)** **(عن** **عبد بن** **هلال)** **(السدوي** **المصري)** **(عن** **عبد الله بن مغفل)** **بضم** **الميم** **وقع** **الغنم** **المجعة** **والقاء** **المشدة** **(رضي الله عنه)** **(انه** **قال** **كأحماص** **من** **قصر** **خيسر** **فرمى** **أنسان)** **ان** **يقف** **الحافظ**



وحدثني عبيد الله بن عمر

القوا وري حدثنا زيد بن زريع  
حدثنا معمر بن الزهرى عن  
عروة عن عائشة رضى الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في  
الحرم الفارة والعقرب والغراب  
والحديا والصكب العقور

نخر وجهها عن حكم الحيوان في  
تحريم قتلها في الحرم والاحرام  
ففي اقول أخرضة لاختصاصها  
واما الفرس الباقى بقع فهو  
الذى يظهره وبطنه سواد  
وحكى الساجى عن القتيبة  
لا يجوز للفرس قتل الفارة  
وحكى غيره عن علي وشيخه انه  
لا يقتل الفرس ولكن يرى  
وليس يصح عن علي وافق  
العلماء على جواز قتل الكلب  
العقور الحريم والسلاح في الحال  
والحرم واختلوا في اوابه فقبل  
هذا الكلب المعروف خاصة  
حكاى القاضي عن الاوزاعى وابي  
حنيفة والحسن بن صالح والحفوا  
به الذئب وجعل نفر الكلب  
عن الذئب وحده وقال جمهور  
العلماء ليس المراد بالكل العقور  
فخصص هذا الكلب المعروف  
بل المراد هوكل عادمه من غالباً  
كالسبع والثور والذئب والفهد  
ومثله وهذا قول زيد بن اسلم  
وسفيان الثوري وابي عينة  
والشافعي واجد وغيرهم وسكاه  
القاضي جاحض عنهم وعن جمهور  
العلماء ومعنى العقور العاقر  
الجارح واما الحمة فتعروفة

ابن عمر على اسمه (جرباب) يكسر الجيم لا يقصها وما القف قول القائل لا تكسر القصعة  
ولا تقص الجرباب وحكى ابن السمين القتيبي وقال الفزارى القف وعامر بن جلود وبالكسر  
جرباب الركة وهو ما حوله لاهما اعلاه الى اسفله (قصة شعير) بمجمة مقنوعة فقهية  
سا كنة (قنزوت) بنون فزى مقنوعة فواوسا كنة أى وبقت مسرعاً (لا تحذف فالتفت  
فاذا التفتى صلى الله عليه وسلم فاستخيت منه) عليه الصلاة والسلام لكونه اطلع على حرصى  
عليه ويؤثر الله واعراضا عن خوارم المروءة وموضع الاستدلال منه كونه صلى الله عليه  
وسلم لم يشكر عليه بل في مسلم ما يدل على رضاه عليه السلام لان فيه أنه تسم لما رآه بل  
صرح في رواية ابى داود الطيالسى حيث قال عليه السلام في آخره هؤلث وكأنته عرف  
شدة حاجته اليه فسوق له الاستثارة فآله في القف • وهذا الحديث أخرجه أيضاً  
الغازى والذبايح ومسلم في المغازى وابو داود في الجهاد والشافعى في الذبايح • وبه قال  
(حدثنا مسدد) هو ابن مسرر قال (حدثنا جاد بن زيد عن ايوب) السخيتاني (عن نافع  
عن ابن عمر) ولا يرى ذكر الوقت ان ابن عمر رضى الله عنهما (قال كان يصيب في مغازياتنا  
العسل والغضب) زاد ابو نعيم من رواية يونس بن محمد واسد بن ابراهيم عند الاسماعيلي  
كلاهما عن جاد بن زيد والقوا كه وعند الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن جاد بن  
زيد كان يصيب العسل والسمن في المغازى (فنا كاه ولا ترفقه) الى التلى صلى الله عليه وسلم  
اولا لعملة الاضمار وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المقرئ قال (حدثنا عبد الواحد  
ابن زياد البغدادي البصري قال (حدثنا الشيباني) يفتح الشين المجهول وسكون الحية بعدها  
موحدة سليمان بن ابى سليمان الكوفي (قال سمعت ابن ابى اوفى) عبد الله (رضى الله  
عنه ما يقول لاصا بقباجماعة) جوع شديد (الى خير فلما كان يوم خيبر وفعنا في الحمر  
الاهلية فاتصرتاهم) وفي رواية البراء بن ابى اوفى في المغازى فاصابوا حمر افطضوها (فلما  
غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابو طلحة (اكفوا) يفتح الهمزة  
وسكون الكاف وكسر الفاء ومهزولان عسا كران اكفوا اى اميلوا (القدور) ليراق  
ما فيها (فلا تطعموا) يفتح أوله وثالثه اى فلا تدفوا (من لحوم الحمر شيأ قال عبد الله) هو  
ابن ابى اوفى (فقلنا) اى بعض العصاة (الغمامى) التلى صلى الله عليه وسلم اى عنها لانها لم  
تخص بضم أوله وفتح ثالثه المشدداى لم يوضع فيها النمس (قال وقال آخرون) من  
العصاة (حرمها) عليه السلام (البنة) اى قطع من البت وهو القطع والتسبيل على  
الصدوقه قال الشيباني (وساكت سعد بن جبير فقال حرمها البنة) وذكرنا لوقد ادى ائدة  
الحمر اى ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه البشك وساقى ما وقع من اختلاف  
الاصحاب في علم التلى عن علم الحمر ان شاء الله تعالى واستقدم من هذه الاحاديث باحة  
اكل الغنمين قبل اختيارها لثقت وقيل يرجعهم لعمران الاسلام ما يوجب جنم القوت  
والادم والفا كية ونحوها مما يستاد كاه لا دى عوما كاللحم والضم والصف والدواب  
شعرنا وقتنا الماذكر ولدت ابى داود والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى عن عبد الله  
ابن ابى اوفى قال اصنابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير طهاما فكان كل واحدنا

وحدثناه عبد بن حميد اخبرنا  
عبد الرزاق اخبرنا معمر بن  
الزهرى بهذا الاسناد قالت امر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقتل خمس فواسق في الجبل والحرم  
ثم ذكر بئله حديث بن زيد بن زريع  
وحدثني ابو الطاهر وحملته  
قالا اخبرنا ابن وهب اخبرني  
يونس بن ابن شهاب عن عمرو بن  
الزريع عن عائشة عرضت الله عنها  
قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خمس من الجواب كلها  
فواسق يقتلن في الحرم القرباب  
والحدأة والكتكيب العقور  
والعقوب والغارة وحدثني  
زهير بن حرب وابن ابي عمير  
عن ابن مسينة قال زهير حدثنا  
سفيان بن عيينة عن الزهري عن  
سالم بن ابي عامر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم.

وهي بكسر الحاء مهملة زوجهها  
حدا بكسر الحاء مقصورة وهموز  
كسبية وعقب وفي الرواية الاخرى  
الحديا يضم الحاء ورفع الدال  
وتشديد الباء مقصورة قال  
القاضي قال ثابت الوجه فيه  
الهز على معنى التذكير والا  
لحقته حمداية وكذلك تقدمه  
الاصلي في جميع البصري في  
موضع او الحدة على التسهيل  
والادغام وقوله في الحية تقتل  
بصغر لها هو بضم الصادى  
بذلة واخانة (قوله صلى الله عليه  
وسلم خمس فواسق هو يتوون  
خمس وقوله يقتلن خمس فواسق  
بإضافة خمس لا يتوونه

ياخذته قتل كفايته والمعنى قسه عز به دار الحرب قالوا الاحرار اهل له عنا فجلسه الشاوع  
مباحا ولا نه قد يفسد وقد يتعدى نفسه وقد يرتد يذوقه قتل عليه سواء كان معه طعام يكفيه  
ام لا العموم الاحاديث ويتوون عنه قطع المسافة التي بين ايديهم بقدر الحاجة ولو كانوا  
اغنياء عنه نعم لو اكل فوق حاجته لم يفته ما صرح به في الرخصة قال الزركشي وكذا  
نفي ان يقال به في علف الدواب لا القانيد والسكك والادوية التي تتدرا الحاجة اليها  
ولا تنفاد عن كوي وملبس من القنينة فلو خالف زمته الاجرة كما تزره القنينة اذا اتلف  
بعض الاصيان فان احتاج الى ملبس لم يرد او حرألسه الامام بالاجرة مدة حاجته ثم يرد  
الى القنينة او حاسبه عليه من سهمه في القتال بالسلاح بالاجرة للضرورة السه وورده الى  
الغنم يرد بها فان لم تكن ضرورة يجوز استعماله والحديث الاخير أخرجه ايضا  
في المعازي وسلم في التبايع والتساق في الصديقين ما به في التبايع

(بسم الله الرحمن الرحيم) وسقطت البسطة لا يذ (باب الجزية) بكسر الجيم وهي مال  
ما غنم من اهل الذمة لاسكاتا باهم في دارنا او ملحق دماهم وذاريهم واهلهم  
أولئكنا من قتالهم والمواذعة والمراد بها ما توكاهل الحرب مدة معينة لمصلحة (مع  
اهل الذمة والحرب) لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والمواذعة مع اهل  
الحرب (وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر) كايان الموحدون  
(ولا يصرون ما حرم الله وسوله) يعنى الجرو المبسر (ولا يدينون دين الحق) لا يدينون  
دين الاسلام (من الذين اوتوا الكتاب حق ببطو الجزية) ان لم يسلموا (عن يد) أى عن  
قهر وغلبة (وهم صاغرون) قال البخاري مفسر القوله صاغرون (اذلاء) ولا يذ يعنى  
اذلا واذلا واذروا بن عسا كرو المسكنة مصدرا المسكين يقال فلان اسكن من فلان أى  
اخرج منه فهو من المسكنة ولم يذهب أى البضارى الى السكون ووجه ذكر المسكنة هنا  
انه مفسر الصغار الذلة وجاء في وصف اهل الكتاب ضربت عليهم الذلة والمسكنة فناسب  
ذكرها منذ ذكر الذلة وصاق في رواية ابي ذروا بن عسا كراى قوله ولا يصرون ثم قال الى  
قوله وهم صاغرون (وما جاء في اخذ الجزية من اليهود والنصارى) اهل الكتاب (والجوس)  
الذين لهم شبهة كلب (والجهم) وهذا قول ابي حنيفة فؤخذ الجزية من جميع الاعلم  
سواء كانوا من اهل الكتاب ومن المشركين وعند الشافعي واحد لا تؤخذ الا من له كتاب  
او شبهة كتاب فلا تؤخذ من عبادة الاوثان والشعر والقرم ومن في معناهم ولا من المرتد  
لان الله تعالى امر يقتل جميع المشركين الى ان يسلموا بقوله قاتلوا المشركين الآية  
السابقة فؤخذ ايضا ممن زعم انه مسلم كعصف ابراهيم وزبور داود ومن احداؤه بكالى  
والاخر وثني عن مالك قبل من جميع الكفار الا من ارتد (وقال ابن عسبة) سفيان  
مما وصله عبد الرزاق (عن ابن ابي عمير) يفتح التورن وكسر الجيم وبعد الخصبة الساكنة  
مهملة بعدا قلنا لجاءنا مشان اهل الشام (أى من اهل الكتاب عليهم) أى في الجزية  
(اربعة دنانير واهل اليمن) من اهل الكتاب (عليهم) فيها (دينار) واحد (قال جعل ذلك  
من قبل اليسار) بكسر الهمزة وفتح الهمزة دأى من جهة اليسار وقيع جواز التفاوت

قال نفس لاجناح على من قتلهن في الحرم والاحرام القادوق القارب والحدادوا والعرب والكلب العقور وقال ابن أبي عريفة وابنه في الحرم والاحرام (وحدثني) حرمله بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني سالم ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قالت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب كلها فواسق لا يخرج على من قتلهن العقور والقارب والكلب العقور والقاروق القارب

(قوله صلى الله عليه وسلم في رواية) زهير بن جابر لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام اختلفوا في ضبط الحرم هنا فاضطه جماعة من المفسرين بفتح الحاء والراء اي الحرم المشهور وهو حرم مكة والنسائي بضم الحاء والراء ولم يذكر القاضي عياض في المشارق غيره قال وهو جمع حوام قال الله تعالى وانتم حرم قال والمراد به المواضع المحرمة والفتح اظهر واقله اعم وفي هذه الاحاديث دلالة للشافعي وموافقه في انه يجوز ان يقتل في الحرم كل من يجب عليه قتل بقصاص او جرم بالزنا او قتل في المحاربة وغير ذلك وانه يجوز اقامة كل الحد وفيه سواء كان موجب القتل والحد جري في الحرم او خارج عنه فاما صاحبها الى الحرم وهذا من ذهب مالكا والشافعي وآخرين وقال ابو حنيفة وطائفة بالتركيب

في الجزية وأقلها عند الشافعية والجمهور ينافي كل حول ومن متوسط الحال ديناران ومن المومنين أربعة استحبوا بوجه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا صفوان بن عيسى) (قال سمعت عمرا) هو ابن دينار (قال كنت جالسا مع جابر بن زيد) اي الشفاء البصري (وعرو بن اوس) بفتح العين وأوس بفتح الهجزة وسكون الواو بعد هاء من همزة النطق المكي (لحنهم بمجالة) بفتح الموحدة والجيم الخفيفة واللام بعد هاء ما تأتيت ابن عبد الله بالمهملة بينهما موحدة مفتوحة التميمي البصري النسابي وليس له في البخاري الا هذا (سنة سبعين) بالموحدة بعد السين (عام جمع مصعب بن الزبير) ابن العوام (بأهل البصرة) وجمع معه بجالة كاعندوا وجدوا وكان مصعب أميراً على البصرين قبل اخيه عبد الله بن الزبير (عند دوح زمرم) قال كنت كاتبا لجزيرة معاوية بفتح الجيم وبعد الزاي الساكنة همزة عند الحدين ويقبضه اهل التسب بغير الزاي بعدها الحصة ساكنة ثم همزة (عم الاحنف) بن قيس وكان معدودا في الصحابة (فانا نا كآب عمر بن الخطاب) رضى الله عنه (قبل موته) اي موت عمر (سنة مئة اثنين وعشرين) (فرقا) بين كل ذي حرم) بينهم زوجية (من الجحوس) فان قلت السنة ان لا يكشعوا عن بواطن امورهم وعما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها اجاب انطابى بان امر عمر رضى الله عنه بالفرقة بين الزوجين المراد منه ان شعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للملاكمة لا يشترط على النصارى ان لا يظهر اوصالهم ولا يفسحوا عقابهم (ولم يكن عمر) رضى الله عنه (أخذ الجزية من الجحوس) حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من جحوس عجم بفتح الهاء والجيم بالصرف ولا يذرع بدمه قال الجوهري اسم بلد كرم صرف وقال الزجاج يذكرو ويؤنس في الترمذي فجاءه نا كآب عمر اقرى جحوس من قبل فخذ منهم الجزية فان عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره وفي الموطأ باسناد رواه ثقات الا انه منقطع عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما صنع بالجحوس فقال عبد الرحمن بن عوف انه شهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب قال ابن عبد البر اى في الجزية فقط واستبدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل كتاب ثم روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي كان الجحوس اهل كتاب يقرؤنه وعلم يدرسونه فشرى اميرهم ان يعرفوا على الخنعة فلما أصبح دعا اهل الطمع فاعطاهم قال ان آدم كان يتسكع اولادهم فاعطاهم وقتل من خالقه فاسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه فلم يبق عندهم منه شيء وحديث الباب أخرجه ابو داود ايضا في الخراج والترمذي في السير وكذا النسائي ووجه قال (حدثنا ابو الهيثم) يسلم بن نافع قال (اخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال حدثني) بالافراد (عروة بن الزبير) ابن العوام (عن المسود بن عمار) انه اخبره ان عمرو بن عوف بفتح العين وسكون الهمزة (الانصاري) عنده ابن اسحق وابن سعد عن شبيب عن ابن المهاجر بن وهب موافق لقوله هنا (وهو حليف لبني عامر بن لؤي) لانه يشتر بكونه ميكا ويحتمل ان يكون اصله

فغيرنا زيد بن سبيد بن سبيل سال ابن عمر ما يقتل المحرم من الدواب فقال أخبرني احدى نسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر أو امر أن تقتل الفأرة والعقرب والحدأة والكلب العقور والغراب (وحدثنا) شيبان بن فروخ حدثنا ابو عوف عن زيد بن جبير قال سال رجل ابن عمر ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثني احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب والحية قال وفي الصلاة أيضا (وحدثنا) يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور

من ذلك في الحرم يقام عليه فيه وما فعله خارجة ثم لما إليه ان كان انلاف نفس لم يقم عليه في الحرم بل يضيق عليه ولا يكلم ولا يجاس ولا يبيع حتى يضطر الى الخروج منه فيقام عليه خارجة وما كان دون النفس يقام فيه حال القاضى وروى عن ابن عباس وعطاء والشعبى والحكم فقهو لكنهم لم يفرقوا بين النفس ودونها وبهم ظاهر قول الله تعالى هو من دخله كان آسنا وتجتنا عليهم هذه الاحاديث لمشاؤكة فاعل الجنابة لهذه الدواب في اسم القسق يل

من الدواب والخزرج ثم نزل مكة وحاق بعض أهلها فبهذا الاعتبار يكون أنصارا بامهاجر (وكان شليددا اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح هو عامر بن عبد الله بن الجراح أمين هذه الامة (أبى الجراحين) البلطاشهور بالعرف (بأبى يجز بها) أى يجزية أهلها وكان أكثر أهلها اذالك الجحوس (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين) في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة (وأخبر عليهم العلاء بن الحضري) الصابي المشهور (قد سمع ابا عبيدة) بن الجراح (بأهل البحرين) وكان فيما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن حميد بن هلال مائة ألف وهو أول خراج قدم به عليه (فسمعت الانصار يقدمون ابا عبيدة قوافل) من المواظا ولا يذرعن الكشي في قوافل بالشق بعد القام من الموافقة (صلاة الصبح) ولا ين عا كرفوات الصبح (مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فمرضوا له فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال ائخذكم قد علمتم أن ابا عبيدة قلنا بنى هالو اجدل) أى نعم (يا رسول الله قال فابشروا) بهمة قطع (وأما لو) بهمة مفتوحة قيم مكسورة فمستدق من غير متعين التأمل وقال الزركشي الامل الرجاء يقال املته فهو مامل قال الامام سيفي مقتضاه أن تكون واملوا بهمة وصل وميم مضبوطة اه وضبطها الصفا في الوجهين (مايسرتم) أنفسه البشرى من الامام لاتباعه ووسيع املهم (قوا الله لا تقراخني عليكم) بنسب القرقرم يقول اخشى (ولكن اخشى عليكم ان تبسط) بضم أو فوقع ثلثه وأن صدريه اى بسط (عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم) وسطا لا ين عا كرلفظة كان (فتنافسوها كما تنافسوها) ولغيرا التثنية في تنافسوا كما تنافسوا باسقاط الهاء منهما والذى في الفرع باسقاطها في الاولى فقط وكذا في اصله (وتهلككم كماهلككم) فيه ان التنافس في الدنيا قد يجبر الى الهلاك في الدين • وبه قال (حدثنا الفضل بن يعقوب) البغدادي قال (حدثنا عبد الله بن يعقوب الرقي) بفتح الراء وكسر القاف المستدتين أنسبة الى الرقة مدنية بالقرب من القرات قال (حدثنا المعمر بن سليمان) بسكون العين المهملة وفتح القوقصة وكسر الميم وليس هو المعمر بن فضال المهملة وتشد الميم المقصورة ولا المعمر بسكون العين ابن راشد قال (حدثنا سعيد بن عبيد الله) بضم العين وفتح الواو مدية مصفرا ابن جبير بن حبيسة (الثقفي) قال (حدثنا بكر بن عبد الله) بسكون الكاف (الزبي) البصري (وزياد بن جبير) بضم الميم وفتح الواو مدية وهو معمر بن عبيد الله كلاهما (عن) والزيادة (جبير بن حبيسة) بفتح الجاء المهملة والتخفيف المشددة ابن مصعود الثقفي اه (قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما) (الناس في أفناء الامصار) بفتح الهمزة وتسكون الفاء وفتح الثون مجودا والامصار بالميم ولم أجد النون في اصل من الاصول في المصر الحديثة الضلعة بفتحة النون المشركين فلما كانوا بالقادسية أتاهم في الجيش الذين أرسلهم يزيد الى قتال المسلمين فوقع بينهم قتال عظيم لم يبعدهم عنه سهل المحرم سنة أربع عشرة وأبى في ذلك اليوم جماعة من الشجعان كطلحة الاسدي وعمر بن

محمد بن بكر أخونا بن جريح قال  
قلت لنافع ماذا سمعت ابن عمر  
يقول قال قتله من الدواب فقال لي  
نافع قال عبد الله سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول خمس  
من الدواب لا جناح على من قتلهن  
في قتلهن القسراب والحذأة  
والعقرب والقارعة والكلب  
العقور (وحدثنا) قتيبة وابن  
ريج عن النبي بن سعد وحدثنا  
شيدان بن فروخ حدثنا بن ربيع  
ابن حازم جمعا عن نافع وحدثنا  
أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي  
ابن مسهر وحدثنا ابن عمير  
حدثنا أبي جمعا عن عبد الله ح  
وحدثني أبو كامل حدثنا جاد  
حدثنا أبو جرح وحدثنا ابن  
مشي حدثنا بن يدر هرون أخونا  
يحيى بن سعيد كل هؤلاء عن نافع  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم يجل حديث مالك وابن  
جريح ولم يقل أحد منهم عن نافع  
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم إلا ابن جريح وحده وقد  
تابع ابن جريح لثلاث ابن ماص  
فضحه أحسن لكونه مكافوا ولا  
التضييق الذي ذكره لإبي  
صاحبه ابن قتادة قالوا ظاهر  
ما قرأه وإله الآية قال القاضي  
ومعنى الآية عندنا وعنده أكثر  
المفسرين أنها أخبارها كانت قبل  
الإسلام وعطفه على ما قبله من  
الآيات وقيل آمن من النار وقال  
طائفة يخرج ويقام عليه الحد  
وهو قول ابن الزبير والحسين

معد يكرب وضار بن الخطاب وأرسل الله تعالى في ذلك اليوم ويحاشد بدة أرمعت خدام  
الفرس من أملكها وهرب رستم مقدم الجيش وأدركه المسلمون وقتلوه وانهمزم الفرس  
وقتل المسلمون منهم خلقا كثيرا ولم يزل المسلمون يروا هم في أن دخلوا مدينة الملك وهي  
المدائن التي فيها الأوثان كسرى وكان الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم  
وخصيف الزاي وأحمد رستم من جله الهاويين وقعت بينه وبين المسلمين وقعة ثم وقع الصلح  
بينه وبينهم ثم نقضه فجمع أبو موسى الأشعري رضي الله عنه الجيش وحاصره وقال  
الأمان إلى أن يصعل إلى عمر رضي الله عنه فوجهه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه مع  
أنس إليه (فاسلم الهرمزان) طائعا وصار عمر يقر به ويستشير (فقال) له (أني مستشير  
في معاذي هذه) يشهد بديا سفاقي أي فارس وأصحابه وأذرى بيان كاعند ابن أبي شيبة  
أي باجابتها لأن الهرمزان كان أعلم بشأناهم فغير (قال) الهرمزان (تعم ملها) أي  
الأرض التي دل عليها السباقي (ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل طائفة  
رأس) يرفع مثل خبر المبتدأ الذي هو ملها وما بعده عطف عليه (وله جناحان وله رجلان  
فان كسر) بضم الكاف مبنيا للمفعول (أحد الجناحين) نهضت الرجلان بجناح والراس  
بالرفع عطفًا على الرجلان ولا يذو الرأس بالجر عطفًا على جناح (فان كسر الجناح  
الآخر نهضت الرجلان والراس وان شخ) بضم الشين المجهمة وبعد الدال المهملة  
المكسورة ضاهية أي كسر (الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس) فإذا ذاق  
الراس فأتى الكل (فالرأس كسرى) بكسر الكاف وتفتح (والجناح قبصر) غير  
منصرف صاحب الروم (والجناح الآخر فارس) غير منصرف اسم الجبل المعروف من  
البحر ونقب هذا بان كسرى لم يكن رأس الروم وأجيب بأن كسرى كان رأس الكل  
لأنه لم يكن في زمانه ملك أكبر منه لأن سائر ملوك البلاد كانت تهادنه وتهاديه ولم يزل  
في الحديث والرجلان اكتفاء السابق العلم به فرجل قبصر الفرع منه للاتصال به  
وكسرى الهندية لآله الكرماني (فرا المسلمين فليستروا) بكسر القاء (إلى كسرى) فإنه  
الرأس ويقطعها يسلط الجناحان (وقال بكر) هو ابن عبد الله المزني (وزياد) هو ابن جبير  
(جميعا عن جبير بن حية قتيبة) يفتح الدال والموحدة أي طلبنا ودعا (عمر) رضي الله  
عنه للفوز (واستعمل علينا النعمان بن مقرن) بإدغام المضمومة والقاف المتوحدة وبعد  
الراء المشددة المكسورة وقوتن المزني (العصا امير) (حتى إذا) أي سرائق إذا كانا راض  
العدو وهي نهاوند وكان قد خرج معهم فيما رواه ابن أبي شيبة الزبير بن جندب وابن عمر  
والأشعث وعمر بن معد يكرب (وتخرج) بالواو وسقطت لاي ذروا بن عساكر (علينا  
عامل كسرى) يذركا عند الطريق من رواية مبارك بن فضالة وعنده ابن أبي شيبة  
ذو الجناحين (في أوبعين القام) من أهل فارس وكرمان ومن غيرهما كها وغواضها  
حائاة ألف وعشرة آلاف (فقامت رحمان) بفتح واو وضمة هم لم يسم (فقال ليكن على رجل  
منكم) بالجرم على الأمر (فقال القتيبي) بن شعبة الجاهلي (سل عما) بالقاف ولا يذو ابن  
عساكر (مشت قال) أي الترجمان ولا يذو الوقت وذو قال (حائاتهم) بصيغة من

(وحدثني) فضل بن سهل حدثنا

يزيد بن هرون أخيه بن محمد بن  
أصحق عن نافع وعبيد الله بن  
عبيد الله عن ابن عمر قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
حسن لا جناح في قتل ما قتل منهن  
في الحرم فذكر عنه (وحدثنا)

يعقوب بن يحيى ويعقوب بن أيوب  
وقيبة وابن جهم قال يحيى بن يحيى  
أخبرنا وقال الآخرون حدثنا  
أسمعيل بن جعفر عن عبيد الله  
ابن دينار أنه سمع عبيد الله بن  
عمرو يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حسن من قتلهن  
وهو حرام فلا جناح عليه فيهن  
القارة والعقرب والكلب العقور

والغراب والحدياء والقطيعي  
يعقوب (وحدثني) عبيد الله بن  
عمرو القواريري حدثنا جدي يعقوب  
ابن زيد عن أيوب ح وحدثني أبو  
الربيع حدثنا جدي حدثنا أيوب  
قال سمعت مجاهدًا يحدث عن  
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب

ابن عميرة قال أتى علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم زمن  
الحديبية وأنا وأبو طلحة فقال  
القدور يري قد ردى وقال  
الربيع برمذني والشمس يشار  
علي ربي فقال أيؤذيك هوام  
وأنت قال قلت نعم قال فاحلق

ومجاهد ومجاهد والله أعلم

\* (أب جواز حلق الرأس للصبر  
إذا كان به أذى وجوب القدية  
ملطقة وبيان قدرها)

(قوله صلى الله عليه وسلم أيؤذيك  
هوام أمك قال نعم قال فاحلق

لا يعقل احتقارا (قال) أي المغيرة (نحن) أناس من العرب كانوا شقاة شديدا وبلاء شديدا  
نحس الجلب) بفتح الميم في الفرع وأصله (والنوى من الجوع ونيلس الور والشعر ونيلس  
الشعر والحجر قدينا) بغير ميم (نحن) كذلك أجنبنا من الحيوان وبب الأضني) بفتح  
الراء (لأننا ذكره وجلت عظمتنا بيننا وبين أنفسنا فنعرف أباه واهمه) زاد في رواية ابن  
أبي شيبة في شرفنا وأوسطنا حسبا وأصدقنا حديثا (فأمرنا نينا رسول ربنا صلى الله  
عليه وسلم أن يقتلنا حتى نعبسوا الله وحده وأثروا الجزية) وهذا موضع الترجمة  
وفيه دلالة على جواز أخذها من الجوس لأنهم كانوا يجوسوا (وأخبرنا نينا صلى الله عليه  
وسلم عن رسالتنا أنه من قتل منا) أي في الجهاد (صار إلى الجنة في نعيم لم ير مثلهما) أي  
الجنة (قط ومن بقي من مثلكم رقابكم) بالاصم وفيه كناية الكرماني فصاحة الغيرة من حيث  
أن كلامه مبين لأحوالهم فيما يتعلق بدينهم من الماعوم والمديوس ويدبرهم من العبادة  
ويعاملهم مع الأعداء من طلب التوحيد والجزية ولعاديهم في الاستراحة إلى كونهم في  
الجنة وفي الدنيا إلى كونهم ملوكا كالألقاب (فقال النعمان) بن مقرن المغيرة بن  
شعبة لما أنكر عليه تأخير القتال وذلك أن المغيرة كان قصدا للاشتغال بالقتال أول النهار  
بعد الفراغ من المكالمة مع القريظة (ربما أشهدك الله) أي أ حضر (ك) مثل هذه  
الوقعة (مع النبي صلى الله عليه وسلم) واستطاع بالقتال إلى الهبوب (فلم يندم) على الثاني  
والصبر (ولم يحزن) بانتهاء المعركة بغير فو ولا يذعن الكسبية ولم يحزن ذلك الحال الممثلة  
والثمن والأول وأوجه لوفاء سابقه فطلب الفخلة لأنك لم تقبض (ولكنني شهدت القتال  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وضبط (كان أذا لم يقاتل في أول النهار استطاع بالقتال  
حتى تهب الأرواح) جمع ربيع بالياء وأصله روح والواو بدل الجع التي غالب حاله  
أن يرد الشيء إلى أصله فقلبت واو المقرب إلى السكونها وانكسار ما قبلها وحكى ابن جني  
في جمع أرياح قال الزركشي لما فتحهم قالوا أرياح قال في المصاييح ان اعتماد صاحب  
هذا القول على رباح وهم لأن موجب قلب الواو في رباح ثابت لانكسار ما قبلها بحضاض  
جمع حوض ورياض جمع روض والمقتضى للقلب في أرياح مفقود والمعتمد في هذا التماسا  
هو السماع اه وفي القاموس جمع الريح أرواح وأرياح ورياح وريح كنعيب وجمع الجمع  
أرواح وأرياح (وتحضر الصلوات) بعد ذوال الشمس كاعتماد ابن أبي شيبة وزاد  
في رواية الطبري وطلب القتال وعند ابن أبي شيبة وينزل النصر وفيه فضيلة القتال  
بعد الزوال وبطابق الترجمة أيضا تأخير النعمان المقابلة وانتظار هبوب الرياح وهذه  
موادعة في هذا الزمان مع الامكان للمصلحة (هذا) باب بالثنتين (أذا وادع) أي  
صالح (الامام ملك القرية) على ترك الحرب والأذى (هل يكون ذلك بغيرهم) أي بقبصة  
أهل القرية وبه قال (حدثنا سهل بن بكر) أبو بشر الهذلي البصري قال (حدثنا  
وهيب) يضم الواو مصغرا ابن خالد بن جهمان أبو بكر البصري صاحب الكرابيس  
(عن عمرو بن يحيى) بفتح العين ابن عمارة المازني (عن عباس) بالموحدة المشددة وآخرون  
مهملات ابن سهل (الساعدي عن أبي حميد) عبد الرحمن وأحمد (الساعدي) رضي الله

وصم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين

أولئك نسكك قال أيوب فلا  
أدري بأي ذلك بدأ (وحدثني) على  
ابن بحر السعدي وزهير بن حرب  
ويعقوب بن إبراهيم جميعا عن  
ابن عيسى عن أيوب في هذا الإسناد  
بخلاف (وحدثنا) محمد بن منقذ  
حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عوف  
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي  
إيلي عن كعب بن جرة قال في أنزلت  
هذه الآية فمن كان منكم مريضا  
أو به أذى فمن رأسه فصدقة من  
صيام أو صدقة أو نسك قال فإنه  
قال إنه صدقة فقال إنه صدقة  
فقال صلى الله عليه وسلم أيؤذيك  
هو أمك قال ابن عوف وأظنه قال  
ثم قال فمري بقدي من صيام أو  
صدقة أو نسك ما تيسر (وحدثنا)  
ابن خزيمة حدثنا أيوب حدثنا سيف قال  
سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد  
الرحمن بن أبي ليلى حدثني كعب  
ابن جرة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقف عليه ورأسه  
يتأفف فقال قال أيؤذيك هو أمك  
فلستم قال فاحلق رأسك قال  
ففي نزول هذه الآية فمن كان  
منكم مريضا أو به أذى من  
رأسه فصدقة من صيام أو صدقة  
أو نسك فقال في رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صم ثلاثة أيام أو

وصم ثلاثة أيام وأطعم ستة  
مساكين أولئك نسكك وفي  
رواية فمري بقدي من صيام  
أو صدقة أو نسك ما تيسر وفي  
رواية صم ثلاثة أيام أو تصدق  
بفقرى من صبة أو أفك ما تيسر

عنه أنه (قال غزو نافع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وأهدى ملكتنا إليه) هو ابن العلاء كما  
في مسلم وأحمد وحاتم وروية والعلامة اسم أمه وأبنتهم تفتوحه فتحة مة سكة فلام  
مفتوحة آخره هاء تانيث مدنية على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام (فتبى صلى الله  
عليه وسلم بقوله يتضاف هي لذل (وكساه) بالواو ولا يذرف كساه بالقاء أي التي صلى الله  
عليه وسلم كساه ملكتنا (بردا أو كتبه) عليه السلام وفي نسخة لهم (بصرهم) أي يسلطهم  
وعند ابن أبي عمير لما انتهى صلى الله عليه وسلم إلى يثرب (أو يوحنا بن روية صاحب  
أبنة فصاله وأعطاه الجزية وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فهو عندهم  
بسم الله الرحمن الرحيم هذه أم نفق الله ومحمد النبي رسول الله لبعثة بن روية وأهل أبنة  
في هذه الطريق فيحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كما قاله في القتح وقد أجمع على أن  
الامام إذا صالح ملكت القرية يدخل في ذلك العظم يقبضهم وهذا الحديث سبب في باب  
نصر الثمن من كتاب الزكاة والله أعلم (باب الوصاة) بفتح الواو والصاد المهملة وبعد  
الالف هاء تانيث أي الوصية ونفس أبي ذؤيب (بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم) الذين دخلوا في عهده وأما قال البزارى (والذمة) هي (العهد والآن) بهمة  
مكسورة ولا مشددة هو (القرابة) وهذا تصغير الضم في قوله تعالى لا رقبون في مؤمن  
إلا والذمة • ربه قال (حدثنا آدم بن أبي إياس) بكسر الهمزة ويخفيف الضمة قال  
(حدثنا شعبه) بن أبي جراح قال (حدثنا أبو جرة) بالجيم والراء ضرب بسكون الصاد المهملة  
الضبي قال سمعت جويرية بن أبرهة (تصغير جارية وقادمة بضم القاف وتخفيف  
المهملة) التميمي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلنا له (أوصنا يا أم المؤمنين  
قال) وصيكم بصفة الله فانه ذمة نعيمك صلى الله عليه وسلم (ورزق عيالكم) لأن بسبب  
الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم من عيال وغيرها  
أوما ينال في تردهم لأصهار المسلمين (باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحرين)  
أي من مالها لأنها كانت صلتا (وما وعد من مال البحرين والجزية) من عطف الخاص على  
العام (ولن يقسم التي) الحاصل من أموال الكفار من غير حرب (والجزية) • ربه قال  
(حدثنا أحمد بن يونس) هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي قال (حدثنا)  
زهير) هو ابن معاوية بن جندب أو بصيغة الجمع الكوفي (عن يحيى بن سعيد) الأنصاري أنه  
(قال سمعت أنسا) رضي الله عنه (قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار لكتب لهم)  
أي لعين لكل منهم مسحة على سبيل الإقطاع من الجزية والخراج (بالبحرين) البلد المشهور  
بالعراق وليس المراد قتلهم لأن أرض الصلح لا تقسم ولا تقطع فقد كان عليه السلام  
صالح الله وضرب عليهم الجزية (فقالوا لا والله حتى تكتب لأخواننا) المهاجرين (من)  
قريش عنثها فقال عليه الصلاة والسلام (ذلك لهم) أي ذلة المال فترش (عاشاء الله  
على ذلك) وكان الأنصار (يقولون) عليه الصلاة والسلام في شأنهم مصرين على ذلك  
حتى (قال) عليه السلام لهم (فأنكسرون بعدى) من المألوف (أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة  
ويضم الهمزة وتسكون المثلثة أي أثارا لا تقسم عليهم بالهنيأ ولا يجعلون لكم في الأمر

أو انسك ما تيسر (وحدثنا)  
محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن  
ابن أبي شيبة وأبو بوب وجيد  
الكرخي عن مجاهد عن ابن أبي  
لبى عن كعب بن جحظة أن النبي صلى  
الله عليه وسلم مر به وهو بالحدبية  
قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو  
وقد قصت قدر والقمل يهاق  
على وجهه فقال أيزدك هوامك  
هذه قال نعم قال فاسلق رأسك  
وأطم فرقا بين ستة مساكين  
والفرق ثلاثة أصح أو صم ثلاثة  
أيام أو انسك نسكة قال ابن  
أبي شيبة وأدعي شاة

وفي رواية وأطم فرقا بين ستة  
مساكين والفرق ثلاثة أصح  
أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسكة  
وفي رواية وأدعي شاة وفي رواية  
أوأطم ثلاثة أصح من تمر على  
سنة مساكين وفي رواية قال صوم  
ثلاثة أيام أو أطم ستة مساكين  
نصف صاع نصف صاع طعاما  
لكل مسكين وفي رواية قال هل  
عندك نسك قال ما أقدر عليه  
فأمره أن يصوم ثلاثة أيام أو يطم  
ستة مساكين لكل مسكين صاع  
هذير وأيات الباب وكلها متفقة  
في المعنى ومقصودها أن من  
اجتاع الخلق الرأس لضرر  
من قل أو مرض أو نحوها أفله  
حلقه في الأسرام وعليه القدية  
قال الله تعالى فمن كان منكم  
مرضا أو به أذى من رأسه ففدية  
من صيام أو صدقة أو نسك وبين  
النبي صلى الله عليه وسلم أن الصيام

من نصيب (فأصبر واحتملتوني) زاد أبو ذر عن الكشي في على الحوص \* ومطابقة  
الحديث التي رجعت من جهة كونه عليه السلام لما أشار على الأنصار بمذاكر أوليها فذكره  
عليه السلام نزل المؤلف ما بالقوم منزلة ما بالفضل وهو في حقه عليه السلام واضح لانه  
لا بأس بالإجماع وزعمه قاله في الفتح \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
إسماعيل بن إبراهيم) بن معمر الهذلي الهروي زيل بغداد (قال أخبرني) بالافراد (روح بن  
القاسم) بفتح الراء العنبري العمري البصري (عن محمد بن المنكدر) النخعي المديني (عن  
جابر بن عبد الله) الأنصاري (رضي الله عنهما) أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لي لو قسبنا نامل الجبرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا (ثلاثا) فلما قبض رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال الجبرين من عند العلامين الحضري (فقال أبو بكر)  
الصديق رضي الله عنه (من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة) يكسر العين  
وتخفيف الدال المهملة أي وعد (قلنا بئ) أفى له به (فأنتبه) قتلت أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد كان قال لي لو قسبنا نامل الجبرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا (ثلاثا  
(فقال) أبو بكر (في أحسنه) يضم المثناة وكسر هاء وباء السكت (يخفون) بالواو (حشنة)  
باللام وفتح الحاء فخذ النمل من لغة والمصدر من أخرى وكذا أفعال في تدأجل اللغتين من  
كثرت (فقال لي) أبو بكر (عذرا فعدتها) فإذا هي خمسة فأعطاني القنا وخمسائة) ولاي  
ذرفا أعطاني خمسمائة أي الأولى التي حشاها وأعطاني القنا وخمسائة فاجله القنان (وقال  
إبراهيم بن طهمان) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء انخراسا في هاء وصله الجاهلي في  
مسندك وابن مندبه في أماله وأبو نعيم في مسنده (عن عبد العزيز بن صهيب عن  
أنس) رضي الله عنه أنه قال (أني النبي صلى الله عليه وسلم عيال من الجبرين) بعينه العلاء  
ابن الحضري من الخراج وكان مائة ألف كافى مصنف ابن أبي شيبة (فقال أنفوه) بالثناة  
(في المسجد فكان) كقوال في به رسول الله صلى الله عليه وسلم أذياه العباس (عنه  
(فقال يا رسول الله اعطني) أي من هذا المال (أني فاديت نفسي وفاديت عقيل) بفتح  
العين المهملة وكسر القاف ابن أبي طالب يوم بدر حين أسر (قال) عليه الصلاة والسلام  
ولا يذوق قال (خذي في ثوبه) أي خذي العباس في ثوب نفسه (ثم ذهب بقله) يضم الباء  
وكسر القاف أي برفعه ويحمله (فلم يستطع) فقال العباس له عليه السلام (أومر) همزة  
ساكنة في أوله على الأصل (بعضهم) أي الحاضرين (يرفعه الخ) بالجرم جوا باللام  
ويجوز الرفع على الاستئناف (قال) عليه الصلاة والسلام (لا تال قال فرفعته أنت على  
قال لا) أرفعته (فتو) العباس (منه ثم ذهب بقله فلم يرفع) ولا يذروا ابن عساكر فلم يستطع  
(فقال أومر) ولا يذروا الكشي في خربا سقاط الهمزة (بعضهم يرفعه على قال لا قال  
فأرفعته أنت على قال لا فتدثر) ولا يذروا ابن عساكر فتدثره ثم أحمله على كاهله) وهو  
ما بين كتفيه (ثم انطلق) شازال) التي صلى الله عليه وسلم (يقبعه بصره) من باب الأفعال  
(حتى خفي علينا عجبنا من حوصه) بنسب عجبنا مفعولا مطلقا من قبيل ما يجب حذف عامه  
أو مفعولا له (فأطام رسول الله) صلى الله عليه وسلم من المسجد (وتم) بفتح المثناة وهذا



(وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا

خالد بن عبد الله عن خالد بن أبي

قلاية عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن كعب بن عجرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مر به زمن

الحديبية فقال له أنك لا تؤام

ثلاثة أيام والصدقة ثلاثة أصع

لسته منا كذل لكل مسكين

نصف صاع وأنتك ثاة وهي

شاة تغزى في الأخصبة ثم إن

الآية الكريمة الأحاديث متفقة

على أنه مخير بين هذه الأنواع

الثلاثة وهكذا الحكم عند العلماء

أنه مخير بين الثلاثة وأما قوله

في رواية بعل عندك نسك قال

ما قدر عليه فأمره أن يصوم

ثلاثة أيام فليس المراد به الصوم

لما يجزئ الألهام الهدى بل هو

محول على أنه سأل عن النسك فإن

وجده أخبره بأنه مخير بينه وبين

الصيام والأطعام وأن عدمه

فهو مخير بين الصيام والأطعام

وأثنى العلماء على الأخذ بظاهر

هذا الحديث الأما حكم عن أبي

حنيفة والثوري أن نصف الصاع

لكل مسكين أتماه في الخلطة

فأما التزوا والشعير وغيرهما فيجب

صاع لكل مسكين وهذا خلاف

نصه صلى الله عليه وسلم في هذا

الحديث ثلاثة أصع من قروص

احد بن حنبل رحمه الله رواية أنه

لكل مسكين ملء من خلطة أو نصف

صاع من غيره وعن الحسن

البصري وبعض السلف أنه

يجب أطعام عشرة مساكين

أو صوم عشرة أيام وهذا ضعيف

(متأددهم) وهذا التعليق قد مر في باب تعليق الفتوى في المجدد من كتاب الصلاة  
 (باباً ثم من قتل معاهداً) بفتح الهاء ذمياً (بغير جرم) أي حق وبه قال (حدثنا قيس بن  
 حفص) أبو محمد الدارمي البصري قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد قال) (حدثنا الحسن  
 ابن عروة) بفتح الحاء والعين التميمي الكوفي قال (حدثنا مجاهد) هو ابن جبر (عن عبد الله  
 ابن عروة) بفتح العين ابن العاص (رضي الله عنهما) وسماع مجاهد بن عمرو بن العاص  
 ثابت وروى الأصمعي فيما ذكره في القح عن الجرجاني عن القري بن أبي عيسى العيين  
 وهو تصيف (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال من قتل معاهداً) ذمياً وفي رواية  
 أي معاوية الأتية بغير حق (لم يرج) بفتح التحتية والراء في الفرع كأصله وحكى  
 السفاقي ضم أوله وكسر الراء وابن الجوزي فتح أوله وكسر ثانيه وكذا هو في اليونينية  
 أي لم يثم (وأخذه الجنة) أول ما يجدها من المؤمنين الذين لم يقتلوا الكفار (وإن  
 ربحها) أي حطم من مسيرة أو بعين عاماً وعند الترمذي من حديث أبي هريرة سبعين خريفاً  
 وفي الموطأ خمسة وأربعين خريفاً من طاليلان الأربيعين أقصى أشد العمر وفيها يزيد على  
 الإنسان وبقينه ويستم على ما قد خذ به فهذا يجدر به على مسيرة أربعين عاماً وأما  
 السبعون فقد المعتزك وفيها تحصل الخشية والتدبير لاقتراب الأجل فيصدم الجحشمن  
 مسيرة سبعين عاماً وأما الخمسة فمهي زمن الفترة فيكون من جاني آخر الفترة أو انتهى بانتهاء  
 التي الذي كان قبل الفترة ولم يضره طولها فيحصل الجنة على سبعين عاماً كذا قال ولا  
 يخفى ما فيه من التسكف وأما علمه وهذا الحديث أخرجه إمامنا في الديان وكذا ابن  
 ماجه (باب أخرج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر) بن الخطاب (عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أقرم ما أقرم الله) سقط لأن رسا كلفظ به وهذا طرف من قصة أهل خيبر  
 السابقة وصولته في المزارعة وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا  
 البيث) بن سعد الأمام (قال حدثني) بالافراد (سعيد المقبري عن أبيه) أي سعيد كيسان  
 الذي مولى بني لبيث (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال يبقا) بالميم (نحن في المسجد)  
 وجواب يبقا قوله (أخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا إلى يهودنجر حنا) معه  
 (حتى يمتنا) ولا يذعن الجوى والمستغنى حتى إذا جئنا (بيت المدراس) بكسر الميم  
 وسكون الدال المهمله وفتح الراء آخر سبعين مهمله أي بيت العالم الذي يدرس كجهم  
 أو البيت الذي يدرسونه فيه كجهم (فقال) عليه السلام لهم (أسلوا أسلوا) بفتح الميم وهذا  
 النوع بالأمري في الأول وجوابه في الآخر أي أن أسلمت قسروا سألين وهذا آية في البلاغة  
 القنطرية والمعنوية وهن من جوامع كله عليه السلام (وأعلموا أن الأرض لله ورسوله وإلى  
 أريد أن أجلكم) يضم الهمزة وسكون الجيم آخر جكم (من هذا الأرض) ولا يذعن  
 هذه الأرض كأنهم قالوا في جواب قوله أسلوا أسلوا ألم قلت هذا وكرهه فقال أعلموا أي  
 أريد أن أجلكم فإن أسلمت ملتم من ذلك وعلوهم أشق منه (فمن يجمعنكم) بكسر الجيم  
 (علاه) أي يدل ما له بالبالد لئلا (شسأ قبليهم) جواب من أي من كان له شيء مما لا يمكن  
 قتله عليه (مرا) أي وإن لم تسعوا ما قلت لكم من ذلك (فأعلموا أن الأرض لله ورسوله)

رأس قال نعم فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم اطلق ثم اذبح شاة  
نسكا وأصم ثلاثة أيام وأطعم ثلاثة  
أصم من تمر على ستة مساكين

من اذبح السنة مردود (قوله صلى

الله عليه وسلم وأطعم ثلاثة أصم

من تمر على ستة مساكين) معناه

مقسومة على ستة مساكين

والأصم جمع صاع وفي

الصاع لغتان التذكير

والثاني وهو مكال يسع خمسة

ارطال وثلاثا بالبغدادي هذا

مذهب مالك والشافعي وأحمد

وبسائر العلماء وقال أبو حنيفة

يسع ثمانية ارطال وأجمعوا على

ان الصاع أربعة أمداد وهذا

الذي قدمناه من ان الأصم جمع

صاع صحيح وقد ثبت استعمال

الأصم في هذا الحديث الصحيح

من كلام رسول الله صلى الله عليه

وسلم وكذلك هو مشهور في كلام

الصحابة رضي الله عنهم والعلماء

بعدهم وفي كتب اللغة وكتب

التعريف والتصريف والاختلاف

في جوان وهجته وأما ما ذكره

ابن مكي في كتابه تقييد

اللسان ان قولهم في جمع الصاع

أصم لمن من خطأ العوام وان

صوابه أصوع فغلط منزهول

وجب قوله هذا مع اشتداد القطة

في كتب الحديث والفتنة

والعرية واجمعوا على خطا وهو

من باب القلوب قالوا فيجوز في

جمع صاع أصم وفي دار أندر وهو

باب معروف في كتب العربية

لان قاء الكلمة في أصم صاد

ولابن عساكر ورواية ابي تعلقت مشقة الله تعالى بان يوثق ارضكم هذه المسلمين  
تفارقوها والظاهر كما قاله في فتح الباري أن اليهود لذلك كورين بقاياتنا وأما بالمد مشقة بعد  
اجلاء بني قتيقاع وقرينة والشيرة والقرع من أمرهم لانه كان قبل اسلام أبي هريرة  
لانه انما لم يجد فتح خير وقد أقر عليه الصلوة والسلام به ودخيره على ان يصح لوفاء الأرض  
واستروا الى أن اجلاهم هم ولا يصح ان يقال انهم بنو النضير لتقدم ذلك على مجي آلى  
هريرة وأو هريرة يقول في هذا الحديث انه كان معه عليه الصلاة والسلام ومطابقة  
الحديث لما تروى به من حيث انه عليه الصلاة والسلام هم باخراج يهود لانه كان يكره  
أن يكون يارض العرب غير المسلمين الى أن حضرته الوفاة فأوصى باجلائهم من جزيرة  
العرب فاجلاهم عمر رضي الله عنه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاكرام والاعتصام  
والغنائى وأبو داود في الخراج والقاسى في السير ورويه قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام كما  
قاله الحافظ ابن بھر قال (حدثنا) ولا يروى خبرنا (ابن عيينة) سفيان (عن سليمان بن أبي

مسلم الاحول) سقط الاحول لانه يروى بغيره ابن ابي مسلم انه (سمع سعيد بن جبير)

وهو (سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول يوم الخميس) خبر المبتدأ المحذوف أو بالعكس

بحو يوم الخميس يوم الخميس فهو أنا وأما المراد منه فقسم أمره في الشدة والمكره وما يوم

الخميس أى أى يوم يوم الخميس وهو تعظيم الامر الذي وقع فيه (ثم يركب) ابن عباس رضي

الله عنهما (حتى يل دمه الحصى قلت يا ابن عباس) بالموحدة والمهمل (ما يوم الخميس

قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه) الذي روى فيه (فقال اتوني بكنت

اكتب لكم كما بالانضوا بعده ابدأ فتنازعوا ولا يبقى عندني تنازع) وفي كتاب العلم

فاختلقوا وكذا اللفظ قال اى النبي صلى الله عليه وسلم قوما من ولا يبقى عندى التنازع

فتظهر أن قوله ولا يبقى الخ من قوله صلى الله عليه وسلم (فقالوا ما له اجبر) مجزؤه ما وجب

ورامه مقدمات والمهزلة للاستفهام الانكارى يعنى انهم انكروا على من قال لا تكتبوا

أى لا تصحوا كما مر من هذى في كلامه (استفهموه) يكسر الهاء (فقال ذرونى) أى

اتركونى (فألقى أنا فيه) من المراقبة والتأهب للقاء الله والسكر في ذلك وقصوه (خبريما

تدعوني) ولا يروى تدعوني (الله فامرهم بثلاث قال) ولا يروى فقال (اتروا المنسركين

من جزيرة العرب) ولم يترغ أو بذكر اجلائهم اجلاهم عمر رضي الله عنهما (واجيروا

الوفد) (واردين) بخوما كتب اجزهم والثالثة امان اسكت) عليه الصلاة والسلام

(عنها) ولا ين عساكر ونسبت الثالثة لغير ابي ذر وان عساكر والثالثة خبر امان اسكت

عنها (وامان قالها لنفسها) قيل هي بعث اسماء (قال سفيان بن عيينة) (هذا من قول

سليمان) الاحول في هذا (باب) بالتونين (اذ غدا المشركون بالمسلمين هل يعق عنهم)

رويه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (قال

حدثني) بالافراد (سعيد) ولا ين عساكر سعيد بن ابي سعيد المقبري (عن ابي هريرة رضي

الله عنه) انه (قال لما فخت خيرا اهدت لثبي صلى الله عليه وسلم شاة) اهدته لاه زيب

فت الحزن اليهودية (فيها سم) بتثنية السين (فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعوا الى)

قال ابن حنفى حدثنا محمد بن حنفى  
حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن  
الاصهباني عن عبد الله بن مفضل  
قال فعدت الى كعبه وهو في  
المسجد فساتم عن هذه الآية  
فقدية من صيام او صدقة وانك  
فقال كعب نزلت في كاني اذى  
من رأى فحملت الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم والقتل ينشأ  
على وجهي فقال ما كنت اري ان  
الجهنم بلغ منك ما اري تجدنا  
فقلت لا فزلت هذه الآية فقدية  
من صيام او صدقة وانك قال  
صوم ثلاثة أيام او اطعم ستة  
مساكين نصف صاع طعمه لكل  
مسكين قال فزلت في خاصة هي  
لكم علة وحدثنا ابو بكر بن  
ابى شيبة حدثنا عبد الله بن  
غدير عن زكريا بن ابي زائدة  
حدثنا عبد الرحمن بن الاصهباني  
وعنه واو فقلت الواو همزة  
ونقلت الى موضع الفاء ثم قلت  
الهمزة الفاحنا اجعت هي  
وهمزة الجمع فصار اصعا ووزنه  
عندهم اعقل وكذلك القول في  
آدروهم قوله صلى الله عليه  
وسلم هو ام راسك اي القمل قوله  
صلى الله عليه وسلم انك نسكة  
وفي رواية تيسر وفي رواية شاة  
الجمع بمعنى واحد وهو شاة  
وشرطها ان تجزى في الانصبة  
ويقال الشاة وقدرها على مجزى في  
الاشعة نسكة ويقال نسك  
نسك في نسك يضم السين  
وكبرها في المضارع والضيم أشهر

ولا يذروا بن عساكرى (من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال) عليه الصلاة والسلام  
(الهم الى سالتكم عن شئ فقول انتم صادق عنه) بتشديد الياء أصله صادقون فلما اضيف  
الياء المتكلم سقطت التون وصار صادقوا فاجتفت الواو والياء وسبقت احدهما  
بالسكون فقلت الواو والياء وانما في الباء (فقالوا نعم قال) ولا يذروا فقال (الهم النبي صلى  
الله عليه وسلم من اوكم قالوا فلا فقال) عليه الصلاة والسلام ولا يذروا قال (كذبت من  
اوكم فلا قال) في المقدمة ما ادري من عنى بذلك (قالوا صدقت قال فهل انتم صادقون)  
بتشديد الباء (عن شئ ان سالت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت  
في سنا فقال لهم من اهل النار قالوا نسكون فيها يسيرا ثم يخلفون افعيا ولا يذروا فخطبوا  
بنو نين على اذنه فاسقط التون في الاولى لغو ناصب ولا جزم لغو (فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اخسروا فاقم) زجر لهم بالطرود والبعاد ودعاء عليهم بذلك ويقال لطر الكلب  
اخسا والله لا تخافه كهم فبدأ لا وقال عصاة المسلمين يشلون النار لان يهود لا يخرجون  
منها بخلاف عصاة المسلمين فلا يصور معنى الخلاف (ثم قال) عليه السلام (هل انتم صادقون)  
بتشديد الباء كذلك (عن شئ ان سالتكم عنه فقالوا) ولا يذروا قالوا (نعم يا ابا القاسم قال هل  
جعتم في هذه الشاة مما قالوا) ولا يذروا قالوا (ثم قال ما سلككم على ذلك قالوا اردنا ان  
كنتم كاذبا لتسريج وان كنتم نياما ليضركم لو اختلف هل عاقب عليه السلام اليهودية  
التي اهدت الشاة وفي سنا هم قالوا الا نقله قال لا وعند البيهقي من حديث ابي هريرة  
عرض لها ومن طريق ابي نصر عن جابر بن عبد الله قال قال الزهري احببت كرها  
قال البيهقي يستعمل أن يكون تركها الا انهم لمات بشر بن البراء من الاكلة قتلها وبذلك  
أجاب السهلي وزاد انه تركها لانه كان لا يتقسم لنفسه ثم قتلها ابشر قصاصا وهذا  
الحديث أخرجه أيضا في المغازي والطبقات في التفسير (باب) جواز دعاء  
الامام على من نكث بالثلثة أي تقض (عهدا) به قال (حدثنا ابو النعمان) محمد بن  
الفضل السدوسي قال (حدثنا ثابت بن زيد) بنحسبة قبل الزا من الزيادة واسقط بعضهم  
النحسبة فقال زيد فخطأ قال (حدثنا عاصم) هو الاحول (قال سالت انسا رضي الله عنه  
عن القنوت قال قيل ان ركوع فقلت ان فلانا هو محمد بن سيرين (يرحم الله) فقلت بعد  
الركوع فقال كذب) اهل الحجاز يطلقون لفظ كذب في موضع خطأ (ثم حدثنا) ولا يذرو  
ثم حدث (عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نكثت يمينه بعد الركوع) وفي حديث انس في  
كتاب الوتر انه صلى الله عليه وسلم فقلت في الصبح بعد الركوع (يدعو على احياء من بني سليم  
قال يعث اربعين اوسيعين يشك فيه من القرأ) متعلق بقوله بعثوهم طائفة من الناس  
نزلوا الصفة يشعلون القرآن (الى انا من المشركين فعرض لهم هزلا) عامر بن الطخيل  
في احياءهم وعل وذكوان وعصية لما نزلوا بمرعونة فقاتلوههم (فقتلوههم) ولم ينج منهم  
الا كعب بن زيد الانصاري (وكان يثمنهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم همد) فقدروا (فما  
رأيت وجدا على احد ما وجد عليهم) أي ما سوز على احد ما سوز عليهم وفيه جواز الدعاء  
في الصلاة على عدو المسلمين وهذا الحديث قد سبق في باب القنوت قبل الركوع وبعدة

نحدثني عبد الله بن مفضل حدثني

كعب بن بكرة أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم محرما فقتل رأسه وجلبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فدعا الخلاق فلقى رأسه ثم قال له هل عندك نسك قال ما أقدر عليه فأمره أن يصوم ثلاثة أيام أو يطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع فانزل الله عز وجل فيه خمسة فمَن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فمَن كانت للمسكين عامة ﴿١﴾ (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو حنيفة بن إبراهيم قال أبو حنيفة أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن طاوس وعطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وهو محرم ﴿٢﴾ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا الملقى بن منصور حدثنا سليمان بن بلال عن علفمة بن أبي علفمة عن عبد الرحمن الأبرج عن ابن جينة

(قوله كعب بن بكرة) بعضهم العين وأسكان الجسيم (قوله ورأسه) يتفاوت كلام أي يتساهل ويتساهل (قوله صلى الله عليه وسلم تصدق يفرق) هو يفتح الزاوة وأسكانها لغتان ويصغر في الرواية الثانية بثلاثة أصح وهكذا هو وقد سبق بيانه وأخصافى كتاب الطهارة (قوله فقتل رأسه) هو يفتح القاف وكسر الميم أي كلفه

• (باب جواز الحجامة للصائم) •

من كتاب الوتر ﴿١﴾ (باب أمان النساء وجوارهن) بكسر الجسيم والمراد هنا الإجارة وهو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الإمام (عن أبي أنس) ففتح النون وسكون الصاد المحجمة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) القرشي المدني (أن أبا مرة) يضم الميم وتشديد الراء من يد (مولى أم هانئ) بالهمزة فاخته (أبنة) ولا يذريفت (أبي طالب) ويقال مولى عقيل بن أبي طالب مدني مشهور بكنيته (أخبره) ولا يذريفته (أخبره) أنه مع أم هانئ أبنة) ولا يذريفت (أبي طالب) يقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو بمكة (فوجدته يعقيل وفاطمة أبنته) فبقي الله عنها (تستد) فسلت عنه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب فقال مرحبا أي أنت سبعة (بأم هانئ) بحرف الجر (فلما فرغ من غسله) بضم الحجمة ولا يذريفت من غسله بقضاه (قام فصلي عثان) بفتح النون ولا يذريفت بكسر النون وبفتحها مفتوحة (ركعات) متعاقبات في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن أبي علي) هو ابن أبي طالب وكان أخا لعن الأب والام (أنه قاتل رجلا) اسم فاعل لافعل ماض (قد أجرت) بهجزة مقصورة أو أي أمته (فلان بن هيرة) برفع فلان خبر مبتدأ محذوف أي هو فلان ولا يذريفت فلان ابن النصب بدل من رجلا وبدل من الضمير المنسوب وهيرة بضم الهاء وفتح الواو وسكون التسمية وبالراء وهيرة هو ابن أبي وهب الخزرجي وهو زوج أم هانئ وأبنته يسمى جعدة قال ابن عبد البر لم يكن له برة ابن يسمى جعدة من غير أم هانئ فكيف كان علي بقصد قتل ابن أخته وقال الزبير بن بكار فلان بن هيرة هو الحرث بن هشام الخزرجي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرتك يا أم هانئ) أي أمانت أمته وأمانك فلذلك الرجل كما ماتا له فلا يصح لي قتله • وفيه جواز أمان المرأة وإن من أمته موم قتله هو قال مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد ومن يحنون وابن الماسكون هو أبي الإمام أن أجاز به جازان وحدثه وقال في المصابيح لقائل أن يقول إن كانت الإجارة منها يعنى من أم هانئ فلا يفتقد فات الأمر ونفذ الحكم فلا يوافق قوله عليه الصلاة والسلام قد أجرتك من أجرتك لأنه يكون تحصيل العاقل فهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أجاروه ولا يفتقد ملأ نفذ جوارها وهل تنفذ الجوار على القول بأنه موقوف إجارة مؤتمنة أو لا هي فاعلة اختلف فيها كتنفيذ الورثة وصمة المورث بما زاد عن الثلث فقبل ابتداء عطية منهم في شرط شروط العطية من المورث وغيره وقيل لا يشترط ذلك والتنفيذ ليس ابتداء عطية أو تقرر ما في أمان الآحاد من المسلمين إذا عقدوه لاهل مدية عظيمة مثل أن تؤمن امرأته أهل القسطنطينية هل يجب على الإمام تنفيذه ذلك أو غايته تنفيذه منهم فلا حاد يعنى فيه من النص غير أن المتأخرين أجازوا إلا حاد أعطاه الأمان وقالوا مطلقا ومقدرا قبل الفتح وبعده هكذا في الصحيح الصانع (قالت أم هانئ وذلك) ولا ينص صا كرو ذلك (تخصي) وهذا الحديث قد سبق في باب الصلاة في الثوب الواحد ملصقا به في أوائل كتاب الصلاة ﴿١﴾ (باب) بالتون (ذمة المسلمين وجوارهم واحدة) خبر المبتدأ الذي هو ذمة المسلمين وجوارهم عطف عليه والمعنى أن كل من عقد أمانا لأحد من أهل الحرب جازا ما على جميع المسلمين ذميا كان

ان النبي صلى الله عليه وسلم احتج  
بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه

(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم  
احتج بطريق مكة وهو محرم وسط  
رأسه) وسط الرأس بفتح السين  
قال اهل اللغة كل ما كان بين  
بعضه من بعض كوسط الصفا  
والقلادة والسجدة وحلقة  
الناس ونحو ذلك فهو وسط  
بالاسكان وما كان مصمما لا يبين  
بعضه من بعض كالأرواح  
والرأس والراحة فهو وسط بفتح  
السين قال الأزهري والبحر  
وغيرهما وقد اجتزأ في المقتوح  
الاسكان ولم يميزوا في الساكن  
الفتح وفي هذا الحديث دليل  
بطراز طائفة الحرم وقد أجمع  
العلماء على جوازها في الرأس  
وغيره إذا كان له عند ذلك  
وان قطع الشعر حيث شئت لكن عليه  
القدية لقطع الشعر فإن لم يقطع  
فلا فدية عليه ودليل المسئلة قوله  
تعالى فمن كان منكم مريضا أو به  
أذى من رأسه فدية الآية وهذا  
الحديث محمول على ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان له عند  
في الخيامة في وسط الرأس لانه  
لا يقين من قطع شعره ما إذا اراد  
الحرم الخيامة لغير حاجة فإن  
نقضت قلع شعره فهي حرام  
لتحريم قطع الشعر وان لم تنضم  
ذلك بان كانت في موضع لا لشعر  
فيه فهي جائزة عندنا وعند  
الجمهور ولا فدية فيها وعن ابن عمر  
ومالك كراهتها وعن الحسين  
البصري فيها القدية دليلا

أوشر يفاعبد أو راحلا أو امرأة وآتق مالك والشاغي على جواز أمان العبد قاتل أو  
لم يقاتل واجاره أو حقة أو يورثان كان قاتل وسقط من بعض الفسخ لفظ وجوارهم  
(يسمى بها) أي بقية المسلمين يعني أمانهم (أدانهم) أي أقلهم عدد فدخل فيه الواحد  
والمرأة العبد عندنا حقة إلا ان قاتل فدخل كأمه وبه قال (حدثني) بالألف ادولابي  
ذرحدثا (محمد) هو ابن سلام كما قاله ابن السكن قال (أخبرنا) ولا يذرحدثا (وكيع)  
هو ابن الجراح (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم التيمي عن أبيه) بن زيد  
شريك التيمي تيم الربابة (قال خطيبنا علي) هو ابن أبي طالب (فقال ما عندنا كتاب)  
في أحكام الشريعة (نقروا) بضم المهملة (الكتاب الله) زاد أبو ذر فعلى (وما في هذه  
العصبة فقال فيها الجراحات) أي أحكامها (واستأنن الأيل) أي ابل الهيات مغلقة  
ومختصة (والمدية حرام) يحرم صيدها ويحرم ما بين هير) بفتح العين المهسلة وبعد  
القصبة الساكنة وامتقون جبل (الذي كذا) قيل جبل أحد (فن أحدث فيها) في المدينة  
(حدثنا) بفتح الحاء والدال والمثناة هاء منكر البس معروفا في السنة ولا يذرعن الجوى  
حدثنا (أو أرى فيها محدثا) بعد أرى في اللازم والمتعدى جميعا لكن القصر في اللازم والمد  
في المتعدى أشهر ومحدثا بكسر الدال أي صاحب الحديث الذي جاء يدعة في الدين أو بدل  
سنة (فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) أو المراد لعنة الله على من رجع الله والجنة  
أول الأمر بخلاف الكفار فأنهم البعد منها كل البعد ولا و آخر (لا يقبل منه صرف  
ولا عدل) أي رخصة ولا نقل وقيل غير ذلك ولا يذرعن الجوى والمحدث لا يقبل الله منه  
صرفا ولا عدلا (ومن تولى) أي اتخذ وليا أو مولى (غير مولى فعليه مثل ذلك) الذي  
على من أحدث فيها (ودعة المسلمين واحدة) وهذا مناسبا لصدر الترجمة وما قوله فيها  
يسمى بضمهم أدانهم فاشارة إلى ما في طريق سفيان عن الأعمش في باب آخر من عاهد ثم  
غير من ذكره فأنه وعده الإمام أحمد وعنده ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعا الملون  
تسكافاد ما معهم وهم يدعى من سواهم يسمى بضمهم أدانهم (فن أختر صلبا) بهمزة مقصورة  
نفسا صحيحة ساكنة وبعد الفاء المقصورة راء أي فن قض عهد مسلم (فعليه مثل ذلك)  
الويعد المذكور في حق من أحدث في المدينة حديثا وهذا الحديث قد سبق في باب محرم  
المدينة في هذا الباب بالتوسين (إذا طأوا) أي المشركون حين يقاتلون (مسياناً) بهمزة  
ساكنة (ولم يمسوا) أن يقولوا (أطأنا) يرميهم على لغتهم (وقال ابن عمر) رضي الله عنهم  
هما أخرجهما طوعا أو لا عنوة الفتح (فحل خالد) هو ابن الوليد باعنه عليه الصلاة  
والسلام إلى بني هذيلة فقالوا صابا أو أراودا أو السنا فلم يقبل ذلك وجعل (يقتل) منهم على  
ظاهر اللفظ (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) لما باعنه ذلك (إبراهيم) ولا بن عساكر اللهم  
إني أبرأ إليك (مما صنع خالد) وهذا يدل على أنه يقتضى من كل قوم بما يعرف من لغتهم وقد  
عذر عليه السلام مخالفات إجتهاده وذلك لم يقدمه (وقال عمر) رضي الله عنه ما وصله عبد  
الرزاق (إذا قال منس) بفتح الميم وسكون القوم بفتح الراء المقصورة سين مهملة  
ساكنة ولا بن عساكر منس بكسر الميم ولا يذرعن منس بكسر الميم وتشديد القومية

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة

وعمر بن القادر بن زهير بن حرب جميعا

عن ابن عينة قال أبو جعفر

حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا

أبو بن موسى عن بنه بن وهب

قال أخبرنا مع ابن بن عثمان حتى

إذا كانا بالشجر عمر بن عبد

الله عبيد فلما كانا بالرواح اشهد

وبعده فإرسل إلى ابن بن عثمان

بساله فأرسل إليه أن اضدهما

بالصبر فان عثمان حدث عن

أن أخرج القم ليس حراما في

الأحرام وفي هذه الحادثة بيان

فأعتمد من مسائل الأحرام وهي

أن الحلق والبأس وقتل الصيد

ولم يرد ذلك من المحرمات يباح

للمعاجة وعليه القضية كن

استحاج إلى حلق أوليائكم لمرض

أو حر أو برد وقتل صيد المعاجة

وغير ذلك والله اعلم

(باب جواز أكل الحرام عبيد)

(قوله عن نبيه بن وهب) هورون

مضبوحة شهاة مضبوحة موحدة

ثم مشاة فتصا كنة (قوله مع

أبان بن عثمان) قلصق في أول

الكتاب أن في أبان وجهين الصرف

وعينه والصحيح الأشهر الصرف

فمن صرفه قال وزنه فعال ومن

منه قال هو فاعل (قوله حتى إذا

كانا بالشجر) هو بفتح الميم بلامين وهو

موضع على غابة وعشرين ميلا

من المدينة وقتل اثنا عشر شرو

حكاهما القاضي عياض في

المناظر (قوله اضدهما بالصبر)

هو بكسر الميم وقوله بعده

شدهما بالصبر هو بتثنية

المتنوعة وكسر الراء كذا في القصر واسله وضبطه في الفتح والعمدة والمصباح والتفهيم

مقرن بفتح الميم وتشديد الفوقية المفتوحة واسكان الراء وهي كلمة فارسية معناها لا تختف

لأن كلمة نفي عندهم وترى بمعنى الخوف (فقد أسسه) بعد الميم من أن الله يعلم الأسنة كلها

(وقال) ولا يذرا وقال أي مرضى الله عنه لله من أن حق أنواه اله واستجيب (فكلم

لأبأس) عليك فكان ذلك تأمينا من مرضى الله عنه وهذا وصله إلى أبي شيبة ويعقوب

ابن أبي سفيان في تاريخه بأسناد صحيح عن أنس وهذا الباب ثابت في رواية الجوى

والمستقلى (باب المواعدة) وهي المسألة على ترك الحرب والأذى (والمصالحة مع المشركين

بالمال وغيره) كالأسرى (وأثم من لم يبق) ولا يذعن الكنته من يوفى بضم التميمي ثم

يزاد فواسا كنة وتخفيف الفاء (بأنه دوقوله) تعالى (وان جنحو للسلام) وسقط قوله

وقوله لا يذر وزاد جنحو وأطلبوا السلام بفتح السين فيه أو هو من قول المؤلف (فاجنح لها)

وقال أبو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقبل بالفتح الصلح وبالكسر الإسلام زاد ابن

عسا كرو فكل على الله هو السميع العليم وفي رواية غيره وأبى ذوقه بـد قوله فاجنح لها

الآية وهو بـد قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسدد قال (حدثنا بشر) يكسر الموحدة

وسكون المجمة (هو ابن الفضل) بفتح الصاد المجمة المشددة ابن لاحق البصري قال

(حدثنا يحيى) هو ابن سعيد الأنصاري (عن بشير بن يسار) بضم الموحدة وفتح السين

المجمة مصفرا ويسار بنحضة وسين مهمله بتحفة المدي مولى الأنصار (عن سهل بن أبي

حمة) بفتح السين المهمله وسكون الهاء وحمة بفتح الحاء المهمله وسكون المائنة وفتح الميم

وأبوه عبد الله الأنصاري المدي أنه قال أنطلق عبد الله بن سهل) الحارثي (ومحمصة بن

سعد وبن زيد) بضم الميم وفتح الحاء المهمله وثـ بـد التميمي وفتح الصاد المهمله

الأنصاري المدي وقبل الصواب ابن كعب بـد زيد (أبى خير) في أصحاب له ما يمازرون غرا

(وهي) بوم قد صلح فنفرا) أي ابن سهل ومحمصة (فأبى محمصة إلى عبد الله بن سهل)

فوجد في عين قد كسرت عنقه وطرح فيها (وهو يقتصد) بالنشين المجمة والحاء المهمله

أي يطرح (فدم) حال كونه قتيلا) ولا يذعن الكنته من يوفى بضم التميمي (فدقنه ثم

قدم المديسة فأنطلق عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله بن سهل (ومحمصة و) أخوه

(حويصة) بن أسعد وإلى النبي صلى الله عليه وسلم) ليبر وهو ذلك (فذهب عبد الرحمن يتكلم

فقال) عليه الصلاة والسلام له (كبر كبر) بالجرز على الأمر وكرره للمبالغة أي قدم الأسن

يتكلم (وهو) أي عبد الرحمن (أحدث القوم) أسارا فسكبت فكنكها) أي محمصة وحويصة

بفضية قتل عبد الله (فقال) عليه الصلاة والسلام (ألقوا) أطلق الخطباء الثلاثة

يرضى الميم عليهم وصر أدمع من يتخص به وهو أخوه لأنه كان معلوما عندهم أن العين

يتخص بالواريث وانما أمر أن يتكلم إلا كبر لأنه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى لأنه

لاحق لأبى الميم فيها بل المراد جماع الصورة الواقعة وكيفية ما ويحتمل أن يكون عبد الرحمن

وكل الأكرأ أو أمره بنوكه فيها (وتستخفون فأنكلمكم) ولا يذعن الكنته من يوفى بضم التميمي (وأصاحبكم)

بالنصب وأبى جرعلى رواية أبي ذوق قال التوى المعنى ثبتت حقكم على من حلفتم عليه

وذلك الحق أنهم من أن يكون قصاصا اودية (قالوا كيف تخلف) ولم تشم دقله (ولم) من  
 قتله (قال) عليه الصلاة والسلام (فتبرئكم) بكون الموحد في القرع أي تبرأ اليكم  
 (يعود) من دعواكم (بجسمين) أي عينا (فقالوا كيف تأخذ أيمان قوم كفار) قال الخطابي  
 بدأ عليه الصلاة والسلام بالمدين في العين فلما تكلموا ردعا على المدعي عليهم فلم يرضوا  
 بأيمانهم (فقتله) أي أدى دينه (التي صلى الله عليه وسلم من عنده) من خالص ماله أو من  
 بيت المال لانه عاقلة المسلمين وولي أمرهم وفيه ان حكم القسامة مخالفا لساير العاوى  
 من جهة أن العين على المدعي وانما خمسون عينا والوث هنا هو العداوة الظاهرة بين  
 المسلمين واليهود وهذا الحديث أخرجه أيضا في الصلح والادب والفتاوى والاحكام وسلم  
 في الحدود وأبو داود والترمذي وابن ماجه في النيات والتساق في القضاء والقسامة  
 (باب فضل الوفاء بالعهد) وهو قال (حدثنا يحيى بن بكير) بضم الموحد تصغيرا قال  
 (حدثنا الثب) بن سعد الامام (عن ورس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) بن محمد بن سلم  
 الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (عن عبيد الله بن عتبة) بن مسعود (ان عبيد الله بن  
 عباس أخبره أن اباسقيان) حضر (بن حرب) ولا يذر وابن عباس كرا بن حرب بن أمية  
 (أخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا أختارا) يكسر القوقية وتخفيف الجيم  
 نحو صاحب وصحاب ويحذف القوقية وتشديد الجيم (بالشام) متعلق بخيار أو بكافوا  
 أو بوصف آخر لرب (في المدة التي مادتها) بتخفيف الال ضبطه في اليونانية هنا وفي  
 غيرهما ما بالقد والتشديد وهو فصل ماض من المفاعلة يقال ماذا القرعان إذا انفق على  
 أجل للدين وضرب بالقرع ما هو هذا المدعي المدة التي هادن (رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اباسقيان في كفار قريش) سنة ست من الهجرة هودلالة الحديث على الترجمة من بقية  
 الحديث حيث قال في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر وقال ابن  
 بطال أشار البخاري بهذا الى ان القدر عند كل أمة قديم مذموم وليس هو من صفات  
 الرسل وهذا طرف من حديث أبي سفيان السابق أول الكتاب (باب) بالتنوين  
 وسقط لفظ باب لا يذر (هل يعني عن الذي اذا صرح وقال ابن وهب) عبد الله بن مسعود  
 في جامعه (أخبرني) بالافراد (ونس) بن زيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري انه (سئل)  
 بضم السين مبني للفعول (أعلى من محرم من أهل العهد قتل قال) أي ابن شهاب مجيبا  
 للسائل (بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع لذلك) السحر (فلم يقتل من صنعه  
 وكان) الذي صنعه (من أهل الكتاب) فمن العهد قال ابن بطال ولا جهة لابن شهاب في هذا  
 لانه عليه الصلاة والسلام كان لا يقيم لنفسه ولان السحر يضر في شئ من أمور الوحي  
 ولا في دينه وانما كان اعتراشه من الضيل ه وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا  
 (محمد بن المنق) العنزي الزمن قال (حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري قال) حدثنا هشام  
 قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حدثنا (أبي) عروبة بن الزبير بن العوام (عن عائشة) رضي  
 الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر) بضم أة مبنيا للفعول والذي حصره لبيد بن  
 الأعصم الهودي في مطر ومشاة ودهاق يتردوان (حتى كان) عليه الصلاة والسلام

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الرجل اذا اشكى عيبيه وهو  
 محرم ضعهما باليه وجحدنا  
 اسحق بن ابراهيم المنظلي أخبرنا  
 عبد الصمد بن عبد الوارث  
 حدثني ابي حدثنا ارب بن  
 موسى حدثني قيس بن وهب ان  
 عمر بن عبد الله بن عمر زادت  
 عينا فادان يكملها فقتله  
 ابان بن عثمان وامر ان يضمد  
 بالصب وحدث عن عثمان بن  
 عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه فعل ذلك (حدثنا) أبو بكر  
 ابن ابي شبة وعمر الناقد وزهر  
 ابن حبيب وقية بن سعيد قالوا  
 حدثنا سفيان بن عيينة عن زيد  
 ابن اسلم ح وحدثنا قيس بن  
 السيم وتشديد بها يقال ضمد  
 وضمدنا التفتف والتشديد وقوله  
 اضمد هما بالصبرا على لغة  
 التخفيف معناه الطخ وما الصبر  
 فكسر الباء ويجوز اسكانها  
 وانفق العلماء على جواز ضمها  
 العين وغيرها بالصب ونحوهما  
 ليس طبيب ولا قديس في ذلك فان  
 احتاج الى ما فيه طبيب جازله  
 فله وعليه القديس وانفق العلماء  
 على ان لا يصر ان يكمل بكمل  
 لا طبيب فيا اذا احتاج اليه  
 ولا قديس عليه فيه واما الاكمال  
 فزينة فذكر وعنده الثاقبي  
 وآخرون ومنه جماعة منهم احد  
 واحسن وفي مذهب مالك قولان  
 كالأهين وفي إيجاب القديس  
 عند حديثك خلافه اياه اصل

تبعه وهذا حديثه من ثالثين

أمن فبما ترى عليه من زيد بن  
اسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن  
حنين عن ابيه عن عبد الله بن  
عباس والمصور بن خزيمة انهما  
اختلفا بالابو اعقل عبد الله بن  
عباس بفعل الحرم رأسه وقال  
المصور لا بفعل الحرم رأسه  
فادلسني ابن عباس الى ابى ايوب  
الا نصارى اسأله عن ذلك فوجدته  
يفتسل بين القرنين وهو يستتر  
بثوب قال فسلت عليه فقال من  
هذا فقلت انا عبد الله بن حنين  
ارسلني اليك عبد الله بن عباس

• (باب جواز غسل  
الحرم يذره رأسه) •

ذكر في الباب حديث ابن حنين  
بان ابن عباس والمصور اختلفا  
فقال ابن عباس للحرم بفعل  
رأسه وشافقه المصور وان ابن  
عباس ارسله الى ابى ايوب يسأله  
عن ذلك فوجدته يفتسل بين  
القرنين وهو يستتر بثوب قال  
فسلت عليه فقال من هذا فقلت  
انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك  
عبد الله بن عباس اسألك كيف  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يفعل رأسه وهو محرم فوضع  
ابو ايوب يده على الثوب فطامه  
حتى يذلى رأسه ثم قال لا شأن  
بضبطه اصيب فصب على  
رأسه ثم حرك رأسه بيده فاقبل  
بهمسا وادبر ثم قال هكذا رأته  
صلى الله عليه وسلم فعل (قوله بين  
القرنين) هو بفتح الصاد ثمانية  
قرن وهما الخنثيان القامعان

(يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه) • ومطابقا للحديث للترجمة من حديث الله عمن  
اليهودى الذى مصره وقال في فتح البارى اشار بالترجمة الى ما وقع في بقية القصة أى وهى قوله  
يا عائشة أعلمت ان الله قد أقتانى فيما استقبلته فيه أنا قد جلدنا فقد احدهما عند رأسى  
والآخر عند رجلي فقال الذى عند رأسى لا تأمره بالرجل قال فمطوب قال ومن طبه  
قال لبيد بن الأعصم قال وفيه قال في مشط وشافة قال وأين قال في جف طلعت رحت  
رعوفة في بئر ذروان قالت عائشة رضى الله عنها فافى النبي صلى الله عليه وسلم البئر حتى  
استخرجته فقال هذه البئر التى اريها قال فاستخرج فقلت افلا اى ففشرت فقال اما والله  
قد شقائى وانما اكره ان أترعى احدهم الناس شر اى (باب ما يحدو) يسكون الحاء المهملة  
ولا يذري يحدو بفتح الحاء وتشديد الدال المهملة (من الغدر وقوله تعالى) ولا يذري وقول  
الله تعالى (وان يردوا ان يحدوكم) أى وان يردوا الكفار بالصلح خديعة ليقبوا ويستعدوا  
فان حسبك الله) أى كافيك وحده (الاية) أى الى آخرها ولا يحدوكم عاكر فان حسبك الله  
هو الذى ايدل نصره الى قوله عز وجل يحكم • وبه قال (حديثا الجدي) عبد الله بن الزبير  
قال (حديثا الرايد بن مسلم) ابو العباس القرشى قال (حديثا عبد الله بن العلاء بن زبير)  
بفتح الزاى ويسكون الموحدة وبالزهر الربى بفتح الزاى الموحدة وكسر العين المهملة قال  
سعت بصر بن عبد الله بضم الموحدة ويسكون المهملة وعبد الله بضم العين مصغرا  
الحضري (انه سمع ابا ادريس) عاتذ الله الخ لوالى قال سمعت عوف بن صالح الاشجى  
قال آتت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قميص آدم جلده يدور وسط  
الفتل من لاني ذروان عاكر (فقال اعددتنا من العلامات بين يدي الساعة) لقامها  
اول ظهورها وشرطها المقترنة منها (موق) تم فتح بيت المقدس ثم موتان بضم الميم ويسكون  
الواو آخره فون متونة الموت أو الكثير الوقوع والمراد به الطاعون ولا ين السكون موتان  
بلفظ التثنية قال في القح وسيف نفهه بفتح الميم قيل ولا جبههنا (ياخذ) أى الموتان  
(فيكم كفعا ص الغنم) بضم الصاد بعدها عين مهملة قال فخصا مدمه داء ياخذ الدواب  
فيسبل من أنوفها نسي فتوت فجاء ويقال ان هذه الآية تظهر في طاعون عواس في  
خلافة عمر ومات منه سبعون ألفا في ثلاثة أيام وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (ثم استقاضه  
المال) أى كثره ووقع ذلك في خلافة عثمان رضى الله عنه ففتح ذلك القروح العظيمة (حتى  
يعلى الرجل مائة ياروق غل ساخطا) استقلا لذلك المبلغ وبحقه الميم (ثم فتنة لانييت  
من العرب الادخلته) أولها قتل عثمان رضى الله عنه (ثم هدنة) بضم الهاء ويسكون الدال  
المهملة بعدها حاء على ترك القتال بعد النصر فنه (تكون بينكم وبين بني الاصر)  
وهي الزوم (فيغدرون) بكسر الدال المهملة (قيما) أو تمكمت تحت ثياب غايه) بفتح الميم  
خالف خصصة اى راية قال الجواليقي لان غاية المتبع اذا وقت وقفا واذامت تبعها  
(فتحت كل غاية اثنا عشر ألفا) فجعله ذلك عامه ألف وستون الف رجل وعند بعضهم  
فيما حكاه ابن الجوزي غاية في الموضوعين بموحدة بدل الخصصة وهى الاجبة فنه كقراة الراج  
بالاجبة موقى حديث بنى بنى بكسر الميم ويسكون المهملة وفتح الموحدة عند ابى داود



امالك كيف كان فسر الله عليه

الله عليه وسلم فسر واسه وهو  
بحر فوضع ابوابه يند على  
الثوب فطأه حتى يدلى راسه  
ثم قال لانسان يصيب اصيب  
على راسه ثم حرق رأسه سديه  
فاقبل بها وادبر ثم قال هكذا  
رأيت على الله عليه وسلم فعل  
وحديثنا اصبح بن ابراهيم  
وعلى بن خنسم قال اخبرنا عيسى  
ابن يونس حدثنا ابن جريج  
اخبرني زيد بن اسلم بهذا الاسناد  
وقال فامر ابوابه سديه على  
راسه جميعا على جميع راسه  
فاقبل به ما وادبر فقال المصور  
لاين عيسى لا اماريك ابدا

على رأس البئر وشبههما من  
البناء وقد بينهما خشب يعبر  
عليها الجبل المستقيم به وقطع  
عليها الكروني هذا الحديث  
قوائد متجاوز اقتبال الهرم  
وغسلها و امر ارا السد على  
شعر بحيث لا يفت شعرا ومنها  
قبول خبر الواحد وان قبوله  
كان مشهورا عند العصابة رضى  
الله عنهم ومنها الرجوع الى  
النص عند الاختلاف وترك  
الاجتهاد والقياس عند وجود  
النص ومنها السلام على المتأهلز  
في وضوء غسل بخلاف الجالس  
على البدن ومنها جواز الاستعانة  
في الطهارة ولكن الاولى تركها  
الاملاحة واتحق العلماء على  
جواز قبل الهرم ورأسه وجسده  
عن الجنابة بل هو واجب عليه  
واما غسله تبرأ فذهبا ومذهب

في نحو هذا الحديث راية يدل غاية وفي أوله تصالحون الروم صلحا أمنا ثم قتلون انتم وهم  
فتصورون ثم تترلون مر جانيه فخرج رجل من اهل الصليب فيقول عليه الصليب فيغضب  
رجل من المسلمين فيقوم اليه فيدفع نفع ذلك فتد الروم ويجمعون العلم فقاؤن  
فذكره وعند ابن ماجه من فواعن حديث ابن جرير فاذا وقعت الملاحم بعث الله بعثنا من  
الموالي يد الله بهم الذين ولهم حديث معاذ بن جبل من فواعا الحمة الحسكي وفتح  
القسططنية وخرج الدجال في سبعة اشهر ولهم حديث عبد الله بن بسر رفعه بين  
الحمة وفتح المدينتين ويخرج الدجال في السابقة واسناده اصح من اسناد حديث  
معاذ ورواه حديث الباب كلهم شامون الاسمي الموقفة فكى هذا (باب التنبؤين  
يد كريس) كيف يقصد) يضم أوله وآخره مجمعة مفيدة المفعول أي بطرح (الى اهل  
العهد وقوله) ولاي ذرو قول الله سبحانه (واما تخافن) يا محمد (من قوم) معاذه بن (خيانة)  
تقتض عهنا ما مات فلوحت (فأبذلهم) فاطرح اليهم عهدهم (على سواء) على عدل  
وطريق قصد في العهد ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خباثة منك او على سواء على الخوف  
او العلم تقتض العهد وهو موضع الحال من التائب على الوجه الاول اي ياتي على طريق  
سوى او منه او من المنوذ اليهم او منه ما على غيره (الآية) وسقطت هذه القطة لان  
عسا كروا في ذر وبه قال (حدثنا ابو النعمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا عيسى) (هو ابن  
أي حنة) (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال (اخبرنا) ولاي ذر اخبرني (جيد بن  
عبد الرحمن) أي ابن عوف (ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بعثني ابو بكر رضى الله عنه)  
في الحجة اتى امره صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع (فحين يؤذن يوم النحر) لا يصح  
بعد الصبح مشرئوا لا يطوف بالبيت عريان يوم الحج الاكبر) هو (يوم النحر) هذا قول  
مالك والجماعة وقال في المصايح لا دلسل في الحديث المذكور على ان وقوف ابي بكر في ذي  
الحجة واتماير نديوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فصدقوا ان كان وقت  
في ذي القعدة لانهم كانوا يفتقون فيه ويفضون فيه فلا يدل قوله يوم الحج الاكبر على انه  
كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة (واما قبل الاكبر من اجل قول الناس  
الحج الاصغر) على العمدة (فتبذ) أي طرح (ابو بكر الى الناس) عهدهم (في ذلك العام فلم  
يصح عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرئوا) وموضع الترجمة قوله  
فتبذ ابو بكر الى الناس على ما لا يخفى وسبق هذا الحديث في باب لا يطوف بالبيت عريان  
(باب انهم من عاهدتم غير) بان تقتض العهد (وقوله) بالجر عطف على سابقه ولاي ذر  
وقول الله (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) قال البضاوي هم يهود  
قرينة عاهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لان لايمان الاعله فاعفوا المشركين السلاح  
وقالوا انبئناهم عاهدهم فتكثروا وما لوهم عليه يوم الخندق وركب كعب بن الاشرف الى  
مكة فالتهمهم ومن لتضمين المعاهدة معنى الاختلاف الى الممر مرة المعاهدة والمحادثة وهم  
لايتقون) سبة التذو ولاي ذر بقوله في كل مرة لاية فاقط ما بعد ما به وبه قال (حدثنا  
قتيبة بن سعيد) الثقي البغلي قال (حدثنا جبر) هو ابن عبد المجيد بن قرقط بضم القاف

(حدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة

حدثنا شعبان بن عيينة عن عمرو

عن سعد بن جبير عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم

أن رجلا من بعدهم فوقع تحت

فقال اغسلوه بما وسدروا كفنوه

في نوبه ولا تخمروا رأسه فان الله

يبعثه يوم القيامة مليا

الجهنم وجوانه بلا كراهة ويجوز

تحندها فغسل رأسه بالسدر

والنطيطي بحيث لا يتشعرا

فلا شدة عليه ما لم يتشعرا

وقال أبو حنيفة ومالك هو حرام

موجب للدفنة

(باب ما يفعل بالحرم اذا مات) هـ

فيه حديث ابن عباس رضي الله

عنه ما ان رجلا من بعدهم وهو

واقف مع النبي صلى الله عليه

وسلم مرة فوقع تحت فقال

اغسلوه بما وسدروا كفنوه في

نوبه ولا تخمروا رأسه فان الله

يبعثه يوم القيامة مليا وفي

رواية وقع من راحته فوقعته

او قال فاقصته وفي رواية

فوقعته وفي رواية وكفنوه في

نوبين ولا تخطوه ولا تخمروا

رأسه فانه يبعث يوم القيامة باي

وفي رواية ولا تخمروا وجهه

ولأرأسه وفي رواية فانه يبعث

يوم القيامة ملبدا في هذه الروايات

دلالة على ذلك الشافعي واحد

واسحق وموافقه من ان الحرم

اذا مات لا يجوز ان يلبس الخيط

ولا تخمروا رأسه ولا يمس طيبا وقال

مالك والوزاعي وأبو حنيفة

وغيرهم يفعل به ما يفعل بالحي

وسكون الرأ (عن الأعشى) سليمان بن مهران الكوفي (عن عبد الله بن حمزة) بضم الميم

وتشديد الراء الحمداني بسكون الميم الكوفي التميمي (عن مسروق) ابني عائشة بن الجدع

بالجيم والحداد والعين المهملة التميمي الكوفي (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن العاص

(رضي الله عنهما) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال جمع خلة وهي

الخصلة (من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب) فآخبر بخلاف الواقع

والشرطية غير المبتدأ الذي هو أربع خلال (واذا وعد) يخلف في المستقبل (اخلف)

فليخلف (واذا عاهد فخذل) وهذا موضع الترجمة (واذا خاصم بالجر) قال البيضاوي

يخجل ان يكون هذا خاصا بآيات زمانه عليه السلام علم بنور الوحي وباطن اسرارهم

وميزين من آمن به صدقا ومن اذعن له نقا فافاراد تعريف اصحابه حالهم ليكونوا على

حدودهم ولم يصرح باسمائهم لانه علم ان منهم من يسيب فلم يفضهم بين الناس ولان عدم

التعيين اوقع في النصيحة وأجلب الدعوة الى الايمان وأبعد عن التفرؤ والمخاصمة ويحتمل

ان يكون عالما بغير الشكل عن هذه الخصال على آكد وجه ايضا بانام اطلاق النفاق

الذي هو اميج القبايح كانه كفر عواما من ربح الرباب وموجب الاسباب

فلم من ذلك انها منافقة لسلال المسلمين فينبغي في المسلم ان لا يربع حولها فان من يربع حول

الحبي يوشك ان يقع فيه ويحتمل ان يكون المراد بالنافاق العرفي وهو من يتخاطب سره علنه

مطلقا ويشبه قوله (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها)

لان اتصال التي تتم بها المخالفة بين السمر والعلن لا تزدعي في هذا فاذا نقصت منها واحدة

نقص الكمال اهـ فن قد ذلك منه ليس داخل في ذلك والكتب انجها واذا ذلك على الله

سبحانه وتعالى عذابهم في قوله ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولم يقل بما كانوا

يسعون من النفاق هـ وهذا الحد يشق في باب الايمان هـ وفيه قال (حدثنا محمد بن كثير)

بالمثناة العبدى البصرى قال (أخبرنا شعبان) الثوري (عن الأعشى) سليمان (عن

أبراهيم التيمي عن أبيه) يزيد بن شريك التيمي (عن علي رضي الله عنه) انه قال ما كنا

عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة) فان قلت ان ما رواه يزيد بن

الحضر عند علي الهادي في قيد التركيب ان عليا رضي الله عنه مما كتب شيئا غير القرآن

وما في هذه الصحيفة قال جواب ان في مسند الامام احمد ان عليا قال ما عهد الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم شيئا خاضقون الناس الاشياء معته منه فهو في صحيفة في قراب سبقي

قال فلم يزل يوايه حتى أخرج الصحيفة (قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام) كرم مكة

لا يجل مسدها وشو ذلك ما بين عاتر بالتجبل معروف (الى كدى) وفي رواية ما بين عبر

ونور وفي أخرى بين غير واحد ورجحت هذه بان احد المديته وثور راجحة بل صرح بعضهم

بتقليط الراوى وجهه بعضهم على ان المراد انه من المدينة قدوم ما بين عبر وثور من مكة

أو حرم المدينة قصر على مثل قصر ما بين عبر وثور مكة على حذف مضاف (فمن احدث

حدثا) منكر ليس معروف (أو اوى حدثا) همزة معدودة وقد ناهى كسر الدال الى

انصر حيا أو أومأ جال من خصته وحال ينه وبين ان يقتصر منه ويجوز فتح الدال وهو

في حشدنا ابو الربيع الزهراني

حشدنا جادع عمرو بن دينار  
وابو يعنى سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال بينما رجل واقف مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعرفة اذ وقع من راحلته قال  
ابو برة فاقصته وقال فاقصته  
وقال عمرو فقصته فذكر ذلك  
لنبي صلى الله عليه وسلم فقال  
اغسلوه بما وسدوا وكفروه في  
قوبن ولا تقطوه ولا تقصروا  
راسه قال ابو برة فان الله يبعثه  
يوم القيامة مسلما وقال عمرو فان  
الله يبعثه يوم القيامة يلي

وهذا الحديث وارد لقولهم  
(وقوله صلى الله عليه وسلم  
اغسلوه بما وسدوا وكفروه في  
استصحاب الصدر في غسل الميت  
وان المحرم في ذلك كغيره وهذا  
مذهبنا وبه قال طائوس وعطاء  
وبجاهد وابن المنذر وآخرون  
ومنعه مالك وابو حنيفة وآخرون  
(وقوله صلى الله عليه وسلم  
ولا تقصروا وجوهه ولا راسه) اما  
فخصم الراس في حق المحرم الى  
جميع على قصره وما وجبه فقال  
مالك وابو حنيفة هو كراهه وقال  
الشافعي والجمهور لا احوام في  
وجبه بل تقطعته وانما يجب  
كشف الوجه في حق المرأة وهذا  
حكم الحرم الى ما عدا المستفاد  
الشافعي وموافقه انه يصح  
تغطية راسه بكاسق ولا يحرم  
تغطية وجهه بل يبق كما كان في  
الحياة وتناول هذا الحديث على ان  
النهي عن تغطية وجهه ليس

الامر المتدع نفسه ويكون معنى الاواء الرضا به والصبر عليه فاذا رضى بالبدعة واقر  
فاعلموا لم ينكره فقد اقر (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل  
ولا صرف) فريضة ولا تفل او شقاعة ولا فدية (ودعة المسلمين واحدة) أي عهدهم لا ينضم  
مقاطعها بل اضعها (يسعى بها) أي يتولاها ويذهب بها (ادناهم) أي اقلمهم عددا فاذا  
أمن احد من المسلمين كافرا او اعطاه دمه لم يكن لاحد منكم (فن اخضر مسلما) همزة  
مفتوحة فخا صا كنه مججمة يقال خضرت الرجل اجرته وحفظته واخضرت الرجل اذا  
نقضت عهده ودماه والهمزة فيه لازالة اي ازلت خفارة كاشكته اذا ازلت شكواه  
(فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن ولى قوما)  
أي اتخذهم اولياء (بغير اذن مولى) ظاهره بوجه انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا  
افواه ان يولى غيرهم اغما هو معنى التوكيد لتصريره والتبينة على بطلانه والارشاد الى  
السبب فيه لانه اذا استأذن اوليا من موالاتهم منعوه والمعنى ان سولته نفسه ذلك  
فليست اذ منهم فانهم منعوه (فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف  
ولا عدل) وهذا الحديث مر في باب ذمة المسلمين وجوارهم والقرض منهم كما قال ابن  
عمران اخضر مسلما أي نقض عهده كما مر وقال العيني يمكن ان تؤخذ الماطية من قوله  
في احد حديثنا لان في احداث الحديث ابواب الحديث والموااتبة اذن مولى  
معنى العدو فلذا استحق هؤلاء العنة اه (قال ابو موسى) هو محمد بن المنقر شيخ الخوارج  
وما وصله ابو نعيم في المستخرج ولا يذكره قال أي البخاري وقال ابو موسى وقال في القنع  
ووقع في بعض نسخ البخاري حديث ابو موسى قال والاول هو الصحيح وحينئذ الاسماعيلي  
وابو نعيم وغيرهما قال (حدثنا هشام بن القاسم) ابو النضر النخعي قال (حدثنا اسحق بن  
سعيد عن ابيه) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص (عن ابي هريرة رضى الله عنه) انه  
(قال كيف انتم اذ لم تجتنبوا) يجيب ما كنهه تقوية ثابتة مفتوحة فوجد من الجباية أي  
ناخذوا من الجزية وانخراج (دينارا ولا درهما قفيل) وكيف ترى ذلك كائنا ما بآه مرة  
قال اي يكسر الهمزة وسكون التثنية (والتي نفس ابي هريرة يدع عن قول الصادق  
المصدق) الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل مثلا لم يخبره الا بالصدق (قالوا هم  
ذلك قال نعم) بضم القوقية وسكون النون ورفع القوقية الاخرى والسكان ذمة الله  
وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أي يتناول ما لا يصل من الجور والظلم (فبشد الله عز وجل)  
بالشئ المجبة المحضومة والهاء المهملة (قلوب اهل الذمة ففتنوا ما لى ايدهم) أي من  
الجزية وفي هذا الحديث التوصية باهل الذمة لى الجزية التي تؤخذ منهم من تقع  
المسلمين وفيه التحذير من ظلمهم وانه متى وقع ذلك فنقضوا العهد فلم يجز للمسلمون منهم شئ  
فتقصي احوالهم (باب) بالتونين بفتح زحمة وبه قال (حدثنا عبدان) هو عبد الله  
ابن عثمان قال (اخبرنا ابو جرة) بالحاء المهملة والزاي محمد بن معون السكري المروزي  
(قال سمعت الاعشى) سليمان (قال سالت ابا وائل) شقيق بن سلمة (شهدت صقيا) يكسر  
الصاد المهملة والفاء المشددة تغير منصرف انتم موضع على القرآن وقع فيه الحرب بين

احمد بن ابراهيم عن ابي اوب قال  
ثبت عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس ان رجلا كان واقفا مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحرم  
فذكره وما ذكره احد عن ابي  
وحدثنا علي بن خنيس عن ابي  
عيسى يعني ابن ابي رافع عن ابن  
جرير اخبرني عن عمرو بن دينار عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
اقبل رجل من اهل مكة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فخر من بعده  
فوقص وقصا فأتى فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اغصاه  
بماء وسدر والسود فويسه  
ولا تخمروا رأسه فإنه يأتي يوم  
القيامة يلي وحدثنا سعيد بن  
محمد اخبرنا محمد بن بكر البرساني  
انا ابن جرير اخبرني عمرو بن دينار  
ان سعيد بن جبير اخبرني عن ابن  
عباس قال اقبل رجل من اهل مكة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى  
فبرأته قال فإنه يبعث يوم القيامة  
عليه وادلم باسم سعيد بن جبير  
حيث ذكر وحدثنا ابو كريب  
حدثنا وكيع عن سفيان عن  
عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس ان رجلا واقفته  
راحته وهو يحرم فأتى فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لكونه وجها اغصاه وصبا للراس  
فانهم لو غصوا واجهه لم يؤمن ان  
يغصوا واسبه ولا يؤمن ان يغصوا  
مالكا وبالحقيقة وموافق ما  
يقولون لا ينجح من ستر رأس الميت  
ووجهه والشافي وموافقوه

على معاوية (قال ثم سمعت سهل بن حنيف) يضم الحاء وفتح النون مصغرا (يقول)  
وقد كانوا يهيمونه بالتقصير في القتال يوم صفين (ثم موارا بكم) في هذا القتال يعظ  
القرية وسين فاعلمنا قتالون في الاسلام انكم باجتماعهم سقوه (رايتي) أي رايته  
نفسى (يوم ابي جندل) بفتح الجيم وسكون النون العاصي بن سهل لما جاء الى النبي صلى  
الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يحرق دونه وكان قد عذب في الله فقال اياه  
يا محمد اولما افاضت عليه فرددته ايا جندل وكان رده على المسلمين أشق عليهم من سائر  
ما جرى عليهم (ولو) بالواو ولا يذ (فلما استطع ان اورد امر النبي صلى الله عليه وسلم) يوم  
الحديبية (ورددته) وكأنت قريشا قاتلا لاهل بيته عليه فاعلم به الله صلى الله عليه وسلم كان  
قد ثبت يوم الحديبية في القتال ابقاء على المسلمين ومروا بالدعاء هذا وهو جبري صادق  
وعلى يقين الحق نصا في اجتهاد ولا ظن فكيف لا يثبت في قتال القسنة ومظنة الغلبة  
وعدم القطع واليقين (وما وضعنا) اسيا فاعلم على عواقتنا في الله (لا امر بظننا) بشق علينا  
وبشق (الأسهل بنا) الضمير عائدي الى الاساف السابق ذكرها أي أدتتنا (الى امر) سهل  
(نفرته) فادخلنا فيه (غير امرنا هذا) يعني امر القسنة التي وقعت بين المسلمين فانها  
مشكلة حيث حلت المصيبة بقتل المسلمين وهذا الحديث أخرجه ايضا الى الاحتكام  
والخمس والتسعة ومسلم في المغازي والساق في التفسير وهو قال (حدثنا عبد الله بن  
محمد المسدي قال (حدثنا يحيى بن آدم) الكوفي مولى بني أمية قال (حدثنا زيد بن عبد  
العزيز بن) من الزيادة (عن أبيه) عبد العزيز بن من سياء بكسر الميم له وتحصيف الحية آخره  
ها هو مسلا ووقفا قال (حدثنا حبيب بن أبي ثابت) واحمد بن ابراهيم الكوفي (قال حدثني)  
بالفراد (ابو وائل) شقيق بن سلمة (قال كاصفين فقام سهل بن حنيف فقال) لما رأى من  
اصحاب على رضى الله عنه كراهة التكبير (ايها الناس اثموا انفسكم) فيما اداه اجتهاد  
كل طائفة منكم من مقاتله الاخرى (فانا كاسع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو  
نرى قتالا لقاتلنا لجاهد من الخطاب) رضى الله عنه (فقال يا رسول الله الساع على الحق  
وهم) أي قريش (على الباطل) ولا بن عسا كروا في ذرعن الهوى والمسقى وهم على باطل  
(فقال بلى فقال ليس قتلا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما) بالبعد الميم  
ولا يذون فعلمنا باسقاطها (قطعت القسنة) بفتح الدال وكسر النون وقسنا سيد القسنة أي  
التقصية (في ذنونا ترجع ولما) ولا يذون بن عسا كروا (بحكم الله بيننا وبينهم) ولم يكن  
شوال عمر رضى الله عنه وكلامه المد كور شكابيل طلاء الكشف ما خفي عليه (فقال) عليه  
السلام (ابن الخطاب) بضم الفاء اداة التداخر لا يذون بن الخطاب (الى رسول الله) زاد في  
الشروط ولست اعصيه اي انما اقل هذا وحي ولست افعله برأى (ولن يصنعني الله ابا  
فانطلق عمر الى ابي بكر) رضى الله عنهما (فقال له مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال)  
ابو بكر جيباه (انه رسول الله ولن يصعبه الله ابا) وفيه فضيلة السديد وقزاعه  
على ما لا يخفى (فتزلت سورة الفتح) والمراد بالفتح صلح الحديبية (فقرأها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال) ولا يذون قال (عمر يا رسول الله ارفع هو) ابو مقسوة

اغسلوه بماء وسدد وكفوه في  
 ثوبه ولا تخمروا وجهه ولا رأسه  
 فانه يبعث يوم القيامة مليا  
 وحديثنا عن ابن الصباح حديثنا  
 هشيم أخبرنا أبو بشر حديثنا  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 ح وحديثنا يحيى بن يحيى واللفظ  
 له أخميم ناهض عن أبي بشر عن  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس  
 ان رجلا كان مع رسول الله صلى  
 عليه وسلم محرما فقصته ناقته  
 فمات فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اغسلوه بماء وسدد  
 وكفوه في ثوبه ولا تقصوه بطيب  
 ولا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم  
 القيامة مليا وحديثنا أبو  
 كامل فضيل بن حسين الجعدي  
 حديثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن  
 يقولون بياح ستر الوجه فتمتن  
 ناول الحديث وقوله صلى الله  
 عليه وسلم وكفوه في ثوبه وفي  
 رواية ثوبين قال القاضي أكثر  
 الروايات في ثوبه وفيه فوائدها  
 الدلالة للمذهب الشافعي وموافقيه  
 من ان حكم الاحرام باقي فيه ومنها  
 ان التكفين في الثياب الملوحة  
 جائز وهو يجمع عليه ومنها جواز  
 التكفين في ثوبين والافضل  
 ثلاثة ومنها ان الكفن مقدم على  
 الدين وغيره لان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ليس هل عليه دين  
 مستغرق الام ومنها ان التكفين  
 واجب وهو اجاع في حق المسلم  
 وكذلك له الصلاة عليه وقضه  
 وقوله من يغبره أي سقط وقوله  
 (وقص) أي انكسر عنقه وموقعه

بعد هزيمة الاستهلام (قال) عليه الصلاة والسلام (ان من لم يعلم اهل صفة  
 بجابري يوم الحديبية من كراهة أكثر الناس ومع ذلك فقد اعقب خيرا كثيرا وظهر ان  
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الصلح اتم وأجدر من رأيهم في المناجزة وهذا الحديث قد  
 سبق وهو قال (حديثنا قتيبة بن سعيد) الثقي قال (حديثنا حاتم) بالحاء المهملة وكسر  
 القوقية ولا يدرى حاتم بن اسمعيل أي الكوفي (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير  
 (عن اسمعيل ابنه) ولا يدرى من هما كرت (أي بكر رضي الله عنهما) أمها (قالت قدمت  
 علي أبي) قتيبة ثبت الخبر بن مدرك كما قاله الزبير بن بكار (وهي مشرقة) جملة حاله  
 (في عهد قريش) إذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (يوم الحديبية) (ودعهم) التي  
 كانت معينة للصلح بينهم وبينه عليه السلام (مع أبيها) الخبر المذكور (فاستقنت)  
 أي قال عروفاستقنت اسماء (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقات) ولا يدرى من الجوى  
 والمستقلى فاستقنت بزيادة تحية بين القوقيتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 (بارسول الله ان اتي قدمت علي وهي راغبة) فان تأخذني بعض المال أو راغبة في  
 الاسلام (افاصلها) هزيمة الاستهلام ولا يدرى فاصلها بهذا (قال) عليه الصلاة والسلام  
 (ثم صلوا) فيه جواز صلة الرحم الكافر وتعلق هذا الحديث بما سبق من حيث ان عدم  
 الفقر اقضى جواز صلة القريب ولو كان على غيرة منه قاله في العمدة وهذا الحديث قد  
 سبق في باب الهدية للمشركين من كتاب الهبة (باب المصالح) مع المشركين (علي) مدة  
 (ثلاثة أيام أو وقت معلوم) وهو قال (حديثنا جابر بن عثمان بن حكيم) أبو عبد الله الأزدی  
 الكوفي قال (حديثنا) بالجعب ولا يدرى حديثي (شرح من مسألة) بضم السين المجهدة وفتح  
 الراء وسكون الضمة آخرها مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام الكوفي قال (حديثنا إبراهيم  
 ابن يوسف بن أبي اسحق) الكوفي (قال حديثي) بالافراد (أبي) يوسف (عن أبي اسحق)  
 عرو بن عبد الله السبيعي الكوفي (قال حديثي) بالافراد (البراء) بن عازب (رضي الله عنه  
 ان النبي) وفي نسخة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يعقر) في ذي القعدة يوم  
 الحديبية (ارسل الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه ان لا يقيم بها) اذا  
 دخلها في العام المقبل (الاثلاث ليل) أيامها وهذا موضع الترجمة ولا يدخلها الاجبيان  
 (السلام) بضم الجيم واللام وتعدد الموحدة فيه الجرايعين الا بوضع فيه السيف  
 مغشودا (ولا يدعوهم احدا) وفي الصلح وان لا يخرج من اهلها احدا ان اراد ان يذهب  
 وأن لا يمنع احدا من اصحابه ان اراد ان يقيم بها (قال فاقضى يكتب الشرط عليهم عن بن أبي  
 طالب فكتب هذا) إشارة الى ما في القدر من مبتدأ أخيره قوله (ما فاقضى عليه محمد رسول الله  
 فقالوا لعنه الله ان رسول الله لم ينعزل) عن البيت (ولبايعناك) بالموحدة بعد اللام ولا يدرى  
 عسا كروا يدرى ان كنهني ولنا يعناك القوقية بدل الموحدة بعد اللام واحدة  
 أخرى بدل الضمة (ولكن اكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله فقال) عليه السلام  
 (انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان) عليه الصلاة والسلام (لا يكتب  
 قال فقال لعلي ارحم رسول الله فقال علي والله لا اعجأ ابدا) لغة في المحو بالواو (قال) عليه

سعد بن جبير عن ابن عباس ان  
 زبجلا وقتسه بغيره وهو محرم مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامر به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان يغسل بماء وسيلوا يمس  
 طيبا ولا يحضر رأسه فانه يبعث  
 يوم القيامة ملبدا **وحدثنا محمد**  
**ابن بشار وابو بكر بن نافع** قال ابن  
 نافع اخبرنا عن درة شاذبة  
 قال سمعت ابا بشر يحدث عن  
 سعد بن جبير انه سمع ابن عباس  
 يحدث ان رجلا أتى النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو محرم فرفع من  
 ووقعت جماعه **وقوله فاقصته**  
 اى قتله في الحال ومنه قصاص  
 القتل وهو موتها بآذاها قوت  
 بقاة **وقوله صلى الله عليه وسلم فانه**  
 يبعث يوم القيامة ملبدا **وملبدا**  
 وبالي معناه على هيئة التي ماتت  
 عليها ومعها علامة طهر وهي دلالة  
 الغضبية كاجبي الشهيد يوم  
 القيامة او داجبه تشبه دما  
 وفيه دليل على استحباب خوام  
 اللبسة في الاحرام وعلى استحباب  
 التلبس بسنن بان هذا **وقوله صلى**  
**الله عليه وسلم ولا تضطوه** هو  
 بالماء الملهمة اى لا تصدح حوطا  
 وابسطوا بفتح الحاء ويقال له  
 الحنط بكسر الحاء وهو اخلاط  
 من طيب يجمع للبت خاصة  
 لا تستعمل في غيره **وقوله في رواية**  
**على بن خنسم** اقبل رجل حراما  
 فكذا هو في معظم النسخ وفي  
 بعضها حرام وهذا هو الوجه  
 والاول وجهه ويكون حالا وقد  
 حانت الحال من التبركة على قلبه

الصلاة والسلام **فأمر به** قال فاراهامه فحاه النبي صلى الله عليه وسلم يده فلما دخل عليه  
 الصلاة والسلام مكة في العام المقبل **(ومضى)** ولا يذعن السكتين في وضعت **(الايام)**  
 الثلاثة التي استمرطوا عليه ان لا يقيم أكثر منها **(أو أوتوا عدا قضاوا ما صاحبك)** اى النبي  
 صلى الله عليه وسلم **فليدخل** فقد مضى الاجل **(انكر ذلك رسول الله)** ولا يذروا بن  
 عسا كذا في علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم امر ان يحل ولا يذروا بن  
 عن الجوى والمسلمي فارتحل **وهذا الحديث** قد مر في باب كيف يكتب الصلح من كتاب  
 الصلح **(باب المواعدة)** اى المصالحة والمنازعة **(من غير تعيين)** وقت وقول النبي صلى  
 الله عليه وسلم **(لا هل خيم)** اقركم ما ولا يذروا بن ما **(اقركم الله)** سقط لا يذروا بن  
 عسا كذا في قوله **وهذا طرقت من حديث ابن عمر** سقي موصولا في باب اذا قال رب الارض  
 اقر لنا **أقر الله** وليس في أمر المهادة حذم معلوم **وانما ذلك** راجع الى رأى الامام والله  
 أعلم **(باب جواز)** طرح جيف المشركين في البيوت لا يؤخذ لهم اى لجيفهم **(عن ذكر**  
**ابن امير في معانيه ان المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيعهم** جسد فوفى بن  
 عبد الله بن المغيرة وكان قد اقتسم اتلخند فقال النبي صلى الله عليه وسلم **لا حاجة لنا بكم**  
**ولا بجسدك** قال ابن هشام بلغنا عن الزهري انهم بذلوا فيه عشرة آلاف **وبه قال** **(حدثنا**  
**عبدان بن عثمان)** وللعوى والمسلمي عبد الله بن عثمان وهو اسم عبدان **(قال اخبرني)**  
**بالفراد** **(ابن عثمان بن جبلة)** **(عن شعبة بن الخخاش)** **(عن أبي إسحق السبيعي)** **(عن عمرو**  
**ابن ميمون)** بفتح العين الكوفي الازدى **(عن عبد الله)** اى ابن مسعود **(رضي الله عنه)** انه  
**(قال بينا بغريميم)** **(رسول الله)** ولا يذروا بن عسا كذا في الحديث **اى عند الكعبة**  
**(وحوله ناس من قريش المشركين)** ولا يذروا بن عسا كذا في الحديث **(انما عقبة)**  
**بجذف ضمير النصب** ولا يذروا بن عسا كذا في الحديث **عقبة** **(بن أبي معيط بسلام جرد)** **وبفتح السين** الممهلة  
 وتخفيف اللام مقصورا وهي القفاقة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجرد وفتح الجيم  
 وضم الزاى بمعنى المفعول اى المصور من الابل **(فقد ذقه)** بالفاء قبل القاف ولا يذروا بن عسا  
 اى طرحه **(على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم)** فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة **(بته)** **(عليها**  
**السلام فاخذت)** ذلك السلام **(من ظهره)** ويبحث على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم **(اللهم)** ولا يذروا بن عسا كذا في الحديث **اللهم** **(عليك السلام)** **(نصب بنزع الخافض اى خذنا الجماعة)** **(من)**  
**كفار قريش)** وأهلكهم ثم فصل ما اجل فقال **(اللهم عليك يا جاهل بن هشام وعتبة بن**  
**ربيعه وبنية بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وأسمة بن خلف واوي بن خلف)** قال عبد الله  
**(فقد رايتهم قتلوا يوم بدر)** والمراد انه رأى أكثرهم لان ابي معيط انما جرح اسرا وقتله  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من بدر على ثلاثة اميال ما على المدينة **(فالقوا في بدر)**  
 تحريقهم ولما تأذى الناس برأيتهم **(غيرا مية بن خلف)** **(او غير)** اى فانه كان رجلا  
 ضخما فلما جروا برام واحدة بعد ما واصلوا كنه **(تقطعت واصاله قبل ان ياتي في البر)**  
 وهذا الحديث قد سبق في باب اذا أتى عليه ظهر الصلي قد مر من كتاب الطهارة **(باب انتم**  
**الغادر)** الذي واعد على امر ولا يذروا بن عسا كذا في الحديث **(البر والاشجار)** اى سواء كان من بر اشجار او بر

ناقة فاقهته قاهر النبي صلى

الله عليه وسلم ان يغسل بما وسد  
وان يكن في ثوبين ولا من طيبا  
خارج راسه قال شعبة ثم حدثني به  
بعد ذلك خارج رأته ووجهه فانه  
يعت يوم القيامة مليداً حدثنا  
هرون بن عبد الله حدثنا  
الاسود بن عامر عن زهير عن أبي  
الزبير قال سمعت سعد بن جبيرة  
يقول قال ابن عباس وقعت  
رجلا راحته وهو مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فامرهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان يغسلوه  
بما وسدوا وان يكشفوا وجوهه  
حسبه قال ورأته فانه يبعث  
يوم القيامة وهو بيّ حدثنا  
عبد بن جند اخبرنا عبد الله بن  
موسى اخبرنا اسرا تيل عن  
منصور عن سعد بن جبيرة عن  
ابن عباس قال كان مع النبي صلى  
الله عليه وسلم رجل فوقعته  
ناقة فأتى فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم اغسلوه ولا تقربوه طيبا  
ولا تنفخوا وجهه فانه يبعث بيّ  
قوله حدثنا عبد بن الصباح ثنا  
هشام بن عمار ثنا سعيد بن جبيرة  
ابو بشر هذا هو العنبري وأخيه  
الوليد بن مسلم بن شاب البصري  
هو تابعي روى عن جندب بن  
عبد الله الصائغ روى الله عنه  
وأخوه مسلم الراوية عن أبي بشر  
هذا واقفوا على وثيقته قوله  
حدثنا عبد بن جند اخبرنا عبد الله بن  
موسى ثنا اسرا تيل عن  
منصور عن سعد بن جبيرة عن  
ابن عباس رضي الله عنهما

أومن فاجر ليرا فاجره وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة) ابن الجراح (عن سليمان بن مهران الأعرج) الكوفي (عن أبي وائل) شقيق بن مسلمة (عن عبد الله) أبي ابن مسعود (وعن ثابت) قال في الفتح قاتل ذلك هو شعبة بن مسلمة في روايته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن ثابت (عن أنس) كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لكل غادر لواء) أي على (يوم القيامة قال أحدهما) أي أحد الراويين (ينصب) أي اللواء (وقال الآخر) يرى يوم القيامة يعرف به (ولمسلم من طريق غندر عن شعبة) يقال هذه غدره فلان وبه قال (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا حماد) ولا يذرحا بن زيد (عن أيوب) السخيتي (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب زاد أبو ذر يوم القيامة) (لغدرته) باللام وفتح القين المججمة أي لا يجل غدرته في الدنيا أو يشدها ولا في ذروا بن عسار بغدرته بالموحدة قبل اللام أي بسبب غدرته والمراد شهرته في القيامة بصفة الغدر بلذمه أهل الموقف وفيه غلط تحريم الغدر لأحيا من صاحب الولاية العامة لأن غدره يعذريه وقيل المراد نهى الرعية عن الغدر بالامام فلا يخرج عليه وهذا الحديث أخرجه أيضا في الفتح ومسلم في المقاتل وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن منصور) بن الحنفلي السلي الكوفي (عن مجاهد) بن جبر لا عام في التقدير (عن طاوس) هو ابن كيسان البجلي (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة من مكة إلى المدينة بعد الفتح لأن مكة صارت دارا لسلام (ولكن) لكم طريق في شخصيل القضاء وهو (جهاد) في سبيل الله (وتنية) في كل شيء من الظفر وإذا استنفرتم فأنفروا بكسر الفاء أي إذا طلبكم الامام للفروج إلى الجهاد فأنفروا (وقال) عليه الصلاة والسلام (يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات والارض) ولم يحرمه الناس (فهو حرام بحرمه الله) زاد أبو ذر في رواية الكشميهني إلى يوم القيامة (وأنه لم يجل القتال فيه لاحد قبلي ولم يجل إلى) القتال فيه (الامعة من خمار فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة لا يعضد) بالرفع ويجوز الجزم أي لا يقطع (شوكه) غير المؤذى والتعبير بالشوك ليدل على منع قطع سائر الاشجار الطريق الأولى (ولا ينفر صيده) فان نفره عصى (ولا يلقط) أحد (لقطته الامن عرفها) أبدأ ولا تملكها الخا لقت لقطتها في البلاد جند (ولا يئس) يضم أوله وسكون المججمة أي لا يجوز (خلافه) مقصور وحشيه الرطب (فقال العباس يا رسول الله الا لا أثر) الثب الذي الراحة المعروف (فانه لقيتهم) حدادهم وصانفهم (وايسوهم) ولا يذعن الجوى والمستلى ويؤتم أي لسقف يسوهم جلا به دجيل (قال) عليه السلام (الا لا أثر) وهذا محمول على انه اوصى اليه صلى الله عليه وسلم في الحال باستثناء الاثر وتخصيصه من العموم أو اوصى به قبل ذلك انه ان طلب احد استثناء منق فاستثنى وأنه اجتمع في الجميع قاله النووي وهذا الحديث قد سبق في العلم والحج وغيرهما وهذا آخر كتاب الجهاد فجزت كتابته على يد مولاه في ثامن

(وحدثنا) أبو كريم محمد بن  
 العلاء الهذلي حدثنا أبو أسامة  
 عن هشام عن أبيه عن عائشة  
 قالت دخل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير  
 فقال لها اردت الحج قالت والله  
 نعم أجدني الاوجعة فقال لها جئني  
 واشترط لي وقولي اللهم على حيث  
 حبستني وكانت تحت المقداد  
 (وحدثنا عبد بن جعد أخبرنا  
 عبد الرزاق أخبرنا معمر عن  
 الزهري عن عروة عن عائشة  
 قالت دخل النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ضباعة بنت الزبير  
 عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني  
 أريد الحج وأنا ثاكية فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم جئني واشترط لي  
 ن جئني حيث حبستني (وحدثنا  
 عبد بن جعد أخبرنا عبد الرزاق  
 أخبرنا معمر عن هشام بن عروة  
 عن أبيه عن عائشة مثله) (وحدثنا  
 قال القاضي هذا الحديث مما  
 استمدكه الدارقطني على مسلم  
 وقال انما معناه من ومن الحكم  
 وكذلك أخرجه البخاري عن  
 منصور عن الحكم عن سعيد وهو  
 الصواب وقيل عن منصور عن  
 سلمة ولا يصح والله أعلم  
 هـ (باب جواز اشتراط الحرم  
 المطلق بعد المرض وشروطه)  
 فيه حديث ضباعة بنت الزبير  
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لها جئني واشترط لي  
 ان تحلي بعث حبستني فبعضه دلالة  
 لمن قال يجوز ان يشترط الحاج  
 والمعتمر في حرامه ان مرض

عشر جادى الاثورة سنة تسع وتسعمائة اعانت الله تعالى على التكميل وجعله خالصا  
 لوجهه ووقع به جيل بعد جيل بمنه وكرمه آمين  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) سقطت السجدة الاولى (كتاب بدء الخلق) قال في القاموس بدأ  
 به كفتح ابدأ والثى ففعله ابتداء كابتداء أو أبدأ أو الله الخلق خلقهم والخلق بمعنى الخلق  
 ورقم في اليونانية رقم علامة أي ذكر عن المستقلى بنبوت كتاب بدء الخلق وقال العيني كما حفظ  
 ابن حجر وقع في رواية النسفي ذكر بدء الخلق يدل كتاب بدء الخلق (مأبى) ولا يذري باب ما جاء  
 (في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق) أي الخلق (ثم يعيده) بعد الاملاكة لما لا يبعث  
 (وهو اهلون عليه) أي الاعادة أسهل عليه من الاصل بالاضافة الى قدرته والقياس على  
 اصولكم والاذنهما عليه سوا الاعتقادات متحدة سبحانه بين الابداء والاعادة وتلك كبرهوا لاهون  
 وسقط لغيا اذ ذروها اهلون عليه (قال) ولا يذروها (الربيع) بفتح الراء (ابن خثيم)  
 يضم الخاء المجمة وفتح المثناة وتسكون التحتية الثوري الكوفي التاني بماء وصله الطبري  
 اثنان من طريق منذر الثوري عنه (و) قال (الحسن) البصري بماء وصله الطبري ايضا من  
 طريق قتادة عنه (كل عليه هين) بتشديد الياء (هي) يسكون اولها يذروها بنو اوسع  
 التخصيف ايضا (وهين) بالتشديد يذروها الثقات كما جاء في الفاظ آخر وهي (مثل لين وابن  
 وميت وميت وضيق وضيق) ثم أشار المؤلف الى قوله تعالى (افعيننا) بالخلق الاول أي  
 (افاعنا علينا حين انشاكم) أي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاؤناكم وانشاؤنا  
 خلقكم حتى نخرج من الاعادتمن عني بالاراء اذ الله سبحانه لم يوجه علمه وهرقته لانكار  
 وعدل عن التكلم في قوله انشاكم كمال الغيبة انشاؤنا قال الكرماني والظاهر ان لفظ حين  
 انشاكم إشارة الى آية أخرى مستقلة وانشا خلقكم ان تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشاكم  
 من الارض فنقله البخاري بالعسق حيث قال حين انشاكم كبدل اذ انشاكم كما هو محذوف  
 في اللفظ واستغنى بالمفسر عن المفسر (لقوب التنبه) يشير الى قوله تعالى ولقد خلقنا  
 السجوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب ولا تعب ولا اعياء  
 وهو رد لما زعمه اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة  
 واستراح يوم السبت واستلقى على العرش تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقد اجمع علماء الاسلام  
 قاطبة على ان الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام كأدل عليه القرآن  
 انه اختلفوا في هذه الايام اهي كما يراها من اكل يوم كالف سنة على قولين والجمهور على  
 انها كما يراها من عيون ابن عباس ومجاهد والضحاك وكعب بن كل يوم كالف سنة مما  
 تعدون رواه ابن جرير وابن ابي حاتم وحكي ابن جرير في اول الايام ثلاثة اقوال فروى عن  
 محمد بن اسحق انه قال يقول اهل التوراة ابتداء الله الخلق يوم الاحد ويقول اهل الانجيل  
 ابتداء الله الخلق يوم الاثنين ويقول بعض المسلمون فيما انتهى اليه ان الله تعالى خلقه  
 عليه وسلم ابتداء الله الخلق يوم السبت ويشهد له حديث ابن جرير خلق الله القربة يوم  
 السبت والقول بان الله الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن ابن مالك وابي صالح عن ابن  
 عباس وعن عروة عن ابن مسعود وعن جماعة من الصحابة وهو نص التوراة ومال اليه



محمد بن بشير حدثنا عبد الوهاب

ابن عبد الجيد وابو عاصم ومحمد بن بكر عن ابن جريح ح وحدثنا اسحق بن ابراهيم واللفظ له اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع طاوسا وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس ان ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب آتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة ثقتك واني اريد الحج فجاها مني قال اهلبي بالحج واشترطي ان تحلي حيث تشين

تحال وهو قول عمر بن الخطاب وعلى وابن مسعود وآخرين من الصحابة رضي الله عنهم وجماعة من التابعين واحمد واسحق وابن ثور وهو الصحيح من مذهب الشافعي وجميع هذا الحديث الصحيح الصحيح وقال ابو حنيفة ومالك وبعض التابعين لا يصح الاشتراط وجاوا الحديث على انها قضية عين والله مخصوص بضاعة وأشار القاضى صامح الى تضعيف الحديث فانه قال قال الاصمعي في الاشتراط اسناد صحيح قال القاضى لا أعلم أحدا أسند منه الزهري غير معمر وهذا الذي عرض به القاضى وقاله الاصمعي من تضعيف الحديث غلط فاحش جدا ثبت عليه ثلاثا بغيره لان هذا الحديث مشهور في مصنفى البخارى ومسلم وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وسائر كتب الحديث المعتمدة من طرق متعددة فاعلمنا

طائفة آخرون وهو أشبه بلفظ الاحد ولهذا كل الخلق في سنة ايام فكان آخرهن الجمعة فاتخذ المسلمون عيدهم في الاسبوع (الطوارق) أشار الى قوله تعالى وقد خلقكم أطوارا (طوارق كذا وطورا كذا) مرتين اى خلقهم ثارث اذ خلقهم اول اضعاصهم من ربك ثم اخلاطهم انطاطهم علقاتهم مضغاتهم عظامهم ونطوماتهم انشأهم خلقا آخر فانه يدل على انه يمكن ان يعبدوهم تارة أخرى ويقال فلان (عدا طوره اى قدره) اى جاوزه وسطه لا ينحسرا كراقة اى هو به قال (حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة العبدى قال (اخبرنا سفيان) الثوري (عن جامع بن شاذان) بالجمعة وقشد اهل المال المهمة الاولى اى صضر الحارثى (عن صفوان بن محرز) بضم الميم وسكون الحاء المهمة وكسر الراء بعد هاء اى المازنى البصرى (عن عمران بن حصين) بضم اى هو به قال (رضي الله عنهما) انه (قال سفيان) عدة رجال من ثلاثة الى عشرة سنة قس (من يقيم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بشرنا) بمحنة قطع عما يقتضى دخول الجنة وذلك حيث عرفهم اصول العقائد التى هى المبدأ والمعاد وما فيها ولم يكن جل اهتمامهم الا بشان الدنيا والاستعظام (قالوا) ولا يذوقوا (بشرتنا) وانما جئنا للاستعظام (فأعطينا) من المال قيل من القائلين الاقرع بن نضير كان فيه بعض اخلاق البادية والقاصصة (فغير وجهه) عليه السلام أسفا عليهم كيف آثروا الدنيا ولو كانوا لم يكن عندهم ما يعطونهم فبذل الله لهم (فأعطانا اهل العين) وهم الاشرار قوم ابي موسى (فقال) عليه الصلاة والسلام (يا اهل العين اقبوا البشرى اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قبلنا) ها (فأخذ) اى شرع (النبي صلى الله عليه وسلم) بمحنته به الخلق (فأصب بفرع الخافض) والعرش (فأخرج) لم يسم (فقال يا عمران) يعنى ابن الحصين (راحا حلت) بالرفع على الابتداء ولا بن عساكر اى الوقت ان ذرا حلتك (فقلت) بالقاضى (تشرى) قال عمران (ليني لم اقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يفتق سماع كلامه وهذا الحديث أخرجه فى المغازى ويدا الخلق والتوحيد والترمذى فى المناقب والنسائى فى التفسير وهو قال (حدثنا محمد بن حفص بن غثان) بضم العين قال (حدثنا ابي) حفص الضبي الكوفي فاضى بغيره اذ وثق أصحاب الامش قال (حدثنا الامش) سليمان بن مهران قال (حدثنا جامع بن شاذان) المحاربى (عن صفوان بن محرز) بضم الميم المازنى (انه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما) انه (قال) حلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقي بالباب فانه ناس من بني نعيم فقال (عليه السلام) لهم (اقبلوا البشرى يا بني نعيم) اى اقبوا منى ما يقتضى ان تبشروا بالجنة فمن التفتق (العين) قالوا قد بشرتنا (للتفتق) فاعطاهم (ين) اى من المال (ثم دخل عليه ناس من اهل العين) وهم الاشرار وسقط قوله اهل لا يذوق (فقال) عليه السلام لهم (اقبلوا البشرى يا اهل العين) قالوا قد بشرتنا (لم) (قبلنا بنو نعيم قالوا) قد قبلنا (ها) يا رسول الله قالوا (جئناك) بكاف الخطاب مرقوم على اعلامه الكشغرى وفى الفتح حذفتها لوانبائها القبر (تسأل) ولا يذوق الجوى والسقى (تسأل) (عن هذا الامر) كانوا سألوه عن احوال هذا العالم (قال) عليه السلام يحبها لهم (كان الله) فى الازل مستغفرا متوحدا (ولم يكن

عبد الله حدثنا أبو داود الطيالسي  
حدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن  
هرم عن سعيد بن جبيرة وعكرمة  
عن ابن عباس أن ضباعة أراحت  
الحج فامرها النبي صلى الله عليه  
وسلم أن تسترق فعلت ذلك عن  
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحديثنا الحسن بن إبراهيم  
وأبو أيوب القلابي وأحمد بن  
نخاش قال الحسن أخيراً وقال  
الآن حبان حدثنا أبو عامر وهو  
عبد الملك بن عمرو حدثنا رباح  
وهو ابن أبي مصروق عن حماد  
عن ابن عباس أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لضباعة عجي  
واشترطني أن أحمل حيث تحبني  
وفي رواية أخرى أن ضباعة

كثيرة من جافعت من الحباية وفيما  
ذكرهم من تنويع طرقه بلغ  
كفاية وفي هذا الحديث دليل  
على أن المرض لا يمنع التحلل إذا لم  
يكن اشتراطه في حال الإحرام والله  
أعلم • وأما ضباعة فبضاعة  
مضمومة ثم موحدة مخففة وهي  
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب  
بكذا ذكر مسلم في الكتاب وهي بنت  
عم النبي صلى الله عليه وسلم وأما  
قول صاحب الوسيط هي ضباعة  
الاسلية فلفظ فاشح والصواب  
الهائية (قوله غاذرت) معناه  
أدرجك في الحج ولم تصل حتى  
فرغت منه

• (باب حصة أحوام النساء  
واستبواب اغتسالهن للأحرام  
وكذا الحائض) •

شيء غيره • وهذا مذهب الاخش فانه يجوز دخول الواو في خبر كان واخواتها نحو كان زيد  
واووه قائم على جعل الجملة خبراً عن الواو ولم يكن شيء خبراً حالاً أي كان اغتسال كونه لم  
يكن شيء غيره وأما ما وقع في بعض النسخ في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو الآن  
على ما عليه كان فقال ابن تيمية هذه زيادة فليست في شيء من نكيب الحديث (وكان عرشه على  
الماء) استشكل بأن الجملة الأولى تدل على عدم من سواه والثانية على وجود العرش والماء  
فالثانية منافية للأولى واجيب بأن الواو في كان بمعنى ثم فليس الثانية من تمام الأولى  
بل مسوقة بنفسها وكان فيها يجب مدخولها في الأولى بمعنى الكون الآن وفي الثانية  
بمعنى الحدث بعد العدم • وعند الامام أحمد عن أبي رزين بن لقيط بن عامر العقيلي أنه قال  
بارسول الله ما كان وبناقبل أن يخلق السموات والأرض قال في علمه ما فوضه هوا ثم  
خلق عرشه على الماء • ويراه عن يزيد بن هرون عن جادين سله • ولقظه ما كان وبناقبل  
أن يخلق خلقه وباقية سواء • وأخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع وابن ماجه عن أبي  
بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح ثلاثهم عن يزيد بن هرون وقال الترمذي حسن • وفي  
كتاب صفة العرش للباقر محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن بعض السلف أن العرش مخلوق  
من ما قوت قهره • به لما بين قطر به مسير نخسنا لقسنة والساعة نخسون القسنة وبعد  
ما بين العرش إلى الأرض الساعة مسيرة نخسنا القسنة وقد ذهب طائفة من أهل  
الكلام إلى أن العرش خلق مستند من جميع جوانبه محيط بالماء من كل جهة وبما جموه  
الخلق التاسع والخلق الأطلس قال ابن كثير وهذا ليس بجيد دلالة الحديث في الشرح ع أن له  
قوامه تحمله الملائكة • والخلق لا يكون قوامه ولا يصلح وإيضاح أن العرش في اللغة عبارة  
عن السرير الذي للملك وليس هو خلق والقرآن اعترض بلفظة العرب فهو سرير وقوام  
فعله الملائكة وكألفيته على العالم وهو سقف المخلوقات • وأشار بقوله وكان عرشه  
على الماء إلى أنهما كانا مبدأ العالم • منهم ما خلق قبل كل شيء وفي حديث أبي رزين  
العقيلي مرقوعاً عند الامام أحمد وصححه الترمذي أن الماء خلق قبل العرش وعن ابن  
عباس كان الماء على متن الریح وعند الامام أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه  
من حديث أبي هريرة قلت يا رسول الله انى اذا رأيتك طابت نفسي وقررت عيني أميتني عن  
كل شيء قال كل شيء خلق من الماء هذا يدل على أن الماء اصل لجميع المخلوقات وما تميزت  
جميع المخلوقات خلقت منه • وروى ابن جرير وغيره عن ابن عباس أن الله عز وجل كان  
عرشه على الماء ولم يخلق شيئاً غير ما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء  
دخاناً فارتفع فوق الماء ففعل عليه فسمى ماء ثم ليس الماء فجعله أرضاً واحدة ثم فلقها  
فجعله سبع أرضين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فكان ذلك الدخان من نفس الماء  
حين تنفس ثم جعلهما سما واحدة ثم فلقها فجعلها سبع سموات وقال الله تعالى والله خلق  
كل دابة من ماء • وقول من قال أن الماء بالماطة النطفة التي يخلق منها الحيوانات بعيد  
لوجهين أحدهما أن النطفة لا تسمى ماء مطلقاً بل مقيدة كقوله خلق من ماء دافق يخرج  
من بين الصلب والمرائب والثاني أن من الحيوانات ما يتولد من غير نطفة كدود الخلد

في حديثنا) هذا بن السري وزهير

ابن حبيب وعثمان بن أبي شيبة  
كلهم عن عبيدة قال زهير حدثنا  
عبيدة بن سليمان عن عبيدة الله بن  
عمر عن عبيدة الرحمن بن القاسم  
عن أبيه عن عائشة قالت نكست  
أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر  
بالشجرة فقام رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبابكر بأمره لأن تقتل  
وتنزل في واحدتنا أبو غسان محمد بن  
عمر وحدثنا جابر بن عبد الحميد  
عن يحيى بن سعيد عن بعض من سمع  
عن أبيه عن جابر بن عبد الله  
في حديث أسماء بنت عميس حين  
نكست بذئ الحليقة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أمر أبابكر  
فأمرها أن تقتل وتنزل

فهو حديث عائشة رضي الله  
عنها قالت نكست أسماء بنت  
عميس بمحمد بن أبي بكر  
بالشجرة فقام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم أبابكر رضي الله  
عنه بأمره أن تقتل (قولها  
نكست) أي ولدت وهو بكسر  
الفاء لا ضم وفي التوث لثان  
المشهور وضعها والثانية قطعها  
سمي تقاسم خروج النفس وهو  
المولود والمتم أيضا قال القاضي  
وتجوز القتلان في الحيض أيضا  
يقال نكست أي حانت فبفتح  
الزوا ونضعها قال زهير  
صاحب الفضائل قال وإنكر  
بجلاء الضم في الحيض وفيه  
جدة أحرام النساء والحائض  
واستحباب اقتسامهما للأحرام  
وهو يجمع على الأمر به لكن

والقائمة قدس كل حيوان مخلوقا من نطفة فعدل القرآن على أن كل ما يدب وكل ما دب  
حياة من المأوى لثاني هذا قوله والجان خلقنا من قبل من نار السموم وقوله عليه الصلاة  
والسلام خلقت الملائكة من نور وقد عدل ما سبق أن أصل التوراة التار المأوى لا يبتسكرك  
خلق النار من الماء فان الله تعالى جمع بقدرته بين الماء والنار في الشجر الأخضر وذكر  
الطبا نعمون أن الماء بالصداد يصير بخارا والبخار يتقلب هواء والهواء يتقلب نارا  
(وكتب) أي قدور (في) محل (الذكر) وهو اللوح المحفوظ (كل شيء) من الكائنات (وخلق)  
السجوات والأرض فتأدي مناد) لم يسم (ذهب فاقبل يا ابن الحصى فأنطقت) خلقها  
(فأذا هي) قطع دونها (السراب) رفع على القاعلية وهو بالمهولة الذي تراه نصف النهار  
كأنه ماء والمهولة في قولهم في وبن دونه السراب (فوقها لودت) بكسر اللام  
الاولى (أني كنت تركتها) ولم أقبله فام قبل أن يكمل رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه  
فتأسف على ما فات من ذلك (وروي) ولان عسا كروراه (عيسى) هو ابن موسى الجباري  
بالمؤدق وانما المجهة التي الملقب بتجاريفين مجمعة مضعومة فتون سا كنه تخيم وبعد  
الالف والاحرار خديه المتوفى ستمسبح أوست وعائين ومائة وليس في البخاري الا هذا  
الموضع (عن ربيعة) بفتح الراء الحلقية والموحدة ابن مصقلة بالصاد المهذلة والقاف  
العبدى الكوفي كذا اللالكز وسط منه رجل بن عيسى وروية وهو أبو جزة ومحمد بن ميمون  
السكري بفتح السين أبو مسعود وقال الطريق سقط أبو جزة من كتاب القري يروى في رواية  
جابر بن شاذي لا يعرف لعيسى عن ربيعة نفسه شيء وقد وصله الطبراني عن طريق عيسى عن  
أبي جزة عن ربيعة (عن قيس بن مسلم عن طابق بن شهاب) الاحمسي الكوفي أنه (قال)  
سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه يقول فأم قينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما) يعني  
على المنبر (فاخرجنا عن به الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلتهم وأهل النار منازلتهم) قال  
الطبراني حتى غاب أخيرا فأخبرنا أي أخبرنا مبتدأ ثامن به الخلق حتى انتهى إلى دخول أهل الجنة  
الجنة ووضع الماضي موضع المضارع للتحقق المستفاد من قول الصادق الأمين ودل ذلك  
على أنه أخبر بجميع أحوال الخلق منذ ابتدأت إلى أن تقف إلى أن تبعث وهذا من  
خوارق العادات فبعض تسعة اقوال الكثير في الزمن القليل وفي حديث أبي زبد الانصاري  
عند أحمد وسلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا  
حتى حضرت الظهر ثم نزل فجلس بنا القلور ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت  
النفس لحديثنا ما كان وما هو كائن في هذه المقام المذكور وما كنا في حديث عمر  
رضي الله عنه مائة كان على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس (حفظ ذلك من  
حفظه وأبيه) ولا في ذراؤيه (من نسبه) هو به قال (حدثنا) بالجمع ولغيره أي ذكر حديثي  
(عبد الله بن أبي شيبة) هو عبيدة الله بن محمد بن أبي شيبة واسم أبي شيبة إبراهيم بن عثمان  
الجبلي الكوفي (عن أبي أحمد) محمد بن عبد الله الزبيري الأزدي (عن حفيان) الثوري  
(عن أبي الزناد) عبد الله بن زكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله ولغيره أي قوال النبي صلى الله عليه وسلم) (راه)

﴿حديثاً﴾ يحيى بن يحيى التميمي  
قال قرأت على مالك عن ابن شهاب  
عن عروة عن عائشة أنها قالت  
نرى جماعة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عام حجة الوداع فاعلمنا

مذهبنا ومذهب مالك وأبي  
حنيفة والجمهور أنه مستحب وقال  
الحسن وأهل الظاهر هو واجب  
والخافض والنفس يصح منهما  
بجميع أفعال الحج إلا الطواف  
وتركها عليه صلى الله عليه وسلم  
اصحى ما يصح الحاج غير أن  
لا تطوف فيه إن ذكر كفى الأحرار  
سنة ليستأبى شرط صحة الحج  
لأن أسماء تصلها ما وقوله  
فقتل الشجرة وفي رواية يذى  
الحليفة وفي رواية بالسيدة هذه  
المواضع الثلاثة متقاربة  
فالشجرة يذى الحليفة وأما  
السيدة فهي بطرف ذى الحليفة  
قال القاضي يحوط لثبوتها  
بطرف السيدات بعد عن الناس  
وكان منزل النبي صلى الله عليه  
وسلم يذى الحليفة حقيقة وهناك  
بات وأومر قسبي منزل الناس  
كلهم بهم منزل أمهم

• (باب بيان وجوب الأحرار وأنه  
يجوز لأفراد الحج والعمرة والقرون  
وجوز إدخال الحج على العمرة  
ومتى يحصل القارن من ذلك) •

قولهم حجة الوداع سميت بذلك  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم ودع  
الناس فيها ولم يجز بعد الهجرة  
غيرها وكانت سنة عشر من  
الهجرة • اعلم أن أحاديث الباب  
متطابقة على جواز أفراد الحج

بضم الهمزة أظنه (يقول الله عز وجل (شقي) يلفظ الماضي ولا ينكر مما كلف المضارع  
ولا يذيل قوله أراء الخ قال الله تعالى يشقى (ابن آدم) يلفظ المضارع المقترن بالاول  
وكسر التاء والشم الوصف بما يقتضى النقص (وما ينبغي له أن يشقى ويكذب وما ينبغي  
له) أن يكذب (أما شقوه له أن يذوق) لاستلزامه الامكان المتدايى العدوت وذلك  
غاية النقص في حق الباري تعالى عن ذلك علوا كبيرا (وأما تسكبه فقوله ليس بعيداً  
كأيدى) وهذه أقول منكرى البعث من عباد الأوثان وهو موضع الترجسة وهو من  
الأحاديث الإلهيات • وبه قال (حديثاً قديمة بن سعد) سقط ابن سعيد لا يذوق (حديثاً  
مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد  
الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لما قضى الله الخلق أى خلقه كقوله تعالى ففشا من سبع حواء) وأما وجد جسده  
وقال ابن عرفة قضاء الشيء أحكامه وأما شقوه (كتب) أى أمر القلم أن  
يكتب (في كتابه) وعنده أى فعل ذلك عنده (فوق العرش) مكتوباً عن سائر الخلائق  
مرفوعاً عن حيز الأدارك ولا تعلق لهذا بما يقع في القوس من تصور المكانيه تعالى الله  
عن صفات الخدشات فانه المبين عن جميع خلقه المستطوع على كل شيء بشهره وقدرته (أن  
رحمى) يكسر الهمزة حكاية لضعف الكتاب وقبحه لا من كتب (غلبت) وفي رواية شعيب  
عن أبي الزناد في التوحيد تغلب (غضبي) والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال  
العذاب الى من يقع عليه الغضب لأن السبق والغلبة باعتبار التعلق أى تعلق الرحمة  
غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى ذاته المقدسة وأما الغضب فانه متوقف  
على سابقة عمل من العبد الحادث • وقال الترمذي وشي في سبق الرحمة بيان أن سقط الخلق  
منها أكثر من قسطهم من الغضب وانما تاللههم من غير استحقاق وأن الغضب لا يتألف  
الاستحقاق ألا ترى أن الرحمة تشمل الإنسان حينئذ ورضيعاً وطفلاً وناشئاً من غير أن  
يصدر عنه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب إلا بعد أن يصدر عنه من المخالفات ما يستحق  
ذلك وقال في الماصح الغضب ارادة العقاب والرحمة ارادة الثواب والصفات لا وصف  
بالغلبة ولا يسبق بعضها لبعض لكن جاءها على الاستعارة ولا يمتنع أن يجعل الرحمة  
والغضب من صفات القل لا الذات فالرحمة هي الثواب والاحسان والغضب هو الانتقام  
والعقاب فتكون الغلبة على باطن أى أن رحمتي أكثر من غضبي فتأمله وقال الطبري وهو على  
وزان قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة أى أوجب وعده أن يرحمهم قطعا بخلاف ما يترتب  
عليه مقتضى الغضب والعقاب فان الله تعالى كرمهم بما وعدهم وبفضله وانشد

وايذا أوعده أو وعده • تخلف أبعادى ومخير موعدي

وفي هذا الحديث تقدم خلق الخلق الذي كتب المقادير وهو مذهب الجمهور  
ويؤيده قول أهل اليمن في الحديث السابق لرسول الله صلى الله عليه وسلم جئنا نساء لا  
عن هذا الأمر فقال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وقدرى الطير إلى  
في صفة اللوح من حديث ابن عباس مرفوعاً أن الله خلق لوطاً يحشون ظمناً درة يضاء

عن العمرة وجواز القتع والقران  
وقد أجمع العلماء على جواز  
الانواع الثلاثة وأما النهي  
الوارد عن عمر وعثمان رضي الله  
عنهما فسنوضح معناه في موضعه  
بعد هذا إن شاء الله تعالى والافراد  
ان يحرم بالهيج في أشهره ويفرغ  
منه ثم يعقر والقطع أن يحرم بالعمرة  
في أشهر الحج ويفرغ منه ثم يهيج  
من عامه والقران ان يحرم بهما  
جميعا وكذا الواحرم بالعمرة ثم احرم  
بالهيج قبل طوافها صح وصار  
قارنا فلهذا حرم بالهيج ثم احرم  
بالعمرة فقولان الشافعي أحقهما  
لا يصح احرامه بالعمرة والساني  
يصح ويصير قارنا بشرط ان يكون  
قبل الشروع في أسباب التحلل  
من الهيج وقيل قبل الوقوف بعرفة  
وقيل قبل فعل فرض وقيل  
قبل فعل طواف القدوم وأقويوه  
واختلف العلماء في هذه الأنواع  
الثلاثة أيها أفضل فقال الشافعي  
ومالك وكثيرون أفضلها الافراد  
ثم القتع ثم القران وقال أحمد  
وآخرون أفضلها القتع وقال أبو  
حنيفة وآخرون أفضلها القران  
وهذان المذهبان قولان آخران  
لشافعي والصحيح تفضيل الافراد  
ثم القتع ثم القران وأما جهة النهي  
صلى الله عليه وسلم فاختصوا فيها  
هل كان موقفا أم مقاما أم قارنا  
وهي ثلاثة أقوال العلماء بصحب  
مذاهبهم السابقة وكل طائفة  
رجت نوعا واحدت ان يجزئ للنبي  
صلى الله عليه وسلم كانت كذلك  
والصحيح انه صلى الله عليه وسلم

صاحبها من ياقوتة فجر اقله نوروكا بته نورقه فيه كل يوم ستون وثلاثمائة لحظة يخلق ويرزق  
ويتوب ويحيى ويعزى ويذل ويقبل ما شاء عسدا بن الحسن عن ابن عباس أيضا قال ان في  
صدر الارواح المحفوظ الى الله الاثقة وحده دينه الاسلام ومحمد عبده ورسوله فمن آمن بالله  
وصدق بوعده واتبع رسوله أدخله الجنة قال والروح من درة ايضا طوله ما بين السماء  
والارض وعرضه ما بين الشرق والمغرب وسافته الدرويا باقوت ودقته باقوتة فجر اقله  
نوروا اعلامه مقود بالعرش واصله في حجر ملك وقال أنس بن مالك وغيره من السلف  
الروح المحفوظ في جهة اسرافيل وقال مقاتل هو عن عين العرش وحديث الباب أخرجه  
مسلم في التوبة والنسائي في الدعوات (باب حاجتي) وصف (سبع أرضين) يفتح الراي  
(وقول الله تعالى) بالجره طفا على السابق ولا يذروا ابن عساكر سبحانه يدل قوله تعالى (الله  
الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) في العدد وقيل دلالة على أن بعضا فوق  
بعض كالسموات وعن بعض المتكلمين أن الثلثة في العدد خاصة وأن السبع متبادرة وقال  
ابن كثير ومن جعل ذلك على سبع أقاليم فقد أبعد البعده وخالف القرآن واختلف هل  
أهل هذه الارضين يشاهدون السماء ويسعدون الضوئها فقبل يشاهدونها من كل جانب  
من أرضهم يسعدون الضوئها وهذا قول من جعل الارض ملسوطة وقيل لا وانما  
خلق الله تعالى لهم ضياء يشاهدونه وهذا قول من جعل الارض كرة (يقول الامريتين)  
بالوحى من السماء السابعة الى الارض السفلى (تعلقوا ان الله على كل شئ قدير وان الله  
قد احاط بكل شئ علما) على الخلق أو ليتذكر وهو يدل على كمال قدرته وعلمه وقال ابن جرير  
حدثنا عمرو بن علي وعبد بن منقى قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
عن ابي النخعي عن ابن عباس في هذه الآية قال في كل أرض مثل ابراهيم ونحوه ما على  
الارض من الخلق هكذا أخرجه مختصرا واسناده صحيح واخرجه الحارثي والبيهقي من  
طريق عطاء بن السائب عن ابي النخعي مطولا وأوله أي سبع أرضين في كل أرض آدم  
كأنكم فوج كنوحكم و ابراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيسىكم وفي كنيتكم قال البيهقي  
اسناده صحيح الا انه شاذ فمؤلا على ابي النخعي عليه السلام تابعاه فقيه أنه لا يزم من جهة  
الاسناد صحة المتن كما هو معروف عند أهل هذا الشأن فقد يصح الاسناد ان يكون في المتن  
شذوذا وعلة تقدم في حقه ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف وقال في البداية وهذا  
محول ان يصح فله على ابن عباس اخذ من الامراء ثيليات اه وعلى تقدير ثبوته فيقول  
ان يكون المتن ثم من يقتدي به يسمى بهذه الاسماء وهم رسل الرسل الذين يبلغون الحق  
عن أنبياء الله ويحيى كل منهم باسم النبي الذي يبلغ عنه وقال الامام احمد حدثنا شريح  
حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن الحسن بن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت مهابية فقال آندرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال  
العباد ونواب الارض الحديث وقيل ثم قال آندرون ما هذه قلنا الله ورسوله اعلم قال  
ارض آندرون ما فيها قلنا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى قال آندرون كينهم قلنا الله  
ورسوله اعلم قال مسيرة جسمانية عام حتى علس سبع ارضين وزواه الترمذي عن عبد بن حميد

كان اول مفردا ثم احرم بالمسورة  
بهذه ذكرا وخلع على الخلق فسادا  
فان اوله اختلقت رويايات اصحابه  
رضي الله عنهم في قصة حجة النبي  
صلى الله عليه وسلم حجة الوداع هل  
كان فارنا ام مفردا ام مقبعا وقد  
ذكر البخاري ومسلم وروايتهم  
كذلك وطريق الجمع بينهما ذكر  
انه صلى الله عليه وسلم كان اول  
مفردا ثم صار فارنا فمن روى  
الافراد هو الاصل ومن روى  
القران اعتمد آخر الامر ومن  
روى القمع اراد القمع اللغوي  
وهو الالتقاء والارتقاء وقد  
ارتقى بالقران كل متصان المتصن  
وزيادة وهي الاقتصاد على فصل  
واحد وبهذا الجمع تنقسم  
الاحاديث كلها وقد جمع بينها ابو  
محمد بن حزم الفقيه في كتاب  
صنعه في حجة الوداع خاصة وادى  
انه صلى الله عليه وسلم كان فارنا  
وتأول باقي الاحاديث والصحيح  
ما سبق وقد اوضح ذلك في  
شرح المذهب بادلت به وبجميع  
طريق الحديث وكلام العلماء  
المعلق بها واحج الشافعي  
واصحابه في ترجيح الافراد بانه  
صحيح ذلك من روايت كبار ابن عمر  
وابن عباس وعائشة ومولا طلحة  
منه في حجة الوداع على غيرهم  
فالمجايز فهو احسن الصحابة  
سياق الرواية حديث حجة الوداع  
فانه ذكرها من حين خروج النبي  
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى  
آخرها فهو اسبغ لبها من غيره  
واما ابن عمر فضع عنه انه كان

وغير واحد عن يونس بن محمد المؤدب عن شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة قال حدثت  
الحسن عن ابي هريرة ذكره الا انه ذكر ان بعد ما بين كل ارض خمسة افعام ثم قال هذا  
حديث قريش من هذا الوجه وروى عن ايوب ويونس بن عيسى وعلى بن زيد انهم قالوا لم  
يسمع الحسن من ابي هريرة ورواه ابن اسحاق في تفسيره من حديث ابي جعفر الرازي عن  
قتادة عن الحسن عن ابي هريرة فذكره مثل لفظ الترمذي ورواه ابن جرير في تفسيره عن  
بشر بن يزيد عن سعيد بن ابي عروة بن قنادة عن سلافة عن ابيه ورواه البزار والبيهقي  
من حديث ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله قال في البداية ولا يصح  
استناده اه وحكي صاحب مناهج الفسح عن اصحاب الاستنابة نقله عن اهل الكتاب  
ان الله تعالى لما اراد ان يخلق المكنان خلق جوهره ذكره من طولها وعرضها ما لا ينجز  
القدرة عن ايجادها ولا يوسع الموحد الا القسمة بعري اعتقاده ثم نظر اليها فانظر هيئة  
ظانعات وعلا عليها من شدة الخوف ويدودخان فخلق من الزبد الارض ومن الدخان  
السما ثم فقهها سبع ابعدا كانت وقفا وفسر واهم اذ قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي  
دخان واختلف اهل الاستنابة في ذلك ما اختلفت الخضره ولا اختلفت القبراء وزعم رواة الاخبار  
ان الارض على ماء والماء على صخرة والصخرة على سنام نور والنور على تكبهم والكنهم  
على ظهر حوت والحوت على الربيع والربيع على حجاب ظلمة والظلمة على القري والى القري  
انتهى علم الخلائق وحكي ابن عبد البر في كتاب القصد والامم الى معرفة انساب الامم ان  
مقدار المعمور من الارض مائة وعشرون سنة تسعون ليا جوج ومأجوج واثنا عشر  
للسودان وثمانية لروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الامم اه وقد خلق الله الارض قبل  
السماء كما قال الله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء  
فسواهن سبع سموات وقال تعالى استجب لمن يكثر من الذي خلق الارض في يومين ثم قال  
وجعل فيها نورا من فوقها واربعها وقدر فيها انوارها الى اربعة ايام سواء السائتين اي  
تمة اربعة ايام كقولك سر من البصرة الى بغداد في عشرة ايام والى الكوفة في خمس عشرة  
ثم استوى الى السماء اي قصد نحوها وهي دخان فقال لها وللارض انما انا ارحم الراحمين  
فالتا اثنان اربعين ففصاهن سبع سموات في يومين واما قوله انتم اشد خلقا ام السماء بناها  
رفع حكمها فسر اهاوا غطش اليها واخرج منها ما الارض بعد ذلك دحاها فاجب عنه  
بان الذي غير الخلق وهذا بعد خلق السماء وبقية ما حدث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في  
تفسيرهم السجدة بعون الله وقوته وعند الامام احمد عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد  
وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المسكون يوم الثلاثاء وخلق الحيوان يوم الاربعاء وخلق  
الدواب فيها يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في اسبوعا تمت  
ساعات الجمعة فيها من العصر الى الليل وهكذا رواه مسلم لكن اختلف فيه على ابن جرير  
وقد تكلم فيه فقال البخاري في تاريخه وقال بعضهم عن كعب الاخبار وهو اصح يعني انه

أخذ اصطفا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتكز على من رجع قول أنس على قوله وقال كان أنس يدخل على النساء وهن مكشفات الرؤس وإلى كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يسرى لعابها معه يلبى بالحج وأما ما تشبه فقرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك اطلاعها على ابن امره ونظاره ونفعا في خلوة وعلافة مع كومة قتهما وعظم فتنها وأما ابن عباس فله من العلم والتقفة في الدين والفهم الشاقب معروف مع كونه يهتف وتحتفظه أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لم يحفظها غيره وأخذها ياها من كبار الصحابة ومن دلائل ترجيح الأفراد ان الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أفردوا الحج وظفروا على أفراد ذلك فعمل أو يكره وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختف فعمل على رضى الله عنه ولولم يكن الأفراد أفضل وعلا وان النبي صلى الله عليه وسلم حج مفردا لو انطبوا عليه مع انهم الامة الاعلام وقادة الاسلام ويتقضى بهم في حصرهم وبعدمهم فكيف يليق بهم المواظبة على خلاف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الخلاف من على رضى الله عنه وغيره فاقنعوا به لبيان الجواز وتثبت في الصحيح ما وضع ذلك ومنها ان الأفراد لا يجب فيه قدم

أصبح مجامعة ابو هريرة وثلاثة من كعب فوهم بعض الرواة لجهله مرفوعا وفي منته غربة شديدة فلذلك انه لم يسم فبه ذكر خلق السموات وبه ذكر خلق الارض وما فيها في سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لان الارض خلقت في اربعة أيام ثم خلقت السموات في يومين ووقع في رواية أخرى بثلاثة ايام ومن الارض مثلها الآية لحذف بقية (والسقف) بالحرف عطف على الجبر والساقين او القسم وهو قوله والطور (المرفوع) سقف السقف هو (السماء) وهذا تفسير مجاهد كما أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ابن أبي نجيم عنهما واختاره ابن جرير واستدل بقوله تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وقال الربيع بن أنس هو العرش يعني انه سقف لجميع المخلوقات (صحتها) بفتح السين المهملة وسكون الميم أراد به قوله تعالى يرفع صمكه (أي بناها) بالفتح وهذا تفسير ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم وزاد في رواية أخرى ذروا من عساكر كان فيها حيوان (الحديث) ولا يذروا من عساكر والحجج يريد قوله تعالى والسموات ذات الحجب (أي استواؤها وحسنها) قاله ابن عباس كما أخرجه ابن أبي حاتم وقال الحسن حبكت بالجوم وعن ابن عباس ايضا كما نقله ابن كثير من حسننا انها مرتفعة شقيقة شديدة البناء متسعة الارباع انيقة البهاكل بالجوم الثوابت والسيارات موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات هو عند الطبري عن عبد الله بن عمرو ان المراد بالسماء هنا السابعة (واذنت) يشير إلى قوله تعالى اذا السماء انشقت واذنت قال ابن عباس من طريق الفضل (أي سمعت) ومن طريق سعد بن جبير عنه (اطاعت) رواها ابن أبي حاتم (والوقت) أي (اخرجهما فافهم من المرق وتقبل منهم) قاله مجاهد وغيره (طحاها) قال مجاهد فيها أخرجه عبد بن حميد (صحاها) أي بسطها (الساخرة) ولا يذروا بالساخرة قال عكرمة فيها أخرجه ابن أبي حاتم (وجه الارض) وقال مجاهد كانوا باسفلها فأخرجوا إلى أعلاها وقال ابن عباس الارض كاهل كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم وقيل المراد ارض القليلة وعن مهمل بن سعد الساعدي ارض بضا صغرى وقال الربيع بن أنس فاذا هم بالساخرة يقول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض فهي لاتعد من هذه الارض وهي ارض لم يعمل عليها خطية ولم يهرق عليها دم \* قوله قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (أخبرنا) ولا بن عساكر (حدثنا ابن عتبة) بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد التثنية اسم أم اسمعيل بن ابراهيم (عن علي بن النضر) الهناني بضم الهاء وتشديد النون محدود أنه قال (حدثنا يحيى بن ابي كتيبة) بالثالثة الطائي مولاهم (عن محمد بن ابراهيم بن الحارث) ابن خالد التيمي (حدثنا) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف واسمه عبد الله أو اسمعيل (وكانت نية وبين أناس) جمعة مضومة ولا بن عساكر وبين أنس بن مالك قال يقف الحافظ ابن حجر على اجتهادهم لكن في مسلم وكان منه وبين قومه (خصوصة في ارض فدخل على عائشة) رضى الله عنها (فذكرها ذلك) باللام قبل الكاف ولا يذروا بالثالثة (فقات) يا ابا سلمة اجنب الارض فلا تعصب بمشيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قدسهم بكسر الظاف اي قدر غير ارضي الارض (طوقه) بضم الطاء المهملة وكسر

بالاجماع وذلك لكانه وجب العلم  
في التمتع والقرآن وهو من جيران  
لقوات المسقات وغيره فكان  
ما لا يحتاج الى جسر افضل  
ومنها ان الامه اجتمعت على جواز  
الانزاع من غير كراهة وكره هر  
وعثمان وغيرهما التمتع وبعضهم  
التمتع والقرآن فكان الافراد  
افضل والله اعلم فان قيل كيف  
وقع الاختلاف بين العصابة رضي  
الله عنهم في صفة جهنم صلى الله  
عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل  
واحد منهم يتخير عن مشاهدتي  
قضية واحدة قال القاضي عياض  
قدأ كثر الناس الكلام على هذه  
الاحاديث بن محمد متصرف ومن  
مقصر مكلف ومن مطيل مكلف  
ومن مقتصر مختصر قال واوسعهم  
في ذلك انفس ابو جعفر الطحاوي  
الحق فانه تكلم في ذلك في زيادة  
على الصورية وتكلم معه في ذلك  
ابو جعفر الطبري ثم ابو عبد الله بن  
ابن مسفرة ثم المذهب والقاضي  
ابو عبد الله بن المرباط والقاضي  
ابو الحسن بن القصار البغدادى  
والخافض ابو عمر بن عبد البر وغيرهم  
قال القاضي عياض واولى  
ما يقال في هذا على ما يخصنا من  
كلامهم واختراهم من اختيارهم  
بما هو اجمع للروايات واشبه  
بمساق الاحاديث ان النبي صلى  
الله عليه وسلم اباح للناس فعل  
هذه الاتواع الثلاثة ليدل على  
جواز جميعها ولو اصر بواحد  
ليكن غيره بظن انه لا يحسرى  
فانصف الجميع اليه واخبر كل

الوا الشدقة بالقاف (من سبع ارضين) بقبح الراى يوم القيامة ففيه التخصيص على  
ان الارضين سبع وهو المراد بالترجمة وهذا الحديث قد سبق في باب انهم نكحوا من  
الارض من كتاب المظالم وفيه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الواو حديثه وسكون المجهمة  
المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (عن موسى بن قتيبة) صاحب المغازي  
(عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من أخفسي) قل أو كثر (من الارض بغفره شفيبه) أي لا أخذ فضا تلك  
الارض المقصورة (يوم القيامة الى سبع ارضين) فتصير له كالطوق في عنقه بهذا ان يطوله  
الله تعالى وأن هذه الصفات تنوع لما حب هذه الجنابة على حسب قوة هذه المقدسة  
وضعها فيعذب بعضهم بهذا وبعضهم بهذا وفيه قال (حدثنا محمد بن المنفي) العنزي الزمري  
قال (حدثنا عبد الوهاب) الثقفى قال (حدثنا أبو) الصصاني (عن محمد بن سير بن عن  
ابن أبي بكر) عبد الرحمن (عن أبيه) أبي بكر) تنسج بن الحرث الثقفى (رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الزمان) قال التوريشي اسم لقليل الوقت وكثيره  
وأراد به هنا السنة (قد استنداره) أي الله ولاي الوقت استدار بمحذف الضمير يعني عاد  
الى زمنه المخصوص (كهيئته) الهيئته صورة الشيء وشكله وحالته والكاف صفة مصدر  
محذوف أي استدارا استدارة مثل حالته والذى في المؤنسية قال الزمان قد استدار  
كهيئته (يوم خلق) الله (السموات والارض) ولا يذره كهيئته بمحذف الضمير يوم خلق  
الله ذكر الفاعل لانه الا هو ولا ينصا كروا الارض بالجمع (السنة اثنا عشر شهرا) جملة  
مستأنفة مهيئة للجملة الاولى واراد ان الزمان في انقسامه الى الايام والاشهر عاد الى  
أصل الحساب والوضع الذي ابتدئ منه وذلك أن العرب كانوا اذا جاء شهر حرام وهم  
محاربون أحسوا يوم حراما كما شهرا آخر حتى رفضوا خصوص الاشهر واعتبروا بمجرد  
العدد وهي النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء أي تأخير سومة الشهر الى آخر زيادة  
في الكفر لانه قصر مما حل الله وقيل ما حرمه فهو كفر آخر ضمه الى كفرهم قبل أول  
من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكنانى كان يقوم على جبل في الموسم فينادى ان آلهتكم  
قد أحلت لكم المحرم فأحسوا ثم نادى في القابل ان آلهتكم قد حرمت عليكم المحلل  
فحرموه يفعل ذلك كل سنة بعد سنة فيقتل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوا في جميع  
شهور السنة فلما كانت تلك السنة عاد الى زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة كهيئتها  
الاولى فاقضى الدور أن يكون الحج في ذى الحجة كما شرعه الله تعالى وقول الزمخشري  
وقدوافقت حجة الوداع ذال الحجة وكانت حجة أبي بكر قبلها في ذى القعدة فانه يجاهد فيه  
فطرنا كيف تضع حجة أبي بكر وقد وقعت في ذى القعدة فوالى هذا وقد قال الله تعالى  
وإذا ن من الله وزسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الآية وانما يؤدى بذلك في حجة أبي بكر  
فلو لم يكن في ذى الحجة لما قال الله تعالى يوم الحج الاكبر فانه ان كثروا وقتل الخافض ابن هرير  
أن يوسف بن عبد الملك زعم في كتابه تفصيل الامنة ان هذه المقالة صدرت من النبي صلى  
الله عليه وسلم في شهر مارس وهو آذار بالرمية وهو ربهات بالقطبية (منها) أي من السنة



واحد بما امر به وباحسه  
 وقسمه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 اما لاهيه وبما اتوا به عليه  
 واما امرهم صلى الله عليه وسلم  
 بقسمه فاختار بالانفصل فاحرم  
 مفرد الحج وبه تظاهرت الروايات  
 الصحيحة واما الروايات بانه كان  
 مقبعا فلهاها امر به واما الروايات  
 بانه كان قارنا فاختار عن حالته  
 الثانية لاعتداء امرهم بل  
 اخبار عن حاله حين امر اصحابه  
 بالتحلل من جههم وقبضه الى عمرة  
 فخالفة الماخلية الامن كان معه  
 هدى وكان هو صلى الله عليه وسلم  
 ومن معه هدى في آخر احوالهم  
 فانهم يعني انهم ادخلوا العمرة  
 على الحج وفعل ذلك مواساة  
 لاصحابه وانما الهيم في فعلها في  
 اشهر الحج لكونها كانت منكرا  
 عندهم في اشهر الحج ولم يكن  
 التحلل معهم بسبب الهدي  
 واعتذر الهيم بذلك في ترك  
 مواساتهم فصار صلى الله عليه  
 وسلم قارنا في آخر امره وقد اتفق  
 جمهور العلماء على جواز ادخال  
 الحج على العمرة وشذبه بعض  
 الناس بغيره وقال لا يدخل احرام  
 على احرام كما لا يدخل صلاة على  
 صلاة واختلقوا في ادخال العمرة  
 على الحج بخلاف اصحاب الرأي وهو  
 قول الشافعي لهذه الاحاديث  
 ومنعه آخرون وبما هو هذا خلاصا  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم لضروية  
 الاعتقاد بحدوث في اشهر الحج قال  
 وكذلك يتناول قول من قال كان  
 مقبعا أي تقسم شغل العمرة

(أربعة حرم ثلاثة) ولابن عساكر ثلاث يحذف التاء لان الشهر اثنى هو واحدا لاشهر  
 بمعنى الثاني فاعتبر ذلك تأنيسه (متو البات) هي ذوا القعدة وذو الحجة والحرم وربح  
 مضى عطف على ثلاث لابي والحرم واضافه الى مضى لانها كانت تحافظ على قصره أشد  
 من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمله أحد من العرب (الذي بين جهاد وشعبان) ذكره  
 نأ كذا وازاحق لرب الحادث فيمن التسي وقيل الاشبه انه تأسيس وذلك لانهم كانوا  
 كانوا يؤخرون الشهر من موضعه الى شهر آخر فيقتل عن وقته الحقيقي فقال صلى الله  
 عليه وسلم رجب مضى الذي بين جهاد وشعبان لارجب الذي هو عندكم وقد أنساهم  
 قبل والحكمة في جعل الحرم أول السنة ليصل الابتداء بشهر حرام والحرم بشهر حرام  
 والتوسط بشهر حرام وهو رجب واما ما في الشهرين في الآخر فالارادة تعصية الاختتام  
 والاعمال بخواتمها واما ما بقية الحديث الترجمة فقال العبيد تتأني بالتسفل لان  
 الاحاديث المذكورة فيها التصريح بسميع أرضين وهنا المذكور لفظ الارض فقط ولكن  
 المراد منه سميع ارضين ايضا ٥١ والتسفلقة مسبق في هذا الحديث هنا رواية ابن  
 عساكر والارضين بالجمع قال الحافظ ابن كثير ومرا دا البخاري في كره هذا الحديث هنا تقرير  
 معنى قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي في العدد كان عدة  
 الشهور لان اثنا عشر شهرا مطابقة لعدة الشهور عند الله في كتابه الاول هذه مطابقة في  
 الزمان كما ان تلك مطابقة في المكان (قائلة) السنة مشقة على ثلثمائة وأربعة وخمسين  
 يوما وسدس يوم كذا ذكرها صاحب المصنفين الشافعية في الطلاق قالوا لان شهر امنا  
 ثلاثون وشهر اربعة وعشرون اذا اخطئة فانه تسعة وعشرون يوما وخمس يوم وسدس يوم  
 واستشكل بعضهم وقال لا ادري ما وجه زيادته الخمس والسدس وهم بعضهم بأن السنة  
 الهلالية ثلثمائة وخمسة وخمسون يوما وبه جزم ابن حنبل في كتاب التنوير وذلك بمقدار  
 قطع البروج الاثني عشر التي ذكرها الله تعالى في كتابه وسعى العام عاما لان الشمس طاعت  
 فيه حتى قطعت حيلة الفلك لانها تقطع الفلك كلف في السنة مرة وتقطع في كل شهر رجا  
 من البروج الاثني عشر قال تعالى وكل في فلك يسبحون ووفق بعضهم بين السنة والعام  
 بان العام من اول الحرم الى آخره اخطئة والسنة من كل يوم الى مثله من القابلة فلهذا  
 انما يفرق في شرح القصة واما الحديث يأتي بأنهم من هذا في حجة الوداع آخر المغازي ان  
 شاء الله تعالى وبالله الاستعانة وبه قال (حديث) بالآخر ادولاني ذوا بن عساكر حدثنا  
 (عبد بن الحبيب) بضم العين مصغرا وانه في الاصل عبد الله الهباري القروشي  
 الكوفي قال (حدثنا ابواسامة) جادين اصاحقا عن هشام عن ابيه عمرو بن ابي برة بن  
 العوام (عن سعيد بن زيد بن عمرو بن قبيل) بضم النون وفتح القاء الغندوي احد العشرة  
 المبشرة رضى الله عنهم (الخاصة روى) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو مصورا  
 بالهمزة ذت اى اوس بالسین الهمزة (في حق زعمت الله انقصه لها) وكان ارضا الى  
 من واهن ابن الحكم وكان يومئذ مغتولوا المدينة (فقال سعيدنا انقص من جهة شيئا شهد  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه)

في أشهر الحج وفعلا مع الحج  
 لأن لفظ التمتع يطلق على معان  
 فاستلتم الاحاديث واتفقت  
 قال ولا يبعد ما ورد عن الصحابة  
 من فصل مثل ذلك الى مثل  
 هذا مع الروايات المصنعة انهم  
 احرموا بالتحج مفردا فيكون  
 الافراد اخبارا عن فعلهم أولا  
 والقران اخبارا عن احرام الذين  
 معهم هدى بالعمرة ثانيا والتمتع  
 نقصهم الحج الى العمرة ثم احل لهم  
 بالحج بعد الفصل منها كما فعل كل  
 من لم يكن معه هدى قال القاضي  
 وقد قال بعض علمائنا انه احرم  
 صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا  
 منتظرا ما يورثه من افراد اوقع  
 او قران امر بالحج ثم امر بالعمرة  
 معه في وادي العقبة بقوله صل  
 في هذا الوادي المبارك وقل هجرة  
 في حجة قال القاضي والذى سبق  
 ابننا وأحسن في التاويل هذا آخر  
 كلام القاضي عتاش ثم قال  
 القاضي في موضع آخر بعده لا يصح  
 قول من قال احرم النبي صلى الله  
 عليه وسلم احراما مطلقا مهما  
 لأن رواية جابر وغيره من الصحابة  
 في الاحاديث المصنعة مصرحة  
 بخلافه قال الخطابي قد أنم  
 الشافعي بيان هذا في كتابه  
 اختلاف الحديث وجود  
 الكلام فيه قال الخطابي وفي  
 اقتصاص كل ما قاله تطويل  
 ولكن الوجيه والمختصر من جوامع  
 ما قال ان مع ما في لغة العرب  
 جواز اضافة الفصل الى الأجر  
 بكون اضافته الى الفاعل كقولك

بفتح الواو المشددة تعين المفعول اي يصير كالطوق في عنقه يوم القيامة من سبع  
 ارضين فنعظم قدر عنقه حتى يسع ذلك كما ياتي غلظ جلد الكافر وعظم ضره وقد ترك  
 سعيد الحق لا يروى ودعا عليها فقال اللهم ان كانت كاذبة فأعمر بها واجعل قبرها في  
 دارها لتقبيل اقدمونه فعميت وموت على يثر في الدار فوعدت فيها فكانت قبرها قال  
 ابن ابي الزناد عبيد الرحمن بن عبد الله عن هشام عن ابيه عروة قال قال لي سعيد بن  
 زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا التعليق بان لقيا عروة وسعيدا  
 والتصريح بمسما عنه الحديث المذكور في هذه الاحاديث اثبات سبع ارضين والمراد  
 ان كل واحدة فوق الاخرى وفي حديث ابى هريرة عن ابي عبد الله احمد مر فوعدان بين كل ارض  
 والى ثلها شخصائة عام في هذا (باب) بالتونين (في) ما جاء في التورم وقال قتادة فيها  
 وصله عبد بن حمد (ولقد رآنا السماء انما يصير خلق هذه النجوم ثلاث جعلها زينة  
 السماء) نضى بالليل اضافة السرج (ورجعوها للشياطين) الضعيف في قوله تعالى وجعلناها  
 بعد على جنس المصابيح لا على عينها لانه لا يرى بالكلية كبر التي في السماء بل يشبه بمن  
 دونها وقد تكون مسقفة منها (وعلاجات جهنم بها) كما قال تعالى وبالنجم يهتدون (ثم  
 تأول بغير ذلك) والسموي والمسقفي في تأويل فيها بغير ذلك أي من علم احكام ما يدل عليه  
 حركاتها ومقارناتها في سيرها وان ذلك يدل على حوادث ارضية فقد (اخطأ واضاع نصيبه  
 وتكلف ما لا علم به) لأن أكثر ذلك حدس وظنون كاذبة ودعاوى باطلة وقد جرى المؤلف  
 على عادته في ذكر تفسير آيات استطراد القائل فقال (وقال) بالواو لا يذري قال (ابن عباس  
 شيئا) أي (متغيرا) كما ذكره اسمعيل بن أبي زياد في تفسيره وقال أبو عبيدة شيئا أي باسا  
 متغيرا (والأبواب يا كل الانعام) أي لا يابا كلك الناس (والانام المخلوق) أخرجه ابن أبي  
 حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وسقطت الواو من (والانام لغير أبي ذر (برزخ)  
 قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم (حاجب) بالموضع في آخره ولا ينحصر كروا في ذرع  
 المسقفي والكشفي في حاجب الزاوي بدل الموحفة (وقال بجاهد) هو ابن جبر فيما وصله عبد بن  
 حميد في قوله تعالى وجنات (الفاقا) أي (ملتفة) أي بعضها على بعض (والقلب الملتفة)  
 يريد وحداث غلبا قاله مجاهد أيضا (فراشا) في قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا كما قال  
 قتادة فيما وصله الطبري (مهادا كقوله) تعالى (ولكم في الارض مسقر) أي موضع قرار  
 أو موضع المعاش (فكندا) من قوله والذي ثبت لا يخرج التكاثر احوال السدى فيها أخرجه  
 ابن أبي حاتم (قليل) (باب) تفسير (صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد) فيما وصله  
 القريائي في تفسيره من طريق ابن أبي شيبة عنه (حسبان الرمي) أي يجرى بان على حسب  
 الحركة الزمنية ووضعها (وقال غيره) فيما وصله عبد بن حميد عن طريق أبي مالك القناري  
 (بحسبان منازل لا يبعدوا عنها) أي لا يبعدون انما (بحسبان جماعة الحساب)  
 بالتحريف لا يوزن ذو الوقت (مثل شهاب وشهبان) وهذا قول أبي عبيدة في الجرائد  
 والمخني يجرى ان معاقبين بحساب معلوم مقد في رؤوسه او منازلها وتتق أمور  
 الكائنات السبقية وتختلف القصور والافات وتعلم السفون والحساب (ضمها)

بعمره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هذا قليل بالبح ٣٠٥ مع العمرة ثم لا يجعل حق يعمل منها جمعا قالت

فقدت مكة وانما ناض لم اطف  
بالبث ولا بين الصفا والمروة  
فشكوت ذلك الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انقض  
بن فلان دارا اذا امر بفتها  
وضرب الامير فلان اذا امر  
بضربه ورحم النبي صلى الله عليه  
وسلم ما عزا وقطع سارق ردا  
صقروا وانما امر بذلك مثله كثير  
في الكلام وكان اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منهم المقر  
والمحقق والقاتل كل منهم ما اخذ  
عنه امر نكح ويعد رعن تعليمه  
فيما ان تصاف كلها الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على معنى  
انه امر بها واذن فيها قال ويحفل  
ان بعضهم معه يقول لبيك  
بجبة شكي عنه انه افر وحق  
عليه قوله وعمره في ذلك الامام مع  
ومنع انس وغيره الزيادة وهي  
لبك بجبة وعمره ولا يشكر قبول  
الزيادة وانما يحصل التناقض  
لو كان الزائد انما لقول صاحبه  
فاما اذا كان مثله وزاد عليه  
فليس فيه تناقض قال ويحفل  
ان الراوي سمعه يقول لغريمي  
وجه التعليم فقول لبيك بجبة  
وعمره على سبيل التلقين فهذه  
الروايات المختلفة ظاهر ليس فيها  
تناقض والجمع بينهما سهل كاذكرنا  
واقه اعلم قوله صلى الله عليه  
وسلم من كان معه هدى يقال  
هدى بسكان الدال وتحقق  
الباء وهى بكسر الدال وتشديد  
الهمزة وسوق الى سنة

في قوله الشمس وضحاها قال مجاهد فيها وصلة بين جيد (ضوحها) اي اذا اشرفت (ان  
تدرك القمر) يريد لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر قال مجاهد فيها وصلة القربا في  
تفسيره (لا يستروا احدهما مشوا الاخر ولا ينبغي لهما) اي لا يصح لهما (ذلك) وقال  
عكرمة لكل منهما سلطان فلا ينبغي الشمس ان تطلع بالليل ولا يستقيم لوقوع التدبير على  
المعاينة وما لطف قول ابن الجوزي وقد وصف منافع اثر الشمس في العالم على سبيل  
التذكير والتعريف بصنع الله الحكيم الاطيف حيث قال تبرز الشمس بالنهار في حلة الشعاع  
لاستفاد البصر فاذا ذهب النهار اشرفت رداها المعصر وزالت عن الاشياء فركبت  
الاصفر فهي تستمر بالليل لسكون الخلق وتظهر بالنهار لحايشهم فتارة تعد لطلب الحق  
ويتعد الغيم ويرد الهواء ويرز النبات وتارة تقرب ليصف الحب وينضج الثمر وقوله (سابق  
النهار) يريد قوله تعالى ولا الليل سابق النهار قال مجاهد فيها وصلة القربا في (يضار سلطانا  
حينئذ) اي سرعان ولا يوزن ذو الوقت والاصلي وابن عداكر حينئذ في نصب الباء اي  
فلا تنسق اية الليل آية النهار وهما التبران (نسل) اي (تخرج احدهما من الآخر) قال  
ابن كثير والمعنى في هذا انه لا فرة بين الليل والنهار بل كل منهما يعقب الآخر بلا مهلة  
ولا تراخ لانهم ماسبحران دأبين طالبان للحديث وقال في الاستفاد يترخفن قوله  
تعالى ولا الليل سابق النهار ان النهار تابع لليل اذ جعل الشمس التي هي آية النهار غير  
مدركة للقمر الذي هو آية الليل فحق الادراك الذي يمكن ان يقع وهو يستدعي تقديم  
القمر وتبعه الشمس فانه لا يقال ادرك السابق الا لاحق لكن يقال ادرك الا لاحق السابق  
قاليل اذ متبروع والنهار تابع قال فلان لا يصح حتمان الليل لا يسبق النهار فجوابه انه  
مشترك في الازمان اذ لا تقاسم الاحتمال ثلاثة ما تبعية النهار الليل ككذب القضاة او عكسه  
وهو منقول عن طائفة من النحاة واجتماعهما فهذا القسم الثالث من الاتفاق فليس  
الاتبعية النهار الليل وعكسه والسؤال واراد عليهما الاسيما من قال ان النهار سابق الليل  
بازمن من طريق السلافة ان يقول ولا الليل يدرك النهار فان المتأخر اذا نفي ادراكه كان  
البلغ من نفي سبقه مع انه ناه عن قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر بانما ظاهرا  
فالتصديق ان المنفي النسبية الموجبة لقراش النهار عن الليل وتحفل زمن آخر منهما فثبت  
التعاقب وحيث يكون القول بسبق الليل محال فالصدر الاية فان بين عدم الادراك  
الدال على التأخر والتبعية وتبين الحق بونا بعيدا ولو كان تابعا متأخر السكان حروا ان  
يوصف بعدم الادراك ولا يبلغ به عدم سبق تقدم الليل على النهار مطابق لصدر الاية  
صريحها ولجزمها بتأويل حسن لا ولا يذعن الجوى والمسقط في نسل يخرج بلفظ  
المتأخر فيهما ويخرج بالحقبة المقسومة وضمر الراى (وتجري) يضم اوله وكسر لائه (كل  
واحد منهما) اي من الليل والنهار في ذلك ولا يذعن الجوى والمسقط ويجري كل منهما  
يفتح اول تجري وكسره بانه وكل بالرفع منونا (واهية) يشتر الى قوله تعالى فهي يومئذ  
واهية قال القرام (وعها) يسكون الهاء (تقتضها) وقوله والمالك على (ارجائها) اي (حالم)  
ينشق منها فهي اي الملائكة (على حاشية) بالثنية ولا يذعن الجوى والمالك ولا يذعن عسرا

رأسك وامشطى وأهلى بالجم ودعى ٣٠٦ الهرة قالت ففعلت فلما خضنا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد

الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم  
فأعقرت فقال هذم مكان عورتك  
قطاف الذين أهلوا بالعمرة باليت  
وبالمقا والمروة ثم حاولوا طافوا

لمن أراد أن يصير صبيح أو عسرة  
(قوله عن عروفة عن عائشة رضي  
الله عنها قالت خرجنا مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عام  
حجة الوداع فاهلنا بعمرة ثم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان معه هدى فليهل بالجمع  
مع العمرة وفي الرواية الأخرى  
قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في حجة الوداع فحنا  
من أهل بعمرة وشامن أهل بجمع

قالت ولم أهل إلا بعمرة) قال  
القاضي عياض اختلفت الروايات  
عن عائشة فصار منه اختلاف  
كثير فأنه كرسلم من ذلك  
ما قدمناه وقرئوا يقلسلم أيضا  
عنها خرجنا لآرى الإلحج وفي  
رواية القاسم عنها اخرجنا مع أهل  
البحج وفي رواية لآند كرا الإلحج  
وكل هذه الروايات صريحة في أنها  
أحرمت بالبحج وفي رواية الأسود  
عنها تلج لآند كرجا ولا عمرة قال  
القاضي واختلف العلماء في  
الكلام على حديث عائشة فقال  
مالك ليس العمل على حديث  
عروفة عن عائشة عندنا قديما  
ولاحديثنا وقال بعضهم يتبعها  
كانت حرمه بجمع لأنها رواية عمرة  
والأسود والقاسم وظلوا عروفة  
في العمرة وعن ذهب إلى هذا

فهم جمع باعتبار الجنس ولكنهم على حاقتهما إلى السماء وعن سعيد بن جبير على حاقتهما  
الهيأة (كقولك على أرباب البحر) والأرجح جمع رباب القصر وقوله تعالى (أغش) ليلها  
(و) قوله فلما (جن) عليه الليل أي (انظلم) فجمعوا ونقل تفسير الأول به عن قتادة فيما أخرجه  
عبد بن جبير الثاني عن أبي عبيدة (وقال الحسن) البصري يجمعونه إلى أبي ساتم في قوله  
تعالى إذا الشمس (كورت تكور) بفتح الواو المشددة (حتى يذهب ضوءها) وأخرج  
الطبري عن ابن عباس كورت أي اظلمت وعن مجاهد اضمحلت والتكوير في الأصل  
الجمع وحديثنا فالمراد أنها تلف ويزي بها فذهب ضوءها قاله ابن كثير في تفسيره (والليل  
زماوسق) ولا ينحسا كرمال وسق أي (جمع من دابة) وزاد قتادة ونجم وقال عكرمة  
ما ساق من غلظة (انسق) يريد قوله تعالى والقمر إذا انسق أي (استوى) وقوله تعالى  
جعل في السماء (بروجا) أي (منافذ الشمس والقمر) وهي اثنا عشر وقيل هي قصور في  
السماء للشمس وقيل هي الكواكب العظام (الحرور) ولأبي ذر فالحرور بالضم يراد قوله  
تعالى ولا الظل ولا الحرور وفسرناه بكون (بالنهار مع الشمس) قاله أبو عبيدة (وقال ابن  
عباس الحرور) ولأبي ذر ابن عباس كرو قال ابن عباس وروى بعضهم الراية ستكون العمرة  
وقد ورد في الحديث (الحجاج الحرور) (بالسبيل والعموم بالنهار) ونفسه وروى أنه أبو عبيدة  
منه في الجواز (يخال يولج) أي (يكون بالمرأى يلق النهار في الليل) (وليعة) يريد قوله  
ولا المؤمنين وليعة وفسره (يقوله كل شيء إذا حل حله في شيء) هو قول أبي عبيدة وإذا بعد  
قوله في شيء ليس منه فهو وليعة والمعنى لا تتخذوا ولية ليس من المسلمين وهو قال (حدثنا محمد  
ابن يوسف) قال (حدثنا سفيان عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم التيمي عن  
أبيه) ابن يمين الزيادة ابن شريك بن طارق التيمي الكوفي (عن أبي ذر) جندب بن جنادة  
(رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرع من غربت الشمس يذرع)  
يحذف حمزة الاستفهام والفرض منه اعلامه بذلك ولأبي ذر وأندري (أين تذهب) زاد  
في التوحيد هذه (قلت الله ورسوله أعلم قال فأنها تذهب حتى تصيب تحت العرش) منقادة  
فه تعالى اقبض الساجدين المكلفين وأتبعها لها بالساجدين غروها قال ابن الجوزي  
ربما أشكل هذا الحديث على بعض الناس من حيث أن آثارها تغيب في الأرض وفي  
القرآن العظيم أنها تغيب في عين حجة أي ذات جادة أي طين قايين هي من العرش والجواب  
أن الأرض السبع في ضرب المثل كقطب روى والعرش لعظم ذات بناية الرضى فأيضا  
صعدت الشمس صعدت تحت العرش وذلك مستقرها وقال ابن العربي أنكروا قوم يهودها  
وهو صحيح يمكن لا يجعل العقل وتأوله قوم على التضييع الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها  
فتسجد ثم ترجع أه وتغيب في الضميمة أن أراد بالمرور الوقوف فواضع أو الفلاذليل  
على الخروج قال ابن كثير وقد سكت ابن حزم وابن المنادى وغيرهما أحسن العلم الإجماع  
على أن السموات كرمسندرة واستندل ذلك بقوله في ذلك يسبحون قال الحسن  
بطورون وقال ابن عباس في فلانة مثل فلانة المغزل ولا تعارض بين هذا وبين الحديث  
وليس فيه أن الشمس تصعد إلى فوق السموات حتى تسجد تحت العرش بل هي تغرب عن

القاضي إسماعيل ورجحوا رواية غير عروفة على روايته لأن عروفة قال في رواية جندب بن زيد عن هشام عنه



انما قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فبينما هم اهل بعمرة ومنا من اهل الحج حتى قدمنا مكة فمات

رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعمرة ولم يجد فليجئ ومن احرم بعمرة وتواهدى فلا يعمل حتى ينصر هديه ومن اهل الحج فليتم حجه

وفارئة (وقوله صلى الله عليه وسلم ارفض عورتك) ليس معناه ابطاها بالكعبة وانما خرج منها فان العمرة والحج لا يصح الخروج منهما معا بعد الاحرام بنية الخروج وانما يخرج منهما اياهما بعد فراقهما بل معناه ارفض العمل فيهما واتمام افعالهما التي هي الطواف والسعي وقصير شعر الراس فاحرم هاتين العمرة وان تعذر ما يلحق بتقصير قارئة وتقف مسرا فأت وقفل المناك ككاهن الاطراف فتزعم حتى تظهر وكذلك فعات قال العلماء وما يؤيد هذا التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في رواية عبد بن جبر واما سكي عن العمرة وما يصح هذا التأويل رواية مسلم بعد هذا في آخر روايات عائشة عن محمد بن حاتم عن جبر عن وهيب عن عبد الله بن طلوس عن اسمعيل عن عائشة رضي الله عنها أنها اعلنت بعمرة فقصدت ولم تغلب بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد اعلنت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر يسعدك طوافك لحجك وعرسك فابتعت بهما مع عبد الرحمن الى التعميم فاعقرت بعد الحج هذا لفظه فقوله صلى الله

عليهم (عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر لا يتحفظان) بفتح أوله على أنه لازم وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة ويجوز ضم أوله على أنه متعدي لا يذهب الله نورهما (لموت احد) من العظام (والحيات) لم يقل أحد ان الكسوف حدث احد قد ذكر ذلك انما هو تيميم القسم وأدفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا لفقدان لا يكون سببا لاجتماع فم عليه السلام الذي دفع هذا التوهم وهذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم وقال الناس انما كسفت لموته ابطالنا كان اهل الجاهلية يعتقدونه من تأثيرهما (ولكنهما) أي خسوفهما (آيات) ولاي ذوات بالافراد (من آيات الله) الدالة على وحدانية وعظم قدرته (فاذا را) بجرهما (بالتنية) أي كسوف كل واحد منهما على آخره ولاي ذرعن الجوى والمسطى فاذا را فمؤ أي الكسوف (فصلاوا) أي صلاة الكسوف وحكمة الكسوف ان الله تعالى لما جرى في سابق علمه ان الكواكب تعبد من دونه وخاصة النيران فخصى عليهما بالكسوف والكسوف وجعلهما بمنزلة الخوف وصير ذلك دلالة على انهما مع اشراق نورهما وما يظهر من حسن آثارهما ما مورا في مقهوران في مصالح العباد مسيرا وفي يوم القيامة مذكوران في عبادة الشمس زعمت انهما ملك من الملائكة نفس وعقل وبمنها نور الكواكب وضياء العالم وهي ملك الله فلذا يستحق التعظيم والسجود ومن ستم اذا نظروا الى الشمس قد أشرقت سجدوا لها وقالوا ما أحسنك من نور لا تقدر الابصار ان تقبض بالنظر اليك فلك الجود والتسبيح وياك وتطلب واليك لشيئ لتدركه السكينة يقربك الى غير ذلك مما نقل عنهم من انحرافات فبحان من يحجم من روية الحقائق وحاد بهم عن متون الطرائق لجهلهم وان صفات المخلوق تباين صفات الخالق وان العبادة لا يستحقها الا من هو للعب والتوى طاق \* واما مطابقة الحديث بفتح ج فمن حيث ان الكسوف والخسوف العارضين لهما من صفاتهما ما وقدم هذا الحديث في ابواب كسوف الشمس من كتاب الصلاة \* وبه قال (حدثنا اسمعيل بن ابي اويس) هو اسمعيل بن عبد الله المدني وسقط ابن ابي اويس لاني زوال (حدثني بالافراد) (مالان) الامام (عن زيد بن اسلم) العدوي (عن عطاء بن يسار) بالسين المهملة الخفيفة (عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات ابنه ابراهيم (ان الشمس والقمر آيات من آيات الله) علامتان يخبر بهما عباده (لا يتحفظان) بالهاء المجمعة فتح أوله (لموت احد) لانهما خلقان مسخران ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة لهما على الدفع عن انفسهما (فاذا را) بفتح الدال (الخسوف) فاذا كروا الله وفي حديث ابي بكر عند المؤلف في باب الصلاة في كسوف الشمس فصلاوا وادعوا حتى يكشف ما بكم \* وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مسخر قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن عقيل) بضم العين وفتح القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الا بفتح الهمزة وسكون النجمة (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد (عمرة) بن الزبير (ان عائشة

عليه وسلم يسعد طوافك لحجك وعمرة تصير حجاج عمرتها باقية بجمعية مجزئة وانهم لم تغفها وتخرج منها فباعتين تأويل وضى

قالت عائشة غصت فلم ازل حاضا حتى كان يوم عرفة ولم اهل الا بعصرة ٢٠٩ فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتقص رأسي وامشط واهل بجمع واترك العمرة فالتفت فقلت ذلك حتى اذا قضيت جهي بشت حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر

رضي الله عنها اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خفت الشمس يفتح المظلة المظلة والسين والقاء (قال في المسند لا العصر انطوف القنات بالاحياء (فكبر) تكبيرة الاحرام بعد ان صف الناس واما (وقرأ قرأ طويلا) نحووا من سورة البقرة (ثم رفع ركوعا طويلا) مسجابه قديماته آية من البقرة (ثم رفع راسه) من الركوع (فقال مع القمل) حده وطاقم (كاهو) لم يسجد (فقرأ طويلا) في قيامه (وهي ادنى من القراءة الاولى) نحووا من سورة آل عمران (ثم ركع ركوعا طويلا وهي) أي هذه الركعة (ادنى من الركعة الاولى) مسجابه قد رعتان آية في القرع فتصيب على قوله وهي وباعلاء رقم ابي ذر وابن عساكر مضيا عليهما (ثم سجد سجودا طويلا) مسجابه قد رعتان آية (ثم فعل في الركعة الاسيرة بعد المزمع من غيرا بعد الخاء (مثل ذلك) التي فعلها في الركعة الاولى لكن القرع اتمى اولها كالساق في ثانيا كالسائدة (ثم سلم وقد تجلت الشمس) بمنافاة فوية وفتح الجيم وتشديد اللام اى صفت (تخطب الناس فقال) في الخطبة (في كسوف الشمس والقمر انهما آيات من آيات الله لا يحسقان) يفتح اوله وكسر ثالثه (لموت احدول الحياه فاذا راي قمرهما) بالثنية اى كسوف الشمس والقمر ولا يذرعن الجوى والمسحلى راي قمرهما بالاقراد اى الكسفة (فأفزهوا) يفتح الزاى اى القصور او قبحوا (الى الصلاة) اليهوده السابق فعلها منه عليه السلام وهو به قال (حدثني) بالاقراد ولا يذرعننا (تجديد النبي) العزى الزمن قال (حدثني) بن سعد القطان (عن اسمعيل) بن ابي صالح الا جسي البيل مولاهم الكوفي انه (قال حدثني) بالاقراد (قيس) هو ابن ابي حازم واسمه حروف الا جسي البيل (عن ابي سعيد) عقيب بن عمرو البدي (رضي الله عنه) قال في الفتح ووقع في بعض النسخ عن ابن سعد بالوحدة والنون وهو تصريف (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال الشمس والقمر لا يتكسفان) بكاف مفتوحة وكسر السين مع فتح اوله (لموت احدول الحياه) سقط قوله ولا الحياه من رواية ابي ذر (ولكنهما آيات من آيات الله فاذا راي قمرهما) بالثنية ولا يذرعن الجوى والمسحلى راي قمرهما بالاقراد اى الكسفة (فصلوا) ركعتين في كل ركعة ركوعا ن اوركتين كسفة الظهور (باب ما جاء في قوله) تعالى (وهو الذي يرسل الرياح تنشرا) جمع تشور بمعنى تشر (بين يدي رحمة) تقدم رحمة يعنى المطرفان الصائغين الصباب والشمال تجمعهما والجنوب تذرهم الدور تفرقه (فأصفا) يريدونه تعالى فيرسل عليكم فأصفا من الريح قال ابو عبيد الله التي (تقص كل شئ) تأتي عليه وقوله تعالى وارسلنا الرياح (لواقم) قال ابو عبيد الله (ملاقم) واحدها (ملقبة) ثم حذفته الزوائد وانكره غيره وقال هو بعد حذفه لان حذف الزوائد في مثل هذا باب الشعر قال ولكنه لواقع جمع لآفته ولا قم بخلاف على السب اى ذات اللقاح وقال ابن السكيت الواقع الحوامل وقوله تعالى فأصفا (أصفا) قال ابو عبيد الله (رحم عاصف تهب من الارض الى السهة) كعمود فيه نار) وقوله تعالى ويصفيها (صير) قال ابو عبيد الله (شديد وقوله (تنشرا) اى (متفرقة) وهو به قال (حدثنا آدم) بن ابي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح ابن الورد ابو بطلم الواسطي ثم البصري (عن الحكم) بن عتيق بن عتيق مصغر الكندي وارجع آثارا ليس في عمر متفرقة وانما حصرمت على ذلك لتكثير أفعالها وفي هذا الصريح بالرد على من يقول القرآن افضل والله

واحرى ان اعقروا التعميم مكان حرفي ٢١٠ التي ادركني الحبح ولم احل منها شي وحده شاعبد بن حيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا

معمر بن الزهري عن عمرو بن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاطلعت بعمره يوما كن سقت الهدى فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليل بالبحر مع

اعلم (واما قوله صلى الله عليه وسلم انقضى رأسك وامتشطى) فلا يلزم منه ابطال العمرة لان نقض الرأس والامتناع جازان هتينا فاما الارام بحيث لا يتفق شعر الكن يكره الامتناع الا العذر وتاول العلماء بفعل عائشة هذا على انها كانت معذوبة بان كان في رأسها اذى فاباح لها الامتناع كما اباح لكعب بن جحزة الخلق للاذى وقيل ليس المراد بالامتناع هنا سقطة الامتناع بالمشط بل تسريح الشعر والاصابع للفسل لانه ما يطلع لاصابعه كانت لبدت راسها كما هو السنة وكانه الذي صلى الله عليه وسلم فلا يصح غسلها الا باصايل الماء الى جميع شعرها ويلزم من هذا نقضه والله اعلم (قولها واما الذين كانوا جحر الحج والعمرة فاما طافوا طوافا واحدا هذا دليل على ان القاتن يكفيه طواف واحد عن طواف الركن وانه يقتصر على افعال الحج وتندرج افعال العمرة كاهي افعال الحج وبهذا قال الشافعي وهو حكي عن ابن عمر وبخبر عائشة ومالك واحمد واسحق وداود رحمهم الله وقال ابو حنيفة يلزمه طوافان وسعيان وهو حكي عن علي بن ابي طالب وابن جهمود والشعبي والفضلي والله اعلم عرض

الكوفي (عن مجاهد) هو ابن جبر بن فتح الحبح وسكون الموحد الخزومي صولاهم الحكي الامام في التفسير (عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال نصرت) أي يوم الاحزاب وكافوا ذهابا في عشر الف حاصر والمدينة (بالصبا) بفتح الصاد مقصورا الريح التي تهب من ظهره اذا استقبلت القبلة (واهلك) انضم الهمزة وكسر اللام (عاد) قوم هود (بالبور) بفتح الباء الدال التي تهب من قبل وجهه اذا استقبلت القبلة وقد قيل ان الريح تنقسم الى قسمين رحمة وعذاب ثم ان كل قسم ينقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم فاسمها اقسام الرحمة المبشرات والقشور والمرسلات والرخا واسمها اقسام العذاب العاصف والقاصف وهما في الصر والعتيق والصرصر وهما في البروقية والقران بكل هذه الاسماء وقد روى البيهقي في سننه الكبيرى صر فوالريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوا واسا والواخيرة هوا واستعبدوا الله من شرها وقد نزل الاطباء كل ريح على طبيعة من الطبائع الاربعة فطبيع الصبا الطراوة واليبس ويسمى اهل مصر الريح الشرقية لان مهبها من الشرق وتسمى قبولا للاستقبالها وبه الكعبة وطبيع البرد والرطوبة ويسمى اهل مصر الغربية لان مهبها من المغرب وهي تأتي من دبر الكعبة وطبيع الشمال البرد واليبس وتسمى البخرية لانها يساويها في البخر على شكل حال وقلتها ليسا وطبيع الجنوب الحرارة والرطوبة وتسمى القبليّة وانعما لان مهبها من قبل القطب وهي عن يسار مستقبل المشرق ويسمى اهل مصر الغربية وهي من مهبوب مصر المهدودة فقامها اذ هبت عليهم مبع ليال استعبدوا الاكفان وقد جعل الله تعالى بلطيف قدرته الهواء عنصر الايات تارة واحتياقي فصل الى ابدانها بالتشعب في الروح الحيواني ويزيد في النفساني فمادام معتدلا صافيا لا يتخلط بغيره غريب فهو يحفظ العصاة ويقويه وبعث النفس ويحييها ومن خاصيته ان الله تعالى جعله واسطة بين الحيوان ومحسوساته فلا ترى العين شيئا مما يكن بينه وبينها هوا وكذلك لانسمع الاذن ولا يصدق الذوق ولو ان الانسان فقد الهواء ساعة لمات وقال كعب الاحبار لو ان الله تعالى حبس الهواء عن الناس لاتيقت ما بين السماء والارض ولقد احسن بعض الشعراء حيث قال اذا خلا الجو من هوا فعبسهم غمة وبوس فهو حياء لكل حق \* كان انقاسه نفوس

وقد سبقت زيادة لهذا في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وبه قال (احمد بن حنبل بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الخطلي البجلي قال (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عبد العزيز (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (عن عائشة رضى الله عنها) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحل في الصبا بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة وبعد التحية الساكنة لام مقنوعة أي محبا يتخيل فيها المطر (اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه) خوفا ان يحصل من تلك الصبا ما يقيه شر رايها من (فاذا انطربت السماء سري) بضم السين ميميا للجهول أي كشف (منه) اخوف وانزل (ففرقه) بتشديد الراء وسكون الفوقية من التعريف أي عرفت النبي صلى الله عليه وسلم (عائشة ذلك) الذي وقال ابو حنيفة يلزمه طوافان وسعيان وهو حكي عن علي بن ابي طالب وابن جهمود والشعبي والفضلي والله اعلم عرض



قوله من عاش مرضى الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣١١ عام حجة الوداع فاهلنا بعزوة ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فليلبس بالجمع مع العزوة ثم لا يلبس حتى يحل منه ساجعا قال القاضي عياض رحمه الله الذي نزل عليه نصوص الاحاديث في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من رواية عائشة وبار وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم انما قال لهم هذا القول بعد اسرارهم بالجمع وفي منتهى سقوطهم ونهوضهم من مكة يسرف كاجاب في رواية عائشة او بعد طوافه بالبيت وبعده كاجاب في رواية جابر فيقول نكر الامر بذلك في موضعين وان العزوة كانت آخر احين اهرهم بفسخ الجمع الى العصرة (قولها) خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فخان من اهل بعرة وثمان من اهل بيح حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بعرة ولم يهد فليصل ومن احرم بعرة واعدى فلا يصل حتى يهزم هديه ومن اهل بيح فليمنح حجه هندا الحديث ظاهر في الدلالة المذهب الى حقيقة واحده وفاقهم في ان المعتر القسح اذا كان معه هدى لا يصل من عمرته حتى يهزم هديه يوم النحر ومذهب مالك والشافعي وموافقيهما انه اذا طاف بوسى وحلق من عمرته وحل كل شيء في الخلال سوله كان ما قبله ام لا واحتجوا بالناس على من لم يلبس الهوى وانما يصل على من لم يلبس الهوى وانما يصل

عزضه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ولا يذروا) ادري لعله قال (قوم) هم عاد (فلما رما عارضا) معا بعرض في افق السماء (مستقبل اوديتهم) متوجه اوديتهم (الآية) وهذا الحديث أخرجه الترمذي في التفسير وهكذا التواتر (باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم) الملائكة جمع ملائكة على الاصل كالشمائل جمع شمائل والثناء لتأنيث الجمع وترك الهمزة في المفرد للاستفهام وهو مقول مأث من الملائكة وهي الرسالة لانهم وساطة بين الله وبين الناس فهم رسل الله وكالرسول الميم واختلاف العقلاء في حقيقة بعد اتفاقهم على أنهم ذوات موجودة قائمة بأنفسهم فاذهب أكر المسائل الى انهم أجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة مستديلين بان الرسل كانوا ربيهم كذلك وقالت طائفة من النصارى هي النفوس القاضية البشرية بالمفارقة للادان وزعم الحكماء انها جواهر مجردة عن المادة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقصة الى قسمين قسم شأنهم الاستراق في معرفة الحق والتزنع الاستغفال بغيره كما وصفهم في تحكيم التزييل فقال يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم الملائكة المقربون وقسم يذرا الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء وجرى به القلم الالهي لا يصون الله ما أمرهم ويقعون ما يأمرون وهم المذبرات أمر انهم جوابية ومنهم أرضية فهم بالقسبة الى ما يأمهم الله أقسام فهم حدة العرش ومنهم كرويون الذين هم حول العرش وهم اشراق الملائكة مع حدة العرش وهم الملائكة المقربون ومنهم جبريل وانسرافيل وميكائيل وقد ذكره تعالى أنهم يستقرون لمؤنسين يظهر القرب ومنهم سكان السموات السبع يعمرونها عمارة لا يفترون فهم الراسخون القائمون بالسموات الساجدة انما ومنهم الذين يعاقبون زمرة بعد زمرة الى البيت المعمور كل يوم سبعون ألفا لا يحدون السهمون منهم الموكلون بالخان واعداد الكرامة لاهلها وتبشيرة الضيافة لساكنها من ملابس ومسكن وما كل ومشارب وغير ذلك مما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنهم الموكلون بالناو ومنهم الزبانية ومقدمهم تسعة عشر وخاتمتهم مائة وهو مقدم على جميع الخزنة ومنهم الموكلون بصفتي آدم فاذا احاطوا الله خلائعته ومنهم الموكلون بصفتي احوال العباد لا يقدرون الانسان الاعتدال لجنابة والفاط والفضل وقد روى الطبري عن حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يلبس عليه السلام على اي شيء انت قال على الريح والجنود قال وعلى اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر وفي حديث انس عند الطرافي مر فوعا ان ميكائيل ما يصل منذ خلقت النافور ودان له اعوانا يصلون ما يأمهم به فيصرون الرياح والاصحاب كإيضاء الله تعالى وروى شاة ما من قطرة تتزل من السماء الا ومعها مائة يقرها في الارض واتفق على عصبة الرسل منهم كعصبة رسل البشر وأنهم معهم كهم مع اعمهم في التبليغ وغيره واختلف في غير الرسل منهم فذهب بعضهم الى القول بعدم عصمتهم لقصة جارت وماروت وما روى عنهما من شرب الخمر والزنا والقتل عاروا اجد مر فوعا وصحبة ابن سنان ومفهوم آية واخذنا لاهلا مكة اسجدوا لام قسجدوا والا ابليلس آية الالية اذ معقوها ان ابليلس كان منهم

من نسكه فوجب ان يصل له كل شيء كالموتى المحرم بالجمع واجابوا عن هذه الرواية بانها محتملة من الروايات التي ذكرها مسلم

عمره ثم لا يعمل حتى يحل من مجامعها قالت ٣٢٢ خضت فإلا دخلت ليله غرقة قلت يا رسول الله اني كنت اهابت بعمره فكيف

امنع به حتى قال انقضى راسي  
وامتنعني واسكني عن الصمرة  
واهي بالبحر قالت فلما قصت جدي  
امر عبد الرحمن بن ابي بكر  
فاردني فامرني من التعميم  
مكان عسرى التي امسكت عنها

بعدها والتي ذكرها قبلها عن  
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام حجة  
الوداع فاهلنا بعمره ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من كان  
معه هدي فليل بالبحر مع العمرة  
ثم لا يعمل حتى يحل من مجامعها  
فهذه الرواية مفسرة للصدوق  
من الرواية التي استجيب بها أبو

حنيفة وتفسيرها من أحرم  
بصمرة وأهدى فليل بالبحر  
ولا يعمل حتى يخرجه ولا يدين  
هذا التأويل لان القصة واحدة  
والراوي واحد فتعين الجمع بين  
الروايتين على ما ذكرناه والله اعلم  
أقوله صلى الله عليه وسلم واسكني عن  
العمرة) فيبدل لا يتأخر على انها

لم يخرج منها وانما امسكت عن  
اعمالها وحرم بالبحر فاندريت  
اعمالها بالبحر كاسبق بيانه وهو  
بمؤيل التأويل التي قدمناه في  
قوله صلى الله عليه وسلم ارضى  
عمرتك ودعي عمرتك ان المراد رض  
اتمام اعمالها لا بطل اصل العمرة  
(قوله فاردني) فيه دليل على  
جواز الاراداف اذا كانت الدابة  
مطيفة وقد تهاوت الاحاديث  
القصصة بذلك وفيه جواز

اراداف الرجل المرتضى بحارمه وبالجملة وهذا يجمع عليه (قوله صلى الله عليه وسلم من اراد منكم ان يعمل بحج وعمره عن

والا يتأخره امرهم ولم يصح استئذانهم منهم قال في الاثر ولا يرده على ذلك قوله تعالى  
الا ايليس كان من الجن يلو ان يقال كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولان ابن  
عباس روى ان من الملائكة ضربا ياتون الدون يقال لهم الجن ومنهم ايليس وحاصله ان من  
الملائكة من ليس بمقصود وان كان الغالب فيهم العصاة كيان من الانس معصوم وان  
كان الغالب فيهم عذمها ولعل ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات وانما يخالفهم  
بالحواس والعصاة كالبرق والنسفة من الانس والجن والذي عليه المحققون عصاة  
الملائكة مطلقا واجابوا بان ايليس كان جنيا نشأ بين أظهر الملائكة وكان مغمورا  
بالاوقص منهم فقلبو عليه وان الجن كانوا مأمورين مع الملائكة لكن استغنى بذلك  
الملائكة عن ذكرهم فانه اذا علم ان الاكارم مأمورون بالتدليل لاحد والتوسل به علم ان  
الاصاغر ايضا مأمورون به وأما قصة هاروت وماروت فرواها الامام احمد وابن حبان  
واقط احمد حديث يحيى بن ابي بكر حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع عن ابن  
عمران مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان آدم لما طرد الى الارض قالت الملائكة اى  
رب اتبعنا فيها من يقسدها الآية قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله تعالى  
للملائكة حلوا ملكي من الملائكة حتى نهطوها الى الارض ومثلت لهما الزهرة امرأة  
من احسن البشر لحماتهما فسا لا هاتفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة  
من الاثر انه فقال لا والله لا نشر له طاعة ابدأ فذهبت عنهما ثم رجعت بسبي تحمله فسا لاها  
نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله لا تقتله ابدأ فذهبت ثم  
رجعت بشدح خر فسا لاها نفسها فقالت لا والله حتى تشر با هذا الخمر فشرنا فسكرا  
فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما فاها قالت المراتوة فاعتر كفاشيا ابتداء على الاقد فعلقاه  
حين سكر ثم تغيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا وهذا  
حديث فخر بن عبد الله بن الجوه ورجاله كلهم من رجال العصبة الاموية بن جبير  
هذا وهو الاقتصار على السلي الخذاء وذكره ابن حبان في كتاب الجرح والتعديل ولم يعلق  
فيه شيئا فهو مستورا لحالي وقد ترددت عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وروى لم يتابع من وجه آخر هذا من مردويه عن نافع عن ابن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لكن رواه عبد الرزاق في تفسيره عن الزهري عن موسى بن عقبة  
عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني آدم وما يأتون به من الذنوب  
فقبل لهم اختاروا منكم اثنين فاختارا هاروت وماروت الحديث ورواه ابن جرير  
طريقين عن عبد الرزاق به عن كعب الاجبار قال الحافظ ابن كثير فهذا أصح وأثبت  
الى حصة اذ عن عمر وصالح أثبت في آية من مولاه نافع فدار الحديث ويرجع الى نقل  
كعب الاجبار عن كعب بن اسرا قبل وقيل انها مكافاة قبايل من الجن قال ابن حزم  
وهذا أغرب وبعد عن اللفظ وعند ابن الجوزي في زاد المسير أنهم ما هم ما بالعصاة ولم  
يقبلوا هاروت منهم من قرأ الملكين بكسر اللام وقال انهما عليان من أهل فارس قاله النجاشي  
وروى الحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه عن ابن عباس وابن ابي ساتم

وحدثنا ابن أبي عمير حدثنا شقيق بن الرهوي عن عروة عن عائشة قالت خرجنا ٢١٢ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد آدم عليه السلام فيما وقعوا فيه من المعاصي الحديث وفيه قال وفي ذلك الزمان أمر أن تستهفي النساء كسفن الزهرة مما تر الكواكب وهذا اللفظ أحسن ما ورد في شأن الزهرة (وقال أنس) فيما وصله المؤلف في الهجرة (قال عبد الله بن سلام) يتخفف اللام (لنبي صلى الله عليه وسلم أن جهيل عليه السلام عدوا له ودم الملائكة) وروى أنه إنما كان عدوا لهم لأنه كان يطلع الرسول عليه السلام على أمرهم وأنه صاحب كل خسف وعذاب (وقال ابن عباس) فيما وصله الطبراني (لنصف الصافون) أي (الملائكة) هو به قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون المهملة ورفع الموحدة القيس البصري ويقال له عذاب قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وثنيدي الميم الأولى ابن يحيى بن زبارة العوفي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالألف المجمة (عن قتادة) بن دعامة (وقال خليفة) أي ابن خياط العصري هذا كذا ولفظ التثنية وفي نسخة ح لتعويل السند وقال في خليفة (حدثنا يزيد بن زريع) بن أبي مضمومة قرأ مفتوحة صغر العيش البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة وإسمه مهران البشكري (وهشام) هو الدستوائي (قالا حدثنا قتادة) قال (حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن مسمعة) الأنصاري (رضي الله عنه ما) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (بنا) بغير ييم (أنشد البيت) الحرام (بين التائب والمظن) هو مجول على ابتداء الحال ثم أسفر بظن في التصة كلها وأما ما وقع في رواية شريك في الترميد في آخر الحديث فلما استقط فان قلنا بالعدد فلا اشكال ولا حل على ان المراد بالاسيقت انه أفاق مما كان فيه من شغل البال بمشاهدة الملائكة ورجع الى العالم الدنيوي وقال عبد الحق في جامع بين الصحبين رواية شريك انه كان تأملا زيادة فيجوهلة ثم قال وشريك ليس بالناظر (وذكر) صلى الله عليه وسلم (يعني رجلا من الرجلين) وهذا مختصر وأخصه رواية مسلم من طريق سعيد بن قتادة بلفظ أذهبت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأنيت فأنزلت القواي وقد ثبت أن المراد بالرجلين حزة وجعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم كان تأملا بينهما وقال الكرماني ثلاثة الرجال وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان فلتظروا سقط لغیر الاصبي وإلى الوقت قوله يعني رجلا (فأنيت بطلت) بضم الهمزة مبيها للفعول والطلت بفتح الطاء وسكون السين المهملة مؤنث (من ذهب إلى حكمه وإيمان) بضم الميم وكسر اللام همزة مبيها للفعول في الماضي كذا في الفرع وضبط الديمياطي والتذكير باعتبار الاناء ولا يذعن المجوي والمستقلا بفتح الميم وسكون اللام واذن فون بعد الهمزة ولا يذعن السكتي ملى بفتح الميم وسكون اللام وقع الهمزة وإصله من باب التثنية أو مثلثة المعاني كما مثلثة أرواح الانساء الدارجة بالصورة التي كانوا عليها (فتش) المثلث في الفرع ضم السين للفعول (من التجر إلى صراقة البطن) بفتح الميم ويتخفف الراء بعدها ألف ففان مشددة وأصله مراقت يقاين فادخمت الأولى في الثانية وهو ما نقل من البطين ورقن خطه (ثم غسل البطن) المقدس بضم الفين مبيها للفعول (بما ترمم) الذي هو أفضل المياه على ما اختاره وهذا

نق في ح سليمان بن بلال عن يحيى عن عروة (قوله صلى الله عليه وسلم من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل في أول ما أهديت

لا هالت بعمره قالت فكانت من القوم من أهل بعمره ٣١٤ وتمهم من أهل بالحج قالت فكانت من أهل بعمره فخر جاشق

قد منامة فادركني يوم عرفة وأنا  
حائض لم أحمل من عرق فشكوت  
ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال دعني عسرتك وانتقضي  
وأست وأمشي وأهل بالحج  
قالت ففعلت فلما كانت ليلة  
الحصبة وقد قضى الله حجتنا أرسل  
معي عبد الرحمن بن أبي بكر فادركني  
وخبرني إلى التعميم فاهالت  
بعمره فتقضى الله حجتنا وعمرتنا ولم  
يكن في ذلك هدي

لا هالت بعمره هذا ما يشرح به من  
يقول بتقصيل التمتع ومثله قوله  
صلى الله عليه وسلم لو استقبلت  
من أمري ما استدبرته ما كنت  
لهدي ووجه الدلالة منها أنه  
صلى الله عليه وسلم لا يفتي إلا  
الأفضل وأجاب القائلون بتقصيل  
الأفراد أنه صلى الله عليه وسلم  
أعمال هذا من أجل فسبح الحج  
إلى العمرة الذي هو خاص لهم  
في تلك السنة خاصة لخالفته  
المباحية ولم يرد بذلك التمتع  
الذي فيه الخلاف وقال هذا تطمينا  
لقلوب أصحابه وكانت قوسهم  
لا تنسج بفسخ الحج إلى العمرة  
بما صرح به في الأحاديث التي بعد  
هذا فقال لهم صلى الله عليه وسلم  
هذا الكلام ومعناه ما يعني  
من موافقتكم فيما أمرتكم به  
الأسوق الهدى ولو لادوا ففتمكم  
ولو استقبلت هذا الرأي وهو  
الاسماعيلية في أشهر الحج من  
أول أمرى لم أسق الهدى وفي

هذه الرواية تصريح بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن معتبرا لقوله فتقضى الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي

الشي غير الذي وقع له في زمن حليلة السعدية (ثم صلى) القلب (حكمه) وإيماناً وأتيت بداية  
(أيضاً) لم يقل جاشق نظراً إلى المعنى أي بمركوب أيضاً (دون البغل وفوق الحمار) هو  
(البراق) ويجوز أن يكون من دابة واستتاف من البرق لسرعة مشيه وكان الانبياء  
يركبونه (فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء العليا) أي ذكر جبريئيل المسمى بالمقدس كما في  
التنزيل سبحانه الذي أمرى بعبد هلال من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وليس  
معهودة إلى السماء كان على البراق بل نصبه المراح فرقى عليه كما سألني إن شاء الله  
لعلني ولعل الراوي أقصر وأوقع فعدد المراح (قبل من هذا) ولا يذو قبل (جبريل  
السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء أفتح قال من هذا) (قال) ولا يذو قبل (جبريل  
قبل ومن معك قبل) ولا يذو الوقت قال محمد بن سعد (وقد أرسل إليه) المرحوم به إلى السموات  
(قال) جبريل (ثم قبل مرحباً به) أي في رحبا وسعة (ولنم الجي معاً) قال المطهري  
المخصوص بالمدح محذوف وقيل تقديم وتأخير تقدير معاً فتم الجي معاً وقال  
في التوضيح فيه شاهد على جواز الاستغناء بالصلاة عن الموصول في نعم إذا التقدير نعم النبي  
الذي جاءه فأنبت على آدم فسكت عليه فقال مرحباً بك من ابن نبي فأتينا السماء الثانية  
قبل من هذا قال جبريل قبل من) والاصطلاح ومن (معك قال محمد صلى الله عليه وسلم)  
سقطت التصلية لغير أبي ذر (قبل أرسل إليه قال) جبريل (ثم قبل مرحباً به ولنم الجي  
جاء فأنبت على عيسى ويحيى) ابنى الخالة (فقال مرحباً بك من أخ نبي فأتينا السماء  
الثالثة قبل من هذا قبل جبريل قبل من معك قال محمد قبل) ولا يذو زمن الجوى  
والمسقى قال (وقد أرسل إليه قال) جبريل (ثم قبل مرحباً به ولنم الجي معاً فأنبت  
يوسف) ولا يذو فأنبت على يوسف (فسكت عليه) سقط لا يذو لفظ عليه (قال)  
ولا يذو فقال (مرحباً بك من أخ نبي فأتينا السماء الرابعة قبل من هذا قبل) ولا يذو  
قال (جبريل قبل من معك قبل محمد صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لغير أبي ذر  
(قبل وقد أرسل إليه قال ثم قبل مرحباً به ولنم) ولا يذو ونم (الجي معاً فأنبت  
على إدريس فسكت عليه فقال مرحباً بك) ولا يذو عسا كروا في الوقت مرحباً بك من  
(أخ نبي) خاطبه بلفظ الأخوة وإن كان المناسب لفظ النبوة تملقاً وتأديباً والانباء  
أخوة (فأتينا السماء الخامسة قبل من هذا قال) ولا يذو قبل (جبريل قبل ومن  
معك) بالواو (قبل محمد قبل وقد أرسل إليه قال ثم قبل مرحباً به ولنم الجي معاً فأنبت  
على هرون فسكت عليه) سقط لا يذو لفظ عليه (فقال مرحباً بك من أخ نبي فأتينا على  
السماء السادسة قبل من هذا قبل جبريل قبل من معك قبل) وفي نسخة قال (محمد  
صلى الله عليه وسلم) سقطت التصلية لأبي ذر (قبل وقد أرسل إليه مرحباً به) سقط  
قال ثم قبل (ولنم) ولا يذو نر (الجي معاً فأنبت على موسى فسكت فقال) ولا يذو  
عن الكشيح فسكت عليه فقال (مرحباً بك من أخ نبي فلما بوزت) بعد الضمير  
المضروب (بكي) شفقة على قومه حيث لم ينفعوا عما بعته انتفاع هذه الأمة بما بعته بينهم  
ولم يبلغوا أدهم مبلغ سوادهم (فقبل ما يكال) قال ياب هذا لأفلام الذي بعث بعدى

هذه الرواية تصريح بأنه صلى الله عليه وسلم لم يكن معتبرا لقوله فتقضى الله حجتنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي

ولا صدقة ولا صوم وحديثنا أبو كريب وحديثنا ابن غير حدثنا هشام ٣٦٥ عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا ترى إلا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب منكم أن يزل بعمره قليل بعمره وساق الحديث بحل حديث عبدة

ولا صدقة ولا صوم هذا محمول على إخبارها عن نفسها أى لم يكن على ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ثم انه مشكل من حيث انها كانت فانية والقارن ياربه الله وكذلك المتع ويمكن أن يتأول هذا على أن المراد لم يجب على دم بارتكاب شيء من محظورات الاحرام كالطيب وسر الوجه وقتل الصيد وازالة شعره ونحوه غير ذلك أى لم يرتكب محظورا فوجب بسببه هدى أو صدقة أو صوم هذا هو المختار فى تأويله وقال القاضى عياض فيه دليل على انها كانت فى حج مفرد لا تمتع ولا قران لان العلماء يجمعون على وجوب الدم فيها لا الاداء الظاهرى فقال لابد على القارن هذا كلام القاضى وهذا اللفظ وهرقوله ولم يكن فى ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم ظاهرى فى الرواية الاولى انه من كلام عائشة رضى الله عنها ولكن صرح فى الرواية التى بعدها بأنه من كلام هشام ابن خزيمة فيعمل الاول عليه ويكون الاول فى معنى المندرج قولها خرجنا مع رسول

يدخل الحجة من امته افضل مما يدخل من امة) اشار الى تعظيم شأن سنينا ومنه الله تعالى عليه حيث اتفقوا بنفس الكرامات وخصوص الزاني والهيات من غير طول عمر اذناه بحيث دأى الطاعات والعرب تسمى الرجل السخيم السن غلاما مادامت نفسه بقبض من القوة فالمراد استقصاؤه مع استكمالها واستقام سواد امته (فانينا السعاء) السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد ارسل اليه من جبابه سقط هذا ايضا قال نعم قيل (ونعم) بغلام ولا يذولنم (الجي ميا) فأتيت على ابراهيم فسأت زاد أبو ذر عن المشكبي عليه (فقال له جبابك من ابن نبي) سقط لفظ بك من بعض النسخ كذا وقع هنا ترى ابراهيم فى السابعة وفى أول كتاب الصلاة فى السادسة فان قيل بعدد الاسراء فلا شك والاصح أن يكون تأم فى السادسة ثم ارتقى هو أيضا الى السابعة (فرغم) بضم الراء أى كشف (لى) وقرب عنى (البيت المعمور) المسمى بالضراح بضم الضاد المجمة وتختص الراء آخره مة مهجلة حبال الكعبة وجمارته بكثرة من يقسمه من الملائكة (فسأت جبريل) أى عنه (فقال هذا البيت المعمور يصل فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا الى يعودوا اليه آخر ما عليهم) يجب أن تروى على الظرفية أو بالرفع بتقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله (ورفعتلى صدره المنهى) أى كشف لى عنها وقرب عنى الصدر الذى ينهى اليها ما يطمس فوقها وما يصعد من تحتها من أسرار الله (فأذنتها) بفتح النون وكسر اللوحدة (كأنه قلال حجر) بكسر القاف جمع قلة وهجر بفتحها لا يضر فى القصر صرفه (وورقها كأنه أذان القبول) بضم الفاء جمع قيل الحيوان المشهور وأى فى الشكل لا فى المقدار (فى أصلها أربعة أذان خمران باطنان ونهران ظاهران فسأت جبريل) عنها (فقال أما الباطنان فى الجنة) نقل النور منى من مقاتل أن الباطنين السليل والكور (وأما الظاهران النبل والقران) يخرجان من أصلها ثم يسيران حيث شاء الله ثم يخرجان من الارض ويبريان فيها (ثم فرضت على تخون صلاة فأقبلت حتى بيثت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك غلبت بنى اسرائيل أشد المعالجة) قال المنوريشى أى مارسهم ولقيت الشدة فبأردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المزولة والمحاولة (وإن أمتك لا تطيق) ذلك ولم يقل أنك وأمتك لا تطيقون لأن الهجر مقصود على الأمة لا يتعدا هم الى النبي صلى الله عليه وسلم فهو لما رزقه الله من الكمال بطبق أكثر من ذلك وكيف لا وقد جعلت قرعته فى الصلاة (فأرجع الى بك) أى الى الموضع الذى ناجيت فيه بك (مسلة) أى التخصيف (فرجعت فسألته) أى التخصيف (فجعلها أربعين) أى صلاة (ثم) قال موسى (مثله) أى ما تقدم من المراجعة وسؤال التخصيف (ثم) جعلها الله تعالى (ثلاثين) صلاة (ثم) قال موسى أيضا (مثله) جعلها الله تعالى (عشرين) صلاة (ثم) قال موسى مثله (جعلها) الله تعالى (عشرين) فأتيت موسى فقال جعلها حسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها سبعائة وقال (حسا فقال مثله قلت فسأت) بتشديد اللام من التسليم أى سلم فلم أراجعته تعالى لاني استحييت منه جل وعلا وزاد فى غير

الله صلى الله عليه وسلم لهلال ذي الحجة لا ترى إلا الحج) معناه لا نعبد إلا ما يحرم إلا الحج لا كإتقان امتناع العمرة في أشهر الحج

وحدثنا أبو كريب حدثنا وكيع حدثنا هشام ٣١٦ عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

مواظين له لئلا ندى الجحمة مناهن أهل بصره ومناهن أهل بجة وعمره ومناهن أهل بجة فنكت فبين أهل بمره وساق الحديث بنحو حديثهما قال فيه قال عروة في ذلك الله قضى الله بها وعمره ما قال هشام ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ابن زوف عن عروة عن عائشة أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام بجة الوداع فها من أهل بمره ومناهن أهل بجم وعمره ومناهن أهل بجم وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر فاما من أهل بمره فغل وأما من أهل بجم أوجع الحج والعمره فزجوا حتى كان يوم الفجر وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الخطاب وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة قال عروة وحدثنا سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسرف أو قريب منها احتضت فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال أنقصت يعني الحليفة

رواية أبي ذر عن جابر (فتوذي) من قبل الله تعالى (أني) يكسر الهجزة (أقد أميت) أي انقضت (فريضي) بخمس صلوات (وخفتت عن عبادي) من تحسين إلى خمس (وأجرى) المحسنة عشرة) ثواب كل صلاة عشر أوقه دليل على جواز التسخير قبل الوقوع وأذكره أبو جعفر النخاس لأن ذلك من البدء وهو محال على الله تعالى ولأن التسخير وإن جاز قبل العمل عندهم يرام فلا يجوز قبل وصوله إلى الخساطين فهو شفاعة شفعتها عليه السلام لأنسخ وأجيب بأن التسخير إنما وقع فيما وجب على الرسول من التبليغ وبأن الشفاعة لا تنفي التسخير فقد تكون سميلا أو أن هذا كان خيرا لا يمدا فلا يدخله التسخير وعفاه ما نه تعالى أخير رسوله عليه السلام أن على أمته تحسين صلاة في الفوح المحفوظ ولذا قال في الحديث في رواية يحيى بن جهم وخسرون والمحسنة بعشر أمثالها فتأوله عليه السلام على أنها تحسن بالفعل فلينزل براسع ربه حتى بينه أنهما في الثواب لا بالعمل (وقال هشام) بالاسناد السابق بتشديد الميم الأولى ابن يحيى العوذى (عن قتادة) بن دعامة (عن الحسن) البصري (عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت العمودي) يريد أن سعيد بن أبي عروبة وهشام لما استقوا في أدرجاصة ألبت العمودي قصة الاسراء والصواب رواية هشام هذه حيث فعلها من قصة الاسراء لكن قال يحيى بن معين لم يصح الحسن جميعا من أبي هريرة قوله قال (حدثنا الحسن بن الربيع) بنفتح الراء وكسر الواوحة ابن سليمان البوارى يضيح الموحدة ومكون الواو وفتح الراء الجلي الكوفي قاله (حدثنا أبو الأحوص) بالحاء المهملة الساكنة وفتح الواو آخره صاد مهملة سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن زيد بن وهب) أبي سليمان الهمداني الكوفي أنه قال (قال عبد الله) يعني ابن مسعود رضي الله عنه (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (المصدوق) فيما وعده به تعالى قال في شرح المشكاة الأولى أن يتحصل الجله اعتراضه لاجالية تم الأحوال كلها وأن يكون من عاداته ودأبه ذلك فالحسن موقعها (قال ابن أحمد لم يجمع خلقه) بضم الهمزة وبكون الهمزة مفتوحة والمفتول (في بطن أمه أربعين يوما) أي يضم بعضه إلى بعض بعد الانتشار ليضم فيها حتى يتماثل الخلق وفي قوله خلقه تعبير بالمحمد عن الجنة وعلل أنه يعنى المقول كقولهم هذا ضرب الأمير أي مضروبه وقال الخطابي روى عن ابن مسعود في تفسيره أن النطفة إذا وقعت في الرحم فاراد الله أن يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة فتحت كل نطفة وشعر ثم تكثت أربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها وهذا رواه ابن أبي حاتم في تفسيره وقد روى الطبري هذا التفسير فقالوا الأصابع أعلم الناس بتفسير ما معناه وأصحهم يتأوله ولأولاهم بالصدق فيما ينفذونه وبكراههم احتياط التوقي عن خلافه فليس من بعدهم أن يرد عليهم قال في الفتح وقد وقع في حديث مالك بن الحويرث روى ما ظاهره بخلاف ذلك وإنما قلناه إذا أراد الله خلق عبد جامع الرجل المرأة طار ما وافي كل عرق وعضو منها فإذا كان يوم السابع جمعه الله ثم أحضره كل عرق له دون آدم في أي صورة

وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ميلا (قوله صلى الله عليه وسلم أنقصت) معناه احتضت

قالت قلت نعم قال ان هذا شئ كتبه الله على نبات آدم فاقضى ما يقضى الحاج ٣١٧ غير ان لا تظن في البيت حتى تغتسل قالت

وضحي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالدف وحديثي سلمان بن عبد الله أبو أيوب الغيلاني حديثا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو حديثا عبد العزيز بن أبي سلمة المجاشعي عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كرا الحج حتى جئنا سرف فطلمت فغسل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقبل ما يمسك فقلت والله لو ددت افي أم كن خرجت العام قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال هذا شئ كتبه الله على نبات آدم عليه السلام افعل ما يفعل الحاج غير ان لا تظن في يابيت حتى تطهري

وهو يقع التون وضعتا لغسان مشهورتان الفم أفضع والقام مكسورة فيهما واما النقص الذي هو الولاية فيقال فيه نقتت بالضم لا غير (قوله صلى الله عليه وسلم في الحوض هذا شئ كتبه الله على نبات آدم) هذا تسلية لها وتحقق لهما ومعناه انك لست بخصم به بل كل نبات آدم يكون منهن هذا كما يكون منهن ومن الرجال البول والغائط وضربهما واستعمل البخاري في صحيحه كتاب الحوض بعموم هذا الحديث عن ان الحوض كان في جميع نبات آدم وانكر به علي من قال ان الحوض أول ما أرسل

ما شاء ربك (ثم يكون علقه) دماغا جليدا (مثل ذلك) الزمان (ثم يكون مضغعة) قطعة لحم قدر ما يعض (مثل ذلك) الزمان واختص في أول ما يشكل من الجنين فقبل قلبه لانه الاساس ومعدن الحركات الغريزية وقيل الدماغ لانه يجمع الحواس ومنه تنبعث وقيل الكبد لان فيه القوة والاعتدال الذي هو قوام البدن ورغبه بعضهم بانه مقتضى النظام الطبيعي لان القوة هو المطلوب أولا ولا حاجة له حينئذ الى حس ولا حركة ارادية وانما يكون له قوة الحس والارادة عند تعلق النفس به بتقديم الكبد ثم القلب ثم الدماغ (ثم يصف الله ملكا) يعني الطوار الرابع حين يسكمل بانيه وتشكل أعضاؤه (فيوصي)

مينا للمفعول ولا يذروهم (باربع كلات) يكتسها كما قال (ويقاله) كتب عليه ورزقه غذاء حلالا او حراما قليلا أو كثيرا وكل ما ساقه الله تعالى اليه ليتبع به كالمعلم وغيره (وأجله) طويلا أو قصيرا (وشق أو سعيده) حسب ما اقتضته حكمته وسبق كتبه ورفع شق خير مبتدا ومحذوف وتاليه عطف عليه وكان حق الكلام ان يقول يكتب سعاده وشقاؤه فعذر من ذلك حكاية لصورة ما يكتب لانه يكتب شق أو سعيده والظاهر ان الكتابة هي الكتابة اليهودية في صحيفته وقد جاء ذلك مصرح به في رواية لمسلم في حديث حذيفة بن أسيد ثم تطوى الصحيفة فلا يراها ولا ينقص ووقع في حديث آخر زعمه فيقضي الله ما هو قاض فيكتب ما هو لاق بين عينيه (ثم) بعد كاية الملك هذه الاربعة (تفتح فيه الروح) بعد تمام صورته ثم ان حكمته تتحول الانسان في بطن أمه حالة بعد التامع ان الله تعالى قادر على ان يخلقته في اقل من لحظة ان في التحويل فواتئد منها انه لو خلقه دفعة واحدة لخلق على الام فجعله اول انطفئة لتعتادها مدة ثم علقته كذلك ولم يجر ومنها اظهار قدرته تعالى حيث قلبه من تلك الطوار الى كونه انسا انسانا حسن الصورة متعلما بالعقل ومنها التنبية والارشاد على كمال قدرته على الخير والشر لان من قدر على خلق الانسان من ماصهين فمن علقته ثم من مضغعة قادر على اعادته وحشره للسباب والجزاء قاله المظهرى (فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون) نصب بجي وما نافية غير مانعة لها من العمل او وقع وهو الذي في القروع على ان حتى ابتدائية وفي كتاب القدر من طريق ابي الوليد الطيالسي عن شعبة عن الاعشى وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون (بينه وبين الجنة الاذراع) اى ما يقى يشهو بين ان يصل الى الجنة الا ان يقى يشهو بين موضع من الارض ذراع فهو يقتسب بقرىبها من الموت وضابط ذلك الفرغ فالتى جعلت علامة لعدم قبول التوبة (فيسبق عليه كاية) التى كتبه الملك وهو في بطن أمه والقاه لتعقيب الدال على حصول السبق بغير مهلة (فيعمل) عندئذ ولا يذرعن التكتم حتى يعمل (يعمل اهل النار) اى فيدخلها (ويعمل) اى يعمل اهل النار (حتى ما يكون يشهو بين النار الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة) اى فيدخلها وفيه ان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به الفضاضى يرى به القدر وهذا الحديث أخرجه ايضا في التوحيد والقدر ووصل في القتب وكذا أبو داود والترمذي وابن ماجه وثاني حقيقة سباحة ان شاء الله تعالى بكون القهقرون • وبه قال

ووقع في ابن اسرئيل (قوله صلى الله عليه وسلم ما يقضى الحاج غير ان لا تظن في يابيت حتى تغتسل) معنى الضي افعل

معه الهدي قالت فكان الهدي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وذو البصرة ثم أهلوا حين راحوا قالت فلما كان يوم الضبط طرقت فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضت قالت فأتينا يعلم بشر فقلت ما هذا فقالوا أهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر فلما كانت ليلة الحسبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحجة وعمره وأرجع بحجة قالت فامر عبد الرحمن بن أبي بكر فأودعني على جملته قالت فأتني لأدركوا جنازة حديثة السن أنعم فيصيب وجهي

كما قال في الرواية الأخرى فأنصبي وفي هذا دليل على أن الحائض والنفساء وأخذت والجنب يصح منهم جميع أفعال الحج وأقواله وعبادته إلا العواطف وركعتيه فبعض الوقوف يعرفات وغيره كما ذكرنا وكذلك الأضال المبرورة في الحج تشرع للحائض وغيرها من ذكرنا وفيه دليل على أن العواطف لا يصح من الحائض وهذا جمع عليه لكن اختلفوا في علته على حسب اختلافهم في اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعي وأحمد في شرط وقال أبو حنيفة ليست بشرط وبه قال داود في شرط الطهارة قال الهذلي في بيان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم يشرطها قال الهذلي فيه كونه ممنوع من الأبي في المسجد (قولها وضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه البقر) هذا يجوز

(حدثنا محمد بن سلام) بخصف اللام السكوني ضابطه ابن ما كولا وغيره قال (أخبرنا محمد بن يعقوب الميم وسكون الخاء المعجمة ابن زيد الخزازي قال (أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز (قال أخيراً) بالأفراد (موسى بن عقبة) الأمام في المغازي (عن نافع) أنه (قال قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبنا بعه أبو عاصم) الضحكي بن مخلد النبيل شيخ المؤلف عماسا في الأدب عن عمرو بن علي عنه (عن ابن جريج) عبد الملك أنه (قال أخيراً) بالأفراد (موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال إذا أحب الله الصنادي جبريل) نصب على المعولية (إن الله يحب فلانا فأحببه) جهرة قطع مفتوحة فاهمه لها كنهه وحده مكسورة وأخرى ساكنة على الفلك (فيصه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه) بتشديد الواو (فيصه أهل السماء ثم يوضع له القبول في) أهل الأرض (من يعرف من المؤمنين وزاد روح بن عبادة عن ابن جريج عن عبد الله بن اسماعيل وإذا أبغض عبد الله بن جبريل عليه السلام أتى أبغض فلانا فأبغضه قال فيصه جبريل ثم ساد في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضوه ثم يوضع له البغض في الأرض وفيه أن محبوب القلوب محبوب الله ومبغضها مبغض الله ومتن الحديث الذي ساقه المؤلف بلفظ الرواية الثانية المعلقة وفيه ما بحث تأني أن شاء الله تعالى بعون الله في كتاب الأدب وهو به قال (حدثنا محمد بن عبد الله بن يحيى الذهلي وقال أبو ذر الهروي هو البخاري ورجهه الحافظ ابن جبريان بأنعم والاسماعيل لم يجدنا من غير رواية البخاري ولو كان عند غيره البخاري لما ضاق عليهم ما خرجه وعلقه العيني بأن عدم وجدنا من الحديث لا يستلزم أن يكون محبها هو البخاري وهذا ظاهر لا يخفى وبه قرعة البخاري بأن يذكر اسمه قبل ذكر كسبه قال (حدثنا ابن أبي مريم) سعيد بن محمد بن الحكم قال (أخبرنا) (البت) بن سعد الأمام قال (حدثنا ابن أبي جعفر) عبيد الله واسم أبي جعفر يسار القرشي (عن محمد بن عبد الرحمن) الأسود (عن عمرو بن الزبير) بن العوام (عن عائشة) رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط لابي ذر قوله زوج النبي الخ إنما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان) بفتح العين المهملة والنون المنقطة (وهو المصباح) زينة ومعنى وهو تسمية الراوي للعنان أدراج في الحديث قال الصواب بجاز عن السماء كأن السماء مجاز عن الصواب في قوله تعالى وأتزلزلن من السماء طهوراً في يومه (قد ذكر) الملائكة (الأمر) الذي (قضى في السماء) وأصل ذلك أن الملائكة تنبع في السماء ماضية أقتلوا في كل يوم من الحوادث فيحدث بعضهم بعضاً (قد عرف الشياطين الجمع) أي يقتله منهم والشافعية (تسميه) فتوحيه إلى الكهان) بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن من تعبى النبيات المستقبلة (فيكونون معها) أي مع الكلمة المسبوقة عن الشياطين (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون المعجمة وفي الميمنية بكسر هاء (من عند أنفسهم) وهو قال (حدثنا أحمد بن يونس) اليربوعي وتسميه إلى جده واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا إبراهيم بن سعد)



مؤخره الرجل حتى يشأ الى التسميم فاهلك منهم البعير فجزاه بعيره الناس ٢١٩ التي اعقروا وحدثني ابا ايوب الغيلاني

حدثنا به عن حدثنا حماد عن عبد الرحمن عن ابيه عن عائشة قالت لبيبا لم ينج حتى اذا كان بسرف حتى قد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي وساق الحديث بنحو حديث المحبسون غير أن حماد ليس في حديثه فكان الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم واني بكر وعمر

على انه صلى الله عليه وسلم استأذن في ذلك فان تخفيته الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه واستدل به مالك فان تخفيته بالبر أفضل من بدنة ولدالة لا تخفيته لانه ليس فيه ذكر تخفيص البر ولا هوم انما هي قصة عن محبة الامور فلا يحقها لما قاله وذهب الشافعي والا كثرون الى ان تخفيته بالبدنة أفضل من البقرة لقوله صلى الله عليه وسلم من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة الخ (قوله) فطمعت (هو) رفع الطامع كسر الميم أي حضت يقال حاض المرأة وتحيضت وطمعت وعركت بفتح الراء وتقصت وضعت وأعصرت وأكبرت كله بمعنى واحد والاسم منه الحيض والطمع والعراكة والضك والا كما رواه اسراروهي حائض وحائضة في لغة غريبة حكها القراء وطامت وعاولت ومكر

ومعصير وفي هذه الاحاديث جواز رج الرجل وامر أنه وهو مشير على الاجماع واجمعوا على ان الحج يصح على المرأة اذا استطاعت

يسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال (حدثنا ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (والاخر) بفتح الهمزة والقين المجبة آخره رامة شدة سلطان الجنة مولاهم المدنى والكشيعى والاصحج أى عبد الرحمن بن هرم بن بدل الاخر قال في الفتح والاصحج أربع لانه مشهور من روايته ثم أخرجه التلاني من وجه آخر عن الزهري عن الاصحج وحده (عن ابي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة) ولا يذره ملائكة (يكسبون) الداخلة (الاول فالاول) الفاء لترتيب التناول من الاعلى الى الادنى وللتعاقب الذي ينتهي الى اعداد كثيرة (فاذا جلس الامام على المنبر طلوا) (العصف) التي يكتبوا فيها المبادئ الى الجمعة (وجازوا يسعون الذكر) أى الخطبة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجمعة باتم من هذا هو به قال (حدثنا على بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا) بالجمع ولا يذره حتى بالافراد (الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن معبد بن المسيب) أنه (قال مر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (في المسجد النبوى المدنى) (وحسان) بن ثابت الانصارى والواو لعال (يشد) بضم أوله وكسر ثالثة الشمرق المسجد فأنكر عليه عمر (فقال) حسان (كنت أشد فيه) أى في المسجد (وقيم من هو خير منك) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ثم التفت الى ابي هريرة رضى الله عنه) فقال انشك باقة أصبحت رسول الله صلى الله عليه وسلم) جهرة الاستسقام الامتناع (يقول) باحسان (أحب عني) أى قل جواب جواب المشركين عن جهة (الله بدمع روح القدس) جبريل وضافة الروح الى القدس وهو الظاهر كقولهم حاتم الجوده وهذا موضع الترجمة وانما دعا بهذا لان عند اخذه في الطعن والمهوى للمشركين وانسابهم مظنة النفس من الكلام وبذات اللسان وقد ورد في ذلك الى أن يتكلم عليه فيحتاج الى التأييد من الله بان يقسم من ذلك بروح القدس وهو جبريل (قال) أبو هريرة (ثم) جمعة صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هو سياق البضارى لهذا الحديث كتابته عليه الاختصار ليعتق أن عمر لم يعبد بن المسيب فانه لم يحضر مرارعة عمر رضى الله عنه وحسان لكن عند الاختصار على من رواية عبد الجبار ابن العلاء عن سفيان ما يقتضى أن ابا هريرة حدث سعيد بنك بعد وقوعه وهذا الحديث قد سبق في باب الشعر في المسيبيين أوائل الصلاة هو به قال (حدثنا حماد بن عمر) الحموصى البصرى قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن عدى بن ثابت) الانصارى الكوفى (عن البراء) بن عازب (رضى الله عنه) أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان) بن ثابت رضى الله عنه (اهجمهم) بضم الهمزة والجرم امر من هجم وهو هجوا (وهو نقض المدح وفي القروع اهجمهم همزة وصل (أو هاجهم) من المهاجرة والنكث من الراوى أى جازهم بهجومهم (وجبريل ملك) بالتأيد والمعنونة وفيه جواز هجوم الكفار وأذا هم حاله يمكن لهم لأن الله تعالى قد أمر بالمهادنة والاعلا على علمه لأن في الاعلا سنا ليغضهم والاصحج منهم هجم المصلين ولا يجوز اشد العقوبة لعلى

وذو اليسار ثم أهلوا حين راحوا ولا قولها ٣٣٠ وانا بارية حديثه السن انفس فيصيب وجهي مؤثرة الرجل وتحشا

اجمعت بن ابي اويس حديثي  
خالى مالك بن انس ح وحديثنا  
يحيى بن يحيى قال قرأت على  
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم  
عن ابيه عن عائشة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج  
وحديثنا محمد بن عبد الله بن غفر  
حديثنا عن بن سليمان عن أبيه  
ابن جند عن القاسم عن عائشة  
قالت خرجنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مهلين بالحج في شهر  
الحج وفي حرم الحج وليالي الحج

واختلف السلف هل الحرم  
لهما من شروط الاستطاعة  
واجبوا على ان زوجهما ان  
يغنيها من حج التطوع وأما حج  
القرض فقال جمهور العلماء  
ليس له منعهما منه وللشافعي فيه  
قولان أحدهما لا ينهيهما منه كما  
قال الجمهور وأصحهما منعهما  
لان حقه على الفور والحج على  
التراخي قال أصحابنا ويستحب له  
ان يصح بزوجه للأحاديث  
الصحيحة فيه قولها ثم أهلوا حين  
راحوا يعني الذين تخلوا بعمره  
وأهلوا بالحج حين راحوا الى منى  
وذلك يوم القرية وهو الثامن  
من ذي الحجة وفيه دلالة للذهب  
الشافعي وموافقه ان الأفضل  
فمن هو بمكة ان يحرم بالحج يوم  
التروية ولا يقدمه عليه وقد  
سبقت المسئلة (قولها وانفس)  
هو يضم العين (قولها فاهلت  
مها بعمره) من بعمره (الناس)  
أي أقدموا مقام عمره الناس

ولانسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم (تنبيه) قوله قال  
الذي صلى الله عليه وسلم لحسان يقيم أنه من مسند البراء بن عازب وعنده الترمذي أنه من  
رواية البراء عن حسان كما أفاده في القح وبه قال (حديثنا موسى بن اسمعيل) التبوذكي  
قال (حديثنا جبريل) هو ابن حازم الأزدي البصري (ح) التبوذكي (وحديثنا الحق) بن  
راهوبه قال (الخبرنا وهب بن جبريل قال حديثنا) جبريل بن حازم (قال سمعت محمد بن  
جلال) أني ابن هيرة العدوي البصري (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) أنه (قال كاتي  
أنظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم) يكسر سين سكة وقع الفين المجعولة وسكون النون من  
غنم أي زقاق بني غنم قال الحافظ ابن حجر بطن من الخبز وجهم من ولغهم بن مالك بن  
الخالص منهم أبو أيوب الأنصاري وآخرون (زاد موسى) بن اسمعيل التبوذكي في روايته  
فما وصله في المغازي منه (موجب جبريل) عليه السلام يرفع موكب في القرع على أنه  
فجوعت دأه عذوق تقدر هذا موكب جبريل ويجوز نفسه بتقدير أنظر موكب جبريل  
بذل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وجاعة القريسان أو جماعة ركاب يسيرون رفق  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في المغازي وبه قال (حديثنا فروة) يفتح الفاء وسكون  
الراء وقع الواو ابن أبي الغراء الكندي الكوفي قال (حديثنا علي بن مسهر) يضم الميم  
وكسر الهمزة فاضى الموصل (عن هشام بن عروة عن أبيه) عروة بن الزبير بن العوام (عن  
عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام) الخزرجي رضي الله عنه (سأل النبي صلى الله  
عليه وسلم) يحتمل أن يكون الحارث أخيرا عائشة بذلك فيكون مرسل أو حضرت هي ذلك  
فيكون من مسندها لكن قد أخرج ابن منده الحديث عن طريق عبد الله بن الحارث  
عن هشام عن أبيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال سألت (كعب بن مالك الواسطي) أي  
حامله فاستأذنا الايمان الى الواسطي فاجاز أوصفه الواسطي نفسه فاستأذنا الايمان حقيقة  
(قال صلى الله عليه وسلم) (كذلك ذلك) بغير لام (بأبي الملك) جبريل عليه السلام  
ولا يدر عن الكشعمي يأتي الملك (أحيانا) أي أوقانا (في مثل صلاة الجرس)  
أي مشابها صوت الجليل الذي يلقى برؤس الدواب (فيقسم) يفتح الفاء وسكون  
الفاء وكسر الصاد المهملة من باب ضرب يضرب أي يقلع (عني) ما يغشائي (وقد  
وجعت) يفتح المعني أي فهمت وحفظت (ما قال) الملك (وهو أشد علي) ويقال أي  
يصور (في الملك) جبريل (أحيانا رجلا) كدحية أو غيرهما أيضا والقدر الزائد من  
خلقته لا يقتضي بل يقتضي على الراي فقط (فكلمني فأي ما يقول) أي الذي يقوله وقد مر  
هذا الحديث أول الكتاب وبه قال (حديثنا آدم) بن أبي اساب قال (حديثنا شيان) قال  
(حديثنا يحيى بن أبي كثير) بالثلثة (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن أبي هريرة رضي الله  
عنه) أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى زوجين) أي دهرمين  
أو غيرهم (في حبل الله عسى من ثقلانته) الملائكة (أي قل) يضم الفاء واللام ويقع  
حديثنا من الآف والنون لغير ترسيم أي باقلا (هل) أي اقرب وتعال وهو اسم فعل  
لا تصرف عند أهل الحجاز وفعل يؤنس ويجمع عند قوم وأصله عند البصريين هالم من لم

وتكسبني عنها (قولها نحن جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالحج في أشهر الحج وفي حرم الحج وليالي الحج) إذا

حتى نزلناهم فنخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معكم هدى فاحب ٢٢١ أن يجعلها عمر قتيبة فعل ومن كان معه هدى فلا

تقيم الا تخشعوا والتارك لها من لم يكن معه هدى فاحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه الهدى ومع رجال من اصحابه لهم قوة دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى فقال ما يكيذك قلت سمعتك كالمك مع

قوله احرم الخ هو بعض المخاراة كذا ضبطناه وكذا نقله القاضي عباس في الماشق عن جمهور الرواة قال وضبطه الاسيلى بفتح الراء قال فعلى الضم كلها تزيد الراء والمواضع والاشياء والحالات واما ما فتح جمع حرمه أى ممنوعات النزع وبشراته وكذلك قبل المرأة الحرمه بسب حرمه وجمعها حرم واما قولها في اشهر الخ فاختلاف المضاف المراد بانهر الخ في قول الله تعالى الخ اشهر معومات فقال الشافعي وجاهر العالمين العصابة والتابعين نحن بعدهم هي شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة فقد انى القمير ليلته الفجر وروى هذا عن مالك أيضا والمشهور عنه شوال وذو القعدة وذو الحجة يكمله وهو مروي ايضا عن ابن عباس وابن عمر والمشهور عنهما ما قدمناه من الجمهور (قوله لخرج الى اصحابه فقال من لم يكن معكم هدى فاحب ان يجعلها عمرة فلفعل ومن كان معه هدى فلا تخشعوا والتارك لها من لم يكن معه هدى وفي الحديث الا تخشعوا بهذا انه صلى الله

اذ قصد حدثت الالف لتقدير الكون في اللام فانها الاصل وعند الكوفيين هل ام لغدت الهمزة فاقاموها كها على اللام (قال ابو بكر) الصديق رضى الله عنه (ذالك الذى لاوى) بفتح القوفه والواو لاهلاك ولاضياع ولا باس (عليه) أن يدخل بابا ويترك آخر (قال) ولاي ذوق قال (النبى صلى الله عليه وسلم) أى لاى بكر (ارجو أن تكون منهم) وهذا الحديث سبق في الجهاد وهو به حال (حدثنا) ولاي ذكر حديثي بالافراد (عبد الله بن محمد) المسندى قال (حدثنا هشام) هو ابن يوسف الصنعاني قاضي اليمن قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن (عن عائشة رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام) بفتح الهمزة يقرأ من الثلاثي (فكانت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته) ولاي ذكر ورجعت الله وبركاته بالهاء المجرورة (ترى مالا أرى تريد النبى صلى الله عليه وسلم) وقوله أن الرؤية حالة يتلقاها الله في الحى ولا يلزم من حصول المرقى واجتماع مائر الشرائط الرؤية كما لا يلزم من علمها علمها قاله الكواكب وانما هو واجها جبريل كما واجه مريم احترامها مقام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في الاستبذان والرتفاق وفي فصل عائشة وسلم في القضاء والترمذي في الحجاب والنسائي في عشرة النساء وهو به قال (حدثنا ابو نعيم) الفضل بن دكين قال (حدثنا عمر بن زيد) بضم العين وفتح الهمزة ازال المجعولة وتشديد الراء (ح) لقول السندى قال حدثني بالافراد ولاي ذكر وحدثنا ابو العطف والجهم (يعني بن جهم) هو ابن عيسى أبو زكريا البكندى وسقط لاى ذواب بن جهم قال (حدثنا وكيع) واللفظ (عن عمر بن زرع) عنه (ذكر بن عبد الله) الهمداني بسكون الميم (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل) عليه السلام (الآن تزورنا كرمات زورنا) بضمف اللام للعرض أو التفضيض أو التثني (قال قزلباش) آية (وما ننزل الا بالامرين) والتسزل النزول على مهل لانه مطاوع نزول وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزول بمعنى انزل والمعنى وما ننزل وقتنا وبوقت الا بأمر الله على ما تقتضيه حكمته (ه ما بين أيدينا وما خلفنا الآية) وهو ما نحن فيه من الاماكن والاحايين لا تنقل من مكان الى مكان ولا ننزل في زمان دون زمان الا بأمره وسبقه وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير والتوحيد بنو الخلق والترمذي في التفسير وكذا النسائي وهو به قال (حدثنا اسمعيل) ابن أبي أويس (قال حدثني) بالافراد (سليمان) بن بلال (عن يونس) بن يزيد الا بلى (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبيد الله بن عميرة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل عليه السلام القرآن (على حرف) أى لغة أو وجه من الاعراب (فلم أزل أستقيده) أطلب منه أن يطلب من الله الزيادة على الحرف توسعة وتخفيفا وسأل جبريل به ربه تعالى وزيده (حتى انتهى الى سبعة أحرف) وليس المراد ان يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه والاختلاف اختلاف تنوع وتغاير لا تضاد تنافض فهو محال في القرآن وذلك يرجع

أصحها لم تسعته بالعمرة قال ومالك قلت ٣٢٢ لأصلي قال فلا يصير لك فكون في جفك ففعل الله أن ترزقها وأتمها لثمن

بأن آدم كتب الله عليه ما كتب عليهم قالت فخرت في جنتي حتى نزلت مني قطعتا باليت وتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرة وقال في آخره قال خلوا قال فخلنا وسعدنا وأطعنا وفي الرواية الأخرى أحلوا من أجرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة وقصر وأدبروا حللا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحب واجعلوا الذي قد منم بها متعة قالوا أكف فجعلها متعة وقد بيننا الحج قال أفعال ما أمركم به هذه الروايات صريحة في أنه صلى الله عليه وسلم أجبرهم بفسخ الحج إلى العمرة أمر عزية وتضمنت بخلاف الرواية الأولى وهي قوله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدى فأجاب أن يجعلها عمرة فليعمل قال العلاء شريحهم أولا بين القسح وعدمه ملاطفة لهم وإنما بالعمرة في أشهر الحج لأنهم كانوا يرونهم من الجبل فجاءهم ثم حرم عليهم بعد ذلك القسح وأمرهم به أمر عزية والزعم بأنه ورد ذكره في قول ذلك ثم قبله ووافوا له الأمن كان معه هدى والله أعلم (قولها سمعت كلاما مع أصحابك فسمعت بالعمرة) كذا هو في النص فسمعت بالعمرة قال القاضي كذا زواجه ورواه فيهم ورواه بعضهم فثبتت العمرة وهو المصواب (قولها قال ومالك قلت لأصلي

إلى سبعة وذلك إما في الحركات من غير تغير في المعنى والصور نحو الحزب وبحسب ويوحى أو بتغير المعنى فقط نحو قتلى آدم من ربه فثبات وإما في الحروف بتغير المعنى للصور نحو تلوه وتلوا وعكس ذلك نحو السراط والصراط أو بتغيرهما نحو نائل ويأل وإما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون أو في الزيادة والتقصان نحو أوصى ووصى وأما المحر الاختلاف في الأظهار أو الأذغام وغيرهما يسمى بالاصول فليس من الاختلاف الذي يتوعد فيه اللفظ والمعنى لأن هذه الصفات المتشعبة في أدائه لا يخرج عنه أن يكون اللفظ واحدا ولئن فرض فيكون من الأول وهذا الحديث أخرجه أيضا في هذا المثل القرآن ومسلم في الصلاة وفيه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجارودي قال (أخبرنا محمد بن المبارك قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قال حدثني) بالأنفراد (عبيد الله بن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس) بنسب أجود شبر كان (وكان أجود ما يكون في رمضان) يرفع أجود اسم كان وشبر حاشد وفوجو بالهجو قولك أخطب ما يكون الأمير فأخاه ما صدري أي أجوداً كوان الرسول وفي رمضان قد صد الخبر أي ما صدري (حين يلقاه جبريل) عليه السلام أذني ملاقاته زيادة ترقى (وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فبدا وبه القرآن) نصب فمقول فأن ليدأ وبه على حد جاذبه التوبيخ (فقرسول الله) ولا يذعن الكشعبي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة) يتجمل أنه أراد بها التي أرسلت بالخير بين بدي درجة الله وذلك لعموم نفعه قال الله تعالى والمرسلات عرفاً وأحد الوجوه في الآية أنه أراد بها الرياح المرسلات للإحسان واتصاف عرفاً بالنقول لهذا المعنى في المرسلات شبه نشر جودها بنشر العباد بنشر الريح العطري في البلاد وستان ما بين الأثرين فان أحدهما يحيى القلب بعد موته والآخر يحيى الأرض بعده وتم وأقد كان عليه السلام يذل المعروف قبل أن يستل وإذا أحسن عاد وان وجد جاد وان لم يجد وعد ولم يخلف المهاد وبظهر منه آثار ذلك في وعضه أ كثر ما يظهر منه في غيره فله التورديتي (وعن عبد الله) ابن المبارك أنه قال حدثنا (ولاي ذراخبرنا) (عمر) هو ابن راشد (بهذا الاسناد) (موصولا عن محمد بن مقاتل) قال (المبارك بن ربه عن يونس الأيلي ومسلم (نحوه) أي معناه (وروى أبو هريرة) عارضة في فضائل القرآن (وفاطمة) الزهراء عارضة في علامات النبوة (رضي الله عنهم) النبي صلى الله عليه وسلم ابن جبريل كان يعارضه القرآن) أي في كل سنة مرة وأنه عارضة في العام الذي قبض فيه هي تين الحديث وروى أن قرأته زهد في القرآن التي قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام هي تين في العام الذي قبض فيه وفيه قال (حدثنا قتيبة) بن سعيد قال (حدثنا ثوبان) هو ابن سعد الأمام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (أن عمر بن عبد العزيز آخر العصر) صفة سعد بن مخزومي أي آخر ما خيرا بسره أي آخر صلاة العصر حتى عشرين من وقته (فقال له) أي لعمر (عروة) بن الزبير بن العوام (أمان جبريل) بخصيف أما حوف استفتاح بمنزلة الأوتار تكون بمعنى حقا ذكر

فيه استحباب الحكاية عن الحبيب ونحوه مما ينبغي منه ووجه تبشيع لفظه إذا كانت حاجته كالأقوام ونحو ذلك سيويه

المحب فدا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال أخرج باختلاف الحرم فلم يعرفه ٣٢٢ ثم اتفقت ما لبت فاني استظر كما ههنا فالت

فخرجنا فاهلت ثم طقت بالبيت  
والله ما والمرؤفتنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو في منزله من جوف  
البيت فقال هل فرغت قلت نعم  
فأذن في أصحابه بالرحيل فخرج  
بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح  
ثم خرج إلى المدينة فوجدني  
يحيى بن أبي عبد الله حين  
عباد المهلب حين عباد الله بن  
عمر بن القاسم بن محمد عن أم  
المؤمنين عائشة قالت سئلت

سبوه ولا تشاركها إلا في ذاتي اليونانية أما تشديد الميم يفتح الهمزة وكسر هاء (قد نزل  
فصلى أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم) يفتح همزة ما أي قيامه (فقال عمر بن عبد  
العزير) أعلم ما تقول يا عمروة أي ما تقول وكذا (قال) أي عمروة (سعدت بشير بن أبي  
مسعود) يفتح الموحدة وكسر الشين المحجمة (يقول سعدت) أي (أبى) (أبى مسعود) عقيب بن عمرو  
الدوري (يقول سعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان عمروة يقول كيف لا أعلم ما أقول  
وأنا محبت وسعدت عن حبیب وجمع صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع منه هذا  
(يقول نزل جبريل طمأن فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت  
معه) قال ذلك أبو مسعود والرسول صلى الله عليه وسلم حال كونه (يحسب) يفتح الشين  
(أما بابه) أي يعتقد ها ولا يدرى الكشعبي قال يغيب بأصابعه (خمس صلوات) وهذا  
بدل على حزمة اتقاه وضبطه لأحوال النبي صلى الله عليه وسلم • ومرة هذا الحديث أول  
أو أتمت من كتاب الصلاة • وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) يفتح الموحدة وتشديد الشين  
المحجمة قال (حدثنا ابن أبي عدي) محمد القسبي (عن شعبة) بن الحجاج (عن حبيب بن أبي  
ثابت) الأسدي وسقط لغيره ليدري ابن أبي ثابت (عن زيد بن وهب) الجهلي (عن أبي ذر  
رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي) وفي نسخة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي  
جبريل عليه السلام (من مات من أمته لا يشركه ما قد شأ دخل الجنة) أي عاقبته  
دخلوها وإن كان مذنباً يجره أو ترك من الأركان شيئاً لكن أمره إلى الله أن شاء عاقبته  
وأدخله الجنة وإن شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته (ولم يدخل النار) أدخلوا  
تقتلديا (قال) أي أودر (وان ذر وان سرق) قال ابن أبي حاتم (وأن) يحدف فعل الشرط  
من تقديره أي وان ذر وان سرق (قال) صلى الله عليه وسلم (وأن) يحدف فعل الشرط  
والاكتفاء بصرفه وانما ذكر من الكثرة هذين التوحيين ولم يقتصر على أحدهما لأن الذنب  
أما حق الله وهو الزنا وحق العباد وهو أخذ مالهم بغير حق • وبه قال (حدثنا أبو العباس)  
الحكيم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو ابن أبي حمزة (قال حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن  
ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال  
النبي) ولا يدرى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) الملائكة يتعاقبون (بمسند) وأخبرني أبي  
بعضهم عقب بعض بحيث إذا زلت طائفة منهم صدرت الأخرى (ملائكة بالليل وملائكة  
بالنهار) بيان للتعاقب وقال الأصمعيون هم حفظة الكتاب وقال في شرح المشكاة ذكر  
ملائكة وأقرب ما تذكره لا على أن الثانية غير الأولى كقوله تعالى غدوها شمر ورواها  
شهر (ويحيطون في صلاة الصبح والعصر) ولا يدرى عن الكشعبي وفي صلاة العصر  
واجتماعهم في هذين الوقتين من كرم الله تعالى ولطفه بعباده ليكون شهادتهم بعاشم دوه  
من الخبز (ثم يعرج إليه الذين باؤوا فكم) فيه إن ملائكة الليل لا يرون حافظين العباد إلى  
الصبح وكذلك ملائكة النهار إلى الليل ودليل أنول الأثرين (فيسألهم) بهم (وهو أعلم)  
تعبدهم كما يكتب الأعمال وهو أعلم بالجميع فيقول (كيف كنتم) زاد أبو ذر عبد الله  
(فيقولون) ولا يدرى عن الجوى والمسئلي فقالوا (أنكم هم يصلون وأتيناهم يصلون) وفي

(قوله صلى الله عليه وسلم أخرج  
باختلاف الحرم فلم يعرفه) فيه  
دليل لما قاله العلماء أن من كان  
بمكة أو أراد العمرة فبقائه لها أدنى  
الحل ولا يجوز أن يجرى بها من  
الحرم فإن شاف وأحرم بها من  
الحرم وخرج إلى الحل قبل الطواف  
أجر أو لادام عليه وإن لم يخرج  
وطاف فوسى وحلق فبقي قولان  
لشافعي أحدهما لا تضع عمرته حتى  
يخرج إلى الحل ثم يطوف ويسعى  
ويحلق والثاني وهو الأصح يصح  
وعليه عدم تركه المقات قال  
العلماء وأما وجوب الخروج إلى  
الحل يصح في نسك بين الحل  
والحرم كأن الحاج يجمع بينهما  
فانه يقف بعرفات وحلى في الحل  
ثم يدخل مكة لأطواف وغيره هذا  
تفصيل مذهب الشافعي وهكذا  
قال جمهور العلماء أنه يجب الخروج  
لأحرام العمرة إلى أدنى الحل  
وأنه لو أحرم بها إلى الحرم ولم يخرج  
زيمه وقال علماء الشافعي عليه  
وقال مالك لا يجره حتى يخرج إلى الحل قال القاضي عياض وقال مالك لا يدرى من أحرامه من التيمم خاصة فأبوا وهو ميثاق

اهل بالحج مقردا ومنهم قرن ومنهم ٢٢٤ وحديثا عبد بن حمدا أخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الله بن

عمر عن القاسم بن محمد قال جئت عائشة ساجدة وحديثا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حديثا سليمان بن ابى بلال عن يحيى وهو ابن سعد عن عروة قالت سمعت عائشة تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحس يقين من ذى القعدة لانرى الا انه الحلي حتى اذادونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وبين الصفا والمروة ان يصل قالت عائشة فدخل علينا يوم الضر لم يضر فقلت ما هذا فقيل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتك والله بالحديث على وجهه وحديثه محمد بن يحيى حديثا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني عروة انها سمعت عائشة ح وحديثنا ابن ابي عمر حديثنا صفيان عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد مثله وحديثا ابو بكر ابن ابي شيبة حديثا ابن علية عن ابن عوف عن ابراهيم عن الاسود عن أم المؤمنين ح وعن القاسم عن أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يصر الناس ينكبون وأصدرتسان واحد قال استقرى فإذا ظهرت فأتى حتى الى التعميم فأهلى منه ثم القيا عند كذا وكذا قال أظنه قال غدا ولكنهما على قدر المعقرين من مكة وهذا شاذ مر دود

نسخة وهم وصاؤون والجللة خالية عليهما • وسبق الحديث في فضل صلاة العصر من كتاب الصلاة هذا (باب) بالتدوين يذكر فيه اذا قال احدكم آمين واللائكة في السماء آمين فوافقت احداهما أي احدى الكلمتين (الآخرى) في وقت التأمين اوفى الخشوع والاخلاص غفر له ما تقدم من ذنبه ومسطق) امين الثانية لفظ باب لا يذري وهو اولى لانه يان من اثباته وجود ترجمه بغير حديث وكون الاحاديث التالية لتعلق له اياه فاعلم ان الله الشد السابق عن أبي اليمان عن شبيب عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن جلة ترجمه الملائكة وقد ساق الاسماعيل حديثا يقابون الخ ثم قال وهذا الاسناد اذا قال احدكم آمين فلو قال يضارى وهذا الاسناد ويدرأى الاشكال وبه قال (حديثا محمد) هو ابن سلام قال (اخبرنا) ولا يذري حديثا (محمد) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن زيد قال (اخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز عن (اسماعيل بن أسية) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التميمية ابن عمرو بن سعيد بن العاصي الاموي القشري المكي (ان فاعلم انه ان السامع بن محمد) أي ابن أبي بكر الصديق (حديثه عن) عنه (عائشة رضي الله عنها) أمار قالت حشوت لابي صلى الله عليه وسلم وسادة بكسر الواو وخجمة (فتح الغمائل) جمع فقال أي صورة حوان أو غيره (كأنها مرقعة) بضم النون والراء بينهما ساء كنة والفتاف وسادة صغيرة (لحاء) عليه الصلاة والسلام (فقام بين الاميين) ولا يذري عن الجوى بين الناس (وجعل يغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله) أي ما الذي فعلنا حتى تغير وجهك قال ما بال هذه الوسادة أي ما شأنها فيما تقابل (قالت) ولا يذري عن المسكني والتكسيفي قلت (وسادة جعلتها لك لتطبيع عليا قال) عليه السلام (أما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) لكونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة خلق الله تعالى وهو لا الملائكة غير الحفظة لانهم لا يضارقون المكلفين (وان من صنع الصورة) الحيوانية (بعذب يوم القيامة) فهو من الكبار لهذا التوعيد العظيم (يقول) أي الله تعالى له - استمزامهم ونجيزهم ولا يذري قول (أحيوا) بفتح الهمزة (ما حفظهم) وبه قال (حديثا ابن عقال) محمد المروزي قال (اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال (اخبرنا) معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد الله بن عبد الله) بتصغيره الاولي ابن عتبة بن مسعود (أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت ابا طلحة) بفتح الطاء (يقول سهل الانصاري) يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة غير الحفظة (يتأقبه كلب) يحرم اقتناؤه أو أعم قيل ولما منعهم من الدخول لا كلب الخاصة وقبح وانحتم ولا صور قنائل) من اضافة العام الى الخاص قال التورى الاظهر أن الحكم عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الحديث ولان الجرو الذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر لانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل من دخول البيت وعلله بالجرو (تقبه) قال الدارقطني لم يذكر الا رواه ابن عباس في اسناده يعني سمعنا بروى هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله والقول قول من أنبئه قال ورواه سالم أبو النضر عن عبيد الله بن عبد الله بن جبر

والذي عليه المهاجرين جميع جهات اهل سواد ولا يتخص بالتميم والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم وليكنها على قيد روافي

نصبت أو قال تقتلت في حديثنا ابن مثنى حديثنا ابن أبي عتيق عن ابن مرون ٣٢٥ عن القاسم وبرايم قال لا أعرى حديث

أحدهما من الاستران أم المؤمنين  
قالت يا رسول الله يصدر الناس  
بنسبكم فذكر الحديث في حديثنا  
زهير بن حرب وأبو حنيفة بن إبراهيم  
قال زهير حديثنا وقال الحسن أخيراً  
جوهر بن منصور عن إبراهيم عن  
الأسود عن عائشة قالت خرجنا  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولأبى إلا أنه الحج فلما قدمنا مكة  
تلقونا بالبيت فأسر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من لم يكن  
ساق الهدى أن يميل قالت فقلنا  
من لم يكن ساق الهدى ونساءه لم  
يسقن الهدى فالحل قالت عائشة  
نخضت فلم أطف بالبيت فلما كانت  
للبه الحسبة قالت قلت يا رسول  
الله يرجع الناس بعمره وجه وأرجع  
أنا بحسبة قال أوما كنت طقت  
لبالي فقلنا مكة قالت قلت لا قال  
فأخذني مع أخيك إلى التنعيم  
فأهل بعمره ثم موعده مكان  
كذا وكذا قالت مصيبة ما أراي  
الاحابستكم قال عسرى سلقى  
أوما كنت طقت يوم الضحى قالت  
بلى قال لا بأس أتقرى قالت عائشة

رواية الأوزاعي قال الحافظ ابن حجر هو عند الترمذي والنسائي من طريق أبي النضر عن  
عبد الله بن عبد الله قال دخلت على أبي طلحة فصوره وأخرج النسائي رواية الأوزاعي  
فأثبت ابن عباس ثمانية أسقطه أخرى وروى يمين أثبتة اه واختار ابن الصلاح الحكم  
للقائمة وهذا الحديث أخرجه المؤلف بإضافة الخلق والمغازي واللباس ومسلم في  
اللباس والترمذي في الاستئذان والنسائي في الصيد وابن ماجه في اللباس وبه قال  
(حديثنا أحمد) هو ابن صالح المصري كما جزم به أبو نعيم قال (حديثنا ابن وهب) عبد الله  
المصري قال (أخبرنا عمرو) بفتح العين هو ابن الحرث المصري (أن بكير بن الأشج) بضم  
الموحدة وفتح الكاف مصغراً والأشج بفتح الهيمزة والثنية المجبة بإلحاح المشددة  
(حدثه أن يسر بن سعيد) بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى  
الحضري من أهل المدينة (حدثه أن زيد بن خالد الجهني) الصحابي (رضي الله عنه) حدثه  
ومع يسر بن سعيد المذکور (عبد الله) بضم العين بن الأسود (الخلولائي) الذي كان في  
حجر مونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثه ما ز يد بن خالد الجهني (أن  
أبا طلحة) زيداً (حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيئاته صورة)  
حبونية أو غيرها (قال يسر) المذکور (غرض زيد بن خالد) الجهني رضي الله عنه (فقدناه  
فأدلفن في بيته بستر) بكسر السين (فيه قصصاً ويرفقت لعبد الله الخولولائي) (حديثنا) أي  
زيد بن خالد (في التصاوير) أي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الملائكة لا تدخل بيته  
تكون فيه (فقال) عبد الله الخولولائي (أنه) أي زيداً (قال الأرقم) بفتح الراء وسكون  
القاف الأتقش ووشى (في قوب الأ) بالتخفيف (جمعه) استفهام (قلت لا) لم أعهه (قال  
بلى) قد جمعه (قد ذكره) أي الحديث ولا يندرد كإسقاط ضمير المفعول ومضمومه جواز  
ما كان رقياً في قوب وأجعله ركاً قاله النووي على تحريم اتخاذ المصور فيه صورة حيوان  
عما يليس قوباً وجامعة أوسر معلق ولهو ذلك مما لا يعد منها فان كان في بساط يداس  
وتخذ قوساً ودهن وهو مما يجمع بين فليس جرم لكن يقع دخول ملائكة الرحمة ذلك  
البيت ولا فرق في هذا كله بين ما ظله وما اظلمه وقال بعض السلف اتعابني عما كان له  
ظلم ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظلم وهذا مذهب باطل فان الستة الذي أنكر صلى الله  
عليه وسلم فيه لا يشك أحد أنه مضموم وليس لصورة ظلم وقال الزهري التي في الصورة  
على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت دقاً في  
قوباً وغيره وسواء كانت في حائط أو قوباً أو بساطاً يمتن أو غير يمتن مما لا يظهر الأحاديث  
لا سيما حديث الترقه قال النووي وهذا مذهب قوي اه وهذا الحديث أخرجه المؤلف  
ومسلم وأبو داود في اللباس والنسائي في الزينة وبه قال (حديثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد  
الحقفي الكوفي سكن مصر (قال حديثي) بالافراد (ابن وهب) عبد الله قال حديثي  
بالافراد أيضاً (عمرو) بفتح العين قال في التفت وغلن بعضهم أنه ابن الحرث وهو خطأ لأنه لم  
يدرك ما لا يولي الوقت ودعى الكشمي عن عمر بن الخطاب وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب وهو الصواب (عن سالم عن أبيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب أنه (قال)

عنه ما كنت قبل طواف الوداع فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الرجوع إلى المدينة قالت ما ظنني إلا ببيتكم لا طياري

فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٢٦ وهو مصنف من مكة وأما جملة عليا أو أامة بعده وهو منه بنده منها وقال اسحق

مطبعة ومطبعة وحديثا سويد  
ابن سعيد عن علي بن ميمبر عن  
الاجمش عن ابراهيم عن الاسود  
طهرى وطوافي للوداع فالحمل  
الطواف للوداع وقد حشفت ولا يمكن  
الطواف الاثنتا عشرة طواف  
الوداع لا يسقط عن الحائض  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما  
كنت طقت طواف الاضحية يوم  
الضر قالت بلى قال فيكتب ذلك  
لانه هو الطواف الذى هو ركن  
ولا بد لكل احيمه واماطواف  
الوداع فلا يجب على الحائض  
واما قوله صلى الله عليه وسلم  
عقرى حلقى فهو كذا يرويه  
المحدثون بالاثبات القى هي القى  
التأنيث ويكنونه بالياء ولا يتوونه  
وهكذا نقله جماعة لا يصحون  
من امة اللغة وغيرهم عن رواية  
المحدثين وهو صحيح فصح قال  
الازهرى في تهذيب اللغة قال  
ابو عبيد معنى عقرى عقرها الله  
قيل على حلقها الله قال  
يعنى عقر الله جسدها واصحابها  
يوجب في حلقها قال ابو عبيد  
اصحاب الشديث يروونه عقرى  
بحلقى وانما هو عقرها حلقا قال  
وهذا على مذهب العرب في الدعاء  
على الشئ من غير ارادة وقوعه قال  
شبرق لا يعبىد لا يجيب عقرى  
فقال لان فعلى قبحى نعمتا ولم يقبحى  
في الدعاء فقلت روى ابن شميل عن  
الغريب مطيرى وعقرى اخفها  
فلم يذكر هذا آخر ما ذكره الازهرى  
وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها هى حلق شعرها واصحابها يوجب في حلقها قال (عن

وعدا النبي صلى الله عليه وسلم جبريل) أن ينزل فلم ينزل فساله النبي صلى الله عليه وسلم عن  
السبب (فقال) جبريل عليه السلام (أنا معاشر الملائكة لا أدخل شاة منه صورة  
ولا كتاب) وأورد المؤلف هذا الحديث هنا مختصرا أو أورده في الباب من تأملات في مباحثه  
أن شاء الله تعالى بعون الله وقوته • وبه قال (حدثنا اسمعيل) هو ابن أبي أويس (قال  
حدثني) بالافراد (ما قلت) الامام (عن سمى) بضم السين المهله وفتح الميم وتشديد النونية  
مولى أبي بكر بن عبيد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة (عن أبي صالح) عبد الله بن  
ذكوان (عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الامام  
سمع الله ان حسنة فقولوا اللهم بئنا لك الحمد) بدون الواو وفي بعضها بالواو والامرات جازان  
ولا ترجع لاحدهما على الآخر في اختيار احدهما قبل وفيه دليل بان قال لا يزيد المأموم على  
ربنا لك الحمد ولا يقول مع الله على حسنة واجيب بالانتم أنه دليل له ان ليس فيه نفي  
الزيادة ولكن سلفا فهو معارض بما ثبت على الله عليه وسلم جمع بينهما ما ثبت أنه صلى الله  
عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني أصلى وفي قوله سمع الله قبل حسنة الارتفاع وربنا لك  
الحمد سبب الاتصاف الثبات من الغيبة الى الخطاب (فانه من وافق قوله) بالجد (قول  
الملائكة) به (عقره ما تقدم من ذنبه) وهذا نظير ما ثبت في التامين • وقد سبق هذا  
الحديث في صفة الصلاة في باب فضل اللهم بئنا لك الحمد • وبه قال (حدثنا ابراهيم بن  
المنذر) الخزاعي الراى قال (حدثنا محمد بن فليح) بضم الفاء آخره صامه هله مصغرا قال  
(حدثنا أبي) فليح بن سليمان (وفليح لقبه واهمه عبد الملك) عن هلال بن علي (العامري  
الدمي) عن عبد الرحمن بن أبي حمزة (يفتح العين ويصكون الميم الانصاري) وفي الزين  
النبي قال ابن أبي حاتم ليست له صحبة (عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم) أنه (قال أحذركم) ولقد رأي ذوان أحذركم (في صلاة ما أمت الصلاة فعبسه  
والملائكة) مادام في مصلاه (تقول اللهم عقره وارحه) زاد في نسخة اللهم وارحه  
والعقر سقر الذنوب والرحمة افاضة الاحسان عليه والملائكة جمع بحلى باللام فيعيد  
الاستغراق (ما لم يقم من) موضع (صلاته أو) ما لم يحدث) أى ينقض وضوءه قال ابن  
بطال الحديث في المسجد خلعت يجرمها الحديث استغفار الملائكة ودعاهم المرجو ركنه  
• وهذا الحديث قد سبق في باب الحديث في المسجد وابى عن جلس في المسجد فتنظر  
الصلاة • وبه قال (حدثنا علي بن عبيد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن  
عمر) هو ابن دينار (عن عطاء) هو ابن أبي رباح (عن صفوان بن يعلى عن أبيه) يعلى بن  
أمية التميمي أنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ويأدوا يا مالك) وهو  
اسم جازن النار ولا يذعن الحوى والمنسحق يا مال (قال سفيان) بن عيينة (في قراءة  
عبد الله) هو ابن مسعود (ويأدوا يا مال) مخرجهم • حذف كفه واللام مكسورة ويوزن  
ضمها • وهذا الحديث أخرجه أيضا في صفة النار والتفسير وصلى في الصلاة وأبو داود  
والنسائي في الخروف وزاد النسائي في التفسير • وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف)  
التميمي قال (استغفر ابن وهب) عبد الله (قال اخبرني بالافراد) (ونس) بن زيد الايلي

وقال صاحب المحكم يقال للمرأة عقرى حلقى معناه عقرها الله وحلقها هى حلق شعرها واصحابها يوجب في حلقها قال (عن



عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل الأحد كرمنا ٣٢٧ ولا عرسا والحديث يعني حديث منصور

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن منق و ابن شاذان جميعا عن غندر قال ابن منق حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن الحسين عن ذكوان مولى عائشة عن عائشة أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة أو خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من

فقرى ههنا مصدر كدعوى وقيل معناه تفرقوها وتقطعهم بشركها وقيل العقري الحائض وقيل عتري خلق أي عقرها الله وحلقها هذا آخر كلام صاحب التحكم وقيل مضاه جعلها الله عاقرا لا تلد ولحق مشومة على أهلها وعلى كل قول فهي كلمة كان أصلها ما ذكرناه ثم اتعت العرب فيها فصار تطلقها ولا ترى حقيقة ما وضعت له ولا تظهر به تبيداه وقاله الله ما أشععه وما أشعره والله اعلم وفي هذا الحديث دليل على أن طواف الوداع لا يجب على الحائض ولا يلزمها الصبر إلى طهرها الثاني به لا دم عليها في تركه وهذا مذهبنا ومذهب العلماء كافة إلا ما سلكه القاضى عن بعض السلف وهو شاذ مر دود (وقولها فدخل علي وهو غضبان فقلت من اغضبك رسول الله فدخله الله النار قال وما شئت أني امرت الناس امر فاذا هم يتدعون) ما غضبه صلى الله عليه وسلم

(عن ابن شهاب) الزهري (قال حدثني) بالافراد (عمرو بن الزبير) (أن عائشة رضيت الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وسقط زوج النبي الخ لا يذر (حديثه) أنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم غزوة (أحد قال) عليه الصلاة والسلام (لقد لقيت بن قومك) قرش (ما لقيت وكان أشد) بالرفع ولا يذر بالنصب (ما لقيت منهم يوم العقبة) التي بنى وأشد خبر كان واسمها عائدة إلى مقدر وهو مشغول قوله لقد لقيت ويوم العقبة طرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة انشد ما لقيت منهم (أد) أي حين (عرضت نفسي) في شوال السنة عشر من المبعث بعد موت أبي طالب وخديجة وتوجه إلى الطائف (على ابن عبد المطلب) بخصية وبعد الاثلام مكسورة فتعسما كنه فلام (ابن عبد كلال) بضم الكلف وخصيف اللام وبعد الاثلام أخرى واجهه كنه وهو من أكبر أهل الطائف من ثقب لكن الذي في السور أن كنه هو عبد باليل نفسه لا ابنه وعنده أهل النسب أن عبد كلال أخوه لأبوه وأنه عبد باليل بن عمرو بن عمرو بن عوف (فلم يبعني إلى ما اردت) وعند موسى بن عبيدة أنه صلى الله عليه وسلم توجه إلى الطائف رجلا أن يؤمنه فعد إلى ثلاثة نفر من ثقب بهم سادتهم وهم أخوة عبد المطلب وحبيب وصهره بنو عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما أتته منه قومه فردوا عليه أجمع ردة ورضوه بأجارة حتى ادوا رجلهم فانطلقت وأما هموم على وجهي) أي الجبهة المواجهة لي وقال الطبري أي انطلقت حيران ها على لا أدري أين أوجه من شدة ذلك (فلم استبق) مما أقامه من العثم (الأوابقرن الثعالب) بالثقل جمع ثعلب الحيوان المعروف وهو ميقات أهل نجد ويسمى قرن المنازل أيضا وهو بين مكة وبليدة (فرقت راسي) فإذا أتاب صباه قد انطلق فنظرت (إليها) فإذا فيها جبريل عليه السلام (فناداني فقال) قال الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقديت إليك) ولا يذر عن الكشمي وقد بعث الله إليك (ملك الجبال) الذي حضرت له ويده امرها (تأمر بها) ثم فقم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فناداني الملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد فقال ذلك) كما قال جبريل وكأصعبت منه (فجاء) ولا يذر عن الكشمي (فما شئت) استقمها جزاؤه مقدرا أعطت وعند الطبري أن عن مقدم بن داود عن عبد الله بن يوسف شيخ الوثق فقال يا محمد أن الله بعث إليك وأن الملك الجبال تأمر بك فإني شئت (أن شئت) أن ألق (بضم الهمزة وسكون الطاء كسر الواحدة) (عليهم) (الاضنين) بالطاء والسين المجتمعين جبل مكة بأبقيس وقيل قبة قمعقان وقال الكرماني نور ووجهه وسجها بذلك لسلامتهم وغلظ حجارتها (فقال) (بأنه) (مولى الوقت) قال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو) ولا يذر عن الكشمي (أنا أرجو) (أن يخرج الله) بضم الياء من الانخراج (من أسلامهم) من بعد الله) أي وحده وقوله (وحده لا يشركه شيئا) تفسيره وهذا من مزيد شقته على أمته وكثرة حله ومصرء الله تعالى ما عاها وأهلها وصلى الله عليه وسلم وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في التوحيد ومسلم في المغازي والقاضى في البعث وبه قال (حدثنا) (ابن سعيد قال) (حدثنا) (أبو عوانة) (أوضح بن عبد الله) (الشكري قال

فلانهم الشربة الشيرة عز تذهبي في قول ليكم وقد قال الله تعالى فلا ورب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شئتم ثم لا يعيدوا

اغضبت يا رسول الله ادخله الله النار ٣٢٨ قال وما شعث في امرت الناس يا امر فاذاهم يترددون قال الحكم كاتم يترددون

احسب ولواني استقبلت من  
امرئ ما استدرت ما سقت الهدى  
معي حتى اشتره ثم اكل كاحوا  
في انفسهم حرا عاقبت ويسلوا  
يسلوا فغضب صلى الله عليه  
وسلم لما ذكرناه من انتها الحرمة  
الشرع والحزن عليه سم في قصص  
ايها نهم يتوقفهم وفيه دلالة  
لاستحياب الغضب عند انتهاك  
حرمة الدين وفيه جواز النكاح  
على الخائف بطمئنتهم الشرع والله  
اعلم قوله صلى الله عليه وسلم  
او ما شعثت في امرت الناس  
يا امر فاذاهم يترددون قال  
الحكم كاتم يترددون احسب  
قال القاضي كذا وقع هذا اللفظ  
وهو صحيح وان كان فيه اشكال  
قال وزاد اشكاله تغيير فيه وهو  
قوله قال الحكم كاتم يترددون  
وكذا رواه ابن ابي شيبة عن الحكم  
ومعناه ان الحكم شك في لفظ  
التي صلى الله عليه وسلم هذا  
مع ضبط لغته فشكل هل قال  
يترددون او نحو من الكلام  
ولهذا قال بعده احسب اي  
انني ان هذا المقتله ويؤيده قول  
مسلم بعده في حديث بخند ولم  
يذكر الشك من الحكم في قوله  
يترددون والله اعلم قوله صلى الله  
عليه وسلم ولواني استقبلت من  
امرئ ما استدرت ما سقت الهدى  
بالهدى هذا دليل على جواز  
قول لوني التأسف على فوات

(حدثنا ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني الكوفي قال سألت زورا بن  
حيث بكسر الزاي وتشديد الراء وسيدش فضم الحاء المهملة وفتح الواو المحذوفة وبعد الحبة  
مجمعة مصغرا الاسدي عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاقوى الى عبده  
ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم (راي جبريل عليه السلام في صورته  
التي خلق عليها له سقفة جناح بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب وهذا الحديث  
ياقي ان شاء الله تعالى في سورة التجم من التفسير وبه قال حدثنا حفص بن عمر الخوضي  
قال حدثنا شعبه بن الجراح عن الاعمش سليمان بن ابراهيم الضبي عن علقمة بن  
يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله عز وجل (لقد راى من آيات رب  
الكبرى قالواى رفرقا) بساطرا اخضر ولا يدع عن الجوى والمسمى خضر ابيض الخ  
وكسر الصاد المجهمة (سدا فنى السماء) اى اطرافها وعند القساقى والحاء من حديث  
ابن مسعود اى يصرى الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام على وفرف قد  
ملا ما بين السماء والارض قال الخطابي الرفرف يحتمل ان يكون اخضر جبريل عليه  
السلام بسطها كما بسط الشيا وبه قال الحديث ذكره ايضا في سورة التجم وبه قال  
(حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابي النجى البغدادى قال حدثنا محمد بن عبد الله  
ابن المثني بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري عن ابن عون هو عبد الله بن  
عون بن ارميا بن المزني البصري قال انا انا اناسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله  
عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعنا زعم ابن محمد صلى الله عليه وسلم راى  
ربه يبعث راسه بقطعة (فقد اعظم) اى دخل في امر عظيم والمفعول محذوف وفيه سلم  
فقد اعظم على الله القرية وهي بكسر الفاء واسكان الراء الكنب والجهور على ثبوت رؤيته  
عليه السلام لربه بعين راسه ولا يقدح في ذلك حديث عائشة رضي الله عنها اذ لم يخبره انها  
سمعت عليه السلام يقول لم ار ربي وانما ذكرت ما اوتيت به تعالى وما كان لبشر ان يكلمه  
الله الا وحيا او من وراء حجاب ولقوله تعالى لا تدركه الابصار) ولكن قد راى جبريل  
في صورته في هيئته (وخلقته) بفتح الخاء وسكون اللام الذي خلق عليه حال كونه (سادا  
ما بين الاقن) واغبر ابيض خلقه ساد برفعهما وبه قال (حدثنا) بالافراد ولاي ذكر حدثنا  
(محمد بن يوسف) هو البيهقي كما يرميه الجاني قال (حدثنا ابواسامة) حماد بن اسامة  
قال (حدثنا) زكريا بن ابي زائدة (خالف الهمداني) عن ابن الاشوع بفتح الهمزة وبعد الواو  
المفتوحة عين مهيمة هو سعيد بن عمرو بفتح العين ابن اشوع ونسبه الى جده (عن  
الشعبي) عامر بن شرhabil (عن مسروق) هو ابن الابدع انه (قال قلت لعائشة رضي الله  
عنها لما انكرت رؤيته عليه السلام لربه تعالى (فان قوله) تعالى اى فاجوبه قوله تعالى (ثم  
ذات قتل فكان قاب قوسين او ادنى فانتذا الشجريل) اى ذال الدق انما هو دلوج جبريل  
(كان ياتيه في صورة الرجل) دخية وغيرها (واية آتاه هذه المرة في صورة التي هي صورة)  
ولا يدع عن الجوى والمسمى خضر ابيض الخ ولا يدع عن الجوى والمسمى خضر ابيض الخ  
(فسد الاقن) وكذا رواه عليه السلام مرة اخرى عند سدرة المنتهى على صورته الحقيقية

أجود الدين ومعالج الشرع وأما الحديث العجيب في ان لو تفتح على الشيطان فيعمل على التأسف على حفظ الدنيا من

وحدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعب عن الحكم بن عوف بن الحسين عن ذكوان عن عائشة قالت قلت

لنبي صلى الله عليه وسلم لاربع أو خمس مضع من ذى النخلة يمشل حديث فقدر ولم يذكر الشك من الحكم في قوله يترددون وحدثني محمد بن حاتم حدثنا يزيد بن جندب انه وحب حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن عائشة أنها أهدت به مرة فقدمت ولم تطفأ البيت حتى حاضت فمسكت المناسك كلها وقد أهدت بالمحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم انفرج بعلك طوافك لحبك وعمرتك فابت فبعثت بها مع عبد الرحمن الى التميم فاعقرت بعد الحج وحدثني حسن بن علي الحلواني حدثنا يزيد بن الجواب حدثني ابراهيم بن نافع حدثني عبد الله بن ابي شعيب عن مجاهد عن عائشة أنها حاضت بسرف فقطعت بعرفة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزى منك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك وحدثنا وشيوخها وقد كثرت الاحاديث العيصية في استعمال لوف وغير خطوط الدنيا ونحوها فيجمع بين الاحاديث جاذ كراه واقه أعلم قوله صلى الله عليه وسلم يجزى عنك طوافك بالصفا والمروة عن حجك وعمرتك فيه دلالة ظاهرة على أنها كانت قائمة ولم ترفض العمرة فرفض ابطال بل تركت الاستمرار في اعمال العمرة فأنشأها وقد سبق تقرير هذا في اول هذا الباب وسبق هناك الاستدلال أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم لها

من غير تشكك وبأنه من ذلك ان شاء الله تعالى في سورة النجم يقول الله وقوله به قال (حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التميمي كما قال (حدثنا جابر) هو ابن حازم الازدي البصري قال (حدثنا ابو جابر) عمران بن ملحان الطائري البصري (عن سمرة) بن جندب انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الملائكة في المنام ورؤيا الانبياء موسى (رحلنا انباني قال) ولا يذر عن الكهف في قبالا وعن الجوى والمسلمي فقال أي أحدهما (الذي يوقد النار مالت حازن الناروا ناجير بل وهذا ميكائيل) ساقه هنا مختصر اجدا وبقائه في آخر الخبر وفيه أنهم اخرجوا الى ارض مقدسة وأنه رأى رجلا معه كلب من حديد يذخه في شدق آخر يعني في شقته وآخر يشدخ رأس آخر بهضرة ونهر من دم فيه رجل وآخر قائم على شطه بين يديه بخارية فأقبل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج جرى الرجل يجر في نفسه فرده حيث كان وروضة خضراء اشجرة عظيمة في اصلها شجخ وصيدان ورجل اقربا من الشجرة بين يديه نار يوقدها وانهم اقالوا ان الرجل الذي يشق شدة الكذاب والذي يشدخ رأسه صاحب القرآن الذي يتامع بالليل ولم يعمل فيه بالنهار والذي في النهر اكل الربا والشجخ الذي في اصل الشجيرة ابراهيم خليل عليه السلام والصيدان اولاد الناس والذي يوقد النار مالت حازن النار به قال (حدثنا مسدد) هو ابن مسرر هذ قال (حدثنا ابو عوانة) الوضاح البكري (عن الامشي) سليمان (عن ابي حازم) بالحاء المهملة والواو سليمان الاشجعي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه كآية عن الجماع (قالت) اذا في النكاح من طريق شعبة ان صحى فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح) ظاهره كما قاله ابو عبد الله بن ابي جرة اخبرنا عن الامم ما اذا وقع ذلك ليل لقوله حتى تصبح وكان السرفه ناكذ ذلك الشأن في الليل وقوة الباعث اليه ولا يتردد من ذلك ان يجوز لها الامتناع في النهار وانما خص الليل بالذکر لانه الخلفه لذلك (تابعه) أي تابع ابا عوانة (شعبة) بن الحجاج فبما وصله في النكاح (وابو جرة) بالحاء المهملة والواو محمد بن معمر البكري قال في المسند متابعه أبي حمزة لم أرها (وابن داود) عبد الله الخريبي بالخاء المعجمة المضمومة والراء المقصورة وبعد الخصية الساكنة موصلة مصغرة فبما وصله مسدد في مسنده الكبير (وابو معاوية) محمد بن حازم بالخاء والواو المجتمعتين فبما وصله مسلم والتساقط الخمسة (عن الامشي) وسقط في الفرع شعبة وثبت في غيره ومشرح عليه العيني كالفتح به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا البيث) بن مسعود الامام قال (حدثني) بالافراد (عقيل) بنضم العين مصغر ابن خالد بن عقيل بن فضال بن كسر القاف (عن ابنه نهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه قال سمعت ابا عبد الرحمن بن عوف (قال اخبرني) بالافراد (جابر بن عبد الله) الانصاري رضي الله عنهما مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم فترقى الوحي أي احسب (قوة طوبى) لم تدم ثلاث سنين (فيينا) بضم الميم (فأما مشي) وجواب مناقله (سمعت صوتا من السماء فوقع بصري قبل السماء) بكسر القاف وفتح الموحدة جهتها (فأذا المثلث الذي جاني) ولا يذر في جاني (بحراء) وهو جبريل وسوا

ق خا يسعل طوافك لحبك وعمرتك (قوله في حديث جفينة بنت شيبه عن عائشة رضي الله عنها لمعت ابرقع خماري

قالت قالت عائشة يا رسول الله ارجع الناس باجرين واربع باجر قاهر عبد الرحمن بن ابي بكر ان ينطلق بها الى التميمي قالت فارد في خلقه على جملته قالت فجعلت ارفع حماري احسره عن عني فيضرب رجلي بعلة الراحة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلت بعمره ثم اتينا حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله

احسره عن عني فيضرب رجلي بعلة الراحة قلت له وهل ترى من احد قالت فاهلت بعمره اما قولها احسره فكسر السين وضعا لغتان أى اكشفه واظهره واما قوله ابدله الراحة فاشهور في النسخ أنه يامر وحده ثم عين مهملة مكسورة ثم لم تشدد ثم هاء وقال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقع في بعض الروايات أنه يصفى بالنون وفي بعضها نالها قال وهو كلام مختل قال قال بعضهم صوابه نعمة الراحة

أى تحذره يريد ما شئت من مواضع مباركتها قال أهل اللغة كل ما على الأرض من كل ذي أربع اذ اترك فهو نعمة قال القاضي ومع هذا فلا يستقيم هذا الكلام ولا جوابا للاحياء بقولها وهل ترى من احد ولا رجل الراكب قلما تبلغ نعمة الراحة قال وكل هذا وهم قالوا الصواب فيضرب رجلي بعلة السيف يعنى أنهم لما سبوت سجارها ضرب أعوها وجعلها بعلة السيف فقالت وهل ترى من احد هذا كلام القاضي قلت ويحتمل أن المراد فيضرب بجلى بسبب الراحة أى يضرب رجلى عامدا لها (مطهرة)

بالصفر وعدمه (قاعدة على كرسى بين السماء والأرض) وسقط لغيا أي ذافطة قاعد (يخفت) بجميع مضومة فهو مذكور فثقلنا ما كنهه ففوقه أى رعبت (منه سقى هويت) سقطت (الى الأرض) بكسر الواو والهموز والسقى يفتش يفتش من غير همز أى سقطت (يخفت أهلى) لذات (فقلت) لهم (زماوى زماوى) من (قائل الله تعالى يا أيها المدثر ائق قوله عز وجل (والرجز فاهجر) وسقط الفجر أى ذرق قوله والرجز وزاد أبو ذرهم فأنذر (قال أبو سلمة) بن عبد الرحمن (والرجز الاوثان) جمع وثن ماله جنة من خشب أو حجارة أو غيرها ما هو به قال (حدثنا محمد بن بشر) بالموحدة والمهجة المشددة أبو بكر بن دار العبدي (قال حدثنا غندر) محمد بن جعفر البصري قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة) بن دعامه قال البزارى (وقال في خلقه) بن خياط (حدثنا يزيد بن زريع) قال (حدثنا سعيد) هو ابن أبي عروبة واللفظ فمن قتادة عن أبي العالبيه) ربيع الرياحى البصرى أنه قال (حدثنا ابن عم نبيكم) صلى الله عليه وسلم (بأن ابن عباس رضى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال رأيت ليلة أسرى) الى المسجد الأقصى (موسى) عليه السلام (رجلا دم) بقصر الهمزة مهر والذى الى اليونانية عاد الهمزة فقط (طوالا) بضم الطاء المهملة وتحقق الواو (جعدا) بفتح الجيم وسكون العين المهملة ليس بسبب (كأنه من رجال شمرأة) أى فى طوله وعمره وشعره بفتح الشين المهملة وبعد النون المضومة همزة مفتوحة فهاتان تفتيل من فطحان (ورأيت عيسى) بن مريم (رجلا مربوعا) لا طويلا ولا قصيرا (مربوع الخلق) بفتح الخاء معجمة حال كونه مائلالونه (الى الجنة واليابص) فلم يكن شديداهما (سبط الرأس) بفتح السين وسكون الواو وكسرها وفتحها مسترسل الشعر (ورأيت ما كان خازن النار الدجال) الا عور (فى) جملة (آيات) أخر (أراهن الله اياه) صلى الله عليه وسلم ولعله أراد قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وحيد ففكون فى الكلام التفات حيث وضع اياه موضع ماى أو الراوى نقل معنى ما لفظ به (فلا تكن فى حربة) شك (من لقائه) يعنى موسى فيكون كافى الكشف ذكر عيسى وما يتبعه من الآيات مستطرد الذى كرموسى وانما قطع من متعلقه واخره لينهل معناه الآيات على سبيل التبعية والادماج أى لا تكن يا محمد فى دؤب بما رأيت من الآيات فى شك فعلى هذا الخطاب فى قوله فلا تكن لثنى صلى الله عليه وسلم والكلام كما متصل ليس فيه تغيير من الراوى الا لفظه اياه وقيل قوله اراهن الله الخ من كلام الراوى ادرجه بالحديث دفعا لاستبعاد السامعين واما طاعة لعمري أن يتحجب فى صدورهم وقال الظهري الخطاب فى فلا تكن خطاب عام لمن سمع هذا الحديث الى يوم القيامة والضعيف لقائه عاد الى الدجال أى اذا كان خروجه وموعود فلا تكن فى شك من لقائه ذكره فى شرح المشكاة (قال أنس) رضى الله عنه فيما وصله الموقف فى باب لا يدخل المدينة الدجال من أواسط الحج (وأبو بكر) فنعى فيما وصله فى القتيب كلاهما (عن النبي صلى الله عليه وسلم) يحرس الملائكة المدينة من الدجال أن يدخلها (باب ما جاء) من الأخبار (فى حقيقة الجنة) وانما يحسب لوقته وموجوده لأن (قال أبو العالبيه) ربيع الرياحى عما وصله ابن أبي حاتم





الآن فقال ان هذا امر كتبته الله على بنات آدم فاعتسلي ثم اهلبي بالحج ففعلت ٣٣٣ ووقت المواقف حتى اذا ظهرت طافت

بالكعبة والسقا المروءة ثم قال  
قد حلفت من جعلت مني جديما  
فقال تعالى رسول الله انما جدي في  
نقصي اني لم اطق باليت حق  
سجبت قال فاذهب بما اعبد الزن  
فاغرها من الضمير وذلك لسلط  
الضمير في قوله من جعلت مني جدي  
وعبد من جدي قال ان احام جدينا  
وقال عبدا خيرا ناعبد من بكر اخبرنا  
ابن جرير اشعري اوال الزبير انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول دخل النبي  
صلى الله عليه وسلم على عائشة

وقد سبق بيانه وأنه يستحب لكل من أراد الاصلاح بجميع أوعر سواه الخاضع وغيرها (قوله حتى إذا ظهرت) ففتح الظاهر هو الفتح المصحح (قوله حتى إذا ظهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك جميعا) هذا صريح بأن عمرته لم تطل ولم يخرج منها وأن قوله صلى الله عليه وسلم انقضت عمرتك ودعى عمرتك تناول كاسبق بيانه واضحا في أوائل هذا الباب (قوله حتى إذا ظهرت طافت بالكعبة وبالصفا والمروة ثم قال قد حلت من حجك وعمرتك جميعا) يستنبط منه ثلاث مسائل أحسنها أحدها أن عائشة مرضى الله عنها كانت قارئة ولم تطل بعمرتها وأن الرض المذكور تناول كاسبق الثانية أن القارئ يكسب طواف واحد وسعي واحد وهو مذهب الشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة وطائفة يترجمون لأن يوسف بن يعقوب لا يقبل إلا على سبعين ألفاً

أخرجه أيضاً الرقاق والنكاح والترمذي في صفة جهنم والسنائي في عشرة النساء والرقاق وبه قال (حدثنا سعيد بن أبي حمزة) هو سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي حمزة الجعفي مولاهم البصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الأمام (قال حدثني) بالافراد (عقيل) بضم العين بن خالد (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرني) الأقران (سعيد بن المسيب) أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سنا بغيره (نحن عند رسول الله) بأبى الوقت وذو عندنا النبي (صلى الله عليه وسلم) أذ قال سنا بغيره (فأما ما بيني) أي رأت نفسي (في الجنة) ورؤى بالأنبياء حق (فأذا امرأة) هي أم سلمة (تتوضأ وضواً) ثم عفا يقول بكونها محافظة في الحياء على العبادة وأفقوا بالتزاد وضاعة وحسنالات تزيل وميضاً لتزبه الجنة عنه (إلى جانب قصر) زاد الترمذي من حديث أنس من ذهب (تقلت) من هذا القصر فقالوا) يحفل الله جبريل ومن معه (لأسمر بن الخطاب) زاد في النكاح فأردت أن أدخله (فذكرت غيبته) بفتح الغين المجمة (فولت مدبراً فبقي عمر) لما سمع ذلك سروا به وتشوقا إليه (وقال) عمر رضى الله عنه (أعذبنا أبا هريرة رضى الله عنه) هذا من القتب والأصل أهلها الأغول من هذا الحديث أخرجه أيضاً في مناقب عمر رضى الله عنه وبه قال (حدثنا ججاج بن ميمال) بكسر الميم وسكون التاء الأخطي السلي مولاهم البصري قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن حبان البصري (قال سمعت أبا عمران) عبد الملك بن حبيب (الجوني) يجمع مفتوحة فواو ما كفتون مكسورة فضمية (يحدث عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري عن أبيه) عبد الله أبي موسى الأشعري (أن النبي) ولا يذرع النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الخليفة) هي يذرع من أربع من سيوت الأعراب (وذرة خفيفة) بفتح الواو والمشددة (طوله في السماء ثلاثون ميلاً) المثل ثلث فرسخ وليس رخصى والمثل في ذرجوف طوله بالتذكير في الثلاثة على معنى الخفية وهو الشيء السائر (في كل زاوية منها) أي من الخفية (المؤمن أهل) ولا يذرع الجوى والكشيم من أهل (لأراهم إلا خرون) وهذا الحديث أخرجه في تفسيره سورة الرحمن ومسلم والترمذي في صفة الجنة والسنائي في التفسير (قال أبو عبد الله) عبد العزيز بن عبد الرحمن العمري فيباوسه في سورة الرحمن (والرحمن بن عبيد) بضم العين مصفر من غير إضافة لشيء ابن قدامة الأيادي بفتح الهمزة وتحقيد القمية فياوسه مسلم كلاهما عن أبي عمران (الجوني) (تثرون ميلاً) لصكن الفى في الرحمن بالظ غرضها فلئلا به وبه قال (حدثنا الحمصي) عبد الله بن الزبير المكي قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأخرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة رضى الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الله عز وجل (أعددت لعبادي الصالحين) في الجنة (مالاً عظيمًا ومات ولأذن سمعت) بتثني عين واذن مخلوقة وقول الطيبي أن تخصيص البشر لآلهم الذين يتفقون بها عدلهم وهو جن بشاته بخلاف الملائكة معارض بما زاده ابن مسعود في حديثه المروي عندنا في أبي حاتم ولا يطلع

والثالثة ان السعي بين الصفا والمروة يشترط وقوعه بعد طواف صحيح وموضع الدلالة ان رس

وهي تبكي فذكر جليل حديث البت الى آخره ٣٣٤ ولم يذكر ما قبل هذا من حديث البت في واحد ثني ابو عثمان المستفي سخينا

مهاذ يعني ابن هشام حدثني ابي  
عن مطر عن ابي الزبير عن جابر بن  
عبد الله ان عائشة في حجة نبي الله  
صلى الله عليه وسلم اهل البيت بعرة  
وساق الحديث يعني حديث البت  
وزاد في الحديث قال وكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم رجلا سلا  
اذا هويت الشئ تابعها عليه  
فارس لها مع عبيد الرحمن بن ابي  
بكر فاهلت بعمر من التعميم قال  
مطر قال ابو الزبير كانت عائشة  
اذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي  
الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا  
اجد بن ونس حديثنا حديثنا

تصنع ما يصنع الملاح غير الطواف  
بالبيت ولم تصنع كما قطعت فاعلم  
يكن السعي متوقفا على تقدم  
الطواف عليه لما أخرته واعلم ان  
ظهر عائشة هذا المذكر كان يوم  
البيت وهو يوم البصرة في حجة  
الوداع وكان ابتداء خطبها هذا  
يوم السبت ايضا ثلاث خلون من  
ذي الحجة سنة عشر بكذا كره ابو محمد  
ابن حزم في كتاب حجة الوداع قوله  
وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا سلا حتى اذا هويت  
الشئ تابعها عليه معناه اذا  
هوت شيئا انقص فيه في الدين  
مثل طلبها للاعتقاد وغيره ايجاب  
اليه وقوله لا يسئل الله  
كره الشئ مما لا يطبق مسرا في  
الخلق كما قال الله تعالى وانك لعلى  
خلق عظيم وفيه حسن معاينة  
الأرواح قال الله تعالى وعاشروني  
فانعموني لعلكم تفلحون كان من باب  
الطاعة الله اعلم قوله يخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ملك مقرب ولا تبي مرسل (فاقرأ ان شئت) هو قول أي هريرة بكاف سورة المصدية (فلا  
تعلم نفس ما أخفى لهم من قرأ عين) قال الزخشي لا تعلم النفس ما كان ولا نفس واحدة  
منهن الا ما لحق مقرب ولا تبي مرسل أي نوع عظيم من الثواب آخره لا وأملك وأخفاه من  
جميع خلافة لا يعلم الا هو مما تفر به عيونهم ولا يريد على هذه العدة ولا مطع وراها اه  
وهذا الحديث أخرجه المؤلف أيضا في سورة السجدة وكذا الترمذي وهو قال (حدثنا  
محمد بن مقاتل) المروزي الجمال ومكة قال (أخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال) (أخبرنا  
معمر بن هرون راشد البصري الأزدي (عن همام بن منبه) بكسر الموحدة المشددة  
المصنعة أي أخى وهب (عن أبي هريرة رضى الله عنه) انه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقل فمرة (أي جماعة) (تلي الجنة) قد خلها (صورتهم على صورة القمر ليلة البدر)  
في الاضامة والحسن (لا يصقون) بالهاد (فيها) أي في الجنة (ولا يخطون ولا يتعوطون)  
زاد جابر في حديثه المروفي في مسلم طعامهم ذلك شئ كما كرم المسك وزاد المؤلف في حصة  
آدم ولا يبولون وفي الرواية الثانية لا يسمون فقيمة سلب صفات النقص عنهم (آيهم  
فيها) أي في الجنة (الذهب) نادى في الثانية والقصة (أشأطهم من الذهب والقصة)  
يتشطلون بها لا لا تساخ شعورهم بل للتلذذ (وبجاء صرهم) بفتح الميم الأولى (الآلوة) بفتح  
الهمزة وتقصم ويضم الادم وتشعب الواد وحكي كسر الهمزة وتخصيف الواد وفي البيهقي  
وتسكن الادم قال الاصمعي أراه افا رسية عرفت العود الهندى الذى يتفصر به والمراد عود  
بجاء صرهم الأولى ويؤيد الرواية الآتية قريبيان شاء الله تعالى وقود بجاء صرهم الأولى  
المراد بالجر الذى يمارس عليه واستشكل بأن العود انما يشوح برحبه بوضع في النار والجنة  
لا نار فيها ولا حريق بها قال أن يكون في الجنة نار لا تسقط لها على الا حراق الا حراق ما يتفطر  
به خاصة بل يخلق الله فيها قوتها فيأذى بها من عيسا اصلا أو يستعمل العود بغير نار وانما  
سميت بحرق باعتبار ما كان في الاصل أو يشوح بغير استعمال (ورفعهم المسك) أي عرفهم  
كالمسك في طيب وبجاء (ولكل واحد منهم زوجتان) من نساء الدنيا والتسنية بالنظر الى  
أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقيل بالنظر الى قوله تعالى جنتان وعينان فليست  
وإلى غير بيان شاء الله تعالى من طريق عبيد الرحمن بن مرة عن أبي هريرة لكل امرئ  
زوجتان من الخمر والعين وعند القسري عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما من عبد يدخل الجنة الا يرى زوجة تلتن وسبعين زوجة تلتن من الخمر والعين وسبعين  
من أهل ميراثه من أهل الدنيا ليس منهم امرأة الا لها قبل شئ وله ذكر لا ينش وفيه خالد  
ابن يزيد بن عبد الرحمن التميمي في هذه المعين وقال ليس بشئ وقال الساقية ثقة وقال  
الدارقطني ضعيف وذكره ابن عدى هذا الحديث مما أنكر عليه وعند أبي يعنى عن أنس قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن في الجنة ثلاث وسبعون زوجة فقلنا يا رسول الله اوله  
قوة ذلك قال انه يعطى قوة ما توفيه فأخذ من شخص السعدى له منا كبر والحاج من انطاة  
قال ابن القيم والاحاديث العجيبة انما فيها لكل منهم زوجتين وابن في الصحيح زيادة  
على ذلك فان كانت هذه الاحاديث محسوبة فاما ان يراد بها لكل واحد من الصراى

الطاعة الله اعلم قوله يخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم



ابو الزبير عن جابر وحده شاذي بن يحيى واللفظة قال اخبرنا ابو حنيفة ٣٢٥ عن ابي الزبير عن جابر قال سئل عن رجل قال سئل

القصص الله عليه وسلم هل ينزل  
معنا النساء والولدان فلا قد منامكة  
طقتا باليت والله قوا والمرو فقال  
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
لم يكن معه هدى فليخل قال قلنا  
اي الرجل قال الرجل كله قال فانما  
النساء ولا نسنا التباين ومسنا  
الطيب فلما كان يوم التروية اهلنا

ففيه صفة من الصبي والحيث  
ومذهب جابر والشافعي واحمد  
والحنابلة كافة من الصبي ورضي الله  
عنه والتابعين بن بعدهم رحمهم  
الله انه يضع حج الصبي ويثاب عليه  
ويترب عليه احكام حج البالغ  
الا انه لا يجزئ به عن فرض الاسلام  
فانما بلغ بعد ذلك واستطاع اقامة  
فرض الاسلام وشالته ابو حنيفة  
الجمهور وقال لا يصح له اصرام ولا  
حج ولا ولا يثاب ولا يثاب عليه من  
من احكام الحج قال والشافعي به  
ليترن وتعلم ويحبب محظوراته  
لقلهم قال وكذلك لا تصح صلاته  
واما بنو مريم بالاذكرنا ذلك

عنده ايضا سائر العبادات والصواب  
مذهب الجمهور ولحديث ابن عباس  
رضي الله عنه ان امرأته رقت  
صبا فقاتلها رسول الله الهذاج  
قال ثم والله أعلم قوله ومسنا  
الطيب هو بكر السن الاولى  
هذه اللفظة المشهورة في لغة العرب  
بفتحها حكايا ابو حنيفة والجوهري  
قال الجوهري قال حسبت الشيء  
بكر السن امسه يفتح الميم  
مسنا هذه اللفظة القصيدة قال سكي  
ابو عبيدة حسبت الشيء بالفتح  
امسه بضم الميم قال ويرى ما لم يصب  
الشيء يحذفون منه السين الاولى ويحولون  
كسرها الى الميم قال ويومئذ من لا يصير له

زيادة على الزوجتين وامان يراد انه يعطى قرومن يجامع هذا العدد ويكون هذا هو  
المحفوظ فرواه بعض هؤلاء المعنى فقال له كذا زوجة ويحتمل أن يكون تفاوتهم في عدد  
النساء بحسب تفاوتهم في الدورات قال ولا يزال المؤمن في الجنة أكثر من انفس  
المائى المصنف من حديث أبي هريرة الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن في الجنة نخلية من لؤلؤة يحرق طولها ستون  
ملا عبد المؤمن فيها اهلون يطوف عليهم لارى بعضهم بعضا وقوله زوجتان بناء التانيث  
قد تكررت في الحديث والاشهر تركها وانكرها الاصحى فذكره قول القرزق

وان الذي يسمى ليقصد زوجي \* لساع الى اسد النوى يستليها  
فسكرت ولم يصح جوابا (يرى) بضم واو مبنيا للعقول (مخسوفهما) بضم الميم وتشددا لخاله  
المجتمعة والرفع مقول لانا ب عن فاعله ما في داخل العظم (من وراء القسم) والجلد (من  
الحسن) والشفاء البالغ ورفعة البشر وتوقعه لالاعضاء وفي حديث أبي سعيد الخدري  
عند أحمد بن حنبل في خطبه ما عنى من المرأة في حديث ابن مسعود هذا بن حبان في  
صحيحه مرفوعا ان المرأة من نساء أهل الجنة لرى يراض ساقها من وراء سبعين حلة حتى  
يرى منها وذلك أن الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه جبر لو  
أدخلت فيه سلكنا ثم اسحقه لرايته من وراءه ولا يذرى مبنيا للفاعل مخسوفهما  
بضم خ على المقهولية (لا اختلاف بينهم) بين أهل الجنة (ولا تباغض) لصفاة قلوبهم  
ونظافتهم من الكدورات (قلوبهم قلب واحد) أى كقلب واحد ولا يذعن الكتمان  
قلب رجل واحد (يصحون الله) مثل الذين لا يمتدحون (مكررة دعشا) لصب على الظرفية  
أى مقدارها يعاون ذلك قيل يستار تحت العرش اذا نشرت يكون الثمار لو كانوا في  
الدنيا واذا طويت يكون القبل لو كانوا فيها والمراد الدعوة كما تقول العرب أأعند  
فلان صبا حواسم لا يقصد الوقتين المعلومين بالدعوة قاله في شرح المشكاة وفي حديث  
جابر عند مسلم يلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس وحشدة فلا كافة عليهم في ذلك  
وذلك لان قلوبهم تنور بعرفتهم تعالى وامتلات بصبه \* وهذا الحديث أخرجه  
الترمذي في صفة الجنة أيضا وهو قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع (قال أخبرنا  
شعيب) هو ابن أبي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج)  
عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
أول زمرة) جماعة تدخل الجنة على صورة القمر في الاضائة والحسن (السلالة البدو  
والذين) يدخلون الجنة (على ارجهم) يكسر الهمزة وتسكون المثلثة ولا يذرا ثمهم فقصهما  
أى عقوبهم أو بعدهم \* كاشدة كوكب اضاءة) بافراد الحاضا لله ليقيد الاستغناء في هذا  
النوع من النكاح كى يعنى اذا انقضت كوكبا كوكبا رأيتهم كاشدة اضاءة قاله في شرح  
المشكاة (قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض) فقصه لقوله قلوبهم  
على قلب رجل واحد (انكل امرئ منهم زوجتان) وفي حديث أبي هريرة عند أحمد  
مرفوعا في صفة أدلى أهل الجنة منزلة وان لمن الحور لاثنتين وسبعين زوجة سوى

امسه بضم الميم قال ويرى ما لم يصب الشيء يحذفون منه السين الاولى ويحولون كسرها الى الميم قال ويومئذ من لا يصير له

بالحج وكفانا الطواف الاولين الصفا ٣٣٦ والمروة فافترنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشترك في الابل والبقر كل سبعة

مناقيد في حديث محمد بن  
خاتم حديث يحيى بن سعد بن  
ابن زياد اخبرني ابو الزبير  
وحديثنا سعد بن حماد اخبرنا محمد  
ابن بكر اخبرني ابن جريح اخبرني  
ابو الزبير عن جابر بن عبد الله

الميم على حالها مفتوحة قوله  
وكفانا الطواف الاولين الصفا  
والمروة يعني القارن مثاراً ما  
المتنع فلا بد من السعي بين الصفا  
والمروة في الحج بعد سبوعه من  
عرفات وبعد طواف الافاضة  
قوله فافترنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان تشترك في الابل  
والبقر كل سبعة مناقيد في المدينة  
فطلق على البعير والبقرة والشاة  
لكن غالب استعمالها في البعير  
والمراد بها البعير والبقرة  
وهكذا قال العلماء تجزى المدينة  
من الابل والبقر كل واحد منهما  
فمن سبعة في هذا الحديث دلالة  
لاجزاء كل واحد منهما عن سبعة  
أقبح وقامها مقام سبع شاة  
وقبيل دلالة لخوازا لا تشترط في  
الهدى والاضحية وبه قال  
الشافعي وموافقه فيكون عند  
الشافعي اشترط السبعة في بدنة  
سواء كانوا متقربين أو مجتبعين  
وسواء كانوا متقربين أو متطوعين  
وسواء كانوا متقربين كلهم أو كان  
بعضهم متقرباً وبعضهم بريء  
الجمهور على هذا من ابن عمر وأبي  
وبه قال أحمد وقال مالك يجوز أن  
كانوا متطوعين ولا يجوز أن كانوا

أزواجهم الدنيا وسلم من حديث أبي سعيد قصة الادي أيضاً ثم تدخل عليه زوجته  
(كل واحد منهم ما يرى خنساءها) ولا يذري عينا للقال خنساءها (من وراء اللحم من  
الحسن) تقيم صوامن وهم ما يتصور في تلك الرؤية بما يفرغ عنه الطبع (يسبحون الله)  
متكلمين بالسمع (بكرة وعشياً) أي في مقدارهما الذل بكثرة وعشياً ولا عشيبة إلا طالع  
ولا غروب (لا يسبحون) أذهي دار حجة والاسقم (ولا يمشطون ولا يصقون) لكلهم فلس  
لهم فضلة تستقدر (أي منهم الذهب والقصة) في الطبراني بإسناد قوي من حديث أنس  
مر فوعان أدنى أهل الجنة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يمد كل واحد صفحتان  
واحدة من ذهب والأخرى من فضة (وأما شاطئهم الذهب) وفي الأولى من الذهب والقصة  
(وقودهم ما همهم الأولوة) بفتح الهمزة وضمة اللام ويضم فسكون وتشديد الواو ولا يذري  
ووقودين يادوا والعطف (قال أبو العيان) الحكم بن نافع (يعني بالاولوة) (العود) الذي  
يتغير به (ورثتهم المسك) قال مجاهد فيا وصله الطبراني (الابكار) بكسر الهمزة (أول  
القبور) المشي ميل الشمس ان تراه) ولا يذري إلى أن أراه يضم الهمزة أي أظنه (لغروب  
الشمس) وبه قال (حديثنا محمد بن أبي بكر المقدسي) بضم الميم وفتح القاف والبدال المشددة  
قال (حديثنا فضيل بن سليمان) التبري بالنون الضعومة مصغراً (عن أبي حازم) سلمة بن دينار  
الأمرج المدي (عن سهل بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم) أنه (قال ليدخل من أمي) الجنة (سبعون ألفاً وسبعاً مائة ألف) زاد في الرافق من  
طريق أبي سعيد بن أبي مرزوق عن أبي غسان عن أبي حازم سلك في أحدهما وسلم من طريق  
عبد العزيز بن محمد عن أبي حازم لا يذري أبو حازم أيهما وفي حديث ابن عباس في الرقاق  
وصفهم بأنهم كانوا لا يكتفون ولا يستقون ولا يتطهرون وعلى رءوسهم توكولون وفي حديث  
أبي أمامة عند الترمذي مر فوعا وعرفني أي يدخل من أمي سبعين ألفاً لا حساب  
عليهم ولا حساب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حشبات من حشبات ربي عز وجل والمراد  
بالعبية في قوله مع كل ألف سبعون ألفاً مجرود دخولهم الجنة بغير حساب وان دخلوا في  
الزمرة الثانية والتي بعدها وفي حديث جابر عند الحاكم والبيهقي في البعث مر فوعا من  
زادت حسناته على سبعمائة ألف الذي يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته  
وسبعمائة ألف الذي يحاسب حساباً يسيراً ومن أوفى نفسه فهو الذي يشق فيه بعد أن  
يعذب وفي التفسيرية وله أمي أخرج غير الأمانة المحمدية من العدد المذكور فإن قلت  
هذا معارض بحديث أبي برزة الأسلمي مر فوعا عند مسلم لا تزول قدمي ما عبد يوم القيامة حتى  
يسئل عني أربع من عمره فم أضافه وعن جسد فم أضافه وعن عمله ما عمل فيه وعن ماله من  
أين أكتسبه فم أضافه أذهوعا لأنه نكرة في سياق النفي أوجب بأنه مخصوص بمن يدخل  
الجنة بغير حساب ومن يدخل الناموس أول وهلة وقد روي في أبي غسان مقاسكين أخذنا  
بعضهم بعض (لا يدخل أولهم) الجنة (حتى يدخل آخرهم) بأن يدخلوا صفاً واحداً دفعة  
واحداً (ويجوعهم على صورة القمر ليلة البدر) ليس فيه في دخول أحد من هذه الأمة  
الحمدية في الصفة المذكورة ومن الشبهة بالقمر والجملة حالته بدون الواو وبه قال

مقترضين وقال أبو حنيفة إن كانوا متقربين جازوا ما اتفقت قريتهم أو اختلفت وإن كان بعضهم متقرباً وبعضهم بريئاً (حديثنا)

قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما احللتنا ان نعمر اذا توجهنا الى منى قال ٣٣٧ فاحللتنا من الابطع وعهدتني محمد بن حاتم

حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح ح وحدثنا عبد بن حديد أخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابو الزبر ايه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يلفق النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه

يريد العلم ليصح الاشتراك (قوله) امرنا النبي صلى الله عليه وسلم لما احللتنا ان نعمر اذا توجهنا الى منى قال فاحللتنا من الابطع الابطع هو طهارة مكة وهو متصل بالمحصب وقوله اذا توجهنا الى منى يعني يوم التروية كما صرح به في الرواية السابقة ونفسه دليل للذهب الثاني وهو ان فيه ان الاصل للمعتمر وكل من اراد الاحرام بالحج من مكة ان لا يحرم به الا يوم التروية وقال مالك وآخرون يحرم من اول ذي الحجة وسبقت المسئلة باذانها واما قوله فاحللتنا من الابطع فقد يستدل به من يجوز للحكم والمقيم بالاحرام بالحج من الحرم وفي المسئلة وجهان لا يصحنا اصهما لا يجوز ان يحرم بالحج الا من داخل مكة وانفسله من باب ادراكه وقيل من المسجد الحرام والشايعي يجوز من مكة ومن سائر الحرم وقد سبقت المسئلة في باب المواقيت فن قال بالثاني اصح حديث جابر هذا لانهم احرموا من الابطع وهو خارج مكة لكنه من الحرم ومن قال الاول وهو الاصح قال انما احرموا من الابطع لانهم كانوا نازلين به وكل من كان دون

(حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي) السندی قال (حدثنا اويس بن محمد) المؤيد البغدادي قال (حدثنا شيبان) بن عبد الرحمن التميمي عن قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه قال اهدى) بضم الهزة (لنبي صلى الله عليه وسلم جبته سندس) بفتح جبة تابعا من الفاعل والسندس مارق من الدياج وهو ما تفتن وغفلت عن ثياب الحرير وكان الذي اهداها اكل كبد دومة (وكان) عليه الصلاة والسلام (ينهى عن) استعمال (الحرير فنجب الناس منها) اي من الجبسة زاد في اللباس فقال اتعجبون من هذا قلنا نعم (فقال) والذي نفس محمد بيده لم نناديل سعد بن معاذ في الجنة لاحسن من هذا (هذا) الثوب وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن (عن سفيان) بن عيينة انه قال (حدثني) بالانفراد (ابو اسحق) عمرو بن عبد الله الهذلي السبيعي قال سمعت ابراهيم بن عازب رضي الله عنه قال افي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوبين حرير فجعلوا يعني العمامة يتعجبون من حسنة ولسته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نناديل سعد بن معاذ في الجنة افضل من هذا قال الخطابي انما ضرب المثل بالنناديل لانها ليست من علبه الثياب بل تقتل في انواع من المرافق فيمسح بها اليد ويتعجب بها الغبار عن البدن ويغطي بها ما يمدى في الاطباق وتغذ لفسا للثياب فصاير ماله اسيل الخادم وسيل سائر الثياب سيد الخدم فاذا كان اذناها هكذا فاطنك بطيها وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة (عن ابي حازم) سلمة بن دينار الاصح (عن سهل بن سعد الساعدي) رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريض عوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها لان نصيب الجنة دائم لا اختصامه مع ما اشقل عليه من البهجة التي يهجز الوصف عنها رخص السوط بالذكر قال التوربشي لان من شأن الزاكر اذا اراد النزول في منزل ان يلقى سوطه قبل ان ينزل لمعالم ذلك المكان الذي يريد ثلاثا نسمة اليه احده وبه قال (حدثنا روح بن عبيد المؤمن) بفتح الراء وبعد الواو الساكنة حاصلة البصري المقرئ قال (حدثنا يزيد بن زريع) بتقدم الراء مصغرا البصري قال (حدثنا سعيد) هو ابن ابي عروبة (عن قتادة) بن دعامة انه قال (حدثنا انس بن مالك) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة هي طوبى كاعند احدو الطبر في وابن حبان من حديث عتبة بن عبد السلمي (يسر) الراكب الجواد المصغر السريع (في ظلها) أي ناحيتها (مائة عام لا يقطعها) وليس في الجنة شمس ولا دى وبه قال (حدثنا محمد بن سنان) العوفي بفتح الواو وبعد هاء قال قال (حدثنا قنبل بن سليمان) الخزاعي المدني قال (حدثنا هلال بن علي) العامري المدني وقد نسب الى جده اسمامة (عن عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين وكون الميم الانصاري التميمي (عن ابي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لشجرة اسمها طوبى فيذكر انه ليس في الجنة دار الاقمار غصن من اغصانها (يسر) الراكب في ظلها ناحيتها (مائة سنة) زادي الاولى لا يقطعها (واقروا ان شتمت وظل عدو) وعنه ابن جريح عن ابي هريرة قال ان في الجنة لشجرة يسر الراكب في ظلها مائة

في خا الحقات الحمد ويقام به منزله في بيت في باب المواقيت والله اعلم (قوله لم يلفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه

بين الصفا والمروة الاطوا فالواحد ازاد ٢٣٨ في حديث محمد بن بكر طوافه الاول في حديث محمد بن حاتم حديث شاذلي بن سعيد

القطان اخبرنا ابن جريح اخبرني  
عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله  
في ناس مني قال اهلنا من اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم بالجمع خالفا  
وحده قال عطاء قال جابر قد سمع  
النبي صلى الله عليه وسلم يصيح رابعة  
مضت من ذي النجاة فامرنا ان  
نحمل قال عطاء قال سلوا واصيبوا  
النساء قال عطاء ولم يصح عنهم  
ولكن اهلهم لهم فقلنا لما يكن  
يشنا وبين عرفة الاخص امرنا ان

بين الصفا والمروة الاطوا فالواحد  
وهو طوافه الاول يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم من كان من اصحابه  
طارنا هؤلاء لم يصحوا بين الصفا  
 والمروة الامرة واحدة وامامن  
كان مقتعا فانه سبعين سعي  
لهم ثم سعي آخر طرفة يوم النحر  
وفي هذا الحديث دلالة ظاهرة  
لشاذلي وموافقه في ان القارن  
ليس عليه الاطواف واحد  
للافاضة وسعي واحد ومن قال  
بمسد ابن جابر بن عبد الله  
وعائشة وطاوس وعطاء والحسن  
البصري ومجاهد ومالك وابن  
الجبين واثار واحد وصح واد  
وابن المنذر وقالوا ثقة يزنه  
طاوان وسعيان ومن قاله  
الشعبي والنخعي وجابر بن زيد  
وعبد الرحمن بن الاسود والثوري  
والحسن بن صالح وابو حنيفة  
وحكي ذلك عن علي وابن مسعود  
وقال ابن المنذر لا يثبت هذا عن  
علي رضي الله عنه (قوله صبح  
رابعة) هو بضم الصاد وكسر ها  
(قوله فامرنا) فان حمل عطاء

سنة افترقا ان شئت وظل عدود فبلغ ذلك كعبا فقال صدق والذي ازل التوراة على موسى  
والقرآن على محمد لو ان ربنا ركب حقة أو جذعة ثم دار بصل تلك الشجرة ما بلغها حتى  
يسقط هرا من الله غرسها يسده ونفع فيها من روجه وان افننا من روماء ورا الجنة وما في  
الجنة من الاوهو يخرج من اصل تلك الشجرة وفي حديث ابن عباس موقوفا عند ابن ابي  
حاتم فحدثني به ضمهم ويذكرها والدينا فسر اقدارهم من الجنة فقصرت تلك الشجرة بكل  
لهو في الدنيا قال ابن كثير افرغ رب واستاده جيد قوي (ولقب قوس احدم) اي قدره  
(في الجنة خيري مما طلعت عليه الشمس) في الدنيا من متاعها (واغرب) عليه وبه قال  
(حدثنا ابراهيم بن المنذر) بن اسحق الخزازي قال (حدثنا محمد بن فليح) قال (حدثنا ابي)  
فليح بن سليمان (عن هلال) هو ابن هلال العامري (عن عبد الرحمن بن ابي عزة) الانصاري  
(عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال اول زمرة جماعة  
(تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر) في الحسن والاشاعة (والذين) يدخلونهم (على)  
انارهم كالحسن كوكب رى في السماء اضاءة) يضم الدال ونشد الدال او القصبة مضى  
مثلا في كالزهر في صفاته وزهرته منسوب الى الدنيا وفعل كريق من الدرب بالهمزة فانه  
يدفع الظلام وضوئه قالهم على قلب رجل واحد لا يباغض بينهم ولا يتحاسد) اما هار  
قالهم عن الاخلاق الذميمة (الكل امرئ) زاد في السابقة منهم (زوجتان من الخور  
العين) سبق فريمان طريق همام بن منبه عن ابي هريرة بلفظ واحد وكل واحد منهم زوجتان  
ولم يقل فمن الخور العين وقسر بانهم من نساء الدنيا الحديث ابي هريرة مرفوعا في  
صفة اهل الجنة وانهم من الخور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى ازواجهن  
الدنيا قلنا نظر ما في ذلك وعند عبد الله بن ابي روفى مرفوعا ان الرجل من اهل الجنة ليزوج  
خمسة عشرة حورا او اربعة آلاف بكر ونخاعة آلاف شبيب يعاقر كل واحدة منهم مقدار  
عمره في الدنيا وراه البيهقي وفي اسناده را ولم يصح (يرى) ضم الياء مبني للمفعول ولاي  
ذري اي المرء (سوة) اي ما في داخل العظم (من وراء العظم) من اللحم (من الصناء  
وفي حديث ابي هريرة مرفوعا من طريق محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عند  
ابي يعلى والبيهقي وانه لسنظر الى حناقها كما تنظر احدم الى الد في قصبة الباقوت كده  
اهما را تو كبد حاله مرآة الحديث وبه قال (حدثنا حجاج بن منهال) السلمي مولاهم  
البصري قال (حدثنا شعبة بن الجراح) قال عدى بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي  
(اخبرني) بالافراد (قال سمعت العراء) في باب ما قيل في اولاد المسلمين من طريق ابي الوليد  
هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت انه سمع العراء (رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم) انه قال لما مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم (قال عليه  
السلام) انه من رضع في الجنة) وعبد الاسماعيل مرضعته رضعه في الجنة ولم يقل  
مرضعة الهاء لان المراد التي من شأن الارضاع اعم من ان تكون في حالة الارضاع وبه  
قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) القرشي الاويني (قال حدثني) بالافراد (مالك بن  
انس) الامام وسقط لابي ذر بن انس (عن صفوان بن سليم) بضم السين وفتح الادم الذي

(قوله فامرنا) فان حمل عطاء قال عطاء ولم يصح عنهم ولكن اهلهم لهم) معناه لم يصح عنهم

نفسى الى انسا ثنائى عرفة تقطر مذ كبرنا الى قال يقول نيار يده كالى ٣٣٩ انظر الى قوله يد تخرجهما قال فقام النبي

صلى الله عليه وسلم فبقنا فقال قد علمت انى اتقا كفه وأصدتكم وأبركم ولولا هديي خللت كما تكون ولواستقبلت من أمرى ما استدرت ثم أقام الهدي على ألحافنا ونمعا واطمأنا قال عطا قال جابر فقدم على من معانيه فقال بهم أكلت قال بما أهلك به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهم وأمكت حراما قال

فى وطء النساء بل أباحه ولم يوجبه وأما الإحلال فعزم منه على من لم يكن معه هدى (وقولنا فى عرفة تقطر مذ كبرنا الى) هو إشارة الى قرب العهد بوطء النساء (قوله فقدم على من معانيه فقال بهم أكلت قال بما أهلك به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهم وأمكت حراما قال وأهدى له على رضى الله عنه هديا) السعاية بكسر السين قال القاضي عباس قوله من معانيه أى من هدي السبي فى الصدقات قال وقال بعض علماءنا الذى فى غير هذا الحديث انه إنما بعث عليا رضى الله عنه أمير الأعلام على الصدقات أذ لا يجوز استعمال بنى هاشم على الصدقات لقوله صلى الله عليه وسلم القرض للفضل بن عباس وعبد المطلب بن ربيعة حين سلاه ذلك ان الصدقة لأهل محمد ولا لآل محمد ولم يستعملها ما حال القاضي فيحمل ان عليا رضى الله عنه وفى الصدقات وغيرها

(عن عطاء بن يسار) بالتحنية والمهمة المحقة (عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان اهل الجنة يترأون) يقع التحنية والقوية فهو من مقنونة قصية مضومة بوزن يتقاعلون (اهل القرف من فوقهم كما يترايون) يقع التحنية والقوية والمهمة بعد هالتحنية مضومة ولا يذرترايون بقوتين من غير تحنية بعد المهمة (الكوكب الدرر) يضم الدال والتحنية بغير همز الشديد الاضامة (القارب) بالموحدة بعد الالف أى الباقي فى الاق بعد انشا وضوء القبر وانما يستبرئ فى ذلك الوقت الكوكب الشديد الاضامة وفى الموطا القارب بالتحنية بدل الموحدة يريد المخطاط من الجانب الغربى قال التوربشتى وهو تعصيف وفى الترمذى القارب بتقديم الراء على الموحدة فى (الاق) أى طرف السماء (من المشرق او المغرب) قال فى شرح المشكاة قال قلت ما فائدة تقسيم الكوكب بالدرى ثم بالقارب فى الاق وأجاب بأنه لا يلائم ان ياه من باب التمثيل الذى وجهه متزع من عدة أمور متوحدة فى المشبه شبهة رؤية الرائي فى الجنة صاحب القربة رؤية الرائي الكوكب المستضى الباقي فى جانب المشرق أو المغرب فى الاستضاءة مع البعد فلا أقصر على القارب بل يصح لان الاشراف بقوت عند الغفور اللهم الا ان يقدموا المستشرق على الغفور كقوله تعالى فاذا بلغن أجلهن أى شائن بلوغ أجلهن لكن لا يصح هذا المعنى فى الجانب الشرقى نعم على التقدير كقولهم متقلدا مستفاد ربحا وعلفنا وانا وما بارد الى طالعافى الاق من المشرق وغابرا فى المغرب (لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك) الغرف المذكورة (من منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام) لا يبلغها غيرهم قال صلى الله عليه وسلم (بلى) والذى نفسى بيده) أى نعم هى منازل الانبياء بايجاب الله تعالى لهم ولكن قد فضل الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل ولا يذرفها سكاك الله اقصى بل الى الاضراب قال القطرطى والسبائك يقتضى ان يكون الجواب بالاضراب وإيجاب الثانى الى أى هم (وجال آمنوا بالله) حق اياته (وصدقوا المرسلين) حق قصد بهم وكل اهل الجنة مؤمنون مصدقون لكن امتاز هو لا بالصفة المذكورة وفى حديث أبي سعيد عند الترمذى وان اياكرو وعمرهم والعما وعنده ايضا عن عمر فوعا ان فى الجنة غفر فارى ظهورها من بطونهم او بطونها من ظهورها فقال امرأى بن هبى يا رسول الله قالى بنى لان الكلام وأدام القيام وصلى بالليل والناس نيام وقال الكرماني المصدقون جميعهم الرسل ليس إلا محمد صلى الله عليه وسلم فبقى مؤمنو سائر الامم فيها فانعرف لهذه الامة اذ قد سبق جميع الرسل انما يتصدق لها بخلاف غيرهم من الامم وان كان فيهم من صدق بن سبى من بعدهم الرسل فهو بطريق التوقيع فاه فى الفتح وهذا الحديث أخرجه مسلم فى حقه الجنة (باب صفة ابواب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصلة فى الصيام (من اتق زوجين) أى من أى شئ كان صنفين أو مشايخين كبيرين أو ورهين (دعى من باب الجنة) وفى الصوم نودى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير (فيه) أى فى هذا الباب (عبادة) بن الصامت (عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال من شهد أن لا اله الا الله الحديث وفيه أدخله الله من ابواب الجنة

أحب اليه وأعطى عبائهم غير الصدقة قال وهذا الشبه بقوله من معانيه والى غاية تحبص بالصدقة هذا كلام القاضي

وهذا الذي قاله حسن الاقولة ان السعابة ٣٤٠ يختص بالعمل على الصدقة فليس كذلك لانهم اتفقوا على العمل في مقابل الولاءة وان

الغناية ابي اساه هو به قال (حدثنا سعد بن ابى مريم) الجعفي مولا هم البصري وهو  
سعد بن الحكم بن محمد بن ابى مريم قال (حدثنا محمد بن مطرق) بضم الميم وفتح الطاء  
وتشديد الراء المكسورة آخره فاو غسان (قال حدثني) بالاقراء (ابو حاتم) سلمة بن دينار  
(عن محمد بن سعد) الساعدي (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال في)  
الجنة غناية ابواب فيها باب يسمى الرمان لا يدخله الا الصائرون) عجايزا لهم لما كان يصيتم  
من العطش في صياحهم وفي الصيام ذكر باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وفي نوادر  
الاصول باب الرحمة وهو باب التوبة قال وسائر الابواب مقسومة على اعمال البر باب  
الزكاة باب الحج باب العمرة وعند بعض باب الكناطين الغيبة باب الراضين الباب الايمن  
الذي يدخل منه من لا حساب عليه وعند الاخرى تصرفوا من حديث ابي هريرة باب  
الفضي وفي الفردوس تصرفوا من حديث ابن عباس باب الفرح لا يدخل منه الا مفرح  
الصبيان وعند الترمذي باب الذكر وعند ابن بطال باب الصابرين وفي حديث عقبة بن  
غزو ان عند مسلم ان المصراحي من مصاريح الجنة يتسما مسيرة اربعين سنة ولا في ذر  
تقدم هذا الحديث المسند على المعلقين والله اعلم (باب صدقة النار) نعم ما تخلفه (الآن  
غساقا) في قوله تعالى الاحياء غساقا (يقال غسقت) بفتح السين (عينه) اذا سال ما وها  
وقال الجوهري اذا ظلمت وقيل البارد الذي يصرق بعبده وقيل المنق (ويصدق الجرح)  
يكسر السين اذا سال منه ماء اصفر ولعل المراد في الآية ما يسيل من مسديد اهل النار  
المشتعل على شدة البرودة وشدة النقع (وكان الغساق والقنق) بفتحين ولا في ذر القسبي  
بفتحيه سا كتبه بعد السين المكسورة (واحد) في كون المراد بهما الظلة (غسلين) في قوله  
تعالى ولا طعام الا من غسلين هو (كل شئ غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فغسلين من  
القنق) بفتح الغين (من الجرح) بضم الجيم (والدبر) بفتح الدال المهملة والموحدة ما يصيب  
الابل من الجراحات (وقال عكرمة) ففما وصله ابن ابي حاتم (حصب جهنم) حطب بالحشية  
وتكلمت بها العرب فصارت حشيرة ولم يقل ابن ابي حاتم بالحشية (وقال غيره) غير عكرمة  
(حاصبا الرمح العاصف) الشديد (والحاصب ما ترمي به الرمح) لان الحاصب الرمي (ومنه)  
حصب جهنم يرمي به في جهنم هم) اي اهل النار (حصبها) بفتح الحاء والصاد (ويقال حصب  
في الارض) اي (ذهب والحصب) بفتحين (مشتق من الحصباء) ولغيره اي ذر من حصباء  
الحجارة وهي الحصا (مسند) بالرفع ولا في ذر الجرح في قوله تعالى وبسني من حاصب سديد هو  
(قبح ودم) قاله ابو عبيدة (خبث) في قوله تعالى كلما خبت اي (بقتت) بفتح الطاء وكسر  
الناو وبعد هاء مزنة (توزون) في قوله تعالى اقرئني انار الناري وتوزون اي (استخرجون)  
يقال (أوردت) اي (أوقدت) قاله ابو عبيدة (المقرون) في قوله تعالى وصاعقه مقرون اي  
(المصافرين) رواه الطبري عن ابن عباس (والتي) بكسر القاف وتشديد القصة (القفر)  
الذي لا نبات فيه ولا ماء (وقال ابن عباس) فغياذ كره الطير (صراط الجحيم) اي (سواء)  
الجحيم ووسط الجحيم لشوبه ما من جحيم فخلط طعامهم ويطأ بالسين المهملة ولا في ذر من  
الكشمي ويصر (بالجيم) وكل شئ خلطه بغيره فهو مشوب (زفير) وهو نقيق صوت شديد

كان اكثر استعجالها في الولاية  
على الصدقة وتجايلها لذكره  
حديث حذيفة السابق في كتاب  
الايمان من صحيح مسلم قال  
في حديث رفع الامامة ولقد  
أتى علي زمان وما ابالي ايكم  
بادت لمن مكان مسالما ليردنه  
علي قدسه ولئن كان نصرانيا أو  
يهوديا ليردنه علي ساعه يعني  
الوالي عليه والله اعلم (قوله تقدم  
على رضي الله عنه من سعابة) فقال  
بم أهلت قال بما أهله النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم فاهدوا مكتحراما  
قال وأهدى له على هذا) ثم ذكر مسلم  
بعد هذا يقلل حديث أبي موسى  
الاشعري رضي الله عنه قال  
قدمت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو متعجب بالبطحاء فقال  
لي هيجت فقلت نعم فقال بم أهلت  
قال قلت ليسك باهللال كاهلال  
النبي صلى الله عليه وسلم قال قد  
احسنت طيب باليت وبالصفاء  
والمروءة وحل وفي الرواية الاخرى  
عن أبي موسى ايضا ان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال له بم أهلت قال  
اهلت باهللال النبي صلى الله عليه  
وسلم قال هل سفت من هدي  
قلت لا قال طيب باليت وبالصفاء  
والمروءة حل وهذا ان الحديث ان  
متقنان على حصة الاخر ما معلقا  
وهو ان يعجز احراما كاحرام فلان  
فيعتقد احرامه ويصبر هم ما  
أحر به فلان واختلف آخر  
الحديثين في التعلل فامر عليا  
بالبقاء على احراره وامر ابا موسى بالتعلل واعيا لاختلاف احرهما لانهم احرما كاحرام النبي صلى الله عليه وسلم وصوت

وأهدى له على هدا فقال سراقته بن مالك بن جعشم بإرسول الله العاصم هذا ٣٤١ أم لا يد قال لا يد في حديث ابن عمر حدثنا أن

حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان  
عن عطاء عن جابر بن عبد الله  
قال ألقنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالحج فلما قدمنا مكة  
وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الهدى فشاركه على في أن معه  
الهدى فلما هذا امره بالبقاء على  
أمره ما بقي النبي صلى الله عليه  
وسلم على أمره بسبب الهدى  
وكان قارنا وأصار على رضى الله عنه  
قارنا وأما أبو موسى فلم يكن معه  
هدى فصار له حكم النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يكن معه هدى وقد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
لو لا الهدى لجلعنا لعمرة وتصل فامر  
أبا موسى بذلك فلذلك اختلف أمره  
صلى الله عليه وسلم لهما فاعتد  
ما ذكره فهو الصواب وقد تأولهما  
الخطابي والقاضي عياض وتأويل  
غيرهم ضيق والله أعلم بقوله  
وأهدى له على هدا يعني هدا  
استراء لانه من السعاية على  
الهدى في هذين الحديثين دلالة  
المذهب الشافعي وموافقه أنه يصح  
الاحرام معلقا بان شوى أحرام  
كأمر زيد فيصير هذا المعلق كزيد  
فإن كان زيد محرما لم يصح كان هذا  
الحج أيضا وإن كان بغيره فعمرة  
وإن كان بهم ما فيه ما وإن كان  
أحرما مطلقا صار هذا محرما إنرا  
مطلقا فيصرفه إلى ما شاء من حج  
أو عمرة ولا يلزم موافقة زيد  
الصرف ولهذه المسئلة فروع  
كثيرة مشهورة في كتب الفقه وقد  
استقصينا في شرح المذهب وقلة

وصوت ضعيف) فالاول للآل والى الثاني والثاني كذا في إفسره ابن عباس فيما أخرجه الطبري  
وابن أبي حاتم وعنه الزبير في الحلق والشيق في الصدور وعنه هو صوت كصوت الجمان قوله  
زفير وآخره شهيق (وردا في قوله تعالى ونسوق الجهمين إلى جهنم ورد إلى (عطاشا) قاله  
ابن عباس أيضا (قيا) في قوله تعالى فسوف يلقون غيا أي (خسرا) وعن ابن مسعود وعنه  
الطبري وأدى جهنم فقد فغنه الذين يتبعون الشهوات وعند البيهقي عنه نهر في جهنم  
بعيد القعر خثيث الطعم (وقال مجاهد) فيما أخرجه عبد بن حميد (يسبحون وقد بهم النار)  
ولا يذروهم بالآلام بدل الموحدة والاول أوجه (والمحاس) في قوله تعالى يرسل عليكنا شواظ  
من نار ومحاسن هو (المضر) يذاب ثم (يصب على رؤوسهم) أخرجه عبد بن حميد عن مجاهد أيضا  
(يقال ذوقوا) يشيرا إلى قوله وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق أي (بأشروا) العذاب (وجروا)  
وليس هذا من ذوق الفهم) فهو من الجواز (مارج) في قوله تعالى وخلق الجان من مارج من  
نار أي (خاص من النار) وقال (مرج) الأمير عية إذا خلاهم بعدد) بالله بن المهمة  
(بعضهم على بعض) أي ترى كيف يظلم بعضهم بعضا (مرج) في قوله تعالى فهم في أمر مرج  
أي (مليتس) ولا يذعن الكشمي مقتدر قال في الفقه وهو تصيف (مرج) بفتح الميم  
وكسر الزاء (أمر الناس) أي (اختلط مرج البحرين) قال أبو عبيدة هو كقولك (مرج)  
دائلك أي (تركها) وبه قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا شعبة)  
ابن الخياط (عن مهاجر) بالتونين (إلى الحسن) التمي مولا لهم الكوفي الصائغ أنه قال  
سمعت زيد بن وهب (الهدى إلى الكوفي) (يقول سمعت أبان) جندب بن جنادة (رضي الله  
عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال) عليه الصلاة والسلام لبلال المؤذن  
(أمر) أي بالتهللا لأم الصلاة التي يشتد الخرج غالبا في أول وقتها ولا فرق بين السفر  
والخضرى لا يثنى (ثم قال أبرد حتى طاعتنا في ميعق للتلول) يعنى مال الظل تحت التلول (ثم  
قال أبرد وبال صلاة) التي يشتد الخرج غالبا في أول وقتها يقطع الهمزة والجمل (فانشد الخرج  
من في جهنم) أي من سمعة تنقسم حقيقة • وهذا الحديث سبق في الصلاة • وبه قال  
(حدثنا محمد بن يوسف) السكندى القرياني قال (حدثنا عثمان) الثوري (عن الأعشى)  
سليمان (عن ذكوان) إلى صالح (عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) أنه قال قال النبي  
صلى الله عليه وسلم أبرد وبال صلاة) أي أخرها حتى تلاه شدة خاطر (فانشد الخرج من  
في جهنم) والفج كما قال البث مطوع الخرج يقال فاحت القدر فتقع فيها إذا غلت وأصله  
السعة ومنه أرض فيخامى واسعة وقال المزني من هائلان الجنس أي من جنس فيج  
جهنم لا للتخصيص وذلك هو ما روى عن عائشة بسند جيد ثابت من أراد أن يسمع خبر  
الكبرى فليصلى أصعبه في أدنى أي يسمع مثل خبر الكبرى ثم كان يمحاول بذلك حل  
الحديث على التقبلة لا الحقيقة وهو القول الثاني والثالث أن يقول من محتملة الجنس  
وللتبعض على كل من القولين أي من جنس الفج حقيقة أو لشبهها أو بعض الفج حقيقة  
أو تشبهها وبه قال (حدثنا أبو الهيثم) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي حمزة  
(عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (حدثني) بالافراء (ابو سلة بن عبيد الرحمن)

الجدة (قوله فقال سراقته بن مالك بن جعشم بإرسول الله العاصم هذا أم لا يد قال لا يد وفي الرواية الأخرى فقام سراقته بن مالك

أمرنا أن نحل ونجعلها امر تفكير ذلك علينا ٣٤٢ وضائق به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأ بطنه من الأحاد

أمر من قبل الناس فقال أيها  
الناس أحلوا فلولاً الهدى الذي  
بني فقلت كأنه لم يعلم قال فاحلنا  
حق ووطننا التسامع فعلمنا ما يفعل  
الحلال حتى إذا كان يوم التروية  
وجعلنا مكة يظهر أهلنا بالبحر  
وحدثنا ابن عمر حدثنا أن النبي  
حدثنا موسى بن نافع قال غنمت  
مكة معتمدا بعمرة قبل التروية

ابن جسيم فقال يا رسول الله  
العامنا هذا أم لا بد تشيك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة  
في الأخرى وقال دخلت العمرة في  
الحج مرتين لا بل لا بد أني  
العلماني معناه على أقوال أصحابها  
وبه قال جمهورهم معناه أن العمرة  
يجوز فعلها في أشهر الحج إلى يوم  
القائمة والتقصود به بيان إبطال  
ما كانت الجاهلية تزعم من امتناع  
العمرة في أشهر الحج والثاني معناه  
جواز القرآن وتقدير الكلام  
دخلت أفعال العمرة في أفعال  
الحج إلى يوم القائمة والثالث  
تأويل بعض الثقاتين بأن العمرة  
ليست واجبة فالأول معناه سقوط  
العمرة تأولاً ودخولها في الحج  
فغنا سقط وجوبها وهذا  
ضعف أو باطل وساق الحديث  
يقضي بطلانه والرابع تأويل  
بعض أهل الظاهر أن معناه جواز  
فنيح الحج إلى العمرة وهذا أيضاً  
ضعف (قوله حتى إذا كان يوم  
التروية وجعلنا مكة يظهر أهلنا  
فالحج فيه دليل للشافعي وموافقه  
أن المفتح وكل من كان بمكة أراد  
الإحرام بالحج فالدخول أن يحرم يوم

ابن عوف (أنه مع أباهر رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكت  
الزار الخرجها) حقيقة بلسان المقال بحجة مخالفة الله تعالى فيها وأجوازاً بلسان الحال عن  
غلبتنا ما وكل بعضها بعضاً (فقات) يا رب أكل بعضي بعضاً فاذن لها) رجم (بفسق) حله  
البيضاوي على البحر وغيره على الحقيقة وهو في الأصل ما يخرج من الجوف ويدخل فيه  
من الهواء (ففسق في الشتاء وفسق في الصيف) يجر فسق على البدلية (فأشد ما يجدون في)  
ولا يذرون (الحروا) أشد ما يجدون من الزمهرير من ذلك النفس والذي خلق المثل من النجس  
والنار فأدعى إخراج الزمهرير من النار وبه قال (حدثنا) وفي نسخة حدثني (عبد الله  
ابن محمد) المسندي قال (حدثنا أبو عاصم) عبد الملك (هو العدي) بفتح العين المهملة  
والشاف سقط ذلك لغيري في ذلك قال (حدثنا همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيى  
البصري (عن أبي جرة) بالجمع المقطوعة والميم الساكنة وبالراء المفتوحة تصير من عمران  
(الضبي) بضم الصاد الميمية وفتح الواو واحدة أنه قال سكنت أجاس ابن عباس مكة  
فأخذني إلى فقال (أردها) ووصل الهمزة وسكون الواو واحدة وضم الراء من الثلاثي من  
برد المسارعة جوف أي أطفأها زاد في البونية قطع الهمزة وكسر الراء (حدثنا جابر بن  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحج) ولا يذري الحج (من فنيح جهنم) من  
حرارتها حقيقة أرسلت إلى الناظرين الجاحدين ويشير الله تعالى فيها كثرة التذويع  
أو حر الحج شبيه بجهنم (فأبردوها بالماء) فكأن النار تزل بالماء كذلك حرارة الحج  
وقوله فأبردوها بصفة الجمع مع وصل الهمزة وهو الصريح المشهور في الرواية وفي القرع  
وأصله قطعها مفتوحة أيضاً كسر الراء وحكاية عن ابن كثير قال الجوهر هي لغة  
ريدنا وأقال جابر بن محمد همام) هو ابن يحيى البصري وفي رواية فغان من همام عند  
أحمد فأبردوها بجهنم وهو يرد على من قال إن ذكر ما من زم لم ينقيد الشك  
راويه وبه جزم ابن حبان وقال شدة الحج تبرد ما من زم دون غيره من المياه وتغيب على  
تقدير أن لا شك في ذكر ما من زم بأن الخطاب لأهل مكة خاصة ليس بما من زم من غيره  
قال (حدثني) بالافراد ولا يذري حدثنا (هو ابن عباس) بفتح العين وسكون الميم وعباس  
بالموحدة والسين المهملة أو عثمان البصري قال (حدثنا عبد الرحمن) بن مهدي قال  
(حدثنا سفيان) الثوري (عن أبيه) سعيد بن مسروق الثوري (عن عبيدة بن رفاعه)  
بفتح عين عبيدة وكسر الراء رفاعه أنه (قال أخبرني) بالافراد (رافع بن خديج) بفتح الخاء  
الميمية وكسر الال المهملة آخر جيم رضى الله عنه (قال سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول الحج من فوري جهنم) بفتح الفاء وسكون الواو أي من شدة حرها وفورة أمطار شدة  
(فأبردوها) بوصل الهمزة وضم الراء على المشهور وروى قطعهما وكسر الراء (حدثنا بالماء) زاد  
أبو هريرة عند ابن ماجه الباردة وبه قال (حدثنا مالك بن اسمعيل) بن زياد بن درهم  
ابو عثمان النهدي الكوفي قال (حدثنا زهير) هو ابن معاوية قال (حدثنا همام) (أبيه  
عروة) بن الزبير (عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال الحج  
من فنيح جهنم فأبردوها) بالوصل والقطع كما (بالألف) وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن

الإحرام بالحج فالدخول أن يحرم يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة وقد سبقت المسئلة مرات وقوله جعلنا مكة



باربعة أيام فقال الناس تصبر بحملك الآن مكية فدخلت على عطاء بن ابي ٣٤٢ رباح فاستنبتة فقال عطاء حدثني جابر بن

عبد الله الانصاري انه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام  
ساق الهدي معه وقد اهلوا بالحج  
مقدرة الله لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم اهلوا من احرامكم  
فطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة

بظهر معناه اهلاؤه عند ادراتنا  
الذهاب الى (قوله حدثني جابر  
ابن عبد الله الانصاري رضى الله  
عنه انه سمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عام ساق الهدي معه  
وقد اهلوا بالحج مقدرة الله  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أهلوا من احرامكم فطوفوا  
بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا  
وأقبحوا حللا حتى اذا كان  
يوم التروية فاهلوا بالحج واجعلوا  
الذي قدمتها به سنة) اعلم ان  
هذا الكلام فيه تقدم وتأخير  
وتقديمه وقد اهلوا بالحج مقدرا  
فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اجعلوا احرامكم حرة  
وتحللوا بعمل العمرة وهو معنى  
فسخ الحج الى العمرة وقد اختلف  
العلماء في هذا القسح هل هو خاص  
بالنساء تلك السنة خاصة ام باق  
لهم ولغيرهم الى يوم القيامة فقال  
أحد وسطا تقية من أهل الظاهر ليس  
خاصا بل هو باق الى يوم القيامة  
فيؤزل لكل من احرامهم وليس  
معناه هل ان قلب احرامه  
حرم وتحلل باعمالها وقال مالك  
والشافعي وابو حنيفة وجهاهير  
العلماء من السلف والخلف هو  
مختص بهم في تلك السنة لا يجرى  
بعدها وانما امر واية تلك السنة لخاصة

مصر (عن يحيى بن سعيد القطان (عن عبد الله بن مسعود بن جمرانه قال  
حدثني) بالافراد (تألف عن ابن عمر رضى الله عنهم ما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال  
الحج من فجع جهنم فأمردها الى النار وليس في هذه الاحاديث كلمة التبريد المذكور روى  
ما جعل عليه ما فعلته اسماء بنت أبي بكر كافي مسلم انها كانت فوق المراتم عكة تقصب  
الماء في جنبها وفي غيرهما انها كانت ترش على بدن المحرم شيئا من الماء بين تديبه وثوبه  
فالتصابي ولا سيما اسماء التي هي عن كان بلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم علم بالمراد من  
غيرها ولا يطالب بسلون أن الحج الصفر او يذير صاحبها ببق الماء الباردة الشديد البرودة  
ويستقونه الثلج وينسلون أطرافه الماء البارد ويحتمل أن يكون ذلك لبعض الحيات دون  
بعض قال في الفتح وهذا الوجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الأكثر  
وقد يكون خاصا محتمل أن يكون هذا مخصوصا بأهل الخبز وما والا هم اذ كانت أكثر  
الحيات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه بقعة المختبر با  
واقعة الا وهو بقية مباحث هذا تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الطب بعون الله وبه قال  
(حدثنا المصنف في ابي اويس قال حدثني بالافراد (مالك) امام داود الهجره رحمه الله (عن  
ابن الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن ابي هريرة رضى  
الله عنه انه روى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تارككم هذه التي توقدون في جميع الدنيا  
(بر) واحد (من سبعين بر) من نار جهنم قيل يا رسول الله (لم أعرف القتال) (ان كانت)  
هذه النار (لكافية) في احوال الكفار وتغذيب التجار فلهذا كتبت بها (قال عليه  
السلام بحججها) انها (فضلت علي) بضم الفاء وتشديد الصاد المجهمة أي على نيران الدنيا  
(بثمة وستين بر) كاهن مثل سواها) اعاد عليه السلام سكاية تفضل نار جهنم ليعتبر  
عذاب الله من عذاب الخلق وقال حجة الاسلام نار الدنيا لا تناسب نار جهنم ولكن لما كان  
أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف عذاب نار جهنم بها وتهيأت لوجود أهل الجنة  
مثل هذه النار فتشوقوا بها بعد ما هم فيه وفي رواية أخرى من مائة بر) والحكم للزائد  
وعند ابن ماجه من حديث أنس مرفوعا وانها نيران الدنيا لتدعو الله أن لا يعذبها فيها  
وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولا هم البغلا في قال (حدثنا قتيبان) بن عينة  
(عن عمرو) بضع العين ابن ذكوان (سمع عطاء) هو ابن أبي رباح (يحجر عن صفوان بن يحيى  
عن أبيه) يعني بن أمية التميمي (انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وادوا  
يا مالك) هو اسم خازن النار وسبق هذا الحديث في كرامات الملائكة وبه قال (حدثنا علي  
هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا قتيبان) بن عينة (عن الاعرج) سليمان بن همران  
(عن ابي وائل) شقيق بن سلمة انه قال قيل لانسامة بن زيد بن الحرث (واثبت فلانا) هو  
عثمان بن عفان رضى الله عنه (فكلمته) فمما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء  
نارها وجواب ليعذوف وأخي الفتي (قال انسامة) انكم لترون) بفتح القوية وبضمها  
أضأى التفتون (ان لا كلمة) يعني عثمان (الا اسمكم) بضم الهمزة أي لا يجوز لكم  
وأنت تسمعون (ان لا كلمة في السر) طلبا المصلحة (دون ان أفتح بابا) من أبواب الفتنة

بعدها وانما امر واية تلك السنة لخاصة

وقصر وأوجروا حلالاته إذا كان يوم ٣٤٤ التروية فاهلوا بالبح واجعلوا الذي قدمتم بهامنة قالوا كيف يجعلها ممتعة  
وفد منها الحج قال افعلا ما أمركم

به فأتى لولا أني سقت الهدي  
أفعلت مثل الذي أمرتكم به  
ولكن لا يحل من حرام حتى يبلغ  
الهدي عمله ففعلوا <sup>في</sup> وحديثنا  
محمد بن معمر بن ربيعي القيسي  
حدثنا أبو هشام المغيرة بن  
خلة الخزرجي عن أبي عروة عن  
أبي بشر عن عطية بن إدرياح عن  
جابر بن عبد الله قال قدمنا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مهلين بالحج فامرنا

أن نذري الله عنه الذي ذكره  
مسلم بهذه فقبل كانت المتعة  
في الحج لأصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم خاصة يعني فسخ الحج  
إلى العمرة وفي كتاب السائق عن  
الحرف بن خالد عن أبيه قال قلت  
لرسول فسخ الحج لنا خاصة أم  
لناس عامة فقال لي لنا خاصة وأنا  
الذي في حديث سراقه لأعمامنا  
هذه أم لا بد فقال لا بد أبقعناه  
جواز الاحتقار في أشهر الحج كما  
سبق تفسيره فالأصل من مجموع  
طرق الأحاديث أن العمرة في  
أشهر الحج جائزة إلى يوم القيامة  
وكذلك الله وان فسخ الحج  
إلى العمرة يخص تلك السنة  
والله أعلم <sup>فوقه</sup> صلى الله عليه وسلم  
حتى إذا كان يوم التروية فاهلوا  
بالحج واجعلوا التي قدمتم بها  
متعة قالوا كيف يجعلها ممتعة وقد  
مينا الحج فقال افعلا ما أمركم  
به فأتى لولا أني سقت الهدي  
أفعلت مثل الذي أمرتكم به  
هذا دليل ظاهر لمذهب السائق ومالت وموافقه ما في ترجيح الذم ادوان غاليهم كالبحر مني بالحج وبما أولوا به

بتهيئها بالحج فبالا نصكار لما في الجاهلية من التشفيح المؤدى إلى اقتراف السكامة  
وتشيت الجماعة (لا كون أول من قصه ولا أقول لرجل أن كان) بفتح الهمزة أي لأن كان  
(على أمير) أنه خبر الناس بعد شئ معتمدين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما معتم  
يقول قال معتمه صلى الله عليه وسلم (يقول بفتح الهمزة) يضم الياء ففتح الجيم (يوم القيامة  
فيلقى في النار فتندلق أفتابه) جمع قتب بكسر القاف الأفعاء والاندلاق بالهال المهملة  
والقاف الخروج بمرعة أي تنصب أعضاؤه من جوفه وتخرج من دبره (في النار فيدور كما  
يدور الحجر برأيه فيضرم أهل النار عليه فيقولون له (أي فلان) ولا يذرعن الحوى  
والسقى فلان (ما شأنك) الذي أنت فيه (أليس كنت تأمر بالعرف وتنهى عن المنكر)  
استفهام استخباري ولا يذروتمنا عن المنكر (قال كنت أمركم بالمعروف ولا أتيسه  
وأنها كمن عن المنكر وأمره) أي الحديث (غدير) هو محمد بن جعفر (عن شعبة) بن  
الجلح (عن الأعمش) سليمان فبما وصله البخاري في كتاب الفقه وهذا الحديث أخرجه  
أبو اسلم في آخر الكتاب <sup>في</sup> (باب صفة أبيس) وهو شخص روحاني خلق من نار السموم  
وهو أبو الجن والشياطين كلهم وهل كان من الملائكة أم لا وآية البقرة وهي قوله تعالى وإذا  
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقال على أنه منهم والالم يتناوله أمرهم  
ولم يصح استنفاؤهم منهم ولا بد على ذلك قوله تعالى إلا إبليس كان من الجن فجزاؤه بقال  
أنه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولأن ابن عباس رضي الله عنه ما روي أن من  
الملائكة ضرب بآب الدون يقال لهم الجن ومنهم إبليس ولن زعم أنه لم يكن من الملائكة أن  
يقول أنه كان جنيا نشأ بين أظهر الملائكة وكان معه ورابا الألف منهم فقبلوا عليه ولعل  
ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين في ذاتها وإنما يخالفهم في العواض والصفات كالبرية  
والصفت من الأنس والجن يشبههما وكان إبليس من هذا الصنف وعن مقاتل لأن  
الملائكة ولا من الجن بل خلق منفردا من النار ولحسنه كان يقال له طاموس الملائكة ثم  
منعه الله تعالى وكان اسمه عزرايل ثم إبليس بعد وهذا يؤيد قول القائل بأن إبليس عربي  
لكن قال ابن الأثير لو كان عربيا لصرى كليل (و) في بيان (جنوده) التي ينشأ في  
الأرض لا ضلال في آدم وفي مسلم من حديث جابر مر فوعا عرش إبليس على البصر فبعت  
سراياه فقتلت الناس فأعلمهم عنده أعظمهم فتنة (وقال بجاهد) فيما وصله عبد بن  
حديق قوله تعالى (بذفون) ولا يذروهم يذفون أي (برمون) وفي قوله تعالى (دحورا)  
أي (مطرودين) وفي قوله تعالى (واصب) أي (دأب) وقال ابن عباس) فيما وصله الطبري من  
طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى (مدحورا) أي (مطرودا) وفي قوله تعالى شيطانا  
مريدا (يقال مريدا) أي (مقدرا) وفي قوله تعالى فليستكن أذان الانعام يقال (بكتة) أي  
(قطعة) وفي قوله تعالى (واستقرز) أي (استشف بفتح القاف والرسول) في قوله تعالى  
ورجلك (الرجالة) بتشديد الراء والجيم المقطوعتين (واجدها راجل مثل صاحب وصعب  
وتاجر وخير) قاله أبو عبيدة وفي قوله تعالى (لا تحسبن) أي (لا تستعلن) من الاستعمال  
وفي قوله تعالى (قرن) أي (شيطان) قاله مجاهد في رواه ابن أبي حاتم وبه قال (حدثنا

هذا دليل ظاهر لمذهب السائق ومالت وموافقه ما في ترجيح الذم ادوان غاليهم كالبحر مني بالحج وبما أولوا به

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلها عورة ويحول قال وكان معه الهدى فلم يستطع ٣٤٥ أن يجعلها عورة وحده ثم أخذ محمد بن مشفى

وابن بشار قال ابن مشفى ثنا

محمد بن جعفر ثنا شعبة سمعت

قتادبة يحدث عن أبي نضرة قال

كان ابن عباس يأمر بالتمعة

وكان ابن الزبير ينهى عنها قال

من روى مقتعين الله ارادني آخر

الآخر صاروا مقتعين كما سبق

تقرره في أوائل هذا الباب وفيه

دليل الشافعي وموافقه في أن من

كان عكلا واراد الخلع انما يحرم به

من يوم التزوية وقد ذكرنا المسئلة

مرات (قوله كان ابن عباس

بأمر بالتمعة وسكان ابن الزبير

ينهى عنها قال نذكر ذلك لخبر

ابن عبيد الله فقال على ذي ار

الحديث يتفقنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله

كان يهل لرسوله فلما فعلنا شيئا من

القرآن قد نزل منازله فاقوا الملح

والعمرة كما أمركم الله وأتوا

نكاح هذه النساء فلان اوف بربل

نكح امرأته الى اجل الاربعه

بالجارة) وفي الرواية الاخرى عن

عمر رضي الله عنه فافضلوا بهكم

من عمر فكم فانه أم حكيم وكم

لعمر فكم ذكر بعد هذا من رواية

ابي موسى الأشعري رضي الله عنه

انه كان يقي بالتمعة ويخرج بها

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

وقول عمر رضي الله عنه ان اخذ

بكتاب الله فان الله تعالى أمر

بالانكاح وذكر عن عثمان انه كان

ينهى عن التمتع والعمرة وان

علينا الله في ذلك وأهل بيته

جميعا وذكر قول أبي ذر رضي الله

عنه كانت التمتع في الملح لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي رواية خاصة بذكر قول عمر بن حصين

ابراهيم بن موسى) القراء الرأى الصغير قال (الخبر ناعيسى) بن يونس بن أبي اسحق  
السيدي (عن هشام عن أبيه) عمرو بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت حضر  
النبي صلى الله عليه وسلم) بضم السين وكسر الهمزة ملتين مقبلا المقول لما رجع من  
الحديبية (وقال للثب) بن سعد في رواية عيسى بن حماد في نسخة رواية أبي بكر بن أبي  
داود عنه (كتب الى هشام الله سمعه) أي الحديث (ووعاه) أي حفظه (عن أبيه) عروة  
(عن عائشة) رضي الله عنها أنها (قالت حضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يحيل) بضم  
الضمة وفتح الهمزة المحبة من المقول (اليسه أنه يفعل الشيء) من أمور الدنيا وفي رواية  
ابن عيينة عنده أن الخلف في الطلب حتى كان يرى أنه يأتي القمار وما يفعله وفي جامع معمر  
عن الزهري أنه عليه السلام لبث كذلك سنة حتى كان ذات يوم ينصب ذات ويجوز فيهما  
وقد قبل انما المقعمة وقيل هي من إضافة الشيء الى نفسه على رأى من يجيزه (عروءا دعا)  
مرتين وسلم من رواية ابن غير ندعنا بما بالكرير ثلثا وهو المعروءة وعندهم (تم قال)  
عائشة (أشعرت) أي أعلمت (أن الله عز وجل) (أفاني فيما يقبض شقائي) والجمع على أفاني  
في أمر استقبلته فيه أي أجاوب في الدعوة فاطلق على الدعاء استنقاء لان الدعاء طالب  
والجيب مستفت أو الملقى أجاوب عما أتته عنه لان دعاء كان أن يطلع الله على حقيقة  
سأهوه في علم الله عليه من الآخر (أتاني رجلا) وعنده الطبراني من طريق مرجأ بن  
رجاء عن هشام أن أتاني ملكا وعنده ابن سعد في رواية منقطعة أم حاجر بل وسكاكبل  
(فقد أحدهما) هو جبريل كما جزم به الضحاك في السيرة (عند أبي) (وقد أحدهما) (الآخر)  
وهو ميكائيل (عند رجلى) بالثنية (فقال أحدهما) وهو ميكائيل (للآخر) وهو جبريل  
(ما رجع الرجل) فيه اشعار بوقوع ذلك في المنام إذ لو كان بقوله ناطبا وسألاه وفي رواية  
ابن عيينة عندهما الأصمعي فأتته من فوم ذات يوم لكن في حديث ابن عباس بسند  
ضعيف عنده ابن سعد فخطب عليه ملكا وهو بين النائم واليقظان (قال) أي جبريل  
لميكائيل (مطوب) يقع الميم وسكون الطاء وموحدين بينهم ما وسجود كنوا عن الصبر  
بالطبع كما كنوا عن المدينغ بالسليم فقاؤلا (قال) أي ميكائيل لجبريل (ومن طبه قال)  
جبريل لميكائيل طبه (ليبين الاصم) بفتح الهمزة وكسر الواو والاصم بمسنة  
مفتوحة فحين ساكنة فصادح مفتوحة ملتين قيم اليهودي (قال فمأذ قال في مشط) بضم  
الميم واسكان الشين وقدي كسر أوله مع اسكان ثانيه وقد يضم ثانيه مع ضم أوله فقط واحد  
الامساك الاله التي يمشط بها الشعر وفي حديث عمر عن عائشة أنه مشطه صلى الله عليه  
وسلم (ومشافة) بالفتح ما يخرج من الكنان (وجف طلعة) بضم الجيم وتشديد الفاء  
والإضافة وتويز طلعة (ذكر) بالنون أيضا مسفة لجف وهو وعاء الطلع وعشاؤه اذا  
جف (قال) ميكائيل لجبريل (فأين هو قال) جبريل (في يثردوان) بفتح الهمزة مفتوحة  
وراء كنة بلدينة في بستان بني زبد في تقديم الزاى المضمومة على الرحمن اليهودي وقال  
البكري والاصمعي يثردوان بهمز زيد المحبة وغلط القائل بالاول وكلاهما صحيح وباقى بيان  
ذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الطب يعون الله تعالى (تخرج النبا) الى البئر المذكورة

فذكر ذلك لما برز محمد الله فقال على بندي ٣٤٦ دار الحديث معنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله

كان يحسب لرسوله ماشاء بما شاء

وان القرابة نزل من منزله فاقوا  
الحج والعمرة فله كما امركم الله  
وأيتوا كالحج هذه النساء فلن  
أوفى بربك نسك امرأته الى اجل

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر  
طائفة من أهله في العشر فلم يزل  
آية تفسخ ذلك وفي رواية يجمع بين  
حج وحرمة ثم لم يزل فيها كاب ولم يسه  
قال المازري اختلف في المتعة  
التي نهي عنها في الحج فقبل  
هي فسخ الحج الى العمرة وقبل  
هي العمرة في أشهر الحج ثم الحج  
من طعمه وعلى هذا التمام نهي عنها  
ترغيبا في الأفراد الذي هو افضل  
لأنه يفتقد بطلان ما هو تحريمها  
وقال القاضي عياض غاها

حديث جابر وعمران وفي موسى  
ان المتعة التي اختلفوا فيها إنما  
هي فسخ الحج الى العمرة قال  
ولهذا كان عمر رضي الله عنه  
يضرب الناس عليها ولا يضربهم  
على مجرد الفتحة في أشهر الحج  
وإنما ضربهم على ما عتده هو  
وسائر العصاة ان فسخ الحج الى  
العمرة كان خصوصاً في تلك السنة  
للحكمة التي قد ناذر كرها لما ابن  
عبد البر لا خلاف بين العلماء أن  
الفتح المراد بقول الله تعالى فمن  
تبع العمرة الى الحج فاستيسر  
من الهدى هو الاعتناء في أشهر  
الحج قبل الحج قال ومن التمتع  
أيضا القرآن لأنه تمتع بسقوا  
سفره لذلك لا أثر من بلده قال  
ومن التمتع أيضا فسح الحج الى

العمرة هذا كلام القاضي قلت واختار ابن عمر وعثمان وغيرهما التمام وعن المتعة التي هي الاعتناء في أشهر الحج ثم الحج (حدثنا

النبي صلى الله عليه وسلم زاد في الطب في أناس من أصحابه وباقي ان شاء الله تعالى ذكر  
نهيته من محي ميم سم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع فخلها التي التي الجاهل (كانها) أي  
الفضل ولا يذعن الجوى والمستعلى كأنه أي الفضل (رؤس الشياطين) كذا وقع هنا  
والقشة فقامه لرؤس الفضل وفي الطب وكان رؤس فضله من الشياطين أي في قبح المظهر  
قالت عائشة فقلت استخرجته فقال عليه السلام (لا) لم استخرجه (أما) بفتح الهمزة  
وتشديد الميم (أما فقد شئاني الله وخشيت أن يشردك) استخرجه (على الناس شراً)  
كذلك السحر وتعلم وهو من باب ترك الصلوة خوفاً من العقوبة (ثم دفنت البئر) بضم  
الذال وكسر الفاء ميماً للمفعول وفي الطب من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج  
عن آل عمرو عن عروة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم البئر التي استخرجت من قال فاستخرج  
قال فقلت ألا تنشرت فقال أما والله قد شئاني وأكره أن أبيع على أحد من الناس شراً  
فأثبت استخراج السحر وجعل سؤال عائشة عن القشرة وزادته مقبولة لأنه أثبت من  
بقية من روى هذا الحديث لاسيما وقد ذكر استخراج السحر من عين في روايته كما ترى فبعد  
من الوهم وزاد كذا القشرة وجعل جوابه صلى الله عليه وسلم عثم وفي رواية عروة عن عائشة  
أنه وجد في الطلعة فتنا لا من شفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيه أبرم ورواه وأذا وتر  
فيه إحدى عشرة عقدة فنزل جبريل بالعبوة فزكها مائة آية المحات عقدة وكل من عارة  
وجعلها أماناً يجدها راحة ومطابقة الحديث لما ترجم به من جهة أن المصراع  
بسم الله تعالى الشياطين على ذلك وأخرج في الطب أيضاً وكذا الثاني وهو قال (حدثنا  
أحمد بن أبي أويس) اقتصر أبو زرعة على قوله لا يجعل وأما ما رواه (قال حدثني) بالأفراد  
(أخي) عبد الجيد بن أبي أويس (عن سليمان بن بلال) التي مولاهم المدي (عن يحيى بن  
سعيد) الأنصاري (عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال بعدد الشيطان) ابليس أو أحد أعوانه (على طائفة من أحدكم) مؤخره  
(أذا هو نام ثلاث) فقد يضرب على كل عقدة مكانها في مكان القافية فأذا باق (عليك  
ليل طویل فارقد) قال في المغرب يقال ضرب الشبك على الطائر ألفاها عليه وعليك أما  
خبره قوله ليل أي ليل طویل عليك أو غيره أي عليك بالنوم أمانك ليل فالكلام جلتان  
والثانية مستأنفة كالتحليل للدوي وقبل يضرب يجب الحس عن التمام حتى لا يستنطق  
(فان استنطق قد كراهه المخلت عقدة) واحد من الثلاث (فان وضاً المخلت عقدة)  
ثانية (فان صلى) فرضاً وتقل (المخلت عقدة) الثلاثة (كاهها) ناولهم منك ما كتبه فضلي  
ولم يذ كر ولم يوضاً المخلت الثلاثة لأن الصلاة مستأنفة للوضوء المذكور (فاصبر) لما فوقه  
من وظائف الطاعة التي تسرع به الى مقام الزاني وتوقيه الى السعادة العظمى (تسبطا)  
قد خلص من فتن الشيطان في عقد نفسه الامارة (طيب النفس والام) بأن ترك الثلاثة  
المذكورة (أصبح خفيف النفس كسلان) لبقاء أثر تقييد الشيطان وخطوبه • وهذا  
الحديث يعق في التمسيد وهو قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) هو ابن محمد بن أبي شيبة  
واسم أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بن عيسى بن عثمان العباسي الكوفي اخو أبي بكر قال



قال قد سئلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤٨ ونحن نقول ليك بالجمع فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها مرة

أحدنا أبو بكر بن أبي شيبة وأصغر بن إبراهيم جميعا عن حاتم قال أبو بكر ثنا حاتم بن أسيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه الله تعالى (قوله عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال عن القوم حتى انتهى إلى نقات أنما جعفر بن علي ابن حسين قاهوي يده إلى رأسي فزع زري الأعلى ثم زرع زري الأسفل ثم وضع كفه بين يدي وأناؤه شذذ لأم شباب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسأله وهو راوي وعصر وقت الصلاة فقام في نساجة متخففا بها كلبا روضها على منكبيه رجع طرفاها إليه من مغرها وروى أنه إلى يتبعه على المنصب فلي يثا هذه القطعة فيها أو الله ما أنه يستحب لمن ورد عليه زائر أن يوضفان ويخوهم أن يسأل عنهم ليتزاهم منازلهم كجاء في حديث عائشة رضي الله عنها أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزل الناس منازلهم وفيه أكرام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل جابر بن محمد بن علي ومنها استحباب قوله للزائر والضيف ويخوهما من حبائيمهم ملاطمة الزائر بما يليق به وتأنيسه وهذا سبب سئل جابر بن محمد بن علي وروى عنه يده بين يديه وقوله وأما يومئذ غلام شاب فيه تقيبه على أن سبب فعل جابر ذلك الثاني أن يكون صغيرا وأما الرجل الكبير فلا يحسن إدخال اليد في جيبه والسبح بين يديه ونما جوارا مامة الاعي البصر ولا خلاف في جواز ذلك لكن اختلفوا في

رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبادة الشمس لها ولا في ذرع عن الكشمي الشياطين بالجمع بدل الشيطان المقدر المعروف قال عبد بن سليمان (لا أدري أي ذلك قال هشام) بالنسبة أو بالتحريف والحدوث مضى في باب الصلاة بد القهر من كتاب الصلاة وهو قال (حدثنا أبو عمر) بفتح العين بينهما عن مهمل ساكنة عبد الله بن عمرو النخعي المقدر قال (حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال) (حدثنا يوسف بن عبد الله العسدي البصري) (عن جابر بن هلال) (له دوى أبي نصر البصري) (عن أبي صالح) ذكر كون الزينات (عن أبي هريرة) ولا في ذرع عن أبي سعيد الخدري وضبط في الفرع على أبي هريرة أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا لم يدرى أحدكم شيء أدى أو غيره وهو يصلي فلينبهه) من المروء ما استطاع فليأبى لاجماع (فان أبي) الآن يمر فلينبهه فان في فليقلقه قبل المراءاة فليقلقه قوة المنع من غير أن ينهي إلى الأعمال المتأخية للصلاة لا يريد بأهل ما يمكن به الرذائل أن ينهي إلى المقاتلة حتى لو اتفق منه شيئا في ذلك لأضمان عليه وقيل المراءاة فليقلقه ابتداء لكن لا يفي إلى المقاتلة بالصلاح ولا بما يوقى إلى الله لاله لاجماعه لا مخالفة قاعدة الإقبال على الصلاة والاشتغال بها والسكون لها وكان محل الإجماع في ذلك في الابتداء والافادته انتهى الأمر السهاز ولا قود في الجبة خلاف (فانما هو شيطان) أي مع شيطان أو هو شيطان الأنس وأما جعله في ذلك الشيطان أو أفاضل فعل الشيطان والمراد قرين الإنسان فيكون شيطانه هو الماحل له على ذلك وهذا الحديث سبق في باب برقة المصلي من مرتبة يديه من كتاب الصلاة (وقال عثمان بن الهيثم) بالمثلثة بعد النصبة الساكنة وذن البصرة في ما وص له الاسماعلي والنسافي (حدثنا عوف) بفتح العين المهمل وبعد الواو الساكنة فاما الأخرى (عن محمد بن سيرين) بن أبي هريرة لا أصاري البصري (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال وكفى) بتشديد الكاف ولا في ذرع وكفى بخصفها (رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ركعة القنطرة من رمضان فأتاني آت فجعل يحشر) بالحاء المهمل والمثناة باء ذكك فيه (من الطعام) أي القنطرة (فأخذته) يعني الآتي (فقلت له لا ترفعن) أي لا ذهبن بك (الرسول الله صلى الله عليه وسلم لم قد كرا الحديث) بجمعه كما سبق في الوكالة (فقال) أي الآتي بعد آتياه ثلاث مرات وأخذ من الطعام وقوله أنه لا يدور في كل مرة ذهني اعلم كلمات بنقل الله بها قلت ما هن قال (إذا أوتيت) أي أتيت (الفراتين) للنوم وأخذت مضجعتك (فاقرأ آية الكرسي) زاد في الوكالة الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فقلت (لن يرزأ من الله حافظ) ولا في ذرعك من الله حافظ (ولا يقربك شيطان حتى تصبح) يضم الراء والباء الموحدة ولا في ذرعك بفتح الراء (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) لا هي برمنا ذكره مقاتله (مدرك) بتخفيف الدال فليذكره من فضائل آية الكرسي (وهو كذب ذلك الشيطان) من الشياطين هو به قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي ومولاهم المصري ونسب الجده لشهرته به واسم أبيه عبد الله قال (حدثنا الثبت بن سعد الامام (عن عقيل) يضم العين مصغرا ابن خالد الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال أخبرت) بالافراد (عروة بن الزبير) ومقط ابن الزبير

قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقال عن القوم حتى انتهى الى فقلت انا ٣٤٩ محمد بن علي بن حسين فاخوذي بيده الى رأيي

قزع زري الاعلى ثم زرع زري  
الاسفل ثم وضع كفه بين يدي  
في الاصل على ثلاثة مذاهب  
وهي ثلاثة اوجه لاحصائها احدها  
امامة الاعلى افضل من امامة  
البصر لان الاعلى اكمل خشوعا  
لعدم نظره الى الملوك والناس  
البصر افضل لانه اكثر احترازا  
من التسلات والمالك هما  
سواء متعادل ففضلتهما وهذا  
الثالث هو الاصح عند اصحابنا  
وهو نفس الشافعي ومن ان صاحب  
البيت احق بالامامة من غيره  
ومن اجواز الصلاة في ثوب واحد  
مع التكسب من الزيادة عليه  
ومن اجواز تسجعة الذي للرجل  
وفيه خلاف لاهل المقة منهم من  
جوزه كالمرأة ومنهم من منعه  
وقال يخصص الذي بالمرأة وقال  
في الرجل ثنود وقد سبق ايضا حجة  
في اوائل كتاب الايمان في حديث  
الرجل الذي قتل نفسه فقال فيه  
الشيء صلى الله عليه وسلم انه من  
أهل النار وقوله قام في اساجعة  
هي بكسر الهمزة وتحتيف السين  
المهلة والجمع هذا هو الجمهور  
في نسخ بالاذن وروايتنا الصحيح  
مسلم وسنن أبي داود ووقع في بعض  
النسخ في ساجعة يصف النون  
ونقطة القاضى عياض عن رواية  
الجمهور قال وهو الصواب قال  
والساجعة والساج جمع ما ثوب  
كالتسلات وشبهه قال ورواية  
النون وقعت في رواية الفارسي  
قال ومعناه ثوب ملق قال قال  
بعضهم النون خطأ وتصيف قلت ليس كذلك بل كلاهما صحيح ويكون ثوبا مقلعا على هيئة الطيلسان قال افاضى في المشارق

اغترى ابي ذر قال هو رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني الشيطان  
احذركم يوسوس في صدره (فيقول من خلقك كذا من خلق كذا) بالسكر او مرتين (حتى  
يقول من خلقك فاذا بلغه) اى اذا بلغ قوله من خلقك ربك (قلست عند الله) من وسوسته  
بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى وما ينشئك من الشيطان نزع فاستد  
بالله (وليقنه) عن الاسترسال معه في ذلك وليبادر الى قطعه بالاعراض عنه فانه تندفع  
الوسوسة عنه لان الامر الطارئ بغير اصل يدفع بغير نظر في دليل اذا اصل له ينظر فيه  
قال الخطابي لو اذن على الله عليه وسلم في محاجته لكان الجواب يتم لاهل كل موحدا وكان  
الجواب مأخوذا من حقوى كلامه فان اول كلامه يناقض آخره لان جميع المخالفات من  
ملك وانس وجن وحيوان وجماد داخل تحت اسم الخلق ولو فتح هذا الباب الذي ذكره  
الزم منه ان يقال ومن خلقك ذلك الشيء ويعد القول في ذلك الى ما لا يتناهي والقول بما  
لا يتناهي فاسد فقط السؤال من اصله وهذا الحديث اخرج مسلم في الايمان وابو  
داود في السنة والشافعي في اليوم والليلة به قال (حدثنا يحيى بن بكير) الخزرجي ومولاهم  
المصري قال (حدثنا الليث بن سعد) قال حدثني بالافراد (عقيل) بن العدي بن خالد  
(عن ابن شهاب) محمد الزهري (قال حدثني بالافراد) (ابن ابي انس) نافع (مولى التميميين  
ان اباه) مالك بن ابي عامر (حدثنا) سمع ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا دخل رمضان في الصيام من رواية غير ابي ذر وابن عباس كشر رمضان  
(فتحت ابواب الجنة) حقيقة علامة لانه لا كس على دخول رمضان وتنفيس حرمة او كناية  
عن تنزل الرحمة ولا يذر ابواب السماء ولا تضاف ذلك لان ابواب السماء معدة منها الى  
الجنة (وعلمت ابواب جهنم) حقيقة او كناية عن تنزه أنفس الصوام عن رجس  
القواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات (وسلست الشياطين)  
مسترقوا السمع حقيقة لان رمضان كان وقتا لنزول القرآن الى السماء الدنيا وكانت الحراسة  
قد وقعت بالشئ كما قال الله تعالى وحفظا من فكل شيطان ما ورد في ذلك التسلسل في  
رمضان من الغسة في الحفظ وقيل غير ذلك كما في كتاب الصوم به قال (حدثنا الحمدي)  
عبد الله بن الزبير قال (حدثنا شفيان) بن عيينة قال (حدثنا عمرو) هو ابن دينار قال  
اخبرني بالافراد (عبد بن جبير) قال قلت لابن عباس فقال (نفسه اختصا) ذكره في العلم  
بالفقه لابن عباس ان نوافل البكاي بنعم ان موسى ليس بموتى بن اسرائيل انما هو  
موتى آخر فقال كذب عدوا لله (حدثنا) بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ان موسى قال لقتله انه اختصا ايضا ولفظه قال قام موسى النبي صلى الله عليه  
وسلم خشيما في بن اسرائيل فقتل اى الناس اهل فقال انا علم فقتب الله عليه اذ لم يرد العلم  
اليه فادعى الله انه ان عبدا من عبادي جميع الجبرين هو اعلم منك قال ربي وكيف به  
فقبل له اجعل حوثا في مكمل فاذا فقدته فهو ثم فاطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وحوار  
حوثا في مكمل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما واما فاني اهل الطوت من المكمل فالتفت  
سيدة في الجبرين وما كان لوموش وفتاه عجا فالتفتا بقية ليلهما ويومهما فلما أصبح قال

وانا و. ثم غلام شاب فقال مرحبا بك ٣٥٠ يا ابن أخي سل عما شئت فسأله وهو راغى وحضر وقت الصلاة فقام في صلاة

مصلحها. ثم اوصى بها على منكبها رجع طرفاها اليه من مفرها ورداؤه الى جنبه على الشجب فعلى شاة فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم

الساج والساجدة الطيلسان وجعه صيان قال وقيل هي انظروا منها خاصة وقال الأزهري هو طيلسان مقبور ينسج كذلك قال وقيل هو الطيلسان الحسن قال ويقال الطيلسان بفتح الهم وكسر هاء ضمها وهي أقل (وقوله

وردائه على الشجب) هو جيب مكسورة ثم شين مضمومة ساكنة ثم جيم ثم ياء موحدة وهو اسم لاعداد وضع عليها الثياب ومنها البيت (قوله اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم) هي بكسر الحاء وقضها والمراد حجة الوداع (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم

يخرج) يعني مكث بالمدنية بعد الهجرة (قوله ثم اذن في الناس في العائنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاح) معناه اعملهم بذلك واشاعه بينهم ليتأهبوا للحج معه ويتعلموا المناسك والاحكام وشهدوا اوقواله افعاله ويوسمهم ليلع الشاهد الغائب وتشييع دعوة الاسلام وتبلغ الرسالة القريب والبعيد وقبه انه يستحب للامام ان يذ ان الناس بالامور المهمة ليتأهبوا لها (قوله كلهم يلقن ان ياتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم) قال القاضي هذا مما

موسى القنام (أنا غدا) بفتح الغين المجهمة والداد المهملة أى الطعام الذي يؤكل كل أول النهار (قال اويت) أى اخبرني ما دعاني (اذا وسألي الصخرة فاني نسبت الحوت) أى فسدته ونسيت ذكره بما رأيت (وما انسانيه) أى وما أناني ذكره (الاشيطان ان اذكره) نسبه للشيطان خصما لنفسه (ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله عز وجل به) والكشع في الذي أمره الله واسقط هنا قوله لقد اقمنا من سفرنا هذا نصبا وغرضه من ذلك قوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره كما لا يخفى. وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسleme) القعني (عن مالك) الامام (عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا لهم (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أنه (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها) بالهمزة من غير همز حرف تنبيه (ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا) مرتين (من حيث يطلع قرن الشيطان) نسب الطالع لقرن الشيطان مع ان الطالع الشمس لكونه مقارنا للطالعها ومراده عليه السلام ان منشأ الفتنة من جهة المشرق وهذا من اعلام نبوته عليه السلام فقد وقع ذلك كما خبر به. وبه قال (حدثنا يحيى بن جعفر) ابو زكريا البزازي البكندى قال (حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري) هو من شيوخ المؤلفين عن ههنا بالواسطة قال (حدثنا) بالجمع وضبط عليه بالفتح ولا يذو حدثني (ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز (قال اخبرني) بالانفراد (عطاه) هو ابن ابي رباح (عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال اذا أصبح الليل) بسين مهملة ساكنة ففوقه قيسه مفتوحة الجيم ساكنة فتون مفتوحة فحاه مهملة أى اقبل ظلامه حين تغيب الشمس وسقط لفظ الليل لغير اذ ذر (او كان يخج الليل) بضم الجيم وكسر هاء وكون النون وفي الوينية ضم الجيم وقضها أى طائفة منه وكان ثامة أى حصل ولا يذرع الكشع في أو قال يخج الليل (فكفوا أصيبتكم) أى ضررهم ومنعواهم من الانتشار ذلنا الوقت (فان الشياطين تنتشر حينئذ) لان تركهم في الليل أمكن منها لهم في النهار لان الظلام أجمع للفرى الشيطانية وعند انتشارهم يتعلقون بما يمكنهم من التعلق به فلذا خيف على الصبيان من ايذانهم (فاذا ذهب ساعة من العشاء) أى فاذا ذهب بعض الظلمة لا متدادها (فلوهم) بالحاء المهملة المضموعة ولا يذرع الجوى والمسقى فلوهم بالحاء المهملة المقنوعة وضمها في الوينية (وأعلق بأك) يقطع الهمة والافراد سطا بالمفرد والمراد به كل واحد فوعام بحسب المعنى (واذ كرسم الله) عليه (واقطع) بالهمز (مباحك) يقطع الهمة من الافراد فوعام من القوبصة فان تغير القصة فتصرف البيت وفي سنن ابي داود ومن حديث ابن عباس جات فارة فأخذت حجر القصة فجاءتها بها والقمي بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجمرة كان القنا عدا عليها فامرقت منها موضع ذرهم والمصباح عام يشعل السراج وغيره ثم التقيد بالمعلق ان امن منها فلا يأس لانتقاء العلة (واذ كرسم الله) عليه (واولسقاك) بكسر المهملة والمقأى اسد فمقر بترك ضبط او غيره (واذ كرسم الله) عليه (وخج) بالحاء المهملة المقنوعة والميم المشددة المكسورة والواو المعط (انك) صميانة من الشيطان لانه

يدل على انهم كلهم اسروا بالخط لانه صلى الله عليه وسلم اكرم بالخط وهم لا يجالونه ولهذا قال جابر وما عمل من شيء لا يكشف



فَقَالَ يٰٓـَٔذَا نِعَمَٰ عَلَى الْوَسْوَاسِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكْتُوعٌ ٢٥١ سَنِينَ لِمَجَّ ثَمَّ أَذْنُ فِي النَّاسِ فِي الْعَلْبِ قَانِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حاج فقدم المدينة بشرك كثير كلهم  
 يلتمس ان يأتى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرنا  
 معه حتى أتنا ذا الحليفة فولدت

عجلناه و مثله وقعهم عن الخط  
بالعرة ما لم يتصل حق اغضبه  
واعذر الهمم ومثله تعلق على  
واي موسى احوامها على احوام  
لتي صلى الله عليه وسلم (قوله صلى  
الله عليه وسلم لاهاء بنت حمص  
وقد وثقت اغضسلي واستقرى  
وب و احرى) فيه استحباب غسل  
الاحرام للتقسط وقد سبق بيانه في  
باب مستقل وفيه امر المائض  
والنساء والسجاسة بالاستغتاض  
هو ان تشد في وسطها شاة وتأخذ  
ورقة ريشة تجعلها على محل الدم  
وتسد طرفها من قدامها ومن  
والم في ذلك الشد وفي وسطها  
وهو شبهه بغير الدابة يشق النساء  
فيه حجة احرام النساء وهو جمع  
به والله اعلم (قوله في ركعتين)  
فيه استحباب ركعتي الاجرام وقد  
سبق الكلام في معسوطا (قوله ثم  
ركب القنواء) في يشق القاف  
بالدهال القاضى ووقع في تحفة  
لعذرى القنوى: ضم القاف  
لقصر قال وهو خطأ قال القاضى  
الابن رقيه كاتب لابي صلى الله  
عليه وسلم ترك القنواء والجداء  
اعضاء قال ابو عبيد القنواء اسم  
ساقية النبي صلى الله عليه وسلم ولم  
يسم بذلك لثى اسماء قال القاضى  
لذلك ركه انه ركب القنواء وفي

لا يكشف غط ولا يحصل سقا ولا يقع بابا ولا يؤذى صيا ولا تقطعنا لانا ايضا آمن من  
الحشرات وغيرهام من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة اذ ورد الله لايبر بالابليس عليه  
غطا او شيء ليس عليه وكما انزل فيه وعن السبت والاعاجم يتقون ذلك في كانوا الاول  
واذ كرام الله عليه (ولو تعرض) انضم الراوي تكسر (عليه) على الانا (شبا) عودا و  
نحوه فحده عليه عرضا بخلاف الطول ان لم تقدر على ناقطه به والاخر في كلها الارشاد  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في الاشربة وكذا مسلم وابوداود واخرجه الترمذي في اليوم  
والله هو به قال (حدثنا) بالجمع واغترى في ذر حذني (محمود بن غيلان) بفتح القين المحبة  
وسكون التنية المروؤى وسقط لافي ذان غيلان قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال  
(اخبرنا معمر) هو ابن داود (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن علي) بن العلاء بن  
(ابن حسين) يعني ابن علي بن ابي طالب (عن حنيفة) انه سبي (ولاي ذرنت سبي) قالت  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معكم كما في مسجده فأتته اذوره لالا فحذته ثم قت  
فاقتلبت اى فوجعت فقام صلى الله عليه وسلم (سبي لظني) بفتح التنية وسكون  
القاف (وكان مسكنا في دار امامه بن زيد بن جرجان من الانصار) قبلهما اسيد بن حضير  
وعباد بن بشر (فأبانا بالابني) صلى الله عليه وسلم امرعا في المشى (فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم) لهما شقة وراة فيهما (على رسلكا) بكسر الراء على هين كما فاضنا في شكره  
(الها صفة بنت سبي) فقال لاجنان يا رسول الله ايتزه الله عن ان يكون رسول الله صما  
بالا بظني (قال) عليه السلام (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم) حقيقة  
لماشق الله فيه من القفر وتوا الاقدار على ذلك وقال القاضي عبد الجبار في ما نقله صاحب  
آكل المرجان اذ اصع مادلنا عليه من رقا اجسامهم وانما كلفوا اجمع فتح دخولهم  
في ايدنا كما يدخل الرخ والنفس المترقة الذي هو الروح في ايدنا واولى في ذلك الى  
اجتماع الجواهر في خبز واحد لانهم لا يتجمع الا على طريق الجاودة لاعي سبيل الحمول  
واعتماد كل في اجسامنا كما يدل الجسم الرقيق في الظروف ٨١ وقال ابن عقيل ان قال  
قائل كيف الوسوسة من ابليس وكيف وصوله الى القلب قل هو كلام على ما قيل قيل اليه  
النفس والطبع وقد قيل يدخل في حسد ابن آدم لانه جسم لطيف وهو انه يحدث النفس  
بالافكار الرديئة قال الله تعالى يوسوس في صدور الناس فان قالوا هذا الاصع لان الصعير  
بأظنان اما حديثه فلو كان موجودا لسمع بالاذان واما دخوله في الاجسام فالا اجسام  
لا تدناخل ولانه نارف كان يجب ان يحرق الانسان قل اما حديثه فغيروزان يكون شيئا قبل  
اليه النفس كالمصر الذي يوق النفس الى المسجور وان لم يكن صوتا واما قوله لانه دخل  
فيه لنداخت الاجسام ولا حرق الانسان فغلط لانه ليس يشارح حرقه وانما اصل خلقهم  
من نار والجسم الطاف يوزان ان يدخل الى محاريق الجسم الكشف كالروح عندكم  
والهوا والداخل في جميع الاجسام والجن جسم لطيف وقيل المراد بالهوا هو النفس  
المجاز عن كثرة وسوسة فكله لا يشارقه كما ان دمه لا يشارقه وذكر انه يلقى وسوسة في حسام  
الطية فمن البدن بحيث يحصل الى القلب وعن ابن عباس في قوله وما عبد الله بن ابي داود

آخر هذا الحديث خطيب على القضاة في غير مسلم خطيب على فائقه الجدة في حديث آخر على فائقه خروا في آخر العشاء

أسماء بنت عيسى بن محمد بن أبي بكر فارسلت ٢٥٢ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبح قال اغتسل واستغفر بثلثين

واسمى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين في المسجد ثم ركب القوس وأمسق إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مدية بصري

وفي حديث آخر كانت له ناقه لا تدب

وفي آخر يسمى مخضمة وهذا كله يدل على أنها ناقه واحدة خلاف

ما قاله ابن قتيبة وإن هذا كان اسمها أو وصفها لهذا الذي بها

خلاف ما قال أبو عبيد لكن يافى في كتاب النذران القصة واضرب

العصية بما ينبغي هنالك قال الحرفي العصب والجذع والحرف

والقصو والخضرة في الأذن قال ابن الأعرابي القصواء التي

قطع طرف أذنهما والجذع أكثر منه وقال الأصمعي والقصو منه

قال وكل قطع في الأذن جذع فإن جاوز الرء فهي عصابة والمخضرم

مقطوع الأذن فإن أصلها فهي صلها وقال أبو عبيدة القصواء

المقطوعة الأذن عراضا والمخضرم المستأصلة والمقطوعة النصف

قوة وقال الخليل المخضرم مقطوعة الواحد هو العصابة

مشقوقة الأذن قال الحرفي والحديث يدل على أن العصابة اسم

لها وإن كانت عصابة الأذن فقد جعل اسمها هذا آخر كلام القاضي

وقال محمد بن إبراهيم التيمي التابعي وخبره أن العصابة والقصواء

والجذع اسم ناقه واحدة كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

والله أعلم قوله نظرت إلى مدية بصري هكذا نحو في جميع النسخ

مدية بصري وهو صحيح ومعناه منتهى بصري وأبكر بعض أهل اللغة مدية بصري وقال الصواب مدية بصري

البايع

المسجتي قال مثل الشيطان كشئ ابن عرس واضع فله قم القلب فيوسوس إليه

فإذا ذكر الله خفس وعن عروة بن ربيع أن عيسى بن مريم دعا به أن يبه موضع الشيطان

من ابن آدم فإذا برأسه مثل الحية واضع رأسه على عنقه القلب فإذا ذكر الله خفس برأسه

وأذا ذكر الله خفسه وعن جرير بن عبد العزيز فيما يحكيه السهيلي أن رجلا سأله أن

يريه موضع الشيطان فرأى جسدا يرى داخله من خارجة والشيطان في صورة خفسه دفع

عنه فلفض كفيه هذا قلبه لمخرطوم كخرطوم البعوضة وقد أدخله إلى قلبه فيوسوس

فإذا ذكر الله العبد خفس وعن أنس حرقوا أن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم

فإن ذكر الله خفس وإن نسي التمس قلبه وروا ابن أبي الدنيا (وأي خشيت أن يقدح)

الشيطان (في قلوبكم أسوأ وأقال شيئا) فتملكان فان ظن السوء بالانبياء كفر أعاد الله من

ذات ومن سائر الممالئ عنه وكرمه وهذا الحديث تقدم في الاعتكاف وبه قال (حدثنا

عبدان) لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي (عن أبي حنيفة) بالعلماء المهمل والراي محمد

ابن يعقوب السكسري المروزي (عن الأعشى) سليمان بن مهران (عن عدي بن ثابت)

الأنصاري الكوفي (عن سليمان بن صرد) يضم السين ضم صفر وأصر بضم الصاد المهمل

وبعد الراء المفتوحة دال المهمل الخراحي رضى الله عنه أنه (قال كنت جالساً مع النبي

صلى الله عليه وسلم ورجلان) قال الحافظ بن حجر لم أعرف اسمهما (يسقان) يشقان

(فأدبهما أحمر وجهه وأنفخت أوداجه) من شدة الغضب والودح عرق في المذبح من

الخطي وعبر الجميع على حد قوله أنج الحواجب (فقال النبي صلى الله عليه وسلم إلى أعلم

كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد) من الغضب (أو قال أعوذ بالله من الشيطان) لم يقل الرحيم

(ذهب عنه ما يجد) لأن الغضب من ثغرات الشيطان (فقالوا إنه النبي صلى الله عليه وسلم

قال أعوذ بالله من الشيطان) في سبغني أي داود أن الذي قاله ذلك معاذ بن جبل (قال

وهل يجنون) ظن أنه ليس بعبد من الشيطان الأمن به جنون ولم يعلم أن الغضب نوع من

مس الشيطان ولذا يخرج به عن صورته ويرى أنه إفساد له كقطع ثوبه وكسر آتية

وعند أبي داود ومن حديث عطية السعدي رفعه أن الغضب من الشيطان وقال النووي

هذا كلام من لم يفته في دين الله ولم يعذب بأوار الشريعة المظهرة وأعله كان من المنافقين

أو من حقاة الأعراب وهذا الحديث أخرجه أيضاً في الأدب وكذا مسلم وأبو داود

وأخرجه الترمذي في اليوم والبيضة وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي إياس قال (حدثنا

شعبة) بن الحجاج قال (حدثنا منصور) هو ابن العتق (عن سالم بن أبي الجعد) بفتح الجيم

وسكون العين المهمل رافع الأصمعي مولاهم الكوفي التابعي (عن كريب) بضم الكاف وفتح

الراء آخره وحده فصر أمولى ابن عباس (عن ابن عباس) رضى الله عنه ما أتته (قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتته أهله زوجته وهو كاذب عن الجماعة (قال اللهم

جنبي الشيطان يا ابن آدم جنبي وفي طريق موسى بن اسمعيل عن همام عن منصور السابقة

أقربا في هذا الباب وطريق علي بن المديني عن جرير عن منصور في باب التسمية على كل حال

وعند الواقعي من الطهارة قال بسم الله اللهم جنبت الشيطان لكذبك وأقبل قال في هذا

مدية بصري وهو صحيح ومعناه منتهى بصري وأبكر بعض أهل اللغة مدية بصري وقال الصواب مدية بصري

بزيده من راكب وماش وعن ثمانية مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه ٣٥٣ مثل ذلك وزول الله صلى الله عليه وسلم

بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما علم به من شيء علمناه فاهل بالتوحيد ليسك اللهم ليسك ليك لاشر بك لك ليسك ان الحمد والنعمة لك والملائكة لاشر بك لك واهل الناس هذا الذي يهلون به فليزدرسون الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيأمنه

وليس هو ينسكب بل هما القنات المد أشهر قوله بين يديه من راكب وماش فيه جواز الملح واكوا ماشا وهو مجمع عليه وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة وأجمع الامة قال الله تعالى وأذن في الناس بالمحج بأوقه رجالا وعلى كل ضامر وأختافا العالما في الافضل منهما فقال مالك والشافعي وجوهو والعلما الركوب أفضل اقتدل ابا مائني صلى الله عليه وسلم ولأنه أعون له على وظائف مناسكه ولأنه أكثر نفعه وقال داود مائسا أفضل لشقته وهذا فاسد لان المشقة ليست مطلوبة قوله وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله معناه الحق على التسلية بما أخبركم عن فعله في حجة تاف (قوله فاهل بالتوحيد) يعني قوله ليسك لاشر بك ونسبه إشارة الى مخالفة ما كتبت الخاطئة تقوله في تعليمهم ان اقتد الشرك وقلد سبق ذكر تابعهم في باب التسمية (قوله فاهل بالتوحيد) ليسك اللهم ليسك لاشر بك ان الحمد والنعمة

الباب (وجنب الشيطان ما رزقني) بالافراد أيضا والمراد الولد وان كان اللفظ أعم (فان كان من ماوله) في الطهارة فمضى بين ماوله (لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه) قال القاضي عياض لم يحمده أحد على العموم في جميع الضرر والافعال الواسعة (قال) شعبة بن الجراح (وحدثنا الاعشى) سليمان (عن سالم) هو ابن أبي الجعد (عن كريب عن ابن عباس) ومثله (وفاة ذلك) كرهذا الاعلام بان شعبة فيه شيخه هو به قال (حدثنا محمود) هو ابن غيلان المروزي قال (حدثنا شعبة) (بفتح الشين المججمة وتختف الموحدة وبعد الاقروحدة اخرى ابن سواد القزاري المروزي (عن محمد بن زياد) بكسر الزاي وتختف القصة الجعبي (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة (فقال) أي بعد ان فرغ من الصلاة (ان الشيطان عرض لي فشد على قطع الصلاة علي) يحتل أن يكون قطعها بمروره بين يديه واليه ذهب الامام أحمد في رواية عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة من مرور الكلب الاسود ففعل ما بال الاحمر من الابيض من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان الكلاب والجن يتصورون بصورته ويحتل أن يكون قطعها بأن يصدر من العسقرت أفعال يحتاج الى دفعها بأفعال تكون منافية للصلاة فيقطعها بذلك الأفعال \* وفي باب الاسير أو الغريم ربط في المسجد من كلب الصلاة من طريق روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد ان مفر ثمان الجن ثقلت على البارحة أو كلفنوها لقطع على الصلاة (فامسكتني الله منه فذكره) أي الحديث بقامه وهو فارتد أن أربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تعجزوا وتظنوا اليه فذكر قول أبي سليمان ربه اغفر لي وهب لي لمساذا في لحد من بعدى وفيه إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه تركه عابا لسليمان \* به قال (حدثنا محمد بن يوسف) بن واقد القاف أبو عبد الله القرياني قال (حدثنا الاوزاعي) أبو هريرة عن عبد الرحمن بن عمرو (عن يحيى بن أبي كثير) بالثامنة (عن ابي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط زاد في باب اذا الم يدرى صلى ثلاثا وأربعين حتى لا يسمع الاذان (فأذا قضى) الاذان (أقبل) الشيطان (فأذا ثوب بها) بالثالثة أى أقام (ادبر) الشيطان (فأذا قضى) التثويب (أقبل) الشيطان (حتى يخطر) بكسر الطاء الموحدة قال في الأساس خطر الرجل برحمة اذا مشى به بين الصفتين وهو يخطر في مشيه يترأل الجاهلي \* ذكر في الخطي يخطر تناء والمعنى هذان الشيطان يدخل ويحجز (بين الانسان وقلبه) بوسوسة (فيقول) اذكر كذا وكذا حتى لا يدري ذلك المصل من الوسوسة (أثلاثا) بالهززة (صلى) اربعا فإذا الم يدرى ثلاثا باسقاط الهززة (صلى اربعا) بالواو وفي السابقة بالميم (مجدد صديق السهر) قبل السلام بعد أن يأخذ بالاكل فيأتي بركعة يتم بها وصحت ذلك سبق في باب به هو به قال (حدثنا ابو سليمان) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعبه) هو ابن أبي جزالة الجعبي (عن ابي الزناد) عسده بن ذكوان (عن الامرج

٤٥ في ثنا والملائكة لاشر بك لك واهل الناس هذا الذي يهلون به فليزدرسون الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيأمنه

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ٣٥٤ قال جابر لما تساوى الحاج لسنا تعرف العمرة حتى اذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمى ثلاثا وشئ أربعاً

ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال القاضي عياض رحمه الله تعالى فيه إشارة إلى ما روى من زيادة التماس في التلبية من الشاء والذكر كما روى في ذلك عن عمر رضي الله عنه أنه كان يردد لبيك ذا النعما والفضل الحسن لبيك مرهوباً منك ومرغوباً اليك وعن ابن عمر رضي الله عنه لبيك وسعديك والخير سيدك والرغاء الملك والعمل ومن أنشأ رضي الله عنه لبيك حقاً تعبدوا ورفاً قال القاضي قال أكثر العلماء المستحب الاقتصاري على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال مالك والشافعي وإمامنا (قوله قال جابر لما تساوى الحاج لسنا تعرف العمرة) فيه دليل على أنه قال بترجيح الأفراد وقد سبق المثلثة مستقاة في أول الباب السابق (قوله حتى أتينا البيت) فيه بيان أن السنة للحاج أن يدخل مكة قبل الوقوف بعرفات ليطوفوا للقدم وغير ذلك (قوله حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمى ثلاثا وشئ أربعاً) فيه أن الحرم إذا دخل مكة قبل الوقوف بعرفات يسن له طواف القدم وهو جمع عليه وفيه أن الطواف سبع طوافات ونفسه أن السنة أيضاً الرمل في الثلاث الأولى ويعني على عاتقه في الأربع الأخيرة قال العلماء الرمل هو سراع المشي

عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم يطعن الشيطان بضم العين (في جنبه) بالفتنة في القرع وأصله ونسبها في فتح الباري لا يذو الجرب حتى قال وللاكثر جنبه بالافتراء (باصبعه) الافتراء ولا يذو باصبعه بالفتنة في القرع (حين يولد) زاد في آل عمران من طريق الزمعي عن ابن المسيب عن أبي هريرة فيسئل ما رآه من الشيطان إياه (عيسى ابن مريم) ذهب يطعن قطعاً في الحجاب أي الجلدة التي يكون فيها الجن وهو الشيعة وفي آل عمران الأحرىم وإنيها فتيل يحفل اقتصاره هنا على عيسى دون ذرأه لأنه بالقسبة إلى الطعن في الحنب وذو النية إلى المس قال في التفتيح والذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخرون والزيادة من الحفاظ مقبولة وزاد أيضاً في آل عمران وغيره ما يقول أبو هريرة وأقرؤا ثم شتموا إلى أعذبها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيها نحوها حفظاً بركة دعاء حنة أم مريم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وبه قال (حدثنا مالك بن إسماعيل) بن زياد بن درهم أبو عثمان الهندي الكوفي قال (حدثنا إسرائيل) بن يونس بن أبي إسحق السبيعي (عن المغيرة) بن مقسم الضبي (عن إبراهيم) التيمي (عن علقمة) بن قيس التيمي الكوفي أنه قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء اسمه عوج بن مالك الأنصاري الخزرجي وفي نسخة بهاءش القرع فقلت من ههنا قالوا أبو الدرداء (قال) أي أبو الدرداء بفتح حيمته (أفيمك الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم) قبل بقوله عليه السلام فرج عابدين دعاهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار وأيقوه عليه السلام المروي في الترمذي من حديث عائشة ما خبر عمار بن أسمر بن الاختار وأشهدهما فذكره بخاترا لا يشد يقضي أنه أجبر من الشيطان الذي من شأنه أن يأمر بالتي هي أحسن (حدثنا سليمان بن حرب) الواسطي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن مقبة) بن مقسم (عن) أخيه (وقال الذي أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمراً) هو ابن أسمر وكان من السابقين الأولين إلى الإسلام (قال وقال اللبث) بن سعد الإمام بما وصلها بأنهم في المستخرج من طريق أبي حاتم الرازي عن أبي صالح كاتب اللبث عن أبي حاتم قال (حدثني) بالافتراء (خالد بن يزيد) من الزيادة السككية (عن سعد بن أبي هلال) اللبني المدني (أن أبا الأسود) محمد بن عبد الرحمن (أخبره عمرو) ولا يذو أخوه عن عمرو (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال الملائكة تصعدون ولا يذرون شيئاً من أحدنا حتى ينطقوا (في الدعاء) بضم العين المهملة متعلق بتحدث (والعنان القمام) بوجه اعتراض بين المتعلق والمتعلق (بالأمر) حال كونه (يكون في الأرض فتسمع) بغير تأنيد السين ولا يذو عن الكشمير في فتسمع (الشياطين الكلمة) من الملائكة (فتفهمها) بضم القوقبة وضم القاف والراء المشددة (في أذن الكاهن) ولا يذو عن الجوى والسككي في أذان جامع الكاهن (كما تقرر) بضم القوقبة وضم القاف (القارورة) أي كالطبق القارورة برأس الوعاء الذي يفرغ فيها أو يلقحها في أذان الكاهن كما يستقر في قرأه أو يكون لها بقلبه حسن كحسن القارورة عند فتح بكها على البسطة وعلى الصفا (نيزيدون معها) أي مع

مع تقارب الخطأ وهو الخيب قال أصحابنا ولا يستحب الرمل إلا في طواف واحد في سجدة واحدة إذا طاف في شريح الكلمة

ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأوا تحذوا من مقام ابراهيم صلى فجعل المقام منه ٣٥٥ وبين البيت || او عمرة قلاومل بلا خلاف

ولا يسرع ايضا في كل طواف حج  
وانما يسرع في واحدتها وفيه  
قولان مشهوران للشافعي  
أحدهما طواف يعقبه سعي  
ويصور ذلك في طواف القدوم  
ويصور في طواف الاضائة ولا  
يصور في طواف الوداع والقول  
الثاني انه لا يسرع الا في طواف  
القدوم سواء أراد السعي بعده  
أم لا ويسرع في طواف اعمرة  
اذ ليس فيها الاطواف واحد  
واقه اعلم قال أصحابنا والاضطباع  
سنة في الطواف وقد صح فيه  
الحديث وسقن ابن داود  
والترمذي وغيرهما وهو ان يجعل  
وسط رداءه تحت عاتقه الايمن  
ويجعل طرفه على عاتقه الايسر  
ويكون منكبه الايمن مكشوفاً  
قالوا وانما يسن الاضطباع  
في طواف بسن فيه الرمل على  
ما سبق تفصيله والله اعلم وأما  
قوله استلم الركن فمعه مصه  
يسده وهو سنة في كل طواف  
وسباني شرحه واضحا حيث  
ذكره مسلم بعد هذا ان شاء الله  
فعلى (قوله) ثم تقدم الى مقام  
ابراهيم عليه السلام فقرأوا تحذوا  
من مقام ابراهيم صلى فجعل  
المقام منه وبين البيت) هذا دليل  
لما جع عليه العلماء انه ينبغي  
لكل طائف اذا فرغ من طوافه  
أن يسلي خلف المقام ركعتي  
الطواف واخلة واهل هذا  
واجبتان أم مبتتان وعندنا فيه  
خلاف سبعة ثلاثة أقوال

الكلمة (مائة كذبة) بفتح الكاف وسكون الذاال وفي القرع بكسر هاءم كسط فوق  
الذال وكذا في البوقية بالكسر أيضا واذ في ذكر الملائكة من عند أنفسهم \* وذكر  
الحديث موصول من غير هذا الوجه \* وبه قال (حدثنا عاصم بن علي) اسم جده عاصم  
ابن صهيب الواسطي مولى قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديقي قال (حدثنا ابن ابي ديث)  
محمد بن عبد الرحمن (عن سعيد المقبري) بضم الموحدة (عن ابيه) كيسان (عن ابي  
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال التائب) بالثاء بعد  
القوفة وبالهمزة وهو التنفس الذي ينشق منه الفم لدفع البخارات المحترقة في عضلات  
القلب (من الشيطان) لانه ينشأ من الامتلاء ونقل النفس وكدورة الحواس ويورث  
الفقار والكسل وسوء الفهم وذلك كله بواسطة الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس  
شهواتها فلذا اضيف اليه (فاذا تائب احدكم فليرد ما استطاع) قال في القرع أي يأخذ  
في اسباب رده وليس المراد ان يعلل رده لان الذي وقع لا يرد حقيقة وقيل المعنى اذا أراد  
أن يتائب وقال الكرمانى أي يكظمه واضع يده على الفم ثلاثين الشيطان مراد منه  
نحوه صورته ودخوله فيه (فان احدكم اذا قالها) مقصود من غير هذين حكاية صوت  
المتائب (فهذه الشيطان) فربما ذلك وأخرج ابن أبي شيبة والبزار في التاريخ عن  
مرسل بن زيد بن الاصم قال تائب النبي صلى الله عليه وسلم قط وعندنا نططاني من طريق  
مسلم بن عبد الملك بن مروان ما تائب في قط \* وبه قال (حدثنا زكريا بن يحيى) أبو  
السكين الطائي قال (حدثنا ابو اسامة) جلد بن اسامة (قال هشام اخيرا عن ابيه) عروة  
ابن الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت لما حكاها يوم) وقعة (أحد هزم  
المشركون فصاح ابليس أي عباد الله) يريد المسلمين (أتراكم) أي حسدوا والمؤمنين من  
ورائكم متأخرين عنكم أو اقفلوهم ومرادهم عليه الله سنة تغلبهم ليقاقل المسلمون  
بعضهم بعضا (فخرجت اولاهم) فاصدين لقتال آخرهم فلانين أنهم من المشركين  
(فاجتذبت) بالهمزة فاجتذبت (هي) وأسرهم فنظر حذيفة فآذاهوا به اليومان) بفتح ياء  
الميم من غير ياء بعد التاء بقتله المسلمون بظنوه من المشركين (فقال أي عباد الله) هذا  
(أبي) هذا (أبي) لا تقتلوه وسقط لفظ الجلالة أي من عباد الله فقرأ في ذكر كافي القرع  
وأصله (فوا الله ما احببوا) بالهاء الساكنة والقوفة والهمزة المفتوحة وينزل الزاى  
المضمومة ما اتصلا وعنه (حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم) عذرهم لكونهم قتلوه  
وهم بظنوه من الكافرين (قال عروة بن الزبير) (قال التائب) حذيفة منه بقة خبر  
دعاها واستغفار لقتال ابيه (حتى لحق بالله) عز وجل وعند أبي مصفى قال حذيفة قتلت  
أبي قالوا والله ما عرفناه ومصدقوا فقال حذيفة بغفر الله لكم فاراد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بدمه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم خيرا \* وهذا الحديث أخرجه ايضا المغازى والديان \* وبه قال (حدثنا الحسن  
ابن الرسيع) بفتح الراء وكسر الموحدة ابن سليمان أبو علي الكوفي البوراني قال (حدثنا  
أبو الاحوص) سلام بن سليم الكوفي (عن اشعث) بشين معجمة فعين مهمل فثلمة (عن

أحدهما أنهم مائة والثاني أنهم واجبتان والثالث ان كان طوافا واجبتان والاضمتان وسواء قلنا واجبتان

فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره الأئمة ٣٥٦ حتى أتاه عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون

أو سلتان لوتر كهما لم يعطل  
طوافه السنة أن يصليهما خلف  
المقام فإن لم يفعل ففي البحر والا  
ففي المسجد والافتى مكة وسائر  
الحرم ولوصلهما في وطنه وغيره  
من أخاصي الأرض جاز وفاته  
القضيه ولا تفت هذه الصلاة  
مادام حيا ولو أراد أن يطوف  
أطوفة اشعب له أن يصلي عقب  
كل طواف ركعتيه فلو أراد أن  
يطوف أطوفة بلا صلاة لم يصلي  
بعد الأطوفة لكل طواف ركعتيه  
قال أصحابنا يجوز ذلك وهو  
خلاف الأولى ولا يقال مكروه  
وعن قال هذا للمسورين مخففة  
وعاشقو طاموس وعطاء وسعد بن  
سبيح وأجدوا وهن وأبو يوسف  
وكرهه ابن عمر وأبو الحسن البصري  
والزهري ومالك والثوري وأبو  
حنيفة وأبو ثور ومحمد بن الحسن  
 وابن المنذر ونقله القاضي عياض  
عن جهور النعمان قوله فكان  
أبي يقول ولا أعلمه ذكره الأئمة  
النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يقرأ في الركعتين قل هو الله  
أحد وقل يا أيها الكافرون معنى  
هذا الكلام أن جعفر بن محمد  
روى هذا الحديث عن أبيه عن  
جابر قال كان أبي يده في سجدا  
يقول أنه قرأ هاتين السورتين  
قال جعفر ولا أعلم أنه ذكر ذلك  
القراءة عن قرآن جابر في صلاة  
جابر بل عن جابر عن قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم في صلاته هاتين

أيهما صلى بضم السين وفتح اللام أي الشعراء المحاربين المكوفين (عن مسروق) هو ابن  
الأجلع الكوفي أنه قال قالت عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الثقات الرجل يقرأ أسه يمينا وشمالا في الصلاة قال هو اختلاس (عن مسروق) اختطاف بسرعة  
يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم لأن الثقات لما كان فيه ذهاب الخشوع استعبر  
لذهابه اختلاس الشيطان تصوير القبح ذلك المختلس لأن المصلي مستغرق في مناجاة  
مولاه وهو مقبل عليه والشيطان مرصده منظر أوقات ذلك فإذا التفت المصلي اغتم  
الشيطان القرصة فيختلسها منه \* وقد مر هذا الحديث في باب الالتفات من كتاب  
الصلاة \* وبه قال (حدثنا أبو المغيرة) عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي قال  
(حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن بن عمرو (قال حدثني) بالأفراد (بجزي) بن أبي كثير (عن  
عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه) أبي قتادة الحرث بن ربيعة الأنصاري رضي الله عنه (عن  
النبي صلى الله عليه وسلم) قال البخاري (حدثني) بالأفراد (بجزي) بن أبي كثير (عن  
عبد الرحمن) المعروف بابن أشعر جليل القدر (حدثنا الوليد) بن مسلم القشيري  
قال (حدثنا الأوزاعي) عبد الرحمن (قال حدثني) بالأفراد (بجزي) بن أبي كثير (حدثنا قال  
(حدثني) بالأفراد (بجزي) بن أبي كثير (حدثنا قال (حدثني) عبد الله بن أبي قتادة (عن أبيه)  
أبي قتادة أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله) الصالحة صفة  
موضحة للرؤيا لأن غير الصالحة تسمى بالحلم وموضحة والصلاح ما باعتبار صورتها أو  
باعتبار تعبيرها (والحلم) بضم الحاء المهملة واللام وهو الرؤيا الغير الصالحة (من الشيطان  
لأنه هو الذي يرمي اللسان ليحزنه ويبس قلبه يربه (فإذا حل أحدكم) بفتح الحاء واللام  
(حلم) بضم الحاء وسكون اللام (يتخافه) في موضع نصب صفة للحلم (فليست عن يساره)  
مارد للشيطان (وليتعوذ بالله من شرها) أي الرؤيا السيئة (فإنها لا تضره) \* وهذا  
الحديث أخرجه أيضا في التعبير والنساق في اليوم واليلة \* وبه قال (حدثنا عبد الله بن  
يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الأمام (عن يحيى) بضم السين المهملة وفتح الياء  
وقشيد الخثعمي (مولي أبي بكر) أي ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة القرشي  
الخزرمي المدني (عن أبي صالح) ذكره كوان الزيات (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له لا اله الا هو الحمد لله على  
كل شيء قدر في يوم مائة مرة كانت) ولا يدرى الكشعمي كان أي القول المذكور  
(له عمل) بفتح الهمزة أي مثل ثواب اعتناق (عشر رقاب) يسكون الشين وفي اليونانية  
يفتحها (وكذلك مائة حسنة) ويحيت عنه مائة مقيمة وكانت له حوزا من الشيطان (بكسر  
الحاء المهملة أي حصنا يومه) نصب على الظرفية (فذلك حتى يمسي) ولم يأت أحدنا بفضل  
مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك قال القاضي عياض ذكره هذا العدد من المائة  
دليل على أنها غاية للثواب المذكور وأما قوله إلا أحد عمل أكثر من ذلك فيحصل أن يراد  
الزيادة على هذا العدد فيكون إذا تلاه من الفضل بجساده ثملا بقلبه أن آمن بالحدود  
التي هي عن اعتقادها وأنه لا تفضل في الزيادة عليها كافي ركعات السن المحدودة وأعداد

الركعتين (قوله قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون) معناه تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون الطاهرة

ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ٣٥٧ ان الصبي والمروءة من شعائر الله ابدأ بجلبدا

القبلة فبدأ بالصفا قرأ عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوسد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له

وفي الثانية بعد الفاتحة قل هو الله أحد وأما قوله لا أعلم ذكر الا ان النبي صلى الله عليه وسلم فليس هو شكاً في ذلك لان لفظة العلم تنافي الشك بل جزم برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البيهقي باسناد صحيح على شرط مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثاً ثم صلى ركعتين قرأ فيها قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد (قوله ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا) فبسه دلالة لما قاله الشافعي وغيره من العلماء انه يستحب للطواف طواف القدوم اذا فرغ من الطواف وصلاته خلف المقام ان يعود الى الحجر الأسود فيستلمه ثم يخرج من باب الصفا ليسى واتفقوا على أن هذا الاستسلام ليس فواجب وانما هو سنة لو تركه لم يلزمه دم (قوله ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروءة من شعائر الله ابدأ بجلبدا الله فبدأ بالصفا قرأ عليه حتى رأى البيت فاستقبل

الطهارة ويحتمل أن يراد بان يارقه من غير هذا المجلس من الذكر وغيره أي الا أن يبدأ أحد عملاً آخر من الاعمال الصالحة وظاهر إطلاق الحديث يقتضي أن الاجر يحصل لمن قال هذا التهليل في اليوم متوالياً ومتفرقاً في مجلس أو مجلسين في أول النهار وفي آخره لكن الأفضل أن يأتي به متوالياً في أول النهار ليكون له حرزاً في جميع نهاره وكذلك في أول الليل ليكون له حرزاً في جميع ليله \* وهذا الحديث أخرجه أيضاً الدعوات وكذا ما سلم والترمذي وأخرجه ابن ماجه في ثواب التصدية \* وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن صالح) عن ابي كيدان (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال اشعري) بالافراد (عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد) العدوي أو عمر والمديني (أن محمد بن سعد بن ابي وقاص) الزهري أبا القاسم المديني زيل الكوفة (أخبره ان اياه سعد بن ابي وقاص) ما لم يرهيب أحد العشرة رضي الله عنه (قال استاذن عمر) رضي الله عنه (على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعنده نسائ من قريش) هن من أنزاجه (يكلمه) عليه الصلاة والسلام (ويستكثره) من التفقة حال كونهن (عالية اصواتهن) زاد في المناقب على صوته وله كان قبل عمر يرفع الصوت على صوته أو كان ذلك من طبعهن (فلا استاذن عمر) في المدخل (قن) حال كونهن (يستدن الحجاب) أي يتسارعن اليه ولا يذرعن الجوى والمسح في الحجاب (فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن يدخل فدخل (ورسل الله صلى الله عليه وسلم يضحك) جلة حالية (فقال عمر أضحك الله سنن يا رسول الله) يريد لانه الضحك وهو السرور (قال صلى الله عليه وسلم (عجب من هؤلاء اللاتي) بالثغاة الوقبة ولا يذرعن الجوى والمسح في اللاتي بالعمرة بدل الوقبة (كن عندي) يتكلمن (فلما سمعن صوتك ابتدعن الحجاب) هيبه منك (قال عمر يا رسول الله كتب أحق ان يجر) بفح الهام من الهيبه (ثم قال) عمر رضي الله عنه (هن) أي عدوات الله هن أمهتي ولهن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بفح الهاء فهما كالسابقة (قلن نعم) ابنتا واغظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنظ وأغظ بالمجهتين بصيغة أفعال التفضيل من اللفظة واللفظة وهو يقتضي الشركة في أصل الفعل ويعارضه قوله تعالى ولو كنت قبلاً غلظ القلب لانتفضوا من حولك فانه يقتضي أنه لم يكن نقلاً ولا غلظاً وفي حديث صفية في التوراة ما أخرجه البيهقي وغيره عن كعب الاحبار ليس فقط ولا غلظ وأجاب الزركشي بان أفعال التفضيل قد يجيىء للمشاركة في أصل الفعل فتقولهم العسل أحل من الخيل قال في المصايب وهو كلام اقناعي لا تعبير فيه ويحضر به أن لأفعال حالات \* احداها وهي الاصلية أن تدل على ثلاثة أمور أحدها انصاف من هو به بالحدث الذي اشتق منه وهذا المعنى كان وصفاً والثاني مشاركة معصومه في تلك الصفة والثالث تمييز معصومه على معصومه فيها وبكل من هذين المعنيين فارق غيره من الصفات \* الحالة الثانية أن يبقى على معانيها الثلاثة ولكن يتخلع منه قيد المعنى الثاني ويخلقه قيد آخر وذلك أن المعنى الثاني وهو الاشتراك كان مقبداً

القبلة فبدأ بالصفا وكبر وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له

ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعاه بن ذلك ٣٥٨ فقال مثل هذا ثلاث مرات || ونصر عبده وهزم الأحزاب

وحده ثم دعاه بن ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة في هذه القطعة أنواع من المناكس منها أن السبي يشترط فيه أن يبدأ من الضاوية قال القاضي ومالك والجمهور وقد ثبت في رواية القاضي في هذا الحديث بإسناد صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابذرا بما بدأ الله به هكذا بسبغة الجمع ومنها أنه ينبغي أن يرقى على الصفا والمروة وفي هذا الرقى خلاف قال جمهور أصحابنا هو سنة ليس بشرط ولا واجب فلو تركه صح سبعة لكن قامت الفضيلة وقال أبو حفص بن الوكيل من أصحابنا لا يصح معه حتى يصعد على شيء من الصفا والصواب الأول قال أصحابنا لكن يشترط أن لا يترك شصا من المسافة بين الصفا والمروة فليصل عقبيه بدويح الصفا وإذا وصل المروة الصق أصابع رجله بدرجها وهكذا في المرات السبع بشرط في كل مرة أن يلقى عقبيه بما بدأ الله به وأما به بما ينتهي إليه قال أصحابنا يستحب أن يرقى على الصفا والمروة حتى يرى البت أن أمكنه ومنها أنه يسن أن يقف على الصفا مستقبلا الكعبة ويذكر الله تعالى في هذا الذكر المذكور ويدعو ويكرر الذكر والله ثلاث مرات هذا هو المشهور عند أصحابنا وقال جماعة من أصحابنا بذكر الذكر ثلاثا

بذلك الصفة التي هي المعنى الأول فيصير مقيدا بالزيادة التي هي المعنى الثالث ألا ترى أن المعنى في قولهم العسل أحلى من النحل أن للعسل حلالة وأن تلك الحلالة ذات زيادة وأن زيادة حلالة العسل أكثر من زيادة حوضه النحل قاله ابن هشام في حاشية التسهيل وهو بعيد جدا . الحالة الثالثة أن يطلع منه المعنى الثاني وهو المشاركة وقيد المعنى الثالث وهو كون الزيادة على صاحبه فيكون للدلالة على الاتصاف بالحدث وعلى زيادة مطلقة لا مقيدة وذلك فهو قولك يوسف أحسن أخوته اه وحاصله أن اللفظ هنا جمعي فقط قال في القمح وفيه نظر لتبصر به بالترجيح المقضي لحل الفعل على باب والجواب أن الذي في الآية يقتضي في وجود ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث بل يجوز وجود الحقيقة في بعض الأحوال وهو عند انكار المنكر مثلا فقد أمر الله تعالى بالأغلاط على الكافرين والمنافقين في قوله تعالى واغلق عليهم فالتى بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكافرين والمنافقين أو التي يحول على طبعه الكريم الذي جبل عليه والامر بحول على المعاملة وكان عمره الغافي الزجر عن المنكر وهات مطلقا وفي طلب المندوبات كلها فلذا خالت النسوة ذلك (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما قبل الشيطان قط سال كلفا) بفاه مقنونة عظيم مشددة طريقا واسعا (الاسلاف فبا غيرك) قال الزوي هذا الحديث مجهول على ظاهره وأن الشيطان يهرب إذا رآه وقال القاضي عياض يحتمل أن يكون على سبيل ضرب المثل وأن عمر فاروق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فخالف كل ما يصبه الشيطان وسقط لاني ذروا الذي نفسي بيده . وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وسلم في الفضائل والقاضي في المناقب والموم واللبه . وبه قال (حدثنا) ولقنا في زوحدني بالانفراد (ابراهيم بن حنيفة) بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حنيفة بن عصب بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري (قال حدثني) بالافراد (ابن أبي حازم) بالحاء المهملة والزاي عبد العزيز واسم أبي حازم حلة بن دينار (عن يزيد) بن عبد الله بن أسامة بن الهاد (عن محمد بن ابراهيم) بن الحرث التيمي القرشي (عن عيسى بن طلحة) بن عبد الله بن عثمان التيمي القرشي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال إذا استفظوا) بضم الهمزة أي اظننه (أحدكم من منامه) سقط لا ي ذر عن الكعبة حتى أراه أحدكم (فتوضأ فليست ثم لا) بأن يخرج حافيا نفسه من أذى نفسه بعد الاستنشاق لما فيه من تنقية بجري النفس الذي به تلاوة القرآن وبإزالة ما فيه من نجس مجاري الحروف (فإن الشيطان يبيت على خيشومه) حقيقة لأن الأنف أحد المنافذ التي توصل منها الى القلب لأشياء وليس من منافذ الجسم ما ليس عليه غلق سواء وسوى الذين وقد حافى التثاؤب الامر بكظمه من أجل دخول الشيطان حينئذ في القم ويحتمل أن يكون على الاستعاذة فانه يستعاذ من الغبار ويطوب به الخياشيم فذوي اوق الشيطان قاله القاضي عياض وقال الترمذي في البيضاوي المشهور هو أقصى الاتع المتصل بالطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع الحس المشترك ومستقر الخيال فإذا

والدعاء من بين فقط والصواب الأول (قوله صلى الله عليه وسلم وهزم الأحزاب وحده) معناه هزمهم بغير قتال من الأعداء نام



ثم نزل الى المروة حتى انصب قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى ٣٥٩ حتى أتى المروة فعمل على المروة كما فعل على الصفا

ولا يسب من جهنم والمراد بالانبياء الذين يتخبروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وكان الخندق في شوال سنة أربع من الهجرة وقيل سنة خمس قوله ثم نزل الى المروة حتى انصب قدماه في بطن الوادي حتى اذا صعدنا مشى حتى أتى المروة هكذا هو في النسخ وكذا نقله القاضي جاسع عن جيع النسخ قال وفيه ابقاء لفظة لا بد منها وهي حتى انصب قدماه رمل في بطن الوادي فسقطت لفظة رمل ولا بد منها وقد ثبتت هذه اللفظة في غير رواية مسلم وكذا ذكرها الحملي في الجمع بين الصحيحين وفي الموطأ حتى اذا انصب قدماه في بطن الوادي سعى حتى خرج منه وهو يعني رمل هذا كلام القاضي وقد وقع في بعض نسخ صحيح مسلم حتى اذا انصب قدماه في بطن الوادي سعى كما وقع في الموطأ وغيره والله أعلم وفي هذا الحديث استحباب السعي الشديد في بطن الوادي حتى يصعد ثم يمشي باقي المسافة الى المروة على عاتقه وهذا السعي مستحب في كل مرتبة من المراتب السبع في هذا الموضع والتمس مستحب فيما قبل الوادي وبعده ولومني في الجميع أوسى في الجمع أجزاءه وناقته القسيلة هذا مذهب الشافعي وموافقه وعن مالك فمن ترك السعي الشديد في

نام يتجمع فيه الاخلاط ويبس عليه الخياط ويكل اللحم ويشوش الفكر فرى أنفاس أحلام فاذا قام من نومه وترك انيقشوم بصله استمر الكسل والكلال واستعصى عليه النظر الصحيح وعسر الخضوع والقضام على حقوق الصلاة وأدائها ثم قال التوربشتي ماذ كره من طريق الاحتفال وحسن الادب دون الكلمات النبوية التي هي مخازن لاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في هذا الحديث واخوانه بنهي فان الله تعالى خص رسوله صلى الله عليه وسلم بقرايب المصالح وكاشفه عن حقائق الاشياء ما يقصر عن شأنه باع الفهم ويكل عن ادراكه بصير العقل اه وتظاهر الحديث يقتضي أن يحصل هذا الكل تام ويحتمل أن يكون مخصوصا بمن لم يحترز من الشيطان بنهي من الذكر كافي حديث آية الكرسي ولا يقر بك شيطان وسقط المسقط قوله بيت وهذا الحديث أخرجه مسلم والنسائي في الطهارة (باب ذكر) وجود الجن (ذكر) (فواهم) على المعانيات (وذكر) (عناهم) على المعاصي وقد دلت على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع إجماع كافة العلماء في عصر العصاة والتابعين عليه ونوازلهم عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وتراظاها يعلمه الخالص والعالم فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية وغيرهم ذلك وفي المبتدا الاصح بن بشر القرشي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر والزمخشرى عن أبي هريرة مرفوعا ان الله خلق الخلق أربعة أصناف الملائكة والشیاطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء اثنا عشر جزءا تسعة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء اثنا عشر جزءا تسعة منهم الشياطين وواحد منهم الجن والانس ثم جعل الجن والانس عشرة أجزاء تسعة منهم الجن وواحد منهم الانس قال صاحب اكلام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من الالف وقد ثبت في القرآن والسنة أن أصل الجن النار كما أن أصل الطين الانسان فان قلت اذا ثبت أنهم من النار فكيف يفرقهم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق النار أجيب بأنه ليس المراد أن الجن نار حقيقة وان كان أصلهم من النار لا تسمى النار طينا وان كان أصلهم من نار حدث وعروض الشيطان في حالته انه خففه حتى وجد برذنه على يده ولو كانت ذنابة نارا محرقة لما كان له طريق بارز ولا ريق أصلا وقد اختلف في حقيقتهم فقالوا يعلى بن الفراءهم أجسام مؤلفة من اجزاء مركبة يصور أن تكون رقيقة وأن تكون كثيفة اذا لا يخفى معرقها على التعيين بالمشاهدة أو بأخبار الله تعالى أو رسوله صلى الله عليه وسلم وحصل مقتود وقولنا لغزلة انهم أجسام رقيقة ولزعمهم لانراهم مردود فان الرقة ليست عارضة عن الرؤية ويصور أن يخفى عن رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله فيها اندراكها وقد روي الصحيح في المشاهدة عن عكرمة عن ابن عباس لما خلق الله نومايا بالجن وهو الذي خلق من نار قال تبارك وتعالى

موضع روايتان احدهما كما ذكرنا والثانية تجب عليه اعادته (قوله فعمل على المروة كما فعل على الصفا) فيه انه يسب

حتى اذا كان آخر طواف على المروة ٣٦٠ فقال لو اني استقبلت من امرى ما استقبلت لم أسق الهدى وجعلنا عمره في كان

منكم ليس مع هدى فلهما  
ولجعلنا عمره فقام سراقته من مال  
ابن جعشم فقال يا رسول الله  
ألعائننا هذا لم لا يدع شئ من ول  
الله صلى الله عليه وسلم أصابعه  
واحدة في الأخرى وقال دخلت  
العبدة في الحج مرتين لا بل  
لا يد أب وقد علم على من العين  
يدين النبي صلى الله عليه وسلم  
فوجد فاعامة عن حل وليست ثيابا  
صبيغا واكتلت فانكر ذلك عليها

عليها من الذكر والدعاء والرق  
مثل ما بين على الصفا وهذا  
متفق عليه (قوله حتى اذا كان  
آخر طواف على المروة) فيه دلالة  
للمذهب الشافعي والجمهور أن  
الذهاب من الصفا الى المروة يتعصب  
مرة والرجوع من المروة الى الصفا  
ثانية والرجوع الى المروة ثالثة  
وبذلكا فيكون ابتداء السبع  
من الصفا آخرها المروة وقال  
ابن بنت الشافعي وأبو بكر  
الصبر في من اصحابنا يتعصب  
الذهاب الى المروة والرجوع  
الى الصفا مرة واحدة فيقع آخر  
السبع في الصفا وهذا الحديث  
الصحيح رده عليهما وكذلك على  
المسلمين على تعاقب الأزمان والله  
أعلم (قوله فقام سراقته من مال  
ابن جعشم فقال يا رسول الله  
ألعائننا هذا لم لا يدع الحج) هذا  
الحديث سبق شرحه وانحصر  
في آخر الباب الذي قبل هذا  
وجعشم بضم الجيم وبضم الشين  
الجمية وقبها ذكره الجوهري وغيره (قوله وجد فاعامة عن حل وليست ثيابا صبيغا واكتلت فانكر ذلك عليها) الا

عن قال اتفق أن ترى ولا ترى وأن تغيب في الثرى وأن يصير كره لنا شابا قال فأعطى ذلك فهم  
برون ولا يرون واذا ما تواغبوا في الثرى ولا يوتون كلهم حتى يعرود شابا يعني مثل الصبي  
ثم ردا الى أئذ لم العمر اه خلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون به الانس ولا يراهم  
الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انهم كانوا على غير بصيرة من انهم  
لا ترونهم وهو يتناول واثبات الاستقبال من غير تخصيص قال ابن عساكر في كتاب الزهادة  
في طلب الشهادة فيما نقله عنه في الامام وعن ترد شهادته ولا تسل له عند الله من يزعم انه  
يرى الجن عيانا ويدهي أنه لهم اخوانا ثم روي بسنده الى حمله قال سمعت الشافعي  
يقول من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته لقوله تعالى في كتابه الكريم انه يراكم هو  
وقبيلهم من حيث لا ترونهم وعن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم من أهل العدالة  
أنه يرى الجن أبطلت شهادته لان الله تعالى يقول انه يراكم الآية الآن يكون نبيا قال  
في الفتح وهذا محمول على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقوا عليها وأما من زعم أنه  
يراهم بعد أن يتطوّر على صورة شئ من الميوان فلا وقد تواتر الاخبار بتصورهم  
في صورة شئ فيصوّرون بصورة بني آدم كما في الشيطان قريشا في صورة سراقته من مال  
ابن جعشم لما أرادوا الخروج الى بدر وقال لأغالب لكم اليوم من الناس والى جاركم  
وفي صورة شيخ يتجدي لما اجتمعوا يد ارا الندوة وفي صورة الحيات في الترمذي عن  
أبي سعيد الخدري مرفوعا ان المدينة تقام من الجن فإذا رأيت من هذه الهوام شيئا  
فإنه ذو فة ثلاثا فإن بدالك فاقفاه وفي صور الكلاب واختلف في ذلك فقل هو تقبيل  
فقط ولا قدرة لهم على تغير خلقهم والاتقال في الصور وانما يجوز ان يعلم الله كلمات  
وضربا من ضرب الافعال اذا تكلموا بها وفعلوا فقلهم الله تعالى في صورة الى  
صورة فيقال انهم قادرون على التصوير والتقبيل على معنى انهم قادرون على قول اذا  
قالوه فقلهم الله من صورة الى أخرى وأما تصور بأنفسهم فذلك محال لان انتقال الصورة  
الى أخرى انما يكون بنقض البنية وتفرق الاجزاء واذا نقضت بطلت تلك الحياة  
واستحال وقوع الفعل بالجملة وكذا القول في تشكيل الملائكة وقد ذكر ابن أبي الدنيا  
في مكابد الشيطان وابن أبي شيبة قال ابن حجر باسناد صحيح ان الغيلان ذكر واعند عمر  
فقال ان أحد الايسر يستطيع ان يتغير عن صورته التي خلقه الله عليها ولكن لهم حصرة  
كصغر تكم فإذا رأيت ذلك فادوا وفي حديث عبد الله بن جبير عن جبر قال سئل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال هم حصرة الجن \* ورواه ابراهيم بن هراة عن  
جبر بن حازم بن عبد الله بن عبد بن جابر وصلة وروى الطبراني باسناد حسن عن أبي  
غلبة الخشبي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف  
لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وصنف يبالون ويظعنون ورواه الحاكم وقال  
جميع الاسناد \* وفي حديث أبي الدرداء مرفوعا خلق الله الجن ثلاثة أصناف صنف  
حيات وعقارب وخشايش الأرض وصنف كالر في الهواء وصنف كبن آدم عليهم  
الحساب والعقاب وخلق الله بني آدم أصنافا صنف منهم كالبهايم قال الله تعالى انهم

الجمية وقبها ذكره الجوهري وغيره (قوله وجد فاعامة عن حل وليست ثيابا صبيغا واكتلت فانكر ذلك عليها) الا

قالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله ٣٦١ صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي

صنعت معتمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما ذكرت عنه فاخبرته اني انصكرت ذلك علي فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرت من الحج قالت قلت اللهم اني اهل بجا اهل به رسولك قال فان معي الهدى فلا تخجل قال وكان جاعة الهدى الذي قدم به علي من الجن والذي اتي به اليه صلى الله عليه وسلم ما تاه قال غل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى

فه انكار الرجل على زوجته ما رآهم من نقص في دينه لانه ظن ان ذلك لا يجوز فانكرهم (قوله) فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة) التصريح الاخر والمراد هذان يذكركم ما يقتضي عتابا (قوله) قلت اني اهل بجا اهل به رسولك) هذا قد سبق شرحه في الباب قبله وانه يجوز تعليق الاحرام باحرام كاحرام فلان (قوله غل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى) هذا ايضا قد قدم شرحه في الباب السابق وفيه اطلاق اللفظ الصام وارادة انصوص لان عائشة لم تخل ولم تكن عن سائر الهدى فالمراد بقوله جل الناس كلهم اي معظمهم والهدى باسكان الدال وكسرهما وتشديد النون الكسر ويخفف مع الاسكان واما قوله وقصروا فاما قصروا ولم يخلعوا مع ان الخلق افضل لانهم ارادوا ان يبقى

الا كالانعام بل هم اضل وصف اجسادهم ايسادى اقدم واوداهم ارواح الشياطين وصف في ظلي الله يوم لا ظل الا ظله قال ابن حبان ورواه بن يمين سفيان الرهاوي عن ابي المنيب عن يحيى بن ابي كثر عن ابي نطة عن ابي الدرداء بن يمين سفيان ضعيف يحيى واحمد وابن المديني واختلاف في الخبر هل يا كرون ويشرون والعصج الذي عليه الجهور اثم-ها يا كرون ويشرون ويدل لذلك الاحاديث العجيبة والسمومات العصرية منجتها حديث امية بن خثعمي عند ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يا كل ولم يسم حتى اذا لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله وآخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان يا كل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه وفي العجيبة ان الجن سألوا صلى الله عليه وسلم الزاد فقال كل عظم ذكر انهم الله عليه يقع في يد احدكم او فرما يكون لما حولك يعر علف ذوايهم وفي البخاري ان الروث والعظم طعام الجن وفي ابي داود كل عظم ليدكر اسم الله عليه فالاول محمول على الجن المؤمنين والثاني في حق الشياطين وفي هذا رد على من زعم ان الجن لا تأكل ولا تشرب وتناول قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يا كل يشم الله ويشرب يشم الله على الجن اني كل يصمه الشيطان ويذبحه المومن به قال ابن عبد البر وهذا ليس بشئ ولا معنى لجل نبي من الكلام على الجن انما امكنك فيه الحقيقة بوجه ما واما قول بعضهم اكل الجن صحيح ولكنه تنعيم واسترواح لا مضغ ولا بلع وانما المضغ والبلع لذوي الجثث فلا دليل عليه وكونهم اجسادا رقيقة لا يمتنع ان يكونوا ناعمين يا كل ويشرب ويبلع فالا فالتلون ان الجن لا تأكل ولا تشرب ان ارادوا جمعهم فاطل لمصادمهم الاحاديث العجيبة وان ارادوا انفصالهم فمحمل لكن العمومات تقتضي ان الكل يا كرون ويشرون وقول الله تعالى لم يطمئن اتن قبلمهم ولا جان يدل على انه ينافي من الجن الطمئ وهو الانقراض وهو الجاع الذي يكون معه تلمعة من الفرج أو المسيس بالجماعة وكذا قوله تعالى اقتصدوه وذورته اوليا من دولي فانه يدل على انهم قننا كخون لاجل الذرية ورقمنا لانتقم من زوالهم اذا كان ما يدونه وقفا لا ترى اننا قد نرى من الحيوان ما لا يشين لطاقاته الا بالتأمل ولا يمتنع ذلك من التواله وقال حاتم جفا الجن في مواضع البصايات كلها مات الحشوش والزابل وكثير من اهل الضلالات والديغ المظهرين في هذه العبادة على غير الوجه الشرعي يا وون الى مواضع الشياطين التي عن الصلافة يقع لهم فيها بعض مكاشفات لان الشياطين تنزل عليهم فيها وتخطبهم ببعض الامر كما تخطب الكهان وكما كانت تدخل في الاصنام وتكلم بآدابها واختلف هل هم مكلفون فذهب الحشوية الى انهم مضطرون الى افعالهم وليسوا مكلفين والذي عليه الجمهور انهم مكلفون بخاطبون مشاؤون على المطاعات معاقبون على المعاصي (قوله) عز وجل (يا معشر الجن والناس الم ياتكم رسل منكم) في موضع رفع صفة لرسول يقصون عليكم اياتي الى قوله عجايعامون وسقط لا في ذوال قوله عجايعامون وقال الازهري ويحتمل ان تكون يقصون صفة طلبة لرسول وان تكون في موضع نصب على الحال وصاحبها رسول وان كان نكرة لتخصيصه

في شاعر يحلق في الحج ولا حلقوا الم يبق شعر فكان التخصيص هنا حجب ليعصم في النكسكين انما شعره والله اعلم

فلما كان يوم التروية توجهوا الى حقى ٣٢٢ فاهلوا بالبحر وركبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل بهم الظهرو والعصر والمغرب

والعشاء والعجبر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبضة من شعر نضرب به بفرة

(قوله فلما كان يوم التروية توجهوا الى حقى فاهلوا بالبحر) يوم التروية هو الثامن من ذي الحجة مسبق بيانه واستفادته مرات وسبق ايضا مرات ان الافضل عند الشافعي وموافقه ان من كان بمكة واراد الاحرام بالبحر احرم يوم التروية جلالة هذا الحديث وسبق بيان مذهب الحنفية وفي هذا بيان ان السنة ان لا يتقدم احد الى حقى قبل يوم التروية وقد ذكرنا ذلك في الاول

بعض السلف لا بأس به ومذهبا منه خلاف السنة (قوله وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوصل بهم الظهرو والعصر والمغرب والعشاء

والعجبر) فيه بيان من احادها ان الركوب في تلك المواطن افضل من المشي كما انه في جلة الطريق افضل من المشي هذا هو الصحيح في صورتين ان الركوب افضل والشافعي قول آخر ضعف ان المشي افضل وقال بعض اصحابنا

الافضل في جلة الحج الركوب الا في مواطن الناسك وهي مكة ومعنى ومن ذلك ما عرفت والقرد منها والسنة الثابتة ان يصلي في هذه الصلوات الخمس والثلاثة ان يبيت في هذه الليلة وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهذا المبيت سنة ليس يركن ولا واجب فلو تركه فلا فلاح عليه بالاجماع (قوله ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس) فيه

بالوصف والضمير المستتر في منكم وزعم القراء ان في الآية حذف مضاف أى لم يأتكم رسل من أحدكم يعنى من جنس الانس كقوله تعالى يخرج منها الاول والمرجان وانما يخرجان من الحج فالتقدير يخرج من أحدهما وانما احتاج الى ذلك لان الرسل عندهم مختصة بالانس يعنى انه يعتقد ان الله ما ارسل الجن وسولاهم بل انما ارسل اليهم الانس ويرسل من الجن الا بواسطة رسالة الانس لقوله تعالى ولولا انهم هم منذرين وعلى هذا فلا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا ان رسل الجن من الانس لانه يطلق عليهم رسل مجازا لكونهم يرسلوا بواسطة رسالة الانس والاجماع على أن ينابى الله عليه وسلم معوث الى الثقلين الجن والانس وتسلم قوم منهم للضحاك وقالوا بعت الى كل من الثقلين رسل منهم وان الله تعالى ارسل الى الجن رسولا منهم احبه يوسف قال ابن جرير وما الذين قالوا يقول الضحاك فانهم قالوا ان الله تعالى اخبرنا من الجن رسولا رسلا الوهم وليسوا بالجن وان يكون خبره عن رسل الجن يعنى انهم رسل الجن قالوا وفي هذا هذا المعنى ما يدل على أن الخبرين جميعا يعنى اخبر عنهم انهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعروف في الخطاب دون غيره قال في الاكام ويذكر ان طاعة الضحاك حديث ابن عباس عند الحاكم قال ومن الارض مثلهم قال سبع ارضين في كل ارض نبى كتيبكم وادم كما دمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابر ابراهيمكم وعيسى كعيسى كما قال الذهبي اسنادا حسنا وفي شاهد عند الحاكم ايضا عن ابن عباس قال في قوله سبع سموات ومن الارض مثلهم قال في كل ارض نحو ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي حديث على شرط الشيخين رجاله ائمة واذا تقررت انهم مكلفون فليس مكلفون بالتوحيد واذا كان الاسلام وامامه اعدا من التروع فاختلف فيها لما ثبت من النهي عن الروث والعظم وانهم ساء اذا الجن واختلف هل يثابون على الطاعات فيرى ابن ابي الدنيا عن ثبوت ابي سليم قال ثواب الجن ان يباروا من النار ثم يقال لهم كونوا تاروا ودوى عن ابي حنيفة فهو وذهب اليهم وهو مذهب الائمة الثلاثة انهم يثابون على الطاعة وعن مالك انه استدلل على أن عليهم العقاب ولهم الثواب بقوله تعالى ولن خاف مقام ربه جنتان ثم قال نباى لاحد بكان تكذبا وان الخطاب بالانس والجن فاذا ثبت أن فيهم مؤمنين والمؤمن من شأنه أن يخاف مقام ربه ثبت المطلوب وهل يدخلون الجنة كالانس واليه ويرعى أنهم يدخلونها ولا ياكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتعديس وحكاة الكمال الصغرى عن مجاهد واستغفر به وقال الحرث الهامسى نراه فيهم والبر وناعكس ما في الدنيا وقيل لا يدخلونها بل يكونون في بعضها وهذا ما تورع مالك والشافعي وأحمد وقيل انهم على الاعراف وتوقف بعضهم عن الجواب في هذا (بعضا) في قوله تعالى من يؤمن بربه فلا يخاف بشيا أى (نقصا) فانه يعنى القراء والمراد النقص في الجزاء وفى الآية تدل على ثبوت أنهم مكلفون (قال) ولا ي الوقت وقال (مجاهد) فيما وصاه الله الرباى في قوله تعالى (وجعلوا بينه) سبحانه وتعالى (وبين الجنة نسيابا قال) هم (كفار قريش) قالوا (الملائكة بنات الله وامهاتهم) ولا يذروها ما بين والادنى اوجه (بنات سروات الجن) يقتضات أى

ان السنة أن لا يخرج حوام من حقى قطع الشمس وهذا متفق عليه (قوله وأمر بقبضة من شعر نضرب به بفرة) ساداتهم

فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قرئش الا انه واقف عند المشعر ٣٦٣ الحرام كما كانت قرئش تصنع في الجاهلية

سادتهم (قال الله عز وجل) ولقد علمت الجنة انهم أي قاتلي هذا القول وهم الكفار (محضرون) أي (مختصر الحساب) وبمعنى الملازمة حجة لاجتماعهم عن الايمان (جند محضرون) في سورة يس أي (عند الحساب) ولا يذعن الجوى والمستلح محضرا بالأفراد والصواب الاول وهو لفظ القرآن وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن الامام من عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعدة الانصاري عن ابيه) عبد الله (انه اخبره ان اباه سعيد الخدري رضى الله عنه قال له) أي لعبد الله (أي ابي عبد الله) القم (وتحب البادية) الصرا التي لا مارة فيها لاجل اصلاح القم بالرمي وهو في الغالب يكون فيها (فاذا كنت في) بين فخذك في غصم يابيه أو فيها (أو في) (باديتك) من غير غصم أو معها أو هو شك من الراوي (فاذا كنت بالهالة) أي أعلمت وقتها (فارفع صوتك بالنداء) بالاذان (قانه لا يسمع مدى صوت المؤذن) أي خاشية (جن ولا انس ولا شيء) من حيوان أو جادبان يخاف الله تعالى لادراك (الاشبهه يوم القيامة) ليست غير بالفضل وأعلى الدرجة (قال ابو سعيد) الخدري (سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وبسبب هذا الحديث في تأييد وقع الصوت بالنسبة الى كتاب الاذان والمراد منه هنا قوله قانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن الاشبهه اذا قيل على أن الجن يحشرون يوم القيامة (باب قوله عز وجل) وسقط لفظ باب لغوي يروى (واذ عرفنا ذلك تقرا) دون العشرة والجمع أفعال (من الجن) إلى قوله) حل وعلا (أو تلك في ضلال مبين) أي حيث أعرضوا عن الجاهلية من هذا شأنه (صموا) أي (صموا) قانه أو عبيدة بن مسعود قالوا لعبد الله (صموا) (صموا) في قوله تعالى واذا عرفنا ذلك تقرا من الجن قال المؤلف (أي فرحنا) وكان ذلك حين انصرف صلى الله عليه وسلم واجتماع الطائفتين مكة حين ينش من قتيبة وعن ابن عباس ان الجن كانوا اسمعين من جن تصيد من جعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا إلى قومهم وعن مجاهد في ذلك كراين أي ساءم كانوا ثلاثة من حوران واربعة من نصيبين وبمعنى منهم ابن زيد وغيره شاصر وماصر ومثشي وماشي والاحب وعند ابن اسحق حاسوا واثين والاصخم وعند ابن سلام عمرو بن جابر وكراين أي الدنيا زينة ومهم من وقيل انهم كانوا اثني عشر ألفا (باب قول الله تعالى وبث) ونشر وفوق (فيها) في الارض (من كل دابة) ما دبح من الحيوان (قال ابن عباس) فيلوسه ابن أبي حاتم (الشعبان) في قوله تعالى فاذا هي فنبان مدين (الحية الذكرونها) وقيل بالذكرونها لان لفظ الحية شامل للذكور والانثى قال المؤلف (بشال الحيات اجناس الجنان) بشعبي النون الحية البيضاء (والا قاهي) جمع اقهي وهي الاثمن من الحيات والذكرونها اقعدوا بضم الهمزة والعين (والا سواد) جمع أسود قال ابو سعيد حجة فيها سواد وهي أحب الحيات وزعموا ان الحية تمشي أنفسه وهي في كل سنة تسلك جلد هاومن غريب أمرها انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسم وتقاتل به الزمن الطويل واذا كثرت مغرب جربها ولا ترمي الماء ولا ترمي الا انها لا تغلق نفسها عن الشراب اذا شبع الحيات طبعها من الشوق اليه فهي اذا وجدت تشرب منه حتى تسكر وربما كان السكر بهلا كما وتربس من الرمي العريان وتفرح بالثار وتظلم طالبا

فيم استصحاب النزول بخره اذا ذهبوا من من لان السنة أن لا يدخلوا عرفات الا بعد نزول الشمس وبعد صلاتي الظهر والعصر معا فالتسنة أن ينزلوا بغرة فمن كان له قبة مشر بها أو يغسلون للوقوف قبل الزوال فاذا زالت الشمس ساق بهم الامام الى مسجد ابراهيم عليه السلام وخطب بهم خطبتين حقيقتين ويخفف الثانية جدا فاذا فرغ منها ماضى بهم الظهر والعصر جمعا بينهما فاذا فرغوا من الصلاة ساروا الى الموقف وفي هذا الحديث جواز الاستقلال بالحرم بقبعة وغيرها ولا خلاف في جوازه لقنائل واختلافوا في جوازه الرا كيب فذهبنا جوازه وبه قال كثير من وكرهه مالك وأحمد وسأق المشكلة مبسوط في موضعها ان شاء الله تعالى وفيه جواز اتخاذ القباب وجوازها من شعر وقوله بخره هي بفتح النون وكسر الميم هذا أصلها ويجوز فيها ما يجوز في نظيرها وهو اسكان الميم مع فتح النون وكسر ها وهي موضع يجب عرفات وليست من عرفات قوله ولا تشك قرئش الا انه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قرئش تصنع في الجاهلية هذا أن قرئش كانت في الجاهلية تقف للمشعر الحرام وهو جبل في المزدلفة يقال له فزح وقيل ان المشعر الحرام كل المزدلفة وهو بفتح الميم على المشهور وبه يتاه القرآن وقيل بكسر ها وكان سائق العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات فظنت قرئش ان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في المشعر الحرام على عادتهم

فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦٤ حتى أتى عرفة فوجد القبعة قد ضربت له بغيره فنزل بها حتى إذا رآه الشمس امر

بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس

ولا يجاوزوه فقبضوا به النبي صلى الله عليه وسلم إلى عرفات لأن الله تعالى أمر بذلك في قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس أي ما رأوا عرب غير قريش وإنما كانت قريش تعقب بالمزدلفة لأنها من الحرم وكانوا يقولون نحن أهل حرم الله فلا تخرج منه قوله فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبعة قد ضربت له بغيره فنزل بها حتى إذا رآه الشمس) أما قوله أجاز فعناه جازوا المزدلفة ولم يقبض بها بل توجه إلى عرفات وأما قوله حتى أتى عرفة فبجواز المراد قارب عرفات لأنه فسره بقوله وجد القبعة قد ضربت بغيره فنزل بها وقد سبق أن قرأنا من عرفات وقد قدمنا أن دخول عرفات قبل مساقاة الظهر والعصر جميعا خلاف السنة (قوله حتى إذا رآه الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس) أما القصواء فتقدم ضبطها وبناؤها وإضافتها أول هذا الباب وقوله فرحلت هو تخفيف الحاء أي جعل عليها الرحل (وقوله بطن الوادي) هو وادي عربة بضم العين وفتح الراء وبعد هاتون وأبست عربة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة إلا ما لكافة قال هي من عرفات (وقوله فخطب الناس)

شديد وأوجب الدين جاسداً (أخذ بناصيتها) في قوله تعالى ما من دابة إلا هو آخذ بماصيتها (في ذلك) بضم الميم في غير الوائنية والتي في التوينية كسرهما (وسلطانه) قاله أبو عبيدة (يقال صافات) أي (وسط) بضم الواو المحذوفة والمهملة من فروع منون (أجضمتن) نصب التاء (يقضن) أي (يضرن) بفتح النون (قاله أبو عبيدة) أي في قوله تعالى وأمرهم إلى الطير فوقهم صافات ويقضن وهو به قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا هشام بن يوسف) الصنعاني قال (حدثنا معمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابن عمر) رضي الله عنهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا الطغيتين بضم الطاء المهملة وسكون القاء متنية طغية وهو الذي على ظهر مخطان أيضان (والأبتر) التي لا ذنب له أو قصيرة أو الأفي التي قد رش أو أكثر قليلاً (فأنه) بضم الفاء (بمسان البصر) أي يحوان نوره (ويستسقطان) بسينين مهملتين ما كتبت بينهما فوقفه مقنونة وضرب عليها في الفرع وفي نسخة بعد ويسقطان (الحبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة أي الولد إذا نظرت إليه ما الحامل ومن الحيات نوع إذا وقع ظهره على إنسان مات من ساعته وأخر إذا سمع صوته مات وأما أمر يقتل ذئ الطغيتين والأبتران الشيطان لا يقتلهم ما قاله الدودي وهو متعقب بما سألني فريابان شاء الله تعالى (قال عبد الله) عن عمر رضي الله عنه ما (فينا) بغير ميم (أناطرد) أي أتبع وأطاب (حصة لاقلها) أي لأن أقلها (فنادى أبا ليابة) بضم اللام ويخفف الموحدة قال الكرماني اسمه رفاعه على الأصح كسر الراء والقاف من عبد الله والواو النقيب وقال الحافظ بن جرير يحيى مشهور اسمه بشير بفتح الموحدة وكسر المجهة وقيل مصغر وقيل تحبته ومهملة مصغر أو شذم قال ابن عمر مران (لاقلها) فقلت له (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر يقتل الحيات قال) ولاي ذر قال (إنه) نهي بعد ذلك عن ذوات البسوت أي اللاتي في جردن في البسوت لأن الجفهر تشبه بها وخصه ما كانت البسوت المدينة وفي مسلم أن المدينة جناد أسلوا فإذا رأيتهم شيافاً ذنوه ثلاثة أيام فاد الكرمي ذلك فافتلوه فأنه ما شيطان قال الزهري (وهي العواصر) أي سكاكنها من الجن عيين لعلو البسوت فيها من العبر وهو طول البقاء (وقال عبد الرزاق) بن حمام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد أي عن الزهري (قرأ أبا ليابة وأزيد بن الخطاب) أخوه عمر على الشك في اسم الذي أتى عبد الله بن عمر (وقال به) أي تابع معمر (ونس) بن زيد فباصوله مسلم (وابن عيينة) سفيان محاموله أحمد (واصح) بن يحيى (الكوفي) فيلهذا كوفي نصته (والزبيدي) بضم الزاي وفتح الواو المحذوفة محمد بن الوليد الجعفي فباصوله مسلم (وقال صالح) هو ابن كيسان محاموله مسلم وأبو عوانة (وابن أبي حصنة) محمد البصري مما ذكره في نصته من طريق أبي أحمد بن علي موصولة (وابن مجمع) بجمع مضمومة بضم مفتوحة قيم مشددة مكسورة وقرأ إبراهيم بن أنس عن أبيه الذي محاموله البخوي وابن السكن في كتاب العصاية (عن الزهري) محمد بن مسلم (عن سالم عن ابن عمر) رآني ولاي ذر عن المسقي فقرأني (أبا ليابة وزيد بن الخطاب) كلاهما من غير شك وهذا

فيه إختصاص بالخطبة للإمامها فليجوز معرفة في هذا الموضع وهو سنة اتفاق جماهير العلماء خالف فيها المالكية الحديث

فقال ان دعاءكم وأموالكم حرام عليكم كرمة يؤمكم هذا في شهركم هذا في بلدكم ٣٦٥ هذا الاكل شيء من أمر الجاهلية تحت

قديم موضوع ودعاء الجاهلية موضوعه وان أول دم أضغ من دما تئامد امين يسهة بن الحرث كان مسترضعا في بيعة فقتله هذيل ودا الجاهلية موضوعه

ومذهب الشافعي ان في الحج أربع خطبة مسنونة احداها يوم السابع من ذي الحجة يخطب عند الكعبة بعد صلاة الظهر والثانية هذما التي يعلن عزته يوم عرفات والثالثة يوم النحر والرابعة يوم النحر الاول وهو اليوم الثاني من أيام التشريق قال أصحابنا وكل هذه الخطب افراد وبعد صلاة الظهر الاثني يوم عرفات قائم خطبتان وقيل الصلاة قال أصحابنا ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون اليه الى خطبة الاخرى والله أعلم (قوله صلى الله عليه وسلم ان دعاءكم وأموالكم حرام عليكم كرمة يؤمكم هذا في شهركم هذا) معناه ما كدة القرية شديده وفي هذا دليل لضرب الامثال والحقا النظير بالنظر قياسا (قوله صلى الله عليه وسلم الاكل شيء من أمر الجاهلية تحت قديم موضوع ودعاء الجاهلية موضوعه وان أول دم أضغ من دما تئامد امين يسهة بن الحرث كان مسترضعا في بيعة فقتله هذيل ودا الجاهلية موضوعه وأول دما أضغ دما ربا عباس ابن عبد المطلب قائم موضوع كله) في هذه الجمله ابطال أقفال الجاهلية ويوهو التي لم تصل بها قبض والله لا قصاص في قتلها

الحديث اخرجه مسلم في هذا (باب بالتورين) (خبر مال المسلم غنم) اسم جنس يشعل الزكرو والاثان (يتبع) يسكون القومية (جاءت الجبال) يفتح الشين المججمة والعين المهملة أعلاها وبه قال (جدا شاسعا) يعين بن ابي ويسان قال حديث (بالقرا) (مالك) الامام الاعظم (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة) الانصاري (عن ابيه عن ابي سعيد) سهد بن مالك (الحدودي رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (بكر المججمة يقرب) (أن يكون خرمال الرجل) ولا في قدما لم يدل الرجل (غنم) رفع اسم كان مؤخر انكره موضوعه ونصب خبره هامة قدما وفي اليونانية في نسخة غنما نصب خبرها وخبر رفع اسمها ويجوز رفعها على الابتداء والخبر ويقدر في يكون خبر الشان (يتبع جاشع الجبال) رؤسها (ومواقع القطر) بطون الاودية والاضارى أى يتبع جوامع العشب والشجر والكلا في شفاف الجبال حال كونه (يقرب) يسهة من الفتن طلبا لسلامته لا لتقصديتي والباطل مصاحبة وليسية وهذه الحديث سمى في باب من الدين القراء من الفتن وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (اخبرنا مالك) الامام (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال راس الكفر نحو المشرق) يصيب بقولاه نطق وهو مستغرق في محمل رفع خبره المتبدد ولا في ذرعن السكنة من قبل المشرق اى اكثر الكفر من جهة المشرق واعظم اسباب الكفر منشؤه منه ومنه يخرج الدجال قال في الفتح وفي ذلك اشارة الى شدة كفر الجحوش لان ملكة القرى ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كابل النبي صلى الله عليه وسلم اليه واستقرت الفتن من قبل المشرق (والقصر) بالنسبة الى المججمة كاجاب النقس (والخيل) يضم الخاء المججمة وفتح التفتحة مدود الكبر واحقاد القسير (في اهل الخيل والابل والقدا) يفتح القما والادال المشددة المهملة وحكى تخفيفها وبعد الاقبا اخرى تخفيفه مكسورة قال في القما موس القدا مالكا التثنية من الابل الى الالف والتكبر والجمع القدا دون وهم ايضا الجالون والزعبان والبقاريون والجارون والفلاحون واصحاب الير والذين تعالوا صواتهم في حروبهم ومواسيهم والمكثرون من الابل وقال الخطابي ان دويته بمشديد الدال فهو جمع قداد وهو الشديد الصوت وذلك من دأب اصحاب الابل وان دويته بتخفيفها فهو جمع القدان وهو اكثر الحرث البقرو على هذا فالمراد اصحاب القدا الذين فهو على حذف بعضا وانما قد ذلك لانه يشغل عن امر الدين ويلى عن الآخر وذلك يقضى الى قسوة القلب وقال القرطبي ليس في رواية الحديث الا التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وشعره وقال ابن فارس في الحديث الحفا والقسو في القدا الذين اى اصحاب الحرث والمواشي (اهل الوب) وضع الواو والموحدة سان القدا الذين اى لسوا من اهل الحضر بل من اهل البسود وقال في القما من المدحج كرمة المدن والحضر (والسكنة) يفتح السين وتخفيف التكاف وفي القما من بكسر هاء شدة الطمانينة وقال ابن خالويه السكنة مقصد سكن

وان الامام وغيره عن امر يعرفوا وهي عن منكر فبقي أن يبدأ بنفسه وأهل فهو أقرب الى قول قوله الى طيب نفس من

وأول ما أضعه ديانا راعيا بن عبد المطلب ٣٦٦ فانه موضوع كله فانقوا الله في الدنيا فانكم أخذتموهن بامان الله

قريب هذه بالاستلام وأما قوله صلى الله عليه وسلم تحت قدمي خاشعة إلى بطائه وأما قوله صلى الله عليه وسلم وإن أول دم أضع دم ابن زينة فقال المحققون والجمهور اسم هذا الابن إياس بن زينة بن الحارث ابن عبد المطلب وقيل اسمه سارة وقيل آدم قال الفارابي وهو تصبف وقيل اسمه قادم وعن معاذ آدم الزبير بن بكار قال القاصي عباس رواء بعض رواة مسلم في نسخة من الخبر قال وكذا رواه أبو داود قيل هو وهم والاصواب ابن زينة لأن زينة عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الذي من عمر بن الخطاب وتأوه أبو عبيد قال دم زينة لانه ولي الدم نفسه اليه فأنوا وكان هذا الابن المقتول طفلا صغيرا يصحب بين البيوت فاصليه جفري حوت كانت بين جده سعد وبن ليث بن بكر فانه الزبير بن بكار قوله صلى الله عليه وسلم في الربا انه موضوع كله) معناه الزائد على رأس المال كما قال الله تعالى وإن تبني فلكم رؤس أموالكم وهذا الذي ذكرناه يوضح والافاقيرود حقهم من نفس لفظ الحبس لان الربا هو الزيادة في ما وضع مجمعا بوضع الزيادة في المبادي بالوضع الزيد البطل (قوله صلى الله عليه وسلم فانقوا الله في الدنيا فانكم أخذتموهن بامان الله) فيه الحديث على ما رآه جني النساء والوصية بهن ومعاشرتهن بالمعروف وتذريات أجادت كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والصبر من التمسك بذلك وقد جمعها عبد

سكنية وليس في المصادر له شبه الاقوله عليه ضريبة اى اخراج معلوم (في اهل الغنم) لانهم في الغنم دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب القفر والنداء في حديث ام حاني المروى في ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان اتخذى الغنم فانها بركة به قال (حدثنا سعد) هو ابن سره قال (حدثنا يحيى) هو القطان (عن اسمعيل) ابن ابي خالد الاحمسي مولا لام الجلي (قال حدثني) بالافراد (قيس) هو ابن ابي حازم الجلي (عن عقبه بن عمرو بن مسعود) الانصاري البصري انه قال اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان) مبني أو خبر أو أصله في بيان النسبة فخذوا الياء للتخفيف وعوضوا الالف بدلها أي الايمان منسوب إلى أهل اليمن وحدها بن الصلاح على ظاهره وحقيقته لا دعائهم إلى الايمان من غير كبرية متعة على المسلمين بخلاف غيرهم ومن انصف بشئ وقوى ايمانه به فاسب ذلك الشيء اليه اشعارا بكل حاله فيه فكذلك حال أهل اليمن حينئذ وحال الوافدين بهم في حياته وفي عقبه كما ويس القري وأبي مسلم انطواني وشبههما عن مسلم قلبه وقوى ايمانه فكانت نسبة الايمان اليهم بذلك شعارا بكل ايمانهم من غير ان يكون في ذلك شيء من غيرهم فلا خافه بينه وبين قوله عليه السلام الايمان في أهل اليمن الخائز المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ لكل أهل اليمن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه وصرفه بعضهم عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة حرمهما الله تعالى ووردى اليهما ردا جلا وحكي أبو عبيد في ذلك أو لا تفصيل مكة لانها من تامة وتمامة من أرض اليمن وقيل مكة ولما دينة فانه يروى في هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قاله وهو يشكو ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن وأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان يمان فقسما إلى اليمن لكونهم ما حدثهم من ناحية اليمن وقيل المراد الانصاف لانهم يمانون في الأصل فاسب الايمان اليهم لكونهم انصاره وعروض يمان في بعض طرقه عند مسلم انما هم أهل اليمن والانصار من جهة المخاطبين بذلك فهم اذا غرهم وفي قوله في حديث الباب اشار بيده نحو اليمن اشارة إلى أن المراد به أهلها حقيقته فلا الذين كان اصلهم منها (هنا الام) بالتخفيف (ان القصوة وغلط القلوب في القنادين) أي المصوتين (عند اصول اذ ناب الابل) عند سوقهم لها (حيث يطعم قرنا الشيطان) بالتشبيه بما راسه لانه يتصبف في محله اذ طلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه أي جانبه فتقع الصدقة حين يسجد عبدة الشمس (في ربيعة ومضر) متعلقان بالقنادين وقال الكرماني بدل منه وقال النووي أي القسوة وفي ربيعة ومضر القنادين والمراد اختصاص المشرق بجزء من تسلط الشيطان ومن الصكر كما قال في الحديث الاشرار رأس الكفر وهو المشرق وكان ذلك في عهدته صلى الله عليه وسلم حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيها يمشي حافيا متشا الذنن العظيمة ومثار الكفرة الترك العانية الشديدة اليأس وهذا الحديث أخرجه أيضا الطلاق والناسخ والمغازي وصلى في الايمان به به قال (حدثنا قتيبة) بن سعد قال (حدثنا الليث) هو ابن سعد الامام (عن جعفر بن ربيعة) بن شرحبيل بن حسنة القرشي (عن الاعرج)

بالمعروف وتذريات أجادت كثيرة صحيحة في الوصية بهن وبيان حقوقهن والصبر من التمسك بذلك وقد جمعها عبد



واستلهم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحد أُنكرهونه ٣٦٧ فان فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً مقبوح

أومعظمها في رياض الصالحين  
وقوله صلى الله عليه وسلم أخذ قروهن  
يامان الله هكذا هو في كنس من  
الأصول وفي بعضها بامانة الله  
(قوله صلى الله عليه وسلم واستلهم  
فروجهن بكلمة الله) قبل معناه  
قوله تعالى فامالك يعزوف أو  
تسرع باحسان وقيل المراد كلمة  
التوحيد وهي لا اله الا الله محمد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذ لا تل مسلة لغيره وسلم وقيل  
المراد باحسان الله والكلمة قوله  
تعالى فان كنتم اطمأنت لكم من  
الله فاعلموا ان الله هو الصميع  
والاول قال الخطاي والهروى  
وغيرهما وقيل المراد بالكلمة  
الايجاب والقبول ومعناه على  
هذا ان الكلمة التي امر الله تعالى بها  
واقه اعلم (قوله صلى الله عليه وسلم  
واكنم عليهن أن لا يوطئن فرشكم  
أحد أُنكرهونه فان فعلن ذلك  
فاضربوهن ضرباً مقبوح) قال  
المازني قبيل المراد بذلك أن  
لا يستقلن بالرجال ولم يردن اهل الان  
ذلك وجب حذرها ولان ذلك  
حرام مع من يكرهه الزوج ومن  
لا يكرهه وقال القاضي عياض  
كانت عادة العرب حديث الزينال  
مع النساء ولم يكن ذلك عيباً ولا  
رئياً عندهم فلان زينة آية الخجاب  
نهي عن ذلك هذا كلام القاضي  
والفتاوى ان معناه ان لا ياذن لاحد  
تكرهونه في دخول بيوتهم  
والخيلوس في منزل لكم سواء كان  
الماذن لهم رجلاً أجنبياً أو امرأة

عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
سعتم صياح الديكة يكرس اعدال المهمة وفتح التسية جمع ذلك ويجمع في القلة على  
أديك وفي الكثرة على ديوك وديكة (فامالكوا الله من فضله فانها لم تملكها) يفتح اللام رجا  
نأمنه على دعائكم واستغفاره لكم وشهادته لكم بالتضرع والاخلاص فحصل الآية  
وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين وأعلم ما في ذلك من الخواص المهمة  
معرفة الاوقات الملية بقبض أصواتهم عليها تقسيطاً لا يكاد يفاد منه شياً سوا مطال  
النهار وقصر يومى صياحه قبل التجر وبعد فسيحان من هذا المنك ولهذا أفتى القاضي  
حسين والمتولي والرافعي يجوزان اعتقاد ذلك المجرى في أوقات الصلوات وأخرج المصنف  
أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان من حديث زيد بن خالد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تسوا الديك فانه يدعو الى الصلاة قال الخطبي فيه دليل على أن كل من استقبله خير  
لا يقبى أن يسب ويسمى بل حقه أن يكرم ويثكر ويتلقى بالاحسان وليس معنى دعاء  
الديك الى الصلاة انه يقول بصراخه صلوا أوحى الصلاة بل معناه أن العادة جرت انه  
يصرخ صرخات متتابعة عند طلوع الفجر وعند الزوال فطرة فطره الله عليه ان يذ كرناص  
بصراخه الصلاة ولا يجوز لهم أن يصلوا بصراخه من غير دلالة تسواها الا من جرب منه خلا  
يختلف فيصير ذلك له اشارة والله التوفى (وأذا سمعتم نهي عن الجمار) جمعه جبر وجروا جرة  
(فقدوا الله من الشيطان) من شرو وشرو وسوسه (فانه رأى شيطاناً) ولا يذرفها رأت  
شيطاناً وهذه الحديث أخرجه مسلم في الدعوات وأبو داود في الأدب والترديد في  
الدعوات والتسائي في التفسير واليوم والليلة وبه قال (حدثنا الحسن) هو ابن راهوية  
كأعدائهم أبن منصور بن كسوم المروزي قال (أخبرنا روح) يفتح الراء بعد الواو  
السابعة حاملة مهمة ابن عباد (قال أخبرنا ابن جريج) عبد الملك بن عبد العزيز قال  
أخبرني بالافراد (عطاء) هو ابن ابي نباح (سمع جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي  
الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل يضم الجهم وسكون  
النون ظلامه وأول ظلامه (او اوعيتهم) بالشك من الراوى أى دخلتم في المساء فكفوا  
صياحكم عن الاشارة (فان الشياطين تنشر حينئذ) ورجاء هل تلوّن من فيؤذونهم  
(فاذا ذهب) ولا يذعن الجوى والمستغنى فاذا ذهب (ساعتين الليل فلو هم) الخاء  
المهمة المضمومة ولا يذعن السطى والجوى فلو هم باناء المهمة المتشوجة (واغلقوا  
الابواب) يقطع هموز وأغلقه (وأذ كر واسم الله) عليها فان الشيطان لا يفتح بالملغلة  
وهذا الحديث سبق في باب صفة ابليس وجنوده قال ابن جريج (وأخبرني) بالافراد  
(عمر بن دينار) انه (سمع جابر بن عبد الله) يروى هذا الحديث (بفتح الجيم) بالافراد  
(عطاء) ولكنه (لم يذ كر) قوله (وأذ كر واسم الله) كاذ كر عطاء في روايته وبه قال  
(حدثنا موسى بن اسمعيل) البزوف قال (حدثنا وهيب) يضم الواو مصغر ابن خالد بن  
سجلان الباهلي مولا لم البصري (عن خالد) وفيه اني ذكر حديثاً خالده هو الخاء (عن محمد)  
هو ابن سيرين (عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال قد بدت)

أو أحد من محارم الزوجة فالتبى يتناول جميع ذلك وهذا حكم المسئلة عند الفقهاء الام لا يحل لمان تاذن رجل ولا امرأة لآخر

ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ٣٦٨ وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتمدتم به كتاب الله وانتم تسألون عنى فما أنتم

قاتلون قالوا نعم انك قد بلغت  
وآذيت وبعثت فقال يا صبيعه  
السباية رفقها الى السماء  
وشكها الى الناس اللهم اشهد  
الله اشهد ثلاث خرات

ولا غيره في دخول منزل الزوج الامن  
علت وأعلنت ان الزوج لا يكرهه  
لان الاصل تحرير دخول منزل  
الانسان حتى يوجده الاذن في ذلك  
منه او يمن اذنه في الاذن في ذلك  
أو عرفه رضاه بطراد العرف بذلك  
وقد هو ومضى حصل الشك في الرضا  
ولم يتبرح حتى لا يوجد عريشة  
لا يصل المحول والا الاذن والله  
أعلم واما الضرب المبرح فهو  
الضرب الشديد الشاق ومعناه  
اضربوهن ضربا ليس بشديد  
ولا شاق والبرح المشقة والمبرح  
يضم المبر وفتح الموحدة وكسر  
الراء وفي هذا الحديث امانة  
ضرب الرجل امرأته للثأديب  
فان ضربها الضرب المأذون فيه  
فما أت منه وجبت ذمتها على عاقلة  
الضارب ووجبت الكفارة في ماله  
(قوله صلى الله عليه وسلم ولهن  
عليكم رزقهن وكسوتهن  
بالمعروف) فيه وجوب نفقة  
الزوجة وكسوتها وذلك ثابت  
بالاجماع (قوله فقال يا صبيعه  
السباية رفقها الى السماوي شكها  
الى الناس اللهم اشهد) هكذا  
ضبطناه بكتبنا بعد الكافي  
مشتافا في قول القاضي هكذا  
الرواية بفتح الهمزة المشددة فوق قال  
وهو بعد المنع قال قيل حواه  
تسكيها بما هو عليه قال يورين ما في سبق أي داود بالياء المشددة من طريق ابن الاعراب وبالموحدة من طريق أبي بكر القارح

بضم الفاء وكسر القاف مينا المفعول (أمة) رفع نابعان القاع طائفة (من ربح  
اسرا تيل لا يدري) بضم القصبة وفتح الراء (مناعتن والى لا أراها) بضم الهمزة لا أظنها  
(الاقفار) بفتح القاف ساكنان الهمزة في اسم في طريق أخرى عن ابن سيرين مسخ وأية ذلك اذا وضع  
لها البان الا بول لم تشرب لان لحوم الا بول والبان ما حوت على ربح اسرا تيل (واذا وضع لها  
البان الشام) أي الغنم (شربت) لانها حلال لهم كلهم ما هو دليل على المسخ قال أبو هريرة  
(حدثت كعبا) هو كعب الاحبار بذلك (فقال) في (أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يقوله) قال أبو هريرة (قلت) له (نعم) سمعته (قال) ولا يذوق قال أي كعب (في) أنت سمعته  
من النبي صلى الله عليه وسلم (مر انا) قال أبو هريرة (فقلت) له (أنا فأمر التوراة) بضمزة  
الاستفهام الانكارى وعند مسلم قال أنان زنت على التوراة أي أنا لا أقول الا ما سمعته من  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا أنقل عن التوراة وقد اختلف في المسوخ هل يكون له نسل  
أم لا فذهب أبو اسحق الزجاج وابن العربي أبو بكر الى أن الموجود من الفرد من نسل  
المسوخ فسلكا حديث الباب وقال الجمهور لا وهو المعقد لحديث ابن مسعود عند مسلم  
مر فو عان الله لم ينجس قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلان القرود والخنازير كانوا  
قبل ذلك وأجابوا عن حديث الباب بأنه عليه الصلاة والسلام قاله قبل أن يوحى اليه  
بصحة الأمر في ذلك ولذا يجوز به بخلاف النقي فإنه يجوز به كافي حديث ابن مسعود  
• وبأن من بذلك ان شاء الله تعالى في باب أيام الجاهلية بعون الله وهذا الحديث  
أخرجه مسلم في أو اخر صحيحه • • • • • (حدثنا سعد بن عفير) هو سعيد بن كعب بن عتيق  
الانصاري مولاهم البصري نسبة لجدته لشره به (عن ابن وهب) عبيد الله (قال  
حدثني) بالاقراء (يونس) بن يزيد (عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة) بن الزبير (حدثت  
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ) بفتح الواو والزاى جمع  
وزغة ويجمع أيضا على أوزاغ ووزغان ووزاغ وازغان وهي السام الاربع وسميت بذلك  
لخفقتها وسرع حركتها واللام في قوله للوزغ بمعنى عن أي قال عن الوزغ (الفوسق)  
مضغرا للظلم والتحقير وأصل الفسق الخروج ووصفت هذه بالفسق كالمذكورين في  
الحديث الا في قريبا ان شاء الله تعالى فخرجها عن معظم غيرهما من الحشرات بالانذار  
والافساد قالت عائشة (ولم أجمع) على الله عليه وسلم (امر بقتله) لاجته فيه اذ لا يلزم من  
عدم جاعها عدم وقوعه فقد جمع غيرهما لجامعتهما وجه آخر عند الامام أحمد وابن  
ماجه أنه كان في سهار موضوع فستل عنه فقالت تقتل به الوزغ فان النبي صلى الله  
عليه وسلم أخبرنا أن ابراهيم عليه السلام لما أت في النار لم يكن في الارض ذبابة الا ألقاها  
عنه النار الا الوزغ فانها كانت تنفع عليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها امكن قال  
الفاظ بن حجر والذي في الصحيح أصح ولعل عائشة سمعت ذلك من بعض الصحابة وأطلقت  
لفظا أخبرنا جاز أي أخبرنا الصحابة قال عروة وأما عائشة والزهري (وزعم) أي قال (سعد بن  
أبي واصل) رضي الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتله) فعل القول بان عروة  
هو القائل يكون متصلا لان عروة سمع من سعد وعلى الثاني يكون من رواية القرنين عن

تسكيها بما هو عليه قال يورين ما في سبق أي داود بالياء المشددة من طريق ابن الاعراب وبالموحدة من طريق أبي بكر القارح

ثم اذن ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام فصلي العصر واصل بين ما شيا ثم ركب ٣٦٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف  
لجعل يطن ناقته القصواء إلى  
الضفائر

ومعناه بقله وورد هذا إلى الناس  
مشيرا اليهم ومنه فكيف كانت  
إذا قلها هذا كلام القاضي قوله  
ثم اذن ثم اقام فصلي الظهر ثم اقام  
فصلي العصر واصل بين ما شيا  
فيه الله يشرع الجمع بين الظهر  
والعصر هناك في ذلك اليوم وقد  
أجعت الأمة عليه واختلوا  
في سببه فقبل بسبب النسك وهو  
مذهب أبي حنيفة وبعض أصحاب  
الشافعي وقال أصحاب  
الشافعي هو بسبب السفر ثم كان  
حاضر الأوساقرادون من حلتين  
كامل مكة لم يجز له الجمع كالأبجوز  
له القصير وفيه ان الجمع بين  
الصلاة يضيء الأولى وأولاه  
يؤذن للأولى وأنه يقسم لكل  
واحدة منهما وأنه لا يفرق بينهما  
وهذا كله متفق عليه عندنا قوله  
ثم ركب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى أتى الموقف فجعل يطن  
ناقته القصواء إلى الضفائر  
ويجعل حبل المشاة بين يديه  
واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى  
غربت الشمس وذهبت الصغرة  
قلداحي غاب القرص في هذا  
الفصل مسائل وآداب للوقوف  
منها أنه إذا فرغ من الصلاة  
يجل الذهاب إلى الموقف وضمان  
الوقوف راكبا أفضل وفيه  
خلاف بين العلماء وفي مذهبنا  
ثلاثة أقوال أحصاها ان الوقوف  
راكبا أفضل والثاني غيرا كعب  
مضرات مقترحات

قرب. وعلى القول بأنه الزهري يكون منقطعا قاله في القمع من رجال الأخبار ان الدارقطني  
أخرجه في الغرائب من طريق ابن وهب عن ابن عباس ومالك مع ابن شهاب عن عمرو بن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزع فوسق وعن ابن شهاب عن سعد بن أبي  
وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزع وقد أخرج مسلم والشافعي وابن  
ماجه وابن حبان حديث عائشة من طريق ابن وهب وليس عندهم حديث سعد وأخرج  
مسلم وابوداود واحد وابن حبان من طريق معمر بن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزع وسماه فوسقا فكان الزهري وسماه لمعه وأرسله  
ليونس قال ولم اضمن نبيه على ذلك من الشراح ولان أصحاب الأطراف فقه الحمد اه  
ورجع العيني أحقال كون عائشة هي القائلة وزعم يقتضي التركيب ونقل الدمري ان  
أصحاب الأئمة كروان الوزع اصم وان السبب في صممه ما تقدم من تخمه النار على  
ابراهيم فسمي ذلك ورس. وهذا الحديث يسقى في باب ما يقتل الهزمن الهواب من كتاب  
الحج وهو قال (حدثنا سعد بن النضر) المروزي وسقط لغيري ذابن الفضل قال  
(أخبرنا ابن عيينة) سفيان قال (حدثنا عبد المجيد بن جبير بن شيبة) بن عثمان بن أبي  
طلحة العبدوي الخبي المكي (عن سعيد بن المسيب ان أم هانئ) غزبه بضم العين المجهمة  
وفتح الزاي مصفرا عامر بن قرشة أو أنصارية (أخبرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها  
بقتل الوزع) وهذا الحديث أخرجه أيضا في أحاديث الأنبياء ومسلم في الحيوان  
والسائق وابن ماجه في الصمد وهو قال (حدثنا عبد بن الجليل) أبو محمد القرشي  
الهمباري الكوفي من ولد هار بن الأسود القرشي وأمه في الأصل عداة ومبيد لقب  
غلب عليه وعرف به قال (حدثنا أبو اسامة) جادين أسامة (عن هشام عن أبيه) عمرو بن  
الزبير (عن عائشة رضي الله عنها) أنها (قالت قال النبي) ولا يوزي ذرو الوقت قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا إذا الطيبين) بضم المهملة وسكون القاف من الحيات  
التي على ظهره شيطان كلخوصتين فإنه يطعن البصر) بمحوروره (ويصيد الحبل) أي  
يسقط الجنتين إذا قطرت إليه الحامل (تابعه) أي تابع أباسامة (حدثنا سلمة) في روايته  
عن هشام فيما وصله أحد عن صفان ولا يوزي ذرو عن الكشميني تابع جادين سلمة قال (أخبرنا  
أسامة) وهذه المتابعة ثبتت لا يوزي الجوى والمقتلى وهو قال (حدثنا مسدد) هو ابن  
مسدد بن مسدد بن بل بن مقدر بن بل بن أريك الأسدي البصري قال (حدثنا يحيى) بن سعيد  
القطان (عن هشام) أنه (قال حدثني) بالافراد (ابن عمرو بن الزبير) عن عائشة (رضي  
الله عنها) أنها (قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبتز) القصيرا والذي لا ذنب له  
من الحيات (وقال أنه يصيب البصر) أي يعميه (ويذهب الحبل) يسقط الجنتين وهو  
قال (حدثني) بالافراد ولا يوزي ذرو حديثا (عمرو بن علي) بفتح العين وسكون الميم المصنف  
البصري قال (حدثنا ابن أبي عمير) محمد بن ابراهيم (عن أبي نونس) سائر بن أبي صفيرة  
(القيشيري) بضم القاف وفتح المجهمة نسبة إلى قشير بن كعب بن ببيعة (عن ابن أبي ليكة)  
عبد الله بن عبيد الله (ان ابن عمر) رضي الله عنهما كان يقتل الحيات) لعموم أمره صلى

وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة ٣٧٠ فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت السرعة قلبا حتى غاب القرص  
واندفع اسامة خلفه

الله عليه وسلم بقتلها (ثم نهى) بفتح النون والهاء يعني ابن عمر لسبب باقي ان شاء الله تعالى  
(قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ نجية) بكسر السين أى  
جلدها (فقال انظروا اين هو فنظر واقبال) عليه السلام (اقتلوه) قال ابن عمر (فكنت  
أقتله ذلك) أى الذى قاله عليه السلام (فلقيت) ولا يذرك ذلك المذبح لأم قبل الكاف قال  
فلقيت (البابية) بن عبد المذذ ولاسمى الصباي (فأخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تقتلوا الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون وبعد الالفنون أخرى جمع جان وهو الحية  
البيضاء والصغيرة والريقة والخليفة (الاكل) بقرى بطقين) خطين على ظهره (فأنه  
يسقط الورق) من بطن أمه اذا رأته (ويذهب البصر) بعينه (فأقتلوه) واستشكل بما سبق  
أقتلوا اذا الطقتين والابتريالوا اشارة الى أسماء صنفان وهذا دل على أنه صنف واحد  
وأجاب في الكواكب الدرواري بان الواو والجمع بين الوصلتين لا يفيان فاعتاده اقترالوا  
الحية الجليلة بين وصف الابتريه وكونه ذات الطقتين كقولهم مررت بالرجل الكريم  
والقدمه المباركة (قال) وأيضا لما فاقه بين أن يراد الامر بقتل ما انصف باحدى الصفتين  
وبقتل ما انصف بهما لان الصفتين قد يجمعان فيهما وقد يفرقان اه وقال في الفتح ان  
كان الاستغناء في قوله الاكل أيتزمت صلافة تعقب على من زعم ان ذات الطقتين والابتري  
ليس من الجنان ويحتمل أن يكون منقطعاً أى لا يمكن كل ذى طقتين فاقتلوه وبه قال  
(حدثنا مالك بن معمر) بن زياد بن درهم أن غسان الهندي السكوني قال (حدثنا جابر  
ابن حازم) بفتح الجيم وحازم بالحاء المهملة والراء (عن نافع) حولى ابن عمر (عن ابن عمر)  
رضي الله عنهما (أنه كان يقتل الحيات) أخذاً بعموم قوله عليه السلام اقتلوا الحيات فمن  
تركهن مخافة نارهن فليس مني رواه أبو داود (لهذه ابوابية ان النبي صلى الله عليه وسلم  
نهى عن قتل جنات السيوت) بكسر الجيم التي تاوى الى البيوت وتكون فيها (فأما سق)  
ابن عمر (عنها) هذا (باب) بالتشوين (اذا وقع الذباب بالجمجمة واحدة ذبابة ولا تغفل ذبابة  
في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه) ولا يورى ذرو الوقت في احدى جناحيه  
(داود في الاخر) ولهها الاخرى (شفاؤهم من الدواب) جمع دابة من دعب على الارض  
يذهب ديباً (قواسق) صفة الميتة وهو جنس وخشيرة (يقتلن) بضم واو معناه لامة عول  
(في الحرم) اني الحبل اولى والتبويب وتاليه ثابت في القرع لا يذوق الحافظ من غير  
وقوله اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثابت في رواية السرخسي ولا معني لذكره  
هنا قال يوقع عنده ايضا باب جنس من الدواب قواسق ويقطع من رواية غيره وهو اولى  
وبه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يزيد بن زريع) بضم الزاي معناه  
قال (حدثنا عمر) هو ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عروة) بن الزبير  
ابن العوام (عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال جنس) أى  
من الدواب كما في الرواية الاثنية (قواسق يقتلن في الحرم) والحبل (القارة) بالهمزة  
(والعقرب) وهو أصناف الحرارة والطيارة وما له ذنب كالخربة وما له ذنب معقف وفيها  
السود والحضر واصفر وله اعنيسة أو رجل وعيناها في ظهرها ومن عجب أمرها أنها

في أسفل جبل الرحمة وهو الجبل  
الذي وسط أرض عرقان فهذا  
هو الموقف المسجوب وأما ما  
بين العوام من الاعتناء بصعود  
الجبل ونزولهم أنه لا يصح الوقوف  
الآنسة فخطأ بل الصواب جواز  
الوقوف في كل جرس من أرض عرقان  
وان الفضلة في موقف رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عند الصخرات  
فان يجوز فليجرب منه بحسب الامكان  
وسياق في آخر الحديث بيان  
حديث عرقان ان شاء الله تعالى  
عند قوله صلى الله عليه وسلم  
وعرفه كلها مواقف ومنها استجاب  
استقبال الكعبة في الوقوف ومنها  
انه ينبغي أن يبنى في الموقف حتى  
تقرب الشمس وينتق كمال  
خروجها ثم يفيض الى حزة دلة فلو  
انفاض قبل غروب الشمس صح  
وقوفه وجب ويحرم ذلك بعد وهل  
الدم واجب ام مسجوبه قولان  
لشافعي أحدهما انه سنة والثاني  
واجب وهما مبنيان على ان الجمع  
بين الليل والنهار واجب على من  
وقف بالنهار ام لا وفيه قولان  
أحدهما سنة والثاني واجب  
واما وقت الوقوف فهو ما بين زوال  
الشمس يوم عرفه وطلوع النحر  
الثاني يوم النحر من أصل بعرفات  
في جرس من هذا الزمان صح وقوفه  
ومن فاته ذلك فاته الحج هذا  
مذهب الشافعي وبجمله العلماء  
وقال مالك لا يصح الوقوف في النهار  
منفردا بل لابد من الليل وحده  
فان اقتصر على الليل كفاه وان اقتصر على النهار لم يصح وقوفه وقال احمد بن حنبل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفه لا تضرب

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شئت للقصور الزمام حتى ان رأيتها ٣٧١ ليصيب ثور لثقله ويقول يله العين

واجعوا على اصل الوقوف  
ركن لا يصح الحج الا به والله اعلم  
(واما قوله وحمل جبل المشاة بين  
يديه) فروي سبل بالحاء المعجمة  
واسكان اليا وروي جبل بالجيم  
وفتح الياء قال القاضي عياض  
وجه الله الاول اشبه بالحديث  
وحمل المشاة اى محمتهم وحمل  
الرمل ما طالع منه وضخم واما  
بالجيم فتحناه بطريقهم وحيث  
نقل الرجال (واما قوله فلم يزل  
واقفا حتى غربت الشمس وذهبت  
الصخرة قللا حتى غاب القصر)  
كذا هو في جميع النسخ  
وكذا نقله القاضي عن جميع  
النسخ قال قبل لعل صوابه حين  
غاب القصر هذا كلام القاضي  
ويحتمل ان الكلام على ظاهره  
ويكون قوله حتى غاب القصر  
بالتحريك غربت الشمس وذهبت  
الصخرة فان هذا مجازا على  
مقرب معظم القصر فان ذلك  
الاحتمال قوله حتى غاب القصر  
والله اعلم بقوله وادف اسامة  
خلقه فيه جواز الادراف اذا  
كانت الغاية مطبقة وقد تظاهرت  
به الاحاديث (قوله وقد شئت  
لقصور الزمام حتى ان رأيتها  
ليصيب ثور لثقله) معنى شئت  
ضم وضين وهو يثخن التوت  
ومورث الرجل قال الجوهري قال  
الويعدية المورث والمورث يثخن  
يفتح الميم وكسر الراء هو الموضع  
الذي يقف الراكب رجلاه عليه  
قدام واسطة الرجل اذا مل من

لا تضرب الميت ولا المغشى عليه ولا النائم الا ان يتحرك شئ من بدنه فانما عند ذلك تقصر به  
(والحدباء) بضم الحاء وفتح الدال المهملة تنوين فاعلة التخصيص مقصودا من غيرهم من تصغير  
حدباء كعبية الطائر المعروف قبل وفي بدنه انها تنقف في الطيران وليس ذلك لغيرها من  
الكواسر (والغراب) وهو معروف وسوى بذلك لسواده ومنه قوله تعالى وغراب سود  
وهما القطبان بمعنى واحد والعرب تشابهه وذلك اشتقاقا من اسمه الغربة والاعتراب  
وغراب العين لا يقع قال صاحب المجالسة سمي غراب العين لانه بان عن نوح عليه السلام  
لما وجهه الى المأخذ وبم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لخطقه حين ارسل نوح عليه  
السلام ليا نبيه بخيرا لارض قتل امره ووقع على جيفة (والكلب العقور) الجارح وهو  
معروف اذا عقر انسانا عارضه امر اخر ودبته وسبق هذا الحديث في كتاب الحج في باب  
ما يقتل المهرم من الدواب وبه قال حديث عبد الله بن مسلة) القضي قال (اخبرنا مالك)  
الامام (عن عبد الله بن دينار) العدي ورواه ابي عبد الرحمن المدني ولى ابن عمر (عن  
عبد الله بن عمرو) اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من  
قتلن وهو محرم فلا جناح لائم (عليه) في قتلن (العقرب والفأرة والكلب العقور  
والغراب والحسداء) بكسر الحاء وفتح الدال المهملة تنوين مفعول به قال (حدثنا سعد)  
ابن الحسن الاسدي البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) اى ابن درهم الجهمي (عن كثير)  
بالمائة ابن شظير بكسر الشين والطاء المجمعتين بينهما ثمانية مائة وبعدها خمسة  
السائة والعصري وليس في الجواهر سوى هذا الحديث ووقع عليه كافي آخره  
واخرى السلام على المصل ولما تابع عند مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر (عن عطاء) هو  
ابن ابي بياح (عن جابر بن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنهم) رفعه) اى الى النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم (قال) قال الكرمانى وانما طار رفعه لانه اهم من ان يكون بالواسطة  
او دونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ثم لا فائدة الاشارة اليه وقال في القضي  
وقع عند الامعاء على من وجهين عن جابر بن زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خروا  
الاقبية) بالطاء المعجمة والميم المشددة غطوها (واكروا الاقبية) بفتح الهمزة وسكون  
الواو وضم الكاف من غيرهم شدوها بالواو كاهوا والخط (وأجبقوا الابواب) بفتح الهمزة  
وكسر الجيم وبعدها خمسة السائة فاعل غطوها (واكفوا اصيانكم) بفتح وصل وكسر  
الفاء بعد هاء فوقية وفي بعض النسخ بضم الفاء وضمهم (عند العشاء) بكسر العين  
المهملة وضبط عليها في الفرع كاصه ولاوى ذروا الوقت عند المساء (فان الجين) حدثنا  
(انتشارا ونظفة) بفتح الناء المعجمة وسكون الطاء المهملة وفتح الفاء اخذنا الشئ  
بسرعة (وأطفوا المصابيح) بفتح قطع وسكون المهملة وكسر الفاء بعد هاء مضمومة  
(عند الزاد) اى عند ارادة النوم (فان القوسقة) الفأرة (وبما اجتزت القليلة) من  
المصباح بالجيم السائة والفوقية والراء المشددة المفتوحة (فاشرق اهل البيت)  
والاواصر في هذا الباب من باب الارشاد الى المصلحة وللاذنية خصوصا من شرب قهلا  
الامتثال (قال ابن جرير) عبد الملك بن عبد العزيز يما صولة المؤلف في اوائل هذا الباب

الركوب وضبطه القاضي بفتح الراء قال وهو قطعة آدم يورث عليها الراكب فيجعل في مقدم الرجل شبه الخنقة الصغيرة وفي هذا

والعشاء بآذان واحد واقامتين  
 احتجاب الرفق في السمر من الراكب  
 الماشيا واصحاب الدواب الضعفة  
 (قوله ويقول يدها اليمنى أهم الناس  
 السكينة السكينة) امرتين منصوبتا  
 أي الزموا السكينة وهي الرفق  
 والطماينة ففهم ان السكينة  
 في الذم من عرفات سنة فلا وجد  
 فرجة يسرع كانت في الحديث  
 الآخر (قوله كلما أتى حبلان من  
 الجبال ارشى لها قبل لاحتى تصعد  
 حتى أتى المزدلفة) الجبال هنا  
 بالجاء المهمل المكسورة جمع  
 جبل وهو التل الطبق من الرمل  
 الضخم (وقوله حتى تصعد) هو  
 بفتح التاء المثناة فوق وضعا يقال  
 صعد في الجبل واحد ومنه قوله  
 تعالى ان تصعدون وأما المزدلفة  
 فمعرفة وقعت بذلك من التزلف  
 والازدلاف وهو التقرب لان  
 الطجاج اذا فاض من عرفات  
 ازدلقوا اليها أي مضوا اليها  
 وتفرقوا منها وقيل سميت بذلك  
 لجمي الناس اليها في زلف من  
 الليل أي ساعات وتسمى بها بفتح  
 الجيم واسكان الميم سميت بذلك  
 لاجتماع الناس فيها واعلم ان  
 المزدلفة كلها من الحرم قال  
 الأزرق في تاريخ مكة والماوردي  
 وأصحابنا في كتب المذهب وغيرهم  
 حذروا دقة ما بين مازي عرفة  
 وروادي بحصر وليس الحدان منها  
 يدخل في المزدلفة جميع تلك  
 الشعب والجبال الداخلة في الحد  
 المذكور (قوله حتى أتى المزدلفة  
 فصل في المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسم بينهما شيئا) فيه فوائد منها ان السنة لا تقع من عرفات . اجعل

(وحبيب) بفتح الحاء المهملة المعجمة فواصله اجدواو يعلى من طريق حاد من سبابة عنه  
 كلاهما (عن عطاه) هو ابن ابي رياح (قال الشيطان) ولا يذوقان للشاطين بدل قوله فان  
 اللبن ولا تضاد بينهما اذ لا يجدوز في انتشار الصنفين او هما حقيقة واحدة يختلفان  
 بالصفات قاله الكرماني وبه قال (حدثنا عبدة بن عبد الله) الصدة اخراعى قال (اخبرنا  
 يحيى بن آدم) بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري (عن اسرا قيس) بن يونس بن  
 ابي اسحق السبيعي (عن منصور) هو ابن المعمر (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة) بن قيس  
 الضبي عم الاسود بن زيد (عن عبدة الله) بن مسعود رضي الله عنه (قال كاتم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في عار يعني) فترأت عليه (والمرسلات عرفا قالوا المتلفاه من فيه) أي  
 من فيه (اذ خرجت حيسة من بخرها) بتقديم الجيم المضموه على الجاء المهملة الساكنة  
 (فابندرها) قالوا بقنا اليها لنقتلها فسبقتنا فدخلت بجرها فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقت شركم يا وقيتم شرها) بضم الواو وتخفيف القاف مكسورة فيه ما وشر  
 نصب كلاهما (وذكرى هذا الحديث يحيى بن آدم (عن اسرا قيس) بن يونس (عن الامش)  
 سليمان بن مهران كارهوا عن منصور بن المعمر كلاهما (عن ابراهيم) الضبي (عن علقمة)  
 ابن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (منه قال) قالوا المتلفاه من فيه) صلى الله عليه وسلم  
 (ربطية) بضم طه أي ما تالها (وتابعه) أي وتابع اسرا قيس (ابو عوف) الوضاح  
 البشكري في روايته (عن مقبرة) بن مقسم بكسر الميم فيواصله في نفسه سورة المرسلات  
 (و قال شخص) هو ابن ضياف مما وصله في الملح (وأبو معاوية) الضرر بضم زايه فيواصله مسلم  
 (وسليمان بن قيس) بفتح القاف وسكون الراء آخرهم الضبي مما قال الحافظ بن حجر لم أقف  
 عليه منصور ولا السلسلة (عن الامش عن ابراهيم عن الاسود) بدل علقمة (عن عبدة الله)  
 يعني ابن مسعود وسقط لغري في ذوق عبدة الله وبه قال (حدثنا نصر بن علي) الجهضمي  
 الأزدي البصري قال (اخبرنا عبد الاعلى) بن عبد الاعلى السامي بالسين المهملة البصري  
 قال (حدثنا عبدة الله) بضم العين وقع الموحد (ابن عمر) بن حفص العمري (عن نافع  
 عن ابن عمر رضي عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار) قال في  
 الفتح لم أقف على اسمها وفي رواية أنها جارية وفي أخرى أنها من بني امية لا تضاد  
 بينهما لان طائفة من جريد خلوا في اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها أخرى (في)  
 أي بسبب (هرة) انتهى السور يجمعها هرة مثل هرة وقرب (ربطها) وفي باب فضيل سقى  
 الماشين كلب الشرب حبسها حتى ماتت جوعا (فلم تلعها) الفاء تنصيح وتفسير للربط  
 (ولم تدعها) أي لم تتركها (تا كل من خشاش الارض) بقليل الخاء المعجمة في النزع  
 كما له وبشئين مجتمعين بينهما ألق أي حشرتها كالقارضة وهذا مما استدركه كعاشة  
 على أيد هرة وقالت له أندري ما كانت المرأة ان المرامعة ما فعلت كانت كافران المؤمن  
 أكرم على الله من أن يعذب في هرة فلذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر  
 كيف تحدث (قال) عبد الاعلى السامي (وحدثنا عبدة الله) بن عمر العمري (عن عبدة  
 القبري عن ابي هريرة رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله) وبه قال (حدثنا

وليسمع بهم ماشيا ثم اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع النجف ٣٣٣ فصل في الخبرين المشهورين في الحج باذان واقامة

احمد بن محمد بن ابي اويس قال حدثني بالافراد (قال الامام عن ابي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن (عن ابي هريرة) رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلني من الانبياء عزرا وموسى (في شجرة فلدغته) بالادال المهمة والذين المجهمة قرصته (عنه) سميت تلك الشجرة واهو كثره حركتها وقلة قواها (فامر بجهازهم) بفتح الجيم وكسر هاءى يجمع (فخرج من تحتها) أى من تحت الشجرة (ثم امر ببيتها) أى بيت النخلة وفي الجهاد من طريق الزهري بقية النخل أى موضع اجتماعها (فأمر بالدار فاحرق الله عز وجل (اليه) الى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (فأمر) (عنه) واحدة) وهي التي فرصتك دون غيرها اذ لم يقع بينهما يقتضى احوالها وقول النوري وانه كان جائزا في شريعة ذلك النبي قتل النخل والتعذيب بالنار متعقب بانه لو كان جائزا لم يعاتب اصلا ورواها ولا يجوز عندنا قتل النخل حديث ابن عباس المروي في القرآن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النخلة والنخلة تكون خص الخطاي النبي بالسليمان الكبير اما الصغر المسمى بالذرة فقتله جائز وكذا ما نقل النخل الا ان يضرب ولا يدر على دفعه الا بالقتل وقال الدميري قوله هلاله واحدة دليل على جواز قتل المؤذى وكل قتل كان لنفع او دفع ضرر فلا بأس به عند العلماء وليخص تلك النخلة التي لم تحت من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو اراد قتال هلالته التي لدغته ولكن قال هلالته فكانت نخلة ثم البرى والجاني وقد ذكرنا لهذه القصة سببا وهو ان هذا النبي مر على قرية أهلها الكفار بالله ذنوب أهلها ان وقت متجها فقال لارب كان فهم صبيان ودواب ومن يقترب ذنبا من نزل تحت شجرة فحرقته هذه القصة فيها عز وجل على ان الجنس المؤذى يقتل وان لا يؤذى والحاصل ان العقوبة من الله عز وجل لم تقتصر درجة على الملميع وطهارته وشراؤه قيمة على العاصي بل لطيفة روى القزويني والحاكم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مما ذكر في حياة الحيوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النخل فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يسقى فاذ هو بخلة مستقيمة على قشاهار اربعة قواها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تقوا اخذنا ذنوب عبادك الخطاطين واسقامنا طرأنا بلساننا صبرا واطعنا ثمرا فقال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا ان قد كفيتموا وسقيتم بغيركم في هذا (باب بالتسوين) (اذ وقع الذباب) بالذال المهملة (في شراب احدكم فليغمسه) أى فيه (فان في احدى جناحيه داء في الاخرى شفاه) كذا لا يدرى من الجوى وسقط افهده وهو اولى اذ لا تعلق للاحداث الا حقيقة ذلك كاستراق ربا ان شاء الله تعالى وبه قال (حدثنا اخا بن عذابة) بفتح الميم واللام بينهما ما صححه مما سكته البجلي الكوفي قال (حدثنا سليمان بن بلال) القزويني (قال حدثني) بالافراد (عنه) ابن مسلم) بضم العين المهمة وتكون فوقية وقع نحو حصة فتوى بنى بعم (قال اخبرني) بالافراد (عبيد الله بن سنان) بضم السين والحاء المهملة من مفرق موفى زيد بن الخطاب القزويني العدوي (قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقع الذباب في شراب احدكم) هرشام لكل مائع وعند ابن ماجه من حديث ابي سعيد المدايني والطيالسي الحنفى وقال مالك بن نويرة وشيخنا الثانية وهو محكي عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما

ثم ركب القضاة حتى أتى المشعر الحرام ٢٧٤ فاستقبل القبله فلدنوا وكبروه وقلعه ثم نزلوا فاقفا حتى أسفروا ودفع

قبل أن تطلع الشمس وأبدف  
الفضل بن عباس

وقال ابو حنيفة وابو يوسف اذا ن  
واحد واقامة واحدة والشافعي  
واحد قول انه يصح على كل واحدة  
واقامة بلا اذان وهو مخي عن  
القاضي بن محمد وما لم يرد عبد الله بن  
عمر وقال الثوري يصلح ما جاعها  
واقامة واحدة وهو مخي أيضا عن  
ابن عمر والله اعلم (وما قوله لم ينسج  
بينهما) فنعاه لم يصل بينهما فافله  
والنافله تسمى سبعة لاشغالها على  
السمع وفيه الموالاة بين الصلاتين  
المجوعتين ولا خلاف في هذا  
لكن اختلفوا هل هو شرط للبيع  
ام لا والعلم عندنا انه ليس بشرط  
بل هو سنة متخذه وقال بعض  
أصحابنا هو شرط اما اذا جمع بينهما  
في وقت الاولى فالاولى الا بشرط بلا  
خلاف (قوله ثم اضطلع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع  
التغير فصل التغير حين تسجله  
الصبح باذان واقامة) في هذا الفصل  
مسائل احدها ان الميت بمزدلفة  
لله النحر بعد الدفع من عرفات  
نسك وهذا يجمع عليه لكن اختلف  
العلماء هل هو واجب أم ركن أم  
سنة والصحيح من قول الشافعي انه  
واجب لو تركه أثم رجع عنه ولم يرمه  
دم والثاني انه سنة لا ثم في تركه  
ولا يجب فيه دم ولكن يستحب  
وقال جماعة من أصحابنا هو ركن  
لا يصح الحج الا به كالوقوف بعرفات  
قاله من أصحابنا ابن بنت الشافعي  
وأبو بكر محمد بن الحسن بن خزيمة  
وفله خمسة من أئمة السابيعين وهم علقمة والاسود والشعي والتخني والحسن البصري والله اعلم والسنة ان يرقى بالزدلفة او

فأذا وقع في الطعام وعنه أدنى داود من حديث أبي هريرة إذا وقع في الماء أحكم وألانا  
يكون فيه كل شئ من ما كول ونشر وب (فليقصه) زاد في الطب كاه وفيه ربح وتوم الجاهز  
في الاكسنة بنفسه والامر للارشاد لمقابله الله بالاداء (ثم لينتزع) ولا يرد  
عن الجوى والمستحق ثم لينتزع به زيادة فوفية قبل الزاى وفي الطب ثم ليوطه وفي الزاى  
برجال ثقافت انه يغمس ثلاثا قول بسم الله (فان في احدي جناحيه) يكسر الهمزة  
وسكون الحاء وهو الابر كاقسل (داو الاخرى) يضم الهمزة وهو الايمن (شفاه)  
والخناخ يذكرون ث فأنهم قالوا في جمعه أخصه وأجمع فاجتبه جمع المذكور كقذال  
وأقذله وأجمع جمع الموت كشمال وأشعل والحديث هنا جاعلي الثالث وحذف حرف  
الجر في قوله والاخرى وفيه شاهدان يحيز العطف على معمولي عاملين كالأخفش وبشبه  
مبصت ذلك فاقى ان شاء الله تعالى في الطب عنه وكرمه واستقطب من الحديث ان الماء القليل  
لا يغمس وقوعه ما لا تقس له سائله فيه ووجهه ما نقل عن الشافعي أنه قد يغمس الغمس  
الى الموت سيما اذا كان المغموس فيه حارا فاولي يغصه الى امره ولكن هذا الاطلاق قيد  
في المهمات بما اذا لم يتغير الماهية فان تغير فوجها والعصير أنه يغمس وحكي في الوسيط عن  
التقريب قولنا فارقا بين ماتم به البلوى بالقلب والبعض فلا يغمس وبين ما لا تم كالتقارب  
والنفاقين فينجس وحكاها الرافعي في الصغير قال الاسنوي وهو متعين لا يحد عنه لان محل  
النس فيه هذان مناسبان عدم الدم المتعين ورحوم البلوى فكيف يقاس عليه ما وجد  
فيه احدهما بل المحبة اختصاصه بالقلب لان غمسه لتقدم الداء وهو متفوق في غيره وهذا  
الحديث أخرجه ايضا في الطب وابن ماجه فيه ايضا (وبه قال (حدثنا الحسن بن الصباح)  
بشديد الموحدة ابو علي الواسطي قال (حدثنا اسحق بن يوسف الواسطي (الزرق) قال  
(حدثنا عوف (الاعرابي (عن الحسن) البصري (وابن سيرين) محمد كلاهما (عن ابي هريرة  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال غفر) يضم اوله مينا للمفعول  
اي غفر الله (لاصراة) لم يسم (مومسة) بيم مضروبة فواو سا كنه فيم مكسورة فيسبب مهلة  
زانية (مررت بك على راس ركي) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد القمية بفتح طو  
(بلهث) بالثلاثه بفتح لسانه عطشا (قال كاد يقدله العطش فتزعت خفها) من رجها  
(فاوثقتهم بما رها) بكسر الخاء المجهمة تصبغها (فتزعت لمن الماء) اسقت للكب  
بفتحها من الركية (فغفر لها بذلك) أي بسبب سقيها الكلب (وقه أن الله تعالى يصاوب  
عن الصكيرة بالعمل اليسير تفضلا منه (وهذا الحديث أخرجه ايضا الطهارة  
والشرب والله اعلم (وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا ثقيان بن  
عينة (قال حفظته) أي الحديث (من الزهري) محمد بن م (ثم بن شهاب (كانك هنا)  
قال الكرماي يعني كالايشك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظي منه قال  
(اخبرني) الافراد (عبيد الله) يضم العين صغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (عن ابن  
عباس عن أبي طلحة) زيد بن مهمل الانصاري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
انه (قال لا تدخل الملائكة غير الحافظة (ينافيه كلب) يحرم اقتناؤه (وباصورة) الحيوان

او



وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسما جلد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٧٥ مرتبة نعلن ويحبر من الخلق القليل ينظر اليه

أو الحكم عام في كل كلب وكل صورته وقد سمع من هذا الحديث في باب إذا قال أحدكم آمين  
• وبه قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا ما قال) هو ابن أبي أمامة  
(عن أنس) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما) أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أمر بقتل الكلاب) وفي مسلم من حديث عبد الله بن مغفل قال أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد وكنز  
الغنم لحمل أصحاب الأمر بقتلها على الكلب العقور واختفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها  
فقال القاضي حسين وإمام الحرمين والمسعودي في باب يسم الكلاب والنور في أول  
البيع من شرح المهذب ومسلم لا يجوز قتلها وقال في باب محررات الأرواح أنه الأصح  
وأن الأمر بقتلها منسوخ وعلى الكراهة اقتصر الرافعي في الشرح وتبعه في الرخصة  
وزادها كراهة تنزيه لكن قال الشافعي في الأم في باب الخلاف في غن الكلب واقتل  
الكلاب التي لا تافع فيها حيت وجعلتها هذاهو لا يبيع في المصحات ولا يجوز اقتناء الكلب  
الذي لا مفعة فيه • وهذا الحديث أخرجه مسلم في السويع والنسائي في الصيد وكذلك ابن  
ماجه • وبه قال (حدثنا موسى بن إسماعيل) الترمذي قال (حدثنا إسماعيل) هو ابن يحيى  
المعروف بفتح العين المهمل وسكن الواو وكسر المجهمة البصري (عن يحيى) هو ابن أبي  
كثير قال (حدثني) بالافراد (ابو سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (أن أبا هريرة رضي الله  
عنه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلك كلبا - قص من) أبو (عله كل  
يوم قيراط) وسلم قيراطان والحكم للزائد أنه لا يملك ما لم يحفظ الآخر أو يحمل على نوع من  
الكلاب بعضها أشد أذى من بعض أو يلحق فيها أو أنه يقتل باختلاف المواضع فيكون  
القبيراطان في المداين ونحوها والقيراط في البوادي أو يكون في زمنين فذكر القيراط أولا  
ثم زاد التغليف فذكر القيراطين والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله تعالى يخص من أحر  
عله (الكلب حرث أو ماشية) غنم فيصوره ولا يهاجمني غيره صفة لكلب لا استئنا منه  
ويجوز أن تنزل التسكر منه المعرفة فيكون استئنا لأصقة كانه قبل من أصل الكلب  
قاله الطبري وأول تنويع وقيل عليه أصا كلها لحراسة الدور والدواب • وهذا الحديث  
سبق في باب اقتناء الكلب لحرث من كلاب المزارعة • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة)  
القنبري قال (حدثنا سليمان) هو ابن بلال (قال أخبرني) بالافراد (يزيد بن خصيفة) هو  
يزيد بن الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة بضم الخاء المهملة وفتح الصاد المهملة والظا مقصورا  
الكندى المسمى ونسبه لجد له (قال أخبرني) بالافراد (السائب بن زيد) الكندي صحابي  
صغيره (سمع سفيان بن أبي زهير التميمي) بفتح السين المهملة وكسر النون المشددة والخصيفة  
المشددة ولا يذو النوى بفتح النون المقتطعة وزيادة أو مذكور بفتحها وفي نسخة  
الشثبي بفتح الشين والنون وحيز مذكور بفتحها إلى شؤاة (أجمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يفيق منه فذبحه ولا ضرعا) أي لا ينفعه من جهة الزرع  
والضرع وفي القاموس الضرع معروف لظف والخلف وللشافع البتر ونحوهما (نقص  
من هله كل يوم قيراط فقال السائب) لسفيان بن أبي زهير (أنت سمعت هذا من رسول الله

حتى يصلي به الصبح إلا الضعة  
فأسمه لهم الدفع قبل القبر كما سألني  
في موضعه أن شاء الله تعالى وفي  
أقل المجزي من هذا الحديث ثلاثة  
أقول عندنا الصبح ساعة في النصف  
الثاني من الليل والثاني ساعة في  
النصف الثاني أو بعد الفجر قبل  
طلوع الشمس والثالث معظم الليل  
والله أعلم • المسئلة الثانية السنة  
أن يبالغ بتقديم صلاة الصبح في هذا  
الموضع ريثا كذا التبرير بها في  
هذا اليوم أو كمن ناكده في سائر  
السنة لا لا قد أهدى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم • ولان وظائف  
هذا اليوم كثيرة فسن المسألة  
بالتبرير بالصبح لتسع الوقت  
لوظائف • الثالثة بين الأذان  
والأقامة لهذه الصلاة وكذا  
غيره من صلوات المسافر وقد  
تظاهرت الأحاديث الصريحة  
بالأذان لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم في السفر كما في الحضر والله أعلم  
بقوله ثم ركب القموصا حتى أت  
المسجد والحرام فاستقبل القبلة  
فدعاه وكبره وهله ووحده فلم يزل  
واقفا حتى أسفر جدا ودفع قبل أن  
تطلع الشمس (أما القموصا فسبق  
في أول الباب بيانها وأما قوله ثم  
ركب فقهه أن السنة الركوب  
وأن أفضل من المشي وقد سبق  
إليه مرات ويان الخلاف فيه وأما  
المسجد الحرام ففتح الميم هذا هو  
الصحيح وبه القرآن وتظاهرت  
به روایات الحديث وقال أيضا  
بكر الميم والمراد به هنا فتح بضم

الضاد وفتح الزاي ويحياهم مسجلة وهو جيل معروف في المزدنسية وهذا الحديث صحيح إقفاه في أن المشعر الحرام هو قرن

فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ٣٧٦ وجه الفضل ليعلم فضل وجهه الى الشئ الاخر ينظر هول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشئ الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشئ الاخر ينظر

وقال جاهر المقصر بن واهل البصر والحديث المشهور اطرام جميع المزدلفة (واما قوله فاستقبل القبلة يعني الكعبة فدلها الى اخوه) بقية ان الوقوف على قرن من مناسك الحج وهذا الاخلاق فيه لكن اخلفوا في وقت الحج منه فقال ابن مسعود وابن عمر وابو حنيفة والشافعي وجاهر العلل لا تزال واقفا يديه ويذكر حتى يفر الصبح جدا كما في هذا الحديث وقال مالك يدفع منه قبل الانسار والله اعلم وقوله اسفر بعد الضعيف في اسفر يعود الى الضعيف المذكور او لا وقوله جدا يكسر الجيم اى اسفارا بليغا (قوله في صفته الفضل ابن عباس اى حسن وسما اى حسنا (قوله هربت به فلعن يجرى) الظعن يضم الظا والمعين ويجوز اسكان العين جمع ظعننة كظينة ويعقن وأصل الظعننة البعير الذى عليه امرأة ثم نسخت به المرأة عينا الى اسمها البعير كان الراوية اسمها الجبل الذى يحمل الماء ثم نسخت به القرية لما ذكرناه وقوله يجرى يفتح الهمزة (قوله فطلق الفضل ينظر الى ابن) فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل (فبسه الملت على غرض البصر عن الاجنبيات وعضهن عن الرجال الاجانب وهذا معنى قوله وكان ابيض وسما

صلى الله عليه وسلم قال) حسان (اى وحب هذه القبلة) بكسر الهمزة وفتح حى جواب بمعنى نعم فكثرت تصديق الخبر واعلام المسخو ولوعاد الطالب وتوصل بالعين كما وقع هنا ولم يظهر لى تعلق بعض هذه الاحاديث بترجمة الباب وما ذكره الكرماني من قوله ان هذا آخر كتاب به الخلق وانما ذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخالفات فلا يخفى بعده والله الموفق وهذا آخر كتاب به انطلق وتوفي يوم الاربعاء الميزان العشر من من شهر ربيع الاول سنة عشر وتسعمائة واستودع الله تعالى نفسه ودينه وابقى وأحبنا والمسلمين وان يطيل أعمارنا في طاعته ويطيبنا أبواب عاقبة جنه ورجسه ويفرح كرمنا ويحسن عاقبتنا والمسلمين ويرفع هذا الطعن والطاعون والوابعا أجمعين وبينا كمال هذا الكتاب على يدي ويصعبه لوجه الكريم ويستغنى به والمسلمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(باب) ذكر (خلق آدم) صلوات الله عليه وسلامه (وذكر خلق ذرية) وفي نسخة مصححة كما في البونينية كتاب الانبياء عدد هم مائة ألف نبى وأربعة وعشرون ألفا رسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر كما صححه ابن حبان من حديث ابن ذرمر فوعا صلوات الله عليهم وفى أخرى كتاب احاديث الانبياء عليهم السلام باب خلق آدم صلوات الله عليه وذرية (مصلال) في قوله تعالى خلق الانسان من صلال هو (طين) يابس (خط برمل فمصلال) اى صوت (كما يوصل الفخار) يصوت اذا نقر (وقال متفق) يضم الميم (يريدون به صل) فمضوعف فاما الفعل فصار مصلال (كما يقال) ولا يفدروا في الوقت كما تقول (مر الباب) اذا صوت (ومر صر عند الاغلاق) فمضوعف فيه كذلك (مثل ككبته) بتضعيف الكاف (يعنى كيبته) بتضعيف الموحدة الاولى وسكون الثانية (فقرت به) في قوله تعالى فلما نقشاها اى جامع آدم حوا جعلت جلا خفيفا قرئت به اى (استرجعها الى فاقته) اى وضعته (هـ) ان لا تسجد) في قوله تعالى ما منعك ان لاتسجد اى (ان تسجد) فلا صلا مثلها في الايام ثم وكدة معنى الفعل الذى دخلت عليه ومنه على ان الموضع عليه ترك السجود وقيل المنوع عن الشئ مضطرا الى خلافه فكانه قبل ما مضطرك الى ان لاتسجد فانه في الانوار (باب قول الله تعالى) وسقط لفظ باب لا يذو وفي روايته وان الوقت وقول الله تعالى (واذ قال ربك للملائكة اى جاء في الارض خلقة) اى وقما يخطف بعضهم بعضا قرأنا بعد قرآن وحلا بعد جبل كما قال الله تعالى وهو الذى جعلكم خلافت في الارض والمراد آدم لانه خلف الجن وجاء بعدهم اولاه خلقة الله في ارضه لاهامة حدوده وتتمتع قضايهم ورج القول الاول بانه لو كان المراد آدم نفسه لما حسن قول الملائكة لتجعل فيها من يقصد فيها ويسلك النما (قال ابن عباس) في قوله تعالى (لما) بتشديد الميم (عليها حافظ) اى (الاعلى حافظ) وهى قرأتها صم وحزوا بن عامر فلما جنى الاستثانة وهى لغة هذيل يقولون سائلنا بالله لما فعلت بجنى الاعلى وهذا اوصاله ابن اسامع وزاد الاعلى حافظا من الملائكة وقال قتادة هم حفظة بعضناون عمال ووزنك واجل وقيل هو الله وقيل عليها (فى كبد) اى (فى شدة خاق) (بفتح الخاء) سكوت اللام رواه ابن عيينة في تفسيره عن ابن عباس باسناد حسن البصر يعنى انه بصفة ن يتقن الدابة بحسنه وفي رواية الترمذى وغيره في هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم مصحح

حتى ان بطر بمحسر فخرنا قليلا ثم ذلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجورة ٢٧٧ الكبرى حتى الى الجورة التي عند الشجرة

فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حتى انخطف  
ورمي بطن الوادي

لوى عنق الفضل فقال له العباس  
لويت عنق ابن عمك قال رأيت  
شابا وشابا فلم آمن الشيطان عليهما  
فهذا يدل على ان وضعه صلى الله  
عليه وسلم يد على وجه الفضل كان  
لنفع الفتنة عنه وعنهما وقصد ان  
من رأى منكرا او امكنه اذا التسه  
ببدنه زمة ازالته فان قال بلسانه  
ولم يكشف القول له وامكنه يده  
انهم اذامه مقصر اعصى اللسان  
واحقه اصله قوله حتى اقي بطن  
محسر فخرنا قليلا اما محسر فبضم  
الميم وقطع الحاء وكسر السين  
المشددة قاله ملتين معنى بذلك لان  
فل اصحاب القبل حسره في أى  
أعمال وكل ومنه قوله تعالى يتقلب  
اليك البصر خاسئا وهو حسير  
وأما قوله فخرنا قليلا انتهى سنن  
سنن السري في ذلك الموضع قال  
أهها يتايسر المعاش ويحرك  
الراكب دابته في وادي محسر  
ويكون ذلك قدر عدة تجروا لله  
أعلم قوله ثم ذلك الطريق الوسطى  
التي تخرج على الجورة الكبرى  
حتى اقي الجورة التي عند الشجرة  
فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل  
حصاة منها حتى انخطف فرمى  
من بطن الوادي أماقوله ذلك  
الطريق الوسطى فبضمه ان سألوه  
هذا الطريق في الزجوع من  
عرفات سنة وهو غير الطريق الذي  
ذهب فيه الى عرفات وهذا معنى

صحيح وأخرجه الحاكم في مستدركه وقيل لانه يكاد مصائب الدنيا وشدايد الآخرة وقيل  
ليخلق الله خلقا يكاد ما يكاد ابن آدم وهو مع ذلك أضغف خلق الله (وريشا) بفتح الراء  
وألف بعدها جرح ريش فهو كشعب وشعاب وهو قرعة الحسن ولا يذوور يشابكون  
الباح واسقاط الألف وهي القرعة المتواترة في قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا واري  
سواكم وريشا قال ابن عباس الرياش هو (المال) رواه عنه ابن ابي حاتم من طريق علي  
ابن أبي طلحة يقال ترش الرجل اذا غول (وقال غيره) غير ابن عباس (الرياش) بالالف  
(والريش) بالهاء (واحد وهو ما ظهر من اللباس) وعن ابن الاعراب كل شيء يعش به  
الانسان من متاع أو مال أو مأكل فهو ريش ورياش وقال ابن السكيت الرياش يختص  
بالثياب والاثاث والريش قديبط على سائر الاموال (ماقتون) قال القرطبي (النفقة  
في أرحام النساء) وقرئ قنون بفتح التاء من معنى النفقة بمعنى أمناها وقرأه الجمهور  
بضمها من معنى قال القرطبي ويحفل أن يختلف معناها فيكون معنى اذا أنزل عن جماع  
ومنى اذا أنزل عن استسلام (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (أنه على رجعه لقادر) هو  
(النفقة في الاحليل) قادر على أن يرد هاتيه والضمير للثاني ويدل عليه خلق وقيل قادر  
على رد الماعى الصلب الذي خرج منه وسقط لابي ذر لفظ انه وقادر (كل شيء خلقه فهو  
شفع السماء شفع) يعنى أن كل شيء له مقابل يقابله فهو بالنسبة اليه شفع كالسما والارض  
والعرو والبصر والجن والانسان ونحو هذا شفع (والوتر الله عز وجل) وسعد وهذا وصله الطبري  
عن مجاهد في قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين ليعبوه وعن ابن عباس فيما أخرجه  
الطبري ايضا من طرق صحيحة الوتر يوم عرفة والشفع يوم الذبح (فأحسن تقويم) قال  
مجاهد فيما أخرجه القرطبي (في أحسن خلق) بفتح الحاء من نصب القائمة حسن الصورة  
(أسفل سافلين) بأن جعلناه من أهل النار وكناهم من الهرم والضعف فينقص ٤٠  
المؤمن عن زمن الشباب ويكون له أجره لقوله تعالى الا الذين آمنوا قال مجاهد (الامن  
آمن) أى لكن من آمن فالاستئمان منقطع والمعنى ثم رددناه أسفل سافلين رددناه الى أوذل  
العمر فنقص عمله فنقص حسنه لكن من آمن وعمل الصالحات ولازم عليها الى زمن  
الهرم والضعف فانه يكتب له بعده مثل الذي كان يعمل في الصحة (خسر) في قوله تعالى  
ان الانسان فى خسر أى ضلال ثم استغنى فقال الامن آمن (فليس في ضلال) قاله مجاهد  
فيما أخرجه القرطبي وذكر ما معنى والا فالا ولة الا الذين آمنوا وثبت لابي ذر لفظ فقال  
(لازب) في قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب قال ابو عبيدة (لازب) بالهم قال النافذة  
ولا تحسبون الشر شره لالزب \* أى لازب وعن مجاهد فيما رواه الطبري لازب وعن ابن  
عباس من التراب والماء فيصير طينا يذوق لعل فيصير باللازم فيصير بالمعنى وأذكر أهل  
اللفظة عن ابي الباقى الالزب بدل من الميم فهما معنى وقد قرئ لازم بالميم لانه يلزم اليد وقيل  
الالزب الملقب (تتشككم) يريد قوله تعالى وتشككم فيما لا تعلمون أى (فأى خلق نشأ)  
أى من الصور والهيآت وقال الحسن أى يجعلكم قردة وخنازير كما قاله اقوام قبلكم  
(نسج بجملة) يريد قوله ونحن نسج بجملة قال مجاهد أى (نظمكم) بأن تبتك من

٤٨ في خا قول أصحابنا يذهب الى عرفات في طريق ضب ويرجع في طريق المازين ايضا الى الطريق تقارولا بتغير الحال

كما فعل صلى الله عليه وسلم في دخول مكة ٣٧٨ حين دخلها من الثنية العليا وخرج من الثنية السفلى وخرج الى العبد في طريق

كل نقص فنقول سبحان الله بعمده (قال ابو العالية) ربيع بن مهران الرياحي فيما وصله  
الطبري باسناد حسن في قوله تعالى (فقلني آدم من ربك كليات فهو قوله) تعالى (ربنا علما)  
انفسنا الآية (فازلهما) أي (فاستزلهما) دعاهما الى الزلة وهي الخطيئة لكنهما صغرة  
وعبر عنها في طه بقوله وعصى تعظم الزلة وزبر الا ولاده عنها (وبسنة) في قوله تعالى  
فاظفر الى طعاما وشرا بك لم يسئ له لم (يتغير) ولا يذو يتسبه يتغيره (آسن) في قوله  
تعالى من ماء غير آسن معناه (متغير والمستون) في قوله تعالى من جهنم مستون معناه  
(التغير) من الطين (حا) بفتح الميم (جمع حاة) يسكونها (وهو الطين المتغير) المسود من  
طول مجاورة الماء وقوله يتسبه لم يتغير ذكر بطريق التبعية للمستون وهذا كله تفسير رأي  
عبد الله لمن تفسر الى العالية ويحفل أنه كان في الأصل بعد قوله وشرا بك انفسنا وقال غيره  
فاذلهما (بخصفان) قال ابو عبيدة هو (أخذ انصاف) يسكون خاء أخذ ضم الذال  
وانصاف بكسر الخاء وجر الفاء في القرع كاصلة وفي غيرهما أخذ انصاف بفتح الخاء  
والذال وألف التثنية ونصب الفاء على القولية (من ورق الجنة) قال ابن عباس من ورق  
التي (يؤلفان الورق ويخصفان) بالزقال (بعضه الى بعض) ليسر به هو رثما (سواءهما)  
كتابة عن فرجهما (ولابي ذر فرجهما بفتح الجيم وتحتها ساكنة والضمير لا تم وجوا)  
(ومتاع الى حين) المراد به (ههنا الى يوم القيامة) لحن عنده العرب من ساعة الى مالا  
يحصي عهده كذا رواه الطبري عن ابن عباس يقصوه (بقيله) في قوله تعالى انه يراكم هو  
وقيله أي (جسه الذي هو منهم) كذا قاله ابو عبيدة وعن مجاهد في ذكره الطبري ابن  
والشياطين هو به قال (حدثني) بالافراد ولا يذو حدثنا (عبد الله بن محمد) المنفدي قال  
(حدثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعائي (عن معمر) عيسى بن مثنوي عن ابن عباس عن  
سأكنة هو ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى هو ابن منبته (عن أبي هريرة)  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه قال خلق الله عز وجل (آدم) عليه الصلاة  
والسلام زاد عبد الرزاق عن معمر عن مورثه والضمير لا آدم أي ان الله أوجده على الهيئة  
التي خلقه عليها ثم نقل في السماء احوال اولاد في الاوحام أطوارا بل خلقه كخلاصوا  
وعرض هذا التفسير بقوله في حديث آخر خلق آدم على صورة الرحمن وهي إضافة  
تشر يفوت كرم لان الله تعالى خلقه على صورة لم يشأ كما هي من الصور في الكمال  
والجمال (وطوله ستون ذراعا) بقدر ذراع نفسه أو بقدر الذراع المتعارف ثم عشد  
المخاطبين ورجع الاول بأن ذراع كل أحد مثل ربعه فلو كان بالذراع المعهود لكانت يده  
قصيرة في جنب طول جسده وزاد أحمد بن حنبل حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا  
في سبعة أذرع عرضا (ثم قال) تعالى (أذهب قسما على أولئك من الملائكة فاصفح  
ما يحيطونك) من النصة وهذه (فصبتك وتحييتك) من بعدك وفي الترمذي من حديث  
أبي هريرة لما خلق الله آدم ونفع فيه الروح طمس فقال الحمد لله فحمد الله بأذنه الحديث  
في قوله أذهب الى أولئك الملائكة الى ملائمتهم جلوس (فقال السلام عليكم فقالوا السلام  
عليك ووجه الله فزاد ووجه الله) وهذا أول مشروعية السلام وتخصيصه بالذكر لانه

ورجع في طريق آخر وسئل رده  
في الاستسقاء وأما الجردة الكبرى  
فهي جردة العقبة وهي التي عند  
الشجر وقوله أن السنة للعاج اذا  
دفع من من دافعة فوصل معنى ان  
يبدأ بجردة العقبة ولا يفعل شيئا  
قبل ردها ويكون ذلك قبل نزوله  
وفيه أن الرمي يسبح حسابات  
وان قدره من كقدره على الخلف  
وهو نحو حبة الباقلا وفتي ان  
لا يكون أكبر ولا أصغر فان كان  
أكبر أو أصغر أبرأه ويستترط  
كونه جردا ولا يجوز عند الشافعي  
والجمهور الرمي بالسكك والزرنيخ  
والذهب والفضة وغير ذلك مما  
لا يسيى جردا وجوز به ابو حنيفة  
بكل ما كان من اجزاء الارض  
وفيه انه يسن التكبير مع كل  
جماعة وفيه انه يجب الترتيب بين  
الحصيات فمرهم من واحد فواحدة  
فان رمى السبعة فمرة واحدة  
حسب ذلك كله حصاة واحدة  
عندنا وعند الاكثرين موضع  
الخلافة لهذه المسئلة قوله يكبر مع  
كل حصاة فهذا الصريح بأنه رمى  
كل حصاة وحدها مع قوة صلى الله  
عليه وسلم في الحديث الا في بعد  
هذا في احاديث الرمي تأخذوا  
عن مناسكتكم وفيه أن السنة  
أن يقف الرمي في بطن الوادي  
بحيث تصكون مني وعرفات  
والمزادة عن عيسى ومكة عن  
يساره وهذا هو الصحيح الذي  
جاء به الاحاديث الصحيحة وقيل  
يقف مستقيلا الكعبة وكيفا  
يرى أجراه بحيث يسيى رما بيا يسيى جردا والله أعلم وأما حكم الرمي فالشروع منه يوم القيمة جردة العقبة لا غير باجاء فتح

ثم انصرف الى المصغر فصر ثلاثا وستين بيده ثم اعطى عليا قصيرا مغبرا وشركه ٣٧٩ في هديه

فتح باب المودة وثابت قلوب الاخوان المؤدى الى استكمال الايمان كافي حديث مسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
شيء اذا فعلتموه تحاببتم أنفسكم السلام بينكم (فكل من يدخل الجنة) يدخلها وهو (على  
صورة آدم) عليه السلام في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة من السواد  
أو يوصف من العاهات (فإن من المخلق ينقص) في الجلال والطول (حتى الآن) فانهى  
التناقص الى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجلال وطول  
القامة وفي كتاب مشعر الغرام في زيارة القدس والجليل عليه السلام لتاج الدين التدمري  
جماعته عن ابن تقيية في المعارف ان آدم عليه السلام كان امره وادعائه ثقت الجنة ولولاه  
بعده وكان طولوا اكثر الشعر جدا أجمل البرية ه وحديث الباب أخرجه أيضا في  
الاستبذان ومسلم في صفته الجنة وصحبه ابن حبان ورواه البزار والترمذي والنسائي من  
حديث سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ثم تركه حتى اذا كان حاسنوا خلقه وصورة ثم تركه حتى اذا كان صله الا كما اختار كان  
ابليس يجره فيقول لخلق لا مريم عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان أول ما جرى فيه  
الروح بصور من خياشمه فطمس فقال الحمد لله فقال القبر حلتك الحديث وفي حديث  
أبي موسى مما أخرجه أبو داود وصحبه ابن حبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من جميع الارض بخايبوا آدم في قدر الارض ففي هذا أن الله تعالى لما أراد ان يخلق آدم  
العلم الى الوجود قلبه في ستة أطوار أطوار التراب وطوار الطين الملاؤب وطوار الجواهر  
الصالح والطوار القسوية وهو محل الخلق التي هي الصلصال عظما والجواهر ما نفخ فيه  
الروح وقد خلق الله تعالى الانسان على أربعة أضرب انسان من غير أب ولأم وهو آدم  
والنسان من أب لا غير وهو حوا والنسان من أم لا غير وهو عيسى والانسان من أب وأم وهو  
الذي خلق من ماد افتر يخرج من بين الصلب والتراب يعني من صلب الاب وتراب الام  
وهذا الضرب يتم بعد ستة أطوار أيضا النطفة ثم العلقة ثم المصققة ثم العظام ثم كسوة  
العظام لجسم ثم نفخ الروح فيه وقد شرف الله تعالى هذا الانسان على تبار الخلق فان فهو  
صفوة العالم وخلاصته وغرته قال الله تعالى ولقد كرمنا آدم ومفضلناكم ما في السموات  
وما في الارض جميعا منه ولأبى أن من خلقت لأجله وسبب جميع المخلوقات علوها  
وسفلها خلقني بان يرقي في ثياب القصر على من عدهاء وتغنى الى انطفاف زهرات التوحيد يدهاء  
وقد خلقه الله تعالى واسطة بين شريف وهو الملائكة ووضيع وهو الحيوان ولذلك كان  
فيه قوى العالمين وأهل السكنى المادي فهو كالحيوان في الشهوة وكالملائكة في العلم  
والعقل والعبادة وتوسطه برتبة النبوة واقتضت الحكمة أن تكون بحيرة النبوة صفحا  
مفردا ووعا قاعا بين الانسان والملائكة ومشار كالكل واحد منهم ما على وجه فانه كالملائكة  
في الاطلاع على ملكوت السموات والارض وكالبشر في أحوال الطعام والشرب واذا  
طهر الانسان من نجاساته النفسية وقادوراته البدنية وجعل في جوارحه كان حينئذ  
أفضل من الملائكة قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ه وفي الحديث

السلمان وهو نسل باجاعهم  
ومذهباناه واجب ليس بركن  
فان تركه حتى فاته أيام الزمى  
عصى وزمعه دم وضع وجهه وقال  
مالك يسد وجهه ويحببها  
بسبع حصيات فلو بقيت منهن  
واحدة لم تحكمته الست وأما قوله  
فرماها بسبع حصيات يكبر مع  
كل حصة منها حتى انخذف  
فكذلك هو في النسخ وكذا نقله  
القاضي عياض عن معظم النسخ  
قال وصوابه مثل حصي انخذه  
قال وكذلك رواه غيره مسلم وكذا  
رواه بعض رواة مسلم هذا كلام  
القاضي قلت والذي في النسخ من  
غير النسخة مثل هو الصواب بل  
لا ينضم غيره ولا يتم الكلام الا  
كذلك ويكون قوله حصي انخذف  
متعلقا بقوله حصيات انما رواها  
بسبع حصيات حتى انخذف  
يكبر مع كل حصة انخذف  
منه من حصيات واعترض  
بينهما يكبر مع كل حصة وهذا  
هو الصواب والله أعلم (قوله  
ثم انصرف الى المصغر فصر ثلاثا  
وستين بيده ثم اعطى عليا قصيرا  
مغبرا وشركه في هديه) هكذا هو في  
النسخ ثلاثا وستين بيده وكذا نقله  
القاضي عن جميع الرواة سوى  
ابن ماهان فانه رواه بفتح قال  
وكلامه صواب والاول أصوب  
قلت كلاهما مخرى فصر ثلاثا  
وستين بيده قال القاضي  
فيه دليل على ان المصغر موضع  
معين من مرق وحيث نزع منها أو  
من الحرم أو رآه وفيه استحباب

تكثر الهدي وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلث السنة مائة بيده وفيه استحباب ذبح الهدي بيده وفيه استحباب ذبح الهدي بيده وفيه استحباب ذبح الهدي بيده

ثم أمر من كل بدنة يضمة فجاءت في قدر ٣٨٠ فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأفاض إلى البيت ففعل بمكة الظاهر

فيه وذلك جائز بالإجماع إذا كان النائب مسلما ويجوز عندنا أن يكون النائب كافرا كما يسلم بشرط أن يشرى صاحب الهدى عنه رد فقه الهاء وعند بعض وقوله ما عساه برأى ما بين وفيه استحباب تفصيل ذبح الهدايا وان كانت كثيرة في يوم النحر ولا يؤثر بعضها إلى أيام التشريق وما قوله واشركه في هديه فظاهره أنه شارك في نفس الهدى قال القاضي عياض وعندي أنه لم يكن فيه شركا حقيقة بل أعطاه قدر أنصبه قال والظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت منه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي وأعطى عليا البدن التي جاءت منه من اليمن وهي غنم المائة والقه اعلم قوله ثم أمر من كل بدنة يضمة فجاءت في قدر فطبخت فأكل من لحمها وشرب من مرقها البضعة شخ البشاء لأمر وهي القطعة من اللحم وفيه استحباب الاكل من كل واحدة سنة لما كان الأكل من كل واحدة سنة وفي الأكل من كل واحدة سنة المطابقة لفردة كاشفة جعلت في قدر ليكون أكل من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة وما كل من اللحم المقتطع في الرق ما ييسر وأجمع العلماء على أن الأكل من هدي التطوع وأخصيته سنة ليس بواجب قوله ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت ففعل بمكة الظاهر

الملازمة خدم أهل الجنة قال ابن كثير واختلف هل ولد آدم في الجنة فقبل لا وقبل ولده فيها قاتل وأخته قال وذكر أنه كان يولد له في كل بطن ذكر وأنثى وفي تاريخ ابن جرير حواء ولدت لآدم أربعة بن ولدا في عشرين بطننا وولد مائة وعشرين بطننا في كل بطن ذكر وأنثى أولهم قاتل وأخته اقليما وآخرهم عبد المقيث وأخته أممة المقيث وقيل أنه لم يمت حتى رأى من ذريته من ولده وولد له أربعة مائة ألف نسمة فآله أعلم وذكر السدي عن ابن عباس وعسره أنه كان يزوج ذكر كل بطن بأنثى الآخر وأن هابيل أراد أن يزوج أخته قاتل فأتى فامرهما آدم أن يقر باقر بأن فارتدت نارا فآكلت قربان هابيل وترك قربان قاتل فغضب وقال لا تقتلك حتى لا تتزوج أختي فقال اغمايقبل الله من المتقين وضرب فقتله وكانت مدة حياة آدم ألف سنة وعن عطاء الخراساني علوه ابن جرير أنه لما مات آدم بكت الخلائق عليه سبعة أيام وفيه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقي مولا هاشم البخني الكوفي قال (حدثنا جرير) هو ابن عبد الحميد (عن حمارة) بضم العين ابن القعقاع (عن أبي زرعة) هرم ابن عمرو بن جرير الجبلي الكوفي (عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أنا أول فرقة أي جماعة (يدخلون الجنة) على صورة القوم قبله (البدر) في الحسن والأضامة (ثم الذين يلوهم) وفي باب ما جاء في صفه الجنة من طريق الأعرابي عن أبي هريرة ثم الذين على أثرهم (على أشد كوكب دري) بضم الدال وتشديد الراء التنصية من غير همز (في السماء) أضاءه لا يبولون ولا يتغوطون ولا ينفلون بكسر الصاد وفي باب ما جاء في صفه الجنة ولا يصقون بالصاد (ولا يمتطون) أمشاطهم الذهب ورشهم المسك أي عرفهم كالمسك في طيب ريحه (ويحارهم) الألوة بفتح الهمزة وضم اللام وتشديد الواو وهي (الأنجوع) بهمز مفتوحة فتكون ساكنة وبعد الجيم المضرومة وأواس كنة نجيم أخرى ولا يذرا الأنجوع بلام مفتوحة بين الهمزة والنون وهو (عود الطيب) الذي يضر به فان قلت أي ساجدة في الجنة إلى الامتشاط ولا تتبدش شعورهم ولا تنسج وأي حاجة إلى الجور ويصحبهم أطيب من المسك أجيب بأن نعم أهل الجنة وكسوتهم ليس عن دفع ألم اعتراهم فليس أكلمهم عن جوع ولا شر بهم عن ظما ولا تطعيم عن تق وغلغلي ذات متوالية ونعم متبادلة (وأزواجهم الخور العين) وهم (على خلق رجل واحد) بفتح الخاء وسكون اللام (على صورة قاييم آدم) في الطول (شئون ذراعا في السماء) في العلو والارتفاع وهذا موضع الترجمة وسبق هذا الحديث في باب ما جاء في صفه الجنة وفيه قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا يحيى) بن سعيد القطان (عن هشام بن عروة) عن أبيه عن زبينة بنت أبي سلمة (عند الله الخزرجي) عن (عائشة) أم المؤمنين رضي الله عنها (أن أم سلمة) هالة والده أنس بن مالك (قالت يا رسول الله) أن الله لا يستحي من الحق) فأن ذلك اعتدأ من نصريهما بما تنقبض عنه النفوس البشرية لا سيما بحضوره صلى الله عليه وسلم أي أن الله تعالى بين لنا أن الحق ليس بما يستحي منه وسواها هذا كان من الحق (فنهض على المرأة الفحل) بفتح النون في القرع كصله (إذا احتلت) وفي باب إذا احتلت المرأة كتاب الفحل إذا هي احتلت (قال عليه السلام) (ثم) يجب عليها الفحل (إذا أدات)

الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت ففعل بمكة الظاهر هذا الطواف هو طواف الأضحية وهو ركن من أركان الحج الماء

اجماع المسلمين واول وقته عندنا من نصف ليلة الصبر وافضل بعد درى جرة العشة ٣٨١ وذبح الهنئ والحلق ويكون ذلك خضوة

يوم التصر ويجوز في جميع يوم  
الصبر بلا كراهة وبكره تأخيرة  
عنه بلا عذر وتأخيرة عن المم  
القشر ين اشد كراهة ولا يعبر  
تأخيره ستمين متطاولة ولا آخر  
لوقته بل يصح مادام الانسان  
حيا بشرطه ان يكون بعد  
الوقوف بعرفة حتى لو طاف  
للافاضة بعد نصف ليلة الصبر قبل  
الوقوف ثم اسرع الى عرفات  
فوقف قبل الغبر لم يصح طوافه  
لانه قدمه على الوقوف وانفق  
العلماء انه لا يشترع في طواف  
الافاضة زمل ولا اضطباع اذا  
كان قد عدل واضطبع عقب  
طواف القدوم ولو طاف بنية  
الوداع او القدوم او التطوع  
وعليه طواف الافاضة وقمع عن  
طواف الافاضة بخلاف عندنا  
فصل عليه الشافعي واتفق الاصحاب  
عليه كما ذكرنا عليه بحجة الاسلام  
فخرج بنية قضاء وتبذرا وتطوع فانه  
يقمع عن حجة الاسلام وقال ابو  
حنيفة واكثر العلماء لا يحرز  
طواف الافاضة بنية غيره واعلم ان  
طواف الافاضة له اسماء فشقاق  
ايضا طواف الزيارة وطواف  
القرض والركن ومنها بعض  
اصحابنا طواف الصدر واتكبه  
الجهور قالوا وانما طواف الصدر  
طواف الوداع والله اعلم وفي هذا  
الحديث استصحاب الركوب في  
الذهاب من منى الى مكة ومن مكة  
الى منى وهو الذي من مناسك الحج  
وقد ذكرنا قبل هذا مرات المسئلة

الماء اى المني بعد استيقاظه من النوم فخشكت ام سلمة فقالت تحتم المرأة بغيره من  
ولاواو (ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا) بانف بعد المني مع دخول الجار وهو قبل  
(يشبه الولد) اما وقال السباوي هذا استدلال على ان لها منيا كالرجل منى والولد  
مخلوق منهما اذ لم يكن لهما ماء وكان الولد من مائه الجرد لم يكن يشبهها لان الشبه بسبب  
ما بينهما من المشاركة في المزاج الاصل المين العدد لقبول التشكلات والكيفيات المعينة  
من مبدع تبارك وتعالى فان غلب ماء الرجل ماء المرأة وسبق نزع الولد الى جانبته ولعله  
يكون ذكر او ان كان بالعكس نزع الولد الى جانبها ولعله يكون أنثى وهو مطابقة الحديث  
لترجمة في قوة فها يشبه الولد وسبق الحديث في الطهارة وهو قال (حدثنا محمد بن سلام)  
بتحقيق الام السلي مولاهم السكندى قال (اخونا القزاري) بفتح القاء والزاى مروان  
ابن معاوية بن الحوث بن اسماء الكوفي عن ابيه (عن محمد الطويل (عن انس بن  
الله عنه) أنه قال بلغ عبد الله بن سلام) بتحقيق الام السلي وبعده الله نصب بقوله  
(مقدم) وهو دفع على القاعلية مصدر ميمي عني القدوم (رسول الله) ولاي ذرا لني (صلى  
الله عليه وسلم) المدينة) نصب على الترفية (فانما يقال انى سائل عن ثلاث) من المسائل  
(لا يعلم الا انى اول) ولاي ذرا لني (اول) (اشراط الساعة) اى علاماتها (وما اول طعام  
ياكله اهل الجنة) فيها (ومن اى شئ ينزع الولد الى ايسه) اى يشبه اياه (ومن اى شئ ينزع  
الى اخواته) يشبههم (ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني) بتشديد الموحدة (جهن)  
بالمسائل المذكورة (انما جبريل عليه السلام) قال (انس) (نقل عبد الله بن سلام  
ذلك) بفتح جبريل (عدوا اليه ومن الملايكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مجيبا له  
(اما اول اشراط الساعة فانه تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله  
اهل الجنة فزيادة كبد حوت) وهي القطعة المتفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيب ما هو في  
غاية اللذة وقيل هي احنأ طعام وامرؤه وقيل ان الحوت هو الذى عليه الارض والاشارة  
بذلك الى نفاد الدنيا (واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة) اى جامعها (نصبها  
ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها) نصب على قوله ماؤها في التبرع ولاي ذرا عن الجوى  
والمسقى استعقت حمزة وصل وتسكن المهمة وفوقه مفتوحة وبعد القاف ثمانية  
ولاي ذرا عن السحيمى سبقت بفتح السين واسقاط الالف والقوية (كان الشبه لها)  
وفي حديث عائشة عسى لم اذلا ما لرجل ماء المرأة تشبهه اعمامه واذا علما المرأة  
ماء الرجل تشبه اخواته والمراد بالعلوها سبق لان كل من سبق فقد علها فهو علو  
معنوي وقيل غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى بعونه وكرمه قبيل كلب الخناري (قال)  
ابن سلام (اشهد انك رسول الله ثم قال رسول الله ان اليهود قوم بحت) بضم الموحدة  
وسكون الهاء وتضم جمع بحت كضبيب وقصب وهو الذى تهت العقول له بما يفر من  
الكذب اى كذا بن عمادون لا يجرعون الى الحق (ان علوا باسلامي قبل ان تسالهم)  
عني (يهودى) كذا بن عمادون لا يجرعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (ودخل  
عبد الله بن سلام) (البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اليهود (اى رجل فيكم

ويعتاد التحجج استصحاب الركوب وان من اصحابنا من استحب المشي هنالك وقوله فافاض الى البيت فسلمى مكة يظهر فيه محذورا

فَاتَىٰ بَنِي عَسَدٍ الْمُطَابِقَةِ عَلَىٰ زَمْرِهِمْ ٣٨٢ فَقَالَ ابْنُ عَوَّاجٍ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ فَلَوْلَا أُرِيغَلْبِكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَاتِكُمُ لَنَزَعْتُ

ممكن فمنا ولهم دوا فشرهم منه  
تقديره فافاض فطاف باليت  
طواف الافاضة ثم صلى الظهر  
فحذف نكسر الطواف للدلالة  
الكلام عليه واما قوله صلى بحكة  
الظهر فقد ذكر مسلم بعد هذا في  
احاديث طواف الافاضة من  
حديث ابن عمر رضي الله عنهما  
ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض  
يوم الفجر صلى الظهر حتى ووجه  
الجمع بينهما انه صلى الله عليه وسلم  
طاف الافاضة قبل الزوال ثم صلى  
الظهر بحكة في اول وقتها ثم رجع الى  
مضى فصلى به الظهر مرة أخرى  
يا صاحب حين سألوه ذلك فيكون  
متممًا لا بالظهر الثالثة التي هي  
وهذا كما ثبت في الصحيحين من  
صلاته صلى الله عليه وسلم يطهر  
بغسل احد اذراع صلاة الخوف فانه  
صلى الله عليه وسلم صلى بطائفة  
من اصحابه الصلاة بكمالها وسلم  
بهم ثم صلى بالطائفة الاخرى ثلاث  
الصلاة مرة اخرى فكانت له  
صلاتان ولهم صلاة واما الحديث  
الوارد عن عائشة وغيرها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم آخر الزيارة يوم  
النحر الى البقيع فمحمول على انه  
عاد لزيارة مع نسائه لا لطواف  
الافاضة ولا بمن هذا التاويل  
الجمع بين الاحاديث وقد بسطت  
ايضاح هذا الجواب في شرح  
المذهب والله اعلم (وهو اتفاق بيني  
عبد المطلب يسبقون على زعم  
فقال انزعوا عن عبد المطلب فاولا  
ان يغلبكم الناس على صفاتكم

عبد الله بن سلام قالوا اعتلوا ابن اعلموا اخبرنا وابن اخبرنا) اقول تفصيل من الخبر وقصه استعمال اقول التفصيل بقوله الاخبر ولغيري ذكر اخبرنا وابن اخبرنا بالمعنى الحديث في الاولى من الخبر والتعريف في الثانية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرأيت) أي اخبروني (ان اسم عبد الله) تسلموا (قالوا) اعاده الله من ذلك فخرج عبد الله من البيت (اليهم) فقال انشد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا ان ابن بشرنا ووقوعه) ه ومطابقة الحديث لترجمة في قوله وأما الشبهة لان الترجمة في خلق آدم وذريته ه وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجمة المروزي قال (اخبرنا عبد الله) بن المباركة المروزي قال (اخبرنا عمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (نحو) فيه حذف قبل امله روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ولابن اسرئيل لم يثبت الطعام ولم يثبت اللحم ولولا حوا لم يثبت اني زوجها المهر ثم روى عن بشر بن محمد عن عبد الله عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال نحو هـ أي بنحو الحديث المذكور ثم فسره ذلك بقوله (يعني لولابن اسرئيل لم يثبت اللحم) بخلافه مبيها كنهه فنون مفتوحة فزاي يثق وأصل ذلك فيلادوي عن قتادة ان بني اسرائيل ادخلوا لحم السواوي وكانوا ممن ذلك فعوقبوا بذلك فاستقرت اللحم من ذلك الوقت (ولولا حوا) بالهمزة ممدودا (لم يثبت اني زوجها) حيث يرتب لزويها آدم عليه السلام الاكل من الشجرة فسر في اولادها مثل ذلك فلا تمكاد امرأ أن تسلم من خيانتها وزويها بالفعول أو بالقول هـ وبه قال (حدثنا أبو كريب) يضم الكاف مصغرا محمد بن العلاء (وموسى ابن حرام) بالهاء المسهلة المكسورة والزاي الترمذي المأبد (قالا حدثنا حسين بن علي) يضم الحاء وفتح السين مصغرا ابن الوليد الجعفي (عن زائدة) بن قدامة الثقفي (عن ميسرة) ضد المجنة ابن عمار (الاشجبي) بالسين المجمة (عن أبي حازم) بالهاء المهملة والزاي سلمان الاشجبي القفطاني (عن أبي هريرة) رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا قال البيضاوي الاستصا على قبول الوصية والمعنى أو وصيكم (بالنساء) خيرا وقال الطبري الاظهر ان السين للطلب مبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهم بخلاف كافي قوله تعالى وكان من قبل يستحقون قال في الكشف السين للمال لغة أي يسألون أنفسهم الفتح عليهم كالسين في استحب ويجوز ان يكون من اطلب العام أي يستوصي بعضهم من بعض في حق النساء (فان المرأة خلقت من ضلع) أي أعوج يكسر الضاد المجمة وفتح اللام وفكس واحد الاضلاع استعمله العوج صورة أو بمعنى أي فلا بها الانتفاع بها لا بعد ارتهاا والصع على عوجاجها وقيل اراد به اول النساء حوا وانخرجت من ضلع آدم الایسر وقيل من القصير كالمخرج الفخذ من النوا تو جعل معكاتها لحم وهذا مروى عن ابن عباس فيأمره ان احق في المبتدا بلفظ ان حوا خلقت من ضلع آدم الا قصر الایسر وهو ناعم وكل المعنى ان النساء خلقن من اصل خلق من شيء عوج فزوجه عوج هو افضل التفصيل فاستعماله في العوج شاذ وانما جسته عند

لَزِمْتُكُمْ فَنَالُوا دُلُوفًا شَرِبْنَاهُ) أَمَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْزِعُوا فَيَكْمُرُ الزَّأْيُ وَمَعْنَاهُ اسْتَقْوَابُ الدَّلَاةِ الْاَلْتِي بَاسِ



وحدثنا عمر بن حفص بن غوثان حدثني أبي حدثنا جعفر بن محمد حدثني أبي ٢٨٣ قال أنبت جابر بن عبد الله فسأله عن حجة

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وساق الحديث بضم حديث حاتم  
ابن اسعد بن زيد وزاد في الحديث  
وكانت العرب يدفع بهم أو سارة  
على حمار عري فلما أجاز رسول الله  
وازعوا بها إلى الشام وما قولها في  
عبد المطلب فنعما تأم بعد قوله  
من طواف الأضحية وقوله يسبقون  
على زعم معناه يغرقون بالذلة  
ويصبرونه في الحياض ونحوها  
ويسألونه للناس وقوله صلى الله  
عليه وسلم ولولا أن يغلبكم الناس  
لتركت معكم معناه ولولا خوف أن  
يمتدد الناس ذلك من مناسك الحج  
ويزعمون عليه بحيث يقبلونكم  
ويدفعونكم عن الاستسقاء  
لاستسقت معكم لثورة فضيلة  
هذا الاستسقاء ومنه فضيلة العمل  
في هذا الاستسقاء وأصحاب شرب  
ما زعمهم وأما زعمهم في البئر  
المشورة في المسجد الحرام فيها  
وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا  
فليس بحيث زعمهم استقرة ما فيها  
يفال ما زعمهم وزعمهم وما زعم  
إذا كان كثيرا وليس الضم هاجر  
رغبى الله عنها المتألمة حين انجبرت  
وزمها أياه وقبل الزعم من جليل  
عليه السلام وكلامه عنه بخبر أياها  
وقبل أن يغرب مشقة ولها أيمه  
أعز كرمها في تهذيب اللغات مع  
تأني أخرى تهلق بها مهتان  
عليها رضي الله عنه قال خبر بئر في  
الأرض زعمهم وشرب بئر الأرض  
برهون والله أعلم (قوله وكانت

الالتباس بالصفة فإذا تمزج عنه بالقر شبة جاز (وان أعوج شئ من الضلع اعلا) ذكر  
تأ كيدا لغني الكسرا وإشارة إلى أنها خلقت من أعوج اجزاء الضلع مباينة في اثبات  
هذه الصفة الهن أو ضرب مثلا لاعلى المراتل ان اعلاها واسها وفيه لسان وهو الذي يحصل  
منه الاذى والاصل التمييز باعلاها لان الضلع مؤنثة وانما اعاد الضم مذ كرا على تأويله  
بالعضو وقول الزكري تأنيده غريب حقيق فلذا أجاز التذكري تعقبه في المصباح فقال هذا غلط  
لان معاملة المؤنث غير الحقيقية معاملة المذكر انما هو بالقبسبة إلى ظاهره اذا اسند اليه  
مثل طلع الشمس واما مشعره فمخكمه **كم** المؤنث الحقيقي في وجوب التأنيث يقول  
الشمس طلعت وهي طالعة ولا تقول طلعت وهو طالع نعم قد يزول في بعض المواضع بالمذكر  
فمثل منة تمثل فلا منة وقد وثق وقها \* ولا ارض اقبل ابقاها  
قالوا الأرض بالكان فذكر وكذا ما نحن فيه (فان ذهبت تعقبه كسره وان تركته)  
أي وان لم تقمه (لم يزل أعوج) فلا يقبل الإقامة وهذا ضرب مثل لما في اخلاق القسامين  
الأعوجاج فان أريد منهم الاستقامة رجا أفضى ذلك إلى الطلاق وفي مسلم من حديث  
أبي هريرة أن ذهبت تعقبها كسرها وكسرهما طلاقا (فاستوصوا بالنساء) أي الرجال  
وفي الحديث الذنب إلى المداواة لاسفالة النفوس وتألف القلوب وفيه مصيصة النساء  
باخذ العفو عنهن والصبر على وجوههن فان من رام تقويهن فانه الاستسقاء مع انه لا غنى  
للإنسان عن امرأته يسكن إليها ويستعين بها على معاشه وفي صحيح ابن حبان مرفوعا من  
حديث أبي هريرة أن المرأة خلقت من ضلع أعوج فان ألحقها كسرتها ففقد أركانها تعش بها  
\* وحديث الباب أخرجه اضافي النكاح وعشرة النساء ومسلم في النكاح \* وبه قال  
(حدثنا عمر بن حفص) قال (حدثنا أبي) حفص بن غوثان قال (حدثنا الأعرج)  
سليمان بن مهران قال (حدثنا زيد بن وهب) الجهمي قال (حدثنا عبد الله بن مسعود  
رضي الله عنه قال (حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق) في قوله (المصدوق)  
فما وعده الله عز وجل (ان أحدكم) بكسر حجمة ان في الفرع كما صله على معنى حدثنا  
فقال ان أحدكم او ان وما بعده ما هي كان يحدثنا على ما عرفت من مذهبه في جواز الحكاية  
بما فيه معنى القول لاحرفه وقول أبي البقاء لا يجوز الا لفتح لان قبله حدثنا منقوض  
بما ذكر ولا يذعن الشك في وان خلق أحدكم (يجمع) يضم اوله وسكون ثلثه مبني  
للمعقول أي يضم (يطن) أما اربعين (وما) بلباء البعد الاقشار وزادوا عونا لطفة  
فتبين أن الذي يجمع هو النطفة وهو المني وذلك أن ماء الرجل اذا لقي ماء المرأة يجمع واواد  
الله أن يتخلف من ذلك الجنين هيا أسباب ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند  
ورد منى الرجل حتى تستقر في جسد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع  
كونه منكوسا ومع كون المني مؤنثا لا ينطبعه وفي معنى الرجل قوة الفعل وفي معنى المرأة قوة  
الاتصال فتبين الامتزاج يصير مني الرجل كالنخلة للين وفي النهاية يجوز أن يرطب الجميع مكث  
النطفة في الرحم لتضم فيه حتى تنبأ الله وير (ثم يكون) أي يصير (علقة) دماغا غليظا جامدا  
(مثل ذلك) الزمان والماء أي أنها تصير بتلك الصفة مدة الأربعين (ثم يكون) يصير (مضغة)

العرب يدفع بهم أو سارة) هو بين ماله بها مشاة تحت مسندة أي كان يدفع بهم في الجاهلية (قوله فلما أجاز رسول الله

على الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر ٣٨٤ الحرام لم تشك قرين أنه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فقلل وحده شاعر بن حصن بن غياث حدثنا أي عن جعفر بن محمد عن أي عن جابر بن حديثه ذلك

صلى الله عليه وسلم من المزدلفة بالمشعر الحرام لم تشك قرين أنه سيقصر عليه ويكون منزله ثم فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فقلل اما المشعر فسبق بيانه وانه يقع المسبح على المشهور وقيل بكسر هاء وانه قرح الجبل المعروف في المزدلفة وقيل كل المزدلفة وقد اوضحنا اختلافه فيه بدلالة وهذا الحديث ظاهر الالة في انه ليس كل المزدلفة وقوله اجاز اي جازوه وقوله ولم يعرض هو يفتح الياء وكسر الراء ومعنى الحديث ان قرينا كانت قبيل الاسلام تقف بالمزدلفة وهي من الحرم ولا يقفون بعرفات وكان سائر العرب يقفون بعرفات وكانت قرين تقول نحن اهل الحرم فلا نخرج منه فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم ووصل المزدلفة اعتقدوا انه يقف بالمزدلفة على عادة قرين فاجازوا في عرفات لقول الله عز وجل ثم اغضوا من حيث اغضى الناس اي جهود الناس فان من سوى قرين كانوا يقفون بعرفات ويقضون منها واما قوله فاجاز ولم يعرض له حتى أتى عرفات فقلل ففيه مجاز تقديره فاجاز متوجها الى عرفات حتى قاربها فغضرت له القصة بخبره قرين من عرفات فقلل هنالك حتى

قطعة لم يجب بذلك لانها بقية وما يعضفه الماضغ (مثل ذلك) الزمان (ثم يبعث الله اليه) في الطور الرابع حين يكامل بنيانه وتتشكل أعضاؤه (ملكا) وهو الموكل بالرحم أي بأمره (أربع كلمات) يكتبها من القضاء المقدرة في الأزل (فيكتب) الملك الكتابة المعهودة في صحيفة أو بين عينيه (عده) هل هو صالح أو فاسد (أجله) أو هو طويل أو قصير (ورزقه) أو حلال أو حرام قليل أو كثير والثلاثة تصب في كتب ولا يذو فيكتب بضم التحتية وفتح القوية مبنيا للمفعول عمله وأجله ورزقه برفع الثلاثة على التباينة عن الفاعل (و) هو (شقي) باعتبار ما يمتحنه (أو سعيد) باعتبار ما يختص به كادل عمله بقصة الحديث والمراد أن الملك يكتب إحدى الكلمتين كان يكتب مثلا لعل هذا الجنين صالح وأجله ثمانون سنة ورزقه حلال وهو سعيد قال الحافظ بن حجر وحديث ابن مسعود بجميع طرقه يدل على أن الجنين يقبل في مائة وعشرين يوما في ثلاثة أطوار كل طور منها في أربعين (ثم) بعد تمامها (ينفخ) فيه الروح فإن الرجل يعمل بعمل أهل النار (من المعاصي والبائس) فإنه والأصل يعمل عمل أهل النار لأن قوله عمل أمم مفعول مطلق أو مفعول به وكلاهما مستغنى عن الحرف فزيادة الباء لئلا كيدا ويضمن بعمل معنى يتلصق في عمله بعمل أهل النار (حتى ما يكون) يرفع على أن حتى ابتدائية ويجوز النصب يعني وما نافية غير مائة لها من العمل (بينه وبينها) أي النار (الأذراع) تمثيل بقرب حالة الموت وضابط ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة (قيد) بقوله الكتاب الذي كتبه الملك عليه وهو في بطن أمه عقب ذلك من غير مهلة (فيعمل بعمل أهل الجنة) عند ذلك (فيدخل الجنة) وموضع عليه نصب على الحال أي ينسحق المكتوب واقعاعله والمراد بسبق الكتاب سبق ما تضمنه على حذف مضاف والمراد المكتوب والمعنى أنه يتعارض عمله في اقتضاء الشقاوة والمكتوب في اقتضاء السعادة فيحقق مقتضى المكتوب فغير عن ذلك بالسبق لأن السابق يحصل مراد دون المسبوق (وإن الرجل يعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات (حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) وفي الحديث ان الأعمال حسنها وسفها أمارات ولدت بموجبات وإن مصر الأمور في العاقبة إلى ما سبق به القضاء وجرى به القدر في الابتداء إلى غير ذلك مما يتعلق بالأصول والفروع بما يأتي ان شاء الله تعالى في الملام بشئ منه في القدر بعون الله تعالى وبه قال (حدثنا أبو النعمان) محمد بن الفضل السدي قال (حدثنا جابر بن زيد) اشهم جده فزهم الأزدي الجهضمي (عن عبد الله) بضم العين مضغرا (ابن أبي بكر بن أنس) أي معاذ (عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال ان الله وكل) بتشديد الكاف (في الرحمة ملكا يقول) عند وقوع النطقة القاسا لا تحلم الخلقة (يأرب) بحذف ياء المسكلم هذه (نطقة) أي حتى (يأرب) هذه (علقة) قطعة من دم جامدة (يأرب) هذه (مضغة) قطعة لحم مقدار ما يعضغ وفائدة ذلك انه يستفهم هل يتكون منها أم لا (فأراد) سبحانه وتعالى (ان يحلقها) قال الملك (يأرب) أذكر هو (أم أتي بأرب) هو (شقي) عاص لك (أم سعيد) مطيع لك (فأرزق) الذي يعيش به

وقالت الشيمس ثم خطب وعلى الظهر والعصر ثم دخل إلى أرض عرفات حتى وصل البصفرات فوقف بها ولم يقصر قبل ذلك وأما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نَحَرْتُ هَهُنَا وَمَيَّ كَلَهَا مَحَرَّ فَامَحَرُوا ٣٨٥ في رسالكم ووقفت ههنا وعرفت كلالها موقفاً ووقفت ههنا ووجدت كلالها موقفاً

في الرواية الاولى (وقوله صلى الله عليه وسلم نَحَرْتُ هَهُنَا وَمَيَّ كَلَهَا مَحَرَّ فَامَحَرُوا في رسالكم ووقفت ههنا وعرفت كلالها موقفاً ووقفت ههنا ووجدت كلالها موقفاً) في هذه الاقفاط بيان رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأهله وشقيقته عليهم في تبيينهم على مصالح دينهم وديارهم فانه صلى الله عليه وسلم ذكر لهم الاكل والشارب فلا كل موضع نَحَرَّ ووقوفه والجائز كل جرمن ابن امرئ للصح وجرمن ابن امرئ معرفات وخبر عن جرمن المرادقة وهي جمع يفتح الجيم واسكان الميم وسبق في بيانها وبيان حدوها وحديث في هذا الباب وأما عرفات فلهذا ما جاوزا ذى عرفة الى الجبال القابلة مما يلي بساكنين ابن عامر هكذا نص عليه الشافعي وجميع أصحابه ونقل الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حذر عرفت من الجبل المشرف على بطن عرفة الى جبال عرفات الى وصيق يفتح الواو وكسر الصاد المهملة وآخره فاف الى ملتقى وصيق ووادي عرفة وقبل في حدها غير هذا مما هو مقارب له وقد بسطت القول في ايضاحه في شرح المذهب وكاتب المتسلك واقفاً علم قال الشافعي وأصحابنا يجوز نحر الهدى ودماء الجبرانات في جميع الحرم لكن الأفضل في حق الحاج التعريق وأفضل موضع منها النحر موضع نحر

(فما الاجل) أي مدة حياته الى وقت موته (فيكتب كذلك) بضم التحتية وفتح القوقصة مبيهاً للمفعول (أي بطن أمه) ظرف ليكتب وهذا الحديث سبق في الحديث ٥ وبه قال (حدثنا ابن حنبل) الهاربي البصري قال (حدثنا خالد بن الحرث) الهجيمي البصري قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن أبي عمران) عبد الملك بن حبيب (البلخي) بفتح الجيم وبه الدوا والوا الساكنة فون (عن أنس رفعه) الى النبي صلى الله عليه وسلم (أن الله عز وجل يقول) يوم القيامة (لا هو من اهل النار عذاباً) قيل هو أبو طالب (لأن لك حافي الارض من شيء كنت تقف دية به) بالقامن الاقدا وهو خلاص نفسه مما وقع فيه بدفع ما عليه (قال ثم قال) الله تعالى (فقد ساء لك ما هوأ هون من هذا وأنت في صلب آدم) حين أخذت الميثاق (أن لا تنسرك في غايت) إذا خرجت الى الدنيا (الا تنسرك) وهذا الحديث أخرجه أيضاً حقة الجنة والناور آخر الرقاق ومسلم في التوبة وبه قال (حدثنا عمر بن حفص بن غياث) القتيبي الكوفي قال (حدثنا أبي) حفص قال (حدثنا الاعمش) سليمان (قال حدثني) بالرافد (عبد الله بن مرة) بضم الميم وتشديد الراء (عن مسروق) هو ابن اجدع (عن عبد الله) هو ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفل نفس (بضم القوقبة الاولى وفتح الثانية مبنيهاً للمفعول من يفي آدم ظمها الا كان على ابن آدم الاول) قائل حيث قتل أخاه هابيل (كقول) بكسر الكاف واسكان الله ما مضى (من دعها لانه اقول من من القتل) على وجه الارض من يفي آدم ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القاتل قاتل ولد آدم من صلبه فهو داخل في لفظ القرية في الترجمة والحديث أخرجه أيضاً الديلمي والاعتصام ومسلم في الحدود والترمذي في العلم والشافعي في التفسير وابن ماجه في الدييات وهذا (باب) بالنسبة يذكر فيه (الارواح جنود مجنونة) ومناقبه أساقفه من حيث ان يفي آدم مركبة من الاجساد والارواح (قال) أي المؤلف فيا ومسله في الادب المقدره عن عبد الله بن صالح (وقال الليث) بن سعد الامام (عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن حمزة) بن عبد الرحمن (عن عائشة رضي الله عنها) أنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول (الارواح) التي يقوم بها الجسد وتكون بها الحياة (جنود مجنونة) أي جوع مجمعة وأنواع مختلفة (فما تعارف منها) وافق في الصفات وتناصب في الاخلاق (انتف) وما تناكر منها لم يوافق ولم يتناسب (اختلف) والمراد الاختلاف من مبدأ كون الارواح وتقسيمها الاجساد أي انها خلقت أول خلقها على قسمين من اختلاف واختلاف اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابلها ما جعله الله عليهن من العادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق فاذا تلاقى الاجساد اتى فيها الارواح في الدنيا انتفت على حسب ما خلقت عليه ولما تفرق الخبير حسب الاخبار ويميل اليهم والشرب يحجب الاشرار ويميل اليهم وقال الطبيب الفاء في المعارف للتعقيب اتبعت الجميل بالتصميل فدل قوله ما تعارف على تقدم اختلاف في الازل ثم تفرق بعد ذلك في أزمنة متطاولة ثم اختلاف بعد التعارف كن فقد انفسه والله ثم اتصل به وهذا التعارف الهامات بقذفها الله تعالى في قلوب العباد من غير اشعار

وحدثنا الشيخ بن ابراهيم اخيه يحيى بن آدم ٣٨٦ - حدثنا شيبان بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة  
أتى الحجر فاستلمه ثم مشى على  
يمينه فرمل ثلاثا ومضى اربعا  
وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا  
ابو معاوية عن هشام بن عروة عن  
أبيه عن عائشة قالت كانت  
قريش ومن داندنيها يعقون  
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحسن  
وكان سائر العرب يعقون بعرفة  
فلما جاء الاسلام امر الله عز وجل نبيه

كان من موضع يحلل الحاج  
قالوا ويجوز الوقوف به فأتى  
أي جزء كان من اربعة كذا يجوز  
الوقوف على المشعر الحرام في  
كل جزء من أجزاء المزدلفة لهذا  
الحديث والله اعلم وأما قوله صلى  
الله عليه وسلم ومضى اربعا مضى  
فالمضى والى رحاكم قالوا بل الرحال  
المنزل قال أهل اللغة وحل  
الرجل منزله - واه كان من حجر أو  
مذبا وشعر أو روم ومعنى الحديث  
مضى كلها مضى يجوز الضرب فلا  
تتكلفوا الضرب في موضع آخر  
بل يجوز لكم الضرب في منازلكم  
من معنى قوله ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لما قدم مكة أتى  
الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه  
فرمل ثلاثا ومضى اربعا في هذا  
الحديث ان السنة للعاج أن يسلم  
أول قدميه بطواف القدوم  
وبقدمه على كل شيء وأن يستلم  
الحجر الأسود في أول طوافه وأن  
يرمل في ثلاث طوافات من السبع  
ويشئ في الأربع الأخيرة  
وسبأ في هذا كله واضحا حيث  
ذكره صلى الله عليه وسلم

منهم بالسابقة وفي حديث ابن مسعود عن عبد العسري مرفوعا الا وارجو جنة  
تلقى فقام كاتشام الحسيل فاعترف منها اثنان وماتوا كرمها اختلف فلوان رجلا  
مؤمنين الى مجلس فيه ما تمنا في وليس فيه الا مؤمن واحد لما حق مجلس اليه ولو  
أن منافقا الى المجلس ليمائة مؤمن وليس فيه الا منافق واحد لما حق مجلس اليه  
وللدليل بلا سنده عن معاذ بن جبل مرفوعا لو ان رجلا مؤمنا دخل مدينة فيها ألف  
منافق ومؤمن واحد لشم روح ذلك المؤمن وعكسه ولا ينعيم في الحلية  
في ترجمة أو يسألها لاجتمع به هم من حيان العبدى ولم يكن لقبه وخطبه أو يسأل  
باجه قال له هم من ابن عرف امي واسم أي نوافها ما يترك ولا ياتي قال عرفت روحى  
روحك حين كنت نفسى نفسك وان المؤمنين يشارفون بروح الله وان تأت بهم  
الدار وقال بعضهم أقرب القرب مودة القلوب وان تابعدت الاجسام وأبعد البعد  
تنافر الدالى ولعظمهم

ان القلوب لاجناد مجتدة • قول الرسول في ذاقه يختلف  
فانما عرف منها فهو مؤلف • وماتوا كرمها فهو مختلف  
ولاخر • يتيق ويترك في الهبة نسبة • مستورة في من هذا العالم  
فمن الذين تحاببت ارواحنا • من قبل خلق الله طينة آدم

وهذا الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في الادب (وقال يحيى بن ايوب) الغافق  
البصري عما وصله الاسماعيل (حديثي) بالافراد (يحيى بن سعيد) الانصارى (بهذا)  
الحديث السابق وليس يحيى بن ايوب من شرط المؤلف فلذا أخرجه في الاستمهاد وأورده  
من الطريقين بلا اسناد قصار أقوى مما لو ساقه باسناد طاله الاسماعيل قال ابن حجر  
وبشبهه الحديث حديث أبي هريرة عندهم (باب قول الله عز وجل ولقد جواب قسم  
مخدوف تقديره والله لقد ارسلنا) أي بعثنا (نوحا الى قومه) وهو ابن حسين سنة وقال  
مقاتل ابن مائة سنة وعند ابن جرير ثلثمائة وخمسين سنة وقال ابن عباس سمي نوحا لكثرته  
نوحه على نفسه واختلف في حبيب نوحه فقيل لعونه على قومه بالهلاك وقيل لما رآه  
به في شأن ابنه كنعان وهو نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس وهو اوتى  
بعشه الله بعد ادريس وقال القرطبي أول نبي بعثه الله بعد آدم بنصرم البنات والعمات  
والخالات وكان مولده في ذات كره بن جرير بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما ومات  
وعمره اثنى مائة وأربعين سنة ودفن بالسجدة الحرام وقيل غير ذلك وعن أبي أمامة ان  
رجلا قال يا رسول الله أي كان آدم قال نعم قال فكيف يشبهه بين نوح قال عشرة  
قرون رواء ابن حبان وصححه قال ابن كثير وهو على شرط مسلم ولا يخرجوه (قال ابن  
عباس) رضى الله عنهم كما رواء ابن ابي حاتم في قوله تعالى (بأدى الرأى) أي (ما ظهر لنا)  
عن غيره رواية وتأمل بل من أول وهله (أقلى) قال ابن عباس (أمسى) ومنه اقلعت  
الحى وهذا مجاز لانها ماتت وقيل جعل فيها ما غيظه والذى قاله المجاز قال لوقش كلام  
العرب والعجم ما وجدته مثل هذه الآية على حسن نظمها وبلاغة وصفها واشتمال

ذكره صلى الله عليه وسلم (قوله) كانت قريش ومن داندنيها يعقون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحسن (الح) الحسن بضم

صلى الله عليه وسلم ان باقى عرفات فيقف بها ثم يقبض منها ذاك قوله عز وجل ٣٨٧ ثم أقبضوا من حيث أفاض الناس **وحدثنا**

أبو كريب حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الإجماع والجس قريش وما وليت كانوا بطوفون عمرة إلا أن تعطيهم الجس

ينابذوا على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم

يلقبون عرفات قال هشام لم يحدثنى أبى عن عائشة قالت الجس هم الذين أنزل الله عز وجل فيهم ثم

أقبضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يقبضون من عرفات وكانت الجس يقبضون

من المزدلفة يقولون لا قبض إلا من الحرم فلما نزلت أقبضوا من حيث أفاض الناس وجعوا

الى عرفات **وحدثنا أبو بكر** ابن أبي شيبة وعمر بن القاسم جميعا عن ابن عباس قال عمر وحدثنا

الحاكم الهذلي وأبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الإجماع والجس قريش وما وليت كانوا بطوفون عمرة إلا أن تعطيهم الجس

ينابذوا على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم

يلقبون عرفات قال هشام لم يحدثنى أبى عن عائشة قالت الجس هم الذين أنزل الله عز وجل فيهم ثم

أقبضوا من حيث أفاض الناس قالت كان الناس يقبضون من عرفات وكانت الجس يقبضون من المزدلفة يقولون لا قبض إلا من الحرم فلما نزلت أقبضوا من حيث أفاض الناس وجعوا

الى عرفات **وحدثنا أبو بكر** ابن أبي شيبة وعمر بن القاسم جميعا عن ابن عباس قال عمر وحدثنا الحاكم الهذلي وأبو أسامة

حدثنا هشام عن أبيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عمرة الإجماع والجس قريش وما وليت كانوا بطوفون عمرة إلا أن تعطيهم الجس

ينابذوا على الرجال الرجال والنساء النساء وكانت الجس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم

يلقبون عرفات قال هشام لم يحدثنى أبى عن عائشة قالت الجس هم الذين أنزل الله عز وجل فيهم ثم أقبضوا من حيث أفاض الناس

قالت كان الناس يقبضون من عرفات وكانت الجس يقبضون من المزدلفة يقولون لا قبض إلا من الحرم فلما نزلت أقبضوا من حيث أفاض الناس وجعوا

الى عرفات **وحدثنا أبو بكر** ابن أبي شيبة وعمر بن القاسم جميعا عن ابن عباس قال عمر وحدثنا الحاكم الهذلي وأبو أسامة

المعانيها \* (وقد اتفقوا) قال ابن عباس فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن أبيه (نبيع الماء) فيه ما ارتفع كالقدر ينفذ والتوراة شرف موضع في الأرض وأعماله أو التوراة الذي يختص به ابتداء منه النبوة على شرق العادة وكان في الكوفة في موضع مسجدها وفي الهند قبل وكان من حجارة كانت حجارة مختصه فصار الخوخ (وقال عكرمة) مولى ابن عباس فيما وصله ابن جرير التور (وجه الأرض) وهو قول الزهري أيضا (وقال مجاهد) فيما وصله ابن أبي حاتم (الجودي) في قوله تعالى واستودعني الجودي هو (جبل بالجزيرة) المعروف بآبى عرق في الشرق في جبال دجلة والفرات وزاد ابن أبي حاتم في نسخة الجبال يوم الفرق ونواضع قوله تعالى في الفرق وأرست عليه سفينة نوح وروى أنه ركب السفينة عاشر رجب ونزل عاشر الحزم فصار ذلك اليوم وصار سنة وذكر ابن جرير وغيره أن الطوفان كان في ثالث عشر آب في سنة الفيف \* وقد روي أن نوحا لما ينس من صلاح قوم دعا عليهم دعوة فغضب الله عليهم فلقى دعوته وأجاب طلبته قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المحبون وأمره أن يقرض شجرة ليعمل منه السفينة فغرسه وانظره مائة سنة ثم غمره في مائة أخرى وأمره أن يجعل طولها اثنتين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وقال قتادة كان طولها ثلثمائة ذراع في عرض خمسين وقال الحسن البصري سقائة في عرض ثلثمائة وعن ابن عباس أن نوحا نادى في عرض سقائة وكانت ثلاث طبقات كل واحدة عشرة أذرع فاضل للدواب والوحوش والوسطى للناس والعلوية للطيور وكان لها غطاء من فوقها مطبق عليها وقطعت أبواب السماء بجاه منهر وجرت الأرض عيونها وأمره الله تعالى أن يجعل في السفينة من كل زوجين اثنين من الحيوانات وسائر ما روح من الماء كالأول وغيره بالقائمة لها ومن آمن ومن أهل بيته الأمن كان كافرا وارتفع الماء على أعلى جبل في الأرض خمسة عشر ذراعا وقبل ثمانين ذراعا وعم الأرض كلها طولها وعرضها ولم يبق على وجه الأرض أحد واستجاب الله دعوته حيث قال رب لا تدرك على الأرض من الكافر دينارا فليس منهم من تقطف وهذا كما قاله الحافظ عماد الدين بن كثير روى عن من روى من القسرين وغيرهم أن نوح بن عتق ويقال ابن عتاق كان موجودا من قبل نوح والى زمان موسى ويقولون كان كافرا متزهدا جبارا عنيدا ويقولون عتق أمه بنت آدم من زنا وأنه كان يأخذ طولها السبعين قرار البرص ويشوي في عين الشمس وأنه كان يقول لنوح وهو في السفينة ما هذه القصة التي بك ويستعز به ويدكرون أن طولها كان ثلثة آلاف ذراع وثلثمائة وثلاثين وثلاث ذراع إلى غير ذلك من الهذيان التي لولا أنها مسطرة في كثير من كتب التفسير وغيرهم من التواريخ وغيرهم من أيام الناس لما تعرضوا لحكايتهم السقاطم وأدركا أنها اختلعة للمعقول والمنقول أما المعقول فكيف يدع أن الله جعل في نوح ولوح كلفه وأبو نبي الأحمة وزعم أهل الإيمان ولا يفتح عوج بن عتق وهو أعلم وأطفي على ما ذكره ولا يرسم منهم أحدا ويقر لهذا الجبار العنيد القاهر الشديد الكافر الشيطان المريد على ما ذكره وأما المنقول فقال الله تعالى ثم أغرقنا الآخرين وقال رب لا تدرك على الأرض

سقبان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن جبير بن مطعم ٣٨٨ يحدث عن أبيه جبير بن مطعم قال أصابت نهر إلى فذهبت أطلبه يوم هرة

فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفامع الناس يعرفه فقلت والله ان هذا لمن الجس فحاشانه ههنا وكانت قريريش تعذب من الجس (حدثنا) محمد بن مشق وابن بشار قال ابن مشق حدثنا محمد بن جعفر ناخبرنا شعبه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متجيب البعلاء فقال لي أبعجت فقلت لم فقال لم أهلت قال قلت لبيك بأهل كاهل النبي صلى الله عليه وسلم قال فقد أحسنت طاف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل

قوله عن أبيه جبير بن مطعم قال أصابت نهر إلى فذهبت أطلبه يوم هرة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفامع الناس يعرفه فقلت والله ان هذا لمن الجس فحاشانه ههنا وكانت قريريش تعذب من الجس قال القاضي عياض كان هذا في وجه قبيل الهجيرة وكان جميع حيتن كافرا واسلم يوم الفتح وقبل يوم خيبر فقبض من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم برفات والله أعلم (باب جواز تعليق الاحرام وهو ان يحرم بأوام كاحرام فلا فيصير محرما بأوام مثل احرام فلان)

(في الباب حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبعجت قال فقلت نعم فقال لم أهلت قال قلت لبيك بأهل كاهل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أحسنت طاف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل

من الكافرين دياراهم هذا الطول الذي ذكره مختصا إلى الصحن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم طوله ستون ذراعا ثم لمزل التلقير قصص الان فلهذا انص الصادق المصدوق المعصوم الذي لا يخلق عن الهوى ان هو الا ارضي بوسى انه لمزل بقصص حتى الان أي لمزل الناس في نقصان طوله من آدم الى يوم اخباره بذلك وهلم جرا الى يوم القيامة وهذا يقتضي أنه لو وجد من ذرية آدم من كان أطول منه وكيف يترك بصا الى قول الكعبة الكفر من أهل الكتاب الذين بدلوا كتب الله المحزنة وسخروها وأولوها ووضعوها على غير مواضعها عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة وما أعلن هذا الخبر عن عروج بن عتيق الاختلاف من بعض زنادقهم وكفارهم الذين كانوا أعداء الانبياء والله أعلم (دأب) في قوله تعالى مثل دأب قوم نوح قال بجاده فيما وصله القرابي هو (مثل حال) ولا يذروا بن عسا كرد أبحال فاسقط لفظ مثل (وانزل عليهم نياوح) أي خبرهم مع قومه (انذال لقومه باقوم) ان كان كبير عليكم عظم وشق عليكم (مقاي) أي اقامت بينكم مدة مفيدة النفس سنة الاخيرين عاموا وقيا على الدعوة (وند كبرى) اياكم (آيات الله) بحجبه (الى قومه المسكين) أي المنافقين لحكمه وهذه الآية ثبتت في الفرع وعلها رقم ابذر وابن عساكر (باب قول الله تعالى) سقط هذا لابي ذروا بن عساكر (انا سلفنا نوحا الى قومه ان انذر) أي بالانذار وبان قلناه انذر (قومك من قبل ان ياتهم عذاب اليم) عذاب الآخرة أو الطوفان (الى آخر السورة) وسقط لابي ذروا بن عساكر قوله ان انذر الى آخر قوله (باب قول الله) هو لقب عبد الله بن عثمان العتيكي مولا له المروزي (قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي (عن يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه قال (قال سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (وقال ابن عمر رضي الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فائق على الله بعلمه وأهله ثم ذكر الدجال) يشهد بالجميع وزن فعال من أيقنة المبالغة الكثير الكذب وهو من الدجل وهو الخلف والتليس والقوي (نقال الى لا تذكره) أخوفكموه والجله مؤكدة بان واللام وكونهم احمسة (وما من نبي الا انذر قومه لقصد انذروا نوح قومه) خصه بعد التعميم لاول نبي انذر قومه أو اول مشرع من الرسل أو أبو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا قومه (واكني اقول لكم فيه) سقط لفظ لكم لان عساكر (قولا لم يقله في لقومه) مبالغة في التحذير (تعلنون انه) أي الدجال (اعور) عن العيني أو اليسرى (وان الله عز وجل (ليس باعور) تعالى الله عن كل نقص وجل عن أن يشبه بالعدنان (باب قول الله) (حدثنا ابو تميم) الفضل بن دكين قال (حدثنا شيبان) بفتح الشين المجعولة وبعد القية الساكنة موحدة مفتوحة ابن عبد الرحمن العنوي (عن يحيى بن أبي كثير (عن أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال (سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) بالتخفيف (احد منكم حديثا عن الدجال ما حدث به في قومه انه) أي الدجال (اعور) وانه يجي معه) اذا ظهر (بخال الحنة) ومثال

أهلت قال قلت لبيك بأهل كاهل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد أحسنت طاف بالبيت وبالصفا والمروة وأحل

قال فطقت البيت وبالصفا المروءة ثم أتيته امرأتين بنى قبس فقلت رأسي ٣٨٩ ثم أهلك بالبحر قال فكنت أفتي به الناس حتى كان

في خلافة عمر فقال لرجل بالاموي  
أوبعد الله بن قبس روي بعض  
قضاة قائل لا تدروى ما أحدث  
أمر المؤمنين في النسك بعدك  
فقال يا أبا أيها الناس من كان أقتضاه  
قتيلا فليقتل فان أمر المؤمنين  
قادم عليكم فيه فافقه وقال قد قدم  
عمر فذكرت ذلك له فقال ان  
ناخذ نكاح الله فان كتاب الله  
يا عمر بالتمام وان ناخذ بنسبة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يصل  
حتى يبلغ الهدى بحقه وحدثناه  
عبد الله بن معاذ حدثنا ابني  
حدثنا شعبة في هذا الاسناد نحوه

قال فطقت بالبيت وبالصفا  
والمروءة ثم أتت امرأة من بنى  
قبس فقلت رأسي ثم أهلك بالبحر  
في هذا الحديث فوائد منها  
جواز تعليق الاحرام فاذا قال  
أحرمت بأمر كحرام زيد يصح  
احرامه وكان احرامه كاحرام زيد  
فان كان زيد مخوماً صحيحاً أو بعورة  
أو فارناً كان المعلق مثله وان  
كان زيداً حراً مطلقاً كان المعلق  
مطلقاً ولا يلزمه ان يصرف احرامه  
الى ما يصرف زيد احرامه اليه  
فلا يصرف زيد احرامه الى ج كان  
للعلق صرف احرامه الى عورة  
وكذا عكسه ومنها استحباب الشاة  
على من فعل فعلاً جليلاً لقوله صلى  
الله عليه وسلم أحسنت وأما قوله  
صلى الله عليه وسلم طيب البيت  
والصفا والمروءة وأحل لغيره انه  
صار كائناً صلى الله عليه وسلم  
وتكون وتظن ان يفسح وجهه الى عورة فبأنى بافعها هو الطواف والسجدة والمشي فاذا فعل ذلك صار حلالاً لا تحت حرمته وانما

(النار) ولا ين عسا كرمه تحتال عثماته مكسورة بل الموحدة أى صورة الجنة والنار  
يتلى الله تعالى به عباداً بما أقدر عليه من مقدوره ان كاداه الميت الذى يقتله وأمره  
السما أن تحفر فحفر والارض ان تثبت فتثبت بقدره الله تعالى ومشيته ثم يحجز الله  
تعالى فلا يدع له قتل ذلك الرجل ولا غيره فقلته عسى عليه السلام (فاقى) يقولون انها  
الجنة هي النار وبالمكس (واى) بالواو ولا ين عسا كرانى (أذكركم) أخوفكم منه (كما  
أندبه) فوج قومه وكذا غيره من الاتيائه كما مر وذلك لان فتنته عظيمة جداً عند  
الغول وتنجس الابواب مع سرعة مروءة في الارض فلا يملك بصمت تأمل الضعفاء ولا تل  
الحدوث والنقص فمصدقون بمدقه في هذه الحالة فلذا حذرت الاتيائه عليهم الصلاة  
والسلام قومه من فتنته ونهوا عليه وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفتحة وبه قال  
(حدثنا موسى بن يعقوب) المصنف قال (حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولى  
البصري قال (حدثنا الاعمش) سليمان بن مهران (عن ابى صالح) ذكر ان ارباب (عن  
ابى سعيد) حدث بن مالك الانصاري رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يحيى نوح وأمه) يوم القيامة (فيقول الله تعالى) له (هل بلغت) رسالتى الى قومك  
(فيقول نعم) بلغة (أى ادب فيقول) عز وجل (لا تسمعهم بلفظكم فيقولون لا حاجة لنا من  
نبي فيقول) تعالى (لنوح من يشهدك) انك بلغتهم (فيقول) يشهدك (محمد بن عبد الله عليه  
وسلم وأمه فشهد) له (انه قد بلغ) أمته (وهو قوله جل ذكره وكذا جعلناكم أمة وسطاً  
لتكونوا شهداء على الناس والوسط) هو (العدل) وهذا من نفس الحديث لا ممدوح  
نفسه وهذا الحديث سبأ في ذكره في تفسير سورة البقرة وبه قال (حديثي) بالافراد  
ولا يدرى من المستقل حديثاً (اصح بن نصر) هو اصح بن ابراهيم بن نصر السعدي قال  
(حدثنا محمد بن سعيد) بضم الميم مصغر المتأقضى الاحلب الكوفي قال (حدثنا ابو  
حيان) بالحاء المهملة وتشديد الهاء التميمي يحيى بن سعيد بن حبان التميمي (عن ابى زرع)ة  
هرم بن عمرو الجلي (عن ابى هريرة رضى الله عنه) انه (قال كأمع النبي صلى الله عليه وسلم  
في دعوة) بفتح الدال ركسرها في البيوت طعاهم مدعو اليه ضياقة (فرجع اليه الدعاء)  
بضم الراء مبتدأ للمفعول قال السقاقي الصواب وقعت لان الفراع مؤنثة قال في  
المصابع وهذا خبط لان هذا اسناد الى ظاهره الحقيقى فيجوز التأنيث وعدمه بل أقول  
لو كان التأنيث هنا حقيقياً لوجب اقتران الفعل بعلامة التأنيث لوجود الفاعل كقولك  
قام في الدار عند (وكانت) أى الفراع (فجبه) لانها أعمل فصيلاً وأختلج المدة  
وأسرع هضام لفتحها ودلالة مذاقها ولأسم فيها (فمن منها) نسبة لسننهم فلهما  
أشد لهما من العظم باطراف أسنانه ولا يذروا الاصل ففهم منها نسبة لسنن المجمة  
فيهما أخذها بضمها (وقال انا سيد النعم) وضبط على المقوم في القرع كما فعله وفي  
الهامش صحيحاً عليه مسند الناس (يوم القيامة) خصه بالذكر لارتفاع سوده وتسلط  
الجميع لفقته واذا كان تسببهم في يوم القيامة في الدنيا أولى وقوله لا تخبروا بين الاتيائه  
أى تخبروا يؤذى الى التقيص ولا تخبروا في ذات النبوة والرسالة اذا اتياه فمما على

وتكون وتظن ان يفسح وجهه الى عورة فبأنى بافعها هو الطواف والسجدة والمشي فاذا فعل ذلك صار حلالاً لا تحت حرمته وانما

وحد ثنا محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن بن ٣٩٩ يعني ابن مهدي حدثنا سفيان بن قيس عن طارق بن شهاب عن أبي موسى

قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متخيل بالطعام فقال لهم أهلت قال قلت أهلت باهلل التي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدى قلت لا قال فقلت بالبيت والصفا والمروة ثم حمل فقلت بالبيت والصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قري فخطفتني وغسلت رأسي فكنت أفقي الناس بذلك في أمانة أبي بكر وأمانة عمر فاني لقاتم بالموسم أجد في رجل فقال انك يذكر الحلق هنالكة كان مشهورا عندهم ويحمل انه داخل في قوله وأحل وقوله ثم أتيت امرأة من بني قيس فقلت رأسي هذا محمول على ان هذه المرأة كانت محرمة وقوله ثم أهلت بالمح يعني انه تحمل بالعمرة وأقام بمكة حلالا ليوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ثم أكرم بالمح يوم التروية بكاء ميثاقا غير هذه الرواية فان قيل فقد على بن أبي طالب وأبو موسى رضي الله عنهما أحرهما بأحرام النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليا بالاداء على أحرامه فأرانا وأمر أبو موسى بقضه الى عمرة فالجواب ان عليا رضي الله عنه كان معه الهدي كما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم الهدى فبقى على أحرامه كابني النبي صلى الله عليه وسلم وكل من معه هدى وأبو موسى لم يكن معه هدى ففعل بعمرة من لم يكن معه هدى ولو لا الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم لجعلنا عمرة وقد سبق أيضا هذا الجواب في الباب الذي قبل هذا (قوله فقلت رأسي) مثله

حدوا حدوا والتفاضل بأمور آخر أو خصه لأن القصة قصة يوم القيامة (هل تدرون بين) والكشمش بين ولحموى والمستحق ثم بالمثل قبل الموحدة وتشديد الميم (جميع الله الأولين والآخرين في معد واحد) أرض مستوية واسعة (بصيرهم الناظر أي) يحيط بهم بصير الناظر بحيث لا يخفى عليهم منهم شيء لاستواء الأرض وعدم انطباق (وبصيرهم الداعي) بضم اليا من الإصعاع (وتدومهم الشمس) فيلقهم من النمل والكرب لا يطبقون ولا يختلون (فيقول بعض الناس) لبعض (الأترون الى ما أنت فيه) من النمل والكرب (الى ما بلغكم) بدل من قوله الى ما أنت فيه (ألا بالتحفيف كالسابقة للعرض أو التخصيص) فظنوا اني من يدفع لكم الى درككم) حتى يرتجكم من مكانكم هذا (فيقول بعض الناس) أوكم قياتو به فيقولون (ه) (يأدم أنت أب البشر) كتب بغير واو بعد الموحدة من أب ولا يذو البشر بأبائ الواد (خلقك الله بيده ونفخ قدح من روحه) الاضافة اليه تعالى اضافة تعظيم للمضاف وتشريف (وأحر الملائكة) فسجدوا لك واسكنك الجنة زاد في روايتهم في التوحيد وعكس اسماء كل شيء وضع في موضع أشياء أي المسميات لقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها أي اسماء المسميات أراد التخصيص واحدا فواحدا حتى يستغرق المسميات كلها أو لا تتسع لنا لربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا) بفتح القين من الكرب والعرق (فيقول) آدم عليه السلام (ربي غضب اليوم) غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله (والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال الشر الى الغضوب عليه وقال النورى المراد ما ظهره تعالى من استقامه فين عصاه وما شاهد به أهل الجحيم من الاحوال التي لم تكن ولا يكون مثله) ولا ريب انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله (ونحن اني عن الصخرة) أي عن أكلها (فغصته) ولا يذو غصبت بحذف الضمير (تسمى نفسي) مرتين أي نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها لان المبتدأ وان لم يذو إذا كانا متعديين فالمراد بعض لوازمه أو قوله نفسي مبتدأ وان لم يذو بحذف وعند سديد بن منصور من رواية ثابت اني أخطأت وأتاني القردوس فان يغفر لي اليوم نفسي (أذهبوا الى غيري اذهبوا الى غيري اذهبوا) (يأمنون نوحا فيقولون) (ه) (يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الأرض) استشكلت الأولية هنا بان آدم في حرم وكذا شيث وادريس وهم قبل نوح وأوجب بان الأولية مقيدة بقوله الى أهل الأرض لان آدم ومن بعده لم يرسلوا الى أهل الأرض واستشكل بقوله في حديث جابر أخطيت نوحا ونفسه وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعث الى الناس كافة وأوجب بان يشفع نوح الى أهل الأرض باعتبار اوقع لصديق أنهم قومه بخلاف هود بنسبة نبي الله عليه وسلم لقومه ولغير قومه وبأن ان شاء الله تعالى من يذو ذلك في محله بعون الله وقوته (ومع الله) في سورة الاسراء (عبدوا شكورا) بحمد الله تعالى على جميع حاله (أما) بتخفيف الميم ولا يذو عن الكشمش (ألا ترى الى ما نحن فيه) ألا ترى الى ما بلغنا) بفتح القين (الاستشفع لنا لربك) حتى يرتجمن من مكاننا (فيقول) نوح عليه السلام (ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله)

الهدى مع النبي صلى الله عليه وسلم لجعلنا عمرة وقد سبق أيضا هذا الجواب في الباب الذي قبل هذا (قوله فقلت رأسي) مثله



لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في شأن التسك فقلت أيها الناس ٣٩١ من كان اقتناءه بشئ فليقله فهذا أمير المؤمنين قادم

عليكم فيه فأتوا فلما قدم قلت  
بأمر المؤمنين ما هذا الذي  
أحدث في شأن التسك قال ان  
ناخذ كتاب الله فان الله عز وجل  
قال وأتوا الحج والعمرة لله وان  
ناخذ سنة نينا على الله عليه وسلم  
فان النبي صلى الله عليه وسلم لم  
يجل حتى يهر الهدي وحده في  
أصم بن منصور وعبد بن حيد  
قالا اخبرنا جعفر بن عون اخبرنا  
أبو عيسى عن قيس بن مسلم عن  
طارق بن شهاب عن أبي موسى  
قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يعنى الى اليمن قال  
فوافقته في العام الذي حج فيه  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا أبا موسى كيف قلت حين  
احمرت قال قلت ليسك اهلا  
كاهل الله صلى الله عليه وسلم  
فقال هل سفت هذا فقلت لا قال  
فانطلق فقلت بالبيت وبين الصفا  
والمروة ثم أحل ثم ساق الحديث  
بمثل حديث شعبة وسفيان  
في واحد ثنا محمد بن عثني وابن  
بشار قال ابن شفي حدنا محمد بن  
جعفر حدنا شعبة عن الحكم  
عن عمارة بن عمر عن ابراهيم بن  
أبي موسى عن أبي موسى انه  
كان يتي بالمعة فقال لمرجل  
ويك بعض قبائك فافك  
هو بضعف الام (قوله رويك  
بعض قبائك) معنى رويك ارفق  
قللا واسلك عن القضا وقال  
فتا وتروى لقنان مشهورتان  
قوله ان عمر رضي الله عنه قال

مثله ولا يفض بعد مثله (نفي نفسي) مرتين (أتوا النبي) محمد صلى الله عليه وسلم  
المعروف أروفا يدهم على ابراهيم وابراهيم على موسى وموسى على عيسى وعيسى  
على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال نينا على الله عليه وسلم (فيا ولي فاحيبت  
العرش) زاد أحد في حسنة قدومه (فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع) أي  
تقبل شفاعتك (وسل قطعه قال محمد بن عبيد) فصر من غير إضافة قلني الاحدب  
(لا احفظ سائره) أي باقي الحديث لانه مطول لعموم من رواه غيره وهذا الحديث  
أخرجه أيضا في التفسير ومسلم في الايمان والترمذي في الزهد والاطعمة والنسائي  
في الرولة مختصرا وفي التفسير مطولا وابن ماجه في الاطعمة ورويه قال (حدثنا نصر بن  
علي بن نصر) الجعفي الأزدي البصري وسقط لابي ذر ابن نصر قال (أخبرنا ابو الجعد)  
محمد بن عبيد الله بن الزبير بن عجير بن وهب الزبيري (عن سفيان) الثوري (عن أبي اسحق)  
عمر بن عبد الله النسيبي (عن الأسود بن زيد) الضبي (عن عبيد الله) بن مسعود (رضي  
الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قول من مذكر بالانعام والادال المهمة  
(مثل قراءة العامة) لأشك الانعام ولا بالجمعة كما قرئ في الشواذ وأصله مذكر يقال  
عجبة بفتح العين من الذكرا فجمع حرفان متقاربان في الخرج والاول ساكن والثاني  
الثاني مهموسا فابدلتاه مجهودا في الخرج وهو الحال المهمة ثم قلبت الذال دالا  
وأدخلت في الدال المهملة فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أعجب من  
قوله في الآية الثانية ونذكر كبريايات الله والاية في شأن سفيان توح والضيق في قوله  
ولقد تركناها أي بغيت بها الضاع خبرها واستقر أثر كتحق نظرها أوائل هذه الآية  
وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وأحاديث الانبياء ومسلم في الصلاة وأبو داود  
في الحروف والترمذي في القرا أتوا والنسائي في التفسير في هذا (باب) بالنون يذكر  
فيه قوله تعالى (وان الياس لمن المرسلين) هو الياس بن ياسين سبط هرون أخي موسى بعث  
بعده وقال عبد الله بن مسعود فيما رواه ابن أبي حاتم هو ادريس وفي مصنفه وان ادريس  
لن المرسلين (اذ قال لقومه ألتفتون) ألتفتوا فون الله في عبادتكم غيره (أندعرون دلا)  
أي أتعدون صفاء وطلبون الخير منه وتذرون احسن انما اتقن الله ربكم ورب آبائكم  
الآواب) المستحق لعباد توحده لا شريك له (فكذبوه فأنهم لم يحضرون) للعذاب يوم  
الحساب (الاعباد الله المخلصين) من قومه أي الموحدون وهو مستثنى من الأوافي  
فكذبوه وهو استثناء متصل وقوله دلالة على أن في قومه من لم يكذب فذلك استثنوا ولا  
يجوز أن يكون مستثنى من الحضرة فيفساد المعنى لانه يأنه حينئذ أن يكونوا مستدرجين  
فحين كذب لكنهم لم يحضروا لكنهم عباد الله المخلصين وهو بين القصاد ولا يقال  
مستثنى منه استثناء منقطع لانه يصير المعنى لكن عباد الله المخلصين من غير هؤلاء  
لم يحضروا ولا حاجة الى هذا بوجه انبه بفساد نظم الكلام (وتركا عليه في الاخرين) أي  
شامجلا (قال ابن عباس) فيما رواه ابن جرير (يزكر يحيى) أي في الاخرين ولا يذر  
بعد قوله ألتفتون الى قوله لم تركا عليه في الاخرين واسقاط أندعرون بعلا آخر قوله

ان ناخذ كتاب الله فان الله يامر بالتعلم وان ناخذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يدرى ما اخذت امر المؤمنين في ذلك به ٣٩٣ حتى اضية به ففساه فقال عرفه علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه

ولكن كرهت ان يظنوا معرسين  
بين في الاراك ثم يروون في الحج  
تقارروا بهم **حدثنا محمد بن**  
مشق وابن بشار قال ابن مشق  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق  
كان عثمان ينهى عن المتعة وكان  
علي يا مريم ا فقال عثمان لعل كلمة  
ليصل حتى بلغ الهدي محله قال  
القاضي عياض رحمه الله تعالى  
ظاهر كلام عمر رضي الله عنه هذا  
انكار فسخ الحج الى العمرة وان  
نهي عن القح انما هو من باب ترك  
الاولى لانه منع ذلك من تحريم  
وابطال ويؤيد هذا قوله بعد  
هذا قد علمت ان النبي صلى الله  
عليه وسلم قد فعله واصحابه لكن  
كرهت ان يظنوا معرسين بين  
في الاراك وقوله معرسين هو  
باسكان الحنين وتحقيق الراه  
والضمر في بين يعود الى النساء  
لقد بين وان لم يذكرن ومعناه  
كرهت المتعة لانه يقتضي التصل  
ووطء النساء الى حين التزويج  
الى عرفات

\*(باب جواز القح)\*

قوله كان عثمان رضي الله عنه ينهى  
عن المتعة وكان علي رضي الله عنه  
يا مريها **الخيار** ان المتعة التي  
ينهى عنها عثمان هي القح المعروف  
في الحج وكان عمر وعثمان ينهان  
عنها نهى تنزيه لالتحريم وانما  
نهيها لانه لا فساد افضل  
فكان عمر وعثمان يا مريها  
بالانفراد لانه افضل ونهيها  
عن القح نهى تنزيه لانه ما يرد صلاح عبته وكان يرى الامر بالاخر من جهة صلاحهم والله اعلم

المخلصين (سلام على آل ياسين) بفتح الهمزة ومذاهب كسر اللام وفصلها من الياء وهي قراءة  
نافع وابن عامر ويعقوب اضافوا آل النبي هو بمعنى أهل الياسين كالابراهيم فهمي  
على هذه القراءة كتمان فيكون ياسين باب الياس وقراءة الباقي بكسر الهمزة وسكون  
اللام ووصلها بالياء كلمة واحدة جمع لالياس وجمع باعتبار اجتماع كلهمين في المذهب  
(انما كذلك فيزي المحسنين) أي انما خصناهم بان يذكر بغير لاجل كونه محسنين على  
كونه محسنا بقوله (انه من عبادنا المؤمنين يذكر) بضم أوله بصيغة التقرير (عن ابن  
مسعود) رضي الله عنه فيما وصله عبد بن حيد وابن أبي حاتم باسناد حسن (وابن عباس)  
رضي الله عنه ما في ما وصله جو يرفي نفسه باسناد ضعيف (ان الياس هو ادريس)  
فيكون له اسمان وفي مصنف ابن مسعود وان ادريس بن المرسيل وسبق أن الياس من  
ولدهرون أخى موسى عليهم السلام فعلى هذا فلا يدرى جد النوح لانه من بني  
اسرائيل والصحيح أن الياس غير ادريس لان الله تعالى ذكر في سورة الانعام حيث قال  
ونوحا هاديا من قبل ومن ذرية نوح اولاد وسليمان اى قال موسى والياس قد علم ان  
الياس من ذرية نوح وادريس جد في نوح كما في قرية ان شاء الله تعالى **(باب ذكر**  
ادريس عليه الصلاة والسلام) بكسر الذال ورواه في اليونانية وسقط لفظ باب  
لا يدرى (وهو جد في نوح) لانه نوح بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس (ويقال  
جد نوح عليهما السلام) مجازا لان جد الاب جد وقوله وهو جد الخ ثابت لابن عساكر  
وكان ادريس عليه السلام اقول ي اعطى النبوة بعد آدم وشيث عليهما السلام واقل من  
خطا بالقول وادرك من حياة آدم ثلثا فمئة وعشرون سنين وقال ابن كثير وقد كانت طائفة  
انه المشار اليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الخط بالرمي فقال انه كان يخط بالرمي من وافق خطه فذلك وزعم كثير من المفسرين  
انه اول من تكلم في ذلك ويسمونه هريس الهرامسة ويكذبون عليه في أشياء كثيرة  
كما كذبوا على غيره من الانبياء (وقول الله عز وجل بالجر عطف على سابقه المجرور  
بالاشافة (ورفعناه مكانا عليا) السبعة السادسة والرابعة والاشافة أو شرف النبوة  
والزلفي وعن ابن أبي نعيم عن مجاهد انه رفع الى السماء ولم يمت كما رفع عيسى قال في البداية  
والنهاية ان أراد الله لم يمت الى الآن فنهى نظر وان أراد الله رفع حاله الى السماء ثم قبض  
فلا ياتي ما ذكره كعب انه قبض في السماء الرابعة وعن ابن عباس انه قبض في السادسة  
وصح ابن كثير انه قبض في الرابعة (قال عبدان) هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة  
المروزي وهذا التعليق وصله الجوزي من طريق محمد بن الليث عن عبدان ولا يدرى  
وحدثنا عبدان وابن عساكر حدثنا يغير او قال (أخبرنا عبد الله بن المياك قال  
أخبرنا يونس بن يزيد الايلي (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (ح) القوي الاستاذ  
حدثنا) وابن عساكر عن الزهري قال أنس بن مالك وحدثنا ولا يدرى أخبرنا (أخبرنا  
صالح) أبو جعفر المصري (قال حدثنا عتبة بفتح العين المهملة وسكون النون وبعد  
الموحدة المفتوحة سين مهملة ابن خالد قال (حدثنا يونس بن يزيد وهو غنبة  
عن

(عن)

ثم قال على القدر علمت ان افاقدت معنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل ٢٩٣ ولكنا كنا نحن وحده عليه يحيى بن حبيب

الحارثي حدثنا اخاه يحيى بن  
الحارث حدثنا شعبة بهذا الاسناد  
شعبة وحده عن محمد بن يحيى  
ابن بشير قال حدثنا محمد بن جعفر  
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة  
عن سعد بن المسدب قال اجتمع  
علي وعثمان بعسفان فكان عثمان  
ينهى عن المتعة والاعمر فقال  
علي ما يدري اى امر فله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تنهى عنه  
فقال له عثمان دعنا منك فقال  
الى ان لا أستطيع ان ادعك فلما ان  
رأى على ذلك اهلهم جميعا  
حدثنا سعد بن منصور ابني  
يكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا  
حدثنا ابو معاوية عن الاعشى

قوله ثم قال على القدر علمت ان  
قد علمنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اجل ولكنا  
كنا نحن وحده عليه فقال  
للأم أي نعم وقوله كنا نحن  
لعله اراد بقوله نحن نحن يوم عرفة  
القضاء سنة سبع قبل فتح  
مكة لكن لم يكن تلك السنة  
حقيقة فتع انما كان عمرة وحدها  
قوله فقال عثمان دعنا منك فقال  
يحيى عننا الى ان لا أستطيع ان ادعك  
فلما ان رأى على ذلك اهلهم  
جميعا فيه اشاعة العلم واطهاره  
ومناظرة ولا الامور وغرهم في  
تحقيقه ووجوب صاحبة المسلمين  
في ذلك وهذا معنى قول علي رضي  
الله عنه لا أستطيع ان ادعك  
واما الالال على جميع ما قد يتخبر به  
من ربح القرآن واجل عنه من

عن ابن شهاب الزهري أنه قال ( قال انس ) ولاي ذروا بن عساكر قال انس بن مالك  
( كان ابو ذر ) جندب بن جنادة ( رضي الله عنه ) يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ( خرج ) بضم الفاء مبنيا للمفعول أي فتح ( مصف يقيق ) ولاي ذر عن مصف يقيق ( وانا  
بمكة ) حلة حالية ( فنزل جبريل ) عليه السلام من الموضع الذي تصهمن السقف مباغلة  
في المشاة ( فخرج ) يقصص أي شق ( مسدري ) في رواية للمصنف الى امرأ البليان ( ثم  
عده عزم ) لانه افضل المياه أو بقوى القلب ( ثم جابيطت ) بسبع مهنه مؤتة  
( من ذهب ) وكان ذلك قبل حرم الذهب ( عثلى ) مفة لطلعت وذكر على معنى الاناء  
( حكمة واعيان ) صبها على القبر عثلى لئلا ينكف بالمحسوس ما هو مفعول وعثلى  
المانى جاز كان سورة البقرة فتجي يوم القيامة كأنها غلة ولا ين عساكر الحسنة  
والانسان ( فافرقها ) أي المسدات والمراد ما فيها ( في مسدري ثم اطبقه ) وشم عليه حتى  
لا يجد العدو اليه سبيلا ( ثم اخذ يدي ) به بل ( فخرج لي الى السماء ) فلما جلا الى السماء  
التي قال جبريل فلما ان السماء الدنيا ( افترج ) بابها ( قال ) لما انزل ( من هذا ) الذي قال  
افترج ( قال هذا جبريل ) ولم يقل الا ان لا تاتها فيم في العناء وسط لفظ هذا الذي ذكر ( قال  
معه ) ولا بن عساكر قال ماله ( اسد قال ) نعم ( معي محمد ) صلى الله عليه وسلم ( قال ارسلا  
اليه ) ليعرج به ( قال نعم ) ارسلا اليه ( فافترج فلما علونا السماء ) زاد ابو ذر اننا ناهي مفة  
للسماوات اطرافها ان كان معهم ما في جهنم من النار ( اذا جبريل عن يمينه اسودة ) اشخاص  
( ومن يساره اسودة ) اشخاص ايضا ( فاذا انظر قبل ) أي جهة ( يمينه ضحك ) سرورا ( واذا  
انظر قبل شماله بكى ) سونا ( فقال مر حباي اتيي الصالح والابن الصالح ) أي اصبت رخصا  
لاشقا أم التي التام في توبته والابن البار في توبته ( قلت من هذا جبريل ) قال هذا آدم  
وهذه الاسودة ) اتي ( عن يمينه وعن شماله تسع فيه ) شيع الثوب والسبع المهنه أي  
ارواحهم ( فاهل الذين منهم اهل الجنة ) والجنة فوق السماء السابعة في جهة يمينه  
( والاسودة التي عن شماله اهل النار ) والنار في حصن الارض السابعة في جهة شماله  
فمكتشف له عنهما حتى ينظر اليهم ( فاذا انظر قبل يمينه ضحك ) واذا انظر قبل شماله بكى ثم عرج  
في جبريل حتى اتي السماء الثالثة فقال فلما انظر في بابها ( فقال لما انزلنا مثل ما قال الاول  
ففتح بابها ) قال انس ( رضي الله عنه ) ( قد ذكر ) ابو ذر ( أنه ) صلى الله عليه وسلم ( وحده في  
السموات ادر يس وجوسى وابراهيم عليهم الصلاة والسلام ) ولم يبق ( ابو ذر في  
كيف سنازلهم ) أي لم يعين لكل بني عباءة غير انه ذكر انه وجد ( ولاي ذر أنه قد وجد  
( آدم في السماء الدنيا ) ابراهيم في السادسة وقال انس ( لما خرج جبريل بادر يس قال مر حبا  
بالي الصالح والابن الصالح ) ولم يقل والابن لانه لم يكن من آباءه ( فقلت ) لجبريل ( من هذا  
قال هذا ادر يس ) وهذا موضع الترجمة وفي حديث جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان ادر يس في السماء الرابعة ولا ريب انه موضع علي وان كان غيرة من الاتهام ارفع مكانا  
منه ( ثم مرت جوسى فقال مر حباي اتيي الصالح والابن الصالح ) قلت أي جبريل ولاي ذر  
قلت بالقام قبل العاقبة أيضا فقال أي النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الالتفات ( من

٥٥ في خ ربح الاقدار انما اهل جبالين جوارها التلايظن الناس وبعضهم انه لا يجوز للقران ولا التمتع وانه يعين

لكن ابراهيم النبي عن أبيه عن أبي ذر ٣٩٤ قال كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة في حديثنا أبو بكر

ابن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي عن عثمان بن عمار  
العامري عن ابراهيم النبي  
أبيه عن أبي ذر قال كانت لنا  
زخمة يعني المتعة في الحج وحديثنا  
قديمة بن سعيد حدثنا جبر بن  
فضيل عن زيد بن ابراهيم النبي  
عن أبيه قال قال أبو ذر لا تصلح  
المتعة لنا خاصة يعني متعة  
النساء ومتعة الحج وحديثنا  
قديمة حدثنا جبر بن عيسى عن  
عبد الرحمن بن أبي الثناء قال  
أثبت ابراهيم النبي و ابراهيم  
النبي فثبت ان أهم ان اجتمع  
العلماء في الحج العام فقال ابراهيم  
النبي لكن أولئك يكن لهم بذلك  
قال قديمة حدثنا جبر بن عيسى

الافراد قالوا اعله قوله عن أبي ذر  
قال كانت المتعة في الحج لأصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وفي  
الرواية الأخرى كانت للناس خاصة  
يعني المتعة في الحج وفي الرواية  
الأخرى قال أبو ذر لا تصلح المتعة  
النساء خاصة يعني متعة النساء  
ومتعة الحج وفي رواية إنما كانت  
لنا خاصة دونكم قال العلماء معني  
هذا الروايات كلها ان فسح الحج  
الى العامة كان للصعبة في ذلك  
السنه وهي هبة الوداع ولا يجوز  
بذلك وليس مراد أبي ذر ابطال  
الفتح مطلقا بل مراده فسح الحج  
الى العامة كاذكرنا وسكته ابطال  
ما كانت عليه الحال عليه من منع  
العامة في أشهر الحج وقديم بيان  
هذا كما في الباب السابق والله اعلم  
(قوله لا تصلح المتعة لنا خاصة)

هذا قال ولا يذوق قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاح  
الصالح قلت لجبريل (من هذا قال) هذا عيسى وادست ثم هنا على باب في الترتيب فقد  
اتفقت الروايات على أن المروء بعيسى كان قبيل المروء موسى (ثم مررت بابراهيم فقال  
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا ابراهيم صلى الله  
عليه وسلم وقالوا مرحبا بالنبي الصالح ولم يقولوا بالنبي الصادق مثلا لان لفظ الصالح عام  
لجميع الخصال الحميدة فأرادوا وصفه بجميع كل الفضائل (قال) أي ابن شهاب (واخبرني)  
بالافراد (ابن حزم) بالحاء المهملة المختوحة وسكون الزاي أو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم  
الافصاري قاضي المدينة (ان ابن عباس واباحية الاضاري) يشهدان المتعة الخاصة  
ولا يذوران عسا كروا بحية بالموحدة بدل الخصبة وهو الصواب ورواية ابن حزم عن أبي  
حبة منقطعة لانه استشهدا بحديث قبل مواده ابن حزم بمدة كما مر ذلك مع زيادة في أول كتاب  
الصلاة (كانا) أي ابن عباس وأبو حبة (يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت  
حق) انضم العين وكسر الراء مبنيا لمفعول ولا يذوق ثم مررت بجبريل حتى (ظهرت) أي  
علوت (المستوى) بفتح الواو أي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد وقال التوربشي  
اللام للغة أي علوت لاستعلا مستوى أو رؤيته أو لمطالعة ويحتمل أن يكون متعلقا  
بالصدر أي ظهرت ظهور المستوى ويحتمل أن يكون بمعنى إلى يقال أوسى له أي ألبا  
والمعنى إلى قدمه ما بالفت في نفسه من رفعة أهل إلى حيث اطلعت على الكواكب وظهرت  
ما راد من أمر الله تعالى وتدبر في خلقه وهذا والله هو المنتهى الذي لا تقدم لاحد عليه  
والمعنى والمستوى يستوي بالموحدة بدل اللام (امع) فيه (صريف الاقلام) أي  
نموها حالة كتابة الملائكة ما يقسم الله تعالى (قال ابن حزم) عن شيبه (وأنس بن  
مالك) عن أبي ذر (قال النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله علي) يشهد الخصبة أي  
وعلى أمي (تخمين صلاة) في كل يوم ولسله (فرجعت بذلك حتى أمر موسى) بهمة  
مفتوحة عليهم مضبوقة فامشدة (فقال لي موسى ما الذي فرض) أي بك (على امتك  
قلت) له (فرض) ربي عليهم خمسين صلاة في كل يوم وله ولا يذوران عسا كروا حتى بضم  
القام مبنيا للمفعول في الموضوعين خمسون صلاة بالرفع تابعا عن الفاعل (قال) موسى  
(فراجع بك فان امتك لا تطيق ذلك) وسقط لفظ ذلك لاني ذر (فرجعت) من عند موسى  
(فراجع حتى فوضع شرطها فرجعت الى موسى فقال راجع بك فذكر كرمته فوضع  
شرطها) أي جرائنها وفي رواية ثابت أن التضييق كان خساخسا وحدها في الروايات  
عليها متعين على ما لا يخفى (فرجعت الى موسى فأخبرته) سقط لابن عسا كلفظ فأخبرته  
(قال) موسى (راجع بك) ولابن عسا كلفظ ذلك أي راجع بك ففعلت أي فرجعت  
فراجع حتى فوضع شرطها فرجعت الى موسى فأخبرته بذلك فقال راجع بك (فان  
امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجع حتى فقال) جل وعلا (هي خمسين) بحسب الفعل  
(ومع خمسون) بحسب الثواب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (لا يدل القول لذي)  
يحتمل أن يراد إلى ساويت بين الجنس والخمسين في الثواب وهذا القول غير مبطل وأوجعت

معامنا فاحملت لنا خاصة في الوقت الذي فعلنا فيها فيه ثم تأخر ما بعد ذلك في يوم الخميس

عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه مر بابي ذر بالربعة فذكر ذلك فقال انما كانت ٢٩٥ لناخامة دونكم وحده شاشه

ابن بصور وابن ابي هريرة  
عن الفرزاني قال سعد بن شيبان  
مروان بن معاوية اخبرنا  
سليمان التيمي عن غنيم بن قيس  
قال سالت سعد بن ابي وقاص عن  
المنعة فقال فعلناها وهذا يومئذ  
كأقرب العرش حتى بيوت مكة  
ويومئذ شاد أبو بكر بن ابي  
شيبه حد ثنا يحيى بن معمر عن  
سليمان التيمي بهذا الاسناد

القائمة والله اعلم (قوله سالت  
سعد بن ابي وقاص عن المنعة فقال  
فعلناها وهذا يومئذ كأقرب العرش  
يعني بيوت مكة وفي الرواية  
الاشري يعني معاوية وفي الرواية  
الاشري المتعدي الحج) اما العرش  
فيضم العين والراء وهي بيوت مكة  
كما نمره في الرواية قال ابو يعيد  
سبعت بيوت مكة عرشا لانهما عبدان  
تسب وتظال بهما قال ويشال  
لهما ايضا عرش بالواو واحدهما  
عرش كعاش وفدليس ومن قال  
عرش فواخدها عرش قلب  
وقلب وفي حديث آخر ان عمر رضي  
الله عنه كان اذا نظرا الى عرش  
مكة قطع التلبية واما قوله هذا  
يومئذ كأقرب العرش فالاشارة بهذا  
الى معاوية بن ابي سفيان وفي المراد  
بالكفر هنا وجهان احدهما  
ما قاله المازري وغيره المراد هو  
مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال  
اكثر الرجل اذا ازم الكفور  
وهي القسري وفي الاثر عن عمر  
رضي الله عنه اهل الكفور هم  
اهل التورود يعني القرى البعيدة

الجنين جنسا ولا تبدل فيه وانما وقعت المراجعة للعلم بان ذلك غير واجب قطعا لان ما كان  
واجبا قطع لا يقبل التفتيش والفرض تخمين ثم نسخها بجنس رجلة لهذه الامة الحميدة  
واستفاد بانه نسخ قبل البلاغ واجيب بانه نسخ بعلمها التسمية الى النبي صلى الله عليه  
وسلم (فريحت الى موسى فقال ارجع ربك فقلت قد استحييت من ربى) أن ارجعه بعد  
قوله لا يبدل القول لدى (ثم انطلق) جبريل (حق ابي السدرة المنتهى) وفي نسخة الى  
السدرة المنتهى ولا بن عساكر حتى اتي في سدرة المنتهى ولا يذوق السدرة المنتهى وهي في  
أعلى السجوات ومبيت بالنتهى لان علم الملائكة يتم في النيا واليها وزها أحد الانبياء صلى  
الله عليه وسلم (فغشها الوان لا ادري ماهي) هو قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى  
قالا بهم للتفخيم والتهويل وان كان معلوما (ثم ادخلت) ولا يذوق ادخلت الجنة (فاذا  
فيها اجناد الاولاد) فيخرج عليهم والنون بعدها الف نحو حكمة مكسورة فذال معجمة جمع جذنة  
وهي القبة (واذا تراجع المسك) رائحته واستطيب من هذا الحديث فوائد كثيرة باي  
ان شاء الله تعالى في سورة هود والامام بنو مناهي اياه بعون الله تعالى وقد مر الحديث أول  
المقالة (باب قول الله تعالى في سورة هود) (والى عاد اناهم هودا) عطف على قوله لقد  
أرسلنا نوحا الى قومه كقولك ضرب زيد عمر او بكر خالد وليس هو من باب ما فصل فيه بين  
حرف العطف والمعطوف بالاروا الجرور نحو ضربت زيدا في السوق عمر افعي الخلاف  
المشهور وقبل بل هو على انضامه بل أى وأرسلنا هودا وهذا أوفق لطول الفصل وهودا  
بدل أو عطف بيان لا تخيم وكان هودا أخاهم في القسب لاني الذين لانه كان من قبيلة عاد وهم  
قبيلة من العرب بناحية اليمن كما يقال الرجل يا أخا تميم والمراد بجل منهم وهو هود بن تارخ  
ابن ارفخشذ بن سام بن نوح (قال يا قوم اعبدوا الله) أى وسقط قوله قال يا قوم الخ  
لا يذوق (وقوله) بالجر عطف على الجرور السابق (اذا نذر قومه بالاحقاف) جمع حقف وهو  
رمل مستطيل منقطع فيه المضاء من احقوف الشيء اذا عوج وكان قوم هود يسكنون  
بين رمال مشرق على البحر بالشعر من اليمن وكانوا كثيرا ما يسكنون الخيام ذوات الاعمدة  
المنخفضة كما قال تعالى ألم تركف فعل ربك بعد ادم ذات العماد وهي عاد الاولى واما عاد  
الثانية فتأخرة واما عاد الاولى فتمهم عاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد أى مثل  
قبيلته وقبل مثل العدو من زعم ان ارم مدينة تدور في الارض فقد ابداه للصحة وقال مالا  
دليل عليه ولا بهان يقول عليه (الى قوله كذلك نجزي القوم المجرمين) يخوفك لكواركة  
أى ما سبق من قصتهم حكمنا فيهم كذب رسلنا واثاب امرنا (فيه) أى في هذا الباب (عن  
عطام) هو ابن أبي بريح فيما وصله المؤلف في باب ما سألني قوله تعالى وهو الذي أرسل الريح  
(د) عن (سليمان) بن يسار فيما وصله ايضا في سورة الاحقاف كلاهما (عن عائشة) رضى الله  
عنها (عن النبي صلى الله عليه وسلم) ولقد الاولى كان اذا رأى محلة القبل وادبر في آخره  
ولا ادري له قال قال عن قوم فلان اوه عارضه مستقبل اوديعهم الآية والثانية حالت فدايت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهوا انه انما كان يتيسم قالت وكان اذا  
راى غياورا ويحازف في وجهه الحديث (وقول الله عز وجل) بالجر عطف على السابق

عن الامصار وعن العلماء والوجه للثاني المراد الكفر بالله تعالى والمراد بالثمة معاوية يومئذ كافر على حين الجاهلية مقيم بمكة

و قال في روايته بعض معاوية **ع** و عندنا ٣٩٦ غير و الناقه عندنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا سفيان ح و عندنى محمد بن أبى خلف

حدثنا روح بن عباد حدثنا شعبة  
يعني عن سليمان التيمي هذا الاسناد  
مثل حديثهما وفي حديث سفيان  
الثوري في الحج وحدثني زهير بن  
حرب حدثنا محمد بن ابراهيم  
حدثنا الحر بنى عن ابي الهيثم  
عن مطرف قال قال لي عمر بن  
حصين اني لاحد نكاح بالحدث  
اليوم تنقل الله به بعد اليوم  
واعلم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد امر الله من اهله  
العشر فلم ينزل آية تنسخ ذلك ولم  
يتبعه حتى مضى لوجه امرأتى  
كل امرئ بعد ما شاء ان يرتضى

وهذا اختصار القاضى عياض وغيره وهو الصحيح المختار المراد بالمتعة العمرة التى كانت مستمعة من الهجرة وهى عمرة القضاء وكان معاوية يومئذ كالروافضيين اسم بعد ذلك عام الفتح سنة ثمان وقيل أنه اسم بعد عمرة القضاء سنة تسع والصحيح الاول وامامه هذه العمرة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معاوية فيها كافر ولا مقيما بمكة بل كان معه صلى الله عليه وسلم قال القاضى عياض وقاه بعضهم كافر بالعرش بفتح العين واسكان الراء والمراد عرش الرحمن قال القاضى هذا تعصيف وفى هذا الحديث جواز المتعة فى الحج (قوله عن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر نفقة من اهل فى الشهر لم تنزل آية تسخى ذلك ولم يشهه حتى مضى لوجهه وقد

الرواية الأخرى إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره فلم ينفقه حتى مات ولم يزل فيه قرآن بحججه (كثير)

وحدثنا احمد بن ابراهيم ومحمد بن حاتم كلاهما عن وكيع حدثنا شاذان عن ٢٩٧ الجري في هذا الاسناد وقال ابن حاتم في

روايته انه رأى رجلا يراه ماشاء يعني  
عمر بن محمد بن عبد الله بن حاتم  
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن حماد  
ابن هلال عن مطرف قال قال في  
عمران بن حصين أحدك حدثنا  
عيسى الله بن مقبل عن ابن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم جمع بين  
هجة وعجوة فلم يره عنه حتى مات  
ولم ينزل فيه قرآن بحره وقد كان  
يسلم على حتى اكتمت فتركت  
ثم تركت الكي فغاد وحدثنا  
محمد بن عيسى وابن بشر قال  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة  
عن حماد بن هلال قال سمعت  
مطرفا قال قال في عمران بن حصين

وفي الرواية الاخرى نحوه ثم قال  
قال رجل يراه ماشاء يعني عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه وفي الرواية  
الاخرى تعنتا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فلم ينزل فيه القرآن  
قاله رجل يراه ماشاء وفي الرواية  
الاخرى تعنتا مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في رواية آية المتعة  
في كتاب الله يعني متعة الحج وامرنا  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هذه الروايات كلها متفقة على ان  
مراد عمران ان الفتح بالعمرة الى  
الحج جائز وكذلك القرآن وفيه  
النصر صريح بانكاه على عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه منع الفتح  
وقد سبق تأويل فعل عمر انه لم يرد  
اطفال الفتح بل ترك جميع الافراد  
عليه (قوله وقد كان يسلم على حتى  
اكتمت) فتذكرت ثم تركت الكي  
فغاد) فقوله يسلم على هو بفتح اللام  
المشدة وقوله فتركت هو بضم

كثير العدي البصري ووصله المؤلف في تفسيره برامة فقال حدثنا محمد بن كثير عن  
سفيان الثوري (عن ابيه) سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (عن ابن ابي نم) بضم  
النون وسكون العين المهمله عبد الرحمن الجيلي الكوفي العابد (عن ابي سعيد) سعد بن  
مالك بن سنان الخدوي الانصاري (رضي الله عنه) انه (قال يفت على) رضي الله عنه أي  
من الذين يفتون الناس (الى النبي صلى الله عليه وسلم) بضم اللام صغرا وانما  
على معنى القطعة من الذهب أو باعتبار الطائفة ورجع لانها كانت تبرا (فجمعها) رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (بين الاربعة) ولا يذروا بين عساكر بين اربعة واسلم بين اربعة نفر  
(الافرع من حابس) بالحاء المهملة والموحدة المكسورة والسين المهملة (المختلط) بالحاء  
المهملة والطاء المهملة المفتوحين بينهما فون ساكنة نسبة الى حفظه بين مالك بن زيد مناة  
(ثم الجاشي) نسبة الى الجاشع بن زادهم أحد المؤلفين قلوبهم (وعبدته بن زيد الفزاري) بالفاء  
والزاي المهملة وبعد الالف واثنية الى فزارة (وزيد الطائي) وكان في الجاهلية فيدعي  
بن زيد الخيل باللام فسمه النبي صلى الله عليه وسلم زيدا تطييرا له (ثم احدث في نهان) بفتح  
النون وسكون الموحدة (وعلمته بن حلاثة) بضم العين المهملة وتحتف اللام وبعد  
الالف ثلثة ابن عوف الاحوص بن حفص بن كلاب بن يسعة (العاصري) نسبة الى  
عاصم بن مصعب بن معاوية (ثم احدث في كلاب) بكسر الكاف وتحتف اللام ابن زيدة  
(ففتت فريش والانصار) سقط والانصار من رواية مسلم (قالوا يعلى) رسول الله عليه  
الصلوة والسلام (صناديد اهل نجد) أي رؤساءهم الواحد صندي بكسر الصاد (وبعدنا)  
أي نتركه قال صلى الله عليه وسلم (انما أنا منهم) بالاعطاء الميم نحو اعلى الاسلام رضية فيها  
يصل اليهم من المال (فاقبل رجل) من بني تميم قال لهذا الخبر بصرة واحمره قوس بن  
زهير (عائرين العين) أي داخلها يقال غارت عينه اذا دخلها وهو ضال الجاحظ (مشرف  
الوجهين) بالشين المهملة والقاء غلظتهما (بأبي الجبين) بالهمزة في رواية أي ذمره رفعه  
قال النووي الجبين جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة (كث الجبين)  
يفتح الكاف وبالثا المهملة المشددة كث شعرها (مخالق) رأسه مخالفا لساكنه كافر عليه من  
ترية شعر الرأس وفترقه (فقال اني انا محمد فقال) صلى الله عليه وسلم (من يطع الله)  
يمجزم حوله الكسر لتمام الساكنين ولا يذرع الجوى والمستقلى من يطيع الله اثبات  
الخصبة بعد الفاء والرفع معهما على الفرع كاصله (اذا عصيت) أي اذا عصيته فخذف  
ضمير التنب (يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم) ولا يذروا ولا يذروا ولا يذروا  
تأمنون في ثوبين (قصة) عليه الصلاة والسلام (رجل قتله حسبه خالد بن الوليد) وجاء  
انه عمر بن الخطاب ولا يفتي بينهما الاحتمال ان يكونا لاهما (تخذه) صلى الله عليه وسلم  
من قتله تألفا لغيره (فما لوى) الرجل (قال النبي صلى الله عليه وسلم) (ان من ضغني)  
بضادن معجمتين مكسورتين بينهما همزة فساكنة آخرهمزة ثالثة أي من نسل (هكذا)  
وعقبه ولا يذرع الجوى والمستقلى من معني بضادن معجمتين وهما يعني (أرق عقب  
هكذا أقوم بقرون القرآن لا يبحوا زنا جبرهم) جمع خبيثة وهي رأس الغلظة والغلظة

المشدة وقوله فتركت هو بضم التاء أي تركت بفتح التاء أي تركت الكي فغاد السلام على ومعنى الحديث

جمل حديث معاذ وحديثنا محمد بن مثنى ٣٩٨ وابن بشار قال ابن مثنى حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف

قال بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني كنت محدثك باحاديث لعل الله أن يشكك بها بعدي فان عشت فأكتم عني وإن عشت فحدث بها ان شئت الله فقل سلم على واعلم انني انا علي بن ابي طالب قال الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم يزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها علي بن ابي طالب قال الله صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها ربه ما شاء وحديثنا محمد بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم يزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها قال فيهارجل برأيه ما شاء وحديثنا محمد بن مثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف ان عمران بن الحصين رضى الله عنه كاتبه بواسير فكان يصبر على الماء كانت الملائكة تسلم عليه فاكتمى فانقطع سلامهم عليه ثم تركه الذي فعاد سلامهم عليه (قوله بعث الى عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال اني كنت محدثك باحاديث لعل الله أن يشكك بها بعدي فان عشت فأكتم عني وإن عشت فحدث بها ان شئت الله فقل سلم على واعلم انني انا علي بن ابي طالب قال الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمره ثم لم يزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها علي بن ابي طالب قال الله صلى الله عليه وسلم قال رجل فيها ربه ما شاء وحديثنا محمد بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين قال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمره ثم لم يزل فيها كتاب الله ولم ينه عنها قال فيهارجل برأيه ما شاء وحديثنا محمد بن مثنى حدثني عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن مطرف ان عمران بن الحصين رضى الله عنه كاتبه بواسير فكان يصبر على الماء كانت الملائكة تسلم عليه فاكتمى فانقطع سلامهم عليه ثم تركه الذي فعاد سلامهم عليه)

الاخبار بالسلام عليه لانه كره ان يشاع عنه ذلك في حياته لما فيه من التعرض للفتنة بخلاف ما بعد الموت وأما قوله الزبج





حدثني عن عبد الله بن شبيب عن النبي ﷺ : حدثني أبي عن جدي حدثني عقیل بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن

عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدي فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتتمع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدي فساق الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدي فإنه لا يحل من شيء منه حتى يقضى حجه

ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدي وساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتتمع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج قال القناني قوله قدس هو محمول على التمتع القنوي وهو القرآن آخر ومعناه أنه صلى الله عليه وسلم أحرم أو لا بالحج مفردا ثم أحرم بالعمرة فصار قناني آخر أمره والقناني هو متبع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه بالتمتع بالمقاتل والأمر والمقتل ويتبع من هذا التأويل هاتما قدسناه في الأبواب السابقة من الجمع بين الأحاديث في ذلك ومن روى أفرادا لم يمسك الله عليه وسلم ابن عمر الراوي هنا وقد ذكره مسلم بعد هذا أو أساقه لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فهو محمول على التلبية في أثناء الأجرام وليس المراد أنه أحرم استطاع

ذلك ولا إلى الرقي في أسباب السموات فاهل ابن كثير (فاتح سببا) أي (طريقا إلى قوله

أتوني) يسكنون الهمة وهي قرأتها بكرة عن عاصم (زبر الحديد واحد هزارة) يضم الزاي ويسكن الموحدة (وهي القطع) يكسر القاف وفتح الطاء ويقال لكل قطعة زنة قطار بالهشني أو تزيد عليه وفي رواية أي زبره قوله ويسألونك ذي القرنين أي قوله سيد طريقا إلى قوله أتوني زبر الحديد واحد هزارة ولا بن عساكر بقوله ذكر أي قوله أتوني زبر الحديد حتى إذا ساء بين الصديقين بفتح الصاد والذال ولا بين الصديقين يضمهما وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وهي لغة قريش ولا بن بكرضم الصاد واسكان الهمزة (يقال عن ابن عباس) بما وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة في قوله تعالى بين الصديقين قال أي بين (الجبلين) وقيل الصديقان ناحيتي الجبلين وقال أبو عبيدة الصديق كل بناء عظيم مرتفع (والسدين) يضم السين ولا بن زيد السدين بضمهم أو هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحفص لغتان (الجبلين) سد ذو القرنين بينهما سد وهما جبلان راسية وأذريجان وقيل جبلان بأواخر الشمال في منقطع أرض التلخمينية فان من وراءهم - ما يأجوج ومأجوج والمعنى أنه وضع بعضه على بعض من الأساس حتى حاذى به رؤس الجبلين طولاً وعرضاً (خرجا) أي (أجرا) عظيما فخرجه من أمواتنا (قال) للعلمة (أنفقوا) في الأكواد والهدية - حتى إذا جعله أي المنفوخ فيه من أمواتنا (قال) للعلمة (أنفقوا) أفرغ عليه قطرا) أي (أصب عليه مائدا) بفتح الراء وتكسر ولا بن زيد الوقت وابن عساكر أصب بموحدة مشددة ولا بن زيد أصب عليه قطرا (ويقال الحديد) أي المذاب (ويقال الصقر) بالضم رواء ابن أبي حاتم من طريق النخاش وهو النخاس (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما ما قيل لوصلة ابن أبي حاتم بإسناده صحيح إلى عكرمة عنه (النخاس) ورواه من طريق السدي أيضا قال القطر النخاس وبناهم بالحديد والنخاس ومن طريق وهب بن منبه قال شرف بن زبر الحديد والنخاس المذاب وجعل خلافة عرقان من نخاس أصفر فصارت كانه برده من صفره النخاس وجرت به وسوا الحديد وحكي الحفاظ ابن كثير أن الخليفة الواثق بعث في دولته بعض أمرائه جيشا لينظروا إلى السد وينتفوه له إذا رجعوا فقرأوا ما بينا من الحديد والنخاس ورأوا فيه ما باعظما عليه فقال عظيمة وبقيت الذين والهدى في برج هاتوا وذكروا أن عندهم سمان المولك المشاة له وأنه عال منبذ شاق (ثم أساطعوا) بحذف التاء حذرا من تلاق مقار بين (أن يظهره) أي أن (يقوله) بالصعود لارتفاعه وأغلاسه وأساطعوا جمع مفرد (استطاع) بالتأقيل الطاء ولا بن استطاع بجذها أصله (استعمل من أطعته) هم من مفتوح حق وفتح الطاء ولا بن زيد الوقت وابن عساكر من طعت أساطع الهمة وضم الطاء ويسكن العين قال العيني لأنه من فعمل بفعل كصيرته ولكنته أجوف وأوى لأنه من الطوع يقال طاعه وطعته فكذلك قلت له ولما قتل طاع إلى باب الاستعمال صار استطاع على وزن استعمل ثم حذفت التاء للتخفيف بعد نقل حركتها إلى الهمة فصار استطاع بفتح الهمة ويسكن السين وإشراكا في هذا بقوله (فلما فتح استطاع) أي فلما جحد التاء ونقل حركتها إلى الهمة فعمل بفعل

ومن لم يكن منكم احدى فليطف بالبيت والصفا والمروة وليقص وليجل ثم ليل ٤٠١ بالبحر وليدقن لبيد هذا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله

في أول امره بمرة ثم حرم حج لانه بعضي الخلق لا احاديث السابقة وقدمي بان الجمع بين الروايات فوجب تأويل هذا على موافقتها ويؤيد هذا التأويل قوله وتقع الناص مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج ومعلوم ان كثرة ايامهم أو كثرهم أحرموا بالحج أو لا مقرا وانما فضوه الى العمرة آخر انصاروا مقتعين فقوله وتقع الناس يعني في آخر الامر والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن منكم احدى فليطف بالبيت والصفا والمروة وليقص وليجل ثم ليل بالحج وليسد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله اما قوله صلى الله عليه وسلم فليطف بالبيت والصفا والمروة وليقص وليجل فغناه يقبل الطواف والهدي والتقصير وقد صرح لا وهذا دليل على ان التقصير والالحاق قبل من مشاك الحج وهذا هو الصحيح في مذهبا وبه قال جماهير العلماء قيل انه اسباحة مختلطة وليس بذلك وهذا حيث سباق ايضا في موضع ان شاء الله تعالى وانما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتقصير والهاجر بالخلق مع ان الخلق افضل لبيته ثم يخلصه في الحج فان الخلق في حال الحج افضل منه في حال العمرة واما قوله صلى الله عليه

أسطاع (بسطيع) بقع الهزة في الماضي وفتح الياء في المستقبل (و) لكن (قال بعضهم استطاع يستطاع) بالمتأخرة فوقفه ففتح حرف المضارعة في الثاني في القصر وغيره مما رأيت من الأصول وقال العيني كان يجر كالكرماني يضعه في فتح في الثلاث ومن ضم في الرباعي (وما استطاعوا له تقيا) لخصته وصلاته ونظاره هذا أنهم لم يتمكنوا من ارتفاعه ولأن تقبه لاحكامه وصلاحه وشدة ولا يعارضه حديث أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المروي عند أحمد بن حنبل وأبو جريح وما جرح ليصفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتنصرونه عند افغدون اليه فيجدونه كأنه كان حتى اذا بلغت مدتهم وأراد الله ان يعينهم على الناس فخرجوا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فتنصرونه عند ان شاء الله ويستقن فيعودون اليه وهو كهيئة حين تركوه فيصرونه ويخرجون على الناس الحديث ورواه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قال ابن كثير واسناده جيد قوي ولكن منته في رغبته في تكرار لغزائه الآية ورواه كعب بن عوف ولعل أبا هريرة تلقاه منبه فانه كثيرا ما كان يحالسه فحدث به أبو هريرة فتوجه بعض الرواة انه مرفوع فرفعه (قال هذا) اسناد الاقدار (رحمتم ربى) على عبادته (فأذا جاء بعد ربى) وقت وعده فخرج يا جريح وما جرح (جرحه) أى السد (دكاه) أى الزقه بالارض) بازى (و) ذلك يقال (فاقده) بالمقار (لا تلام لها) مستوية الظهر (والدكاه) المن الارض منه) أى الملق المستوي بها (حتى صلب من الارض وتلد) ولم يرفع ويقلط لاي ذروان عسا كرم الارض (وكان وعدي حق) أى كاتنا لاصحالة هذا آخر حكاية قول ذي القرنين (دركا بعضهم وشدة) أى بعض يا جريح وما جرح حين يخرجون من وراء الستار (عوج في بعض) من دحين في السلا أو عوج بعض الخلق في بعض فيضطربون ويختلطون انفسهم وجسم حار (حتى اذا ففت) ولان عسا كرم حتى اذا ففت (يا جريح وما جرح) قال في الكشف حتى متعلقة بجرام يعني في قوله ورام على قرية وهي غاية لان امتناع وجوههم لا يزول حتى تقوم الساعة وهي حتى التي يعك بعدها الكلام والكلام المحكي هو الجمله من الشرط والجاء أعني اذا وما في حيزها وقال الخواري هي غاية والعامل فيها مدل عليه المعنى من تأسسه على ما فرطوا فيه من الطاعة حين فاتهم الاستعداد وقال ابن عطية حتى متعلقة بقوله وتقطعوا ويحتمل على بعض التأويلات المتقدمة ان تتعلق بوجعون ويحتمل أن تكون حرف ابتداء وهو الاظهر بسبب اذا لانها تنقضي جوابها هو المقصود ذكره قال أبو حيان وكون حتى متعلقة بتقطعوا قيمه بعد من حيث كثرة الفصل لكن من حيث المعنى جيد وهو أنهم لا يزالون محققين على دين الحق الى قرب مجيئ الساعة فاذا جلت الساعة انقطع ذلك كله ونلخص في تعلق حتى أوجه أحدها انها متعلقة بجرام الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى وهو قول الخواري الثالث انها متعلقة بتقطعوا الرابع انها متعلقة بوجعون وتلخص في حتى وجهان أحدهما انها حرف ابتداء وهو قول الزجاجي وابن عطية فيما اختاره والثاني انها حرف

وعز ذلك واماقوله صلى الله عليه وسلم ٤٠٢ ثم لبس الحج فغناه بحرم به في وقت الخروج الى عرفات لانه لم يلح به عقب تحلل

برعني الى وفي جواب اذا وجهه أحدها انه يحذف وقد روي أبو إسحق قالوا لما ولدوا وقد  
غيرت ثيابه من ثوبه فاذا هي شاحسة عطف على هذا المقدر والثاني ان جوابها القاء  
في قوله فاذا هي قاله الحوفي والرخسري وابن عطية وقوله يا جوح وما جوح هو على  
سند مضاف أي سديا جوح وما جوح (وهو) يعني يا جوح وما جوح أو والناس كلهم  
(من كل حذب) تنس من الارض نعي به القبر لظهوره على وجه الارض (فلسون)  
يسرعون (قال قتادة) فيأذ كره عبد الرحمن في تفسيره (حذب) أي (أكة) ولا يذر حذب  
أكة يرفعها (قال) يولاي ذروا (الرجل) صحابي لم يسم (النبي صلى الله عليه وسلم) يا بنت  
السد يفتح السين ولا يذو يضعها (مثل العود الخمر) يضم الميم ويفتح الحاء المهملة والموحدة  
المشددة تظير يفتح حاء موطر يفسدوا (قال) عليه الصلاة والسلام قد (رأيت) وصله ابن  
ابي عمرو به (قال) (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزرجي قال (حدثنا  
الليث) بن سعد الامام عن عيسى بن عمار (يضم العين بن خالد) عن ابن شهاب الزهري (عن عروة  
ابن الزبير) بن العوام (ان زيب ابنة) ولا يذو رثت (أي سلة) الخزرجي ربيعة النبي صلى  
الله عليه وسلم (حدثنا عن أم حبيبة) رثت (أي سفيان) حضر بن حبيب زوج النبي صلى  
الله عليه وسلم (عن زيب ابنة) ولا يذو رثت (يضم) زوج النبي صلى الله عليه وسلم (رضي  
الله عنهن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليهما) الضمير زيب حال كونه (فرجا) بكسر  
الزاي خافضا (يقول لاله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب) قيل خص الخبر بالفرج  
اشارة الى ما وقع من قتل عثمان منهم أو أراد ما يقع من فسدت يا جوح وما جوح أو من  
الترس من المقاسد العظيمة في بلاد الاسلام (فتح اليوم) نصب على الظرفية (من ردم يا جوح  
وما جوح) أي من سدها (مثل هذه حلق) بتشديد اللام وبالالفصل الى الله عليه وسلم  
(يا صبيحة) بالافراد ولا يذو ابن عساكر يا صبيحة (الاجام والقي ثلثها) وللمؤلف في التفت  
من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري وعقد سفيان تسعين أو مائة ومسلم من حديث أبي  
هريرة عن طريق وهيب وعقد وهيب تسعين فاختلف في العاقد وأجاب ابن العربي  
بان العقد مدرج ليس من قوله صلى الله عليه وسلم وانما الرواة عبروا عن الاشارة في قوله  
مثل هذه بثلث (قالت) ولا يذو رثت (أي سفيان) ولا يذو رثت (يضم) حش فقلت يا رسول  
الله انك قلت بكسر اللام في البوينة (وقينا الصالحون قال) عليه الصلاة والسلام (ثم اذا  
كثرت الخبيث) يفتح الخاء المعجمة والموحدة توبوا لثمة التسوقوا التقوى أو الزنا خاصة  
أو أولاده قال في الكواكب وانما ظاهرة المعاصي مطلقا وهذا الحديث أخرجه أيضا في  
المقنن وأخرجه مسلم أيضا وانما على اخراجهم من طريق الزهري لكن روى مسلم عن زيب  
بنت أبي سلمة عن حبيبة بنت أم حبيبة بنت أبي سفيان عن أمها أم حبيبة والقيارى أسقط  
حبيبة وفي الاسناد على هذا من الغرائب فادرة عزرة الوقوع عن ذلك رواية الزهري عن  
عروة وهما تابعان واجتماع أربع نسوة في سنده كان يروى بعضهم عن بعض ثم كل  
منهن صحابة ثم ثقتان وبعثتان وثقتان زوجتان رضي الله عنهن وهو به قال (حدثنا مسلم بن  
ابراهيم) انرا هيدي قال (حدثنا وهيب) يضم الواو وسفرا ابن خالد بن هلال البصري

العمرة ولهذا قال ثم لبس ثيابي  
التي هي التراخي والمهلة واماقوله  
صلى الله عليه وسلم وليعلم انما  
هدى القمع وهو واجب بشرط  
اتقن اصحابنا على اربعة منها  
واختلفوا في ثلاثة احدا الاربعة  
ان يحرم بالعمرة في أشهر الحج  
الثاني ان يحج من عامه الثالث ان  
يكون أقنبا لا من حاضري المسجد  
وحاضره أهل الحرم ومن كان منه  
على صافة لا تقصر فيها الصلاة  
الرابع ان لا يودى الى المخاض لاحرام  
الحج واما الثلاثة فاحدانية  
القمع والثاني كون الحج والعمرة  
في سنة في شهر واحد والثالث  
كوثم ما من شخص واحد والاصح  
ان هذه الثلاثة لا تستمر واقفه  
اعلم واماقوله صلى الله عليه وسلم  
من لم يجد حيا فالمراد لم يجد  
هناك ما لعلم الهدى وما لعلم  
ثمنه واما لكونه يباع كما كثر من  
من المشل واما لكونه موجودا  
لكن لا يبيعه صاحبه في كل هذه  
الصور ويكون نادما للهدى فينتقل  
الى الصوم سواء كان واجدا لثمنه  
في بلدته ام لا واماقوله صلى الله  
عليه وسلم من لم يجد هدبا فليصم  
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع  
فهو موافق لنص كتاب الله تعالى  
ويجب صوم هذه الثلاثة قبل يوم  
التفري ويجوز صوم يوم عرفة منها  
لكن الاولى ان يصوم الثلاثة  
قبله والافضل ان لا يصومها حتى  
يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة  
فان صامها بعد فراغه من العمرة

وقبل الإحرام بالحج اجزاء على المذهب الصحيح عندنا وان صامها بعد الإحرام بالعمرة وقيل فرائها الميمزة على الصحيح قال

وناف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شئ ٤٠٣ ثم خبث ثلاثة أطواف من التمتع ومشي

أربعة أطواف

قال (حدثنا ابن طاوس) عن عبد الله ولا بن عساكر عن ابن طاوس (عن أبيه) طاوس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فتح الله من ردم ياجوج وياجوج مثل هذا وعقد سيده تسعين) والمراد بالتجمل التقريب لأحققة التجدد وقد سبق أنهم يحقرون كل يوم حتى لا يبقى فيهم وبين أن يحرقوا إلا بسيف يقولون غدا نأتي فخرنق منه فأتوا إليه فيجدونه عادلهمته فإذا جاء الوعد قالوا عند المساء إذا شاء الله تعالى فإذا أتوا أتبهوه وخرجوا وهذا الحديث أخرجه أيضا في التقيين وكذا مسلم ورواه (قال) حديثي بالافراد ولا في زحمة (حدثنا) أصح بن نصر (نفسه مله واسم أبيه إبراهيم المروزي) وقيل البخاري قال (حدثنا) أبو اسامة (حدثنا) بن اسامة (عن الأعشى) سليمان بن مهران أنه قال (حدثنا) أبو صالح) ذكر أن الزيات (عن أبي سعيد الخدري) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله تعالى (زاد في سورة الحج: م القيامة يا أيها الذين آمنوا لا يذرعن الكهفي قال) (ليسك) أي أجاية لك بعد أجاية ولولا ما لك غشك فهو من المصادر المثناة فتفلا مع ماها التكرير بلا صر ومثله (وعبدك) أي أسعدني أسعاده بعد أسعاده (والخبر في يدك فيقول) الله تعالى (أخرج) بفتح الهمزة وتوكرر الرحمن الناس (بث النار) أي معونتها وهم أهلها (قال) يارب (وما بث النار) أي وما مقدار مبعوث النار (قال) تعالى (من كل ألف تسعة وتسعون) نصب قال العيني على القبيز يجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف (ففسد) أي عند قوة تعالى لا دم أخرج بفتح النار (يشيب الصغبر) من شدة الهول أو تصور وجوده لأن ما يصف القوي ويسرع بالشيب أو هو محمول على الحقيقة لأن كل أحد يبيع على ما مات عليه فيبيع الطفل طفلا فإذا وقع ذلك يشيب الطفل من شدة الهول (وتضع كل ذات حمل حملها) لو فرض وجودها وأن من ماتت حاملا بيعت حاملا فتضع حملها من الفزع (وترى الناس سكارى) من الخوف (وما هم بسكارى) من الشرب أو الماعى كأنهم سكارى من شدة الأمر الذي أدهش عقولهم وما هم بسكارى على الحقيقة كذا القزوه قال في قروح الفبيب وهو يؤذن بأن قوله تعالى وما هم بسكارى بيان لا راد له في السكر من قوله وترى الناس سكارى فإنه إما أن يراد به التشبيه كما يقال وترى الناس كالسكارى وشبهوا بالسكارى بسبب ما غشهم من الخوف فيقولوا أمسلا في العقول كالسكران أو أن يراد الاستعارة كأنه قيل ترى الناس خائفين فوضع توصفهم بسكارى ولما بين بقوله من الخوف وصرح وما هم بسكارى من الشرب ومن علامات الجنان صحة عليه كذا إذا كانت للجد جمل يصع نفسه وكذا هاتفي السكر الحقيقي بقوله وما هم بسكارى مؤكدا بالياء لأن هذا السكر أضر بهم من المشبه (ولكن عذاب الله شديد) لتعليل لأنبات السكر الجاهلي لما في عنهم السكر الحقيقي وهل هذا الخوف لكل أحد أو لاهل النار خاصة قال قوم الفزع الأكبر وغيره يختص بأهل النار أما لاهل الجنة فيعشرون آمنين قال تعالى لا يجوزهم الفزع الأكبر وقال آخرون الخوف عام والله يفعل ما يشاء (قالوا) أي من حضر من الصحابة (يا رسول الله) يا خائف الواحد ولا ي الوقت ذاك بالبدل اللام (قال) صلى الله عليه وسلم (أبشروا) بقطع الهمزة وكسر

فان لم يصحها قبل يوم النحر وأراد صومها في أيام التشرى في نفي محته قولان مشهوران للشافعي أشهرهما في المذهب أنه لا يجوز صوم أصحابها من حيث الأدليل جواز هذا تفصيل مذهبنا ووافقنا أصحاب مالك في أنه لا يجوز صوم الثلاثة قبل الفجر من العمرة وجوزة الثوري وأبو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى العمد والتشرى في لزمه قضاءها عندنا وقال أبو حنيفة يقولون صومها يلزمه الهدى إذا استطاع والله أعلم وأما صوم السبعة فيجب إذا رجع وفي المراد بالرجوع خلاف الصحيح في مذهبنا أنه إذا رجع إلى أهله وهذا هو العوالب لهذا الحديث الصحيح الصحيح الثاني إذا فرغ من الحج ورجع إلى مكة من منى وهذا القولان الشافعي ومالك وبالثاني قال أبو حنيفة ولو لم يصم الثلاثة ولا السبعة حتى عاد إلى وطنه لزمه صوم عشرة أيام وفي اشتراط التفرق بين الثلاثة والسبعة إذا أراد صومها خلاف قبل لا يجب والصحيح أن يجب التفرق بقدر التشرى في الواقع في الأداء وهو بأربعة أيام ومسافة الطريق بين مكة ووطنه والله أعلم (قوله) وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة واستلم الركن أول شئ ثم خبث ثلاثة أطواف من السبع ومشي أربعة أطواف إلى آخر الحديث (فيه اثبات طواف

القدوم واستحياء الرمل فيه وان الرمل هو الخبث وأنه يصلى ركعتي الطواف وانهم ما يستحيون خبث المقام وقد سبق بيان هذا

ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ٤٠٤ ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالسفوف المروية سبعة أطواف

الحججة (فأتممكم رجلا) بالرفع مبتدأ مؤخر وفي أن يشهد ضمير الشأن محذوف أي فإنه منكم رجلا ولا يذو رجلا بالنصب وهو ظاهر (ومن ياجوج وماجوج الف) بالرفع ولا يذو الفاء بالنصب كما مر في دجل ورجلا وفي سورة الحج من ياجوج وماجوج تسع مائة وتسعة وثلاثين ومنكم واحد الحديث والحكم للزائد (ثم قال) عليه الصلاة والسلام (و) الله (الذي قضى بيده أن يرجوان تذكروا) أي أمته المؤمنين (ربيع أهل الجنة فكبرنا) سر وواجهه البشارة العظيمة (فقال) عليه الصلاة والسلام (ارجوان تذكروا) ثلث أهل الجنة فكبرنا) سرور ذلك (فقال) عليه الصلاة والسلام (ارجوان تذكروا نصف أهل الجنة) ولا يعارض هذا ما في الترمذي وحسنه عن يزيد بن مرفوعة أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون منها من سائر الأمم لا ليس في حديث الباب الجزم بأنهم نصف أهل الجنة فقط وإنما هو دجاء لآلته ثم أعلم الله تعالى بعد ذلك أن أمته ثلث أهل الجنة (فكبرنا) سرور واجبا أنهم به تعالى وتكبروا الاعظام به صاعم فصفا لأنه أوقع في النفس وأبلغ في الأكرام مع الجمل على تعجيد الشكر (فقال) عليه الصلاة والسلام (ما أنتم في الناس) في المحشر (الا كالشجرة السوداء) بفتح العين (في جلد نور) أي سقط لابن عساكر لفظ جلد أو كشيرة أيضا في جلد نور أسود) والواو التوابع أو شكن من الراوي وهذا في المحشر كما مر وأما في الجنة فهم نصف الناس هناك وثلاثهم كما مر ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فإن منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف الحديث فيه الإشارة إلى كثرتهم وإن هذه الأمة بالنسبة إليهم نحو عشرة عشر العشر وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وتأتي بقية صياحته أن شاء الله تعالى في أواخر الرقائق دعوى الله تعالى وقوته (باب قول الله تعالى وأخذنا إبراهيم خليلنا) الخليل مستقيم من الخلقة بالفتح وهي الخلقة سميت خلقة للاختلال الذي يلحق الإنسان فيها وسعى إبراهيم خليلنا لأنه لم يجعل فقره وفاقه إلا أن الله تعالى في كل حال وهذا انقراض عرف بل أشرف فضله لا يكسب الإنسان ولهذا ورد أنهم أعزى بالافتقار إليك ولا تعجز في الاستغناء عنك وقيل من الخلقة بالضم وهي المودة الخاصة ومن الخلل قال ثعلب لأن مودته تختل القلب وأنشد قد تختل مودة الروح مني • وقد أسى الخليل خليلنا

وقال الزجاج معنى الخليل الذي ليس في محبته خلل ونسب إبراهيم خليل الله لأنه أحبه بحبة كلمة ليس فيها انقاص ولا خلل وقال القرطبي الخليل قيل بمعنى فاعل كالمعلم بمعنى عالم وقيل هو معنى المفعول صككنا ليعني المحبوب وقيل الخليل هو الذي يوافقك في خلاف قال عليه السلام تخلقوا باخلاق الله فلما بلغ إبراهيم في هذا الباب مبلغا لم يبلغه أحد من تقدمه لأجره خصه الله تعالى بهذا الاسم وقال الإمام غفر الله عن أبيه خليلنا لأن محبة الله تختل في جميع قوامه فصار بحيث لا يرى إلا الله ولا يتصور إلا الله ولا يسكن إلا الله ولا يعيش إلا الله ولا يسمع إلا بالله فكان نور جلال الله قدس سرى في جميع قوامه الجسمية تختل فيها وغاص في جواهرها ووعلى في مآبها وقال في الكشف هو مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله والخليل الخال وهو الذي يخال لك

كله وسند كرو أيضا حيث ذكره مسلم بعد هذا أن شاء الله تعالى (باب بيان أن القارن لا يتصل إلا في وقت فصل الحاج المقدس) (فيه قول حنفية فوضي الله عنها يارسول الله ما شأن الناس حلوا ولم فصل أنت من عزتك قال إلى أسدت رأسي وقلت هدي فلا أحل جني المحر) وهذا دليل المذهب الصحيح المختار الذي قدمناه واشتد لثقله في الأبواب السابقة مرات أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في حجة الوداع قدامهم عزرك أي العمرة المضمومة إلى الحج وفيما كان القارن لا يتصل بالطواف وانفك

قال اني ابدت راسي وقلدت هدي فلا اهل حتى التجر وحدثنا ابن عمر ٤٠٥ حدثنا خالد بن عطاء عن مالك عن نافع عن

ابن عمر عن حفصة قالت قلت يا رسول الله ما كنت تحصل بضوءه وحدثنا محمد بن شفي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت قلت لابي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم فصل من عمرتك قال اني قلدت هدي ولبدت راسي فلا اهل حتى اهل من الحج وحدثنا ابو بكر بن اي شبة حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان حفصة قالت يا رسول الله ينزل حديث مالك فلا اهل حتى أهر وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا هشام بن سليمان الخزازي وعبيد المجيد عن ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قال حدثني حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر أزواجه أن يحلن عام حجة الوداع قالت حفصة فقلت ما يمنعك أن تحل قال اني ابدت راسي وقلدت هدي فلا اهل حتى أهر هدي وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك

والسوي ولا يله في فصله من الوقوف بعرفات والرمي والحلق والطواف كافي الخراج المفرد وقد تناوله من يقول بالافراد تأويلات ضعيفة منها انهم ارادوا بالعمرة والحج لانهما يشتركان في كونهما قصدا وقل المراد به الاحرام وقل انهم ائذنت انه معترف بقل معنى من ترك اي بعمرته ان تقسح حنك الى عمرة كما فعل غيرك وكل هذا ضعيف والصحيح سابق (وقوله صلى الله عليه وسلم لبعت راسي وقلدت هدي) فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدي وهما مستحبان بالاتفاق

وافضل في ذلك أو يسار لى طر بقلم من الخلل وهو الطر يقي الزمل اه قال في فتوح الغيب قوله تشبه كرامة الخلل بعد قوله يحجز عن اصطفاه ايدان بان الجاز من باب الاستعارة التمثيلية واختلاف في السبب الذي من اجله اتخذ الله ابراهيم خليلا فقل كما ذكره ابن جرير وغيره انه اصاب الناس ازمته وكانت الميرة ثمانية من خليل له بمصر فارسل ابراهيم غلامه اليه ليتاروا له منه فقال خليل لو كان ابراهيم يطلب الميرة لنفسه لقلعت ولكن يريد هالا للاضاف وقد اصابنا ما اصاب الناس من الازمة والشدة فقرعوا بغير شيء فاحذروا بطلبها اليه فقالوا والوا تاخذنا من هذه الطبعا ليرى الناس اننا قد جئنا بغيره فانما نسعى أن نخرجهم وابلنا فاعرفه فلو اتفق القراء ثم اتوا ابراهيم فلما علوه ساء ذلك فغلبته عناءه فقام وكانت امرأته ساورة نائمة فاستقبلت وقد ارتفع النهار فقالت سبحان الله ما جاء الغلبان قالوا لي فقامت الى الفرا فخرجت منها أجسن حواذي فاخذتني وألمعت وامتنعت ابراهيم فاستمر راحة الخبز فقل من أين لكم هذا فقالت من خليل المصري فقال بل من عند خليلي الله سبحانه الله في خليلي وعلى هذا فاطلاق اسم الخلل على الله على سبيل التشاكلة لان جوابه عليه السلام بل من عند خليلي الله في مقابلة قوله ما من خليلي المصري وقيل لما اراد الله قتل كوث السموات والارض وحاج قومه في الله ودعاهم الى التوحيد ومنعهم من عبادة التبع يوم والشمس والقمر والالوان وبذل نفسه لالقاء في النيران وولده لقرآن وما له لصفان اتخذ الله خليله وقيل غر ذلك وابراهيم هو ابن آدم واسمه تارح بقومية ورام مقبولة آخره سامهيلة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاروخ بمجهملة ورام مضمومة آخره سامهيلة ابن راجوخ بغيرين بمجهملة ابن فالح بفتح اولام مفتوحة بعدها هاء بمجهملة ابن عيبر ويقال يبر وهو مهملة وموسى ابن شالح بمجهملة ابن ارنخند بن سام بن نوح قال في التبع لا يختلف جهواهل التبع ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء ثم قال ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ اه وقال التبعي كان بين مولد ابراهيم عليه السلام وبين الطوفان اثنى تسعة ومائة تسعة وثلاث وستون سنة وذلك بعد خلق آدم عليه السلام بثلاثة آلاف سنة وثلاثمائة وتسعة وستين سنة وقال ابن هشام لم يكن بين نوح وابراهيم عليهما السلام الا هو قوصالح وكان بين ابراهيم وهو ستمائة تسعة وثلاثون سنة بين نوح وابراهيم اثنى تسعة ومائة وثلاث وأربعون سنة (وقوله) بالجر عطف على الجور السابق بالاضافة (ان ابراهيم كان امة) جامعاً للتصال المجردة قال ابن هاني

وليس على الله مستكر . ان يجمع العالم في واحد

اي ان الله تعالى قادر على أن يجمع في واحد ما في الناس من معاني الفضل والكمال وقيل قوله تدل على المبالغة وقال مجاهد كانه ومنا وحفه والناس كلهم كانوا اكفارا فلذا كان وحده امة (فان الله) مطبعا له وثبت نقطة لله لا يذير (وقوله) بالجر افعال الصلح (ان) ابراهيم لا واسم عليه (قال) بالواو ولا يذير (قال) (ابو ميسرة) ضد الجنة عمرو بن مشرجيل الهمداني الكوفي فبما وصله وكبح في تفسيره الاواه (الرحيم بلسان الحبشة) ورواه ابن

الصحيح سابق (وقوله صلى الله عليه وسلم لبعت راسي وقلدت هدي) فيه استحباب التلبيد وتقليد الهدي وهما مستحبان بالاتفاق

عن نافع ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب في الفتنة ٤٠٦ معقرا وقال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم فخرج فاهل  
بعمرة وسار حتى اذا ظهر على  
البدا التفت الى اصحابه فقال  
ما امرهما الا واحد اشهدكم اني  
قد اوجبت الحج مع العمرة فخرج  
حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا  
وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد  
عليه وراى انه يجزئ عنه واحد  
وقد سبق بيان هذا كله

• (باب جواز التعلل بالاحصار  
وجواز ائتمان واقتدار القارن  
على طواف واحد وسعى واحد) •

(قوله عن نافع ابن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب في الفتنة معقرا وقال  
ان صدقت عن البيت صنعنا كما  
صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فخرج فاهل بعمرة وسار حتى  
اذا ظهر على البداء التفت الى  
اصحابه فقال ما امرهما الا واحد  
اشهدكم اني قد اوجبت الحج مع  
العمرة فخرج حتى اذا جاء البيت  
طاف به سبعا وبين الصفا والمروة  
سبعا لم يزد عليه وراى انه يجزئ عنه  
واحد) التشرع في هذا الحديث  
جواز ائتمان وجواز ادخال الحج  
على العمرة قبل الطواف وهو  
مذهبنا ومذهب جماهير العلماء  
وسبق بيان المسئلة وفيه جواز  
التعلل بالاحصار وما قوله اشهدكم  
فانما قاله ليعلم ان اراد الاقتداء  
بفعله قال اشهدكم ولم يكتف  
بالسمع انها كانت في جهة  
الانحراف وقوله ما امرهما الا  
واحد يعني في جواز التعلل منهما

أبي حاتم عن طريق ابن مسعود باسناد حسن قال الاواه الرحيم ولم يقل لسان الحشمة ومن  
طريق عبد الله بن شداد أحد كبار التابعين قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه قال  
الطاشع المتضرع في الدعاء ومن طريق ابن عباس قال الاواه الموقر ومن طريق مجاهد  
الطيب ومن طريق الشعبي المسجع ومن طريق كعب الاحبار قال كان اذا ذكر النار  
قال او اوه من عذاب الله وقال في الباب الاواه الكثر التأوه وهو من يقول او اوه قيل  
من يقول او اوه وهو انسب لان او بمعنى أوجع فالواؤه فعل عتال مبالغه من ذلك وقياس  
فعله ان يكون ثلاثا لان أمثلة المبالغة انما تكرر في الثلاثي وانما وصف الله تعالى خلقه  
بهذين الوصفين بعد قوله وما كان استغفارا لبراهيم لانه الاعين موعده وعداياه الآتية  
لانه تعالى وصفه بشدة الرقة والشقة والخوف ومن كان كذلك فانه تعظم رقبته على آية ثم  
انهم مع هذه الصفات تبرأ من آية وغفلوا قلبه عليهم لظهوره اصراره على الكفر • وبه قال  
(حدثنا محمد بن كثير) بالثلاثة الصدى البصري قال (اخبرنا سفیان) التوزي قال  
(حدثنا المغيرة بن النعمان) الضبي الكوفي (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن جبيرة عن ابن  
عباس) ولان عباس كرأه بضم الهاء أي أظلمه عن ابن عباس (رضي الله عنهم) ما عن  
الشيء صلى الله عليه وسلم) أم (قال أنكم تقتضون) عند الخروج من القبور والكونكم  
(حقا) بضم الحاء المهملة وتقصيف الفاء مع خاف أي بلا تخوف ولا فعل (عزاة) أي لاثاب  
عليهم جميعهم أو بعضهم بمشعر عار أو بعضهم كما لا حديث بعد عند أبي داود وصححه  
ابن حبان مرفوعا ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها (غزلا) بضم الغين المهملة  
واسكان الزاء أي غير محتوتين والغزلة ما يقطعه الخنازير وهي القلقة (ثم قرأ كتابنا) أول  
خلق نبيهم أي نوح عليه السلام بعد ادم مرة أخرى أو نبي بعد نوح كعب اجزاء ثم بعد  
تفرقهم من غير اعدام والاول أوجه لانه تعالى شبه الاعادة بالابتداء من الاقدام ليس  
عبارة عن تركيب الاجزاء المتفرقة بل عن الوجود بعد العلم فوجب ان تكون الاعادة  
كذلك (وعدا علمنا انا كنا فاعلمين) الاعادة والبعث وقوله وعدا انصب على المصدر والمؤكد  
لخبرهون الجمل المتقدمة فخاص به مضمرا أي وعدنا ذلك وعدا قال ابن عبد البر بمشعر الاذى  
عاريا وليس لكل من الاعضاء ما كان له يوم ولدن قطع من مشعر يرد المعنى الى القلق وقال أبو  
الوفاء من عقيل حشقة القلق حشقة ما قاة بالقلقة فتكون أرق فلما أزالوا تلك القطعة في الدنيا  
اعادها الله تعالى ليعلموا حلاوة فضله وفي شرح المشكلة فان قلت سياق الآية في  
اثاب الخشر والتشر لان المعنى نوجدكم عن العدم كما وجدناكم وألا عن العدم فكيف  
يستقيم لهم المعنى المذكور أي من كونهم غزلا واجاب بان سياق الآية وعبارتها تدل على  
اثبات الخشر واثباتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادمج (واول من  
يكسى) من الانبياء (يوم القيامة ابراهيم) بعد خشر الناس كلهم امرأة أو بعضهم كاسيا  
أو بعد خروجه من قبورهم بأقواسهم التي ماؤا فيها ثم تقتار عنهم عند ابتداء الخشر  
فيخسرون امرأة ثم يكون أول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام ويزاد النبي  
مرفوعا من حديث ابن عباس وأول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة

فلا احصار وقبسه جهة القياس والعمل به وان الصابية رضي الله عنهم كانوا يتعلمونه فلذا قال صلى الله عليه وسلم في العمرة ويؤتى





حتى أحل منها مائة يوم التبر وحديثه ٤٠٨ ابن عمر حدثنا ابن جندب عن أبيه عن نافع قال أرا ابن عمر الحج حين نزل

أن الضبع أحق الحيوان ومن حقه أنه يغفل عما يجب التيقظ له فلما لم يقبل أذا التصبحة من اشفق الناس عليه وقبل خديعة الشيطان أشبه الضبع الموصوف بالحق قاله السكال الدميري وفي هذا الحديث دليل على أن شرف الوالد لا يستمع الوالد إذا لم يكن مسلما وهذا الحديث أخرجه أيضا في تفسير سورة الشعراء ٥٥ وبه قال (حدثنا يحيى بن سليمان) أبو سعيد الجعفي الكوفي نزيل مصر وهو من أفراد (قال حدثني) بالأفراد (ابن وهب) عبد الله المصري (قال أخري) بالأفراد (عمرو) بفتح العين ابن الحرف المصري (ان يكبرا) بضم الموحدة مصغر ابن عبد الله بن الأشج (حدثه عن كريب) بضم الكاف آخر موحدة مصغرا (مولي ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما) أنه (قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت) العتيق (وجد) ولأبي ذر وجده (فيه صورة ابراهيم) التليل (وصورة مريم) أم عيسى عليهم السلام (فقال صلى الله عليه وسلم اما) بفتح الميم (المهم) باللام قبل الهاء ولأبي ذر وابن عباس كراما تشديدا للميد ولأشدي في القرع كأصله هم بضم الفاء لا أمي قرين (فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة) وقسم أمأوله (هذا ابراهيم مصور) قاله (يده الأزام) يستقسم بها وهو كان محصوما من ذلك وقد مر هذا الحديث في الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة وأخرجه القسافي الزينة وبه قال (حدثنا ابراهيم بن موسى) السجعي القراء الصغير قال (أخبرنا) ولأبي الوقت حدثنا (هشام) هو ابن يوسف الصنعاني (عن معمر) يمين مفتوحين يتبعهما عينهما له ساكنة ابن دأش الأزدى مولا هم أبي عروة البصري نزيل العين (عن أيوب) السخنياني (عن عكرمة) مولى ابن عباس (عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي) ولأبي ذر عن النبي (صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور) التي صورها المشركون (في البيت) الحرام (لم يدخل) أي البيت (حتى أمر) بها فحبت بضم الميم مبينا لله قول أزيلت (ورأى) صورة (ابراهيم) صورة (امجد) عليه السلام يابدها الأزام أي القداح واحدا هارزا ولم يفتح الزاوي وضهما وانما سميت القداح بالأزام لأنها لفت أي سوت بقال قدح من زواياها وأجسد قدره وصفته (فقال صلى الله عليه وسلم) فأتاهم الله أي لعنهم الله والله ان استقسما بكسر الهمزة وتخصف التون نافية أي ما استقسما (بالأزام قط) وكان أحدهم إذا أراد سقرا أو نخارة أو نكاحا أو أمر اضرب بالقداح المكسوبة على بعضها أمر في بني وعلى بعضها نائم في وي بعضها غفل خال عن الكتابة فان خرج الأمر أقدم على العمل وان خرج النسي أسكت وان خرج الغفل أعاد العمل مرة أخرى وقيل غير ذلك ما سكت في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة ٥٥ وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا يحيى بن سعيد) القطن قال (حدثنا عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن غصم بن عمر ابن الخطاب (قال حدثني) بالأفراد (سعيد بن أبي سعيد) المقبري (عن أبيه) كيسان عن أبي هريرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله (أليس السائل (من أكرم الناس) عند الله تعالى (قال) عليه الصلاة والسلام (اتقاهم) أشدهم تقوى (فقالوا ليس عن هذا نسألك قال) فبوسن في الله ابن بني الله) يعقوب (ابن بني الله) أمي (ابن خليل الله) ابراهيم أشرفهم

حتى أحل منها مائة يوم التبر وحديثه ٤٠٨ ابن عمر حدثنا ابن جندب عن أبيه عن نافع قال أرا ابن عمر الحج حين نزل الخراج ابن الزبير وأقصى الحديث بثل هذه القصص وقال في آخر الحديث وكان يقول من جمع بين الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحصل حتى يحل منهما جميعا وحديثنا محمد بن زعم أخيرا قال قلت ح وحديثنا قتيبة واللفظ له حدثنا ليث عن نافع أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الطابع ابن الزبير فقبله أن الناس كانوا يتهم قتال وانا تخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة اصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا شاهدكم أني قد اوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البداء قال ما شأن الحج والعمرة الا واحد اشهدوا قال ابن عمر اشهدكم أني قد اوجبت بهما مع عرق فأهدى هذا الشراء بتدبير ثم انطلق بهل بهما جميعا حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم يفر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم التبر فحصر وحلق ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثنا ابو الربيع الزهراني وابو كامل قال حدثنا جاد ح وحديث زهير بن حرب حدثني اسمعيل كلاهما عن أيوب عن نافع قال وحديثه أنه أراد الأمرين قال وهو الاظهر وليس هو بظاهر كما ادعاه بل الصحيح الذي يقتضيه

سياق كلامه ما قدمناه والله اعلم قوله حتى أحل منها مائة يوم التبر) بعتناء حتى أحل منها يوم التبر يعمل حقه فردة والجواب

عن ابن عمر بهذا القصة ولما ذكر التي صلى الله عليه وسلم الا في اول الحديث ٤٠٩ حين قيل لم يصد ولا عن البيت فقال اذا

افعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر في آخر الحديث هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكره الله في حديث يحيى بن ابي عبد الله ابن عون اله لاني فالأحدثنا محمد بن عباد المهلب حدثنا محمد بن عمار عن عمر بن نافع عن ابن عمر في رواية يحيى قال اهلنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجلمة مفردا وفي رواية ابن عون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالجلمة مفردا وحديثنا صحيح ابن نونس حدثنا هشيم حدثنا محمد بن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بالجلمة والعمر جميعا قال بكر حدثت بذلك ابن عمر فقال ابي بالجلمة وحده فقلت اننا حدثته بقول ابن عمر فقال انس ما تعددنا الا حديثنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبك عمر ووجه

باب في الافراد والقران

قوله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهلنا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجلمة مفردا وفي رواية ابن نونس قال صلى الله عليه وسلم اهل بالجلمة مفردا وهذا موافق لروايات السابقة عن جابر وعن عائشة وابن عباس وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اسرم بالجلمة مفردا وفيه سادان الرواية السابقة قريبا عن ابن عمر اني اخبرتهما بالقران متأولة وسبق ان تأويلها قوله عن انس رضي الله عنه سمعت رسول

والجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثاني من جهة الشرف بالتب الصالح وسقط ابن النبي الاخر في رواية آتي ذكره قالوا ليس عن هذا نسأل قال صلى الله عليه وسلم (من معادن العرب) أي أصولهم التي ينسبون اليها ويتعاقرون بها (نسألون) ولا يذكر في الذين يوثقون بقصة ولا بن عساكر سألوا في ساقط الزمن وانما جعلت معادن الجاهليين الاستعدادات المتفاوتة فيها فإذ تفضل الله تعالى على مراتب المعادن ومنها غير فإذ لها (خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام) جلة مدينة بهذا التفاوت الحاصل بعد فضل الله تعالى عليها من العلم والحكمة قال الله تعالى ومن نزلت الحكمة فتدأ وفي غيرها كثيرا منهم بالمعادن في كونها اوعية للجواهر النقية المعق بها في الانسان كونه اوعية العلوم والحكمة فالتفاوت في الجاهلية بحسب الانساب وشرف الاكابر وكرم الاصل وفي الاسلام بحسب العلم والحكمة فاشرف الاول موروث والثاني مكتسب فإله الطيب وخيارهم بحسب أن يكون جمع خير أو لا يكون أفضل التفضيل تقول في الواحد خير واخير (اذا فقهوا) يضم القاف من فقه يفتقه اذا صار فقيها كطرف ولا يذو اذا فقهوا انكسر هاء يفتقه بالفتح يعنى فهم فهو متعدد والمضوم القاف لازم قال أبو البقاء وهو الجليد هاتهما القصة كما في الفتح وبأعيه فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم من رتبة من أصناف الى ذلك التقية في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستمر مشروفا في الاسلام فهذا الذي المراتب والثالث من شرف في الاسلام ورفعه ولم يكن شريفا في الجاهلية ودونه من كان كذلك لكنه لم يفتقه والرابع من كان شريفا في الجاهلية ثم صار مشروفا في الاسلام فهذا الذي قبله اه فالإيمان يرفع التفاوت المعترف في الجاهلية فإذا انحى الرجل بالعلم والحكمة استجلب القرب الاصل فيصير شرفا نسب مع شرف الحسب ومضمومه أن الوضع المسلم المصل بالعلم ارفع منزلة من الشريف المسلم العاطل وما أحسن مقال الاحنف

كل عزان لم يطلب علم قال الذل ذات يوم نصير

وقال آخر وما الشرف الموروث لا درده فحسب الابا ستر مكتسب

وقول الآخر ان السرى اذا سرى في نفسه وابن السرى اذا سرى امرأها

(قال ابو اسامة) جاد بن اسامة فيما وصله المؤلف في قصة يوسف (مقرر) هو ابن سليمان ابن طرخان فيما وصله في قصة يعقوب كلاهما (عن عبيد الله) العمري السابق (عن سعيد) المقرئ (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فاسقطا باسعيد كيسان نخلة يحيى بن محمد القطن حيث قال حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وهو قال (حدثنا مؤمل) بالهمزة وتشديد الميم الثانية مضمومة بصيغة اسم المفعول ابن هشام البصري قال (حدثنا اسمعيل) بن علي قال (حدثنا عوف) الاعرجي قال (حدثنا ابو رباح) عمران الطاطري قال (حدثنا عمر) بن جندب رضي الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا في الليلة) في عندي (آتيان) جبريل وميكائيل (فأتينا) أي فذهبنا حتى آتينا (على رجل طويل لا أكاد أرى

٥٢ ق نا اقصي الله عليه وسلم يقول لبك عمر ووجه يحتاج به من يقول بالقران وقد قلنا ان الصبح المختار في حجة النبي



قبيصة بن ساعد حدثنا جابر عن بيان عن وبرة قال سأل رجل ابن عمر أطوف ٤١١ بابت وقد أسمرمت بالجلم فقال وما بينك

قال إلى رأيت ابن فلان يكرهه وأنت أحب البنائمه وأنتأه قد قنته الدنيا فقال رأيتأه وأيكم

فقد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف فيقول رسول الله صلى

الله عليه وسلم احق أن تأخذ أو يقول ابن عباس إن كنت

صادقا هذا الذي قاله ابن عمر هو اثبات طواف القدوم للراح وهو مشروع قبل الوقوف بعرفات

وهذا الذي قاله ابن عمر قال العلماء كافة سوى ابن عباس وكلهم يقولون الله سنة ليس

بواجب لبعض اصحابنا ومن وافقه فيقولون واجب يجزئكم بالهم والمنه ورأه سنة ليس

بواجب ولادم تركه كان وف بعرفات قبل طواف القدوم قالت فان طاف بعد ذلك بنية طواف

القدم لم يقع عن طواف القدوم بل يقع عن طواف الافاضة

ان لم يكن طواف الافاضة فان كان طواف الافاضة وقع الثاني

طوعا لآخر القدوم ولطواف القدوم اسمه طواف القدوم

والقادم والورد والوارد النصة وليس في العمرة طواف قسوم بل الطواف الذي يقوله فيها

يقع ركائها حتى لو نوى طواف القدوم وقع ركعا وفنته كما لو كان عليه حجة واجبة فتوى حجة

تجوع قائم تقع واجبة واقه اعلم واماقول ان كنت صادقا فنه ان كنت صادقا في اسلامك

واباعك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعدل عن فعله وطريقته الى قول ابن عباس وغيره واعلم قولنا بابت قد قنته الدنيا

ابو الزناد) عبد الله بن كوان (وقال بالندوم مخففة) وعليه الاكثر والمراد به الا له كما سبق وثبت لفظ وقال لا يذو (تابعه) أي تابع شيباعا على التحفيف (عبد الرحمن بن اسحق) ابن عبد الله الثقفي فيما وصله مسند في مسند (عن ابى الزناد) عبد الله (تابعه) أي تابع شعبا (عبد الرحمن بن اسحق) (بخلان) يقع العين المهملة وسكون الجيم مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرظي والدمج في بخلان في التحفيف ايضا فصار له الامام احدث عبي القطان عن محمد بن بخلان عن أبيه (عن ابى هريرة) (رواه) أي الحديث المذكور (محمد بن عمرو) يقع العين فيما وصله أبو يعلى في مسنده (عن ابى سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة (وقع في رواية أبى ذر الوقت تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد) تابعه بخلان عن ابى هريرة (رواه) محمد بن عمرو عن ابى سلمة حدثنا أبو اليمان ذكر الحديث السابق مؤخر عن متابعه عبد الرحمن ومتابعه بخلان (رواه) محمد بن عمرو وحديثه قد يكون المتابعان لقبيصة بن سعيد على أن هريرا بن ابراهيم حين اختفى كان غائبا سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعين والرواية عند من وصلها بذلك أما على تقديم حديث أبي اليمان عليها فالمتابعان والرواية لحديثه في التحفيف كما مر فافهم • وبه قال (حدثنا سعيد بن زيد) يقع القوق وسكون النصة بينهما الامم مكسورة آخره دال مهملة (وهو سعيد بن عيسى بن زيد (الرجبي) المصري قال) اخبرنا (ابن الجهم) ولا يذو أخبرني (ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (جرير بن سارم) يقع الجيم وسارم بالحاء المهملة والزاي (عن ابى) النخعي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابى هريرة) رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاثا) أي الثلاث كذبات كالأى الطريق الثانية • وبه قال (حدثنا محمد بن محبوب) ضد المبحوض الثاني يضم الموحدة وتحذف التون البصري قال (حدثنا جابر بن زيد) اسم جده درهم الأزدي الجهمي البصري (عن ابى) النخعي (عن محمد) هو ابن سيرين (عن ابى هريرة) رضي الله عنه) أنه (قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام) لم يصح رفعه في رواية جابر بن زيد هذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على المعتمد الموافق رواية النسائي وكرهه كما رواه عبد الرزاق عن معمر والاصل رفعه كالأى رواية جرير بن خازم المتابعة برواية هشام بن عمار عن عطاء بن السنان (عن ابى حبان) • ورواه البزار عن الاخر عن ابى هريرة في البيوع وفي التكاثر عن سليمان بن سرب عن جابر بن زيد يصرح برفعه ايضا في رواية ابى ذر والاصل وابن عساكر ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم (الا ثلاث كذبات) يسكون الال عند ابن الحطئة عن ابى ذر وكأى النونية وقال في المناصب يقع الال وفي فتح الباري عن أبي البقاء انه انفسد لانه جمع كذبة يسكون الال وهو اسم لاصحة تقول كذب كذبة كما تقول وكعب وكعبول وكان صفة يسكن في الجمع وليس هذا من الكذب الحقيقي الذي يلزم فاعله شاكرا ولا وانما أطلق عليه الكذب بغيره وهو من باب المعاريض المحتملة الامر من تحقير شيء يدعي كجابه في الحديث الروي عند البزار في الادب المقدم من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله عن

لم يفتنه المشايخ قال رأينا رسول الله ١٢ صلى الله عليه وسلم أحرم بالجم وطاف بالبيت ونسب بين الصفا والمروة ففسد الله وسنة

وسوله أحق أن تنسح من سنة  
فلان أن كنت صادقا (حدثني)  
زهير بن حرب حدثنا شفيان بن  
سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا  
ابن عرس عن رجل قدم بعمره فطاف  
بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة  
أبأنى أمر أنه فقال قدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت  
سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين  
وبين الصفا والمروة سبعاً وقد كان  
لكم في رسول الله أسوة حسنة

هكذا هو في كثير من الأصول فتنه  
الدين في كثير من أحوالها  
افتتنه وكذا اتفقوا على أن  
رواية الأكثرين وهم لفتان  
صحيحان فتن واقع والاولى افسح  
واشهر وهي لبابة القرآن وانكر  
الاصحى افتتنه في قوله لم يفتنه  
الدين لانه فوق البصر وتواليات  
محل الخطر والفتنة واما ابن عمر  
فلم يتروا ما اقول ابن عمر وانا  
لم يفتنه الدنيا فهذا من زعمه  
ولو اضعه وانصافه وفي بعض  
النسخ وانا اويكم وفي بعضها  
واينا اوقال وايكم وكاه صحيح

باب بيان أن الحرم يسمة  
لا يفضل بالطواف قبل السعي  
وأن الحرم يجب لا يتعل بطواف  
القدم وكذلك القارن (هـ)  
(قوله) سألتنا ابن عمر رضي الله  
عنهما عن رجل قدم بعمره فطاف  
بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة  
أبأنى أمر أنه فقال قدم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فطاف

عمر بن الخطاب ان في معارض الكلام منسوجة عن الكذب ورواه أيضا البيهقي  
في الشعب والطبراني في الكبير ورجالته ثقات وهو عند ابن السني من طريق الفضل بن سهل  
مرفوعاً قال البيهقي رحمه الله والموقوف هو الصحيح وروى أيضا من حديث علي مرفوعاً  
وسنده ضعيف جدا وعند ابن أبي حاتم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في كلمات ابراهيم الثلاث التي قال ما منها كلمة الا ما حمل بها من دين الله أي  
جادل ودافع وفي حديث ابن مسعود عند أحمد والله ان جاد بين الاعين دين الله وقال  
ابن عسقلان دلالة العقل تصرف ظاهر اطلاق الكذب عن ابراهيم وذلك أن العقل قطع  
بان الرسول ينبغي أن يكون موثقاً به ليعلم صدق ما جاء به من الله ولا تسمع بحجوز الكذب  
عليه فكيف مع وجود الكذب بعينه وانما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند  
السامع وعلى كل تقدير فلم يصدق من ابراهيم عليه السلام اطلاق الكذب على ذلك أي  
حيث يقول في حديث الشفاعة واني كنت كذبت ثلاث كذبات الا في حال شدتي فاحذروا  
لما هو مضاهي والاحمال كذب في مثل تلك المقامات يجوز وقد يجب التحمل أخف الضررين  
دفعاً لا عظماً وقد اتفق الفقهاء في ما لو طلب ظالم وديعة عند انسان لا يأخذها غصباً  
وجب على المودع عنده أن يكذب على أنه لا يعلم موضعها بل يحلف على ذلك ولما كان  
ما صدر من الخليل عليه السلام مفهوماً ظاهره خلاف باطنه أشق أن يؤخذ به لئلا يهول  
فان الذي كان يلحقه بقرنته في النسوة والاطفال أن يستدع باطنه ويصرح بالامر كيفما كان  
ولكنه مخصص لمقتبل الرخصة ولذا يقول عند ما يستل في الشفاعة انما كنت خديلاً من  
وراء وراءه ويستفاد منه ان الخلق لم يكن يكلمها الا من معه في ذلك اليوم المقام المحمود  
وأما قول الامام غفر الدين لا ينبغي أن ينقل هذا الحديث لان فيه نسبة الكذب الى  
ابراهيم وقول بعضهم له فكيف يكذب الراوي العدل وجواب الامام بأنه لما وقع  
التعارض بين نسبة الكذب الى الراوي ونسبة الكذب الى الخليل كان من المعلوم  
بالضرورة أن نسبته الى الراوي أولى فليس ينبغي اذا الحديث صحيح ثابت وليس فيه نسبة  
بعض الكذب الى الخليل وكف السيل الى نقطة الزاوي مع قوة اتي سقيم وبل فاعله  
كثير هو هذا وعن سارة ختي اذ ظاهرها الثلاثة لا يرد غير مراد (تقنين معين) اي من  
الثلاث (في ذات الله) لاجله (عز وجل) محضاً من غير حظ لنفسه بخلاف الثالثة وهي قصة  
سارة فانها انقضت خطا وتعلقه فالاولى (قوله) تعالى ما يكاتبه لما يطلبه قومه ليخرج  
معهم الى عيدهم وكان احب ان يغلبوا لهم ليكسرهما (اني سقيم) مريض القلب بسبب  
اطباقكم على الكفر والنشر لنا وسقيم بالقسمة التي لا تستقبل يعني مرض الموت وانهم  
القاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا وأخرج المزاج عن الاعتدال نحو جال من بخلو  
منه وقال سفيان سقيم اي طعين وكذا يروى من الطاعون وعن ابن عباس في رواية  
العوفي قالوا هو هو في بيت آلهم ثم اخرج فقال اني مطعون فتر كومتخافة الطاعون فانه  
كان غالب اسقامهم الطاعون وكانوا يخافون العبدوى واما قول بعضهم انه كان تأنيه  
الحج في ذلك الوقت فيجهد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا قصر بها ولا تلاو بها (و) الثانية

بالبيت سبها ووصلت خلف المقام ركعتين وبين الصفا والمروة سبعاً وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة (قوله)

جميعا عن عمرو بن دينار عن ابن جريح عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديثنا بن عينة بن وحيد بن هرون بن سعيد الأيلي حديثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا من أهل العراق قال لرجل في عروة ابن الزبير عن رجل يهل بالبحر فإذا طاف بالبيت أحمل أم لا فإن قال لا لا يحمل فقل له أن رجلا يقول ذلك قال نسأله فقال لا يحمل من أهل البحر قال لا يحمل فقل له أن رجلا كان يقول ذلك قال يس ما قال قصده في الرجل فقلت قصده فقال لعل كان يحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما نأمن اسمه والزبير فعلا ذلك قال بخيته فذكرت له ذلك فقال من هذا فقلت لا أدري قال فإياه لا يأتي نفسه يسألني أظنه عرا فقلت لا أدري قال فإياه قد كذب قد جع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرني عائشة أنه أول شيء بدأ به معناه لا يحمل ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتحل من حجرة حتى طاف وسي فحب متابع والاقتداء وهذا الحكم الذي قاله ابن عمر ومذهب العلماء كافة وهو أن المعتزل لا يتحل إلا بالطواف والسعي والمطاف إلا ما حكاه القسطنطين عن ابن عباس وأصح بن زاهر أنه يتحل بعد الطواف وإن لم يسع وهذا ضعيف مخالف للسنة

(قوله) لما كسر آلهم كسرا قطعوا الأكيال لهم فاستبقاه وكانت فيما قبل اثنين وسبعين صنبا بعض من ذهب وبعض من فضة وبعض من حديد وبعض من رصاص وخشب وكان الكبير من الذهب مرصعا بالجوهر وفي عتيقه ياقوتان تتقدان وحمل القاس في عتيقه لعلهم إليه يرجعون فيسألونه ما بال هؤلاء مكسرين وانت صبيح والقاس في عتيقك أذن ثمان المعبود أن يرجع إليه والمراد أنهم يرجعون إلى إبراهيم ليقدره وإشهاره بعد آوة آلهم فضاجهم أو يرجعون إلى توحيد الله عند تحققهم بهز آلهم فلما رجعوا من عيدهم إلى بيت آلهم وزأوا أصنامهم مكسرة وقالوا لإبراهيم أنت فعلت هذا يا لهتيا إبراهيم قال (بل فعله كبيرهم هذا) وهذا الأضراب عن جده متحذوفة أي لم يفعلها إنما الفاعل حقيقة هو الله وأسناد الفعل إلى كبيرهم من أبلغ المعارض وذلك أنهم لما طلبوا منه الاعتقاد قدموا على إيداعه قلب الأمر عليهم وقال بل فعله كبيرهم هذا لأنه عليه السلام غافته ثقل الأصنام حين أنصرها مسطرة وكان غظه من كبيرها اشتد لارأي من زيادة تعظيمهم له فأسند الفعل إليه لأنه هو السبب في استغاثتها لها والفعل كما يشهد إلى مباشره يسند إلى الحامل عليه أو أن إبراهيم عليه السلام قصد تقرير الفعل لنفسه على أسلوب تقرير يحيى وليس محمد نسبة الفعل إلى الصنم وهذا كما لو قال الثمن لا يصح الخط فمما كتبه أنت كتبت هذا فقلت بل كتبه أنت فاصد بذلك تقرير روايت مع الاستشهاد لا تقيمه عندك وأما أنه ذكرهم الزخري وتعب الأول منهم صاحب التفراده أنما يستقيم إذا كان الفعل دايرا بين إبراهيم وبين الصنم الكبير لا يحال أن يكون كبير هاجر إبراهيم والثاني منهما بأنه ضعيف لأن عظيم من عبادة غير الله يستوي فيه الكبير والصغير والحوادث أنه دل تقديم الفاعل المعنوي في قوله أنت فعلت على أن الكلام ليس في الفعل لأنه معلوم بل في الفاعل فكأنه تعالى وما أنت عظيم بغير زيد قولهم معناه يذكركم يقال إبراهيم وقولهم قالوا فإياه على عين الناس على أنهم لم يشكوا أن الفاعل هو فاذن لا يكون قصدهم في قولهم أنت فعلت هذا إلا بأن يقر بأنه هو فلما بقوله بل فعله كبيرهم تعريضا دار الأمر بين الفاعلين أو المعنى على التقديم والتأخير أي بل فعله كبيرهم أن كانوا ينطقون فاسألوهم جعل النطق شرطاً للفعل أن قدروا على النطق قدروا على الفعل فأبراهم هجرهم وفي ضفته أن فعلت ذلك (وقال يثنا) بن عيسى (هو) أي إبراهيم (ذات يوم وسارة) بنت هارون ملاح ابن زوجته معه وزاد مسلم وكانت من أحسن الناس وجوب يثنا قوله (أذا) أي هي (على جبار من الجبابرة) اسم صادق فيما ذكر ابن قتيبة وهو حلق الأديان وسنان وسقيان بن علوان فيما ذكره الطبري أو عمرو ابن امرئ القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهيلي (فقل له أن ههنا رجلا) ولا يذر عن الكشحي في هذا رجل (معه امرئ من أحسن الناس فارس) الجبار (إليه) أي الخليل (قَالَ ههنا فقال من هذه المرأة قال) الخليل (في) (أخى) أي في الإسلام ولعله أراد بذلك دفع أحد الضررين يتركب أحدهما لأن اغتصاب الملك إياها واقع لا محالة لكن إن علم أن لها زوجا حلقه الفيرة على قلبه أو حبسه وأمره بخلاف ما إذا علم أن لها

(قوله قصده في الرجل) أي تعرض لي هكذا هو في جميع النسخ قصده في بالنون والأشهر في اللغة تصيد إلى (قوله أول شيء بدأ به

حين قدم مكة ثم ضاع ثم طاف بالبيت ١٤٤ ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأه الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم غمر مثل ذلك

ثم حج عثمان فراه أول شيء بدأه الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم سار فيه بعد الله

حين قدم مكة انه وضاع ثم طاف بالبيت انه دليل لاثبات الوضوء للطواف لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله ثم قال صلى الله عليه وسلم لتأخذوا عني مناسككم وقد أجمعت الأمة على انه بشرع الوضوء للطواف ولكن اختلفوا في انه واجب بشرط لصحته ام لا فقال مالك والثوري واحد والجهم وهو شرط لصحة الطواف وقال ابو حنيفة مستحب ليس بشرط واحتج الجمهور بما في الحديث ووجه القلة ان هذا الحديث مع حديث شذواحي مناسككم يقتضيان ان الوضوء واجب لان كل ما فعله هو داخل في المناسك وقد امرنا باخذ المناسك وفي حديث ابن عباس في الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام ولكن رفعه ضعيف والصحيح منه الحفاظ انه موقوف على ابن عباس ويتصل به الدلالة مع انه موقوف لانه قول لعصبي انتشر واذا انتشر قول لعصبي بلا مخالفة كان بحجة على الصحيح (قوله ثم لم يكن غيره) وكذا قال فيما بعده ولم يكن غيره هكذا هو في جميع النسخ غير ما في المصحة والباحال لقاضي عياض كذا هو في جميع النسخ قال وهو ضعيف ومرواه ثم لم تكن عمرة ضم العين للمهمله والميم وكان السائل انفردة انما سأل عن فتح الحج الى العمرة على مذهب

اخاف ان الغيرة حينئذ تكون من قبل الاخ خاصة لان قبل المالك فلا يسأل به وقيل خاف انه ان علم انها زوجته الزهراء بطلاقها (قاضي الخليل (سار قال) ولا يرد فيقال (سار) ليس على وجه الارض) التي وقع بها ذلك (مؤمن غيرة وغيره) يفتح الراعي عند ابن الحطيم عن ابي ذر ويخصص الارض بالارض التي وقع بها ذلك (دافع لاعتراض من قال ان لوطا كان مؤمنا معه قال تعالى فاسم لوط (وان هذا) الجبار (سأق) عنك) فاطهره انك اسحق في الاميان (فلا تذكروني) بقوله له عروزي (فارسل) الجبار (الها فلما دخلت عليه ذهب) ولا يذعن الكشمي وذهب (بقناوها) ولا يذعنوا لها باسقاط العتية بلفظ الماخى (يسته فخذ) بضم الهمة وكسر المعجمة مينا العتية شول اى اخشن حتى ركض برجله كانه مصروع وعند مسلم انه لما وصل اليها قام ابراهيم يصلي وفي رواية الاخرج في البيوع في باب شره المملوك من الحر في وجهه وعتقه فارسل بها اليه فقام اليها فقامت فتوضا وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك ورسولك واحصت قربي الا ابي زويج فلا تسقط علي الكافر فقط حتى ركض برجله في مسلم لما دخلت عليه لم يغالب ان يسقط يدقه قضيت يدقه قضيت شديدة (فقال لها) ادعى الله (وعند مسلم ادعى الله ان يطلق يدي (ولا أشرك) ولا يذرو ولا أشرك) ففتح المراء (فدعت الله فاطم ثم تتاولها التانيخ) ولا يذرو ثانيا بغير آف ولا م (فاخذ) بضم الهمة فاضلها (اى الاولى) او اسد منها (فقال لها) ادعى الله (ان يخلصني (ولا أشرك) يفتح المراء فاضلها (فدعت الله فاطم قد اعطى بعض بغيره) يفتح المراء المسحول واليه يرجع صاحب وسلم ودعا الذي جاء به قال الحافظ ابن حجر ولم اقف على اسمه (فقال انكم لم تأوؤوا بائسان انما ايتوني) ولا يذروا ابن عسا كرا ثم تاني بائسان انما ايتني (بشيطان) اى مقر من الجن وهو مناسب لما وقع لعن الصرع زاد الاخرج ابراهيم (فاخذها هاجر) اى وهما اليها فخدمها لانه اعظمها ان تخدم تقسم وكان ابو هاجر من ملوك القبط (فانته) اى اتت سارة ابراهيم (وهو قائم يصلي فواسم يده مهيا) يفتح الميم وسكون الهماء وقع اليها التسمية مقصورة من غير همز اى ما حال او ما شئت ولا يذعن الكشمي في مهم بالميم بدل الالف ولابن السكن حين بانون وكما يمتحن (فانت) سارة (ودعا كيدا الكافر او القافر في حقهم) هو مثل قوله للعرب لمن رام امر ابلا فلا يزل يصل اليه (واخدم هاجر) وفي حديث مسلم عن ابي ذرعة عن ابي هريرة حديث الشفاعة الطويل فقال في نفسه سارة ابراهيم وذكر كنيته ثم ساقه من طريق اخرى من هذا الوجه وقال في آخره وزاد في قصة ابراهيم وذكر قوله في الكوكب هذا اى وقوله لا اله الا الله ثم قال كبره ثم هذا وقوله في سقيم قال القرطبي في تفسيره في هذا استكون الكذبات اربعة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثلث بقوله لم يكتب ابراهيم الا ثلاث كذبات الى سقيم وقوله بل فعله كبره هذا واحد في شان سارة ولم يذعن عليه قوله في الكوكب هذا اى كذبه وهى داخله فيه لانه والله اعلم كان حين قوله ذلك على الطولية وليست حالة تكليف انفى وهذا الذي تاله القرطبي قبله عنه في فتح الباري والقره وقد اتفق اكثر المحققين على فساد

محتجين



ابن عمر ثم حجبت مع أبي الزبير بن العوام فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ٤١٥ ثم لم يكن غيره ثم رأيت المهاجرين والأنصار

يفعلون ذلك ثم لم يكن غيره ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر ثم يتقدم بعمر وتقدمه ابن عمر عندهم أقل بالساقية وأولاد من مضى ما كانوا يسدون بشي حين يصعدون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رأيت أبي وخاتني حين تقدمان لتسديد بشي أول من البيت أطوافاً به ثم لا تحلان

من رأى ذلك واحتج بامر النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل في حجة الوداع فاعلمه ردة النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده هذا كلام القاضى قلت هذا الذى قاله من أن قول غيره تصحيف ليس كما قال بل هو صحيح في الرواية وصحيح في المعنى لأن قوله غيره يتناول العمرة وغيرها ويكون تقدير الكلام من حج أبو بكر رضى الله عنه فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره أى لم يبق الحج ولم يبقه ويشهده إلى غيره لاهمة ولا قرآن والله أعلم بقوله ثم حجبت مع أبي الزبير بن العوام أى مع والده الزبير فقوله الزبير لم ينسأنى (قوله وأولاد من مضى ما كانوا يسدون بشي حين يصعدون أقدامهم أول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون) أنه أن الحرم بالحج إذا قدم مكة ينبغي أن يبدأ بطواف القدوم ولا يشعل شياؤه ولا يصلى تحية المسجد بل أول شيء يصنعه الطواف وهذا كما عرفت عليه

تحتج به لأنه لا يجوز أن يكون الله رسول باقى عليه وقت من الأوقات أو هو موجود عابد وبه عارف ومن كل معبود سواه يرى وكيف يتوهم هذا على من عصمه وطهره وأكاده وهداه من قبل وأراده ملكوت السموات والأرض أنتره أراة الملكوت ليقول فلما يقين رأى كوكبا قال هذا ربي معتقده أفهذه لا يكون أبداً وبهذا القول يروى الجداد أيضاً كقول الجاهل وهو لا يجوز على الأنبياء بالاجماع أو قاله بعد بلوغه على سيد الوضوح فإن المستدل على فساد قول يحيى على ما يقول الخصم ثم يكره عليه بالافساد كما يقول الواحد منا إذا نظر من يقول يقدم الجسم فيقول الجسم قديم فإن كان كذلك فلم يشاهده من كبريا متغيراً فقوله الجسم قديم أعاد لكلام الخصم حتى يلزم الحال عليه فكذلك هنا حال هذا ربي حكاية أقول الخصم ثم ذكر عتبة لميل على فساد وهو قوله لا أحب إلا قبلين ونؤيد هذا أنه تعالى مدحه في آخره هذه الآية على هذه المناظرة بقوله وثلاث حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ولذا لم تعد مع ذلك الثلاث المذكورة (قال أبو هريرة) رضى الله عنه بالسند السابق بخطاب العرب (ثلاث) يعني هاجر (أممكم) بآي ماء السماء) ليكثره ملازمهم القنابل التي بها واقع المطر لرمي داهم وقال الخطابي وقيل أنار أروزم من أئمتها الله لاجر فعاشوا به أقصا روا كلهم أولادها وذكر ابن حبان في صحيحه أن كل من كان من ولد هاجر يقال له ولدهاء السماء لأن اسم جميل ولد هاجر وقضى بهاء من زم وهي ماء السماء الذي أكرم الله به اسم جميل حين ولده هاجر فأولادهاء وأولادهاء السماء وقيل ماء السماء هو عامر جد الأوس والخزرج معنى بذلك لأنه كان أخطأ الناس أقام لهم بهاء مقام المطر وهذا الحديث قد سبق في البيع وأخرج في السكاح أيضاً ومسلم في الفضائل وبه قال جيداً عبيد الله بن موسى (يضم العين مصغراً) ابن بادام العنسي الكوفي (أو حديثاً) (ابن سيلا) محمد (عنه) أى عن عبيد الله بن موسى وكلاهما من مشايخه وأما الظاهر أن المؤلف شك في جماعه الحديث الآتي من عبيد الله بن موسى ثم تحقق الله معهم ابن حلام عن عبيد الله فساقه هكذا قال عبيد الله (آخر ما ابن جرير) عبيد الملك بن عبد العزيز (عن عبد الحميد بن جبير) يضم الجيم وقع المخدة مصغراً ابن شبة بن عثمان الجني (عن سعد بن أبي الدنيا) عن أم شريك غزبه أو غز به العاصرية ويقال الانصارية (رضي الله عنهما) رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ (بفتح الواو والزاى) (وقال) ولا يذرق قال (كان يذبح) (عل إبراهيم عليه السلام) حين أتى فيها وكل دابة في الأرض كانت تظلمها عنه وفي حديث عائشة لما أحرقت بيت المقدس كانت الوزغ تنقذه ذكره الكمال العمري وفي الطبراني عن ابن عباس من فوجأ قتلا الوزغ ولوى جوف الكعبة وفي أسناده عمر بن قيس المكي وهو ضعيف وسقط قوله عليه السلام لا يذره وبه قال (حديثاً) عن حفص بن غوث (الثقفي الكوفي) قال (حدثنا) (يحيى) قال (حدثنا) (العمري) سليمان بن همران (قال حديثاً) بالآخر أدولاي (حدثنا) (ابراهيم) (الثقفي) (عن علقمة) بن الأسود (عن عبيد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه) (أو) قال (ما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ألباسهم) (فلم) معطوف على الصلاة فلا عمل لها أو الوالعمال والجله بعد هاءى محل نصب على الحال أى

عندنا وقوله يشعرون أقدامهم يعني يسلمون مكة وقوله ثم لا يحلون فيه التصريح بأنه لا يجوز التحلل بمجرد طواف القدوم كما سبق

كما في القاموس

وقد اخبرني أي انها اقلت هي وأختها والزير وفلان وفلان بعمر قط فلما سمعوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك حدثنا الحسن بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج ح وحديث زهير بن حبيب والقطعة

قوله وقد اخبرني أي انها اقلت هي وأختها والزير وفلان وفلان بعمر قط فلما سمعوا الركن حلوا فتولها مسحورا المراد بالماضين من سوى عائشة والافاضة رضي الله عنهم التسع الركن قبل الوقوف بعرفة في حجة الوداع بل كانت قارة ومنعها الحصى من الطواف قبل يوم النحر وهكذا قول اسماء بعد هذا احقرت انا واهتي عائشة والزير وفلان وفلان فلما مضى البيت احلنا ثم اهلنا بالمراد ايضا من سوى عائشة وهكذا تأوله القاضي عياض والمراد الاخبار عن حجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع على الشقة التي ذكرت في اول الحديث وكان المذكورون سوى عائشة هم من البصرة وهي حرة الفصح التي فسخوا الحج اليها وعملوا ثمن عائشة ثلثين نعشا قال القاضي عياض وقيل يحتمل ان اسماء اشارت الى عمر عائشة التي قطعها بعد الحج مع اسماء عبد الرحمن من النعش قال القاضي واما قول من قال يحتمل انها ارادت في غير حجة الوداع

أموا غير ٣ ملين أي انهم يظلم وهو كقوله تعالى أي يكون لي غلام ولم يمسسني بشر قلنا يا رسول الله انما لا يظلم نفسه جاور على العموم لان قوله يظلم نكرة في سياق النفي فين لهم الشارح صلى الله عليه وسلم أن الظاهر غيره ادبل هو من العام الذي اراد به الخاص حيث قال عليه السلام ليس كما تقولون بل المراد (لي بسوا اعانهم يظلم) أي (بشر) أي لم يمسسوا (أو لم يمسسوا الى قول لقمان لابنه) انهم أو مسسكم (يا بني لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم) لان التسوية بين من يستحق العادة ومن لا يستحقها ظلم عظيم لانه وضع العباد في غير موضعها وسقط قوله يا بني لا يذوق فان قلت ما وجه مناسفة هذا الحديث لشرحه فالجواب أن قوله الذين آمنوا من كلام ابراهيم جوابا عن السؤال في قوله فأى الفريقين آمن كلام قومه وانهم أجابوا بحجة عليهم وحينئذ فالوصول خبر مبدئ المجذوف أي هم الذين آمنوا انظروا المتناسبة بين الحديث والقرعة ويكنى أدنى إشارة كما هي عادة المواقفة الله في دقائق التراجيح وفي حديث علي عندهما كما قرأ الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم يظلم وقال ثلث هذه الآية في ابراهيم وأصحابه ليس في هذه الاية وحديث الباب سبق في الايمان في باب ظلم وظلم وأخرجه أيضا في التفسير هذا (باب) بالتون من غير ذكر ترجمة فهو كالفضل من سابقه (يزنون) في قوله تعالى في سورة الصافات فاقبلوا اليه يزنون أي الى ابراهيم لما بلغهم خبر كسر أصنامهم ورجعوا من عندهم حال كونهم يزنون وهو (القتلان) فيما وصلة الطبري عن مجاهد يلفظ الوزيف القتلان وهو شغل التون وسكون السين المهملة وبعد اللام ألف تون ومن مجاهد وغيره أي يسرعون (في المشي) ووقع في فرع اليونانية علامة سقوط الباب لا يذوق وثبوت يزنون القتلان في المشي فانه كلام لا معنى له والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المسئلة لان باب بغير ترجمة كالفضل من السابق وتعلقه بما قبله واضح وبه قال (حدثنا الحسن بن ابراهيم بن نصر) السعدي المروزي قال (حدثنا ابو اسامة) جاذب اسامة (عن ابي حنيفة) بفتح الهاء المهملة وتشديد النونية يعني بن سعيد التيمي تيم الرباب الكوفي (عن ابي ذرعة) هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي (من ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر التوقية متعبا للعقول (يوم ما بلغ فقال ان الله يجمع يوم القيامة الاولين والاخرين) في باب قوله اننا أرسلنا نوحا قال كما مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوتهم فوقع اليه النزاع وكانت آتية نفوس منها منة وقال أناس من الناس يوم القيامة هل تدرون يجمع الله الاولين والاخرين (في صعد واحد) ارض مستوية واسعة (فيسمعهم الله اعي) بضم الباء من الانماع (ويقتضهم البصر) بضم الباء والذال المججمة في القصر وبعضهم فيعاجلكم الكرماني فتح الباء والمعنى انه يجمعهم بصر الناظر لا يفتي عليه منهم شي لا سوا الارض وذ كرايو حاتم انه انما هو بالاله المهمة وان الحديثين برواية بالمجبهة والمعنى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم

نظرا لان في الحديث ان التصريح بان ذلك كان في حجة الوداع هذا الكلام القاضي وذكره في هذه الرواية ويستوعبهم

حدثنا روح بن عباد حدثنا ابن جريح حدثني منصور بن عبد الرحمن ٤١٧ عن أمه صفية بنت شيبة عن اسماء بنت أبي بكر

قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فلقم على أحوامه ومن لم يكن معه هدى فلم يحلل فلم يكن معي هدى فخلت وكان مع الزبير هدى فلم يحلل قالت فلبست ثيابي ثم خرجت فلبست إلى الزبير فقال قولي عنى فقلت

رواية الحسن بن إبراهيم وفيها أن اسماء قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى فلم يكن معي هدى فلم يحلل فلم يكن معي هدى فخلت وكان مع الزبير هدى فلم يحلل فهذا نصريح بأن الزبير لم يحلل في حجة الوداع قبل يوم الترفيع استثناءه مع عائشة أو يكون أحوامه بالعمرة وتحللها منها في غير حجة الوداع والله أعلم وقولها فلما مضوا الركن حوا هذا متأول من ظاهره لأن الركن هو الحجر الأسود ومعه يكون في أول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بإجماع المسلمين وتقديره فلما مضوا الركن وأقروا طوافهم وسعهم وحلقوا أو قصروا حوا ولا بد من تقدير هذا المحذوف وإنما حدثته لعل به وقد اجتمعوا على أنه لا يحلل قبل إتمام الطواف وبهذا مذهب الجمهور لأنه لا بد أيضا من السعي بعده ثم الحلق أو التقصير وشذ بعض السلف فقال السعي ليس بواجب ولا بعد لهذا القائل في

ويستوعبهم) وتعدوا الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة) إلى أن قال (فياقون أراهم فيقولون) (له) أنت نعم الله وخلقيله من الأرض) هذا موضع الترجمة وزاد الحسن بن رهاويه ومن طريقه الحاكم في المستدرک من وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قد سمع بختلة أهل السهوات والأرض (أشفع لنا إلى ربك فيقول) بالقائه ولا يذر ويقول أى استهناكم (فذكر كذباته) بفتح الذال المعجمة التي هي من باب المعاريض وليست من الكذب الحقيقي المذموم بل كانت في ذات الله وانما أشق منها في هذا الحلق لعلوا قامة كما مر في سفره (نفسى نفسى) من قرين وزاد أبو ذر الثالثة (أذهبوا إلى موسى) الحديث الخ وسبق في باب قول الله تعالى أنا أرسلناك بالحق قوم قريبا (تابعه) أى تابع أياهم روى عن رواية هذا الحديث (أنس) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما وصله المؤلف في التوحيد • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا يذوحدثنا (أحدين) سيد أبو عبد الله) الرباطي بضم الراء وتحذف الموحدة المروزي الأشقر قال (حدثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم (عن أبيه) جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري (عن أبيه) الضحكي (عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه) سعيد بن جبير الأزدي الثقفي الورع (عن ابن عباس رضى الله عنه) ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال) (رحم الله أم اسمعيل) هاجر (لولا أنها هاجت) بكسر الجيم لماعطش اسمعيل وجه جبريل عليه السلام فبصت لعقبه حتى ظهر الماء فجلعت تحوضه وتفرغ من الماء في مقامها (لكن كان زمزم) بغير زاء ثانياً ثبت بعد النون (عينا معينا) بفتح الميم أى سائلا على وجه الأرض والقياس أن يقول معينة فالتذكير كجر على اللفظ ووزنه مفعول من عانه إذا دأب بعينه وأصله معيون ففي كعب كعب وأفعيل من أمعت في الشيء إذا بالغت فيه قال ابن الجوزي ظهور زمزم نعمة من الله محضة من غير عمل عامل فلما أظلمت نحو دح هاجر داخلها كسب البشر فقصر عن ذلك (قال) ولا يذو قال (الأنصاري) بمجدين عبد الله بن منقذ بن عبد الله بن أنس محموله أو بغيره في مستخرج (حدثنا ابن جريح) عبد الملك بن عيسى العززي (أما) ولا يذو قال (أما) كثير بن كثير) بالثلاثة فبعض السهمي (حدثني) بالافراد (قال) (إن) وأما (وعفان بن أبي سليمان) عطف على المنسوب ابن جبير بن مطعم القرشي (جلوس) أى بالسان (مع سعيد بن جبير) زاد الأزدي من طريق مسلم بن خالد الزنجي والظاهر من طريق محمد بن جعفر كلاهما عن ابن جريح كثير بن كثير باعلى المسجد لا فقال سعيد بن جبير سألوني قبل أن أتزوني فساءل القوم فأكثروا فكان عاصم عن أن قاله رجل أحن ما سمعت في المقام مقام إبراهيم ابن إبراهيم حين جامن الشام حلف لأمر أنه أن لا يتركك حتى يرجع فقربت إليه امرأة اسمعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا يترك (فقال) (سعيد بن جبير) (ما هكذا حدثني) بالافراد (ابن عباس قال) (ولا يذو) ابن عساكر وأبوكه قال (أقبل إبراهيم باسمعيل وأمه) هاجر (عليهم السلام) مكة (وهي أرضه) بضم القوية وكسر الصاد المعجمة والواو اللام (معها شاة) بفتح المعجمة وتشديد النون قر به ياسة (أمر فقه) أى الحديث (ثم جاءها إبراهيم وبأيتها اسمعيل) ومقط قوله ثم جاءها الخ

في شا هذا الحديث لأن ظاهره غير مرد إلا بالاجماع فينبغي تأويله كما ذكرنا ليكون موافقا لما في الأحاديث والله أعلم (قوله)

اتخشى أن أمب عليك وحديث عباس بن عبد العظيم العبدي ٤١٨ نا أبو هشام المغيرة بن سلمة الخزرجي نا وهيب حدثنا

مفسور بن عبد الرحمن عن أمه  
عن أمها بنت أبي بكر قالت  
قدمنا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هلمين بالحج فذكر رجل  
حديث ابن جريج خبره قال  
فقال استرخي عني استرخي عني  
فقلت اتخشى أن أمب عليك  
وحديث هرون بن عبد  
الأبلى واحد بن عيسى قال نا  
ابن وهيب أخبرني عمرو بن أبي  
الأسود أن عبد الله مولى أسماء  
بنت أبي بكر حدثه أنه كان يسمع  
أسماء تكلمت بالجنون تقول  
صلى الله على رسول الله فلتأمنه  
ههنا ويحسن يومئذ خفاف  
اللقاب قليل ظهرنا قليل  
أزواد فافترقنا وأوالحقنا عائشة  
والزبير وفلان وفلان فإسماعيل  
البيت أحلنا ثم أحلنا من العشي  
بالجج قال هرون في روايته أن  
مولى أسماء ولم يسم عبد الله

عن الزبير فقال قومي عني فقلت  
أتخشى أن أمب عليك أمأمرها  
بالقيام مخافة من عارض قد يدر  
منه كمن يشهوه وأخوه فان  
الهمس يشهوه حرام في الأعرام  
فاحتاط لنفسه بما جاعتهم  
حببتهم زوجة مخافة طمع  
بهم النفس قوله استرخي عني  
استرخي عني هكذا هو في النسخ  
هرون بن أبي عبد الله قوله هرون  
بالجنون هو بفتح الحاء ومضم الجيم  
وهو من مكة وهو الجليل  
المشرف على مسجد الحرام  
بأعلى مكة على عينك وانت  
معه عند المحصب قوله خفاف

لا يذروا ابن عساكر قال المؤلف بالسند (وحديثي) بالأخراد ولا يذروا (عبد الله بن  
محمد) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (أخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن  
أبى النخعي) بفتح السين وكسر القوقية (وكثير بن كثير بن المطلب) بشديد الطاء  
وكسر اللام (ابن أبي ربيعة) بفتح الواو وتخفيف الدال (بن زيد) أحدهما على الآخر عن  
سعيد بن جبير) سقط ابن جبيرة لا ذواته (قال ابن عباس) أول ما أخذ النساء المنطق  
بكسر الميم وفتح الطاء بينهما فون ساكنة ما تشبه المرأة على وسطها عند الشغل لتلافت  
في ذيلها (من قبل) بكسر القاف وفتح الواو من جهة (أم اسمعيل) اتخنت منطقا  
وذلك أن سارة وهبتها للليل عليه السلام فعملت منه ما جعل فلو وضعته غارت خلقت  
لتقطع منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشتت به وسطها وهربت وحررت ذيلها  
(تخني) بضم القوقية وفتح العين المهملة وتشديد القاء المكسورة وتخني (أثرها) وتخوه  
(على سارة) وقال الكرماني معناه أنها زنت بزي أنخدم اشعارا بأنما اتخذتها التسقيط  
خاطر ها وتصلح ما قصد يقال عني على ما كان منه إذا أصح بعد القساد اه وتيسل أن  
الخليل شفع فيها وقال حلي عيناك بان تخني أذنيها وتخففها فكانت أول من فعل ذلك  
وعند اسمعيل من رواية ابن عيسى أول ما اتخذت العرب جر الذبول عن أم اسمعيل  
(ثم جاءها) بجاهر (ابراهيم) وبأنها اسمعيل على البراق (وهي ترضعه) الواو للعال (حتى  
وضعها) ولا يذرعن الكشمي فوضعها (عند) موضع (البيت) الحرام قبل أن يبينه  
(عند دوحه) بدل الواسع متوخين مهملين بينهما وواسا كنة شجرة عظيمة (فوق زمزم)  
ولا يذرعن الجوى والمسقى فوق الزمزم (في أعلى) مكان (المسجد وليس بمكة يومئذ  
أحد) ولا بناء (وليس بها ما فوضعهما هناك) ووضع عند هاجر (ابا) بكسر الجيم من  
جلد (فيه ثوب وسقا فيه ماء) بكسر السين قربه صغيرة (ثم في ابراهيم) بفتح القاف والفاء  
المشددة ولى واجبا حال كونه (منطقا) إلى الله بالشام وترنا اسمعيل وأمه عند موضع  
البيت (أقبعته) أم اسمعيل فقلت لها يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا ولا يذرع  
هذا (الوادى) الذى ليس فيه أنس) بكسر الهمزة ضد الجن ولا يذروا ابن عساكر (ليس  
ولا يذرعن فقلت لذلك حرا ورجل) ابراهيم (لا يلتفت إليها فقلت له الله الذى أمرك  
بهذا) عذمة آله وسقط لا يذرعن (قال) ابراهيم (ثم) وفي رواية عمر بن شبة في كتاب  
مكة من طريق عطاء من السائب عن سعيد بن جبير أنها نادته ثلاثا فاجابها في الثالثة فقلت  
لهم أمرك بما قال الله (فالت اذا لا يضيغنا) وفي رواية ابن جريج فقلت حسبي (ثم  
رجعت) إلى موضع الكعبة (فانطلق ابراهيم) حتى إذا كان عند الثنية (بالثنية وكسر  
النون وتشديد التحتية) على مكة حيث دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة (حيث  
لا يرونها) استقبل بوجهه البيت أى موضعه (ثم دعاهم) ولأه الكلمات) ولا يذرعن ولا  
الدعوات (ورفع يديه فقال رب) ولا يذرعن الكشمي ونا وهو المواقف للتسزيل (إلى  
أسكن) ذرية (من ذوقني) فالحاقصة للقول مجذوف أو من مزيد تشديد الاخفش  
والمراد بالقربة اسمعيل ومن ولده منه فان أسكاه منضم لاسكاهم (وواد) أى في وادهو

معه عند المحصب قوله خفاف الحقايق) جمع حقيقة وهو كل ما جلي في حق الرحى والقلب ومعه أحق ب مكة

حدثني محمد بن حاتم حدثنا روح بن عباد حدثنا شاذبية عن مسلم القرني ٤١٩ قال سألت ابن عباس عن منتهى الحج فخصني فيها

وكان ابن الزبير يني عنهما فقال

هذه أم ابن الزبير يحدث أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم رخص

فيها فأدخلوا عليها فأسألوها قال

فدخلنا عليها فإذا امرأة ضئيلة

عماء فقالت قد رخص رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيها

وحدثنا ابن منقذ حدثنا

عبد الرحمن ح وحدثنا ابن

بشار حدثنا محمد بن عيسى ابن جعفر

جميعان عن شعبة هذا الأسناد فاما

عبد الرحمن ففي حديثه المنع ولم

يقول منتهى الحج وأما ابن جعفر فقال

قال شعبة قال مسلم لأدري منتهى

الحج أو منتهى النساء وحدثنا

عبد الله بن معاذ نا أبي نا

شعبة ثنا مسلم القرني جمع

فلان كذا (قوله عن مسلم القرني)

هو يقاف مضمومة ثم راء مشددة

قال السعفي هو منسوب إلى بني

قرظة من عبيد القيس قال

وقال ابنما كولا هذا ثم قال

وقيل بل لانه كان يزل قنطرة قرظة

● (باب جواز العسكرة

في أشهر الحج) ●

(قوله كانوا يرون أن العمره في أشهر

الحج من الجبر القويرو في الأرض)

الضعيف كانوا يعودوا إلى الجاهلية

(قوله ويحفلون الحرم صفر)

هكذا هو في النسخ صفر من شعب

ألف بعد الرأ وهو منصوب

مصرف بالألف وكان ينبغي أن

يكتب بالألف وسواء كتب بالألف

أم بضمها لا بد من قرأته هنا

منصوبا لانه مصرف قال العلماء

مكة (غير ذي زرع) قال في الكشف لا يكون فيه شيء من زرع قط كقوله قرأنا

عري غير ذي زرع يعنى لا يوجد فيه عوجاج مافيه الاستقامة لا غير اه قال الطبري

هذه المبالغة فيمدحها معى الكتابة لأن في الزرع يستلزم كون الوادي غير صالح للزراع

ولانه منكره في سياق المتن (عند ذلك الحرم) الذي يحرم عند ما لا يحرم عند غيره

أو حرم التعرض له والتهاون به أولم يزل مقلما يباه به كل جبار أو حرم من الطوفان أى

منع منه كما سعى عتيقا لانه أعنى من الطوفان أولان موضع البيت حرم يوم خلق

السموات والأرض وحسب سبعة من الملائكة (حتى بلغ يشكرون) أى تلك النعمة قال

في الكشف فاجاب الله دعوة خلقه فجعله حرمًا لما يحسب البهائم كل شيء يزعم أن لانه

ثم فضله في وجود أصناف الفار فيه على كل ريف وعلى أخصب البلاد وأكفرها ثم ائارا

وفي أى بلد من بلاد الشرق والغرب ترى الأهوية التي يرىكمها الله وغير ذي زرع وهى

اجتماع البواكير والقواكه المختلفة الأزمان من الربيعية والصيفية والخريفية في يوم

واحد وليس ذلك من آياته بل يجب أعادنا الله إلى حرمه بمنه وكرمه ووقفنا الشكر لله وثبت

قوله عند ذلك الحرم في رواية أبي ذر (وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل ونشرب من

ذلك الماء حتى إذا تشدد بكسر الماء أى فرغ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها) اسمعيل

يكسر الطاء فيهما وزاد الفا كفى من حديث أبي جهم فاقطع لبنها وكان اسمعيل حينئذ

ابن سنتين (وجعلت) هاجر (تنظر إليه شلوى) يتقلب ظهر البطن (أو قال يلبسها)

بالموحدة المشددة بعد اللام آخره طامعه لى أى يفرغ ويضرب بنفسه على الأرض من

لطمه إذا صرع وقال الداودي يحرك لسانه وشفتيه كأنه يموت ولكن حتى في تلطم عييم

وطامعه بدلا الموحدة والمهمله (فاظلمت) هاجر حال كون انطلاقا (كراصة أن

تنظر إليه) في هذه الحالة الصعبة (فوسجت الصفا) بالقصر (أقرب جبل في الأرض يليها

فقامت عليه ثم استقبلت الوادى) حال كونها (تنظر هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا فحبطت

من الصفا) بفتح الموحدة من حبطت وعند الفا كفى من حديث أبي جهم ثم ثبت درجها

وتدعوه (حتى إذا بلغت الوادى رفعت طرف درعها) بفتح الطاء والراء ودرعها بكسر

الدال وسكون الراء أى ألقىصها للثلاثة على ذيله (ثم سعت سعى الإنسان المجهود) أى الذى

أصابه الجهد وهو الأمر الشاق (حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت

ولا يذر فنظرت بالفاء بدل الواو (هل ترى أحدًا فلم تر أحدًا ففعلت ذلك سبع مرات قال

ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس) بسكون العين وجر الناس

ولا يذر وابن عسا كر فلذلك سعى الناس (فيها) بين الصفا والمروة (فلما اشرقت على

المروة سمعت صوتًا فقالت صه) بفتح الصاد وكسر الهمزة وفيه في الترفع وفي بعض

الاصول يسكنونها أى استجكت (تريد نفسها) لتسمع مافيه فرج لها (ثم سمعت) أى

تسكت السحاب واجهت نفسها (فسمعت) أيضا فقالت قد اسمعت) بفتح التاء (ان كان

عند ذلك غوات) أى فاشفى فجاء الشرط محذوف وغوات بكسر القين المجهول وفيه في

ثقة بعد الألف مثله كذا في الترفع وأصله وفيه لا يذرع غوات بضم القين وقال

المراد الأشجار من النسي الذي كانوا يشعلونه وكانوا يسمون الحرم صفرًا ويحفلونه ويسمون الحرم أى يفرحون بفرجه إلى

ابن عباس يقول اهل النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ٤٢٠ واهل اصحابه حجج فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي

الحافظ ابن جرير قال في المصايح **الكس** قال في المصايح وبذلك قد عرفت ان الخشب وغيره من امة اللغزة وقال في المصاحح غوث الرجل اذا قال واغوثاه والاسم الغوث والغوث والغوث قال الفراء يقال اجاب الله دعاهم وغوثاه وغوثاه قال ولم يأت في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما ياتي بالضم مثل البكاء والدعاء وبالكسر مثل النداء والصياح قال الشاعر

بعثتك ما نرا قبلت حولا • متى ياتي غوثك من قبيت

وقال في القاموس والاسم الغوث والغوث بالضم وقصه شاذ واستغاثني فاخته اناثة ومعوثة والاسم الغياث بالكسر (فاذا هي بالث) جبريل (عند موضع زمزم فبعث بالثلاثة بعقبه) اي حفر بمخرج له قال السهيلي في تفسيره اياهما بالعقب دون ان يغيرها بالبداء وغيرهما اشارة الى انه العقب اسم فعل ورائته وهو محمد وآمته قال تعالى وسجدها كلمة باقية في عقبه اي في امة محمد صلى الله عليه وسلم (او قال ينجحاه) شك من الراوي (حق ظهر الماشغعات) هاجر (توضه) بالحاء المهملة المفتوحة والواو المشددة المكسورة وبالفاد المجهدة اي تصديره كالخوض التلايه بذهب الماء (وقول سيداه هكذا) هو حكاية فعلها وهو من اطلاق القول على الفعل (وبعثت تفرق من الماء في سقائم وهو يفرور بعد ما تفرق) اي يبعث كقوله تعالى وفار التور (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال

النبي صلى الله عليه وسلم) رحم الله ام اسمعيل لوتر كت زمزم او قال لولم تفرق من الماء) شك من الراوي (لما كت زمزم عنينا معينا) بفتح الميم جارا على وجه الارض لانها داخلها كسب هاجر قصرت على ذلك (قال قسري) هاجر (وارضعت ولدا فاعفا لها) (الما) جبريل (لا تخافوا الضيعة) بفتح الصاد المجهدة وسكون التسيمة الهلاكة وعبر بالجمع على القول بان اقل الجمع اثنان او هما وذرية اسمعيل او اعم وفي حديث ابن جهم لا تخافوا ان تنفذ الماء وعند النفا كهي من رواه يعلى بن الوائز عن ابن ابي لا تخافوا على اهل هذا الوادي فلما فاتهم اعين يشرب منها ضيقان الله (فان ههنا بيت الله) بنصب بيت اسم ان ولا يذرعن الجوى والمسقى هذا بيت الله (يقى هذا الغلام وابوه) بفتح الجيم يهدف ضمير المفعول وعند الاسماعيلى بيته بآياته (وان الله لا يضيع اهل) بضم التثنية الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما مصحفة مفتوحة (وكان البيت) الحرم (مرتفعاً من الارض كالراية) بالراء وبعد الالف موحدة ثم تحذف ما ارتفع من الارض وعند ابن اسحق انه كان مدرة جراء (فاتي به السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت) هاجر (كذلك) تشرب وترضع ولدا ولها كانت تغشى زمزم فكتبها عن الطعام والشرب (حق مرتبهم رقيقة) بضم الراء جماعة تحتلظون (من جرهم) بضم الجيم والهاء بينهما ما راسا كنة غير منصرف حتى من الين وكانت جرهم يومئذ في بيمن مكة (او اهل بيت من جرهم) حال كونهم (مقبليين) متوجهين (من طريق كداء) بفتح الكاف معدودا قال في الفتح وهو في جميع الروايات كذلك وهو على مكة نعم في رواية ابن عساکر كافي اليونانية بضم الكاف والقصر ولعل الحافظ ابن جرير لم يقف عليها (فقر لواءى) اقل مكة

من اصحابه وحل بينهم فكان ظلمة من عبد الله فمن ساق الهدي فلم يحل في وحدته محمد بن بشار نا محمد يعني ابن جهم نا شعبة هذا الاسناد غير انه قال وكان ممن لم يكن معه الهدي طلمة بن عبيد الله ورجل آخر فاسلا في وحدته محمد بن حاتم نا جهم نا وهب نا محمد بن طائوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من اشر القبول في الارض ويجعلون الحرم صفراً ويقولون اذا برأ الدبر وصفا الاثر وانسل صفراً حلت العمرة قلنا اعقر فقد علم النبي

صلى الله عليه وسلم واصحابه مصححة رابعة مهلين بالجيم فاحرمهم ان يجعلوها مرة تعانهم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اى الحل قال الحل كله في حديثنا فصرح على ان يلهي ثنائيا ثنائيا شعبة عن ايوب عن

ما بعد صفرا لئلا يأتوا عليهم ثلاثة أشهر محرمة قضى عليهم أمورهم من الفارة وغيرها فضاهم الله تعالى في ذلك فقال تعالى انما القسى زيادة في الكسر الالية (قوله ويقولون اذا برأ الدبر) يعنون دبر ظهروا لابل بعد انصرفها من الحج فانما كانت تدبر بالسور عليها الحج (قوله وصفا الاثر) اى درس وابحى والمراد اثر الابل وغيرها في سبيلها عفا اثرها الطول جروا لايام هذا هو المشهور وقال الخطابي المبرأ اثر الدبر والله اعلم وهذه الالتفات تقرأ كلها سكة الا جرو ويقف عليها لان مرادهم الصبيح (قوله عن قراوا

ابن العلية البراء انه سمع ابن عباس يقول اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢١ بالحج

قدم الاربع مضين من ذي الحجة فعلى  
الصبح وقال للمصلي الصبح من شاء  
أن يجعلها عمرة فيجعلها عمرة  
وحدثنا ابراهيم بن دينار نا  
روح ونا أبو داود المبارك  
نا أبو شهاب ج وشاهد بن مثنى  
نا يحيى بن كثير كلهم عن شعبة في  
هذا الاستاد اماروح ويحيى بن  
كثير فقال لي كما قال نصر أهل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والحج واما أبو شهاب في روايته  
خارجا مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم نزل بالحج وفي حديثهم  
جميعا فعلى الصبح بالطهارة خلا  
الطهارة فانه لم يقله وحدثنا هرون  
ابن عبد الله نا محمد بن الفضل  
السدي نا وهب نا  
أيوب عن أبي العلية البراء عن  
ابن عباس قال قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم وجميعه لاربع خلون  
من الشهر وهم يلبون بالحج فامرهم  
أن يجعلوا عمرة في حديثنا عبد بن  
جيد اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا  
معمر عن أيوب عن أبي العلية عن  
ابن عباس قال صلى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الصبح يذى  
طوى وقدم لاربع مضين من  
ابن العلية البراء هو بشيد الزاء  
لانه كان يري النبل (قوله حدثنا  
أبو داود المبارك هو سليمان بن محمد  
ويقال سليمان بن داود وأبو محمد  
المبارك بنح الراة منسوب الى  
المبارك وهي بليدة بقرق واسط  
بين ابي بن بغداد وهي على طرف  
نجد (قوله صلى الله عليه وسلم  
الصبح يذى طوى) هو بفتح الطاء  
وضهها وكسر هاء ثلاث لغات حكاهن القاضي وغيره الاصح الا شهر الفتح ولم يذ كر الا صغى وأخرون غيره وهو مقصور ومتون

قرأوا طارعا ثانيا بالعين المهملة والقاف وهو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يبتنى  
عنه (فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ما له هنا) بلام مفتوحة لتأ كيد (بهذا الوادى)  
ظرف مستقر لقلو (وما فيه ماء) الواو للحال (فأرسلوا جريا) بجيم مفتوحة ورا مكسورة  
فتعسفة مشددة ورسولا واحدا ليعتزلوا هناك الماء أم لا (أوجرين) رسولين اثنين ومعنى  
الرسول جري بالانه يجرى مجرى مرسلا ويجرى مرسعا في حاجته والشك من الراوى  
(فأذاهم) الجرى أو الجريان ومن تبعهما (بالماء فرجعوا) الى جرحهم (فأخبروهم بالماء  
فأقبلوا) الى جهة الماء (قال وأم اسمعيل) كآنة (عند الماء فقالوا) لها (أتأذنين لنا ان نزل  
عندك فقلت) ولا يذرك قالت (نعم) أذنت لكم في النزول ولكن لاحق لكم في الماء قالوا  
(نعم) لاحق لنا فيه (قال ابن عباس) بالسند السابق (قال النبي صلى الله عليه وسلم فأنى)  
بهمزة مفتوحة وسكون اللام وفتح القاف أى وسئل ذلك) الى الجرحى (أم اسمعيل)  
بنسب امه مفعول الى كآنة رده الكواكب وقال في العمد فاعل فأنى قوله ذلك وأم  
اسمعيل مفعوله وذلك اشارة الى استئذان جرحهم والمضى فأنى استئذان جرحهم بالنزول أم  
اسمعيل (وهى) أى والحال انها (تحب الانس) يضم الهمزة ضد الوحشة ويجوز كسرها  
وهو الذى فى القرع كآمله أى تحب جنبها (فتزاولا) عندها (وأرسلوا الى أهلهم فتزاولا  
معهم) هكذا (حق) اذا كان بها أهل ايات منهم وشب القلام) اسمعيل بين ولدان جرحهم  
(وقلم العربية منهم) ظاهره يعارض حديث ابن عباس المروى في مستدرر الحاكم قول  
من تلق بالعربية اسمعيل وأجيب بان المعنى أقول من تكلم بالعربية من ولد ابراهيم اسمعيل  
وروى الزبير بن بكار في السب من حديث على باسناد حسن أقول من فحق الله لسانه  
بالعربية المينة اسمعيل قال فى الفتح وهذا التقيد لجميع بين النجيين فتكون أوليته في ذلك  
بحسب الزيادة فى السنان لا الأولية المطلقة فتكون بعد تعلمه أصل العربية من جرحهم الهمزة  
الله العربية القصصة المينة فتلحق بها قال ويشهد لهذا ما حكى ابن هشام عن الشري بن  
قطان أى عن ربة اسمعيل كانت أنقص من عربية يعرب بن قطان ويقاها جرحهم  
(وأنقسم) بفتح القاف والسين عطف على تعلم أى وعلمهم فيه وفي مصاهره يقال أنقسم  
فلان فى كذا أى رضى فيه وقال فى المصابيح أى صار قيسا فهم رفعا يقتنافس فى الوصول  
اليه وهو قوله فى الفتح وأنتهم بفتح القاف بلفظ أفعل التفصيل من التفاسه تعقبه فى العدة  
فقال بن قلط وليس هو الا فعلا مضامنا من الانقسام والفاعل فيه اسمعيل (وأبجهم حين  
شب فلما ادرك) الحظ (ترجوه امرأتهن) اسمها عمارة بنت سعد بن أسامة فمأ قاله ابن  
اصحق وأهى الخذا بنت سعد فمأ قاله السهلبى والمسدودى وأوسى بنت أسعد بن علق فمأ  
قاله عمر بن شبة (ومات أم اسمعيل) قيل ولها من العمر تسعون سنة وقد فمأ بالجر (فبنا  
ابراهيم) عليه الصلاة والسلام (بعدها تزوج اسمعيل بطالع تركته) بكسر الراءى يتقدم  
حال مات تركه هناك واستدل بعضهم بهذا على أن الذبيح اصحق مختبأ بان ابراهيم ترك  
اسمعيل رضيعا وعاد اليه وقد تزوج لان الذبيح كان فى الصغر فى حياة أمه قبل تزوجه فلو  
كان اسمعيل الذبيح لكان كزبير زمان الرضاع والتزويج وأجيب بأنه ليس فى الحديث فنى

وضهها وكسر هاء ثلاث لغات حكاهن القاضي وغيره الاصح الا شهر الفتح ولم يذ كر الا صغى وأخرون غيره وهو مقصور ومتون

ذی الحجة وأمر أصحابه أن يحولوا أحرامهم بعمره ٤٢٤ الأمن كان معه الهدى وحدها محمد بن منق و ابن بشار قال

نا محمد بن جعفر نا شعبة ح  
ونا عبد الله بن معاذ اللفظ  
نا أبي نا شعبة عن الحكم  
بن مجاهد عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه مرة استعناها فن لم  
يكن عنده الهدى فاجعل الخ  
كله فان العورة قد دخلت في الخ  
الى يوم القيامة حديثنا محمد  
ابن منق و ابن بشار قال نا  
محمد بن جعفر نا شعبة سمعت  
أبا جبرة النخعي قال سمعت  
نخعي نا ناس من ذلك فأتى ابن  
عباس فسأله عن ذلك فأمرني  
بها قال ثم انطلقت الى البيت  
ففتت نا نا أبي أت في مناجي فقال  
عمره ثم قبله ورجع مبرور حال فأتيت  
ابن عباس فأخبرته بالذي رأيت  
فقال الله اكبر الله اكبر سنة أبي  
القاسم صلى الله عليه وسلم

وهو وادعروا فبقر بمكة قال  
القاضي ووقع لبعض الرواة في  
الضاري بالموكذ ذكر ثابت  
وفي هذا الحديث دليل لمن قال  
يستحب الحريم دخول مكة ثم را  
لا ليلسا وهو أصح الوجهين  
لاحسانا وبه قال ابن جرير وعلاء  
والنخعي وإحدى رواه ابن  
المنذر والثاني بخوله بالرواه نا  
سوا الاقتصار لاحد هما على  
الآخر وهو قول القليوبي أي  
الطيب والمياوزي وابن الصباغ  
والعبدي عن ابن عباس نا به قال  
طاووس والثوري وقال عائشة  
وبعدي بن جبير وعمر بن عبد

مجته بين الزمان وفي حديث أبي جهنم ان ابراهيم كان يروى هاجر كل شهر على البراء  
يقعد وغدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقبل في منزله بالشام فلم يجدا اسمعيل فقال امرأته عنبه  
فقال تخرج بيتي لنا أي يطلب لنا الرزق ثم سألهما عن عيشهم وهنتم فقالت له نحن  
بشر نحن في ضيق وشدة فشكت اليه قال ابراهيم عليه السلام لها فإذا جاء زوجك  
اسمعيل (فاقرني) بفتح الراء (عليه السلام) ولا يذرا في يحدف القاء (وقول له بغير  
عزيمة باه) بفتح الهاء المهملة والقوية والموسدة كناية عن المرأة فلما جاء اسمعيل كانه  
أمن شيا بفتح الهمة المدودة والنون وفي رواية فلما جاء اسمعيل وجد رجلا يه (فقال  
له جاهدكم من أحد قالت ثم جاءنا شيخ كذا وكذا) وفي رواية عطاء بن السائب عنده عن  
شبة بن الكلثمة بن شاة (فما لنا عنك) بفتح اللام (فاخبرني) أنك خرجت فتبني لنا (وسألتني  
كيف عيشنا فاخبرني نا في جهد) بفتح الجيم (وشدة قال) اسمعيل (فهل أوصاك بشي قالت  
نعم أوصاف أقر أعلبك السلام ويقول لك) (فصر عتبة بابك قال ذلك) بكسر الكاف (أبي)  
ابراهيم (وقد امرني ان أفاقرك الحق ناهاك) بفتح الحاء المهملة (فطاعها برزق منهم)  
أي من جرهم (أخرى) اسمها سامة بنت مهمل بن سعد بن عوف أو عاتكة وعن ابن اسحق فياسكنا من  
بوحدة نفخة محقة بنت مهمل بن سعد بن عوف أو عاتكة وعن ابن اسحق فياسكنا من  
سعد بن عوف بنت حضاض بن عمرو الجهمية وقيل غزاة لك (قلت) بكسر الموحدة عنهم  
ابراهيم ماشاء الله ثم اتاهم بعد فوجدوا (أي لم يجدا اسمعيل) قد دخل على امرأته فأتوها  
عنه فقالت تخرج بيتي لنا الرزق (قال كيف أنتم وسألهما عن عيشهم وهنتم فقالت نحن  
بشر وسعة) بفتح المهملة (وأنت على الله) عز وجل خير إنا عاها الله (فقال لها) (طاعهاكم  
قالت نعم قال فاشرا بكم قالت الماء) وزاد في حديث أبي الجهم اللين (قال) ابراهيم  
اللهم بارك لهم في العلم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لهم يومئذ حب حطاة  
أو نحوها ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما أي العلم والماء (لا يتناول عليهما) بالحاء المعجمة  
ولكن شجيني كما في الفتح لا يتناول بالتيبسة وقال ابن القطر بن خالوت بالشقي واختلج به  
اذ لم أخط به غيره ويقال شلى الرجل اذا شرب غيره وقال الكرماني أي لا يعقد هما  
(أحد) ويداوم عليهما بغير مكة الام واقفاهما لما يشأ عنهما من الخراف المزاج الا في  
مكة فانما هو واقفاهما وهذا من جهة تركها أو ردها لا لغيره عليه السلام وفي حديث  
أبي جهنم ليس أحد يتناول العلم والماء بغير مكة الا يشكى بطنه وزاد في حديثه فقال له  
انزل يمشك فاطم واشرب قال اني لا استطيع النزول قالت فاني أراك شديدا فلا  
أغسل رأسك وأدنه قال بلى ان شئت لجأته بالمقام وهو يومئذ في موضع مثل الممات وكان  
في بيت اسمعيل ملأ في قويع قدمه النبي وقدم اليها شقرا وسه وهو على راحته فغسلت شق  
رأسه الامين فلما فرغ فحواك له المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدم اليها برأسه فغسلت  
شق رأسه اليسرى فالأمر الذي في المقام من ذلك ظاهر فيه موضع العقب والأصبع (قال  
فإذا جاء زوجك فاقرني عليه السلام ومريم بنت عتبة باه) ثم مضى ابراهيم (فلما جاء  
اسمعيل قال له) أنا كرم من أحد قالت نعم أنا نا شيخ حسن الهيئة وأتيت عليه (خبرنا

العز بن يستحب دخولها بالرواه أفضل من الثبار والله أعلم (باب اشعار الهدى وتقليده عند الاحرام) (فما لي



(حدثنا) محمد بن معن وابن بشار جميعا عن ابن أبي عمري قال ابن معن ٤٢٣ نا ابن أبي عمري عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صبغة سماها الأيمن وسلبت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البداء أهل بالبحر

(قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في صبغة سماها الأيمن وسلبت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البداء أهل بالبحر)

أما الأشعار فهو أن يبحر بها في صبغة سماها التي بحرية أو سكن أو سديدة أو غيرها ثم سلبت الدم عنها وأصل الأشعار والشعر والاعلام والعلامه وأشعار الهدى لكونه علامة وهو مسحب ليعلم الله هدى فان ضل يده واجده وان انحطأ بغيره تميز ولأن فيه اظهار شعاع وقمة تيسره فمرصده على فعل حصل فعله وأما صبغة السنام فهي جائبه والصبغة مؤنثة فقول الأيمن بلفظ المذكر يتأول على أنه وصفت لحن الصبغة لالقطها ليكون المراد بالصبغة الجانب فكأنه قال جانب سنامها الأيمن ففي هذا الحديث استصحاب الأشعار والتقليد في الهدايا من الأبل وبهذا قال جماهير العلماء من السلف والخلف وقال أبو حنيفة الأشعار بدعة لأنه منسوخ وهذا يخالف الأحاديث الصحيحة المشهورة في الأشعار

الأشعار فبذلكها ومنهجه جماهير

(نسائي حدثنا فاجبره فسألني كيف عيشنا فاجبرناه ناخبري) ربيعة (قال فإوصا بالنبي) قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمر لك أن تكتب عتبة يابك زاد أبو جهم في حديثه فأنه اصلاح المنزل (قال) اسمع لها (ذا الذي) بكسر الكاف (وأنت العتبة امرئ أن أمسكنا) زاد أبو جهم ولقد كنت على كريمة ولقد ازددت على كرامة فولدت لاسماعيل بركة كور (ثم لبثت منهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم جاءه) اليوم (بعذلك واسماعيل يبري) بفتح التحتية وسكون الموحدة وكسر الراء من غيرهم (تبلله) بفتح التثنية وسكون الموحدة أي سما قبل أن يركب فيه فله ورشه وهو السهم العربي (تحت دوحه) بفتح الدال والواو المهملتين بينهما وأوصا كنه شجرة وهي التي نزل اسمعيل وأمه تخمها أول ما قد سماه كما (قريسان زمزم فلما راه) اسمعيل (قام اليه فسماها كما) يستمع الوالد بالولد والوليد بالولد من الاعتناق والمصافقة وتقبيل البدن وتغوثك وفروا وبه معمر قال شعتر رجلا يقول بصبكيا حتى أجابها الطير (ثم قال) ابراهيم عليه السلام (يا اسمعيل ان الله عز وجل امرني بأمر قال) اسمعيل (فأصنع ما امرك) (ربك قال وتبعني) عليه (قال وأعينك) ولاي ذرعن الكعبة في فاعينك (قال) ابراهيم (فان الله امرني ان ابقى ههنا بيتا وأشارا لي أكمة) بفتح الهمز فوق الكاف والواو لدايسة (مر فتعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعنا) ابراهيم واسماعيل ولاي ذرعن فبع بالآفاد أي ابراهيم (القواعد من البيت) جمع قاعدة وهي الاساس صبغة غالبية من القعود بمعنى الثبات ورفعها البناء فانه يتلها عن هيئة الانخفاض الى هيئة الارتفاع (فدخل اسمعيل ياتي بالبحر وأبراهيم يتي حتى اذا ارتفع البناء) زاد أبو جهم يجعل طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه في الارض بعشر دونه ثلاثين ذراعا كان بالبحر اعوام (جاء) أي اسمعيل (بهذا الحجر المقام (فوضعه) للتبديل (فقام عليه وهو يبني واسماعيل ساو له اشجارا فوهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع) عاتنا (العليم) بينا ثنا (قال) جبرائيل بنان حتى يدوروا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع (العليم) ولقد قيل ليس في العالم شيء أعرف من الكعبة ان الأحرار بما زهد العابدين والمبلغ والمهندس جبريل الأيمن واليساري هو الخليل التليد المعين اسمعيل به (وه قال) حدثنا عبد الله بن محمد (السندي قال) حدثنا (يونس بن عبد الله بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم القندي (قال) حدثنا ابراهيم بن (أفهم) الخزرجي المكي (عن كثير بن كثير) بالثلاثة فيما بين المطلبين أي وادعة (عن) عبد بن جبر عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه (قال) كان بين ابراهيم (الخليل وبين الله) سادس موقط وبين لابن عكر (ما كان) من جنس الخصومة لئلا يدخل سارة من الفرية بسبب ولادة هاجر اسمعيل (خرج) ابراهيم واسماعيل وأم اسمعيل (الجمعة) ومعهم شئنة) بفتح الشين الجمجمة والتون المشددة قرب يابسة (فهما لم جعلت أم اسمعيل) هاجر (شئرب من الشنة فميدولينا) بفتح الباء وكسر الهمزة (على صبيها) حتى قدم مكة فوضعا) هي واسماعيل (تحت دوحه) شجرة زاد في الرواية السابقة فوق

أما قوله أنه منته فليس كذلك بل هذا كلفه والجملة والخنان واليكي والوسم وأما جعل

حسنان عن ابن عباس قال صلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الظهر يرى الخليفة ثم دعا عاتقه  
فأشعرها في صبغة سنامها الأيمن  
وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب  
راحته فلما استوت به على  
البيداء أهل بالجميع

(قوله صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بواقته فأشعر عافى صفحة سنامها الأيمن فمات الدم وقلدها تغلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البداء أهل بالبحر) أما الأشعار فهو أن يجرحها في صفحة سنامها الأيمن بحربة أو بسكين أو سديدة أو نحوها ثم يسلبت من عنها وأصل الأشعار والشعور إلام والعلامة وأشعار الهدى لكونه علامة له وهو مستحب علم الهدى فإن ضل بده واجده إن الخطأ بغيره تيز ولأن فيه هاء شعاع وفيه قلبه غوصا فيه على فعل جعل فقه وأما صفحة السنام فهي جانبه والصفحة وثمة قوله الأيمن ليلفظ المذكر أول على أنه وصف لقلب الصفرة لفظها ويكون المراد بصفحة الجانب فساها قال جانب سنامها الذين في هذا الحديث أصحاب الأشعار والتقليد في الهدايا من الأبل ويهذه قال جاهر أهل من السبق والخلف وقال أبو حنيفة الأشعار يدعى لأنه شيلة وهذا يعالج الأحاديث الصحيحة المشهورة في الأشعار شعاع فذهنا ومعجب جاهر

(نسائي) حدثنا فاخترة بن أساني كيف عيشنا فاخترة بن أساني (رسعة) قال فاصولنا بنسائي  
قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرنا أن نتبت عتبة بابك) زاد أبو جهم في حديثه  
فانما صلاح المنزل (قال) اسمعيل لما (ذا الذي) بكسر الكاف (وأنت العتبة امرئ) أن  
أسكن) زاد أبو جهم ولقد كنت على كبري فلو قد ازددت على كرامة قولت لاسمعيل  
عشرة كور (ثم لبثت عنهم) ابراهيم (ما شاء الله ثم جاء) اليهم (بعذلك واسمعيل يبري)  
فبغ الخسة وسكون الموحدة وكسر الزاء من غيره (ببلا) فبغ النون وسكون  
الموحدة أي سما قبل أن يركب فيه فله ورشه وهو السهم العربي (تحت دوحه)  
فبغ الدال والحاء المهملتين بينهما واو ساكنة شجرة وهي التي نزل اسمعيل وأمهم تحس  
أقول ما قد سماه كاهن (قريسان نزع من فلانة) اسمعيل (فأم اليه فسنعنا كما  
يسمع الوالد بالولد والولد بالولد) من الاعتناق والمصافقة وتقبييل السيد ومخوذة  
وفى رواية معمر قال سمعت رجلا يقول بكيا حتى أجابهما الطير (ثم قال) ابراهيم  
عليه السلام (يا اسمعيل ان الله) عز وجل (امرني بأمر قال) اسمعيل (فاصنع ما أمرتك)  
به (بك قال وتعتقني) عليه (قال وأعتدك) ولاي ذرعن الكشعر في أعينك (قال)  
ابراهيم (فأن الله امرني ان ابني ههنا بينا وأشار الى مكة) فبغ الهمزة والكاف والميم  
لدايسية (مر رفعة على ما حولها قال فقتل ذلك رفعا) ابراهيم واسمعيل ولاي ذكر  
فبغ بالأفراد أي ابراهيم (القواع من البيت) جمع قاعدة وهي الأساس صفة غالبية  
من القواعد بمعنى الثبات ورفعها البناء عليها فانه يتقاعن هيئة الانقراض الى هيئة  
الارتفاع (فحمل اسمعيل ياتي بالحجارة و ابراهيم يبي حتى اذا ارتفع البناء) زاد أبو جهم  
يجعل طولها السبعة تسعة أذرع وعرضه في الأرض يعني دورته ثلاثين ذراعا كان  
لنذر اعهم (جاء) أي اسمعيل (بهذا الحجر المقام (فوضعه) للتخليص (فقام  
عليه وهو يبي واسمعيل بناوه بالحجارة وهما يقولان بنا تقبل منا انك أنت السميع)  
دعائنا (العليم) بينا ثنا (قال فجعلنا بيننا حتى يدور حول البيت وهما يقولان ربحنا  
تقبل منا انك أنت السميع (العليم) وقد قبل ليس في العالم بناء أشرف من الكعبة  
ان الأمر بهما رب العالمين والمبلغ والمهندس جبريل الأمين والباقي هو الخليل  
عليه السلام (العين اسمعيل) ربه قال (حدثنا عبد الله بن محمد) المسندي قال (حدثنا  
بوعمر عبد الملك بن عمرو) فبغ العين وسكون الميم العتدي (قال حدثنا ابراهيم بن  
أفيم) الخزرجي المكي (عن كثير بن كثير) بالثنية فبما ان المطلبين أي وداعة (عن  
عبد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما) أزع (قال) كان بين ابراهيم) الخليل  
وبن الله) ساقط مقطوعين لابن عساكر (كما كان من جنس انصوصه لبل داخل سارة  
من الفيرة بسبب ولادة جابر اسمعيل (خرج) ابراهيم (ياسمعي وأم اسمعيل) الجمعية  
ومعهم شنته) فبغ الشين المحجمة والنون المشددة في بابسة (فبما جعلت أم  
سمعيل) جابر (تشرى من الشنة قبل ولدها) فبغ الباء وكسر الدال المهمل (على صبيها  
حتى قدم مكة فوضعا) هي واسمعيل (تحت دوحه) شجرة زاد في الرواية السابقة فوق  
أما قوله انه مثله فليس كذلك بل هذا كافض واجليمة والختان والكي والوسم وأما جعل

حدثنا محمد بن منبى حدثنا معاذ بن هشام ٤٢٤ هـ عن أبي عن قتادة بهذا الاسناد يعني حديث شعبة عن أبيه قال قال تعالى الله

صلى الله عليه وسلم لما أتى ذا الحليفة ولم يقل صلى بها أظهر  
وحدثنا محمد بن منبى وابن بشار  
العلماء من السلف والخلف أنه  
يستحب الاشعار في صفة  
السنام البقي وقال مالك في  
اليسرى وهذا الحديث يرد عليه  
وأما تقليد الغنم فهو مذهبنا  
ومذهب العلماء كافة من السلف  
والخلف الامالك فانه لا يقول  
بتقليدها قال القاضي عياض  
وله لم يلقه الحديث الثابت  
في ذلك قلت قديما احدث  
كثيرة صحيحة بالتحليل في هذه  
صريحة في الرد على من خالفها  
وانفقوا على أن الغنم لا تشعر  
لضعفها عن الجرح ولا يستمر  
بالصوف وأما البقرة فيستحب  
عند الشافعي وهو اقله الجمع فيما  
بين الاشعار والتقليد كالإبل  
وفي هذا الحديث استحباب  
تقليد الإبل يعلم وهو مذهبنا  
ومذهب العلماء كانه قال قاده  
بغير ذلك من جلود أو خيوط  
مقتولة وهو خلاف لأبى وأما  
قوله ثم ركب واحلته فهي راحلة  
غير التي اشعرها وفيه استحباب  
الر كوبي في الحج وأنه أفضل من  
المنى وقد سبق بيانه مرات وأما  
قوله فلما استوت به في البداء  
اهل الحج فيه استحباب الاحرام  
عند استواء الراحلة لا قبله ولا  
بعده وقد سبق بيانه واضحا وأما  
أمره صلى الله عليه وسلم بالحج  
فهو المختار وقد سبق بيان  
الخلاف في ذلك واضحا والله أعلم

زمزم على المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بهاماً (ثم رجع ابراهيم الى اهلها فابعمته)  
بتشديد القوق (أم اسمعيل) ومعهما اسمعيل (حتى لما بلغوا كذا) بفتح الكاف والادال  
المهله الممدودا أعلى مكة ولاي ذروا ابن عساكر كذا بضم الكاف وتو بن الدال مفتوحة  
من غيرهم والذى في اليونانية كدام بن غيرتو بن (قادة) هاجر (من ورائه يا ابراهيم الى  
من تركا قال الى الله عز وجل (قالت ربيعتا قال فوجعت) الى موضعهما الاول  
(فجعت تشرب من الشدة ويدل بها على صبيها) أي اسمعيل (حتى لما نفق الماء) واقطع  
لبنها (قالت لو ذهبت فنظرت لعل احسا أحد) أي أشعر به أو أراه (قال فذهبت) ولاي  
ذرا ساعا لفظا قال (فصعدت الصفا) بكسر العين (فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم  
تحس احدا) فجهلت من الصفا (فلما بلغت الوادي سعت) سعى الانسان المجهد حتى  
جاوزت الوادي (واثت) بالواو ولاي ذراث (المروة) انقادت عليها ونظرت هل تحس احدا  
فلم تحس احدا (ففعلت) ولاي ذروا فعلت (ذلك اشواط) سبعة (ثم قالت لو ذهبت فنظرت  
ما قبل تعق الصبي) اسمعيل (فذهبت فنظرت) اليه (فاذا هو على حاله كأنه ينفخ) بضم  
مشوحة فنون سا كنه فثني مقتوحة فثني معجمين يشق من صدره (للموت) من شدة  
ما يرد عليه (فلم تقرأ نفسما) بضم النونة القوقية وكسر القاف وتشديد الراء وتفسار فرفع  
على الفاعلية أي لم تتركها تقسم المستقرة فتشاهد في حال الموت (فكانت لو ذهبت  
فنظرت لعل احسا احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى  
أثمت سبعاً ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل) تعق ولها (فاذا هي بصوت فقالت اغاث ان  
كان هذا خيرا فاذا جبريل) عند موضع زمزم وفي حديث علي عند الطبري باسناد حسن  
فتنادى جبريل فقال من أنت قالت أنا هاجر أم ودا بر ابراهيم قال طلي من وكنا كما قالت الى  
الله قال وكنا الى كاف (قال فقال تعقبه) أشار بها (أهكذا وغن) بفتح وزاي معجمتين  
عقبه على الارض قال فانبت (همزة وصل فنون سا كنه فو حدة فذلك مضبوط حين ففاف  
فاخرق (الماء) ونفجر (فذهبت أم اسمعيل) بفتح الال والها ولاي ذروا ذهبت بكسر  
الها (فجعلت تحفر) بكسر الفاء آخره والى كشعبي تحفر بنون بدل الراء أي غلا  
كفهما من الماء الاول أوجه في رواية عطام بن السائب عند عمر بن شبة فجعلت تحفر  
الارض بيديها (قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا) على  
وجه الارض (قال فجعلت تشرب من الماء ويدل بها على صبيها) بفتح الباء وكسر الال  
(قال فمرنا من جرهم سطن الوادي فاذا هم بطير) عاقف (كانهم أنكروا ذلك وقالوا  
ما يكون الطير اعلى ماء) ولم يعدها ناه (فبعثوا رسوله فنفتر) هو ومن معه من  
أسماعه (فاذا هم بالماء) ولاي ذروا فنظروا فاذا هم بالجمع ومعه ولاي ذرا ايضا فنظروا فاذا  
هو بالافراد فيهما (فاذا هم فآخبرهم) بوجود الماء (قالوا اليه فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين  
لأن نكون معك ونسكن معك) شك من الزاوي وزاد في الرواية السابقة فقالت نعم  
ولكن لا تخ ليكم في الماء قالوا نعم فنزلوا وأرسلوا الى أهلهم فنزلوا معهم حتى اذا كان  
بها أهل أبيت منهم وشب الغلام وتعلم العرب بقتلهم وأقسموا بهمهم حين شب (فبلغ

باب قوله لا ينجي عباس ما هذه القصة التي قد تشغقت وأتشغبت بالناس) • ابنها

قال ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة سمعت ابا حسان الاحرج ٤٢٥ قال قال رجل من بني الهجيم لابن عباس

ما هذا القضا التي قد نشغفت  
أو تشغبت بالناس من طائف  
بالبيت فقد دل فقال سنة نبيكم  
صلى الله عليه وسلم وان رنجتم

وفي الرواية الاخرى ان هذا  
الامر قد تفرغ بالناس أما اللقطة  
الاولى فبشيت ثم غبن مجعدين ثم  
قاموا الثانية فكذلك لكن بدل  
القمامة مودة والثالثة بتقديم  
القام وبعد هاشين ثم غبن ومعنى  
هذه الثالثة انشترت وفشت بين  
الناس وأما الاولى فمعناها عاقت  
بالقلب وشغفوا بها وأما الثانية  
فقربت أيضا بالعين المهمة ومن  
ذكر الروايتين فيها المهمة  
والمهمة أبو عبيد والقاضي  
عباس ومعنى المهمة أنها افرت  
مذهب الناس ووافقت الخلاف  
بينهم ومعنى المهمة خلطت  
علمهم أمرهم (قوله ما هذا القضا)  
هكذا هو في معظم النسخ هذا  
القضا وفي بعضها هذه وهو  
الاجود ووجه الاول انه أراد  
بالقضا الاتفه فوصفه مذكرا  
ويقال قضا وقضى (قوله عن ابن  
عباس رضى الله عنه ما ان من  
طائف بالبيت فقد دل فقال سنة  
نبيكم صلى الله عليه وسلم وان  
رنجتم وفي الرواية الاخرى ثنا  
ابن جرير قال اخبرني عطاء قال  
كان ابن عباس يقول لا يطوف  
بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل  
قلت لعطاء من اين يقول ذلك  
قال من قول الله عز وجل ثم

انبتا الفاء فصيغة أى فاذنت فكان كذا فبلغ كما مر (فمنكم فم امرأه) تسمى عارة بنت  
سعدا وغيرها كما مر قريبا (قال ثم انبدا) ظهر (الابراهيم) التوجه اليهما (فقال لاهله)  
سارة (أنى مطلع) بضم الميم وتشديد الطاء (تركتى) أى ماتر كنهة بكة وهو اسمعيل وأمه  
وعند القاكى من وجه آخر عن ابن جرير عن رسل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان  
سارة دخلت اخصيه فقالت لها ابراهيم لا أنزل حتى ارجع اليك (قال ليليا) بعد ما تزوج  
اسمعيل فلم يجده (فلم فقال) لامرأته (ابن اسمعيل) فقالت امرأته ذهب يصيد وفي رواية  
ابن جرير وكان هيش اسمعيل الصبي يخرج فيتصده ويزاد المؤلف في الرواية السابقة  
ثم سالها عن عيشهم وهجتم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فقضت اليه (قال)  
ابراهيم (قولى) لاسمعيل (اذا جاء غير عتبة بأك) ولاي ذروا ابن عساكر يترك بدل بأك  
(فلما جاء) اسمعيل (اخبرته) بذلك (قال) ولاي ذر فقال (أنت ذاك) المراد بالعبثه أمرى  
بطلاقك (فأخذه الى هالك) زاد في الرواية السابقة طفلة لها وتزوج منهم أخرى (قال ثم  
انه ابد الابراهيم) التوجه الى اسمعيل بكة (فقال لاهله) زوجته (أنى مطلع) تركتى قال  
لها اسمعيل (فقال) ابن اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت (ألا بالتحفيف  
تنزل قطع وتشرى فقال) لها (وما طعامكم وما شرابكم قالت) له (طعامنا اللحم وشرابنا  
الماء قال لهم بارك الله في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة)  
أى في طعامكم وشربكم ابراهيم بركة فنهى جده (ب دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم) بضمير  
التثنية أى نبينا وابراهيم وبنيت التصلة لاني ذر (قال ثم انه ابد الابراهيم) التوجه لمكة  
(فقال لاهله) أنى مطلع تركتى لهما (لمكة) فوافي اسمعيل من وراعهن ثم يصلح لهما (بفتح  
التون وسكون الموحدة) معا مارة به بغيرصل ولا ريش (فقال يا اسمعيل ان ربك امرنى  
ان ابني لي ذاهلنا (قال) اسمعيل (أطعم ربك قال) انه قد أمرنى ان تبني على عليه قال  
اسمعيل (اذن افعل) نصب (او كما قال قال فقال لما جعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الخجارة  
ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت الميعصم العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ)  
ابراهيم عليه السلام (على) ولاي ذعن السكينة عن (نقل الخبر) فقام على حجر اقام  
بجوه اسمعيل (يناوله الخجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت الميعصم العليم) وفي  
حديث عثمان بن مزل عليه الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام يبنى عليه ويرفعه  
له اسمعيل فلما بلغ الموضع الذى فيه الركن وضعه ومثله موضعه وأخذ المقام فجعله لاصفا  
بالبيت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة جاء جبريل فاراد المناسك كلها ثم قام ابراهيم  
على المقام فقال يا أيها الناس أجيئوا بكم فوقف ابراهيم واسمعيل على المواقف ووجه  
ابراهيم وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فأت بالشام زاد في نسخة  
الصفا في هنا لفظ باب ومقد انبده وهو قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المتقري قال  
(حدثنا عبيد او احد) بن زياد قال (حدثنا الاعشى) ساجان بن مهران قال (حدثنا  
ابراهيم التميمي عن أبيه) بن يزيد بن شريك بن طاروق التميمي انه (قال سمعت ابا ذر رضى الله  
عنه قال قلت لارسول الله أى مسجد وضع في الارض اول) بفتح اللام غير منصرف ولاي

ق حنا محلها الى البيت القسبي قلت فان ذلك بعد ما عرف فقال كان ابن عباس يقول هو يد العرف

وحدثني أحمد بن سعيد انه ارى نا احمد بن ٤٦٦ هـ اصبى ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي حسان قال قيل لابن عباس ان

هذا الامر قد تشغى بالناس من طواف البيت فقد دخل الطواف عمر فقال سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وان نمتي وحده ثنا اصبى بن ابراهيم أما محمد بن بكر أما ابن جريج أنى عطاه قال كان ابن عباس يقول لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قلت لعطاء من اين يقول ذلك قال من قول الله ثم جعلنا الى البيت العتيق قال قلت فان ذلك بعد المعروف فقال كان ابن عباس يقول هو بعد المعروف وقوله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان

هكذا ايضا له الشارح

وقبله وكان ياخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم حين أمرهم ان يصلوا في حجة الوداع هذا الذي ذكره ابن عباس هو مذهبه وهو خلاف مذهب الجمهور ومن السلف والخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتصل بعمره طواف القدوم بل لا يتصل حتى يقف بعرفات ويرى ويحلق ويطوف طواف الزيارتين ثم يحصل له التحلل ويحصل الأول باثنين من هذه الثلاثة التي هي رمي جرة العقبة والحلق والطواف وأما احتجاج ابن عباس رضي الله عنهما بالآية فلا دلالة فيها لان قوله تعالى ثم جعلنا الى البيت

في الصلاة ووجه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بفتح الميم واللام القعني (عن مالك) الامام الاعظم (عن عمرو بن أبي عمرو) بفتح العين فهما واسمه ميسر (مولى المطلب) بن عبد الله بن حنطب القرشي الخزرجي (عن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) ظهر (له أحد) بضم الهمزة والحاء المهملة تجل معروفا بالدينة (فقال هذا جبل يحبنا) حقيقة أو مجازاً وهو من باب الضم أو أي يحبنا أهله (وتحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة) استناد التحريم اليه لانه مبلغه الانهى حرام بحرمته الله يوم خلق السموات والارض كما ثبت في حديث آخر عند المؤلف (وأي أحرم ما بين لايقما) بفتح الف الموحدة ثلثة لاية وهي الحرة الارض ذات النخلة السود ووجه الحديث حرفي كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزو (ورواه) أي الحديث المذكور وثبت الواو لا يذر (عبد الله بن زيد) الانصاري فيما وصله في السوء في باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم (عن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا آخر النجدة الأولى من البوينة كما رأيتهما من الفرع بخط الشيخ نعم الدين المؤري هو به قال (حدثنا عبد الله بن يوسف) التميمي قال (أخبرنا مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (أبى بن بكر) هو عبد الله بن أبي بكر الصديق (أخبرني عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها (أمرت أن قومك) قريباً (بنوا الصعبة) ولا يذر عن الكشمي لما رواه الصعبة (أنه صرنا عن قواعد ابراهيم) جمع قاعدة وهي الاساس (فقلت يا رسول الله

العتيق معناه لا يتغير الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاجرام ولانه لو كان المراد به التحلل من الاجرام لا ترد

يهاو في حجة الوداع (وسدنا) عمرو والشاذل ثمانية بن ببيعة عن هشام بن عمار ٤٢٧ من طائوس قال قال ابن عباس

قال معاوية أعلمت أني قصرت  
من رأس النبي صلى الله عليه وسلم  
لكن ينبغي أن يتصل بعمره ووصل  
الهدى إلى الحرم قبل أن يطوف  
وأما احتجابه بأن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمرهم في حجة الوداع  
بأن يحلوا فلا لئلا يفتنه لأن النبي  
صلى الله عليه وسلم أمرهم بفسخ  
الحج إلى العمرة فأتت السنة فلا  
يكون دليلاً في تحلل من هو  
ملتبس بأحوال الحج والله أعلم  
قال القاضي قال المازري وتأول  
بعض شيوخنا قول ابن عباس  
في هذه المسئلة على من فاته الحج  
أنه يتحل بالطواف والسعي قال  
وهذه تأويل بعدلانه قال بعده  
وكان ابن عباس يقول لا يطوف  
بأبيات خارج ولا غيره إلا حل والله أعلم

• (باب جواز تقصير العقر من  
شعره وأنه لا يجب حلقه وأنه  
يستحب كون حلقه أو تقصيره  
عند المروة) •

(قوله قال ابن عباس قال  
معاوية أعلمت أني قصرت من  
رأس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عند المروة بمشقص قلت  
لأعلم هذه الآية عدلني وفي  
الرواية الأخرى قصرت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمشقص وهو على المروة وأما  
بعض عنه بمشقص وهو على المروة  
في هذا الحديث جواز الاقتصار  
على التقصير وإن كان الحلق أفضل

وسواء في ذلك الحج والمعمرة

أترد على قواعده إبراهيم فقال عليه الصلاة والسلام (لولا صدق قومك) فريش  
يكسر الحاء وسكون الدال المهملتين وفتح المثناة مبتدأ خبره محذوف وجوباً إلى وجود  
أي قرب عهدهم (بالكفر) زاد في الجمع فقلت (فقال عبد الله بن عمر) كانت عائشة  
رضي الله عنها (سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم) التردد للتقرير لا للشك  
والضعف (ما أرى) بضم الهمزة ما أظن (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم) وسط لفعل  
الحوى والمسقل لفظ أن ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر يكسر المهملة وسكون  
الجيم (الأن البيت لم يتم) ما نقص منه وهو الركن الذي كان في الأصل (على قواعده  
إبراهيم) عليه السلام ما يوجد الآن في جهة الحجر بعض الجدا والفريش فريش (وقال  
اسم) بن أبي أيسر في روايته لهذا الحديث (عبد الله بن أبي بكر) فحين أن ابن أبي بكر  
الذكوري في الرواية السابقة هو عبد الله وقد ورد المؤلف حديث اسمعيل هذا في التفسير  
وقوله وقال اسمعيل الخ ثابت لا يدرعن المسقل والكشميني هو به قال (حدثنا عبد الله  
ابن يوسف) التيسمي قال (أخبرنا ما بن أنس) الإمام الأعظم وسط ابن أنس لا يدر  
عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي (عن  
أبيه) أبي بكر (عن عمرو بن سليم) فتح العين كالد ابنه وسلم بضم السين صغير (الزريق)  
بضم الزاي وفتح الراء بعد هاء فمكسورة أنه (قال أخيراً) بالأفراد (أبو جعد)  
عبد الرحمن (الساعدي رضي الله عنه) أي المصاحبة رضي الله عنهم (قالوا) ولاني  
الوقت وابن عباس كراهي أبا جعد الساعدي قال (بارسول الله كيف صلى عليك فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قروا اللهم صل على محمد صلاة تلقى به (وأزواجه وذريته)  
نفسها ولادته فاطمة رضي الله عنها صلاة تلقى به) كما صليت على آل إبراهيم وبارك على  
محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم الخ محمد بن عبد ابن ماجه كما باركت  
على آل إبراهيم في العالمين ولفظ الآل معهم والمعنى كما سبقت منك الصلاة على إبراهيم  
نسألك الصلاة على سيدنا محمد بطريق الأولى وهذا التقدير يدفع الإيراد المشهور وهو أن  
من شرط التشييع أن يكون المشبه به أقوى والحاصل من الجواب أن التشييع هنا ليس  
من باب الخافى الكامل بالأكل بل من باب التهميم وهو المراد بالبركة النجوة والزيادة من  
الثناء والكرامة أو التطهير من العيوب والتركبة أو المراد بآيات ذلك وادعائه واستقراره  
من قوامهم بركت الأبل أي بنت على الأرض ويحرم أبو العين بن عباس كما فساح حكمه ضيقاً  
فقال وبارك أي فاقبت وأدمهم ما أعطيهم من الشرف والكرامة قال شيخنا وأما يصرح  
أحد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عدا نعله غير أن ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبه في  
الجهة فقال على المرات يبارك عليه ولو مرة في العمر وإن يقولها باللفظ خير من مسعود  
أوجيد وكعب وغلها كلام صاحب المعق من الحنابلة وجوبه في الصلاة فانه قال وصفة  
الصلاة كما ذكره الطرقي والخرق اعتمد كما اشقل عليه حديث كعب ثم قال وإلى هنا انتهى  
الوجوب والظاهر أن أحد من أئمتنا لا يوافق على ذلك قاله الجدي الشيرازي وهذا  
الحديث أخرجه أضاف الدعوات ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والنسائي وابن ماجه

وسواء في ذلك الحج والمعمرة

هذه المروعة قد نقلت له لأعلم هذا ٤٢٨ الاجتهاد عليه وسدني محمد بن حاتم ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح عن الحسن بن

وهو قال (حدثنا قيس بن حفص) ابو محمد الدارمي مولاهم البصري (وموسى بن  
اسمه مسلم) ابو سلمة المقرئ (قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد) العبدى مولاهم البصري  
قال (حدثنا ابو قرة) بالقائه المختوحة والراء الساكنة بعدها و (اسم مسلم بن سالم الهمداني)  
يقع الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة ونقل الكرماني عن الحسناني قال يروي عن  
أحمد أن اسم أبي قرة وعروة لا مسلم اه وفي تقريب التهذيب عروة بن الحرث الكوفي  
أبو قرة الا كبر ومسلم بن سالم التميمي أبو قرة الأصغر الكوفي ويقال له الجلي لثروته فقيم  
فهو الشان لكن الموافق للهمة الى عروة فليست مسلم (قال حدثني) بالافراد (عبد الله بن  
عيسى) ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى (همج) جدهم (عبد الرحمن بن أبي ليلى) يفتح اللامين  
الانصاري المديني ثم الكوفي (قال لقيتني كعب بن عجرة) بضم العين وفتح الراء المهملة  
ينتمى ما جيم ساكنة البسلى حليف الانصار وعند الطبري وهو بطريق البيت (قال  
الاهودي) بضم الهمزة (قال هبة بن معمر) عن النبي صلى الله عليه وسلم (نقلت) له (بلى  
فألهما) يقطع الهمزة (قال سائنا) بسكون اللام (رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا  
يا رسول الله كيف الصلاة) أى كيف نلفظ الصلاة (عليكم اهل البيت) نصب اهل على  
الاختصاص (فان الله قد علمنا كيف نسلم) زاد الكشي في عديكم بمعنى في أنفسه وهو قول  
المصلي السلام عليكم اجمع النبي ورجع الله ويركاه والمعنى علمنا الله كيفية السلام عليكم على  
أسانك وبواسطة ياتك (قال قولوا اللهم) أى يا الله (صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم) انك جيد مجيد (والامر لله وحسب) اللهم بارك على محمد وعلى  
آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم (ولغير أبي ذر) على آل ابراهيم (انك جيد مجيد)  
والمرجع أن المراد بال محمد ههنا من حرمت عليهم الصدقة وقبل أهل بيته وقبل أزواجه  
وذريته لان أكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث أبي جهم السابق موضعه  
وأزواجه وذريته فدل على أن المراد بال آل الأزواج والذرية وتغيب بأنه ثبت الجمع بين  
الثلاثة كما في حديث أبي هريرة عند أبي داود ولفعل بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ غيره  
والمراد بال آل في التشهد الأزواج ومن حرمت عليهم الصدقة وتدخل فيهم الذرية فثبت أن  
يجمع بين الاحاديث وقد أطلق صلى الله عليه وسلم على أزواجه آل محمد كما في حديث عائشة  
ما شيع آل محمد من خير بأدوم ثلاثة أيام وقيل الا كل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي في  
المجموع وقيل جميع قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل جميع أمة الاجابة ووجه  
التزوي في شرح مسلم وقيد القاضي حسن بالانقسامتهم وهذا الحديث أخره أيضا  
في الدعوات والتفسير ومسلم في الصلاة وكذا أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه  
وهو قال (حدثنا عثمان بن أبي شيبة) بنسبه بلفظه واسم ابيه محمد واسم أبي شيبة ابراهيم  
ابن عثمان العبدى الكوفي قال (حدثنا بكر) هو ابن عبد الجيد الرازي (عن منصور)  
هو ابن المغيرة (عن النبال) بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو الأسدي الكوفي (عن سعيد  
ابن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ  
الحسن والحسين ابني فاطمة ويعوذ بالذال المججمة (ويقول) لهما (ابا ابا) جدكما

مسلم عن طاوس عن ابن عباس  
ان معاوية بن أبي سفيان أخبره  
قال قصرت عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بمشقه وهو  
على المروة أو رأيت به يقصر عنه  
الاحاديث في هذا وفيه انه  
يستحب ان يكون تقصير المعتمر  
او حلقه عند المروة لانها موضع  
تقله كما يستحب الساج ان يكون  
حلقه أو تقصيره في معنى لانها  
موضع تقله وحيث حلقا أو  
قصر من الحرم كما جاز وهذا  
الحديث محمول على انه قصر عن  
النبي صلى الله عليه وسلم في حرة  
الجعر انه لان النبي صلى الله عليه  
وسلم في حرة الوداع كان قارنا كما  
سبق ايضا حو ثبت انه صلى الله  
عليه وسلم حلق حتى يفرق أبو  
طهارة ترضى الله عنه شعره بين  
الناس فلا يجوز حلق تقصير  
معاوية على حجة الوداع ولا يصح  
جدلا بضاع على حرة القضاء الواقعة  
سنة سبع من الهجرة لان معاوية  
لم يكن يومئذ مسلما انما اسلام يوم  
الفتح سنة ثمان هذا هو الصحيح  
المشهور ولا يصح قول من حلقه  
على حجة الوداع وزعم انه صلى الله  
عليه وسلم كان متعائلا هذا غلط  
فاحس فقد تظاهرت الاحاديث  
العصية السابقة في مسلم وغيره  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل  
له ما شأن الناس حاولوا يصمروا ولم  
يقبل انت فقال الى البيت رأسي  
وقللت هدي فلا اهل حتى انصر

إلهي وفي رواية حتى اهل من الحج والله اعلم (قوله بمشقه) هو بكسر الميم واسكان الشين المججمة وفتح

الاعلى

بمقص وهو على المروية (حدثني) عبيد الله بن عمر التواري ثنا عبد الاعلى بن ٤٢٩ عبد الاعلى ثنا داود عن ابي نصره

عن ابي عبيد قال خرج جامع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فصرخ  
بالج صراخا قد مضى امرنا  
أن يجعلها حرة الامن ساق

المقاف قال ابو عبيد وغيره هو  
فصل المهر اذا كان طولا  
ليس يمرض وقال ابو حنيفة  
الذي يمرض هو كل نسل فيه عترة  
وهو الثاني وسط الحرة وقال  
الخليل هوسم فيه نسل عريض  
يرعى بالوحش والله اعلم

باب جواز التمتع في الحج  
والقران

قوله خرج جامع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم نصرخ بالج  
صراخا فلما قد مضى امرنا

امرنا فان يجعلها حرة الامن ساق  
المهدي فلما كان يوم التروية  
ورحنا الى حنى اهلا بالج فيه  
استحبنا برفع الصوت بالتلبية  
وهو متفق عليه بشرط ان يكون  
رفعا مقصدا ليؤذى نفسه  
والمرأة لا ترفع بل تجمع نفسها  
لان صوتها يخل فتنة ووقع الرجل  
مذبذب عند العلماء كونه وقال

اسهل الظاهر هو واجب ويرفع  
الرجل صوتهم في غير المساجد  
وفي مسجد مكة وصق وعرفان  
وأما سائر المساجد في رفعه  
فيها خلاف العلماء قولان  
لشافعي ومالك أحدهما استحباب  
الرفع كالساجد الثلاثة والثاني  
لا يرفع لثلاثين ثم على النان  
بجلا المساجد الثلاثة لانها

الاعلى ابراهيم عليه السلام (كان يدعوها) بالكلمات الالهيّة ان شاء الله تعالى ولاي  
الوقت وابن عساكرهم باللفظ التثنية (اسمعيل واصحق) ابنيه وهي (أعوذ بكلمات الله)  
كلامه على الإطلاق أو أعودن أو القرآن (التامة) صفة لازمة أي الكاملة أو التامة  
أو الشافية أو المباركة (من كل شيطان) النبي وجنى (وهامة) بتشديد الميم واحدة الهوام  
ذوات السموم (ومن كل عين لامة) بالشديد أيضا التي تصب بسوء وقال الخطابي كل آفة  
تربى بالانسان من جنون وخيل ونحوه كذا بالثاني في الثلاثة وبالهاء الساكنة وهذا الحديث  
أخرجه أبو داود في السنة والترمذي في الطب والنسائي في التعداد وفي اليوم والمالية وابن  
ماجه في الطب وهذا (باب) بالتورين في قوله عز وجل ولحق في اليونانية بعد ما بين  
الاسطر قوله عز وجل (فبينهم) أي وأخير عبادي (عن صيف ابراهيم) أي أضيفا جبريل  
وميكائيل واسرائيل ودر ائيل (أدخلوا عليه الآية) وكانوا يدخلوا معه في صورة  
رجال مردهم ان فلما أتاهم سرهم فخرج الى أهله فلما بعجل سمعت مشوى ففقر به لهم  
فامسكوا أيديهم فقال انتم منكم وجلون قالوا (الأنجيل) أي (الأنجيل) وانما صاف منهم  
لانهم دخلوا بغير وقت وبغير إذن أولانهم امتنعوا من الأكل فان قيل كيف سمعهم صيفا  
مع امتناعهم من الأكل أوجب بأنه لم يكن ابراهيم أنهم انما دخلوا عليه لطلب الضافة  
جاءت بهم بذلك وقيل ان من دخل دار انسان والتصا اليه تسمى صيفا وان لم يأكل (وأذ)  
قال ابراهيم رب اني كيف يحيى الموتى الحقوله ولكن ليطمن قلبي قال القرطبي  
الاستفهام بكيف انما هو سؤال عن حال شيء موجود متقرر الوجود عند السائل  
والمسؤل نحو قولك كيف علم زيد كيف نسي الثوب وهو هذا فكيف في هذه الآية انما  
هي استفهام عن هيئة الامعاء والاحشاء متقرر اه وسقط لا يذره قوله ولكن ليطمن  
قلبي وثبت له سابقه في فرع اليونانية وفيما قال الحافظ ابن حجر بعد قوله باب قوله بينهم  
عن صيف ابراهيم الآية لا توجله لا تخف كذا اقتصر في هذا الباب على تفسير هذه الكلمة  
وبذلك جزم الامعاء و قال ساق الآية بين ولا حديث ثم قال الحافظ بعد قوله واذا قال  
ابراهيم رب اني كيف يحيى الموتى كذا وقع هذا الكلام لا يذرمه لا باب ووقع في  
رواية كريمة بدل قوله ولكن ليطمن قلبي وحكي الاسماعيل انه وقع عنده باب قوله واذا  
قال ابراهيم الخ وسقط كل ذلك للنسائي وصاح حديث أبي هريرة تركه الباب الذي قبله  
فكملت به الاحاديث عشر بن حديثا هو متعبه اه وبه قال (حدثنا احمد بن صالح)

المصري قال (حدثنا ابن وهب) عبيد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد  
الابلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف  
(وعبيد بن المسيب) كلاهما عن أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال على سبيل التواضع (نحن أحق من ابراهيم) ولا يذرمه من الكشمي نحن أحق  
بالشك من ابراهيم (أذ قال) لما رأى حقيقة جبار مطروحة في نبط البحر فاذا أمد البحر كل  
دواب البحر منها واذا جاز البحر جاءت السباع فاكت واذ ذهب السباع جاءت الدواب  
فاكت وطارت (رب اني كيف يحيى الموتى) أي كيف تجميع اجزاء الحيوان من بطون

يحل المناسك وفي هذا الحديث جواز ادمرة في اثم الحج وهو مجمع عليه وفيه جهة لشافعي وموافقه ان المسحب المقتنع

الهدى فلما كان يوم التروية ورحنا ٤٣٠ الحق اهلنا بالبحر وحده في حجاج بن الشاعر ثا معلى بن أسد ثا وهيب

السباع والطيور ودواب البر ولما ناظر عمر وحسن خالد بنى الذي يحيى وعيت وقال  
 الملعون أنا حي وأمت وأطلق محبوبا وقتل رجلا فقال ابراهيم عليه السلام ان احياه  
 الله تعالى يرده الروح الى دينها فقال عمر ودفع له ياقته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل الى تقرير  
 آخر فقتل فمروا عنه والله قل لك حتى يحيى والاقتلت فقال الله تعالى ذلك وقيل ان الله  
 لما رضى اليه انى مقتدى بشر اخيلا فاستعظم ابراهيم عليه السلام ذلك فقال الهى  
 ما علامة ذلك قال انه يحيى الموتى بذناته فلما عظم مقام ابراهيم في العبودية خطر بباله انه  
 انجليس فقال احياه الموتى (قال اولم تؤمن) بالى قادر على جمع الاجزاء المنفردة واعلى  
 الاحياء باعادة التركيب والروح الى الجسد (قال بلى) آمنت (ولكن) سالت (ليطمئن  
 قلبى) ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم عيانا وليطمئن قلبى بقوة حتى واذ قيل  
 أنت عايت أقول نعم وليطمئن قلبى بالى خليل لك فظهر ان سؤال ابراهيم لم يكن شكابل  
 من قبيل زيادة العلم بالعيان فان العيان يقضى من المعرفة والاطمئنة مالا يقبده الاستدلال  
 وعن الشافعى في معنى الحديث الشك يستقبل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك  
 متفراغا الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكانت الاحق بمن ابراهيم وقد علمت ان  
 ابراهيم لم يشك فاذا لم أشك أنا لم أر بى في القدرة على الاحياء فابراهيم أولى بذلك وقال  
 الزركشى وذكر صاحب الامثال السائرة أن أفعلا تأتى في اللغة ثنى المعنى عن الشيقين  
 نحو الشيطان خيز من زيداى لاخر فمما كقول الله تعالى هم خيرا من قوم تبع أى لاخبرنى  
 الفريقين وعلى هذا فغنى قوله فحقن احدى بالشك من ابراهيم لاشك عندنا بجهالة وهو  
 أحسن ما يخرج عليه هذا الحديث اه وكذا نقله في الفتح لكن من بعض علماء العربية  
 قال في المصائب وهذا غير معروف عند الحقيقة (ويروى الله لوطا) اسم أعجمى وصرف مع  
 الجملة والجملة لسكون وسطه (لقد كان يابى) في الشدة (المركن شديد) الى الله  
 تعالى وقال مجاهد الى العشرة ولعله يريد لواء ادا لوى الهياول لكنه أوى الى الله تعالى  
 وقال ابوهريرة ما بعث الله نبيا الا في مئة من عشيرته (ولو لبنت في السجن طول ما لبنت  
 يوسف) اضع حنين ما بين الثلاث الى التسع (لا جيت الداهى) لاسرعت الاجابة في الخروج  
 من السجن ولما قدمت طلب البراءة قال يحيى السنة وصف صلى الله عليه وسلم يوسف بالافاة  
 والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه رسول الملك فعل المذهبين يعنى عنه مع  
 طول لبته في السجن بل قال ارجع الى ربك فاسأله عما بال القسوة الاذنى قطعن ايديهم أراد  
 أن يقيم الحق في حبسهم اياه فلما افعال صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع لانه عليه  
 الصلاة والسلام كان في الامر منه مبادرة بوجهه لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر  
 كبره ولا يوضع رقبه ولا يسلط لى حق حقا لكنه يوجب اصحابه فضلا ويكسبه احلا لا  
 وقد رواه اه وهذا الحديث أخرجه أضافا للتفسير ومسلم في الايمان وفي القضاء وابن  
 ماجه في التقى (قال قول الله تعالى واذ كرى الكتاب) في القرآن (استعمل) انه كان  
 صادق الوعد) قال ابن جرير لم يدربه عدة الا فجزا قال ابن كثير يعنى ما التزم عبادة قط  
 بشرا الا قام به او فاعا حقا وعند ابن جرير عن سهل بن عقيل أن اسمعيل وعذر جلام كانا

ابن خالد عن داود عن ابي نضرة  
 عن جابر عن ابي سعيد الخدري  
 قال لا تمنع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من نصرك بالبحر  
 صراخا وسدنى حامدا من  
 الكراوى ثنا عبد الواحد عن  
 عاصم عن ابي نضرة قال كنت  
 عند جابر بن عبد الله فاندأت  
 فقال ان ابن عباس وابن الزبير  
 اشتقا في التعبد فقال جابر  
 فقلنا هاهنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثمنا نعتما ما نرى نعد  
 لهما في حديثي محمد بن حاتم عن  
 ابن مهدي ثنا سليمان بن حبان  
 عن مروان الاصغر عن ابي ان  
 علقا عن ابن عمر قال قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اهله فقال  
 اهله باهلل الذي صلى الله  
 عليه وسلم قال لولان معى  
 الهدى لاحلف في وحدته  
 حجاج بن الشاعر حدثنا عبد  
 الصمد ح وثنى عبد الله بن  
 هاشم ثنا زالا ثنا سليمان بن  
 حبان بهذا الاسناد مثله في ان  
 في رواية به دخلت في حديث يحيى  
 ابن يحيى انا هشام عن يحيى  
 ابن ابي اسحق وعبد العزيز بن  
 محبوب وجندتهم جميعا انسا  
 قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اهل بيته ما جعلنا  
 ليك عزة وجهك ليك عزة وجهنا  
 ان يكون احرامه بالبحر يوم  
 التروية وهو الثامن من ذي الحجة  
 عندما رادته التوجه الى معى  
 وقد سبقت المسئلة مرات (قوله)  
 ورحنا الى معى) معناه اودنا بالبراح وقد سبق بيان الخلاف في انه يسحب الروح الى معى يوم



وحدثني علي بن حجر أنا اسمعيل بن ابراهيم عن يحيى بن أبي اسحق ٤٣١ وحسد الطويل قال هي مؤنة انسا

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلى ليلة غرة  
وحدثنا قال سمعت قال اناس سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ليلى ليلة غرة وحدثنا  
سعيد بن منصور وهو والناقد  
وزهير بن حرب جميعا عن ابن عينة  
قال سمعت ثمامة بن مناة عن  
الزهري عن حفظة الاسدي قال  
سمعت ابا هريرة يحدث عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والنبي  
نفسه يسلمه ليلى ابن مريم فيج  
الرواح حاجا ومعترا اوليبتينما  
وحدثنا قتيبة بن سعيد  
ثنا ليث عن ابن شهاب بهذا  
الاسناد مثله قال والذي نفسي  
محمد بيده وحدثني سفيان بن  
يحيى أنا ابن وهب الى يونس  
عن ابن شهاب عن حفظة بن  
علي الاسدي انه سمع ابا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والذي نفسي بيده مثل  
الترويق من اول الثعلب وبعد  
الزوال والله اعلم (قوله حدثني  
سليم بن حبان) هو شيخ الدين  
وكسر اللام (قوله صلى الله عليه  
وسلم والذي نفسي بيده ليلى ابن  
مريم فيج الرواح حاجا ومعترا  
اوليبتينما) قوله صلى الله عليه  
وسلم ليبتينما هو شيخ الياقوت  
اوله قتادة يقرن بينهما وهذا  
يكون بعد نزول دعوى عليه  
السلام من السباعي آخر الزمان  
وابن الرواح مبعث القاموشين  
الحليم قال الحافظ ابو بكر

ان ياتيه ليلته ونسي الرجل فقال له اسمعيل وبان حتى جاء الرجل من القدر فقال ما برحت  
من ههنا قال لا قال اني نسيت قال اكن لا يروح حتى تاتي في ذلك كان صادق الوعد  
وقال سفيان الثوري بلغني انه اقام في ذلك المكان ينتظره حولا حتى جاءه وقال ابن  
شاذب بلغني انه اتخذ ذلك الموضع مسكنا وانهك أنه وعد الصبر على الفرج حيث قال  
سفيان ان شاه الله من الصابرين فوفى به هو به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) ابو رجاء السفياني  
مولاهم البجلي قال (حدثنا حاتم) بالما الممهلة وكسر القوفية ابن اسمعيل (ابو رجاء السفياني  
يزيد بن أبي عبيد) بضم العين مصغرا مولى حلة بن الاكوع (عن سلمة بن الاكوع رضى الله  
عنه) انه قال مر النبي (ولاني ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقر) عدنان بن رجاء  
من ثلاثة الى عشرة (من اسم) القبيلة المعروفة حال كونهم (يتضلون) بالصاد المجمة  
يثامون على سبيل المسابقة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واني اسمعيل) يابني  
اسمعيل بن ابراهيم الخليل (فان اباكم) اسمعيل وأطلق عليه ابا جازا لانه جدهم الا بعد  
(كان راميا ونامع بن فلان) يعني ابن الاربع كافي حديث أبي هريرة عند ابن حبان في  
مخصه واسمه محين كنهه في الطبراني ولا يذرا وهو اوانع بن فلان وله عن الجوري  
والسفياني مع ابن فلان (قال فامسك احد القريتين بايديهم) عن الرمي (وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما لكم لاترون فقالوا يا رسول الله نرى وأنت معهم قال) ولاي الوقت  
فقال (ارموا انا) بالواو (ومعكم كلكم) بغير اللام تأكيد للضمير الجوروه وهذا الحديث  
سبق في باب العصر يص على الرمي من كتاب الجهاد (باب قصة اسحق بن ابراهيم عليه  
السلام) ولاي ذر قصة اسحق بن ابراهيم صلى الله عليه باسقاط الباب وروى قصة  
ولم يقل وسلم (فيه) اى في الباب (ابن عروا وهو روى عن النبي صلى الله عليه وسلم) وكانه يشير  
بهديث الاول الى الثاني ان شاه الله تعالى قصة يوسف والثاني الى الحديث المذكور  
في الباب اللاحق كذا ذكر في الفتح ثم قال واغرب ابن التين فقال لم يقف الضاري على  
سند فاوله وهو كلام من لم يقف مقاصد البضاري ويحوم قول الكرماني قوله فاهى فى  
الباب حديث من رواه ابن عمر في قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فاشار البضاري  
اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن على شرطه اه قال وليس الامر كذلك لانه  
وتعقبه العيني فقال ههنا قصة باردة لان كل من له أدنى فهم يفهم ان ما قاله ابن التين  
والكرماني هو الكلام الواقع في محله وكلامهما أوجه من كلامه المشتمل على التردد في  
قوله كأنه يشير الى فلنظرا لما لميل الحديث في حديث ابن عمر التي في قصة يوسف هل يحد  
لما ذكره من الإشارة اليه وجهه اقره ابن عبيدا واجاب الحافظ ابن حجر في انتفاض  
الاعتراض لما لميل اورد في آخر قصة يوسف حديث ابن عمر الكريم ابن الكريم ابن  
الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان معناه أن من جله قصته  
أنه من جملة أنبياء الله وأن النبي صلى الله عليه وسلم سوى منه وبين من ذكر من آياته في قصة  
الكريم فاشير الى ذلك في قصة والده للتوسيلة المذكورة وأما حديث أبي هريرة الذي في  
الباب الذي يليه فانه يشتمل على ما تضمنه حديث ابن عمر مع بيان سبب الحديث وغير ذلك

الحارثي هو ابن مكة والدينه قال وكان طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يثرب في مكة عام الفتح وعام حجة الوداع

حدثني ما في حديثنا هدا بن خالد ٤٣٢ هـ ما ثنا قتادة ان ابا الخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر

كلهن في ذي القعدة الا التي مع  
جده عمره من الحديبية أو زمن  
الحديبية في ذي القعدة وعمره  
من العام المقبل في ذي القعدة  
وعمره من جعراته حيث قسم  
غنائم حنين في ذي القعدة وعمره  
مع جده في ذي القعدة من حنين  
في حديد الضد ثنا همام  
ثنا قتادة قال سألت انسا كم حج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال حجة واحدة وأربع عمر  
ثم ذكر عن حديث هدا بن  
في حديثه في زهير بن حبيب ثنا  
الحسن بن موسى ثنا زهير عن  
ابي ابي صالح قال سألت زهير بن ارقم  
كم غزوت مع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال سبع عشرة  
قال وحديث زهير بن ارقم ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غزا سبع عشرة وأنه حج بسعد  
ما جاز حجة واحدة حجة الوداع  
قال ابو اسحق ويحيى بن عمار  
في حديثه في هرون بن عبد الله  
انا محمد بن بكر البرساني انا

باب بيان عدد عمر النبي صلى  
الله عليه وسلم وزمانه

قوله اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم  
أربع عمر كلهن في ذي القعدة  
الا التي مع جده عمره من الحديبية  
أو زمن الحديبية في ذي القعدة  
وعمره من العام المقبل في ذي  
القعدة وعمره من جعراته حيث  
قسم غنائم حنين في ذي القعدة  
وعمره مع جده في ذي القعدة من حنين

من الزيادة فيه وانما قال في حق ابن التين ان كلامه يقتضي أنه ما فهم مقصد البخاري لانه  
ادعى وجود حديث يتعلق بقصة اسحق بن ابراهيم وجد البخاري ولم يقتض على سند  
قد ذكره مرسل وليس هذه طريق البخاري أنه يعتمد على حديث لم يقتض على اسناده وأما  
الكرام في فقوله أقرب من قول ابن التين لانه يقتضي اثبات وجود الحديث بسند  
ومنه لكنه ليس على شرط البخاري فلذلك علقه ولكنه لم يطر ذلك من ضعفه لانه  
لا يقتصر في التعليق على ما لم يكن بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان  
آخر وتارة لا يوجد الامتلاء وان كان بشرطه وتارة لا يكون على شرطه اهـ هذا (باب)  
بالتواتر في قوله تعالى (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت) أم هي المنقطعة والمنقطعة  
قد روي وعمره الاستقاهم وبعضهم يقدروا على وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء  
الى شيء لا بطلاله ومعنى الاستقاهم الانكار والتوبيخ فيقول معناه الى الثاني أي بل كنتم  
شهداء ومعنى لم تكونوا حاضرين إذ حضر يعقوب الموت قال لبيده ما قال فلقد دعوت  
اليهودية عليه أو متعه بعمد في تقديرها كنتم غائبين أم كنتم شهداء وقيل الخطاب  
لله وممن أي شاهدتم ذلك وانما علمتم من الوحي وقوله إذ حضر معوب بشهداء على  
أنه طرف لا مقبول به أي شهداء وقت حضور الموت أي حضر الموت كآية عن حضور  
أسبابه ومقاماته (أذ قال لبيده الآية) أذيل من الأولى أو طرف لحضر قال عطاء ان الله  
لم يقض ناسا حتى يخبره بين الموت والحياة فليخبره ويقب قال أنطرفي حتى أسأل ولدي  
وأوصيهم ففعل ذلك به وجمع ولده وولد ولده وقال لهم قد حضر أي على التعداد ومن بعض  
قالوا نبيه الهك واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق والعرب يجعل الأم أبا كما تسمى الخالة  
اما قال القائل وقيل انه قدم ذكر اسمعيل على اسحق لان اسمعيل كان أسن من اسحق  
وقوله أذ قال لبيده الخ ثابت لا يذوق اسقاط لغيره وقالوا بده قوله إذ حضر يعقوب الموت  
الى قوله ونحن لم نسلون أي لم ندعون لم نخلعون . و به قال (حدثنا اسحق بن ابراهيم بن  
راحو به انه (مع المعتمر) بن سليمان بن طرخان (عن عبد الله) بضم العين مصغرا ابن عمر  
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة  
رضي الله عنه) انه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس) عند الله (قال) عليه  
الله (لاقوا السلام) (أكرمهم) أكرمهم أي أشدهم بقية تقوى (قالوا يا نبي الله ليس من هذا  
نسألك قال) كرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله يعقوب (ابن نبي الله) اسحق  
(ابن خليل الله) ابراهيم والمراد أنهم أكرم الناس أصلا لانهم سلفه النبوة (قالوا ليس  
عن هذا نسألك قال نعم) ولا يذرا عن (معادن العرب) أي أصولها التي ينسبون اليها  
(تسألوني) ولا يذرا عن النبي بنون فتصية (قالوا نعم قال بخار كم في الجاهلية بخار كم)  
بالكاف فيه ما في الاسلام إذ أقروا بضم القاف ولا يذرا عنهم أبك تراهم في فضل  
الفقه والله يرفع صاحبها على من نسبته اعل منه وهذا الحديث سبق في باب قوة تعالى  
واخذ الله ابراهيم خليلي (باب) بالتواتر في ذكره قوله تعالى في سورة النمل  
(ولوطا) نسب عطف على صالحا أي وأرنه لوطا أعطف على الذين آمنوا أي وأحبنا

حج حجة واحدة واعتمر أربع عمر هذه رواية أنس وفي رواية ابن عمر أربع عمر اسناده في رجب وانكرت ذلك عائشة لوطا

تسمع ضربها بالسوال السنين  
وقالت لم يعقر النبي صلى الله عليه  
وسلم قطي رجب فالحاصل من  
روايي أنس وابن عمر رضي الله  
عنهم اتفاقهم على أربع عمر  
وكانت احدها في ذي القعدة  
عام الحديبية سنة ست من  
الهجرة وتولدوا عنها فحصلوا  
وحسبت لهم حرة والثانية في  
ذي القعدة وهي سنة سبع  
وهي حرة القضاء والثالثة في  
ذي القعدة سنة ثمان وهي عام  
الفتح والرابعة مع حجة وكان  
احرامها في ذي القعدة واعمالها  
في ذي الحجة واما قول ابن عمر  
رضي الله عنهم حال احدها في  
رجب فقد انكرته عائشة وسكت  
ابن عمر حين انكرته قال العلماء  
هذا يدل على انه اشتبه عليه  
اونس او شك ولهذا سكت عن  
الانكار على عائشة ومراجمها  
بالكلام فهذا الذي ذكرته هو  
الصواب الذي يتبعه المصنف  
له واما القاضي عياض فقال  
ذكر اقس ان العمرة الرابعة  
كانت مع حجة فيدل على انه  
كان قارنا قال وقد رده كثير من  
الصباية قال وقد قلنا ان القصة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
مفردا وهذا برقول انس وروى  
عائشة قول ابن عمر قال حصل  
ان الصبي ثلاث عمر قال ولا يعلم  
لنبي صلى الله عليه وسلم اعتبار  
الاماذ كزناه قال واعتمد ما لث  
في المطا على انهن ثلاث عمر

لو طأوبذ كرمضرة اذ قال بدل على اذ وكثر على ارسلنا قال الطي ولا يجوز ان  
يصكون بدلا ولا يستقيم ارسلنا قوله (قومة اناون القاحشة) الفعل القبيحة  
والاستفهام انكارى (وانتم تبصرون) جملة حاله من فاعل اناون ومن القاحشة  
والعائد محذوف أي وانتم تبصرون فاعلها جاهلين بها واقرار القبايح من العالم  
بقيها اوضح وقيل يرى بعضهم بعضا وكافوا الاستتروا عنوا منهم (انكم لتاؤون الرجال  
شهوة) مقول من اجله وسيلان تباينهم القاحشة (من دون النساء) الا في خلقن لذلك  
(بل انتم قوم تجهلون) عاقبة المحصنة او موضع قضاء الشهوة وقول الرخصي فان قلت  
فسرت تبصرون بالعلم وبعدمه بل انتم قوم تجهلون فكيف يكونون علما بهلا فالجواب  
تجهلون فعل الجاهلين بانها قاحشة مع علمكم بذلك تعقبه الطي فقال هذا الجواب غير  
مرضى تباها كلمة الاضرب بل انه تعالى لما انكر عليهم فعلهم على الاجال وسلفا قاحشة  
وقد علم الحال المقررة لجهة الاشكال قبحه الانكار بقوله وانتم تبصرون او ادمر ذلك  
التوبيخ والانتكار فكشف عن حقيقة تلك القاحشة متصلا وصرح بذكر الرجال مجلى  
لام اجنس مشبهة الى ان الرجولة منافية لهذه الحالة وقدمه الشهوة التي هي اخس  
أحوال البهيمة وقد تقرر وعند ذوى البصائر ان اثبات النساء بغير الشهوة مستلزم فكيف  
بالرجال وضم اليه من دون النساء ما بان ذلك ظلم فاحش ووضع الشيء في غير موضعه ثم  
اضرب عن الكل بقوله بل انتم قوم تجهلون أي كيف يقال بل يرتكب هذه الشهوة وانتم  
تجهلون فاولى حرف الاضرب خفي انتم وجهلهم قوما جاهلين وانما في تجهلون موحا  
معناه اول ما بين تعالى جهلهم بين انهم اجابوا بما لا يصلح ان يكون جوابا فقال قبحا كان  
جواب قومهم خبر مقدم (الان قالوا) في موضع الاسم (اخرجوا آل لوط من قريتهم  
انهم ناموا مطهرون) أي يتزهون عن افعال التي هي اثبات اديار الرجال قالوه تسكها  
واسم زناه قاصبناه واحدا لا امرأته قدرناها قضينا عليها وجعلناها بتقديرنا (من  
الضابرين) من الباقيين في العذاب (وامطرنا عليهم مطرا) وهو عجارة (فساء) قبس (مطر  
المنذرين) أي مطرهم الخاص بالدمم محذوف وسقط لا يذوقوه وانتم تبصرون الخ  
وامطرنا عليهم مطرا وقال بدد قوله اناون القاحشة الى فسا مطر المنذرين هو به قال  
(حدثنا ابو العباس) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعب) هو ابن ابي حنيفة قال (حدثنا  
ابو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله لوط ان كان) أي انه كان (الأيأوى الى  
وكن شديد) الى الله تعالى وسبق هذا الحديث في باب قوله عز وجل وبنيهم عن ضيف  
ابراهيم (هذا باب) بالتثنية في قوة تعالى (فالماء) آل لوط المرسلون أي الملائكة  
المرسلون من عند الله بعد ايقامهم بجزيرتين ولم يعرفوهم انهم ملائكة (قال) لهم لوط  
(انكم قوم منكرون) لانهم لم يجمعوا عليه استنكرهم وخافوا من دخولهم لابل شر  
يوصلونه اليه (بركته) في قوله تعالى وفي موسى اذا ارسلناه الى فرعون بسطان مبين  
فتولى بركته أي ادبر عن الايمان (عن معه) من قومهم (لانهم قوته) التي كان يتقوى بها

قال فقلت يا أبا عبد الرحمن اعترني ٤٣٤ صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعائشة أي أمهات الانسجين ما يقول

ابو عبد الرحمن قالت وما يقول  
قلت يقول اعترني صلى الله  
عليه وسلم في رجب فقلت يغتر  
الله لابي عبد الرحمن لعمرى  
كما صرح به ابن جرير وابن جرير  
الرواية فيه فلا يجوز رد روايتهما  
بغير حازم واما قوله ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان في حجة  
الوداع مفردا لا غارنا فليس كما  
قال بل الصواب ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان مفردا في قول  
اسرأتم احرام البعرة فصار  
قارنا ولا يمتن هذا التأويل  
والله اعلم خال العلم وانما اعتر  
النبي صلى الله عليه وسلم هذه  
العمرة ذى القعدة الفضلة هذا  
الشهر وثالثا لانه الجاهل في ذلك  
فانهم كانوا يرون من الجمر القصور  
كما سبق فقله صلى الله عليه وسلم  
مرات في هذه الاشهر ليكون  
البلغ في بيان جوازها فيها وبلغ  
في ابطال ما كانت الجاهلية  
عليه رافقه اعلم واما قوله ان  
النبي صلى الله عليه وسلم حج بعبه  
واحدة فعنه بعد الهجره بل يصح  
الاجبة واحدة وهي حجة الوداع  
سنة عشر من الهجرة وقوله قال  
أواسحق وعكة اخرى يعني قبل  
الهجرة وقد روى في غير مسلم قبل  
الهجرة بثمان (قوله عن زيد بن  
ارقم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فزاعش عشرة غزوة) معناه  
انه فزاعش عشرة غزوة وانما هي  
او اعلم لانه عشرة غزوة كانت  
غزواته صلى الله عليه وسلم خمس وعشرين وقبل سبع وعشرين وقبل عشرين وهو مشهور في كتب المغازي

ما اعترف في رجب وما اعتمر من عمرة الا والله لعنه قال وابن عمر يسمع قائل اولاً ولم يسمك ٤٣٠ وحدثنا المصنف بن ابراهيم اخبرنا

جريح عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر جالس الى حجر عائشة والناس يصلون الضحى في المسجد فانا نحن صلاتهم فقال بديعة فقال له عروة يا ابا عبد الرحمن كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربع عمر احداهن في رجب فذكر هن ان نكته وزد عليه وسعنا استبان عائشة في الطرفة فقال عروة الاسمين يا أم المؤمنين الى ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قال يقول اعتراني صلى الله عليه وسلم اربع عمر احداهن في رجب فقالت رحم الله اباعبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعترف في رجب قط (وحدثني) محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يحدثنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره اقول عن عائشة رضي الله عنها قالت لعمرى ما اعترف في رجب هذا دليل على جواز قول الانسان لعمرى وكرهه ما لا لانه من تعظيم غير الله تعالى ومضاهاة بالخلف بغیره (قوله) أنهم سألوا ابن عمر رضي الله عنهم ما من صلاة الفجر كانوا يصلون الضحى في المسجد فقال بديعة هذا قد حله القاضي وغيره على ان مراده ان اظهاها في المسجد والاجتماع (باب فضل العبر في رمضان) \*

بها الابنية ففتحو البسوت من الجبال وكانوا في خصب ومعة ففتروا وفسلوا في الارض وعبدوا الاصنام فبعث الله اليهم صالحا من اشرافهم فاذا بهم نسأله آية فقال آية آية تريدون قالوا اخرج معنا الى عبدنا فندعو الهك وندعو الهنا نحن استجب له اتبع نخروج معهم فدعوا اصنامهم فلم يجيبهم ثم اشار سيدهم جندع بن عمرو الى حضرة منقر فذو قال له اخرج من هذه الحضرة ناقة سوداء مالكة ذات عرف وانصية ووبر وقل قال ناقة ذات ألوان من احمر ناصع واصفر قاقع واسود حالك وايض في قظرها كالبرق الخاطف رنأها كالرعد القاصف طولها مائة ذراع وعرضها كذلك ذات ضرع اربعة فحلب منها ما هو عسل ولا لبنا وجر الهاتبع على صفتها حينها يتوحد الهك والافرا بقبوتك فان غلبت صدقتك فاخذ عليهم صالح مواشيهم ثم فعلت ذلك لتوثيقه فتالوا ثم فعلى ودعاه به فتمننت الحضرة فتمنن التخرج ولدها ناقة صدعت ناقة كما وصفوا وهم ينظرون ثم نجت ولدها مثله في العظم قائم به جندع في جماعة ومنع الباقي من الاعيان دو اب بن عمرو والحباب صاحب اوثام وورباب ابن كلهم فكانت الناقة مع ولدها ترحى الشجر وترق الماء عبالا ترفع راسها من البئر حتى تشرب كل ما فيها ثم تنفج فيصليون ماشوا حتى يقتلوا وانهم فيشربون ويدخرون وكانت تصيف ظهر الوادي فيهررب منها انعامهم الى بطنه وتشتوي بطنه فيهرربوا شيعهم الى ظهروه فتش ذلك عليهم فاجعوا على عقرها (فقال) صلى الله عليه وسلم (فاذهب لها) كذا في القرع بالفا مع ما وفي البرنية قال انذهب لها بغير فاقمها ساءى ابياب الى عقرها لمدحى (رجل) منهم (دعوز بديعة) بفتح الميم والنون وتصح كن قوة (في قوة) ولا بد من الجوى في قوم يبدل قوله في قوة (كأن زمعة) الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد المزي هو جد عبد الله بن زعفة بن الاسود اوى الحديث ومات الاسود كافرا وكان ذا همة ومنعة في قومه كعاهر الناقة وكان عاهر الناقة فيما قاله السهيلي ولذا اخرج اشرأ زرق قصير يضرب به المثل في الشوم فقهرها واقتسموها فافرق سيدها جلا فراقا لانها قال صالح لهم ادر كوا الله سيل عسى ان يرفع عنكم العذاب فلم يقدروا عليه اذا نجت الحضرة بعد ذلك فدخلها فقال لهم صالح تصيب وجوهكم غدا مصفرة وبعد غد حمرة واليوم الثالث مسودة ثم يصيبكم العذاب فلما رأوا السلامة طلبوا ان يقتلوه فاجابه الله تعالى الى ارضه فاطربوا لما كانت خصوة اليوم الرابع تعظوا وتكفونوا الانطاع فاتهم صمعة من السمعة فتقطعت قلوبهم فهلكوا \* وحديث الباب أخرجه ايضا في التفسير والادب والتكاح ومسلم في صلاة التراويح والترمذي في التفسير وكذا الساقى وابن ماجه في النكاح وبه قال (حدثنا محمد بن مسكين) البياضي (ابو الحسن) الحراني سكن البصرة قال (حدثنا يحيى بن حسان ابن حبان) بفتح الحاء المهملة والتخفيف المشددة (ابوزكريا) التنيسي قال (حدثنا سليمان بن ابى الال التيمي مولا جهم المدني عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا جهم المدني مولى ابى عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر منائل غود في غزوة تبول امرهم) أي امر أصحابه (ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا لها) هو ابديعة لان اصل صلاة الضحى بديعة وليس يستقوا بالمسألة في كتاب الصلاة والله اعلم

لامرأته من الانصار وماها ابن عباس ٤٣٦ فثبت اسمها لمنعك ان تحبب معنا قالت لم يكن لنا الا ناضحان فخرج ابو ولدها وابنها

على ناضح وتزول لنا ناضحاً فنفصح عليه قال فاذا جاء رمضان فاعترى فان عمره فيه تعدل بحجة واحدة وحديثنا أحمد بن عبد الله الضبي حديثاً يزيد يعني ابن زريع حديثنا حبيب الملعن عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأته من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني بحجة معنا قالت ناضحان كانا لابي قلنا زوجهما حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسبق عليه غلامنا قال فعمروني رمضان تنضي حجة أو حجة مني

(قوله لم يكن لنا الا ناضحان) أي بعين نستقي بها (قوله انضح عليه) بكسر الصاد (قوله صلى الله عليه وسلم فان عمره فيه) أي في رمضان تعدل بحجة وفي الرواية الاخرى تنضي حجة أي تقوم مقامها في الثواب لانها قبلها في كل شيء فانه لو كان عليه حجة فاعترف في رمضان لا تجزئ عن الحج (قوله ناضحان كانا لابي فلان) زوجهما حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسبق غلامنا هكذا هو في نسخ بلادنا وكذا نقله القاضي عياض عن رواية عبد الغافر الفارسي وغيره قال وفي رواية ابن ماجة بن يسق عليه غلامنا قال لقاضي عياض وارى هذا كله تغييراً وصوابه نسق عليه فخلنا متعصب منه فلامنا وكذا جاء في البخاري على

منها فلو اؤد عينا منها واستقينا فامرهم عليه الصلاة والسلام (ان يترحووا ذلك المجنون بماثما) (ويهر يقولوا) بضم الهاء وسكون الهاء أي يبقوا (ذلك الماء) خوفاً من ورنهم شره قدوة في قلوبهم أو ضرراً في أبدانهم (ويروى) ولا يذوق قال وروى (عن سبعة من معبد) بفتح السين المهملة وسكون الواو معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين موحدة ساكنة الميم في ما وصله الطبراني وأبو نعيم (و) عن (أبي الشعوس) بفتح السين المهملة وضم الميم وبعد الواو من ماله الباقى بفتح الموحدة واللام لا يعرف اسمه فيما وصله الطبراني وابن منبته (ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالقاء الطمام وقال أودر) جندب بن جنداه فيما وصله البرزقي مسنده (عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطين) بحجته (بماثما) أن يبقوه وبه قال (حد ثنا ابراهيم بن المقدر) أبو اسحق القرشي الخزاعي الملقب قال (حد ثنا انس بن عياض) الملقب باللقى (عن عبيد الله) بضم العين ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب (عن نافع) مولى ابن عمر (ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اخبرنا الناس) أي الصحابة رضي الله عنهم (تروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض غود) بين المدينة والشام (اطير) نصب بلامن ارض (فاستقوا) بالفاء ولاوى ذرو الوقت واستقوا (ابن يرها) يسكون المهملة ولاى ذر من آبارها سمز فمفتوحة بمدودة على الجمع (واعضوا به) بالماء الماخوذ منها (فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهر يقولوا) بالهاء الساكنة أي يبقوا (ما استقوا من يرها) بالافراد ولاى ذر من يارها بالجمع (وان يعلقوا) بالابل (المجنون) المجنون بمائها والمراد بالمرح المذكور في السابق ترك الاكل فلاقا ارض بين الحديتين (وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كان) وللكتيب التي كانت تردها نافقة تابعة أي تابع عبيد الله (أسلمة) ابن زيد بن حارثة اللبي (عن نافع) عن ابن عمر على قوله وأمرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها نافقة صالح وهذه المتابعة وصلها ابن المقرئ في الحديث كراهة الاستقامن أبا رقد وهل هي التبريم أو للتزنية وعلى الاول هل عنح حصة الطهر بذلك الماء والظاهر أنه لا يجمع (والحديث آخر) مسلم أيضاً (وبه قال) (حدثنى) بالافراد ولاى ذر حد ثنا (محمد) هو ابن مقاتل قال (أخبرنا عبيد الله بن المبارك) (عن معمر) بفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب أنه (قال أخبرني) بالافراد (سالم بن عبيد الله) بن عمر بن الخطاب (عن أبيه) في البيهقيين ملحقين بالسودودي بفتح عنهم (ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سار بالخير) ذار غود (قال) بل منبه (لا تدناها) مسكن الذين ظلموا انفسهم) شاملى المنازل غود وغيرهم عن في معناه من سائر الامم الذين نزل بهم للعذاب وثبت قوله انفسهم لا في ذرع الكشميني (الان تكونوا) كذا كان يصيبكم أي تخافة الاصابة كقولنا لا تضرب الاسدان بفترسك وأن مصدرية وهذا التقدير عند البصريين والتقدير كاعند الكوفيين للتأنيص كهم (ما صابهم) أي من العذاب والبصريون لا يجوزون الاضمار الثاني (ثم تفتح) أي تستر عليه الصلاة والسلام ورداته وهو على الرحل) أي وحلى البعير وهو أصغر من القتب وهذا الحديث

البصريين يدل على صحة قوله في الرواية الاولى تنضح عليه وهو معنى نسق عليه هذا كلام القاضي والمتأيدان أخرجه

﴿وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ عُمرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ٣٧ حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَرَانَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق العرس وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى في حديثه زهير بن حرب وعبد بن منشى قال أحدهما شاعري وهو القحطاني

الرواية صحيحة وشكون الزيادة  
التي ذكرها القاضي محدودة مقبولة  
وهذا كثير في الكلام والله اعلم  
• (باب استحباب دخول مكة من  
الثنية العليا وانظروا وجهها من  
الثنية السفلى ودخولها من  
طريق غير التي خرج منها) •

عن عبيد الله بن عبد الله الأسناد وقال في رواية ٤٣٨ زهير العلبي الذي بالطعام في حديثنا محمد بن مثنى وابن أبي عمير جميعا عن

ابن عبيدة قال ابن مثنى حدثنا  
ثقيان بن هشام بن عمرو عن  
أبي بصير عاتشة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم لما لبى مكة دخلها  
من أعلاها وخرج من أسفلها  
وحدثنا أبو بكر بب حديثنا أبو  
اسامة عن هشام عن أبي بصير  
عاتشة أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم دخل عام الفتح من  
كذا من أعلى مكة قال هشام  
فكان أن يدخل منها كلها  
وكان أبي أكرم ما يدخل من كذا  
وهكذا يستحب أن يخرج من  
بلده من طريق ويرجع من أخرى  
لهذا الحديث وقوله المعمر هو  
بضم الميم وفتح العين المهملة والراء  
المشددة وهو موضع معروف  
يقرب الله تعالى سنة أفعالها  
(قوله العلبي الذي بالطعام) هي  
بالمد ويقال لها الطعام أو الباطن  
وهي يجيب المحب وده  
الثنية بنحو منها إلى مقابر مكة  
(قوله في حديث عاتشة أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دخل عام الفتح من كذا من أعلى  
مكة) هكذا ضبطناه بفتح الكاف  
وبالماء هكذا هو في نسخ بلادنا  
وكذا ضبطه القاضى حياض بن  
رواية الجمهور قال وضبطه  
المعمر قدي بفتح الكاف والقصر  
(قوله قال هشام يعني ابن عمرو  
فكان أن يدخل منها كلها  
وكان أبي أكرم ما يدخل من كذا)  
اختصروا في ضبط كذا هذا قال

جمهور العلماء بهذا الفن كذا بفتح الكاف وبالماء هي التنية التي بأعلى مكة وكذا بضم الكاف وبالقصر بعد



﴿وحدثني﴾ زهير بن حريث وعبيد الله بن شبيب قال حدثنا يحيى وهو القبطان ٤٣٩ عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم بات  
بذي طوى حتى أصبح ثم دخل مكة  
قال وكان عبيد الله يفعل ذلك وفي  
رواية ابن سعد حتى صلى الصبح قال  
يحيى أو قال حتى أصبح ﴿وحدثنا  
أبو الريح الزهراني حدثنا جاد  
حدثنا الأوب عن نافع أن ابن عمر  
كان لا يقدم مكة إلا بات  
بذي طوى حتى يصبح ويفعل ثم  
يدخل مكة ثم أروايد كمن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه فعله  
﴿وحدثنا محمد بن إسحق الميمني

هي التي بأهل مكة وكان  
عروة يدخل من كتبه ما رواه أكثر  
دخوله من كدها بفتح الكاف  
فهذا أشهر وقبل بالضم ولم يذكر  
القاضي صاحب غزوة ما كذا  
بضم لكاف وتشديد الالف فهو  
في طريق الخارج إلى النبل وليس  
من هذين الطريقين في شيء هذا  
قول الجوهري ورواه الله أعلم

﴿باب استحباب الميث بذي  
طوى عند أراد دخول مكة  
والاعتساف لدخولها ودخولها  
نهارا﴾

﴿قوله عن ابن عمر رضي الله عنهما  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بات  
بذي طوى حتى أصبح ثم دخل  
مكة وكان ابن عمر يفعل ذلك وفي  
رواية يحيى صلى الصبح وفي رواية  
عن نافع عن ابن عمر رضي الله  
عنهما صاحبان لا يقدم مكة  
إلا بات بذي طوى حتى يصبح  
وفعل ثم يدخل مكة نهارا  
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله﴾

بعد هاشم بن ميمونة نسبة إلى قرص فسابق (عن أبي بردة) بضم الواو حدثنا عمر (بن أبي  
موسى) عبيد الله بن قيس الأنصاري (عن أبيه) أنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم  
مرضه الذي توفي فيه وحضر الصلاة فقال مروا باليكر فليصل بالناس فقالت (أن  
ولاي ذوقا لتعاشية أن) (أبا بكر) رجل) زاد أبو ذر كذا يعني رجل أسف (فقال) عليه  
الصلاة والسلام (مثله) مروا باليكر فليصل بالناس (فقلت مثله) أنه رجل أسف  
(فقال مرو) ولا يذروا باليكر أرى فليصل بالناس (فانكسر صواب يوسف) عبر  
بالجمع في أنكسر والمراد عاتش. عتوق قوله صواب والمراد ليكن (فأم أبو بكر) بالناس  
(في حياة رسول الله) ولا يذروا حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال بالناس ما ولا يذرو  
وقال (حسين) هو ابن علي البجلي (عن زائدة) بن قدامة (رجل رقيق) بهذا وصلة المؤلف  
في الصلاة هو به قال (حدثنا أبو أيمن) الحكم بن نافع قال (أخبرنا شبيب) هو ابن أبي  
حزرة قال (حدثنا أبو الزناد) عبيد الله بن زكريا (عن الأخرج) عبد الرحمن بن هرم عن  
أبي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لرجل من  
المسلمين يسعيهم بأعمالهم فيقول (اللهم أجمع) بضم قطع (عاش بن أبي ربيعة) أخا أبي  
جهل بن هشام (اللهم أجمع) بضم قطع (اللهم أجمع) بفتح اللام وهو أخو أبي جهل (اللهم أجمع  
الوليد بن الوليد) الخزومي أخا عبد بن الوليد وسقط ابن الوليد لا يذرو (اللهم أجمع  
المستضعفين من المؤمنين) من عطف العام على الخاص (اللهم أشهد) بضم قطع وسقط  
(وأما ذلك) بفتح اللام وسقط الميمونة (في هذه الحجة) أي بأسك وعقوبتك (علي) كقوله  
قريش أولاد (مضر) بن زافر بن معد بن عدنان (اللهم اجعلها) أي الوفاة أو الألام  
أو السنين (سنتين) كقوله يوسف الصديق في القبط وسقطت ثون سنتين (للاضافة) أي  
على اللغة الغالبة فيه وهي الجرأة تجري جمع المذكر السالم لكنه شاذ لأنه غير عاقل  
والمراد من هذا الحديث قوله كفى يوسف ومصر في باب جوي بالكيم حين يصليهم  
كتاب الصلاة وبه قال (حدثنا عبيد الله بن محمد بن أسماء بن أبي جويرية) بضم الجيم  
مصغرا ولا يذروا بن أبي جويرية قال (حدثنا جويرية بن أسماء) الضبي (عن مالك)  
الامام (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن عبيد بن المسيب وأبي سعيد) بضم العين  
مصغرا عبيد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الأزهر (أخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه)  
أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رحم الله لوطا) بن هارن بن آذر بن أبي  
إبراهيم النخعي (لقد كان بأري الذي ركن شديد) أشار إلى قوله تعالى قال لو أن في بكم قوة  
أو آوى إلى الذي ركن شديد قال الطبري وهذا العهد وقدمه للخطاب المزيج كما في قوله تعالى  
عفا الله عنكم أذنتم لهم وقال البصراوي استعظام لما قاله واستغراب لما بدريه  
حسبا أبجده قومه فقال أو آوى إلى ركن شديد أذن ركن أشد من الركن الذي كان بأري  
البصراوي حكمة الله تعالى وحفظه (ولو كنت في السبعين مالت يوسف ثم أتاني الهادي  
لاجنبة) يريد به قوله تعالى فليعلم الرسول قال أرجع إلى ربك فأسأله قال التوردي يثنى  
وهو مني عن أجداده صبر يوسف ترك الاستجمال بالنظير عن السبعين مع امتداد مدة  
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله﴾ في هذه الروايات رواها عنهما الاعتساف لدخول مكة وأنه يكون بذي طوى لمن كانت

طوى ويثبت به - في يصلى الصبح

أمرومان (فقلت) الانصاريه (لم) نقولين فعل الله بقلان ووجعل (قالت انه غي ذكر

في قاعه موزع ثم اصحابه ثم طلابه فيمنعوا من حياضها واما القبة فمقسومة وهما اثنان في حياضها وهما القبة التي في حياضها

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفل منه على الاكمة السوداء من الاكمة ٤٤١ عشرة اذرع او نحوها ثم يصلى مستقبل

القرنين من الجبل الطويل الذي  
بين الكعبة صلى الله عليه  
وسلم (واحد ثانيا) ابو بكر بن ابي  
شيبه حدثنا عبد الله بن عمر ح  
وحدثنا ابن عمر حدثنا ابي ثناء  
عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
اذا طاف بالبيت الطواف الاول

(قوله عشرة اذرع) كذا هو  
في بعض النسخ وفي بعض اعشر  
بعض الهاء وهما لغتان في الارتفاع  
التي كبروا ثانيا وهو الاصح  
الاشهر والله اعلم

• (باب استحباب الرمل  
في الطواف في العمرة وفي  
الطواف الاول في الحج) •

(قوله ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت  
الطواف الاول خب ثلثا وثم يمشي  
او يبعث) قوله خب هو الرمل بفتح  
الراء المهملة فالرمل والخب بمعنى  
واحد وهو اسراع المشي مع  
تقارب الخطا ولا يلب وثو بالرمل  
مستحب في الطوافات الثلاث  
الاول من السبع ولا يسكن  
ذلك الا في طواف العمرة وفي  
طواف واحد في الحج واختلقوا  
في ذلك الطواف وجهه اقول ان  
لشافعي وجه الله اصحها انه انما  
يشرع في طواف بعقبه مسمى  
وبصورة ذلك في طواف القدوم  
ويصور في طواف الاضحية ولا  
يصور في طواف الوداع لان  
شرط طواف الوداع ان يكون قد

تمام أي أخبرني عن قوله ولا يدرك قول الله (حق) اذا استأنس الرسل وظنوا أنهم قد  
كذبوا بالثبوت (أو كذبوا) بالتقصيف (قالت) عائشة قالت على بابها كانت تفتت بل  
كذبهم قومهم) بالثبوت وهو يعني اليقين وهو سابق في قوله تعالى وظنوا أن لا ملجأ  
من الله الا اليه قال عروة (قالت) لها (والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم) وفي نسخة  
الصغار قد كذبوهم (وما هو بالظن فقالت) عائشة وراقة عليه (يا عروة) يضم العين وفتح  
الراء المهملة وتشديد المنة التهمة تصغير عروة واصله يا عروة ما جعلت الياء والواو وسبق  
الاول بالسكون فقلوا الواو يا عروة الاول في الثاني وليس التصغير هنا للتحقير (لقد  
استيقنوا بذلك قلت فعلها) أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك أي خلاف  
الوعد (ربها وما هم الا به) قالت قالوا من القاتين فيها (هم اسابع الرسل الذين آمنوا  
بربهم وصدقهم) أي صدقوا الرسل (وطال عليهم البلا) واستأخروهم من التصريح اذا  
استأنس أي الرسل (عن كذبهم من قومهم وظنوا ان اسابعهم كذبوهم جاءهم نصر الله)  
وظاهر هذا أن عائشة اتمكت قرأة التقصيف بناء على ان الضمير للرسل ولعلها لم تبلغها  
فقد ثبتت في قرأة الكوفيين ووجه بيان الضمير وظنوا ان عائشة على المرسل اليهم لتقدمهم  
في قوله تعالى كذب كان عاقبة الذين من قبلهم ولان الرسل تستدعي مرسله أي وطن  
المرسل اليهم أن الرسل قد كذبوهم بالعمدة والوعد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني الرسل  
أي وظنوا أن الرسل قد كذبوا واخلفوا فيما وعدهم من النصر وخط الامر عليهم قال  
في الاوار كالكشاف وما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا  
ما وعدهم من النصر ان صح فقد اربابا للظن ما يجس في القلب على طريق الوسوسة اه  
وهذا فيه شيء فانه لا يجوز ان يقال اربابا للظن ما يجس في القلب على طريق الوسوسة  
فان الوسوسة من الشيطان وهم معصومون عنه • وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى  
في التفسير (قال ابو عبد الله) البخاري (استأنسوا) وزنه (اقتنعوا من يست) ولا يصلي  
استمعوا بالسبع والنا القوقبة وهو الصواب واستشغل هنا بمعنى فعل الجرد يقال يئس  
واستأنس بمعنى فهو يئس واستشجب ومضروا يستجبر والسبع والثاء زيدا للمبالغة (منه)  
أي (من يوسف) وحدثنا ابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحق قال استأنسوا أي لما حصل لهم  
البأس من يوسف اه أي استأنسوا من ان يجيبهم الى ما سألوا وقال ابو عبيدة استأنسوا  
استيقنوا أن الاخر لا يدرك اليهم (لا تأسوا من روح الله معناه الرجاء) ولا يدرك من الرجاء  
وقال ابن عباس من روح الله وعن قتادة ففضل الله قروى من روح الله بضم الراء قال ابن  
عطية كان معنى هذه القراءة لا تأسوا من حق مع روح الله الذي وهبه فان من ينفي روحه  
يربى ومن هذا قول الشاعر • وفي غير من قد وارت الارض طامع • وقرأ عبد الله من  
ففضل الله وافي من روحه الله تفسير الانلاوة قال ابن عباس ان المؤمن من الله على خير  
رجوعه في البلا وهو معناه في الرحمة • به قال (خبرني) بالآخر ادولاي ذكر حدثنا (عبد  
بفتح العين وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصغار ان اخي البصري قال (حدثنا  
عبد الصمد) عن عبد الوارث البصري (عن عبد الرحمن عن ابيه) ضجة الله بناد منار (عن ابن

خب ثلاثا ومضى أو بها وكان يسمى ٤٤٢ يعطى المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يهمل ذلك في حديثنا محمد بن

عباد حدثنا حماد بن ابي اسحق عن موسى بن عتيبة عن نافع عن

(٣) قوله فابتلاه الله الخ هذه القصة لا أمل لها لانهم اتوا في الجواز القصص على الانبياء عليهم السلام

لم ير له فيه بل يرمل في طواف الاضحية والقول الثاني انه يرمل

في طواف اقتدوم سواء اراد ان يسي هذه أم لا والله أعلم قال أصحابنا فلو

أغلغل بالزمل في الثلاث الأولى من السبع لم يأت في الأربع الاخر

لان السنة في الأربع الأخيرة التي على العادة فلا يقره ولو لم

يكنه الزمل لانه شارف في هشة مشبهه في صفة الزمل ولو لم

يكنه الزمل بقرب الكعبة للزحمة وأمكنه اذا ابتاعدها

فالاولى أن يتباعده ويرمل لان غرضه الزمل هشة للعبادة في

نفسها والقرب من الكعبة هشة في موضع العبادة لاني نفسا فكان

تقديم ما قلنا ينسبها اولي والله اعلم واتفق العلماء على ان الزمل

لا يشترع للنساء كما لا يشترع لهن شدة النسي بين الصفا والمروة ولو ترك

الرجل الزمل حيث شرع له فهو تارك سنة ولا نسي عليه هذا مذهبنا

واختلف أصحاب مالك فقال بعضهم عليه دو قال بعضهم

لادم كذهبنا (قوله) وكان يسمى يعطى المسيل اذا طاف بين الصفا

والمروة هذا يجمع على استحبابه وهو انه اذا سعى بين الصفا والمروة

استحب أن يكون معه شاة في يده من الخبز والتمر وقد مضى وهو

عمر رضي الله عنهما ان النبي (صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن

الكريم ابن الكريم بن يوسف) الصديق (بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم) الخليل

نبي ابن نبي ابن نبي (عليهم السلام) بهذا الحديث قد مضى في باب أم كنتم شهداء اذ

حضر يعقوب الموت (باب قول الله تعالى واوب) أي واذا كراوب (اذ نادى به أي)

أي يائي (مضى الضم) المرض في بدن (واوت ارمع الراعين) ألطف في السخال حيث

ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بقاء الرجعة واكتفى بذلك من غرض الطلب وكان

روعيان ولد عص بن اسحق استبأ ما لله وكثر اهل واهله (ق) فابتلاه الله بالمال ولادم مدم

يت عليهم وذهاب أمواله والمرض في بدنه فخرج من قرنه الى قدسه قال مثل آيات

المنم في سائر بدنه ولم يبق منه سليم سوى قلبه ولسانه يذكرهما الله عز وجل حتى وقعت

فيه حكمة لا يعلمها فكما يصحها ما ظفاره حتى سقطت كلها ثم حلك بالمسوح الخشنة حتى

قطعتا ثم القينا واطحنا الخشنة حتى قطع لحمه وتساقط حتى لم يبق الا العظام والعصب

وتغبروا حتى فخر به أهل القرية وجعلوه على كاسه ورقضه الناس كلهم الامراة موعة

بنات افرائيم بن يوسف فكانت تصلي أمور وتحتك اليه بما يصله وهو في كل ذلك صابر

بحمد الله ويحسن الشفاء عليه ولذا كان مرة لصابرين وذكرى العابدين ومكث في ذلك

ثمانى عشر أو ثلاث عشرة سنة أو تسعا وسبعة أشهر وسبع ساعات ويروى ان امرأته

قالت له يا مولود دعوت الله فقال كم كانت مدة الرضا فقال ثمانين سنة فقال استحي من

الله ان ادعوه وما بلغت مدة بلاني مدة حتى وسط لاني ذكر قوله اني عسى الضم الخ وقال

بعد قوله اذ نادى به الآية (الركض) أي (اضرب) برجله الأرض فصرخ ما فقهعت عين

فاغتسل منها فرجع صعبا (يركضون) أي (يعبدون) بفتح اليا وسكون العين المسجلة

فيه قال (حدثني) بالافراد ولا يذرح حديثا (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال

(حدثنا عبد الرزاق) بن همام قال (اخبرنا معمر) بفتح الميم بينهما معمر مائة سنة

ابن راشد (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن منبه الصنعاني (عن أبي هريرة)

رضي الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال يفتا) باليم (أي بفتل) حال كونه

(عريا فاش) سقط عليه رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم أي جماعة من جراده (من

ذهب فجعل) أي أوب (يعني) بجماعته مائة سنة فثلاثة مائة سنة فذهب عليه جميعا

ويرى (ق) قوله (من ذلك الجراد) (قنادي) ولا يذرح الا الصبي فناداه (ربه) عز وجل

(يا أوب) يجعل أن يكون كله كومي أو واسطة الملك (الم) اكن اغنيك حماتري من

الجراد (قال يني يارب) اغنيني (ولكن لا غني) بكسر الغين المعجمة والقصر من غير

تووين على أن لا تلقى الجلس ولي باللام ولا يذرح لا غني (عن بركت) من خيرك وعني ابن

أي ساهم من وجه آخر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فنادى الله أوب

أسطر عليه جراد من ذهب فجعل يأخذه ويحمله في ثوبه قال فقيل له يا أوب أفا تشبع

قال يارب ومن يشبع من رجلك هو عبد الباب سبعين في باب من اغنيك عن ثامن

كان الجراد يربط هذا (باب) بالتووين (قوله الله) تعالى سقط لفظ باب لا يذرح ب

من قيل ومثله إلى الميل الاخير المعطى بقضاء المسجد إلى ابن محاذي الملائك الانصافين المتقايين الثمانين بقضاء المسجد

ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف في الحج والعمرة قال ٤٤٣ ما يقدم فانه يسمى ثلاثة أطواف بالبيت ثم

يعني أربعة ثم يصلي تسعة  
ثم يطوف بين الصفا والمروة  
ثم يحدثنى أو الطاهر وسماه  
يعني قال حرمة أخيرة فإن وجب  
أخيرة يوشن عن ابن شهاب أن  
سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله  
ابن عمر قال إذا أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حين يقدم مكة  
إذا استلم

ودار الصفا والله أعلم قوله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
إذا طاف في الحج والعمرة أول  
ما يقدم فانه يسمى ثلاثة أطواف  
بالبيت ثم يعني أربعاً ثم يصلي  
تسعة ثم يطوف بين الصفا  
والمروة) أما قوله أول ما يقدم  
فانصرضبان الرمل أول ما يشرع  
في طواف العمرة أو في طواف  
القدوم في الحج وأما قوله يسمى ثلاثة  
أطواف فانه يدل وسماه يعني  
بمعناه لكونه بشارته السري في  
أصل الأصراع وان اختلفت  
صنعتها وأما قوله ثلاثة وأربعة  
فجمع عليه وهو أن الرمل لا يكون  
ألا في الثلاثة الأول من اليمع  
وأما قوله ثم يصلي تسعة فالمراد  
ركعتين وهما سنة على المشهور  
من مذهبن أو قول واحتبان  
وبماهما مسجدتين مجازاً كما سبق  
تقريره في كتاب الصلاة وأما قوله  
ثم يطوف بين الصفا والمروة ففيه  
دليل على وجوب الترتيب بين  
الطواف والنسي وأنه يشترط  
تقديم الطواف على النسي فالقول  
السي لم يصح السي وهذا مذهبه إذا استلم

ما به هذه (وإذا كرفي الكتاب) القرآن (موسى) هو ابن عمران بن لاهب بن عاذر بن لاوي بن  
يعقوب (انه كان شخصاً) موحداً أخلص في عبادة من الشرك والرياء قال التورى عن  
عبد العزيز بن ربيع عن أبي أمامة قال لما أوحى الله إليه أن يوحى إليه أخلص لله قال  
الذي يعمل لله لا يجب أن يحمده الناس (وكان رسولاً نبياً) أرسله الله تعالى إلى قومه  
فأجابهم عنه (وإذا نيام من جانب الطول الأيمن) سقمه قبل للطور وقيل الجانب وقيل اليمى  
أى من ناحية موسى والطور جبل بين مصر ومدين (وقوله) تقريباً (تقريباً) (تجيباً)  
تجيباً حال من أحد الضميرين وهو معنى قوله (كله) وعنه ابن جرير عن ابن عباس  
وقوله تقريباً قال أدى حق سمع صرف القلم اه وصرف القلم صوت جريانه بما يكتبه  
من أقضية الله وروحه وما يسهفه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير صرف القلم بكتابة  
التوراة وقال السدي وقوله تقريباً قال أدخل في السمع فكم (وهيئة من رجلاً) من  
أجل سبق رجسناه وقد خصصه بالموهبة الدينية والدينية (أشاه) أى موازنة له أجابة  
لدهوته حيث قال وأجمل وزير من أهلى فانه كان أسن من موسى بن أشد التهمة والحقى  
وهيئة بعض رجسناه قال في فتوح القلوب وهو الوجه لما فيه من التنبه على سعة رجة  
الله تعالى فان الانبياء مع جلالهم ورفعة منزلتهم معوا بعضاً منها وأما معقول أو يدل  
بعض من كل لان موازنة له بأشبه بعض المذكورات (هرون) عطف بيان له (نبياً) حال منه  
يقال للواحد والاثنتين وتقط قوله وكان رسولاً إلى آخر قوله نبياً لا قوله كله لا يذو  
وقال السدي قوله خلاصاً إلى قوله نبياً وزاد السدي بعد هذا كله يعني تقريباً يقال للواحد  
والاثنتين (والجميع) وزاد الكشمرى بعد ذلك قوله يقال للواحد والاثنتين والجميع فهي  
(ويقال خلاصاً) تقريباً (أعترأوا) تقريباً سقط لفظ تقريباً لا يذو (والجميع) أي تقريباً  
التي إذا أريد به المفرد فقط يكون جمعاً تقريباً (يتقاجون تلقف) في سورة الأعراف قال  
أبو عبيدة (تلقم) بفتح التاء واللام والقاف المشددة (باب) بالتسوين (وقال)  
رجل مؤمن من آل فرعون) من آثاره قبلى اسمع شعبان بالثين المجعلة (يكنم) أي يكتم  
من هو مسرف) في شركه وعصيان (كذاب) على الله وقوله إشارة إلى الرمز والتعريض  
بأنه لو شأن موسى يعني ان الله تعالى هدى موسى إلى الأثبات بالمعجزات الباهرات ومن  
هذه أنه لا يكون مسرفاً كذا ما قيل على ان موسى ليس من الكاذبين أو المراد ان  
فرعون سترى على عزه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله يهدي من يشاء  
شأنه يلهي طوله ويهدي امره وأفعاله يذو بعد قوله من آل فرعون إلى قوله مسرف كذاب  
وسقط لا في رافة قطاب الحق قوله كذاب فاعل له هو آيتين (وهو قال) حديثاً عبد الله بن يوسف  
القمي قال (حديثاً للث) بن سعد الامام (قال حديثاً) بالافراد (عقيل) بضم العين  
ابن خال الأيل (عن ابن شهاب) الزهري أنه قال (مجمع عروة) بن الزبير بن العوام قال  
قالت عائشة رضي الله عنها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عار حرا بعد ما به جبريل  
بالوحي (إلى خديجة) أم المؤمنين حال كونه (رجف) يضطرب (قواءه) قلبه (فألقته)  
عليه السلام خديجة مصاحبة بعد ما أخبرها الخبر وقوله القديخت على نسي

ومذهب الجمهور وفيه خلاف ضعيف لبعض النسخ والله أعلم (قوله) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة إذا استلم

الركن الاسود أول ما يطوف فيه يقدم ٤٤٤ يتخب ثلاثة اطواف من السبع وحدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي حدثنا

ابن المبارك اخبرنا عبد الله عن  
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال رمل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الجحرا الى الجحرا ثلاثا ومشي

الركن الاسود اول ما يطوف

الح فيه استحباب استلام الحجر  
الاسود في ابتداء الطواف وهو  
ثمة من حن الطواف لا خلاف  
وقد استدله القاضي أبو الطيب  
من أحصانا في قوله انه يستحب  
ان يستلم الحجر الاسود وان يستلم  
معه الركن الذي هو فيه فيجمع  
في استلامه بين الحجر والركن جميعا

واتصم به هو أحصانا على انه  
يستلم الحجر وأما الاستلام فهو  
المستحب بالبدعي وهو مأخوذ من  
السلام بكسر السين وهي الجارة  
وقيل من السلام بفتح السين الذي  
هو التسمية قوله رمل رسول الله

صلى الله عليه وسلم من الجحرا  
الحجر ثلاثا ومشي فيه بان  
أن الرمل ويشع في جميع المطاف  
من الجحرا الى الجحرا وأما حديث ابن  
عباس رضي الله عنهما المذكور  
بعد هذا بقليل قال وأمرهم

التي صلى الله عليه وسلم ان  
يرملوا ثلاثا أو شأوا ويمشوا ما بين  
الركنين فقد وخ بالحديث الاول  
لان حديث ابن عباس كان في مرة  
القضاء فحسب من الهجرة  
قبيل فتح مكة وكان في المسلمين  
ضعفت في ابدانهم وانما رملوا  
اعطاهم الله قوة واحتسوا الى ذلك

في غير ما بين الركنين العليتين لان  
المشركين كانوا يسلموا في الحجر  
وكأنوا يزعمونهم بين هذين الركنين ويرغمهم فيسلمون في ذلك فلباح النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مائة عشر رمل

الطواف

وقولها لا كلا والله ما يخزيك الله أبدا (الى ورقة بن نوفل وكان رجلا نصر) في الجاهلية  
بعد أن ترك عبادة آله وثان وكان (يقول الانجيل) كتاب عيسى (بالعربية) ففصلت له  
خليجة ابن عمر مع من ابن أخيه تقي النبي صلى الله عليه وسلم (فقال ورقة) للنبي صلى  
الله عليه وسلم يا ابن أخي (ماذا ترى فآخبره) صلى الله عليه وسلم خبر ما رأي (فقال ورقة هذا

الناموس الذي انزل الله) عز وجل (على موسى وان اذكرني وملك انصرلك) بالجزم  
جواب الشرط (انصرموزرا) بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الزاي بعدها راء مقو يابغا  
وخص بالذ كردون عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى مشغل على أكثر الاحكام  
كالتقرا بخلاف كتاب عيسى اذ كله أمثال ومواظا أو لغوي ذلك ما سبق أول هذا المجموع  
وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى (الناموس صاحب السر) أي سر الراحل (الذي

ينظره) على ما بين أمره ويخصه (بجاسته من غيره) أو صاحب سر الخبير وقال ابن دريد  
صاحب سر الوحي وأهل الكتاب يسمون جسريل الناموس الأكبر (باب قول الله  
عز وجل وهل آتاك) أي وقد آتاك (حديث موسى إذ) أي حين (رأى نارا الى قوله الوادي  
المقدس طوى آتاك) أي (ابصرت نارا العلى آتاكم منها بقى الآية) بشعلة من

النار وبجمرة (قال ابن عباس المقدس) أي (المباركة طوى اسم الوادي) وتوّه ابن عامر  
والكوفيون بتأويل المكان وعن ابن عباس أيضا عند الطبري نعى طوى لان موسى  
طوا ليللا وروى أنه استأذن شعبا عليهم السلام في الخروج الى أمه وخرج باهله فلما  
وافى وادي طوى ولده ابن في ليله شائبة مظلمة مثلبة وقد أضل الطريق وتفرقت مائنته  
اذ رأى من جانب الطور نارا القصة الى آخرها (سبقتها) في قوله تعالى سعيد ما سبقتها

أي (حالتها) الاولى وهي فعله من السير يتجوز بها القطار بقية واحدة (والنهي) في قوله  
تعالى ان في ذلك لآيات لا تؤي النهى أي (النهي) جمع نهي (عليك) في قوله تعالى  
ما أخلفنامو عليك لعلك أي (بأمرنا) وفتح نافع وعاصم ميم ملكا وضعتها حزة والكسائي  
(هوى) في قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى أي (شقي) وقيل تردى وقيل هلك  
وقيل وقع في الهاوية وكلها سبب الشقاء (فأرغا) في قوله عز وجل وأصبح فراد أم موسى  
فأرغا أي من كل شيء من امر النساء (الامن ذكر موسى) فلم يحل قلبها منه (ردا) في قوله تعالى

فأرسله معي ردأى مغنيا (كأن يصدق) فرعون بان يخلص لسانه القصص وجوه الدلائل  
ويجيب عن الشبهات ويجادل به الكفار وليس المراد ان يقول له هرون صدقت وقال  
السدي التقدير كما يصدق (و يقال في تفسير ردأى (مغنيا) بالعين المججمة والمثلثة  
من الاغانى (أو مغنيا) بالعين المهملة والثون من الاغانى (يطش ويطش) بضم الطاء  
وكسر هالفتان في قوله تعالى فلما أن أرا دان أبيض سكن السكير هورا فالتجهور  
(يا تغرون) في قوله تعالى ان الملائكة يغرون أي (يتشاورون) وانما يخفى التشاور باعتبار ان  
كل من المتشاورين بأمر الاسترواقر (والجذوة) في قوله تعالى اوجدوه ومن التارهي  
(قطعة غليظة من الخشب ليس لها) كذا في القرع والقي في اصله فيها (اللب) قال ابن  
مقبل

اربعاً وحديثاً ابو كامل الجندى حدثنا سليم بن اخضر عن شاذب بن عبد الله بن عمر ٤٥٠ عن نافع ان ابن عمر رمل من الحجر الى

النوار الذي يصصف والعر الذي يسه لهب وقيل الذي قد أسسه ناز قال في الباب وهو المشهور وقال السلي  
حي حب هذه النار حب خليتي \* وحب القواني فهو دون الحب  
وبدلت بعد المسك والبان شقوة \* دخان الجذا في رأس النبط شاحب  
وقد يؤذي بما يقضى وجود اللهب فيه قال

والتي على قيس من النار جذوة \* شدد اعليها حياء والتهامها  
وقبل الجذوة العود الغلظ سواء كان في رأسه ناراً ولم يكن وليس المراد هنا الاما في رأسه  
نار (سند) أي (سنة) وتقول (كلام عزت شيا) يعني مهلة ورايين محببتين  
الاولى مشددة الاخرى ساكنة (فقد جعلت عضدا) يعصده (وقال غيره) غير ابن عباس  
(كلام شلق صرف أو) (نطق به) (فيه عفة) يعقبتين وقمين ترد في النطق بالثا المشاة  
القوية (أو فانة) بالظا من والهمزة ترد في النطق بالثا (فهي عقدة) اشار به الى قوله  
واحل عقدة من لسان يعقها اقول قال في الاوارق ما يحسن التبليغ من التبليغ  
وكان في لسانه زهرة من جرة ادخلها فاه وذلك ان فروع من حبله نوما فاحل حبله وتغها  
فغضب وأمر بقتله فقالت له أسسه انه صلي بالقرين الجهر والباقوت فاحضر ائني يده  
فاخذ الجرة ووضعها في فيه واختلف في زوال العقدة كلها في قال به تسك بقوله تعالى قد  
أوتيت سؤلها ما سئى ومن لم يقل أحج بقوله تعالى هو أفصح مني لسانا وقوله تعالى لا يكاد  
يبين وأجاب عن الاول بأنه لم يسأل حل عقدة لسانه مطلقا بل عقدة تقع الافهام وذلك  
نكرها ويحصل بقوله وأجواب الامر ومن لسانى يحتمل أن يكون صفة عقدة وأن يكون  
صلة الحل اه (أزرى) في قوله لا شدة به أزرى أي (ظهرى) فاه ابو عبيدة (فيسخصكم)  
بعذاب أي (يقبلكم) ويستاصلكم به (الثلثي) في قوله تعالى ويذهب بطريقكم المثلثي  
(ثابت الامثل يقول بدينكم) المستقيم الذي انتم عليه وقال ابن عباس بصر اقومكم  
واشر افهم وقيل اهل طريقكم المثلثي وهم بنو ام ائيل (يقال خذ المثلثي) منهم اللاتين  
(خذ الامثل) منهم اذا كان ذكر او المراد بالمثل الفضلى (ثم اتوا صفا) قال ابو عبيدة أي  
صقوا قال وله معنى آخر (يقال هل أتيت العصف اليوم) يعني المصلى الذي يصلى فيه  
يقع اللام المشددة فيهما أي اتوا المكان الموعود وقال غيره أي مصطفين لانه اوجب  
في صدور الرائي قيل كانوا اسمعين القامع كل منهم حبل وعصار اقبوا عليه اقبالة واحدة  
(فاوجس) في نفسه خيفة أي (أضر) فيها (خوفا) من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبله  
البشرية او خوف على الناس ان يقتنوا بصبرهم فلا يتبعوه (فذهبت الواو من خيفة  
الكسرة الخاء) تصارت ياء فاه ابو عبيدة وعبارة الصبر في ان يقال اصل خيفة خوفا  
فقبلت الواو او اسكونها وانكسر ارماعها أي (جذوع الفضل) أي (على جذوع الفضل) قال  
الرضي في هاتفي قول الشاعر بطل كان ثيابي في سرحة \* يهني على والاولى انهما اجعها  
لم تكن المصاوب في الجذع فكسكن المطروق في القرف وهو أول من صلب \* (خطبك) في  
قوله قال فاحل حبله يا سمرى أي ما (بال) وما شالك \* (مساس) في قوله فان لك في الحياة

الحجرو ذرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقه وحديثا عبد الله ابن سلة بن قعب بن جد ثنا مالك ح وحديثا يحيى بن يحيى واللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى الى المسه ثلاثة اطواف وحديث ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني مالك وابن جريج عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة اطواف من الحجر الى الحجر وحديث ابو كامل فضيل بن حسين الجندى حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا الجبري عن ابى الطوفيل

من اطراف الى اطراف فوجب الاخذ بهذا التامخ (قوله حدثنا سليم ابن اخضر) هو يضم السين واخضر نالها والضاد المجهتين (قوله في رواية ابى الطاهر بن سادة عن جابر رمل الثلاثة اطواف) هكذا هو في معظم النسخ المعقدة وفي نادر منها الثلاثة الاطواف وفي آخر منه ثلاثة اطواف فاما ثلاثة اطواف فلا شك في جوازها وقصاحتها واما الثلاثة الاطواف بالانف واللام فيهما فقيسه خسلاف مشهور يعني التعيين منه البصريون وجوزوه الكوفيون واما الثلاثة لطوافه يهرى الاول وتكبر الثاني

كما وقع في معظم النسخ فذهب جمهور النحويين وهذا الحديث يدل ان جوزه وقد سبق ثله في رواية سهل بن سعد في صفة منبر

قال قلت لابن عباس رأيت هذا الرمل ٤٤٦ باليت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطراف أمتة هو فان قولك يزعمون انه

سنة قال فقال صدقوا وكذبوا  
قال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا  
قال ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قدم مكة فقال المشركون  
ان محمدا واهل بيته لا يستلمون  
ان يطوفوا بالبيت من الهزل  
وكانوا يحسدونه قال فامرهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يتموا ثلاثا فمشوا اربع اطواف  
التي صلى الله عليه وسلم قال فعمل  
هذه الثلاث درجات وقد رآه  
مسلم هكذا في كتاب الصلاة وسبق  
التبعية عليه قوله قلت لابن  
عباس رأيت هذا الرمل باليت  
ثلاثة اطواف ومشي اربعة  
اطواف السنة هو فان قولك  
يزعمون انه سنة فقال صدقوا  
وكذبوا الخ يعني صدقوا في ان  
التي صلى الله عليه وسلم فعله  
وكذبوا في قولهم انه سنة مقصودة  
متأكدة لان النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يجعل سنة مطلوبة انما على  
تكرار السنين وانما امر به تلك  
السنة لانها ارفع القوة من الكفار  
وقد زال ذلك المعنى هذا معنى كلام  
ابن عباس وهذا الذي قاله من  
كون الرمل ليس سنة مقصودة هو  
مذهبه وخاتمه جميع الخلفاء من  
الصحابة والتابعين واتباعهم ومن  
بعدهم فقالوا هو سنة في الطوافات  
الثلاث من السبع فان تركه فقد  
ترك سنة وفاته فضله ويصح  
طوافه ولادام عليه وقال عبيد الله  
ابن الزبير يسكن في الطوافات  
السبع وقال الحسن البصري

هو التوبى وبعبدا المالك بن الناجشون المالك اذا ترك الرمل لم يدم وكان ما قاله يقول به ثم يرجع عنه داسيل الجهور (عن

ان تقول لاساس هو (مصدرا من مساما) والمعنى ان السامري عوقب على اضلاله بنى  
اسرائيل باقتضائه الجمل والدعاء الى عبادة الله في الدنيا والآخرى وبان لا يسجد احدوا لغيره احد  
فان محبة احدا صاعها الى محبة الله تعالى (التي تشره) اراد ما بعد التحريم  
بالنار (النار) يقع الشاد المجدمة والمذوق قوله تعالى وانك لاتعلم انهم ولا ترضى هو  
(الحق) وهذا في قصة آدم ذكره المؤلف استطرادا (قصته) في قوله تعالى وقالت لاخته  
قصته اي (التي امره) حتى تعلى خبره (وقد يكون ان قصص الكلام) اي او ان معنى  
القص من قص الكلام كما في قوله تعالى (لكن نقص عليك) والقصص هو الذي يقتبس  
الاخبار ياتي بالخبر على وجهه (عن جنب) اي (عن بعد) وهو صفة لهذوف اي مكان  
بعيد (وعن جنبه وعن اجنب واحد) في المعنى وقال ابو عمرو بن العلاء اي عن شوق  
وهي لغة جذام يقولون جنبت اليه اي اشتقت (قال مجاهد) فيما وصله القرطبي في قوله  
تعالى (على قدر مقامه) (موعده) كان فيه واستنبطك غير مستخدم وقته المعين ولا مستأخر  
(الكتاب) اي (لا تضيقا) وهذا وصله القرطبي عن مجاهد ايضا وعن ابن عباس لا يضيقا في  
اليومين وقوله لا تضيقا واسقط لا تضيقا وكتب بعد لا تضيقا وزاد في بعض النسخ بعد  
قوله لا تضيقا كما سوي منتصف منهم يفتح الميم وسكون الواو وفتح الصاد وكتبها  
محفقة وفي اخرى منتصف بتشديد الصاد مقفوحة (يسا) في قوله تعالى فاضرب اليهم  
طريقا في البصر يسا اي (يا يسا) مصدرا وصفبه (من رتبة القوم) اي (التي التي  
استعاروا من آل فرعون) حين هو بالخروج من مصر باسم المرحس وقيل استعاروا  
لعدم كان لهم ثم لم يردوا عندنا نروي عن عاتقة ان يعزاه (فقدت) اي (فقدت بها) اي  
(القدما) اي في النار وفي اليونانية فقدتها الفصحى فاسقط فقدت بها وهي ثابتة في فرعه  
(التي) في قوله آتى السامري اي (صنع) وصله القرطبي ايضا (فقدت) اي (مساها)  
اي السامري واتباعه (يقولونه) اي (اخطا) موسى (الرب) الذي هو الجمل ان يطلبه  
منا ذهب يطلبه عند الطور (ان لا يرجع اليهم قولا) اي (في الجمل) اي انه لا يرجع اليهم  
كلما ولا يرد عليهم جوابا وهذا التفسير من قوله لعل آتيكم منها يقبس الى هنا ثابت  
في رواية السقلي والكشيمى ومن قوله فذهبت الواو ومن خيفة الى آخره مكتوب ثابت  
في نسخة القرع وصله والاول في اصله ولم يذكر جميع رواة البخاري هنا نعم ذكروا بعضه  
في تفسير سورة طه وقول الكرماني في التام هذا التفسير ذكره في هذا الكتاب العظيم  
الشان اشتغال بالايهية فيه ما فيه فقد ثبت في الفصحى ان المصنف لم يهتد في التفسير بما  
جرى لوسى عليه السلام في خروجه الى مدين ثم فوجوه لمصر ثم في اخبارهم فرعون  
ثم في فرعون ثم في ذهابه الطور ثم في عبادته اسرائيل الجمل قال وكان له لم يثبت  
عند في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه اذ قاله تعالى يرجع البخاري ما ذكره  
وهو قال (حدثنا هبة بن خالد) بضم الهاء وسكون الهاء المملة وفتح الواو المملة  
من بن قيس بن ثوبان الازدي البصري قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى بن دينار العوفي  
يقع العين المملة وسكون الواو وكسر الالف البصري قال (حدثنا قتادة) بن دعامة



قلت اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة اكا السنه هو فان قومك يزعمون ٤٧ انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال قلت وما

قولك صدقوا وكذبوا قال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

كثرت

عليه الناس يقولون هذا بحمد هذا

محمد حتى خرج العوائق من البيوت

ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في

سبعة ادوار في الطوافات الثلاث

الاول ومشي في الاربع ثم قال

صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

تأشبهوا مناسككم عني والله

اعلم قوله فقلت لاسمى عن

الطواف بين الصفا والمروة اكا

اسنة هو فان قومك يزعمون انه

سنة قال صدقوا وكذبوا (الح)

يعني صدقوا انه طواف اكا

وكذبوا في ان الركوب افضل

بل المشي افضل وانما ركب النبي

صلى الله عليه وسلم لعذر الذي

ذكره وهذا الذي قاله ابن عباس

جمع عليه اجماع ان الركوب

في السعي بين الصفا والمروة جائز

وان المشي افضل منه لا العذر

والله اعلم قوله لا يستطيعون ان

يطوفوا بالبيت من الهزل هكذا

هو في معظم النسخ الهزل يعني

الهوان واسكان الزمان وهكذا

القصص في المشارق وصاحب

المطالع عن رواية بعضهم قال وهو

وهم والى ابواب الهزل انهم الهاء

وزيادة الالف قلت وللاول وجه

وهو ان يكون يفتح الهاء لان

الهزل بالفتح مصدر هزلته هزلا

ككسر فيه ضربا وتقديره

لا يستطيعون يطوفون لان الله

تعالى هزلهم والله اعلم قوله حتى

خرج العوائق من البيوت (مخرج

الاشرب)

(عن انس بن مالك عن مالك بن مسمع عن رسول الله) وفي نسخة مصحح علي ان النبي

(صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة (بكر التات) في فرج اليونينية واصلاها اليه بالنصب

والجر مصحح علوها وسفلها (اسري به) فذكر الحديث الا في نسخة ما ان شاء الله تعالى في باب

المخرج من السيرة النبوية الى ان قال (حتى اتي السماء الخامسة فاذا هرون قال) جبريل

(هذه هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام) ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والني

الصالح تادمه اي تابع قتادة (فأبى) البناي (وعباد بن ابي علي) يفتح العين ويشدد

الموحدة البصري في روايتهما (عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم) في ذكر هرون في

السماء الخامسة في سائر الحديث بل ولا في الاسناد فان رواه ثابت موصولة في مسلم من

طريق جاد بن سلمة عنه ليس بهذا كمال في مصححة وكذلك صادم في ذكر لانس فيه شيئا

ووقع هنا في نسخة باب التورين وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله

مسرف كذاب وهو ثابت في نسخة فرج اليونينية وحاشية اصلها من غير حديث قال في

الفتح ولاحه اخلى باضافي الاصل فوصل كظنا لله وقد سبق ذكر هذه الاية قريبا (باب

قول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما) مستدروك دوافع لاجاز قال القراء العرب تسمى

ما وصل الى الانسان كلاما بى طريق وصل ولكن لا تحفته بالمصدر فاذا احق بالمصدر

لم يكن الا حقيقة الكلام وقال القرطبي مصدرا عنه التاكيد وهو يدل على بطلان قول

من قال خلق الله لسانه كلاما في شجرة فصاعده موسى هو بل الكلام الخفي الذي يكون به

المتكلم متكلمة وقال النحاس اجمع القاريون على انك اذا اكدت الفعل بالمصدر لم يكن

مجازا وزاد في نسخة وهو الذي في اليونينية لاني فرعهما قبل وكلم الله وهل انك حديث

موسى اى وقد انك امر قريبا (وهو قال) حديثا ابراهيم بن موسى (القراء الرازي

الصغير قال) (اخبرنا هشام بن يوسف) الصنعالي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن

الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سعيد بن المسيب) بن حزن القرشي الخزرجي أحد

الاعلام الثقات (عن ابي هريرة رضي الله عنه) انه (قال قال رسول الله) ولا يذكر قال

النبي (صلى الله عليه وسلم ليلة اسري لي) ولغيره انه ضرب بدلي (رايت موسى واذا رجل)

ولا يذروا اذا هو رجل (ضرب) بضاد مبهمة مفتوحة فقرأ ساكنة فوحدة مفتوحة فتشيف

الهم (وجل) يفتح الزاوي كسر الجيم هذين الشعر مسترسا وقصر عذر (كانه) في الطول

(من وجال شواء) يفتح الشين المجهمة وضم النون وبعد الواو الساكنة هزة مفتوحة ثم

هاء تانيته حتى من الجيم يسيون الى شواء وهو صيغة الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن

نصر بن الاندلس لقب بشوا وانشان كان يشبهه وبين اهل (ورأيت عيسى) بن مريم عليه

السلام (قالا هور رجل ديمه) يفتح الراء وسكون الموحدة وقد تفتح اى المربوع ومراده

انه ليس بطويل جدا ولا قصير جدا بل وسطا (احمر كالمبا) وفي نسخة فرج كاهله كانه

(خرج من ديماس) بكسر الدال المهملة ويكون التفتحة وبعد ايم الله بن مرسلة

وزاد في باب واذا كثر الكتاب مريم من رواه عيسى دارقاني عن معمر يعني الحامد قال في

القاسوس الديرعاس السكن والسرير والحام وراذ صيرده الحام بلغة الحبش قليل ولم يكن

عائق وهي البكر الباقية والمضاربة للباغ وقبل ان لم تنزل محبته فقلت لا ينه عفت من استفهام اوجع او يشد الهاء في الشروع

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٤٨ لا يضرب الناس بيزيد بل أكثر عليه ركب والمشي والسبي أفضل ولا حدثنا محمد

بن عيسى نازيد أنا الجري  
بهذا الأسناد نحوه غير أنه قال  
وكان أهل مكة قوما حسدا ولم يزل  
يحدثونه **حدثنا ابن أبي عمير**  
**حدثنا إسحاق بن ابن أبي عمير**  
**عن أبي الطفيل قال قلت لأبي**  
**عباس إن قومك يزعمون أن**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل**  
**بالبيت وبين الصفا والمروة وحى**  
**سنة قال صدقوا وكذبوا** **حدثني**  
**محمد بن إرفع حدثنا يحيى بن آدم**  
**حدثنا زهير عن عبد الملك بن**  
**نعيمة بن الأجر عن أبي الطفيل**  
**قال قلت لأبي عباس أرا في قد**  
**رايت رسول الله صلى الله عليه**  
**وسلم قال نصقه في قلت ورايته عند**  
**المروة على ناقه وقد كثر الناس**  
**عليه قال فقال ابن عباس ذلك**  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم**  
**كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون**  
**حدثني أبو الزبيع الزهراني**  
**حدثنا أحمد بن محمد بن أبي**  
**عن محمد بن جبير عن ابن عباس**  
**والتصرف الذي تفعله الطائفة**  
**الصغيرة وقد سبق بيان هذا**  
**في مسألة العبد (قوله أنهم كانوا**  
**لا يدعون عنه ولا يكرهون) أما**  
**يدعون فيضم الباء فتح الدال وضم**  
**العين المشددة أي يدعون ومنه**  
**قوله تعالى يوم يدعون إلى نارجهم**  
**دعا وقوله تعالى فذلك الذي يدع**  
**اليهم وأما قوله يكرهون ففي بعض**  
**الأصول من صحيح مسلم يكرهون**  
**بإذ كرهناه من الإكراه وفي بعضها**  
**يكرهون بتقديم الهاء من**

لهم يومئذ يهاس والجاه من جملة الكن والمراد وصفه بصفا اللون وفضارة الجسم  
وكثرة ما أوجه حتى كأنه كان في موضع كن حتى خرج منه وهو غرقان (وأنا أشبه ولد  
إبراهيم) الخليل زاد أبو ذر عن الكشي عن النبي صلى الله عليه وسلم (به ثم أتت) يضم الهمزة  
منها المقبول (بأنه في أحد هاتين وفي الآخر) قبل تحريم الخمر لأن الأسراء كان  
بمكة وتحريم الخمر كان بالمدينة (فقال) جبريل (أشرب أهما) الخمر واللب (شئت فأخذت  
اللب فشرته ففعل) وفي رواية فقال جبريل (أخذت القطرة) أي الإسلام والاستقامة  
(أما) يفتح الهمزة وتخفيف الميم (أخذوا أخذت الخمر غوث أمتك) لأنها أم الخبايا  
وجالبة لأفواج الشرور والشين المحببة في الحال والمآل • وهذا الحديث أخرجه مسلم  
في الأيمان والتمذي في التفسير • **وبه قال (حدثني) بالآخر** **أدلى ذر**  
**بشار) جو حدوتهم مشددة العبدى البصرى أبو بكر بن دار وسقط لأبي ذر**  
**قال (حدثنا غندر) هو محمد بن جعفر قال (حدثنا شعبة) بن الخياط (عن قتادة بن عامر**  
**قال سمعت أبا العالية) رفيعا الراعى قال (حدثنا ابن عمه نبيكم) يعني ابن عباس (رضي**  
**الله عنهم) عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال لأبي عبدان يقول أخير من يؤمن)**  
**أي ليس لأحد أن يفضل نفسه وليس لأحد أن يفضلني على يؤمن (ابن مق) وهذا منه**  
**على سبيل التواضع (ونسبه إلى أبيه) حتى وهو يفتح الميم وفتح المنة القوقية وبالالف وكان**  
**رجلا صالحا من أهل بيت النبوة (وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أنسرى به)**  
**والكشي عن أبي حمزة كوفي فتح الباري ليلة أنسرى على الحكاية (فقال موسى آدم) بالمداد**  
**أسمر (طوال) يضم الطاء وتخفيف الواو) كاتفه من رجال شنفرة (في الطول (وقال**  
**في (عيسى جعد) شمر يفتح الميم وسكون العين وهو خلاف السبط (مرووع) لأطول**  
**ولا تحسب (وذكر ما كان من النار) وفي اليونانية وقرعها مالك بغير أنسمع النصب**  
**والثور من مصحاحه (وذكر الدجال) وهذا الحديث أخرجه في باب قول الله تعالى وإن**  
**يؤمن لمن المرسلين وفي التفسير والتوحيد ومسلم في أحاديث الأنبياء وأبو داود في السنة**  
**وهو عند الأصحاب من حديث واحد وبعضهم جده حديثين ما يتعلق يؤمن حديثنا**  
**والآخر بإيقاعه • وبه قال (حدثنا علي بن عبد الله) المدني قال (حدثنا إسحاق بن**  
**عبيدة قال (حدثنا أبو) بن أبي عمير كيسان (الخصماني) بالسين المهملة المفتوحة**  
**وسكون الناء المهملة وفتح القوقية والضميمة وبعد الألفون البصرى (عن ابن سعد بن**  
**جبير) عبد الله (عن أبيه) سعيد (عن ابن عباس رضي الله عنهم) أن النبي صلى الله عليه**  
**وسلم لما) ولما ذكر قال لما (قدم المدينة) من مكة مهاجرا فأقام إلى يوم عاشوراء من**  
**السنة الثانية (وحدثهم) يعني اليهود (يسمون يومنا يوم عاشوراء) بالمعاشر الحرم على**  
**المنه ورأى قال صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوم (فقالوا) هذا يوم عظيم وهو يوم) بالتنوين**  
**(نحى الله عز وجل (فيه موسى) وقومه من عدوهم (وأغرق آل فرعون) في اليم وفي رواية**  
**وأغرق فيه فرعون وقومه (فصام موسى) بإسقاط ضمير النصب (شكر الله) وعند المؤلف في**  
**الهمزة وثمن لوصفه تعظيما له (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (أنا أولى بموسى منهم)**

الكهر وهو الاتيه قال القاضي هذا أصوب قال وهو رواية القاضي والأول رواية ابن ماهان والقدرى أي

قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حتى شرب قال ٤٤٩ المشركون انه يقدم عليكم قد اقوم قد وهنتهم الحى وقلوا انها شدة

فجلسوا على الجمر واهرمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط ويحشوا ما بين الركبتين ليرى المشركون سلطانهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحى قد وهنتهم هؤلاء اهل من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرموا الاشواط كلها الا ابقا عليهم وحدهم وعمره النافذ وابن ابي الربيع واحمد بن حنبل جمعوا عن ابن عيينة قال ابن عتبة حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس

(قوله وهنتهم حتى شرب) هو بتخفيف الهاء اى اضعفهم قال القراء وغيره يقال وهنت الحى وغيره واوهنت لقائن واما شرب فهو الاسم الذى كان للهدية في الجاهلية وسبغت في الاسلام المدينة فطبيعة فطاه قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن اهل المدينة يقولون لنزربننا الى المدينة وسبغت في ذلك في آخر كتاب الحج حيث ذكر مسلم احاديث المدينة ونسبها ان شاء الله تعالى (قوله امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط) هذا نص في صحيح ازمنة الرمل شوطا وقد نقل اصحابنا ان مجاهدنا والشافعي كرها تحميمه شوطا ودورا بل يسمى طرفة وهذا الحديث ظاهر في انه لا كراهة تحميمه شوطا والصحيح انه لا كراهة فيه (قوله ولم يمنعه ان يامرهم ان

أى من اليهود (أصامه وأمر الناس تصامه) هو قد سبق هذا الحديث في الصيام (باب قول الله تعالى واعدنا بالنار بعد الوعد) (موسى ثلاثين ليلة) (وأعصاهما بنصر) من ذى الحجة (فتم مقاتلوه أربعين ليلة) روى ان موسى عليه الصلاة والسلام وعد بنى اسرائيل بعصران يا لهم بعصمات فرعون يكذبون الله فيه يان ما ياتون وما يذرون فلما اهل سألوه فاهمه بصوم ثلاثين فلما أتم أنكر خلافه فقتل الملائكة كلناشم من فبكرا نعمة المسك فأفقدته فأفهمه الله تعالى ان يذيعه عشرة (وقال موسى) لما أراد الانطلاق الى الجبل (لاخيه هرون اخلفني في قومي) كن خليفة فيهم (وأصلح) أى ارفق بهم (ولا تنزع سبيل المفسدين) لا تطع من عصى الله ولا واقفه على أمره (ولما اومى موسى لبقائنا) لوقتنا الذى وقتناه وقال الطيبي قبل لا يذهبن من تقدير مضاف أى لا تخرميقاتنا ولا تقضامياتنا (ولو كرهه) من غير واسطة (قال رب ارنى انظار البكة) ارنى نفسك بان تمكث في رؤيتك وهو دليل على أن رؤيته تعالى جازت في الجبل لان طلب المستحيل من الانبياء محال لاسيما عن اصطفاة الله تعالى برسالة وشخص بكرامته وشرفه بتكليمه فيجب على الآية على أن ما عطف موسى جواز ما ينز لكن فلن أن ما عطف جواز ما ينز فرجع النبي في قوله (قال ان ترانى) الى الاشيا فان قلت ان ارنى بكفى في الطلب لانه تعالى اذا أراء نفسه لا يذن بغير الله فافادته ارادفه بقوله انظر البكة اوجب بأن فائدة التوكيد والكشف التام فانه لما أرفقه به أفاد طلب رفع المانع وكشف الحجاب والتمكين من الرؤى بحيث لا يتخلف عنه النظر البتة ونحوه قوله انظر بعينى وقضت بسدى (الى قوله) وأنا أول المؤمنين قبل معناه أنا أول من آمن بأن لا ترى فى الدنيا وسقط لا يذرم قوله وأعصماها الى آخره لى زانى (يقال دك) يريد تفسير قوله تعالى فليقل به الجبل جعله دكاً (نزلته) وقال غيره به بعد كوكا مفتتا (قدك) بفتح الكاف وفيه ليو نسبة بكسر هاء له فسبح قل في قوله تعالى وجعل الارض والجبال فدكاً دكة واحدة (قد كسكن) بالجمع لان الجبال جمع والارض فى حكم الجمع لكنه جعل الجبال كالواحدة) فلذلك قيل قد كسا بالثنية (كما قال الله عز وجل ان السموات والارض كانتا رتقا بالثنية فى كسا) (ولم يقل كسرتا رتقا) بالجمع على القياس بل جعل كل واحدة منهما كواحدة (مستقتين) أشربوا) في قوله تعالى وأشر وافر قالهم الجبل يقال (أوب مشرب) أى (مصوب) يعنى اختلط حب الجبل بفلوهم كما يختلط الصبغ بالثوب (قال ابن عباس) مما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى (أنصبت) أى (أشجرت) وفي قوله تعالى (وأدبنا الجبل) أى (رفقنا) الجبل فوقهم روى ان موسى عليه السلام لما رجع الى قومه وقد أناهم بالثورة قالوا ان قبيلوها وبعلوا ايم فاهم الله تعالى بجعل بل عليه السلام أن يقطع جبلا قد وعدهم وكان فرحنا في فرسخ فرعه فوق رؤسهم مقدار طامة الرجل وكانوا اسقائه ألف وقال ان تم قبيلوها والا لقتلناكم هذا الجبل هو به قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيهقي قال (حدثنا سفيان بن عيينة) (عن عمرو بن يحيى) (بفتح العين) (عن أبيه) يحيى بن عماره المازني

قال الغامدي ونسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٥٠ وممل باليت اعزى المشركين قوته (وحدثنا) يحيى بن يحيى أخبرنا الليث ح

وحديثنا قديمة - حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أنه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من البيت الا الركبتين المائتين (وحدثني ابو الطاهر وخرومة قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني وثني عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من البيت الا الركبتين العياريتين في الطواف دون الركبتين الاخرين) •

(قوله لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح من البيت الا الركبتين العياريتين) وفي الرواية الاخرى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من اركان البيت الا الركن الاسود والذي يابيه من شهود الركبتين وفي الرواية الاخرى لا يستلم الا الحجر والركن المائتي • هذه الروايات متفقة قال كان الميثان هما الركن الاسود والركن العيارى واحما قبل لهما الميثان فتغلب كما قبل في الاب والام الاوان وفي الشمس والقمر القمران وفي ابي بكر وعمر رضى الله عنهما العمران وفي المله والقر الاسودان ونظائر مشهورة والمائتان بتخفيف الياء هذه هي اللغة القسيمة المشهورة وحكى «ميمو» والجوهري وغيرهما فيها لغة اخرى بالتشديد عن خفاف قال هذه نسبة الى المين فالناب عوض من احدي يائي التيب فتبني الياء الاخرى بفتحها ولو شدد بالكان جمع بين العوض والعوض وذلك مجتمع ومن شدد قال الا بفتح في المين فزائفة لانه

الا نصارى (عن ابي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال) الناس يصعدون يفتش عليهم يوم القيامة فاكون اول من يفتش (هاذا انا) جمعى اخذ بضاقه من قوائم العرش فلا أدري افاق قبل أم جاوزي بصعقة الطور) التي صنعها المسائل الروية فلم يكلف بصعقة اخرى وفيه فضيلة لموسى لكن لا ينتمى من افاقته قبل ثبنا صلى الله عليه وسلم أن يكون أفضل منه بل قيل ان قوله فلا أدري افاق قبل يتحمل أنه عليه السلام قاله قبل أن يعلم أنه أول من تشق عنه الارض • وتافى مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في محله يعون الله تعالى وفي نسخة هذا باب التثوين • وبه قال (حدثني) بالافراد ولا في ذكر حديثنا (عبد الله بن محمد الجعفي) المسندي قال (حدثنا عبد الرزاق) ابن همام قال (اخبرنا عمر) يسكون العين المهمة وفتح الميم ابن رashed البصري (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه الضعاعي (عن ابي هريرة رضي الله عنه) أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لا نو اسرا ئيل لم يفتخر العلم بفتح النون وسكون الهمزة المجهدة وفتح النون بعدها زاي أى لم تنفصل لانهم كانوا أمروا وتركوا انذار السلوى فادخروه حتى أتت فاستقرت في الصوم من ذلك الوقت وقيل لم يكن العلم بفتح زحى منع نو اسرا ئيل عن ادخاره فلما ادخروه اخترعوه بقوله لهم (ولو لا نو اسرا ئيل) المند (لم تكن) اخرى زوجها الدهر لانها رقت آدم في كل الشجر بعد وسوسة ابليس ففسر في اولادها مثل ذلك • وهذا الحديث سبق في اول احاديث الانبياء • (طوفان) في قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان أى (من السيل) أى من كثرة الامطار وفي نسخة باب طوفان من السيل • (يقال) للموت الكثير (المتتابع طوفان) وقيل الطاعون (والقمل) هو (الجنان) بضم الجاء المهمة وسكون الميم ونونين بينهما ألف (يشبه صفرا حالم) بفتح الحاء واللام وهو افراد العظيم (حقيق) قال ابو حمدة أى (حق) وهذا على قراءة تشديد على • (سقط) في قوله تعالى ولم اسقط في أيديهم وفسره بقوله (كل من قدم فقد سقط في يده) قال في القاموس وسقط في يده وأسقط مضمومين ذل وأخطأ وندم وتغير فان التادم التصرير بعض يدهما فتصير يدهم سقوطا فلان قام قد وقع فيها وغيب من عادة التادم أن يبطأ رأسه ويضع ذنبه على يده معقدا عليها ويصير على هيئة لوز زعت يدهما يسقط على وجهه فكان اليد مسقوفة فيها ومعنى في على فني في أيديهم على أيديهم وهذه اللفظة قد اضطربت اقوال أهل اللغة في اصلها فقال أبو مر وان بن سراج اللغوي قول العرب سقط في يده ما أعاني معناه وقال الواحدي لم أر لاهل اللغة شأنى أصله وحده رتبته الاما ذكره الزجاج انه بمعنى يدمونه ان نظم لم يسمع قبل القرآن ولم تعرفه العرب ولم يوجد في اشعارهم ويدل على صحة ذلك أن شعراء الاسلام لم يسموا هذا النظم واستعملوه في كلامهم حتى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم يتعرب به قال أبو نواس • ونشروا سقطت منها في يدي • وأبو نواس هو العالم الحر فاخطأ في استعمال هذا اللفظ لان لفظ لا يبي الامن فعل متعد وسقط لازم لا يتعدى الا يحرف الصلة لا يقال سقطت كالأيقال رغب وغضبت انما يقال رغب في • وغضب على وذكرا أبو حاتم سقط فلان في يده بمعنى ندم وهو خطأ مثل قول أبي نواس

البحري بفتحها ولو شدد بالكان جمع بين العوض والعوض وذلك مجتمع ومن شدد قال الا بفتح في المين فزائفة لانه

الله عليه وسلم يستلم من أركان البيت الا الركن الاسود والذي يليه من محمود و ٤٥١ الحسين و وحده ابي محمد بن مثنى حدثنا

خالد بن الحرث عن عبد الله عن  
نافع عن عبد الله قد كثر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كان

واصله اليق قتيق السامشدة  
وتكون الالف زائدة كما زيدت  
التون في معناني وورقاني ونظاتي

ذلك والله اعلم واما قوله جميع  
فرد يستلم وسبق بيان الاستلام  
واعلم ان للبيت اربعة اركان

الركن الاسود والركن البياض  
وقال لهما البياض كما سبق  
واما الركن الاخران فقال لهما

الشاميان فالركن الاسود فيه  
فضلتان احدهما كونه على  
قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم

والثانية كونه فيه الحجر الاسود  
واما البياض فيه فضيلة واحدة  
وهي كونه على قواعد ابراهيم

واما الركن الاخران فليس  
فيهما شيء من هاتين الفضيلتين  
فهذا خص الحجر الاسود بشيئين

الاستلام والتقبيل للفضيلتين  
واما البياض فيستعمل ولا يقبله لان  
فيه فضيلة واحدة واما الركن

الاخران فلا يقبلان ولا يستلman  
والله اعلم وقد اجتمعت الامة على  
استصحاب استلام الركنين

البياضين واتفق الجماهير على انه  
لا يصح الركن الاخرين واستصحبه  
بعض السلف وعمن كان يقول

باستلامهما الحسن والحسين  
ابن علي وابن الزبير وبار بن  
عبد الله واثني الاخرين واثني  
ابن الزبير واثني الشهادة جابر بن زيد

لانه لو كان كذلك لكان النظم ولما سقطوا في أيديهم وسقط القوم في أيديهم كذا نقله ابن  
عادل في الباب (حديث الخضر) ولا يذنب حديث الخضر (مع موسى عليه  
السلام) وهو قال (حدثنا عمرو بن محمد) يفتح العن ابن بكير والناقله قال (حدثنا يعقوب  
ابن ابراهيم قال حدثني) بالافراد (ابي) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن  
عوف (عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد بن سلم الزهري (ابن عبد الله  
ابن عبد الله) يضم عين الاول ابن عتبة (اخيه عن ابن عباس) رضي الله عنهما (انه  
تخارى) أى تنازع وتجادل (هو والحري بن قيس القرظي) يفتح القاء (في صاحب موسى)  
الذي ذهب اليه وقال هل أبسك (قال ابن عباس هو خضر) يفتح الخاء وكسر الصاد  
المجتمعين (خبرهما) بالحري وابن عباس (ابي ابن كعب) الانصاري (قد عاهد ابن عباس فقال  
اني غاريت بجدلت (انا وصاحبي هذا) الحري بن قيس (في صاحب موسى الذي سأل  
السيد) الطريق (الى اقبية) يضم اللام وكسر القاف وتشديد التحتية (هل سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذكر شاة قال) أي (ثم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم)

ولا يذكر يذكر شاة (يقول يثيب) الجيم (موسى في ملا) بالقصر جماعة (من بني اسرائيل)  
أولاد يعقوب (جاءهم رجل فقال هل تعلم أحد أعلم منك قال لا فاحسب الله) عز وجل  
(الى موسى) عليه السلام (على عبدنا خضر) أى أعلم منك بشي مخصوص (فقال  
موسى) ربه (السيد اليه) ولا يذنب عن الجوى والمسقى الى اقبية (لجعل) يضم الجيم مبني  
المعقول (له الحوت) أي علامة على اقبية (وقيل له اذا فقلت الحوت) يفتح القاء والقاف  
أى اذا غاب عن عينك (فارجع فانك ستلقه) فاحذر خوتنا لعله في سكت ثم اطلق معه  
بقائه وقال له اذا فقلت الحوت فاحذرني (فكان يتبع الحوت) بسكون القوية ولا ي  
الوقت والاسباب يتبع امر الحوت (في البحر) أى ينتظر فده انه فلما أتيا الصخرة وضعا  
رؤسهما فاما فاضرب الحوت في المكل فسقط في البحر (فقال موسى قتله) ويشع  
نون (أرى بآذنا) الى الصخرة فاني نسيت الحوت) أى فاني نسيت أن أخبرك بخبر  
الحوت (وما أنساه الا الشيطان أن أذكره) نسبه للشيطان ناقد بجمع الرب تعالى لان

نسبة النفس للشيطان والنفس التي يقام الادب (فقال موسى) عليه السلام (ذلك)  
الذي ذكرته (ما كنا نبي) بالتحفة بعد الغن ولغير أي ذمغ نطلب اذهو علامة على لقي  
الخضر (فارتد) رجعا (على أمهم) بقصان (قصصا) حتى انتهيا الى الصخرة (فوجدنا  
خضرا) فاعلموا على جري من برأى البحر (فكان من شأنهما الذي قص الله)  
عز وجل (له كاه) في سورة الكهف وهذا الحديث قد سبق في باب ما ذكر في ذهاب  
موسى الى الخضر من كتاب العلم وهو قال (حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا  
سفيان بن عيينة قال (حدثنا عمرو بن دينار) المكي قال (خبرني) بالافراد (سعيد بن  
جبير) يضم الجيم مصغرا المكوفي (قال قلت لابن عباس ان فرقا) يفتح التون وسكون  
الواو وتوين القاء ابن فضالة يفتح القاء والصاد المهجأة ابا زيد القاص (الكافي) يكسر  
الموسدة ويخفيف اللام والكاف على الصواب وتقل عن المهلب والصدوق وأبي الحسن

رضي الله عنهم قال القاضي ابو الطيب اجتمعت افة الامصار والفقهاء على انها لا يستلman قال واقفا كل فيه خلاف فليس

لا يستلم الاخر والركن الثاني وحديثنا ٤٥٢ محمد بن مثنى وزهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعا عن يحيى القطان قال

ابن سراج نسبة الى بكال من جبر وضبطه اكره لحدثين فيما قاله بعض الكاشي بفتح  
الموحدة وتشديد الكاف قال وكذا قيدناه عن أبي جبر وابن أبي جعفر عن العفري وقاله  
أبو ذر نسبة الى بكال بن ذعبي (يزعم أن موسى صاحب الخضر) الذي قص الله عنهما  
في سورة الكهف (ليس هو موسى بن إسرائيل إنما هو موسى آخر) يسمى موسى بن ميثا  
ابن أفراسيم بن يوسف بن يعقوب وموسى الثاني منون للفرق (فقال ابن عباس (كذب  
عدو الله) نوفي فجازع فانه يبالغ في الانكار والرجو وكان في شدة غضبه لانه يعتقد  
ذلك (حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل  
فقال أي الناس أعلم) أي منهم (فقال) بحسب اعتقاده (أنا) أعلم الناس وهذا بلغ  
من قوله في الرواية السابقة هل تعلم أحدا أعلم منك قال لافانه فني هناك علم وفي هذه  
الرواية على البت (فغضب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه) فيقول لم هو الله أعلم (فقال) الله له  
بني في عهد) هو خضر (بجميع البحر) ملحق بحري فارس والروم عما يلي الشرق (هو أعلم  
منك) أي بنى مخصوص (قال) موسى (أي) أيابا (رب ومن لي به) أي ومن يتكفل لي  
برؤيته (وربما قال سفيان بن عيينة (أي رب وكيف لي به) أي وكيف يتيمنا لي ان انظر فيه  
(قال) تعالى (تأخذ حوثنا) علوما (فصطفه في مكمل) بكسر الميم وسكون الكاف وفتح  
الفوقية زجبل (حيثما فقدت الحوت) بفتح القاف (فهو) أي الخضر (ثم) بفتح المثانة  
وتشديد الميم (وربما قال فهو) بن ياد هذا السكت الساكنة أي هناك (وأخسدت) بالواو  
موسى (حوتا) علوما (لجعل في مكمل) كاسر (ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون) بالاصرف  
كسوح (حتى أتيا) ولا بني ذر حتى اذا أتيا (العصرة) التي عند ساحل جمع البحر بن وقال  
ثمة عن نسي يعين الحياة (وضاروسه حافر قموسى واضطرب الحوت) أي تحرك لانه  
أصابه من ماعين الحاف (أخرج) من المكمل (فقط في البحر فاختطفه) طارقه (في  
البحر سربا) مسلكا (فأما لك الله) عز وجل (عن الحوت جرة الما قصار) عليه (ممثل  
الطاق) نوفي نسخة في مثل الطاق (فقال هكذا مثل الطاق) أي مثل عقد البناء قال  
الكرمان يمجيز ثلوسى والخضر (فانطلقا) موسى وفتاه (يشيان بقية ليلتهما وما ووجهما)  
ينصب اليوم (حتى اذا كان من الغد قال) موسى (لقناه) يوشع (أتنا صدقاءنا) طعامنا  
الذي نأكله أول النهار (القد لقينا من سقرنا هذا الصبا) تعبنا (ولم يجد موسى النصب حتى  
جاوز حيا امرأة الله تعالى (قال لقناه) يوشع (أرأيت أذا ورأيت إلى العصرة فاني نسيت  
الحوت) أن أخبرك بحياة) وناصب الما مثل الطاق وغيره (وما أنسانيه الا الشيطان  
أن أذكره) لما بهر العقل من عظيم القدرة (واخذ سيده في البحر) سبيلا (هجا) مفعول  
فان لاخذ هو كونه كالسرب (فكان لعون) أي لدخول الحوت في الما (سربا) مسلكا  
(ولهما) لموسى وفتاه (هجا) فانه يجد الماء وأما صخر (قال لموسى ذلك) الذي ذكره  
(ما كنا نبي فارتدنا على) فلهما (يقصان) قصصا (أي) رجعنا (في الطريق الذي جاؤا به  
يقصان) فآراهما (قصصا أي يتبعان آثار سيرةهما أتيا) (حتى أتيا إلى العصرة)  
فذهبا يقصان الخضر (فأذا رجلا) قائم (محمي ثوب) أي مغطى كله (فسم موسى)

ابن مثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله  
حدثني نافع عن ابن عمر قال  
خاتركت اسلام هذين الركنين  
اليان والآخر منذ رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ماني  
شدة ولا راحة (وحدثنا أبو بكر  
ابن أبي شيبة وابن غيرهم جميعا عن  
أبي نادر قال أبو بكر حدثنا أبو خالد  
الآخر عن عبيد الله عن نافع قال  
رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم  
قبل يده وقال مات ركنه منذ رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبله (وحدثني أبو الطاهر  
أخبرنا ابن وهب أخبرني عمرو بن  
الحارث أن قتادة بن دعامه حدثه  
أن أبا الطاهر البكري حدثه أنه

الصلابة والتأبين وانقرض  
الخلاص واجمعوا على انهما  
لا يستلمن والله اعلم (قوله ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
لا يستلم الاخر الاسود والركن  
البياني) يصحح به اليهودي في انه  
يقصر بالاسلام في الحجر الاسود  
عليه دون الركن الذي هو فيه  
وقد سبق مر سابقه خلاف القاضى  
أبي الطيب (قوله رأيت ابن عمر  
يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال  
مات ركنه منذ رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقبله) نفسه  
استحاب تقبيل اليد بعد استلام  
الحجر الاسود اذا عجز عن تقبيل  
الحجر وهذا الحديث محمول  
على من عجز عن تقبيل الحجر والا  
فأفادنا يقبل الحجر ولا يقصر

في الدعي الاسلام بما هو هذا الذي ذكرناه من استحباب تقبيل اليد بعد الاستلام العابر هو مذهبا ومذهب الجمهور أي

سمع ابن عباس يقول لم أرسول الله صلى الله عليه وسلم نستلم غير الركنين الجانبين ٤٥٣ (وحدثني) سهرله من يحيى أخيراً ابن

وهب أخيه في يونس وعمرو ح  
وحدثني هرون بن سعيد الأيلي  
حدثنا ابن وهب أخيراً عمرو عن  
ابن شهاب عن سالم أن أبا عبد الله  
قال قبل عمر بن الخطاب أظفر ثم  
قال أم والله لقد علمت أنك جهر  
ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقبل ما قبلك زاد  
هرون في روايته قال عمرو وحدثني  
بشاهز بن زيد أسلم عن أبيه أسلم  
وحدثنا محمد بن أبي بكر المدي  
حدثنا جاد بن زيد عن أبيه عن  
نافع عن ابن عمر أن عمر قبل الجهر  
وقال اني لا قبلك واني لا علم لك  
جهر ولكني رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقبل في حديثنا  
خلف بن هشام والمقدسي وأبو  
كامل وقيس بن سعيد كاهم عن  
جاد قال خلف حدثنا جاد بن زيد

وقال القاسم بن محمد التابعي  
المشهور لا يستحب التقبيل وبه  
قال مالك في أحد قوليه والله أعلم  
• (باب استحباب تقبيل الجهر  
الامور في الطواف) •

(قوله قيل عمر بن الخطاب  
الجهر قال أما والله لقد علمت  
أنك جهر ولو لا أني رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقبل  
ما قبلك) وفي الرواية الأخرى  
واني لا علم لك جهر وانك لا تقبض  
ولا تنفع وهذا الحديث فيه فوائد  
منها استحباب تقبيل الجهر الاسود  
في الطواف بعد استلامه وكذا  
يستحب الجهر على الجهر أيضاً  
بان يضع جهته عليه فيسجد أن يستلمه ثم يقبله ثم يضع جهته عليه هذا مذهبنا ومذهب

أي عليه (قرئ عليه) الخضر السلام (فقال أي الخضر) (وأي وكيف) (بارضك السلام)  
وفي رواية وهل بارضني من سلام قال الخضر من أمت (قال أنا موسى قال) الخضر (موسى)  
في إسرائيل قال نعم) موسى في إسرائيل قال ما شئت قال (أنتك لتعلمي عما علمت وشدا)  
مقول ثمان لتعلمي ولم ير دان بعلمه شيئاً من أمر الدين إذا لا يأتى ليجهون ما يتعلق بهم  
التي تعبدت به أمهم (قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله أعلمه) جميعه (وأنت)  
على علم من علم الله عليك الله لا أعلمه) جميعه وهذا التقدير واجب دافع لمن استدل بقوله  
اني على علم الجاهل فيباضل الله عليه وسلم اختص بجميع الشرع بعقوبة الحقيقة ولم يكن لغیره  
من الأنبياء إلا أحده ماله بازم منه خلو بعض أوى الزم غير نبينا من الحقيقة واخلاد  
الخضر عن علم الشرع ولا يتجنى ما فيه وياقي ان شاء الله تعالى من يملك في سورة  
الكهف من التفسير ولا ريب أن العالم بالعلم الخاص لا يكون أعلم من له العلم العام وهو  
حكم الشرع والتكاليف فان ضرورة الناس تدعوهم الى ذلك (قال موسى الخضر  
هل أتيتك قال انك لا تستطيع معي صبرا) لان موسى لا يصبر على ترك الانكار اذا رأى  
ما يخالف الشرع (ووكيف تصبر على ما لم تحط به خيراً) أي وكيف تصبروا أنت نبى على  
ما أتوني من أمور لا هو هامنا كبروا اطمعها لم يخط بها خبراً ولا خبراً متجرباً ومصدر لان لم  
تخط به بمعنى لم تخبره (الى قوله أماً أي ولا أعصى لك أماً وفي اليونانية امرأ بكسر الهمزة  
وكانت مفتوحة فكسبها استحساناً عليها (فانطلقا) موسى والخضر (يشبان على ساحل  
البحر) ومعهما يوسف (فغربت بهما سفينة كلهم) بغير فاء (أن يحملوهم فغرقوا) أي  
أصحاب السفينة (الخضر فحملوه) وموسى وقواه (بغير قول) بفتح التاء أخرجوا (فكربا)  
موسى والخضر (في السفينة بآء عصفور) بضم العين وحكى فيها (فوقع على حرف  
السفينة ففرق البحر ففرقتين قاله الخضر يا موسى ما قصص على وعلك من علم  
الله) أي من معلومه (الامثل ما قصص هذا العصفور جنة فاره من البحر) ولقط القص هنا  
ليس على ظاهره وإنما معناه ان على وعلك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما فقره هذا  
العصفور الى ماء البحر فهو على التفرق الى الانهزام (أنا أخذ) الخضر (القاص) بالهمز  
(فزع لوما من ألواح السفينة) (ثم) وفي الفرع كاصه قال فلم يجبا موسى عليه السلام  
بعد ان صارت السفينة في طبة البحر (الواقف على) الخضر (لوما من السفينة) (بالقوس)  
بفتح الفاق وقصدنا الى ان في الفرع وأمه وضبطه الصغاني بالقصر والتخفيف (فقال له  
موسى) متصكراً عليه بلسان الشرع (ما صنعت) هؤلاء (قوم جلودا) في سفينتهم  
(بغير قول) أجرة (جهدت) بفتح الميم (الى سفينتهم فغرقها فغرق أهلها) فان تركها  
سبب لم يحول الماء فيها الغرق (الغرق أهلها وقال لتغرق أهلها ولم يقل لتغرقها قال  
السفاني نسي نفسه وما اشتغل بغيره في حالة قول فيها المرء نفسى نفسى واللام في تفرق  
لاهلها والصدورة (لقد جئت شيئاً أمراً عظيماً) (قال) الخضر مكرراً لموسى بما عسى من  
الشرط (ألم أقل انك لا تستطيع معي صبراً) استغنى على سبيل الامتكار (قال) موسى  
لخضر (لا تأخذني بما نسيت) يعني وصيته بان لا يعترض عليه وهو اعتذار بالتسبان  
بان يضع جهته عليه فيسجد أن يستلمه ثم يقبله ثم يضع جهته عليه هذا مذهبنا ومذهب

عن فاهيم الاحول عن عبد الله بن مسرجين ٤٥٤ قال زابت الاصم يعني عمر بن الخطاب يقبل الجوز ويقول والله اني لاقبلك

وأراد بالنيان الترك أي لا تأثروا خذني بجررتك (ولا ترهقني) أي لا تغشني (من امرى  
عسرا) معقول فان ترهق (فكانت الأولى) وفي الكهف قال أي أبي وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وكانت الأولى (من موسى نسيا فافلحوا) أي موسى والخضر (من  
الجحمر) موسى والخضر ويوشع (بغلام) رضي الوحي أمه جيسون بالجحمر المقتوحة  
والختمه الساكنة والسنة المهمل المضمومة بعد الواو (يطلب مع الصيغان فأخذ  
الخضر ترأسه فقلعه بيده هكذا وأوماه قيان) بن عينة (بأطراف أصابعه كأنه يقطف)  
بها (شاة قال له موسى) منكرا عليه أشد من الأولى (أقبلت نقساز كبة) بتشديد النون  
غير آتف وهي قراءة ابن عامر والكوفيين أي ظاهرة من الغيوب فأنه لانه لم يرها أدبت  
أو صغيرة تبلغ الحلم (بغير نفس) متعلق يقتل (لقد جئت شيا منكرا) منكرا (قال)  
الخضر لموسى (ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا) قال موسى (ان سألتك عن شيء  
بعدها) بعده هذه المرة (فلا تصاحب) وكفار قن (قد بلغت من لدني عذرا) متعلق يلفت  
ولدي بضم الذاو وتشديد النون أدناوا نون الوفاية لذي لدني لتعلم ان الكسر محافظة  
على سكونها (فأطلقا حتى إذا اتيا أهل قرية) أهل كبة أو غيرها (استطعما أهلها)  
واستضافوه (فأبوا أن يضيّفوهما) معقول به واستطعا أجواب إذا تذكر برأهلها قبل  
للتأكيد وقيل للتأنيس (فوجداهما) في القرية (جدا را ربدا نقيض) معقول  
الارادة أي (مأثلا) وهذا من مجاز كلام العرب لان الحداد لا ارادة فالمعنى انه قد نام  
السقوط (أوما) الخضر (بيده هكذا وأشار سقيان) بن عينة (كانه يحس شيئا الى فوق)  
بالضم قال علي بن عبد الله المديني (فلم أسمع حقيان يذ كمالا لآخر) قال موسى (قوم  
أتيناكم) فاستطعمناهم واستضفناهم (فلم يطمعوا ولا يضيّفونا عذرت) وضع المبرق  
اليونانية ليس الا (الى حائطهم) المائل فأنه (وشئت لأخذن) همزة وصل وتشديد  
التاء وضع الخاء وهي قراءة تغشير المكي والبصري (عليه أجرا) جعل (قال) الخضر (هذا  
فراق بيني وبينك) أي الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني أو الاعتراض الثالث والوقت  
أي هذا الاعتراض سبب فراقنا وهذا الوقت وقته (سأنبئك) سأخبرك (بشأويل ما)  
تستطع عليه صبرا) لكونه منكرا من حيث الظاهر (قال النبي صلى الله عليه وسلم وودنا)  
بكسر الذاو الأولى وسكون الثانية (أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما)  
ولا يوزن ذو الوقت فقص بضم القاف عينا للمعقول (قال سقيان) بن عينة في روايته  
(قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبرا يقص) ولا يوزن ذو الوقت  
والاصلي لقص (علينا من خبرهما) وفي التفسير من طريق الحميدي عن سقيان وودنا  
أن موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما (قال) في التفسير قال سعيد بن جبير  
وسقط قوله قال من اليونانية وثبت في غيرها (وقرأ ابن عباس أمامهم) بدل قراءة العامة  
وراهم (ملك يأخذ كل قبضة صالحة غضبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبو أمية منين)  
قال ابن المديني (ثم قال في سقيان معتمدا منه) أي من عمر بن دينار (مرقن وحفنته  
منه قبل لسقيان فحفظه قبل أن تسع من حمرو) أي ابن دينار (أو تحفظه من أنسان)

قال

لقد علمت انك جروا لا علم انك جرو ولا تنفع فإراديه

والأعلم انك جرو وانك لا تنفع ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك  
وقد رواه المقدسي وأبي كامل رأيت  
الاصم وحده تنجلي بن يحيى  
وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن  
حرب وابن عجيبة عان أي معاوية  
قال يحيى أخبرنا أبو معاوية عن  
الاعمش عن ابراهيم عن عابس بن  
ربعة قال رأيت عمر يقبل الجوز  
ويقول لا اقبل اني أعلم انك  
جرو ولولا اني رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلت  
وحده نائبا أبو بكر بن أبي شيبة  
وزهير بن حرب جميعا عن وكيع قال  
أبو بكر حدثنا وكيع عن سفيان  
عن ابراهيم بن عبد الأعلى عن  
سويد بن غفلة قال رأيت عمر يقبل  
ابن الخطاب وابن عباس وطاوس  
والباقين وأحد جهنم الله قال  
وبه أقول قال وقد وثق سابقه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وانفرد مالك عن العلماء فقال  
البحرود عليه بدعة واعترف  
القاضي عياض المالكي بشذوذ  
مالك في هذه المسئلة عن العلماء  
وأما الركن الجاني فيستله ولا  
يقبل بل يقبل اليد بعد استلامه  
هذا مذهبا وبه قال جابر بن عبد  
الله وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة  
وقال أبو حنيفة لا يستله وقال  
مالك وأحمد يستله ولا يقبل يده  
بعد وعن مالك رواية انه يقبله  
وعن أحمد رواية انه يقبل لواءه  
أعلم وأما قول عمر رضي الله عنه



الطبر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا وحديثه ٤٥٥ محدثين حدثنا عبد الرحمن بن سفيان

هذا الاستناد قال ولكن رأيت  
ابا القاسم صلى الله عليه وسلم بك  
حقيقا وبقل والقرية (وحديثي)  
او الطاهر ورحله بن يحيى قال  
اخبرنا ابن وهب اخبرني بن نونس  
عن ابن شهاب عن عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طاف في حجة الوداع لي بعري يستلم  
الركن بمجنح وحديثنا ابو  
يكر بن ابي شيمس حدثنا علي بن  
مسهر عن ابن جويهر عن ابي الزبير

بان الحث على الاقتداء برسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نفسه  
ونبيه على انه لو لا الاقتداء بنبينا  
فعلته وانما قال وانك لا تقصر ولا  
تتقصر ثلاثا لبعض قريبي العهد  
بالاسلام الذين كانوا اعدا القوا  
عبادة الاجار و تعظيمه او رياءه  
وخوف الضرر بالتقصير في تعظيمها  
وكان العهد قريبا ذلك لخاف عمر  
رضي الله عنه ان يراه بعضهم  
يقبله ويعتق به فاستشفه عليه فبين  
انه لا يضرك ولا يتبع ذلك انه وان كان  
امتناعا لشرع فيه يتبع بالجزاء  
والنوابغ فانه لا قدر له على  
نعم ولا ضرر وانه هجر مخلوقا كافي  
النجس فان التي لا تضرك ولا تتفع  
واشاع عمر هذا في الموسم بلبشهر  
عنه في البلدان وبحفظه عنه  
اهل الموسم المتقنون والوطنان  
والله اعلم (قوله رأيت الاصم وفي  
رواية الاصم يعني عمر رضي الله  
عنه) فيه انه لا يابى بذكر الانسان  
بلقية ووصفه الذي لا يكره وان  
(قوله رأيت عمر رضي الله عنه قبل الطبر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا)

قال الكرمانى الثامن على بن عبد الله يعني قبل لسفيان حفظه أو تحفظه من انسان  
قبل ان يسمعه من عمرو (فقال سفيان) (عن) (تحفظه ورواه) (أى) (رواه) (أحد) (عن) (عمرو  
غيري) (خلف) (همزة الاستعظام) (جمعته منه) من عمرو (ثلاثا) (واو) (حفظه منه)  
« وهذا الحديث سبق في باب ما يستحب للعالم اذا سئل في كتاب العلم « وبه قال (حدثنا  
محمد بن سعيد) (بكر العين) (الاصماني) (يفتح) (همزة الواو) (وحدة) (وفي نسخة ابن الاصماني  
قال) (أخبرنا ابن المبارك) (عبد الله) (عن) (معمر) (هو) (ابن) (راشد) (عن) (همام بن حنبل) (بكر  
الوحدة) (المشدة) (عن) (أبي هريرة) (رضي الله عنه) (عن) (النبي صلى الله عليه وسلم) (انه) (قال)  
انما هي (انضمر) (يفتح) (الرافع) (المؤنثة) (وبالضم) (في) (فرعها) (انضمر) (الله) (ولاي) (الوقت) (وابن  
عساكر) (والاصماني) (لانه) (أى) (انضمر) (جلس) (على) (فروية) (يضاه) (ليس) (فيها) (ثبات) (والقوة) (يفتح)  
القاص) (وسكون) (الراء) (وحدة) (وجه) (الارض) (فاذا هي) (أى) (القوة) (البضاه) (تم) (من) (خلفه)  
خضراء) (بعد) (ان) (كانت) (جودا) (وعن) (مجاهد) (قيل) (له) (انضمر) (لانه) (كان) (اذا) (اصل) (انضمر) (ما) (وحدة)  
واسمه) (بلي) (يفتح) (الوحدة) (وسكون) (اللام) (بعد) (الضمة) (ألفه) (مقصورا) (ابن) (ملاك) (بن) (فالح)  
ابن) (عابر) (بن) (شالح) (بن) (ارثخش) (بن) (سلم) (بن) (نوح) (قال) (في) (الفتح) (فعلى) (هذا) (قوله) (مقبول) (ابراهيم  
الخليل) (لانه) (يكون) (ابن) (عم) (ابراهيم) (وعند) (الدارقطني) (في) (الافراد) (من) (طريق) (مقاتل) (عن  
الضحاك) (عن) (ابن) (عباس) (هو) (ابن) (آدم) (صلبه) (وهو) (ضعيف) (منقطع) (وهند) (داني) (حاتم) (في) (المعمر) (بن  
انه) (ابن) (قائيل) (بن) (آدم) (وعن) (ابن) (البعث) (كان) (ابن) (فرعون) (نفسه) (وقيل) (ابن) (يقت) (فرعون) (وقيل  
كان) (أخا) (الباس) (وعند) (السهيلى) (عن) (قوم) (انه) (كان) (من) (الملائكة) (وليس) (من) (بنى) (آدم) (واختلف  
في) (نسبه) (فقبل) (نبي) (واسم) (بعضهم) (ينسبه) (وقوله) (وما) (فقطه) (عن) (أمرى) (واجب) (احتمال) (الايحاء  
الى) (نبي) (من) (أبناء) (ذلك) (الزمان) (أن) (يأمر) (انضمر) (بنك) (والا) (سكتون) (فأما) (له) (التنوير) (على  
حياته) (بين) (أظهرنا) (و) (اتفق) (عليه) (سادات) (الصوفية) (كان) (أدهم) (وبشر) (الحافي) (ومعروف  
الكرخي) (ومرئ) (السقطي) (والجندوب) (قال) (عمر) (بن) (عبد العزيز) (والذي) (جزم) (به) (البخاري  
انه) (غير) (موجود) (به) (قال) (ابراهيم) (الخريزني) (وأبو) (يكر) (بن) (الري) (وطائفة) (من) (المحدثين) (ومعهم  
الحديث) (المشهور) (أن) (النبي صلى الله عليه وسلم) (قال) (في) (آخر) (حياته) (لا) (يبقى) (على) (وجه) (الارض  
سعدا) (مائة) (سنة) (من) (هو) (عليها) (اليوم) (أحد) (واجب) (بانه) (كان) (حينئذ) (على) (وجه) (الجبر) (أوهو  
مخصوص) (من) (الحديث) (الى) (غير) (ذلك) (مما) (سحق) (وأثقل) (هذا) (الجموع) (قال) (الجوى) (يفتح) (الحاء  
المهمل) (وتشديد) (الميم) (المضومة) (وبعد) (الواو) (والكسرة) (وتخفيف) (عبد الله بن) (أحد) (بن) (جوبة  
السرخرى) (يفتح) (المهمل) (والراء) (قال) (محمد بن يوسف بن) (مطر) (القربرى) (يفتح) (الفاء) (والراء  
حدثنا) (عني) (بن) (خشرم) (يفتح) (الفاء) (وسكون) (السين) (المجتمعتين) (وبعد) (الراء) (الفوق) (مضمين  
المرزوي) (عن) (سفيان) (بن) (عيينة) (قذ) (رح) (حدث) (انضمر) (وموسى) (بطولة) (وفي) (البوينة)  
علامة) (السقوط) (على) (قوله) (الجوى) (باب) (التنوين) (وبه) (قال) (حدثني) (بالافراد) (ولاي) (نذكر  
حدثنا) (احسن) (بن) (نصر) (هو) (احسن) (بن) (ابراهيم) (بن) (نصر) (السفلى) (المرزوي) (وقيل) (البخاري  
قال) (حدثنا) (عبد الرزاق) (بن) (همام) (الصنعاني) (عن) (معمر) (هو) (ابن) (راشد) (الازدي) (مولاهم  
البصري) (عن) (همام) (بن) (منبه) (ببكر) (الوحدة) (المشدة) (الصنعاني) (أخ) (وهب) (انه) (مع)

كان قد يكره غير مثله (قوله رأيت عمر رضي الله عنه قبل الطبر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حقيقا)

عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت في حجة الوداع على راحلته فسلم الحجر بحجته لان يراه الناس

وليشرف وليسأله فان الناس  
 تشبهوه **في** واحد شاعلي بن خشرم  
 أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن  
 جريج **ح** وحدثنا عبد بن  
 حماد حدثنا محمد بن عيسى بن بكر  
 أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير  
 انه سمع جابر بن عبد الله يقول  
 طاف النبي صلى الله عليه وسلم

يعني معتنا وجهه احتفاء **قوله**  
 والتمه فيه إشارة الى ما قدمنا  
 من استحباب السجود عليه  
 والله أعلم

**في** (باب جواز الطواف على بعير  
 وقهره واستصحاب استلام الحجر  
 في حجتين وبهذه الراكب)

**قوله** ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم طاف في حجة الوداع على بعير  
 يستلزم الركض **يعني** الجحش وكسر  
 الميم واسكان الحاء وقع الجحش وهو  
 عصا معلقة يتناول بها الراكب  
 ماسطه لا يمر ليطرها بعيره  
 للمشي وفي هذا الحديث جواز  
 الطواف راكبا واستصحاب استلام  
 الحجر وان اذاع عن استلامه  
 يده استلهم بعد وفيه جواز قول  
 حجة الوداع وقد قدمنا ان بعض  
 العلماء كره أن يقال لها حجة  
 الوداع وهو غلط والصواب جواز  
 قول حجة الوداع والله أعلم  
 واستدل به أصحاب مالك وأحمد  
 على طهارة قول ما يؤكل لحمه ورواه  
 لانه لا يؤمن ذلك من البعير فلو  
 كان نجسا لماعرض المسجد له  
 ومذهبنا ومنهجه إلى حقيقته  
 وأما ابن عباس فلهذا الحديث لادلائقه لانه ليس من ضرورته ان يبول او يورث في حال الطواف وانما هو محتمل انتهى

أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لبيق اسرائيل لما  
 خرجوا من التيه مع نوح بن نون بعد أربعين سنة ونفع الله عليهم بيت المقدس  
 (ادخلوا الباب) باب القرية فكان قبل القبلة حال كونهم **معدوا** متحين ركوعا  
 أو خضوعا شكرا على تيسر الدخول (وقولوا أحطه) بالرفع أي مسننا أحطه وعند ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال قبل لهم قولوا مفرقة **قوله** (فمعدوا) فغبروا السجود بالرفع  
 (فدخلوا ابن حقون) بفتح الحاء المهملة (على استأجرهم) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة  
 أي أوراكم **قوله** (وقالوا) بدل حطة (حبة في شعرة) يسكون العين ثقا وفي القول والقول  
 فقالوا كلاما مملأ من غرضهم المخالف لقلأمر رايهم من الكلام المستلزم للاستغفار وحط  
 العقوب عنهم فعاظمهم الله بالطاعون حتى هلك منهم سبعون ألفا في ساعة واحدة وقيل  
 أربعة وعشرون ألفا وهذا الحديث أخرجه أيضا في التفسير وصلى في أو آخر حصيه  
 والتمه في التفسير **وه** قال **ح** (حدثني) بالفتح ادولاب بن الجراح **ح** (أخبرني ابن أبي  
 ابن ذرأوه قال **حدثنا**) ولا يولى الوقت وقد أخبرنا **روح بن عباد** **ح** بفتح الحاء ورواه عباد  
 بضم العين وتقشف الموحدة البصري قال **حدثنا** عوف **ح** بفتح العين المهملة وبعد  
 الواو الساكنة فاء من أي جعله المعروف بالاعراب **عن الحسن** البصري **و** محمد أي  
 ابن سيرين **و** خلاص **ح** بكسر الخاء المجهية وتقشف اللام آخر مهملة ابن عمرو البصري  
 ثلاثتهم **عن** أي هريرة رضي الله عنه **و** لم يسمع الحسن من أي هريرة عند الحفاظ وما  
 وقع في بعض الروايات بميلها لذلك فيحكم بوجه عندهم وأما خلاص فقال أوداد  
 عن أحمد انه لم يسمع من أي هريرة وأما محمد بن سيرين فصاحبه ثابت من أي هريرة **قال**  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان موسى عليه الصلاة والسلام **كان رجلا حيا**  
**بفتح الحاء المهملة وكسر التثنية وتشديد النون** أي كثير الحياء **سبتر** بكسر السين  
 المهملة والقوة المشددة أي من شأنه وارادته حب الستة **لا يرى** بضم أوله وفتح ثانيه  
**من جلد مشق** استحيا منه فاذامن آذامن بني اسرائيل فقالوا ما يستر **موسى** **هذا**  
**التستر** الامن عيب يجلبه امار من **و** لغو أي ذرير من بالمر **واما اذرة** بفتح الهمزة في  
 القرع وأصله وسكون الدال وفيهما أيضا بفتحهما **وقال في** افتخ بضم الهمزة وسكون  
 الدال على المشهور ويفتحين أيضا فاحكامه الطحاوي عن بعض مشايخه **وروي** الاول  
**وبالرفع** لا يذروا بالمر غيره **وهو** نفع في الخصيتين **واما آفة** من عطف العام على الخاص  
**وان الله عز وجل** أراد ان يبرئه عما قال **الموسى** **ولا يذرع** المستقلى بموسى بالوحدة  
 بدل اللام **الخلاء** موسى **يوما وحده** ليقتسل **فوضع ثيابه** ولا يذرع الجوى  
 والمستقلى ثيابه **على الجبر** الذي كان ثم **ثم اغتسل** وفي رواية على بن زيد عن أنس عند  
 أحمد في هذا الحديث ان موسى كان اذا أراد ان يدخل الماه ليقبض حتى يواى عورته  
 في الماه **فألقى** عن غلبه **أقبل** إلى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بالعين المهملة مضى  
 مسرعا **ثوبه** بالتوحيد على ارادة الجلس **فأخذ** موسى عصاه التي كانت إحدى  
 آياته **وطلب** الحجر ليجعل يقول **لوي** يجرؤي **يجرؤي** من أي اعطى لوي يا جبر **حتى**

في حجة الوداع على راحته باليت وبالصفا والمروة على ام الناس وليسرق وليلسا الوء ٤٤٧ فان الناس غشوه ولوليد كرا بن خسر

وليسا الوء قتل في وحدثن الحكم بن موسى القطري حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على يده يستلم الزكن كراهية أن يضرب عنه الناس وحدثننا محمد بن مثنى حدثنا سليمان بن داود او داود حدثنا معروف بن خربوذ وعلى تقدير حصوله يظن المسح منه كانه صلى الله عليه وسلم أقرا دخال الصبيان الاطفال للمسجد مع انه لا يؤمن ولهم بل قد وجد ذلك ولأنه لو كان ذلك محققا لكان المسح منه سواء كان نبييا أو طاهرا لانه مستقدر قوله في طوافه صلى الله عليه وسلم راحته لان يراه الناس وليسرق وليسا الوء هذا بيان لهذا زكوه صلى الله عليه وسلم وقيل أيضا لبيان الجواز فيه في ستم أيد داود انه كان صلى الله عليه وسلم في طوافه هذا امرضا واتى هذا المعنى اشار البخاري وترجم عليه باب المريض يطوف وا كما يستعمل انه صلى الله عليه وسلم طاف وا كما لهذا كله قوله فان الناس غشوه هو بتخفيف الشين اي اذ دحوا عليه قوله كراهية ان يضرب عنه الناس هكذا هو في معظم النسخ يضرب بالباء وفي بعضها يصر فبالصاد المهملة والقانون كلاهما صحيح قوله حديث الحكم بن موسى القطري هو يقع التهامي قال السجاني هو من

استهى الى الامن بن اسرا قيل فرأوه حال كونه عريانا حال كونه احسن ما خلق الله وأبراه تعالى بما يقولون وقام الجحرفا أخذ موسى ثوبه ولا يورى يذو الوقت بشوبه (نفسه وطفن) بكسر الفاء أي جعل (بالحجر) يضرب (ضربا بصفا الله ان بالحجر لتدنيا) بفتح النون والمهملة أي أثرا (من أثر ضربه ثلاثا أو اربعا وخمسا) بالشك من الراوي وفي الفصل في باب من اغتسل عن أهله قال أبو هريرة قال انه لندب بالحجر ستة أو سبعة بالشك أيضا وفيه ان قوله والله الخ من قول أبي هريرة وفي رواية تحبب بن سالم عن أبي هريرة عن عبد بن مردويه الجرم يستضربان قال التورى فيه مجزئان ظاهران لموسى عليه السلام مشى بالحجر بشوبه وحصول التدبير في الحجر بضربه موثبه حصول التمييز في الجهاد (فذلك) أي ما ذكر من أدنى بن اسرا قيل موسى (قوله) عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تكفوا كالذين آذوا موسى) نسبة العيب في بده (فقرأ الله تعالى) بابر ارجعه لقومه حتى رأوه وعلموا فساد اعتقادهم (وكان عند الله وجها) كرهما اذ جاءه وقال ابن عباس كان حطيا عند الله لا يسأل شيئا الا أعطاه وقال الحسن كان محاب الدعوة وقيل كان محيا مقبولا به قال (حدثنا ابو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعيب بن ابي صالح عن الامش) سليمان بن مهران انه (قال سمعت ابا وائل) شقيق بن سلمة (قال سمعت عبدا لله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم لهما) بفتح القاف وسكون السين يوم حنين فاشترانا في القصة اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل وعيينة بن حصن مثل ذلك واعطى اناسا من أشرف العرب فاشترهم ومنتهى غيرهم (فقال رجل) هو معتب بن قيس النافق (ان هذه) القصة (القصة ما أريد بها وجه الله) زاذ في الجهاد ما عدل فيها (فأنيت) أي قال ابن مسعود فأنيت النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره (بقول الرجل) (فغضب) عليه الصلاة والسلام (حق رأيت الغضب) أي أثره (في وجهه) الشريف (ثم قال رحم الله موسى قد أذى با كثر من هذا) الذي أؤذيت به (فصبر) وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة فلهم (في هذا) باب) بالنون في قوله تعالى (يعلمون على أصنام لهم) أي يقيمون على عبادتها قيل كانت غنمهم بقرو ذلك أول شان الجهل وكانوا من العمالة الذين أمر موسى بقتالهم (منه) في قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه أي (خسران) أخرجه الطبري عن ابن عباس بلغة ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال خسران والخسران تسمية التبر الذي اشتق منه التبر وقال في الاثر متبر مكسر مدقير يعني ان الله يعلم دهم الذي هم فيه ويصطام أصنامهم ويصعلها راضا (وليتبروا) أي (يذمروا وما علوا) أي (ما خلوا) بفتح الغين المهملة واللام وذكرا مستطرا دا وبه قال (حدثنا يحيى بن بكير) هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخ وروى مولا هم المصري قال (حدثنا الليث) بن سعد الامام (عن يونس) ابن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ان جابر ابن عبد الله) الانصاري (رضي الله عنه) قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمز الظهران (لحقى النكاح) بكاف فوحدهم فشقوا شقين وبعد الاثاق مثلثة ثم الاراء النضج

ق ٥٨ ق نا قنطرة بردان وهي محلة من بغداد (قوله) حدثنا معروف بن خربوذ (هو) بن جهميمه مقتبوسه ومضمومة

قال خيمت ابا الفضل يقول رأيت ٥٨ رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويسلم الركن يحمين معه يقول المحبين

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زيب بنت أبي سلمة عن أم حجلة انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكية قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يسلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور

والفتح اشهر وعن سكاها القاضى غياض في المشارق والقاتل بالفتح هو ابو الوليد الباجي وقال الجمهور بالفتح ويبدأ التفسير مفتوحة مشددة ثم باء موحدة مضموه ثم واو ثم ذال مججمة قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويسلم الركن يحمين معه ويقبل المحبين فيه دليل على احتساب استلام الحجر الاسود وانه اذا حضر عن استلامه يدان كان راكبا وغيره استلمه بمصاوغها ثم قبل ما استلم به وهذا مذهبنا قوله صلى الله عليه وسلم طوفي من وراء الناس وانت راكية قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يسلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور انما امرها صلى الله عليه وسلم بالطواف من وراء الناس اثنتين أحدهما سنة النساء الساعد عن الرجال في الطواف والثاني أن تقرأ بمخاض منه تأتي الناس يدانها وكذا اذا طاف الرجل

(وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) ان معه من اخصابه (عليكم بالاسود منه فانه اطيبه قالوا) اكنتم ترى الغنم اذ لا يجز بين انواعها غالب الامن يلزم رعى الغنم (قال صلى الله عليه وسلم) (وهل من بني) موصى وغيره (الا وقد رعاها) ليرقى من سياستها الى سياسة من يرسل اليه ويأخذ نفسه بالتواضع وتصفية القلب بالخلو وتوفيقه اشارة الى ان النبوة لم يضعها الله تعالى في ابناء الدنيا والمترفين منهم وانما جعلها في اهل التواضع قاله الخطابي ووقع عند الساق في التفسير باسناد رجا له ثقات اختار اهل الاصل والثناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راى غنم ووقع في دواية السبي ذكر باب من غنم ترجمة وحينئذ فهو كالفضل من باب قول الله تعالى واعدنا موسى قبل فنكون مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيها لفتن حالات موسى عليه السلام لدخوله في غنم قوله ما من بني الارباب الا اساء ووقع التصريح بموسى عند الساق كاسبق وقال في فتح الباري ومناسبة الحديث غير ظاهرة يعني لقوله يعكفون على افسانهم والذي يمس في خاطري انه كان بين التفسير المذكور والحديث ياض اخلاصا لم يدخل في الترجمة والترجمة تصلح لحديث جابر ثم وصل كما في نقله وروى غير ذلك مما لا يحتاجون تصديق الله أعلم وهذا الحديث آخره ايضا في الاطعمة وكذا اسمها واخرجه الساق في الولاية (في هذا باب) بالتونين في قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه ان الله باهر كم ان تدجوا بقرة الية) اول هذه القصة قوله تعالى واذا قلتم نفسا فادرا ثم فيها قال في الكشف فان قلت لها القصة لم تقص على ترتيبها وكان حقها ان يقدم ذكر القيسل والضرب ببعض البقرة على الامر بدجوها وان يقال واذا قلتم نفسا فادرا ثم فيها فقلنا انجوا بقرة واضربوا ببعضها وايجاب بان كل ما قص من قصص بني اسرائيل المختص تعديدا لما وجد منهم من الخبايا وتقريرا لهم عليها ولما وجدتهم من الآيات العظام وهما ان القصتان كل واحدة منهما مستقلة بنوع من التقرير وان كانتا متعلقتين متحدثتين فالاولى لتقريرهم على الاسم زهوا وتزلة المسارعة الى الامثال وما يتبع فلان والثانية للتقرير على قتل النفس الجرمية وماتته من الآيات العظيمة وانما قدمت قصة الامر بدمج البقرة على ذكر القيسل لانه لو عمل على عكسه لتكانت قصة واحدة ولذهب الغرض في تقنية التقرير وحاصل القصة انه كان في بني اسرائيل شيخ مؤثر قتل ابنه بنو أخيه ليرثه وطرحوه في باب المدينة ثم جاءوا بطالبون بدمه فأمرهم الله تعالى أن يدجوا بقرة ويضربوا بعضها بالخصا فيضرب بها ليعقبوا من ذلك بقرة الواحدة نازها قال أعوذ بالله ان أكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك لين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فاض يعني لا هزيمة ولا يكره يعني ولا صغيرة عوان بين ذلك (قال ابو العباس) رفيع الراعي فيما وصله آدم بن أبي اياس في تفسيره (عوان) وفي اليونانية العوان بالهريف وفي غيرها بالتسكرة أي (الصف) يصف التون والمهمة (بين) البكرة المهمة وقال الفضل عن ابن عباس بين الكبيرة والصغيرة وهو أقوى ما يكون من النواب والبقرة وأحسن ما يكون (فاقح) أي (صاف) ولها من ابن عمر كانت صفراء الظلف وزاد سعيد بن جبيرة والقرن (الاذل) أي (ليذلها العمل) بلام واحدة مشددة

فايكا وانما طافت في حال صلاتها صلى الله عليه وسلم ليكون استلها وكانت حينئذ الصلاة الصبح والله أعلم بعد

(حدثنا يحيى بن يحيى نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ٥٩ قال قلت لاهل البيت رجل لم يطق بين

الصفا والمروة ما ضره ذلك قالت لم قلت لان الله تعالى يقول ان الصفا والمروة من شعائره الله الى آخر الآية فقالت ما مات الله حج امرئ ولا عرفة لم يطق بين الصفا والمروة ولو كان كما تقول لكان فلا جناح عليه ان لا يطفوف بهما

باب بيان ان النبي بين الصفا والمروة تركن لا يصح الحج الابه

مذهب جاهل العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ان النبي بين الصفا والمروة تركن من اركان الحج لا يصح الابه ولا يجزئ بدو ولا غيره ومن قال به هذا مالك والشافعي وأحمد واسحق وأبو ثور وقال بعض السلف هو قطع وقال أبو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبره الله ومعجبه دليل الجهل وان النبي صلى الله عليه وسلم سعى وقال خذوا عني مناسككم والمشروع سعي واحد والافضل ان يكون بدو طواف القدوم ويجوز تأخيرها الى ما بعد طواف الاضحية قوله عن عروقاته قال ما معناه ان السعي ليس بواجب لان الله تعالى قال فلا جناح عليه ان يطفوف ما وانما عائشة رضي الله عنها انكرت عنه وفاته لا يتم الحج الابه ولو كان كما تقول يا عروة لك انت فلا جناح عليه ان لا يطفوف بهما قال العلماء هذا من دقيق علمها وفهمها الساقب وكبير معرفتها فاني لا اقلل لان الآية الكريمة انما لا تقطعها على رفع الجناح عن يطفوف بهما

بعد الحجية المكسورة في الحرافة ولا يذر عن الكشميين لم يذللها بفتح الذال ولا من اولها ما شئتة والثانية ما كتبت (تثير الارض) أي (ليست بذلول تنثر الارض) قلبها للزراعة (ولا تعمل في الحرف) بل هي مكرمة حسنة صبيحة (مسئلة) أي (من السبوب) وأتم العمل وقال عطاة انظر اساني مسألة القوائم وانطلق (لا شية ياض) يسقط لا قبل ياض في القرع كما صله وفي بعضها لا شية ياض باثبات لانها ما نصب ما بعدها وما زاد السدي ولا سودا ولا حرة (صقراء) قال أبو عبيدة (ان شئت سودا) وقال صقراء والمعنى ههنا الصفة ويمكن جعلها على معناها المشهور وعلى معنى السواد (كقوله جالات صقر) قال مجاهد كالايل السود (قاذراتهم) أي (استخفتم) وكذا قاله مجاهد فيما رواه ابن أبي حاتم وقال عطاة انظر اساني اختصم فيها اهل في الانوار اذا المتضاهان يدفع بعضهم بعضا قال ابن عباس فيما رواه ابن أبي حاتم ان اصحاب بقره بن اسرا تليل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقره وكانت نجبة قال فجعلوا يطعنونها فباني حتى اعطوه مل مسكها ذانية فقبضوها فضره يومه بعض القليل بعض منها اقسام تشبب اوداجه دما فقالوا لمن قتلت قال فلان قال ابن كثير ولا يصح من طريق صحيح عن معصوم بيان العضو الذي ضربه يومه وعن عكرمة ما كان فيها الاثلاث ذانية فضره وعبد الرزاق باسناد جيد قال ابن كثير انظر انظره نقله عن اهل السكاب وكذا ما ثبت كثره عنها الا ان قل بن اسرا تليل وقال ابن جرير قال عطاة اخذوا أدنى بقره قتلهم قال ابن جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتاصروا بادي بقره ولكم من السكاب وادعى اقصم شدة الله تعالى عليهم وادعى الله لو انهم لم يستغنوا ما يفتلهم آخر الابد (باب ذكر وفاة موسى) صلى الله عليه وسلم (وذكره) بالجر عطف على الجوز ولا يرد ذكره بالرفع وسقوط باب (بعده) بضم الدال لقطع عن الاضافة وهو به قال (حدثنا يحيى بن موسى) المعروف بفتح الخاء المعجمة وتشديد القوقبة قال (حدثنا عبد الرزاق) بن هشام الجعري مولا حم الصنعائي قال (اخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن ابن طاوس) عبدا لله (عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال ارسل ملك الموت) أي ارسل الله ملك الموت (الى موسى عليه السلام) في صورة آدمي وكان عمره موسى اذ ذاك مائة وعشرين سنة (فما جاءه) ظنه آدميا حقيقة نسوة عليه منزلة بغير ادله بوقع به مكرها فليقتل وذلك (صكه) ولا ي الوقت ففكه أي لطمه على عينه التي ركب في الصورة الشريفة دون الصورة الملكية ففقاها وعند أحمد ان ملك الموت كان يأتي الناس حيا فافى موسى فطمه ففقا عينه (فرجع) ملك الموت (الى ربه فقال) لب (ارسلني الى عبد لا ريد الموت) زادي باب من احب الدنيا في الارض الفتن من الجن ففرق الله عن رجل عليه عينه وقيل المراد يفتي العين هذا الجاهل يعني أن موسى ناظره وواجهه فغلبه بالجنة يقال فقا فلان عين فلان اذا غلبه بالجنة وضف هذا قوله فرقا الله عليه عينه (قال الفرع) ارجع اليه فقبل به بضع بدء على من فور بالمشاة القوقبة في الاولى والثالثة في الثانية الى على ظهره (فلم يغاطت) ولا يذر عن الجوزي والسقلى عايطي (بده بكل شجرة تسنة قال) موسى (اي ربه ماذا) يكون بعد هذه السنين حياة

وليس فيه دلالة على عدم وجوب السعي ولا على وجوبه فاخبرنا عائشة رضي الله عنها ان الآية ليست فيها دلالة الوجوب

وحل تدرى فيما كان ذلك انما كان ذلك ٤٦٠ ان الانصار كانوا يملكون في الجاهلية لصين على شط البحر قال لهما اساف وناقلة

أوموت (قال) الله عز وجل (ثم يكون بعدهما الموت قال) موسى (فلا ت) يكون الموت (قال) أوهر برز (قال الله) عز وجل موسى (ان يذنيه) بقره (من الارض المقدسة) يدغم في الشرفها (رمية بجمهر) أي ذو الوري يدام بجمهر من ذلك الموضع الذي هو موضع قبر لوصل الى بيت المقدس وكان موسى اذ ذاك باليه وانا غاسال الاذنان ولم يسأل تقصيت المقدس لاسخاف أن يشهر قبره عندهم فيقتربوا به (قال ابن عباس) لو علمت اليهود قبر موسى وهرون لا اتخذوها الهين من دون الله (قال أوهر برز رضي الله عنه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ولاي ذرفلو (كنت ثم) أي هناك (لا ترسكم فقهه الى) ولا يذعن الجوى والمسقى من وهي التي في القزع لا غير (جانب الطريق تحت) (والكنيسة في) عند (الكنيسة الاخرى) بالثلاثة الرمل الجميع وليس نصافي الاعلام بشمين قبره وقد اشهر قبره باربعاء عنده كتيب احمر أنه قبر موسى وأوصاه من الارض المقدسة وأما ما يرى عند قبره المقدس من اشباح باقية المنيعة علمه مختلفة الهيات والافعال فانه اعلم بحقيقةها لكن اخبرني شيخ الاسلام البرهان بن أبي شريف انه اذا وقع هناك فعل لا يجوز تفصيل غلظه واضطراب حتى يزال ذلك فتنقل وقد روى عن وهب بن منبه ان الملائكة تولادفته والصلاة عليه (قال) اي عبد الرزاق بن همام موصولا بالاسناد المذكور (وأخبرنا معمر) هو ابن راشد (عن همام) هو ابن منبه انه (قال حديثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه) أي نحو الحديث المذكور به (قال) حديثنا أبو اليمان (الحكم بن نافع قال (أخبرنا شعب) هو ابن أبي حمزة عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال اخبرني) بالافراد (ابو سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (وعبد بن المسيب) أن اباهم يرضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه (ورجل من اليهود) قيل هو نقضاس بقا مكسور وقونسا كمنوعه الحاء المهملة أنفصا مدحمة قاله ابن بشكوال وعزاه لابن اسحق وتعب بان الذي ذكره ابن اسحق نقضاس مع أبي بكر الصديق في طاعه اياه قصة أخرى في نزول قوة تعالى لقد جمع الله قول الذين قالوا ان الله قسمة الآية قال في الفتح ولم اقف على اسم هذا اليهودي في هذه القصة (فقال المسلم) أبو بكر الصديق رضي الله عنه (والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم) أبو بكر (عند ذلك) الذي جمعه من قول اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين الشام لمجد صلي الله عليه وسلم وسائر الانبياء والمرسلين وغيرهم (منه فطعم اليهودي) عقوبة ليعلم اطلاقه وفي رواية عبد الله ابن الفضل الانيمة قريبان شاء الله تعالى وقال يقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي بين أظهرنا (فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجره الذي كان من امره وأمر المسلم) وزاد في رواية ابراهيم بن سعد دعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فبأيه عن ذلك فاجره (فقال) على سبيل التواضع (لا تخبروني على موسى) وفي حديثنا في سعيد عنه لا تخبروا بين الانبياء اي من تلقا انتمكم فان ذلك قد يفضي الى العصبية فيمنع الشيطان عند ذلك فرصة فيدعوكم الى الافراط والتفريط بطغورن التفاضل فوق

ثم يصيرون قيطوفون بن الصفا والمرود ثم يهبطون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهم الذي كانوا يصعدون في الجاهلية قالت فانزل الله عز وجل ان الصفا والمرود من ثمات راقه الى آخرها قالت فطافوا

ولا لصدمة وسفت السبب في نزولها والحكمة في ظلمها وانما نزلت في الانصار حين تخرجوا من السبي بين الصفا والمرود في الاسلام وانما لو كانت كما يقول عروك كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف فيها وقد يكون القفل واجبا ويقعد انسان انه يمنع إيقاعه على صفة مخصوصة وذلك كمن عليه صلاة الظهر وظن انه لا يجوز رفعها عن تقرب الشمس فيسأل عن ذلك فيقال في جوابه لا جناح عليك ان صلصا في هذا الوقت فيكون جوابا نصيبا ولا يقتضي في وجوب صلاة الظهر (قولها وهل تدرى فيما كان ذلك انما كان ذلك لان الانصار كانوا يملكون في الجاهلية لصين على شط البحر قال لهما اساف وناقلة) قال القاضي عياض هكذا وقع في هذه الرواية قال وهو غلط والصواب نابع في الروايات الاخرى في الباب يملكون لثمة وفي الرواية الاخرى لثمة الطاغية التي بالمثل قال وهذا هو المعروف وثمة صين كان نفسه مروني في جهة في البحر بالمثل عما يلي قسيدا وكذا ما عرنا في هذا الحديث في الوطوا كانت الا يزود عسان تهل به بالحج وقال ابن الكلبي منة حجرة لهذيل يسعدون أما ما عاف وناقلة فلا يكون ناقلة هذا

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو اسامة حدثنا هشام بن عروة أخبرني ٤٦١  
أبي قال قلت لعائشة ما أرى علي جناحا

أن لا تطوف بين الصفا والمروة  
 قالت قلت لأن الله عز وجل  
 يقول أن الصفا والمروة من شعائر  
 الله الآية فقال لو كان كما تقول  
 لكان فلا جناح حسبه أن لا يطوف  
 بهما إنما أنزل هذا في أناس من  
 الأنصار كانوا إذا أهلوا أهل المناة  
 في الحامية فلا يحل لهم أن يطوفوا  
 بين الصفا والمروة فالتقدموا مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم للبحر ذكروا  
 ذلك فأنزل الله عز وجل هذه  
 الآية فلمصر ما أتم الله حج من لم  
 يطعم بين الصفا والمروة حتى حدثنا  
 عمر والناذع وابن أبي عمر جميعا عن  
 ابن عيينة قال إن أبي عمر حدثنا  
 سليمان قال سمعت الزهري يحدث  
 عن عسرة بن الزبير قال قلت  
 لعائشة زوج النبي صلى الله عليه  
 وسلم ما أرى على أحدكم يطعم بين  
 الصفا والمروة شيئا وما أبالي

حقه وتغصون المقصود حقه ففقهون في مهواة التي فلا تقصدوا على ذلك يا اراكم بل  
بما آتاكم الله من البيان (فان الناس يصعقون) يوم القيامة (فاكون اول من يشق)  
بعد النخلة الاخيرة (فاذا موسى باطش) اخذ (بجانب العرش) بقوه وفي حديث ابي  
سعيد اخذ بقاعته من قوائم العرش (فلا ادرى اكان فين) ولاي ذمعي (صعق فافاق  
قبي) ثبت القاع قبلي في القعر وبسطه من امله (واكان عن استقني الله) عز وجل في قوله  
صعق من في السنوات ومن في الارض الامن شاء الله فلم يصعق لحوسب بصعقة الطور فلم  
يكلف صعقة اخرى وهو به حال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوصي قال (حدثنا  
ابراهيم بن سعد) يسكن العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي (عن  
ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن محمد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة) رضي الله عنه (قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبح) أي تحاج (ادم وموسى) بالخاص صاعدا والفق  
ارواحهما في السماء فوق الصالح يتحاجون بمحل وقوع ذلك في حياة موسى (فقال لموسى  
انت ادم الذي اخرجتك خيطيتك) وهي اكل الثمن الشجرة التي نبت عنها بقوله تعالى  
ولا تقر باهذه الشجرة (من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاه الله) اختار لك على  
الناس (برسالته) يعني باسقاط التوراة وفيما اقصى (وبكلامه) وشكك به (الترمذي) بالثلاثة  
الضميمة والما لم يستند ولا يذعن المجوى والمستقى فهو حادثة مكسورة فهم حقة  
تألموني على امر قدر) يضم القاف وتشديد الدال المكسورة (على قبل ان اخلق) وحكم  
بان ذلك كاش لا حاجة لتعلمه السابق فهل يمكن ان يصعد من خلاف علم الله فكيف نقول  
عن العلم السابق وكله كالكسب الذي هو السبب وتنبى الاصل الذي هو القدر واذت  
من المصطفين الاخبار الذين يشاهدون سر الله من وراء الاستار (فقال رسوله الله صلى  
الله عليه وسلم لي) أي غلب (ادم) بالرفع (موسى) بالخفض دفع اليوم (عن مرتين) متعلق  
بقال والفرع من هذا الحديث شهادة آدم لموسى ان الله اصطفاه وقد اثنى به ايضا في  
التوحيد ومسلم في القدر وهو به قال (حدثنا سعد) هو ابن مسهر قال (حدثنا حسين  
بن عمار) يضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ويقر بضم النون وفتح الميم مصغر بن الواسطي  
(عن حسين بن عبد الرحمن) يضم الحاء مصغر ايضا السلي السكوني (عن محمد بن جبير عن  
ابن عباس رضي الله عنهما) انه (قال خرج علينا النبي) ولا يذرعول الله (صلى الله عليه  
وسلم وما قال) ولا يذرعول الله (خرجت) يضم العين مبنيا للمفعول (علي) بتشديد الاء  
(الام) بالرفع مفعولا تابعي الفاعل وعنده الترمذي والسابق من ثوابه في غير القرآن  
في حادثة ثم مثله بوزن جعفر في روايته عن حسين بن عبد الرحمن ان ذلك كان له الاسراء  
وانظروا اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي الحديث فان كان هذا محظوظا  
فقيه دلائل ان ذهب الى تصديق الاسراء وان الذي وقع باليد شغبير الذي وقع بمكة لكن  
الامر اذ الواقع وهو بالبدنية ليس فيه ما وقع بمكة من استنقاذ ابواب السجوات يا بايالي  
غير ذلك (وزايت سودا) كناية عن عبد الافق) اي تاجية السماء والسواد ضد البياض هو  
الضخ الذي يرى من بعيد ووصفه بالكثيرا اشارة الى ان المراد الجنس لا الواحد (فقبل

حديث عمرو بن المقداد بن ابي عمر بن مس مقلت يا ابن اخي هكذا هو في اكثر النسخ اخي بالتاوفي بعضها اخي بهذف التاومر كلاهما

أن لا يطوف بينهما حات بئس ما قلت ٤٦٢ يا ابن أخي طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف المسلمين فكانت سنة وإثما

هذا موسى في قومه) وفي حديث ابن مسعود عند أحمد حتى مر على موسى في كنيعة أرى  
جماعة من بني إسرائيل فأتبعني فقلت من هؤلاء فقيل هو أشول لموسى معه بنو إسرائيل  
وقد ساق المواقف هذا الحديث هنا مختصرا جردا وأخرجهم مطولا في الطب والرفاق  
وأخرجهم مسلم في الأيمان والترمذي في الزهد والساق في الطب (باب قول الله تعالى  
وضرب الله صفحا لذي القرناء آمنوا أمر أفرعون) هذا من ضره للمؤمنين أنهم لا يضرمهم  
مخالطة الكافرين إذا كانوا محتاجين إليهم بحال آسفة بنت من أحمر أفرعون ومنزلة  
عند الله مع أنها كانت تحت أعدى أعداء الله كما قال تعالى لا يقضد المؤمنون الكافرين  
أو ليعين دون المؤمنين ومن فعل ذلك فليس من الله شيء إلا أن تتقوا منهم قساة قال  
قتادة كان فرعون أعمى أهمل الأرض واكفرهم فوقها ماضر أمر أنه كفر زوجها حين  
أطاعت زوجها لعلوا أن الله حكم عدل لا يؤاخذ أحد إلا بذنبه وروى أنه لما غلب موسى  
السحرة قالت آسفة أمنت برب موسى وهرون فلما تبين لفرعون أسلماها أو تدبها  
ورجلها بأربعة أو نادوا ألقاها في الشمس قال سلمان فإذا انصر فواعنها أن تلطم الملائكة  
بأجنحتها فالتفت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف أن الله لها عين بيتا في الجنة حتى رآه  
من دونه فضحك حين رأت بيتا وفرعون حاضر فقال ألا تعجبون من جنوننا أنا فعصينا  
نزيه تفضل ثم أمر بضرة عظيمة تلي عليها فانتزعت روحها ثم ألقيت الضرة على جسد  
الروح فيه فجعلها نارا وقال الحسن وابن كيسان روى الله أمر أفرعون إلى الجنة فهي  
تأكل وتشرب (في قوله) وكانت) أي مريم ابنة عمران (من القاسيتين) قال القاضي من  
عداد المؤمنين على الطاعة والتذكري لتخليب والاشعار بأن طاعتها لم تنقص عن طاعة  
الرجال الكاملين حتى عذبت من جلدتهم أو من نسلهم فتكون من ابتداء توبة وسقط لا يذ  
لذين آمنوا أمر أفرعون وقال في قوله وكانت من القاسيتين وهو قال (حدثنا يحيى بن  
جعفر) السيكندى قال (حدثنا وكيع) يفتح أو وكسر الكاف ابن الجراح من ملج بن  
عدي الزرأسي بضم الراء وهمة ثم سين مهلة العابد الكوفي (عن شعبة) بن الجراح (عن  
عمرو بن مرة) يفتح العين ومرة بضم الميم وقشد الراء المرادى الأعمى الكوفي (عن مرة)  
ابن شراحيل الخضر (الهمداني) كان يصلي ألف ركعة في كل يوم (عن أبي موسى)  
عبد الله بن قيس الأشعري (رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل) يفتح الميم في القروع وأصله وتضم وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم  
(من النساء آسفة أمر أفرعون) قيل وكانت آسفة عمر فرعون وقيل من العماليق وقيل  
من بني إسرائيل من سبط موسى وقال السهيلي هي عم موسى (ومريم بنت عمران) أم  
عيسى وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما أذهو بطلق تمام الشيء  
وتناهي في بيانه فالمراد تناهي ما في جميع الفضائل التي القسا وقد نقل الإجماع على عدم  
التبرؤ لهن ١٥ وهذا معارض لما نقل عن الأشعري أن من التماسين بنو وهن ست  
حوا وسيرة أم موسى وأنها بوخلت وقيل أبا ذنبا وأباحت وهاجر وأسفة ومريم  
والصابط عنده أن من جاءه الملك عن الله يحكم من أمر ابنه أو بعلامه شيئا فهو نبي وقد

كان من أهل لما الطاعة التي  
بالشلال لا يطوفون بين الصفا  
والمروة فلما كان الإسلام سألت النبي  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأرسل  
أنه عز وجل أن الصفا والمروة من  
شعائره فخرج من البيت واعتقر  
فلا جناح عليه أن يطوف بهما  
ولو كانت كما تقول لكات فلا  
جناح عليه أن لا يطوف بهما قال  
الزهري نذكر ذلك لأبي بكر بن  
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
فأخبره بذلك وقال إن هذا العلم  
واقده سمعت رجلا من أهل العلم  
يقولون إنما كان من لا يطوف  
بين الصفا والمروة من العرب  
يقولون إن طوافنا بين هذين  
الجزيرتين من أمر الجاهلية وقال  
آخرون من أنصار أمنا أمرنا  
بالطواف بالبيت ولم يؤمر به بين  
الصفا والمروة فأرسل الله عز وجل  
أن الصفا والمروة من شعائره قال  
أبو بكر بن عبد الرحمن فأراه فافقه  
نزات في حواله ولا يفتح وحديثي  
محمد بن رافع حدثنا يحيى بن المنق  
حدثنا لث عن عيسى بن ابن  
شهاب أنه قال أخبرت مرة بن  
الزبير قال سألت عائشة وسألت  
الحديث بنعمه وقال في الحديث

صحيح والاول أصح وأشهر وهو  
المعروف في غيره الرواية (قوله)  
فأخبره وقال إن هذا العلم هكذا  
هو في جميع نعم بلادنا قال  
القاضي وروى أن هذا لعلم  
بالتنوين وكلاهما صحيح ومعنى  
الاول أن هذا هو العلم المتقن

ومعناه استسكان قول عائشة رضي الله عنها بالإشهاد في تفسير الآية الكريمة (قوله فأراه فافقه نزات في حواله) ثبت



فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالوا يا رسول الله انا كنا نخرج ٦٣ ان يطوف بالصفا والمروة فآثر الله عز

وجل ان الصفا والمروة من شعائر  
الله حج البيت او اعتمر فلا جناح  
عليه ان يطوف بهما قالت عائشة  
قد سن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الطواف بينهما فليس  
لأحد ان يترك الطواف بهما  
وحدثني حمزة بن يحيى اخبرنا  
ابن وهب اخبرني يونس عن ابن  
شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة  
اخبرته ان الانصار كانوا قبل ان  
يسلموا هم وعثمان يسلمون لمائة  
فتصبروا ان يطوفوا بين الصفا  
والمروة كان ذلك سنة في آتاهم  
من احرام ثمانية يطوف بين الصفا  
والمروة وانهم سألوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين  
اسلموا فآثر الله عز وجل في ذلك  
ان الصفا والمروة من شعائر الله  
فحج البيت او اعتمر فلا جناح عليه  
ان يطوف بهما ومن قطع عن خبرا  
فان الله شاكرا عليم وحدثنا ابو  
يكر بن ابي شيبة حدثنا ابو معاوية  
عن عاصم عن انس قال كانت  
الانصار يكرهون ان يطوفوا بين  
الصفا والمروة حتى نزلت ان الصفا  
والمروة من شعائر الله فحج البيت  
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف  
بهما (حدثني محمد بن حاتم  
حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن  
جريح اخبرني ابو الزبير انه سمع  
جابر بن عبد الله يقول لم يطف  
النبي صلى الله عليه وسلم

ضبطوه بضم المهملة من أراها  
وفهمها والضم أحسن وأشهر  
(قوله اقدس رسول الله صلى الله

ثبت بحج الماشي لعلوا عليه ورشقي من ذلك من عند الله تعالى ووقع التصريح بالابحاث  
المعصن في القرآن قال الله تعالى واحسبنا ان ام موسى ان ارضعها الآية وقال تعالى  
بعد ان ذكر مريم ان انبيا بعد هاولك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في حموم  
وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبيه لان الله اوحى اليها واسطة الملك واما آسية فلم يأت  
ما يدل على تزويجها واستدل بعضهم بنبوتها ونبوة مريم بالحصر في حديث الباب حيث قال  
ولم يكمل من النساء الآسية ومريم قال لان كل النوع الانساني الانبياء هم الاولياء  
والصديقون والشهداء قالوا كانتا خير نبيتين لزم ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة  
ولا شاهدة والواقع ان هذه المقادير في كثير من موجد فكتا قال لم ينام من النساء  
الاقلانة وفلانة قال لم تثبت حفصة الصديقة والولاية او الشهادة الاقلانة وفلانة لم  
يصح لوجود ذلك في غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير الانبياء فلا يثبت الدليل على  
ذلك لاجل ذلك واجتمع المألفون بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا ارسلناهم  
واجب ما به لاجل نفسه لان أحد المبدء فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط وان  
فصل عائشة) ثبت أي بكر الصديق (على النساء) أي نساء هذه الأمة (كفضل التريد)  
بالمثلية (على سائر الطعام) قيل ان العمل بالقرينة لانه افضل طعام العرب ولا نه ليس في  
الشعب أغنى غنائه وقبل انهم كانوا يعملون القيد فيما طبخ لهم وروى سيد الطعام  
السهم فكانت على النساء كفضل اللحم على سائر الاطعمة والسرفه ان القيد يمد  
القيم جامع بين الغذاء والنفقة القوم صوله التنازل وقوله المونة في المغز وسرعة المروني  
المري فمضرب به مثلا ليؤذن بانها اعطيت مع حسن الخلق حسن الخلق وحلاوة المنطق  
وقصاحة الهمجية جودة القوم ويحور زائدة الرأي ورصانة العقل والتصب الى البعل فهي  
تصلح للعمل والتحدث والاستئناس بها والاصفة اليها وحسبك انها عقلت من النبي صلى  
الله عليه وسلم ما لم يعقل غيرهما من النساء وروى ما لم ير مثلها من الرجال وعلميد على ان  
التريدا شهي الاطعمة عندهم والحقا قول شاعرهم

اذما الخبز تأدبه يلهم هذا المائدة الله القيد

قاله في فتوح القليب وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عائشة وفي الاطعمة ومسلم في  
الفضائل والترمذي في الاطعمة والنسائي في المناقب وعشرة النساء وابن ماجه في  
الاطعمة (هذا باب) بالتون في قوله تعالى (ان هارون كان من قوم موسى الآية) قال  
ابن عباس ان عمه لاه هارون بن يعقوب فاهت بن لاوي بن يعقوب وموسى بن عمران بن  
فاهت وقال ابن اسحق كان هارون عم موسى اخا عمران وهما ابنا يعقوب ولم يكن في  
اسر ايسل اقر التوراة من هارون وكان يسمى المتورس من صوته بالتوراة ولكنه نافي كما  
نافق السامري فاهلكه الله (التون) في قوله تعالى وايتنا من الكنوز ما نقاتحه تنون  
اي (تشغل) بضم التوقية وكسر القاف المقاييس (قال ابن عباس) في تفسير قوله تعالى  
(اولى القوة) اي (لايرفعها) اي المقاييس (الغصبة) اي الجماعة الكثيرة (من الرجال)  
لكنهم قالوا لا اعش عن خيئة قال وحدثني في اللجبل انهم قالوا كنون هارون من جلود

عليه وسلم الطواف بينهما) تعني شيرعه وجعلها كراهة أعلم (باب بيان ان السعي لا يكره) (قوله لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم

منه وقال الاطوفا واحدا  
طوافه الاول **ع** (سدي) يحيى  
ابن ايوب وثقة بن سعيد وابن عمر  
قالوا اسدنا اسمعيل خ وحدنا  
يحيى بن يحيى والقفلة قال اخبرنا  
اسمعيل بن جعفر عن محمد بن  
ابي حمزة عن كريب عن ابي  
عباس عن اساعة بن زيد قال  
رذت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الشعب  
الايسر الذي دون المزةفة اناخ  
فقال نعم فعبث عليه الوضوء  
فتم وضوءاً خفياً

ولا احصاه بين الصفا والمرة الا  
طوا فاوا احدا طوافه الاول  
فيه دليل على ان السعي في الحج  
او العمرة لا يكره بل يقصر منه  
على مرة واحدة ويكره تكراره  
لانه بدعة وفيه دليل لما قلناه ان  
الذي صلى الله عليه وسلم كان قارئا  
وان القارن يكفيه طواف واحد  
وسعي واحد وقس على خلافه في  
حقيقة وزعم في المسئلة والله اعلم

• (باب استصحاب ادامة الحاج  
التلبه حتى يشرع فدرى  
• جرة العقبة يوم النحر) •

(قوله في حديثه اسامة ردت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
عرفات) هذا دليل على استحباب  
الركوب في الحج من عرفات  
وعلى جواز الارتفاع على الغاية  
إذا كانت مطهرة وعلى جواز  
الارتفاع من أهل الفضل، ولا

يكون ذلك خلاف الأدب (قوله)

كل مثل الاصبع كل مفتاح لكنز فاذا اركب حلت على سبعين بغلا و قيل ~~كان يعلم علم~~  
الكيمياء علمه موسى انزل عليه من السماء وكان ذلك سبب كثرة مال فارون لكن قال  
الرجاج هذا الاصبع لان الكيمياء علم لا حقيقة قال الطيبي ولعل ذلك كان من قبل  
المجوزة (يقال القرصين) اى (المرحيق) وقال مجاهد يعنى الاشهرين البطرين الذين  
لا يشكرون الله على ما اعطاهم وقال بعضهم لا يفرح بالثمن الا من اطعم اليافعا من يعلم  
انه سفلر قها عن قريه لم يفرح بها احسن قول التتبي

اشد الف هندي في سرور • تبقي عنه صاحبه اقالا  
(ويكان الله) قال ابو عبيدة هو (مثل القرآن الله) وقال غيره كلفه سمعته عند التلبية  
لنضاه انظار التندم فلما قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي فاروق ثم شاهدوا الخسافه فذهبوا  
نظمهم ثم قالوا كانه (يسط الرزق لي يشاهو يقدر) اى (وسع عليه) بحسبه شيشه  
وحكمته لانكرامته عليه (ويضيق) عليه لالهوا من ان يضيق عا. 4 بل لحكمته وله الحجة  
البالغة • وهذا الباب وثاله ثابت في رواة المستعمل والكنهشني فقط (باب قول الله  
تعالى والى الحدين) قبل اجمعى منع من الصرف للجمعة والعالية وهو مدين بن ابراهيم عليه  
السلام (اشاهم شعيبا) وهو نوب بن مدين بن ابراهيم وقال ابن اسحق شعيب بن ميسكيل  
ابن شعيبر بن مدين بن ابراهيم اى اولنا شعيبا (الى اهل مدين) يعنى على حذف مضاف  
(لان مدين بلد) على غير القامز محاذة لتبوء لعل يستفاد من هذا ان اشد الف القرء  
وهان مدين والذين عهدتهم • سيكون من هذا العذاب قعودا  
لو يسعون • كاجتعت كلامها • خروا لعهزة رصكها وهو جودا

وهذا امرى في فعله عليه والتأنيث (ومثله) في حذف المضاف (واسأل القرية واسأل العير  
يعني اهل القرية واهل العير) ويحوز ان يراد المكان ساكنه وقيل مدين اجمعى منع  
العلمة والمجعة وكان شعب يقال له خبيب الانبياء الحسن مرادعته قومه وكان اهل  
كفر وبغض للمكالم والميزان (وراءكم ظهري) بسورة هود اى (لم يلتفتوا اليه) فالصغير  
واخذوه يعو دعلى التوقيل يعود على العصيان اى واتخذتم العصيان عونا على عداوتى  
فالظهير على هذا جعنى المدين المعقوى والظهير هو المنسوب الى الظهر والكسمر من  
تغييرات القسب كقولهم فى النسبة الى الامس اسبى بكسر الهمزة وقوى الى الدهر دهرى  
بضم الدال يقال اذ لم يقض حاجته) ولاوى الوقت وذرو يقال اذ لم تقض بالقوة ببدل  
التحبة (ظهري) يفتح الطاء المجعولة والها موصكون الرافعة التوقية (حاجتى) اى  
جعلها واراد ظهري (و) يقال ايضا اذ لم يلتفت اليه واقتضى حاجته (جعلنى ظهري)  
اى وراى ظهري (قال) اى البصارى (الظهري) ان تاحتمل كتابه او ما عساه تظهريه  
اى تتقوى به (مكاتبهم ومكانهم واحد) وفى نسخة يجرهما قال فى الفتح هكذا وقع وانما  
هو فى قصة شعب مكاتبكم فى قوله ويا قوم اعلموا على مكاتبكم ثم هو قول ابي عبيدة قال فى  
تفسيره يس فى قوله على مكاتبهم المكان والمكالة واحد (يقولوا) فى قوله تعالى كان لم يقنوا  
فيا اى لم يبعثوا (فيا والمضى الدار الجمع مفان بالغين المجعولة فاه ابو عبيدة (يا ايس)

ثم قلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة اما لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي المزدلفة فصلى ثم ردت  
 الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا تجتمع قال كريب قاضي شري ٤٦٥ عبد الله بن عباس عن الفضل ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

بفتح الحاء بعد هاء مزنة ساكنة فتحية مفتوحة أي (يحزن) واما ارادى قوله تعالى فلا  
 تأمن على القوم الكافرين ولا يذرتا من باقيا الطهارة بعد الهمة تحزن وبالقوة بدل  
 التحية قيمتها (أمنى) في قوله فكيف آمنى (أحسن) أي كيف احسن وتوابع (وقال  
 الحسن) البصري فيما وصله ابن ابي ساتم في قوله (الملك لانت الحليم الرشيد يستهزؤ به) كما  
 يقال الجفيل الحليم لوراك حاتم لمجدك وقال ابن عباس اودوا الفقيه القارى  
 والعرب نصف الشئ بصدقه تقول للديغ سليم ولله لامة مقازة (وقال مجاهد لملكك) بلام  
 مفتوحة من غير اتصال وصل قبلها ولا هزة بعدها وهي قرآن نافع وابن كثير وابن عامر  
 هي (الايكة) بهزة وتصل وسكون اللام بعدها مزنة مفتوحة وهي قرآن الباقي أي  
 الفضة فيمكن ان مترادفين وقبل الايكة فضة ثبتت ناعم الشجر ينغضة بقرميد من  
 يستكها طائفة وقيل شجر ملق ولكنه بغير اسم بلامهم وبقية مباحث ذلت في كافي  
 الجامع لقرا الآت اربعة عشر (يوم الظلم) هو (اظلال العذاب) ولا يذرا لظلال  
 الغمام (عليهم) وروى انه اخذهم حرس شديد كانوا يذخرون الاصراب فيصدها عنها اشد حرا  
 فخرجوا فاطلمهم مصابة وهي الظلمة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وهذا  
 الباب كله ثابت في رواية الكشيبي والمستقلى فقط كذا في قوله (باب قول الله تعالى)

الباب ساقط من الفرع ثابت في أصله (وان يونس بن المرسلي) أي هو من المرسلين حتى  
 في هذه الحالة (أى في قوله وهو عليهم) حال (قال مجاهد) فيما وصله ابن جري في تفسيره عليهم أي  
 (مذهب) بفتح خالاف الاولى وقيل عليهم نفسه (المشعوث) أي (المورق) بفتح الصاد  
 المخلو (فأولاه) كان من المجهنم الآية أي اذا كثر اليك شيء مدي عرما وفي  
 بطن الحوت وهو قوله لاله الا أنت سبحانك أي كنت من الظالمين ثابت في طه الى يوم  
 يبعثون أي حيا أو ميتا (فبذناه) طردناه (بالهراء) أي (وجه الارض) قبل على جانب  
 دجلة وقيل بارض العين فانه أعلم واشاف الله تعالى النبذ الى نفسه المقدسة مع انه انما  
 حصل بفعل الحوت اذا بان فعل العبد مخلوقه تعالى (وهو سقيم) بالحصول له قبل صار  
 بدنه كبدن الطفل حين يولد (وأبنا عليه) شمرتمن يعطين أي (من غم ذات اصل) بل  
 تنبسط على وجهه الارض ولا تقوم على ساق (الدباب) بالجر بلا أو ساقا (ونحوه) كالفاء  
 والبطيخ وقال البغوي المراد هنا القرع على قول جميع المفسرين (وارسلناه الى مائة  
 ألف) هم قومه الذين هرب عنهم وهم أهل نينوى (أوبز يدون) في مرأى الناظر اذا انظر  
 اليهم قال هامة أمه أو أكر المراد الوصف بالكثرة (فأمنوا) فصدقوا (فنعناهم الى  
 حين) الى أجلهم المسمى وسقط لغوا في ذكر قوله وهو عليهم الى آخر قوله فأمنوا (ولا يمكن)  
 يا محمد (كصاحب الحوت) يونس (اذ نادى) في بطن الحوت (وهو مكظوم) أي (كظيم)  
 يعني أن مكظوم بوزن مفعول بمعنى كظيم بوزن فاعل أي (وهو مغموم) وسقط قوله وهو  
 لا يذروك كانت قصة يونس أن أهله منى الى أهل نينوى وهي من أرض الموصل فكذبوه

أفهام احدها ان يستعين في احضان  
 المامن البئر البيت ونحوهما  
 وقد عده الله وهذا جائز لا يقال  
 انه خلاف الاولى والثاني أن  
 يستعين بمن يغسل الاعضاء فهذا  
 مكروه كراهة تنزيه الا ان يكون  
 معذورا بمرض وغيره والثالث أن  
 يستعين بمن يغسل عليه فان كان  
 لسند فلا بأس والا فهو خلاف  
 الاولى وحل يسمى مكروها فيه  
 وجهان لا يصح أحدهما ليس  
 ب مكروها لم يثبت قيمتهى واما  
 استعانة التي صلى الله عليه وسلم  
 باسمه أو بتقدير من شعبة في غزوة  
 تبوك أو بالربيع غت معونة فليسان  
 الجواز يكون أفضل في حقه  
 حيث لا تهم مور باليدان والله  
 أعلم (قوله قلت الصلاة يا رسول  
 الله فقال الصلاة اما لك) معناه

٥٩ ق خا أن اسامة رضى الله عنه ذكره بصلاة المغرب ووطن ان النبي صلى الله عليه وسلم تسبى حيث اخرها عن العادة  
 المعروفة في غيره هذه اليلة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اعطاك اي ان الصلاة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يدك

لم يزل يلبى حتى بلغ الجحرة **و** حدثنا اصف بن ابراهيم وعلى بن خشرم كلاهما عن عيسى بن نونس قال ابن خشرم اخبرنا عيسى عن ابن جريح اخبرني عن عطاء اخبرني ٤٦٦ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف القتل من جمع قال فالخبر في ابن عباس ان القتل اخبره ان

ابن عباس ان القتل اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلبى حتى بلغ جحرة العقبة

فوجدتهم ينزلون العذاب في وقت معين فقالوا هم ان لم يتروا فادنا الموعد انما امت السماء نجما اسود فادخان شديد فقه حتى غشي مد ينيتم فيها ابو اقطيب اونس فلم يجدوه فاقبوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيلبا تقسم ونسا ثم وصياهم ودوابهم وفتروا بين كل واقبوه ولها نحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات والنجيج واخلسوا التوبة واظهروا الايمان ونضروا الى الله فرجعهم وكشف عنهم امارا ولس فانه لم يعرف الحال فظن انه كذبهم فغضب من ذلك وتذهب فركب مع قوم في سفينة فوقف فقال لهم ولس ان معكم عبدا ابق من ربه وانها لالتيسير حتى تلقوه فاقبوه واخرجهت القرعة عليه فقال انما الابن وزج يتقسه في المسافر لعل الله عز وجل من البحر الاخر حونا فاشق البصار حتى جاء القصة واوحى الله تعالى الى ذلك الحوت لانا كل له لسانا لانه شرم له عظم فانه ليس بالبرزاق وانما بطمسك لمعين فنادى في الظلمات غلظة بطن الحوت وغلظة البحر وغلظة اللسان لاله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عوف الاعمري لما صار ولس في بطن الحوت ظن انه قد مات فترك رجله فحفر كما فجد مكانه فلما انتهى به الى اسفل البحر رفع ولس حافقا لما هذا فاوحى الله اليه هذا تسبيح وداب البحر فسبح ضعفت الملائكة تسبيحه فقالوا بارنا ان تسبح صونا عينا بارض غريبة قال ذلك مبدى ولس عصا في خسته في بطن الحوت فشقها فاه فاه الحوت ففذه في الساحل وهو كهية الفرج المعوط الذي ليس عليه ريش قال ابو هريرة وهما الله اربعة وخشية تا كل من خشاش الارض فتشبع عليه فتقرب من لبنها بكرة وعشيه وابس الله عليه شجرة فمن يقطن مظلة عليه قبل انها ينبت وبكى عليها فاوحى الله تعالى اليه ان يبكى على شجرة ولا يبكى على مائة اثم او يزيدون امة ان تلهكهم هوبه قال (احمد ثنا اسد) اي ابن مسر هذا قال (حدثنا عيسى) بن سعيد القطان (عن صفوان) الثوري انه (قال حدثني) بالانوار (الاعمش) سليمان (ح حدثنا) ولا يذوحدثنا (ابو نعيم) القائل بن دكين قال (حدثنا شافعين) الثوري (عن الاعمش عن ابني واقل) بالهزم من شافعين بن سلمة (عن عبد الله) يعني ابن مسعود (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال لا يقول احدكم ابي) يريد نفسه الشريفة واخبره (خير بن ولس زاد صدق) له واية (ونس بن حني) يفتح الميم والوقية المشددة فسل ولس بالذكري لخشى على من يجمع قصته ان يقع في نفسه تقصيص فبالخ فذكر فضله لسد هذه الذريعة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا القساق هوبه قال (حدثنا شخص بن عمر) الحوفي قال (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامة (عن ابي العافية) ارفيع الراعي (عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال ما يشق لعبدا ان يقول الى خير من ولس بن من ونسبه الى ابيه) حتى وهو رد على من قال ان من اسمه ولس قال ذلك صلى الله عليه وسلم ورضاه ان كان قاله بعد ان علم انه سيد البشر هوبه قال (حدثنا عيسى بن بكر بن اعين

اي في المزدلفة فقيه استحباب تذكر التابع المتبوع مما ذكره خلاف العادة ليه او يعتقد عنه او يبين له وجهه صوابه وان يخالفه للعادة سبينا كذا وكذا واما قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة املك فقيه ان السنة في هذا الموضوع في هذا القصة تأخير المغرب الى العشاء وابعج بينهما في المزدلفة وهو كذلك باجماع المسلمين وليس هو بواجب بل سنة فلو صلاهما في طريقته او صلى كل واحدة في وقتها جاز وقال بعض اصحاب مالك ان صلى المغرب في وقت الزمة اعادتها وهذا شاذ ضعيف (قوله لم يزل يلبى حتى بلغ الجحرة) دليل على انه يستدعي التلبية حتى يشرع في رمي جحرة العقبة عند ايام النحر وهذا مذهب الشافعي وصفان الثوري واي حنفية واي ثوري جاهر العلما من العصاة والتابعين وقتها الامصار ومن بعدهم وقال الحسن البصري يلبى حتى يصلي الصبح يوم عرفة ثم يقطع وحكي عن علي وابن عمر وغائسة رضي الله عنهم ومالك وجهه وقتها المدينة انه يلبى حتى تزول الشمس يوم عرفة ولا يلبى بعد الشروع في الوقوف وقال احمد واحسن وبعض السلف يلبى حتى يشرع في رمي جحرة العقبة وليس الشافعي والجمهور وهذا الحديث الصحيح مع الاحاديث بعده ولا حاجة للاخرين في مخالفتها فاعتين

ووجدناه قتيبة بن سعيد حدثنا علي بن ح وحديثنا بن ربح أخبرنا الليث عن أبي الزبير عن أبي عبد الله بن أبي عبيد الله عن أبي  
عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ٤٧ في عتبة عرفة وغدا لنجتمع للناس حين

دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف

ناقم حتى دخل محسرا وهو من

مضى قال عليكم بحصى الخذف

التي ترمى بها الحجرة وقال لم يزل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي

حتى رمى بالحجرة في حذو حذو زهير

ابن حوب حذو أبي يحيى بن سعيد

عن ابن جريح أخبرني أبو الزبير

هذا الاسناد غير أنه لم يذكر

الحديث ولم يزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم يلقي حتى رمى بالحجرة

وزاد في حديثه والذي صلى الله

عليه وسلم يشير يده كما يخذف

الإنسان في حديثنا أبو بكر بن

أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص

عن حصينة عن كثير بن مذك

اتباع السنة واملقوله في الرواية

الأخرى لم يزل يلقي حتى رمى بحجرة

العقة فقده صحيحنا جدوا صحيح

لذههم ولو يعيبنا بالوجه رخصه بان

المراء حتى شرع في الرمي ليجمع

بين الرويتين (قوله غدا اتجمع)

هي بفتح الجيم واسكان الميم وهي

المزدلفة توصق بياتها (قوله صلى

الله عليه وسلم عليكم بالسكينة)

هذا أثرنا في الأدب والسنة

في التسمية لله في ذلك بقوله

سائر مواضع الزمام (قوله وهو

كأن ناقتي) التي يبعثها الإسراع

(قوله دخل محسرا وهو من مضي

الخ) مما يحسّر فليس في ضبطه

وسانته في حديث جابر في صفته

الموحدة صفرا (عن الليث) بن سعد الامام (عن عبد العزيز بن أبي سلمة) بفتح اللام هو  
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون بكسر الميم بعد هاشم بن محمد معصومة  
المرقزي نزل بغداد (عن عبد الله بن الفضل) بفتح الفاء وسكون الصاد المجهمة ابن العباس  
ابن زبينة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن  
(عن أبي هريرة) رضي الله عنه أنه (قال يينا) بالميم (يعودى) لم يعرف اسمه وأهو فخاص  
وضعف (يعرض ساعته) على الناس ليوعظهم في شرائها (أعطى بها شيئا) من الثمن بخسا  
(كرهه فقال لا) أيها هذا الفنى البص (والذى اصطفى موسى على البشر فسمعهم رجل  
من الأصنام) آخره سفيان بن عيينة في حديثه وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه  
عن عمرو بن دينار وابن جلدان عن سعيد بن المسيب قال كان بين رجل من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود كلام فمضى قال عمرو بن دينار هو أبو بكر  
الصديق فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على البشر وهذا يعكر على قوله في حديث  
الجبب فسمعهم رجل من الأنصار إلا أن كان المراد بالأصنام المسمى الأصنام فإن أبا بكر من أنصار  
النبي صلى الله عليه وسلم لم قطعنا على هورأس من نصره ومقدمهم وسابقهم فانه في الفتح  
(فقام فطهر وجهه وقال فتوفى) والذى اصطفى موسى على البشر والنبي صلى الله عليه  
وسلم بين أظهرنا جمع ظهر ومعناه ما بينهم على سبيل الاستظهار كأن ظهر انهم قدماه  
وتظهر أوراها وهو مكتوف من جانيه أو أنه قيل بين ظهرانيهم ومن جواشه إذا قبل بين  
أظهرهم أو لفظ أظهرنا معهم كما قاله الحكماني (فذهب) باليهودى (السه) صلى الله عليه  
وسلم (فقال يا القاسم) أى يا أبا القاسم (أتى ذم وعهدا) مع المسلمين (فقال فلان) أى  
بكر أخضر ذمى ونقض عهدى إذ (أطعم وجهي) فلهذا النبي صلى الله عليه وسلم (فقال)  
عليه السلام (لم يلمت وجهه) مع ما من الغمة والعهد (فذكر) أى امره مع اليهودى  
(فغضب النبي صلى الله عليه وسلم) لذلك (حتى روى) الغضب (في وجهه) ثم ريف  
(ثم قال لا تقصروا) بين أنباء الله (من قبل أنفسكم) أو تقصروا يورى إلى تنقيص أو إلى  
خصوصية وزاع (فانه يفتح في الصور) الخفقا لاوى (فيمض) أى عوتها (من في  
الأموات ومن في الأرض) ممن كان حيا حتى يكون آخر من يموت في الموت (الامن شاه  
الله) قيل بجمع بل وميكائيل وإسرافيل فاتهم دعوتهم بعد وقيل حاله العرش (ثم يفتح وجهه)  
فغضه (فجوى) البعث مع القبور (فأكون أول من بعث) من قبوه يضم الموحدة وكسر  
العين المهملة وتفتح المثناة ميمها المعقول (فأذا موسى أخذ بالعرش) أى بمقامه من قوامه  
كأن حديث أبي سعيد (قال أدنى أجوب يسع عقته يوم الطوف) لجمال الزينة فلم  
يسع (أم بعث) يضم الموحدة وكسر العين ولا يذعن الكشمش في يفتح بالمضارع  
بابن الصهول (قيل) أو الظاهر أنه علمه الصلاة والسلام لم يكن عنده علم ذلك حتى أعلمه  
الله تعالى فقد اخترع نفسه الكريمة أنه أول من ينشق عنه القبر (ولا أقول إن أحدا

بما النبي صلى الله عليه وسلم (وأما قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بحصى الخذف) قال العل هو فحوجة بالاقال قال أصحنا  
ويزيدى بأكثر من الأصغر جاز وكان ذكرها (فأما قوله) النبي صلى الله عليه وسلم يشير يده كما يخذف الإنسان) فالمراد به

عن عبد الرحمن بن زيد قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا المقام ليكن اللهم ليكن  
في وحده ثنا مريم بن موسى حدثنا هشيم ٤٦٨ أخبرنا حسين عن كثير بن مدركة الأشجعي عن عبد الرحمن بن زيد أن عبد الله

ابن حسين أفاض من جمع قبيل  
أعربني هذا فقال عبد الله أنسى  
الثامن أم ضلوا سمعت الذي  
أنزلت عليه سورة البقرة يقول  
في هذا المكان ليكن اللهم ليكن  
في وحده ثنا حسن الحلواني  
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا  
سفيان عن حصين هذا الاسناد  
في وحده ثنا يوسف بن جاد المعنى  
حدثنا زائدة يعني البكاء عن  
حسين عن كثير بن مدركة  
الأشجعي عن عبد الرحمن بن زيد  
والأسود بن زيد قال سمعتنا عبد الله  
ابن مسعود يقول بجمع سمعت

الأيضاح وزيادة البيان لحسن  
الغلف وليس المراد أن الرى  
يكون على هيئة الخلف وان  
كان بعض اصحابنا قد قال  
باعتجاب ذلك لكنه مطلق والصواب  
أنه لا يعتب بكون الرى على  
هيئة الخلف فقد ثبت حديث  
عبد الله بن مغفل عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في النبي عن  
الخلف وانما معنى هذه الإشارة  
ما قدمناه والله اعلم (قوله قال  
عبد الله ونحن بجمع سمعت  
الذي أنزلت عليه سورة البقرة  
يقول في هذا المقام ليكن اللهم  
ليكن) نفسه دليل على اعتساب  
ادامة التلبية بعد الوقوف  
يعرفات وهو مذهب الجمهور كما  
سبق وفيه دليل على جواز قول

سورة البقرة وسورة النعام وشبه ذلك فذكر ذلك بعض الاوائل وقال انما يقال السورة التي تذكركم فيها  
البقرة والسورة التي تذكركم فيها النعام وشبه ذلك والصواب جواز قول سورة البقرة وسورة النعام وسورة المائدة وغير هار هذا

الذي أنزلت عليه سورة البقرة ههنا يقول ليك اللهم ليك غم لي ولينا معه (حدثنا) أحمد بن حنبل وعبد بن المنى فالأخذنا  
عبد الله بن جريح وحدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي قال جميعا حدثنا ٤٦٩ يحيى بن سعيد بن عبد الله بن أبي سلمة عن

عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه  
قال قد ونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حق إلى عرفات منا  
المنى ومنا المكبر (حدثني) محمد بن حاتم وعرو بن عبد الله  
وبعقوب الدوري قالوا حدثنا  
يزيد بن هرون أخبرنا عبد العزيز  
ابن أبي سلمة عن عمر بن حسين  
عن عبد الله بن أبي سلمة عن

قال جابر بن عبد الله بن الصبية  
رضي الله عنهم والتابعين عن  
بعضهم روى الله وتظاهرت به  
الاحاديث الصحيحة من كلام  
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة  
رضي الله عنهم تحدثت من قرأ  
الاثنتين من آخر سورة البقرة في  
ليلة كفاف وتظاهروا والله اعلم  
وأقول عبد الله بن مسعود  
سمعت الذي أنزلت عليه سورة  
البقرة قالما خص البقرة فلان  
مظيم احكام المناسك  
فهي افكاه قال هذا مقام من  
انزلت عليه المناسك واخذ عنه  
الشرع وبين الاحكام فاعتقده  
واراد بذلك على من يقول  
يقطع التلبية من الوقوف بعرفات  
وهذا معنى قوله في الرواية  
التلبية ان عبد الله بن جابر  
اقاض من جمع فقبيل أعمراني  
هذا اقتضاه ابن مسعود رضي  
الله عنه ما قال انكارا على  
المعترض ورواه الله اعلم

طريق العوفي عن ابن عباس صار شباههم قرء فوشيوهم خنازير وسقط لاذير كوفوا  
قرءوا زاد بنس أي شديد فعلم من يؤمن موسى بأسا اذا اشتد (باب قول الله تعالى  
وأنتنا داود) هو ابن ايشام من فمك وروى عنه سامة بعد هاشم من جهة ابن عبد بن  
مهملة ثم موحدة منهم ما وواسا كنة آخره دالم مهملة تون جعفر ابن باقر جوحه نقالف  
فيعين مهملة مفتوحة فر ابن سلون بن رباب بن حبة آخره موحدة فان ابن من حضرون  
بهملة مفتوحة فمهملة ابن فارس بها فاف فر اقتصاد مهملة ابن جودان يعقوب  
(زور الزبر) هي (الكتب واحد هازر زبر) أي (كتب) وهذا ثابت للكشحي  
والهشلي وكان فيها التسميد والتعبد والتناهي الله عز وجل وقال القرطبي كان فيه  
مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وانما هي حكم ومواعظ وكان داود  
حسن الصوت اذا أعطف قرأه انما يوراجع عليه الا ناس والجن والوحش والطير لحسن  
صوته (ولقد أتينا داود منافلا) نوتوكا داود ملكا اوجيع ما أوتي من حسن الصوت  
بمجيئه كان اذا سمع تسبيح معه الجبال الراسات الصم الشاهحات وتقف الطيور  
السراحت والنفاديات والرائحات ويجاوبه بانواع اللغات وتلين الحديد وغير ذلك مما  
خص به (باجبال) يحكي بقول مضر ثم ان شئت قدر ثم صدر او يكون بدلا من فضلا على  
جهة تفسيره كنه قيل أتينا فضلا لوقولنا بجال وان شئت قدره فضلا وحديثك  
وجهم ان شئت خطته بدلا من أتينا معناه أتينا لقالا بجال وان شئت خطته مستافنا  
وثبت للحسني والكشحي قوله ولقد أتينا داود داخ (أوتي معه قال جاهد) فبما صوله  
القرابي أي (سبحي معه) وعن الضعفاء التسبيح بلفظ الحبشة قال ابن كثير وفي هذا  
قطرفان التاويب في اللغة غز الخرجيع وقال ابن وهب نوحى معه وذلك لما خلق صوت  
مثل صوته فيها ويحطها اياه على التسبيح اذا نامل ما فيها وقيل سري معه حيث صار  
والضعيف للتكثير (والطير) نصب في قرأه العلامة عطفا على جعل جبال لانه منصوب  
تقديره ويجوز ان رفع به قرأ روح عطفا على لفظ جبال وفي هذا من القضاة والادلة على  
عظم قدره اذ وكبريا ملطاه ما فيه حيث جعل الجبال والطير كالعقلاء المتقادين لآمره  
وليس التأويل منصرف في الطير والجبال وان كان ذكر الجبال لان الصغور البعوض  
والطير والنور وكلاهما استبعد عنه الموافقة فاذا وافقته هذه الاشياء صفها أولى  
ووروى ان كان اذ نادى بالنباحة أحييت الجبال بضد ها وعكفت عليه الطيور فصدى  
الجبال الذي يصفه الناس اليوم من ذلك وقيل كان اذا اغفل الجبال فصيح الله جعلت  
الجبال يتجاوبه بالتسبيح فهو ما يسمع وقيل كان اذا الحقه قنورا همه الله تسبيح الجبال  
تنسبطا وهيت للكشحي واليهي محبي معه (وأنا) عطفت على آمنا (قال الحدي) حق  
كان في يد الناعم واليهي يعمل منه ما يشاء من غير نواضير مطرقة بل كان يذنه  
يهدم مثل الخيط وذلك في قدرة الله بغير وسقط لا يذروا الطير الى الجبلين ان العمل بان

(باب التسمية والتكبير في الذهابين منى الى عرفات في يوم عرفة) . (قوله غدو ناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى  
الى عرفات مثلا وفي التكبير) وفي الرواية الاخرى (يأكل اللحم فلا يشكر عليه ويكبر المكيبر فلا يشكر عليه) فيه دليل على





عرفت حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم وضأ ولم يصبح الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة امامك فركب فلما جاء الى الدفنة  
 انزل فوضأ فاصبح الوضوء ثم اغتسل الصلاة فبقي المغرب ثم اناخ فشكل ٤٧١

فصل اعلا ولم يصل بينهما شيئا

قوله جاز وفأشبهه الفضية

وتدقيق بيان المسئلة في الباب

المذكور قوله اغتسل الصلاة

فصل في المغرب ثم اناخ فشكل

السان بغيره في منزله ثم اغتسل

الصلاة فصلاهما ولم يصل بينهما شيئا

شيا وفي الزاوية الاخرى في آخر

الباب انه صلاهما باقامة واحدة

وقد سبق في حديث جابر الطويل

في صلاة نية النبي صلى الله عليه

وسلم انه أتى المزدلفة فصلى بها

المغرب والعشاء باذان واحد

واقامتين وهذه الرواية مقيدة

على الرواية بين الاولين لان مع

جابر زيادة علم وزيادة الثقة مقبولة

ولان جابرا اعتنى الحديث ونقل

حجة النبي صلى الله عليه وسلم

مستقصاة فهو اولى بالاعتقاد وهذا

هو الصحيح من حديثنا انه يجنب

الاذان للاولى منهما ويقسم لكل

واحدة اقامة فصلهما باذان

واقامتين ويتناول حديث اقامة

واحدتان كل صلاتهما اقامة

ولاد من هذا المصنف يتفق بين

الرواية الاولى وبينه ايضا بين

رواية جابر رضي الله عنه وقد سبق

ابواب المسئلة في حديث جابر

والله اعلم قوله فليأتها المزدلفة

نزل ثم وضأ فاصبح الوضوء ثم

اغتسل الصلاة فبقي المغرب ثم اناخ

على انسان بغيره في منزله ثم اغتسل

المصري قال (حدثنا الثبت بن سعد الامام (عن حنبل) بنضم العسيف وفتح القاف ابن  
 خالد بن حنبل بنضم العسيف الابن (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (ان سعد بن  
 المسيب) بنضم العسيف المصنف (الحمراء واسطة) اي واشبه واسطة (بن عبد الرحمن) بن  
 محرف ايضا (ان عبد الله بن عمرو) بنضم العسيف ابن العاص (رضي الله تعالى عنهم) انه  
 (قال آخر) بنضم الهمة وصح كسر الموحدة (رسوله صلى الله عليه وسلم افاد قول  
 والله صوم من النهار ولا تقوم الليل ما عشت) أي حدة صامت (فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول والله صوم من النهار ولا تقوم الليل ما عشت)  
 قال عبد الله بن عمرو (قلت قد قلته) زاد في الصيام من طريق أبي النعمان عن شعيب  
 بن الزهري بابي أنت وأمي (قال) عليه الصلاة والسلام (أنك لا تستطيع ذلك) الذي  
 قلته من صيام النهار وقيام الليل لحصول المشقة (فصم وانظر) بهمزة قطع (وقم) هم جدا  
 في بعض الليل (وقم) في بعضه (فصم من الشهر ثلاثة أيام) لم يفتها (فان الحسن بن عيسى  
 أنما لها) فليقل يصحكون بها ثلاثة (وذلك تمثيل صيام الدهر) في الثواب قال عبد الله  
 (قلت اني اطيع افضل) أكثر (من ذلك) أي صوم ثلاثة ايام من كل شهر (يارسول الله  
 قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما واقرأ يومين) يقطع الهمة (قال) عبد الله (قلت  
 اني اطيع افضل) أكثر (من ذلك قال) عليه الصلاة والسلام (فصم يوما واقرأ يوما  
 وذلك صيام اودوه وهو عدل الصيام) بنضم العسيف وسكون الفاء الملهمة ولا يوى ذر  
 والوقت والآصيل وابن عساكر عدل الصيام وفي الصيام وهو افضل الصيام قال عبد الله  
 (قلت اني اطيع افضل) أكثر (منه يا رسول الله قال) عليه الصلاة والسلام (لا افضل من  
 ذلك) أي بالدرجة الثالثة وذلك لما حصل من حله وانه يفتي قومته وان حاهوا أكثر من ذلك بشعقة  
 عن الثور انض ويظهره من الحقوق والمصالح والذي عليه المحققون أن منوم اذ افضل  
 من صوم الدهر وتحقيق ذلك قد سبق في كتاب الصوم وليس كل عمل صالح اذا ازداد المصلحة  
 حده اذ ادقير ما من ربه تعالى بل ربي عمل صالح اذا ازداد منه كثرة اذ زاده بعدا كالصلاة  
 في الاوقات المكروهة جوبه قال (حدثنا حماد بن عيسى) بنصفوان السلفي القزري  
 الكوفي سكن مكة قال (حدثنا حماد) بكسر الحاء وسكون السين وفتح العين المهملة  
 ابن كدام بكسر الهمزة وتضم القاف الهلالي الكوفي قال (حدثنا سيب بن أبي ثابت) بنضم  
 الهمة الملهمة واسم أبي ثابت قيس الكوفي (عن أبي العباس) السائفي الاعرج الشافعي  
 (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) انه (قال قال في رسول الله) ولا يذنا النبي (صلى الله  
 عليه وسلم أبنا) بنضم الهمة وفتح الهمزة ففتح الهمزة (أنك تقوم الليل) كذا  
 (وتصوم النهار) ثبت لفظ النهار لا يذنا في ذكره الكسطين (فقلت نعم) سبقت الله ثم لا يذنا  
 (فقال) عليه الصلاة والسلام (فانك اذا فعلت ذلك جمعت العسيف) بنضم الهمة والجيم والميم  
 أي غارت ووضعت بصرة (وقمت القسيف) بنضم الهمزة وكسر القاف تعبت وكنيت (صم من

العدا فصلها ولم يصل بينهما شيئا دليل على استحباب المباداة بصلا في المغرب والعشاء اول قدومه المزدلفة بقوله وأخبرهما  
 اني جميل طالع الخير وتبين انه لا يفتي الفضل بين الصلواتين المختومتين اذا كان الجمع في وقت الثانية لقوله ثم اناخ كل انسان

وحدثنا محمد بن زعيم أخبرنا النبت عن يحيى بن سعيد عن حمزة بن عتبة عن عوف بن الزبير عن كريب بن وهب عن ابن عباس عن أسامة بن زيد قال أنصرفت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الدعفة من عرفات إلى بعض تلك الشعاب فاصطفت عليه من:

الماء فقلت اتصل فقلت فقال الأصل  
 اسامك في وحدتنا ابو بكر بن ابي  
 شيبة حدثنا عبد الله بن  
 المبارك ح وحدتنا ابو كريب  
 والفظه حدثنا ابن مبارك عن  
 ابراهيم بن عتبة عن كريب مولى  
 ابن عباس قال سمعت اسامة بن  
 زيد يقول اخاض رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من عرقات  
 فلما انتهى الى الشعب نزل فقال  
 ولم يقل اسامة اراق الماء قال  
 قد هاجمته فوضوا وليس بالمال  
 قال فقلت يا رسول الله الصلاة  
 قال الصلاة امامك قال ثم اسأله  
 حتى بلغ جمعنا صلى المغرب والعشاء

وحدثنا ابراهيم بن ابراهيم  
اخبرنا يحيى بن آدم حدثنا ابراهيم  
ابو خزيمة حدثنا ابراهيم بن عقبة  
اخبرنا كريب قال سمعنا ابا سامة بن  
زيد كيف سمعتم حين زحف رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عبدة عري  
فقال بيننا الشعب الذي يليه  
الناس فيه للمغرب فاما خرسول  
الله صلى الله عليه وسلم ناقته وقال

بغير مقي منزله وأما إذا جمع بينهما  
في وقت الأولى فلا يصح الفصل  
بينهما فإن فصل بطل الجمع وأما  
فصل الصلاة الثانية الأولى  
وقبل الأولى وأما قوله ولم يصل  
بينهما شيئاً ففيه أنه لا يصل بين  
الجمعة وعقبت شيئاً ومذهبن  
استصحاب السبق الرأسية لذكر

كل شهر ثلاثة أيام) ثالث عشره وتاليه (فذلك صوم الدهر) لان الحسنه بعشر أمثالها (أو كمصوم الدهر) شك الراوي قال عبد الله قلت ألي أجدي قال مسرعني قوة) على ذلك ولا يذعن الجوى والمسئلي أجدي بالنون بدل الواو المحذوف (قال) عليه الصلاة والسلام (فصم صوما ودعليه السلام وكان يصوم يوما يفطر يوما) وهو أفضل لما فيه من زيادة المشقة وأفضل العبادات أشقها بخلاف صوم الدهر فان الطبيعة تعتاده فيسهل عليها وفي اليونانية وكان يصوم ثمانية ايام أو اواسطها في الفرع (ولا يضر إذا لقي) العبد ولأنه يستعين يوم فطره على يوم صومه فلا تضعفه ذلك عن لقاءه مع الحق (باب) بالتون وسط لفظ باب للمستغنى والكشعمي (أحب الصلوات إلى الله صلاة داود وأحب الصيام إلى الله صيام داود) أحب يعني المحبوب وهو قليل اذا غالب الفعل التفضيل أن يكون بمعنى الفاعل ومعنى المحبة هذا الرادة الخبير لفاعل ذلك (كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه) في الوقت الذي ينادي فيه الرب عز وجل هل من سائل هل من مستغفر (ويتام سدسه) الاخير ليستريح من نصب القيام في بقية الليل (ويصوم يوما يفطر يوما) واتما هذا ذلك أحب إلى الله تعالى من أجل الاختلاف في حق النفوس التي يخشى منها السمة التي هي سبب التزلزل في العبادة والله تعالى يحب أن يديم فضله ووالى أحسنه قاله في الكواكب (قال علي) غير منسوب قال في الفتح وأظنه ابن عبد الله المديني شيخ المؤلف (وهو) أي قوله ويتام سدسه (قول عامشة) رضى الله عنها (أما قاله) بالفاء أي ما وجدته صلى الله عليه وسلم (السحر) يرفع على الفاعلية أي يصي السحر والذي صلى الله عليه وسلم (عندي) أي بعده (تأما) بعد القيام وهذا كله ثابت عند المسئلي والكشعمي وهو قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) أبو رجا التميمي مولاهم البجلي قال (حدثنا قتيبان) بن عيينة (عن عمرو بن دينار) المكي (عن عمرو بن أوس الثقفي) الطائي أنه (سمع عبد الله بن عمرو) يعني بن العاصي (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصلوات إلى الله صيام داود عليه السلام (كان يصوم يوما يفطر يوما) لما فيه من المشقة (وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود) كان يتام نصف الليل ويقوم ثلثه ويتام سدسه) لان التوب بعد القيام يريح البدن ويذهب ضرر الدهر (باب) بالتون في خرقه تعالى (واذ كرم عبدنا داود الأيدي) ذا القوة في العبادة أو المثل (أنه أوأب) أي رجع إلى حرمة الله عز وجل (التي قوله) تعالى (وقصل الخطاب قال مجاهد) فصل الخطاب (الفهم في القضاء) لفصل بين الخصوم وهو طلب البيعة واليمين قال الامام غفر الدين وهذا بسند لان فصل الخطاب عبارة عن كونه قادرا على التعبير عن كل ما يحظر بالبال ويحضر في الخيال بحيث لا يتخط شأني ويبحث بفصل كل مقام مما يتخطاه وهذا معنى عام يتناول فصل الخصومات ويتناول الدعوة إلى الدين الحق ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن أبي ردة عن ابن مسعود عن أبي موسى قال أول من قال أما بعد وأدعية السلام وهو فصل الخطاب رواه ابن أبي ساتم وقال في الأنوار وهو الكلام

يُشْعِلُهَا بَعْدَهُمُ الْإِدِيمَ مَا يُقْعَلُ سَنَةُ الظُّهْرِ إِلَى قُبْلَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَى قَوْلِهِمْ زَلْزَالَ وَلَمْ يَقْلُ اسْمُهُ أَرَأَيْكَ الْمُنْصَحُ  
 (الْمُنْصَحُ) أَدَامَ الزَّوْجَ وَبَعَثَهَا فِيهِ اسْتِعْمَالَ صِرَاطِ الْإِنْفَاقِ أَلَيْسَ تَسْتَشِيرُ عَلِيًّا إِذَا دُعِيَ الْحَاجَةُ إِلَى التَّصَرُّفِ

وقال اوراق الماء ثم دعا بالوضوء فتوضأ وضوءاً ليس بالبالغ فقلت يا رسول الله لا فقال الصلاة امامك فركب حتى جئنا الزبد لفة فاقام المغرب ثم اناخ الناس في منازلهم ولم يخلوا حتى اقام العشاء ثم الاخرة فصل في ثم خواص فكشف فعلم حين

اجتمع قال رده الفضل بن العباس

والعلقت انا في سباق فريش على

وجسلى في وحدتنا احق بن

ابراهيم اخبرنا كيع حدثنا

حقيان عن محمد بن عتبة عن

كريب عن اسامة بن زيد ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما أتى النقب الذي تفرقه الامراء

نزل في ذلك اليوم فسل اوراق ثم دعا

بوضوء فتوضأ وضوءاً خفياً فقامت

يا رسول الله الصلاة فقال الصلاة

امامك وحدثنا عبد بن حميد

اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر

عن الزهري عن عطاء بن سبيع

عن اسامة بن زيد انه كان يرف

بان خيف ليس المعنى واشتهر

الفاظا واغترضا (قوله هو لم قال

اوراق الماء) هو فتح الهاء قوله

حتى اقام العشاء الاخرة) فيه

دليل لعدة اطلاق العشاء

الاخرة واما ابتكار الاصمعي

وغيره ذلك وقوله انه من لحن

العوام ويحال كلامهم وان

صوابه العشاء فقط ولا يجوز

وصفها الاخرة ففعلوا منهم بل

الصواب جواز هذه الحديث

صريح فيه وقد تظاهرت به

أحاديث كثيرة وقد سبق بيانها

واضافي واضع كثير من كتاب

الصلاة (قوله لما أتى النقب) هو

بفتح التون واسكان الفاف وهو

الجرى في الجليل وقيل القرية

بين جبلين (قوله من الزهري عن

عطاء بن سبيع) وفي بعض النسخ مولى

ابن سبيع وكلامه خلاف المعروف فيه واما

المراد بمولى بني سبيع فكذلك كرمه

الضاري في تاريخه وابن في جاتم

المخلص الذي يقبه الخطاب على المقصود من غير التماس راعى فيه مطان الفصل والوصل

والعطف والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما هي بما

بعد لانه فصل المقصود مما سبق مقدمه له من الجهد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل

الذي ليس فيه اختصار مجمل ولا انضمام على كجاء في وصف كلام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فصل لا نزول ولا هذول ولا في ذراقتهم بالرفع بتقدير هو (وهل اناليتي انلصم) انلصم في

الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ تسوقوا المحراب اذ دخلوا على داود

(التي) قوله (ولا تخطط) أي (لا تسرف) وانما فك على أحد الحائزين كقوله من يرتد

ولغيره في ذوق القضاء ولا تخطط (واحدنا إلى سواء الصراط) أي طريق الصواب (ان

هذا الخ) على دين وطريق (لمنع وتسعون نجة) يقال لمرأة نجة ويقال لها ايضا شاة

وفي نجة واحدة امرأة واحدة والكتابة والتفيل فيما يساق للتعرض ببلغ في المقصود

(فقال) كقولنا مثل وكقولنا (يا) أي (ضحك) اليه وقال ابن عباس اعطيتها (وعزني)

أي (قلبي) في مخاطبته أي محاجة بان يجابحها لئلا قدر على رده حتى (صارا عزمتي)

أقوى اعزته جعلته عززني في الخطاب يقال الحاورة بالحاء المهملة (قال لقد ظلمك

بسؤال فبعتك الى العاج) بسؤال مصدر مضارع قوله والفاعل محذوف أي بان

سألك فبعتك وضم السؤال المعنى الاضافة والانضمام أي باضافة فبعتك على بدل

السؤال واذك عدى بالي وسطه عندنا في ذرعا لظلمك (وان كثير من الخطباء) أي

(الشركاء) لشدته (الى قوله) انما اقتضاه قال ابن عباس (أي اخبرناه) وهذا

وصله ابن جرير (وقرأ عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (فتناه بتشديد التاء) بالمعاقبة

(فاستغفره وقرأ كما) أي ساجدا وهذا يدل على حصول الركوع واما السجود

فقد ثبت بالاشعاري (واناب) أي رجع الى الله تعالى خال في الانوار وأقصى ما في هذه

القصة الاشعار بان عليه السلام واذن يكون له ما لغيره وكان له امثاله فنهى الله تعالى

بهذه القصة فاستغفروا تاب عنه واما ما روي انه وقع بصره على امرأة فعصفتها الى امره

مما ذكره بعض المفسرين والقصاص مما كره ما خوذ من الاسرائيليات فكذب

واقترامه ثبت عن معصوم وذلك قال علي رضي الله عنه من حدث بهذا حديث داود على

ما روي القصاص جلدة بمائة وستين دية قال (حدثنا محمد) هو ابن سلام قال (حدثنا

سهل بن يوسف) الاعطالي البصري (قال سمعت العوام) بفتح العين المهمة وتشديد الواو

ابن - وشب الشيباني الواسطي (عن محمد) هو ابن جرير (قال قلب لابن عباس)

رضي الله عنه ما (أجسد) يسكون السين بعد المهملة ولا في ذرع الجوى أنجسدون

المتكلم ومع غيره بعد هجره والاستعقاة (في) سورة (ص فقرأ) ابن عباس قوله تعالى

(ومن ذرئته داود وسليمان حتى أتىهم ادم اقبله فقال فيكم) ولا يولي الوقت وذر

فقال ابن عباس رضي الله عنه ما ينبغي لكم (صل الله عليه وسلم عن امرأ) يقتدى

في حكاية عطاء بن سبيع عن اسامة بن زيد) هكذا وقع في معظم النسخ عطاء بن سبيع

عن بعض النسخ مولى

ابن سبيع وكلامه خلاف المعروف فيه واما

المراد بمولى بني سبيع فكذلك كرمه

الضاري في تاريخه وابن في جاتم

المخلص الذي يقبه الخطاب على المقصود من غير التماس راعى فيه مطان الفصل والوصل

والعطف والاستئناف والاضمار والظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما هي بما

بعد لانه فصل المقصود مما سبق مقدمه له من الجهد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل

الذي ليس فيه اختصار مجمل ولا انضمام على كجاء في وصف كلام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فصل لا نزول ولا هذول ولا في ذراقتهم بالرفع بتقدير هو (وهل اناليتي انلصم) انلصم في

الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله تعالى اذ تسوقوا المحراب اذ دخلوا على داود

(التي) قوله (ولا تخطط) أي (لا تسرف) وانما فك على أحد الحائزين كقوله من يرتد

ولغيره في ذوق القضاء ولا تخطط (واحدنا إلى سواء الصراط) أي طريق الصواب (ان

قَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ أَقَامُوا مِنْ عَرَفَةِ فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْبُ أَنَاخَ رَاحَلَتَهُ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَاطِمَةِ فَلَمَّا جَمَعَ مَسَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ  
الْأَدَاوَةِ فَنَوَّحَتْهُ رُكْبَتُهُ إِلَى الْمَرْدَةِ فَجَمَعَ بِهَا ٤٧٤ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ  
عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ  
مِنْ عَرَفَةِ وَأَسَامَةَ رَفَقَهُ قَالَ  
أَسَامَةُ فَتَنَزَّلَ بِسِرِّعَى هَيْبَتِهِ  
حَتَّى أَتَى جَمَاعًا وَحَدَّثَنَا أَبُو  
الرَّبِيعِ الزُّهْرِيُّ وَثِقِينَةُ بْنُ سَعْدٍ  
جَمِيعًا عَنْ جَدِّهِ زَيْدٍ قَالَ تَوَدَّ  
الرَّبِيعُ حَدَّثَنَا جَدُّهُ أَنَا حَدَّثَنَا هَاشِمٌ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَسَامَةَ وَنَا  
شَاهِدًا أَوْ قَالَ سَأَلْتُ أَسَامَةَ عَنْ  
زَيْدٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَنَهُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ قُلْتُ  
كَيْفَ كَانَ بِسِرِّعَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَقَامَ مِنْ  
عَرَفَةِ قَالَ كَانَ بِسِرِّعَى لَعْنَتِكَ فَإِذَا  
فَإِذَا وَجَدَ خَوْفَ نَفْسٍ

فِي كَأَنَّهُ اجْرَحَ وَالتَّعَدُّلُ وَخَلَفَ  
الْوَسْطَى فِي الْأَطْرَافِ وَالْجَمْدَى  
فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْعَصِيَيْنِ وَالْجَعْفَى  
فِي الْأَنْسَابِ وَغَيْرُهُمْ وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ  
بَعْقُوبٍ وَقِيلَ عَطَاءُ بْنُ نَافِعٍ وَعَنْ  
ذِكْرِ الْوَجْهِ فِي اسْمِهِ الْبَضَاوَى  
وَخَلَفَ الْجَمْلَى وَاقْتَصَرَ ابْنُ  
أَبِي حَاتِمٍ وَالسَّعَالَى وَغَيْرُهُمَا عَلَى  
أَنَّهُ عَطَاءُ بْنُ بَعْقُوبٍ قَالُوا كُلُّهُمْ  
وَهُوَ عَطَاءُ الْكِبَرِيِّ إِلَى بَيْتِ الْكَافِ  
وَأَسْكَانُ الْمُنَافَةِ مِنْ تَحْتِ وَبِأَنَاءِ  
الْمَجْبُوعِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا الْكُوثَارِيُّ  
وَأَقْبَرُ عَلَى أَنَّهُ نَسَبُهُ إِلَى مَوْضِعٍ  
بِالْبَلَدِ هَكَذَا قَالَ الْبُهْرِيُّ قَالَ أَبُو  
سَعْدٍ السَّعَالِيُّ هِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَلَدِ  
يُقَالُ لَهَا كِبَرَانُ قَالَ يَحْيَى بْنُ

جَهْمٍ زَادَ فِي التَّفْسِيرِ فَصَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي هَذَا  
الْإِسْتِدْلَالِ مَنَاقِشَةٌ إِذَا رُفِعَ مَأْمُورٌ بِالْإِقْدَامِ بِهِمْ فِي أَصُولِ الدِّينِ لِأَنَّهُ قَرِيعُهُ  
لَا يَنْهَى الْمُتَّقِينَ عَلَيْهِمُ الْإِنْبِيَاءُ أَذَى الْخِلَافَاتِ لَا يَكُنْ اقْتِدَاءُ الرَّسُولِ بِكُلِّهُمْ وَلَا  
يَنْزِمُ التَّنَاقُضُ هُوَ قَالَ (حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ) التَّبَوُّذُ كَيْ قَالَ (حَدَّثَنَا وَهْبُ)  
بِضْمِ الْوَاوِ وَمَصْرُفُ ابْنِ خَالِدٍ قَالَ (حَدَّثَنَا يُونُسُ) السَّحْبَانِيُّ (عَنْ عِكْرَمَةَ) مَوْلَى ابْنِ  
عَبَّاسٍ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَيْسَ) مَعْدَةُ (ص مِنْ عَزَائِمِ الصُّبُورِ)  
الْمَأْمُورُ بِهَا (وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْجُدُ فِيهَا) مَوَاقِفُهُ أَوْ دُوشَكَرَا لِقَبُولِ  
نُورِهِ فِيهِ مَعْدَةُ كَرَّمَ اللَّهُ شَافِعِيَةَ تَمَسُّعٍ عِنْدَ تَلَاوُثِهِ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ (بَابُ قَوْلِ)  
اللَّهُ تَعَالَى (سَقَطَ لَفْظُ بَابِ لَا يَزِيدُ قَوْلُ رَفَعَهُ عَلَى مَا لَيْسَ بِهِ) (وَوَهَبْنَا لَهُمَا دُوسَلِيَانِ ثُمَّ  
الْعَبْدُ) الْخُصُوصُ بِالْمَدْحِ مَحْذُوفٌ أَيْ نِمِ الْعَبْدُ سُلَيْمَانُ (أَنَّهُ أَقْرَبُ) أَيْ (الرَّاجِعُ الْخَلِيقِ)  
وَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ الْمَسِيحُ (وَقَوْلُهُ) عَزَّ وَجَلَّ (هَبْنِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِحَدَمْنٍ بَعْدِي) لَتَكُونَ  
مُجْتَزِيَةً فِي مَنَاسِبَةٍ لَهَا أَوْ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْلُبَهُ مِنْهَا كَأَنَّهُ كَانَ مِنْ قِصَّةِ الْجَسَدِ الَّذِي أَتَى  
عَلَى كَرْسِيهِ وَاصْبِرْ كَمَا قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ سَأَلَ مَلَكًا لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مِنَ الْبَشَرِ مِثْلُهُ كَمَا ظَهَرَ  
سَبَاقُ الْآيَةِ (وَقَوْلُهُ) تَعَالَى (وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا مِنَ الْوَحْيِ) أَيْ وَاتَّبِعُوا كِتَابَ الْحَكِيمِ  
الَّذِي تَقَرَّرَ فِيهَا وَاتَّبِعُوا الشَّيَاطِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْأَنْسِ أَوْ مِنْهَا (عَلَى مَلِكٍ سُلَيْمَانٍ) أَيْ عَهْدِهِ  
وَتَلَاوُثُ الْحِكَايَةِ سَالِ مَضَامِيهِ قَبْلَ كَوْنِهِ يَسْتَرْقُونَ السَّعْيَ وَيَضْعُونَ إِلَى مَا جَعَلُوا كَازِبٍ  
وَيَلْقَوْنَهُ إِلَى الْكِبَرَةِ وَهُمْ يَلْقَوْنَهَا وَيَعْلُونَ النَّاسَ وَفِي ذَلِكَ فِي عَهْدِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ حَتَّى قِيلَ إِنَّ الْإِنْسَ تَعَلَّمَ الْقِسْبَ وَأَنَّ مَلِكًا سُلَيْمَانٌ تَمَّ بِهَذَا الْعِلْمُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِهِ الْأَنْسَ  
وَالْإِنْسَ وَالرَّيْحَ (وَسُلَيْمَانُ الرَّيْحُ) مَضْرُوعُهَا (عَنْهُ هَاشِمٌ وَرِوَاغُهُ أَشْهُرُ) أَيْ حَرِيصًا  
بِالْعَدَاةِ مَسْرِقُشَرُ وَيَا عَشِي كَذَلِكَ أَيْ كَانَتْ قِسْرُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَسْرِقُشَرُ مِنْ (وَأَسْلَمْنَا  
لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ) أَيْ (أَذْنَانَهُ عَيْنَ الْحَدِيدِ) وَقَالَ غَيْرُهُ وَاحِدَ الْقَطْرِ النَّحْسُ أَسْأَلُهُ مِنْ مَعْدَنِهِ  
فَنَجَّحَ مِنْهُ نَبُوعَ الْمَاءِ مِنَ الْيَقْبُورِ وَلِذَلِكَ جَاءَ عَيْنَا وَكَانَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ وَنَحْنُ يَنْقُضُ النَّاسَ  
الْيَوْمَ عَمَّا أُخْرِجَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ وَنَحْنُ أَسْلَفَتْهُ ثَلَاثَةُ أَتَامٍ (وَمِنْ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِأَذْنِ  
رَبِّهِ) مَعْدَرُ مَضَافٍ لِقَاعِهِ أَيْ بِأَمْرِهِ (وَمِنْ زَيْغٍ) يَعْمَلُ (مِنْهُمْ مَنْ أَمْرُنَا) الَّذِي أَمْرُنَا بِهِ  
مِنْ طَاعَةِ سُلَيْمَانَ (تَذَكَّرْ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ) إِلَى الْأَتَمَةِ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا فَتَقْدِيرُ قَبْلِ اللَّهِ  
تَعَالَى وَكُلُّهُمْ مَلَكِيَّةٌ بِدَسُوطٍ مِنْ نَارٍ نَحْنُ زَاغٌ مِنْهُمْ مَنْ أَمْرُ سُلَيْمَانَ ضَرِبَ بِهِ ضَرْبَةً أَوْ حَقَّهُ  
(بِعَمَلِهِ) مَا يَنْشَأُ مِنْ مَخَارِبٍ قَالَ تَجَاهَدُ) فَيَا وَصْلَهُ عَجَبٌ جَدِّ (بَيَانُ) سُورِ (مَادُونِ)  
الْقَصُورِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَخَارِبُ جَمْعُ مَحْرَابٍ وَهُوَ مُقَدِّمُ كُلِّ بَيْتٍ وَقِيلَ الْمَسَاجِدُ وَكَانَ  
مَعَ أَعْمَالِهِ بَيْتُ الْقُدْسِ أَيْدَادًا وَدُرُفَعَةً قَامَةً تَرَجُلُ وَكُلُّهُ سُلَيْمَانٌ فَيُنَادِي بِأَخْلَامِ الْإِنْسِ  
وَالْأَصْقَرِ وَالْأَخْضَرِ وَهَذَا بِأَسَاطِينِ الْمَاءِ الصَّافِي وَسُقْفُهُ بِالْوَرَقِ الْجَوَاهِرِ الْخَمِينَةِ وَقَصَصَ  
حِطَّانَهُ بِالْأَلَكِ وَالْيَوَاقِيتِ وَسَاوَرِ الْجَوَاهِرِ وَبَسَطَ أَرْضَهُ بِالْوَرَقِ الْقَبْرُورِ فَلَمْ يَكُنْ

مَعِينٌ عَطَاءُ هَذَا أَثَمَةُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (قَوْلُهُ تَعَالَى بِسِرِّعَى هَيْبَتِهِ) هُوَ بِهَا مَفْتُوحَةٌ وَبَعْدَ الْبَاهِمَةِ هَكَذَا يَوْمُذْ  
يُخْرِقُ مَعْظَمُ النُّسَخِ فِي بَعْضِهَا هَيْبَتُهُ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَالنُّونَ وَكُلَاهُمَا صَحِيحُ الْمَعْنَى (قَوْلُهُ) كَانَ بِسِرِّعَى لَعْنَتِكَ فَإِذَا وَجَدَ خَوْفَ نَفْسٍ

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد بن سليمان وعبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن عن هشام بن عمرو بن عبد الله الأسدي وزاد في حديث جدي قال هشام والنس فوق العنق وحدثنا يحيى بن يحيى ٧٥ أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن عبد الله الخبزي

عدي بن ثابت أن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثنا أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالمغرب والعشاء بالزلفة وحدثنا عتبة بن ربح عن الليث بن سعد عن يحيى بن عبد الله الأسدي قال قال ابن ربح في روايته عن عبد الله بن يزيد الخطمي وكان أمرا على الكوفة على عهد ابن الزبير وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم على المغرب والعشاء بالزلفة جميعا وحدثني سرحم بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عبد الله بن عبد الله بن عمر أخبره أن أباه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء

وفي الرواية الأخرى قال هشام والنس فوق العنق أما العنق فيفتح العين والنون والنس يفتح التون وتشديد الصاد المهملة وهما نوعان من اسراع السمع وفي العنق نوع من الرق والقبوة يفتح القاء المكان المقصع ورواه بعض الرواة في المواطن رجعة ضم الفاء وقضها وبالراء وهي بمعنى القبوة وقضه من القه استعجاب الرق في السير في حال الزلم فإذا وجد فرجة استعجب الامراع ليبادر

بومئذ أهوى ولا نور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عبدا ولم يزل على منابذ سليمان حتى فرغ من تنصير غفيرة وأخذ ما كان في سقفه وسطاطه عمد كراي دواويله من أرض العراق (وقيل قبل كانوا يغنون صور الملائكة كروا الايمان والصالحين في المساجد ليراهن الناس فيزدادوا عبادة ويحرم التصاوير شرع مجدد وقيل انهم حملوا أسدين في أسفل كرسيهم نسر بن فوقه فإذا أراد أن يصعد بسط الاسنان فذراعهم وإذا أقعد أخذوا النسران باخضهما ورواه ابن أبي حاتم عن كعب بن خبيل طويل عجيب في صفة الكرسي (وجفان) أي وجفان) (كالجواب أي كالجواب للآيل) قيل كان يقعد على الخفنة الواحدة أو اثنين جل يا كونه منها (وقال ابن عباس) فصاروا ابن أبي حاتم (كالجواب عن الأرض) يفتح الجيم وبعد الواو الساكنة تنموحة قال الجوهري الجوبة القرية في السحاب وفي الجبال والمجابت السحابية انكشفت والجوبة موضع يجاب في الحرة (وقد ورأسيات) ثابتات على الألف لا تنزل عنها العظماء وكان يصعد إليها بالسلام (اعلوا آلدوا وشكرا) أي اعملوا واعبدوه شكرا فأنصب على الله (وقيل من عبادي الشكور) المتوفرون أداء الشكر البازل وسعته فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه أكثر أوقاته ومع ذلك لا يوفي حقه لأن توفيقه لا يشكر نعمته تستدعي شكرا آخر وفيه دليل الشكورين يرى مجزؤه عن الشكر قاله في الأنوار (فلما قبضنا عليه الموت) أي على سليمان (مادله على موه الأدياة الأرض) هي (الأرضة) التي (أكل منأه) أي (عصاه) على قوله المهيمن ولا يذرك في العذاب المهيمن وقوله ينادي به إلى آخر قوله من محارب ثابت لا يذو وقال غيره بعد قوله ينادي به إلى قوله من محارب وثبت لا يذو أيضا قوله اعلموا آلدوا إلى آخر الشكور وكان سليمان مادنا أجله وأعلم به قال الله عم على الجن موفى حق تعلم الانس أن الجن لا يعلمون الغيب وكانت الجن تخبر الانس أنهم يعلمون من الغيب أشياء ثم دخل محراب بيت المقدس فقام يصلي متوكئا على عصاه فثب قائما وكان للصراب جكوى بين يديه وخلقه فكانت الجن تعمل تلك الاعمال الشاقة وتطرون إلى سليمان فبره ففعلتونه حيا فلا ينكرون ثم روجه للناس لطلب صلاته حتى أكلت الأرض عصاه فمريماتم فتصا عنه وأرادوا أن يعرّفوا وقت نومه فوضعوا الأرضة على العصا فكلت يومها وليلة مقدارها خمسون ذاك المقدار فوجدوه قد ماتت من شدة حره وكان عمره ثلاثا وخمسين سنة ومات وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأبدا عمارة بيت المقدس لأربع مضي من ذلك (حب الخير) في قوله تعالى في أحب حب الخير أي الخليل التي شغلني (عن ذكر ربي) قال قتادة عن صلاة العصر حتى غابت الشمس (مطلق سحبا) أي فأخذ يجمع سحبا (بالسوق والاضاف) أي (يجمع أعراف الخليل وعراقيبها) حبالها وقيل يجمع بالسيف سوفاً وأحناقها يقطعها تقربا إلى الله تعالى وطلب الرضاء حيث استغل

إلى المنادى وليسمع له الوقت ولكنه الرق في حال الرجة والله أعلم (قوله جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء يجمع ليس بينهما سجدة) يعني بالسجدة صلاة النافلة أي لم يصل بينهما نافلة وقد جاءت السجدة بمعنى النافلة وبمعنى الصلاة

يجمع ليس بينهم أحد وصلى المغرب ثلاث ركعات وصلى العشاء ركعتين فكان عبد الله صلى الله عليه وسلم يجمع كذلك حتى لحق بالله تعالى  
وحدثنا محمد بن منقح حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ٤٧٦ - حدثنا شعبه عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير أنه صلى

المغرب يجمع والعشاء باقامة ثم  
حدث عن ابن عمر أنه صلى مثل  
ذلك وحدث ابن عمر أن النبي  
صلى الله عليه وسلم منع مثل ذلك  
وحدثني زهير بن حرب حدثنا  
وكيع حدثنا شعبه بهذا الإسناد  
وقال صلاهما باقامة واحدة  
وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا  
عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن  
سلمة بن كهيل عن سعد بن جبير  
عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء  
يجمع صلى المغرب ثلاثا  
والعشاء ركعتين باقامة واحدة  
(وحدثنا) أبو بكر بن أبي شيبة  
ثنا عبد الله بن غير ثنا

(قوله وصلى المغرب ثلاث ركعات  
وصلى العشاء ركعتين) فيه دليل  
على أن المغرب لا تقصر بل صلى  
ثلاثا أبدا وكذلك أجمع عليه  
المسلمون وقيل أن القصر في  
العشاء وغيرها من الرباصات  
أفضل والله أعلم (قوله حدثنا أبو  
بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله  
ابن عمر ثنا اسمعيل بن أبي خالد  
عن أبي اسحق قال قال فضيل بن  
جبير أن أبا عبد الله بن عمر (الخ) هذا  
من الأحاديث التي استدركها  
الدارقطني فقال هذا عند  
رؤسهم من اسمعيل وقصته جماعة  
منهم شعبه والثوري واسرائيل  
ونيرهم فرووه عن أبي اسحق عن

بما عن طاعته وهذا أوجه • (الاصفاد) في قوله وآخرين مقرنين في الأصفاد أي  
(الوثاق) أي وآخرين من الشياطين قرن بعضهم بعض في الأغلال ليكفوا عن الشر  
(وقال مجاهد الصافات) في قوله أذعرض عليه بالشياطين الصافات هي من قوله (صفت)  
(القرص) بقع الصاد والقاه والنون والقرص رفع فاعل أي (رفع أحد رجله حتى  
يكون على طرف الحافر) وهذا صله القرباني لكن قال به ورجله وصوب القاض  
عاض ما عند القرباني وقال في الأنوار الصافن من الخيل الذي يقوم على طرف سبيل  
يدأرجل وهو من الصفات المحوذة في الخيل ولا يكاد يكون إلا في العرب الخالص وقال  
الزجاج هو الذي يقف على إحدى يديه ويقف على طرف سبيله وقد يفعل ذلك بأحدى  
رجليه قال وهي علامة الفراهة (الجباد) قال مجاهد فيها صله القرباني (السراع) في  
جرها (جسد) في قوله ولقد فتنا سليمان وألقنا على كرسيه جسدا أي (شطانا) قبل  
أن سليمان غزا صيدون من الخيثر فقتل ملكها وأصاب الله مراد فاجها وكان لأرقا  
دمعها مناعلي أيها فامر الشياطين فثأروا له وهو رثه وكان اتخاذ القتال جائزة أخذ  
فكنا فتفقدوا الياء وروح مع ولائها يصيدن لها كهاتين في حلكه فأخبره أخف  
بصعوده فكسر الصورة وضرب المرأة وخرج إلى القلايا كالمضرة وكانت له أم ولد  
تسمى أمينة إذا دخل الطهارة أعطاها خاتمة وكان ملكه فدمه فأعطاها ما فقتل لها  
بصورته شيطان اسمه صخر وأخذ الخاتم فقتله به وجلس على كرسيه فأجعه عليه الخلق  
ونفذ حكمه في كل شيء إلا في نسائه وغير سليمان عن هبته فأعطاها يطلب الخاتم فطردته  
فعرف أنها الخطيئة قد أدركته فكان يدور على السيوت يتكفف حتى مضى أربعون يوما  
عدد ما عبدت الصور حتى بيته فطار الشيطان وقذف الخاتم في البصر فأبغته فمكة فوقع  
في يده فبقر بطنه فوجد الخاتم فقتله به وخروا سجدا لله تعالى وعاد إليه ملكه والخطيئة  
تفادله عن حال أهل السجود للصورة بغيره عليه لا يضروه وعن مجاهد فيما رواه القرباني  
وألقنا على كرسيه جسدا قال شيطاناً قال له أصف قال له سليمان كيف تفعل الناس قال  
أرى شيطانك أخبرك فأعطاها فقتله أخف في البصر فأخف سليمان وقعد أصف على  
كرسيه ومنعه الله نساء سليمان فلم يقر من الخبر بضمه سابق قال ابن كثير وهذا كاه  
من الأسرار الخصال وقال البضاوي أظهر ما روي في ذلك من فرواه قال لا طوفان الليلة  
على نساء من امرأة الحديث ويا قريبيان شاة الله تعالى بعون الله • (رثاه) في قوله تعالى  
فصبرنا له الرحيم تجري بأمره رثاه أي (طيبة) ولا يذعن الكشميهن طيبا التذكر  
(حيث أصاب) أي (حيث شاة فاقن) أي (اعط) من شئت أو أسألك أي امنع من شئت  
(بغير حساب) أي (بغير جرح) • (وحدثني) بالانفراد ولا يذعن حدثنا محمد بن  
(بشار) بالموحدة والمجتمعة المشددة ابن عثمان العبدى البصرى يندأو قال (حدثنا محمد بن  
جعفر) عند قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن محمد بن زياد) القرشي الجعفي مولى آل

عبد الله بن مالك عن ابن عمر قال واسمعيل وإن كان ثقة فهو لا أقوم بحدث أبي اسحق منه هذا كلامه وجوابه عثمان  
بما سبق يانه مرات في ظاهره أنه يجوز أن أبا اسحق جمعه بالبريقين فرواه بالوجهين وكيف كان فالتن صحيح لا مقدح فيه والله أعلم

اصحبل بن ابي خالد عن ابي اسحق قال قال سعيد بن جبلة اقصنا مع ابن عمر ع عني ائيدا اجعنا على بنا المغرب والعشاء جامعة واحدة ثم انصرف فقال هكذا صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان ١٧٧ (وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة

عثمان بن مظعون (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ان عقرين) بكسر العين (من الجن يقتل) أي تعرضن لقتل أي بقتة (البارصة) أي الله الخالبة الزائلة (القطع على صلاتي) بشدديا على (ظلمتني الله منه فاخذته فأردت ان اربطه) بضم الموحدة (على) كذا في اليونانية وفي فرعها الى (ساريف من سوارى المسجد) اسطوا قمن أساطينه (حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة أخى) في التوبة (سليمان رب هب لي ملكا) التلاوترب اغفر لي هب لي ملكا (لا ينبغي لاحد من بعدى) من البشر (فردته) حال كونه (خلسنا) مطرودا (عقرت) أي (مقرت) من انس أوجبان) واطلاقه على الانس على سيد الاستعار قولاشعوا هذه الاستعارة قال بعضهم العقرت من الرجال الخليلت الشكر وقال ابن عباس العقرت الذاهية وقال الربيع الغليظ وقال الفراء الشديد وصف يكونه من الجن في قوله تعالى قال عقرت من الجن تميزاه وقيل ان الشيطان أقوى من الجن وان المردة أقوى من الساطين وان العقرت أقوى منهما وقرأ أبو جراح العطاردي وأبو السعال بالسين المهمة واللام ورويت عن أبي بكر الصديق عقرية بكسر العين وسكون الفاء وكسر الراء وفتح الحصة بعد هاءه التائيت المنقلبة هاء وقفا وأشد واعلى ذلك قول ندى الرمة

كأفك كوكب في أثر عقرية \* مصوب في سواد الليل منقضب وهذا (مثل زنبية) بكسر الزاي وسكون الموحدة وكسر النون وفتح الحصة آخرها هاء تأنيث (جاءت الزانية) ولا يذرجاعة زبانية والزبانية في الأرض اسم أصحاب الشرط مشتق من الزين وهو الدفع ومعنى ذلك الملائكة لدفعهم أهل التارفيها وقال بعضهم واحدها زاني وقيل زان وقيل زنبت على مثال عقرت قال والرب لا يسكاد تعرف هذا وتجمعه من الجمع الذي لا واحده كابيل وعباديه وبه قال (حدثنا خالدين محمد) بنحج الميم وسكون الخاء الجليل الكوفي قال (حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) بن عبد الله المزاحي بالخاء المهمة والزاي وليس بالخزوي (عن ابي الزناد) عبد الله بن ذححسكون القرشي (عن الاموي) عبد الرحمن بن هرم عن (عن ابي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال قال سليمان بن داود) عليه السلام (لا طوفن) أي واقه لا طوفن (الليلة على سبعين امرأة) لاجمعهن وفي رواية الجوى المسقى كما في الفتح

لا يطين باليعبد الا واولعتان (تصل كل امرأة) منهن (فارما يجاهد في سبيل الله) عز وجل (فقال له صاحبه) أي الملك قل (ارشاه الله نفسي فلم يقل) بلسانه ان شاء الله فطاف بهن (ولم يبالوا في اليونانية وفي فرعها لم) (تصل) منهن امرأة (شالا) واحدة فولدت (واحدة اسقطا احدي) بكسر الهمزة وسكون الحاء ولا يذروا الاصلي أحد (شقه) وفي رواية أبو يعين ابن سبويه ولد شق غلام وفي رواية هشلم عنه نصف انسان وحكي النقاش في نفسه وان اشق المذكور هو الجسد الذي ألقى على كرسيه

فما طلع القمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا في هذا المكان من هذا اليوم واقفا لم وفي هذه الروايات كلها حجة لا ينيح في احتياط الصلوات آخر الوقت في غير هذا اليوم ومذهبنا ومذهب الجمهور

• (باب استحباب زيادة التغليب بصلاته الصبح يوم الغفر بالزلفاة والمبالغة به بعد تحقق طلوع الغفر) •

(قوله بن عبد الله بن مسعود ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لمقاتها الاصلتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصل الغفر ومثقب ميقاتها) معناه أنه صلى المغرب في وقت العشاء بجمع التي هي المزدلفة وصل الغفر ومثقب ميقاتها المتأخر ولكن بعد تحقق طلوع الغفر فقوله قبل وقتها المراد منه قبل وقتها المتأخر لا قبل طلوع الغفر لان ذلك ليس بجائزا باجماع المسلمين فتعين تأويله على ما ذكرناه وقفت في صحيح البخاري في هذا الحديث في بعض رواياته ان ابن مسعود صلى الغفر حين طلع الغفر بالمزدلفة ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغفر هذه الساعة وفي رواية

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم جميعاً عن جرير عن الأعشى بهذا الأسناد وقال قبل وقتها بغير شيء وحدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا الفخري ٤٧٨ يعني ابن جدي عن القاسم عن عائشة أنها قالت استأذنت سودة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة  
تدفع قبله وقبل حطمة الناس  
وكانت امرأة ثبلة

استجاب الصلاة في أول الوقت  
في كل الأيام ولكن في هذا اليوم  
أشد استجاباً وقد سبق في كتاب  
الصلاة ابضاعاً للثبلة بدلائلها  
وتسن زيادة التبرك في هذا اليوم  
وأجاب أصحابنا عن هذه الروايات  
بان معناها أنه صلى الله عليه وسلم  
كان في غير هذا اليوم يتأخر عن  
أول طلوع الفجر لحظة إلى أن  
يأتيه بلال وفي هذا اليوم لم  
يتأخر لكثرة المنااسك فيه فصباح  
إلى المبالغة في التبرك ليتسع  
الوقت لفعل المنااسك والله أعلم  
وقد يجهل أصحاب أي حنيقة  
بهذا الحديث على منع الجمع بين  
الصلاة في السجود لأن  
مسعود بن ملازم النبي صلى  
الله عليه وسلم وقد أخبر أنه ما لم  
يجمع إلا في هذه المسئلة ومذهبنا  
ومذهب الجمهور جواز الجمع في  
جميع الأسفار المباحة التي يجوز  
فيها الفجر وقدمت المسئلة  
في كتاب الصلاة بأدلتها وأجواب  
عن هذا الحديث الأحاديث العديدة  
وهي لا يقبلون بها ونحن نقول  
بالمفهوم ولكن إذا عارضه  
منطوق قدمناه على المفهوم  
وقد تظاهرت الأحاديث العديدة  
بجواز الجمع ثم هو موقوف  
الظاهر بالإجماع في صلاة الفجر  
والعصر بعرفات والله أعلم

وكلام البضاوي يشير إلى تصويبه (فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قالها) أي إن شاء  
الله (لجاهدوا في سبيل الله) زاد شعيب فرساناً أجمعون (قال شعيب) هو ابن أبي جزة كما  
ذكره في الإيمان والذود (وابن أبي الزناد) عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان (تسعين)  
بتقديم المثناة القوقية على السين (وهو أصح من سبعين) بتقديم السين على الموحدة وعند  
القاسم وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد مائة وفي التوحيد من رواية  
أروى عن ابن سيرين عن أبي هريرة تسعون امرأة وفي الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة  
عن الأعرس مائة امرأة أو تسع وتسعون على الشك وجمع بين ذلك أن التسعين كمن  
ساروا وما زاد على ذلك ساروا أو بالعكس أو التسعون أو المائة التسعون والمائة  
فكن دون المائة فوق التسعين فمن قال تسعين أنى الكسر ومن قال مائة جده ومن ثم  
وقع التردد في رواية جعفر وعند ابن عساكر من طريق ابن الجوزي عن حنظل عن أبي  
الزناد عن أبيه عبد الرحمن عن أبي هريرة أن سليمان عليه الصلاة والسلام كان له  
أربع مائة امرأة أو تسع مائة فقال يوماً لاطوفن القيس على ألف امرأة ففعل كل  
واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله تعالى ولم يستثن طفاً عليهن فلم تشمل منهن إلا  
امرأة واحدة بشق إنسان الحديث وبعد الحاكم من طريق أبي هريرة عن محمد بن كعب قال  
بلغنا أنه كان لسليمان ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صرحة وسبع مائة  
سربية • وبه قال (حدثني) بالأفرد ولا يدرى حديث (عمر بن حفص) يضم العين الكوفي  
قال (حدثنا أبي) حفص بن غياث قال (حدثنا الأعشى) سليمان بن مهران قال (حدثنا  
إبراهيم التيمي عن أبيه) يزيد بن شريك (عن أبي ذر) الغفاري (رضي الله عنه) أنه قال  
قلت يا رسول الله أي مسجد وضع أوله بفتح اللام غير مصروف وبضمها شاة بما انقطعها  
عن الأضافة وفي باب اتخذ الله إبراهيم خليلاً أي مسجد وضع في الأرض أول (قال)  
عليه السلام (المسجد الحرام) قال أبو ذر قلت ثم أي أي شيء وضع بعد المسجد  
الحرام (قال) عليه الصلاة والسلام (ثم المسجد الأقصى) وسقط ثم من القرع وثبت في  
أصله قال أبو ذر (قلت) يا رسول الله (كم كان دينهم ما قال) عليه الصلاة والسلام (أربعون)  
أي سنة (ثم قال) عليه السلام (حيثما أدركتكم الصلاة) أي وقتها وفيه أن يقع الصلاة  
إذا حضر لا يتوقف على المكان الأفضل (فصل والأرض لك مسجد) لا يختص المسجد  
منه بموضع دون آخر وفي حديث • وروى شعب عن أبيه عن جده مروان وكان من قبلي  
أخيه صلوات على كائنتهم • وبه قال (حدثنا أبو العباس) الحاكم بن نافع قال (أخبرنا شعيب) هو  
ابن أبي جزة قال (حدثنا أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الأعرس  
أنه (حدثنا) سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلي  
ومثل الناس) بفتح الميم فيهما أي مثل دعائي الناس إلى الإسلام المنقذ لهم من النار  
ومثل ما يفتلهم أنفسهم من التخليد على الباطل (كش رجل استوقد ناراً) وهي

• (باب استحباب تقديم دفع الضيقة من الناس وغيره من من دلة إلى مني) جوهر  
(قوله) وكانت امرأة ثبلة) (قوله) وكانت امرأة ثبلة)



يقول القاسم والثبيلة الثقيلة قال فاذن لها فخرت قبل دفعه وحسبنا حتى أصبحت اذ نعنا دفعه ولأن اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنت مسودة فأكون ادفع باذنه ٤٧٩ أحب الى من مفروجه بـ **حديثنا** اسحق

ابن ابراهيم ومحمد بن مني جميعا  
عن الثقي قال ابن مني حدثنا  
عبد الوهاب حدثنا ايوب عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم  
عن عائشة قالت كانت سودة  
امراة غضة ثبيلة فاستأذنت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
تفرض من جمع ليل فاذن لها  
فقالت عائشة فليتي كنت  
استأذنت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كما استأذنته سودة  
وكانت عائشة لا تقبض الامع

الامام **حديثنا** ابن مني حدثنا  
أى حدثنا عبد الله بن عمر عن  
هي يفتح الناء المثلثة وكسر الباء  
الموحدة واسكانها وفسر في  
الكتاب بانها الثقيلة أى ثبيلة  
المركبة بثبيلة من التثنية وهو  
التعويق (قوله قبل حطمة الناس)  
بفتح الحاء أى زجهم (قوله ان  
سودة استأذنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان تقبض من  
جمع ليل فاذن لها) فيه دليل  
لجواز الدفع من مزدقة قبل  
الغير قال الشافعي واصحابه  
يجوز قبل نصف الليل ويجوز  
رعى جواز العتبة بعد نصف الليل  
واستلوا هذا الحديث واشتقت  
الحل في صيت الحاج بالزدة  
لله النص والصحيح من مذهب  
الشافعي انه واجب من تركه  
رعدة وصححه وربه قال فقهاء

الكوفة واصحاب الحديث وقالت طائفة مؤسنة ان تركه فاته الفضلة ولا ثم عليه ولادم ولا غيره وهو قول الشافعي وربه  
قال جماعة طائفة لا يصح حجه وهو يحكي عن الغضى وغيره وربه قال ايامان **كبيران** من اصحابنا وهما ابو عبد الرحمن

جوهرا لطيف مضى سار محرق (فجعل القراش) بفتح القاء وبمثل البعوض واحداثها  
فراشة (وهذه الدواب) جمع دابة كالبرغش والبعوض والجندب وهنوها (تقع في النار)  
خبر جعل لانهم امن افعال المفارقة بعمل كان والقراشة هي التي تطير وتنهات في  
السراج بسبب ضعف بصرها فهي بسبب ذلك تطلب ضوء الهلكوا فاذا رأت السراج بالليل  
فلتت انها في بيت مظلم وأن السراج كوة في البيت الخلل الى الموضع المضى ولا تزال تطلب  
الضوء وترى بنفسها الى الكوة فاذا جاوزتها ورأت الظلام ظلمت أنتم القصب الكوة ولم  
تقصدها على السداد فتعود الى المارة أخرى حتى تحترق قال الفزاري ولعلك تظن أن  
هذا نقصان وجهها فاعلم أن جهل الانسان أعظم من جهلها بل صورة الانسان  
في الاكباب على الشبه وان في التماثل فلا يزال يرى نفسه فيها الى أن ينغمس فيها ثم  
هلا كأمق بدا فليت جهل الاذى كنهيل القراش فانها باعترارها يظاها الضراء ان  
احترقت تخلصت في الحال والاذى يبقى في النار أبدا لا يباد ولذلك كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول انكم تنهاقون في النار ثم اتف القراش وأنا آخذ بحجزكم وقال تعالى  
يوم يكون الناس كالقرش المبثوث فسيهم القراش في الكوة والانتشار والصف  
والذلة والتطاري الى الماعى من كل جانب كما ينظر القراش (وقال) أى أبو هريرة فهو  
موقوف أو النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع كما عاهد الطبراني والشافعي (كانت  
امراة) (ان) (تسبيا) (معها) (انها) (لوسميا) ايضا (جاء الذئب فذهب بابن احدى ما قالت  
صاحبها انما ذهب) الذئب (بانك) وقالت الأخرى انما ذهب بانك فصا (كما) كذا في الفرع  
والكشميين كما في الفتح وهي التي في اليونانية فصا (كما) الى داود) عليه الصلاة والسلام  
(فقتلوه) بالوجه الباقي (الكبرى) للمرأة الكبرى من الكونية كان في هذا ويجزى  
الأخرى عن فامة البيضة (فخرجت على سليمان بن داود فاخبرناه) بالقصة (فقال)  
فاصد السكشاف الامر (اشوف بالسكين) بكسر السين (اشقه من ما قالت الصغرى)  
منهمالة (لا تقبل) ذلك (يرحم الله هؤلاء) (سليمان) (به) (الصغرى) (لله) (من  
بوعها الدال على عظيم شدة قتلهم بلقت الى اقاروا انه ابن الصغرى لانه علم أنها  
أمرت حياته بخلاف الكبرى (قال أبو هريرة) بالاستناد السابق (واقهان) بكسر الهمزة  
وسكون التاء كله ثنى أى (اصعبت بالسكين الا يومئذوما كما تقول الالمدي) بضم الميم  
ويجوز قتلها وكسرها وقيل بالسكين مدي لانها تقطع مدة حياة الحيوان والسكين لانها  
تسكن حركته وهذا الحديث أخرجه أيضا في القراش والشافعي في القضاء (باب قول  
الله تعالى) ومسط لفظ طيل لا يدرى قول الله رفع على مالا يخفى (ولقد آتينا لقمان  
الحكمة) وهو أعجمي منع الصغر للتعريف والجملة الشخصية وعري مشتق من القم  
وهو حيتن ذكر تجل لانه لم يسبق له وضع في التكرار ومنعه حينئذ لتعريفه زيادة الالف  
والنون قال ابن اسحق لقمان هو ابن يعقوب بن ناحور بن تارح وهو آزر وقال وهب

عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت ووددت أني كنت اسمع ما تذاكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة  
فأصلي الصبح حتى فارح بالجرة قبل أن ياتي الناس ٤٨٠ فقيل لعائشة فكأنك سودة استأذنته قالت نعم إنما كانت امرأته ثقيلة

ثبلة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها بالجر وحديثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع وحديثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الرحمن كلاهما عن سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بهذا الإسناد نحوه وحديثنا محمد بن أبي بكر الأندلسي حديثنا يحيى وهو القطن عن ابن جريج حديثنا عبد الله مولى أسماء قال قالت في اسماء وهي عند دار المزدلفة هل في غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت نعم قالت ارحل بي فارتحلنا حتى رمت بالجرة ثم صلت في منزلها فقلت لها أي حدثاء أقد غلبنا قالت كلاً أي بني إن النبي صلى الله عليه وسلم أذن القطن وحديثه على بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج بهذا الإسناد وفي روايته قالت لأبي بني أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لقطعه وحديثنا محمد بن سالم حدثنا يحيى بن سعيد وحديثنا على بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن جريج أخبرني عطاء بن ابن جريج أخبرني عطاء بن ابن شوال أخبرني أنه دخل على أم حبيبة فآخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهامن جمع يليل وحديثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا سفيان بن

سكان ابن أخت أوب وقال الواقدي كان قاضي بني امير قبل ولم يكن بياخلاقاً لعكرمة واتفق على أنه كان حكيماً روى أنه كان فاضلاً فتودى هل لك أن تجعلك الله خليفة في الأرض فتصمك بين الناس بالحق فأجاب الصوت وقال ان خبري ربي قبلت العاقبة قول أم قبل البلاوان عزم على فسمعوا طاعة فأتى أعلم أن فعل ربي ذلك أعاني وصحني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم بالقيان قال لأن الحاصم بآشدة المنازل وا كدرها يقشاه الظلم من كل مكان ومن يكون في الدنيا لئلا خير من أن يكون شريفا فتجيب الملائكة من حسن منطوقه فقام فوعظ على الحكمة فآتته وهو يتكلم بها وكان عبد حبشيما والحكمة كافي الأنوار استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الأفعال القاضية على قدر طاقتها (أن اشكره) أن المفسرة قسرا بناء الحكمة بقوة أن اشكره ثم إن بالشر لا يفتق الا الشاكر (أني) قوله أن الله لا يجب كل محال في مشبه (تخوّر) على الناس بنفسه وسقط لا في ذر أن اشكر الخ وقال إلى قوله عظيم يعني أن الشكر لظلم عظيم ولا في الوقت ياتي إنما كان متقال حجة من خردل إلى قوله تخوّر الضعيف إنما للنبطية وذلك أن ابن لقمان قال لا يسه ما بأت أن علمت الخطيئة حث لا يراى أحد كيف يعاملها الله تعالى فقال يا بني الآية والقافي فتكن لا فائدة الإجماع يعني أن كانت صغيرة ومع صغر هاتكون خفية في موضع حزين كالصخرة لا تخفى على الله لأن القاء الاتصال بالعقب (ولا تسمع) بتسديد العين وهي لغة تعجب وفرأنا فاع و أوعرو و حرة والكسائي بالفتح والتخفيف وهي لغة الحجاز وهما يعني (الأعراض بالوجه) كما يفعله التسكرون وسقط لا في ذر لاهم الخ و به قال (حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك الطيالسي قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن الأعمش) سليمان بن مهران (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس النخعي (عن عبد الله) بن مسعود رضي الله عنه أنه (قال لما تزأت) كذا في اليونانية (الذين آمنوا ولم يلبسوا) عطف على الصلة فلا عمل لها أو الوالوال والجال والجله بعدها في موضع نصب على الحال أي آمنوا غير ملبس أي غلطين (أي علمتهم بظلم) بشر لم يبقوا (قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أتالم يلبس إيمانهم بظلم فزلت لا تشرك بالله أن الشرك ظلم عظيم لانه وضع النفس الشريفة المكرمة في عبادة الخسيس فوضع العبادة في غير موضعها وقوله بظلم هو من العام الذي أريد به الخاص وهو الشرك و به قال (حدثني) بالافراد ولا يذر حديثنا (أحق) هو ابن راهويه قال (أخبرنا عيسى بن يونس) بن عبد الحق السبتي يفتح السين المهملة وكسر الموحدة قال (حدثنا الأعمش) سليمان (عن إبراهيم) النخعي (عن علقمة) بن قيس (عن عبد الله) بن مسعود (رضي الله عنه) أنه (قال لما تزأت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) فزلت لا تشرك بالله أن الشرك ظلم عظيم فوشل جميع أنواعه لأن قوله بظلم ذكره في سياق النفي (فقالوا يا رسول الله أينا) وفي بعض النسخ

عينة حدثنا عمرو بن دينار وحديثنا سفيان بن عمرو بن دينار عن سالم بن شوال قاتنا عن أم حبيبة قالت كما فعله علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فليس من جمع الحي وفي رواية الأندلسي من منة الله

وحدثنا يحيى بن يحيى وثيبة بن سعيد جميعا عن حماد قال يحيى أخبرنا جاد بن زيد عن عبد الله بن أبي بن ذحال سمعت ابن عباس يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل أو قال في الصفقة من جمع يبل ٤٨١ **حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة** حدثنا

سفيان بن عيينة أخبرنا عبيد

ابن بخت الشافعي وأبو بكر بن

خزيمة وحكى عن عطاف الأوزاعي

أن الميت بالمزلة في هذه الليلة

ليس بركن ولا واجب ولا سنة

ولا فضيلة فيه بل هو منزل

كسائر المنازل أن شامركه وإن

شامركه ولو كان فضيلة فيه وهذا

قول باطل واختلاف في قدر الميت

الواجب فالصحيح عند الشافعي

أنه ساعة في النصف الثاني من

الليل وفي قول له ساعة من النصف

الثاني وما بعده إلى طلوع الشمس

وفي قول ثالث أنه معظم الليل

وعن مالك ثلاث روايات أحداها

كل الليل والثاني معظمه والثالث

أقل زمان (قوله ياهنتاه) أي

باهذه وهو يفتح الهاء وبعدها

نون ساكنة ومفحوة وليسكنها

أشهر ثم تامة شاة من فوق قال

ابن الأثير وليسكن الهاء انتهى في

آخرها وقسم في التنية ياهنتان

وفي الجمع ياهنات وهنات وفي

المذكرهن وهنات وهنون (قوله

أقد غلسنا قالت كلاً) أي لقد

تقدمنا على الوقت المشرع

فأنت لا (قوله إن النبي صلى الله

عليه وسلم أذن للظن) هو بضم

الظاير العين وبالسكان العين أيضاً

وهن النساء الواحدة طعنة

كسبنة وسفن وأصل الطعنة

الهرج الذي تكون فيه المرأة

فأنا لا ينظم نفسه قال عليه السلام (ليس ذلك) كاتنظرون (أغما هو الشرك) المسموعوا  
ما قال لقمان لابنه (بارك بالوحدة والراء وأتم) وهو بضم (ما بقي لا تشرك  
بالله) قيل كان كافراً فلم يزل به حتى أبلغ (أن الشرك لظلم عظيم) وليس الأيمان أن تصدق  
بوجود الصانع الحكيم وتخطأ بهذا التصديق (الشر) هذا (باب) بالتونين في قوله  
نعالى (واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية الآية) والقرية انطاكية أي ومثل لهم من  
قولهم هذه الأشياء على ضرب واحد أي مثال واحد وهو يتعدى إلى المقعولين لتضمنه  
معنى الجعل وهما مثلاً لأصحاب القرية على حذف مضاف أي اجعل لهم مثل أصحاب  
القرية مثلاً فتذكر المثل وأقيم أصحاب مقامه في الأعراب أن يجعلها المراسلون أي رسول عيسى  
وقوله إذا أرسلنا اليهم اثنين قال وهب يحنوا ويولي وقيل غيرهما وقوله فكذبوهما (فعرزنا  
قال مجاهد) فيما وصله القرطبي أي (تسدينا) بتشديد الدال الأولى قويتا بانهما وهو  
شعرون وقال كتب الرسول صادق وصديق والثلث شاورم (وقال ابن عباس) فيما  
وصله ابن أبي حاتم (طائر كرم) أي (مصائبكم) ولم يذكر المؤلف أحد شاعر فوجها على  
الباب وبالسبع الخ علامة السقوط فقط في القرع وأصله من غرغرو (باب قول الله  
تعالى ذكر رجعة ربك) خبر ما يفهمه أن أول السورة والقرآن فانه مشتق عليه أو خبر  
محذوف أي هذا التلاد ذكر رجعة ربك (عبد) مفعول الرجعة والذ كره إلى الرحمة فاعله  
على الاتباع (ذكر) بـ (بل منه) أو عطف بيان (إذا نادى به نداً مخفياً) قال في الكشف  
لأن الجهر والاختفاء عند الله سبحانه فكان الاختفاء أولى لأنه أبعد من الزيادة وأدخل في  
الاخلاص وعن الحسن نداء الأريافيه قال في قروح الغيب فيكون الاختفاء لازماً  
للاخلاص الذي هو عدم الإرياف لان الاختفاء أبعد من الإرياف لما عبر عن عدم الإرياف بالفاء  
علم أن لا اعتبار للظاهر وإن الأمر يذو على الخلاص حتى أنه لو نادى جهراً بلارياف دخل  
فيه أو نادى صراً إلا خلاص خرج منه وقيل إنما نادى خفياً لئلا يلام على طلب الولد في  
أبواب الكبر أو لأن ضعف الأهرم أخفى صوته واختفى في سنة فقبل ستون وخمس وستون  
وسبعون وخمس وسبعون وخمسون ثم قسر النداء بقوله (قال رب) أي هو العظم  
(مضى) ضعف يدي وأما كفى عنه بقوله هو العظم مضى وخمس العظم بالذ كراهة كالاساس  
البيدن وكالعمود البيت وإذا وقع الخلل في الاسم وسقط العمود تدعى الخلل في البناء  
وسقط البيت فالكاتبه مبنية على التشبيه وأن العظم أصلي ما في الأنان فيلزم من وجوه  
وهي جميع الأعضاء بالطريق الأولى فالكاتبه غير مسوقة لتشبيهه قاله الطبري (واستعمل  
الرب شيئا) شبه الشيب في بياضه وأنار به شواظ النار وأقشاه وقشوه في الشعر  
بأشعثها ثم أخرجه مخرج الاستعارة ثم أسند الأشعث إلى الرأس الذي هو محل الشيب  
مما أفاده وجهه غير أيضاً حاله المقصود (القول) لم يجعل لمن قبل حميا) وسقط قوله إذا نادى  
إلى آخر قوله شيئا الذي (قال ابن عباس) فيما وصله ابن أبي حاتم من طريق أبي طلحة أي

٦٨ ق خا على البعر سميت المرأة مجازاً واشتهر هذا المجاز حتى غلب وخفيت الحقيقة وطمعته الرجل امرأة  
(قوله بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخل) هو بفتح الناء والقاف وهو المساج ونحوه (قوله إن عبد الله بن عمر رضي

الله بن أبي بردة أنه رفع ابن عباس يقول لما نحن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خضعة أهل مكة ﷺ حدثنا أبو بصير عن  
أبي شعبة حدثنا سليمان بن عيسى عن ابن عباس قال كنت فحين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم في ضفة أهله **عبد بن حنبل** أخبرنا **عبد بن محمد** بن بكر أخبرنا ابن جريح أخبرني **عطاء بن عباس** قال بعثني **نبي الله صلى الله عليه وسلم** بصبر من جمع في ثقل نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت أبلغك أن ابن عباس قال بعثني ببلي طويل قال لا إلا كذلك بصبر قال فقال ابن عباس ومننا الجرة قبل الفجر أو بن صلى الفجر قال لا إلا كذلك **عبد بن حنبل** أخبرني أبو الطاهر **وحملة بن يحيى** قال أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عمر كان يقدم ضفة أهله فيقفون عند المنبر الحرام بالمزدلفة بالليل فيذكرون الله ما دلهم ثم يذفون قبل أن يفت الأمام وقبل أن يدفع عنهم من يقدم من صلاة الفجر ومنهم

الله عنهما كان يقدم ضعة الله  
 فيقولون بالمزدلفة عند الشعر  
 الحرام لبيل فيسذكرون الله  
 حامدا لله ثم يدفنون قد سبق  
 بيان الشعر الحرام وذكر الخلاف  
 فيه وإن مذهب الفقهاء أنه  
 اسم لقرح خاصة وهو جبل  
 بالمزدلفة ومذهب المصنفين  
 ومذهب أهل السنة جميع  
 المزدلفة وقضاء في الاحاديث  
 لمجد لكلا المذهبين وهذا

اعلم يا ذليل المذهب الفقهاء وقد سبق ان المشهور فتح الميم من الشعر الحرام وقيل بكسرهما  
وفيها استحباب الوقوف عند الشعر الحرام الدعاء والذي روي عنه ما لا اله الا هو بلا همزة اي اراؤا

من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا انما البقرة وكان ابن عمر يقول اُرخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحدثنا) ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب قالوا حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ٤٨٣ ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد

قال روى عبد الله بن مسعود جرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له ان ناسيا رموها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا الذي لا اله غيره مقام الذي انزل عليه سورة البقرة

هـ (ابن روى جرة العقبة من بطن الوادي وتكون مكة من يسارة ويكبر مع كل حصاة هـ قوله روى عبد الله بن مسعود روى الله عنه جرة العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة قال فقيل له ان ناسيا رموها من فوقها فقال عبد الله بن مسعود هذا الذي لا اله غيره مقام الذي انزل عليه سورة البقرة فبشره الله بن مسعود وهو واجب وهو احد انساب النبال وهي ثلاثة روى جرة العقبة يوم التروطواف الاضحية مع سبعة ايام يكنى شي والتاثل الحلق عندهم يقول انك روى وهو الصحيح فلو تشرى جرة العقبة حتى قامت ايام التشرى فنجدهم هذا قول الشافعي والجمهور وقال بعض اصحابنا لا تشرى ركن لا يصح الحج الا به وحكى ابن جرير عن بعض الناس ان روى الجسار انها

ايشاع وعنده ابن ابي ساهم من طريق عبد الرحمن بن القاسم سمعت مالك بن انس يقول بلغني ان عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا كانا جلهما جميعا بلغني ان ام يحيى قالت ارم ابي اري عاقا بطي بمجبلنا في بطنك قال مالك ارامه فضل عيسى على يحيى (قال جبريل هذا يحيى وعيسى فلم عليهما فسلبت عليهما (فردا) على السلام (ثم قال) في (مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح) اى اصبحت رحبا لاضيقوا الصلاح اسمع جميعا لسائر الخلال الممودة (باب قول الله تعالى) سقط التوبيب لابي ذر وقال قوله بالرفع (واذ كرفي الكتاب) في القرآن (مريم) اى قصة مريم (اذا حبست) اذا عرت (من اهلها مكانا شرقيا) في شرق بيت المقدس اوشرق دارها (اذ) ولاي ذروا (قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك بكلمة) عيسى وجودها وكلف قوله كن وهو من المطلق السبب على السبب (ان الله اصطفى ادم ونوحا) اسم اعصى لا اشتقاقه عند المحققين وهو مشرف وان كان فيه العلة والجمعة تنفي ثباته لكونه ثلاثيا ساكن الوسط (وال ابراهيم) اسفيل واصمق والاولاهما ومحمد صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم (وال عمران) موسى وهرون ابني عمران بن يسهير بن قاهش بن لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فالمراد موسى وهرون وابناهما من الانبياء والمراد عمران بن قاهش وامان والدمريم وكان من نسل سليمان بن داود وعليهما السلام قالوا كان بين العمرانين الفسوخ ثمان مئة سنة (على العالمين) متعلق باصطفي واستدل القائلون بان البشر افضل من الملائكة بهذه الآية (الى قوله) تعالى (يرزق من يشاء بغير حساب) اى بغير تقدير لكثرة او بغير اشتقاق فضلا عنه (قال ابن عباس) رضى الله عنه افيما واصله ابن ابي خاتم (وال عمران) كال ابراهيم عام ربيده انصوص فالمراد (المؤمنون من آل ابراهيم) (والمؤمنون من آل عمران) (والمؤمنون من آل ياسين) في قوله تعالى وان الياس (والمؤمنون من آل محمد صلى الله عليه وسلم يقول) اى ابن عباس (ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون) فمن خافه ليس من آله (وقال آل يعقوب) اهل يعقوب (فقتلت الهانهمزة) (فاذا) ولاوى الوقت وذو اذا (صغروا آل نمرود الى الاصل) لان الصغير يرد الاشياء الى اصلها (قالوا) اهل) ويسقط لاوى ذرو الوقت لفظ ثم به قال (حدثنا ابو الهيثم) الحكم بن نافع قال (اخبرنا شيب) هو ابن ابي حنيفة (عن الزهري) محمد بن مسلم انه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب) قال قال ابو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا سمع الشيطان حين يولد (وفي باب صفة ابليس كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبه باضبعه حين يولد (ويسقط صارخا) نصب على المستدر كقولهم قياما (من من الشيطان) هو هذا ابتدا تسليطه (غير مريم وابنها) عيسى صلات الله وسلامه عليه زاد في باب صفة ابليس ذهب بطعن قطعن في الحجاب وفي المشية التي فيها الولد قال القرطبي فحفظ الله تعالى مريم وابنها منه ببركة دعواتهما

مشرع حفظا للتكبر ولوقته وكبر اجرا وهو موعود عن عائشة رضى الله عنها الصحيح المشهور ما قدمناه ومنها كون الرى بسبع حصيات وهو جمع عليه ومنه استحباب التكبير مع كل حصاة وهو مذهبنا ومذهب مالك والعلامة كافة قال القاضي واجمعوا

وحدثنا مجاهد بن الحرث التميمي اخبرني ابن سهر عن الاخفش قال سمعت الحاج بن يوسف يقول وهو مخاطب على المنبر القوا القرآن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت ابراهيم فاخبرته بقوله

على انه ترك التكبير لاثني عليه ومنها استجاب كون الرمي من بطن الوادي فيستجب ان يقف تحتها في بطن الوادي فيقبل معك عن يساره ومضى عن يمينه ويستقبل العقبة والحجرة ويرميها بالحصى السبع وهذا هو الصحيح في حديثنا وبه قال جمهور العلماء وقال بعض اصحابنا يستجب ان يقف مستقبل الجحفة وتكون الجحفة من يمينه والصحيح الاول واجمعنا على انه من حيث رحاها جازوا استقبلها او جعلها من يمينه او من يساره او ما هن من فوقها او اسفلها او وقف في وسطها وربما هو احدى باقى الجرافات ايام التثريب فيستجب من فوقها واما قوله هناك مقام الذي اُتت عليه سورة البقرة فسبق شرحه قريباً واهل العلم قوله عن الاخفش سمعت ابي جابر بن يوسف يقول وهو مخاطب على المنبر القوا القرآن كما ألفه جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران قال فلقيت ابراهيم فاخبرته بقوله فسبى قال الفاضل عياض ان

حنة كما اشأ الى ذلك بقوله (ثم يقول اوهرة) مما هو موقوف عليه (واي اعذبها بك وذريتها) ولم يكن لها ذرية غير عيسى (من الشيطان الرجيم) الطرود وهذا الحديث أخرجه نحوه في باب صفة ابليس وأخرجه سبط ابن شاه (باب) بالتونين من غير رجة وهو كالقسط من مائة (واذا قالت الملائكة) جبريل وحده دلالة ما في سورة صريم على أن المتكلم معها جبريل حيث قال الله فأرسلنا اليها روحنا (يا مريم ان الله اصطفاك) بان قبلك للنذرة ولم يقبل انثى غيرك وتقريف للعبادة واذا ذلك برزق الجنة عن الكعب (وطهرتك) بما يستقدون النساء (واصطفاك) بالهداية وارسال جبريل اليك وتخصيصك بالكرامات السنة كالولم من غير اب وتبريك مما قد تفكك البدو بالطاق الطفل على نساء العالمين وقد قلت هذه الآية على انها افضل من سائر النساء (يا مريم اقبسى لربك) اعبيد (يا مريم) صلى وتسمية النبي بأشرف اجراء مما ذكره مشهور (واركبي مع الرا كمين) لم يقل مع الرا كمين لان الاقتداء بالرجل حال الاختصاص من الرجال افضل من الاقتداء بالساقودم المجدوع على الركوع اما لكونه كذلك في شريعتهم وأن الواو لا تقتضي ترتيباً (ذلك) مبتدأ أى ما ذكر من القصص خبر (من انباء الغيب) وجه (فوحى اليك) مستأنة والضمير فوحى اليك عائد على الغيب أى الامر والشان فانوحى اليك الغيب ونخلته وتظهره على قصص من قبلك مع عدم مداوستك لاهل العلم والخبار وذلك فى المضارع فى فوحى (وما كنت تعلمين) محضرتهم (اذ يقولون اقلامهم) أى ساهمهم لان تراخى اقلامهم التى كانوا يكتبون بها التوراة تبركان فيظنون او يقولون (أجسم بكفل مريم وما كنت لديهم اذ يصنعون) تنافى في كمالها الامان اياهن كان رئيسا لهم ولأن امها حرمتها لعبادة الله تعالى وتلدمة منه وسقط لاني قد من قوله وطهرتك الى آخر قوله اقلامهم وقال بعد اصطفاك الآية الى قوله أيهم (يقال بكفل أي يضم كفلها) أى (ضمها) زكريا الى نفسه حال كون كفلها (محققة) وهى قرأته نافع وأبى عمرو وابن كثير وابن عامر وقرأته الكوفيين بالشديد أى كفلها الله تعالى ولا تخالف بين القراءتين لان الله تعالى لما كفلها اليه كفلها (ليس من كفالة الذين) بالجمع وفى نسخة الذين (وشبهها) قال فى الباب الكفالة الضمان فى الاصل ثم يستعمل لضم والاخذ يقال منه كفل يكفل وكفل يكفل كماله كفاة وكفاة وكفاة وكفاة والكفاة هو الذى يتفق على الانسان وسميت بالاصلاح له وبه قال (حديثي) بالافراد ولا يذرى حديثاً (احد بن ابي نجا) بالجمع عبيد الله بن ايوب الحنفى الهروى قال (حديثي) بالنسبة المحمدي بن شميل (عن هشام) أنه قال اخبرني بالافراد (ابى) عمرو بن الزبير بن العوام قال سمعت عبيد الله بن جعفر (أبى ابن ابي طالب) قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها أى خير نساء اهل النبى انما (مريم ابنة عمران) وليس

كان الجراح اراد بقوله كما ألفه جبريل تأليف الاصحى فى كل سورة وتلزمها على ما حى عليه الا ان فى المصحف المراد

فهم اجماع المسلمين وجمهور ان تأليف النبي صلى الله عليه وسلم وان كان يريد تأليف السور بعضها فى امره وفى قوله بعض

فسبه وقال حدثني عبد الرحمن بن يزيد انه كان مع عبد الله بن مسعود قال جرة العقبه فاستظن الروادي فاستعرضها فوراها من  
بطن الروادي يسبح حبيبات بكمبرج كل حصاة قال فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس ٤٨٥ يرمونهم فوقه افعال هذا والذي

المراد ان مريم خير نسائها لانه يصبر كقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بجمعه  
لان افضل التقضيل اذا اصف وقصده الزيادة على من اصفه اشترط أن يكون منهم  
مثل زيد افضل الناس فان لم يكن منهم فلا يجوز كما في يوسف احسن اخوته لخبر وجهه عنهم  
باضافه اليه وقال الزكري في قوة هنا خبره وسهنا أحدهما أن يجعل خبرا لبعضي  
التقضيل وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع الى الدنيا كما في زيد افضل اهل الدنيا  
ويجوز أن يكون على تقدير مضاف محذوف اي خبره من زمانها مريم فبعود الضمير على  
مريم وانما الجواز يرجع الضمير للدنيا وان لم يصح لها ذلك لانه يفسره الحال والملاحظة  
وقد رواه النسائي من حديث ابن عباس يلقظ افضل نساء اهل الجنة وحيث قد فاعني خبر  
نساء اهل الجنة مريم ورواية خبر نساء الصالحين وهو كقوله تعالى واصطفاك على نساء  
العالمين ونظاهر انما افضل من جميع النساء قول من قال على عالي زمانها سائر المظاهر  
قال القرطبي خص الله مريم بجلالته أحد من النساء وذلك ان روح القدس كلها  
وطهرها ونفخ في درعها وليس هذا الاحد من النساء وصدت بكلمات ربها ولم ينال  
آية عند ما بشرت كسأل ذكر يا عليه السلام عن الآية ولذلك معناه الله تعالى صدقة  
فقال وصدت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاتنين فشهد لها بالصديق والتعديق  
والقنوت ويحتمل أن يكون المراد كما قال الكرماني نساء بني اسرائيل أو من فيه مضرة  
كما قال القاضي عياض (وخبر نسائها أي هذه الامة (خبرية) أم المؤمنين وهذا  
الحديث أخرجه أيضا فضل خديجة وسلم في الفضائل والتمني والنسائي في المناقب  
(باب قول الله تعالى) سقط التوب لاي يقول لرفع وهو واضح (اذ قالت الملائكة)  
جبريل (يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه) هو عيسى لوجوده وهو قول كنه هو من  
باب اطلاق السبب على المسبب (اسمه المسيح) مبتدأ وخبر (عيسى) بدل أو عطف بيان  
(ابن مريم) صفة لعيسى على ان عيسى خبر مبتدأ محذوف وانما قيل ابن مريم والمخاطب  
لها تنديها على انه يوهن خبر أبيه اذا اولاد تنسب الى الآباء ولا تنسب الى الام الا اذا  
فقد الاب (الى قوة) تعالى (كن فيكون) عقب الامر من خبر مهله وثبت قوله ان الله  
يبشرك الى آخره فيكون لا يذوق خبره بعد ما مريم الى قوله فانما يقوله كن فيكون  
(يبشرك) مشددة و (يبشرك) مخففة (واحد) في المعنى والثاني قراءة جزوء المكسائي  
والآخر قراءة الباقي (وجها) أي (شريفا) في الدنيا والنسبة وفي الاسترخاء الشاعرة  
(وقال ابراهيم) التقى فيما وصله سفيان الثوري في تفسيره (المسيح المستقبلي) بكسر  
الصاد والهمزة المهملة المشددين وقال غيره هو فضيل بمعنى فاعل محذوف بماله فضل لانه  
يسمى الارض بالسباحة أي يقطعها وقيل لانه يجمع ذا المعانيه قديراً وقيل بمعنى مفعول  
لانه يجمع بالبركة واللام فيه القلبية (وقال مجاهد) فيما وصله القرطبي (الكهول) في قوله  
تعالى ويكلم الناس في المهد وكه لاهو (الحليم) باللام وهذا فيه مني فقد قال ابو جعفر

لا اله غيري مقام الذي انزلت  
عليه سورة البقرة وحدثني  
يعقوب الدوري حدثني ابن  
ابن ابي ح وحديث ابن ابي  
عمر حديثا عن شافعيان كلاهما من  
الاعشى قال سمعت الطحاوي يقول  
لا تقولوا سورة البقرة واقصا  
الحديث بمثل حديث ابن مبر  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة  
حديثا عنده عن شعبه ح  
وحدثنا محمد بن مني وابن يشار  
قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا  
شعبة عن الحكم عن ابراهيم  
عن عبد الرحمن بن يزيد انه جمع  
عبد الله قال فرى الجبري يسبح  
حبيبات وجعل البيت عن يساره  
ومني عن يمينه وقال هذا مقام  
الذي انزلت عليه سورة البقرة  
وحدثنا عبد الله بن معاذ نا  
اي فاشعبه ثم الاستاذ عبد  
الله قال فلما في جرة العقبه  
وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا  
ابو الهيثم ح وحدثنا يحيى بن يحيى  
والنظرة اخبرنا يحيى بن يعلى ابو  
الحسين عن سلمة بن كهيل عن عبد  
الرحمن بن يزيد قال قيل لعبد الله

هذه ولا يخالفه والقاهرة انه اراد ترسمه الا في ترتيب السور قوله وجعل البيت عن يساره ومني عن يمينه هذا دليل على انه  
العمى الذي قدمه افي الوقوف المستحب الروي (قوله ثما ابو الهيثم) هو يرضي اليهم فتح الما له حله وتشديد الابد المضاف

ان انما يرمون الجرم من فوق العقبة قال فرما عبد الله من يظن الوادي ثم قال من ههنا الذي لا اله غيره رعاها الذي انزلت عليه سورة البقرة ﴿ وحدها ﴾ ٤٨٦ احق بن ابراهيم وعلى بن خشرم جميعا عن عيسى بن يونس قال ابن خشرم اخبرنا

النص انه لا يعرف في اللغة وقال في السلب الكهل من بلغ سن الكهولة وأولها ثلاثون أو اثنتان وثلاثون أو ثلاث وأربعون وآخرها جسون أو ستون ثم يدخل في سن الشيخوخة فعمل مجاهد افسره بلامه الغالب لان الكهل غالباً يكون فيه وقار وسكينة وهل كهل نسق على وجهه وأحال من الصغير يكمل أي يكملهم حال كونه طفلاً وكهلاً كلام الانعام من غير تفاوت قال في الفتح وعلى الاول بفتح نفسه مجاهد (والاكه) في قوله وأبرئ الاكه (من يصبر بالتهار ولا يصبر بالنسل) قاله مجاهد فينا وصله اقر يابى وهو قول شاذ والمعروف ان ذلك هو الاعشى (وقال غيره) غير مجاهد الاكه (من يولد أعمى) وهذا قول الجمهور وقال ابن عباس من ولده مطعوس العيين وقال عكرمة الاعشى وهو قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبه) بن الحجاج (عن عمرو بن مرة) المرادى الاهى انه (قال سمعت مرة) بن شر اهيل (الهمداني) يفتح الهاء وسكون الميم وبالذال المسهلة الكوفي (يحدث عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة بنت الصديق (على النساء) أي نساء هذه الامة (كفضل التريد) بالثالثة (عن سائر الطعام) لانه افضل طعام العرب لنفعه والتسبع منه وسهوه فتساعفه والالتذاذه وتيسير تناوله (كل) يفتح الميم ويضم وتكسر (من الرجال كثير ولم يكمل) بضم الميم (من النساء الامريم بنت جهران) أم عيسى (واسمة امرأ قريون) اجنبى الثاقلون بقبوتهم بما بالحصر في قوله ولم يكمل من النساء الامريم واسمة في كلامه حتى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا واحسن المانعون قوله تعالى وما آمننا من قبلك الا رجالاً وأجاب المجوزون بأنه لا حجة فيه لان المدعى الثبوت لا الرسالة (وقال ابن وهب) عبد الله المصري فيما وصله مسلم (أخبرني) بالافراد (يونس) بن يزيد الايلي (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري أنه (قال حدثني) بالافراد (سعيد بن المسيب) ان أبا هريرة (رضي الله عنه) (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش) مبتدأ خبره (خبر نساء) ركن الايلي) كناية عن نساء العرب (أحناء على طفل) أي أحن هذا الجنس يعني أشفقه على ولده حسن التربية وغيره هاو الاصل ان يقولوا أحسنه لكن قالوا ان العرب لا تتكلم في مثله الا مفرداً (وأمره على زوج في ذات يده) أي في ماله الخفاف اليه بالامانة وحسن التدبير في النفقة وغيرها (يقول أبو هريرة على أثر ذلك) يكسر الهمز فيسكون المثالثة أي عقبه (ولم تركب) مريم بنت عمران بعيراً (قط) فلم تدخل في الموصفات بركوب الايل فهي أفضل النساء مطلقاً (تابعه) أي تابع يونس الايلي (ابن أخي الزهري) محمد بن عبد الله بن مسلم المدني فيما وصله ابن عدي في كامله (وامرئ) بن عيسى (الكلبي) فياصولبه الذهلي في الزهريات (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب (قوله عز وجل) وفي نعتين به قوله تعالى (يا أهل الكتاب) قال القاضى عياض وقع في رواية الاصيل هنا قل يا أهل الكتاب وغيره بهذا

عيسى عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير انه نفع جابرًا يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرى على راسه يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم قال لا أدري لعل لا يج بعد حتى هذه ﴿ وحدها ﴾ سلمة بن وا الله اعلم

باب استحباب يرى جرة العقبة يوم النحر كما رواه ابن قول الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم ﴿ قوله اخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى على راسه يوم النحر ويقول لتأخذوا مناسككم قال لا أدري لعل لا يج بعد حتى هذه﴾ لانه قاله الشافعي وهو اقوله انه يتجنب لمن وصل من رواه كما يرى جرة العقبة يوم النحر كما رواه ما مشياً جاز وأما من وصلها ما مشياً فمرع ما مشياً وهذا في يوم النحر وأما اليونان الاولان من أيام التشريق فالسنة ان يرى فيها جميع الجرات ما مشياً وفي اليوم الثالث يرى كالأول يقرأ هذا كله بذهب ملك والشافعي وغيرهما وقال أجد وإسحق يسحب يوم النحر أن يرى ما مشياً قال ابن المنذر وكان ابن هروان لا يرى وما لم يرمون مشاة قالوا وجعوا على ان الرمي يجزى على أي حال رماه اذا وقع في الرمي وما قبله صلى الله عليه وسلم لتأخذوا مناسككم فهذه اللام قل لام الامر ومعناها مناسككم وحكمة الوقع في رواية غير مسلم وتقديره ههنا الامور التي أتت بها في حق من الاقوال والافعال



شيب حدثنا الحسن بن اعيان حدثنا معقل عن زيد بن ابي انيسة عن يحيى بن حصن عن جعفر بن ام العيص عن قال تبعه قال يقول  
تجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايته حين جرى جرة العقبة ٤٨٧ والصرف وهو على راحته ومعه  
بلال واسامة أحدهما يقوده

والله شات هي أمور الحج وصفتها  
وهي مناسككم فخذوها في وأقبلوها  
واحفظوها وأعلوها وأعلوها  
الناس وهذا الحديث أصل  
عظيم في مناسك الحج وهو نحو  
قوله صلى الله عليه وسلم في  
الصلاة صلو كما رأيتموني أصلي  
وقوله صلى الله عليه وسلم على  
لا يج بعد حتى هذه فيه إشارة  
الى نوديعهم وعلامهم بقرب  
وفاته صلى الله عليه وسلم رحلتهم  
على الاعتناء بالآخذة من أمتهم  
الفرصة من ملازمته وتعلم أمور  
الدين وهذا سميت حجة الوداع  
والله أعلم قولها جميعت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع  
فرايته حين جرى جرة العقبة  
والصرف وهو على راحته ومعه  
بلال واسامة أحدهما يقوده  
راحته والآخر يرفع ثوبه على  
رأس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الشمس) فبه جواز  
تسميتها بحجة الوداع وقيل سمي ان  
من الناس من انكر ذلك وزعمه  
وهو غلط وسبق بيان ابطاله وقبه  
الى راي كما تلمس في وقبه جواز  
تقليل الحرم على رأسه بثوب  
وشيره وهو مذهبنا ومذهب  
جناهر العلماء سواء كان رايا  
أوزاناً أو قال فذلك وأجد لا يجوز  
وان فعل لزمته القلبية وعن أحمد

فل وهو الصواب أي في هذه الآية ثبت في آية المائدة قل يا أهل الكتاب لا تغالوا في  
دينكم غير الحق والمراد هنا آية القصاص (لا تغالوا في دينكم) الخطاب للنصارى أي لا تتجاوزوا  
الحديث تعظيم المسيح وذلك أن المصنوعة اتخذوها الهوا العقوبة يقولون إنه ابن الله  
والمرفوعة يقولون ثالث ثلاثة أو الخطاب مع القرين وذلك أن اليهود يغالوا في الحط  
حتى قالوا أنه غير ربه وذلك في الدين حوام (ولا تغالوا على الله الاالحق) استلزامه ترغ  
فانصب على المعنوية لتضمنه معنى القول فيقول خطبة أو نعت مصدر محذوف أي  
الا القول الحق أي زعموه عن صاحبه والولد والشر يك والخلول والاتحاد (انما المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وكلته القاهة الى مريم) أوصلها اليها والمسيح مبتدأ وعيسى بدل  
منه وأعطف بيان وابن مريم صفة ورسول الله خبر المبتدأ وكلته عطف عليه وأقامها جمل  
في موضع الحال من الضمير المستتر في كلته العائد على عيسى (وروح منه) أي ونور روح  
صدرت منه بأمره سبحانه بل أن ينطق في دهر مريم فحملت به أولاده كان يحيى الاموات  
أو القلوب (فأما من الله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة) خبر مبتدأ مضمر أي لا تقولوا آلهتنا ثلاثة  
والجمله في موضع نصب بالقول (أنتم) عن التثنية (خبر السكم) ثم أكد التوحيد بقوله  
(اعلموا الله الواحد) بالذات لا تعدد فيه بوجه ما نزع نفسه عن الولد بقوله (لا يسجد له) أن  
يكون له ولد) وتقدر به من ان يكون أي زعموه من أن يكون له ولد فانه يكون لمن يغادده مثل  
ويتطرق اليه فناء (فما في السموات وما في الأرض) ملكا وخلقا وعيسى ومريم في جملة  
ذلك (وكفى بالله وكيلاً) كناية في تدبير الخلقات وسقطة الحد فالتاحتاج معنى الآية آخر  
بعينه مستترة ما عن يخلقهم ولداً غير وسقطة قوله ولا تقولوا الخ الخ في قوله بعد قوله  
في ديسكم الي وكيلاً (قال أبو عيسى) انقسم بن سلام (كله) في قوله تعالى انما المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وكلته هي قوله جل وعلا (كن فكان) من غير واسطة فأبولا  
لطفه (وقال غيره) غير أبي عبيد القاسم (وروح منه) أي (أصحابه فعله روبا) وهذا قول  
أبي عبيد معمر بن المنذر وسبق قر بغيره (ولا تقولوا ثلاثة) أي آلهة ثلاثة الله هو المسيح  
ومريم ويشهد له قوله تعالى أنت قلت الناس اتخذوني وأبي الهين من دون الله وأنا هم  
يقولون ان الله جوه واحد وثلاثة أغانيم فيصعلون كل أقنوم الهوا بمنون بالآفانيم  
الوجود والحياة والعلم وربيعنون بالآفانيم الاب والابن وروح القدس ويريدون بالآب  
الوجود والروح والحياة بالمسيح العلم والاب الذات والابن العلم والروح الحياة كلام  
لهم فيه تخطيط ومحصلة يدل الى التمسك بان عيسى اله بما كان يحكى الله تعالى على يديه  
من الخوارق وقالوا قد علمنا خروج هذه الامور عن مقدور البشر فينبغي ان يكون المقتدر  
عليها موصوفاً بالالهية فيقال لهم لو كان ذلك من مقدوراته وكان مستغلبه كان يتخلصه  
من أعدائهم مقدوراته وليس كذلك فان اعترفوا بذلك سقط استدلالهم وان لم يعترفوا  
فلا حاجة لهم ايضا لانهم معارضون بخوارق العبادات الجارية على ايدي غيره من الانبياء

رواية انه لا فدية واجمعوا على انه لو قد ثبت خيمه وسقف جاز ووافقوا على انه اذا كان الزمان يسره في الحمل لا فدية وكذا  
لو استقبل يده وقد تحضن بحدث عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة قال حدثت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيارا به بعضنا

واصله والآخر رافع ثوبه على راسه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قولا كثيرا معناه يقول ان امر ٤٨٨ عليكم عبد مجدد حسبها قالت اسود يقول كم يكاتب الله تعالى فاصموا له واطيعوا

فسطا طاح حتى رجع رواه  
الشافعي والبيهقي بإسناد  
حسن وعن ابن عمر رضي الله  
عنهما انه ابصر رجلا على  
بصره وهو محرم قد استغل  
بينه وبين الشمس فقال اضع  
لن احرمك لرواه البيهقي بإسناد  
صحيح وعن جابر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ما من محرم  
يضحى للشمس حتى تغرب  
الاخر يتنبؤ به حتى يعود كما  
ولده أمه رواه البيهقي وضعفه  
واخرج الجوهري محمد بن أم  
الحسين هذا المذكر في مسلم  
ولانه لا يهمل في اسناد الحديث  
جابر ضعيف كما ذكرنا من انه ليس  
فيه شيء وكذا فعل عمرو بن  
هريس فيمنه ولو كان حديث  
أم الحسين مقدم عليه والله أعلم  
قولاه معناه يقول ان امره عليكم  
عبد مجدد حسبها قالت اسود  
يقودكم بكاتب الله فاصموا  
واطيعوا المجدد بفتح الجيم والهمزة  
المهذبة المشددة والمجدع القطع  
من أصل العضو ومقصوده  
التيه على خبايا نفسه فان  
العبد خبيث في العادة ثم سواده  
نقص آخر وجده نقص آخر  
وفي الحديث الآخر كان رأسه  
زبيبة ومن هذه الصفات مجموعة  
فيه فهو في نهاية النقص العادة  
أن يكون عمن ثاقب أرذل الاعمال

كلمتي البحر وقلب العصاة لم يوسى هو به قال (حدثنا صدق بن النضر) الروزي قال  
(حدثنا) ولا يذرا خبرنا (الوليد) بن مسلم (حدثني) عن الأوزاعي) عبد الرحمن انه قال  
(حدثني) بالافراد (غير بن هاني) بضم العين وفتح الميم مصغرا وهاني معناه لا آخر العنسي  
يعني وسين مهملتين بينهما نون حسنة المثنى الداراني (قال حدثني) بالافراد ايضا  
(جنداب بن أبي أمية) بضم الجيم ويختصف النون الأزدي (عن عباد بن الصامت) رضي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال) من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله زادن المدينين وابن أمته (ورسوله) وكلمته  
ألقاها لي مريم وروح منته ذكر عيسى تعريضا للنصارى وايدان بان ايمانهم مع القول  
بالتثنية شرك لا يخلصهم من النار وانه رسوله تعريضا لليهود في أنكارهم رسالته  
وانقائهم الى المأهل من قذفه وقذف امه وانه ابن أمته تعريضا للنصارى ايضا وتقريرا  
لعصيته أي هو عبد الله وابن أمته فكيف يفسدونه اليه عز وجل بالبؤة (والجنة)  
كذا (حق والنار) كذا (حق) أخبر عن ما بالمصدر ما للغة في الحقيقة وأتم ما عين الحق كزيد  
عبد تعريضا عن كبري دارى الثواب والعقاب (ادخله الله الجنة على ما كان من العمل)  
فيه أن صاذا أهل القبلة لا يدخلون في النار لهم قول من شهد أن لا اله الا الله اتقوا الله تعالى  
يعقون عن السيئات قبل التوبة واستبقوا العقوبة لأن قوله على ما كان من العمل حال من  
قوله ادخله الله الجنة ولا ريب ان العمل غير حاصل حيث ذيل الحاصل حال ادخله  
استحقاق ما شئ به من الثواب والعقاب لا يقال ان ما ذكره يستدعي أن لا يدخل  
أحلمن الصلاة التارلان اللازم منه عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار بل جواز  
أن يعقوب من بعضهم بعد الفحور وقبل استحقاق العذاب وقال الطي التبرع بقى العمل  
للعفو والاشارة الى الكثرة يدل على قوله وان زنى وان سرق في حديث ابن ذر وقوله  
على ما كان حاله والمعنى من شهد ان لا اله الا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه العذاب  
بوجوب اعماله من الكثرة الى حال هذا انحطاطا للقياس في دخول الجنة فان القياس  
يقضي أن لا يدخل الجنة من شأنه هذا كما زعم المعتزلة والى هذا المعنى ذهب ابو ذر في  
قوله وان زنى وان سرق في قوله وان زنى وان سرق على رغم أنف ابن ذر وحديث الباب  
آخرجه مسلم في الاميان والسنن في التفسير وفي البرور والعلية (قال الوليد) هو ابن مسلم  
بالاسناد السابق (حدثني) بالافراد ولا يذر وحديث (ابن جابر) هو عبد الرحمن بن زيد  
ابن جابر الأزدي (عن غير) هو ابن هاني (عن جنداب) هو ابن أبي أمية بالحديث السابق  
عن عباد (وزاد) بعد قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل (من أبواب الجنة الخاصة  
بها) (ش) حسب أي وجوه الدخول أو شأنا لله تعالى من الباب المعد لذلك العمل وهذا  
(باب) بالنون (واذكر) ولا يذر باب قول الله تعالى واذكر (في الكتاب مريم) اذا اقتبنت  
من أهلها) قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى (فتبدلنا) في قصة نونس أي

فأمر صلى الله عليه وسلم بطاعة نون الاسر ولو كان منهم هذه الخساسة ما دام يقودنا بكاتب الله تعالى قال (القيامة)  
العلماء معناه ما داموا متمسكين بالاسلام والدعاء الى كتاب الله تعالى على أي حال كانوا في أنفسهم وأديانهم وأخلاقهم ولا يشق

وحدثني احمد بن حنبل حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحمن عن زيد بن ابي اتيه عن يحيى بن الحصين عن لم الحصين حدثنا قالت حبيب بنت النعمان صلى الله عليه وسلم حجج الوداع فرأيت اسامة وبلا ٤٨٩ واسدهما أخذ عظام ناقة النبي صلى الله

عليه وسلم الا سراقع فوبه يستره من الحر حق روى جرة العقبة قال مسلم واسم ابي عبد الرحمن خالد بن ابي زيد وهو خالد بن محمد بن سلمة روى عنه وكيع ويحيى الاورقي وحدثني محمد بن حاتم ومحمد بن حماد قال ابن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح اخبرنا ابو الزبير انه مع جابر بن عبد الله يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجرة مثل حصي الخذف (وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاورقي وحدثني ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح عن جابر قال روى رسول الله عليه السلام ان اذ ظهرت منهم المنكرات وعظوا وذكروا فان قيل كيف اظهرهم بالسمع والطاعة للدمع ان شرط الخليفة كونه قرشي او قاضيا لابيهم وجهين أحدهما ان المراد به من الولاية الذين وليهم الخليفة ونوابه لأن الخليفة يكون عبدا والثاني ان المراد لو ظهر عبد مسلم واستوفى بالقرعة فنسخت أحكامه ووجبت طاعته ولم يميز شق العصا عليه وافته علم

• (باب استحباب كون حصي الجارية بقدر حصي الخذف) •

(قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجرة بمثل حصي الخذف) فيه دليل على استحباب

(القبض) بالقبض (اعتزل شرفيا) قال ابو (عبد الله علي الشرف) من بيت المقدس أو من دارها ليعادله ليقال هذا أكثر اقدس سبق باب في قول الله تعالى واذا قرئ الكتاب مررم لان هذا الباب معقود لا خیار عيسى والسابق لا خیاراً منه مررم (فأجابها) الخاض من (أفعلت من جئت) أي من مرمر يا هذا تقول لحيث اذا خيوت عن نفسك ثم اذا أردت تعديبه الى غيرك تقول أجات زيداً فالفصحى هنا يرجع الى مرمر وفاعل أجات الخاض (ويقال الجاهل) أي (أخطرها) الخاض وهو الطلق الى جندع الضلة وكانت باسمة قال في الكشاف أياه منقول من جاء الا ان استمهاله قد تغير بعد النقل الى معنى الإلباء (تساقط) بتشديد السين اصله تساقط فادغمت التاء الثانية في السين وهي قراءة تافع وابن كثير وروى عمرو بن عمار والكاظمي (أي تسقط) يفتح أو له وضع ثلثه وهذا قول أبي عبد الله لكنه مضطرب بساقط بضم أو له من الرابح وهي قراءة متحصن روى انها كانت ضحلة يابس ولا راس لها ولا غمره وكان الوقت شتاء فمزته فجعل الله لها راسا وخراسا ورطباً يسلم ان ذلك ما فيه من المجردة الدالة على براءة سادها (قصصاً) في قوله تعالى فاتخذت به مكاناً قصصاً (أفابها) قال ابن عباس ان قصي وادي بيت سلم فرار من قومها ان يعبروا ولا يذنبان من غمره وروح (قريباً) في قوله فقد حنت شياً فرباً أي (عظيم) وقيل مشكراً (قال ابن عباس أسياً) في قوله تعالى بالتي هي ام قبل هذا وكنت نسياً (لم اكن شيئاً وقال غيره) أي غير ابن عباس (النسي) هو (الخير) وهذا قول السدي (وقال أبو واثل) بالمرزوقين بن سلمة (عليه مرمر ان التي ذونسية) بضم النون وبعد الهاء الساكنة تخفيفه مقبوحه وقال عباس بن الصم الرواية وقد يقال بغضها أي عقل لانه ينهى صاحبه عن القبحا ويقال فيه ذونسية بحكاية ثابت وقد تكون التهمة من النسي بمعنى الفعلة الواحدة منه والتهمة بالفتح واحداً للنهي مثل غرة وغراي ان لمن نفسه في كل حال زواجاً بينهما كما يقال التي تلعبس يقال غتمه وغتموه (حين قالت) جبريل عليه السلام لما اتاهما بصورة شاب احمر سوى الخلق لتستأنس بكلامه اني اعوذ بالرحمن منك (ان كنت قتيلاً) اني تنقي الله وتحتفل بالاسم اذ قاتته عن (وقال) بالواو وليس راي ذر قال (وكيع) هو ابن الجراح (عن امرئ القيس بن ريسان) (عن) جندع (انما اصحق) السبيعي (عن البراء) بن عازب (مرسياً) في قوله تعالى فيجعل ربك تحتك سرياً هو (نهر صغير بالسريانية) رواء ابن ابي حاتم هكذا عن البراء موقوفاً على نفسه ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعاً الصري في هذه الآية مخرجاً القلرم لتسرب منه وروى قال (حدثنا مسلم بن ابراهيم) القراهدني قال (حدثنا جابر بن حاتم) بالهاء المهله والراي ابن زيد الازدي (عن محمد بن سيرين) الانصاري (عن أبي هريرة) رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال ليسكم في المهد) وهو ما على السبيعي ان يرب فيه (الاثلاثة) استشكل الحصر بما روى من كلام غير الثلاثة وأجيب باحتمال أن يكون المعنى ليسكم في بني اسرائيل وقوله

٦٢ في خا كون الحصين في هذا القدر وهو قد قدر حجة الباق ولوروى با كبراً واصغر جازع الكراهة وقيل سبقته المثلة مستوفاة في باب استحباب اقامة التلبية الى ربي الجرة • (باب بيان وقت استحباب الرمي) • (قوله روى رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يجز يوم التضرع وأما بعد فاذنات الشمس وحده على بن خنيس الخبر أن عيسى بن يونس أخبرنا  
عن أبيه عن ابن أبي الزبير أنه سمع نعيم بن ٤٩٠ عبد الله يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه (وحدثني) سلة بن شبيب حدثنا

الحسن بن أعين حدثنا معقل وهو  
ابن عبيد الله الخزاز عن أبي الزبير  
صلى الله عليه وسلم لم يجز يوم التضرع  
وأما بعد فاذنات الشمس  
المراد يوم التضرع العقيقة فانه  
لا يشترع فيه غير ما لا إجماع وأما  
أيام التضرع الثلاثة فيرى كل  
يوم منها بعد الزوال وهذا المذکور  
في جسد العقيقة يوم التضرع سنة  
بأنها لهم وعندنا يجوز تقديمه  
من نصف ليلة التضرع وأما أيام  
التضرع فخذناه من ذهب ماله  
وأحد وجهاه العلماء انه لا يجوز  
الرعي في الأيام الثلاثة إلا بعد  
الزوال لهذا الحديث الصحيح  
وقال طائفة وعطاء يترجم في  
الانام الثلاثة الرعي قبل الزوال  
وقال أبو حنيفة وأصحابه بن  
راهوية يجوز في اليوم الثالث  
قبل الزوال دليلنا انه صلى الله  
عليه وسلم رعى كما ذكرنا وقال  
صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا  
مناسككم وأعلم أن يوم جارايا  
التشرع يشترط فيه الترتيب  
وهو أن يبدأ بالجرة الأولى التي تلي  
مسجد الخيف ثم الوسطى ثم جرة  
العقيقة ويستحب أن يقف عقب  
رعي الأولى عند هامس قبل القبلة  
زمان طويلا يدعو ويذكر الله  
ويقف كذلك عند الثانية  
ولا يقف عند الثالثة ثبت معنى  
ذلك في صحيح البخاري من رواية  
ابن جرير عن النبي صلى الله عليه

قبل أن يعلم الزيادة والثلاثة بقيد المهد • فالأول (عيسى) بن حريم عليه السلام  
• (و) الثاني (كان في بي) أمر قبل رجل يقال له ربيع • وفي حديث أبي سلة كان تأجرا  
وكان يقص من ربيد أخرى فقال ما في هذه الصبابة خير لأنفسنا تصاروهم خبر من هذه  
في صومعة وترعب فيها وعندنا حملوا كانت أمه نائمة فتناديه فيشرف عليها فتمكثه • (و) كان  
يصل (وما) (جاءه) ولأبي ذر عن الكشي في بيته (أمه قد عته) فقالت يا ربيع (فقال)  
في نفسه (أحبها) وأقطع صلاتي (وأصلي) فأتى الصلاة على أبيها بعد أن دعت ثلاثا  
كافي الرواية الأخرى أنها دعت ثلاثا (فقالت اللهم لاسم الله حتى تربو جوده المومسات)  
بضم الميم الأولى وكسر الثانية بينهما أواسا • كنة الزنايات ولم تدع عليه وقوع القاشحة  
مثلا وقفاها • (وكان ربيع في صومعته فتمرنت له امرأة) رابعة تسمى الفس • وكانت  
بنت حنك القرية (فكلمته) أن يواقعها بالقاء في القرع وفي المونيسة وكلمته ما لو أبدا  
القائه (فأبى) أن يفعله ذلك (فأطقت رابعا فأكلمته من نفسها) فواقعها فحلفت بمنته  
(فولدت غلاما) فقبل لها من هذا الولد (فقالت من ربيع) زاد أحدنا فاخذت وكان من  
زنى منهم قتل وزاد أبو سلة في روايته فذهبوا إلى الملك فآخبروه فقتل أذكره فآخبروه  
(فأزوه فكسروا) بالقامو لا في ذرو كسروا (صومعته) بالقوس والمساحي (وأنزلوه) منها  
(وسموا) زاد أحد من ذهب بن جرير وروى فقال ما شأنكم قالوا الخ لفت به هذه  
وعندنا أحدنا من طريق أبي رافع أنهم جعلوا في عنقه وعنفها حبلا وسجوا لوطوفون  
بهم على الناس وفي رواية أبي سلة أن الملك أمر بصلبه (فتروا) بالقامو لا في ذرو وضافه  
أن الموضوع لا يخص بهذه الأمة خلافاً من ذهب ثم أنفذ مختص به الفرة والتعجيل  
في الآخر (وصلى) في حديث هرا نضلى وكسرت وزاد ذهب بن جرير وروى (ثم في الغلام  
فقال من أولنا يا غلام) زاد في رواية ذهب بن جرير فطعن به صبيعه وفي رواية أبي سلة  
فأبى بالمرأة والصبي وفيه في نديها فقال له ربيع يا غلام من أولك فنزع الغلام قمه من  
التي (فقال) ولقي راي ذوق قال (الراعي) لم يسم وزاد في رواية ذهب بن جرير فوثبوا إلى  
جرير فجعلوا يقبلونه • وفي هذا الثبات كرامات الأولياء ووقع ذلك لهم باختيارهم  
وطلبهم (قالوا نبي) التضرع منك من ذهب قال (ربيع) لا الامن طين) كما كانت ففعلوا  
• (و) الثالث (كانت امرأة) لم تسم (توضع ابنها) لم يسم ايضا (من) بن إسرائيل فربما  
رجل راكب لم يسم (ذو شاة) بالشين المحقة والراء الخفيفة صاحب حسن أوهية وأما ليس  
حسن يعقب منه ويشاد إليه (فقالت) المرأة المرشعة (اللهم اجعل ابن مثله) في الهيئة  
الجميلة (فتولك) المرشع (تدبها وأقبل) بالواو ولا في ذوق قبل (علي) الرجل (الراكب) فقال  
اللهم لا تبعني مثله ثم أقبل على تدبها بجمعه • بفتح الميم (قال أبو هريرة) بالسند السابق  
(كان في الظرف) النبي صلى الله عليه وسلم عصى أصبه • فيه المبالغة في إيضاح الخبر وثبته  
بالقول (ثم مر) بضم الميم وتشديد الراء معني المفعول (بأمة) زاد ذهب بن جرير بعد أحد

وسلم ويستحب هذا في كل يوم من الأيام الثلاثة وأما علم ويستحب دفع اليد من هذا المكان عند ما يوه قال جهور أنضر  
الملك أبو نوبخت في صحيح الخزاز من رواية ابن جرير رضي الله عنهم في حديثه الذي قلناه واختلف قول مالك في ذلك وأجمعنا على



وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحققين  
قالوا والمقصرون يا رسول الله قال اللهم ارحم المحققين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون (أخبرنا أبو إسحق بن

إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم  
ابن الحجاج) حدثنا ابن عمر حدثنا  
أبي ثناء عبد الله بن جرير عن نافع  
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال رحم الله المحققين  
قالوا والمقصرون يا رسول الله قال  
رحم الله المحققين قالوا والمقصرون  
يا رسول الله قال رحم الله المحققين  
قالوا والمقصرون يا رسول الله قال  
والمقصرون) وحدثنا ابن منق  
حدثنا عبد الوهاب حدثنا  
عبد الله بن عبد الأسند قال في  
الحديث فلما كانت الرابعة قال  
والمقصرون) وحدثنا أبو بكر بن  
أبي شيبة وزياد بن جابر عن غير  
أبو بكر يبيحها عن ابن فضال  
قال زهير حدثنا محمد بن فضال  
حدثنا حمزة عن أبي زرعة عن  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحققين  
قالوا يا رسول الله وللمقصرون  
قال اللهم اغفر للمحققين قالوا  
يا رسول الله وللمقصرون قال  
الله اغفر للمحققين قالوا يا رسول  
الله وللمقصرون قال وللمقصرون

أسرى) إلى بيت المقدس ولا في ذنوب الكشمير في بدل به (لقيم موسى قال فذمته)  
أي وصفه (فأذا رجل) قال عبد الرزاق في نهام (حسبه) أي عمو (أحال مضطرب) أي  
طويل غير شديد أو خفيف اللحم وفي رواية هشام في قصة موسى بلطف ضرب ونفس  
بخصيف خفيف اللحم ورجع القاضي عياض هذه على التي في هذا الباب لما فيه من الشك  
قال وقد وقع في الرواية الأخرى حسبه وهو ضربة الضرب إلا أن يراد بالخصيم الزيادة  
في الطول قال في الفتح وهذا الذي يعني المصير إليه وبوقده قوله في الرواية الثانية بعد  
هذه أن شاء الله تعالى كأنه من رجال الرط وهم طول وغيره غلط (رجل) ثم (الرأس)  
مستور له وقال ابن السكيت شعر رجل إذا لم يكن شديدا ليعود قولا بسيطا (كأنه) لموله  
(من رجال شؤفة) بفتح الشين المجهمة وضم النون وبعد الواو الساكنة ههنا متفوتحة  
ثم هاء تانيث هي من البرن (قال) عليه السلام (ولقت عيسى فتعته) أي وصفه (الذي  
صلى الله عليه وسلم فقال ربيعة) ليس طويلا ولا قصيرا والتانيث على تأويل النفس  
(أجر) كما خرج من دهماس قال عبد الرزاق (يعني الحمام) ولم يقع ذلك في رواية هشام  
(ورأيت إبراهيم وأنا أشبهه) ولده به قال وأثبت بضم الهمزة مقبلا لله فعول (أنا) أي  
أحد هاتين) كان القيام أن يقول فيه ابن كمال في الأحق فيه خبر ولكنه أراد أن يتكبر  
الذين فكان الأنا أنقلب لبنا (والأخر في خبر) قبل أن يحرم (فقبل لي) القائل جبريل  
(خذ آية ما شئت فاخذت آية من فسر به نقيل لي) القائل هو بضاجيريل (حدثت القطرة)  
الاسلامية (أو أصابت القطرة) بالشك من الراوي (أما) بفتح الهمزة وتخصيف الميم (أنا)  
وأخذت الخمر غوث أمتك) لأنها أمانا لمبا تشع بالكل شره وهذا الحديث قد سبق  
في باب وكلم الله موسى تكليمنا وثاني قصة مما حدثه أن شاء الله تعالى بعون الله في الكلام  
على الأمر من السيرة النبوية) وبه قال (حدثنا محمد بن كثير) العبدى البصرى قال  
(أخبرنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق قال (أخبرنا عثمان بن المغيرة) الثقفي مولا  
الكوفي الأعشى (عن مجاهد) هو ابن جبريل بفتح الجيم وسكون الموحدة الخنزومي مولا  
المكي الإمام في التفسير (عن ابن عمر رضي الله عنهما) نفعه الحافظ أبو ذر كما هو بها مش  
اليزيد بن علقمة عنه غيره واحد من الأشعة بأن الصواب ابن عباس يدل ابن عمر قال غلط من  
القريرى أو البضارى حدث به هكذا وجزبه الغشاق والتجي وغيرها وهو المحفوظ  
واحتج بذلك بأنه في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله  
عنهما أنه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فاما عيسى  
فأجبر اللون وهو عند العرب الشديد البياض مع الحرة (جهد) بفتح الجيم وسكون العين  
أي جهد الشدة البسيط (عريض الصدر) واما موسى (قدم) بالذئب أي امرئ كاسن  
ما ترى (جسيم) اعترضه النبي بأن الجسم انما هو في صفة الجبال وانصب بأن الجسمامة  
تطلق على السمن وعلى الطول والمكروها طويلا (سبغت) بفتح السين وسكون الموحدة

بأمره الحق في أول حجة ولا يجوز ما التقصير هذا أن مع غيره من قوله وذهب المشهور وكسرها  
أن الحق أو التقصير تسلك من مناسك الحج والعمرة وركن من أركانها لا يصحبل واحد منها إلا به وهذا قال العلماء كافة

وحدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح عن العلاء بن ربيعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن  
حديث أبي زرعة عن أبي هريرة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع ٤٩٣ وأبو داود الطيالسي عن شعبة عن يحيى بن

الحسن عن جده أنها سمعت النبي  
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع  
دعا الصلطين ثلاثاً وألقى عصاً من مرة  
واحدة ولم يقل وكيع في حجة الوداع

ولاشاقني أقول شاذ ضعيف أنه

استباحه محملو كالطيب واللباس  
وليس بنسك والصواب الأول  
وأقل ما يجوز من الحلق والتقصير  
عند النافق رحمه الله ثلاث  
شعرات وعند أبي حنيفة أربع  
الرأس وعند أبي يوسف نصف  
الرأس وعند مالك واحد أكل  
الرأس وعن مالك رواية أنه كل  
الرأس وأجروا إن الأفضل حلق  
جميعه أو تقصير جميعه ويستحب  
أن لا يتقصير في التقصير عن قلة  
الخط من أطراف الشعر فإن قص  
دونهما جاز لحصول اسم التقصير  
والمشروع في حق النساء التقصير  
ويكروهن الحلق فالحلق محل  
لهن التمسك ويقوم مقام الحلق  
والتقصير التمسك والإبراق  
والتقصير غير ذلك من أنواع إزالة  
الشعر وأعلم أن قوله حلق رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وطائفة  
من أصحابه وقصر بعضهم ودعاهم  
صلى الله عليه وسلم الصلطين ثلاثاً  
ثم لمقصير من مرة كل هذا كان  
في حجة الوداع وهذا هو الصحيح  
الشمهور وحكي القاضي عياض  
عن بعضهم أن هذا كان يوم  
الحديبية حين أمرهم بالحلق ثم  
فعلوا ما فعلهم بهم بخول مكة

وكسر واقتصها (صكاه من رجال الزن) بضم الزاي وتشديد الطاء المهمة جنس من  
السودان أو نوع من اليهود طول الابداع مخافة وهذا يؤيد أن معنى قوله جسيم  
طويل هو به قال (حدثنا إبراهيم بن المنذر) الحزاي الذي قال (حدثنا أبو زرعة) أنس بن  
عياض المديني قال (حدثنا موسى) بن عتبة (عن نافع) مولى ابن عمر أنه قال (قال  
عبد الله) بن عمر رضي الله عنهما (ذكر النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح الفاء والكاف  
منبأ الشاعل والتي فاعل (وما) ظرف (بين ظهري الناس) بفتح الظاء المجهمة وسكون  
الها بالفتحة التننية ولا يذّر ظهوره إلى الناس بزيادة الألف والتون لثا كسده أي جالساً في  
وسط الناس مستظلاً بالمشقة (المسح الجبال) فعال من أيدى المداغة وأصل الجبل  
الخط يقال دجل إذا خلط وهو وه الجبل هو الذي يظهر آخر الزمان ويدي الألبسة  
(وقال أنس بن عيسى) بالفتحة لفتية (إن المسح الجبال أعور العين اليمنى)  
وفي حديث أنه أعور عين اليسرى وفي حديث حذيفة عند مسلم أنه مسح العين عليه  
ظفره فخلطه وجعل بان إحدى عينيه غائرة الأخرى معيبة فيصيح أن يقال لكل واحدة  
عوراء إذا أصل في العوراء العيب (كان عينه عتبة طافية) بالفتحة القصة أي بارزة  
وهي التي خرجت عن نظارها في التورم العوراء من حمزها جعلها فاعلة من فطفت  
كأدفا السراج أي ذهب نورها (وإداني الله) بفتح الهمزة أي أرى نفسي في البلية  
(عند الكعبة في المنام فإذا رجع آدم) بالمدام (كأحسن ما يرى من آدم الرجال) بضم  
الهمزة وسكون الفاء (فضرب الله بين منكبتي) بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر  
إذا جاوزت عنق الأذن والم بالمشكين فإذا جاوزت المشكين فحمة وإن قصر عنهما فورة  
(رجل الشعر) بكسر الجيم قد سرحه ودفعه (بظفر رأسه) حقيقة فيكون من الماء الذي  
سرح به أو كني بغير من هذا النفاقة والنصارى حال كونه (وأضاعديه على منكبي رجلين)  
لم يسمها (وهو بطوف بالبيت) الخرام (فقلت من هذا) الطائفة (فقالوا هذا المسيح)  
عيسى (ابن مريم) عليهما السلام (ثم رأيت رجلاً وراءه جعداً قطعاً) بفتح الطاء وكسر  
شديد جردة الشعر (أعور عين اليمنى) بأضافة أعور لتاليه من إضافة الموصوف إلى  
صفة وهو عند الكوفيين ظاهر وهو عند البصريين تقدير عين صفة وجه اليمنى  
ولا يذّر أعور العين اليمنى (كأشبه من رأيت) بضم التاء في اليونينية وفورها و زاد  
الكمراني قصها (ابن قطن) بفتح القاف والطاء المهمة بعد ها تون عبد العزيز هلق في  
الحاملية حال كونه (وأضاعديه على منكبي رجل بطوف بالبيت فقلت من هذا) الذي  
دطوف وضرب في القرع وأضله على قوة فقلت من هذا (قالوا) ولا يذّر فقالوا (المسيح  
الجبال) وهذا الحديث أخرجه مسلم في الإيمان وفي الفتن (تابعه) أي تابع موسى بن  
عبدة (عبد الله) بضم العين مصغر ابن عمر العسري (عن نافع) عن ابن عمر فيما مره  
مسلي في ذكر الجبال فط على قوله عتبة طافية ولم يذّر ما بعده وهو قال (حدثنا أحمد

في ذلك الوقت وذكرني ابن عباس رضي الله عنهما قال حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أرحم الخلقين ثلاثاً قيل يا رسول الله ما بال الخلقين ظاهرت لهم بالترحم قال لأنهم لم يشكروا قال ابن عبد البر وكونه

ووجدنا ثمانية من سبعة حديث يعقوب وهو ابن عبد الرحمن القاري ح وسدنة ثمانية حديث ابن اسمعيل كلاهما عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ٤٩٤ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع (حدثنا يحيى بن يحيى

أخبرنا حسين بن عياض عن هشام بن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك

في الحديث هو الحق فقال القاضي فقد ذكرته في الباب خلاف ما قالوه وان كانت احاديثه جاءت بحلة غير مقسرة موطن ذلك لانه ذكر من رواية ابن ابي شيبة وروى في حديث يحيى بن الحسين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يدعى بحجة الوداع دعا للحقلين ثلاثا وللمقصير من حرة واحدة الا ان وكيعا لم يذكر حجة الوداع وقد ذكر مسلم قبل هذا في روى حرة العقيقة يوم النحر حديث يحيى بن الحسين عن جدته هذه أم الحسين قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحجة الوداع وقد جاء الامر في حديثها مقسرا انه في حجة الوداع فلا يعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله في الموضوع في حقه فضله الحق على التفسير انه بلغ في العباد قوا دل على صدق النبي في التذلل لله تعالى ولان المقصير سبق على نفسه الشعر الذي هو رنة والملاحم ما مورثه الزينة بل هو اشعث اغبر والله اعلم واتفق العلماء على ان الاصل في اطلاق التخصيص ان يكون بعدد جيرة العقيقة وبعدد ذبح الهدي ان كان معه وقبل طواف الافاضة وسواء كانه قبلها او بعدها وقال ابن تيمية بالمالكي لا يصح للقارن سق يطوق ويضي وهذا باطل

ابن محمد بن الوليد (المكي) الا زرق (قال سمعت ابراهيم بن سعد) يسكنون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (قال حدثني) بالافراد (الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب (عن سالم عن ابيه) عبد الله بن عمر بن الخطاب (قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى) اى عن عيسى (احمر) اقسام على غلبة ظنه ان الوصف اشتبه على الراوى وان الموصوف يكونه احمر اغما هو المجال لا عيسى وكأنه سمع ذلك مما عجزنا في وصف عيسى بانه آدم كافي الحديث السابق فساء له الحلق على ذلك لما عجب على ظنه ان من وصفه بانه احمر فقد وههم وقد وافق ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احمر فظهر ان ابن عمر انكر ما حفظه غيره والا حمر عند العرب الشديد البياض مع الحرة ولا آدم الا احمر وجمع بين الوصفين بانه احمر لونه بسبب كالتب وهو في الاصل احمر (ولكن قال ينفيا) باليم (انا نام) رأيت ابي (اطوف بالكعبة فاذا رجع ادم) احمر (سبط الشعر) اى مسترسل الشعر غير جعد وفي الحديث السابق في باب قوله تعالى وهل اناك حديث موسى من حديث ابن عباس جعد وهو ضد السبط وجمع بينهما بانه سبط الشعر جعد الجسم لا الشعر والمراد اجتماعه واكتنازه قال الجوهري رجل سبط الشعر وسبط الجسم اى حسن القصد والاستواء قال الشاعر

بضم الياء وفتح الالف اى عيشي مقابلا ينفيا (سبط) بضم الطاء (عادي بن رجلين) بضم الياء وفتح الالف اى عيشي مقابلا ينفيا (سبط) بضم الطاء المهمة ولا يذو سبط يكسر ها اى يقطر (رأسه مام) نصب على التمييز (او امره) راسه مام (بضم الياء وفتح الهاء وتسكن والشان من الراوى) فقلت من هذا قالوا ابن عمر قد ذهبت الثفت فاذا رجع احمر اللون (جسيم جعد) شعر (الراس) او رعيته (النفى) بالاضافة وعينه بالجر والعنى مقته وفي ذلك امر ان احدهما ان قوله او رعيته من باب الصفة الجر دة عن اللام المضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ويسمو به وجمع البصرين بيجوزونهما على قبح في ضرورة فقط والشديد به للاستدلال على مجيها في الشعر قول الشاعر

اقامت على ريعها جارا صافيا \* كبت الا على جوتامه مطلاها

فجر تامة مطلاها نظير حسن وجهه وايضا الكوفيين في السعة بلا قبح وهو الصواب لو روي في هذا الحديث وفي حديث مقته صلى الله عليه وسلم ثلث الكعبة طويلا أصابعه قال ابو علي وهو ثقة كذا رويته ما تخفف وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع مفر وشاعها ومع جواز مقته ضعف لانه يشبهه اضافة التي ان نفسه ثانياه ان الزجاج وما تخرى المغارة ذهبوا الى انه لا يتبع معمول الصفة المشبهة بصفة مستندين فيه الى عدم السماع من العرب فلا يقال زيد حسن الوجه المشرق فيغير المشرق على انه صفة الوجه وعلى بعضهم المنع بان معمول الصفة لما كان سيافرا جنى اشبه الضمير لكونه ابداحا على الاول وراجعا اليه والضمير لا ينت فيكذا ما تشبهه قال ابن هشام في الغنى

من زود ما التصوم واجام من قبله وقد ثبت الاجاديت بان النبي صلى الله عليه وسلم خلق قبل طواف الافاضة وقد قبلنا انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا في آخر امره ولوليد الحمر رأسه فالحجج المشهور من مذهبا انه يستحب له حلة في وقت



أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى في الجفرة فمناها ثم أتى منزلة جنى وشعر ثم قال للحلاق خذوا شار إلى جانيه الأيمن ثم الأيسر  
ثم جعل يعطيه الناس وحدهما أبو بكر بن أبي شيبة وابن خزيمة وأبو كريب قالوا ٤٩٥ حدثنا حصن بن غياث عن هشام بن سفيان

الاسناد أما أبو بكر فقال في روايته  
قال للحلاق هاؤنا رساله الى  
الجانب الأيمن هكذا أقسم شعرة  
بين من يديه قال ثم أشار إلى الحلاق  
والى الجانب الأيسر فحلقه  
فاعطاه أم سلمة وأما في رواية أبي  
كريب قال فبدا بالشق الأيمن  
فوزعه الشعرة والشعرتين بين  
الناس ثم قال يا أيسر فسنع به

الحلق ولا يزمه ذلك وقال جمهور  
العلماء يلزمه حلقه (فصل)  
قد متنا في الفضول السابقة في  
مقدمة هذا الشرح ابن ابراهيم  
ابن ميثان صاحب سلم فانه من  
سماع هذا الكتاب من مسلم ثلاثة  
مواقع (وله في كتاب الحج وهذا  
موضع وقدمت التسمية على أوله  
وأخوه هناك وان ابراهيم يقول  
من هنا عن مسلم ولا يقول أخيراً  
كما يقول في باقي الكتاب وأول هذا  
قول الجاهلي ثنا ابراهيم عن  
مسلم ثنا ابن خزيمة ثنا أبي  
عن ابيه عن عمر بن نافع عن ابن  
عمر أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال رحم الله الخلق قالوا  
والقصر بن يسلم الله أن آخره

هـ (باب بيان أن السنة يوم  
الحرثان يري ثم يضر ثم يحلق  
والابتداء في الحلق الجانب  
الأيمن من رأس الخلق) •

(قوله أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أتى في الجفرة فمناها ثم

ويشكل عليهم الحديث في صحة الدجال أعور عينه البني قال في المصابيح نوجه بعضهم  
على أن البني خبر مبتدأ محذوف لاصفة لعينه وكان لما قيل أعور عينه قبل أي عينه  
فقبل البني أي هي البني والاصلي كافي الفتح عينه بالرفع يقطع اضافة أعور عينه ويكون  
بدلاً من قوله أعوراً ومبتدأ محذوف خبره تقديره وعينه البني عوراً وتكون هذه الجملة صفة  
كاشفة لقوله أعور قاله في المعجمة (كان عينه عنبه طافية) بغير حمز بارزة خرجت  
عن نظارها وضرب في الفرع على قوله عينه الذي بالضم والنون ولاي ذكر عن الجوى  
والسقي كان عينه طافية باسقاط عينه واحدة العين واثبت عنبه بالموحدة وتولعها  
كالم اسم كان وان خبر محذوف أي كان في وجهه عنبه طافية كقوله هان محلاوان  
مرتلها أي ان لنا محلاوان لنا مرسلها وعره الغمامي بان قوله البني مبتدأ وقوله  
كان عينه طافية خبره والعائد محذوف تقديره كان فيها قال ويكون هذا وجه آخر  
لدفع ما قاله ابن هشام يعني من الاستشكل في صحة الدجال السابق فرياً ولاي ذكر عن  
الكتيميني كان عينه طافية باسقاط عنبه بالموحدة ورفع طافية خبر كان وهو مما أقام  
فيه الظاهر مقام المحض ففصل الربط وقد أجازاه الاخفش والتقدير البني كان طافية قاله  
في المصابيح (قلت) كذا في النو نسية وفي غيرها فقلت بالتمام (من هذا قالوا هذا الدجال)  
استشكل بان الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة واجيب بان المراد لا يدخلهما من نوجه  
ولم يرد ذلك في دخوله في الزمن الماضي (واقرب الناس به شهاباً من عيني) (عبد العزى) قال  
الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب بالسند السابق (رجل من جماعة هذلي في الحاضرة) قيل  
الاصلاح وهذا الحديث من افراده وبه قال (حدثنا أبو اليان) الحكم بن نافع قال  
(أخبرنا عيسى) هو ابن أبي حمزة (عن الزهرى) محمد بن مسلم بن شهاب انه (قال أخبرني)  
بالافراد (ابو سلمة) ولاي ذكر أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أي ابن عوف الزهرى (ان  
أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس  
بأبن مريم) زاد في رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال أتيت قريسا في الدنيا  
والآخره قال اليساوى الموجب لكونه أولى الناس به انه كان أقرب المرسلين اليه وان  
دنيه متصل بدنيه ليس بينهما شيء وان عيسى كان بشرا به محمد القواعد فيه داعي  
الخلق إلى تصديقه (والأنبياء عليهم الصلاة والسلام) أولاد العلات) يفتح العين وتشديد  
اللام والعلة الضمة تأخوذ من العلة وهي الشرية الثانية بعد الأولى وكان الزوج  
قد عمل منها بعد ما كان ناهلا من الآخر وأولاد العلات أولاد الضرة ان من رجل واحد  
يريد ان الأنبياء اصل دينهم واحد وقروهم مختلفة فهم متفقون في الاعتقادات المسماة  
بأصول الدين كالنوحية وحيد وسائر عمل الكلام محققون في القروع وهي التفهيمات وان  
عيسى (ليس يني وبينه شيء) وهو كالمشهد لقوله أنا أولى الناس بأبن مريم لا يقال انه ورد  
ان الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى أصحاب القرية المذكورة فمهم في صورة يس كانوا

أقربهم يعني وشعر ثم قال للحلاق خذوا شار إلى جانيه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس) هذا الحديث فيه فوائد كثيرة منها بيان  
السنة في أعمال الحج يوم النحر بعد الدفع من مزدلفة وهي أربعة أعمال يري جرة العقبه ثم يهرى الهدى وأوجه في الحلق والتقصير

منزل ذلك ثم قال ههنا ابو طلحة فدفعه الى ابي طلحة وحديثنا محمد بن مثنى حديثنا عبد الاعلى حديثنا هشام عن محمد بن ابي بن  
 جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٩٦ روى بكرة العقبة ثم انصرف الى البدن ففكرها والحجام جالس وقال يده عن راسه

لخلق شقة الايمن فقصه فحين يليه  
 ثم قال احلق الشق الاخر فقال  
 ابي ابو طلحة فاقطع اياه وحديثنا  
 ابن ابي عمر حديثنا اسحاق سمعت  
 هشام بن حسان يقول عن ابن سيرين  
 عن ابي بن مالك قال لما روى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الجرة ونحصر  
 نسكه وحلق ناول الحلق شقة الايمن  
 خلفه ثم دعا اباطلة الانصاري  
 فاقطع اياه ثم ناوله الشق الايسر  
 فقال احلق خلفه فاقطع اياه  
 طلحة فقال اتقصه بين الناس

ثم دخوله مكة فطوف بالبيت  
 طواف الافاضة وتسمى بعد ان لم  
 يكن شي بعد طواف القدوم  
 فان كان شي بعده كرهت اعادته  
 والسنة في هذه الاعمال الاربعة  
 ان تكون مرتبة كما ذكرنا لهذا  
 الحديث الصحيح فان خالف ترتيبها  
 فقد مضى او اخطأ فمما جاز  
 للاحداث العجبة التي ذكرها  
 مسلم بعد هذا القول ولا حرج  
 وممن انه يستحب اذا قدم منى  
 ان لا يعرج على شي قبل الرمي  
 بل ياتي بالجرة راكبا كما هو  
 في رسمها فيذهب فيبذل حيث شاء  
 من منى ومنها استحباب رمي  
 الهدى وانه يكون نحي ويحوز  
 حيث شام من شياخ الحرم ومنها  
 ان الحلق نسك وانه افضل من  
 التقصير وانه يستحب فيه البداية  
 بالجانب الايمن من يمين الجحوق  
 وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور

من اتباع عيسى عليه السلام وان مرجس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا يدعسان لان  
 هذا الحديث الصحيح بضع ذلك وهذا الحديث من افراده جارية قال (حديثنا محمد بن  
 سنان) الباهلي للبصري قال (حديثنا علي بن سليمان) بضم الفاء والسين وصغير بن وليم  
 لقب واسمه عبد الملك قال (حديثنا هلال بن علي) واسم جدته اسامة الصامري المدني  
 (عن عبد الرحمن بن ابي عزة) يفتح العين وسكون الميم الانصاري المدني ولد في عهدده صلى  
 الله عليه وسلم قال ابن ابي حاتم ليس له محبة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) انا اول الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والاخرة لكونه  
 مبشر ابي قبل بعثتي وعهد القواعد ملقى في آخر الزمان اذ جاء بشر بعثتي ناصر الدين  
 فكنا ثلثا واحدا (والانبياء اخوة لعلات) استئناف فيه دليل على الحكم السابق وكان  
 سادس لاسلام عماره مقتضى لكونه اولي الناس به فاجاب بانه (امهاتهم شتى ودينهم)  
 في التوحيد (واحد) ومعنى الحديث ان حاصل امر النبوة والغاية القصوى من البعثة  
 التي يعقوا جميعا لاجلها دعوا فخلقوا الى معرفة الحق واشرادهم الى عبادته بتطهر معاشهم  
 ويحسن معادهم فمهم متفقون في هذا الاصل وان اختلفوا في تفاصيل الشريع التي هي  
 كالوصلة المؤدية والارعية الحافظة فغير عماره الاصل المشترك بين الكل بالاب  
 ونسبهم السبع وعبر عما يتفقون فيه من الاحكام والشرائع المتفاوتة بالصور المتقاربة  
 في الغرض بالامهات وهو معنى قوله امهاتهم شتى ودينهم واحد وان المراد ان الانبياء  
 وان تباينت اصنافهم وتباعدت ايامهم فالاصل الذي هو السبب في اخراجهم وبرايتهم  
 كالاتي عصره امر واحد وهو الدين الحق فعلى هذا فالمراد بالامهات الازمنة التي اشقت  
 عليهم (وقال ابراهيم بن طهمان) يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء انرا ساقى فياوصله  
 النساقي وسقط واو قال لا يذ (عن موسى بن عقبة) الامام في المغازي (عن صفوان  
 ابن سليم) المدني الزهري مولاهم (عن عطاء بن يسار) الهلالي المدني مولى ميمونة (عن ابي  
 هريرة) رضى الله عنه انه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا ساقا معلقا مختصرا  
 وفادته تعدل طرق حديث ابي هريرة وبه قال (وحديثنا) ولا يذو وحديثنا بالافراد  
 (عبد الله بن محمد) السندي (قال حديثنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني قال (اخبرنا  
 معمر) يفتح الميم بينهما عين مهملة ساكنة ابن ابراهيم (عن همام) يفتح الهاء وتشديد الميم  
 الاولى ابن ميمونة (عن ابي هريرة) رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه (قال لعلي  
 عيسى ابن مريم) سقط ابن مريم لا يذو (رجلا يسرق) لم يسم الرجل ولا المسروق  
 (فقال له اسرق) همزة الاستفهام في الشروع واصله وفي غيرهما سرق بغير همزة (قال  
 كلاتي المسرقة) كده بقوله (واقه النبي) ولا يذو الذي (لا اله الا هو) والهموى  
 والمسخلى الا الله (فقال عيسى استن بالله) أى صدقت من حلف بالله (وكذبت عيني)  
 بالافراد وتشديد ذال كذبت والمستهنى وكذبت بتخفيفها والتشديد هو الظاهر لما روى

وقال ابو حنيفة سدا لاجتبابه الايسر ومنها طاهر وتشعر الادنى وهو الصحيح من مذهبه قال جاهر العلما ومنها التبرك في  
 يمينه صلى الله عليه وسلم وجواز اقتناها لغيره ومنها ما اساءه الامام والكبيرين امهاتهم وآبائهم فيما يفرقه عليهم من طهارة وهدية

﴿وحدثنا﴾ يحيى بن يحيى قال قرأت على المالك عن ابن شهاب عن عيسى بن طلحة بن عبد الله بن عمرو بن المالح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يحيى للناس ٩٧ يسألونه في رجل فقال يا رسول الله لم

أشعر خلقت قبل أن أخلق قال أشعر خلقت أذبح ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فقهرت قبل أن أرى فقال أرم ولا حرج قال فخلست رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا آخر الأقال ففعل ولا حرج

﴿وحدثنى حرملة بن يحيى﴾ أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عيسى بن

وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت اسم هذا الرجل الذي خلق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأصبح المشهور أنه معمر بن عبد الله العدري وفي صحيح البخاري قال زعموا أنه معمر ابن عبد الله وقيل اسمه نواش ابن أمية بن زبعة الكلبي يضم الكاف منسوب إلى كليب بن حنينة والله أعلم

هـ باب جواز تقديم الذبح على الرمي والحلق على الذبح وعلى الرمي وتقديم الطواف عليها كلها هـ

في الصحيحين رواية معمر وكذبت نفسي رواه مسلم وذكره الحافظ في جمع في الثامن والسبعين بعد المائتين من المتن في حجة الوداع معمر بعد ذكر حديث همام هذا وقوله وكذبت نفسي خرج مخرج المبالغة في تصديق الحافظ لأنه كذب نفسه حقيقة أو أراد صدقه في الحكم لأنه لم يحكم بعلوه إلا فاشاهدة على القين فكذب بكتفه عنه ويصدق قول المدعي وقول القرطبي وظاهر قول عيسى مرفق أنه خبر يازم مع فعل الرجل من السرقه لكونه رآه أخذ ما من حوز في خفية وقوله وكذبت نفسي أي كذبت ما ظهر لي من كون الأخذ سرقه فيأخذ من يكون الرجل أخذناه فيه حق أو ما اذن له صاحب في أخذه أو أخذ لبقية ويتقريبه ولم يصد الغصب والاستيلاء ويحتمل أن يكون عيسى عليه السلام كان فقيرًا من ذلك وإنما أراد استغفاره بقوله مرفق وتكون أداة الاستغفار محذوفة وهو ما سنعرض له بعده صلى الله عليه وسلم حيث قال إن عيسى رأى رجلاً يسرق قال استغفروا بعدد ما كان احتمال كونه أخذ ما لم يصد الأضحية الجزم هـ وهذا يمكن على حذف الهمزة على ما على رواية أبيه أنه تضرع نظر فلما لم يستطع منه منع القضاء ما لم وهو مذهب المالكية والحنفية المطلقة وجوزوا الشافعية إلا في الحدود هـ وهذا الحديث أخرجه مسلم أيضاً وفيه قال (حدثنا الحمدي) عبد الله بن الزبير قال (حدثنا ثمامة بن عتبة) قال سمعت الزهري (محمد بن مسلم) يقول (أخبرني) بالافراد (عبد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود (عن ابن عباس) أنه (سمع عمر) ابن الخطاب (رضي الله عنه) قال كونه (يقول على المبر) من النبي صلى الله عليه وسلم يقول (أخبرني) يضم التاء وسكون الطاء الهمزة من الألف أي لا تمدحوني بالأباطل ولا تجاوزوا الحد في مدحهم (كما أطرت النصارى) عيسى (ابن مريم) في ادعائهم الهيته وغيرها (فإنما ناعبد) ورسوله (وقدولو أعبده ورسوله) فإن قلت هل ادعى أحد في نبينا عليه السلام ما ادعى في عيسى أوجب بأنهم قد كادوا أن يفعلوا لمحمد ذلك حين قالوا له عليه السلام أفلا نسجد لك فقال لو كنت أكره أحدًا أن يسجد لي لم أكره أن يسجدوا لي فها هم معاصيهم أن يبلغهم من العبادة وهذا الحديث طرف من حديث السقيفة كرمه طوافي كان الحجازيين هـ وفيه قال (حدثنا محمد بن مقاتل) المروزي الجوزي قال (أخبرنا عبد الله) بن المبارك (المروزي) قال (أخبرنا صالح بن يحيى) بنخ الحاء المهمله ضد الميت هو صالح بن صالح الهمداني (أن رجلاً من أهل خراسان) الأقليم العظيم (قال الشعبي) عامر بن شراحيل (فقال الشعبي) حذف السؤال وقد ذكره في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال أفتقول عندنا أن الرجل إذا اعتق أم ولده ثم تزوجها فهو كالأب كبدته فقال الشعبي (أخبرني) بالافراد (أو بركة) يضم الموحدة عامر أو الحارث (عن) أي (أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري رضي الله عنه) أنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أدب الرجل أمته) لتتخلق بالخلق الحسنه

٦٢ ق خا من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها الأقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفعلوا ذلك ولا حرج وفي رواية خلقت قبل أن أرى قال أرم ولا حرج وفي رواية قبل في الذبح والحلق والرمي والتقديم والتأخير فقال لا حرج (الشرح

طاعة التي انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطقت ناس يسألونه  
يقولون القائل منهم يا رسول الله اني لم اكن ٤٩٨ اشهر ان اري قبل العر فخرت قبل اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأمر ولا حرج قال وطلق آخر  
يقول الخ لم اشهر ان العر قبل  
الخلق خلقت قبل ان اخرج  
بقول العر ولا حرج قال فما  
سمعت يستل ويمنع من امر ما  
ينسى الموت ويجهل من تقديم  
بعض الامور قبل بعض  
واشبابها اهل اهل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اهل اولادك  
ولا حرج في حديثنا حسن  
السلو اني حدثنا يعقوب حدثنا  
ابي عن صالح عن ابن شهاب بن جثول  
قد سبق في الباب قبل ان افعال يوم  
العر او بعد في جرة العفة ثم  
العر في الخ طواف الاضحية  
وان السنة ترتيبها هكذا فالو خالف  
وقدم بعضها على بعض جاز  
ولا فدية عليه هذه الاحاديث  
في هذا قال جماعة من السلف  
وهو من حديثنا والشافعي قول  
ضعيف انه اذا قدم الخ على  
الزهي والطواف ربه العزم بناء  
على قوله الضعيف ان الخ ليس  
يُسبب بهذا القول هنا قال ابو  
حنيفة ومالك وعن عبد بن جبير  
والحسن البصري والنخعي وقتادة  
وهذا يقتضاه عن ابن عباس انه من  
قدم بعضها على بعض لم يذم وهم  
مجموعون بهذه الاحاديث فان  
تأولو وحصل ان المراتبي الاثم  
ولقد عرفت ان تأخير بيان المزمع  
يجوز قلنا ظاهر قوله صلى الله عليه

عليه وسلم لا حرج ان لا تأتى عملك مطلقا وقد صرح في بعضها بتقديم الخ على الزهي لا يقدمنا واجبوا  
على الله فخر قبل الزهي لا في عينه واشتقوا مني انه لا فرق بين الفاسدة والسليمة في ذلك في وجوب الفدية وعدمها وانما

حديث يونس عن الزهري الى آخره وحديثنا على بن خنيس عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم ٤٩٩

ويحل فقال ما كنت احسب  
بارسول الله ان كذا وكذا اقبل  
كذا وكذا ثم جاء آخر فقال  
بارسول الله كنت احسب ان  
كذا اقبل كذا وكذا اهؤلاء  
النبلاء قال الفصل والارج  
حديثنا محمد بن عبد بن حيد  
حدثنا محمد بن بكر وحديثي  
سعيد بن يحيى الاموي حدثني  
ابي جهم عن ابن جريج بهذا  
الاسناد اما رواه ابن بكير  
فكر واه عيسى الا قوله ولوله  
السلام قاله بهذا كذا وكذا  
يحيى الاموي في روايته حلفت  
قبل ان اخرج فقلت ان ابي  
واشبا ذلك وحديثنا ابو  
بكر بن ابي شيبة وزهير بن حبيب  
قال ابو بكر حدثنا ابن  
عينة عن الزهري عن عيسى بن  
طلحة عن عبد الله بن عمرو قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم رجل  
فقال حلفت قبل ان اخرج قاله  
يختلفان في الامم هل من بين  
التقديم والله اعلم (قوله صلى  
الله عليه وسلم اخرج ولا يرج  
ارهم ولا يرج) معناه اقبل ما بين  
عليك وقد اخرجك ما فعلته ولا  
رجع عليك في التقديم والتأخير  
(قوله وقف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على راحلته فطبق  
ناس يداؤه) هذا دليل على ان  
الفرد على الراجل للجماعة

اصح بن زاهويه قال أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الزهري قال (حدثنا ابي ابراهيم بن  
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح) هو ابن كيسان (عن ابن شهاب) محمد  
ابن مسلم الزهري (ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم) (قوله الذي نفسي بيده) بقدرته ونصرته قال في فتح الباري فيه  
الحاشي ان الخبر بالغة في تأكيد (لوشكر) بكسر المجهدة وفتح الكاف ليقرب من مر بها  
(ان ينزل فيكم ابن مريم حكما دالا) عنده لم من طريق البعث عن ابن شهاب حكاه  
مقسطى ايا كما عاد لا يحكم بهذه الشريعة الحميدة ولا يحكم بشرعته التي اتركت عليه  
في اوان رسالته (فبكسر الصليب) الفاء فصلة لقوله حكما دالا (وقتل الخنزير) اى  
يطلب دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة او يطل ما تزعمه التصاري من تعظمه  
واستبدل به على تحريم اقتناء الخنزير واكلمه وبخاصة لان الشيء المستعقب لا يجوز ان يلائمه  
لكن في الطب في الاوسط من طريق ابي صالح عن ابي هريرة فيكسر الصليب ويقتل  
الخنزير والقردوا سنانا له وبسبب ذلك لا يصح الاستدلال به على نجاسة عين الخنزير  
لان الفرد ليس بنفس اتفاقا (ويضع اجزى) عن اهل الكتاب لانه لا يقبل الا الاسلام  
واعدم احتياج الناس الى المال لانتقبة الارض من ركنهم كما قال (ويفيض المال) يفتح  
الياء يكثر (حتى لا يملك احد) وليس عيسى بن ماسح لحكم الجزية بل نبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم هو المين للفتح بهذا قدم قبولناهم من هذا الشرع لكانه قد يقول عيسى  
ولا يدع الجوى والسلبى ويضع الحرب بالمال المسحوق والراء الساكنة والمورحة  
بذل الجزية (حتى تكون السجدة الواحدة خير بالرفع ولا يدروا الاصل خير بالانصب  
خير كان (من الدنيا وما فيها) حتى الاولى متعلقة بقوله يفيض المال والثانية غاية لفهوم  
قوله فيكسر الصليب الخ والمعنى انهم لا يتقربون الى الله بالتصدق بالمال بل بالعبادة لكثرة  
المال اخذوا لعدم الانتفاع به والاعمال ان السجدة الواحدة اعمل من الدنيا وما فيها  
(ثم يقول ابو هريرة) بالاسناد السابق مستدلا على نزول عيسى في آخر الزمان قصدينا  
للحديث (واقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الايونيين) يعيسى (قبل موته) اى وان  
من اهل الكتاب احد الايونيين يعيسى قبل موته عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون  
في زمانه فتكون الله واحدة وهي ملة الاسلام ومذاهبهم من جناس فيملوا ما بين جبر  
من طريق سعيد بن جبير عنه يساند جميع وقيل المعنى ليس من اهل الكتاب احد يصح  
الموت الا من عند الملائكة قبل خروج روحه يعيسى وانه عبد الله وابن امته ولا يمكن  
لا يتبعه الايمان في تلك الحالة وظاهر القرآن عوم في كل كتابهم ودي وانصر افي  
حين نزول عيسى وقبله فان قلت ما الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء اوجب  
للرد على اليهود حين دعوا انهم قتلوه فبين الله تعالى كتبهم واه الذي يقتلهم (ويوم  
القيامة يكون عليهم شهداء) انه قد بلغهم رسالة ربه وقرأ بالعبودية على نفسه وكل نبى

(قوله فاستل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم اواصر) يعنى من هذه الامور الاربعة (قوله ان النبي صلى الله عليه  
وسلم يخطو بخطب يوم القدر فقام المبرجل) في رواية وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع عن الناس يسألونه

قَدْ صُحِّحَ وَلَا حَرَجَ قَالَ إِنْ أَرَى قَالِ أُمِّ الْوَلَدِ وَلَا حَرَجَ ۖ وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَةٍ تَجِي فُجَاهَهُ رَجُلٌ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ ۖ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

ابن عبد الله بن قهز أحد ثنائى  
ابن الحسن عن عبد الله بن المبارك  
أخبرنا محمد بن أبي جهمعة عن  
الزهرى عن عيسى بن طلحة عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص قال  
صفت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وأتاه رجل يوم الكرو هو  
واقف عند البجرة فقال يا رسول  
الله انى صليت قبل ان ارى فقال  
ارم ولا حرج وأما آخر فقال انى  
صليت قبل ان ارى قال ارم ولا  
حرج وأما آخر فقال انى صليت  
الى البيت قبل ان ارى قال ارم  
ولا حرج قال غاراً يتوسط  
فوقه شئ فقال ارم ولا حرج  
حاشى حدثنا محمد بن حبيب  
حدثنا عبد الله بن طاروس عن  
إسحاق بن إبراهيم عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج  
والحاقى والرى والتقديم والتأخير  
فقال لا حرج (حدثني) محمد

والثاني بعد صلاة الظهر يوم التور وقطبة غلب وهي إحدى خطب الحج المشروعة بهم فيها ما بين أيديهم قبل  
تتم الخاتمة هذا الكلام القاضي وهذا الاحتمال الثاني هو الصواب وخيل لي الحج المشروعة عندنا أربع أرباعها عند الحكيم

ابن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع  
فصلى الظهر يعني قال نافع فكان ابن عمر يفيض يوم النحر ثم يرجع فصلى الظهر ٥٠١ يعني ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم

فعله (وحدثني) زهير بن حرب  
حدثنا اسحق بن يوسف الاذرق  
اخبرنا شاذان عن عبيد العزيز  
ابن ربيع قال سالت انس بن  
مالك قلت اخبرني بشئ عطلته  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن علي الظهر يوم التروية قال  
يعني قلت فابن علي العصر يوم  
النحر قال لا يطعم ثم قال افعل  
ما به جل امر اوله في حديثنا  
محمد بن مهران الرازي حدثنا  
عبد الرزاق عن معمر بن ايوب  
عن نافع عن ابن عمر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم ابنا يكره

في اليوم السابع من ذي الحجة  
والتي تفرق يوم عرفة والتالية  
يعني يوم النحر والاربعية يعني في  
الثاني من ايام التشريق وكاهل  
خليفة فردة وبعد صلاة الظهر  
الا التي بخره فانها خطبة ان وقبل  
صلاة الظهر وبعد الزوال وقد  
ذكرت ادلتها كما هي من الاحاديث  
الصحيحة في شرح المذهب  
والله اعلم

باب استحباب طواف  
الافاضة يوم النحر

(قوله ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم افاض يوم النحر ثم  
رجع فصلى الظهر يعني) هكذا  
ضع هذا من رواية ابن عمر عن  
الله عنهما وقد سبق في باب صفة  
حجة النبي صلى الله عليه وسلم

قبله نظر قال ما علم شيئا غيري كنت ابايع الناس في الدنيا فاجازيهم بضم الهمزة  
وبالجيم والزاي افاضاهم اخذتهم واعطاهم فانظر المور واخبرنا عن المعسر  
فادخله الله الجنة وهذا سبق في السبع (فقال) ولا يذوق قال اي حذيفة (وجمته) صلى  
الله عليه وسلم (يقول ان رجلا لم يسم) حضرو الموت فلما يس من الحياة اوصى اهل اذا  
انامت فاجعوا لي حطبا كثيرا او قدوا لي (نفسه) في الحطب (نارا) والقوى فيها (حتى  
اذا اكلت) اي النار (لحى وخلعت) بفتح اللام اي وصلت (الي عطشى فامسحت) بفتح  
القوة والحاء الهمزة والشين المججمة ولا يذوق فامسحت بضم التاء وكسر الحاء  
احترقت (تغذوها) اي العظام المحترقة (فأطعموها ثم انظروا يوما راحا) براصة متوحدة  
بعدها ألف فاعلمهم منونة كثير الرح (فأذروه) بالذال المججمة ووصل الالف اي طروه  
(في السبع) في الجبر (ففعلا) ما اوصاهم به (فجمع فضال) ولا يذوق الكشم في بجمعه  
الله فقال (فلم تفلح ذلك قال من خشيتك فقفر الله له قال عقبه بن عمرو) البسري  
لحذيفة (واجمعته) صلى الله عليه وسلم (يقول ذلك) بالثاء من غير لام (وكان) اي  
الرجل الموصى (تسائلا) للقبور يسرق الاكفان وظاهرا منه من زيادة عقبه بن عمرو  
ولكن اورد ابن حبان من طريق ربي عن حذيفة قال توفي رجل كان تباشا فقال لولده  
اخرجوني فدل علي ان قوله وكان تباشا من رواية حذيفة وعقبه معا هو به قال (حدثني)  
بالافراد اولي ذكر حديثنا (يشرح بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المججمة العصفاني  
المروزي قال (اخبرنا عبيد الله بن المبارك المرزوقي قال اخبرني بالافراد (معمر) هو ابن  
زئيد (ويونس) بن يزيد الايلي كلاهما (عن الزهري) محمد بن مسلم بن شهاب انه قال  
اخبرني بالافراد (عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بن عتبة بن مسعود ان عائشة  
وان عباس رضي الله عنهما قالما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح نون نزل وزا به  
اي الموت والمات لقبض روحه الشريعة زادها الله تعالى شرفا (طفق) جعل (يطرح  
خيمته) كساعه اعلام (على وجهه) الشريف (فاذا اغتم) بالفتن المججمة اي تهن  
بالتجيسة واخذت نفسها من شدة الحر (كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك) اي في حالة  
الطرح والكشف (لعمرة الله على اليهود والنصارى) وكما فعل ما حسب لهم ثم قال  
(اتخذوا قبورا ثيابهم مساجد) وكما قيل للزواي ما حكمه ذكر ذلك في ذلك الوقت  
فقال (يحدث) أمته ان يصنعوا بقبورهم المقدس مثل (ما صنعوا) اي اليهود والنصارى  
بقبور انبيائهم وهذا الحديث قد سبق في الصلاة في باب مقصد عتبة باب الصلاة في السبعة  
ومراد الموقر منه ههنا ان اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد هو به قال  
(حدثني) بالافراد (محمد بن ثابت) بالواو حذيفة المججمة المشددة يندار قال (حدثنا محمد بن  
جعفر) غندر قال (حدثنا شعبة) بن الحجاج (عن فرات) بضم القاف وبعد الالف الحظفة  
الف فوقية بن ابي عبد الرحمن (الفرزاني) بفتح الفاق ونسب الازاي الاولى انه قال

في حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم افاض في البيت يوم النحر فصلى بمكة الظهر وذكرنا هذا الجمع بين الروايات والله  
اعلم في هذا الحديث الثاني طواف الافاضة والله يستحب فعله يوم النحر واول النهار وقد اجمع العلماء على ان هذا الطواف هو

كانوا يذنون الايطع **حدثني محمد بن حاتم بن ميمون حدثنا** فرج بن عباد **حدثنا** حضر بن جوية عن نافع ابن ابن عمر كان يرى  
التعصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر ٥٠٣ بالحجة قال نافع قد حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلق بعده

**حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة  
وأبو كريب قالنا نأخذ الله بن  
غيرنا هشام عن أبيه عن عائشة  
قالت تنزل الأبطح ليس بسنة  
انما نزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لأنه كان اسمعظ روجه إذا  
خرج **حدثنا** أبو بكر بن أبي  
شعبة **حدثنا** حاتم بن غيث ح  
وحدثني أبو اليعزم الزهراني

طواب الأفضة ركن من أركان  
الحج لا يصح الحج إلا به واتفقوا  
على أنه ينسحب فله يوم النفر بعد  
البري والنفر والحق فان أخره  
عنه وقعه في أيام التشريق أبرأ  
ولا دم عليه بالإجماع فان أخره  
الحج بعد أيام التشريق وأقبحه  
بعدها أبرأ ولا شيء عليه عندنا  
ويقال يجوز العلماء وقال  
مالك وأبو حنيفة إذا انطلقوا لزمه  
معه يوم وأقبحه

**باب استحباب نزول المصحب  
يوم النفر وملازمة الظهر  
ومابعداه**

**ذكر** مسلم في هذا الباب  
الأخبار في نزول النبي صلى الله  
عليه وسلم بالإبطح يوم النفر وهو  
المصحب وإن أبكر وعمر وإن عمر  
في الخلاء رضي الله عنهم كانوا  
يتبعونه وإن عائشة وابن عباس  
رضي الله عنهم كانوا لا يذنون  
به ويقرولان هو منزل اتفقه  
لإمميون فحصل خلاف بين

صحة المصحب (المصحب الملهة والزاي سلمان الأشعبي) قال قاعدت بأهريرة) عبرنيان  
المقابلة ليل على قعوده معقلنا باني هريرة ولا زنه له (حسن بن سعيد) في حديث عن  
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء تتولى أمورهم  
كما يفعل الولاة برعاياهم حال كونهم (كلما قلت نبي خلد) بفخ الامم الخففة قام مقامه  
(نبي) بقم لهم أمرهم وينزل ماغيروا من أحكام التوراة في غير ذلك كأنه صاف الظالم من  
الظالم (وأنه لا نبي بعدى) يعني نفعه ما ضحكوا أو فاعلون (وسمكون خلفاء) ومدى  
(تذكرون) بالثلاثة المضمومة والتجنية المقترحة (قالوا إنما مرنا) القاصح جواب شرط  
محدوف أي إذا أكثر بعد ذلك الخلق فوق التنازع والتنازع بينهم فأنأمرنا نافع (قال)  
عليه السلام (فوا) بضم الفاء امر من الوفا (ببيعة الأول فالأول) الفاء التعقيب  
والسكرير والاستقرار ولم يرد به في زمان واحد بل الحكيم هذا عند تجديد كل زمان وخفة  
فاله الطي وقال في الفسخ أي إذا وبيع خلفه بعد دخلة بيعة الأول مصححة يجب الوفاء  
بها وبيعة الثاني باطلة حال النوى وسواء اعتقدوا الثاني بالاول أم لا سواء كانوا في بلد  
واحد أو كثر سواء كانوا في بلد الامام المتصل أم لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور  
وقيل تكون لمن عقدت في بلد الامام دون غيره وقيل يفرع عنه ما قالوه وهم ما قولان  
فأمدان وقال القرطبي في هذا الحديث حكم بيعة الأول وأنه يجب الوفاء بها وسكت عن  
بيعة الثاني وقد نص عليه في حديث عرفة في صحيح مسلم حيث قال فاضربوا عنق الآخر  
(أعطوهم حقهم) من السمع والطاعة فان في ذلك أمداء كلمة الدين وكف الفتن والنشر  
وهكذا أعطوهم مفتوحة قال في شرح المشكاة وهو كالبدل من قوله فوا بيعة الأول  
(فان الله) أي أعطوهم حقهم وإن لم يعطوكم حقه فأن الله (بأنهم) يوم القيامة (عما)  
استراعاهم) وثبتكم على حكم عليهم من الحقوق وهذا الحديث أخرجه مسلم في المغازي  
وابن ماجه في الجهاد وهو قال (حدثنا محمد بن أبي حرم) وهو سعد بن محمد بن الحكم  
ابن أبي حرم المصري قال (حدثنا أبو غسان) بفخ الغيب المجهدة والسبب المسجلة  
المشددة بعد الانساقون محمد بن مطرف (قال حدثني) بالافراد (زيد بن اسلم) الصدوق  
سوى عمر بن عثمان بن يسار بالتبعية والمهملة الخففة الهلالي المتني مولى ميمونة (عن  
أبي سعيد) سعد بن مالك الخلدري (رضي الله عنه) التي صلى الله عليه وسلم قال لتبعين  
بشديد القوة الثانية وكسر الموحدة قوض العين وتشديد النون (سمن من قبلكم) بفخ  
السمن سيلهم وبنهاجهم (شرا بشرا وذرا عبادا) بالذال المجمة وشرا نصب يترع  
الانفاض أي لتبعين سمن من قبلكم اتباعا بشرا مثلن بشرا وذرا عبادا مثلن بذرا عبادا وهو  
كاتب عن شدة المواقفة لهم في الخلق والمعاصي لا في النكرو وكذا قوله (حق لو سلكوا  
بهم ضرب لسلكوا) بضم الجيم وسكون الهمزة والمهملة والذنب حيوان يرى معروف بشبه  
الزبل قال ابن خالويه أنه يعين سبعها تسمى فصاعدا لا يشرب الماء وقيل أنه يقول

الجماعة رضي الله عنهم ومذهب الفقهاء وما قالوا والجمهور استحبابه اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في  
والخلفاء الراشدين وغيرهم واجمعوا على أن من تركه لا شيء عليه ويستحب أن يصلي بالظهر والعصر والمغرب والعشاء



حدثنا محمد بن أبي يزيد وحده ثنا أبو كامل. قال بن يزيد بن زريع نا حبيب المعلم كاهن نا هشام بهذا الاسناد مثله في حديثنا  
عبد بن جبريل أخبر نا عبد الرزاق أخبر نا معمر عن الزهري عن سالم نا انا بكر ٥٠٣ وعمر نا عبد الله نا ابن لون الاطبري قال

في كل أربعين يوما قاطرة ولا يسقط له سن وفي كآب العقوبات لابن ابي السباعي ان  
الصب لم يوت في بجره من الامن ظلم في آدم وخس جهر الصب بذلك السنة فبقية وردانه  
وسم ذلك فانهم لاقتنائهم اكلهم واتباعهم طرقتهم ودخلوا في مثل هذا الضيق الردي  
لواقتهم قاله ابن حجر قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال (ن) استقام انكراي اى  
ليس المراد عنهم ولاي ذرف التالى صلى الله عليه وسلم (ن) هو به قال (حدثنا عمر بن  
ميسرة) ضد المينة الا دعى البصري قال (حدثنا عبد الوارث) بن سعيد التتورى قال  
(حدثنا خالد) الخدام (عن ابي قلابه) بكسر الظاف عبد الله بن زيد (عن انس رضي الله  
عنه) انه (قال) لما كفر الناس وارادوا ان يجلوا وقت الصلاة شئ يعرفونه (د) كروا  
النار) وقدونها كالخوس (وانافوس) يضربونه (قد كروا اليهود والنصارى) وهذا  
موضع الترجمة لاجل ذكر اليهود لانهم من بني اسرائيل (فامر بلال ان يشفع الاذان  
بانى بالقاطرة معنى الالفاظ السكروا فانه اربع والا كلمة التوحيد في آخرها فقامت احقره  
قالر ادع ظلمه (وان يوتر الاقامة) الالفاظ الاقامة فانه بانى (وقد سبق هذا الحديث في  
الاذان من كآب الصلاة هو به قال (حدثنا محمد بن يوسف) البيكندى قال (حدثنا سفيان  
ابن عيينة (عن الاخش) سليمان (عن ابي القصى) مسلم بن صبيح (عن مسروق) هو  
ابن الابدع (عن عائشة رضي الله عنها انها كتبت تكرا ان يجعل للمسلم يده في خاصرته  
وتقول ان اليهود) وهم من بني اسرائيل (تفعله) فبكروا التسمية كراهة تنزيه وهو فعل  
الطباروة واصراحة اهل النار (تابعه) اى تابع سفيان بن عيينة (شعبة) بن الحجاج (عن  
الاعشى) سليمان ووصل هذه المتابعة ابن ابي شيبة وروى الحديث المؤلف معلقا من  
طريق ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في آيات النصر في أواخر  
الصلاة هو به قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) الثقفى مولاهم الجبلى قال (حدثنا ثعلبة) هو  
ابن سعيد الامام ولا يذرا لث (عن نافع) مولى ابن عمر (عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه (قال) انما اجلكم اى اذ ماتكم اجمع المسلمون (في اجل  
من خلا) في زمان من مضى (من الام ما بين صلاة العصر) انتهت الى مغرب الشمس  
وفي الصلاة من طريق سالم عن ابيه الى غروب الشمس (وانما تذكركم) اجمع المسلمون مع  
نفيكم (ومثل اليهود والنصارى) مع انقيائهم (كرجل يستعمل عمالا) يضم العين وتشديد  
الميم جمع عامل باجر (فقال من يعمل في) عمالا (ان نصف النهار على قيراط قيراط) وهو  
نصف ذاتي والمراد به هذا التصيب (فعلجت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط)  
فاقبلوا كل واحد قيراطا (ثم قال من يعمل في) عمالا (ان نصف النهار الى صلاة العصر  
على قيراط قيراط فعلت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم  
قال من يعمل في) عمالا (من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال (الا  
التصنيف وفي بعض النسخ قيراطين قيراطين الالباس قاط قال وفي اليونانية الاورقم عليها

ان ابي شيبة وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار ثم قال قال ابو بكر في رواية صالح قال حدث سليمان بن يسار (كذا هو في معظم النسخ ومضاف ان الرواية الاولى وهي

وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكنني جئت فضرمت فيه فبته فقامتزل قال ابو بكر في رواية صالح قال سمعت سلمان  
ابن يسار وفي رواية قتيبة قال عن ابي ٥٠١ واقم وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم في حديثي حمله بن يحيى اخبرنا بن

وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب  
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن  
عوف عن ابي هريرة عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال تنزل ان شاء الله قد اخصف  
في كثافة حيث تقاسموا على  
الكفر في حديثي زهير بن حرب  
حدثنا الوايد بن مسلم حدثني  
الاذاعي حدثني الزهري حدثني

رواية قتيبة وزهير قالوا عن  
ابن عينة عن صالح عن سليمان  
وأما رواية أبي بكر ففيها عن ابن  
عينة عن صالح قال سمعت سليمان  
وهذه الرواية آكل من رواية  
عن ان السباع يصعب بالاجماع  
وفي المتن خلاف ضعف  
وان كان قالها غيره مدلس وقد  
سقت المسئلة ووقع في بعض  
النسخ قال ابو بكر في رواية صالح  
وفي بعضها قال ابو بكر في رواية  
عن صالح قال سمعت سليمان  
والصواب الرواية الاولى وكذا  
نقلها القاضي عن رواية الجمهور  
وقال هي الصواب (قوله) وكان  
على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم  
هو بفتح التاء والقاف وهو متاع  
المسافر وما يسهله على درابه  
ومنه قوله تعالى وتعمل افعالكم  
(قوله) صلى الله عليه وسلم تنزل  
ان شاء الله قد اخصف في كثافة  
حيث تقاسموا على الكفر) أما  
التلف فسبق سيئه وضبطه

وأما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان شبه الله امتنا لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك فدا  
الأن يشاء الله ومعنى تقاسموا على الكفر تعاقدوا وتعاهدوا عليه وهو حالهم على اخراج النبي صلى الله عليه وسلم

لا علامة السقوط وفوقها قال (قائمت) أي الامة المحمدية (الذين يعملون) ولا يذرو  
تعملون بالمشقة الصورية (من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قبر اطين قبر اطر) سقط  
على قبر اطين قبر اطين لاوى الوقت وذو (الآ) بالتحصيف (الحكم) لاسر من فضيت  
اليهود والنصارى) يعني الكفار منهم (فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله) عز وجل  
(هل) ولا يذرو عن الكشفي وهل (علمتكم) نصصتكم (من حقيقكم شيئا قالوا لا قال فانه  
فضلي اعطه من شئت) وهذا الحديث سبق في الصلاة به قال (حدثنا علي بن عبد الله)  
المدينى قال (حدثنا شيبان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طائوس) هو  
ابن كيسان الجعاني (عن ابن عباس) رضى الله عنهم أنه (قال سمعت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يقول قال الله لعن الله (فلانا) يعني عمر بن جندب لانه باع خرا كان  
أخذها من أهل الكتاب عن قبة الخزبة معتقدا جواز بيعها وذلك اقتصر عمر رضى الله  
عنه على ذمه ولم يذره وبه يحتل أنه لم يرد الدعاء عليه بل اراد به التخليط عليه كعادة العرب  
وامسأل الراوى لم يصرح باسمه تأدبا (أليعلم) فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن  
الله اليهود وسمعت عليهم الشجور) كلها مطلقات من الميتة وغيرها راجع الشبه باختلاف  
أجناسه والانواع ومن جنس حقه الافراد (الجمعا لهما) بفتح الجيم والميم أي اذا يوها  
(فبا عوها) يعني قبيح فلان النمر مثل يسع اليهود الشبه المذاب وكل ما حرم تناوله حرم  
بيعه وهذا الحديث سبق في كتاب البيع (تابعه) أي تابع ابن عباس في تحريم الشجور  
(جابر) هو ابن عبد الله الانصاري فبما وصلة المؤلف في اوائله يودع (واو هو مرة)  
ايضا فبما وصلة الضاري ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة (عن النبي صلى الله عليه وسلم)  
وهو قال (حدثنا ابو عاصم الضحك بن خالد) بفتح الميم وسكون الهمزة المعجمة  
وبعد اللام المقصورة دال مهملة قال (أخبرنا الاوزاعي) عبد الرحمن بن عمر وقال  
(حدثنا حسان بن عطية) الهباري مولاهم المسمى (عن أبي كبشة) بفتح الكاف  
وسكون الواو وفتح المعجمة السالوى واسمه كنيته (عن عبد الله بن عمرو) أي ابن  
العاص (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية) من أقرأ والمراد بالآية  
العلامة الظاهرة رأى ولو كان المبلغ فعلا او شارة وضوحها (وحدثنا عن يونس بن اسير) يونس  
وقع لهم من الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كتنزل القارن السماء لا كل  
القربان عمالعلون كذبه (ولاحرج) لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان عليه  
السلام يحرهم عن الاخذ عنهم والتفريق كتبهم قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد  
الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال التحذرو أن لهم وأن قوله أو لاحد فواصفه أمر  
فتنضي الوجوب فأشار الى عدمه وأن الامر لا يباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التعبد  
عنهم أو المراد دفع الحرج عن الملأ كملأ في اخبارهم من الفاظ مستبشرة كقولهم  
اجعل لنا لها واذهب أنت وربك أو المراد جوارنا التعبد عنهم بأي صيغة وقعت

من

رسول الله صلى الله عليه وسلم يفي  
بذلك المصعب **و** حذاني زهير بن  
حزب حدثنا شعبة حدثني ورقاء  
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال منزلنا أن شاء الله إذا فتح الله  
الأنف حيث دعا هو وأعلى  
الكفر **و** (حدثنا) أبو بكر بن أبي  
شعبة حدثنا ابن زياد أبو أسامة  
قال حدثنا شعبة قال سمعت أبا هريرة عن  
ابن عمر **و** حدثنا ابن عمر  
والقطب **و** حدثنا أبي **و** حدثنا

بن أبي شيبة ثنا ابن خزيمة وابن حبان  
وابن أبي شيبة وابن أبي عمير وابن  
أبي عمير وابن أبي عمير وابن أبي عمير

٦٤ ق. هنا أيام التشريق والترخيص وترك لاهل السقاية • (قوله وحدهنا اوبه  
قالا ثنا عبيد الله بن نافع) هكذا هو في معظم النسخ لاننا اوكاه ووقع في بعض نسخ

عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر ان العباس بن عبد المطلب استاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيئت بمكة لبي الى من اجل سقايته فاذن له **في** وحده ثناء مخق ٥٦٠ ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس ح وحدثني محمد بن حاتم وعبد بن جديجها عن محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج كلاهما عن عبيد الله بن عمر

تنا زهير وابو اسامة فحصل زهير ابل ابن زهير قال ابو علي القاسمي والقاضي وقع في رواية ابن ماحلان عن ابن سفيان عن مسلم قال وقع في رواية في احد الجلود عن ابن سفيان عن زهير قال وهذا وهم والصواب ابن زهير قال وكذا انجرح ابو بكر بن ابي شيبة في مستدركه هذا كلاهما وانما ذكر خلف الواسطي في كتابه الاطراف عند ثناء ابو بكر بن ابي شيبة ثناء ابن زهير وابو اسامة ولم يذكر زهير ا (قوله استاذن العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيئت بمكة لبي الى من اجل سقايته فاذن له) هذا يدل لمسلمين احدهما ان الميث بين لبي الى ايام القسرين مامور به وهذا مئة في حمله لكن اختلفوا هل هو واجب ام سنة ولما سفي في قوله لان اصحهما واجب وبه قال مالك واجدوا في سنة وبه قال ابن عباس والحسين وابو حنيفة فان اوجبه اوجب القدم في تركه وان قلنا سنة لم يجب القدم تركه لكن يستحب وفي قدر الواجب من هذا الميث قولنا للشافعي اصحهما الواجب معقول البسل واثاني مائة المسئلة الثانية يجوز ولا لاهل السقاية ان يتركوا هذا الميث ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماس من زمزم ويحياه في الحاضر مسلمة للشاربين وغيرهم ولا اكرهني يختص ذلك بمحمد الشافعي بالعباس رضي الله عنه بل كل من وثق السقاية كان له هذا وكذا لو احدث سقاية اخرى كان للقاتم

استحب واستشكل قوله بادرني بنفسه اذ مقتضاه ان من قتل قد مات قبل اجله وليس احد يموت باي سبب كان الا باجله وقد علم الله انه يموت بالسبب المذكور وما له لا يتغير واجب باه لما وجدته من صورة المبادرة بقصد ذلك واختياره له والله جل وعلا لم يطلعه على اقتضاه اجله فاختاره هو قتل نفسه فاستحق العقاب له صيانته والحديث اصل كفي في تعظيم قتل النفس سواء كانت نفس الانسان او غيره لان نفسه ليست ملكا ايضا تصرف فيه اعلى حسب اختياره **في** (حديث ابرص) وهو الذي ابيض ظاهر بدنه لفساد مزاجه (واقرع) وهو الذي ذهب شعر راسه بآفة (واعي) وهو الذي ذهب بصره الكنايين الثلاثة (في امر اتييل) وسقط لاني ذرق في امر اتييل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص والخ به قال (حدثني) بالافراد ولا في حديثنا (احمد بن اسحق) السمرماري يضم السين المهملة وتشديد الراء المتحولة نسبة الى قرية من قرى بخاري قال (حدثنا عمرو بن عاصم) بفتح العين وسكون الميم القيس الكلبي قال (حدثنا همام) هو ابن يحيى العوذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الهمزة قال (حدثنا اسحق بن عبيد الله) بن ابي طهية زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك (قال حدثني) بالافراد (عبد الرحمن بن ابي عمرة) بفتح العين المهملة وسكون الميم الانصاري (ابن ابا هريرة) رضي الله عنه (حدثنا) جمع الذي صلى الله عليه وسلم وبه قال (وحدثني) بالافراد (محمد) بن عبيد الله بن زهير قال (حدثنا) الخافض ابو ذر الهروي انه المذلي وقيل هو محمد بن اسمعيل البخاري نفسه قال (حدثنا) عبيد الله بن زهير قال (ابن زبير) بالجرم ابن المثنى البصري قال (اخبرنا همام) العوذى (عن اسحق بن عبيد الله) بن اخي انس انه (قال اخبرني) بالافراد ولا في حديث (عبد الرحمن بن ابي عمرة) ان ابا هريرة رضي الله عنه حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص واعى واقرع لم يمهوا (بد الله) بفتح الواو والهمزة الخفة بغير همز في القرع وامه وهو الذي رماه كالاكثر من معناه سبق في علم الله فاراد اظهاره لانه ظهر له بعد ان كان خافيا اذ ان ذلك محال في حق الله تعالى وخطأ هذا الكرماني في شرحه تعالى ان قرقول ولقطه في حطالعه ضبطه عن منقش شيوخنا بالهمز اى ابتدا الله ان يتعلمهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وقدمه الى الخططة الخطاى وليس كذلك قد ثبتت الرواية به ووجه وأولى ما يحمله عليه كما في التبع ان المراد قضى الله ان يتعلمهم وفي مسلم عن شيان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد اراد الله ان يتعلمهم وقال البرماوى مع الكرماني بدأ بالله ثم الله فاعل أى حكم وأراد (عز وجل ان يتعلمهم) أى يختبرهم وقوله عز وجل ثابت لا يذر (فبعث اليهم ملكا فاني ابرص) الذي ابيض جده (فقال) له (ي شئ احب اليك قال لو نكحنا حسن وحده حسن قد قدر في الناس) بفتح القاف وكسر الهمزة الموحدة والنصب على المفعولية أى اشأروا من وثق وعدوني مستقذرا وكرهوني في رواية ذكرها الكرماني قد روى في وجهي على لغة

هذا الميث ويذهبوا الى مكة ليستقوا بالليل الماس من زمزم ويحياه في الحاضر مسلمة للشاربين وغيرهم ولا اكرهني يختص ذلك بمحمد الشافعي بالعباس رضي الله عنه بل كل من وثق السقاية كان له هذا وكذا لو احدث سقاية اخرى كان للقاتم

بهذا الاسناد مثله (وحدثني) محمد بن المهال الضري رحمه الله بن زرع حدثنا عبد العزيز بن علي عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه اعرابي فقل مالي ٥٠٧ أرى بني عمكم يسقون العسل والابن وأنت

تسقون النمل ذأ من حاذيكم أم من بخل فقال ابن عباس الحمد لله ما بيننا من حاجة ولا بخل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحته وتحلقه اسامة فاستسقى فأتيناه بأمان من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم واجلمتم كذا فامنعوا فلانريد تغيير ما أصر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشأن ترك الميت هذا هو الصحيح وقال بعض اصحابنا تختص الرخصة بسقاية العباس وقال بعضهم تختص بالكل العباس وقال بعضهم تختص ببني هاشم من آل العباس وغيرهم فسد ما ربيعة اوجه لا صحابنا اصحابنا الاول والله اعلم وواعلم ان سقاية العباس حتى لا كل العباس كانت للعباس في الجاهلية واقترها النبي صلى الله عليه وسلم في آل العباس ابدا (باب فضل القيام بالسقاية والتناهي أهلها واستحباب الشرب منها)

(قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحته وتحلقه اسامة فاستسقى فأتيناه باء من نبيذ فشرب وسقى فضله اسامة وقال احسنتم واجلمتم كذا فامنعوا) هذا الحديث فيه دليل المسائل التي ترجعت عليها وقد اتفق اصحابنا على انه يجب ان يشرب الحاج وغيره من نبيذ سقاية العباس

أكلوا في البراءة (قال فصح) الملك (انذهب عنه) البرص وسقط لا يذوق لظلمة عنه (فاعطى) بالقاموس همزة ولا يذوق أظلم (فوانحسا وجلد احسن فقال) له الملك أيضا (أي الملك) ولغير الكسبيين كما هو مفهوم فتح الباري وأى المال بالواو وصكذاه في اليونانية لا يذوق من الحوى والمسقى (أحب اليك قال) أحب الي (الابل) وقال البقر (هو) أي اسقى بن عبد الله بن أبي طلبة الراوي كما في مسلم (شد في ذلك ان الارص) كذا في اليونانية بفتح الهمزة من ان وكسرها وفي فرعها بفتحها (والاقرع قال احدهما الا بل وقال الآخر البقر فاعطى) بضم الهمزة الذي تقي الا بل (ناقضه) بضم العين وفتح المجعولة والراه عدد الحمل التي أقي عليها في جملها عشرة أشهر من يوم طردها البقر (وهي من أنفس الا بل (فقال) له الملك (يبارك الله فيها) بضم النجمة من يبارك وفي رواية شيان بن فروخ عن همام عن مسلم بارك الله فيها (واقى) الملك (الاقرع) الذي ذهب شعر رأسه (فقال) (أي شيء) أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عن هذا القرع ولا يذوق يذهب هذا يعني بالتقديم والتأخير (قد قدر في الناس) كرهوني (قال فصح) الملك على رأسه (انذهب) قرعه (واعطى) بضم الهمزة (شعر احسن) ثم (قال) له (فاي المال) أحب اليك قال البقر قال فاعطى بقره حاملا وقال له (بارك الله فيها واقى) الا على (فقال) له (أي شيء) أحب اليك قال برذالة قال بصرى فابصره بالناس (قال فصح) الملك على عينه (فقد الله اليه بصره) ثم (قال) له (فاي المال) أحب اليك قال له (القم اعطاه شاه واقيا) ذات ولد واسمها (فأنج) بضم تاء مفتوحة وهي لغة قلبية والمشهور عند أهل اللغة ننج بضم النون من غير همز (هذان) أي صاحبا الا بل والبقر (وولد) بفتح الواو وتشديد اللام (هذان) أي صاحب الشاة قال الكرماني وقد راعى عرف الاستعمال حيث قال فيما أتبع وفي الشاة (مكان لهذا) الذي اختار الا بل (واد) قد استل (من ابل) ولا يذوق من الا بل (ولهذا) الذي اختار البقر (واد) قد استل (من يقر ولهذا) الذي اختار الغنم (واد) قد استل (من الغنم) ولا يذوق من غنم (ثم انه) أي الملك (اقى الارص) الذي كان معه فذهب برصه (في صورته ومثله) التي كان عليها لما اجتمع به وهو أربص (فقال) له (ان رجل مسكين) زاد شيان وابن سبيل (تقطعت في الخيال في سقري) بضم السين مكسورة ثم موحدة خفيفة جمع جبل والمراد الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق او المستطيل من الرمل والعبوات والبعض رواية البخاري الجبال بالجمع والموحدة قال الحافظ ابن حجر وهو تصغير ولا يذوق من الحوى والمسقى في الخيال في سقري (فلا بلاغ) فلا كفاية (اليوم الامانة) أي ليس لي ما أبلغه وغرضي الا بالقر وفي القرع كماله فتنب على غني بلاغ فليتلأ (ميك) ثم هاله مرة في التزل لا الترقى وهذا ونحوه من الملائكة معارض لاخبار كافي قول ابراهيم هذا ربي وأختي (اسأل الله) الذي أعطاك الابون الحسين والجد الحسن والمال الكثير (بعيرا) أشبع عليه في سقري ولا يذوق

لهذا الحديث وهذا التذييل على نبيذ اوسمير بحيث يطيب طعمه ولا يكون مسكرا فلما اذا طال زمنه وصار مسكرا فهو عوام وقوله صلى الله عليه وسلم أحسنتم واجلمتم فعلمنا الحسن الجليل فيؤخذ منه استحباب التناهي على أصحاب السقاية

(حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا الوشيق عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وان ٥٠٨ اتصدق بطمها وجلودها وأجلتها وان لا أعطي الجزاء منها شيئا وقال نحن نعطيه

من عندنا وحدهناه أبو بكر بن أبي شيبة وعمر بن الناقد وزهير بن حرب قالوا حدثنا ابن ميثمة عن عبد الكريم الجزاء من عند الأستاذ مثله وحدهناه الحسن بن إبراهيم أخبرنا سفيان وقال الحسن أخبرنا معاذ بن هشام قال أخبرني أبي كلاهما عن ابن أبي شيبة عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس في حديثهما أجر الجزاء وحدهني محمد بن حاتم ومحمد بن ضرزوق وعبد بن جريد قال عبد أخبرنا وقال الأثران حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن عمر بن أخيه الحسن ابن مسلم أن مجاهدا أخبره أن

وكل صالح جليل والله أعلم

\* (باب الصدقة بطمها وجليها ولباطيها وجلودها وجليها ولا يعطى الجزاء منها شيئا وجوز الاستئابة في القيام عليها) \*

(قوله من علي رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وان اتصدق بطمها وجلودها وأجلتها وان لا أعطي الجزاء منها شيئا قال نحن نعطيه من عندنا) قال أهل اللغة سميت البدنة لعظمها وتطلق على الذكرو الأنثى وتطلق على الأبل والبقر والغنم هذا قول أكثر أهل اللغة ولكن

الكشمي بن وهب وأبلغ بمزة وفوقية وموحدة ولا مشددة مفتوحات ثم جمعة من الباطية وهي الكفاية والمعنى أو وصل به إلى مرادى (فقال) ولا يذوق قال (له أن الحقوق كثيرة فقال له) المثلث كأي أعرفك أم سكن أبرص يذوق الناس) يفتح الضمة والذال المجهمة من باب علم يعلم حال كونك فقيرا فاعطاك الله فقال له (قد ورثت) هذا المال (الكاتب عن كابر) ولا يذوق الكشمي كابر عن كابر باسقاط اللام والنصب أي ورثته عن أبيه وأجدادى حال كون كل واحد منهم كبير أو رث عن كبير فكتب ويحمد نعمة الله (فقال له) المثلث (أن كنت كاذبا) في مقاتلك هذه (فسيرك الله) عز وجل (أي ما كنت) من البرص والفقر والجمله جواب الشرط وأدخل الفاء في الفعل الماضي لأنه دعاء فان قلت فلم عبر بالماضي أحجب لقصد المبالغة في الدعاء عليه والشرط ليس على حقيقة لانه المثلث لم يشك في كذبه بل هو مثل قول العامل إذا سوف في حاله أن كنت علمت فاعطيت حتى (وأي) المثلث (الأقرع) الذي كان مسح رأسه فذهب قرعه (في صورته وهيئة) التي كان عليها أولا (فقال) من مثل ما قال لهذا) الأبرص رجل مسكين تقطعت الجبال في سقري إلى آخره وسأله بقرة (فرد عليه) بالقاه ولا يذوق وردولست هذه في القرع أي فرد الرجل الأقرع على المثلث (مثل مارة عليه هذا) الأبرص فقال أن الحقوق كثيرة الخ وسقط لا يذوق لفظ هذا (فقال) المثلث (أن كنت كاذبا فسيرك الله أي ما كنت) عليه من القرع والفقر (وأي) المثلث (الأعرج) الذي مسح عينيه فعاد بصره (في صورته) التي كان عليها (فقال رجل مسكين زاب سبيل) ولا يذوق وابن السبيل (وتقطعت الجبال في سقري) ولا يذوق الجوى والمسقطي به الجبال في سقره (فلا يبلغ اليوم الإبالة ثمك أسألت) بالله (الذي رد عليك بصرك لئلا تأتأ) أبلغ في سقري فقال (بالقاه ولا يذوق قال له) قد كنت أعرج فرد الله علي (بصري وفقيرا فقد أعناني) وضرب في القرع على فقد أعناني وكذا في اليونانية (فخذ ما شئت) زاد شيئا ودع ما شئت (قوا لا يجهلك اليوم بشي أخذته الله) بالجيم الساكنة والماء في القرع وأصله قال الحافظ ابن جرير في رواية كريمة وأكثر روايات مسلم أي لأشق عليك في ردتي تطلمه مني أو تأخذ ولا يذوق في القرع وأصله لا أجعلك بالمال الماهل والميم بدل الجيم والهاء ثني باللام بدل الواو حسنة أي لا أجعلك على ترك شي تحتاج اليه من مالي كقوله \* وليس على طول الحياة تنتم \* أي على قوت طول الحياة واذهي القاضي عياض أنه لم يحفظ رواية البخاري في أنها بالحاء والميم وما ذكره دعو أمأ ما حكمه القاضي أن بعضهم لا أشكل عليه معناه أسقط الميم قصاروا أحذله بتشديد الدال أي لا تمنعك فقال في المصاييح أنه تكلف وإنما غير الرواية وأنه جرأة عليه لا يقدم عليها من شي الله (فقال) المثلث (أسكت مالك فأما بئسليم) أخبركم الله (فقد عرض الله عنك) وسقط الفاعل لا يذوق (وسقط) بكسر الخاء على صاحبك بالثنية (باب أم حسبت) أي بل حسبت (أن أصحاب الكهف والزقيم) سقط لفظ باب

معظم استمالة إلى الأخاديد وكتب الله في الأبل خاصة وفي هذا الحديث فوائد كثيرة منها استحباب سوفي الهدى لا يجر وجران النبا في قبره والقيام عليه وتفرقة به أنه يتصدق بطمها وجلودها وأجلتها وأجلها وان لا يكون جلا جينا

أخبرنا ابن جرير أخبرني عبيد  
الكريم بن مالك الجعزي أن  
مجاهدا أخبره أن عبد الرحمن بن  
أبي ليلى أخبره أن علي بن أبي  
طالب أخبره أن النبي صلى الله  
عليه وسلم أمره بمثل

بموجب حال المهملى وكان بعض  
على الاشارة ان كانت قليلة

واسحق قالوا ويكون بعد الاشعار ثلاثين بالجم قالوا ويسمى ان تكون قيمتها مائة  
اسنان تحلل بالوشق وبعضهم بالحرق وبعضهم بالقسط والملاحق والازر قال مالك

(حدثنا) قتيبة بن سعيد حدثنا مالك ح وحده شاذي بن يحيى واللفظه قال قرأت على مالك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥١٠ عام الحديبية البذعة عن سبعة والبقرة عن سبعة وحده شاذي بن يحيى

الحبة نا أبو خزيمة عن أبي الزبير عن جابر ح وحده شاذي بن يحيى عن جابر بن عبد الله قال لما سمع رسول الله

الثقل ثلاثا سقط قال مالك وما علمت

من ترك ذات الان من امر استبقاء

للثياب لانه كان يجعل الجلال

المرتفعة من الانماط والبرود

والخبر قال وكان لا يجعل حتى

يغدو من مقي العرفات قال وروى

عنه انه كان يجعل من ذي الحليفة

وكان يعقد اطراف الجلال على

أذنانها فاذا مضى اليه نزعه فاذا

كان يوم عرفة جعلها فاذا كان عند

التحريك جعلها الثلاثا يصيبها الم قال

مالك ما جعل الجلال في غير ذلك الا

يخرجها الشربة قال واستحب ان

كانت الجلال مرتفعة ان يترك

شعبها وان لا يجعلها حتى يغدو الى

عرفات فان كانت بغني يسير فغن

حين يحرم يشق ويجعل قال القاضي

وفي شق الجلال على الاسفة فائدة

اخرى وهي اظهار الاشعار لئلا

يستترقعها وفي هذا الحديث

الصفة بالجلال وهكذا قاله العلماء

وان كان عمرا لا يكتسوها الكعبة

فلما كتبت الكعبة تصدق بها

والله أعلم

عام بذلك فهو على خلاف انظاره فاني انت تعلم انه كان لي اجد على بكسر الميم علا

(على فرق) بفتح القاء والاراء دهاقاف كالجاء بفتح ثلثة اصع (من ارض) بفتح الهمزة

وضم الراء وتشديد الزاي ولا يذروا بضم الهمزة وفصحها وسكون الراء (الذهب وتركه)

في حديث النعمان بن بشير عند احمد كان لي اجد اعلمون فاستأجرت كل رجل منهم باجر

معلوم فاجعل ذات يوم في نصف النهار فاستأجرت باجر اجمعاه فعمل في نصف النهار كما

عمل رجل منهم في نهاره كله فأتيت على في الذمام لان انقصه عما استأجرت به اجمعاه

للمجاهد في عمله فقال رجل منهم تعلى هذا مثل ما أعطيت فقلت يا عبد الله لم أجعلك شيا

من شرطك وانما هو مالي احكم فيه عشت قال فغضب وذهب وتركنا جره (واني) بفتح

الهمزة (عشت) بفتح العين والميم (اني) بفتح الهمزة فز رعته فصار من امره اني اشترت

ولا يذروا عن الكشميين اني اشترت (منه بقر) زاد موسى بن عيسى وراعيها (وانه اناني

بطلب اجرة فقلت احمد) بكسر الميم ولا يذروا فقلت له اعد (اني) بفتح الهمزة فقلت له اعد

انما لي عندك فرق من اعد) بالشد يسمع فتح الهمزة وضم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم

(اني) بفتح الهمزة فقلت له اعد) بالشد يسمع فتح الهمزة وضم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم

(اني) بفتح الهمزة فقلت له اعد) بالشد يسمع فتح الهمزة وضم الراء (فقلت له اعد) بكسر الميم

فقلت ذات من خشة فخرج عنا ما نحن فيه وكأنه لم يجز به قبول عمله (فانما سأت)

بهمزة الوصل وسكون التون والسكن الميم والميم والخاء المعجمة المقفولتين من اعد) بكسر الميم

انشقت (عنهم الصخرة) ويقال انما صاغت بالصاد بدل السين اي انشقت من قبل نفسه

وانكرنا لعلنا في انما صاغت بالسين والخاء المعجمة وسوب كونها بالحاء الميم وهي التي في

الرواية فيرفعها اي انشقت لكن الرواية بالسين والخاء المعجمة صحيحة وان كان الاصل

بالصاد ففي قلبه سينا وفي حديث النعمان بن بشير فاصدع الجبل حتى راوا الضروفي

حديث أبي هريرة عند ابن جابر قال قلت لآخر (فقال لا تخالهم ان كنت) اي أنت

(تعلم كان) ولا يصح انه كان (في ابوان) فهو من باب التعليب أي أب وأم (شعبان

كبيران) وفي حديث علي ابوان شعبان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولي غربي

فكنت ارحى لهما بالارواوى اليهما بالليل (وكنيت) ولفي ابوي ذرو الوقت فكنيت

(آتيهما) بالمد (كل ليله يامر غنم لي) دعوات علمها ولا يذروا عنهما (الله) بسبب تباعد

الشعب الذي ترعى عام الغنم (فجئت وقد رقدت) الابوان (واهل) مبتدأ (وعدي) عطف عليه

والخبر (يشاعون) تضاد وعين مجع من اي وزجتي وأولادي وغيرهم يتبعون أو

يسقون (من الجوع) بسبب الجوع (فكنيت) بالفاء ولا يذروا كنت (لا تقيم) نسا

(قوله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البذعة عن سبعة والبقرة عن سبعة) (قوله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البذعة عن سبعة والبقرة عن سبعة)



صلى الله عليه وسلم مهلين بالبحر فاهي نارسول الله صلى الله عليه وسلم أن تشترك في الأبل والبقر كل سبعة منافي بدنة وحديث محمد بن حاتم حدثنا وكيع حدثنا زهري بن ثابت عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ٥١١ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقرأ البقرة عن سبعة  
والبقرة عن سبعة وحديث محمد  
ابن حاتم حدثنا يحيى بن سعيد عن  
ابن جريح أخبرني أبو الزبير عن  
جابر بن عبد الله قال اشتركت  
مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
الحج والعمره كل سبعة في بدنة  
فقال الرجل لما رأى يشترك في البدنة  
ما يشترك في الخنزير قال ما هي

الامن البدن وحضر تبار

عليه وسلم أن تشترك في الأبل

والبقر كل سبعة منافي بدنة

وفي الرواية الأخرى اشتركت

النبي صلى الله عليه وسلم في الحج

والعمره كل سبعة في بدنة في هذه

الأحاديث دلالة على جواز الاشتراك

في الهدى وفي المسئلة خلاف

بين العلماء فذهب الشافعي

جواز الاشتراك في الهدى سواء

كان قتلوا أو أجبوا سواء كانوا

كاهن متقربين أو بعثهم به يربط

القربة وبعضهم يرد الهم ودله

هذه الأحاديث وهذا قال

أحمد وجهور العلماء وقال داود

وبعض المالكية يجوز الاشتراك

في هدي الطلوع دون الواجب

وقال مالك لا يجوز مطلقا وقال

أبو حنيفة يجوز أن كانوا كاهن

متقربين أو أفلأوا جعوا على

أن النساء لا يجوز الاشتراك فيها

وفي هذه الأحاديث أن البدنة

تجزئ عن سبعة والبقرة عن سبعة

الشرية ما يوضع لانه عشاؤه ما وترك العشاء مرم وقوله يستكن الاستكناه وقوله  
الشرية ما يعدم شره ما يعدم شره من ضيقه وسكنه والمسكن الذي لا شيء له انتهى (أما  
أزل انظر) استيقاظهما (حتى طلع الفجر فان كنت تعلم) أن على هذا مقبول (وإن قلت  
ذلك من خشيتك فخرج عننا) ما نحن فيه (فانما سألتم عنهم الصخرة) بالظن المجببة أي  
ان شئت (حتى انظر) إلى السعيا مقال الاستراهم أو كنت تعلم أي اللهم أنت تعلم (أنه  
كان ولا يذرك) كانت (في البنية) لم تسم (من أحب الناس إلى) زاد في رواية موسى بن  
عقبة في باب إذا اشترى شيئا لغرمه بغير إذنه من البوع كاشد ما يصيب الرجال النساء (وإن  
راودته عن نفسها) أي طلبت منها النكاح يقال راود فلان جارية شه على نفسها أو راودته  
هي على نفسها إذا حاول كل منهما الوطء وعداه مذاهب لانه ضمن معنى الخداعة أي  
خداعها عن نفسها والمخالفة ههنا من الواحد نحو داود المريض أو هي على بابها فإن كان  
واحد منهما كان يطلب من صاحبه شيئا يفرق هو يطلب منها الفعل وهي تطلب منه التزك  
الأن أعطاهما ما لا قال (فأبى) أي امتنع (الأن أتبعها بعتديار) وفي رواية يسالم  
عن أبيه في باب من استاجر أجرا من البوع فامتنع حتى أتى التبع أسنة أو سنة فها  
في حديثي فاعطيتهم عشرين ومائة دينار بوجع منه وبين رواية الباب بأنها امتنعت أو لافقة  
عنه ووافقه بطلب المال فلا احتاجت أجابته واما قوله فاعطيتهم عشرين ومائة دينار  
فيحصل منها طاعت منه المائة وزادها مومن قبل نفسه العشرين (مطلبها) أي المائة  
دينار (حتى قدرت) عليها (فأتبعها) فافذقتها (لها) وفي حديث النعمان أنها تزوجت اليه  
ثلاث مرات تطلب شيئا من معروفه ويأبى عليها إلا أن تمكنه من نفسها فأجابته في الثالثة  
بعد أن استأذنت زوجها فاذن لها وقال لها اغني عيالك قال فرجعت ففادتها في بالله  
(فأمكنني من نفسي) فاعطيتهم عشرين دينار (أي جلست منها مجلس الرجل من امرأته  
لا طاهر) (فأبى) كذا في الفرع والذي في أصله فقالت (أنق الله ولا ترض الخاتم الابحفة)  
بفتح الراء وضم القاف وتشديد الضاد المجمة أي لا تحسره وكنيت عن عذرتم ابنا لنام  
وكانها كانت بكرًا فقالت لا تزل بكافى الابن يزوج جميع لكن في حديث النعمان بن  
بشير ما يدل على أنه تمكن بكرا فتكون كنت عن القضاء بالكسر وعن الفرع بئنا لنام  
وفي حديث علي (فأبى) كذا في القرآن أن تركب مني ما حرم الله عليك وفي حديث النعمان  
فأبى إلى نفسها فلما كسها أو تعدت من تحنى فقلت مالك قالت أخاف الله رب العالمين  
فقلت فخشيت في الشدة ولم أخفه في الرخاء وفي حديث ابن أبي أوفى عند الطبراني فلما  
جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار (فمقت) عنها من غير فصل (وتركت  
المائة دينار) ولا يذرك تركت المائة دينار (فان كنت تعلم) أن على مقبول (وإن  
قلت ذلك من خشيتك فخرج عننا) ما نحن فيه (فخرج الله عنهم فخرجوا) من الغار  
عشرون فان قلت أي المسئلة أفضل أجيب صاحب المرأة لانه اجتمع فيه المسئلة وقد قال

وقوم كل واحدة مقام سبع شاء حتى لو كان على الحرم سبعة دما بغير حرام الصدوق عن عمه ابنه أن أبقرا أمرا عن الجميع  
قوله فقال رجل لما رأى يشترك في البدنة ما يشترك في الخنزير قال ما هي (الامن البدن) قال العلماء الخنزير بفتح الجيم وهي البعير

الحديث قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشترى كل سبعة في دينه وحديثي محمد بن حاتم حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن ٥١٢ حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال فامرنا ان اذا احلنا ان نهدي ويجمع النفر منا في الهدية وذلك حين امرهم ان

يصلوا من جميع في هذا الحديث

حدثنا يحيى بن يحيى انا هشيم عن عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله

قال القاضي وفرق هنا بين البدنة

والجزور لان البدنة والهدى

ما ابتدئ اهداه وعند الاحرام

والجزور ما اشترى بعد ذلك ليصرف

مكناهم فاتهم السائل ان هذا

انخفض في الاشتراك في جوابه

ان الجزور لما اشترى لتسلي

صار حكمها كالبدنة وقوله

لما اشترى في الجزور هكذا في النسخ

فاشترى وهو صحيح ويكون ما

يجمع من وقد جاء في القرآن

وبغيره ويجوز ان تكون ما مصدية

اي اشترى كما لا خلاف في الجزور

قوله فامرنا اذا احلنا ان نهدي

ويجتم مع النفر من في الهدية

فذلك حين امرهم ان يصلوا من

جميع في هذا فوافوا عليها وجوب

الهدى على المتمتع وجواز

الاشترى في البدنة الواجبة

لان دم القتل واجب وهذا

الحديث صريح في الاشتراك في

الواجب بخلاف ما قاله مالك كما

قدمناه عنه قريبا وفيه دليل

يكون ان يهدي القتل بعد التحلل

من الصلوة وقيل الاجرام المالح

وفي المسئلة خلاف وتفصيل

قد ذهبنا ان دم القتل انما يجب

اذا فرغ من العمرة ثم احرم بالمحج

فما حرم المحجيب الدم وفي وقت جواز هلاله اوجه الصحيح الذي عليه الجوه انه يجوز بعد فراغ العمرة

وقبل الايام بالمحج والثاني لا يجوز حتى يحرم بالمحج والثالث يجوز بعد الايام بالمحج والرابع اعلم قوله عن جابر بن عبد الله

نعاني وامان خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان البدنة هي الماوى قال

الغزالي شبهوا القرع اغلب الشبهات على الانسان واعصاه عند الهيجان على العقل

فمن ترك الزنا خوفا من الله تعالى مع القدرة وارتفع الموانع ونيسر الاسباب سيعتد

صدق الشهادة بالدرجة الصديقين وهذا الحديث سبق في باب من استأجر احياء فترك

اخره عن سالم وفي باب اذا اشترى شيئا لغيره عن موسى بن عبيدة عن نافع وفي باب اذا زرع

بمال قوم عن موسى بن عبيدة ايضا ولم يخرج له الامن رواية ابن عمرو ورواه الطبراني عن أنس

وابن جابر عن أبي هريرة واجده عن النعمان بن بشير والطبراني عن علي وعبيدة بن عامر

وعبد الله بن عمرو بن العاصي وعبد الله بن ابي اوفى واقفوا على ان القصص الثلاثة

في الاجير والمرأة والاوين الاحديث عقبة بن عامر فقبيل الاجير الثالث قال كنت

في غنم ارحاها فحشرت الصلاة فقتل اصيلي بغاه الذئب فدخل الغنم ففكره ان اقطع

صلاقي فصبرت حتى فرغت واختلافهم في التقديم والتأخير بقيد جواز الرواية بالمعنى

هذا (باب) التووين من غير ترجمة فهو كالقصص من سابقه وبه قال (حدثنا ابو ايمان)

الحكم بن نافع قال (اخبرنا شعيب) هو ابن ابي حمزة قال (حدثنا ابو الزناد) عبد الله بن

ذكوان (عن عبد الرحمن) بن هرم عن الامام (حدثنا) سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ينا) بغيرهم (امرأة) لم تسم (توضع ابنتها) لم يسم

وزاد في باب واذا كرفي الكتاب مريم بن خنساء (اذ مريها) وحمل (واكب) لم يسم

(وهي ترضعه فقالت اللهم لا تأخراي) هذا (حق) يكون مثل هذا (الراكب في هيئته

الحسنة (فقال) الطفل (اللهم لا تجعلني مثله ثم رجعت في القدي) عسه (ومر) بضم الميم

مينا لله فعول (امرأة) لم تسم (يجوز) بضم القوقية وقع الجهم والراء المشددة بعد هاء اراء

ثانية (ويصلبها) بضم اليا وسكون اللام وفتح العين وزاد اهل علم رواية وهب بن جوير

وقضرب (فقال) أم الطفل (اللهم لا تجعل اى مثله) سقط فقالت الخ لابي ذر (فقال)

الطفل (اللهم اجعلني مثله) زاد في باب واذا كرفي الكتاب مريم فقالت يعني الام لابن لم

ذال (فقال) الطفل (اما الراكب فانه كافر) وفي الباب المذكور جبار من الجبارة (واما

امرأة فانهم يقولون لها ترضي) زاد في الباب ولم تعزل واللام في له لا يحتمل كما قاله في المصاح

ان تكون بمعنى عن كما قاله ابن الحاجب في قوله تعالى وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان

خبرا ما سبقوا ناليه ويحتمل أن يجعل لام التبليغ كما قبل به في الآية زيادة عن ابن الحاجب

والتقت عن الخطاب الى الغيبة فقال سيقونا ولم يقل محققونا وكذا في الحديث التفت

عن الخطاب فلم يقل مرتين وسلك الغيبة فقال ترضي اى هي ترضي (وتقول) اى والحال انها

تقول (حسنى الله ويقولون تسرق) ولم تفعل (و) الحال انها (تقول حسنى الله) وهذا

الحديث متفق قريبا وبه قال (حدثنا سعد بن زيد) هو ضعيف كسير العين ابن عيسى بن

زيد بن جهم المتن النبوية وكسر اللام ويكون التحية بعد هاء الهمزة المصرية قال

(حدثنا)

قال كان قطع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعبرة فذبح البقرة عن سبعة عشر شهرا له **قوله** شاذي بن  
 زكريان ابن زائدة عن ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر قال ذبح رسول الله ٥١٢ صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقره يوم النحر

وحدثني محمد بن حاتم ثنا محمد بن  
 بكر أنا ابن جريج وثق سعيد  
 ابن يحيى الاموى ثنا ابى ثابان  
 جريج أنا ابى الزبير انه سمع جابر  
 ابن عبد الله يقول نحر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن نسائه وفي  
 حديث ابن بكر عن عائشة بقره  
 في جهنم **قوله** (وحدثني) يحيى بن يحيى  
 انا خالد بن عبد الله عن وثن  
 عن زيار بن جبر عن ابن عمر انا  
 على رجل وهو ينحر بدنته باركة  
 فقال ابشعها فاما مقيدة سنة  
 نبيكم صلى الله عليه وسلم

قال كان قطع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم بالعبرة فذبح البقرة  
 عن سبعة) هذا فيه دليل للمذهب  
 الصريح عند الأصوليين ان لفظة  
 كان لا تقتضي التكرار لان  
 امرهم بالقطع بالعبرة الى الحج  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم انما  
 وجد مرة واحدة وهي حجة  
 الوداع والله سبحانه وتعالى اعلم

**باب استحباب نحر الابل**  
**قبامه وقوله**

**قوله** ابشعها فاما مقيدة سنة  
 نبيكم صلى الله عليه وسلم  
 المقيدة المقولة فيستحب نحر  
 الابل وهي قائمة معقولة الابد  
 اليسرى صغ في بنى داود عن  
 جابر رضى الله عنه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه كانوا  
 ينحرون البدنة معقولة اليسرى

(حدثنا ابن وهب) عبد الله المصري (قال اخبرني) بالافراد (جبر بن حازم) بالخاء المهملة  
 والراى ابن زيد بن عبد الله المصري (عن ابوب) الحصباني (عن محمد بن سيرين)  
 الانصاري (عن ابى هريرة رضى الله عنه) انه (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بيضا بالميم  
 كلب يطيف) بضم اوقو وكسر ثمينم اطاف يطيف اى يطوف (بركة) بفتح الهمزة وكسر  
 الكاف وتشديد الحنة يرم لم تطوا وطوت اى يدور حولها (كاد يقتله العطش اذ رآه  
 بفتح) بفتح الموحدة وكسر الفين المحجمة وتشديد الحنة امر اذ رآه (من يغايبني  
 اسرائيل فترغت موقها) بضم الميم وسكون الواو وفتح الفاق فتحها فارسي معرب او هو  
 الذى يلبس فوق الثوب وهو الخمر موق فلا تمن الركة (فقتته) حتى روى (ففقرو  
 لها) بضم الفين المحجمة وكسر الفام ميذ الله فعول اى غفر الله لى (به) وبه قطعت لفظة  
 به للصموى والمستقلى وما وقع في الطهارة والشرب ان الذى سقى الكلب وحمل يقتضى  
 زهد ذلك وفيه ان فسق كل حيوان اجرا لكن بشرط أن لا يكون مأمورا بقتله كالحية  
 وغيرها • وبه قال (حدثنا عبد الله بن مسلمة) بن قهنب ابو عبد الرحمن الغضائى الحمارى  
 المدنى (عن مالك) الامام (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن جابر بن عبد الرحمن)  
 ابن عوف الزهرى (انه سمع معاوية بن ابي سفيان) حضر بن حروب بن أمية الاموى  
 الحصباني اسلم قبل الفتح وكتب الوحى (عام ج) سنة احدى وخمسين حال كونه (على التمر)  
 النبوى بالمدينة فقتلوا قصة) بضم القاف وتشديد الصاد المهملة (من شعر) اى قطعة  
 من شعر الناصية (كانت) ولما يراوى الوقت وذرو كانت (في يدى) بالثنية ولا يذريد  
 (حرسى) واحدا لحراس الذين يحرسون (فقال يا اهل المدينة ابن علقم) سؤال انكار  
 عليهم باههم انكار هذا المنكر وعظمهم عن قسيه (سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ينهى عن مثل هذه) القصة (ويقول) صلى الله عليه وسلم (انما هلك بنو اسرائيل حين  
 اتخذوها) ولا يذري حين اتخذ هذه اى القصة (نساؤهم) للزينة وصلها بالشر قال  
 القاضي عياض ويحتمل انه كان نحر ما على بنى اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا  
 بسببه ويحتمل أن يكون الهلاكة وبغيره من العاصى وعند ظهوز ذلك ثم هلكوا  
 • وهذا الحديث اخرجه ابى داود فى الترحل والترنذ  
 فى الاستئذان والنسائي فى الزينة • وبه قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الاويسى  
 قال (حدثنا ابراهيم بن سعد) • يكون العين (عن ابيه) سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف (عن) عمه (ابى حنبله) بن عبد الرحمن بن عوف (عن ابى هريرة رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم) انه (قال انه قد كان) سقط قدى بعض القصص (فخلصنى  
 قبلكم من الامم) يريد بنى اسرائيل (مخدوف) بفتح الهمزة المشددة قال المؤلف  
 يجري على ألسنتهم الدواب من غير نبوة وقال الخطابي يلقى النحر وروعه فكانه قد  
 حدث به نظر به فذهب ويختر الشئ ياله فيكون وهى منزلة ربيعة من منازل الاولياء

٦٥ ق خا قاعة على ما بنى من قواعها اسناده على شرط مسلم اما البقر والتمه فيستحب ان تلح مضمضة على  
 جنبها الايسر وتلح على جنبها اليمى وتشدقوا انما التلاوث وهذا الذى ذكرنا من استحباب نحرها قامة معقولة هو مذهب السانين

(رحمنا) يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح قالوا أبا العيث ح وثنا قتيبة نا لث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعروة بنت عبد الرحمن أن عائشة قالت كان رسول الله ٥١٤ صلى الله عليه وسلم يهدى من المدينة فاقبل فلا تدهيه ثم لا يجنب شيئا

ما يجنب المحرم وحديثه  
سورة بن يحيى أما ابن زهب  
أبي يوسف عن ابن شهاب بهذا  
الاستناد مثله

وما لك واحدوا بالجهور وقال أبو  
سفيان والثوري يسيروا بها  
فأتموا بركة في الفضلة وحكي  
القاضي عن طاوس أن نحرها  
باركة أفضل وهذا مخالف للسنة  
والله أعلم

(باب استحباب بعث الهدى  
الى الحرم ان لا ين يد المذهب بنفسه  
واستحباب تقليده وقتل القلائد  
وان دأبه لا يصير محرما ولا يحرم  
عليه من سبب ذلك)

(قولها كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يهدى من المدينة  
فانقل ثلاثه بده ثم لا يجنب  
شيئا ما يجنب المحرم) فيه دليل  
على استحباب الهدى الى الحرم  
وان من يذهب اليه يستحب له  
بعثه مع غيره واستحباب تقليده  
وأشاعره كاجاب في الرواية الاخرى  
بهذه وقد سبق ذكر الخلاف  
بين العلماء في الأشعار ومذهبنا  
ومذهب الجهور استحباب  
الأشعار والتقليد في الأبل  
والبقروا ما الغنم فيستحب فيها  
التقليد وحده وفيه استحباب  
قتل القلائد وفيه أن من بعث  
هده لا يصير محرما ولا يحرم عليه  
شيئا يحرم على الحرم وهذا  
مذهبنا ومذهب العلماء كافة

(وأنه) أي وإن الشان (ان كان في أمي هدمتهم فانه من الخطأ) رضى الله عنه قاله  
عليه السلام على سبيل التوقع وكأنه لم يكن المطلق على أن ذلك كائن وقد وقع وقصة  
بأسارى الجبل شهورة مع غيرها وهذا الحديث أخرجه أيضا في فضل عمر وأخرجه  
القاضي في المناقب وبه قال (حدثنا محمد بن بشر) بالمرحمة والمجدة المشددة العبدى  
أبو بكر بن دار قال (حدثنا محمد بن أبي عدي) (هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري  
(عن شعبه) بن الجراح (عن قتادة) بن دعامه (عن أبي الصديق) بكسر الصاد والادال  
المشددة المهملتين بكسر يمين (الجابي) بالنون والجيم المكسورة والفتحة المشددة  
كذا ضبطه الكرماني وغيره وهو الذي في اليونانية وفي القرع يسكون التثنية (عن أبي  
سعيد) ولا يذو زيادة الخلدري (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه (قال كان  
في بني إسرائيل رجل) لم يسم (قتل تسعة وتسعين أنسا) زاد الطبراني من حديث  
معاوية بن أبي سفيان كلهم ظلم (ثم خرج يسال) وعند مسلم من طريق همام عن قتادة  
يسال عن أعلم أهل الأرض فدل على رهاب (ناقى رابعا) من النصارى لم يسم وفيه  
أشعار بأن ذلك وقع بعد دفع عيسى فان الرهانة إنما يتبعها أتباعه (رساله وقال له  
هل) (من توبة) بعد هذه الجريمة العظيمة وفي الحديث اشكال لاننا قلنا لا تفقد حالنا  
نصوصنا وان قلنا نعم فقد افنا قصوس الشرع فان حرق بني آدم لا تسقط بالتوبة  
بل توبها أدأوها الى مستحقيها والاستقلال عنها والحواب أن الله تعالى إذا رضى عنه  
وقبل توبته يرضى عنه خصمه وسقط لا يرى ذر والوقت لفظه من توبة رفع (قال له  
الراهب (لا) توبة لك بعد أن قتلت تسعة وتسعين أنسا ظلمنا (فقتله) وكل بمائة  
(فجعل يسال) أي هل لي من توبة أو عن أعلم أهل الأرض لسانه عن ذلك (فقال له رجل)  
راهب لم يسم أيضا بعد أن سأله فقال اني قتلت مائة انسان فهل لي من توبة فقال نعم ومن  
يحول بينك وبين التوبة (انك قربة كذا وكذا) أمها نصره كما عند الطبراني بإسنادين  
أحدهما جسد من حديث عبد الله بن عمرو وزاد في رواية فاطمى حتى إذا أتى نصف  
الطريق (فأدركه الموت فنه) بنون ومدو بعد الالتهمزة أي مال (صدهم هوها)  
فموا القربة نصره التي توجه اليها التوبة وحكي فأنى بشير من قبل المزمرة وباشباعها  
وزن سى أي بعد بصدرة عن الأرض التي خرج منها (فاختصت فيه ملائكة الرحمة  
وملائكة العذاب) زاد في رواية هشام عن قتادة عند مسلم فالت ملائكة الرحمة جاء  
تابا مقبلا قلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه يعمل خيرا فاطم (فأوحى  
الله الى هذه) القربة قصرة (أن تقرئ) منه (واوحى) الله (الى هذه) القربة التي خرج  
منها وهي كفرة كما عند الطبراني (ان تباعدى وقال) الملائكة (قيسوا ما بينهما) فقيس  
(فوجد) بضم الواو ومقبلا للمفعول (الى هذه) القربة قصرة (أقرب) يقع الموصلة  
ولا يذو فوجد هذه أقرب (بشر) وأقرب في هذه الرواية رفع على ما لا يخفى وفي رواية

الارواية حكمت عن ابن عباس وابن عمر وعطاء بن محمد بن جابر وحكاها الخطابي عن أهل الراى أيضا هشام  
انه اذا فعله لزمه اجتناب ما يجنبه المحرم ولا يصير محرما من عقوبة الأجرام والصحيح ما قاله الجهور ولهذه الاحاديث القيمة

وحدثنا سعيد بن منصور وزهير بن حرب قالوا ثنا سفيان عن الزهري عن عمرو عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح  
وحدثناه سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد قالوا أنا جلد بن زيد ٥١٥ عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عائشة

قالت كأي النظر إلى أنفك فلا تدن  
هدى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نحوه **و** حدثنا سعيد  
ابن منصور ثنا سفيان عن  
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه  
قال سمعت عائشة تقول كنت  
أقبل فلا تدن هدى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدى هاتين ثم  
لا بدت لسأ ولا بتركه **و** حدثنا  
عبد الله بن مسلمة بن قنبل ثنا  
أخى عن القاسم عن عائشة قالت  
قلت فلا تدن بدن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدي ثم أشعرها  
وقلدها ثم بعت بها إلى الميت  
وأقام بالمدينة فمصرم عليه شيء  
كان له حلالا **و** حدثنا علي بن حجر  
السعدى ويعقوب بن إبراهيم  
الدورقي قال ابن حجر ثنا  
اسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن  
القاسم وأبي قتادة عن عائشة  
قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يبعث بالهدى أقبل  
فلا تدن هدى يدي ثم لا يمك من  
شي لا يمك عنه الحلال **و** حدثنا  
محمد بن منقى ثنا حسين بن  
الحسن ثنا ابن عوف عن القاسم  
عن أم المؤمنين قالت أقبلت  
ثلاثا فلا تدن من عهد كان عهدنا  
(قوله أقبلت فلا تدن بدن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يدي ثم  
أشعرها وقلدها ثم بعت بها إلى  
الميت وأقام بالمدينة فمصرم عليه  
شي كان له حلالا) فيه دليل على

هشام قفاو فوجدوه أنفى إلى الأرض التي أراد وعند الطبراني حديث معاوية  
فوجدوه أقرب إلى دير الترابين بأعلى (قفره) واستقط منه أن التائب يفتي له مقفارة  
الأحوال التي اعتادها في زمان المعصية والتحول عنها كلها والاستغفار بغيرها وغير  
ذلك مما يبطول **و** هذا الحديث أخرجه مسلم في التوبة وابن ماجه في الحديث **و** به قال  
(حدثنا علي بن عبد الله) المديني قال (حدثنا سفيان) بن عيينة قال (حدثنا  
أبو الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي سلمة) بن  
عبد الرحمن بن عوف (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه) قال صلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا بغيري معي (رجل) من بني إسرائيل  
لم يسم (يسوق بقره) وجواب بينا قوله (أذكرها فصرح) فقالت أنا أي جنس البقر  
(لما خلق لهذا الركوب) (انما خلقه للحرث) الحصر في ذلك غير مراد اتفاقا آخر جعله  
ما خلق له الفم والاكل (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله بقره تكلم) بحذف إحدى  
الساكنين تحقيقا (فقال) ولا يوبى ذر الوقت قال أي النبي صلى الله عليه وسلم (فأبى أومن  
بهذا) بخلق البقرة والقاص جواب شرط محذوف أي فإذا كان الناس يستغفرونه فأي  
لا أستغفر به وأومن به (أنا) كذا أبو بكر وعمر وما ماثم) يفتح المثلثة أي ليسا حاضرين  
قال الحافظ بن حجر وهو من كلام الراوى ولم يقع في رواية الزهري وثبت لفظ أنا في  
البوينة وسقط من القصر (و) قال النبي صلى الله عليه وسلم بالأسناد السابق (بيننا) باليم  
(رجل) لم يسم (فيمنعه أذعد الذهب) بالعين المهملة من العدوان (فذهب منها بئنة  
فطلب) أي صاحب الفم الشاة (حق) كأنه استغفرها منه فقال له أي صاحب الفم  
(الذهب هذا) أي ياب هذا يحذف حرف النداء واعتراض بانه ممنوع أو قليل أو المراد هذا  
اليوم (استغفرتها) ولا يذر عن الحوى والمسقى استغفرتها (حق) فهو في موضع نصب  
على ظرفية مشارة إلى اليوم وسبق هذا مع غيره في باب استعمال البقر لثمن  
المزارعة (فن لها) أي للشاة (يوم السبع) بضم الموحدة وجوزعاض سكونه إلا أنه  
قال ان الرواية خفها إذا أخذها سبع القتر من الحيوان عند النقي (يوم الاربع  
لها غيرة) حين تترك نية السباع (فقال الناس) متعجبين (سبحان الله ذهب يتكلم قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم) (فأبى أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما) أي العمران  
(ثم) أي حاضرا ونذكر في هذه لفظة أنا وعطف عليها ما بعدها قلنا كيد **و** سبق هذا  
الحديث في باب استعمال البقر لثرائه **و** قال المؤلف بالسند (وحدثنا) بالواو ولا يذر  
حدثنا بأما قطاه (علي) هو ابن عبد الله المديني قال (حدثنا سفيان) (هو ابن عيينة) (عن  
مسهر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملة آخره واين كدام (عن سعد بن  
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن) عمه (أبي سلمة) بن عبد الرحمن بن عوف (عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنه) أي بمن الحديث السابق ولا يذر مثله باسقاط

استيعاب الجمع بين الأشعار والتقليد في البدن وكذلك البقر وفيه أنه إذا أرسل هداه استعره وقلمه من يله ولو أخذ منه آخر التقليد  
والأشعار إلى حين يغرم من المقاتلة ومن غيره (قوله أنا أقبلت ثلاثا فلا تدن من عهد) هو الصوف وقيل الصوف المصبوغ ألوانا

فأصبح قنبار رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالي ما ياقى الحلال من أهله أو يأتى ما ياقى الرجل من أهله وحذثنا زهير بن حرب ثنا جرير عن منه وعن إبراهيم عن الأسود ٥١٦ عن عائشة قالت لقد رأيتني أقتل القنبار لهدى رسول الله صلى الله

عليه وسلم من الفم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أنا وقال الاثنان ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ربما قلت القنبار لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله فدهبه ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب الحرم وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقتلها وحديثنا اسحق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنى أبي ثناء محمد ابن جهماد عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنا نقتل الشاة فترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلل لم يصر عليه منه شيء وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة

حرف الجر والحاصل أن لسقيان فيه شيئين أبو الزناد عن الاعرج والآخر مسعر عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن أبي سلمة وهو قال (حدثنا اسحق بن نصر) نسبه الى جده واسم أبيه ابراهيم السعدى المروزى قال (أخبرنا عبد الرزاق) بن همام الصنعاني (عن معمر) هو ابن راشد الأزدي مولا هم المصري نزل اليمن (عن همام) هو ابن منبه (عن أبي هريرة رضي الله عنه) أنه (قال قال النبي) ولا يولى الوقت وذو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتري رجلا من رجل لم يسجد (عقار له) يفتح العين قال في القاموس المنزل والأقصروا والمتهم منه والبناء المرتفع والضيقه ومتاع البيت وقضه الذي لا يتبدل الا في الاعيان ونحوها اه والمراد به هنا الدواصر حيث في حديث وهب بن منبه (فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك متى انما اشتريت منك الارض ولم أبيع) لم أشر (منك الذهب) سقط لاني زلفط منك (وقال الذي) كانت (له الارض انما يملك الارض وما فيها) ظاهره أنها اختلقتا في صورة العصفه فاشتري يقول لم يقع نصريح ببيع الارض وما فيها بل ببيع الارض خاصة والمبايع يقول وقع النصريح بذلك أو وقع بينهما على الارض خاصة فاعتقد البائع دخول ما فيها فاعتقد المشتري عدم الدخول (فما كان الرجل) هو داود الذي عليه الصلاة والسلام كما في المبتدأ الوهب بن منبه وفي المبتدأ لاحسن بن بشر أن ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض قصصه قال في الفتح وصفيح البضارى يقتضى ترجيح ما وقع عند وهب لكونه أقرب في ذكر بني اسرائيل (فقال الذي نحا كماله الكيلولة) بفتح الواو والمراد الجلس والمعنى الكيل متكاولة (قال أحدهما) وهو المشتري (في غلام وقال الآخر) وهو البائع (في جارية) قال أي الحاكم (أنكروا) أنتموا والشاهدان (الغلام الجارية وأنفقوا) أنتموا من تستعينان به كالوكيل (على أنفسهما منه) أي على الزوجين من الذهب (وقصدنا) منه بأنفسكما بغير واسطة فإني من الفضل ومذهب الشافعية أنه اذا باع أرضا لا يدخل فيها ذهب مدفون فيها كالكنوز كبيع دار فيها أمتعة بل هو باق على ملكه البائع وهذا الحديث أخرجه مسلم في القضاء وهو به قال (حدثنا عبد العزيز بن عبد الله) الأوبسى (قال حدثني) بالافراد (مالك) هو ابن انس الأصمعي اعلم دار الهجرة (عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن المهدي بن الصغير التيمي المدني (وعن أبي النصر) بالناد المجبة سالم بن أبي أمية (مولى عمر بن عبد الله) بضم العين التيمي المدني (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه يسأل اسامة بن زيد) بضم الهمزة ابن حارثة (ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الطاعون) وهو كما قال الجوهري على وزن فاعول من الطعن عدوا به عن أسسه ووضعوا داء على الموت العام كالوباء (فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس) بالسسين أي عذاب (أرسل على طائفة) هم قوم فرعون (من بني اسرائيل) لما كفر طغيانهم (أو)

عليه وسلم من الفم فيبعث به ثم يقيم فينا حلالا وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أنا وقال الاثنان ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ربما قلت القنبار لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله فدهبه ثم يبعث به ثم يقيم لا يجنب شيئا مما يجنب الحرم وحديثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قال يحيى أنا أبو معاوية عن الاعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقتلها وحديثنا اسحق بن منصور ثنا عبد الصمد ثنى أبي ثناء محمد ابن جهماد عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كنا نقتل الشاة فترسل بها ورسول الله صلى الله عليه وسلم حلل لم يصر عليه منه شيء وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها أخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة

(قولها اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقتلها) فيه دلالة لمنهنا ومنه الكثر من أنه يستحب

تقليد الفم وقال مالك وأبو حنيفة لا يستحب بل خصا التقليد بالابل والبقر وهذا الحديث صريح في الدلالة على ما قال (قوله لثنا محمد بن جهماد) هو يقيم مضبوطة تمامه محقة (قوله يحيى عن عمرة بن عبد الرحمن) أنها أخبرته ان ابن زياد كتب الى عائشة

ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هداهم عليه ما يحرم على الحاج حتى يفتر الهدى وقد بعثتم في فاكنتي الى باهره قالت عمرة قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا قلت فلا تدهى رسول الله ٥١٧ صلى الله عليه وسلم يدى ثم قلدها رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسده ثم بعث بهامع ابي قحطبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ احله الله لحتى فخر الهدى وحديثنا سعد بن منصور ثنا هشيم انا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق قال سمعت عائشة وهي من وراء الحجاب تصفق وتقول كنت اقتل فلان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم يدى ثم بيعت بها وما يملك عن شئ مما يملك عندهما حتى يفتر هدى وحديثنا محمد بن مني ثنا عبد الوهاب ثنا داود ح وثنا ابن نمير ثنا ابي ثناء زكريا كلاهما عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بعثه عن النبي صلى الله عليه وسلم (وحديثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدينة فقال اركبها

قال عليه السلام (على من كان قبلكم) مثل الراوى (فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه) يسكون انفاق وفتح الدال (واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا) منها (فرارا) أى لاجل القرار (منه) أى من الطاعون لأنه اذا خرج الاصحاء وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بامرهم وقيل غير ذلك مما ساقى ان شاء الله تعالى في موضعه (قال ابو النضر) بالسند السابق (لا يخرجكم) من الارض التي وقع بها اذا لم يكن خروجكم (الافراد) منه) فالنصب على الحال وكلمة اللالاجاب لالا استثناء حكمه التنوي وبهذا التقدير يزول الاشكال لان ظاهر المنع من الخروج لكل سبب لالقرار وهو ضده المراد وقال الكرماني المارء منه الحصر يعنى الخروج المهيى عنه هو الذى يجرد القرار لا لفرض آخر فهو تفسير للمعلل المهيى لالتهى وقيل الازانة غلط من الراوى والصواب حذفها فباح لفرض آخر كالتجارة وقصوها وقد نقل ابن جرير الطبري أن ابا موسى الاشعري كان يبعث فيه الى الاعراب من الطاعون وكان الامود بن هلال ومسروق يفران منه وعن عمرو بن العاص أنه قال تفرقوا من هذا الرجز في الشعب والادية وروى الجبال وهل يأتى هنا قول عمر تفروا من قدر الله تعالى الى قدر الله تعالى أم لا وهذا الحديث أخرجه ايضا في ترك الحبل ومسلم والنسائي في الطب والترمذي في الجنائز وهو قال (حدثنا موسى بن اسميل) (المصري قال) (حدثنا داود بن ابي القزائن) (عمرو بن الكندي قال) (حدثنا عبد الله بن بريدة) يضم الموحدة من مصفر ابن الحبيب بالمهملتين فاضى مرو (عن يحيى بن يعمر) (فتح الميم فاضى مرو) ايضا التابى الجليل (عن عائشة) (رضي الله عنها) (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها (قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فآخبرني) بالافراد (أنه عذاب يبعثه الله عز وجل (على من يشاء) من الكفار (وان الله يجعله درجة للمؤمنين) وشهادة كافي حديث آخر (ليس من اذ يفتح الطاعون فيمكت في بلده) الذى وقع به الطاعون ولا يخرج منه حال كونه (صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل اجر شهيد) وان مات بغير الطاعون ولو في غير زمنه وقد علم ان درجات الشهداء متفاوتة فيكون كن خرج من بينه على نية الجهاد في سبيل الله مات بسبب آخر غير القتل وفضل الله واسع ونية المراء بلغ من عمله وهذا الحديث أخرجه ايضا في النفس والطب والقدر والنسائي في الطب وبقية سياجته تأتي في محالها ان شاء الله تعالى بعون الله وقوته • وبه قال (حدثنا قتيبة بن سعيد) (البجلي ويقتن ابن سعيد) (لا يذري قال) (حدثنا ثعلبة) (هو ابن سعد الامام (عن ابن شهاب) محمد (عن عمرو) بن الزبير (عن عائشة) رضي الله عنها ان قرئنا اهاهم) (أمرهم) (ثان المرأة فخر رومية) وهي فاطمة بنت الاسود (التي مرتقت) جلديا في غزوة الفتح (فقال) بالافراد (ومن) بالواو ولا يذري عن الكشمي في قتالوا بالجمع أى فريش من يهذف الواو ولعن الجوى والمسحلي فتقال بالافراد من يغير واو (يكلم فيها)

ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هداهم عليه ما يحرم على الحاج) هكذا وقع في جميع نسخ صحيح مسلم أن ابن زياد قال أو على الغساني والمازري والقاضي عياض وجميع المتكلمين على صحيح مسلم هذا غلط وصوابه ان زياد بن ابي شيان وهو المعروف بزياد بن ابيسه وهكذا وقع على

الصواب في صحيح البضاري والموطا وسنن ابي داود وغيرهما من الكتب المعتمدة ولان ابن زياد لم يذكر عائشة والله أعلم (باب جواز ترك كوب البنية للمهادنة) (ابن ابي حنيفة) (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدينة فقال اركبها

فقال يا رسول الله انما بدنة فقال اركبها وبك في الثانية وفي الثالثة وحديثنا يحيى بن يحيى أنا القهيري عن عبد الرحمن المزني عن أبي الزناد عن الأعرج بهذا الاسناد ٥١٨ وقال ينجارجل يسوق بدنة مملدة وحديثنا محمد بن رافع ثنا عبد الرزاق

ثنا معمر بن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أحاديث منها وقال بينما رجل يسوق بدنة مقلدة قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبك اركبها فقال بدنة يا رسول الله فقال وبك اركبها وبك اركبها قال يا رسول الله انما بدنة قال اركبها وبك في الثانية وفي الثالثة وفي الرواية الاخرى وبك اركبها وبك اركبها وفي رواية جابر اركبها بالمعروف اذا اختلفت الباه حتى يجد ظهرا هذا دليل على ركوب البدنة المهداة وفيه مذاهب مذهب الشافعي انه يركبها اذا احتاج ولا يركبها من غير حاجة وانما يركبها بالمعروف من غير اضار وهذا قال ابن المنذر جماعة وهو رواية عن مالك وقال عروة بن الزبير مالك في الرواية الاخرى واجدوا مصنفه يركبها من غير حاجة بحيث لا يضربها وبه قال أهل الظاهر وقال أبو حنيفة لا يركبها الا ان لا يصعب عليها وسكن القاضى عن بعض العلماء انه أوجب ركوبها لمطلق الامر وظاهفة ما كانت الجاهلية عليه من اكرام البعيرة والسائبة والوصيلة والحائى واهما الهابلا ركوب دليل الجمهور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى ولم يركب هذه ولم يأمر الناس بركوب الهذايا وليلنا على عروته وموافقه وايضا يارب المذكرة والله أعلم (وأما اسراييل

قوله صلى الله عليه وسلم وبك اركبها فهذه الكلمة اصلها ان وقع في هلكة فتقبل لانه كان محبا جالدا وقع في تعب وحينئذ وقبل في



وحدثني عمرو الناقد وسريج بن يونس قال ثنا هشيم أنا حميد بن ثابت عن أنس قال قال وأطلق قد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بن يحيى والمقط أن أبا هشيم عن حميد بن ثابت البجلي عن أنس ٥١٩ قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل

يسوق بنية فقال أركبها فقال  
انها بنية قال أركبها مرتين أو  
ثلاثا وحدثنا أبو بكر بن أبي  
شيبه ثنا وكيع عن مسعر  
عن يكر بن الاخضر عن أنس  
قال سمعته يقول مر على النبي  
صلى الله عليه وسلم بيته أو هدية  
فقال أركبها قال انها بنية أو هدية  
فقال وان وحدثنا أبو بكر  
ثنا ابن بشر عن مسعر عن  
يكر بن الاخضر قال سمعت  
أنس يقول مر على النبي صلى  
الله عليه وسلم بيته فذكر مثله  
وحدثني محمد بن حاتم ثنا  
يحيى بن سعيد عن ابن جريج  
أن أبا الزبير قال سمعت جابر  
ابن عبد الله سئل عن ركوب  
الهدى فقال سمعت النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول أركبها  
بالعرف إذا ألبست لها حتى  
تجعل ظهرا وحدثني سلمة بن  
شبيب ثنا الحسن بن أعين  
ثنا معقل عن أبي الزبير قال  
سألت جابرا عن ركوب الهدى  
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

كله يجرى على اللسان وتستعمل  
من غير قصد إلى ما وضعت له ولا إلى  
تدعيم بها العرب كلامها كقولهم  
لأمة لأب لا يمت بزيادة فأنه الله  
ما أجمع وعقري حتى وما أشبه  
ذلك وقد سمعت هذه اللفظة  
مستوفاة في كتاب الطهارة في  
تربت يدك (قوله ثنا شبيب

اسرائيل والألفاظ مطابقة بين الحديثين وبين ما ترجمه فان نوحا قيل بنى اسرائيل عدة  
مديدة وثبت لفظ اللهم الكشميني في الموضحة وكذا في فرعها وهذا الحديث أخرجه  
المؤلف أيضا في استنباط المرتدين وأخرجه مسلم في المغازي وابن ماجه في الفتن وهو قال  
(حدثنا أبو الوليد) هشام بن عبد الملك قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح بن عبد الله  
البشكري (عن قتادة) بن دعامة (عن عتبة بن عبد القافر) أبي شهاب الأزدي الكوفي  
(عن أبي سعيد) الخدرى (رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا) لم يسم  
(كان قبلكم) في بنى اسرائيل (رضه الله) بفتح الراء الفين المحجمة المخففة والسين  
المهمله أعطاه الله (مالا) ووسع له نفسه (فقال لبيته لما حضر) بضم اللام المهمله وكسر  
المحجمة أي لما حضره الموت (أي أب كنت لكم قالوا) كنت لنا خيرا ب قال ثاني لم أعمل  
خيرا قط فإذا مات فأمر قوتي ثم مضى ثم ذروني بفتح الذال المحجمة وتشديد الراء ولا ي  
ذرعن الكشميني ثم أذروني يأنف وصل وسكون المحجمة وقال في الفتح أذروني بزيادة  
همزة متوسطة أي طروى (في يوم عاصف) بفتح العين (ففعلا) ما أمرهم به (بفتحهم الله عز  
وجل) في حديث سلمان الفارسي فقال الله كن فكان في أسرع من طرفه العين رواه  
أبو عوانة في صحيحه (نقال) (ما حاك) زاد في الرواية الاتية على ما صنعت (قال)  
ولاني الوقت فقال (عفاك) خطني على ذلك (نقلناه برحمة) بالقاف وتعديته بالباء  
ولاني ذرعن الكشميني فقلناه بالث بعد اللام وقابل القاف وفتحته بالصب على  
العهولة (وقال معاذ) العنبري فيما وصله مسلم (حدثنا شعبة) بن الجراح (عن قتادة) بن  
دعامة أنه (قال سمعت) ولاني ذرعن (عتبة بن عبد القافر) الأزدي يقول (سمعت أبا  
سعيد الخدرى عن أبي النبي صلى الله عليه وسلم) فأضاف في هذا الطريق أن قتادة سمع من  
عتبة وهو قال (حدثنا مسلم) هو ابن مسهر قال (حدثنا أبو عوانة) الوضاح (عن  
عبد الملك بن جبر) بضم العين مصغرا القمي يقال له القري بفتح القاء والراء نسبة إلى  
فرس له سابق (عن ربي بن حراش) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المهمله  
وحراش بكسر الحاء المهمله بعدها راء فاصف فجمعه أنه (قال قال عتبة) هو ابن عمر وأبو  
مسعود النصارى البدوي وليس هو عتبة بن عبد القافر السابق (حديثه) بن البیان  
(ألا) بالتخفيف (حدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم قال) حديثه لقبته  
(سمعه) صلى الله عليه وسلم (يقول ابن جلا) أي من بنى اسرائيل كان يمشي القصور  
يسرق الأكلان (حضره الموت لما) بشديد الميم (أبس) همزة مقبوضة فقصية  
مكسورة ولا يذرعن الكشميني يمشي بضمية مقبوضة همزة مكسورة (من الحياة  
أوصى أهله) ولا يذرعن البونية لأن القري إلى أهله (أذامت) ولا يذرعن أذابت  
(فاجعوا) ولا يذرعن الجوى والمستقى فاجعوا (إلى حطبنا كثيرا) أو رواه بفتح الهمزة  
وسكون الواو أي أقد حوا أو أشعوا (فأرا) وأطرحوني فيما (حتى إذا) قلت لحي

أنا حميد بن ثابت عن أنس قال وأطلق قد سمعته من أنس (القاتل وأطلق قد سمعته من أنس) هو حميد ووقع في ذكر التبع  
وأطلق يونس وفي بعضها راظني بنون واحدة وهي لغة (قوله قال انها بنية أو هدية فقال وان) هكذا هو في جميع النسخ وان فقد

يقول اركها بالعروف حتى تجد ظهرا (وحدثنا) يحيى بن يحيى انا عبد الوارث بن سعيد عن أبي الساج الضبي ثني موسى بن سلة الهذلي قال انطلقت أنا وسنان بن سلة ٥٢٠ معقرين قال وانطلق سنان مع يدة يسوقها فازحفت عليه

بالطريق فهي بشأنها ان هي أبدعت كيف يأتي بها فقال لئن قدمت البلد لا ستعفين عن ذلك أي وان كانت يدة والله أعلم (باب ما يفعل بالهذلي اذا عطش في الطريق) \*

(قوله عن أبي الساج الضبي) الساج بن سنان قوف ثم مشاة تحت وجهه مهمله والضبي بضاد مجمة مضومة وباء موحدة مفتوحة اسمها بن يدين بن جيسد البصري مغسوب الى بني ضبيعة ابن قيس بن قلبية بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هب بن أقصى بن دحي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان قال السجستاني نزل أكثر هذه القبيلة بالبصرة وكانت بها محلة تسمى بهم (قولوا انطلق سنان معه يدة يسوقها فازحفت عليه) هو بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الحاء المهمله هذا رواية المحدثين لا خلاف بينهم فيه قال الخطابي كذا يقوله المحدثون قال وصوابه والاجودنا فازحفت بضم الهمزة يقال زحف العير اذا قام وأزحفه وقال الهروي وغيره يقال أزحفت العير وأزحفت النسيب بالفتح فيهما وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحف العير وأزحفت لفتان وأزحفته السير وأزحفت الرجل وقتب بغيره

ورحلت أي وصلت (الى عظمي) فأحرقته (تخذوها) أي عظامه المحرقة (فأطعنوها فذروني) بفتح المجمة وتشديد الراء في القرع كاحله وغورها وضطه في الفتح بضم المجمة أي قروني (في اليم) في البحر (في يوم) بالتونين (حار) كذا بالحاء الهمله والراء المشددة في القرع وقيد في الفتح بضم المجمة أي شديدا حار (أو) قال (راح) براعائه فهملة كثيرا والريح والشك من الراوي وللحق والجوى في يوم حار بالحاء الهمله والراء المشددة الخففة في الأولى وقال العيني بضم المجمة أي يحزوه أو يردده (لجده الله) عز وجل (فقال) له لم فعلت هذا (قال شئت) قال الحافظ شرف الدين البونيني قال شئتنا جال الدين يعني ابن مالك شئتك بفتح التاء وكسرها والفتح أعلى اه ووجه الكرماني النص على نزاع الخلفاء أي شئتك ووجه الزركشي الثاني على تقدير من وقال البرماوي كالكرماني شئتك خبر مبتدأ محذوف ومبتدأ أحذف خبره والشك في من شئتك (فقره قال عقيمة) بن عرا والناصري (وأنا عقيمة) أي سمعت حديثه (يقول) ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وبه قال (حدثنا موسى) بن اسمعيل التبريزي ولا يذرع الكشمير (حدثنا) مسدد بن مسدد بن سعد بن مسدد بن سعد بن مسدد بن زيد بن أسد بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان قال السجستاني نزل أكثر هذه القبيلة بالبصرة وكانت بها محلة تسمى بهم (قولوا انطلق سنان معه يدة يسوقها فازحفت عليه) هو بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الحاء المهمله هذا رواية المحدثين لا خلاف بينهم فيه قال الخطابي كذا يقوله المحدثون قال وصوابه والاجودنا فازحفت بضم الهمزة يقال زحف العير اذا قام وأزحفه وقال الهروي وغيره يقال أزحفت العير وأزحفت النسيب بالفتح فيهما وكذا قال الجوهري وغيره يقال زحف العير وأزحفت لفتان وأزحفته السير وأزحفت الرجل وقتب بغيره

مفضل ان اسكال انطالي ليس يتجرب لبل الجسج جائز ومعنى أزحفت وقسم من الكلل والاعاء (قوله في) بفتح بشأنها ان هي أبدعت كيف يأتي بها (ما قوله في) تذكر صاحبها المشاير في المطالع أنه يرى على ثلاثة أوجه أحدها وهي رواية

بفتح المجهمة وتشديد الراء وقال العيني بتخفيفها أى اتركونى (فى الرج) تفزق اجزائى  
 محبوبها (فوالله انى قد رعى كرى) بتخفيف الدال ولا يذر عن الجوى والمستقى لئن  
 قدر الله على أى شئنى الله على قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه أى ضيق عليه وليس  
 شكافى القصد على احبائه واعادته ولا انكارا بعينه كيف وقد أظهر ايمانه باعتزائه  
 بانه فعل ذلك من خشية الله تعالى ولا يقال ان بحديثه الصفات لا يكون كفى لان  
 الاتفاق على مدهمة القدرة كفر بل اريب وأحسن الأقوال قول النورى الله قال  
 ذلك فى حال دهشته وظلمة الخوف عليه بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالغافل  
 والتامى الذى لا يراى اخذ بعاصده منسه ولم يلقه فأصدا الحقيقة معناه (لبعذيق عذابا  
 ما عذبه احدا) بفتح الموحدة من ليعذبنى وفى اليونانية يميزها وكذا فى القرع لكنه  
 مصلح على كسط وفى رواية فوالله انى قد رعى الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه أحد من  
 العالمين (فلمامات قوله) بضم الفاء وكسر العين (ذلك) الذى أوصى به (فامر الله تعالى)  
 سقط قوله تعالى فى اليونانية (الارض فقال اجبى فامكك منه ففعلت) فيه ردى على من قال  
 ان الخطاب السابق من الله تعالى لروح هذا الرجل لان ذلك لا يناسب قره اجبى فامكك  
 لان الصريق والتفريق انما وقع على الجسد وهو الذى يجمع ويماد عند البعث وحينئذ  
 فيكون ذلك كاه اختيارا عما سبق لهذا الرجل يوم القيامة وفى رواية قال رجل لم يعمل  
 حسنة قط لاهله اذ مات فحرقوه ثم ذرّوا نصفه فى البر ونصفه فى البحر الحديث وفيه فامر  
 الله تعالى البر لجمع ما فيه وأمر البحر لجمع ما فيه (فاذا هو قائم بين يديه تعالى (فقال) له  
 (ما جئت على ما صنعت قال يا رب خشيتك خلقى) على ذلك وسقط قوله خشيتك لا يذر  
 وفى نسخة خشيتك بكسر الشين وسكون الحنة أى خشيتك فنصبت ذلك (ففقرة  
 وقال غيره) أى غير أى هريرة (فما جئتك) بدل قوله خشيتك (يا رب) وهذا أخرجه أحمد عن  
 عبد الرزاق ولا يذر خشيتك بدل قوله فما جئتك لان خشية الاولى ساقطة عنده كما مر  
 • وبه قال (حدثنى) بالافراد ولا يذر حديثنا (عبد الله بن محمد بن اسماء) بن عبيد بن  
 غخراق البصرى قال (حدثنا) ع (جويرية بن اسماء) بالجيم المضمومة تصغير جارية ابن  
 عبيد بن غخراق (عن نافع) مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة) من بنى اسرائيل لم تسم (فى) ثمان (مرة) بكسر  
 الهاء وتشديد الراء وآخروها (صحتها) ولا يذر عن الجوى والمستقى ويطأها حتى  
 ماتت فدخلت أى المرأة (فيها) أى يسير النار لاهى اطعمتها ولا سقتها اذ حبستها  
 وهذه ساقطة من الفرع ثابتة فى اليونانية (ولا هى تركمتا تا كل من خشاش الارض)  
 بالطاء المجهمة والثنيين المجهتين بينهما ألف أى خسرتها وهوانها قال الطبري وذكر  
 الارض هنا كذا كرهى قوله تعالى وامن دابة فى الارض للاطالة والشعول وقال  
 العمري كانت هذه المرأة كافرة بكلامه الزار فى حسنة وأبوهم فى تاريخ أصهان  
 والبيهقى فى البعث والتشريع عائشة فاستحققت التعذيب بكثرها وظلها وقال عياض  
 فى شرح مسلم يجهل أن تكون كافرة وأبى النورى هذا الاحتمال وكنها لم يطأ لها على

قال فاضحيت فلما رآنا الطبعه  
 قال انطلق الى ابن عباس  
 تعدت اليه قال فذكره ثمان  
 الجهر رفته بيامين من الاعاء  
 وهو العجز ومعناه عجز عن معرفة  
 حكمها الوعظت عليه فى الطريق  
 كيف يعمل بها والوجه الثانى فى  
 ياتوا حدة مشددة وهى لغة بعض  
 الاولى والوجه الثالث فى بضم  
 العين وكسر التثنية من العناية  
 بالشيء والاهتمام به وأما قوله  
 أهدت قبض الهمنة وكسر  
 الدال وفتح العين واسكان الهمزة  
 ومعناه كانت وأهدت وقتت قال  
 أبو عبيد قال بعض الاعراب  
 لا يكون الاداع الينطلق وأما  
 قوله كيف يأتى لها فى بعض  
 الاصول لها وفى بعضها بها  
 وكلاهما صحيح وقوله لئن قدمت  
 البلد لاستحقن عن ذلك) وقع فى  
 معظم النسخ قدمت البلد وفى  
 بعضها قدمت السلة وكلاهما  
 صحيح وفى بعض النسخ عن ذلك  
 وفى بعضها عن ذلك بغير لام  
 وقوله لاستحقن من الماء الممعة  
 وبالفاء ومعناه لئلا نساكن سؤالا  
 يليغنا عن ذلك يقال أحنى فى  
 المسئلة اذا ألغ فيها واكرمها  
 (قوله فاضحيت) هو بالضاد  
 المجهمة وبعد الحاء ممتدة تحت  
 قال صاحب المطالع معناه صبرت  
 فى وقت الغنى

قتل في ذلك وفي مسند أبي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كان عند عائشة ومعاذ أبو هريرة فقالتا يا أبا هريرة أنت الذي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أعذبت بالناس من أجل هرة قال أبو هريرة نعم سمعته منه صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن أكرم على الله من أن يهديه من أجل هرة إنما كانت المرأة تجمع ذلك كاترة يا أبا هريرة إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنظر كيف تحدثت ثم في كامل ابن عدي عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان غربه الهرة فصنع لها الأناة فشرّب منه وفي تاريخ ابن عسّا أن النسيلي رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقضتني به ثم قال يا أبا بكر أعذرتك فقلت بصلح علي فقال لا فقلت الهية ماذا قال تلك الهرة التي وجدتني في دروب بغداد وقد أضعتها البرد نادختني فرو كان عليك وقاية لها من أليم البرد فبرجستك لها رجلك هو هذا الحديث سبق في فقه الخلق وفي الصلاة في باب ما يقرب بعد التكبير وأخرجه مسلم في الحيوان والادب و به قال (حدثنا أحمد بن يونس) البروعي الكوفي في نسبه لجده وأمه أبيه عبد الله (عن زهير) هو ابن معاوية الكوفي أنه قال (حدثنا منصور) هو ابن المغيرة الكوفي (عن ربي بن حراش) بكسر الهمزة وسكون الموحدة في الاقل ويكسر الحاء المهملة وبعد الراء ألف فخمسة في الثاني أنه قال (حدثنا أبو مسعود عقبة) بن عمرو البصري (قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس) بارفع قال ابن جبري جمع الطرق أي مما أدركه الناس ويجوز النسب أي ما يبلغ الناس (من كلام النبوة) مما اتفقوا عليه ولم ينسخ فيما مضى من شرائعهم ولم يبدل فيما قبل منها لأنه أمر قد علم صوابه وتظهر فضله وانقضى القول على حسنة وزاد أبو داود وغيرهما الأولى أي التي قبلت فيما صلى الله عليه وسلم إشارة إلى اتفاق كلمة الأنبياء من أقوالهم إلى آخرهم على استحسانه (إذا لم تنسخ) بكسر الحاء في القصر وأصله اسم إن وخبرها من في مما على تأويل إن هذا القول حاصل مما أدركه الناس ويجوز أن يكون فاعله أدركه ضمير عائد على ما والاس مقصوده وعليه كلام القاضي أي ما يبلغ الناس من كلام الانبياء المتقدمين أن الحياء هو المانع من اقتفاف القابع والاستغفال بجهات الشروع ومستهجنات القفل وقوله إذا لم تنسخ الجمله الشرطية. فاسم إن على الحكاية قاله الطبري (فاعلم ما شئت) أمر بمعنى انظروا وأمرهم ليدأى استنع ما شئت فان الله يجزيك أو معناه انظر ما تريد أن تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فقلعه أو أنك إذا لم تستحي من الله بان كان ذلك الشيء مما يجب أن لا يستحي منه فحسب الدين فافعله ولا تبالي بالخلق قاله النكرماني وقوله الطبري عن شرح السنة وهذا الحديث أخرجه أيضا في الادب وكذا أبو داود وأخرجه ابن ماجه في الزهد و به قال (حدثنا آدم) ابن أبي الياس قال (حدثنا عتبة) بن الحجاج (عن منصور) هو ابن المغيرة أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدركه الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي) يستحيون الحياء بكسر

يذته فقال على الخبر سقطت بعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة مع رجل وأمره فيها قال فخصي ثم وجع فقال يا رسول الله كيف أصنع بما يدع علي منها قال انمها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعلها على صفتها ولاتما كل منها أنت ولا أحد من أهل رقتك (قوله ان ابن عباس رضي الله عنهما حين سأله قال على الخبر سقطت) فيه دليل لجواز ذكر الانسان بعض محاده للباحة وانما ذكر ابن عباس ذلك ترغيبا للسامع في الاعتناء بفسده وحذاه على الاستماع له وأنه علم بحق (قوله) يا رسول الله كتب أصنع بما يدع علي منها قال انمها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعلها على صفتها ولاتما كل منها أنت ولا أحد من أهل رقتك) فيه فوائد منها انه اذا عطب الهدى وجب ذبحه وتخلية المسكين ويحرم الاكل منها عليه وعلى رفقته الذين معه في الركب سواء كان الرقيق بخالطه أو في جله الناس من غير مخالطة والسبب في نهيه قطع الزينة ثلاثا لئلا يوصل بعض الناس إلى فسده أو تعبيه قبل وأنه تراخى في الجله في الاكل من الهدى اذا عطب ففسده فقال الشافعي ان كان هدى قطوع كان له ان يفعل فيه ما شاء

(وحدثه) يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر قال يحيى أخيراً قال الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي السباع عن موسى بن طلحة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ثمان عشر بدقة مع رجل ثم أخذ كريشاً حديث عبد الوارث وليذكر أقول الحديث (حدثني) أبو عثمان المصممي حدثنا عبد الأعلى حدثنا

من يسع وذبحوا كل واحد ما علمه وغير ذلك ولم ترك ولا شيء عليه في ذلك لأنه ملكه وإن كان هباً منذور الزمة ذهبه فإن ترك حتى هلك الزمة ضامه كالفرط في حفظ الوديعة حتى تلفت فإذا ذهبه نجس لغيره التي قلده إياها في دمه وضرب به أصفته مستأنه وتركه موضع يعلم من فيه أنه هرب فيها كاه ولا يجوز له هدي ولا سابق هذا الهدي وقائه الا كل منه ولا يجوز لأغنياء الا كل منه مطلقاً لان الهدي مستحق للمساكين فلا يجوز لغيرهم ولا يجوز للفقراء من غير أهل هذه الرقة ولا يجوز للفقراء الرقة وفي المراد الرقة وسهات لا يحبانها أحدهما أنهم الذين يتطاولون المهدي في الاكل وغيره دون باقي الغنائه والثاني وهو الاصح وهو الذي يقضيه ظاهر الحديث وظاهر نصه الشافعي

التعنية وفي القرع كسر الحاء مخففة وعلامة بزمه حذف الياء التي هي لام الفعل يقال استغنى يستغى (فأصبح ما شئت) وهذا الحديث ثابت في القرع وسابقه مكتوب في الهاشم من الديونيين سابق في كثير من الأصول وفي نسخة قوله التصريح بصحاح منصور بن ربيعي وكونه من طريق آدم عن شعبة عن منصور وفيه فاصنع بدل فافعل وبه قال (حدثنا بشر بن محمد) بكسر الموحدة وسكون المجمة ابن محمد السخيتاني المروزي قال (أخبرنا عبد الله) بضم العين وفتح الموحدة كذا في اليونينية وفي القرع لكنه مصلح فيه وفي غيره ما وعليه الشراح عبد الله وهو ابن المبالغة المروزي قال (أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي) عن الزهري (محمد بن مسلم أنه قال) (أخبرني) بالافراد (سالم) (ابن أبي عمير) عبد الله (حدثه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يغنيا بالميم (رجل) ذكر أبو بكر الكلابي في معاني الأخبار أنه فارقون وكذا هو في صحاح الجوهرى وزاد مسلم عن كان قبلكم (عجرا زار من الغيلام من التكبر عن تخيل فضيلة تراث من نفسه) وحوار بينما قوله (تخفف به) بضم الخاء المجمة وكسر الميم (فهو يتجلبل) بجيمين بينهم ما لا مساكنة وأخره أنرى يسج (في الأرض) مع اضطراب شديد تدافع من شق إلى شق (اليوم القيامة) وهذا الحديث أخرجه النسائي في الزينة (أبوه) أي تابع يونس (عبد الرحمن بن خالد) القهقي مولى الليث بن سعد في روايته (عن الزهري) محمد بن مسلم ابن شهاب ووصل هذه المتابعة الأهل في الزهرات • وفيه مباحث الحديث تأتي أن شاء الله تعالى في كتاب القباس بعون الله وقوته وبه قال (حدثنا موسى بن اسمعيل) المذقري قال (حدثنا وهيب) بضم الواو مسقر ابن خالد (قال حدثني) بالافراد (ابن طاووس) عبد الله (عن أبيه) طاووس (عن أبي هريرة) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه (قال نحن الاثرون في الدنيا) السابقون يوم القيامة (بما مضى من القضايل والكالات) (يد) بفتح الموحدة وسكون التعنية آخره مال مهمة أي غير (كل أمة) قال ابن مالك المختار عندي في يده أن تجعل حرفاً استثناء بمعنى لكن لان معنى الامفهوم منها والمشهور استعما الهامزة بأن كمال حديث آخر يده أنهم أوفوا الكتاب وقول الشاعر يده أن الله فضلكم فالاصول في روايته من روى بذلك أمة يده أن كل أمة تحذف أن ويطل عليها وأضيف يده إلى المبتدأ وأخبر الذين كان معهم في أن ويحذف أن واستعمال ما بعده اعل المبتدأ وأخبر قول الزبير رضي الله عنه • فاولا يده حواجزها لتبطلها • وبارح حلفان المشدقة ساعلى الخففة في نحو قوله تعالى يركم البرق أي يركم لانها احتان في المصدرية وقال الطيبي هذا الاستثناء من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم قال النافذة

ففي كملت أخلاقه غير أنه • جواد غايي من الملباقيا قال والبيت يجري في الاستثناء على المنقطع لا التمس بالادعاء كافي قوله ولا عيب فيهم غير أن سيفهم • جين فاول من قراع الكتاب يعني إذا كان فاول السيف من القراع عيباً فاهم هذا العيب ولكن هو من أنخص صفة

لعدة من قتادة عن صفوان بن  
سليمة عن ابن عباس ان ذؤيبا أبا  
قيصة حدثه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يبعث معه  
بالدين ثم يقول ان عطب منها  
شيء فغشيت عليه مونا فافخرها  
ثم اغمس لعلها في دمه ثم اضرب  
به صجتها ولا تطعمها أنت ولا  
أحد من أهل رقتك

وكلام جمهور أصحابنا ان المراد  
بالرفقة جميع القافلة لان السبب  
الذي منعت به الرفقة هو خوف  
تعليقهم بأهله وهذا موجود في  
جميع القافلة فان قبل اذالم  
يجوزوا لأهل القافلة أكله  
وترك في البرية كان طعنة  
للسباع وهذا اضاعة مال قائلنا ليس  
فيه اضاعة بل العادة الغالبة ان  
سكان البوادي وغيرهم يتبعون  
منازل الطبع لالتقاط ساقطة  
ولهم وقد تأنى قافله في اثر قافله  
والله أعلم والرفقة بضم القاف  
وكسرهما لغتان مشهورتان  
(قوله في حديث ابن عباس  
رضي الله عنهما بعث رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بست  
عشرة بئدة وفي الرواية الأخرى  
بثمان عشرة بئدة يجوز أنهما  
قضبان ويجوز أن تكون قضمية  
واحدة والمراد بثمان عشرة وليس  
في قوله ست عشرة تقي الزيادة لانه  
مقهوم عند ولا عمل عليه  
والله أعلم

الشجاعة وعلى هذا معنى الحديث وتقر بروح السابون يوم القيامة بما التمس الفضل  
غير أن كل أمة (أو أو الكتاب) بالتعريف الجنس (من قبلنا وأوتينا) القرآن (من بعدهم  
فهذا) يوم الجمعة (اليوم الذي اختلفوا فيه) هل يلزم بعينه أم يسوغ لهم ابداله بغيره من  
الايام فاجتهدوا في ذلك فاختلطوا واختلفوا فيه ثابتة لا يذروا وحده (فقدما) يوم السبت  
(للهمود وبعده) يوم الاحد (للضاري على كل مسلم في كل سبعة أيام يوم) هو يوم  
الجمعة (يقبل) فيه (رأسه وجسده) ندبا لقوله عليه الصلاة والسلام من توضأ يوم  
الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل أفضل حسنة الترمذي وهذا الحديث سبق  
في أول الجمعة • وبه قال (حدثنا آدم) بن أبي اسحاق قال (حدثنا شعبة) بن الجراح قال  
(حدثنا عمرو بن مرة) بفتح العين وسكون الميم في الأول وهو يضم الميم وتشديد الراء  
قال (سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبي سفيان) حضر بن حوب الاموى  
(المدنية آخر قدمه) بفتح القاف وسكون الهمزة (قدمها) سنة احدى وخمسين  
(نخطبنا فانخرج كبة) يضم الكاف وتشديد الموحدة (من شعر) بفتح العين  
(فقال ما كنت أرى) يضم الهمزة أى أظن (أن أجد ايعقل هذا غير  
اليهودان) ولفظ يذروا (الذي صلى الله عليه وسلم سماه الزور  
يعنى الوصال في الشعر) الذي تقع له النساء للرسالة • وهذا  
قد سبق قريبا (تابعه) أى تابع آدم (عند) هو محمد بن جعفر  
في رواية الحديث المذكور (عن شعبة) ووصل  
هذه المتابعة مسلم في صحيحه وهذا آخر  
كتاب احاديث الانبياء وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى  
آله وصحبه  
وسلم

{ تم الجزء الخامس من شرح صحيح البخارى العلامة القسطلاني  
بمحمد الله وعونه ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء السادس أوله باب  
المنائب والمجده وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده آمين }









